نادي المعلمين
لجنة الصحافة والنشر



المجلد الاول

القسم الاول

(السنة الأولى ١٩٥٢م - ١٩٥٣م)

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٩م



مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية. (35652) - كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ - هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-Mail: Webmaster @ crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http: //www. crsk.org


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجزيل الشكر والتقدير على الدعم الكريم الذي حظي به هذا الإصدار، ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان المدير العام للمؤسسة على ما أولاه هذا الموضوع من اهتمام وعناية

تصدير

حفلت الساحة الكويتية في بواكير عصر النهضة بالعديد من الجمعيات والمؤسسات والأندية التي أسهمت في قيام هذه النهضة وازدهارها. وكان نادي المعلمين من أوائل الأندية الأهلية -بعد النادي الأدبي- وقد تم افتتاحه في عام ١٩٥١.

وقد سجلت مجلة البعثة الكويتية عدد يونيو ١٩٥١ كيف بدأت فكرة النادي والشخصيات التي أسهمت في إنشائه وكيف خرجت فكرته إلى حيز الوجود فجاء في هذا العدد مايلي:

«بحث مجلس نظار المدارس الكويتية فكرة هذا المشروع -أي مشروع نادي المعلمين- فاتفقوا على إرسال كتاب إلى مجلس المعارف يطلبون فيه التصريح لهم بفتح هذا النادي الخاص بهم، فجاء الرد بالموافقة، فاجتمع مجلس النظار مرة أخرى لبحث كيفية إخراج الفكرة إلى حيز الوجود، وانتخب من كل مدرسة اثنين مع الناظر، لكي تنتخب هذه الجماعة من بينها لجنة لوضع قانون أساسي للنادي، وتكونت هذه اللجنة من ستة أعضاء هم:

أحمد العدواني، حمد الرجيب، الشيخ عبدالعزيز حمادة، عبدالعزيز الدوسري، صالح عبدالملك، عبدالله أحمد حسين.

وعقدت اللجنة اجتماعات متواصلة لوضع هذا القانون، فلم يمر أسبوع على اجتماعاتها حتى أنهت وضعه؛ ودعي جميع المدرسين الكويتيين لانتخاب الهيئة الإدارية للنادي، وقد قسم القانون المذكور الهيئة العامة إلى قسمين، هيئة منتسبة وهيئة مؤازرة؛ فالهيئة المنتسبة تتألف من موظفي المعارف الكويتيين ولها حق الانتخاب، وهي التي تأتي عن طريقها الهيئة الإدارية.

أما الهيئة المؤازرة فتتألف من موظفي المعارف غير الكويتيين، والكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف، ولها جميع الحقوق ماعدا حق الانتخاب. وعلى هذا

الأساس انتخبت الهيئة الإدارية للنادي وتتألف من اثني عشر عضوا هم : الشيخ عبدالعزيز حمادة، أحمد العدواني، حمد الرجيب، عبدالله أحمد حسين، بدر السيد رجب، يوسف عبداللطيف العمر، محمود شوقي الأيوبي، عبدالعزيز الدوسري، عقاب الخطيب، عيسى أحمد الحمد، صالح شهاب، صالح عبدالملك. وفي إثر انتخاب هذه الهيئة الإدارية، عقدت اجتماعا وانتخبت من بينها مديرا للنادي، هو الأستاذ حمد عيسى الرجيب، والأستاذ عبدالله أحمد حسين سكرتيرا، والأستاذ عبدالعزيز الدوسري أمينا للصندوق. وقد رأت الهيئة في اجتماعها هذا أن ترسل إلى مجلس المعارف خطاب شكر لموافقته على فتح النادي، متضمنا ما تم من أمر النادي، ذاكرة فيه أسماء الهيئة الإدارية، ولما كان مجلس المعارف موافقا على فكرة فتح النادي، رأت الهيئة الإدارية أن تقدم بناء على طلب مجلس المعارف، نسخة لكل عضو من القانون الأساسي، وتستمر هي بالشروع في فتح النادي؛ وإذا ما رأى مجلس المعارف أي تعديل يجب إدخاله على القانون، فحينئذ يمكن للهيئة الإدارية تعديل ما يمكن تعديله، وإدخال ما يمكن إدخاله من المواد دون أن يمس ذلك عملها على افتتاح النادي.

وقد تمت موافقة مجلس المعارف على القانون، وحظي النادي برعاية أمير الكويت سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح ومؤازرة رئيس المعارف معالي الشيخ عبدالله الجابر الصباح. وانتخب معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي.

وفي السنة الثانية من إنشاء النادي تم إشراك الأعضاء الكويتيين من غير موظفي المعارف في الترشيح للهيئة الإدارية. ففي ٢٨ من فبراير ١٩٥٢ اجتمع أعضاء النادي برئاسة معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وقرروا تشكيل هيئة جديدة تتألف من اثني عشر عضوا ينتخبون من بين أعضاء النادي على أن يكون ستة منهم من موظفي المعارف الكويتيين وستة من الكويتيين من غير موظفي المعارف، وقد تألفت المجموعة الأولى من عبدالعزيز الدوسري، وحمد الرجيب، وأحمد العدواني، وصالح عبدالملك، ومحمد زكريا، وبدر السيد رجب. أما المجموعة

الثانية فقد تألفت من خالد المسلم، وفهد الدويري، وعبدالعزيز المساعيد، ومحمد العدساني، وخالد الغربللي، وعبدالمحسن الزبن. وقد انتخب حمد الرجيب مديرا للنادي، وصالح عبدالملك أمينا للسر، وعبدالعزيز الدوسري أمينا للصندوق.

وفي ١٠ من مارس سنة ١٩٥٣ أجريت انتخابات السنة الثالثة لمجلس النادي في جو من الحرية والنظام وقد فاز بالانتخاب الأساتذة والسادة الآتية أسماؤهم:

بدر السيد رجب، حمد الرجيب، فهد الدويري، عبدالعزيز المساعيد، أحمد العدواني، صالح عبدالملك، عبدالعزيز الدوسري، محمد زكريا، عبدالمحسن الزبن، سالم القطان، إبراهيم المقهوي، عبدالمحسن الرشيد.

وفي١٢ من مارس ١٩٥٣ اجتمع مجلس النادي برئاسة معالي الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس النادي، لانتخاب مدير وسكرتير وأمين صندوق للنادي فكانت نتيجة الانتخاب:

الأستاذ حمد الرجيب للإدارة، الأستاذ بدر السيد رجب للسكرتارية، السيد عبدالمحسن الزبن لأمانة الصندوق.

وفي هذه الجلسة نفسها قدمت لجنة الصحافة والنشر استقالتها فأعيد تعيينها وجددت الثقة المطلقة بها، وختمت الجلسة بكلمة طيبة وجهها الرئيس إلى الأعضاء حثهم فيها على التعاون والعمل المثمر لمصلحة البلاد.

وقد قام النادي بأنشطة داخلية وخارجية كثيرة، فما إن أقر مجلس المعارف قانون النادي حتى بدأ نشاطه، فاتجه إلى الخدمة الاجتماعية والأدبية بحسب أهداف النادي الأساسية، فتشكلت الجمعيات والأقسام الآتية:

١- جمعية التمثيل.

٢- الجمعية الرياضية.

٣- قسم الخدمة الاجتماعية.

٤- قسم الصحافة والنشر.

وكان من أبرز النشاطات التي قامت بها هذه الجمعيات ما قامت به جمعية التمثيل من عرض للمسرحيات التاريخية والاجتماعية الهادفة مثل مسرحية «مجنون ليلى» لأحمد شوقي، و«سر الجريمة»، و«البخيل»، و«وفاء»، وكان كل عرض يختتم بتقديم فصل «كوميدي» يعالج مشكلة من مشكلات الشعب التي تجري في نهر الحياة اليومية علاجا فكاهيا فيه المتعة والعظة والعبرة، وكانت هذه العروض تشهد إقبالا كبيرا يستقطب كل فئات المجتمع.

وأخذت الجمعية الرياضية تمارس نشاطها فتقيم المباريات الرياضية المتنوعة بين فرق النادي والفرق الخارجية التي كانت تمارس هذه الألعاب مثل كرة القدم وغيرها من الألعاب التي كانت معروفة آنذاك.

وقد قام قسم الخدمة الاجتماعية بتبني مشروع وطني كبير هو مشروع محو الأمية، وتم افتتاح هذا المشروع في ٨ من فبراير ١٩٥٢ في مدرستي «القبلية» و«الصباح»، وجند له النادي سبعين مدرسا من أعضائه، وقد أدوا واجبهم على أكمل وجه في هذا المشروع الوطني، وقد تفضل معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي وزار بعض الفصول الدراسية في هذا المشروع، وأبدى إعجابه واستحسانه لسير الدراسة ونظم التدريس.

وقد أقام سعادته حفلة في قصره العامر بحولي دعا إليها الزملاء القائمين بالتدريس في مشروع محو الأمية تقديرا لجهودهم في خدمة بلادهم، ورفع مستواها الثقافي.

وقد بلغ عدد الطلاب المنتظمين في هذه الدراسة خمسمائة طالب من مختلف الأعمار مما يدل على جدية المشروع وشدة الإقبال عليه.

كما نظم النادي دراسات ودورات خاصة في اللغة الإنجليزية، ومسك الدفاتر للراغبين في مثل هذه الدراسات من أعضاء النادي، وتولى التدريس في هذه الدراسات مجموعة من أعضاء النادي المتخصصين في هذه المجالات.

وكان للنادي موسم ثقافي كل عام، وكان الموسم يفتتح عادة بحفل شائق

خاص بأعضائه يدعى إليه أعضاء مجلس المعارف ومندوبون عن النوادي المختلفة، كما كان ينظم سلسلة من المحاضرات طوال هذا الموسم تتناول شتى الموضوعات، وكثيرا ما كانت تحظى هذه المحاضرات بتشريف معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس شرف النادي وعدد من أعيان البلاد.

وقد توجت هذه النشاطات بإصدار مجلة «الرائد» التي كان لها من اسمها نصيب حين أشرقت في سماء الكويت مع مطلع جمادى الآخرة من عام ١٣٧١ للهجرة الموافق مارس ١٩٥٢ للميلاد لتواكب فجر النهضة الحضارية للكويت، ولتكون صفحاتها معرضا لمعطيات الحياة الثقافية والاجتماعية والحركة الفكرية في الكويت منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين.

ومما يؤكد الاعتزاز بمعطيات تلك الفترة ونتاجها الثقافي أن يبادر مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى جمع أعداد مجلة «الرائد»، ووضع فهارس شاملة لما جاء بها من أعلام الأشخاص والأماكن، وكذلك الموضوعات التي احتوتها، وإعادة طباعتها مصورة وفقا للصورة التي صدرت بها إبان سنوات صدورها.

ومجلة «الرائد» التي قام على إصدارها نادي المعلمين هي مجلة جامعة تصدر شهريا، ترجمت بصدق نبض الحركة الثقافية وتدفق عطائها، فواكبت أحداثها، واتسعت لأصداء عصرها، وأسهمت في تأصيل الوعي الوطني، وتوجيه مسيرته.

واتخذت «الرائد» لنفسها شعارا أن تحافظ على كيان الكويت الاجتماعي محافظة تامة؛ فلا تنشر أو تكتب إلا ما تتطلبه المصلحة العامة سواء في ذلك ما يتصل بالتربية والتعليم وخلق جيل جديد يعرف حقوقه ويهتم بواجباته، ويعتز ببلاده، أو كل ما يتصل بالفن والأدب وأثرهما في صقل الأفراد وبعث الهمم، أو ما يتصل بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية وإرسائها على قواعد من العلم والمعرفة.

وتبنت الدعوة إلى بذل كل الجهود في سبيل بناء الوطن، فكان من ديدنها أن تهيب بأبناء الكويت جميعا أن يعملوا على إعلاء شأنها وإعزاز جانبها، لأنه لا سبيل إلى التقدم إلا إذا أحس كل كويتي أنه مسؤول عن الكويت، ثم تطور هذا

الإحساس العام إلى عمل منهجي مستمر يقوم على تعرف المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، ثم تنفيذها على خطوات بحسب الظروف والأحوال.

ومع إيمان «الرائد» بأن البلاد آخذة في طريق النهضة والتقدم وأنها تريد اختصار المسافة الطويلة التي تفصل بينها وبين الدول التي سبقت في هذا الميدان فإنها لم تدع إلى الطفرة أو غض الطرف عن ظروف البيئة، بل أكدت أن البلاد بحاجة إلى الإصلاح الشامل، ولكن الإصلاح المنشود لا يأتي دفعة واحدة، فلابد من تهيئة النفوس مع اختيار الوسائل واختيار الرجال، قبل البدء في عمل من الأعمال، وهذا ما سعت جاهدة إلى تحقيقه.

ولم يكن من دستور المجلة -وهي تعنى بالشأن الداخلي للوطن وقضاياه وبالمواطنين واهتماماتهم- أن تنصرف عن التطلع عبر الأفق لتوثيق علاقاتها بالعالم الخارجي، فقد أكدت أهمية توثيق الصلات الثقافية بيننا وبين البلاد العربية التي تربطنا بها وبأهلها روابط الدم واللغة والتاريخ.

هذه كانت أبرز توجهات «الرائد» يوم صدورها، وهكذا كان إيمان القائمين على أمر إصدارها، الذين كلفهم نادي المعلمين أمر الإشراف على تحريرها، وقد قبلوا هذا التكليف عن إيمان واقتناع بأنهم أصحاب رسالة سوف تتقاضاهم - بلا شك - جهدا مضاعفا نظرا لكبر المسؤولية وعظم التبعة، فاستمدوا من إيمانهم بالفكرة التي تحملها المجلة ومن الأمل في مؤازرة القراء لهم قوة دافعة هونت عليهم كل صعب ويسرت لهم كل عسير.

ولقد لقيت هذه المجلة كل عون وتشجيع من معالي الشيخ صباح الأحمدالجابر رئيس شرف نادي المعلمين، ومن السادة أعضاء مجلس المعارف، وعلى رأسهم المرحوم الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف آنذاك.

وهكذا توافرت للرائد منذ بداية صدورها عوامل نجاحها وانتشارها مما أعانها على أداء رسالتها وفقا للمنهج الذي اختطته لنفسها، والذي تجلت ملامحه في أول

أعدادها، فمضت إلى غايتها المثلى أمينة على تلك الرسالة وفية لذلك المنهج، وكانت صوت الكويت الحضاري المعبر عن نهضتها الثقافية الحديثة، ومالبثت أن استقطبت أقلام الكثير من الكتاب والأدباء والمختصين في ميادين العلم المختلفة وكبار المفكرين في شتى أنحاء الوطن العربي، فكانت كويتية المولد، عربية الوجهة واللسان، عصرية التناول والاهتمام، تأخذ من الماضي أصالته، وتتفاعل مع حاضرها في شتى معطياته، وترنو إلى المستقبل في أمل واثق بأن هذا الغرس الطيب سيؤتي أكله بإذن ربه أجيالا جديدة من المتعلمين النابهين، تسهم «الرائد» في تأصيل ثقافتهم، وتوسيع دائرة اهتماماتهم، وتتواصل معهم من خلال الكلمة الصادقة، والرأي الحر، والتوجيه الصائب.

وقد قام على تحرير هذه المجلة منذ صدورها ثلاثة من الرواد السباقين الذين أسهموا - بوعي وصدق - في إرساء معالم نهضة الكويت الحديثة، وهم الراحلون عن دنيانا إلى جوار ربهم:

أحمد مشاري العدواني، وحمد عيسى الرجيب، وفهد يوسف الدويري. فقد كان العدواني (١٩٢٢ ـ ١٩٩٠) شاعرا مرهف الحس، ومثقفا واسع الاطلاع، له إسهاماته البارزة في مجالات التعليم والتربية والإعلام والثقافة، فقد عمل مدرسا للغة العربية في ثانوية الشويخ في عام ١٩٥٤، وعين وكيلا مساعدا للشؤون الفنية بدائرة المعارف في عام ١٩٦٣، وشارك في تأليف عدد من الكتب المدرسية، كما شارك في المؤتمرات التربوية والثقافية.

وانتقل بعد ذلك للعمل في وزارة الإعلام عام ١٩٦٥ فعين وكيلا مساعدا لشؤون التلفزيون بالوزارة، وأسهم في تأسيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعين أمينا عاما له، وقد أصبح في عهده أحد أبرز مراكز الإشعاع الثقافي في الوطن العربي. واختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في عام ١٩٧٢ عضوا ممثلا للكويت، كما أسهم في إصدار مجلة البعث مع زميله حمد الرجيب إلى جانب اشتراكه في تحرير مجلة «الرائد».

وحصل في عام ١٩٨٠ على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي مناصفة مع الشاعر المصري أحمد رامي، كما حصل على جائزة دول مجلس التعاون الخليجي، وترجمت العديد من قصائده إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية، ومن أشهر نتاجه الأدبي النشيد الوطني لدولة الكويت.

والرجيب (١٩٢٤ - ١٩٩٨) وزير ودبلوماسي ومسرحي وفنان مبدع، عمل مدرسا في بداية حياته العملية، وأرسل في بعثة دراسية إلى مصر عام ١٩٤٥، وحينما عاد عين في دائرة المعارف، فعمل على إنشاء إدارة النشاط المدرسي.

وازداد اهتمامه بالمسرح والتمثيل المسرحي، وكان يشارك بنفسه في بعض الأعمال الفنية بالمسرح مثل الإشراف على الإخراج وعمل الماكياج.

وعمل ناظرا لمدرسة الصباح ثم مدرسة الصديق، وكلف إنشاء دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل «وزارة الشؤون حاليا» حيث قامت بإنشاء الجمعيات التعاونية ورعاية الشباب ومركز الفنون الشعبية، إضافة إلى مهامها الاجتماعية الأخرى.

وقد عين سفيرا لدولة الكويت في القاهرة (١٩٦٦ - ١٩٧٧). ثم أصبح وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل والإسكان عام ١٩٨١.

له مشاركات وإسهامات في مجالات ثقافية واجتماعية عديدة، ومن ذلك مشاركته في إنشاء نادي المعلمين، وإسهامه في إصدار مجلة البعث مع زميله العدواني، واشتراكه في تحرير مجلة «الرائد».

هذا إلى جانب اهتماماته المتعددة بالموسيقى والإبداع الأدبي والتأليف المسرحي، وله كتاب في سيرته الذاتية بعنوان «مسافر في شرايين الوطن».

أما فهد الدويري (١٩٢٤ - ١٩٩٩) فهو أديب وقصاص وكاتب، وأحد رواد القصة القصيرة في الكويت والخليج العربي، عمل موظفا في الجمرك البري في الكويت، ثم سكرتيرا لمجلس الإنشاء برئاسة الشيخ عبدالله السالم، ثم مديرا لمكتب وزير الصحة.

بدأ الكتابة في سن مبكرة، وله العديد من المقالات والقصص والخواطر في كثير من المجلات والصحف.

كان عضوا في المجلس الأعلى للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وعضوا في لجنة تنقيح الدستور التي شكلت عام ١٩٨٠، وعضوا في المجلس الأعلى لوزارة الإعلام.

له العديد من القصص القصيرة التي تربو على الثلاثين، ونشر في جريدة الوطن رواية «ريح الشمال» في حلقات، وهي تسجل أحداث الاحتلال العراقي الغاشم للكويت ورفض أبناء الكويت ومقاومتهم له حتى التحرير.

فإلى أرواح هؤلاء الرواد نهدي هذا العمل التوثيقي الذي سقوه ذوب نفوسهم، وعصارة فكرهم حتى آتى أكله بإذن ربه أضعافا مضاعفة، ففي إعادة طباعة «الرائد» الشهرية مصورة إحياء لتراث عريق، وتجديد لحياة ثقافية خصبة، واستثارة لأجيال جديدة من أبناء هذا الوطن لحمل رسالة النهضة الأدبية والثقافية في ثوب جديد.

ولا يسعنا في ختام هذه الكلمة إلا أن نشكر كلا من الأستاذ الفاضل عبدالله زكريا الأنصاري، والأخ الكريم عبدالعزيز عبدالمحسن السهلي على تفضلهما بإعارة المركز النسخة الأصلية من مجلة الرائد من أجل إنجاز هذا المشروع، فلهما خالص التقدير والعرفان.

أ . د . عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

العدد ١
المجلد الاول
السنة الأولى
جمادى الآخرة
١٣٧١
مارس ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

الكويت على مطلع نهضة شاملة ، ومستقبل باسم ، يحدوها الى ذلك أمير عظيم ، مهد لشعبه سبيل الرقي ، وحفزه الى طرق المجد ، وحكومة جادة في وضع المشروعات الوطنية وتنفيذها ، وشعب مستشرف الى النهوض مستيقظ لدعوات الاصلاح .

في هذا العهد السعيد عهد حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح تصدر مجلة « الرائد » لتعبر عن نهضة الكويت ، وتدون آثارها وتهتف بها الى الحضارة والمدنية .

فمبدأ هذه المجلة كويتي صرف وعقيدتها وطنية خالصة ، فهي ليست ملكا لجماعة دون أخرى وانما هي للكويتيين كافة لافضل عندها لأحد على احد إلا بالاخلاص للوطن والتضحية في سبيله .

ولهذا ، فشعارها أن تحافظ على كيان الكويت الاجتماعي محافظة تامة فلا تنشر أو تكتب إلا كل ما تتطلبه المصلحة العامة ، سواء في ذلك ما يتصل بالتربية والتعليم وخلق جيل جديد يعرف حقوقه ويهتم بواجباته ويعتز ببلاده او ما يتصل بالفن والأدب وأثرهما في صقل الاذواق وبعث الهمم ، او ما يتصل بالمسائل الاجتماعية

والاقتصادية وارسائها على قواعد من العلم والمعرفة .

إن الكويت – في عهدها الحاضر – تهيب بابنائها جميعا الى توفير الجهود لها ، والعمل على اعزاز شأنها ، فلا سبيل الى التقدم ، إلا اذا أحس كل كويتي انــه مسئول عن الكويت ، ثم تطور هذا الاحساس العام الى عمل منهجي مستمر يقوم على تعقل المشكلات ووضع الخطط المناسبة لها ثم تنفيذهـــا على خطوات حسب الظروف والاحوال .



«حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت»

اما المجهودات الفردية التي ينقصها النظـام والتركيز والتكيف مع الزمن فلن تنهض امة أو تجمع كلمة ، وان اتسمت بالاخلاص وصدق النيـة ، لأن اسس النهضة الصحيحة مرهونة بالاعمال الجماعية الموزعـــة ، وكذلك الدعوات الحماسية الـــتي لا تستند على منطق العقل ، فقد تستنفد المجهودات الكثيرة دون ثمرة ، لأنها إما ان تكون قد جاءت قبل أوانها ، او تخلفت بعد زمانها وهي على كلا الحالين تفقد العناصر التي تؤهلها للبقاء والدوام ، لأن نجاح كل حركة اصلاحية مقرون بقدرتها على الادراك الصحيح لظروف البيئة التي نشأت فيها . ولهذا فستلتزم هذه المجلة خطة العمل الجدي في عرض المشكلات وحلها والتنبيه الى مواطن الخطأ والزلل عـــلى هدى العقل وصوت الضمير . وسنرحب بكل نقد نزيه أو توجيه مخلص وان اختلف معنا في الرأي ، فأن ضمان حرية الفكر أول درجات التقـدم ، والمذاهب التي تخشى صولة النقد وتهاب جلجلة القلم ، تحمل في ذاتها أسباب موتها .



«حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف لنادي المعلمين»

ان بلادنا بحاجة الى الاصلاح الشامل ، ولكن الاصلاح المنشود لا يأتي دفعـة

واحدة فلا بد من تهيئة النفوس مع اختبار الوسائل واختيار الرجال ، قبل البدء في عمل من الاعمال ، وهذا ما سوف نسعى جاهدين الى تحقيقه .

على ان اهتمامنا بشئوننا الخاصة سوف لا يطغى على صلاتنا بالعـــالم الخارجي بصورة عامة والعـالم العربي بصورة أخص ، فسنعمل مخلصين عـلى توثيق الصلات الروحية بيننا وبين البلاد العربية التي تربطنا بها وبأهلها روابط الدم واللغة والتاريخ وسوف نظل امناء على المثل العربية العليا التي عاش لها اجدادنا العرب الاولون في جزيرتهم الخالدة ثم اهدوها الى العالم في فتوحاتهم العلمية وغزواتهم العقلية .

وبعد فلقد كلفنا نادي المعلمين أن نشرف على تحرير هذه المجلة فقبلنا هذا التكليف مع كبر المسئولية وعظم التبعة، ولكن ايماننا بالفكرة التي تخدمها هذه المجلة وأملنا بمؤازرة القراء لنا وثقتهم بنا قد هون علينا كل صعب ويسر لنا كل عسير .

وفي الختام نتوجه بالشكر لكل من عاوننا على اخراج هـــذه المجلة الى حيز الوجود ونخص بالذكر صاحب السعادة رئيس المعارف الذي شملنا بعطفه وتشجيعه، وكذلك صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الذي تبنى مبادىء النادي واهدافه، والسادة اعضاء مجلس المعارف الموقر ، ومجالس الحكومة جميعا ، فقـد لقينا منهم كل ترحيب وتقدير.

وفقنا الله الى خدمة البلاد تحت ظل صاحب السمو أميرنا المعظم رائد النهضـة الحديثة .



المحررون

الضمان الاجتماعي

في الكويت

« كثر الحديث في الآونة الاخيرة عن فكرة تطبيق قانون الضمان الاجتماعي في الكويت
ويسر « الرائد » ان تقدم هذا البحث متوخية ان نفتح المجال لدراسة هذا المشروع الجليل وعرض مختلف الآراء ووجهات النظر » « الرائد »

•

لا شك في ان الكويت اجدر واولى من اي بلد آخر بان يطبق فيها مشروع الضمان الاجتماعي ، وذلك لاسباب عدة منها ، ان الكويتيين يكوّنون عائلة واحدة ، مهما تشعبت بهم البطون والافخاذ القبلية ، وندر ان تجد عائلة كويتية لا تتصل من قريب او بعيد بكثير من العائلات الكويتية عن طريق النسب والمصاهرة ، فهم عائلة واحدة يضمها بلد كريم ، ومن تلك الاسباب ، صغر مساحة البلد وامكانية حصره وضبط أموره بدقة تامة ، ومن اهم تلك الاسباب طبعاً هذه الامكانيات المادية الكبيرة التي انعم الله بها على هذا البلد الطيب . والضمان الاجتماعى ليس وليد الاعوام القريبة بل هو قديم العهد في التاريخ وان جاء على صور مختلفة ، فهو كأي شيء في الوجود يتطور بتطور الزمن ويتبلور في اذهان البشر ، وعليه فالضمان الاجتماعي بمعناه الحالي لم يعرف قبل اواخر القرن التاسع عشر ، ولو ان الارهاصات التي أنبأت به كانت منذ عهد الانقلاب الآلي في اوربا ، على اننا لسنا في مجال البحث التاريخي الآن وانما نريد ان نقول ان الامم تتسابق اليوم على المبادرة في تنفيذ المشاريع الضمانية لخير شعوبها وبلدانها ، متوخية حين تسن القوانين الخاصة بمثل تلك المشاريع حاجاتها وظروفها واحوالها الخاصة [1] . وعلى

---

(١) انظر البيان المقدم من وزير الشؤون الاجتماعية في مصر تعليقاً على القانون رقم ١١١٦ لسنة ١٩٥٠ بالضمان الاجتماعي في مصر .

ذلك فان الكويت لا تستطيع ان تقتبس الكيفية التي تنفذ فيها مشروع الضمان الاجتماعي ، من الكيفيات والاشكال التي نفذ فيها في البلدان الاخرى ، لاننا نختلف اختلافاً واضحاً عن غيرنا ، واحتياجاتنا تختلف عن احتياجات الآخرين كما ان تقاليدنا واوضاعنا توجب ان نضع المشروع من اساسه وضعاً ذاتياً حسب ظروفنا وطباعنا وعاداتنا وتقاليدنا ، ومعلوم ان الدول الاخرى التي طبقت فيها بعض المشاريع المماثلة او التي هي الآن في سبيل التطبيق تنظر بالدرجة الاولى الى المشروع باعتباره مساعداً لازدهار الاقتصاد الوطني ؛ الصناعي والزراعي في بلادها ، فان اول ما طبقته على المصانع والمزارع لأنها مضطرة بحكم وضعها الخاص الى الاهتمام بالناحيتين الزراعية والصناعية ، أما بلدنا فليس بلداً صناعياً أو زراعياً وان كنا نرجو ان يكون كذلك في يوم من الايام . وعلى هذا فان لنا طريقتنا الخاصة في التشريعات الضمانية لمجتمعنا والتي ستكون متسقة مع اوضاعه وظروفه الخاصة ، واذن فنحن الذين يجب ان نضع أسس مشروع الضمان الاجتماعي دون الاعتماد على التشريعات التي وضعت في البلدان الاخرى . بيد ان ذلك ليس معناه أننا لسنا بحاجة الى الخبرة الادارية المحضة والتجارب العلمية الصرفة في تنفيذ المشروع — واقول التنفيذ لا التشريع — فعلينا ان نجلب الخبراء من البلاد الاخرى لتطبيق المشروع كما نضعه نحن ، ولكن اولئك الخبراء يجب ان يكونوا مرؤوسين لمدراء وطنيين ، يفهمون العمل ويقدرون المسئولية ، لان الوطني هو الذي يعرف بدقة حاجة بلده ، ويدرك جيداً كيف يدير العمل الذي يناط به لارتباط عمله بالبيئة التي يفهمها فهم المشاركة .

موارد المشروع

ان هذا المشروع الجليل يستلزم وجود ميزانية عامرة بالمال دائماً وان يكون له مورد رسمي مستعد لمجابهة الانفاق على المشروع كما يجب أن يكون هناك رصيد احتياطي ليقف على اهبة الاستعداد للطوارىء والمفاجآت .

ان الحكومة تقوم الآن بكافة حاجات الشعب دون ان ترهقه باية ضريبة وتقدم له العلم بكافة مراحله والعلاج بانواعه مجاناً ، فكأنها بذلك قد قدمت تمهيداً للضمان الاجتماعي ، وصحيح ان موارد الحكومة كثيرة ولكن نواحي الاصلاح في البلد كثيرة هي الاخرى ، وتتطلب فيضاً من المال لا حد له . وكلما اتسعت نواحي الأصلاح وكثرت ازدادت الحاجة الى تأمين الاحتياطي الكافي من المال لمواجهة

الظروف الطارئة التي قد تعرقل استمرار السير في نواحي الاصلاحات المختلفة .

وان نحن أردنا ان نسبق التطور العادي فنقطع المسافة بيننا وبين الأمم الراقية المتحضرة بأسرع ما يمكن ، وجب علينا التضحية ، . التضحية البسيطة الزهيدة لنجابه المشاريع التقدمية التي تشرع بنا في سلم التطور الاجتماعي .

ان الحكومة تنفق على مشاريع الاصلاح في البلد بكرم متناه ، ولكن ذلك لا يعني استغناء الحكومة عن مساعدة الشعب ومؤازرته وخاصة في المشاريع التي لا تعتبر الحكومة مسؤولة جدياً عنها كمشروع الضمان هذا ، وعلى المسئولين ان يقرروا الكيفية التي يقدم بها الشعب مساعدته المادية للمشروع ، على اني اذكر على سبيل المثال وباختصار ثلاث طرق – يمكن بواسطتها جباية تلك المساعدة وهي :

١ – الزكاة وثلث الخيرات وللمشرفين على المشروع تقدير ذلك ووضع حد نسبي تجبى على اساسه المساعدة المذكورة .

٢ – الضرائب غير المباشرة ، وذلك بان توضع مثلاً ضريبة على المستوردات من الكماليات كالسيارات والراديوات والأقمشة الحريرية والصوفية الممتازة والدخان وادوات الزينة والترف .

٣ – الضرائب المباشرة . وهي ان يوضع على كل فرد كويتي يبلغ من العمر سناً معينة مبلغ من المال اما بصفة عامة او بالنسبة للحد الادنى من دخلهم .

وسائل التنفيذ

ان اعضاء المجالس الادارية الحاليين يتمتعون برضا الامير المعظم وثقة الشعب فيجب ان تلقى عليهم تبعة تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي متضامنين متكاتفين يحدوهم التقدير للواجبات الملقاة على عاتقهم نحو امير البلاد المعظم وحب الصالح العام لوطنهم ، وعليهم ان يثبتوا للشعب حسن ثقته وتقديره لأخلاصهم وكفاءاتهم ، والرأي ان يؤلفوا مجلساً يشرف على تنفيذ المشروع على النحو التالي :

المجلس الاعلى للضمان الاجتماعي

ينتخب كل مجلس من المجالس الاربعة : البلدية والمعارف والصحة والاوقاف عضواً واحداً من كل منها لتمثيلها في مجلس الضمان الاجتماعي – فيكونون اربعة اعضاء . ثم تجتمع المجالس الاربعة كلها وتنتخب من بين مجموعها – بعد استبعاد الاعضاء الذين انتخبوا سابقاً – اربعة يضمون الى الاربعة السابقين فيصبحون ثمانية وفي نفس الاجتماع للمجالس الاربعة ينتخب الجميع عضوين من الخارج على ان

يكونا كويتيين صميمين لهما ثقافة واطلاع كبير على مجريات الامور ، ولا يمنع انتخاب هذين العضوين كون احدهما او كليهما موظفين في دوائر الحكومة . على الا يكونا موظفين في احدى دوائر المشروع او مكاتبه . ويكون لمجلس الضمان الاعلى رئيس، ويقوم المدير بمهمة السكرتير للمجلس ويُحل المجلس بمجرد حل المجالس الادارية الاخرى ، اما العضوان المنتخبان من الخارج فمدة كل منهما ثلاث سنوات، ويعاد انتخاب عضوين من الخارج من قبل المجالس الاربعة كلها ، ولا يجوز انتخاب العضوين الخارجيين السابقين مرة ثانية وعلى المجلس الذي رأينا ان عدد اعضائه عشرة ان ينتخب مديراً عاماً للمشروع يكون جديراً بالعمل العظيم الذي سيشرف عليه ، ويشترط في هذا المدير ان يكون كويتياً صميماً ، وللمجلس ان يطلب من الحكومة الاستغناء عن خدمات احد موظفيها في دوائرها الرسمية ليكون مديراً عاماً للمشروع على ان لا تبقى أي صلة بينه وبين الحكومة ليحقق استقلاله الذاتي الكامل،وعلى المجلس اعادته الى وظيفته السابقة ان رأى ذلك سبعة اعضاء من مجلس الضمان الاعلى .

وعلى مجلس الضمان الاجتماعي الاشراف المباشر التام غير المقيد على كافة نواحي المشروع وادارته ومكاتبه وموازنته واعماله ، كما ان له الحق وحده بجلب الخبراء والفنيين الذين يرى الحاجة اليهم ووضعهم حيث يرى ذلك لازماً لتحقيق المصالح المطلوبة في مشروع الضمان الاجتماعي .

المجلس الاستشاري للضمان الاجتماعي

سيجيء الكلام فيما بعد عن المكاتب والفروع التي سينشؤها مجلس الضمان الاجتماعي الاعلى ويرأسها مدراء كويتيون ، يساعدهم في عملهم خبراء من البلاد الاخرى ، وهؤلاء والخبراء يكوّنون مجلساً استشارياً منهم جميعاً ، وعلى هذا المجلس تقديم الاقتراحات التي يراها مناسبة وحرية بالدرس ، الى مجلس الضمان الاجتماعي الاعلى او يدرس ما يمكن ان يعرضه عليه مجلس الضمان الاعلى من امور يرى اخذ وجهة نظر المجلس الاستشاري فيها على ان قرارات هذا المجلس ليست إلزامية لمجلس الضمان الاعلى ولا يتقيد بها .

مجلس المختارين

ينتخب مجلس الضمان الاعلى من يراهم صالحين لمعرفة السكان واعطاء معلومات صحيحة عنهم في احياء البلد والقرى لتزويد « مكتب الاحصاء والاستعلامات »

بالمعلومات التي يريدها او يطلبها اي مجلس تابع للمشروع على ان يسن المكتب الاعلى قانوناً خاصاً باولئك المختارين ويحدد اختصاصات وصلاحيات مجلسهم الذي سيكون منهم مجتمعين للنظر فيما يجب عمله بشأن الاحصاء . والمعلومـات الخاصة بالسكان . وأن يدفع المجلس الاعلى رواتب المختارين ويربطهم بمكتب الاحصاء والاستعلامات ويشترط في المختار ان يكون كويتياً صميماً وان يعرف القراءة والكتابة .

دوائر المشروع واختصاصاتها

الادارة

يشرف مديرها - وهو المدير العام لمشروع الضمان الاجتماعي على جميع مكاتب المشروع وأعمالها على ان يخوله المجلس الاعلى للضمان سلطات واسعة – الى حد ما – لتمكينه من العمل بحرية معقولة لضمان استخلاص نتائج ايجابية سريعة ، ولهـذه الادارة بمساعدة « المكتب المالي للضمان الاجتماعي» وضع الموازنة العامة للمشروع وتوزيعها على مكاتبه – بعد موافقة المجلس الاعلى – وعلى المدير رعاية الحقوق المادية والمعنوية للادارة ولمن لهم علاقة بالمشروع او منفعة حقيقية لهم فيه ، وكذلك للمدير الحق في زيادة او انقاص موازنـة مكتب من مكاتب المشروع وله ايضاً حرية التصرف المادي ضمن حدود يعينها المجلس الاعلى للضمان .

اما توظيف وفصل الموظفين في دوائر المشروع ومكاتبه فذلك من شأن المدير العام طبعاً ولكن بعد أخذ رأي المجلس الاعلى ايضاً .

أما مكاتب المشروع الستة فهي :

١ – مكتب الاحصاء والاستعلامات

مهمة هذا المكتب احصاء الكويتيين العاطلين والعاجزين عن العمل وكذلك القيام بالاحصاء العام ، وتزويـد الدوائر التابعة للمشروع او الدوائر الحكومية بالمعلومات عن السكان وعددهم واعمارهم ونواحي الاصلاح المتطلبة على جهة من الجهات او دائرة من الدوائر او شركة من الشركات وتنبيه هذه الجهات في تنفيذ ما ترى وتقترح تنفيذه .

وعلى هـذا المكتب تصنيف العمال كافـة واحصاء العاجزين عن العمل وذوي العاهات والفقراء والأرامل والايتام . وتصنيف وابداء اسباب التعطل والبطـالة لعامل او مجموعة من العمال ، ووضع جداول بمن يقل دخلهم عن النسبة التي قـد يضعها المجلس كحد ادنى للفرد الكويتي ، واحالة ما يمكن احالته من كل ذلك الى

جهات الاختصاص في المشروع او الدوائر الرسمية أو عنـد الأفراد والشركات ويتكفل عن كل هذه الشؤون امام المدير العام وعلى المكتب ان يرفع ما يراه من اهمال في حقوق العامل او العاجز او ذي الحاجة وعلى المكتب تقديم الشهادات الرسمية والاوراق الخاصة اللازمة لأثبات صحة العطل او الضرر او الحاجه او اليتم اوالترمل الى الجهات المختصة ، وتمثيل العامل والفقير وذوي العاهات والمحتاج واليتيم والارملة لدى مكتب العمل او مكتب المساعدات اواي مكتب من مكاتب المشروع ، اما في خارج دوائر المشروع فيقوم بكل هذه المهام عن طريق تصريحات خاصة او عامة من المدير العـام .

٢ ـ المكتب المالي

يشرف هذا المكتب على كل الاعمال المالية للمشروع ويعتبر هـذا المكتب صندوق المشروع الخاص في استلام الموارد الخاصة بالمشروع والمحاسبة عليهـا ، وانفاقها في اوجه الانفاق التي تراها المكاتب الخاصة بالمشروع كما ان عليه الاشراف على تنسيق الموازنة وتنفيذها ودفعها او تحصيلها وله حق ابداء الرأي فيما يختص بالموازنة وانسجامها التام واشراف على اخراج الموازنات الحسابية للمشروع والتدقيق في دفاتر مكاتبه وتقديم تقرير عنها الى المدير العـام وعليه دفع ما تتطلبه المكاتب الاخرى للحكومة او للافراد او الشركات بعد التثبت من صحة ذلك . على انـه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان ليس لهذا المكتب دفـع اي مبلغ كان إلا بأمر كتابي من المكاتب المختصة او ضمن المبلغ الذي اجاز المجلس الاعلى للضمان حرية التصرف به للمدير العام .

٣ ـ مكتب العمل

على المجلس الأعلى للضمان أن يحدد نوع العمل والعمال الذين يدخلون في اختصاص هذا المكتب وتصنيفهم ، وعلى هذا المكتب الاشراف المباشر على العمل والعمال وتمثيل هؤلاء عند اصحاب العمل من دوائر حكومية او شركات او افراد وتقديم المعونة اللازمة لاصحاب العمل على اختيار العمال والاشراف على حركة العمل والبطالة ومعالجتها واعطاء الهوية اللازمة للعمل وتنسيقها ؛ كل ذلك مع المكاتب الاخرى وجهات الاختصاص وله حق الاثبات والتثبت في مدد البطالة القسرية ودفـع التعويضات المستحقة للعمال وملاحظة أجور العمل والمطالبة بتعديلها وتصنيفهـا ، وللمكتب كذلك تحديد مُدد العمل بالنسبة لنوع الاعمال . وله كذلك حق العمل

لما من شأنه دفع الظلم والاجحاف الذي قد يحدث نحو عامل او مجموعة من العمال المتضررين « على ان يكون ذلك ضمن حدود العمل وحده ، فلا يتدخل المكتب بشؤون العامل الاخرى او مسئوليات العامل المدنيـــة والجزائية وحقوقه في هاتين الناحيتين » .

وبالاختصار ان يشرف هذا المكتب على حركة العمل والعمال واصحاب العمل والاجور ومدد العمل وغيرها .

٤ – مكتب القروض

هناك كثير من العائلات الكويتية العريقـــة التي نكبت في التجارة او المهن الاخرى ومن مهام هذا المكتب تقديم المعونة لهذه العائلات او الافراد ، وذلك على شكل قروض تمنح للكويتي الصميم بعد اخذ الكفالة او الرهن اللازم لتمكينه من العودة الى مهنته على شريطة ان يؤخذ اذن المجلس الاعلى وموافقته على كل طلب من هذا النوع وان يضع المكتب فائدة اسميه على تلك القروض يحددهـــا المجلس الاعلى وتكون آجال دفع هذه القروض طويلة الاجل إلا في حالة استطاعة المقترض السداد دون الضرر بعمله .

٥ – مكتب المساعدات

عمل هذا المكتب المساعدة بالدرجة الاولى على رفع مستوى المعيشة بين كافـة الطبقات الفقيرة من الكويتيين والبحث عن العائلات « المستورة » واليتامي الفقراء والارامل اللائي فقدن معينهن دون ان يترك لهن ما يساعد عـلى العيش الشريف الكريم ، وكذلك عن العاجزين عن العمل ، من الذين لا يمكن لاعتبارات وطنيـة ان يوضعوا في ملجأ للعجزة ومساعدة كل هذه الفئات من ابناء الوطن على العيش الكريم بعد ان يوافق المجلس على كل طلب يقدم من هذا المكتب ودفع الرواتب الشهرية او المنح التي يوافق عليها المجلس العام للضمان وللمكتب المطالبة بزيادة او انقاص تلك المساعدات او المنح ويكون مديره مسؤولا امام المدير العام للضمان عن المعلومات التي قدمها المكتب الى المجلس العام .

٦ – مكتب التحضير

إننا نشكو من قلة الايدي العاملة عندنا ليس فقط في الاعمال الفنية بل وفي الاعمال البدائية البسيطة بينما نملك قوة من الايدي العاملة التي لا تقتضي منا سوى

بذل الجهد وحب العمل الصالح لخير البلاد واعني بالايدي العاملة التي لم نستغلها الاستغلال الصحيح التام . فهؤلاء البدو الكويتيون الذين يقطنون بادية الكويت ويتحلون بالتبعية لحضرة صاحب السمو حاكم الكويت المعظم ويدينون للجنسية الكويتية العريقة الصميمة لهم الحق اذن في اشراكهم بخير البلاد ومن الممكن « تحضيرهم » واسكانهم في بيوت ثابتة ، وامداد القوى العمالية في الكويت بمورد بشري اولى بالعمل من غيره وعلى المكتب ان يقوم بالتدريج – في اقناع من يمكن اقناعه من البدو الكويتيين بانهاء حالة البداوة وسكنى الحضر وذلك باقامة مساكن بسيطة لهم على ان يسددوا ثمن ما يقام لهم من بيوت على فترات معينة ، وعلى المكتب ايجاد عمل لهم والاشراف على ثقافتهم الصحية والروحية ومستواهم المادي الملائم والتطور بهم على مراحل سريعة حتى يصبحوا في مستوى المدنيين واشراكهم في الحقوق والالتزامات التي يتكفلها مشروع الضمان الاجتماعي على شريطة الا يساعد منهم الا الممتثل لتشريعات الضمان الخاصة بالتحضير وان يكونوا من الكويتيين ومن المستطاع التثبت من رعويتهم لحكومة سموه من مراجعة السجلات الخاصة بالزكاة ، وبذلك نستطيع سد باب الهجرة المتدفق سداً محكماً والإكتفاء ما امكن بالايدي الوطنية العاملة .

٧ – مكتب الصناعات

« يجوز ان يؤخر انشاءهذا المكتب ان رؤي انهسابق لأوانه في الوقت الحاضر او ان تقتصر مهامه على ما يمكن ان يقوم به من عمل الآن » .

أما مهام هذا المكتب فهي انشاء او المعاونة على إنشاء الصناعات المعدومة في الكويت والاشراف على الصناعات الموجودة والتطور بها نحو الكمال . والحث على مزاولتها بالطرق الايجابية والعناية باصحابها او ممتهنيها . اما في المستقبل ففي الامكان جلب الخبراء اللازمين لانشاء مصانع للأسمنت والزجاج خاصة وان هاتين الصناعتين من الممكن اقامتها في الكويت بسهولة لوجود المواد الاولية .

تعليقات

هذا هو المشروع كما أقترح ان يكون وهو بالطبع كأي مشروع آخر يحتاج الى دراسة وافية مدققة وانا لا اتمنى ان ينفذ على الوجه الذي ذكرت بقدر ما أود من الصميم ان ينفذ على اي شكل كان وأن كان مغايراً لمقترحاتي ، ولكنه يفي

بالغرض من توفير الرخاء المادي والمعنوي لمجتمع هذا الوطن الغالي .

وهناك ايضاً تكميلات واضافات يجوز انها قــد فاتتني في هذه الاقتراحات ولكني وضعت نصب عيني بالدرجة الاولى كفالة امرين في هذه المقترحات وهما :

١ — رفع مستوى المعيشة بين السكان ذلك لان من الواضح الجلي ان مجتمعنا متأخر اقتصادياً بالنسبة للفرد العادي وبالنسبة للبلاد الراقية التي ربما كان لهــا من الامكانيات المادية اقل مما لنا فنكون إذن أحوج منهــا الى رفع المستوى الفردي لنحقق الرقي الاجتماعي بكافة نواحيه .

٢ — مراعاة ظروفنا الاجتماعية وتقاليدنا الموروثة واحوالنا الخاصة مما لا يستطيع غريب عنا ان يفهمه حق الفهم ولو أقام بيننا فترة من الزمن فان اي استعانة منــا بغيرنا — سواء اكان فرداً ام جماعة — ستأتي ناقصة فجة يصعب تطبيقهــا في بلدنا وخاصة فيما يمس جوهر التقاليد والعادات عندنا .

والله أسأل — ان يوفق المسئولين في وطننــا العزيز لكل ما فيه رقي الوطن وخير المواطنين والله من وراء القصد .

فهد الدويري

سيارات كريزر فريزر = شركة يهودية

نشرت زميلتنا « صوت البحرين » في عــددهــا الصادر في محرم سنة ١٣٧١ الخبر الآتي :

« اقتفت الحكومة العراقية أثر الحكومة السورية في حظر استيراد منتوجات شركة كريزر فريزر اليهودية للسيارات وهذه الشركة أول شركة اميركية تؤسس لها فروعاً لانتاج السيارات في اسرائيل .

ونظراً لمقاطعة البلاد العربية اقتصادياً لأسرائيل فقد عمدت هذه الشركة الى تصدير منتوجاتها الى تركيا ومن ثم تهربها الى البلاد العربية بوصفها منتوجات اميركية » .

على الهامش !!!

كان لنا صديق يضيق بهوامش الكتب ، ويزعم انها تقطع على القارىء سلسلة افكاره، وتحمله على اعتياد القراءة الرديئة، فكنا نعاتبه فاذا سألنا عن كتاب قديم، قلنا له انه عظيم جداً كذا و كذا من الكتب او كيت و كيت بقلم فلان !! فكان يمتنع عن شرائه .

وقد تكوں الهوامش على غاية من السخف ، ولكنها ليست كذلك على كل حال ، فقد يكون هامش الكتاب احفل بالفائدة من الكتاب نفسه ، بل ان كثيراً من الكتب لولا الهوامش المعلقة عليها لكانت أشبه بالأحاجي والألغاز .

و كذلك الناس الذين يعيشون على هامش المجتمع فليسوا خلواً من القيمة فقد تجد بينهم من هو اصح فهماً للحياة وإدراكاً لها من الذين يصرفون اوقاتهم بين الأندية والمجتمعات ، ويُظن انهم دهاقين المجتمع واساطين المعرفة !.

اعرف شخصاً كان يثب كالعصفور من مجتمع الى آخر ويخالط الناس على اختلاف مشاربهم واحوالهم ، ولكنه اذا تكلم عن حياة طائفة منهم ، استمعت اليه كما تستمع الى طفل يحدثك عن النجوم في مسالكها !!

وبعض الناس له ولع شديد بان يحيط بكل شيء علماً فيحمل نفسه على قراءة الكتب والاختلاف الى المدن العريضة والمتاحف العظيمة ويخالط ألواناً من العقليات والأمزجة ولكنه يظل كما هو ! يسبح على وجه اليم حين يغوص غيره في الأعماق! وقد زار احد هؤلاء بعض المتاحف في البلاد العربية وكان معه دليل يشرح له اسرارها ويهديه الى مواطن الجمال في تماثيلها ورسومها ولما خرج سأله صاحب له عما اعجبه في المتحف فاجاب : متانة بنائه !!!! والمتحف الذي زاره يعتبر من اعظم المتاحف العالمية !! ياترى — ما الذي سيعجب هذا الشخص لو زار قلعة مثلاً !

فالبصر بالحياة ليس ميسوراً لكل من يضطرب في مجتمعاتها كما انه ليس يصعب على من يخالط الناس بقدر ، فان العمدة على صحة الادراك وملكة التقدير . قد يقيم احدهم في المدينة سنوات ثم يخرج منها وليس في نفسه أثر عنها ، ويمر بها الاخر

ساعة ثم يتركها وقد ألم باسرارها .

وحياة الهامش لا تناسب كل إنسان ، فان الذي ليس لديه حساب مع الزمن ، لا يحتاج الى مراجعة الحساب ، اما الذين لهم حساب معه ، فهم مضطرون إلى البقاء على الهامش ، ساعة من زمان لتصفية الحساب .

والحياة على الهامش لا تطيب لكل إنسان ، فقد ينزع المرء اليه ويطلب الراحة على ضفافه ولكنه لا يكاد يضع قدمه في مستقرها حتى تثور بـه الهواجس ، ويأخذ الملل بتلابيبه فيلقى نفسه في خضم المجتمع . ومن حسن حظ الانسانية ان الحيـاة حركة مستمرة متجددة وسحرها كامن في استمرار تجددها . ولو كانت تجري على وتيرة واحدة ، لتفككت روابط المجتمعات وامتلأت المعابـد والاديرة بالناس ولكان الانتحار وسيلة مشروعـة ، وصار من يموت موتاً طبيعاً اقل بكثير ممن يعجلون اليه بمحض اراداتهم .

وربمـا كنت تسمع مثلًا ، ان فلاناً انتحر فلا تسأل عن السبب لانك تعرفه مقدماً ! وقـد تسمع مثلًا ان الطبيب البارع فلان الفلاني ، قد اخترع دواءً أو آلة تيسر الانتحار ! وقد نال به جائزة من احدى الجمعيات العلمية وربما وجدت على لافتة بعض الاطبـاء : « اختصاصي بفن الانتحار » من جامعة كذا ... وطبعت الكتب التي يتكلم بها مؤلفوها، عن كيف تنتحر و كيف تكون منتحراً كما تسمع عن امثال « كيف تحب و كيف تصبح محبوباً » ووجدت كتابـاً اسمه هكذا « القول الفصل في الانتحار أهو اختيار ام اضطرار » على نمط « القول الفصل في الساعة اهي سحر ام صناعة » ولكن تجدد الحياة قد خفف على المرء احتمال المصائب وجعله يتطلع دائمـا الى المزيد منها . وعندي ان العمر الزمني للانسان – ليس على الدوام – مقياساً لشبابه او كهولته ، بل إن عمره العاطفي او العقلي ادق تعبيراً من عمره الزمني .

فالشخص الذي يحطم السنين ورصيده من الاشواق والاحـلام ضخم ، اكثر حيـاة وشباباً من الشباب الذي لا يتجاوز العقد الثالث وهو مشلول الارادة واهن القوى .

وقد اعجبتني فكاهة مصرية – يستحسن ذكرها في هـذا المقال . لقربها من الموضوع – وقياسها عمر الانسان بقـدر ثروته من السعادة ، وخلاصتها ان شخصاً اسمه شفيق جبر ذهب الى بعض المدن وزار مقبرتها فوجد مكتوباً عـلى القبور :

فلان بن فلان — ولد سنة ١٧٠٠ ومات سنة ١٨٠٠ وعمره عشر سنين ، وفلان بن فلان ولد سنة ١٧٥٠ ومات سنة ١٨٨٠ وعمره خمس سنوات فسأل عن هذه الالغاز ! فاجاب حفار القبور : اننـا نقيس الشخص بقدر سعادته في الحياة ! فابتسم وقال للحفار اذا مت في مدينتكم فاكتبوا على قبري : شفيق جبر من بطن امه الى القبر !

وخلاصة القول : ان الهرم يبـدأ حين يعجز المرء عن النضال في سبيل فكرة و غاية، ويخف الى الهامش يجتر ماضيه ويتأسى على حاضره ويتوقع زيارة عزرائيل.

« ابه الحياة »

كان واخواتها

غني الحرب : (يطالع كتاباً في القواعد) انا في نفسي اتزوج كان والا احدى اخواتها .

أفتى من مالك

دخل احد الظرفاء على امرأته فشاهدها على السلم فقال لها :

إن صعدت فانت طالق !! وإن نزلت فانت طالق !!

فرمت بنفسها الى الأرض ، فقال :

والله إنك أفتى من مالك !

١ ـ الجمال والتعبير

« هذه بحوث قيمة ألقاهـا على شكل محاضرات الدكتور عبد الحميد يونس الاستاذ بجامعـة فؤاد الاول بالقاهرة ، وقد اهداهـا تلميذه الاستاذ محمد احمد حمودة الى مجـلة « البعث » التي كانت تصدر سابقاً وقد نشرت قسماً منها، ويسر الرائد ان توالي نشر القسم الآخر على صفحاتهـا في هذا العدد والاعداد القادمة لـما في هذه البحوث من فائدة ومتعة . »

•

قلنا ولا نزال نقول ان الجمال هو التعبير عن الشعور – ولكي نفهم هذا التعبير فهماً صحيحاً كان علينا ان نفهم ماهية هذا الشعور الذي يوصف التعبير عنه بالجمال. ولست اريد بطبيعة الحال ان اتحدث عن الشعور بمـا اعتاد ان يتحدث عنه علماء النفس ، وان اعمـد الى تحليله الى عناصره وان ادقق في استعمال مصطلحاته فأفرق بين الاحساس والادراك وما اليهما من مظاهر الحيـاة النفسية . ونحن إنما نستعمل الحياة النفسية هنـا بمعناها الواسع ، ولا اريد ان اقصر الشعور على طائفة بعينها يناز بها من طائفة اخرى فاقول مثلاً « ان الشعور شيء ، والعقل شيء آخر » . ولكني أقصد بهذا الاصطلاح كل ما ينطبع في النفس من حركة وانفعال .

وكل ما نرجوه ان نختصر ما يعرفه اوساط المثقفين في التفريق بين الحياة النفسية من جهة والحياة البدنية من جهة اخرى . ولسنا نحتاج في هذا التفريق الى التفصيل ولكننا نحتاج فيه الى الاجمال .

وإذا قيل لنا ان إنساناً يعبر عن شعوره فان معنى ذلك ان يعي أولاً ان في نفسه شعوراً ما ، ولكنه لا يدرك كنه هـذا الشعور ، وكل ما يدركه انه منفعل بصورة من الصور. فاذا قال – وهو في هذه الحالة من الضيق – انني أحس ولكنني لا أعرف بماذا أحس ، ولم يزد فانه يقصد الى التخلص من ضيقه بعمل ما نسميه أنـه

يعبر عن نفسه ، وهــذا العمل يتصل بما نعرفه باسم اللغة . اي انه يعبر عن نفسه بالكلام . وهذا العمل ايضاً يتصل بالادراك ذلك لأن الشعور الذي عبر عنه لم يعد غير مدرك وهو يتصل فوق ذلك بحالة ادرا كه لهذا الشعور ، ذلك لأنه كان يحس به قبل ان يعبر عنه في حالة من الضيق المبهم فلما عبر عنه لم يزايله الشعور وانما اصبح يحس به في حالة التخفف والراحـــة . ويجب ألا يغرب عن بالنا ان التخفف من الشعور ليس هو التعبير عنه وانمـــا هو شيء يصحبه ويلازمـــه . فالمرء اذا ما انتابته سورة الغضب فصفع الذي اغضبه فانه يكون في هذه الحالة قد تخلص من الشعور او بتعبير علماء الطبيعة انه في هذه الحالة يفرغ شحنة الغضب من نفسه لكنه اذا عبر عن غضبه بكلمات حادة قاسية فان الغضب لا يزايله ولكنه يظل غاضبا وكل ما في الأمر انه يتخلص من الضيق الذي كان يلازمه . وهـــذا هو الذي نقصده عندما نقول انــه من المفيد ان يعبر المرء عن شعوره لأنه بذلك يتخلص من الضيق الذي يصحبه .

والتعبير عن الشعور بالكلام قد يوجه الى مخاطب او مخاطبين ولكن هـــذا التوجيه لا يقصد به صاحبه الى اثارة شعور مماثل فيه واذا كانت هناك نتيجة ما لهذا التوجيه فتلك النتيجة هي ان نجعل هـذا المخاطب يدرك كيف نشعر نحن . والمرء الذي يعمل على اثارة مستمعيه بحالة ليست له مشاركة فيها فانه يقف من الشعور موقفا مغايراً لموقف مستمعيه ويكون في هذه الحالة اشبه بموقف الطبيب ويكون مستمعوه في موقف المريض من عقار او دواء يمتدحه الأول ولا يستعمله ويستعمله الثاني ولا يمتدحه . اما المرء الذي يعبر عن شعوره بحق فهو الذي يقف من نفسه ومن مستمعيه موقفا واحدا فيوضح شعوره لهؤلاء المستمعين توضيحه لنفسه سواء بسواء .

فالأصل في التعبير اذن انه تعبير المرء لنفسه عن نفسه ثم لمن يفهمه . وهذا هو خلاف آخر بين الشخص الذي يعبر عن شعوره والشخص الذي يثير شعور الآخرين . فالثاني لا بد له لتحقيق غرضه من ان يعرف مستمعيه اي صنف من الناس هم واي طبيعة ولا بد له من ان يعرف حوافزهم على الشعور ولا بد له من ان يلائم بين لغته وبين هؤلاء المستمعين لكي يحدث الاثارة الملائمة لهم . اما الرجل الاول فهو انما يعبر عن نفسه لنفسه امام مستمعيه وليس يدخل في حسابه امر هؤلاء المستمعين .

والتعبير عن الشعور شيء آخر غير وصف هـــذا الشعور ، فاذا قلت انك في ضيق فانك في هذه الحالة تصف شعورك ولا تعبر عنه ذلك لأن التعبير عن الشعور

كما قلنا لا يمكن ان تكون فيه اشارة الى نوع هذا الشعور لأن معنى ذلك ادراك الشعور قبل التعبير عنه .

وهذا هو الذي حفز النقاد والبلاغيين على معرفة القيمة الحقيقية للمجاز او للتوسع في التعبير سواء أكان ذلك في الشعر او النثر الفني ، وليس معنى ذلك ان تغفل شعورك وانت تريد التعبير عنه وتقتصر على ايراد اوصافه فتقول في حالة الخوف مثلاً يا للفزع ! فان ذلك وصف للشعور وليس تعبيراً عنه . والشاعر العبقري لا يذكر نوع انفعاله ولا يقتصر في التعبير عنه على الاوصاف والنعوت . ويظن بعض الناس ان الشاعر لا يمكن ان يعبر عن شعوره إلا باستحضار الألفاظ المختلفة الدالة على انواع الشعور ودرجاته ومراحله . ولكن هذا خلاف الواقع . فان الشاعر الجدير بهذا الاسم لا يحتاج لمثل هذه المفردات فان وجود المصطلحات الدالة على انواع الشعور ودرجاته لا يعنيه مطلقا ووجودها قد يؤثر فيه تأثيرا سيئا .

والسبب في ان وصف الشعور لا يعين على التعبير عنه وانما يعمل على نقيض ذلك هو ان الوصف ينزع الى التعميم فانت اذا وصفت شيئا من الاشياء فان معنى ذلك انك تقول ان هذا الشيء هو من هـذا النوع او من ذاك اي انك تقوم بتصنيفه . اما التعبير فهو على العكس يعمد الى التخصيص . فان الغضب الذي أشعر به هنا والآن ، اي في هذه اللحظة من اللحظات ، من انسان بعينه لسبب بعينه وليس من شك في انه مثل من امثلة الغضب الانساني . فاذا قلت انني غاضب فذلك هو الصدق العام ولكنه عندي شيء فوق هـذا . انه ليس غضبا فحسب ولكنه غضب خاص ليس كغضب غيري وليس كغضبي انا في لحظة اخرى ماضية كانت او مستقبلة . ولكي ادرك تمام الادراك كان علي ان ادرك هـذه الخصوصية فيه . والتعبير عنه يحمل في اعطافه هذا الادراك الكامل له بجميع خصائصه ومقوماته . فالشاعر لا يقوم بوضع الكلمات والاوصاف الدالة على مشاعره وانواعها وانما يقوم بالتعبير عن خصوصية كل شعور يمر به وليس هذا بالأمر الهين . وهذا خلاف آخر بين الفن من ناحية وبين الصناعة من ناحية اخرى . فان الشاعر كما اوضحنا كل عمل يقوم بـه يخالف في مادته وموضوعه اعمال غيره بل اعماله هو في لحظات اخرى . اما الصانع فمهما حاول ومهما كانت عنـده من البراعة فان ما ينتجه يمكن ان ينتجه غيره اذا توافر فيه الحذق والعلم ومن باب اولى يمكن ان يقوم بـه هو نفسه في لحظة اخرى .

ذكرنا ان الشعور الذي يوصف التعبير عنه بالجمال ينبغي ان تكون فيه خصوصية تميزه من غيره . وعلينا الآن ان ندرك حقيقة اخرى على جانب كبير من الاهمية فيما نحن بسبيله من الدراسة الفنية . وهي ان هذه الخصوصية في الشعور لا يمكن ان تقوم برأسها ولكنها تقوم بالتعبير عنها . فان الشعور لا يكون خاصاً إلا بتعبير خاص عنه هو الذي يميز شعوري من شعور غيري ، وتعبيري عن هذا الشعور بل والذي يميز شعوري في لحظة من شعوري في لحظة اخرى هو كذلك تعبيري عن هذا الشعور . ذلك لان عواطفنا عمياء في ذاتها . وقد يقال اننا نحسها ولكن ذلك انما يعني اننا ننفعل بها ونتأثر واذا كان هذا كل شيء فاننا نكون اشبه بالعجماوات التي تتناحر على الطعام والشراب والشهوات الجنسية وان كانت في الواقع لا تدرك ما تفعل . ولكننا ونحن كائنات عقلية عملية ، فلدينا القدرة على فهم أنفسنا وما نحن عليه . والطريقة الوحيدة التي نعرف بها مشاعرنا هو تخيلها او تجسيمها او التعبير عنها بالكلمات وما اليها مما يدرك بالحواس . ومن البديهيات اننا نفكر بالكلمات بيد اننا نقول ابداً اننا نبحث عن كلمات لافكارنا . وحقيقة هذه الاقوال الواضحة التناقض هو ان الفكرة جنين حتى تصاغ في الكلمات . بيد ان الكلمات الى جانب استعمالها للدلالة على الفكر ، كما هو الحال في العلم ، فانها تستعمل كذلك للتعبير عن الشعور وفيه من الصدق ما يشبه ذاك . وليس عندنا إلا وعي مبهم مشوش لهذا الشعور الى ان نعثر على الكلمات وما اليها من وسائل التعبير .

ولسنا نعني بهذه الخصوصية في الشعور الذي يعبر عنه ان اصحابه يتصفون باوصاف تجعلهم يتمازون من غيرهم . فاننا لو فعلنا نكون قد عدنا بالفن الى الصناعة الحاذقة لان كل صناعة حاذقة تحتاج الى تخصص يميز صاحبها من غيره . والصناع يتفاوتون بمقدار ما يحصلون من الحذق والبراعة . وهذا يكسب بعضهم امتيازاً على غيره سواء أكان هذا في مجتمعه الخاص بين طائفته او في مجتمعه العام بين ابناء جنسه ومواطنيه .

ومن هنا كانت الصلة بين الفنان عامة والشاعر خاصة وبين المستمعين له المتذوقين لفنه صلة مباشرة . فقد سبق ان قلنا انه يعبر عن شعوره لنفسه امام مستمعيه . وهؤلاء المستمعون يتلقون تجربته الشعورية هذه فيدركونها ويشاركون فيها ويكون تعبيرهم لهذا الادراك وتلك المشاركة بالفاظ الفنان نفسه لا بالفاظهم .

واذا كان الفن هو العمل على التعبير عن الشعور ، فان القاريء يصبح فناناً

كالمؤلف الذي يقرأ له . وليست هناك تفرقة نوعية بين الفنان ومستمعيه . وليس معنى هذا انه لا تفرقة هناك على الاطلاق فمن اليسير ان ندرك ان الفنان وهو يبدع اثره الفني يبدأ غالباً بالشعور الذي ينزع الى التعبير عنه وينشد القالب الذي يعبر به . ومن ثم فهو يحتفل بالتعبير ولا يحتفل بالجمال . في حين يبدأ المستقبل لفنه ، او الرجل المتأمل في الطبيعة بشيء أحسه ليتذوق جماله . وعليه ان يبحث عن معناه ليكشف ويتحقق من الاحساس الذي عبر عنه ومن ثم فهو يحتفل بالجمال ولا يحتفل بالتعبير .

واذن فالفنان وهو يبدع أثره الفني يبدأ بشعوره ثم يبحث حواليه عن صورة محسوسة تعبر عنه . بينما يبدأ المشغوفون بالفن او الطبيعة بالصورة المحسوسة ثم يفتشون في انفسهم عن الشعور الذي تعبر عنه .

وقد يتساءل البعض أكل شعور صالح لان يعبر عنه ؟ او ليس هناك شعور افضل من شعور عند التعبير ؟ والجواب على هذا ان الفن لا تعنيه الافضلية في ميدان الشعور الا من حيث الصدق في التعبير . اما ملاءمة هذا الشعور دون ذاك لفترة او حالة مجتمع او طائفة او طبقة ، فليس ذلك من الفن في شيء . فقد يعنى به المصلحون والمعلمون والمربون ومن اليهم ، ولكن الفنانين لا شأن لهم بهذا التفريق . وهو إن دل على شيء فانما يدل على عدم الفهم للجهد الجمالي ، لاننا اذا ميزنا بين المشاعر فقد عرفناها قبل ان نعبر عنها . وفي هذا مجافاة للتعبير الصحيح واذا نظرنا في ملاءمتها فقد اخرجناها من خصوصيتها وجعلناها عامة توصف ولا يعبر عنها .

وهناك سؤالان آخران ، اولهما : هل جميع التعابير بالمعنى الذي عرفناه جميلة ؟ والثاني : هل جميع الاشياء الجميلة تعابير بهذا المعنى ؟ . ونحن عندما نلقي على أنفسنا السؤال الاول ، وهو هل كل التعابير جميلة . . يجب ان ندرك ان الجميل ليس هو اللطيف او الجذاب وانما الجميل عندنا ينسحب على مأساة قاتمة او صورة متسول هرم ألحت عليه الامراض . وانا بهذا المعنى أجيب على السؤال بقولي اننا كلما ادركنا شعوراً عبر عنه نكون في حالة تخيل نستعيد بها تجربته ومن ثم نعطف عليه . وسيكون شعورنا في تلك اللحظة بمعنى من المعاني ويكون التعبير عن ذلك الشعور جميلاً . فاذا لم نحصل على هذه الحالة من التعاطف سواء أكان ذلك مرده الى قصورنا او الى قصور الفنان فاننا لا ندرك ان الشيء معبر وجلي . ومن باب اولى لا ندرك انه جميل .

ولنعد الى السؤال الثاني ... أكل جمال معبر .. وقد سبق ان قلنا ان الاشياء الخارجية ليست جميلة في ذاتها. فنحن نصف مظاهر الطبيعة بمصطلحات الشعور فنقول ان السماء مرحة اومكتئبة وان الصحراء مهوبة او جليلة وان البحر رائع او غاضب. وكل هذا مما يدل على حالات النفس . وهذا هو الحال بعينه في نظرتنا الى الفنون فان الخطوط والالوان والاصوات انما تحكي لنا حالات النفس حتى اننا لنقول في غير مبالغة اننا انما نحس انفسنا في الاشياء او نسكب انفسنا على الاشياء فنجعلها تحس احساساتنا وتشعر بشعورنا وهذا ما يعرفه علماء النفس بالتمثل الذاتي للاشياء .

ومن العسير علينا ان نقول ان شيئا في الطبيعة قبيح لأننا لا نتوقع ان يكون معبراً بالضرورة . اما في الفن فالامر على خلاف ذلك لأننا اذا حكمنا على اثر فني بالقبح فمعنى ذلك قصور التعبيرية فيه .

وهناك طريقتان اساسيتان للتعبير عن الشعور . الاولى ان يعيش المرء فيما يعبر به من الاشياء ، كما مرّ بنا . . وخير مثال لهذه الطريقة هو الشاعر الانجليزي وردسورث الذي يلقبه النقاد بشاعر الطبيعة فيبدو انـه كان يشعر اكثر مما يشعر معظمنا وانه كان اشد وعياً بحياة كحياته تسري في الطبيعـــة . . لا في الاشجار والازهار فحسب ، بل وفي العواصف والجبال ومساقط المياه ايضاً . وهو يصف في احدى قصائده كيف قصف وهشم وهو يافع حزمة من الاغصان « سلمت اليـه حياتها الآمنة في صبر واذعان » وكيف اعطته هذه الفروع البتراء وقـد صوحت وجفت إحساساً بالالم جعله يختم قصيدته بقوله :

« جس خلال هذه الظلال

« بقلب رفيق ، وامسسها بيد حانية

« ففي الغاب روح »

والطريقة الثانية ، ان يعيش المرء مع ما يعبر به من الاشياء اي ان تكون بينه وبين هذه الاشياء مبادلة حس وشعور اي انـه يعاملها على انها اشياء خارجة عنه أو انه خارج هو عنها بخلاف الطريقة الاولى التي يعامل فيهـا الشاعر او الفنان الاشياء وقد حل فيها او حلت فيه . ومن امثلة هـــذه الطريقة في وصف الطبيعة الشاعر ملتون الذي احب الطبيعـة وعاش معهـا ولعله ارتفع في بعض تعابيره الى ما يشبه عبادتها ولكنه لم يعش فيها ولم تعش فيه وهذه العلاقة المنفصلة بين الشاعر والطبيعة هي وسيلته الى التعبير عن شعوره كما ان الاندماج في الطبيعة او الحلول فيهـا هو

وسيلة الشاعر الاول في التعبير عن شعوره .

وهاتان الطريقتان واضحتان كل الوضوح في الآثار الفنية عامة وفي القصة والدرامة خاصة. ونحن نجد في كل المسرحيات والقصص تقريبا بعض شخصياتها وقد تناولهم المؤلف وكأنه يعيش فيهم واذا كان المؤلف رجلا فانه يتناول بطله هكذا واذا كان امرأة تتناول بطلتها على هذا النحو ولكن بعض الشخصيات يتناولها المؤلف من الخارج فلا يعيش فيهم ولكنه يعيش معهم . وهذا يدل في الواقع على اننا نراهم بعين المؤلف ولا نحس احساساتهم بقلبه . ومعظم المؤلفين الأفذاذ منهم ، يعالجون أوغادهم اذا وجدت عندهم بهذه الطريقة . بل ان شكسبير نفسه يفعل ذلك أحيانا. ومعظم المؤلفين كذلك اذا استثنينا النوابغ منهم ، يتناولون شخصياتهم من الجنس الآخر على هذا النحو .

ومن الخير ان نختم هذا الفصل بما بدأناه به من ان حد الجمال هو التعبير عن الشعور والاحساس وهو التعبير الذي اخذ بـه كروتشه الفيلسوف الايطالي اول هذا القرن والذي لا يزال يأخذ به المفكرون والمتفننون والنقاد الى الآن . وميزة هذا التعريف انه يجلو لنا كثيراً من جوانب الجهد الجمالي والعمل الفني ويفسر أغلب مظاهرهما ويحل معظم المشكلات التي تتصل بها . بل ان الآراء السابقة عليه يمكن ان تكون ارهاصا له لولا ما علق فيها من الانظار السلفية التي كانت تستبد بالفكر وقتذاك .

« للبحث صلة »

الدكتور عبد الحميد يونس

احاديث الرائد

مع سعادة متصرف لواء البصرة

زار الكويت سعادة متصرف لواء البصرة في الشهر الماضي وقد رحبت به الاوساط الحكومية ترحيباً كبيراً. وقد رأت «الرائد» ان تتقدم الى سعادته بهذه الاسئلة فأجاب عليها مشكوراً

١ - هل سبق لسعادتكم ان زرتم الكويت قبل هذه المرة ؟

٢ - كيف وجدتم الكويت . وهل كانت كما كنتم تتصورونها ؟

سبق ان تشرفت قبل ثلاثة اشهر بزيارة الكويت العزيزة زيارة خاطفة عند عودتي من سفرة بحرية الى الهند وقد اعجبت في تلك الزيارة بمعالم النهضة الفنية التي تسود جميع انحاء البلد الشقيق الا انني في هذه الزيارة قد دهشت واغتبطت جـــداً بمدى التقدم الواسع المدى الذي لمسته خلال هذه الاشهر الثلاثة في جميع مناحي العمران والادارة والصحة والمعارف وسائر مناحي الحياة مما يدل على عظم جهود المسؤولين وكفاءتهم واخلاصهم وتفانيهم وعلى رأسهم امير القطر الناهض صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم .

٣ - هل لزيارة سعادتكم هذه صفة رسمية ؟

الزيارة التي يقوم بها الأخ لأخوانه الأعزاء هي زيارة اخوة ومودة .

٤ - هل هناك اوجه تشابه بين اتفاق حكومة العراق وشركات النفط وبين اتفاق حكومة الكويت والشركات المماثلة ؟

لم يسبق لي ان اطلعت على اتفاقيات النفط مما يتعذر معه ابداء اي مقارنة .

٥ - لقد زار الكويت بعثات من طلاب بغداد فلم لم تزرنا بعثات من طلاب لواء البصرة ؟

في نية بعض مدارس البصرة القيام بزيارة البلد الشقيق في القريب العاجل .

٦ – لقد قررت الحكومة العراقية منع تملك الاجانب للعقار في العراق . فهل يشمل هذا القرار الكويتيين ؟

لم تمنع الحكومة تملك الاجانب للعقار وكل ما في الامر ان تملك غير العراقيين يحتاج الى بعض المراسيم الخاصة وحيث ان الكويتيين اخواننا فان السلطات المختصة تقوم باجراء كل التسهيلات والمساعدات الاخوية لانجاز معاملات التملك التي يرومونها بكل سرعة وسهولة .

٧ – لقد سمعنا ان سعادتكم قد زرتم المدرسة الثانوية في الكويت والتي لا تزال في دور الانشاء فهل لسعادتكم ان تبدوا رأياً فيها . وهل هناك ما يشابهها في العراق ؟

لقد اعجبت جد الاعجاب بالمدرسة الثانوية في الكويت التي لا تزال في دور الانشاء واتمنى ان تقوم بدورها الفعال في تشييد معالم نهضة الكويت الحديثة .

٨ – ما هو أهم ما تحتاج اليه الكويت في نهضتها الحديثة ؟

ان كل عناصر النجاح والفلاح متوفرة في البلد العزيز وهي التي ألمعت اليها في جوابي على السؤال الاول والثاني وكل ما ارجو من الله عز وجل ان تستمر معالم هذه النهضة الحديثة المباركة في البلد الشقيق على ما هي سائرة عليه الآن من خطى واسعة وهي مستمرة ان شاء الله بعونه تعالى .

المطايا العاشقة !

دع المطايا تنسم الجنوبا
إن لها لنبأ عجيبا
حنينها وما اشتكت لغوبا
يشهد ان قد فارقت حبيبا
إذن لآثرنا بهن النيبا
إن الغريب يسعد الغريبا

ابن عريعر

يردد الكويتيون في كل حديث يمس تاريخ الكويت في بداية نشأتها ذكر « ابن عريعر » فيقولون ان هذه المنطقة كانت قبل سكنى الكويتيين فيها تحت سلطة ابن عريعر زعيم قبيلة بني خالد .

فمن هو ابن عريعر هذا ؟ وما هي صلته بتاريخ الكويت القديم ؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه في هذا الحديث متوخين اثبات الحقائق التاريخية المجردة .

حين اراد الكويتيون السكنى في هذه المنطقة – وكانوا آنذاك في حاجة الى من يحميهم لقلة عددهم من غارات البدو المجاورين – استأذنوا ابن عريعر في الاستيطان في هذه المنطقة فاذن لهم ومنحهم حمايته ، وكان لابن عريعر هذا « كوتاً » في هذه المنطقة يحرسه احد اتباعه ، ويقال ان هذا الحصن بناه محمد الاصكه بن عريعر [1] وكان يتخذه مستودعاً للزاد والذخيرة فاذا ما اراد الغزو شمالاً او المراعي القريبة من ذلك الحصن تزود منه ، ويحدد بعضهم موضع هذا « الكوت » او الحصن بانه كان في « النفوذ الصغير » [2] الذي أسس في اعلاه « المستشفى الامريكي » .

ومنذ عام ١٠٠٠ هـ كان لقبيلة بني خالد نفوذ كبير على المنطقة التي تحدها شمالاً « الجهرا » وجنوباً الاحساء ، وكانت هذه القبيلة من اكبر القبائل العربية عدداً وثروة في ذلك الحين ولم يكن يوم ذاك ينازعها السلطان احد في المنطقة المذكورة ، وكانت هي المسيطرة على اكثر القبائل العربية فيها وكانت قرى « الجهرا » [3] و « الفنيطيس » و « القنطاس » عامرة ببني خالد حتى سنة ١٢٢١ هـ .

والنظر في التاريخ يوجب على الباحث الالمام باية قضية تاريخية من جميع نواحيها

---

(١) تاريخ الكويت (وربما كان محمد هذا هو محمداً بن غرير آل عريعر الذي تولى امارة الاحساء عام ١٠٩٣ هـ وتوفي عام ١١٠٣ هـ كما سيأتي) .

(٢) تاريخ الكويت .

(٣) لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب المخطوط بمكتبة المتحف البريطاني بلندن .

مما قد يراه البعض ابتعاداً عن الموضوع وهو في الحقيقة داخل فيه ، ضروري له ، ومن هنا لم نكن مضطرين الى الدخول فيما سنعرضه فيهذا الحديث لولا صلته العميقة في تاريخنا القديم .

بنو خالد
دولة آل حمِيد (آل عريعر)

تنقسم قبيلة بني خالد ككل القبائل العربية الى أفخاذ ، وافخاذ هذه القبيلة هي : « العماير »[1] و « الصُّبيح »[2] و « بنو فهد » و « المقدام » و « المهاشير » و « الجبور » ومنهم آل عريعر ولكل من هذه الافخاذ فروع ، ومن افخاذ قبيلة بني خالد من ينتسب الى عقيل بن عامر كما جاء في شعر ابن المقرب الاحسائي :

فلا تنس جمع الخالدين فانهم قبائل شتى من عقيل بن عامر

* * *

وكانت الاحساء في عام ٩١٢ تحت سيطرة آل زامل وكان اميرها اجود بن زامل الجابري العامري من اقوى الامراء في ذلك الحين حتى انه في عام ٩١٢ حج يصحبه اكثر من ثلاثين الفاً من اتباعه ومثل هذا العدد في ذلـــك الحين قوة لا يستهان بها .

وكانت الفوضى تسود قرى نجد ، ذلك ان كل قرية في حرب طاحنة مع جارتها ، وكان اهل القرى وسكان المدن في حرب مع الاعراب الذين يدفعهم ميلهم الى السلب والنهب لمهاجمتهم .

وفي نفس الوقت اي ابتداء من عـــام ١٥٠٧ م (٩٠٦ هـ) كانت مراكب البرتغاليين تدخل الخليج ، وتنشىء الموانى على المواضع المهمة من سواحل الخليج ، ولم يكن للأجنبي أي أثر في الخليج قبل العام الذي ذكرنا .

وكانت تركيا تعاني عام ١٥١٠ م احتلال الايرانيين للعراق وطردهم منها مما حال دون قيام الاتراك لمنازلة البرتغاليين في الخليج وشل نفوذهم فانحصر الصراع بين تركيا وايران مما سهل على البرتغاليين مهمتهم في الخليج[3]

ولما استعاد الاتراك العراق وطردوا الايرانيين منه بقيادة ذو الفقار التركي رأوا

---

(١) قلب جزيرة العرب لحافظ وهبه .

(٢) اعتقد ان نسبة « الصبيحية » الموضع المعروف قرب الكويت الى احد افخاذ قبيلة بني خالد وهم « الصبيح » .

(٣) تاريخ العراق منذ اربعة قرون .

ان البرتغاليين قد وطدوا أقدامهم في الخليج وأنشأوا الموانى على طول ساحله ، واصبحوا بذلك مصدر خطر على النفوذ التركي ، فلم يروا بداً من منازلتهم لازاحة هذا الكابوس الجديد ، فجهز الاتراك اسطولاً ابحر الى موانى الخليج فلم يفلح في مهمته لأنه لم يجد العون من الاهالي وفي عام ١٥٥٠ م (٩٥٧ هـ) ثار اهالي القطيف على اميرهم وخافوا احتلال البرتغاليين لمدينتهم فاستنجدوا بالاتراك الذين كانوا في البصرة فلبى الاتراك طلبهم وجهزوا اسطولاً احتل به مراد بك مدينة القطيف، ولما رأى اهالي القطيف ان في نية الاتراك البقاء في مدينتهم والاستيلاء عليها ثاروا على مراد بك فاجلوه عنها وتعقبوه الى الشط ، ثم عاد الترك فاحتلوا القطيف مرة ثانية عام ١٠٠٠ هـ فاصبحت الاحساء والقطيف تابعة للأتراك وعين فاتح باشا والياً عليها فانقرضت بذلك دولة اجود بن زامـــل . ولم يكن الاتراك يستطيعون البقاء في الاحساء الا بحماية القبائل الكبيرة ورضاها عنهم وكان الاتراك يتركون لهذه القبائل حرية التصرف في البادية ، وكان يحمي الاتراك في هذه المرة في احتلالهم القطيف والاحساء قبيلة آل شبيب وكان رئيسها في ذلك الحين راشد بن مغامس. وآل شبيب هؤلاء هم الذين يدعون آل سعدون – امراء المنتفق – في ايامنا هذه نسبة الى احد أجدادها (سعدون) [1] . وتناوب حكم الاحساء والقطيف عدة ولاة من الترك هم: فاتح باشا ، وعلي باشا ، ومحمد باشا ، وعمر باشا وهو آخرهم ، وكان هؤلاء الولاة يستمدون قوتهم في الاستيلاء على الاحساء والقطيف من البصرة التي كانت يومئذ في نزاع مع ولاتها الاتراك لأن سكان البصرة وهم عرب يرون ان الاتراك غرباء عنهم فلا يحق لهم ان يفرضوا طاعتهم على اهل البصرة فكان الخلاف في كثير من الاحيان ينشب بين اهالي البصرة والاتراك وكانت القبائل العربية في بادية البصرة تنضم الى اهالي البصرة ضد الاتراك و كثيراً ما طرد اهـــالي البصرة الاتراك من مدينتهم وكان والي البصرة التركي في سنة ١٦١٢ م هو أيود باشا فملّ هـذه الحالة وباع البصرة على احد اثريائها باربعين الف غرش ! ولقبه بافراسياب باشا ولكن افراسياب باشا خلع عن نفسه هذا الاسم وسمى نفسه (امير البصرة) وبقيت البصرة في عهد هذا الامير شبه تابعة للاتراك وقد استطاع امـــير البصرة العربي ان ينشر الامن حتى اصبحت البصرة لها سيطرة كبيرة على البـادية وتوفي امير البصرة هـذا سنة ١٠٢٤ هـ وخلفه ابنه علي باشا واقره الاتراك . وقد صد علي باشا غير مرة هجوم

---

(١) كتاب مباحث عراقية ليعقوب سركيس .

الايرانيين على البصرة ، وكان علي حكيماً في إدارة البصرة فازدهرت في ايامه وفي سنة ١٠٦١ هـ (١٦٥٠ م) توفي علي باشا وتولى حسين باشا ابنه إمارة البصرة.
وامتدت اطماع حسين باشا الى الخليج فأرسل قوة استولى بها على القطيف [1] ونصب عليها والياً وحرض بني خالد وزعيمهم يومئذ (براك بن غرير) على احتلال الاحساء التي كانت بيد الاتراك يومذاك فطردوا الاتراك منها واحتلوها وبدلاً من ان يخضع (براك) لحسين باشا احتفظ بالاحساء لنفسه واصبح اميراً عليها وذلك في عام ١٠٨٠ هـ حين فتك (براك بن غرير) بالحامية التركية في الاحساء، وقتل كذلك (راشد بن مغامس) رئيس (آل شبيب) فانضمت القبائل التابعة لراشد الى بني خالد مما زاد قوة هؤلاء فأصبحت الاحساء تحت إمرتهم وليس هناك من ينازعهم عليها. ولتوطيد اقدامهم في الاحساء رأوا ان بقاء القطيف خارجة عن حكمهم أمر لا يدعو الى الاستقرار فجهزوا جموعاً هاجموا بها القطيف فاحتلوها وذلك في عام ١٠٨٣ هـ وفي ذلك قال بعض أدباء القطيف مؤرخاً احتلال (آل حميد وهم آل عريعر) للقطيف:

رأيت البدو (آل حميد) لما ... تولوا احدثوا في (الخط) [2] ظلما
اتى تاريخهم لما تولوا ... كفانا الله شرهمو (طغى الما)

وباحتلال (آل العريعر) للقطيف أمنوا ناحية البحر التي تتمون منها الاحساء بعض حاجياتها كما ان الدخل الذي يدره هذا الميناء ليس بالشيء القليل ذلك لانها كانت مركزاً مهماً للغواصين وتجار اللؤلؤ علاوة على ما تنتجه من تمور.
ولم يزل براك بن غرير يناضل ويكافح في سبيل تثبيت ملكه الجديد بكل ما أوتي من قوة ، وفي عام ١٠٨٦ هـ اشتبك مع قبيلة (الظفير) في حرب كان النصر فيها حليفه وقد أسر في هذه المعركة (سلامة بن سويط) امير (الظفير) وتوفي براك بن غرير بعد نضال طويل مرير عام ١٠٩٣ هـ فتولى الأمر بعده اخوه محمد بن غرير [3] فواصل الكفاح واخذ يشن الغارات على قرى العارض التي لم تخضع له ، وكان (آل حميد) يدفعون لامراء القرى التي تعترف بسلطانهم وتخضع لأوامرهم راتباً شهرياً جزاء طاعتهم حتى أن (آل حميد - آل عريعر) هددوا (عثمان بن معمر) امير (العينيه) بقطع مرتبه عنه إن لم يطرد الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» الذي كان يبث دعوته آنذاك، وقد نفذ عثمان أوامر (آل عريعر) وطرد الشيخ من (العينيه) وتوفي

---

(١) تاريخ العراق منذ اربعة قرون .
(٢) كانت (القطيف) تدعى قديماً (الخط) والرماح الخطية نسبة الى (الخط) اي «القطيف».
(٣) وهو الذي نرجح انه بنى (الكوت) او الحصن الذي سميت (الكويت) باسمه .

محمد بن غرير عام ١١٠٣ هـ فتولى بعده إمارة الاحساء والقطيف وقبائل بني خالد (سعدون بن محمد) وقد اتسع نفوذ سعدون هذا حتى انه في عام ١١٢٦ هـ غزا قبيلة (الظفير) في (الحجره) وهي صحراء واقعة بين العراق وسوريا . وفي عام ١١٣٢ هـ جهز سعدون قوة كبيرة من الاحساء زودها بالمدافع وذهب بها الى نجد وبقي صيف ذلك العام يقاتل مدن وقرى نجد ويسلب ما يقع تحت يده وتوفي عام ١١٣٥ هـ وهنا اختلف (آل عريعر) بينهم فيمن يليه وانقسموا قسمين ، قسم تزعمه (دجين) بن سعدون و (منيّع) بن سعدون ، والقسم الآخر تزعمه (علي وسليمان) ابناء محمد بن غرير ويؤيد كل فريق منهم قسم من قبيلة بني خالد. واشتد خلاف الفريقين ثم استحال الى حرب طاحنة انهزم فيها ابناء سعدون وتم الامر في الاحساء لعلي بن محمد بن غرير وفر (دجين بن سعدون) الى الشمال فالتجأ بابن سويط فسار ابن سويط بجمع من (المنتفق) الى الاحساء وبصحبته دجين فجرت بين الفريقين عدة معارك ولم يستطع ابن سويط الاستيلاء على الاحساء فاكتفى بنهب وسلب القرى الصغيرة التي استطاع الدخول اليها ، ثم عقد صلح بين الفريقين فرجع ابن سويط ودجين بصحبته عن الاحساء . وتوفي علي بن محمد عام ١١٦٦ هـ وتولى الامر بعده على الاحساء (عريعر بن دجين) غير ان اهالي الاحساء ثاروا عليه فهرب من الاحساء الى (جلاجل) وهي احدى قرى نجد ثم رجع الى الاحساء بتاييد زعماء قبيلة بني خالد وعين اميراً والتف حوله بنو خالد .

ورأى عريعر بن دجين ان الدرعية — وفيها محمد بن مسعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب — مصدر خطر عليه يتفاقم بمرور الزمن ، وان دعوة الشيخ تلقى تأييداً كبيراً في قرى نجد وباديتها ، وانه إن لم يقض عليها قضت عليه ، فلا بد والحالة هذه من منازلتها في الميدان ، فجهز عام ١١٧٢ جيشاً هائلاً من بني خالد وبادية الاحساء ، واستنفر اهل (الوشم) و (سدير) و (مينخ) واهل (الخرج) و (الرياض) فكون من هذه المجموعة قوة عظيمة سار بها الى (الجبيلة) و (الدرعية) عاصمة محمد بن سعود لافتتاحها عنوة والقضاء على سيطرتها التي أقضت مضجعه ، ودارت بين الفريقين المعارك وحاول عريعر بن دجين التغلب على سكان هاتين القريتين ولكنه باء بالفشل فكرّ راجعاً من حيث اتى ، فلما رأى من تبعه من اهل الوشم وسدير وقرى نجد الاخرى انه عجز عن فتح هاتين القريتين انفصلوا عنه واتجهوا الى محمد بن سعدون تائبين خاضعين فقبل توبتهم ولم يعاقبهم على انحيازهم

لعدوه . وتركت هذه الحادثة عريعر يفكر جدياً في مستقبل إمارته .

وفي عام ١١٧٧ هـ صادف ان فريقاً من قبيلة (العجمان) أغاروا على بعض قبائل من (سبيـع)فالتقى بهم عبدالعزيز بن محمد بن سعود فأحاطت جيوشه بالعجمان وقتل منهم نحواً من عشرين رجلًا وأسر منهم مائة، فذهب وفد من العجمان الى (نجران) يستنفرون قبائلهم فيها فالتف حولهم عدد كبير من اهل نجران بعد موافقة اميرها (السيد حسن بن هبة الله) وقدم هذا الجمع الى (حاير) وهو موضع بين (الخرج) و (العارض) وعسكروا فيه فجهز عبد العزيز بن محمد بن سعود جيشاً والتقى بهم في الحاير ودارت بينهم معركة كان النصر فيها حليف العجمان فأسروا من جيش عبد العزيز ٢٢٠ رجلًا ولم يجد محمد بن سعود طريقاً لارجاع الاسرى من نجران إلا بالوساطة فاختار (فيصل بن سهيل) شيخ (الظفير) وسيطاً بين الطرفين .

وكان السيد حسن بن هبة الله - اثر الحوادث السابقـة ـ قد ارسل الى عريعر بن دجين ان يوافيه بجيوشه لحرب محمد بن سعود فرأى عريعر في هذه الدعوة فرصة سانحة ، فجهز جيشاً كبيراً قصد به الدرعية عاصمة محمد بن سعود ومقر الشيخ محمد ابن عبد الوهـــاب فأقام على الدرعية ومعه المدافع ومعداتها نحواً من عشرين يوماً منتظراً قدوم حسن بن هبة الله ولما يئس من مجيئه قفل راجعاً الى الاحساء فعلم ان الصلح قد تم بين ابن سعود وحسن بن هبة الله .

وفي عام ١١٨٨هـ سار عريعر بن دجين الى (القصيم) وحاصر (بريده) فاحتلها عنوة ورحل الى (الخابيـة) فالتفت حوله البادية وبعض قرى نجد فتألفت بذلـك مجموعة ضخمة اخافت جميع من وصل اليه خبرها ، وقصد الدرعية ، ولكنه مات في الطريق قبل ان يصل اليها .

وتولى بعده ابنـه (بطين) فرجع بجمعه الى الاحساء ، وكان بينه وبين اخويه (سعدون) و (دجين) ابناء عريعر سوء تفاهم فدبروا له مؤامرة واغتالاه خنقاً .

وتولى بعده (دجين) بن عريعر فلم يلبث الا مــــدة يسيرة حتى مات ، وقيل توفي مسموما من قبل اخيه سعدون .

وتولى الامر بعد دجين (سعدون بن عريعر) على الاحساء وملحقاتها وفي عـام ١١٨٩هـ ثار اهالي الاحساء على سعدون هذا وعلى من معه من بني خالد فطردوهم، غير ان سعدون جمع قوة عظيمة من بني قومه فاحتل الاحساء ونكل بالثوار وسبى من سبى منهم ، وواجهت سعدون بن عريعر مشاكل كثيرة منها قوة آل سعود

في الدرعيـة ، والثورات الداخلية في الاحساء والقطيف ، وانشقاق آل عريعر فيما بينهم ، ذلك لأن (المهاشير) وهم كما اسلفنا فخذ من قبيلة بني خالد انشقت برئاسة (عبد المحسن بن سرداح) و (دويحس بن عريعر) على سعدون ، ولمـا لم تكن للأثنين قوة كافية فقد استنجدوا ب (ثويني بن عبد الله) امير (المنتفق) بأن يمدهم بالعون فأمدهم بجيش هاجم بـه الاحساء وطرد منه سعدون الذي ذهب الى عدوه القديم عبد العزيز بن محمد بن سعود فأكرم وفادته . ومما يذكر عن سعدون هذا انه كان كريمـاً مضيافاً مدحه كثير من الشعراء واطنبوا في تعداد فضائله (١) . وتولى الاحساء بعد ذلك (عبد المحسن بن سرداح) باسم (دويحس بن عريعر) .

ورأى سعود بن محمد ان بقـاء الاحساء بيد آل عريعر (آل حميد) فيه خطر عليه خاصة وانهم اصبحوا حلفاء (للمنتفق) الذين هم اشد عداوة وخطراً فجهز عام ١٢٠٤هـ جيشاً من الدرعية سار به الى الاحساء وبصحبته (زيد بن عريعر) ومن انضم الى سعود من بني خالد فالتقى ببني خالد يقودهم عبد المحسن بن سرداح قرب الاحساء واشتبك الفريقان في قتال عنيف دام ثلاثة ايام فانهزم عبد المحسن واحتل سعود بن محمد الاحساء وولى امرها (زيد بن عريعر) فالتف حوله بنو خالد وفي عام ١٢٠٦ سار سعود الى القطيف و (سيهات) والقرى المجاورة لهـا فاحتلها وبقيت القطيف والاحساء تحت امرة زيد بن عريعر وتابعة لسعود بن محمد .

غير ان الاحساء في عهـد زيد بن عريعر سادت فيهـا الفوضى وتعددت ثورات الاهالي ضده مما اضطره الى الهرب منها عام١٢٠٨ الى الشمال حيث قومه بنو خالد وبقيت الاحساء والقطيف بدون امير فخشي الاهالي عاقبة فعلهم من سعود بن محمد فأرسلوا من يأخذ لهم منه الامان فأعطاهم عهده، وبذلك زالت دولة (آل حميد) او (آل عريعر) وقادم اديب آخر من ادباء القطيف ليضيف الى البيتين السابقين في ابتداء تاريخ دولتهم بيتاً في تاريخ زوالها صادف طباقاً حسناً إذ قال :

وتاريخ الزوال اتى طباقاً (وغار) إذ انتهى الاجل المسمى

وإذن فدولة « آل عريعر » او « آل حميد » بدأت عام ١٠٨٣ هـ وانتهت عام

---

(١) وللشيخ منيم قصيدة نبطية يمدح بها سعدون بن عريعر نشرتها مجلة « المقتطف » ج ١ جلد ٥٨ يناير ١٩٢١ مطلعها :

طرق العـالي صعب سنودهـا كايد على عزم الدناوي صعودها
شراها بغالي المال والروح والشقا وصبر على مر الليالي وكودها
فلولا غلاها سامها كل مفلس ولو لا غناها كان كل يرودها

١٢٠٨هـ اي انها دامت قرناً وخمسة عشر عاماً . ولم ييأس آل عريعر من استرجاع الاحساء فقاموا بعد ذلك بعدة محاولات نجحوا في بعضها بعض النجاح الا أن هـذا النجاح لم يدم طويلاً .

وعند هذا نكون قد أتينا على تاريخ هذه الدولة التي يرتبط اسم امرائها بتاريخنا القديم وعرفنا الصلة بين هـذا الذي يتداوله العامة عندنا حين يخوضون في الحديث عن نشأة الكويت الاولى وبين حقائق التاريخ الواقعة .

احمد البشر

واعظ فاشل

جلس احد اعضاء جمعية مكافحة التدخين في احدى القهوات .. وكان بقربه رجل لا تفارق السيجارة شفتيه فاخذ ينصحه في ترك السجاير ويقول له : لو ادخرت مـا تصرفه على السجاير لامكنك ان تشتري عمارة كبرى في المستقبل مثل هـذه العمارة التي امامنا .. فاجابه المدخن :

وهل سبق لك ان دخنت ؟.

فاجاب العضو : لا . فقال له : وهل تملك عمارة كهذه ؟. فقال لا .. فقال وهل تعرف مالك هذه العمارة ؟.. فاجاب بالنفي ؟. فابتسم المدخن وقال :

إنني انا مالك هذه العمارة يا سيدي .

ندوة الرائد

الموضوع : شئون التعليم في الكويت
المكان : نادي المعلمين
الزمان : الساعة ٣٠ـ٧ من مساء يوم الثلاثاء ١٢ من فبراير سنة ١٩٥٢ .
الحاضرون: رئيس الشرف للنادي والسيد سليمان العدساني مدير ادارة مالية المعارف والاستاذ درويش المقدادي مدير المعارف والاستاذ عبد اللطيف الشملان معاون ادارة مالية المعارف والأستاذ جميل علي المفتش الاول والاستاذ حسن الدباغ مفتش المعارف والدكتور محمد العاصي طبيب المعارف والاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية .
كتب المحضر: الاساتذة فهد الدويري ، عبد العزيز الغربللي ، احمد العدواني .

●

انعقدت الندوة برئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الشرف ، وكان أجلُّ ما اتضح في الندوة وحدة الشعور والرغبة في كل ما من شأنه رفع مستوى الشئون الثقافية والصحية في مدارس الكويت ، ولقد كانت ندوة هذا الشهر مثالاً لروح التعاون بين السادة المدعوين .

ولقد ابدى الرئيس ملاحظاته القيمة في التوجيه ، كما اضفى الاستاذ حمد الرجيب روح المرح والدعابة الحلوة كما هي عادته ، ثم تليت نقاط البحث وهي :

١ - ماذا تم في مشروع التغذية والكساء، وما هي احسن الوسائل لتنفيذه؟

اتجهت الانظار نحو مدير المالية كأنها تطالبه بالاجابة - وشعر مدير مالية المعارف بانه المقصود بالسؤال - فاعتمد على عصاه وقال :

- نحن مجدون في مسألة الغذاء والبحث لا يزال جارياً عن ارض صالحة لأنشاء ادارة للتغذية .

وعقب على ذلك الاستاذ حمد الرجيب فقال وهو يداعب شاربه !

ـ الا يمكن في الوقت الحاضر التبديل والتنويع في ما يعطى من غذاء للطلبة فبدلاً من ان يعطوا عدساً كل يوم ، يعطون « سندويشاً » منوعاً في بعض ايام الاسبوع ! وأبدى الدكتور ملاحظته حول هذه النقطة فقال :

ـ إن احسن طريقة هي الحليب فاذا لم يتوفر ذلـك ففي الامكان الاستعاضة عنه بشوربة الخضار والجزر .

وهنا تساءل سعادة الرئيس :

ـ هل يقوم حليب العلب مقام الحليب الطازج ؟

فأجاب الدكتور : نعم انه يقوم مقامه .

وانطلق الاستاذ درويش المقدادي يتكلم بحماس :

ـ القصد من التغذية هوان يتناول التلاميذ « سندويشات » من اللحم ، والبيض والفواكه ، لكن ادارة الصحة لا ترى ذلك ممكناً في الوقت الحاضر ، ما لم تنشىء ادارة المعارف ادارة خاصة بالتغذية بجميع وسائلها من سيـــارات وادوات وغيرها .



السيد العدساني يتحدث عن التعليم المختلط

وعاد الاستاذ حمـــد الرجيب يتلمظ ويقول :

ـ الا يمكن اضافـة اللحم والبيض الى الحساء الذي يقدم في الوقت الحاضر ؟

وهنا ابدى السيد سليمان العدساني ملاحظة طريفة فقال :

ـ طيب ... ولكن نحن في « ازمة لحم » !

فقال الاستاذ درويش :

ـ مرة واحدة على الاقل في الاسبوع .

وعندئذ اعتدل الاستاذ جميل ثم شرع يتكلم بحماس زائد :

ـ لقد بحثت الامر مع الدكتور زاهي حداد حول فائدة العدس ، فرأينا ان الوجبة التي يتناولها التلميذ تحتوي على ٢٥ غراماً من العدس و٥ غرامات من الدهن

وهي كما ترون كمية تافهة والحق ان الزائر للمدارس يلمس الاثر السيء الذي تركه سوء التغذية في التلاميذ وأرى ان من الواجب العناية باجسام التلاميذ كعنايتنا بعقــولهم .

ووافقه الاستاذ درويش متحمساً فقال :

– الواقع ان الناحية الصحية متأخرة جداً عندالتلاميذ فحبذا لو باشرت المعارف حالاً اعطاء التلاميذ فاكهة كالبرتقال او التفاح او ... ولم يكد يتم كلامـه حتى انبرى له الاستاذ عبد اللطيف شملان يقول :

– ان الفاكهة تـكلف ادارة المعارف مبالغ كبيرة بسبب غلائها وهنا تدخل الاستاذ حمد الرجيب فقال :

– تعقيباً على ما قاله الاستاذ درويش المقدادي الاحظ كما لاحظ الكثيرون ان بعض التلاميذ يغمى عليهم اثناء الاصطفاف في اول العام ونهاية العام وذلك لا شك راجع الى سوء التغذية المتمكن منهم :

فتساءل السيد سليمان العدساني متعجباً .

– وما السبب في الاغماء على التلاميذ اول العام وآخر العام على التحديد ؟

فأجابه الاستاذ درويش قائلاً :

– اعتقد ان لذلك عدة اسباب اولها انه لا توجد في اول العام وفي آخره تغذية لهم وثانيها الاجهاد الدراسي وثالثها حرارة الطقس .

وأمن الطبيب على هذا قائـــلاً :

– هذا معقول وواضح جداً ،

ثم استأنف الاستاذ درويش كلامه قائلاً :

– ينعقد في هذه الايام مؤتمر للتعليم الابتدائي في العراق ومن جملة ابحاث هذا المؤتمر ، كسوة التلاميذ وتغذيتهم ، والعراق اقل امكانيات مادية من الكويت ، لذلك ارى ان في استطاعة الكويت التغلب على كثير من الصعوبات التي تعترض تنفيذ تغذية التلاميذ وكسوتهم ، أما ادارة التغذية في معارف الكويت فيجب ان يشرع بها منذ الآن وان تبذل الجهود لانهائها في اقرب وقت ممكن ، وذلك لأهمية هذا المشروع الاساسي . فان صحة العقول معروفة بصحة الاجسام ، ولكن بعض الحاجيات الخاصة بالمشروع قد يتأخر جلبها واستيرادها من انكلترا إلا بعـد شهور ، ولكن يمكن طلبها من امريكا مثلاً .

فقال سعادة الرئيس :

ـ المهم ان تجلب هذه الحاجات في اقرب وقت ممكن .

وهنا اشعل السيد سليمان العدساني سيجارته ... وشد منها نفساً وهو يقول :

ـ اما الكساء... فقد تم الاتفاق عليه ، وسيلبس ابناؤنا الطلبة كسوة افرنجية واحدة ـ بنطلون قصير للصغار وطويل للكبار مع قمصان وفنيلات وجوارب واحـــذية .

واسرع الاستاذ درويش يقول :

ـ بعد خمسة عشر يوماً تتم كسوة طلبة المدرسة الثانوية كافة بقماش من الصوف يفصل في الكويت .

واكمل الحديث السيد سليمان العدساني :

ـ اما بقية التلاميذ فسوف تتم كسوتهم بعد العطلة الربيعية على الاكثر وهو من الخاكي حتى السترة ،

واعترض الاستاذ جميل علي على هذا قائلا :

ـ ليس من الصالح ان يلبس التلاميذ كسوة من الخاكي الذي يرمز الى العسكرية والجندية وليس له علاقــة بالمظهر المــدني الذي يجب ان يتوفر بين التلاميذ .



«التفكير في المستقبل . . ! ! المستقبل دائماً !!»

واعترضه الاستاذ عبد اللطيف شملان ـ قائلًا :

ـ أنا اختلف معك ـ يا استاذ جميل في هــذا الامر ـ يجب ان يتعود الطالب الخشونة في المظهر .

وتحمس الأستاذ جميل علي لرأيه وأصر عليه فراح يشرحه ... انا لا اعني لن الطالب يجب الا يكون خشناً ولكني ارى أن هذا اللباس غير مناسب للتلاميذ، وارى ان التلاميذ يجب ان يلبسوا من القماش « التروبكال » ..

وايد السيد سليمان العدساني الرأي القائل بخشونة الملابس ـ ولنلاحظ انه مدير المالية ـ فقــال :

– ان لباس الجندية شيء محبب ، وانا كنت اعشق هذا اللباس صغيراً واعتقد ان الصغار كلهم كذلك .

وحبكت النكتة عند زميلنا حمد فقال :

انا ارى ان التلميذ بلباس الخاكي يشبه كثيراً موزع البريد ؟ ! « ضحك » .

وابدى الرئيس رأيه في هذا الموضوع فقال :

– اذا كان لباس التلاميذ المزمع صنعه مماثلاً للباس موظفي دائرة الامن العام فاني اراه مناسباً وجميلا مع انه – كما علمت – رخيص الثمن .

وانبرى الاستاذ عبد اللطيف يؤكد :

الخاكي الذي سيلبس منه التلاميذ من احسن الانواع .

وقال السيد سليمان العدساني :

لقد حبذ بعض تلاميذ المدرسة الثانوية ان يكون لباسهم من الخاكي حينما اطلعوا على نوعــه الجميل .

وهنا ابدى الدكتور ملاحظة قيمة فقال :

– ولباس الرأس هل فكرتم بــه ؟

فأجاب الاستاذ درويش المقدادي :

– يستحسن ان يستعمل « البيريه » مع تحويرها قليلا .

وقال الاستاذ احمد معلقاً وهو يشير الى رأسه :

– وستكون عندئذ قبعة كويتية ! !

واعترض الاستاذ حسن الدباغ يقول :

– البيريه لا تقي من الشمس ،

واجاب الاستاذ درويش ، لو يحسر التلاميذ لكان احسن لكن الدكتور يرى ان ذلك غير ممكن لان امراض الرأس بين التلاميذ كثيرة، وكشف الرؤوس يعرضهم للعدوى ... والحقيقة ان احسن لباس للرأس هو « القبعة » .

ونفث السيد سليمان العدساني – دخان سيجارته ليلقي هــذه النكتة :

– فلنجرب ذلك في المعهد الديني اذن !!! وكانت نكتة ضحك لها الجميع .

ورأى بعض السادة ان التعبير عن غطاء الرأس « بالقبعة » قد يوجد صعوبة تجاهها ، ولكن الاستاذ درويش لا يرى ذلك. بل يعتقد العكس ، فحاول الاستاذ عبد اللطيف ان يحلها بقوله :

- لنعبر عن غطاء الرأس أو القبعة بلفظ (الطاقية) .

وهنا قال الرئيس :

- ولكن اذا عارض الرأي العام هذا اللباس فماذا نصنع؟

وانهى الموضوع الاستاذ درويش بقوله ...

- الحقيقة ... ان لباس الرأس مشكلة والافضل ان نتركها للرأي العام ...

ثم انتقل الحديث الى بحث السؤال الثاني .

٢ - لماذا عدلت المعارف عن تعليم الراشدين مع كثرة المتقدمين له ؟

قال الاستاذ درويش :

ان السبب في ذلك هو عدم وجود المعلمين - بعد ان ظهر ان الراغبين يتجاوزون الألف، فرد الزميل حمد متسائلا :

- ولماذا لم تحدد المعارف العدد في هذا العام ، فنأخذ قسماً من الراغبين فقط فهو خير من قفل الباب في اوجههم جميعاً .



الدكتور العاضي يتكلم عن غطاء الرأس

ولكن السيد سليمان العدساني ابدى سبباً آخر فقال :

- وهناك مسألة اخرى ... فان تعليم الراشدين فيه اجهاد للمعلمين .

فقال الاستاذ حمد :

- لقد فتحت في العام الماضي فصول ليلية يقوم بالتدريس فيها مدرسون من المعـارف .

ففسر الاستاذ الدباغ ذلك بقوله :

- لقد كان العدد آنذاك محدوداً جداً وتكاليفه قليلة .

وتكلم الاستاذ عبد اللطيف فقـال :

- ان لي سؤالا في الموضوع ... ماذا يقصد من تعليم الراشدين ؟

فأوضح ذلك الاستاذ الدباغ :

- ان القصد منه هو تعليم الكبار .

فقال الاستاذ عبد اللطيف :

- هل يعني ذلك محو الامية ؟

الاستاذ الدباغ يقول :

- لا ... وانما يعني الذين لديهم مبادىء ويريدون الاستزادة من العلم .

وهنا تدخل الزميل فهد الدويري فقال :

- على كل حال هل يمكن تهيئة الاسباب بحيث تفتح هذه الدراسة في العام القادم؟

فأجاب الاستاذ درويش :

- يمكن ذلك على ان يتوفر العدد الكافي من المدرسين . وختم السيد سليمان العدساني هذا الموضوع بقوله :

... على اية حال فهذه المسألة اجلت للعام القادم .

ثم تطرق القول الى الاجابة على السؤال الثالث .

٣ - ما هي نواحي النقص في التعليم وكيف نعالجها ؟

قال الاستاذ حسن الدباغ :

- من نواحي النقص عدم تحديد السن لقبول الطلاب ، وتباين اعمار التلاميذ في الفصل الواحد ، وارى انه يجب فصل الكبار عن الصغار .

وأيد هذا الاستاذ درويش فمضى يقول :

- فصل الكبار عن الصغار لازم ، كما ان اهم نواحي النقص هو ازدحام المدارس بالطلاب .

وأضاف الاستاذ الدباغ :

- ومن نواحي النقص كذلك عدم وجود دراسة مهنية كالنجارة والحدادة ، أما مشكلة اختلاط الصغار بالكبار فاعتقد انه سيحلها ايجاد مدارس للبستان خاصة ويجب ان تقام خمس مدارس من هذا النوع على الاقل وهذا مقرر للسنة القادمة .

فقال الاستاذ درويش :

- وقد قرر مجلس المعارف ان يكون تعليم الاطفال من سن - ٤ الى ٦ - مختلطاً بين البنين والبنات ويظهر ان السيد سليمان العدساني من اكبر مناصري القرار فقد قال :

- إن اختلاط الجنسين كان متبعاً في الكتاتيب القديمة وابدى الرئيس رأيه في الموضوع :

ـ انا لا اوافق على الاختلاط بعد سن السادسة .

وهنا قال الاستاذ حمد وقد ظهرت عليه كل دلائل الأسى والاسف :

ـ الاختلاط بعد سن السادسة فما فوق لن نلحق عليه مع الاسف الشديد ؟!

ثم تشعب الكلام الى موضوعات شتى ... ثم عاد الحاضرون الى الاشتراك في الحديث عن السؤال الرابع ، وهو :

٤ ـ قرر مجلس المعارف السابق انشاء قاعة للمحاضرات والتمثيل فما المانع من تنفيذ هذا القرار ؟

بدأ الحديث في هذا الموضوع السيد سليمان العدساني ، ـ ان السبب هو عدم وجود الأرض الملائمة ، والادارة تسعى للحصول على الارض المناسبة لبناء قاعة المحاضرات والتمثيل وسيتحقق ذلك في المستقبل العاجل .

فتساءل الاستاذ عبد اللطيف :

ـ وفي اي مكان يستحسن انشاء هذه القاعة ؟

ـ وهنا ـ حدث ان مال الاستاذ درويش على اذن الاستاذ عبد اللطيف واسرّ له بكلمات !! فانتبه الاستاذ حمد الرجيب الى ذلك فصاح :

ـ أرجوكم .. الكلام بصوت مسموع (ضحك) .

ـ فرد الاستاذ عبد اللطيف ـ الكلام هام .

فقال حمد :

ـ وهذا ما يجب لنا سماعه .

وعاد الحديث الى قاعة المحاضرات ، واجمع الحاضرون على ان المكان الملائم لها هو « الصفاة » أو بقربها ،

وقال الاستاذ عبد اللطيف :

ـ وسيتحقق ذلك إن شاء الله في المستقبل ..

فقال الاستاذ حمد ...

ـ يا جماعة !! كل شيء في المستقبل ، والحاضر !. أليس له حق من عنايتكم !! ؟

فقال الرئيس :

ـ وهل ذلك المستقبل قبل عام ١٩٥٣ ؟

فاجاب الاستاذ عبد اللطيف :

ـ نعم ما دامت المعارف قد قررت ذلك وسيكون في الكويت الجديدة .

وهنا قال الرئيس : – المهم ان يبدأ بالمشروع ولو بوضع حجر واحد..

فقال الاستاذ فهد الدويري :

لماذا لا تبنى قاعة المحاضرات في قطعة الارض الموجودة في الشارع الجديد قرب دائرة الاشغال ؟

فاجاب السيد سليمان العدساني ،

– هذه الارض صغيرة ثم انها ملك للبلدية الآن والمقرر ان تكون القاعة على غاية من الضخامة والجسامة .

فقال الاستاذ فهد :

– ولماذا لا نبني قاعتين او اكثر فالكويت اتسعت الآن وهي في طريقها الى الاتساع أيضاً ، فهي اذن بحاجة الى اكثر من قاعة واحدة .



« تفكير في سؤال حرج !! »

وقال الاستاذ جميل علي :

– ان مشكلة الارض يمكن ان تحل باستصدار قانون نزع الملكية .

فاجاب السيد سليمان العدساني :

– هذا امر متروك للبلدية .

فقال الاستاذ جميل علي :

– ولماذا لا تسبق المعارف الى الاشارة باستصدار هذا القانون ؟

فرد السيد سليمان ...

– هذا ليس من اختصاص ادارة المعارف .

ثم انتقل الحديث الى السؤال الخامس .

٥ – الا ترون انشاء ادارة خاصة للتعليم القروي واخرى لادارة البعثات كما هو متبع في البلاد الاخرى ؟

قال الاستاذ درويش المقدادي :

يجب انشاء ادارة للتعليم القروي تكون تحت ادارة المعارف الفنية .

... الاستاذ عبد اللطيف شملان ...

ـ هذا المقترح من الضروري تحقيقه .

السيد سليمان العدساني :

ـ وانا كذلك أراه ضرورياً لتنظيم العمل في مدارس القرى والاشراف المستمر عليها ... فلقد حصلت بعض المفارقات في بعض مدارس القرى منها ... ان فراشاً حل محل مدرس مات !! . واخذ يعطي دروساً !!!.

وهنا ... قال الاستاذ حمد ...

ـ والادهى من ذلك ان مدرساً صار فراشاً في قرية اخرى كما سمعت «ضحك»

وعلق الاستاذ فهد الدويري على هذا الكلام : ...

ـ المفارقة الاولى خطأ طبعاً .. ولكن المفارقة الثانية قد تكون من باب وضع الشيء في موضعه ! !

وقال الاستاذ حسن الدباغ :

ـ لقد بدأنا بتنظيم التعليم القروي منذ السنة الماضية، ورأيي في الامر الا يكون تغاير في المنهج بين التعليم في القرى والمدن. وابدى الرئيس ملاحظته في هذا فقال :

ـ أعتقد ان القصد من ايجاد ادارة للتعليم القروي هو الاهتمام بتعليم وتربية ابناء القرية حتى يشعروا بمساواتهم بابناء المدينة .

ووجه الاستاذ حمد سؤاله الى الاستاذ مدير المعارف والمفتشين ..

ـ هل زرتم جميع القرى ؟

فأجاب الاستاذ درويش :

ـ نعم ذهبت الى جميع القرى ما عدا « فيلكا » ولقد حاولت الذهاب اليها فلم اوفق بسبب اضطراب الجو ، ولكني اؤكد ان المنهج الدراسي الرسمي سوف يطبق في « فيلكا » في الشهر القادم .

فقال الاستاذ حمد ...

ـ على أي منهج تسير الدراسة إذن طيلة هذه المدة ؟

فاجاب الاستاذ درويش :

ـ تسير على نظام الكتاتيب القديمة !!

ثم انهى الاستاذ درويش هذا البحث إذ انتقل الى ادارة البعثات فقال :

– من الواجب ان تكون للبعثات ادارة خاصة للأشراف على احوالهم ومدى ثقافتهم لأن الكويت تعتمد عليهم .

واردف الاستاذ جميل يقول :

– هل هناك توجيه من ادارة المعارف للبعثات وتخصيص لدراساتهم ؟ فاني ارى ان توجه البعثات الى الدراسات العملية كالطب والهندسة والميكانيكا ، فاذا لم يحصل لهذا الوطن مثقفون موجهون فلن يستفيد من البعثات .

وهنا – ابدى الاستاذ عبد العزيز الغربللي رأيه في الموضوع فقال :

ان الكويت محتاجة الى مدرسين وان لم يعمل بهذه الملاحظة فلن يتوفر لنا مدرسون وطنيون طيلة الثلاثين سنة المقبلة وانا ارى ان جميع البعثات الكويتية من المستطاع الاستفادة منها بعد رجوعها سواء في ذلك حقل التعليم او غيره على ان ذلك لا يكفي لسد حاجة المعلمين فيجب ارسال البعثات الخاصة بالتدريس وان نعمل على الاكتفاء الذاتي من المدرسين في اقرب وقت .

وقال الاستاذ درويش :

– انا اعتقد ان البعثات الكويتية في انكلترا جلهم متجهون الى الدراسات العملية الا القليل منهم ، ومع ذلك فانا اخشى الا يكون الامر كذلك في المستقبل وكذلك تقرر ان ينظر في وضع – الاسس للبعثات في المستقبل وتوجيهها في الدراسة اما القسم الخاص بادارة البعثات فمن الضروري ان ينشأ حالاً .

وبعد حديث مشترك عن اثر البعثات وضرورة الزيادة منها – انتقل الجميع الى الحديث حول السؤال السادس وهو :

٦ – ما هي الامراض المتفشية بين التلاميذ وما هي وسائل علاجها ؟

وادرك الدكتور العاصي ان السؤال له – فبدأ الكلام .

– اهم الامراض المتفشية هي الضعف العام وهو ناتج عن سوء التغذية . وادارة المعارف مهتمة الآن في تغذية التلاميذ تغذية تامة لتلافي هذا النقص ثم الماء . . فان من الواجب ان يتوفر الماء النظيف والاواني الصحية وقد اخبرت دائرة الصحة عن ذلك فوعدت بالقيام بهذا الامر – ثم امراض العيون ونحن لا نألو جهداً في علاجها

وعلق الاستاذ جميل على ذلك بقوله :

ان مشكلة نظافة الماء تحل في « غـــلي » الماء وهو ايسر من تعقيمه ووافق الطبيب على ذلك ثم تابع حديثه قائلا :

— وكذلك مرض « القرع » فنسبته كبيرة بين التلاميذ وعلى كل حال فسيكون لكل تلميذ بطاقة شخصية خاصة وسيفحص كل طالب فحصاً دقيقاً تاماً ويدون في بطاقته كل ما يطرأ على حالة التلميذ الصحية من امور وقد زودتنا ادارة الصحة ببطاقات للتلاميذ .

وتساءل الرئيس — كم عدد المصابين بالقرع نسبياً ؟

فأجاب الدكتور — لا يمكن تحديد النسبة بالضبط ، والنسبة غير متساوية بين المدارس .

قال الاستاذ الدباغ

— اعتقد ان مدرسة « المرقاب » يكثر فيها (القرع) دون المدارس الاخرى .

وتكلم الرئيس عن اهمية الموضوع وختم الحديث بقوله :

على كل حال لعل ادارة المعارف تعير هذه الناحية اهتماماً خاصاً ثم بدأ الحديث حول السؤال السابع وهو :

٧ — ألا ترون تربية الاطفال الصغار في رياض خاصة بهم ؟

فقال السيد سليمان العدساني :

— اظننا قد اجبنا على هذا السؤال اثناء حديثنا عن نواحي النقص في التعليم ، فوافق الحاضرون على ذلك وبهذا ختم البحث في هذا السؤال ثم انتقل الحديث الى السؤال الثامن والاخير .

٨ — ما رأيكم في إنشاء الملاعب الرياضية والمعسكرات الكشفية ؟

وافتتح الحديث الاستاذ عيسى الحمد مفتش الرياضة البدنية إذ قال :

— سبق ان قدمت اقتراحاً لانشاء ثلاثة ملاعب ووافق مجلس المعارف على هذا المشروع ، لكن التنفيذ لم يتم حتى الآن ، ولقد اقترحت ان يكون احد هذه الملاعب في « القبله » وآخر في « الشرق » والثالث خلف السور تجاه « نايف » .

فقال الاستاذ درويش :

— المشكلة ان المدارس ليس فيها ساحات كافية واسعة ، فيجب ان يهتم في المستقبل بهذه الناحية .

وقال الاستاذ عيسى :

— ان الرياضة من اكبر الوسائل المجدية لاستغلال اوقات الفراغ والكويت محتاجة الى ملعب رئيسي عام « استاد » يحتوي على عدة ملاعب ومدرج كبير يسع

عشرة آلاف متفرج ، وقد اهتمت الامم الراقية بالناحية الرياضية لانها رأتها من اهم العوامل في خلق روح الكفاح والنضال في الشباب ، ولا يوجد بلد متقدم ثقافياً إلا وهو متقدم رياضياً .

فاستدرك الاستاذ جميل قائلا :

ـ وملاعب المدرسة الثانوية في « الشويخ » الا تحل هذه المشكلة في الوقت الحاضر ؟

فقال الدكتور :

ـ أحبذ ان تقام الملاعب قرب البحر .

فقال الاستاذ عيسى الحمد :

ـ من الضروري ان يكون للمعارف حمامات سباحة لاستغلالها وقت الصيف ، وإنشاء هذه الحمامات لا يكلف شيئاً اذا اقيمت بقرب البحر وفوائده أجل من ان تحصى فهو بمثابة مدرسة رياضية يقضي فيها الطالب وقتاً طيباً ، يتدرب فيه على احدث الطرق الحديثة في السباحة فنكون بهذا قد ضربنا عصفورين بحجر ، شغل وقت الفراغ للطالب وتدريبه تدريباً فنياً ، وعمل البطولات العامة في انواع السباحة المختلفة .

ومن الواجب كذلك إنشاء معسكرات دائمة يقوم الكشافة فيها بتطبيق الدروس الكشفية عملياً .

فسأل الاستاذ درويش :

ـ وأين ترى المكان الصالح لها ؟

فاجاب الاستاذ عيسى :

ـ يشترط ان يكون موقعها على ساحل البحر وخير مكان لذلك قرية « الفنيطيس » ويسور المعسكر بسور ويبنى فيه مخازن توضع فيها جميع لوازم المعسكر ومن الضروري ان يكون بقربه ساحات واسعة لانشاء الملاعب .

فقال الاستاذ عبد اللطيف :

ـ هذا اقتراح وجيه وليس في تنفيذه شيء من الصعوبة .

وعندئذ قال الاستاذ حمد وهو يبتسم :

ـ اظن ان ليس في هذا ما يترك للمستقبل ! ؟

وهنا سأل الاستاذ فهد :

– ما لزوم الطباخ والخدم في المعسكرات الكشفية كما هو جار في الكويت ؟

فقال الاستاذ عيسى :

– لان الوسائل التي يحتاج اليها الكشافة في الطبخ وغيره لم تكن متوفرة مما اضطرنا الى الاستعانة بالطباخ لعدم استطاعة الكشافة الطبخ لعدد كبير بالاواني الموجودة زيادة على عدم اتقانهم الدروس الكشفية العملية التي من ضمنها الطبخ .

وهنا سأل الاستاذ فهد :

– هل المعسكرات ثابتة دائماً او تكون متنقلة ؟

فاجاب الاستاذ عيسى :

– تقام المعسكرات الكشفية حسب الفائدة المطلوبة منها فاذا كان القصدتطبيق مواد الكشاف عملياً وتعويد الطالب على حياة نظامية فيها الطاعة والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية كانت في هذه الحالة ثابتة ، اما اذا كان الغرض منها دراسياً او استكشافياً كانت متنقلة وتنقسم مراحل الكشاف الى ثلاثة اقسام : الاشبال ، والكشافة والجوالة ، ولكل مرحلة من هذه المراحل الثلاث منهاج خاص يتفق وسن الكشاف . وعند هذا البيان الشامل من الاستاذ عيسى قال الرئيس :

– الآن تنتهي الجلسة ، والحق انها جلسة طريفة فقد استفدنا منها اشياء كثيرة : اهمها اننا اطلعنا على قسم كبير من اعمال إدارة المعارف وسيطلع الشعب عليها ولقد كانت مناقشة الآراء بحرية تامة نالت رضا الجميع ..

والى هنا تنتهي ندوة « الرائد » لهذا الشهر ، والى اللقاء في الندوة المقبلة .

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

الاشتراكات

في الداخل : عن سنة ٦ روبيات

في الخارج : عن سنة ١٦ شلناً استرلينياً
او ما يعادلها

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

السينما

« ان الاذاعة والسينما والصحافة في كل امـــة انعكاس لثقافتها وعقليتها واخلاقها وذوقها الفني »

احمد امين

●

لعل القارىء يتذكر معي ما كان يعرض من افلام الدعاية قبل خمس سنوات في الصفاة ويتذكر ايضاً انه بالرغم من انها افلام فاشلة الا انها كانت تجتذب اليهـا الجماهير من كل حدب وصوب ، فيتجمهر الناس وقوفاً ويتراصون ويتطاولون باعناقهم ويركبون فوق سياراتهم ليروا تلك الافلام التي لا تستحق المشاهـــدة ، وقصدي من هذا ان أبين للقارىء تعطش الناس لمشاهدة الافلام وشدة إقبالهم عليها.

ولا ينكر احد ما للسينما من فوائد جليلة تعود على المجتمع بالنفع والمتعـــة ، ولكنها لا تخلو من المساوىء والنقائص بيد ان فوائدها ترجح مساوئهـا فاذا توافر لمجتمع من المجتمعات ان يأخذ بفوائد السينما دون مساوئها امكن ان تكون السينما فيه عامل من عوامل التربية الاجتماعية ذات اثر بعيد في الاصلاح .

وفي اكثر بلدان العالم تقوم الصعوبات والحواجز دون افتتاح السينما فيها لاول مرة ، وتقوم حجج المناوئين والمعترضين على ان السينما بدعة من بدع الشيطان وانها غواية وحرام .

فاما انها بدعة من بدع الشيطان فذلك ما يرفضه واقع الحال لان السينما كأي وسيلة من الوسائل المادية لرقي البشر التي اخترعها العلم الحديث ، فهي على التحديد تشبه آلة الطباعة الحديثة ، فهل يستغني البشر اليوم عن آلة الطباعة بحجة انها بدعـة من بدع الشيطان ؟ ! ، وشبيه بمن يقول هذا القول من يقول بوجوب قطع اسلاك الكهرباء لانها بدعة ولانها قد تقتل بعض الناس واما انها غواية فغـير صحيح ولا مقبول ، ذلك لاننا متى استطعنا تنقية الافلام المزمع عرضها على الناس وحرصنـا على ان يشاهدوا افلاماً فيها الفائدة المتوخاة في كافة نواحي الحياة والمتعة الجميـلة البريئة التي يستطيع الناس قضاء اوقات فراغهم بمشاهدتها مع حصولهم على الفائـدة

المرجوة دحض القول بانها غواية . اما انها حرام فلا نرى ان الدين قد تعرض لها بالتحريم واذا قيل انها قد تعرض بعض الافلام التي تحوي شيئاً من المحرمات فللقائمين على مراقبة الافلام من المسؤولين ان يحذفوها من الفلم او يمنعوا عرضها .

ويتولاني العجب والدهشة حين ارى بجتمعنا يتفز بخطى سريعة في مضمار التقدم والرقي بينما لا يزال فينا من يجادل ويحاجج بان السينما حرام لانها بدعة من عمل الشيطان وانها غواية ومفسدة للاخلاق في حين نرى ما هو أسوأ أثراً في النفوس من السينما وابعد مدى في خراب الاخلاق من السينما ، لا بل لا يصح قياس السينما ببعض ما نراه في مجتمعنا من مساوىء ونقائص لان السينما نكسب منها الفائدة مع قدرتنا على عدم تمكين ما قد يكون فيها من مساوىء من الانتشار بين طبقات الشعب .

لقد قدمت في حديثي هذا كلمة لشخصية عرفت بين رجال التربية في العالم العربي واقصد به الاستاذ احمد امين وهو رجل طبقت شهرته البلاد وعرف بسداد الرأي وقيادة الفكر العربي الحديث ويرى القارىء انه قدم السينما على الصحافة لما لها في نظره الصائب من اثر حسن في الثقافة الاجتماعية ، ولعل من تحصيل الحاصل ان اذكر رجالاً غيره يتفقون معه على ما يراه ولكن ما رأي القارىء بان الدنيا كلها تعتبر ان من تحصيل الحاصل المناقشة في عظيم الفوائد التي يجنيها الناس من السينما .

وبعد فان في الميسور ان نفتح دوراً للسينما عندنا والرد على الحجج الواهية ومحاولة اقناع من يرى عكس ما نراه وذلك بالسماح للسينما ان تدخل بلدنا على ان نخضع من يطلب افتتاح دار للسينما لشروط اهمها :

اولاً : ان يجلب الافلام التاريخية والاجتماعية القوية كفلم ظهور الاسلام الذي ينقلك الى ذلك العصر الذي ظهر فيه الحق على الباطل ويريك عظمة الايمان القوي بصاحب الرسالة العظيم .

ثانياً : ان يعرض في كل حفلة فلماً ثقافياً او صحياً او اجتماعياً قصيراً يستغرق عرضه ربع ساعة على الاقل وقد يكون هناك غير هذين الشرطين مما يجب ان يوضع على الافلام التى تعرض عندنا .

سليمان احمد الحداد

حديث الناس

بريشة

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسئولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ، ليتسنى للمسئولين معالجة ما يريدونه منها ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .

الرائد

حول خطط التحسين

إن خطط التحسين في البلاد او — هدم البيوت — كما يقول العامة مثار جدل في كل مكان ... في الدواوين ، والمقاهي ، والبيوت . والغريب أنك تسمع أحاديث متناقضة غير ان الجميع متفقون على الثناء الكبير على المجلس البلدي لما قام به من الاعمال حتى الآن مثل تخفيضه بعض الرسوم والاسعار وغيرها ...

ثم يستأنف النقاش ويحتدم الجدل في اشياء متناقضة... ثم يتحول مجرى الحديث كرة اخرى الى هدم البيوت وتحديد اليوم الذي يبدأ فيه تثمين الدور التي سيتناولها الهدم .. ومتى ينذر الاهالي باخلاء بيوتهم وهل من الممكن الحصول على بيوت يستقرون فيها ، وينتهي هذا الحديث بعلامات استفهام كبيرة حائرة ... ولا ملام عليهم ، فان حياة الاستقرار العائلي من اهم مشاغل الحياة .

والمرجو ان تتكفل البلدية بادخال الطمأنينة على النفوس وذلك بالبت الحاسم السريع في هذا الموضوع الهام ليستقر الناس على أمر يتصرفون بمقتضاه فيما يكفل لهم تأمين مصالحهم في المستقبل القريب كي تنتهي هذه البلبلة والاضطراب السائدين بين الناس بشأن محال سكنهم الجديدة وكيف واين ستكون ، وعلى اي اساس ستقدر اثمان بيوتهم ، وهل لهم مطلق الحرية في شراء مساكنهم الجديدة ، وهل ستطلق الحرية في اسعار البيوت بعد القطع وهذا هو ما يخشاه الناس ويتخوفونه، بيد ان لنا

وللجميع كبير أمل في حل هذه المشكلة الخطيرة بحكمة حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس البلدية واعضاء المجلس وهو وهم ممن عرفوا بالحنكة والدراية والرأي الصائب والرعاية الصالحة لمصالح الشعب ومتطلبات الظروف .

بيوت للعمال

ويدور الحديث حول شركة « أرامكو » في الظهران التي بدأت في انشاء بيوت حديثة لمستخدميها من السعوديين تتناسب وحالة الفرد منهم ماديا واجتماعياً ، على ان تحصم اثمان تلك البيوت من رواتب المستخدمين بنسب ضئيلة جداً ، وعلى مدد طويلة ، ثم تصبح تلك البيوت ملكاً للمستخدمين بعد سنوات قليلة . ويتمنى المتحدثون لو ان شركة الزيت في الكويت حذت حذو زميلتها شركة « أرامكو » في الاهتمام بالمستخدم الكويتي ، وتوفير سبل الراحة والاستقرار فتنشىء مثل هذه البيوت في جهة معينة من المدينة – خارجها وداخلها – وتحصم اثمانها من مرتب المستخدم شهرياً .

ولا نظن ان الشركة عاجزة عن تنفيذ هذا المشروع وهي التي تربح ارباحاً طائلة ، دون ان تفرض عليها قيود كثيرة كما تفعل الحكومات الاخرى بالشركات ذات الامتياز المماثل .

المصنع الجديد

وكثر الحديث في هذه الايام – وخاصة في وسط المهتمين بشؤون المعارف – عن المصنع الجديد الذي يعد الآن لاخراج جيل طيب باذن الله من ابناء هذه البلاد ولا شك أن في أناطة إدارة المعارف أمر تشييد هذا المصنع والاشراف على بنائه بهيئة فنية معمارية كبرى دليل واضح على مبلغ الاهتمام في هذا المصنع ... وهذا الذي ندعوه مصنعاً ، ويهتم الناس به اهتماماً بالغاً نعني به المدرسة الثانوية التي تشيد الآن على الساحل في الشويخ .. ان المواطنين يتحدثون عنها في كل مكان ... بل لا يأتي زائر او سائح شرقياً كان او غربياً الا ويؤخذ اليها ليرى ضخامة هذا المشروع الجليل وعظمته ... والناس يتساءلون ويلحفون في التساؤل .. ولهم عذرهم لأن المصاريف التي بذلت في سبيل بناء هذه المدرسة باهظة جداً بحيث تجعل الجميع يتكلمون عن ضخامة بنائها وزخرفها ... والسؤال البارز من اسئلة الناس في هذا الموضوع هو : هل تملأ هذه المدرسة الضخمة الهائلة ، بمشرفين جديرين بالعناية بها ،

فتكون جديرة بما صرف عليها من مال ، وبما بذل فيها من جهود ، . هل سيكون المشرفون عليها حين تفتتح اهلا للاشراف على الجيل المقبل ، و كفلاء برعاية الجوهر الذي هو عماد الامة واملها الذي من اجله بذلت المبالغ الطائلة بسخاء منقطع النظير.

ستكون هذه المدرسة مناراً للعلم ليس لنا وحدنا وانما للجيران ايضاً ان هي ادت رسالتها على الوجه الذي يرضاه كل اصحاب الضمائر النقية المخلصة ، وعلى العكس ستكون صدمة لنا في اعز امانينا ان هي اضحت اقصر من ان يتطاول لها الامل ، ولن نصاب بالخيبة ان فكرنا جدياً وبتعقل ورزانة في اختيار الهيئة التي ستشرف على نظام هذه المدرسة الداخلي ، وفي السبل التي تكفل لنا رعاية النشء الطالع فيه خلقياً وثقافياً ، وهيأنا لطلابها جواً علمياً ثقافياً صالحاً يتحلى بالاخلاق الحميدة قبل كل شيء ، ولا يتسنى ذلك الا بالاختيار الصحيح للمشرفين على القسم الداخلي فيها، و كذلك المشرفين على تنفيذ المناهج الدراسية . وكلنا أمل في هذا المصنع الثقافي الرائع .

« ازد »

ابناء حواء

لا بناء «حواء» مني الهزء والعطف ... أقاويلهم صنف وافعـــالهم صنف

عقول ولكن السخافات جمـــة ... وأفئدة لكنها غالبـــا غلف

هم اختلفوا في البدء واتفقوا معاً ... على ان يدوم الشر والظلم والخلف

وهم صوروا ما قـد دعوه فضائـلا ... ومـــا هي الا دون شرهم يخف

فلا خـــير الا ان يكون وسيلة ... ولا بذر إلا ان يراد لـــه قطف

اذا انسوا النعمى طغوا وتكبروا ... وسرعان مايلوون ان جاءهم صرف

سكارى كان الموت يأخـذ غيرهم ... فـداءً لهم كيلا يمر بهم حتف !!

فهـــل نفس الانسان منفاخ نافخ ... ونار الامـــاني من تردده تخفو

عجبت لمن يرتاح من شجب شعره ... ويُذهب عنه خوفه الصبغ والنتف

ومن طامع لا يكتفي بحياتــــه ... فيرنو لمـــا بعد الحياة له طرف

يريـــد خلود الذكر وهو بقبره ... ويسري الى اعقاب اعقابه الوقف

فيا من لهم في الناس ذكر مخلد !! ... أيأتيكم عمـــا يقولونه كشف ؟

واني ارى التاريخ اكذب كاذب ... أيصدق فيما قـاله عنكم الوصف ؟

وبالرغم مني صرت منهـــم وإنني ... لأباهم والفرد في الجـــع ملتفُّ

أتيت اليهم صارخـــاً غير عالم ... فهشوا وبالبشرى الى معشري خفوا

وأول قيـــد طوقوني بغـــله ... ثيـــاب واقماط على الجسم تلتفُّ

فما اخترت ميلادي وما اخترت نزعتي ... ومالي في التاريخ من سيرتي حرف

اعيش كما شاءوا وشاء اجتماعهم ... تكيفني عـــادات قومي والعرف

وعقلي كجسمي ما ملكت قيـاده ... وغايته ، إني لمـــا رسموا اقفو

كأنهم ختم كأني شمعـــة ... لي الحكم من نفسي وهم لهم الكيف

حياء ولولا اللوم راحت صراحتي ... وخوف وليد اصله العسف والعنف

درجت بالفاظي القليـــلة سائلا ... وعقلي لما يملى عـلى مسمعي ظرف

وسرت مع التيـــار لا متلفتاً ... شعاري شبابي.. الغاية اللهو والقصف

وكلي امال كبار قوامها كامال قومي المال والصيت والالف
طمعت وهم قد لقنوني مطامعي قفول بايدي الغير مفتاحها العسف
وماذا ؟ فلذاتي معاً ومصائبي لدى يقظتي كالحلم ساعة ما اغفو
وهأنا اسلو ما ملكت عواطفي ولكنها مذ شبت ادركها الضعف
مضى نصف عمري لم يفدني حقيقة فما هي آمالي وان بقي النصف ؟
وما حيلتي والاجتماع مقيدي اذا شئت صفواً فالموارد لا تصفو !
ارى الحق رؤيا الشمس والحظ منها شعاع ولكن لا تنالها الكف
اعف كفافاً ثم اهدأ قانعاً سعيداً فاين الآخر القانع العف ؟

خالد الفرج

«خواطر في آراء المعري»

•

نفس أضناها الشرود ، وفكر أقلقته الحيرة .

ولكن ما هذا ؟.. اتشاؤم يا ترى ام كراهية وبغض !.

لقد علل العلماء والكتاب ذلك ونسبوه الى اشياء كثيرة اخرى ولكنني لا أرى سوى الحيرة والثورة لتلك الحيرة .

ما الدنيا ولم هـذه الآلام تطالعنا فيها ؟ ولم نولد ولم نموت ؟ ولم تهلك الغادة الكعاب قبل امها العجوز ؟ ولم البغضاء والشحناء بين الناس شائعتان ؟ لم نبكي على الميت ونضحك للمولود ونفرح به ؟ ولم ولم في كثير من امور هذه الحياة ؟ ..

آراء فلسفية أوردت صاحبها موارد الحيرة وأوقفته على شاطىء الحياة يتأمل ويرقب كل ما فيها فاذا به لا يجد ما يرضي ضميره هو بنفسه لا ضمائر الناس ، انه ينظر الى هذه الاشياء التي يتخيلها ويتصورها وحده متناقضات في هـذا الوجود فيقف موقف الدهشة والحيرة دون أن يتوصل الى علم ذلك واسبابه وغاياته « وما علم ذلك إلا عند الله » فيقفه حينئذ الالم وتثور في نفسه ثورة جامحة على كل شيء ويترك لقلمه العنان فينظم وينثر ما يعن له من آراء وخواطر ويتكلم فيهـا عن المجتمع بصراحة ولا خشية ولا حذر بمـا هم منغمسون فيه من الاخطاء ، وكلما اجتازت خيالاته ونظراتـه الطريق وارادت ان تلج الى ما وراء الطبيعة والحيـاة هناك توقفه عقبة « اللا ادرية » فاذا بفلسفته (لا أدرية) محضة .

ان العقل كلما رزح تحت وطأة علم غزير فوق طاقته يحمل صاحبه اشياء ربمـا لا تحمد عقباها ، وقـد سمعنا ان من العباقرة من اصابه الجنون لكثرة شغفه بالعلوم ومن المتعلمين واهل الدين من مسهم الخبل لكثرة مطالعاتهم ودراساتهم .

إن العلم كلما غزر و كثر دفع صاحبه لان يتقصى كل امر من الامور مهما عظم ومهما كبر وان يسبر اغوار كل شيء يطالعه حتى يعرف ويتفهم كنهه واسبابه وغاياته فيطمئن بعـد المعرفة ضميره حيث يصل الى الحل المرضي الذي هو نقطـة الارتكاز التي تدفعه اليها الغريزة البشرية وهي «حب الاستطلاع» لهذا نجد ان نظرات الحكيم

المعري بعيدة المدى والشوط لأنه ناقد اجتماعي عظيم.

لقد عدّ عيوب المجتمع واخطاءه فكان ناقداً نزيهاً صريحاً اراد اصلاح تلك النقائص العالقة المتمكنة في سجايا البشرفأوردهـا مثلبة مثلبة، ولم يدع طبقة من الطبقات إلا واودعها من نقده مياسماً كاوية؛ على انه لم يكتف بنقد تلك السجايا والطباع حيث راح يفكر بالأسباب التي حدت ببني الانسان لأن يجبل على تلك الطباع فأخذ تفكيره يذهب الى اقصى ما يستطيع في دراسة الانسان منذ البداية ولكنه عند حد من الحدود يرتطم بصخرة اللا أدرية فيقر بالامر الواقع حيث يقف مبهوتاً امام قدرة الله لا يدري ولا يتوصل الى شيء مما يريد فيتأكد عندئذ بانه شيء ليس في مقدور اي انسان كان معرفته وفهمه فيقول:

سألتموني فأعيتني اجابتكم   من ادعى انه دار فقد كذبا

ويقول ايضاً:

اسير فما اعود وما رجوعي   وقد كان الرحيل رحيل قالِ

امور يلتبسن على البرايا   كان العقل منها في عقال

ومعنى ابياته هذه انه اصبح في حيرة واصبح عقله في عقال لا يدري ما هذا وما ذاك وانما اخذ يتكلم ويذيع آراءه على سبيل المجاز مما جعل الناس يشكون به ويفهمونه بالزندقة والالحاد وهو البريء من كل ذلك. ويكفينا قول الشيخ كمال الدين الزملكاني فيه حيث قال « انه جوهرة جاءت الى الوجود وذهبت » وقال الصفدي – سألت الحافظ ابن سيد الناس ما كان رأي الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في ابى العلاء فقال كان يقول « هو في حيرة » اه

وكان ابو العلاء نفسه رحمه الله يقول:

ويعتري النفس انكار ومعرفة   وكل معنى له نفي وايجاب

ويقول ايضاً عن آرائه واقواله:

لا تقيد علي لفظي فأني   مثل غيري تكلمي بالمجاز

واعاد هذا التنبيه مرة اخرى وفي مكان آخر إذ قال:

وليس على الحقائق كل قولي   ولكن فيه اصناف المجاز

وفي صفحات اخرى من لزومياته نجد من هذا القبيل عدة ابيات فنعلم إذن ان أبا العلاء كان حقاً في حيرة تائهاً في مجاهل افكاره التي لم تصل الى حل ترتاح له نفسه في معرفة نظام هذا الكون وهذه المخلوقات، ولم يكن كره الحياة تشاؤماً منه ولا

حسرة على فقد ناظريه او وفاة والدتـه واني لاخطىء كل كاتب يعزو ذلك الى وفاة والدته وتشاؤمه وما الى ذلك ، وفي الواقـع ان كل ما هنالك الحيرة وفي قول تقي الدين عنه وضع للحق في نصابه .

اجل كانت بعض آراء المعري التي اتهم بها مجازية صرفاً ، لقـد طارت تلك الآراء في الآفاق فتناقلها الناس ورددتها الالسن فقام في كل موطن من المواطن رعيل من الحساد الذين لاهم لهم إلا الكيد لمن يرتقي ذروة المجد وراحوا يتخذونها سلاحاً لهدر كرامته وتحطيم رفعته ومجده فيؤولونهـا كما تشاء اهواؤهم فيزيدون فيها ويحذفون لكي يؤكدوا للناس الحاده وزندقته فيؤلبون عليه الافراد والجماعات ولكن البدر في علياء سمائه لا يصل اليه نباح الكلاب كما يقول :

وقـد نبحوني وما هجتهم كما نبح الكلب ضوء القمر

لقد غض خصومه الطرف عن كل جميل جاء في لزومياته وكتاباتـه وراحوا يتقصون وينقبون عن كل بادرة من عيوبه « والانسان غـير معصوم من الخطل » لكي تكون حجة بيدهم ولكن عجيب ان ينظم ملحد زنديق مثل هذا القول :

ولا تتوكنْ ورعاً في الحياة وأدّ الى ربـك المفترض

وهاك قوله بعظمة الله جلت قدرته لكي تعلم ان الشيخ أرفع من ان يقال عنه ما قيل من التهم :

بوحدانيـة الخلاق دِنا فذرني اقطع الايام وحدي

وقوله :

وقدرة الله حق ليس يعجزها حشر لخلق ولا بعث لاموات

●

تسمت رجـال بالملوك سفاهـة ولا ملـك إلا للذي خلق الملكا
أرى فلكاً ما دار إلا لحكمـة فلا تنس من أجرى لحاجتك الفلكا

وتأمل قوله في الدين :

قد اصبح الدين مضمحلا وغيرت آيه الدهـور
فلا زكاة ولا صيـام ولا صلاة ولا طهـور

وهل يقول هذا ملحد :

ازول وليس في الخلاق شك فلا تبكوا علي ولا تبكوا
خذوا سيري فهن لكم صلاح وصلوا في حياتكم وزكوا

واقرأ هنا الصراحة الجميلة وابتغاء التمسك بالدين تمسكاً حسناً لا بالصلاة والعبادة فقط وانما بالاعمال الصالحة الكريمة ومنها الابتعاد عن إيذاء الناس كما يقول :

توهمت يا مغرور انك ديّن   علي يمين الله مـــا لك دين
تسير الى البيت الحرام تنسكاً   ويشكوك جار بائس وخدين

وكثير من اشعاره تطفح بتمجيد الله والاعتراف بوحدانيته وعظمتـه والحث على التمسك بشرائع الدين وفيها من الارشاد والاصلاح ما يملأ النفوس حبـاً وخشوعاً وكذلك لزومياته محشوة باصناف الاقرار والثقة بالله والارشادات الـتي تصلح لكل زمان ومكان وكل جيل من الاجيال فما هي والله إلا مياسم خـالدة خلود الدهر يفهم عظمتها العارفون فيجلون صاحبها ويحلونه أرفع منزلة من القلوب وكفى الشيخ فخراً فصوله وغاياته التي أرجف المرجفون وتقوّل الحاسدون بانـه عارض بها القرآن الكريم .. ان في هذا الكتاب كفاية لاثبات صدق اعتقـــاده بوحدانية الله وتمسكه بشعائر دينه احسن تمسك .

فرحان راشد الفرحان

قصص عتيقة

هكذا اضيئت بكين !!

حدث في قديم الزمان أن ذهب امبراطور الصين الى اوربا في رحلة استطلاعية فلفت نظره بوجه خاص ان عواصمها تضاء بالانوار ليلاً حتى الصباح واعجب بذلك ايما اعجاب ووطد العزم على ان يدخل هذه الناحية الجميلة من نواحي الاصلاح في بلاده .

ولما قفل راجعاً الى بلاده كان اول ما عمله ان استدعى رئيس وزرائه وقال له:

ـ إسمع ! انني اود ان تضاء بكين بالانوار ليلاً فخذ هذا مليون جنيه انفقه على المشروع وابدأ بالعمل حالاً . وانصرف رئيس الوزراء يحمل المال الى مكتبه واستدعى وزير الداخلية وقال له :

ـ لقد امر مولانا الامبراطور ان تضاء بكين بالمصابيح ليلاً وقد قدم جلالته نصف مليون جنيه للانفاق على المشروع . وسلمه نصف مليون جنيه .

وذهب الوزير بالمال وطلب وكيل وزارته فلما أتاه قال له :

ـ ان الامبراطور يأمر ان تضاء بكين ليلاً وقد خصص للمشروع ربع مليون جنيه . ودفع لوكيل الوزارة ربع مليون جنيه . وذهب هذا الى مكتبه واستدعى محافظ العاصمة وقال له :

ـ ان مولانا الامبراطور يريد ان تضاء بكين بالمصابيح وقد رصد جلالته مائة وخمسة وعشرين الف جنيه للانفاق على مشروع الاضاءة . فتفضل ، هذا هو المبلغ وعليك ان تنفذ المشروع بسرعة .

واصدر المحافظ امره بان يجتمع به كل المختارين في المدينة فلما مثلوا بين يديه اخبرهم بأمر الامبراطور وقال انه قد خصص لهذا المشروع ستين الف جنيه ستوزع بينهم للقيام بتنفيذ الامر المطاع ، واقتسم المختارون المبلغ .

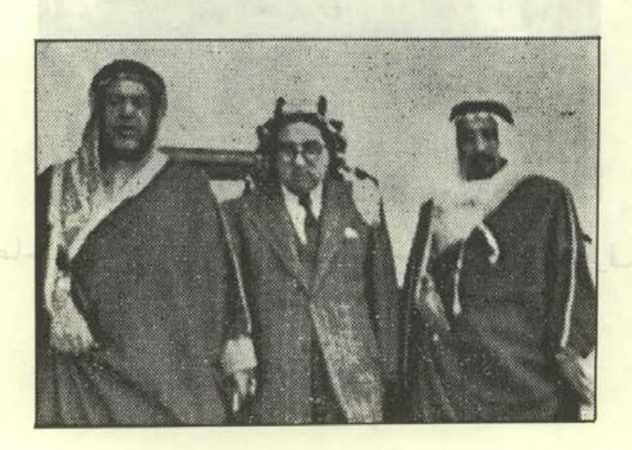
وفي الغد مر كل مختار على بيوت محلته وطلب الى الناس ان يعلقوا على واجهات بيوتهم ومحلاتهم فوانيس تضاء حتى الصباح .

وراى الامبراطور في الليلة التالية ان عاصمته الجميلة مضاءة كلها .

وهكذا اضيئت بكين ! .

« عجوز »

اخبار في صور



حضرة صاحب السمو الامير المعظم وسعادة متصرف لواء البصرة
وسعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام
في المأدبة التي اقامها سعادة الشيخ صباح الاحمد
الجابر الصباح في قصره (بجولي)



سمو الامير المعظم يودع الضيف الكريم سعادة متصرف لواءالبصرة
ومعهما سعادة رئيس الامن العام وبعض
اصحاب السعادة الامراء



صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح يودع سعادة متصرف
لواء البصرة ومعها سعادة الشيخ عبد الله الاحمد
الجابر الصباح وكذلك بعض اصحاب
السعادة الامراء



جانب من المأدبة التي اقامها سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر
الصباح على شرف سعادة متصرف لواء البصرة والتي
شرفها سمو الامـــير المعظم ، وبعض
اصحاب السعادة الامراء



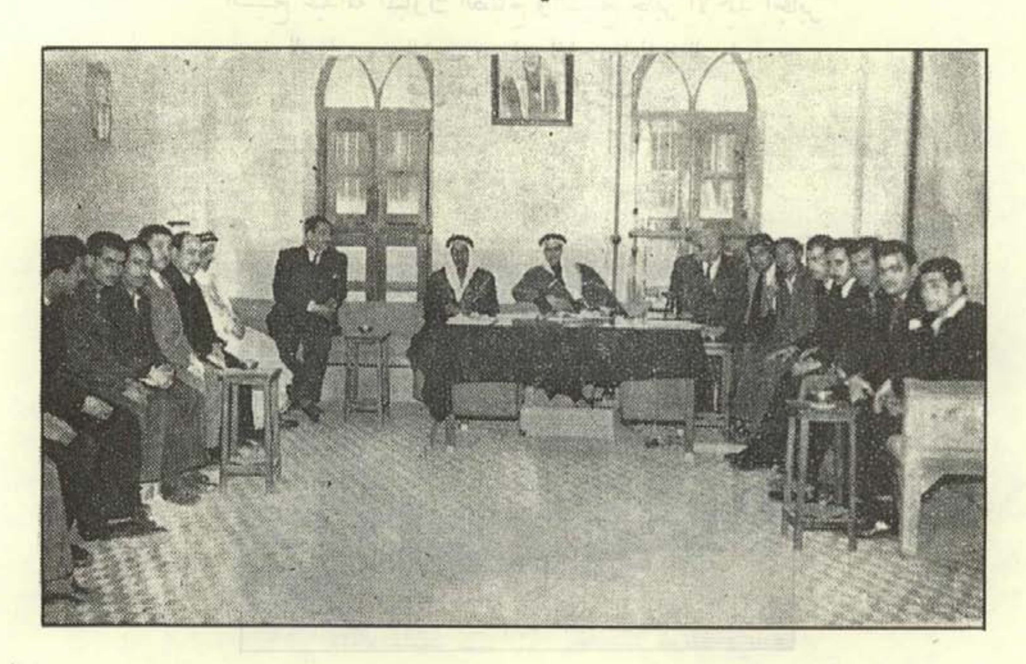
صاحب السعادة متصرف لواء البصرة يودع حضرة اصحاب السعادة
الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ جابر الاحمد الجابر
الصباح ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح
قبل مغادرته الكويت



اعضاء بعثة المدرسين المصريين في العراق عند زيارتهم لنادي
المعلمين في الكويت وقد ظهر بينهم عدد
من اعضاء النادي



حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس مجلسي البلدية
والصحة اثناء زيارة بعثة المدرسين المصريين في العراق
لسعادته في ديوانه العامر



صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة وعن يمينه السيد مشاري
الحسن البدر عضو مجلس المعارف ، وعن يساره حضرة الاستاذ درويش المقدادي
مدير المعارف ، واعضاء بعثة كلية الهندسة الصناعية في بغداد مدرسون وطلبة
اثناء زيارتهم لسعادته في ادارة الشرطة العامة



ضيف الكويت الكريم الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وعن يمينه
صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح
اثناء زيارتهما لمدرسة الصباح



صاحبا السعادة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ضيف الكويت
والشيخ عبد الله المبارك الصباح اثناء تجوالهما في مدرسة
الصباح وظهر في الصورة السيد سليمان العدساني
مدير مالية المعارف والاستاذ درويش
المقدادي مدير المعارف ، والاستاذ
حمد الرجيب ناظر المدرسة



بعثة كلية الهندسة الصناعية في بغداد أمام مبنى ادارة المعارف في الكويت
تحت علمي العراق والكويت



الفريق الرياضي لبعثة كلية الهندسة الصناعية ببغداد اثناء مباراته في كرة السلة
مع فريق المعارف في الكويت على ملعب مدرسة الصباح

صنم الازد (١)

•

ألا يا صنمَ الأزدِ الذ ي يَدْعُونَـهُ ربّا

سُقِيتَ العذبَ مِنْ وُدِّي وإنْ لمْ تَسْقِنِي عَذْبا

أراني بِكَ مَكْرُوباً ولا تَكْشِفُ لي كَرْبا

ألا تَرْزُقُنِي مِنْكَ سُلُوّ القَلْبِ أوْ قُرْبا

فإنّ الشوقَ يَدْعونِي وإني مَيّتٌ حُبّا

إذا ما ذَكَرتْكَ العينُ لم تملكْ لها غَرْبا

كأنّي بِكَ مَطْبُوبٌ وَمَا أَحْدَثْتَ لي طِبّا

وَلكنْ حُبُّكَ الداخلُ في الأحشاء قَدْ دَبّا

أفي شَوْقٍ ترى جِسمي صَبَبْتَ الهمَّ لِي صَبّا؟

(١) صنم « الازد » في عهد الجاهلية اسمه « باجر » بفتح الجيم ولم يرده بشار وانما أراد فتاة من الأزد كانت من اجل نسائهم ...

وَهَبْنِي كنتُ أذنبتُ   أما تغفرُ لي ذَنبا

تَركتَ القلبَ قَدْ ماتَ   وما أبقيْتَ لِي لُبَّا

أبيتُ اللّيلَ محزُوناً   وأغدُو هَائِماً صَبّا

كذي الوَسْواسِ لا يُعتبُ مَنْ عَاتَبَ أو سَبّا

وَطِفْلُ الحبِّ أضْنَانِي   فَوَيْلٌ لي إذا شَبّا !!

فـإنِّي ليس لي قَلْبٌ   وَإنْ كُنْتَ تَرَى قَلْبا

كذا نُمسي وَما يُمسِي   لَنا سلماً ولا حَرْبا

فَحَدِّثْنِي بمـا أدْعُوكَ   طُولَ الليل مُنْكَبّا

أتَشْفِيني مِنَ الأسقَامِ   أمْ تُورِدُنِي نَحْبا ؟

فإنَّ الموتَ قَدْ طَابَ   لمن أوْرَدْتَهُ جَـدْبا

يُلَبِّي قبْـلةَ « الازدِ »   ولولا أنت ما لـبَّى

بشار بن برد



فراش الصوف

•

كانت أم نجيب تحلب العنزة في بدروم المنزل في اللحظة التي سمعت فيها «تشتشة» القدر الذي فاض ماؤه وهو يغلي على النار فحملت إناء اللبن مسرعة ترتقي السلم ثم وضعت الاناء برفق وراحت في خضم الدخان والبخار تسحب بعض الحطب من النار حتى هدأ غليان الطعام فانكفأت تمسح عن عينيها الدموع ثم سبت الدنيا واحوالها ، والنصيب الذي قسم لها ان تكون هكذا وقد كانت اجمل بنات القرية واخفهن روحاً والطفهن جميعاً ثم ختمت شتائمها بلعنة صبتها على ابي نجيب الى سابع جد .

وام نجيب على حق .. هي على حق لأنها كانت قبل عشرين سنة بنية حلوة رشيقة ، يشتاقها كل من يراها في جنينة التفاح حاملة مقطفها الملون تتثنى في خيلاء على ارض الحديقة ، وتهزها الكبرياء كلما رأت عيون الشبان الملاح تكاد تلتهمها ... ومع ذلك فقد قدر لها ان تكون زوجاً لابي نجيب ، ولم يحدث ذلك لانه كان فتى قوياً مفتول العضل ، ولم يكن كذلك لانـــه جميل حلو الحديث رقيق الحاشية ، واخيراً لم تكن زوجته لانه عظيم الثراء ، وانما جعلت من نصيبه — وما اضخم هذا النصيب — لانه يملك قطعة ارض هي اصغر من مربط العنزة الذي تمناه جبران ، ولان تلك القطعة المقطوعة كانت تلاصق بيت ابيها الصغير .

وعاش الزوجان حقبة من الزمن لا تستطيع ان تقدر ما اذا كانا فيها سعيدين ام شقيين وكان هم أم نجيب الأوحد، وشغلها الشاغل ان يكونا في يوم من الايام اغنياء يستطيعان السكنى في شقة محترمة في بيروت العاصمة الصاخبة ، وكانت تجتر هذه الامنية اجراراً عجيباً فهي ترتب عليها كل آمالها وامانيها في الحياة ... ومع هذا فلم تكن تعرف الوسيلة الى الغنى ، ولكنها تعتقد ان ابا نجيب يجمع المال ويقتصد من دخله ما سوف يكون بعد امد قصير مبلغاً محترماً ينقلها الى مصاف متوسطي الحال على اقل تقدير .

ولعل القارىء يعرف ان كبت الاماني والآمال قد يفضي الى انفجار مراجل اليأس والقنوط حين يطول الامد وتمر الايام . واظن ان عشرين عاماً من التفكير في امل واحد كافية لان تنفذ صبر امرأة قضت كل هـذا الامـد الطويل في انتظار الفرج ، صابرة على شظف العيش ، والحرمان من مباهج الحياة ... لقد كانت تؤمن ايماناً شديداً بان رجلها يجمع المال ، ويدخر الدراهم من دخله ولو انها لاتعلم كيف .. وكان الزوج من جانبه يقسم اغلظ الايمان انه لا يملك شروى نقير ، ولكنها لاتصدقه ، فهي تفسر تلك الاقسام الغلاظ بانه يخشى على ماله منها ومن مطاليبها .. وهكذا عانت سوء الحال ، حتى اصبح الجيران يتصدقون عليها بالاثواب البالية ، ويؤجرون ام نجيب بالاعمال الشاقة لقاء مقطف تين او سلة عنب او بضع دريهمات فكانت تفلح الارض ، وتجني الثمار ، وتدق « الكبة » وتغسل الاطباق عشرين عاماً !

وانتهت ام نجيب اخيراً الى الكفر بآمالها ، وتداعت نفسيتها الى يأس قاتم مرير ، وتذكرت وهي امام الموقد كل ما مر عليها من قسوة في هذه الحياة ، واستعرضت كل ايامها المضنية المرهقة ، وكانت قد ادركت ان ابا نجيب امـا انه لا يملك مـالاً على الاطلاق او انه يكتنز الدراهم دون ان يفكر في منفعتها عـلى نفسه وزوجه ، وتذكرت وهي تقلب الطعام في القدر انها لا تملك الا فستانـاً واحـداً تملؤه الرقع وتشوهه البقع ، والناس على ابواب عيد الميلاد ومن ثم تذكرت انها صبحت زوجها بخناقة بلغت السماء شتائمها ولعناتها لأنها طالبت رجلها بشراء ثوب لهـا ولو من دكان القرية وكان رده التقليدي هو هو .

— قال عندك تا كل قال لا ، قال عندك تعزم قال ابوه !

ثم صفق الباب وراءه مسرعاً مما حدا بالباب ان يحتج هو الآخر فيطبق على ذيل ردائه ويقتطع منه جزءاً يكفي لمسح اللمبة اياماً .

وانفجر كل ما كان يغلي بصدر ام نجيب منذ عشرين عامـاً ... ولكنها هزت رأسها كمن يود لو ينسف الارض ومن فيها بيد انه عاجز عن ان يفعل شيئاً غـــير الحوقلة ، والبحث عن اي شيء يهدىء اعصابه الثائرة .

وفجأة سمعت ام نجيب صوت بائع متجول يصيح :

— من عنده صوف للبيع .؟

• • •

في السنين الاخيرة اصيبت امريكا بمرض اسمه « حب الصوف » فـاجتاحتها من

جراء ذلك هستيريا صوفية جعلتها تنطلق في جميع بلدان العالم تشتري « صوفاً » .. صوفاً عتيقاً .. وصوفاً جديداً ... وصوفاً على الجزة ..بل بلغ فيها الهوس الصوفي ان حاولت شراء الصوف وهو على الخرفان ، والجداء التي لم تولدبعد، وانفتل كبار التجار وصغارهم والباعة المتجولون والقصابون في مدن الدنيا وقراهـا ودساكرهـا وواحاتها يبحثون عن الصوف باي ثمن كأنما اكتشفوا في الصوف بترولاً او ماساً او عملة صعبة !

وصك اذن صاحبتنا صوت البائع يكرر النداء ويغري بالاثمان . وتطلعت ام نجيب الى فراش الصوف الملقى على منضدة طويلة . وفرش الصوف معروفة في الجبال اذ يحتمي الناس بدفئها من زمهرير الثلج والبرد ... كان الفراش عتيقاً من الصوف الاحمر ، اشتراه ابو نجيب منذ سنتين ... ورددت المرأة بصرها بين القدر والفراش ، ثم قامت الى الباب وتطلعت الى البائع الذي وقف يساوم امرأة على شال عتيق ثم استعرضت افكارها .

انها في امس الحاجة الى ثوب جديد ، والثوب للمرأة كالفوز لليائس ، وهي ايضاً تريد ان تعكر مزاج ابي نجيب وتثير اعصابه فما من شك بأن بيع الفراش يكفي كي يحطم اعصاب هذا الاهوج البخيل الذي يقتر على نفسه واهله، في حين يخفي دراهمه ويكتنزها ... ستبيع الفراش ولابي نجيب ان ينام على المنضدة العارية او على الارض او فلينفلق .

ونادت البائع ، وبعد ان قلب الفراش ظهراً لبطن وقدر ما فيه من الصوف بما احس به من ثقل قدر له ثمناً ما ان سمعته ام نجيب حتى كتمت شهقة كادت ان تريب البائع ، واستلم الرجل الفراش اخيراً ودفع لها الثمن المغري ثم حمله وذهب .
وكأنما ارادت ان تضع ابا نجيب امام الأمر الواقع فاسرعت نحو دكان «الضيعة» واشترت لها ثلاثة فساتين وقبازاً لرجلها ثم عادت تحمل فرحتها .

وجاء ابو نجيب وكأنما كان اول ما يلقي عليه نظره حين يدخل البيت طول حياته هو فراش الصوف لذلك ما كاد يخطو في الغرفة خطوة او خطوتين حتى انكر اختفاء الفراش فزعق .

– اين الفراش ... هيه !
فردت عليه في تشف وحنق
– لقد بعته ، واشتريت بثمنه ثياباً لنا .

وقاطعها وهو يرتجف من الغيظ .

ـ بعتيه يا سماء ؟!!

فاجابته مسرعة :

ـ أنبقى في هذا الزمهرير ، وفي عيد الميلاد بلا ثياب .. اننا نستطيع ان ننام على اي مفرش بل اننا نستطيع ان نشتري بما تبقى لنا من ثمن الفراش فراشاً جديداً .

وجرأها سكوته فانطلقت تصيح به :

ـ لقد قاسينا من شحك وتقتيرك ما أنسانا اننا بشر لنا حق التمتع بمباهج الحياة كما يتمتع بها الناس ، ولقد فهمت اخيراً مع الاسف انك تكتنز كلما تحصل عليه وتدخره لليوم الاسود ، أليس كذلك ؟ ومع هذا فقد عشنا حياة كلها ايام سود ، فقل لي بربك اين تخفي ما تجمع وعند من تخفيه ...

وانقطعت فجأة عن الكلام ، لانها ابصرت زوجها وقد بدا كمن فقد القدرة تماماً على الوقوف فانخرط جالساً على الارض واضعاً يديه على رأسه كمن انقضت بقربه صاعقة ، او حلت به مصيبة وقال بصوت واهن نائح يقطع الكبد .

ـ انها في الفراش ؟ في الفراش يا ام نجيب يا عديمة النجابة .

وبدا عليها كأنها لم تفهم ما قاله فسألت :

ـ ماذا تعني ؟

فأجابها وقد ازداد شحوب وجهه واصفراره :

ـ لقد كنت اخفي في احشاء الفراش ـ دون ان تعلمي ـ كل ما وفرته في حياتنا .. ان به خمسين ليرة « عصملي » ذهب ! !

• • •

وتسألني ماذا حدث بعد هذا ، وقد تفترض ان ابا نجيب قد مات كمداً وحسرة بعد ان طارت ثروته ، ولكن القصة كما وقعت لم تكن كذلك ، فعندما تتبدد احلام انسان وآماله قد يقف في وجه العاصفة ويدعها تمر . بيد انه اذا انهارت احلام امرىء وتحطمت آماله ثم عرف بعد حين انه كان واهماً وان امانيه قد تحققت فعلا وهو لا يدري ، ثم فاجأه انهيار تلك الآمال التي لم يكد يعرف انها قد تحققت حتى ضاعت ، كان ذلك اوقع في النفس ، واقسى شعوراً بالمصاب ولذلك فان المصيبة لم تقض على ابي نجيب ، ولكن ام نجيب ماتت حسرة في اليوم التالي .

قصاص

المعلم

من ذلك الـــبر الجوا ه بنفسه ليفيد غيره
ويعيش طول حياتــه عيش الكفاف يذوق مره
ويبدد الحلك المحيــ ط بكل احساس وفكره
من نور ناظره ونا ر فؤاده وهب المسره
يهدي سواه الى الهنا ءة وهو في بأساء عسره
وكأنمـــا البأساء نا ر طهرت بالصهر تبره
وهناؤه أن يستفيد الــنشء ادراكاً وقـدره

• • •

ويرى لعزة شعبـــه في الناس عزته وفخره
ذاك المعلم هـل رأيت سواه شهماً فاق بره

• • •

الشعب يسعد ما بقي في شعبه للدرس أسره
وإذا أقام به المدارس والدروس أطال عمره
وإذا تفرق نشؤه في الملهيات اختط قبره
وإذا فقدت الدرس فيه فقـــدت حرته وحره

• • •

يا وارث الرسل الكرام ومرشداً من ضل سيره
يا ماحيا بالعـــلم ليـ ل الجهل ان أطلعت فجره
يا آسي الروح السقيم وما نفى عنـه المضره
يا كاشفاً بمـكارم الاخــــلاق عن ذي الخلق شره
أنت الحياة وان عهدك في حيـــاة المرء غره
أنت الحيـاة وان نعماهـا بعهــدك مستقره
لولاك ما عرف الغنيُّ حسابه الفـــاً وعشره
كلا ولا نال الأمـير مكانة ليقـــول امره
وهل الزعيم أفـاد لو لم يستفد درساً وعبره
الفضل أنـــت غرسته ووضعت للناشين بذره
وجناه من طلب العلى ومن اليراع سقاه حبره

عبد الله النوري

شهرية المسرح

المسرح والمجتمع

« قرر مجلس المعارف السابق انشاء قاعة للتمثيل والمحاضرات ولم ينفذ القرار حتى الآن مع اشتداد الحاجة اليه .

« والمرجو من مجلس المعارف الحالي ان يتفضل مشكوراً بتنفيذ هـذا القرار المهم الذي تقتضيه المصلحة العامة »

« الرائد »

يظن بعض الناس ان المسرح وسيلة للترفيه عن النفس فقط . لأنهم يشاهدون امامهم الواناً كثيرة من المناظر المسرحية والازياء المختلفة والوجوه التي تضطرها فنية المسرح على التلون في التعبير والشكل ، وغاب عن هؤلاء ان المسرح هو مدرسة الشعب الكبرى ، كما يسمى في البلاد المتحضرة ، للدمقراطية التي تكمن بين جدرانه . اذ يؤمه الغني والفقير والكبير والصغير للأستمتاع بالروايات التي تعرض على خشبته وفيها العبرة والعظة والنقد والتوجيه .

لهذا كله رأينا الأمم المتحضرة تتسابق الى فتح دور التمثيل وتجهيزها بالمعدات اللازمة ليبدو المسرح بالمظهر الفني اللائق به .

والامم المتقدمة بالحضارة ، القديمة منها والحديثة قد آمنت ايماناً صادقاً بفائدة المسرح ومقدار تأثيره في حياة المجتمع ، وانتشار دور التمثيل من مظاهر الرقي العقلي والاجتماعي .

وإذا اردنا مجاراة من يقول ان المسرح تسلية وترفيه ، اضفنا الى ما يقول كلمة اخرى اوفى بالغرض وهي « المتعة الذهنية » التي قلما يجدها الانسان كاملة الا على خشبة المسرح . فتصبح التسلية مقرونة بهذه المتعة . ويحلو لي في هذه المناسبة ان انشر هذا الخطاب الذي ارسله الوزير المصري السابق للشئون الاجتماعية معالي جلال فهيم باشا الى الممثل الفكاهي الساخر نجيب الريحاني – رحمه الله – حينما اعتزم اعتزال

التمثيل لاسباب صحية ، ليرى القارىء مقدار ما للمسرح من اثر في تلك البلاد .

وقد نشر هذا الخطاب في جريدة المقطم في عددهاالصادريوم ١٤من يناير سنة ٩٤٩

حضرة المحترم الاستاذ نجيب الريحاني

تحية واحتراماً

وبعد فقد سبق ان ابديت لك مراراً اعجابي بفنك واغتباطي بماتقدم على مسرحك من روايات تجمع بين العظة والمتعة بما تحويه من تحليل لمشا كلنا الاجتماعية وعرض طريف لعيوب المجتمع وامراضه في اسلوب فكه وتمثيل عبقري له اكبر الاثر في تهذيب النفوس وتربية الذوق العام .

ولقد طال غيابك عن المسرح فحرمت الشعب الذي يقدرك من الاستمتاع بفنك وحرمت المجتمع من احدى مدارسه الشعبية الهامة ، ولذلـــك ادعوك الى العودة للمسرح راجياً ان يكون لك من المعالي السابقة مـــا يدفعك الى التضحية ببعض راحتك وصحتك في سبيل اسعاد الجمهور .

وتقبل تحيات المخلص

جلال فهيم

وزير الشئون الاجتماعية

محمد الرجيب

منطق العجائز ! !

كانت أرملة عجوز تبلغ من العمر سبعين سنة ، اراد أولادها ان يزوجوها برجل في مثل سنها ، وبعد طول البحث لم يعثروا على الرجل المطلوب .

فلما أخبروها بالأمر قالت لهم :

يا أولادي ! ! اذا لم توفقوا إلى رجـــل يبلغ السبعين فلا بأس من أن تأخذوا لي رجلين يبلغ كل منها خمساً وثلاثين سنه !!

نادى المعلمين فى عام

•

شعر المدرسون منذ سنوات انهم في حاجة الى ناد يضم شتاتهم ويقرب بـين اهدافهم ، كما شعروا انهم قوة يمكن ان يفيد منها الوطن الكويتي في الحقل الادبي والاجتماعي ، واخذت هذه الفكرة تراود المدرسين والنظار ، تشتد حيناً وتضعف حيناً آخر تبعاً للظروف والملابسات،حتى اختمرت في النفوس وصارت رغبة جامحة، وكانت حديث المدرسين في كل مكان ، فلا تكاد تجتمع طائفة من المدرسين ، حتى ينتقل بهم الحديث الى النادي وضرورة انشائه . وظلت الحال على هذا المنوال حتى تقدم النظار الكويتيون الى مجلس المعارف السابق بكتاب يطلبون فيه فتح ناد للمعلمين ، فرحب المجلس بالفكرة وشجعهم عليها ، وتعهد لهم بدفع ايجار مقر النادي وتأثيثه ، ولكنه طلب الاطلاع على القانون الاساسي للنادي قبل ان يفتح رسمياً ، وقد تألفت على اثر ذلك لجنة للقانون انتخبها المدرسون ، فوضعت القانون بسرعة متناهية ، ثم عرضته على المدرسين في اجتماع عام فوافقوا عليه بالاجماع ، ثم قـدم القانون الى مجلس المعارف فاقره .

وفي اثناء عرض القانون على المجلس ، عقد المدرسون اجتماعاً عاماً تم فيه انتخاب الهيئة الادارية ، وعددهـا اثنا عشر عضواً حسب نص القانون يكون من بينها السكرتير وامين الصندوق والمدير .

وما كاد النادي ينظم احواله ، حتى اتجه الى الخدمة الاجتماعية والادبية حسب اهداف النادي الاساسية ، فتشكلت الجمعيات والاقسام الآتية :

١ ــ جمعية التمثيل
٢ ــ الجمعية الرياضية
٣ ــ قسم الخدمة الاجتماعية
٤ ــ قسم الصحافة والنشر

وقد شرعت هذه الهيئات بالعمل فقامت جمعية التمثيل بالروايات المسرحية المختلفة، واخذت الجمعية الرياضية تقيم المباريات المتنوعة بين فرق النادي والفرق الخارجية، وقام قسم الخدمة الاجتماعية بفتح المدارس الليلية لمكافحة الامية .

وقد كان الاقبال على هذه الدراسة كبيراً جداً فقد بلغ المنتسبون الى الدراسة حتى الآن ما يقارب خمسمائة طالب .

وبينهم – من المؤسف – عدد كبير من الاطفال الصغار الذين كان من حقهم ان يلتحقوا في مدارس الحكومة

ولنا وطيد الامل بان يهتم مجلس المعارف بهؤلاء الاطفال فييسر لهم سبيل العلم في المدارس، ويتغلب على الظروف التي حالت دون التحاقهم بها فقد يكون بينهم العبقريات المدفونة والكفاءات الممتازة التي قد يكون لها شأن عظيم في مستقبل الكويت .

واخيراً – بدأت جمعية الصحافة والنشر عملها، وها هي ذي تطالع الناس بجهودها الاول .

ويمكننا القول بان النادي قد وضع مشروعاته التي قرر القيام بها موضع التنفيذ، وهكذا اثبت النادي انه كويتي صميم باحالته الافكار المجردة الى اعمال محسوسة ملموسة .

وقد تعرض النادي اول نشأته الى ما يتعرض له كل كائن حي ولكنه اجتاز الصعاب بحكمة وروية، وهو اليوم يخطو خطوات عملية متزنة الى اهدافه الوطنية السامية .

وبعد، فهذا عرض سريع لما فعله النادي في عام واحد، وهو كما يرى القارىء كثير، ويجب ان نلاحظ ان اغلب اعضاء النادي اما من المدرسين الذين لا يكادون يفرغون من التدريس والاشغال المدرسية، واما من الموظفين الذين تستغرق وظائفهم اكثر اوقاتهم، فكل عمل للنادي إنما هو ثمرة استغلال اوقات الفراغ وهكذا، فبينما يستغل الناس اوقات فراغهم في الاستجمام، يتطوع اعضاء النادي – في اثناء راحتهم – للعمل .. وهذه اكبر مفاخر النادي .

صديقي الاجنبي

•

لا أعرف لماذا دعوته ؟ وهو الذي فرض علي صداقته وضيافته !

فقد تلقيت خبر قدومه الى الكويت لزيارة أغنى بقعة في العالم كما يقول ! فلم يكن لي بدٌّ من أن أستعد لاستقبال ضيف كريم ! ـ وهكذا كان يجب ان يكون ! وركبت سيارتي الى المطار لمقابلته على الطائر الميمون ! وأنا ادعو الله ان تأتي الطائرة خالية من الركاب ، ولكن دعائي خاب ، ولم يمض قليل من وقت حتى هبطت الطائرة على ارض المطار ونزل منها الصديق .

ما العمل إذن لحلّ هذه المشكلة المفاجئة ؟ اين المسكن الصالح لهذا الصديق ؟ وما هو الفندق المناسب له ؟ ـ وتوكلت على الله وأخذت صديقي الى منزلي ، وافرغت له غرفتي لينزل فيها على الرحب والسعة .

وطلب مني الصديق أن اتجول معه حيث آبار النفط . فخرجنا الى مدينة الاحمدي وانطلقت بنا السيارة تتلوى ذات اليمين وذات اليسار ، واخذ صاحبي بجلال الصحراء وجمال الرمال ـ وفتنه لهب وارة المستمر وضوءها الابدي . حتى توغلنا في شوارع المدينة الناشئة ، ذات الحدائق الناضرة ، وأدهش صاحبي منظر المنازل الجديدة وحسن تنسيقها ، وقضينا بقية النهار هنالك .

وعند المساء عادت بنا السيارة الى الكويت ، وعاد صاحبي يتحدث طول الطريق عن مستقبل الكويت وحاضرها ، وطلائع نهضتنا .

وبعد تناول العشاء ، أقمنا نتحدث في موضوعات شتى ولكن صاحبي أخذ يسارقني النظر فيختلس نظرة هنا ونظرة هناك كأنه يبحث عن شيء فقده ، ثم وقع ما كنت أخشاه ... لقد انطفأت الكهرباء وصرنا في ظلام دامس ، ولكن هذا لم يمنع صاحبي من فضوله ـ فقال لقد أعجبني في بلدكم الوضع الخاص بأنابيب المياه فأني لا أرى لها اثراً على الجدران ، فشعرت بالحرج ، ولكني تمالكت أعصابي ، وقلت

من المؤسف أن البيوت في الكويت ليس بها انابيب للمياه في الوقت الحاضر وسوف يتوفر ذلك قريباً حين يتم مشروع تقطير مياه البحر ، وسكت صاحبي خجلاً!

وطال علينا انطفاء النور ، وخشيت ان افاجأ بسؤال منه واخذت اشاغله بالاسماء والاحاديث وفي النهاية قلت له : ان انطفاء الكهرباء لا يطول اكثر من ساعة واحدة فقط ، فادهشه تحديدي للزمن! وظن انني ضابط توقيت مولد الكهرباء. على ان الملل اخذ يتسرب الى نفس صاحبي وقال : الا تحب ان نذهب الى السينما ؟ وهنا لعنة الساعة التي جمعتني بهذا الصديق الذي لا يكل عن توجيه الاسئلة وابداء الرغبات فقلت له - على مضض - سوف تفتح عما قريب دار للسينما وسوف ندخلها معاً حينما تزورنا في المستقبل . فادرك صاحبي كل شيء وقام الى السرير لينام .

وفي الصباح أحب التجول في شوارع المدينة فأخذته الى الاسواق فأعجبته المخازن الكبيرة المملوءة بالبضائع الثمينة والجوهرات البراقة واخذت احدثه عن المشروعات العمرانية والثقافية باسهاب فأسره حديثي واثنى على جودنا بالمال الكثير في سبيل تقدم البلاد ورقيها .

ثم انتهى بنا المطاف الى دكان أحد الاصدقاء فجلسنا عنده ولم نكد نستقر حتى امتدت الينا يد شاحبة تطلب الصدقة فاظهر صديقي عطفاً شديداً على هذا المتسول البائس فوضع في يده بعض الدراهم ولكن سيل الشحاذين استمر يتدفق ، يد تمد ، واخرى تقبض ، وهكذا ! ، ولا عجب فنحن في يوم استعراض الشحاذين ، وان شئت سمه يوم الجمعة ، وبدت الدهشة على صاحبي كيف يحتشد هذا العدد من الشحاذين في مدينة كالكويت وهم ان يتكلم لكني سبقته الى الاستئذان من صاحب الدكان .

وخرجنا نتجول على ساحل البحر ...

«يتبع» عبد الوهاب عبد الغفور

خواطر مشتركة

« ننشر تحت هذا العنوان كل شهر خلاصة الاحاديث التي تدور بين محرري « الرائــد » أو بينهم وبين الآخرين في الموضوعات العامة ولن نتقيد بموضوع من المواضيع ولا بناحية من النواحي ، ونرجو أن يجد القراء في هذا طرافة التنقل من موضوع الى موضوع . ونحن نرحب كذلك بما يرسله القراء مما يدور بينهم من مناقشات في النواحي العامة في دواوينهم ومجالسهم الخاصة . »

فهد — الملاحظ في البلاد العربية الأخرى أن لا فرق في لغتها العامية بين الرجل والمرأة ، إلا فيما ندر ، فما سر هذه الظاهرة الاجتماعية التي تلفت النظر في الكويت وهي ان الفرق كبير جداً في اللغة العامية الكويتية بين الرجل والمرأة ، ولنضرب لذلك مثلًا : « ان الرجل يودع جلساءه عند قيامه من مجلسهم بهذه العبارة : « في امان الله » — اما المرأة فتقول في مثل هذه الحال : « مع السلامة » والمدهش ان الرجال يلاحظون بعجب قول احدهم بدلاً من عبارة « في امان الله » في الوداع قوله « مع السلامة » والعكس كذلك ، وربما عزوها الى ان جليسهم إما ان يكون غريباً عن الكويت او يكون ممن يتنطعون باستعمال الفاظ بلد آخر ، وهنالك امثلة عديدة من هذا النوع ، ومن اشهرها عبارات الشتائم والسباب ، مما يدور على لسان الرجل الكويتي . فهي بعيدة كل البعد عما يدور على لسان المرأة .

أحمد — أظن ان السر في ذلك هو التحفظ الاجتماعي — ان صح هذا التعبير — أو قل انه من نتائج انعزالية المرأة في الكويت وعدم اختلاطها بالرجل ، وانقطاع صلتها بالمجتمع العام ... والحق ان البعد واضح جداً بين الرجل والمرأة في اللغة العامية الكويتية، وتستطيع ان تستشهد بمئات الشواهد للتدليل على ذلك البعد الواضح

فهد — بل ان بعض الألفاظ والتعابير التي تستعملها النساء من الصعب تحديد معناها ، فكلمة الشتيمة النسائية الخاصة « سلنحط » لا اصل لها — كما اظن — ومع ذلك فعندنا من الشتائم النسائية ما يمكن إعادتها الى اصول عربية صميمة فلفظة

« سليمه » عربية صحيحة فهي في الاصل « السَـلِمة » وجمعها « سِلام » ومعناهـا الحجارة ، بيد ان نساءنا جئن بها مصغرة ، فاذا أضفنا اليها كلمة « تصكاك » وهي مأخوذة من صكه صكاً ضربه ضرباً شديداً او لطمه ، كما تضيفها النسوة الى كلمة « سليمه » فهمنا ما يعنين بها من سباب بالغ سامحهن الله !!!

أحمد ـ والآن ، لننتقل الى ملاحظة اخرى ، ألا تعجب معي ـ من سرعتنا ـ نحن الكويتيين ـ في تغيير بعض عاداتنا بعكس اهالي البلاد الاخرى ، فنحن سريعو التخلص من عادة تعارفنا عليها أمداً طويلاً .لو حدثك انسان ما ،عما كان في الكويت من عادات بين كبار الناس وصغارهم ، وظاهرات تقليدية كانت موجودة في الكويت قبل سنين لعجبت من اندثارها وانقراضها بهذه السرعة . خذ مثـــلاً عادات وضع موائد الأطعمة في الطرق ايام الاعياد والنوافل ... هل تجد شيئـاً منها الآن ؟ ثم الالعاب بين الصبية كلعبة « الصفروك » وغيرهـــا من الالعاب الاخرى ، انك لا ترى لها اثراً في الوقت الحاضر .

فهد ـ وتفسير هذه الظاهرة مشرّف لنا ـ نحن الكويتيين فهو دليل واضح قاطع لا يقبل الجدل في قدرتنا على التكيف حسب احـوال التطور ، وظروف الزمن ، واستطاعتنا السير حسب ما يطرأ على الدنيا من تبدل وتحول ، ومـع ذلك فليس معنى هذا أننا لا شخصية لنا ، فان لنا تقاليد واضحة المعالم بينة المسالك نتمسك بها جهدنا ولا ترى اثراً فينا ينبىء بتغييرها او تبديلها .

أحمد ـ وعلى هذا الاحظ بعد ان خبرت بنفسي بعض العامة في البلاد الاخرى أن مستوى الفهم بالسليقة ، او الاستعداد الذهني للأدراك عنـد كل عامي كويتي كبير وتجد التفهم السريع لحقائق الاشياء بدقة وعلى الاخص بين البحارة الكويتيين وأنا اعزو هذه الظاهرة الى اختلاط البحارة ـ وهم يمثـلون الاغلبية ـ منذ سنين ـ بغيرهم من الامم في اسفارهم ومغامراتهم .

فهـــد ـ فاذا اضفت الى هذا حدة الذهن وسرعة البديهة عند البدو ـ واصلنا في الغالب بدو ـ وجدت تفسيراً صحيحاً لذكاء الكويتي الفطري ـ فهو بحكم كونه بدوي الاصل ينماز بحدة الذهن وسرعة البديهة ، وبحكم كونه بحارا يشق عبـاب البحر ويجوب البلاد النائية ، يضيف الى ذكائه الفطري كسب التجارب العميقـة التي هي من اهم الاسباب لاستكمال الشخصية القوية ، فهو قد تهيأت له اسباب المتانة العقلية ، اما في البلاد الاخرى فقلما يتهيأ لها مثل ذلك .

والآن اليك بعض ما الاحظه من نقص في نفسيتنا الشعبية ـ ان صح هـــذا التعبير ـ وهو طغيان المادية الى درجة كبيرة على عقليتنا، مع ان هذا لم يكن شيئا قديم العهد فينا ، فاننا لو استعرضنا حياتنا السابقة لم نجد لهذه المادية أثراً الا فيما تحتمه ظروف الحياة ، وقد يقال ان مطالب الحياة قد اوجبت هذا التكالب المادي على العقلية الكويتية فخضعت له ضرورةً وحتماً ، ولكن هذا ليس سبباً وجيهـــاً ، لهذه المبالغة في المادية التي نراها بين المواطنين .

أحمد ـ هذا صحيح بيد اني اعتقد ان ما نراه من طغيان على العقلية الكويتية انما هو طفرة من طفرات التحول لا اكثر ويوم يبلغ هذا الطغيان أقصى حـــده سينهار حتماً وعندئذ ستتضاءل اثار هذه المادية من سماء تفكـيرنا العام ، وسنرى حلول الروحية الاجتماعية ورجوعها الى ما كانت عليه سابقاً ، بقي انــك لم تضف الى الاسباب التي جعلت العقلية الكويتية تتسم بميسم الحيوية الروحية عندنا سابقاً وهي وجود الاخطار التي كانت تهدد الكويتيين من قبل جيرانهم من البـــدو ، وحالة القلق التي كانت مهيمنة على الناس قبل نصف قرن ، من الخطر الخارجي كان لها اثر بالغ في ايجاد التضامن بين النفوس ، والاحساس المشترك بين الناس ، فقد الف بين قلوبهم وربطتهم برباط الحب والتضحية ، وهذه الاشياء لا تقوم إلا بدافع من طغيان الروحية على النفس ، واسجل أملنا في ان لا يبلغ طغيان المادية على عقليتنا ـ وعقليتنا عربية شرقية تتسم بالميسم الروحي ـ وان صح اعتقادي،فان طغيان العقلية المادية علينا في الوقت الحاضر ، انما هو امر وقتي ، وظاهرة الطفرة محدودة فلا خوف على روحية الشعب عندنا .

فهـــد ـ وهذا يحتم علينا ان نعمل جهدنا على نشر كل ما يدعم الحياةالاجتماعية والاحساس بالمشاعر الروحية ذات الفضائل السامية والمثل العليا ، وهذا لن يحدث إلا إذا ثقفنا الشعب ثقافة اجتماعية قويةاساسها الادراك الصحيح لسمو الحياة البشرية عن التكالب المادي الشديد ، ولن يفهم الناس هذا إلا بعد ان يدركوا ادراكـــاً صحيحاً قيمة التضامن والتعاضد الاجتماعي المشترك . والناس يفهمون بالطبع ان التضامن شيء مستحب ، ولكن هذا شيء وشعورهم الفردي به والعمل المخلص له شيء آخر ، ومتى احسّ كل كويتي بالألفة مع اخيه الكويتي ـ كما يفعل حين يلتقي به في بلد آخر ـ ومشهور عنا التكاتف في الغربة ـ وشعر بانه مسئول عنه كسؤاله عن نفسه آن لنا ان نسجل باعجاب ـ فضائل مجتمعنا السامي .

الكويت في شهر

● قدم من البحرين في زيارة ودية الى الكويت حضرة صاحب السعادة الشيخ خليفة آل خليفة ، وقد زار مدارس الكويت بصحبة سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وكان طوال زيارته موضع حفاوة وتكريم بالغين .

● زار الكويت سعادة متصرف لواء البصرة وحل ضيفاً طيلة مدة اقامته على الحكومة وقد قدمت له اسرة تحرير « الرائد » بعض الاسئلة فتفضل سعادته بالاجابة عليها وقد نشرت في مكان آخر من هذا العدد .

شفاء سعادة رئيس المعارف

غادر المستشفى الأميري صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف بعد ما اجريت له عملية في العين وقد كللت بالنجاح ، وقد اقيمت حفلات الابتهاج بسعادته في كل مكان

و « الرائد » تهنيء سعادته وترجو له طول العمر و الصحة الدائمة

● اقام سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفلة غداء فخمة في قصره العامر (بجولي) وقد شرفها حضرة صاحب السمو اميرنا المعظم واصحاب السعادة الامراء ، وقد تجلت فيها روح التآلف بين القطرين الشقيقين .

● دعا حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح بعثات الطلبة العراقيين والاساتذة المصريين في العراق على مائدة العشاء في قصره العامر (مشرف) وحضر الحفلة بعض اصحاب السعادة الامراء وحضرات اعضاء المعارف . وقد غمر سعادة الداعي ضيوفه الكرام بحفاوته المعروفة و كرمه المشهور . وبعد تناول الطعام القى الاستاذ عبد العزيز الغربللي كلمة رحب فيها بالمدعوين ، ثم تلاه بعض اعضاء البعثات فعبروا عما لاقوه من حفاوة وترحيب شاكرين للمسئولين حسن ضيافتهم واهتمامهم .

● قرر مجلس المعارف ندب الاستاذ عبد اللطيف الشملان المدرس بالمعهد الديني معاوناً لمدير مالية المعارف ، والاستاذ عبد اللطيف قد كان مديراً للمعارف سابقاً ثم

ترك سلك التعليم وعـــين اميناً للصندوق في شركة تموين الأقمشة ثم انتقل الى سلك القضاء وعاد بعد ذلك الى حقل التعليم فعين مدرساً في المعهد الديــــني ومنه انتدب معاوناً لمدير مالية المعارف حالياً . وقد اثبت الاستاذ في كل هذه المناصب جدارة ممتازة ونزاهة واخلاصاً .

● من المنتظر استقدام مهندس بحري لوضع الاسس الاولى لانشاء ميناء حديث في الكويت،وسيقدم المهندس المذكور تقريراً بما يراه عن المكان اللائق لهذا الميناء، والمعتقد ان (رأس عشيرج) هو خير مكان يصلح لهذا المشروع .

● قد يتقرر الانتهاء من مشروع تقطير الماء (الكنداسة) في أواخر ديسمبر١٩٥٢ بعد ان كان من المقرر ان يكون ذلك في نهاية عام ١٩٥٣ وذلك نزولاً عند رغبة عليا سامية .

● ينتظر ان تصدر ادارة معارف الكويت جريدة اسبوعية بقطع مجلة (آخر لحظة) وستطبع مؤقتاً في بيروت .

● من المنتظر وصول بعثة ثقافية من شقيقتنا البحرين وستحل ضيفة على معارف الكويت وتقوم بمباريات رياضية مع الفرق الرياضية في الكويت ، ومما يذكر أنه كان قد زارت في السنوات الماضية بعثات كويتية القطر الشقيق ولاقوا ترحيباً في البلد الشقيق حكومة وشعباً ، وهذه اول بعثة ثقافية بحرينية تزور الكويت .

● زار الكويت البعثات العراقية التالية :ـ

كلية الطب	ببغداد	وعدد اعضائها	٢٤
« الصيدلة	«	« «	٣٠
« العلوم	«	« «	٧
« التجارة	« (البعثة الرياضية)	« «	٣٤
المعهد الهندسي وثانوية الصناعة ببغداد		« «	٤٠
المدرسة المتوسطة الغربية	«	« «	٣٣
جمعية المعلمين بلواء كربلاء		« «	٢٩
ثانوية البصرة		« «	١٧
دار المعلمات ببغداد		« «	٥٨
كلية التجارة		« «	٤٠
المدرسون المصريون في العراق		« «	٦

· وقد لاقى الجميع حفاوة بالغة واهتماماً شديداً بتوفير اسباب الراحة والاطلاع لهم مما جعل السن افرادها تلهج بالشكر والثناء .

● عاد السيد محمد ملا حسين عضو مجلس معارف الكويت من سوريا ولبنان بعد ان تعاقد مع بعض المحلات في دمشق وبيروت لتزويد جميع طلبة مدارس الكويت بالملابس الحديثة الافرنجية التي قرر مجلس المعارف تعميمها بين الطلاب كافة .

- يفكر المسؤولون تفكيراً جدياً بانشاء غرفة للتجارة تقوم بالاشراف على تنسيق الشئون التجارية في الكويت .

● افتتح مساء الجمعة ٨ فبراير ١٩٥٢ مشروع مكافحة الامية الذي يقوم به نادي المعلمين في الكويت في مدرستي « القبلية » و « الصباح » وقـــد حشد النادي من اعضائه عدداً وفيراً من المدرسين للقيام بهذا الواجب الوطني ، ونرجو ان يكلل هذا المشروع الجليل بالنجاح المأمول .

● تجري الآن الاتصالات الخاصة بين إدارة مجلة « الرائد » وكبار الكتاب في الاقطار العربية الشقيقة لاشراكهم في تحرير الرائد ، ومن المنتظر نجاح هذه المساعي في القريب العاجل .

● قدم السيد جورج معاصري طلباً الى الحكومة بشأن تبليط الطرق الخارجية في الكويت بصفته وكيلاً لاحدى الشركات التي تتعاطى هذا العمل وقد احيل طلبه الى المجلس البلدي للنظر فيه .

● ابتدأت الدراسة الليلية للراغبين بالتزود من دراسة اللغة الانكليزية ومسك الدفاتر من اعضاء نادي المعلمين ويقوم بالتدريس اساتذة من اعضاء النادي .

اذا عرف السبب ؟!

ذهب رجل الى سوق الخفافين ليشتري خفاً لزوجته ، وكان كلما اخرج البائع له خفاً طلب أخف منه ! ولما استغرب الخفاف من أمره قال له الرجل :

لاتستغرب ، يا هذا ، فإن ضرب الخف يقع على راسي لا على رأسك !!

طرائف علمية

نبذة عن تاريخ الطيران

ليس الأنسان حديث العهد بفكرة الطيران فلقد فكر فيه منذ رأى الطيور تحلق في الفضاء ، وحاول تقليدها فكان نصيبه الفشل في اول الأمر ، ولكنه ثابر حتى أصاب بعض النجاح ، ثم تم له النصر في اوائل هذا القرن . فقبل عصر النهضة كانت الامة الوحيدة المتقدمة في العلوم هي الامة العربية بينما كانت أوروبا تعيش في ظلام دامس من الجهالة ، فحاول الطيران اكثر من واحد من العلماء العرب منهم ابو النصر إسماعيل بن الجوهري (منذ الف عام) فقد صعد على قمة مسجد وقد اعد لنفسه اجنحة على شكل شراع ثم قفز في الهواء قاصداً الطيران فكان لسوء الحظ اول ضحايا الطيران. ونذكر ايضاً عباس بن فرناس الفيلسوف الاندلسي فقد صنع لنفسه اجنحة و كسى جسمه بالريش ثم قفز من مكان مرتفع فظل في الهواء قليلًا ولكنه سقط فلاقى حتفه . وفي القرون القليلة الماضية اخذ العلماء يجرون التجارب ، واتجه بعضهم الى الاخذ بقاعدة أرشميدس المشهورة وهي ان كل جسم مغمور في مائع يكون مدفوعاً من اسفل الى اعلى بقوة تساوي وزن المائع الذي يتساوى في الحجم مع ذلك الحجم المغمور والمائع يقصد به السوائل والغازات فعند تطبيق هذه القاعدة على البالون المملوء بغاز اخف من الهواء نجد انه مغمور في ذلك المحيط الهوائي ويحل محل حجم من الهواء يساوي حجم غلافه وبناء على القاعدة فهو مدفوع من اسفل الى اعلى بقوة تساوي وزن الهواء المساوي له في الحجم فاذا كانت القوة مساوية نجد ان البالون يظل سابحاً في مستواه اما إذا كانت اكبر فتدفع البالون الى اعلى ، وإذا قلت هبط البالون الى قاع ذلك المحيط الهوائي أي الى سطح الارض ، ويستعمل غاز الهليوم في ملء البالونات وتزن القدم المكعبة منه حوالي ١١ . و . من الرطل وقد كان شائعاً قبل استعمال الهليوم ملء البالونات بغاز الهيدروجين إذ تزن القدم المكعبة منه حوالي ٥٥ .. و. من الرطل ولكن الاخطار

التي كانت تنجم عن قابليته للاشتعال جعلت المصممين يستعملون غاز الهليوم ومن اشهر العلماء الذين اشتغلوا بالبحث في ذلك المجال الكونت فون زبلن فاهتم بالبحث في المناطيد المسيرة ووضع اول تصميم سنة ١٨٩٤ وبعد الكثير من التجارب أخرج الى حيز الوجود تلك المناطيد التي ادهشت العالم .

وظهر الاخوان الامريكيان ولبر واورفيل رايت وكانا مثالاً للجد والنشاط وفي سنة ١٨٩٦ اشتغلا بدراسة الطيران الشراعي واستمرت تجاربهما حتى سنة ١٩٠٢ فصنعا طائرة ادخلا عليها التحسينات التي قادهما اليها البحث الطويل وطارا بها اكثر من الف مرة بسلام ولم يبق امامهما بعد ذلك غير معضلة القوة المحركة اي الطيران الآلي فصنعا طائرة مجهزة بآلة احتراق داخلي قدرتها ١٢ حصاناً ووزنها ٢٤٠ رطلا وفي يوم ١٧ ديسمبر ١٩٠٣ وكان يوماً تاريخياً تمكن اورفيل رايت من الطيران وكذلك طار اخوه وكانت اقصى مدة طاراها في ذلك اليوم ٥٩ ثانية بسرعة ٣٥ ميلاً في الساعة وهكذا تحقق حلم الطيران الآلي على يديهما ومما هو جدير بالذكر أن سرعة بعض الطائرات الآن بلغت حوالي ٧٦٠ ميلاً في الساعة أي ما يقرب من سرعة الصوت ولعلها تزيد عن ذلك ، ومنذ ذلك الحين اخذ العلماء يجرون التجارب التي اسفرت عن ادخال تحسينات كثيرة مما تؤدي الى امن الطيران .

سيد حسين هنوده

عصعص وبصبص !!

قال الحسين بن الضحاك على لسان عاشق لجارية اسمها بصبص :

ارقصني حبك يـــا بصبص ـــ والحب يـــا سيدتي يرقص

ارمصت اجفاني بطول البكا ـــ فمـــا لاجفانك لا ترمص

وآ بأبي وجهك ذاك الذي ـــ كأنه مـــن حسنه عصعص



« مما لا شك فيه ان الرياضة هي احدى الدعامات الاولى في بناء المجتمع ورقي البلاد ، بل وتعتبر من اقوى الأسس التي تقوم عليها نهضات الشعوب .

ونحن في مطلع نهضتنا الحديثة نترقب اليوم الذي تصبح فيه الرياضة عندنا في متناول الجميع ومقدورهم ، ونعني بذلك ان تكون وسائل الرياضة وحاجاتها ميسرة ، ولن يكون ذلك الا عندما نرعاها الرعاية الكاملة التي هي اهل لها ، ولا ينكر احد ما للرياضة من عظيم الشأن فان الواقع وتجارب الحياة اثبتت ان العلم والرياضة يمشيان جنباً الى جنب ويحققان هدفاً واحداً وهو رقي العقل البشري وبناء الجسم الانساني فالحكمة البليغة هي التي تقول «العقل السليم في الجسم السليم .

ونحن نعلم ان الطريق أمامنا طويل وشائك وان بلوغ الغايات صعب المنال ، ولكن ايماننا القوي بهذه الرسالة الجليلة اقوى من كل صعب .

وستساهم هذه المجلة ببعض الواجب نحو الرياضة وستوالي القارىء في كل عدد من اعدادها بالمقالات والاخبار الرياضية التي تهم الرياضة والرياضيين . كما اننا نرحب بكل اقتراح ، وسننشر المقالات التي يتقدم بها اخواننا الرياضيين في هذا الباب والله ولي التوفيق .

المحرر الرياضي

الفرق الرياضية المدرسية

الفرق الرياضية المدرسية عنوان المدرسة في كل مكان ورمزها وفخرها والمجرب لا ينظر اليها من زاوية واحد ولا يحكم عليها من ناحية واحدة ، ولا تعجب إذا ما قررت ان آخر ما يجب ان ينظر اليه من امر الفريق ايا كانت هوايته هو اجادة اللعب ، فهناك عدة امور اخرى اهم من ذلك بكثير منها الى الأدب العام ، وأدب الملعب والانسجام والهدوء على وجه اخص ، وكذلك الذوق السليم والشعور بالمسؤولية ، والصبر ولو كان على مضض والمثابرة واستمرار الشعور بالامل ،و كثير غير ذلك من الصفات الحسنة الواجب توفرها في الفريق الرياضي وتأتي الطاعة والخضوع للنظام في الدرجة الاولى . وحدث عن الطاعة ما شاء لك الحديث فنحن نعلم — مع الاسف — ان جل الفرق الرياضية قد فقدتها . وأما اجادة اللعب فلا اقصد اهمالها فمن اجلها تكون الفرق .

تكوين الفرقة

اول ما يبدأ به المعلم في تكوين الفرق على اختلاف انواعها ان يعرف سرعة الخاطر وحسن التفكير صفتان اساسيتان لا في الرياضة فحسب بل في كل امر من امور الحياة.

ونحن نقدر ما يجابه القائم على تكوين الفرق الرياضية من مشاق وصعوبات فهو قد يجد الطالب المجيد للعب القوي البنية السريع الخاطر ولكنه شرس الطباع لا ينجسم بسهولة ولا يتذوق التعاون ، وكذلك قد يجد اللاعب الهادىء المطيع ذا الميل الطبيعي ولكنه نحيل الجسم بطيء التفكير . وكذا تصادفه شتى العراقيل والعقبات ولكنه متى اخلص واجهد فسه وثابر وجد ولاحظ الاخطاء وصححها فلا بد انه واصل الى النتيجة المرضية .

وليعلم ان الفريق ليس وقفاً على احد بل مشاع لكل مجتهد تفوق فوصل الى المستوى اللائق . وهاك بعض الملاحظات التي قد تكون مرت بالبعض :

ترك رئيس الفريق يختار اللاعبين ويفضل زيداً على عمرو بصرف النظر عن صالح الفريق وكذلك اجماع الفريق على النحو المتقدم وحيرة المعلم المتمكن من مادته تزداد حيال هذه المشكلة وهو الذي يمكنه حسن الاختيار والاشراف بنفسه على شؤون الفريق وعدم الاعتماد على رئيس الفريق الذي لا يقدر المسئولية التقدير الكامل.

وتجربتي الشخصية تجعلني اقر بأنه لا يوجد معلم واحد ينكر هذه الصعوبة التي تسبب مضايقة كبيرة له ، خاصة إذا كان المدرس دارساً متمكنا ممارساً مادته وفنه اما إذا كان المعلم ليس على شيء من ذلك فهو بطبيعة الحال لا يشعر بهذه المضايقة ولا يحس بها .

وهذه العقبات يخشاها المعلمون جميعاً وكثير منهم لا يحسن التصرف بها وهي كغيرها من الصعوبات المدرسية التي يلاقيها رجال التعليم الآن وتحتاج معالجتها الى شيء من رحابة الصدر وحسن الحيلة والتريث ثم ثبات المعلم على رأيه بعد التأكد من صحته مع حسن معاملته لافراد الفريق ورئيسهم واشعارهم بان الغرض الذي يهدف اليه الجميع واحد هو صالح الجميع .

وقد يضطر المعلم احياناً الى الاستغناء عن احسن لاعب في الفريق إذا ما بدر منه اي مسلك يدل على التمرد والعصيان فيكون هذا درساً لبقية اللاعبين حتى يدركوا ما عليهم من واجبات وما لهم من حقوق .

والواقع ان الظروف تملي الحلول ما دام الاخلاص رائداً والتفكير سليماً والمعاملة طيبة وكفاءة المعلم امام اللاعبين واضحة .

« رياضي »

بماذا نحكم ؟

١ – ارتدت الكرة من القائم بعد ضربة جزاء وادركهـا نفس الضارب وسجلها فما هو الحكم ؟

٢ – كان قلب الهجوم في موقف تسلل ، جاءته الكرة من لاعب منافس واخذها وسجلها فماذا ترى ؟

٣ – ضرب الظهير الكرة ضربة مرمى وبتأثير شدة الريح ودخلت الهدف فبماذا تفصل ؟

٤ – استلم الكرة حارس المرمى وجرى بها اكثر من اربع خطوات دون تنطيطها فما هو الحكم في ذلك .

(الاجابة في العدد القادم) ؟؟؟

ترتيب الفرق في الدوري العـــام

لكرة القدم – ١٩٥٢ « م »

الرقم	اسم الفريق	عـــدد مرات اللعب	فوز	هزيمة	تعادل	الاهـــداف له	عليـــه	النقط
١	المعارف	٥	٥	—		٢٠	٢	١٠
٢	الاهلي	٥	٤	١		١٦	٨	٨
٣	المباركية	٥	٣	٢		٢١	٢	٦
٤	التعاون	٥	٢	٣		٥	١٥	٤
٥	الشرقي	٥	١	٤		٢	١٣	٢
٦	الجزيرة	٥		٥		١	٢٠	٠



الشهادة الخالدة

•

ترى ماذا يريد المدير من استدعائه اليه منذ قليل ؟ لقد كان المدير مصمماً على مفاتحته في امر هام لولا الزائر الذي اقتحم الغرفة فأجل كلامه الى وقت آخر ، إنه يود لو ان ذلك الزائر تأخر قليلاً حتى ينهي المدير حديثه معه بل انه يود لو ان ذلك الزائر كان على شيء من اللباقة فلم يقطع عليهما خلوتهما . ولما اعتذر اليه المدير بخصوص تأجيل المكالمة اراد ان يرجوه انهاء الحديث لولا الحياء الذي منعه من ذلك لقد خرج من غرفة المدير وهو يصرف باسنانه من ذلك الزائر الدخيل الذي حرمه من معرفة السبب الذي من اجله استدعاه المدير . ودخل الغرفة واسترخى قليلاً خلف مكتبه ، ثم اشعل سيجارة واخذ ينظر الى سحب الدخان التي خيمت في جو الغرفة ثم استعاد في ذهنه الكلمات القليلة التي اسرها له المدير — انني دعوتك يا عبد العزيز في امر يتعلق بوظيفتك .

وتوقف المدير قليلا ... آه لو تم الحديث ! إذن لكان الآن في اطمئنان تام : ولكن يا ترى ماذا يرمي من وراء هذه الكلمات ؟ وماذا كان يريدان يقوله ؟ انه دعاه في امر يتعلق بوظيفته ، فما هو ذلك الامر ؟ لقد فكر طويلا ثم اهتدى الى الأمر ، ألا يقصد المدير انه سيرفعه الى درجة اكثر من درجته ؟ الا يقصد انه سيزيد مرتبه ؟ ربما .. بل هو يقصد ذلك تماماً . انه يشتغل في هذه الوظيفة منذ بضع سنوات وقد اتقن عمله كل الاتقان ، ولا يذكر انه تهاون قط في واجبه فهو يحضر الى الادارة قبل الدوام ولا يخرج إلا بعد ان ينصرف جميع الموظفين . ولطالما تحدث الموظفون عن اخلاصه ، حتى المدير لم يخف شعوره نحوه ، ولقد قال له مراراً «انك يا عبد العزيز مخلص جداً .. انك يا عبد العزيز ساعدي الايمن .. وثق ان اتعابك لن تذهب هباء» . إذن لا يريد المدير استدعاءه في امر وظيفته إلا ليرفعه مادياً

ومعنوياً. وما كادت هذه الفكرة تسيطر على مخيلته حتى اوتاح كل الارتياح وخالطته نشوة غريبة سرت في كيانه وتركته في شبه غيبوبة . ولكنه انتبه فجأة على اثر النار التي كوت اصابعه من جراء انتهاء السيجارة ، فرماها بعيداً واخذ في تفكيره السابق . ان الادلة تضافرت على صحة تخمينه . ولكنه ود من صميم فؤاده لو ان الزائر الثقيل خرج قبل انتهاء الدوام ليتمكن من الاتصال بالمدير ثانية . ليطلع على جلية الامر واخذ يردد النظر في ساعته تارة وفي ساعة الحائط تارة اخرى. وهو يتململ ويتأوه وينهض من مكانه ليرى هل خرج الضيف الثقيل . وحدثته نفسه باقتحام غرفة المدير لينهال عليهما لوماً وتقريعاً . ينهال على الزائر لانه حرمه من امتع اللحظات الفاصلة في حياته وينهال على المدير لانه صرف ساعتين من عمله في كلام سخيف بينما كان عليه ان ينفق تينك الساعتين في محلها . واخيراً دق جرس المنبه معلناً انتهاء الدوام . فخابت امانيه وتحطمت آماله ووقف مدة من الزمن لا يدري ماذا يفعل . وخرج المدير مع الزائر . فثاب عبد العزيز الى رشده واراد ان يدلف الى غرفته. لولا ان رأى المدير يحييه قبل خروجه . وردت تحيته الى قلب عبد العزيز ميت الآمال. فرد التحية باحسن منها. لقد كانت ابتسامة المدير العذبة اعظم برهان على نجاح تكهناته ولو لم يكن الامر كذلك لما حياه بتلك البشاشة التي تنم على الرضى والسرور . انه اذن سيرفع منذ الغد وسيطرأ تحول سار في مجرى حياته . خرج عبد العزيز من الادارة وهو اكثر الناس بهجة وسروراً. ان الارض تكاد لا تسعه وان رجليه تكادان لاتقويان على حمله من فرط الاغتباط انه سيرفع غداً دون ادنى شك.

وقادته قدماه الى شارع الامير او السوق الداخلي ليزور المكاتب . ويشتري كتباً جديدة على شرف الترقية المنتظرة. انه لم يقتن كتباً منذ مدة فلم لا يقتني الآن وهو على ابواب زيادة محققة ،ودلف الى (مكتبة الطلبة) واخذ يقلب الكتب . وينظر في الرفوف ويطيل الوقوف امام الكتب الجديدة . ان الكتب جميعها مفيدة حقاً ولكن كل كتاب يختلف عن الآخر . واخيراً تناول كتاب (جبران خليل جبران) لميخائيل نعيمة والجزء الثالث من كتاب (حديث الاربعاء) لطه حسين ثم نقده الثمن وخرج مسروراً فرحاً وعرج على (المكتبة الوطنية) واخذ يجيل النظر في الكتب . وتذكر شيئاً هاماً ، انه سيتزوج قريباً فلم لا يقتني ولو كتاباً واحداً في المسائل الجنسية . ان جهل الزوجين في الاسرار الجنسية من اخطر ما تنكب به الحياة الزوجية ... فعليه اذن يتزود ببعض المعلومات الهامة في هذا

الباب . واخذ يمعن نظره حتى وقع على كتاب (اسرار الحياة الزوجية) لماري ستوب فاقتناه بسرور ظاهر .. ودخل مكتبة التلميذ واقتنى كتاب (دليل المحتار في علم البحار) لعيسى القطامي . ثم تذكر شيئاً هاماً .. تذكر ان اخاه سليمان طلب منه منذ ثلاثة اشهر تقريباً ان يشتري له الجزء الاول من كتاب (سيف بن ذي يزن) وهو يماطله طيلة هذه المدة . وها قد آن الاوان بعد ان ايقن بزيادة مرتبه . واسرع الى مكتبة (بن سياو) في الشارع الجديد واشترى الكتاب . ثم كر راجعاً الى المنزل قبيل الغروب .

• • •

وقضى عبد العزيز ليلته في احلام مبهجة تارة، ومزعجة تارة اخرى. فطوراً يرى المدير في منامه وهو يبشره بالمجد المنتظر ، والترقية العظيمة فيستيقظ من نومه نشوان فرحاً . وطوراً يراه في صورة لا تبشر بأي خير ، فينهض من فراشه مذعوراً قلقاً . وما كاد الفجر يلوح في جنبات الفضاء حتى ترك الفراش وصلى الصبح وقرأ ما تيسر من القرآن الكريم . وبعد ان حان الموعد ذهب الى الادارة . وكان اول من دخلها بعد الخدم . واخذ يرقب اللحظة السعيدة التي يطلبه فيها المدير . وجاء المدير وعبد العزيز على اشد من جمر الغضى . ومرت ساعة وتلتها ثانية حسبها سنتين من الزمان . واخيراً استدعاه المدير ، فاخذت دقات قلبه تتزايد ويسمع لها صوتاً ، وانعقد لسانه واخذ يبتلع ريقه .. كل ذلك من الفرح الذي استولى عليه وامره المدير بالجلوس الى جواره ، وقدم له سيجارة ثم قال له: «اسمع يا عبد العزيز انني في الحقيقة اشكرك كل الشكر على خدماتك النزيهة ومجهوداتك الفذة واخلاصك الذي لاحد له انك في نظري واحد من اولئك الشبان الذين يخدمون وطنهم بصمت وسكون ، يخــدمون وطنهم بصمت وسكون ، دون ان ينتظروا جزاء ولا شكورا » وسكت المدير ليجذب نفساً مـن سيجارته . وهنا حلق عبد العزيز في سماء من النشوة والحبور ... ان المدير يطري افعاله وخدماته توطئة لذكر الترفيع المادي والمعنوي أنه اذن اخطأ في عدم اطلاعه بالامر واخطأ في عـدم اطلاع الزمــلاء والاصدقاء ولكن الفرصة امامه وسيخبرهم عما قليل واستأنف المدير كلامه: «ولكن شاباً في مثل نبلك واخلاصك لا يأنف من التضحية - ان طلب منه - اذعاناً للأمر الواقع » وسكت ولكن عبد العزيز لم يفهم من الكلام الاخير شيئاً ان المــدير يتكلم بالرموز وهو لا يفهمها « التضحية ، اذعاناً للأمر الواقع » ما هذا ؟ وتمنى لو رزقه الله في تلك اللحظة فحسب ، القدرة على قراءة الافكار ليفهم مرامه في اقل

من لحظة واحدة ولكن هيهات واضاف المدير « اصارحك يا عبد العزيز .. بان شاباً يدعى « وديع » قدم نفسه ليشغل منصباً في هذه الادارة وهو يحمل شهادة لا بأس بها وسأضعه في وظيفتك على ان تشغل انت وظيفة اقل منها درجة ولكن راتبك على كل حال سيبقى على وضعيته وانا شخصياً بودي لو بقيت في وظيفتك ولكنني مكتوف اليدين يا عبد العزيز فاعذرني .. » وما كاد المدير يصل الى الكلمة الاخيرة حتى كانت الدنيا قد اسودت في عيني عبد العزيز وشعر بدوار عنيف اصابه وتحسس اطرافه واخذ ينظر الى المدير تارة وينظر ما حوله تارة اخرى ليتأكد من نفسه وهل هو في يقظة او حلم مخيف ؟ ولكنه مع الاسف كان في عالم اليقظة (وهجم على نفسه طوفان من الدوافع والهواجس التي لا يوجد لها اسم في اللغات الانسانية لان اللغات الانسانية لا تستطيع ان تضع اسماً لالوف من النقائض والمفاجآت التي يجتمع فيها الرعب والسرور والشوق والنفور والهيام والاشمئزاز) [1] .

وانتبه اخيراً من هول الصدمة فقال المدير « ولكن يا حضرة المدير ارجوك ان تفكر قليلا ان خدماتي الطويلة في هذه الدائرة تخولني حق الاستمرار في وظيفتي دون ان ينازعني فيها منازع – وان كان من حملة الشهادات – بل تخولني الترفيع مادياً ومعنوياً انني ارجوك ان تكون في عوني لانك اعرف الناس بي وانا قبل كل شيء وبعد كل شيء في حماك ثم ان هذا الشاب الذي يحتاج الى مدة لا تقل عن السنة ليتدرب على هذه الاعمال كلها ... فقال المدير « قلت لك انني مكتوف اليدين ولا استطيع ان اعمل شيئاً ابداً لان الامر خرج من يدي الآن وسيستلم السيد وديع عمله في هذا المساء » فقال عبد العزيز « ولكن يا حضرة المدير هذا ظلم عظيم وكيف تسوغ لك نفسك ان تكون ظالماً وتسلبني حقوقي ، ان يد الله فوق الجميع وكل ظالم سيبلوه الله بمن هو اكثر قوة منه » فقال المدير « انني لا افهم ما تقوله يا عبد العزيز وخذها كلمة صريحة انت لا تحمل شهادة وهو يحمل شهادة » وعندها ثارت الحمية والنخوة في رأس عبد العزيز وصاح بصوت سمعه اكثر الموظفين « اسمع يا حضرة المدير انك تتكلم عن الشهادات فلماذا لا تبرز انت شهادتك لنراها اجل اين شهادتك انت ؟ انت انت يا مدير الادارة انت يا من تتشدق بالشهادات انني اعرف قصدك تماماً » .

فاضطرب المدير وقال « انا ... انا شهادتي انا .. ماذا تقول امامي .. شهادتي انا ... انني مدير ... ولا يحق لك ... »

لقد فكر حضرة المدير في كل شيء الا في هذا الامر ... اجل فكر في كل شيء الا في هذا الامر .

فاضل خلف

(١) من قصة ساره للعقاد .

محتويات العدد

●

مسابقات الرائد

•

ستقدم « مجلة الرائد » مسابقات ذات جوائز ثمينة لقرائها ، وتبدأ في هذا العدد بتقديم هذه المسابقة وجائزتها تذكرة سفر ذهاباً وإياباً الى بيروت وقد قدم هذه الجائزة مكتب السيد بولس فرح للتجارة والشحن في بيروت . وسينشر الحل الصحيح لهذه المسابقة مع اسم الفائز بها في العدد الثالث من هذه المجلة الذي يصدر في شهر مايو القادم ، وستؤلف لجنة يحضرها السيد محمد سليمان العتيبي وكيلاً عن مكتب السيد بولس فرح للاشراف على فرز الاجابات التي يرسلها القراء . وفي حالة زيادة الاجابات الصحيحة على اكثر من واحدة تجري بين الفائزين القرعة .

شروط المسابقة :

١ ــ أن تكتب الاجابة على المربع المنشور مع هذه المسابقة .

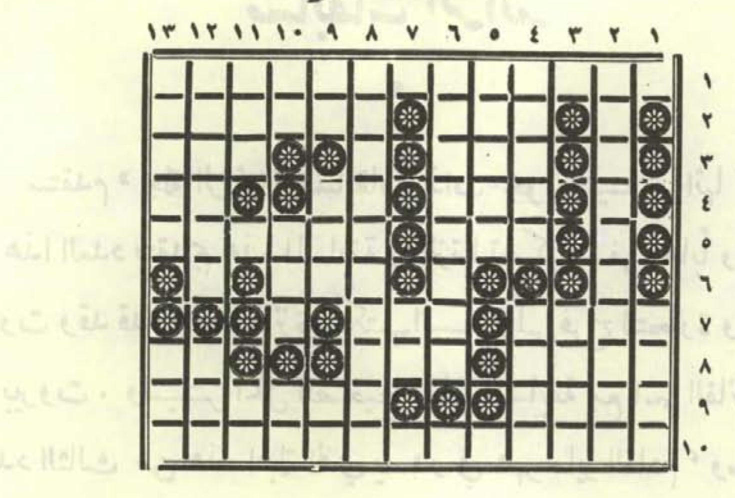
٢ ــ يقطع المربع ويوضع في غلاف مختوم ويكتب فى المحل المعين منه اسم المتسابق وعنوانه .

٣ ــ يرفق بالاجابة طوابع بريد فئة اربع آنات .

٤ ــ يكتب على الغلاف عنوان مجلة الرائد فى نادي المعلمين في الكويت وفى الجهة اليسرى من الغلاف تكتب هذه العبارة « مسابقات الرائد »

٥ ـ آخر موعد لقبول الاجابات هو يوم ١٥ ابريل ١٩٥٢

مسابقة الرائد



الاسم :..

العنوان :..

الكلمات الأفقية : —

١ — أمير عظيم
٢ — سواد مستحب في الشفة — غذاء سمين
٣ — دراهم — مايرز في الحائط او الارض من خشب
٤ — شبر — بحر — حرف جر
٥ — عاتَبَ — آلة التصوير
٦ — عضو مهم في جسم الانسان
٧ — الى متى؟ — اول ما يقال في التلفون
٨ — ردّوا — ثعبان — حرف نداء
٩ — سيف قاطع — أرفعهم منزلة
١٠ — رئيس وزراء دولة كبيرة

الكلمات العامودية : —

١ — أميل ، او أحب
٢ — عطوف على أمي
٣ — وقت
٤ — الثروة — أحد أشهر السنة
٥ — كلمة تقال للاستفهام
٦ — مطربة وممثلة كبيرة
٧ — حرف جر
٨ — ناقلات المرض
٩ — فعل امر بمعنى : ظهر — ما تحتاجه الكويت اليوم — بيت الطيور
١٠ — جمع لمن لا يسمعون — هرم — خاص بي
١١ — سكان الصحراء
١٢ — داوما على العمل (مثنى) — يستبشر او يبش
١٣ — شكرنا — أمنية

العدد ٢
المجلد الاول
السنة الأولى
رجب
١٣٧١
ابريل ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقيًّا :
الرائد - الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

●

هذا هو العدد الثاني من « الرائد » نقدمه الى القارىء الكريم ، بعد أن رأينا من تشجيعه واحتفاله بالعدد الاول ما شدد عزائمنا وحقق آمالنا ، ولا شك أننا كنا ننتظر منه هذا الاقبال على مجلة أخذت على عاتقها خدمة الكويت والكويتيين .

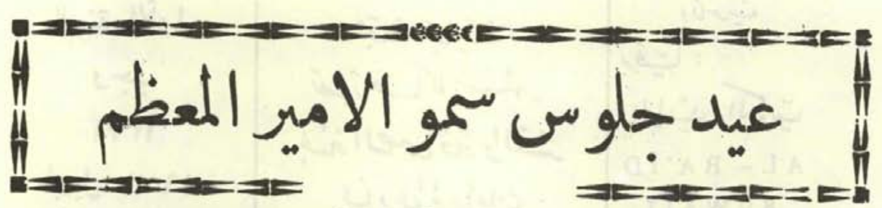
ولا جرم ان القراء يدركون تمام الادراك ، أننا لم نفكر حين أصدرناهذه المجلة في مصلحة مادية او منفعة خاصة ، بل اننا قد استوحينا في اصدارها مبادىء النادي واهدافه ، وكلها ترمى الى خدمة النواحي الاجتماعية والأدبية لوطننا العزيز الكويت .

وبعد ، فانه ليسر « الرائد » ان يصدر هذا العدد حافلاً بروبرتاج صحفي مصور بمناسبة زيارة حضرة صاحب السمو اميرنا المحبوب الى القطر العراقي الشقيق ، محاولة ان تجمع بين دفتيه ما حوته هذه الزيارة الكريمة من مظاهر الود والأخاء التي تربط بين الشعبين العراقي والكويتي ، مسجلة للذكرى والتاريخ أروع حدث أظهر بجلاء ما يكنه الشعبان أحدهما للاخر من أسمى روابط الدين والدم واللغة والتاريخ .

والكويتيون الذين استقبلوا بفرح عام تمازجه الاماني والأحلام نبأ هذه الزيارة الميمونة ، معلقين عليها تحقيق اهداف كثيراً ما خالجت نفوسهم ، إنما يستقبلون أميرهم العظيم وقد امتلأوا سروراً وحبوراً بعودته سالماً الى الوطن .

والكويت ، اذ تشكر القطر العراقي الشقيق على هذه الحفاوة البالغة باميرها العظيم فانهـا تقدر ما يكنه العراق — حكومة وشعباً — للشعب الكويتي الحر الكريم ، من عواطف الاخوة الصادقة .

المحررون



عيد جلوس سمو الامير المعظم

ننشر فيما يأتي نص الكلمة التي القاها الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي من اذاعة الكويت بمناسبة عيد جلوس سمو الامير المعظم .

●

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اخــواني اعضاء نادي المعلمين أبعث الى مقام حضرة صاحب السمو حاكم البلاد المعظم والى الشعب الكويتي الكريم أطيب التمنيات بمناسبة عيد جلوس صاحب السمو أميرنا المفدى الشيخ عبد الله السالم الصباح ادام الله حكمه وأطال عمره و كتب الخير لنا على يديه .

وبعد ، فان تاريخ نهضات الامم هو تاريخ رجالها العاملين ، وابنائها المخلصين الذين وهبوا حياتهم لسعادة أممهم ، فعملوا لها في السر والعلن فلم تفتر لهم همة ولم تهن لهم عزم .

ووطننا العزيز ـ الكويت ـ مدين بنهضته الحاضرة الى رجــل عاش طوال حياته عاملاً ما وسعه العمل على سعادة وطنه ورفاهية أمته ذلكم هو اميرنا الشيخ عبد الله السالم الصباح فلقد عرفته الكويت اميراً شاباً يتوقد وطنية واخلاصاً فكان زعيماً لكل حركة اجتماعية أو وطنية فجمع بين زعامة الشعب وجلال الحكم .

فأميرنا المعظم فريد في نشأته ، فهو يختلط بالشعب ويطلع اطلاعاً مباشراً على جوانب الحياة فيه ، حتى إذا جاء الى الحكم وجد من خبرته الطويلة بنفوس الناس ما يزيده علماً باسرار الحكم وتكاليفه .

أيهــا السادة

لقد أحب الامير شعبه منذ شبابه ووثق به فبادله الشعب حباً بحب وثقة بثقة ، وكان الامير حريصاً على مصلحتهم ، وكان الشعب دائماً عند حسن ظن اميره فيه وملاك النهضة ثقة متبادلة بين حاكم عادل وشعب كريم .

ان وطننا العزيز - الكويت - يجتاز مرحلة خطيرة من مراحل الاصلاح ، فالنهضة الثقافية أخذت طلائعها تنتشر في افق حياتنا ، والنهضة العمرانية سوف تعم جميع مرافق بلادنا والحركة الاجتماعية بدأت تباشيرها تؤذن بنقلنا من حال الى حال ولكننا مطمئنون الى المستقبل السعيد ، مؤمنون بقدرتنا على تخطى الصعاب والتغلب على العقبات بفضل حكمة سيد البلاد .

أيها السادة

لقد اعتاد الناس ان ينظروا الى حكامهم وامرائهم كأنهم بمعزل عن حياتهم ، لا تربطهم بهم إلا مراسيم الحكم والامارة ، اما نحن الكويتيين فان نظرتنا الى اميرنا فريدة في نوعها فنحن ننظر اليه كحاكم يسوس الامور احسن سياسة، وننظر اليه كزعيم تجسمت فيه آمال الشعب واحلامه ، وننظر اليه كأب بار قد امتلأت نفسه بحب ابنائه ، فاذا ما احتفلنا بعيد جلوسه فاننا نحتفل بصفات الامارة والابوة مجتمعة في رجل واحد .

ايها السادة

ان نادي المعلمين الذي تأسس في عهد اميرنا المعظم حين يتشرف بهذه المناسبة السعيدة الى رفع اسمى فروض الولاء لامير البلاد وسيدها ، يجدد العهد على العمل لوطنه بجدود اهدافه الاجتماعية والثقافية ما وجد للعمل سبيلا .

ولنا من عناية سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف ومن وطنية ورعاية سعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي ومن ثقة الشعب الكويتي الكريم خير سند واكبر مدد كما اننا نتقدم بالشكر الجزيل لحضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الامن العام على اتاحته لنا هذه الفرصة لنعبر عن شعورنا الوطني نحو صاحب السمو امير البلاد بهذه المناسبة السعيدة .

عاش الامير وعاشت الكويت .

عودة صاحب السمو امير البلاد

في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ٨ مارس ابتدا المستقبلون لصاحب السمو امير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصباح المعظم يتوافدون على المطار زرافات ووحدانا وما وافت الساعة الثانية عشرة الا ربعاً حتى اخذ المطار يضيق على رحبه بمن فيه فقد اصطفت فرقة الحرس الاميري ورجال الامن بموسيقاها الجميلة التي اخذت تعزف بين حين وآخر قطعاً من الموسيقى اضفت على جو المطار لوناً بهيجاً من الفرح.. وكذلك اصطفت فرق الكشافة صفوفاً متراصة حاملة أعلامها المختلفة يحيط بها جمع غفير من الناس على اختلاف طبقاتهم ...


حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم

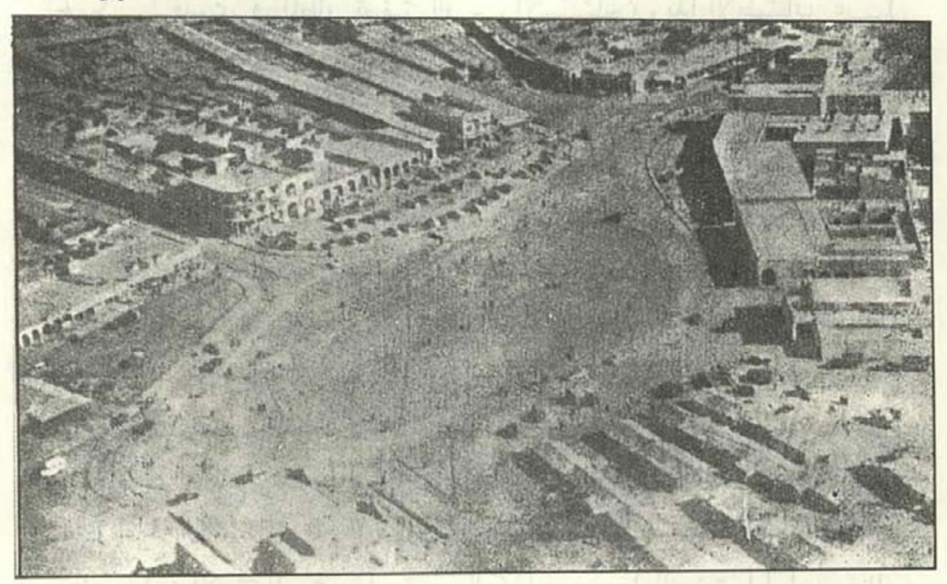
انه لمنظر شملته العظمة والهيبة ، والحب العميق الصادر من القلوب الصادقة بولائها ، المخلصة بحبها ... انه منظر لا يمكن ان يوصف لهذه الجموع الحاشدة التي جاءت بقلوبها الطيبة المخلصة لتستقبل عاهلها العظيم واميرها المحبوب ... وفجأة شخصت الابصار الى السماء على اثر سماع أزيز الطائرة واخذ كل فرد من هذا الجمع الحاشد يود لو انه صعد الى الطائرة ليطمئن قلبه على من فيها ... انه الاب الحنون ، ابو الشعب ... سمو الامير الجليل ... ولما اخذ ازيز الطائرة يقترب شيئاً فشيئاً ، ويؤذن بقرب هبوطها ، خف اصحاب السعادة الامراء ، يتبعهم وجهاء البلاد.. وما

ان حطت الطائرة، ووقفت محركاتها حتى كان صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح هو اول المستقبلين لسمو الامير فصعد الطائرة ، وعانق سمو الامير المحبوب، ثم اهلت على الجمع طلعة الامير بوداعته المهيبة التي يحيطها جلال الأبوة ، وجـــلال الحـكم ... فدوى في المطار تصفيق الفرح والاستبشار ، وبدأ الاطمئنان عـــلى القلوب التي اخذت تسبح بحمد ربها على رجوع مصاحبهـــا العظيم الى ارض الوطن سالماً ... ثم نزل خلف سموه سعادة الشيخ عبدالله المبـارك الصباح رئيس الامن العام .. وصاحب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح اللذان اصطحبهما سموه في هذه الرحلة الميمونة... ثم السكرتير الخاص لسمو الامير السيد عبدالله الملا صالح ... وبعد مدة ليست بالقصيرة وقفها العاهل الكريم يصافح بيده الكريمة مستقبليـه بدأ موكب سموه يتحرك مستعرضاً الحرس الاميري الخاص وقد التف حوله اصحاب السعادة الامراء الشيخ عبدالله المبـارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ فهـد السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والشيخ عبدالله الخليفـه الصباح وبقية افراد العائلة الكريمة والوجهاء والاعيان . ثم استقل سموه السيارة الخاصـــة وغادر ساحة الاستقبال مخترقاً صفوف الكشافة مودعاً بالتصفيق الحـاد ومظاهر التبجيل والتقدير .



اخبار في صور

« ريبورتاج مصور خاص بمناسبة زيارة سمو أمير البلاد المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح للقطر الشقيق العراق »



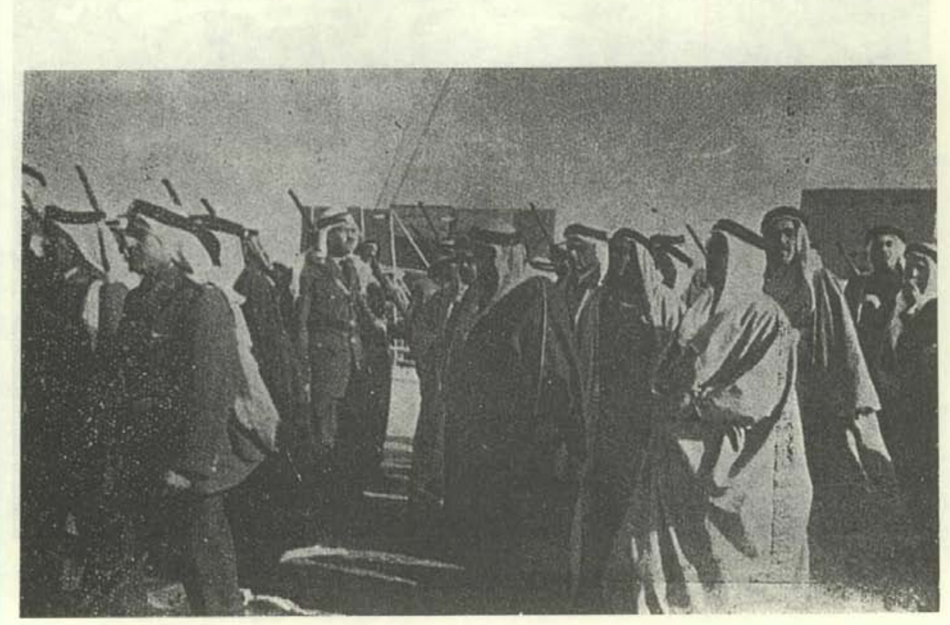
الكويت كما تبدو من الجو وقد أخذت هذه الصورة من الطائرة العراقية الخاصة التي قدمت الى الكويت لتقل سمو الأمير المعظم الى القطر الشقيق



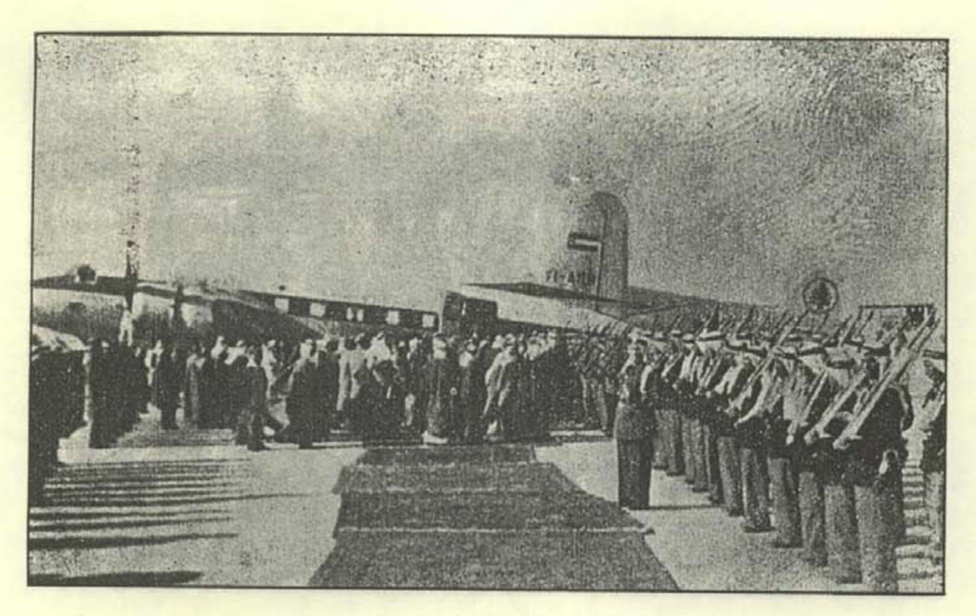
مطار الكويت حيث احتشد الشعب بودع عاهله العظيم



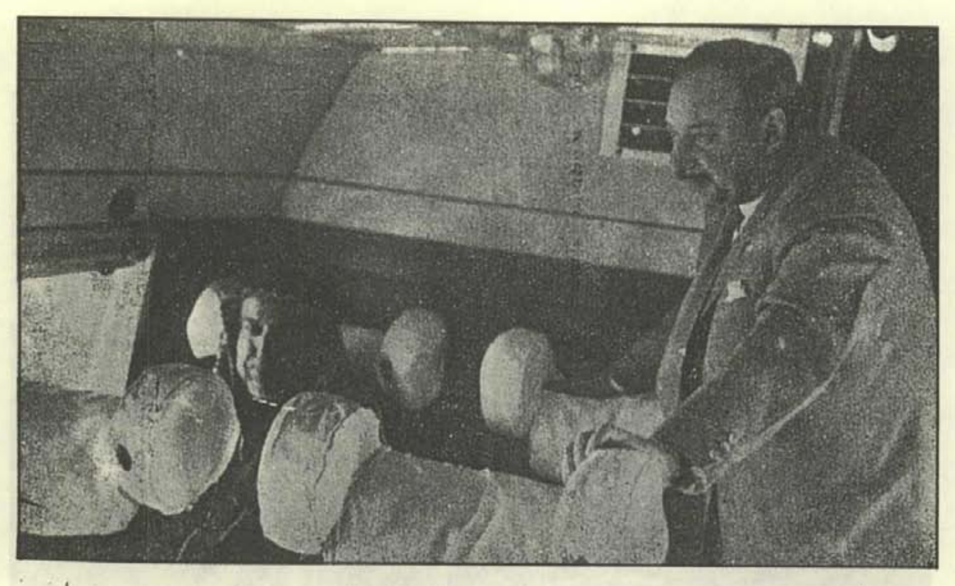
سمو الأمير المعظم يغادر السيارة في أرض المطار قبل الرحيل ويرى في استقباله سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح ، والسيد عبدالله الملا



وداع الأمير



امام الطائرة قبيل الرحيل



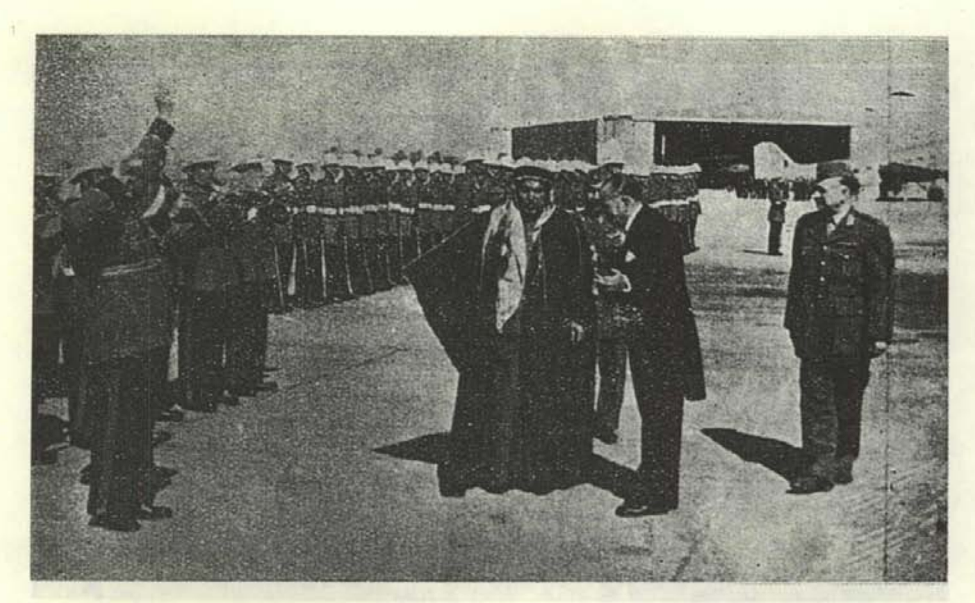
الأمير العظيم في الطائرة ويبدو السيد صباح نوري السعيد في حديث مع سموه



في مطار بغداد عند وصول الأمير المحبوب ، سعادة تحسين قدري رئيس التشريفات يستقبل سموه وبدا خلفه سعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح



في مطار بغداد دولة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبجانبه معالي السيد جميل المدفعي رئيس مجلس الاعيان العراقي ، ومعالي تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية في استقبال سمو الأمير المعظم .



الأمير المعظم يستعرض الحرس الملكي وفي معيته معالي تحسين قدري ، ومعالي نور الدين
باشا رئيس أركان حرب الجيش العراقي وخلفه السيد علي الصانع
المرافق الخاص لسمو الوصي على عرش العراق



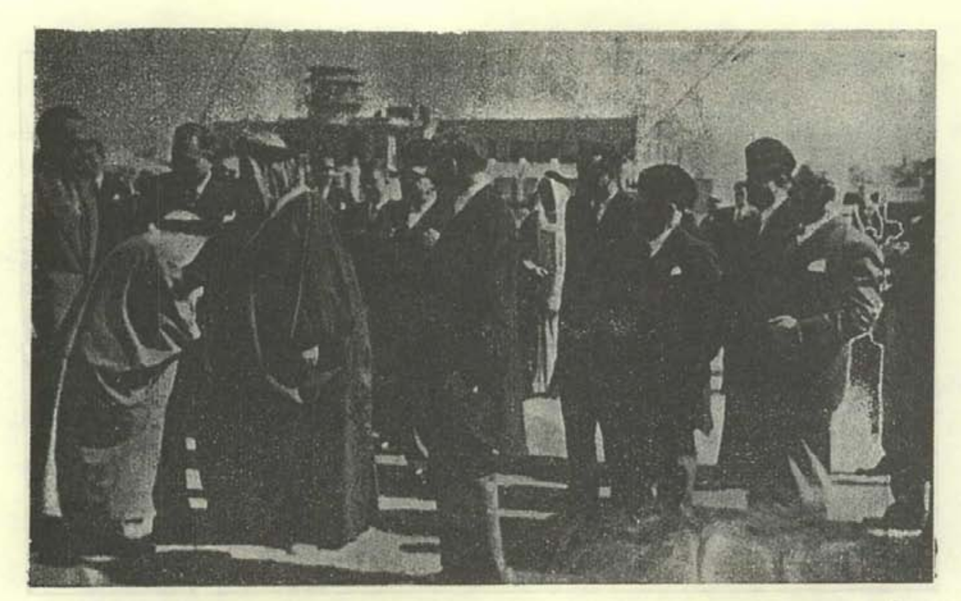
الأمير المعظم يستعرض حرس الشرف في مطار بغداد



سمو الامير المعظم في طريقه الى السرادق الفخم الذي اقيم لسموه في مطار بغداد



عند باب السرادق سموه يصافح دولة السيد نوري السعيد



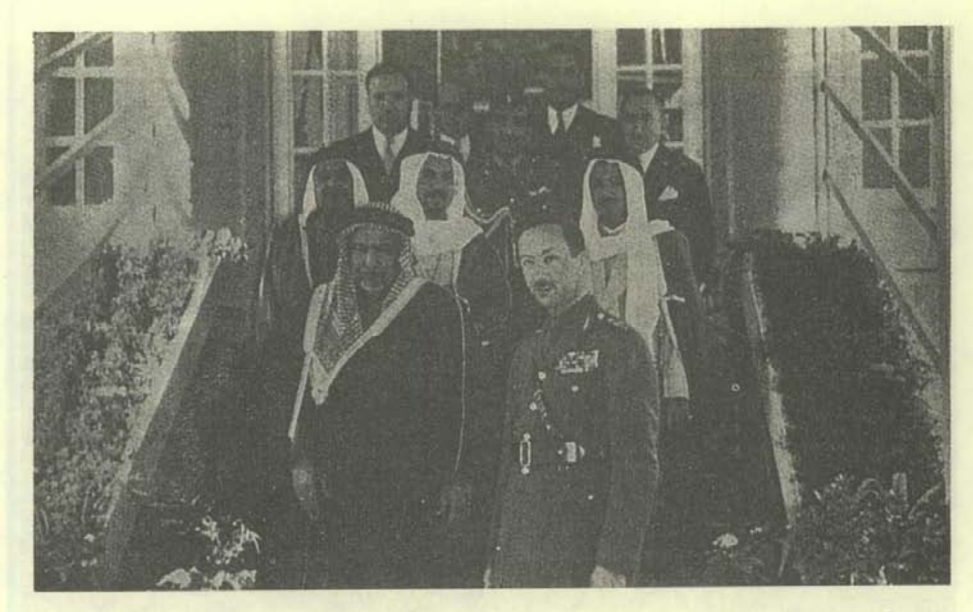
سمو الأمير المعظم يصافح السيد محمد المتروك احد التجار الكويتيين في العراق ووراءه دولة نوري السعيد ومعالي السيد عمر نظمي وزير الداخلية ومعالي السيد عبدالله الغصاب أمين العاصمة ويظهر في الصورة السيد احمد السيد حامد النقيب



سمو الأمير في السرادق وعن يمينه دولة السيد نوري السعيد وعن يساره معالي مصطفى العمري



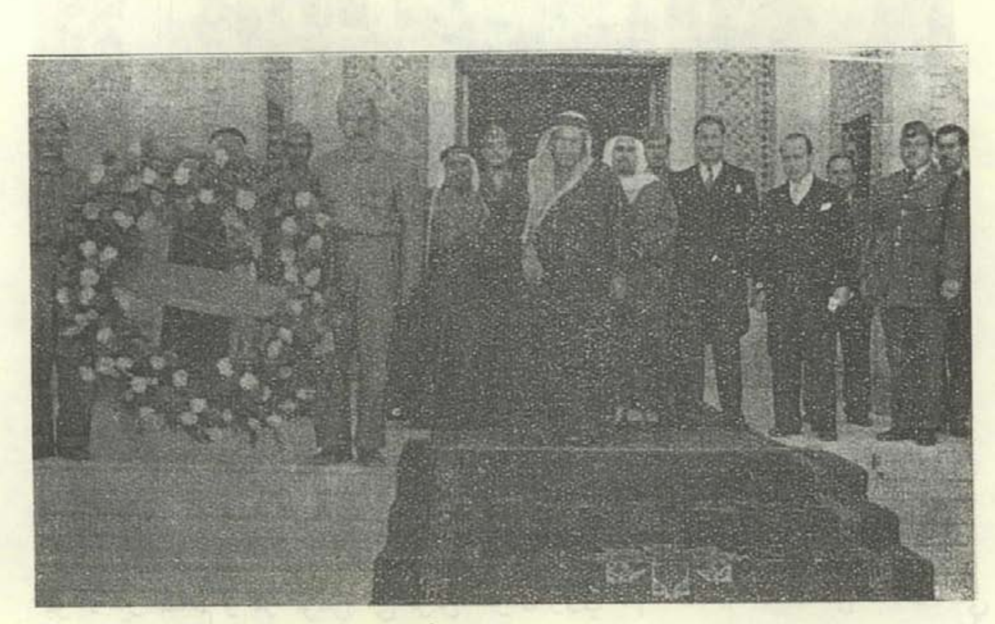
صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وبينهما السيد عبدالله الملا السكرتير الخاص لسمو الامير المعظم في السرادق الذي اقيم في مطار بغداد



سمو الأمير المعظم وسمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم عند مدخل البلاط الملكي ويرى في الصورة صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ومعالي السيد نوري القرقللي مساعد رئيس التشريفات الملكية وبجانبه الاستاذ علي صائب مندوب وزارة الخارجية العراقية.



في غرفة الاستقبال في البلاط الملكي العراقي العامر



في المقبرة الملكية ببغداد حيث قدم سمو الأمير المعظم اكليلا من الزهر



في القصر الأبيض بعد المأدبة التي أقامها سمو الأمير المعظم على شرف حضرة
صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم



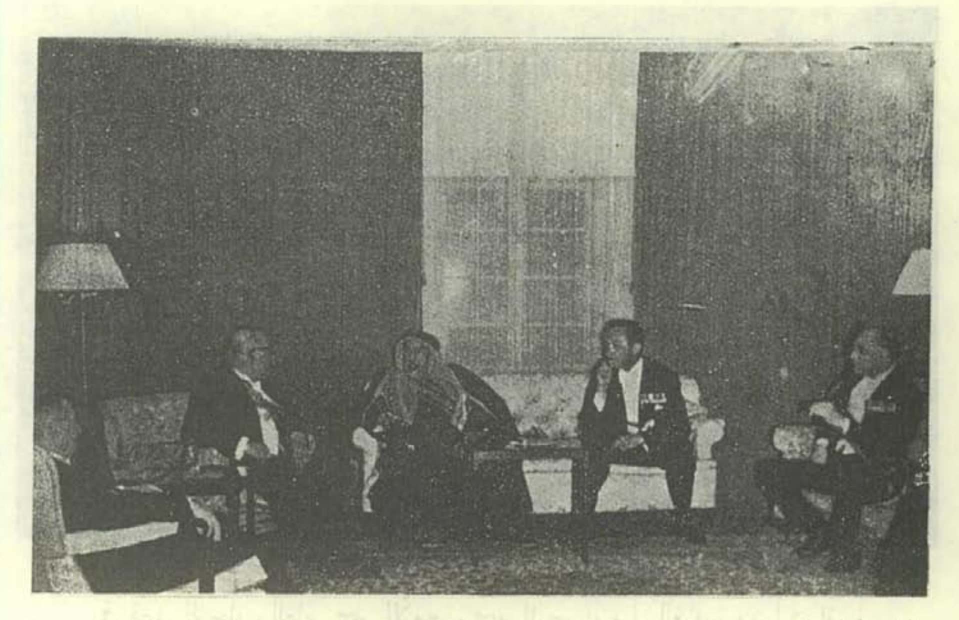
في القصر الأبيض ويظهر في الصورة اصحاب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ
صباح الاحمد الجابر الصباح ومعهما الشيخ صفوك الياور ومعالي السيد
عبد الله القصاب والشيخ محمد الرشيد



في الطريق الى مأدبة سمو الأمير العظيم التي اقيمت في القصر الأبيض



في القصر الأبيض صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمدالجابر الصباح ومعهما معالي السيد ضياء جعفر وزير الاشغال



سمو الأمير المعظم وسمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر الرحاب ويظهر في الصورة معالي السيد مصطفى العمري ومعالي السيد جميل المدفعي ودولة السيد نوري السعيد



سمو الأمير اثناء مأدبة العشاء التي أقامها على شرف سموه سمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر الرحاب العامر



في قصر الرحاب العامر سمو الأمير وسمو الوصي وولي العهد ومعهما دولة
السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية



سمو الوصي المعظم وصاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد
الجابر الصباح ورئيس الديوان الملكي ومعالي مصطفى العمري وبعض المدعوين
اثناء المأدبة الملكية في قصر الرحاب العامر



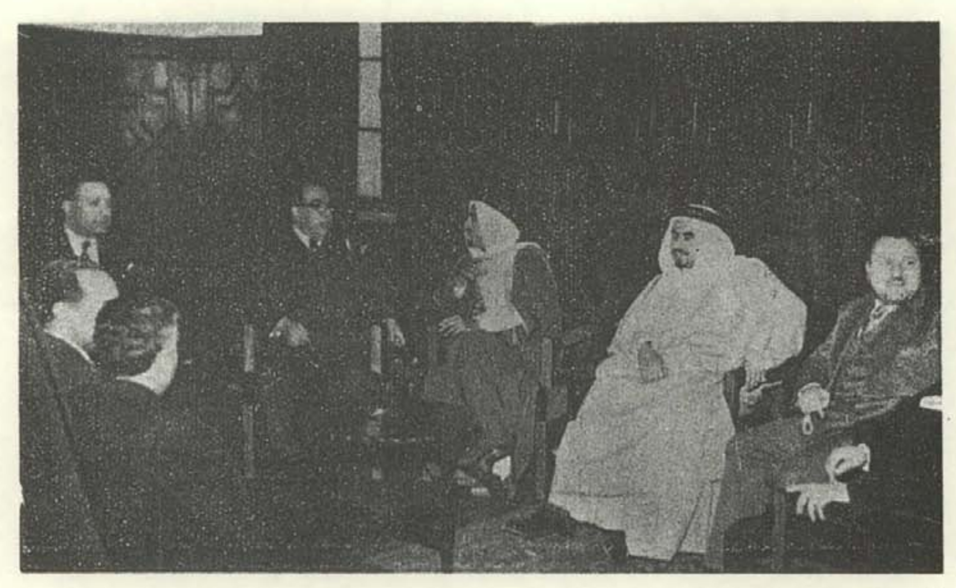
في القصر الأبيض اثناء المأدبة التي اقامها سمو اميرنا المعظم على شرف
سمو الوصي على عرش العراق



سمو الامير المعظم في مدخل امانة العاصمة ببغداد ويظهر في الصورة السيد
حامد النقيب عضو مجلس الاعيان العراقي



صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ومعهما
معالي السيد عمر نظمي وزير الداخلية وبعض كبار المدعوين في امانة العاصمة



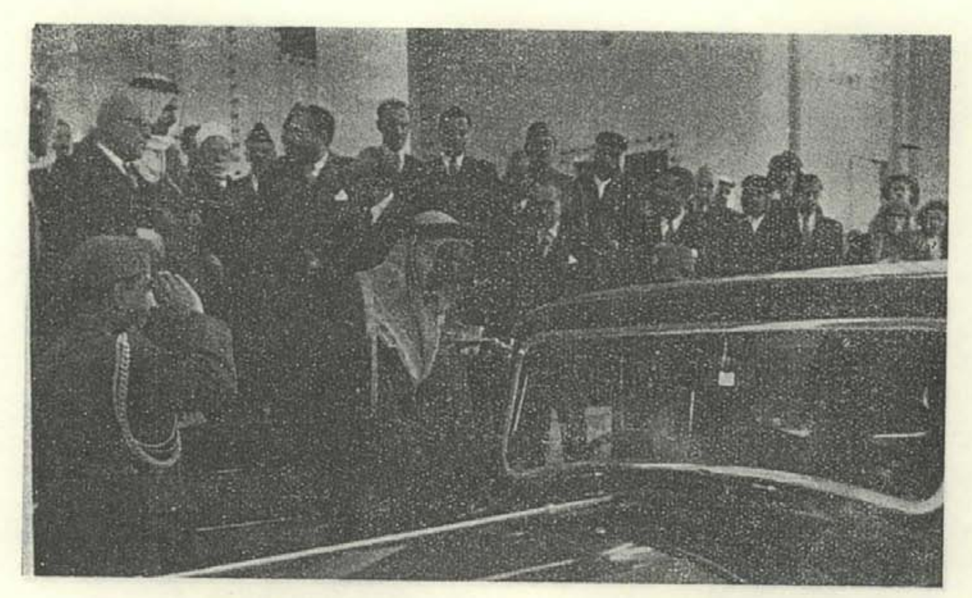
في أمانة العاصمة ببغداد صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد
الجابر الصباح و كبار رجالات العراق الشقيق



حضرة صاحب السمو أميرنا المعظم يصافح وزير اندنوسيا المفوض في بغداد



حضرة صاحب السمو المعظم اثناء مأدبة الشاي التي اقيمت لسموه في امانة العاصمة ببغداد
ويظهر في الصورة معالي السيد جميل المدفعي ومعالي السيد عبدالله
القصاب أمين العاصمة وشيخ العراقيين



سمو الأمير المعظم عند مغادرته امانة العاصمة



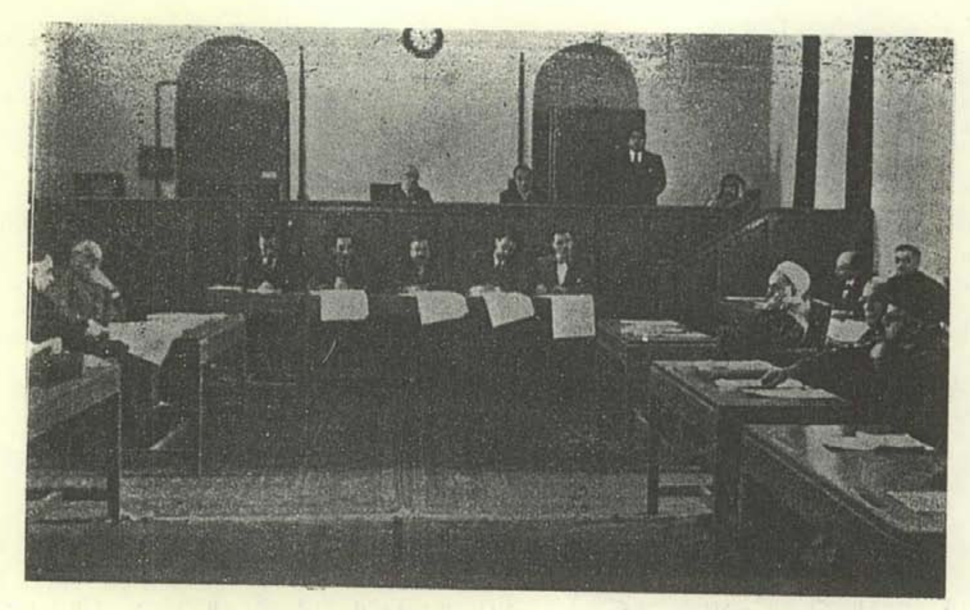
سمو الأمير المعظم اثناء مأدبة الغداء التي اقيمت على شرف سموه في امانة العاصمة



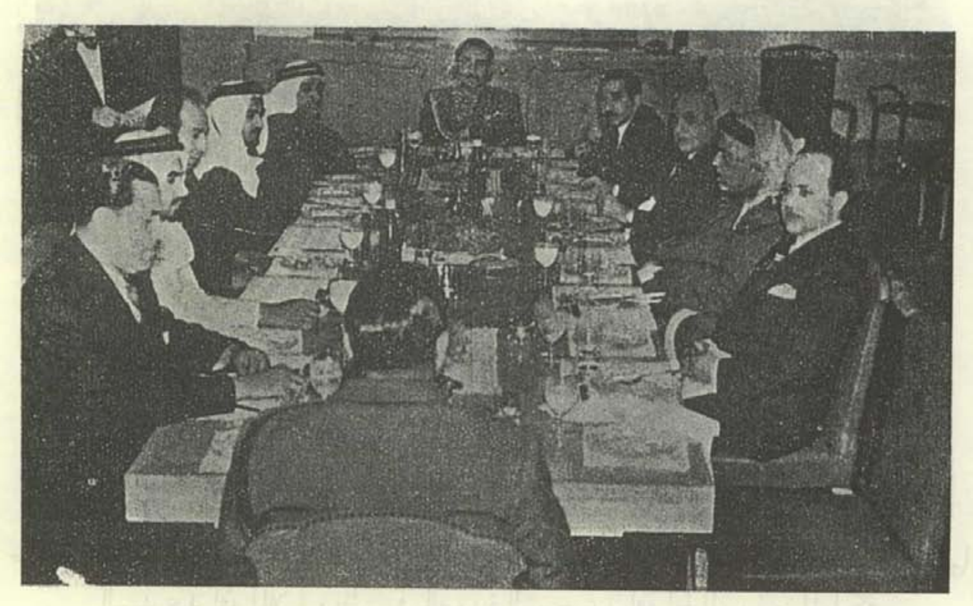
فخامة السيد نوري السعيد رئيس الوزارة العراقية وبعض كبار رجالات العراق الشقيق في المأدبة التي اقيمت على شرف سمو الأمير المعظم في أمانة العاصمة



صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وبينهما السيد عبد الله الملا ، ويظهر في الصورة الشيخ عبد الله الخيال وزير المملكة العربية السعودية ببغداد اثناء مأدبة امانة العاصمة



حضرة صاحب السمو المعظم في مجلس الاعيان العراقي اثناء انعقاد احدى جلساته



سمو الأمير المعظم في القصر الملكي في الكوفه أثناء مأدبة العشاء التي اقيمت لسموه هناك



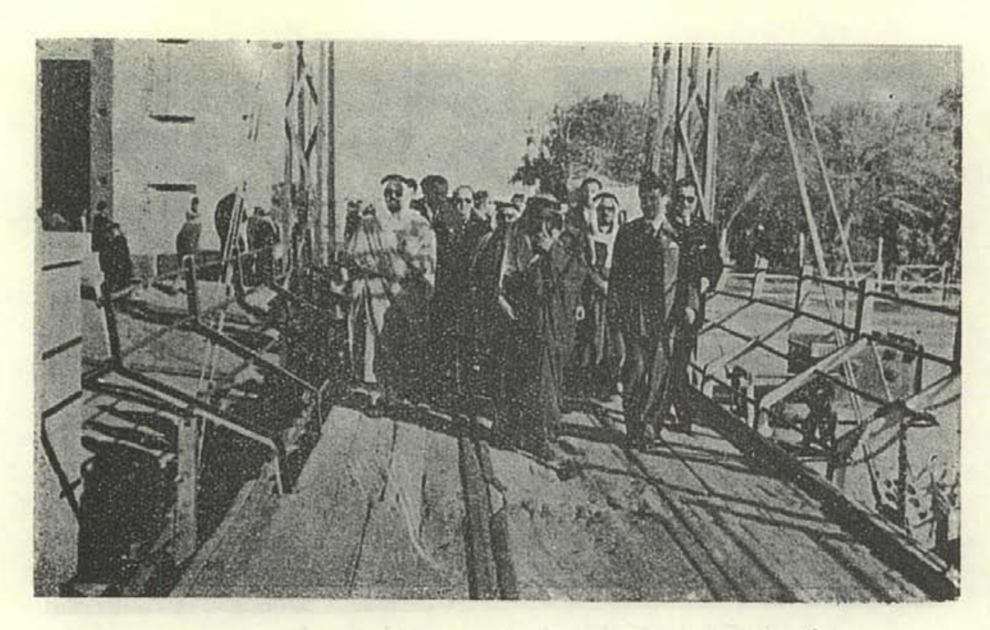
الأمير المعظم في مدخل العتبات المقدسة اثناء زيارته لها



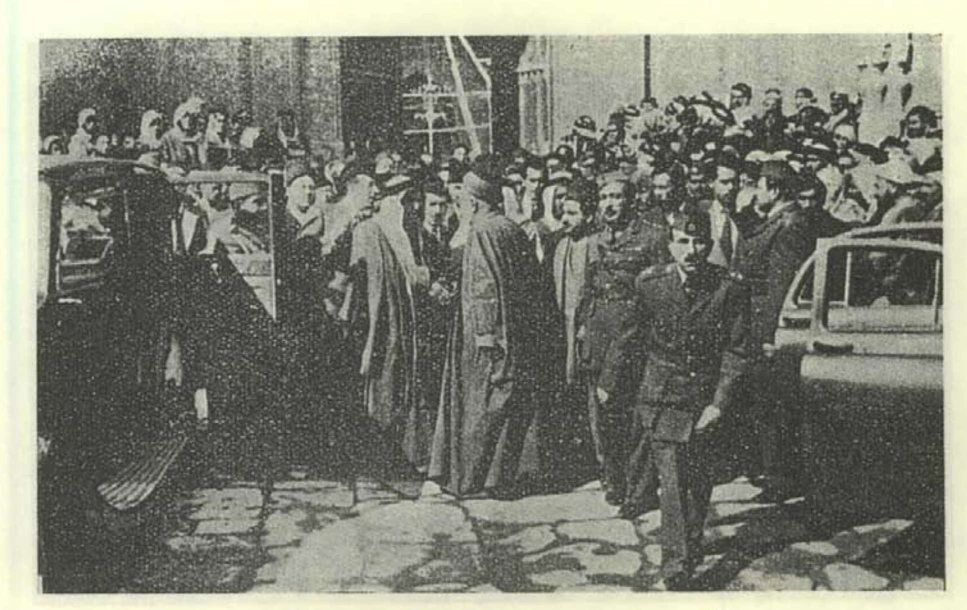
سمو الأمير المعظم في مدخل القصر الملكي في الكوفه



حضرة صاحب السمو المعظم وبعض المدعوين يتناولون الفاكهة والحلوى بعد مأدبة الغداء التي اقيمت على شرف سموه في متصرفية كربلاء ويرى
عن يسار سموه متصرف لواء كربلاء



سمو الأمير المعظم على السدة الهندية ويظهر عن يسار سموه متصرف لواء الحلة



سمو الأمير المعظم عند زيارته للعتبات المقدسة في العراق



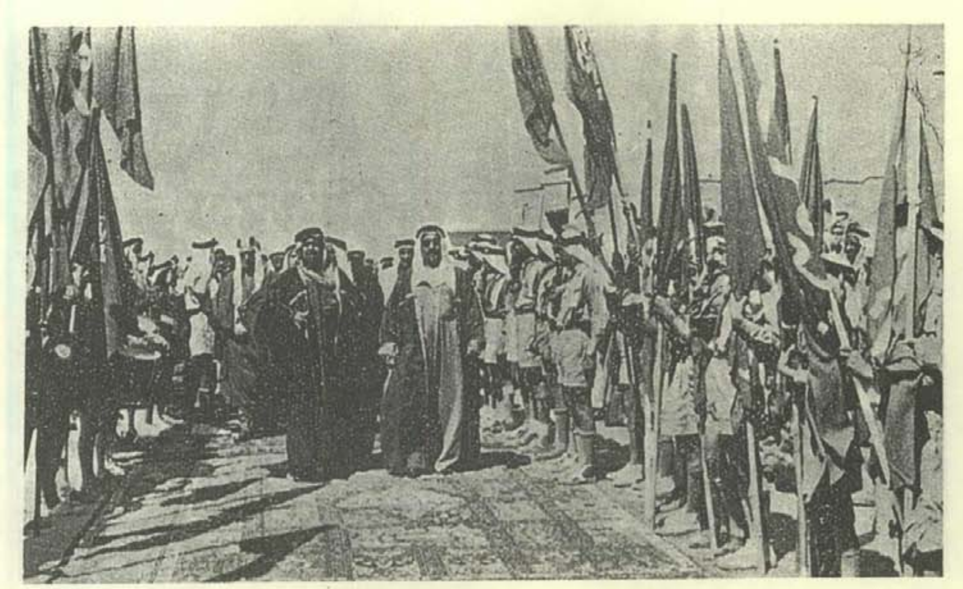
الأمير المعظم في طريقه الى مجلس الاعيان العراقي ، ويظهر في الصورة
معالي السيد جميل المدفعي رئيس المجلس



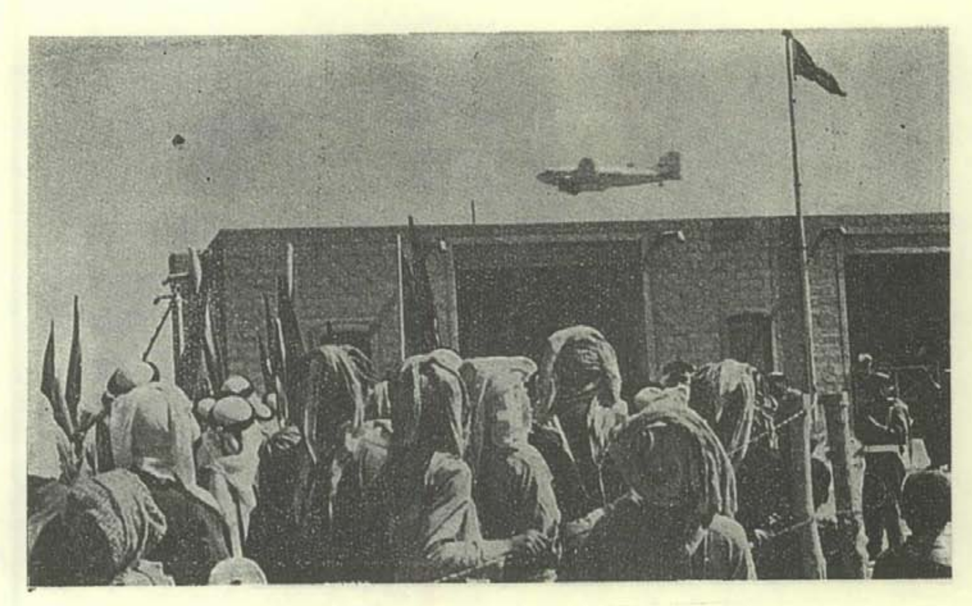
سمو الأمير في امانة العاصمة ببغداد ويظهر في الصورة دولة نوري السعيد
ومعالي السيد صالح جبر



في مطار الكويت ، فرق الكشافة بأعلامها الزاهية تشترك
في مهرجانات استقبال سيد البلاد



أصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله الخليفة الصباح في طريقهم الى السرادق الذي اقيم في مطار الكويت لانتظار سمو الأمير المعظم



في مطار الكويت وتبدو في اعلى الصورة الطائرة التي تقل سمو أميرنا المعظم عند عودته من رحلته الميمونة وابصار الشعب معلقة بها



اصحاب السعادة الامراء وبعض كبار المستقبلين في انتظار نزول الطائرة



الأمير العظيم عند نزوله من الطائرة عائداً الى الوطن



حضرة صاحب السمو المعظم يتقبل تحيات الشعب الوفي لاميره وتهانيه



سمو الأمير المعظم يغادر المطار وبجانبه سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام

مع أقوال الصحف والاذاعات

حول الزيارة الكريمة

كتبت جريدة اليوم البيروتية ما يلي :

«وصل في الساعة الحادية عشر قبل ظهر امس الاحد الموافق ٤ آذار الى مطار بغداد على متن طائرة عراقية خاصة حضرة صاحب السمو الامير عبد الله السالم آل صباح امير الكويت يرافقه ثلاثة من الامراء وقد استقبل سمو القادم الكبير من قبل سمو الامير عبدالاله الوصي على العرش واصحاب الفخامة والمعالي والسعادة نوري باشا السعيد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الاعيان والنواب والوزراء ورئيس الديوان الملكي ورئيس اركان الجيش العام ومحافظ العـــاصمة ومدراء الحكومة وكبار موظفيها ، وادت مفارز من الشرطة التحية العسكرية لسموه وبعد استعراضها توجه الى السرادق الكبير الذي اعد لاستراحة سموه وبعد اجراء التعارف قصد سمو الامير عبدالله السالم الصباح وصحبه الى القصر الابيض.

وفي الساعة الواحـدة بعد الظهر ذهب سمو الامير حاكم الكويت الى البلاط الملكي حيث اجتمع الى سمو الامـير عبد الاله الوصي على عرش العراق مدة من الزمن وفي المساء اقام سمو الوصي حفلة عشاء على شرف الضيف الكبير وصحبه.

وبعد طعام العشاء قلد سمو الامير عبدالاله سمو ضيفه الكبير الامير عبدالله السالم ارفع وسام عراقي. وسيمكث سمو امير الكويت في بغداد حتى يوم الجمعة القادم مغتنماً هذه الزيارة للحصول على تحسين في نظام تموين الكويت بالماء العذب .»

واذاعت وكالة الانباء العربية في بغداد ما يلي :

« ٥ مارس – علم ان امير الكويت الذي يزور العراق الآن ضيفاً على سمو الامير عبد الاله الوصي على العرش اخذ يبحث مع الحكومة العراقية في بعض المسائل التي تهم الدولتين. وقيل ان من بين هذه المسائل مشاكل الحدود، وتنظيم تدابير تسليم

المجرمين وتزويد امارة الكويت بمياه الشرب من العراق.

وقد قصد امير الكويت خلال زيارته الرسمية الى المؤسسات العسكرية في العراق وتفقد معاهد التعليم وصرح عقب جولته بانه مغتبط للغاية بما لمسه من مظاهر التقدم في العراق واعرب عن امله بان تسجل الاعوام المقبلة توفيقاً للعراق في سائر النواحي الاقتصادية والثقافية، وحضر سموه بعد ذلك حفلة اقامتها بلدية العاصمة تكريماً له. »

وكتبت جريدة اليوم البيروتية في عددها الصادر يوم ٥ آذار ١٩٥٢ تقول:

« أفضى صاحب السمو الملكي الامير عبدالله السالم الصباح عاهل الكويت وضيف بغداد اليوم ببيان امس قال فيه : ان الزيارة التي يقوم بها حالياً للعراق انما تهدف الى توثيق الروابط الاخوية وتمتين الصداقة العربية، وقال سموه : انه قد اسعدته رؤية العراق وقد بلغ هذا المستوى بفضل رجاله المخلصين الذين يعملون لمصلحة البلاد في ظل صاحب الجلالة الملك وفي ظل سمو الوصي على العرش »

المذاهب الستة !!

١ ـ الاشتراكية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب أن تعطي احداهما لجارك .

٢ ـ الشيوعية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب أن تعطيهما للحكومة والحكومة تعطيك حليباً .

٣ ـ الفاشستية : إذا كانت لديك بقرتين فاحتفظ بهما، واعط الحكومة الحليب، وبعد ذلك تبيعك الحكومة جزءاً من الحليب .

٤ ـ المثالية الجديدة: إذا كانت لديك بقرتين فان الحكومة تقتل احداهما وتحلب الاخرى ثم ترمي الحليب في البلاليع .

٥ ـ النازية : إذا كانت لديك بقرتين فان الحكومة تقتلك وتأخذ البقرتين.

٦ ـ الرأسمالية : إذا كانت لديك بقرتين فيجب ان تبيع احداهما لتشتري ثوراً .

كل شيء عن العراق

نبذة تاريخية :

العراق دولة ديمقراطية ملكية مستقلة ، وهي احدى الدول التي انسلخت عن ممتلكات الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الاولى ، فخضعت للانتـداب البريطاني بادىء الامر ثم اعلن استقلالها في اليوم الثالث والعشرين من آب (اغسطس) عام ١٩٢١ ، واعلن في هذا اليوم جلالة فيصل الاول ملكاً على العراق .

وفي اليوم السابع والعشرين من آذار « مارس » ١٩٢٤ افتتح اول مجلس تأسيسي عراقي لوضع الدستور ، وهذا هو بداية عهد العراق بالحياة النيابية الديمقراطية واول وزارة عراقية تشكلت كانت برآسة السيد ناجي السويدي . وبمقتضى الدستور العراقي يكون في العراق مجلسين مجلس النواب وينتخبهم الشعب ، والانتخاب في العراق على درجتين وهي طريقة منتقدة في الوقت الحاضر لانها لا تساير التقـــدم الذي حصل عليه العراق خلال السنوات المنصرمة . ومجلس الاعيان وينتخبهم جلالة الملك ومدة عضويتهم ثمـاني سنوات . يستبدل بعضهم عن طريق القرعة بعد اربع سنوات من تعيينهم .

وفي اليوم العاشر من حزيران (جون) عام ١٩٢٤ صدقت المعاهدة الانكليزية – العراقية الاولى فابدل الانتداب البريطاني بصيغة معاهدة استبدلت باخرى في حزيران (جون) عام ١٩٣٠ ولا تزال هذه المعاهدة حتى اليوم .

المتاحف في العراق :

اكثر المتاحف العراقية موجودة في العاصمة (بغداد) وهي متاحف ممتازة تحوي آثار الحضارات التي قامت في وادي الرافدين قبل حوالي أربعة آلاف سنة

او اكثر ، ويؤمها عدد كبير من الزوار والسائحين الاجانب للاطلاع على نفائس الحضارات الغابرة ، والدخول مباح للجميع ومجاناً في بعض ايام الاسبوع وفي الايام الاخرى يدفع رسم دخول لا يتجاوز أربع آنات - بنقدنا - وعددالمتاحف سبعة وهي :

١ - المتحف العراقي في بغداد ويحوي آثار البابليين والسومريين والاكديين والآشوريين .

٢ - متحف الاثار القديمة ، وفيه نماذج من الآثار العربية حقيقية « جدران كاملة لبنايات لا تزال موجودة ، وغير ذلك . . »

٣ - متحف التاريخ الطبيعي وهو متحف نفيس قيم جداً يحوي نماذج محنطة من مختلف انواع الحيوانات واخرى للنباتات وكل ما يخص علم الطبيعة .

٤ - متحف الازياء وفيه نماذج مصنوعة من الجبس لاشخاص ألبسوا ملابس مختلفة تمثل أزياء العراقيين في مختلف انحاء البلاد .

٥ - متحف الطب العدلي وهو متحف خاص حاوٍ لكل ما يخص هـذا العلم الذي ينير السبيل الى العدالة ويستفيد منه رجال القانون فائدة عظيمة وقد اعجب به كثير من الاجانب المختصين .

٦ - متحف جلالة الملك فيصل الاول وهو يحوي آثار مخلفات المغفور له جلالة الملك فيصل الاول وتشمل ملابسه ، وادواته الخاصة ومكتبه والاوسمة التي حصل عليها والسرير الذي كان ينام عليه والنعش الذي حملت به جثته .

٧ - متحف بابل وهو في مدينة بابل عاصمة حمورابي ويمثل بعض آثار البابليين ، واسد بابل ومسلة حمورابي .

الجامعة العراقية

ان مشروع الجامعة العراقية لا يزال قيد بحث الجهات المختصة .. ويتضمن هذا البحث ادارة الجامعة وجعلها مستقلة عن الدوائر الاخرى ، وستشمل جميع الكليات القائمة الآن والتي تعج بآلاف الطلاب العراقيين والاجانب .

والكليات العراقية هي : ١ - كلية الطب ، ٢ - كلية الحقوق ، ٣ - كلية الصيدلة والكيمياء ، ٤ - كلية الهندسة ، ٥ - دار المعلمين العليا ، ٦ - كلية التجارة والاقتصاد ، ٧ - كلية الآداب والعلوم ، ٨ - كلية الملكة عاليـة ، ٩ - كلية الشريعة ، ١٠ - معهدالفنون الجميلة ، ١١ - كلية الشرطة ، ١٢ - الكلية العسكرية

الملكية . هذا وفي النية انشاء كليتين احداهما للزراعة والاخرى لطب الاسنان .
اما المدارس الثانوية في العراق فتوجد حوالي خمسين مدرسة ثانوية بين اهلية وحكومية .

القبائل العراقية

اكثر من نصف سكان العراق من القبائل وبعضها متوطن في المدن وخاصة على شاطىء الفرات والغراف ، وقبائل الشمال (القبائل الكردية) . والقسم الآخر لا يزالون على حالة البداوة ، والحكومة جادة في إسكان هذا القسم وتحضيره ، وتبذل لهم المساعدات اللازمة لذلك . وللنظام القبلي اعتبارات خاصة في العراق . فالقانون المطبق على العشائر يخالف القانون المدني او الجنائي الذي يطبق على سكان المدن ، وقواعده مبنية على العرف العشائري .

صادرات العراق

اهم صادرات العراق – النفط – حيث توجد حقول غزيرة منه في شمال العراق وجنوبه وتستثمره شركات انكليزية ، وتتقاضى الحكومة العراقية نصف الارباح بمقتضى الاتفاقية الجديدة التي أبرمت في شهر يناير الماضي .
وكذلك فان التمور العراقية تشكل الجزء الاكبر من صادرات العراق الاساسية ، وللتمور العراقية اسواق عالمية رائجة ، وتقوم بادارة شؤون تصديره والدعاية له جمعية التمور العامة .
اما بقية صادرات العراق فهي الحبوب والرز والتبغ والجلود والقطن والسوس والمواشي .

واردات العراق

يستورد العراق معظم حاجياته من الخارج وخصوصاً من انكلترا وبلاد المنطقة الاسترلينية والاستيراد في العراق محدود ببعض الانظمة الخاصة ولا يجوز استيراد اية بضاعة الا بعد الحصول على اجازة استيراد من مديرية الاموال المستوردة العامة في بغداد .

جغرافية العراق

العراق وادٍ لنهرين عظيمين هما دجلة والفرات اللذان ينبعان في جبال تركيا ويسيران في اتجاه الجنوب وحين يلتقيان جنوباً يشكلان نهراً عظيماً هو شط العرب

الذي يصب في الخليج العربي .

ومعظم اراضي العراق سهول خصبة عدا اراض الشمال الجبلية ويقسم نهر دجلة العاصمة بغداد الى نصفين : الكرخ ، والرصافة .

والبصرة ميناء العراق حيث تصل البواخر الكبيرة اليها فتدخل شط العرب الذي يساعدعمقه على ذلك، كما ان في هذه المدينة اعظم ميناء جوي في الشرق الاوسط

الري في العراق

كان الري في العراق في بداية الحكم الوطني يسير على اساليب قديمة بالية لا فائدة كبيرة منها ، ولقد نشطت الحكومات العراقيـــة المتعاقبة لتحسين وسائل الري فقامت بعدة مشاريع حيوية هامة منها انشاء سدة الكوت التي احيت اراضي واسعة جداً فاصبحت من اعظم مناطق العراق الزراعية . و كذلك انشأت سدة الهندية . ومشروع سدة الحبانية . وهناك مشاريع حديثة اخرى كبرى لا تزال الحكومـة جادة باكمالها وارجاع العراق الى مكانته الزراعية في العهود السعيدة الماضية .

الوية العراق

ينقسم العراق ادارياً الى اربعة عشر لواءاً والعاصمة بغداد ، ويرئس كل لواء متصرف يتصل بوزير الداخلية في الشؤون الهامة التي تخص لواءه . والوية العراق هي:

البصرة ، العماره ، المنتفك ، الديوانية ، الحـــلة ، بغداد ، ديالي ، الكوت ، الدليم ، كركوك ، السليمانية ، أربيل ، الموصل ، كربلاء .

ويقسم اللواء ايضاً الى عدة اقضية (المفرد قضاء) ويقوم بادارة كل قضاء قائمقام كما يقسم القضاء بدوره الى عدة نواح (المفرد ناحية) . ويقوم بادارة الناحيـــة مدير ناحيـــة .

وفي كل لواء (مجلس لواء) ينتخبه الشعب ليتخذ القرارات التي تخص شؤون اللواء وغير الداخلة ضمن الامور السياسية البحتة .

الكويت نوري السعودي

ثعبان في خابية !!

•

قيل انه كان لملك من ملوك فرنسا وزيراً عرف بنهب اموال الدولة ، واختلاس وارداتها ، حتى بات يملك من الاموال والعقار والتحف والنفائس ما لا مطمع بعده ، وكان الملك يعرف ان وزيره نهاب مختلس ولكنه لا يظهره على ذلك ، ولما استغنى الوزير عن منصبه ، اراد ان يعتزل الوزارة فقدم استقالته للملك راجياً اعفاءه من منصبه فلما قرأ الملك كتاب استقالة وزيره طلب ان يأتيه الوزير فلما حضر قال له :

– لا بأس ايها الوزير .. ان لك كل الحق في الاستقالة ولكن قبل ان تخرج من الوزارة فلا استطيع عندئذ استشارتك في ما يعن لي من الامور احب ان تسمع هذه الحكاية وتخبرني بحل لمعضلتها ..

واستطرد الملك قائلاً :

– قيل ان ثعباناً كبيراً نزل في خابية زيت يريد ان يطعم مما بها ، فلما اتى على كل ما في الخابية من زيت لذيذ الطعم طيب النكهة رأى ان حجم جسمه قد كبر بحيث بات من المتعذر ان يخرج من فم الخابية لضيقه واتساع كرش الثعبان ...

وهنا نهض الملك من مقعده وشبك يديه خلف ظهره وراح يسير في الغرفة ذهاباً وجيئة ثم توقف فجأة واستطرد يقول :

كيف يتسنى للثعبان ان يخرج من فم الخابية يا عزيزي دون ان يقيء ما في جوفه من زيت ...؟ هذه هي المعضلة ... هه . اخرج الثعبان يا عزيزي فلطالما حللت لنا مشاكل الدولة ..

عجوز



ان المشكلة القائمة بالكويت الآن هي مشكلة دخل البترول ، هـذا الدخل الهائل الضخم الذي سيمنح البلاد حوالي خمسين مليوناً من الجنيهات الاسترلينيـة سنوياً ، وذلك حسب الاتفاقية الجديدة التي اعادت للبلاد بعض حقوقها وبالطبع ان هذا الدخل الهائل المتزايد سيستمر لمدة طويلة من الزمن ، اذا ما بقيت الاحوال السياسية والاقتصادية العالمية على حالتها الحاضرة .. وانني لا اشك في ذلك .

واريد ان ابحث في هذه المناسبة قليلاً في موضوع النفط وخاصة ما يتعلق منـه ببلادنا وانتاجها ، فالملاحظ ان الدول التي استخرجت البترول في اراضيها منذ مدة طويلة قد اخذ معينه ينضب بمرور الزمن ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكيـة فبعد ان كانت اكبر مصدر للبـترول في العالم ، اخذت تستورد كل يوم ما يقـدر بحوالي مليون برميل ، واغلبه ان لم يكن كله من منطقة الشرق الادنى العربيـة ، وذلك لكثرة ما استهلكت وسحبت وصدرت من بترولها الخام .. وكذلك فان القرن الحالي هو قرن الآلة والحروب المدمرة ، وكل نقطة من البترول تعادل نقطة من الدم في اثناء الحرب ، ولذلك ازداد استهلاك الولايات المتحدة لهذا السائـل السحري ، وعظم طلبها له ، فاتجهت الى الشرق الادنى ، ونافست بريطانيـا في مناطق نفوذها للحصول على امتيازات كثيرة منه فاصبحت لها حصة طيبة في نفط العراق (٢٣ر٥) من مجموعه ونصف انتاج البترول في امارة الكويت وجميـع انتاج المنطقة المحايدة الكويتية والمملكة العربية السعودية وامارة البحرين ، فلذلك اخذت تعدل عن سياستها التقليدية القديمة ، سياسة العزلة واصبح يهمهـا الشرق الاوسط والادنى منه بصفة خاصة واضحى الاستقرار السيـاسي والاقتصادي والاجتماعي هدفها في هذه الربوع وسوف نرى منشآتها الاجتماعية والثقافيـة والفنية تغزونا بعد ان تمكن رأس مالها من التغلغل في اراضينا .

وما نجده في مناطق البترول شرق المملكة العربية السعودية لدليل على هـذه

النهاية ، و كذلك فان من اهدافها ان تحافظ على البقية الباقية من البترول في اراضيها ، وتتجه الى هذه البقعة من العالم لتستنزف بترولها باسرع وقت ممكن ... واذا عرفنا ان امريكا اصبحت مسؤولة عن انعاش اوربا الغربية اقتصادياً وذلك بمشاريع ومنح وقروض كمشروع مارشال والجرعات المنعشة المتتالية من ملايين الدولارات الى الدول الاوربية المختلفة ، وجميع هذه البلاد لا تنتج بترولاً مطلقاً ... ؟ ! منذ اكثر من سنة والبترول الايراني الهائل قد توقف انتاجه فتكريره نهائياً وما زالت المحاولات والمفاوضات مستمرة ، لاعادة انتاجه وتكريره تارة من الطرف الثاني (الحكومة البريطانية) وتارة اخرى مع صندوق النقد الدولي ، ولذلك فقد اصيبت اقتصاديات البلاد الديمقراطية بضربة قاسية ، فسبب هذا التوقف مشاكل لها ولدول كتلة الاسترليني ولافراد حلف الاطلنطيكي ايضاً ، ولمشاريع التسلح العامة ، فبعض او اغلب هذه الاسباب هي التي جعلت شركة ارامكو ARAMCO تنتج في العام الماضي من بترول المملكة العربية السعودية ما يزيد اربعين مرة عن مجموع انتاجها في عام ١٩٤٠ ! ! و كذلك الحال عند شركة نفط الكويت (المشتركة بالتساوي بين رؤوس اموال بريطانية وامريكية) فللأسباب السابق ذكرها ، ولندرة الدولار عند بريطانيا جعل الانتاج يقفز في عام ١٩٥١ الى رقم خيالي وسيزداد الانتاج بالطبع في السنين المقبلة ، اذا ما بقيت الظروف على حالها .

والمعروف ان للبترول كميات معلومة محددة في كل ارض ، وهذه الكميات المقدرة من الاحتياطي تستهلك بسرعة اذا زاد السحب عليها ولهذا فان كثيراً من الآبار قد ينضب معينها بعد مرور مدة من الزمن وقد وضعت جميع الدول المنتجة للبترول سياسات خاصة للانتاج تتناسب مع كمية الاحتياطي المخزون تحت الارض فما احري الكويت بمثل هذا العمل ايضاً ، لانني اخاف اليوم القريب الذي ستجف فيه آبارنا ، وخاصة فنحن لسنا في حاجة ماسة لهذه الكمية الهائلة من الدخل الزائد عن حاجتنا وطاقتنا ، واذا لم يحسن التصرف فيه فقد يؤدي الى عواقب اقتصادية مرعبة ، واهمها ولا شك هو الغلاء الذي يسير مع التضخم بخطوات متناسبة متتالية. فحبذا لو فرضنا على شركة الانتاج ألا تنتج اكثر من نسبة مئوية سنوية معلومة تتناسب مع المخزون تحت اراضينا وبذلك نستطيع ان نتحكم في عمر بترولنا حسبما نشاء .. واريد ان اذكر هنا ان بعض الآبار في منطقة الشرق الادنى تنتج حوالي

خمسة آلاف برميل يومياً فقط .. بينما ما يخرجه البئر الامريكي هو اثنا عشر برميلًا يومياً فقط وسأورد هنا كمية الاحتياطي من البترول في العالم لكي تعطينا فكرة عن مناطق انتاجه ، فكميات البترول المخزن في باطن الارض تقدر بحوالي سبعين بليوناً منها ٢٠ بليوناً في الولايات المتحدة الامريكية وستة بلايين في اوربا وتسعة في امريكا الجنوبية وستة في روسيا ، وبليونان في الشرق الاقصى والباقي وقدره اثنان وثلاثون بليوناً في الشرق الاوسط اي حوالي نصف احتياطي العالم .

ونسبة توزيعه على دول الشرق الاوسط كما يلي :

١ – الكويت –	٩ بليون
٢ – العراق –	٦ بليون
٣ – المملكة العربية السعودية –	٧ بليون
٤ – ايران –	٩ بليون
٥ – دول اخرى –	١ بليون
	٣٢

ويلاحظ ان اغلب دول الشرق الادنى هي دول صحراوية شاسعة الاطراف مهجورة البقاع لم تمسح جميع اراضيها ، فلذلك فان هنالك احتمالات بان توجد كميات اخرى من الاحتياطي.

وقد اثر البترول عندنا على جميع النواحي الاقتصادية فاوجد عملًا لألوف من العمال وانتعشت حركة التجارة وازداد الاستهلاك وارتفعت اجور المساكن واثمان الاراضي واسعار السلع والبضـــائع وازدادت كميات دخول الافراد ومن ثم الدخل الاهلي .

وبتكرير جزء بسيط من نفط البلاد في الداخل، اصبحت تستغني عن استيراد منتجاته من الخارج، ولا شك ان لوجود القوى المحركة الرخيصة المتيسرة في البلاد اثراً كبيراً على نشوء بعض الصناعات الصغيرة المحلية، وقد كثرت في الاعـــوام الاخيرة السفن الخشبية الصغيرة التي تستعين بالمحركات بدل الشراع فتستهلك كثيراً من منتجات النفط.

ويجب الا نعتمد الاعتماد الكلي على مصدر واحد لدخل الحكومة ، ولا شك ان مالية الامارة ستتأثر الى حد كبير لوحدث شيء ما على ذلك المصدر.

ولذلك يجب ان نحاول استثمار ما نتحصل عليه من هـذا المصدر المهم الغزير ،

مصدر البترول في مشاريع متنوعة، مشاريع بعيدة المدى لا تغل لنا الا بالمستقبل او تثمر لنا معدلا بسيطاً من الربح الآن فلذلك يجب ان نحاول اتقاء شر المستقبل وويلاته لو طرأ شيء ما على المصدر الرئيسي.

ولا شك ان الازمة التي تعانيها ايران الآن هي من جراء اعتمادها الكبير على محصول النفط، كما هي الحال في القطن عند مصر فلو حدثت عوامل طبيعية غـــير مناسبة لمحصول القطن كما حصل لسوريا في موسم ١٩٥١ او لو تأثرت اسواقه العالمية لعانت مصر متاعب جمة وكذلك الحال بالنسبة الى التمر في الجزء الجنوبي السفلي من العراق .

والملاحظ ان الحكومة متى ما بدأت بالصرف على المشاريع الداخلية والادارات المتنوعة والخدمات العامة فانها لا تستطيع ان توقف حركة هـــذه الادارات او تتوانى عن الصرف على هذه الخُدمات الاجتماعية التي اصبحت وستصبح ضرورية حيوية لازمة في حياة الشعب ، ومتى ما توقفت فان حياته ستصاب بنكسة عظمى.

والاداة الحكومية التي سوف تقوم على انشاء وادارة هذه المشاريع والخدمات والاعمال يجب ان تكون اداة قوية حازمة مزودة بالخبراء والفنيين والموظفـــين المدربين المستعدين لهذه الاعمال ، ويجب ان يشترك اعضاء المجالس الاهلية انفسهم في اعمال دوائرهم المباشرة فيصبح كل منهم مسؤولاً مباشراً عن ناحية او اختصاص من اختصاصات دائرته ، والا يقتصر عملهم عـلى تسويد كل اسبوع عـدة صفحات بمقترحاتهم ومشروعاتهم، بل يجب ان يقرنوا القول بالعمل ويدخلوا الميدان المباشر بانفسهم ولا يشرفوا على المعركة من عل فقط..

واني لأرى ضرورة التعاون والمساعدة بين هذه الادارات للمصلحة العـامة ، فاذا احتاجت احدى الدوائر لبعض المواد الاولية او لخدمات بعض الموظفين او الفنيين فيجب ان تمدها الاخرى به ، وحبذا لو وحدوا سياستهم الأستيرادية فاصبح المورد من الخارج دائرة واحدة فقط تتكفل بما تحتاج اليه من الاخشاب والاسمنت والحديد والزجاج ومواد الكهرباء والاصباغ الخ - وبذلك تتحصل هذه الدوائر على ما تحتاج اليه بسرعة وبثمن معتدل وتتجنب ماتدفعه من ارباح للوسطاء وتتحصل على خصم مناسب لشرائها كميات كبيرة في كل دفعة فبذلك توفر كميات كبيرة من مالية البلاد .

بومبي　　　　　　　　　　　　يعقوب الحمد

الكويت في شهر

● غادر الكويت حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم في زيارة ودية الى القطر العراقي الشقيق صباح يوم الاحد ٢ مارس الماضي ونزل ضيفاً على حضرة صاحب السمو الأمير عبد الاله الوصي وولي العهد المعظم في القصر الابيض . وعاد حفظه الله من رحلته الميمونة يوم السبت ٨ مارس .

● عقد اجتماع ضم جميع اعضاء المجالس برئاسة سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح في دائرة الأمن العام بحثت فيه مشكلة الشفعة وقد تقرر الغاءها فيما يختص ببيع وشراء البيوت .

● من المنتظر زيارة سمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم للكويت في هذه الايام .

وسام الرافدين

اهدى سمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم وسام الرافدين من الدرجة الاولى الى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح .

● احتفل في نادي المعلمين بعيد جلوس حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم ، والقى مدير النادي كلمة بهذه المناسبة الكريمة من محطة الاذاعة ، كما القت فرقة الاناشيد في النادي بعض الاناشيد وقدمت فرقة التمثيل الفصل الثاني من رواية البخيل.

● سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف الى الهند للاستجمام والراحة . فنرجو لسعادته رحلة سعيدة ميمونة وعوداً حميداً .

● زار نادي المعلمين عدد كبير من بعثات العراق الشقيق ، ومن بينها طالبات وطلاب دار المعلمين العالية ببغداد تبودلت اثنـــاءها الأراء ووجهات النظر حول نواحي التربية والتعليم في الكويت والبلاد العربية ، ثم القى مدير النادي كلمـــة

مناسبة رحب فيها بالضيوف الكرام ، وبعد ذلك ابتدأت حفلة السمر ثم ختم هـذا الحفل الصغير بكلمة من الدكتور جابر عمر عميد كلية دار المعلمين ورئيس البعثة .

● دعي مساعدو مدراء الدوائر الكويتيين الى اجتماع في ادارة المالية للنظر في تعديل رواتب موظفي الحكومة .

● اصدرت ادارة البلدية كشفا بميزانيتها السنوية لعام ١٩٥١ . وقـد اعتمدت ميزانيتها القادمة للمصاريف الاعتيادية بمبلغ سبعة ملايين ونصف مليون ربية ، وفيما يلي خلاصة كشف ادارة البلدية للدورة الثانية والعشرين عام ١٩٥١ .

آنـه ربيـه	
٦/٧/٣٥١٠٠٤٦	رصيد العام الماضي
٦/١/٣٤٤٥٢٣٨	الى مالية الكويت
٦/٠٠/١١٢٥١١٠	الواردات العـامة
٠٠/١٥/٢٢٧٨٦٧٩	ايرادات الشوارع (بيع ممتلكات وانقاض وايجار)
٦/٨/١٠٣٥٩٠٧٤	
٦/١٥/٢٥٦٠١٨١	رواتب ومصاريف . انارة. سيارات. نثريات عامة
٠٠/٠٠/٧٧٤٨٦١٧	ثمن ممتلكات . مصاريف ارصفـة . تبليط شوارع . مستشفى الامراض الصدرية (الملجأ) ومجاري السيول .
٣/٣/٠٠٤٣٠٨٠	في المصرف البريطاني رصيد المودع فيه
٩/٥/٠٠٠٧١٩٥	في الصندوق رصيد الفاضل لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥١
٦/٨/١٠٣٥٩٠٧٤	

● بلغ عدد المنتسبين في الدراسة الليلية التي اقامها نادي المعلمين في اربع مدارس الف ومائة طالب يقوم بتدريسهم سبعون مدرساً من اعضاء النادي . . . والدراسة مستمرة بهمة ونشاط .

● صدر العدد الاول من مجلة « اليقظة » التي تصدرها المدرسة المباركية بثوب قشيب ونتمنى لها الرواج والاستمرار .

● منح مجلس المعارف النادي الاهلي خمسة عشر الف ربية مساعـدة منه لشراء الاثاث والادوات اللازمة للنادي ، ونادي المعلمين يتمنى لزميله التوفيق والسداد في العمل لخير البلاد .

● سافرت بعثة من طلبة المدرسة الثانوية في الكويت يصحبهم بعض نظار المدارس

والمدرسين في رحلة الى العراق برئاسة السيد احمد البشر عضو مجلس المعارف .

● زار الكويت بعثة رياضية من موظفي السكك الحديدية العراقية واقامت بينها وبين بعض الفرق الرياضية في الكويت مباريات في بعض الالعاب الرياضية .

● أصدرت إدارة المعارف كشفاً سنوياً بميزانيتها السنوية لعام ١٩٥١

● اهدى حضرة صاحب السمو الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم وسام الرافدين من الدرجة الثانية الى كل من صاحبي السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح .

● كما انعم سموه الملكي على السيد عبدالله الملا بوسام الرافدين من الدرجة الثالثة

● زارت الكويت بعثة من ابناء البحرين الشقيقة ، وقد حلوا ضيوفاً على ادارة



اعضاء الوفد البحراني في المطار وحولهم المستقبلون من اعضاء نادي المعلمين والنادي الاهلي



الفريق البحراني قبل ابتداء اللعب

المعارف ، واقيمت في يوم وصولهم مباراة في لعبة كرة القدم وقد كانت النتيجة فوز الفريق البحراني بـ ٣ اصابات ضد لا شيء للفريق الاهلي وقد قدم الفريق الاهلي كأساً لهذه المباراة .



سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس الأمن العام ونائب رئيس المعارف يصافح احد لاعبي الفريق البحراني قبل ابتداء اللعب



الفريق الاهلي قبل ابتداء اللعب

● اقام نادي المعلمين حفلة شاي وسمر للبعثة البحرانية القى فيها مدير النادي كلمة رحب فيها بالبعثة كما تلاه الاستاذ صالح الشهاب والقى كلمة ترحيب طيبة والقى الشاعر الشعبي فهد بورسلي قصيدة شعبية مناسبة . ثم القى الاستاذ يوسف الشيراوي احد اعضاء البعثة البحرانية كلمة شكر عبر فيها عن شعور اخواننا البحرانيين تجاه اخوانهم الكويتيين . وفي الختام قدمت البعثة البحرانية وساماً رياضياً للاستاذ صالح الشهاب .

● أقام النادي الاهلي حفلة شاي في مطعم الرشيد على شرف البعثة البحرانية بعد

الانتهاء من مباراة كرة القدم .

● صدر العدد الثاني من مجلة « الصحة » التي تصدرها إدارة الصحة في الكويت حافلة بالموضوعات الطبية القيمة .

● اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق نادي البحرين وفريق معارف الكويت على ملعب المعارف الشرقي وكانت النتيجة هدف واحد لصالح فريق نادي البحرين.

● قدم الى الكويت وفد من كبار رجال لبنان الشقيق ومن بينهم معالي السيد صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية سابقاً .

● زار الكويت في طريقه الى مقر منصبه الدكتور تاراجند سفير الهند في ايران ، وهو شخصية معروفة في الاوساط العالمية الادبية بابحاثه الفلسفية والتاريخية وقد اغتنم فرصة وجوده في الكويت فقام بزيارة مختلف مراكز شركة النفط . وقد اقام على شرفه المستر كمبل وزوجته حفلة شاي في « الاحمدي » دعي اليها عدد كبير من كبار موظفي الشركة .

● علمنا ان شركة نفط الكويت قامت بتوسيع المنطقة الخاصة بسكن الموظفين الكويتيين وقد بني اخيراً ٢٣٦ مسكناً فيها وهناك ١٠٠ مسكن آخر في دور الانشاء ، والمفهوم ان الشركة ستواصل توسيع تلك المنطقة حتى تصبح كافية لسكنى جميع الموظفين الكويتيين لديها ، اما الماء والكهرباء وغاز الاستصباح فقد سبق ان جهزت بتلك البيوت . كما ان المسجد الخاص بتلك المنطقة على وشك الانتهاء .

معلم ! !

قيل ان وزيراً خطيراً عين احد اتباعه بوظيفة معلم في احدى مدارس الحكومة وكانت مهنة ذلك المسكين « ميكانيكي » فهو يجهل القراءة والكتابة ، لكن الوساطة جعلت منه استاذاً رغم انف العلم والادب ..

ومضى على ذلك الاستاذ سنتان وهو يقبض معاشه بالف خير ، ولكن ما انقضت هذه الفترة حتى ارتأت الحكومة ان تعين لجنة لفحص المعلمين في مدارسها ، وقررت فعلا الوقت المعين لذلك الفحص .

واسرع المعلم المسكين الى وزيره طالباً النجدة والغوث ليخرجه من ذلك المأزق الحرج ، وهنا فكر الوزير الخطير قليلا ثم ابتسم وقال للمعلم الجاهل :

— لا تخش بأساً ... غداً سأعينك في اللجنة الفاحصة ! ! !

مع لاجئة في العيد

« ننشر فيما يلي القصيدة الرقيقة المؤثرة للشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان وقد خصت الرائد بها شاكرين للشاعرة اتحافنا بهذه الرائعة الشعرية ، آملين ان تتحفنا ببعض دررها في المستقبل لننشرها في الاعداد المقبلة » .

الرائد

اختاه ، هذا العيد رفّ سناه في روح الوجود
واشاع في قلب الحيـاة بشاشة الفجر السعيد
وأراكِ ما بـين الخيام قبعت تمثـالاً شقياً
متهالكـاً ، يطوي وراء هموده ألمـاً عتياً
يرنو الى اللاشيء . . منسرحاً مع الافق البعيد

*

اختاه ، مـالك ان نظرت الى جموع العابرين
ولمحت أسراب الصبايـا من بنات المترفـين
من كل راقصة الخطى كادت بنشوتهـا تطير
العيد يضحك في محيـاهـا ويلتمع السرور
أطرقت واجمةً كأنـك صورة الألم الدفين

*

اختاه ، أي الذكريات طغت عليـك بفيضها
وتدفّقت صوراً تثيرك في تـلاحق نبضها
حـتى طفا منهـا سحاب مظلمٌ في مقلتيك
يهمي دموعـاً أومضت وترجرجت في وجنتيك
يا للدموع البيض ! ماذا خلف رعشة ومضها ؟

*

أترى ذكرت مباهج الاعياد في (يافا) الجميله
أهفت بقلبك ذكريات العيد أيـــام الطفوله
إذ أنت كالحسُّون تنطلقين في زهو غريـــر
والعقدة الحمراء قــد رفّتْ على الرأس الصغير
والشعر منسدل على الكتفين محـــلول الجديله

*

إذ أنت تنطلقين بـــين ملاعب البلد الحبيب
تتراكضين مـــع اللدّات بموكب فرح طروب
طوراً الى ارجوحة نصبت هناك ، على الرمالِ
طوراً الى ظلّ المغارس في كنوز البرتقال ...
والعيد يمـــلأ جوكنّ بروحه المرح اللعوب

*

واليوم ؛ ماذا اليوم غـير الذكريات ونارها ؟
واليوم ؛ ماذا غير قصة بؤسكنّ وعارهـا ؟!
لا الدار دار ، لا ولا كالأمس ، هذا العيد عيد
هل يعرف الأعياد أو أفراحها روحٌ طريـــد
عـــان ، تقلبه الحياة عـــلى جحيم قفارهـــا

*

اختاه ، هـــذا العيد عيد المترفين الهـــانئين
عيـــد الأُلى بقصورهم وبروجهم متنعمين !
عيد الأُلى ، لا العار حركهم ، ولا ذلُّ المصير
فكأنهم جثث هناك ... بلا حياة أو شعور
اختـــاه لا تبكي ، فهذا العيد عيد الميتـــينْ !

نابلس فدوى طوقان

حول الضمان الاجتماعي

•

الضمان الاجتماعي هو اليوم حديث مجتمعنا العام في الكويت ، فلا يكاد يضمك مجلس من مجالس القوم إلا وتطرقوا الى البحث في هذا الموضوع . وللناس كل الحق في ان يكون الضمان الاجتماعي موضع اهتمامهم وبحثهم ونقاشهم فقد شغل اذهان الكويتيين ، وبات التفكير فيه تفكيراً جدياً مشتركاً عاماً .

والضمان الاجتماعي مشروع اقتصادي اشتراكي خيري قديم العهد في التاريخ الانساني وخاصة تاريخ الاسلام ، ففي عهد الفاروق عمر رضي الله عنه ذلك الحكيم العظيم المتفهم لروح الأسس الاقتصادية الاجتماعية ، طبق نظام الضمان بشكل يشبه ما تطالبه به المجتمعات اليوم. وصحيح ان روح الدين الاسلامي تدعو الى الاشتراك العام في المنفعة المتبادلة بين الناس ، وتحض على الحد من فوارق الطبقات ما أمكن حتى تقرب من المساواة العامة الكاملة . وصحيح ان أبا بكر رضي الله عنه تطرق الى سن مثل هذا النظام حتى انه أشار اشارة واضحة اخذها عنه المصريون في الوقت الحاضر في تسمية « الجراية » للضمان الاجتماعي فقد قال رضي الله عنه حين سوى بين المستحقين في بيت المال : « هذا معاش ... فالاسوة فيه خير من الاثرة » فأقتبس المصريون في هذه الايام كلمة أبي بكر هذه لفظاً ومعنى فهم الآن ينفذون فكرة الخليفة رضي الله عنه فيشركون المستحقين في واردات الدولة ويسمون ما يدفع لأولئك المستحقين من جراية « معاشاً » ... هذا كله صحيح ولكن عمر رضي الله عنه ذهب الى اكثر من ذلك ، فقد سن قانوناً ضمانياً تاماً بحيث صنف شكله العام ورتب مقدار جراياته ، وحدد فئات مستحقيه . ووضع راتباً للعاجزين عن العمل واليتامى والأرامل ومن المنّت به علة او سدت في وجهه سبل العيش من مسلمين وذميين أيضاً !! وكان يدفع لهؤلاء راتباً سنوياً للذكور منهم من ٣٠٠ درهم الى ٤٠٠ درهم وللنساء من ٢٠٠ درهم الى ٦٠٠ درهم كل بحسب حاجته وعدد من يعول [١] ، فاذا عرفنا ان كل ٥ دراهم تساوي حسب نقدنا الحاضر ربية ونصف

(١) مجلة المجتمع الجديد .

تقريباً عرفنا ان عمر رضي الله عنه كان يدفع من بيت المال لمستحقي المعاش سنوياً للذكور من ٩٠ ربية الى ١٢٠ ربية وللنساء من ٦٠ ربية الى ١٨٠ ربيـة ويتضح أيضاً انه رضي الله عنه كان يطبق نظامه الضماني على فكرة « الاستحقاق في العـدد حسب الحاجة » دون التفرقة فاذا كان للمرأة مثلا ابناء زاد استحقاقها بزيادة عددهم ولو زادت نسبته عن المقدار المخصص . ولو فكرنا من ناحية اخرى في قيمة هذا المعاش قبل خمسة عشر عاما فقط في الكويت لرأينا قربه من كفاية الفرد الكويتي فما بالك في ذلك العهد البعيد الذي طبق فيه!!

وبعد فان مشروع الضمان الجماعي في الكويت لم يعد فكرة يعوزها البحث من حيث المبدأ ، ولم يعد رأياً يحتاج الى تبلور في أذهان الناس ، وانما اصبح النـاس يحسون مدى الضرورة القصوى التي اكدها الواقع للضمان الاجتماعي ، والحـاجة الملحة التي حتمها وجوب رفع مستوى الفرد الاقتصادي في الكويت . أما الطريقة والشكل الذي ينفذ فيه هذا المشروع فيأتي في المرتبة الثانية من الاهمية ، ومـادام المسؤولون قد آمنوا بوجوب تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي في الكويت فما علينا الا ان تفكر في تنفيذه على وجه يتلائم مع اوضاعنا وظروفنا وتقاليدنا الخاصة، وانما الشيء الذي لا يمكن تجاهله هو اننا في حاجـة الى البت وفي حاجـة الى الحسم والاسراع في التنفيذ فمستوى الفرد المعيشي ناقص جداً بصرف النظر عن هذا الغنى الظاهر ، والاعمال التي تستوعب كثيراً من الايدي العاملة في البلد فان وراء كل مظاهر الثراء التي نراها كثيرين ممن يتحملون شظف العيش وشقـاء الفقر في صمت وسكون ، و كثيراً ممن قلب لهم الدهر ظهر المجن فباتوا لا يستطيعون ان يؤدوا عملا إما لعجزهم الجسماني أو انهم لا يستطيعون الحصول على عمل ينسجم وماضيهم ومنزلتهم الاجتماعية في البلد ،و كثيراً من الأرامل واليتامى واصحاب الحاجة...

ولحكام الكويت عادة حسنة جداً وهي انهم كانوا يعينون المحتاجين وارباب البيوت الوطنية الفقيرة ، وممن عرفوا « بالفقر المستور » ببعض المـال والمواد الغذائية وكانت تلك المساعدات ذات اثر كبير بالنسبة لوقتها ، وبالنسبة للمستوى المادي للفرد الكويتي آنذاك،ولقد سمعنا ان المسؤولين ينوون تنفيذ الضمان الاجتماعي على اساس تلك المساعدات والاعانات مع التوسع فيها وشمولها . وزيادة نسبتها تبعاً للظروف الحاضرة ، وهذا أمر لا بأس به لأنه يسد ثغرة كبيرة من حاجتنا الملحة الى الضمان ولكن الناس عندنا يحلمون في اكثر من هذا لان مشروع الضمان الاجتماعي

في الكويت يجب ان يضمن حاجة الفرد ويؤمن حياته الضرورية ولان نهضتنا الحالية ليست محاولة منا لبلوغ ما بلغه غيرنا من رقي وحضارة فحسب وانما هي تمثل رغبتنا الاكيدة الى القضاء على الفارق الكبير بيننا وبين غيرنا من الشعوب الراقية باسرع وقت مستطاع ، وذلك ما لن نستطيعه ما لم ننهض بكل مرافق البلد وشؤون المواطنين ورفع المستوى الاجتماعي بكل نواحيه دفعة واحدة ، ومشروع الضمان الاجتماعي يجب ان يستغل الى ابعد حدود الاستغلال في سبيل ذلك الهدف فهو الذي يساعدنا على اكتمال نهضتنا ورقينا في غضون سنوات قليلة .

فلو عمد المسؤولون الى جعل تلك الخطوة المباركة في تنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي على الشكل الذي ذكرنا انهم بسبيل تطبيقه الان خطوة اولية تتبعها في الحال خطوات واسعة اعم واشمل لكان ذلك جديراً بان يكون له الاثر المطلوب ، على ان الخطوات التالية يجب ان تتبع تلك الخطوة مباشرة ودون توان فان كل يوم يمر قبل تنفيذ مشروع الضمان انما يذهب هدراً في عمر البلاد ويزيد في تراكم العقبات والعراقيل التي قد نتصورها اليوم في كيفية التنفيذ ، كما انه يزيد حالة الفرد الكويتي المعيشية سوءاً .

بقى ان نذكر المسؤولين بوجوب القضاء على «الشحاذة» في الكويت ، ولم شعث المتسولين الكثيرين الذين يجوبون الاسواق ويطرقون البيوت ، ويتزاحمون على زوار البلد من الاجانب فيشوهون سمعة الوطن ويكونوا لطخة سوداء في مجتمعنا ومادة دسمة لمن اراد ان يتخذ منا موضوعاً لكتابته في صحف الشرق والغرب وكلنا يعرف ماذا يكتبون عنا في الخارج ، وكيف يقلبون الحقائق ، ويمسخون الوقائع ، ويبحثون عن العيوب والمآخذ . ولقد كان الاولى بنا الا نرى شحاذاً في مدينتنا منذ زمن بعيد ، فلا أقل من ان نتلافى هذا التأخير في القضاء على هذا الداء الاجتماعي البغيض ، وعلينا ان نأوي هذه الفئة في ملجأ خاص يأويهم ويطعمهم ويكفيهم ذل المهنة ، ويشفيهم من مرض السؤال . واذا كنا قد احتجنا الى الملجأ الجديد الذي انشأناه سابقاً للعجزة ، كي نضع فيه المرضى المصدورين فعلينا ان ننشىء ملجأ جديداً آخر صغيراً موقتاً ولا اظن ان هذا صعب التحقيق على حكومتنا الرشيدة التي تقوم الان بانشاءات هي من الفخامة بحيث يعد انشاء مثل هذا الملجأ المقترح شيئاً تافهاً جداً بجانب تلك الانشاءات .

ابو ذر

منذ الازل

تقول الاسطورة السنسكريتية القديمة :

في بداية الدنيا أخذ الآله تفاشتري يخلق العالم ، فخلق الشمس والقمر والنجوم والجبال والغابات واخيراً الانسان .

وقد استخدم تفاشتري جميع العناصر في خلق الرجل. اما المرأة فقد بدأبتكوينها بان اخذ استدارة القمر ، وتقوس الزحافات ، والتصاق جذور النبات ، وارتعاش العشب ورشاقة القصبات ، ومخملية الورد ، وخفة ورق الشجر ، وحدة نظر الغزال، ولمعان اشعة الشمس ، ودموع الندى ، وتقلب الرياح ، وحياء الارنب ، وغرور الطاووس ، ونعومة رمـال البحر ، وصلابة الالمـاس ، وحلاوة العسل ، وقساوة النمر ، وحرارة النار ، وبرودة الثلج ، وزقزقة العصافير ، وسجع الحمام .

ومن مزيج هذه الاشياء خلق المرأة . واعطاها للرجل ، فملأت حياته بالكثير من السعادة والأنس والبهجة .

ولكنه بعد مدة قليلة ذهب الى « تفاشتري » قائلا :

– يا آلهي لقد جعلت هذه المرأة حياتي شقية نكدة ، انها تثرثر دائماً ، وتضايقني فلا تتركني انعم بالوحدة قليلا ، وهي مع ذلك تحتاج الى عناية دائمة مع انها لا تضع شيئاً قط ... يا آلهي انها تصرخ في وجهي بدون سبب فأرجوك ان تبعدها عني وتريحني منها .. اني لا استطيع ان اعيش معها .

فاخذها تفاشتري منه . ولكن بعد ثمانية ايام فحسب كان الرجل واقفاً على باب تفاشتري يقول له :

– الهي ... الهي ان حياة الوحدة لا تطاق . انني لا استطيع العيش بعد ان ذهبت عني تلك المرأة . اني اتذكر كيف كانت ترقص لي ، وتطن في اذني صدى ضحكاتها المرحة الحلوة فتملأ قلبي سروراً . وتصور كيف كانت تلتصق بي ، ماالحلى مواساتها لي عندما تغيب الشمس ويخيم الظلام .

وعند ذلك ارجع الاله المرأة الى الرجل مرة اخرى . بيد ان الرجل اتى بعد شهر الى « تقاشتري » قائلا :

ــ ايها الآله ، إنني لا افهم هذه المرأة ... ولكن من المؤكد انهـــا تزعجني وتنكد علي صفو العيش .. ارجوك ... ارجوك ان تبعدها عني مرة اخرى .

لكن « تقاشتري » اجابه قائلا :

ــ اذهب واعمل ما تستطيعه لكسبها

فاحتج الرجل فصرخ ــ لكني لا استطيع العيش معها

فاجابه ــ وهل تستطيع الحياة بدونها ؟

عن ريدرز دايجست

مشروع تنظيم اوقات الفراغ

لطلبة المدارس في العطلة الصيفية

●

خدمات الشباب ، واستغلال اوقات الفراغ وتنظيمها ، تشغل رجال التربية والتعليم ، وقد تألفت في بعض البلاد الغربية جمعيات خاصة للقيام بخدمة الشباب يشرف عليها رجال قد دربوا على هذه الاعمال .

وقد اخذت مصر في هذه النظم فتشكلت فيها عدة جمعيات بين اهلية وحكومية . هدفها تنظيم اوقات الفراغ للشباب ، وقد نجحت هذه الجمعيات الى حد بعيد ، وهي آخذة في الانتشار سنة بعد سنة .

والكويت من اشد البلاد حاجة الى اشباه هذه الجمعيات ، لكثرة اوقات الفراغ لدى الشباب وعدم وجود الوسائل التي تشغله عن الانتساب الى هذه الجمعيات . وقد تقدم الاستاذ عيسى الحمد مفتش الرياضة البدنية بمشروع تنظيم اوقات الفراغ الى مجلس المعارف الموقر ، ونحن نرجو مخلصين ان يعير مجلس المعارف هذا المشروع اهتماماً كبيراً ، فان مهمة المعارف ليست مقصورة على تعليم الشباب في المدارس فقط ، بل وفي تربيتهم وتوجيههم الوجهة الصالحة في الحياة العامة فيا حبذا لو سارعت المعارف الى تنفيذ هذا المشروع .

« الرائد »

●

اولاً — تمهيد

تشغل شؤون اوقات الفراغ بال الجميع لا في الكويت وحدها بل في الخارج ايضاً ، وقد اضحت مشكلة لها من الاهمية والخطورة ما جعلها موضع اهتمام الحكومات والهيئات والافراد ، وهناك ألوان من النظم والمشروعات التي وضعت لهذا الغرض في معظم دول العالم ، ففي انجلترا مثلا نجد حركة التربية الشعبية والكشف ، وفي يوغوسلافيا وبلغاريا نظام « السوكول » .

وقد وجد في مصر بعض هذه النظم كحركة الكشف وجماعات نشر الرياضة وجمعيات الشبان والاندية الشعبية وخدمة الشباب — بوزارة المعارف — .

هذه النظم وغيرها كلها وضعت للقضاء على اوقات الفراغ لا بين ابناء المدارس فحسب بل بين جميع طبقات الشعب ، وقد شغلت طوال اقامتي بمصر ، في دراسة هذه النظم والحركات ، وقد زرت كثيراً من هذه الادارات والجمعيات وتتبعت اعمال بعضها .

والمشروع الذي أتشرف بتقديمه الى ادارة المعارف هو مشروع خدمة الشباب، وهدفه الاساسي استغلال اوقات الطلبة فيما يفيدهم صحياً وثقافياً واجتماعياً .

قد لا يكون هنالك بلد كالكويت يكاد وقت العطلة التي تمنح للتلاميذ ما يعادل وقت العمل ، مما جعل الكثير من الطلبة يتبرمون من طولها وعدم امكانهم قضاءها على وجه مرض يزيل عنهم سآمتها ، وربما جرفت بعضهم الى اتخاذ العادات الخلقية السيئة ، كأداة للتسلية وقضاء الوقت الطويل وقد استمعت ، بحكم عملي، الى شكوى الكثيرين من الطلبة في هذه الناحية ، وقد تقدمت لمجلس المعارف في تقرير رفعته في السنة الماضية ، طلبت فيه ايجاد حل لهذه المشكلة الجديرة بالالتفات ، وهأنذا اعيد الكرة .

٢ ـ الادارة العامة لتنظيم اوقات الفراغ

هذا المشروع الذي نحن بصدده الآن يحتاج الى هيئة تضع له الاسس والبرامج اللازمة وتشرف على تنظيمه وتقدم عنه التقارير من حين لآخر ، ويستحسن ان تكون هذه الهيئة من ضمن أسرة التدريس بالمعارف لعلاقتهم الوثيقة بالتلاميذ ، وخبرتهم العميقة بنفوسهم ثم يعين مشرفون مهمتهم تنفيذ هذه النظم وتطبيقها والاشراف على التلاميذ وتوجيههم الوجهة الصالحة .

٣ ـ اندية الشباب

ومن اهدافها ان يباشر الشباب فيها النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي ، وبما ان ليس لدينا في الوقت الحاضر هذه الاندية ـ وارجو ان نبدأ في ايجادها قريباً ـ ، فلا مانع اذن في الوقت الحاضر من استغلال بعض المدارس الصالحة لهذا الغرض ، ما دامت الحكومة قد صرفت عليها الاموال الطائلة ، فمن الواجب ان تستغل هذه المدارس الى اقصى حد ممكن . فلا فائدة من تعطيلها طوال الصيف ، بينما نجد ابناءنا يجوبون الشوارع والأزقة يبحثون عن مكان يضم شملهم ، وفي هذا ما فيه من اثر سيء على ناشئتنا الذين نرجو منهم كل خير للبلاد .

ولا شك ان في اتخاذ المدارس كأندية ، سيجد فيها الطالب الاستمتاع بوقت فراغه استمتاعاً يقوم حياته ويسعده ، وفي الوقت نفسه يصرفه عن الاندفاع الضار إشباعاً لميوله الجامحة وغرائزه الجارفة في هذه الفترة من حياته .

٤ ــ البرنامج العام للحركة

تشتمل الحركة على عدة برامج ومشروعات تختلف بالشكل ولكنهـــا تحقق فكرة واحدة وغرضاً واحداً ــ هو اعداد المواطن الصالح ، فسأذكر هنا في هذه العجالة بعض هذه البرامج على سبيل المثال لا الحصر .

١ ــ النشاط الرياضي

من أهم البرامج التي تحويها الحركة الاهتمام بالحركة الرياضية على اختلاف انواعها كافة وانها من احسن الوسائل لتمضية اوقات الفراغ بمرح وفائـدة ولا يشك في اهمية الرياضة البدنية للصحة ومقاومة العاهات الجسمية التي قد تنشأ من جلسات التلميذ التي اعتادها في المدرسة ، ووسائل الاهتمام بهذه الناحية هي :

تكوين جماعات رياضية مختلفة كفرقة كرة السلة والقدم والمنضدة والطائرة . وللملاكمة والمصارعة وغيرها من مختلف الالعاب الرياضية الاخرى .

٢ ــ النشاط الثقافي

لا شك ان الناحية الثقافية بصورة عامة لها اكبر الأثر في تربية المواطن الصالح ، ومن اهم برامج الحركة الاهتمام بهذه الناحية اهتماما كبيراً ، وذلك بانشاء المكتبات المزودة بالكتب الادبية والعلمية ، وبتنظيم سلسلة من المحاضرات والمناظرات ، وباقامة الحفلات التمثيلية من حين لآخر .

٣ ــ المخـــيمات

لما كانت اندية الشباب تعمل على تكوين الخلق الاجتماعي الصحيح بين جمهور الشباب ، بما تتيحه من فرص لتدريب الشباب على حياة التعـاون والعمل المشترك لخير الفرد والجماعة وتحمل المسؤوليات والنهوض بالتبعات ، ولكن هنالك نواحي اخرى لا يمكن للفرد ان يجدها في الاندية المذكورة ، ولكنه يستطيع ان يحصل عليها في المخيمات : كالحياة في الهواء الطلق ، والتعود على حياة التضامن والاعتماد على النفس . والتقشف والصبر على الشدائد ، هذا الجو تهوؤه حياة المخيمات على ان يتجه

الى الاخذ بفكرة مخيمات ثابتة ، ولتبدأ في حدود ضيقة على ساحل البحر مثلا ، على ان هذا لا يمنع اطلاقا من استمرار الاخذ بفكرة اقامة المخيمات المتنقلة الدراسية او الاستكشافية .

٤ – الرحــلات

وغني عن الذكر ما يفيده الشباب عمليا وثقافيا ورياضيا من هذه الرحلات وهي الى جانب هذا تعمل على توثيق اواصر التعرف والصداقة بين شبابنا وشباب الاقطار العربية والشرقية او الغربية كما ان تشجيع هذه الرحلات والاسفار البعيدة دعاية كبيرة في تلك الاقطار ، وعلى الاخص ان وطننا الكويت في اشد الحاجة الى الدعاية في الخارج .

٥ – صحيفة الشباب

ان نظرة سريعة الى ما يتناوله الطلبة وهم شباب الامة وعدتها ، من مجلات اسبوعية ، من ذلك النوع الرخيص من الثقافة ، وهو يتنافى مع توجيه الشباب الى المثل العالية ، فلقد نهجت هذه المجلات . وخاصة في هذه الايام نهجاً من شأنه ان يثير فضول الشباب ويقودهم الى التدهور الخلقي ويبعد ما بينهم وبين الاتجاهات العقلية والنفسية السليمة ، التي يجب ان تكون من اهم الاهداف الأساسية لثقافة الشباب العامة .

كل ذلك ، يدفعنا الى ان يكون بين برامج هذه الحركة اصدار «صحيفة الشباب» لتكون ميداناً يسهم فيه الشباب انفسهم في تحريرها – والقيام على ادارتها ، وتتيح الفرص لاصحاب المواهب الأدبية كي تنمو وتخصب .

٦ – السينما

تعتبر السينما الآن من اكبر الوسائل الفعالة في تثقيف الشباب وتربيته ولهذا لا بد من ايجاد آلة سينمائية على ان تستغل استغلالاً طيبا بحيث ينتفع منها الشباب وتحقق الغرض الثقافي الذي تهدف اليه .

وبالطبع يستلزم هذا ان يكون لدينا الافلام المتعددة لهذا الغرض كالافلام الثقافية والافلام العلمية والرياضية وهي متوفرة في مصر وفي انكلترا وامريكا، وقد وضعت خاصة لهذه الاغراض ، واستيرادها لا يكلف كثيراً اذا قيس بفائدتها التي لا تقدر بثمن .

٧ – حمام السباحة

لا شك ان حاجتنا الى حمامات السباحة تعادل حاجتنا الى مختلف النواحي الاخرى ، ولا شك ان في وجود الحمامات اطمئنانا لأولي الامر الذين يحرمون ابناءهم من الاستمتاع بالسباحة خشية عليهم من الغرق علاوة على تعليمهم فنون السباحة الصحيحة واقامة البطولة والمسابقات والحفلات وفيها يقضي الطالب وقتا رياضيا طيبا بعيداً عن كل ما يضر به وباهله وبوطنه تحت قيادة حكيمة موجهة .

وانشاء هذه الحمامات على ساحل البحر لا يكلفنا كثيراً ، وقد اهتمت الامم بهذه الناحية بعد ان لمست فائدتها للشباب .

وها هي ذي شركة النفط قد سبقتنا فانشأت لموظفيها حمامين للسباحة ، بينما نحن لم نلتفت اليها رغم ضرورتها لشبابنا .

٨ – مؤتمرات الشباب

لمؤتمرات الشباب التي تعقد من حين لآخر فوائد لا تحصى ، من اهمها بث روح التعاون واحكام روابط الالفة ، بين الطلاب وتعودهم على اساليب الجدل والمناظرة وتكوين رأي عام مستنير بينهم ، فحركة الشباب لا تثمر الا اذا كانت قائمة على اساس متين من التعارف والتآخي والعمل الجماعي العام للمصلحة المشتركة على ان يكون للشباب الدور الرئيسي في هذه المؤتمرات ، ويترك لهم اختيار موضوع المناقشة كما يتولون هم انفسهم ادارته وتسجيل قراراته والاشراف على تنفيذها تحت قيادة رشيدة وتوجيه حكيم .

ومتى مرن الشباب على عقد تلك المؤتمرات الداخلية التي يناقش فيها مشكلات الشباب الكويتي ، كان من السهل عليهم حضور المؤتمرات الخارجية للشباب .

٩ – مساهمة الشباب في الخدمة الاجتماعية

والقصد من هذه المساهمة في الخدمة الاجتماعية هو تدريب الشباب على فكرة الاخذ والعطاء التي هي اساس فكرة الحق والواجب ، والنواحي السابقة التي ذكرناها – وان كانت تعمل على تدريب الشباب على تلك الفكرة الا انها لم تتعد حدود جماعته الخاصة ، ولكننا نريد ان نخرج بالطالب من حدود الجماعة الخاصة الى المجتمع الخارجي فيسهم بنصيب ما في الخدمات العامة حتى يتدرب على حياة العمل وهو طالب ، حتى اذا خرج من المدرسة نهائياً كان اقدر على المشاركة الايجابية في تقدم مجتمعه ورفاهيته ويستقر في نفسه الايمان العميق بالمسؤلية العامة امام المجتمع

الذي يعيش فيه وان يرد له بعض الدين الذي عليه ، ويشعر شعوراً عميقاً بالحب لهذا المجتمع الذي كفل له الواناً من الخير ، في تكوينه وتعليمه فلا يتردد لحظة في التضحية في سبيل تقدمه ورقيه

وخاصة طلبة المدرسة الثانوية ، فان لهم فراغا مـن الوقت يسمح لهم بان يسهموا في الخدمات العامة ، كالاشتراك في مكافحة الأمية ، او التفكير في مشروعات اجتماعية يدعون الشعب للمساهمة فيها ويقومون هم بالدعاية لها

اعداد القادة

من المسلم به ان كل المشروعات السابقة التي ذكرتها لا بد ان يشرف عليهـا قادة يؤمنون بفكرتها ولهم من القدرة والكفاءة ما يؤهلهم على الاضطلاع باعبائها ويجب ان يتشربوا هم انفسهم بروح اجتماعية صحيحة »

لهذا ، أرى ان نخصص دراسات في فن القيادة والخدمات الاجتماعية على ان يكون ذلك مـدة اشهر الصيف بواسطة اخصائيين اجتماعيين لهم خبرة واسعة في هذه الشؤون .

على ان يكون اختيار هؤلاء القادة المزمع تدريبهم من هيئة التدريس التي هي اقرب بطبيعتها واستعدادها الى الانتفاع من هذه الدراسات .

وفي مصر – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية مهمته تخريج اخصائيين في هـذه الناحية ، ويمكننا الاستفادة من هؤلاء بانتدابهم مدة الصيف .

خاتمة

هذا موجز لمشروع خدمة الشباب وتنظيم اوقات فراغ الطلبة والاستفادة من العطل الصيفية ، وقد دفعني شعوري بالواجب نحو وطني ان اعرض عـلى حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف واعضائه هذا المشروع لثقتي الاكيدة بانهم حريصون كل الحرص على ما فيه خير ابنائهم الشباب وليس فيما ذكرته كل التفصيلات الخاصة بهذا المشروع ولكني على استعداد لتقديم التفصيلات اللازمة حين الأخذ بفكرة المشروع ، ولا أظن ان هناك مانعاً من الأخذ بهذه الفكرة ، ولو بصورة مصغرة في الوقت الحاضر حتى اذا ظهرت فائدتـه الملموسة للجميع امكننا تعميمه بصورة اوسع .

عيسى احمد الحمد
مفتش التربية البدنية

٢ - الخيال

●

لسنا نبالغ اذا قلنا ان الخيال من اهم دعائم الفن او مقوماته ولعلنا لا نعدو الحقيقة كثيراً اذا جعلناه الصفة الأساسية لكل عمل فني ونحن نذكر ان الجميل ليس جميلًا في ذاته ولكنه جميل بما نسكب عليه من انفسنا او نسبغ عليه من مشاعرنا.

وقبل ان نعرض لهذا الموضوع الجليل نرى لزاما علينا ان نتفق على معنى الخلق في الفن . ولعله يعني اولا وقبل كل شيء استحداث شيء لم يكن له قبل هذا الاستحداث وجود. او بعبارة اخرى يسيرة عمل شيء من العدم. ولكنه عمل اختياري يقوم به صاحبه عن وعي منه وبصيرة، اي انه يقوم به وهو غير غافل عما يقوم به ثم انه يقوم به وهو غير مضطر الى القيام به.

ويجب ان يكون مسلما باننا عندما نقول ان شاعراً من الشعراء يقرض الشعر ، او ان موسيقياً يلحن صوتاً ، او مصوراً يرسم لوحة ، او مثالا ينحت تمثالاً، فاننا نقصد ان نوع العمل الذي يقوم به هؤلاء المتفننون هو « الخلق ». ونحن نعلم جميعاً ان آثارهم هذه لم يكن لها وجود قبل ذلك. ثم انها لم تعمل وسيلة الى غاية مقصودة، ولم تعمل وفقاً لتصميم سابق، ولم تعمل كذلك تشكيلا لمادة معينة. وقد فرغنا من بيان الفرق بين العمل الفني والعمل الصناعي من هذه الوجوه. ومع هذا كله فان اصحابها يقومون بها فهم يعرفون ماذا يعملون. وان كانوا لا يعرفون ذلك قبل الشروع فيه. ونحن نخرج من حسابنا المعنى الديني للخلق.

ولا يغرب عن بالنا اننا نستعمل اللفظ في معناه عندما نقول ان فلانا يخلق ضجة اي انه استحدث صخباً لم يكن له من قبل ذلك وجود ما. او عندما نقول ان ملكا من الملوك او قائداً من القواد خلق جيشاً ، اي انه ألف لأمته جيشاً لم يكن له وجود، او كان له وجود على غير الصورة التي انشأها. او ان مفكراً من المفكرين

خلق جيلاً ، اي انه صاغ عقلية جيل كانت قبله على غير ما تركها الخ..

ولكن كل هذه الامثلة والشواهد انما تدل على اشياء واقعية اي انها اصبحت بعد خلقها من عالم الواقع. اما الاثر الفني فليس من الضروري ان يكون شيئاً واقعياً بعد خلقه وربما كان شيئاً خياليا . فان الضجة او الجيش لا يمكن ان تذهب الى انها قد خلقا فعلا قبل ان يستقرا في مكانهما من عالم الواقع، بيد اننا نستطيع ان نذهب الى ان الاثر الفني قد تم خلقه ولما يخرج بعد من عقل المتفنن.

- ولسنا في حاجة الى ان نشغل انفسنا بالفلسفة الميتافيزيقية التي توفق او تفرق بين الشيء في عالم الذهن – او بين الشيء في الخارج او بين الشيء في الذهن. فاذا عزم مهندس او صمم على عمل محطة كهربائية او جسر للسكك الحديدية فان عليه ان يتصور ما سوف يعمله. واذا لم يصنع تصوره هذا على الورق رسوما وخرائط وتخطيطات ولم يفاتح احداً في مشروعه ولم يتخذ خطوة ايجابية لتنفيذه ، فاننا لا نجد غضاضة من القول – ولو على سبيل التوسع البلاغي – بان المحطة الكهربائية و جسر السكة الحديدية موجودان في ذهن المهندس. ومن اليسير ان نفرق بين المحطة والجسر قبل تنفيذهما وبعد تنفيذهما فالاولان خياليان والآخران واقعيان .

وهذا التفريق ينطبق كذلك على الآثار الفنية. فلو ان موسيقياً قد انشأ لحنا ولم يسجله بهذه العلامات المتعارف عليها (النوته) ولم يغنها او يعزفها ولم يقم باي خطوة ايجابية لاذاعتها فاننا نقول ان اللحن موجود في ذهن صاحبه فقط او انه لحن خيالي. فاذا غناه او عزفه فانه يستحدث بذلك اصواتا مسموعة تدل عليه ، يصبح اللحن بها واقعياً.

ولكننا لا ننسى ان هناك فرقا واضحا بين عمل المهندس وعمل الفنان. فنحن عندما نقول ان المحطة الكهربائية او جسر السكة الحديد موجودان في الذهن ، فاننا انما نقول ذلك على سبيل التوسع البلاغي كما سبق ان ذكرنا لا على سبيل الحقيقة. ذلك لأن المحطة الكهربائية او جسر السكة الحديد ليسا هما الموجودين في الذهن وانما الموجود خطتهما او مشروعهما . والمهندس اذا سجل هذه الخطة او ذلك المشروع في الاوراق بالرسوم والارقام فاننا لا نستطيع ان نقول ان المحطة او الجسر موجودان في هذه الاوراق او انهما هذه الرسوم والاوراق . واكثر من هذا اننا لا نستطيع ان نقول ان خطتهما هما هذه الرسوم وتلك الارقام . ذلك لان ما سجله انما هو شيء

يتوسل الى نقل خطته ومشروعه الى ذهن غيره ممن يشاركون في صناعته . ثم ان العمل الهندسي من المحطة الكهربائية وجسر السكة الحديد يمر بمرحلة اخرى هـــي مرحلة التنفيذ . ومعنى هذا انهما يوجدان على صورة مغايرة للصورة السابقة فقد تحولا من خطة او مشروع في ذهن فرد او افراد الى مادة مشكلة بصورة معينة . وهكذا نستطيع ان نستنتج ان خطة العمل الهندسي او مشروعه انما هو صورته مجردة من مادته . اما اللحن الموسيقي فاننا نستطيع ان نقول في يسر أنه موجود في ذهن صاحبه ويكون قولنا هذا على سبيل الحقيقة لا على سبيل التوسع البلاغي . ثم ان النوتـه الموسيقية التي يسجل بها الموسيقي لحنه تختلف عن الرسوم والارقام التي سجل فيها المهندس مشروعه من حيث علاقتها بالعمل نفسه . فالرسوم والارقام تستلزم مادة تتشكل على منهج معين ، اما العلامات الموسيقية فلا تستلزم مثل هذه المادة لاستحداث صورة اللحن الموسيقي .

ويخطىء كثير من الناس في فهم الخيال ويرجع خطؤهم الى جعلهم الخيـــال مقابلا للواقع . فالخيال عندهم هو كل شيء ليست له واقعيـة . ولكن الخيال لا صلة له بالتفريق بين الواقعي وغير الواقعي . وعملية التخيل عملية واقعية لا شك فيها ولكن الشيء المتخيل ليس من الضروري ان يكون واقعياً او غـــير واقعي . والمرء وهو يتخيله لا يتخيله على انه واقعي او غير واقعي بل انه اذا تأمل نفسه وهو يتخيله لا يفكر فيه من حيث الواقعية وغير الواقعية .

فانت اذا نظرت في حديقتك او حديقة جـــارك او حديقة تمر بهـا ورأيت الحشائش الخضراء تمتد عن يمين السور الحديدي وعن يساره فانك قد تتخيل رشاشة او قاطعة حشيش وقد تتخيل البستاني واقفاً يشذب شجرة وقد تتخيل اصحـــاب الحديقة يتحدثون أو يشربون الشاي . قد تتخيل هذا كله وراء القضبان الحديدية او وراء الاشجار وتخيلك هذا عمل واقعي لا شك فيه . ولكن الاشيـاء والمواقف التي تخيلتهـا ليس من الضروري ان تكون غير واقعية .

وأيسر من هذا ان نفرق بين الخيال من ناحية والحلم من ناحية اخرى . فاننا نتخيل الشيء ونحن ايقاظ نعي اننا نتخيل واذا تأملنا في عملنا فاننا نعرف بالبداهـة انه تخيل اما الحلم فاننا نقوم به عن غير وعي منا اي اننا نراه ونحن نيام ونتصور عند حدوثه انه حقيقة لا شك فيها مهما كان فيه من الخوارق التي لا يمكن ان تحدث . ومن اليسير كذلك ان نفرق بين الخيال والوهم . فالاول عمل صحيح والثاني

عمل خاطىء . والاول لا صلة له بالواقع او بغير الواقع كما قلنا . امـا الوهم فهو يقوم على غير الواقع . والحلم نوع من الوهم بل ان الوهم هو حلم اليقظة و كثير من الناس يظنون ان الفن انما يعالج احلام اليقظة هذه . ولما كان الوهم او حـلم اليقظة يقوم على اشباع رغبة او شهوة او تعويض نقص فان بعض الناس قد عمـدوا الى استحداث صور واصوات تغذي الرغبـات او تشبع الشهوات او تعوض النقص . هذه الاعمال ليست من الفن في شيء – لأن الفن كما قلنا في احاديث سابقـة – لا يقصد الى هدف معروف قبل انشائه . وليس معنى هذا ان الآثار الفنية الحقيقية لا تغذي رغبة او تستحدث لذة فقد تفعل هذا ولكن اصحابها لم يبدعوها للوفاء بهـذا الغرض دون سواه .

ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان الفن الزائف انما هو تنظيم احـــلام اليقظة وتغذيتها والاتجار بها . فالخيال اذن لا صلة له بالمرغوب فيه او المرغوب عنـــه . وليس معنى هذا ايضاً ان خيال الفنان قد ترغب فيه او ترغب عنه . ولكن المعنى المقصود انه لم يفكر في حبك او نفورك ساعة أنشأ أثره الفني .

واستثارة الرغبات الجنسية والتنفيس عنها المكبوتين ورسم المآدب المكتظـة بالوان الطعام للجائعين ومغاور الكنوز والنفائس للفقراء المعوزين ليس هو غاية الفن ولكن غايته كما قلنا هي مجرد التعبير عن الشعور .

للبحث صلة

الدكتور عبد الحميد يونس

زكي مبارك الشاعر

•

يقول الدكتور زكي مبارك « لامني صديق فقال : ما قرأت لك كتاباً ولا قصيدة الا رايتك مشغولاً بالحب ، فما هذا الإسراف ؟ فقلت : لا تؤاخـــذني يا يا مولاي فانا اريد أن أملأ أقطار قلبي بالحب
حتى لا يوجد فيه مجال للبغض »

وهكذا كان .. فقـد عاش زكي مبارك حياته الطويلة حبيباً الى كل قلب ، كالبلبل الغريد يتنقل من روض الى روض ، يشنف الاسماع بروائع الأغاريد ، فتنزل على القلوب نزول المـــاء البارد على قلب الظمآن في ايام الهجير . وظل يصف الجمال وصفاً يأخذ بمجامع القلب ويصور الحب تصويراً يلعب باوتار النفس . لقد عشق زكي مبارك الخلود فظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، لم يتطرق اليه الكلل أو الوهن . أمـــا خصوماته الادبية الكثيرة فكانت بعيدة كل البعد عن القضايا الشخصية ولا تهدف الا لخدمة اللغة العربية ، وأما قلبه فكان أنصع من الثلج ولا حاجة بنا الى ايراد الدليل أو البرهان فهذه كتبه وتلك أشعاره مبثوثة في كل البلاد تصور نفسيته تصويراً حقيقياً ولذا عاش محبوباً من قرائه في الشرق والغرب – وان جحـــده أناس لغايات في نفوسهم – وسيأتي يوم نرى فيه تلامذته وقراءه يمجدون آثاره ويحفلون بكل مـا انتجه خياله الخصب الوثاب . أما لماذا مات فقيراً معدماً فلأنه أبى ان يطأطىء الهام لدولة من هذه الدول الكثيرة التي تشتري ضمائر الادباء بالمال لغاياتها وأهوائهـا .

ولا يفكر أحد ان زكي مبارك كان الأديب الوحيد الذي اتخذ الصراحة له دليلا ومناراً ، فعاش فقيراً ومات معدماً . وهل يضيره ذلك ؟ ان اكثر عظماء التاريخ ورجال الفكر عاشوا فقراء وماتوا فقراء ، ولكنهم سجلوا في قلب التاريخ لأنفسهم مجداً سيبقى ما بقي الليل والنهار .

قلنا ان زكي مبارك عشق الخلود فظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، وتغنى بالجمال في شتى صوره ومغانيه ، وغازل المجد حتى نال وصاله بعد طول تمنع وصدود واستطاع أن يأخذ محله في الرعيل الاول من ادباء اللغة العربية في القرن العشرين ، بعد ان شغل الدنيا وأقامها وأقعدها . وبذلك ضمن لنفسه الخلود . فهل يعيد التاريخ نفسه ويتحف اللغة العربية بزكي مبارك آخر يصول ويجول في ميـــادين الأدب ، يقارع هذا ويناضل ذاك حتى يضج الادباء ويتهيبوا نزاله وقراعه ، فيفوز عليهم بقصب السبق ؟ ؟ ؟

كان شاعر الحب والجمال وفيا الى أبعد معاني الوفاء ،حتى أصبح وفاؤه مضرب المثل ، وبهذا الوفاء ضمن صداقة الجميع . وخير قصيدة نقدمها الى القراء ، شاهدة على وفائه ناطقة باروع معاني الحب والجمال ، هي قصيدته « من جحيم الظـــلم في القاهرة الى سعير الوجد في بغداد » فهو بعد ان غادر القاهرة الى بغداد للتدريس في دار المعلمين العالية .. حن الى الصحب في القاهرة أيما حنين . وأي صحب ؟ الصحب الذين نسوه او تناسوه واستعملوا معه صنوفاً من الصدود والعقوق ، ولكنه زكي مبارك صاحب القلب العطوف .. زكي مبارك صاحب الوفاء العظيم ... زكي مبارك شاعر الحب والجمال .. زكي مبارك شاعر الضمير والوجدان :

سمعت حمامات ينحن فعزني ...	حنيني الى صحب بمصر أشحـــاء
أنادمهم بالوهم والقلب عارف ..	باني لدى كأس من الدمع حمراء
شربت الأسى صرفا فثارت مدامعي	تذيع حـديثي في الغرام وانبائي
انا الطـــائر المجروح يرميه بؤسه	لشقوته ما بـــين نار ورمضاء
فان عشت آذتني جروحي وان أمت	شوتني في الأرواح نيران بأسائي

فهل رأيت النبل العظيم كيف يشع في ثنايا هذه الابيات المعطرة بأريج الحب والجمال ؟ وهل رأيت نغمة الأسى والالم تلهب روح الشاعر ونار الهوى تكوي جوانحه ؟ ويد العقوق تسري في أعماقه ؟ فلم يجد متنفساً الا ان ينثر دموعه – التي لا تجفف وانما تستقر في قلوب قرائه ومحبيه – فتنشر حديث الغرام الحبيب غرام

الخلود . وهو في الحق طائر مجروح رماه بؤسه بين نيران لا ترحم ولكنه طيب الله ثراه تناسى ان المجد لا يشترى الا بالدماء والدموع والا بالبؤس والحرمان . ثم ها هوذا يتذكر أحبابه في مصر ويتضرع اليهم ان ينتشلوه من نار الغربة التي أضرمت لهيباً في اوصاله .. وهو وان لاقى كل حفاوة من العراق . . الا انه لم يستطع مغالبة الأشجان فانطلقت من قلبه انطلاق السهم من مرماه . وهل يستطيع شاعر براه الحب وفتنه الجمال ان يخفي في قلبه نار الهوى وسعير الوجد :

أحباي في مصر تعالوا فانني	أودع في بغداد أنسي وسرائي
تعالوا أعينوني على السهدوالضنى	فلم يبق مني غير أطياف أشلاء
تعالوا تروا بغداد أغرت بمهجتي	نيوب المنايا في صباحي وامسائي
احباي في مصر ، وهل لي أحبة؟	احباي في مصر تعالوا أحبائي
تعالوا الى بغداد تلقوا اخاكم	صريع خطوب ينتحين وارزاء

وانظر اليه وهو يتوسل الى الله العظيم أن ينقذه مما هو فيه ، لان قلبه العطوف لا يستطيع تحمل كل هذه الوخزات المتلاحقة ، ثم يرجع ثانية ويتحرق شوقاً الى نار الغرام وسعير الوجد ، لماذا ؟ لأنه خلق ليشدو في فضاء الله الواسع ، كما يشدو البلبل على فننه . وهل يستطيع ذلك الا بعد ان يحترق بنار الهوى والغرام :

أرباه أنقــذني فانــت رميتني	بقلب على عهــد الاحباء بكاء
أرباه لا تفعل فاني ارى الهوى	على وقده بالقلب أنفاس روحاء
أحب سعير الوجد فارم حشاشتي	على جمرات منــه حمقاء هوجـاء
أحب شقائي في الغرام وانــه	لأروح من مطلولة الزهر شجراء
فيا خالق النار العطوف وشائقي	اليها أدم فيها لواعج اصــلائي

فهل رأيت انساناً يتضرع الى الله ليخلصه من العـذاب ، ثم ما بين طرفة عين وانتباهتها يثوب الى عالمه الواقعي .. عالم الحب والجمـال ، فيطلب من الله ان يصميه مرة اخرى بنار الجوى ويكويه بسعير الوجد ؟ ؟ فهو يريد ان يتقلب دائمـاً ابداً في اتونها حتى لايتطرق الوهن الى قلبه فتخبو جدوة الشوق ، ويهرم القلب بعد أن كان ينتزى لذكر الحب والجمال .

ثم يأتي دور دجلة، ذلك النهر الخالد الذي أفنى الملوك وأزالى الممالك ، وهو .. هو .. لايزال ينساب كالافعوان .. دجلة هذا يقف عنده ابن النيل البار زكي مبارك ليبثه احزانه واشجانه ولكن النهر العظيم ينيله اذناً غير واعية ، ويمضي غير

حافل بما يسمع ، ويترك الشاعر يقلب كفيه في قلق ، ويصب شكواه على ثبج الماء . وما أمر الشكوى ! ! شكوى شاعر افنى العمر في طلب الخلود ولما استسلم له صاغراً .. كانت مكافأته العقوق والاهمال .. شكوى شاعر شفه الوجد للوطن والاهل والخلان .. شكوى شاعر يملأ الحب قلبه ولا شيء غير الحب .. شكوى شاعر فتنه الجمال فراح يخضع القوافي الساحرة للتعبير عما يجول قلبه المعنى :

أدجلة اين الحب ؟ قولي فانني تقلبت في نارين حقد وبغضاء

أدجلة اين النور ؟ قولي فانني على الشط استهدي دياجير ظلمائي

أدجلة أبلاني اغتـرابي وشفني هيامي بظلمي في بلادي وإشقائي

أدجلة ساقتني اليك مقادر تأنقن في كيدي وابدعن ايذائي

أدجلة واسيني فللضيف حقه اذا شئت من زاد وحب وصهباء

وقف طويلاً عند البيت الاخير وتصور مدى الجذب العاطفي الذي ألم بالشاعر في تلك اللحظات . وبما ان للضيف حقوقاً جمة .. فهو يتضرع الى دجلة ان ينشر عليه حللاً من عواطفه الرقراقة ، لكي تروي صدى قلبه الوامق الذي تكالبت عليه الارزاء. ثم يحن الشاعر الى اولاده وبناته حنيناً ينفذ صداه الى اعماق الروح، وكيف لا وهو أب وحنان الابوة لا يتطرق اليه الشك ، فكيف اذا كان الاب : زكي مبارك ؟ صاحب القلب العطوف الذي يخفق بمناسبة وبدون مناسبة ، وهو ايضاً يتهم نفسه بالعقوق :

تناسيت في مصر الجديدة صبية هم الزهر الظمآن في جوف بيداء

يناجون في الاحلام أطياف والد لعهد بنيه والبنيات نسّاء

واخيراً يختم الشاعر قصيدته الطويلة بهذه الابيات الصادقة :

سيمسي خصومي بعد حين أحبة يذيعون مشكورين اطيب انبائي

سيسأل قوم من زكي مبارك ؟ وجسمي مدفون بصحراء صماء

فان سألوا عني ففي مصر مرقدي وفوق ثرى بغداد تمرح اهوائي

ستذكرني غيد ملاح أوانس أطلن بلائي في الغرام واشقائي

ستذكرني مصر وما كان قلبها سوى صخرة في جانب النيل ملساء

الى الله اشكو لؤم دهري وصرفه وعند الاله البر اودع حوبائي

اما بعد فيا ايها الشاعر الفرد ، لقد آن الاوان ليصبح الخصوم احبة لك بعد ان اصبحت في ذمة الخلود . لقد آن الاوان لنبذ الحزازات وطرح الغل والحسد من

النفوس ، وأزفت ساعة الاعتراف بمكانتك العظيمة في النهضة . ستذكرك الالسنة في ارجاء البلاد العربية وستخفق لذكرك القلوب في كل رفة جفن . يا شاعر الحب والجمال يا شاعر الوفاء والاباء يا شاعر الصرامة والصدق . يا بلبلاً جاء الى الدنيا وصب في مسمعها الحاناً عذبة ستبقى خالدة في فم العصور . يا اديباً اكسب اللغة العربية اروع حلل البيان وخدم القرآن في كل بلد حط فيه الرحال . يا اديباً لم يعرف الراحة في حياته حتى وافاه الاجل المحتوم . يا اديباً لاقى في حياته الضيم والعقوق والهجران . يا اديباً تفننت الدنيا في ايذائه وتعذيبه . يا هزاراً لاح في الافق فغرد وغرد ثم اختفى عن الانظار .. وذهب الى حيث يلبى نداء الخالق الجبار ، فترك في قلوب محبيه حسرة وهماً وكمدا .

يا ويا ويا ... على روحك الطاهرة الف تحية وسلام .

فاضل خلف

كل يرى الناس بعين طبعه

•

العنوان – من أمثالنا الكويتية الحكيمة ، وما اكثر الحكمة في أمثالنـــا ، واقلها في اعمالنا ، واعتقد اننا لو نزلنا على ارادة هذه الامثال لـكان لنا منهادستور اجتماعي لا يتطرق اليه الزلل . ولا شك ان امثالنا – في الغالب صادرة عن تجاربنا الشخصية فهي كويتية اصيلة ، ودستور الحياة الاجتماعية ، هي خلاصة تجارب المجتمع العميقة . واعتقد ان اول ساعة في تاريخ التقدم الانساني ، هي الساعة التي بدأ فيها الأنسان يجرب ويستفيد من هذه التجارب .

وكل يرى الناس بعين طبعه حكمة صادقة مهما اختلف معيار الصدق وتباينت اسبابه ، ان كان للصدق معيار يختلف ويتباين . فالجاهل الغافل يستنكر عـــلى انسان مثلة نشأ في بيئته وعاش على ارضه ولكنه يغايره في صفاته . فاذا ظهر في مجتمع جاهل شخص ممتاز باي لون من الوان الامتياز العقلي فقلما يجد النصير بين اهله وعشيرته ، بل ربما تعرض للفتك والتعزير .

ولهذا عاش الأنبياء والرسل ، في مشقة لم تفته الا بموتهم وأوذي المفكرون والفلاسفة في نفوسهم واعراضهم ولم يسلم منهم من سخط الجهال والحمقى الا النزر اليسير ، وهذا تاريخهم كله صفحات من المتاعب والمصائب وفيه الشفاء لكل مرتاب.

ويبدو لي ان الجماهير – في كل عصر ومصر – يد واحدة على من يفوقهم علماً او يقل عنهم فهماً ، فهم حرب مستمرة على الضعيف والقوي وان اختلفت اسباب الحرب !! فان شئت ان تحـكم على شخص ما في العلم او الفن ، فانك لن تجد الحـكم الصحيح عند الجماهير ، بل عند من هم اقرب الى مواهبه ، وادنى الى ملـكاتـه ، وهم من المؤسف قلة ، فالأستئناس برأي الجماهير في المسائل التي تحتاج الى شيء كبير من صحة الادراك وبعد النظر لا يثمر الا النكسة ، ولذلك يعيش المفكرون على الدوام ، في صراع مع الجماهير ، ولا تعرف اقدارهم الا بعد مضي السنين . . حين تنطبق عليهم الارض . وعندئذ تهب الجماهير للتغني بآثارهم وتخليد ذكراهم ، لان مرور الزمن يكشف لهم شيئاً فشيئاً عن عظمة السلطان .

فالكثرة ليست دائماً على صواب ، لانها تكون عادة متأثرة في العادات والتقاليد وهذه غشاوات تعمي القلوب والابصار ، فمن الخطأ ان نحتكم الى الجماهير ، بشيء

اعلى من مستواهم العقلي – ثم نطالب منهم الحكم له او عليه – ثم نتخذ من حكمهم سنة متبعة لا نحيد عنها .

وبعد فان مقتضى المثل السابق . اذا اردنا ان نجعله قاعدة عامة فيجب ألا نطلب الخير الا من اهله ، فاللئيم الحقود الذي تقيحت نفسه حقداً وتورم قلبه حسداً ، لا يتصور الناس الا على شاكلته وكل غرض لسواه يفسره حسب طبعه هو ، ويصعب عليه ان يتصور انساناً يعمل لقصد سام وهدف عالٍ ، فمن العبث ان نطلب منه امراً ليس في مقدوره ونأخذه باشياء ليس له طاقة عليها فلنتركه وشأنه يتلظى بحقده حتى يحترق ! !

وكذلك الواهن الضعيف الذي يتصور الناس كلهم مثله ضعة واستكانة ، فلا يقدرون على شيء ، وليس لهم الا التسليم بكل شيء ! كيف يطلب الى هذا وامثاله ، ان يتحلى بشيمة الرجال وينهض بما يقومون به من واجبات وحقوق ، وغير هذا وذاك .

فمطالبة الناس باشياء ضد طباعهم ، خطل في الرأي وسوء في التقدير . فلنطلب الشيء عند اهله فقط ، اذا شئنا ألا يكذب لنا ظن في امر من الامور ...

ومن النقد الذي يوجه لكل فرد عامل – او جماعة عاملة – ان تجعل همها إرضاء اناس لا يرضون عن احد وآخرين لا يرضون عن شيء ليس لهم رأي فيه ، فتشغل نفسها بما لا طائل وراءه ، ولو انها نظرت الى الناس بعين طبعها هي ، فلا تقدم على عمل او تنشر رأياً – الا وهي مطمئنة الضمير الى صوابه ، ومقتنعة به اشد الاقتناع لكان ذلك اسرع الى تحقيق اهدافها ، وادعى الى احترامها – اما المخلصون – الذين يعملون وهم ينتظرون الاجر او الثواب من الناس او الشكر والتقدير منهم كافة ، فلن يخلصوا ابداً من الجدال العقيم ، والخلاف لمجرد الخلاف .

وتعجبني ، في هذا الصدد كلمتان – الاولى : لأمين الريحاني – وقد اتخذها شعاراً له – وهي : « قل كلمتك وامش » والثانية لاحد الكتاب واظنه برنارد شو وقد كتبها على موقد حجرته : « يقولون ؟ ماذا يقولون ؟دعهم يقولون ؟! » ولو ان كل مخلص اتخذ له شعاراً يشبه هاتين الكلمتين ، لكان حرياً ان ينتج اكثر مما انتج .

كل يرى الناس بعين طبعه ! !

مثل حكيم ، وفيه عبرة لمن يعتبر .

هزام

صديقي الاجنبي

- ٢ -

●

واخذنا نتجول على ساحل البحر..

واخذ صديقي يمتع نظره بالساحل المنبسط الجميل وكانت السفن على صور شتى فبعضها راسية او ناشرة شراعها، واخرى تضرب الماء بمجاذيفها.

واخرج صديقي ورقة واخذ يخط رسالة لاحد اصدقائه ويدون فيها ما انطبع على صفحة ذاكرته عن الكويت واهلها، ثم طواها وجعلها في ظرف والصق عليها طابع بريد ثم دسها في جيبه. فقلت له هاتها لا كفيك تعب ارسالها، فقال: وماذا فيها من التعب ؟ سألقيها في اول صندوق بريد يصادفني في الشارع، فسكت خجلاً ماذا اقول له ؟ وهو لا يعلم ان الامر يحتاج الى «تاكسي». فليس في الكويت الا صندوق واحد فقط للبريد.. نعم صندوق واحد في مدينة يزيد سكانها على مائتي الف نسمة..

وفي هذه اللحظة سمعت صوتاً مزعجاً على بعد.. ولكنني معتاد سماعه مرة او مرتين في كل اسبوع.. وسرعان ما جذبت صاحبي من يده وهرولت معه الى الرصيف، وهو في اشد دهشة من هذا التصرف غير المنتظر، ولكنه سرعان ما عرف السبب عند ما مرقت سيارة الحريق بصوتها المزعج وخطت امامنا بسرعة البرق، فقال صاحبي، لا بد بان عمارة كبيرة او مخزناً ضخماً قد احترق، فقلت له او كوخ به حزمة من السعف او لا شيء...

فقال.. كيف.. لا شيء!! اتنطلق سيارة الحريق بهذه السرعة المتناهية الى حيث لا شيء!!! فقلت له: ومن يدري ربما...

واحببت ان اصرفه عن هذا الامر فعرضت عليه ان يصحبني الى حفلة سمر تقيمها ادارة المعارف بمناسبة زيارة بعض الاساتذة والطلبة العراقيين للكويت، فلبى طلبي ممتناً.

وجـاء المساء ...

وذهبنا معاً الى مدرسة الصباح حيث كانت تقام الحفـلة واول ما لفت نظر صاحبي مسرحها العظيم الذي يضاهي اكبر المسارح في البلاد العربية.

وسر صاحبي من الحفلة ، واعجب بالروح المرحة التي شملتها ولكن لم تكد الحفلة تنتصف حتى تلبد الجو لغيوم واخذنا نتوقع نزول المطر لحظة بعد اخرى ، ولم يطل انتظارنا .. فقد اخذت قطرات المطر تداعب وجوه المتفرجين . ثم اخذت تزداد شيئاً فشيئاً حتى تحول الرذاذ الى غيث منهمر ... وهنا ... اعلن توقف الحفــلة بسبب المطر .. فالتفت الى صاحبي فاذا به يتململ في مجلسه وينفض قطرات المطر عن بدلته الانيقة . ثم زفر زفرة طويلة وقال : الا يوجد عندكم قـاعات خــاصة للحفلات ؟ لماذا لم تقيموا هذه الحفلة في قاعة خاصة ليس للمطر اليها من سبيل؟ وخاصة اننا في فصل الشتاء البارد ؟ فاجبته وانا في اشد حالات الخجل ، نعم .. لقد اخطأوا في اقامة هذه الحفلة في الهواء الطلق ، ولكن لهم العذر فليس لديهم متسع من الوقت لتغطية هذه الساحة « بالطرابيل » ... فادرك قصدي ويظهر ان صاحبي حر تكفيه الاشارة !

وخرجنا من المدرسة بعد ان توقف هطول المطر ، ولكن الاوحـال التي تملأ الشارع والبحيرات المتجمعة في الطرقات قد حملتنا على استئجار سيارة ، وبعد لأي وصلنا الى المنزل بسلام ثم نام ضيفي باطمئنان ...

وفي الصباح الباكر دخلت عليه لاوقظه من نومه ، ولشد ما كانت دهشتي حينما وجدته قد لبس بدلته وهو على اتم الاستعداد للخروج فداخلني سرور عظيم وظننت ان الضيافة قد انتهت .. وهو يستعد للسفر ولكنه فاجأني بقوله :

لقد طال انتظاري لك يا اخي .. انني اود ان اخرج في هـذا الصباح الباكر لاشاهد شروق الشمس على الساحل خارج المدينة . فوافقته على ما اراد ..

وانطلقنا الى شارع الجهره . قبل شروق الشمس بنصف ساعة تقريباً ، وانتهى بنا المسير الى ساحل الشويخ او « بلاج الشويخ » فتأمل صاحبي قليلا ثم قال ماهذه الاكواخ والاوساخ ؟ فقلت : وماذا يهمنا منها وهي خارج المدينة ؟ انها مساكن لقبيلة فقيرة تسمى « الصلب » وليس في استطاعة هذه القبيلة ان تقيم بيوتاً خيراً منها ولا يكلف الله نفساً الا وسعها . فقال « متضايقاً » : ولكنها مراتع خصبة للامراض الفتاكة فقلت : صحيح ، ولكن ادارة الصحة كما سمعت ، سوف لا تترك هــذه

الاكواخ على هذه الحال وانتقلنا الى احاديث متنوعة ونحن نتجول على الشاطيء حتى قال : حقاً ان هذا الساحل الجميل يستحق كثيراً من العناية تليق بموقعه ، فقلت له : سوف يتحقق كل شيء في المستقبل ان شاء الله .

ثم تركنا الساحل مولين اوجهنا شطر « الشامية » او ـ الكويت الجديدة ـ كما يحلو لبعض الناس ان يسميها .

ودخلنا المدينة من بابها الجنوبي المسمى بـ (باب الشامية) فاعجب صاحبي بنظام المرور ، ورقص طرباً واعجاباً عندما شاهد دائرة الامن العام ، واحب ان يدخلها فدخلت معه ، وانا مزهو شامخ الرأس ، بعظمة بناء هذه الدائرة التي يندر مثلها في الشرق العربي .

وخرجنا من دائرة الامن العام ، ونحن نتحدث عن التطور السريع الذي يمر بها وطننا الكويت .

عبد الوهاب عبد الغفور

موشح اندلسي

●

غَلبَ الشوقُ بقلبي فاشتكى   ألم الوجْـــد فلبَّتْ أدمُعي
أيها الناسُ ، فؤادي شَغِفُ
وهو من بَغي الهوى لا يُنصفُ
أيها الشادِي مَنْ عَلّمَكا   بسهام اللحظِ قَتْلَ السبُع

✲

بَدرُ تمّ تحتَ ليـل أغْـطَش
طالعٍ في غصنِ بَانِ مُنتش
أهيف القـــدّ بخدٍّ أرْقَش
سَاحِر الطرفِ وكم ذا فتكا   بقلوبِ الاسْدِ بَينَ الاضلعِ

✲

أي ريمٍ رُمْتَه فاجتَنبـــا
وانثنى يهتزّ من سُكر الصبى
كقضيبٍ هزّهُ ريحُ الصَبـــا
قلت : هَبْ لي، ياحبيبي وُصلكا   واطرحْ أسباب هَجرٍ وَدَعِ

✲

قال : خَدّي زهرةٌ مُذْ فُوّفا
جَردَت عيناي سَيفاً مُرهفـا
حَذَراً منـه بأن لا يُـقطفـا
إنَّ مَن رام جَناه هَلكا   فأزِل عنكَ عِلالَ الطمع

✲

ذابَ قلبي في هَوى ظَبيٍ غَرير
وجهُهُ في الدجن صُبحٌ مُستَنير
وفؤادي بـــين كفيّـــهِ أسير
لم أجِد للصبرِ عَنـهُ مَسلكا   فانتصارِي بانسكابِ الأدمعِ

ابن بقي القرطبي



من الواقع

أندحار الشيطان

•

كانت تسير في الشارع الصاخب مطأطأة الرأس، مسبلة الاهداب، فقد أضناها التفكير في شقائها، وانهكها الجوع .. طوت معدتها على عشاء تعافه الكلاب منذ ثلاث ليالٍ فلم تتبلغ بغيره، وهي منذ الصباح الباكر تهيم على وجهها في ميادين بيروت وازقتها على غير هدى.

أنها احدى البائسات اللواتي قذفت بهن المهزلة الأخيرة التي سميت حرباً في فلسطين: جاءت الى بيروت في قارب كدست فيه اجساد اللاجئين الذين لو عرف اكثرهم مصير هجرتهم لما تركوا وطنهم ولماتوا فيه ... وقد خلفت وراءها هناك .. في حيفا ثلاث جثث عزيزات، فقد قتل اخواها وزوجها مع من قتل غيلة وغدراً، وتركت هناك ... في حيفا .. بيتاً جميلاً عامراً بالاثاث الثمين وانها لتذكر الآن انها كانت تخفي في احدى قوائم سريرها مائة جنيه للأيام السود، فلما جاءتها الايام السود لم يترك لها اليهود فرصة أخذها معها والاستعانة بها على قسوة هذه الايام ... ايام التيه ... وانها لترى الآن كيف اسجت بلوعة وحرقة جسد أخيها الصغير على سجادة بقرب السرير بللتها الدماء والدموع، ثم ولت منفوشة الشعر زائغة البصر متعثرة الخطى تريد ان تبلغ مع المتسابقين زورق النجاة لا تلوي على شيء، فقد

ذهب الأهل والمال ولم يبق إلا ما هو اعز من الأهل والمال ، فإن استطاع البغاة أن يستولوا على الأهل والمال فلن تمكنهم من النيل من الشرف والعفة ... وها هي ذي الآن تدرك انه كان سواسية لو تركت نفسها تموت هناك ... فهي هنا غريبة شريدة ، لا تملك ان تتبلغ بشيء ، تـكاد السغبة ان تقضي على البقية الباقيـة من قواها ... وهي تسكن الآن في غرفة حقيرة على سطح احدى العمارات تشارك امرأة عجوزاً من اقاربها مات عنها الاولاد والاحفاد وتركوها لعاديات الزمان ولقد احتفت العجوز بضيفتها احتفاءاً كريماً اول الامر ثم لم تملك الا ان تظهرهـا على واقع الحال ، فابتأست المسكينة وعز عليها ان تجيب بغير الدموع.. وتركت غرفة العجوز وهامت على وجهها في شوارع المدينة علّ هذا الضجيج ينسيها ما هي فيه ... ولقد كادت فعلاً تنسى جوعها وبؤسها فقد استولى على فكرها ما هو اشد وقعاً في نفسها من ذلك كله ، وظلت طول الطريق تردد تلميحاً هائلاً شنيعاً في حديث مضيفتها العجوز ، وانها لتحس بقشعريرة تسري في جسدها كله حين تسترجع كلماتها البغيضة .

- انك تموتين جوعا ... وانت جميلة ... وفي بيروت !!! .

القت مضيفتها العجوز هذه العبارة الصغيرة الموجزة الحادة كنصل السكين ببساطة كأنما تتكلم عن شيء ليس فيه ما يضير .

وبكت ... وسط شارع يغص بالمارة ، ويعج بالباعة ، وابواق السيارات ، وحافلات الترام . ووقع اقدام رجال البوليس ، واصوات باعة الصحف ، والمنادين على اليانصيب ، فاختلط في ذهنها كل هذه الضجة ، وتشابكت في عقلها الصور ... وظلت تسير ... وما كادت تسترجع شيئاً من هدوئها حتى أحست بلذعـة الجوع واستعاد ذهنها من جديد مأساتها الدامية .. والبيت الجميل... والجلاء عن الوطن.. والمرأة العجوز .. والتلميح البغيض .. والجوع الـكافر ، فلم تشعر الا وهي تجلس على منضدة في مطعم وتصفق للخادم فيحضر ، وتطلب اليه ان يأتيها بطعام دسم ، فتأكل وهي في بحران فكري مضطرب مشوش ، لكنها ما تكاد تشبع حتى تهـــدأ قليلا .

وبغتة احست انها يجب ان تفعل شيئاً ما .. ان الدنيا لم تعد عندها دنيا ، ولم تبق الحياة لديها كما كانت تعرف ، وبدا لها انها كانت تعيش في منطق معكوس ، وانه ما كان لها ان تخشى شيئاً ولا ان تخاف من شيء ، فالحياة كلها وهم ... والدنيـــا

كلها صورة من فيلم ، ما تكاد تمر حتى ينتهي دورها وتفقد فعاليتها ويتحتم عليها ان تستسلم للف في غياهب العدم ...

هي أذن جميلة ، وهي جائعة . . وهي لا تملك شيئاً ، ثم هي في بيروت ... حسناً .. ان الحياة اخذ وعطاء ، فما دامت لا تستطيع ان تأخذ ما لم تقدم مقابلا لما تأخذ ، وما دامت لا تملك ما تقدمه للناس سوى ذلك الجمال فلتقدمه . . . لقد دافعت حتى النفس الاخير وقليل من الناس من يدافع حتى النفس الاخير ... ثم من هي وسط هذه البشرية ؟ انها شيء تافه بالطبع .. فلتصنع ما يصنعه الناس ... تعطي ثم تأخذ ما دام ميزان الحياة لا يعترف الا بهذا الناموس ... وتلفتت في انحاء المطعم تتصفح الوجوه المتدلية على صحائف الطعام تلتهمه بشره وسرعة . . . ما لبثت ان رأت شاباً لا تكاد عيناه تفارق وجهها .. وتطلعت اليه ثم ابتسمت .. فارتبك صاحبنا قليلا ثم تناول لقمة او لقمتين ثم تطلع فيها فابتسمت له مرة اخرى .. بيد انها لاحظت انه لم يفهم شيئاً فحيته بايماءة من رأسها فادرك اخيراً ما تعني وانهى طعامه بسرعة ثم تقدم منها واستأذنها في مشاركتها المائدة فاذنت له وقد انتابها شعور غريب هو مزيج من الخجل والاشمئزاز والفرح والتقزز .

ولم يلبثا الا ريثما تفاهما على ان هذا المكان لا يصلح ان يكون خلوة للعشاق ، وخرج بعد ان دفع الشاب حسابها وتأبط ذراع صيده الثمين ... اما هي فكانت لا تزال في شبه غيبوبة ... كانت تحس فعلا انها تحت كابوس ثقيل يجثم فوق صدرها .. ولكنها ستتخلص منه بعد ان تكون قد دفعت وقبضت الثمن ... واما هو فكان فرحاً مزهواً بهذا الصيد الجميل الذي وقع في حبائله راضياً مستسلماً دون عناء ... وذهبا يبحثان عن سيارة تحملهما الى مكان هادىء جميل ... وكانت تسير وراء قصابها في استسلام وهدوء ، وقد توقف عقلها عن التفكير تماماً كما لو كانت تمثالاً من رخام يسير بقدرة قادر .

واوقف الشاب سيارة فلما اقتربا منها بدأت تشعر بما حولها ... وانكشف لها سوء صنيعها كأن الكابوس الثقيل قد انزاح عن صدرها ، وان عقلها قد عاد يفكر من جديد ، واحست بهول ما هي مقدمة عليه ، فسحبت يدها من يد صاحبها ، وانفتلت هاربة بسرعة مختفية في جمهرة من الناس ، وغابت عن ناظريه ... فتلفت الشاب يمنة ويسرة ، وراح يبحث عنها وسط الحشد الهائل فلم يجد لها اثراً . . . اما هي فقد عادت الى غرفتها الحقيرة عند مضيفتها العجوز .

***

ومرة اخرى صكت سمعها التلميحة البغيضة من فم مضيفتها :
انت جميلة وجائعة وفي بيروت .. ان الامر واضح ... واضح جداً ...
ومرة اخرى وقعت المسكينة بين براثن كابوس الامس الثقيل ، لكنها اليوم امام طريقين: الاحتيال او ...
ومرة اخرى ذهبت الى مطعم الامس ورأت صاحبها ايضاً فارادت ان تتحاشى رؤيته لها فما استطاعت ... وهكذا شاركته مائدته واعتذرت له عما جرى يوم امس بانها اختلطت بالناس لترى صديقة لها فلما عادت الى مكانه لم تجده . . . وقبل عذرها طبعاً وذهبا يبحثان عن سيارة تقلهما الى مكان هادىء جميل .
ومشت معه مستسلمة دون ان تشعر بالكابوس البغيض هذه المرة، ودون ان تغيب عن ما حاولها في فكرة مشوشة فكرة الهول مما هي مقدمة عليه .. فقط احست انها لا تستطيع الا ان تفعل هذا الذي تفعله، فكان وضعها عند نفسها وضعاً طبيعياً جداً في وعيها، ولكنها ما كادت تسير مع صاحبها بضع خطوات حتى لمحت سيارة شحن كبيرة، ولم تكن السيارة هي ما استلفت نظرها وانتباهها وانما لاحظت ان فيها شيئاً...شيئاً يناديها بصوت جلجل كل خلجة من خلجاتها.. صوت كأنه صوت ابيها او احد اخوتها او زوجها... فقد لمحت في سيارة الشحن اثاثاً مستعملاً فلما دققت فيه النظر عرفت انه اثاثها... اثاث بيتها القديم الحبيب في حيفا... واسرعت تركب السيارة مع صاحبها وهي تقول للسائق لاهثة:
– اتبع سيارة الشحن هذه وسأعطيك ما تريد.. لا تتركها تختفي اسرع..
ووقفت سيارة الشحن اخيراً في سوق للاثاث المستعمل .. ونزل منها رجل اشار الى بعض حمالي السوق فانزلوا ما بالسيارة من اثاث يريدعرضه للبيع.. ونزلت هي من السيارة وتقدمت نحو الرجل وقالت له:
ان هذا اثاثي يا سيدي.. لقد تركته في بيتي في حيفا ونزحت مع اللاجئين وقد نهب كما يظهر ثم بيع حتى وصل الى هنا، فارجو ان تسلمه لي...
وظهر على الرجل انه لا يفهم هذه المعميات فقال :
– نعم انه آت من فلسطين.. ولكني اشتريته من مالي بعشرة جنيهات.
فقالت له :
– انني مستعدة ان ادفع الك ثمنه وما تريد عليه من ربح فخذ مالك وربحك واعطني اثاثي .

فقال وقد بدا عليه انه لم يقتنع :

ـ وما دليلك يا سيدتي على ان هذا الاثاث اثاثك.. الا يجوز انه شبيه به.

وهنا تقدمت نحو قائمة السرير وهي تقول :

ـ سأفتح هذه القائمة وسأجد بداخلها مائة جنيه وضعتها فيها حيث كنت اخفيها .

ثم رفعت القائمة من مكانها واخرجت المائة جنيه بين دهشة الواقفين وسلمت للرجل ما طلب واخذت متاعها في السيارة التي كانت تحمله ثم التفتت الى صاحبها واعتذرت له مبتسمة ثم قصت عليه قصتها كاملة وحاولت ان تعطيه ما انفقه عليها فرفض بل تطلع اليها في نخوة وانتبذ بها مكانا خالياً في زوايا السوق واسر في اذنها:

ـ انك ملاك... هل تقبلين بي زوجاً ؟

فابتسمت من كل قلبها هذه المرة وهي تقدم له يدها ليعينها على الصعود في سيارتها التي اقلتها الى بيت الزوجية... المكان الهادىء الجميل .

قصاص

السينما في العالم

يبلغ عدد دور السينما في بلجيكا ١١١٠

وفي بلغاريا ١٨٥

وفي الدانمارك ٤٣٠

وفي فرنسا ٤٣٩٢

وفي هولندا ٤٠٠

وفي هنغاريا ٤٠٠

وفي ايطاليا ٢٠٠٠

وفي البرتغال ٢٨٨

وفي يوغوسلافيا ٣٠٠

***

ويبلغ عدد رواد دور السينما في الولايات المتحدة ٩٨ مليوناً في عام ١٩٤٥ ، وبلغ ما استولت عليه الحكومة من الضريبة المقررة على رواد السينما ب ٧٨٦ر٥٨٨ر٣٠٠ ريالا في المدة المذكورة .

حول التفتيش في المدارس

للتربية مسالك وطرق ، وفيها نظريات وآراء تتجدد بمرور الزمن.. فالنظريات التي كانت متبعة في القرن الماضي اصبحت بالية في هذا القرن ويمكن القول بعبارة اخرى ان المعلم في اوائل القرن العشرين ليس هو المعلم في يومنا هـذا . واذا كان المعلم هو الركن الاساسي في التعليم فقد وجب عليه ان يسير حسب تطور النظريات التربوية الا ان اشتغاله وتحضير الدروس والاشغال المدرسية المختلفة قـد تعوقه عن تتبـع ما يستجد من الدراسات التربوية ، وهذا ما دعا ادارات التعليم في البلاد المختلفة على عقد مؤتمرات تربوية يدعى اليها المعلمون للاطلاع عـلى كل مـا جد من شؤون التربية والتعليم كما عمدت الى اصدار نشرات ثقافية في مختلف الموضوعات التي تبحث في اساليب التربية .

ولو امعنا النظر في الانظمة المتبعة في التعليم في الوقت الحاضر لوجدنا ان النظام الشائع هو (نظام الصفوف) الذي يقسم التلاميذ الى مجموعات متفاوتة في الاعمـار والقابليات ، كما يتبـع نظام الاختصاص في التدريس بالنسبة للمدرسين مـع مراعـاة الطرق التربوية المناسبة ، ولـكي يطمئن اولو الامر الى ان الدراسة تسير حسب الانظمة الموضوعة والنظريات المتبعة اوجدوا هيئات تفتيشية تتكون من مفتشين لهم خبرة سابقة في شؤون التربية والتعليم .

فمن هو المفتش يا ترى !

المفتش هو ذلك الشخص الذي قد الم بجميـع مـا يستحدث بنظريات التدريس والتربية الحديثة وبذلك يمكن ان يكون همزة وصل بين المدرس المنهمك في شؤون التدريس وبين النظريات التربوية الجديدة ، ومهمة المفتش الاولى هـي ارشاد المعلم والتعاون معه على اصلح الطرق التي يجب ان يسلكها المدرس لايصال المعلومات الى ذهن التلميذ مع العلم بان المدرس في الغالب اعرف من غيره بتلاميذه وقدرتهم على هضم المعلومات .

ولقد حصل مثلا ان احد المدرسين وجد عند بعض تلاميذه الذين يجلسون في المقاعد الخلفية من غرفة الصف شذوذاً عن الدرس فاضطر الى التجوال في الصف ليسيطر على هؤلاء التلاميذ وبذا نجح في حملهم على تتبع ما يلقيه عليهم ، وذات يوم دخل عليه المفتش فطلب منه عدم التجوال في الصف ، وبالرغم من إطلاع المفتش على وجوب التجوال في هذه الحال اكد عليه اتباع رأيه ، فاتبعه ولكن بعد مدة قصيرة لاحظ نفس الشذوذ فعاد الى رأيه الاول الا ان المفتش عدها في تقريره – المحترم – عيباً على المدرس المسكين رغم سيطرته على الفصل ، فمثل هذا المفتش قد ابتعد عن الغاية المرجوة في التفتيش واخذ يلقي ارشاده بطريق الالزام والامر مع ان زيارته للفصل لا تتعدى بضع دقائق في اكثر الحالات ، ولقد ذهب بعض المفتشين الى ابعد من ذلك فاخذ معايب المدرس دون ارشاده بما جعل المدرس نفسه يتوهم ان تقرير المفتش هو حكم عليه ليس الا . ولقد خاف بعض المدرسين صدور امثال هذا الحكم السابق فاتخذ ملاحظات المفتش سبيلا لا يصح تجاوزه الى غيره مهما تغايرت المواد واختلفت العقول .

ومما يذكر عن الاستاذ ساطع الحصري انه زار مدرساً في فصله فوجده يتبع اسلوباً معيناً في القاء الدروس وكلما استطلع وجوه تلاميذه وجدهم في شك من فهم الدرس واستيعابه ، فارتبك المدرس واعاد الدرس ولكنه لم ينجح فما كان من الاستاذ الحصري الا ان يطلب من المدرس تغيير اسلوبه في التدريس فوجم المدرس ثم اجاب : لقد حرنا يا استاذ فأية طريقة نتبع انت تقول هذه وسابقك من المفتشين يقول تلك ، وحينئذ ادرك الاستاذ الحصري ان الذنب ليس ذنب المدرس وانما هو ذنب المفتش السابق الذي الزم المدرس باتباع طريقة معينة ولم يرشده الى ان التدريس يمكن ان يكون مرناً وانما تختلف المسالك باختلاف الدروس والفصول .

لهذا تجد المدرس يهاب صدور حكم المفتش عليه في تقريره عنه ولا يمكنه ان يجدد او يبدع في اسلوبه خشية ان يؤخذ عليه هذا الحكم . والمشاهد ان كثيراً من المفتشين يصدر حكمه على المدرس من اول وهلة ثم تأخذه العزة بالاثم فلا يتراجع عن حكمه وان ثبت له عكس ذلك فيضطر المدرس ان يصطدم معه وهكذا فبدلاً من ان يتعاون المفتش مع المدرس بما فيه خير التعليم يدخلان في جدل وخصام لا يرجى منهما فائدة للمدرس وتلاميذه .

ولكي يتمكن المفتشون من توجيه ارشادهم بصورة كاملة وجدناهم يعمدون الى

اجتماعات مع المدرسين اولي الاختصاص في المواد الذي يدرسونها في صف واحد فيتباحثون في انجع الوسائل لتكفل الفائدة للتلاميذ وفي تذليل الصعوبات التي يجابهها المدرس في فصله اثناء اعداد واجبه .

وقد عمد بعض المفتشين في اثناء زيارات الفصول ان يلقوا بحضور المدرس درساً نموذجيا يراعى فيه اصول التدريس لكي يسير المدرس على منواله في المستقبل وقد يسأل اذا كانت هذه الطريقة ناجحة في اتباعها في التدريس لانه كما قلنا ان المدرس اعلم من غيره بامكانيات تلاميذه ومدى تتبعهم للدرس . واخيراً نقول ان الغاية من التفتيش هي الاهتداء والارشاد الى احسن طريقة للتعليم وليست مقصورة على تعداد معايب المدرس واخطائه .

واذا اتفق المدرس والمفتش على خطة مثلى امكنهما ان يعملا معا على خلق جيل صالح لخدمة بلاده.

عبد الرحمن السامرائي

الجزاء من جنس العمل

•

كانت مدرسة في مدينة ديترويت تسوق سيارتها فتجاهلت اشارة المرور . فجاءها بلاغ يطلبها ان تحضر الى محكمة المرور يوم الاثنين التالي فذهبت من فورها الى القاضي وبينت له ان جدول التدريس يقتضي منها ان تكون في فصلها صباح الاثنين وطلبت منه ان يفصل في قضيتها حالا . فالتفت القاضي وقال :

اذن انت مدرسة ! ! ان وجودك هنا يا سيدتي ، يحقق رغبة ما زالت تساورني منذ زمن بعيد ، فاجلسي هنا الآن ، واكتبي خمسمائة مرة ، الجملة التالية : — « يؤسفني اني تجاهلت إشارة المرور » !



نجاح النفط الكويتي

نشر هذا المقال بمجلة « الغرفة التجارية » بلندن عن نفط الـكويت بعددها الصادر في شهر فبراير ١٩٥٢ تحت هذا العنوان بقلم ق . ا س . اسوميتان .

أفضى السير وليام فريزر رئيس شركة النفط الانكلو ايرانية لحملة الاسهم في تقريره الاخير بحديث قال فيه : إن درجة انتاج منابع « البرقان » في الكويت التي تحمل شركة النفط الانكلو ايرانية ٥٠ ./. من اسهمها قد تقدم بسرعة منذ شهر جون ١٩٥١ وانه الآن يقارب الاربعين مليون طن سنوياً .

وفي اوائل شهر ديسمبر الماضي اعلنت شركة النفط الكويتية نجاح المحادثات التي كانت دائرة بشأن الاتفاقية الجديدة مع حاكم الكويت والتي سوف يحصل الامير بموجبها ابتداء من اول ديسمبر سنة ١٩٥١ على خمسين في المائة من صافي مجموع ارباح الشركة وهذا يعني حصول الامير على دخل يقدر بنحو خمسين مليون جنيه سنوياً على اقل تقدير .

ان تحسين الانتاج في منابع النفط في البرقان اهم حدث في تاريخ صناعة البترول في العالم .

إن اول شحنة من نفط الكويت كانت في شهر جون ١٩٤٦ وقد بلغ ٧٩٧٣٥٠ طن سنوياً اما ارقام الانتاج التي تلت ذلك العام فهي كما يلي :

١٩٤٧	٢١٨٥٣٠٩	طن
١٩٤٨	٦٢٩١٥٧٧	«
١٩٤٩	١٢١٣٨٦٦٩	«
١٩٥٠	١٧٠١٨٦٦٦	«

هذا ومن المؤكد ان الانتاج سيرتفع ارتفاعاً كبيراً فسيصل في عام ١٩٥١ ٢٤ مليون طن . اما انتاج عام ١٩٥٢ فسيكون اربعين مليون طن .

ان إمارة الكويت المستقلة الصغيرة ذات الستة آلاف ميل مربع فيبلغ عدد سكانها مائتي الف نسمة وتقع في الجانب الشرقي الغربي من الخليج الفارسي يحدها

شمالاً العراق وجنوباً وغرباً المملكة العربية السعودية ، وشرقاً الخليج الفارسي، والامتياز الحالي لاستخراج النفط في الكويت معقود لمدة ٧٥ سنة وموقع بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٤ ويشمل الامارة باجمعها .

واول بئر حفرت كان عمقها ٩٧٥٠ قدماً وكانت في منطقة (كاظمة) شمالي خليج الكويت ولكنها وجدت ناشفة ، وقد تبع ذلك اكتشاف بئر في « البرقان» عام ١٩٣٨ على بعد ٢٨ ميلاً جنوب الخليج وعلى بعد ١٤ ميلاً من ساحل البحر .

إن احصائية كمية المورد الهائل لحقل الزيت في الكويت يتراوح بين تسعة آلاف مليون برميل فما فوق ، وهذا الحقل يعتبر من اغنى واضخم مورد منفرد للبترول في العالم . وكذلك فان الاكتشاف الجديد الذي حدث في المقوع في اكتوبر الماضي له اهمية عظمى فلقد جرى الحفر في منطقة تبعدحوالي ٧ اميال شمالاً عن موقع حقل البرقان الآن ، وقد قام بذلك علماء طبقات الارض التابعين لشركة النفط ، ولم يتأكد حتى الآن ما اذا كان لهذه المنابع الجديدة صلة بمنابع البرقان التي اكتشفها سابقاً علماء الجيلوجيا انفسهم التابعين لشركة النفط او ان هذه العيون مستقلة عنها .

إن هذا الاكتشاف الجديد الذي حدث في المقوع سيزيد مورد النفط الكويتي زيادة عظيمة تبلغ ٥٠ ./· على اقل تقدير .

إن الفترة ما بين شهر جون ١٩٤٦ وديسمبر سنة ١٩٥١ حينما كانت الصعوبات شديدة في الحصول على الآلآت والمعدات اللازمة قد بلغ عدد الآبار المنتجة مائة بئر والانتاج ما يزيد على ٦٠ مليون طن من النفط الخام .

اما مشكلة الحصول على موارد بترولية صافية فقد ذللت في ذلك الحقل بسبب انسياب البترول الحالي من الرمال ولم يتطلب الا تحليل سطحي بسيط لافراز النفط من الماء او الملح ، وكان مركزاً على اساس متوسط ، وذلك لعدم وجود مصاعب بسبب الغاز الذي يسبب انسداد خطوط الانابيب او القنوات ، واخيراً فان القوة اللازمة للدفع والضغط لم تكن قوية لدرجة تعرض عملية الحفر للخطر بل بالعكس فانها كانت مساعدة جداً للسماح بانسياب النفط بشكل عظيم طويل المدى. بيد ان نوع النفط الخام في حقول الكويت ليس بجيد الى درجة جودة النفط المستخرج من حقول النفط في المملكة العربية السعودية الذي لا يبعد عن حقول الزيت في الكويت الا قليلاً .

فن السخط

ليس أسهل من الرضا عن كل شيء الا السخط على كل شيء ، وقد يكون الرضا احيانا اصعب من السخط ، لان تبرير الرضا يحتـــاج الى قدرة على البرهنة والاستدلال بما ليس في الامكان ابدع مما كان .

أما السخط على كل شيء فيسير جداً ، لان الاعمال التي تثير السخط صادرة عن بشر ليست لهم عصمة الألهة ، ويكفي ان نقول عن عمل ما ، انه صادر عن انسان حتى تجد ما يسخطك عليه .

فاذا طلع شخص على الناس بفكرة جديدة في الاجتماع او الأدب او غـــير ذلك ، فما على الساخط الا ان يقول : ان هذه الفكرة لا تحل جميع المعضلات ،ولا تضع حلا لعامة المشكلات ، او يحتج على سخافتها بان اساطين الفكر وارباب المعرفة لم يقولوا بها ، ثم يتحذلق ويقول : وربما تكون هذه الفكرة قد طرأت عليهم ولكنهم ابعدوها عن اذهانهم لسخفها طبعا !!! .

وسوف يجد هذا الساخط اللاغط من يؤمن على كلامه ويعتبره عالما علامة او فاهما فهامة دون ان يسأله على ما يقول دليلا ، لان الله سبحانه وتعالى - كما خلق اناسا على كل شيء ساخطين ، خلق مثلهم على كل شيء موافقين !

اما اذا جاء شخص آخر يشرح فكرة سابقة ويعلـــل اموراً كانت او اموراً ستكون، جاء الساخط اللاغط يقول-وما الفائدة من تكرار كلام الاقدمين والضرب على قالب السابقين ؟ ان كل هذه الاشياء معروفة للناس ، وكأنه يقول : ولماذا يعيش الناس على هذه الارض القديمة ويحاولون زخرفتها وتزيينها ، اما كان الاولى بهم ان يوجدوا ارضا سواها ؟ واذا سألته كيف ولماذا ؟ ولم تعيش انت نفسك على هذه الارض ؟ شطح ونطح ولم يقل شيئا ! !

فالساخط اللاغط ليس له وجهة في الحياة الا ان يسخط ويلغط وليس عليه الا ان يدل الناس الى اشياء لا تثير سخطه ولغطه !!.

وليتصور القارىء لو ان الناس كلهم فقـــدوا الارادة لدى العمل واحتجوا بالنقص المركب في طبيعة البشر على علاج نفوسهم وحياتهم ، ماذا تكون هـذه الحياة ؟ سيتعطل كل نشاط انساني ، فلا فن ولا فلسفة ولا علم ولا ادب ولاحول ولا قوة الا بالله ، ويكفي القارىء ان يدرك ما تصير اليه هذه الحياة لو استجاب اهلها لكل ساخط لاغط ! ! لتمتلىء نفسه اشمئزازاً منه .

ان السخط المستمر هو السخط الايجابي - ان استقام هذا التعبير - واظنه مستقيماً ! - فالذي يسخط على نظام ما او عقيدة ما لا بد ان يكون لديه نظام آخر او عقيدة اخرى ، يبشر بها ويدعو الناس اليها . اما السخط للسخط ، فهو فن يحسنه الامساخ ليستروا به عجزهم عن مواجهة مصاعب الحياة .

نحن لا نريد ان نرضى وان نقنع بل نريد ان نسخط ولكننا لا نرضى بالسخط الا ان تكون له ثمرة تزيد في اغذية الحضارة ، فلنسخط اذن على التقاليد البالية التي ما انزل الله بها من سلطان ، والنظم الرجعية التي ليس لها سند من عقل او وجدان. لنسخط على كل ما يحد من حرية العقل والضمير ، ويحول دون اكتمال اسباب العلم والمدنية ، على شريطة ان يكون سخطنا ايجابيا فلا نكتفي بالسخط ونعلن للناس اننا ساخطون بل نعقب سخطنا باعمال تمهد لسعادتنا ورقينا ادبيا واجتماعيا .

ان سعادة البشرية متوقفة على أناس يؤسسون حين يهدمون - ويهدمون حين يؤسسون - اما الذين يقيمون القصور على الرمال ثم يتحدون بها السيول والعواصف ! فخير لهم الا يفعلوا شيئا ليوفروا على انفسهم المجهودات بلا فائدة. وأما الذين ينقدون الاعمال لتطمئن نفوسهم بان كل عمل باطل وقبض الريح ، فهم احرار فيما يرون ولكن الناس غير مطالبين بالاعتقاد بما يرون ...

ليس بين العقلاء من يعتقد انه كامل لا يأتيه الباطل من خلفه او من بين يديه ولكن ليس بين العقلاء كذلك من يعتقد انه ناقص ليس الى اتمام نقصه من سبيل ، وحسب العاقل العامل جهاده في سبيل كماله واجتهاده في نقد اعماله، انه مطالب بالعمل المثمر ولكنه غير مكلف اكثر مما في وسعه ويكفيه فخراً انه قد عمل وانه قد اثمر كما يكفيه احساسه الشخصي ، انه صار الى خير مما كان - وسيكون خيراً مما هو الآن .

اما الساخط اللاغط فمطالب قبل كل شيء ان يوضح اسباب سخطه فان عجز عن ذلك - وهو عاجز لا محالة - فالناس غير ملومين اذا اتخذوه سخرية يتفكهون بها، او نظروا اليه باشفاق وازدراء ، وهو غير ملوم اذا تفاقم سخطه وكثر لغطه لانه يحسب الناس كلهم بلهاً مجانين .

والخلاصة - ان السخط اما ان يقوم بهدم نظام لاحلال نظام آخر محله افضل واكمل ، وهذا هو السخط المنشود ، وهو من اهم مقومات الحضارة وبه يتصف ارباب الرسالات الاجتماعية والادبية ، واما ان يكون السخط لمجرد السخط ،وهو شنشنة نعرفها من البائسين اليائسين .

ابنة الحياة

انتخابات النادي

•

في مساء يوم ٢٨ فبراير الماضي اجتمع اعضاء النادي برئاسة حضرة صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح لانتخاب الهيئة الادارية الجديدة حسب التغيير الاخير وهو جعل الهيئة الادارية من اثني عشر عضواً ينتخبون من الهيئة المنتسبة على ان يكون ستة منهم من موظفي المعارف الكويتيين وستة من الكويتيين الخارجين عن نطاق المعارف فكانت النتيجة ان فاز الاساتذة المدرجة اسماؤهم ادناه بعضوية الهيئة الادارية وهم :

من سلك المعارف	من الخارجين عن نطاق المعارف
عبد العزيز الدوسري	خالد المسلم
حمد الرجيب	فهد الدويري
احمد العدواني	عبد العزيز المساعيد
صالح عبد الملك	محمد العدساني
محمد زكريا	خالد الغربللي
بدر السيد رجب	عبد المحسن الزبن

وبعد الانتخابات طلب سعادة الرئيس انعقاد مجلس الهيئة الادارية حالاً وانتخاب مدير النادي وامين سر وامين الصندوق فتم ذلك وكانت النتيجة انتخاب الاساتذة حمد الرجيب مديراً ، وصالح عبد الملك امين سر النادي وعبد العزيز الدوسري لأمانة الصندوق .

ثم ختم الاجتماع بكلمة طيبة من سعادة الرئيس تمنى فيها التوفيق والسداد للهيئة الادارية الجديدة للعمل لخير النادي والسير به الى الامام ليحقق اهدافه ومراميه لخدمة الامة والبلاد.

نشاط الاسلام الاشتراكي

١ – الاسلام اشتراكي في تكوينه ، وهو انتصار على الرأسمالية الجائرة ، جعل نصيب الفقراء والمساكين في اموال الاغنياء حقاً معيناً يؤخذ جبراً ، ان لم يدفعوه عن رضا وطيبة خاطر وقد منح هذا التشريع للدولة الحق فوق ذلك – بتعزير الممتنعين باخذ اموال زائدة منهم .

فالزكاة ليست تبرعاً ولكن حقاً وامانة تدفع من الاموال الظاهرة رأساً الى بيت المال ليوزعها على اصحاب الحقوق من قبله صيانة لعواطفهم وتنظيماً للاحسان. وبذلك حل مشكلة الفقر والبطالة بكل سهولة .

في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم (٩ – ١٠٤) .

من اعطاها (اي الزكاة) مؤتجراً فله اجره ، ومن منعها فانا آخذوها وشطر إبله عزمة من عزمات ربنا .

٢ – الاسلام نضال ضد الادخار المفرط ، هدد كانزي الذهب والفضة الذين يحرمون الفقراء حقوقهم باقصى عقاب ومصير مبيناً لهم ان المال لله وانما الاغنياء وكلاؤه في الارض .

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ٩ ... ٣٦ »

٣ – الاسلام وعي اشتراكي حذر اعتبر المال ثروة المجموع التي لا يجوز تبذيرها . فثار على المفسدين المبذرين وامر بالحجر على اموالهم حفظاً للثروة العامة ، وصيانة لحياة الفقراء وضماناً للاخلاق .

« إن المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا(الاسراء-٢٧»

٤ – الاسلام دفاع عن حق العامل ، دعا الى الاحسان في معاملته ، بايقاظ الضمير الانساني ، ووضع الرقابة الاجتماعية .

« وما اريد ان اشق عليك ، ستجدني ان شاء الله من الصالحين (٢٨–٢٧) »

اعطوا الاجير الاجرة قبل ان يجف عرقه .

اعطوهم اجورهم من دون مطل ولا تسويف .

ما خففت عن خادمك في عمله فهو اجر لك في موازينك يوم القيامة .

من استأجر اجيراً فليسلم له اجرته .
كان سيدنا محمد يأكل مع خادمه ويعينه .
إذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين .
قال المعرور بن سويد : رأيت أبا ذر عليه حلة وعلى غلامه مثلها ، فسألته عن ذلك فقال :
سمعت رسول الله عليه السلام يقول : (هم اخوانكم وخولكم ، جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم ، فان كلفتموهم فأعينوهم) .
ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة . ومن كنت خصمه خصمته .
رجل استأجر اجيراً فاستوفى منه ولم يعطه اجره
٥ - الاسلام انذار بالويل والهلاك للذين يتهالكون على جمع الاموال ويبخلون بها ولا يكرمون اليتيم ولا يحرضون الناس على مساعدة الفقراء .
٦ - الاسلام حرب على المرابين الذين يسببون الازمات الاقتصادية ويضاعفون اموالهم بطرق غير مشروعة وبوساطة الاضرار بالناس .
« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله (٢ - ٢٧٩) » .
٧ - الاسلام اشتراكية تقدمية جعل حق الدولة في جميع اموال الاغنياء اذا ما احتاجت ودعا لذلك داع ، ولا يسقط حق الطبقة الفقيرة بدفع الزكاة مطلقاً إذا بقيت الفاقة! والحاكم مطلق الصلاحية في جباية الزكاة عن سنين مقبلة اذا مست الحاجة.
« إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة (٩-١١٢) » .
٨ - الاسلام نصير الفقراء والمساكين رفع من مكانتهم واحتفل بهم ايما احتفال ، فقد عاتب الله سبحانه نبيه من اجل مسكين اعمى :
عبس وتولى ان جاءه الاعمى ، وما يدريك لعله يزّكى او يذكر فتنفعه الذكرى ، اما من جاءك يسعى ، وهو يخشى فانت عنه تلهى !؟ .
اللهم احيني مسكيناً وامتني مسكيناً واحشرني مع المساكين !
يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمئة عام !
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء .
ابقوني في ضعفائكم ، فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم !
اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء .

٩ ـ الاسلام فوز للعاملين امر باعطاء كل ذي حق حقه حسب كسبه ، ولكنه لا يهمل من لا يكفيه دخله ، فخصص له حصة من بيت مال الدولة ! واشترط الا يستثمر هذه الاموال الاغنياء الذين اعتادوا في كل عصر غالباً ان يعتدوا على حقوق الفقراء .

وان ليس للانسان إلا ما سعى (٥٣ – ٣٩)

إنما الصدقات للفقراء والمساكين (٩ – ٦١)

مـا افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ! (٥٩ – ٧).

١٠ ـ الاسلام انتصار للكادحين ، وقد وعدوا فيه بالنصر والفوز في الحياة الدنيا.

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين (٢٨ – ٥)

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم (٢٤ – ٥٥)

١١ ـ الاسلام تشجيع على توزيع الارض اباح للعاملين حق احياء الاراضي واستثمارها وتملكها .

من احيا ارضا ميتة فهي له .

١٢ ـ الاسلام حل عادل بين الشيوعية التي تمنع الارث وبين الرأسمالية التي تعطي جميع ثروة الميت غالباً الى الابن الاكبر ، فقد وزع الاسلام الارث توزيعاً منصفاً بين الورثة ، وصان المال من آفتين :

التبديد والضياع ، والتكتل والتراكم !

يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ، فان كنّ نساء فوق اثنتين ، فلهن ثلثا ما ترك . وان كانت واحدة فلها النصف ، ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد . فان لم يكن له ولد وورثه ابواه ، فلأمه الثلث ، فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين (النساء ـ ١٠)

١٣ ـ الاسلام انذار صريح بنتائج منع المال عن مستحقيه، فقدنوه بطرف خفي الى المخاطر التي تصيب الاغنياء بسبب حرمان الفقراء، واوضح ضراوة الفقر وآلامه .

حصنوا اموالكم بالزكاة !

كاد الفقر ان يكون كفراً !

من كتاب (عظمة الأسلام)

وفاة دوفين

عن الفونس دوديه

●

ان دوفين الصغير مريض ، دوفين الصغير سيموت قريباً !

كانت الذخائر المقدسة في كل الكنائس قد عرضت على مرأى من الناس ليلاً ونهاراً . والشمع الطويل يحترق لشفاء ابن الملك . وكانت الشوارع حزينة صامتة ، فقد كفت الاجراس عن الرنين وأخذت العربات تسير بطيئة .

وكان المواطنون الفضوليون على ابواب القصر ينظرون خلال الحواجز فيرون الحراس السويسرين بكروشهم المذهبة يتكلمون في الساحة باهمية بالغة . لقد كان القصر كله في هرج ومرج .. فالحجاب والندل يصعدون وينزلون على الدرجات الرخامية . وكانت الممرات مملوءة بالخدم ورجال الحاشية ، وقد ارتدوا ملابسهم الحريرية المطرزة الجميلة .

وفي بستان البرتقال كانت هنالك جماعة من الاطباء يلوحون باكمامهم الطويلة السوداء ويومئون ايماءة العليم بهزات من رؤوسهم . وامام الباب كان معلم دوفين الصغير وراوية البلاط يتجولان بين ساحات القصر وقاعاته ، ينتظران قرار رئيس الاطباء . وخدم المطبخ يركضون بينهم دون ان يرفعوا قبعاتهم ، فالراوي يقسم الايمان كالجاهل . والمعلم يضمن حديثه بعض اقوال هوراس .

وفي اثناء ذلك سمع صهيل حزين في الاصطبلات الملكية ، انه حصان دوفين الصغير قد نسيه السواس ولم يرسلوا اليه طعامه فراح يدعوهم ، بحزن امام مذوده الخالي .

والملك : ما خطبه ؟ أين صاحب الجلالة الملك ؟ لقد احتجب الملك في حجرة في طرف القصر ، ان صاحب الجلالة لا يحب ان يراه احد يبكي . اما الملكة فلها شأن آخر ... لقد جلست حول سرير دوفين الصغير - ووجهها الجميل مبلل بالدموع

فهي تنتحب بصوت عال على مسمع من الجميع كما هو شأن النساء .

ودوفين الصغير على سريره المطرز بالدنتله ووجهه الذي كان اكثر بياضاً من الوسائد التي استلقى عليها مستريحاً وعيناه مفتوحتان .

انهم يظنونه نائماً ولم يكن كذلك ، وكان اذا التفت نحو امه . يراها تبكي بصوتها الرقيق الواهن :

سيدتي لماذا تبكين ؟ هل ستظنين باني ساموت بكل بساطة ؟ فتحاول الملكة ان تجيبه ولكنها لا تستطيع فيقول :

لا تبكي ، يا سيدتي أنت تنسين اني دوفين وكل دوفين لا يموت هكذا ! !

فيزداد نحيب الملكة . فيبدو على دوفين شعور عميق بالخوف . فيقول :

انا لا أريد ان ياتي الموت ليأخذني ، ساعرف كيف امنعه من المجيء الى هنا . .

ارسلوا فوراً باستدعاء اربعين جندياً قوياً كي يتناوبوا الحراسة حول سريري ، وزودوهم بمائة مدفع كبير ، واشعلوا القناديل تحت النوافذ ليل نهـار ! والويل للموت اذا تجاسر على الدنو منا . . . ولكي ، تتحقق رغبات الطفل الملكي أمرت الملكة بما اراد الامير الصغير . وفي الحال ، سمعت المدافع الضخمة تدرج في الفناء ، واذا بأربعين جندياً من الجنود الطوال ، وبأيديهم الرماح ؛ واصطفوا في الحجرة انهم جنود محنكون كبار السن .

وصفق دوفين الصغير عندما رآهم ، ولما عرف احدهم ناداه : لورين ! لورين !

ولما خطا الجندي نحو السرير قال له :

انا احبك يا لورين العجوز . . دعني أرى سيفك الكبير . . .

اذا جاء الموت لياخذني فسوف تقتله ؟ أليس كذلك ؟

اجابه لورين : نعم ، يا سيدي ! ثم تدحرجت دمعتان كبيرتان على خديه اللذين ضربتها الشمس ، وفي هذه اللحظة يقترب القس من دوفين الصغير ويهمس اليه فترة طويلة مشيراً الى الصليب وبعد ان يصغي اليه دوفين اصغاء تامـاً تظهر على وجهه آيات العجب والدهشة ، فيقاطعه فجأة : أنا اعرف تماماً ما تقول يا سيدي . لكن ، الا يستطيع صديقي الصغير « بيبو » ان يموت بدلي اذا اعطيناه قليلا من النقود .

فواصل القس حديثه الهامس واخذ دوفين الصغير ينظر اليه وقـد ازدادت دهشته .

وعندما انتهى القس ، اجابه دوفين الصغير وهو يتنهد :

كل ذلك محزن يا سيدي ! لكن شيئاً واحداً يريحني فهناك في السماء المرصعة بالنجوم لا ازال دوفين ... واعرف ان الله بن عمي . لن يقصر في معاملتي طبقاً لمركزي .

ثم اضاف قائلا وهو ملتفت الى امه :

احضري لي احسن ملابسي ، صديريتي البيضاء ذات الفراء، واحذيتي المزركشة، اريد ان البس افخر ما عندي لمقابلة الملائكة ودخول الجنة .

وللمرة الثالثة انحنى القس على دوفين الصغير ، وهمس اليه مدة طويلة : وفي اثناء حديثه قاطعه الطفل الملكي صائحاً بغضب : لماذا ؟ اذن لا اكون دوفين مطلقاً . ثم ادار رأسه نحو الحائط واخذ يبكي بمرارة .

مجلس الامن والكرة

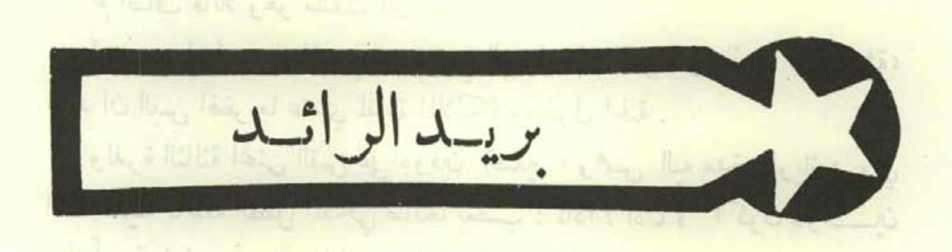
•

تضايق سير بنجال راو مندوب الهند في مجلس الامن من الاقتراحات المتعارضة التي يتقدم بها الاعضاء فتثير مناقشات عنيفة فوقف وروى لهم القصة الآتية:

شاهد راجا هندي لاول مرة مباراة في كرة القدم بين فريقين من اللاعبين ، وفي اليوم التالي ارسل لكل لاعب من الفريقين كرة وعندما سئل عن السبب قال : انني لا استطيع رؤية احد عشر لاعباً يتنازعون كرة واحدة !

واستمر سير بنجال يقول ولعلكم تتصورون كم كانت تسوء الفوضى لو نفذ اللاعبون رغبات الراجا !

اعتقد انه من الخير . كذلك لمجلس الامن ان يستخدموا كرة واحدة ـ اعني ان يكون بيننا اقتراح واحد للمناقشة .



١ - أبو العلاء المعري

قرأت في العدد الاول من الرائد الغراء مقالا قيماً للأستاذ فرحان راشد الفرحان عنوانه « خواطر في آراء المعري » وقد لخص رأيه في هذه الشخصية الغامضة بهذه الكلمات « نفس اضناها الشرود ، وفكر أقلقته الحيرة . ولكن ما هذا ؟ أتشاؤم يا ترى أم كراهية وبغض ؟! لقد علل العلماء والكتاب ذلك ونسبوه الى اشياء كثيرة اخرى ولكنني لا ارى سوى الحيرة والثورة لتلك الحيرة » . ورأي الاستاذ يستحق التقدير والاعجاب . بيد انى قرأت تعليلا رائعاً لأراء ابي العلاء المتناقضة وشخصيته الغامضة ، للناقد المصري الكبير الأستاذ انور المعداوي . وبما ان هذا الرأى أقرب الى الصواب من اي رأي آخر فأنني أضعه بين يدي القارىء الكريم تعميماً للفائدة .

يرى الاستاذ المعداوي أن القلق هو السر الاعظم في شخصية أبي العلاء ويرجع هذا القلق الى الفراغ الذي مني به الفيلسوف العظيم . وهذا هو رأي الاستاذ بحذافيره « الفراغ في حياة ابي العلاء ولا شيء غير الفراغ . وعلى هديه نلتمس العلة الأصيلة لتلك الذبذبة النفسية ممثلة في هذه الذبذبة الفكرية !ولنا بعد ذلك ان نسأل : اي لون من الوان الفراغ كان يشكو ابو العلاء ؟ انها ثلاثة ألوان : فراغ النفس ، وفراغ القلب ، وفراغ الجسد .. ولك أن تردها جميعاً الى الحرمان ؛ فنفس ابي العلاء كانت تشكو الحرمان من العطف ، وقلب ابي العلاء كان يشكو الحرمان من العاطفة ، وجسد ابي العلاء كان يشكو الحرمان من المرأة ! وقف طويلا عند هذا الحرمان الأخير ، فهو مصدر الحرمان كله ، ومركز الفراغ كله ، وعلة هذا

القلق الذي وجه ابا العلاء الف وجهة ، وحيره بين ألف رأي وعقيدة ، وقذف بعقله الى الف درب من دروب الفكر ، حيث يتجلى التناقض والتضارب والاختلاف ! هذا الجدب العاطفي في القلب الانساني ، وهـــذا الكبت الطويل العنيف للغريزة الجنسية ، هما في رأيي – ولا شيء غيرهما – مركبا النقص الخطيران في شخصية ابي العـــلاء . . . الخ . . .)

٢ – الشهادة الخالدة

وردت اخطاء مطبعية كثيرة في هذه القصة ، المنشورة في العدد الاول ، واهمها هذه الاخطاء التي قلبت المعنى رأساً على عقب فنرجو ملاحظتها :

ص ٩٢ وهو يصرف باسنانه من . والصواب وهو يحرق أسنانه على .

ص ٩٤ اخطأ في عدم اطلاعه بالامر . والصواب اخطأ في عدم اطلاع امه بالامر .

ص ٩٥ هذا الشاب الذي يحتاج . والصواب هذا الشاب يحتاج .

فاضل خلف

الى الكتاب

•

ان « الرائد » الـتي تقدر كل التقدير هـذه المؤازرة الصادقة من كتابنا ومثقفينا ترجو من الكتاب والأدباء المعذرة لتـأخر نشر مـا اتحفونا به من مقالات وقصص وقصائد وتعدهم بنشر ما أرسلوه لها في الاعداد المقبلة .

الرائد



تاريخ الشعوب الاسلامية

لكارل بروكلمان

•

هذا الكتاب اهدانيه منذ ايام سعادة الامير الاديب جابر بن الشيخ علي السالم الصباح . وهو تعريب الاستاذين امين فارس ومنير البعلبكي ونثر حواشيه القيمة ودبجها بيراعة السيال الاستاذ البارع عمر فروخ فجاءت مزدهية بردوده المحكمة على ما يشطح به قلم المؤلف ومن منهم على وتيرته من المستشرقين .

والكتاب ينقسم الى خمسة اقسام كما بوبه المؤلف ، القسم الاول في العرب والامبراطورية العربية ، والثاني الامبراطورية الاسلامية وانحلالها ، والثالث الاتراك العثمانيون ، والرابع الاسلام في القرن التاسع عشر والخامس الدول الاسلامية بعد الحرب العالمية .

وهو يشتمل على كتب خمسة لكل باب كتاب ولم اقرأ الا الكتاب الاول منها . واسلوب المؤلف شيق رائق على ما فيه من الدس والكيد . والاستاذ عمر فروخ وان كان في ردوده وحواشيه قد جاء بما يراه كافياً الا انه في الاعم ليس مما يروي غلة ويشفي علة . ولقد ترك في احابيله عقابيل تجاوز عنها الاستاذ مشتغلاً بالاهم عن المهم .

وان مما سجله بروكلمان متعمداً فيه الغض من الرسول الكريم ومن شرف محتده ومن المهاجرين الاولين ومن العرب بعد ذلك خاصة ثم من المسلمين عامة وتلك شنشنة نعرفها من أخزم ، على ان الرجل ذو مادة فياضة في الاطلاع – على تاريخ العرب كما يظهر ذلك من كتابه الآنف الذكر ، ولسنا نأخذ عليه الجهل الا فيما ذكره عن ادخاله بعض رجال مشهورين في التاريخ بنسب غيرهم كقوله عن

عمرو بن العاص السهمي انه عمر بن العاص الاموي فاتح مصر واول امير عليها وقد ذكر عمراً في عدة اماكن انه اموي . ولذلك فليس هذا القول سهواً منه ولكنه جاهل بانساب العرب ، ومن ذلك قوله عن ثقيف انها استعانت يوم حنين بانسابها هوازن، والرجل مولع جداالولوع بلفظة الانساب يضعها موضع الاخوة وبني الاعمام.

ومن الواضح ان ثقيفاً هو ابن قسي بن منبه بن بكر بن هوازن .وثقيف ومن تجمع من القبائل التي حاربت رسول الله « ص » من جشم والافهـــا جميعهم من هوازن وهم بطن من قيس عيلان . ولذلك فلفظة النسيب لا محل لها هنا وهذا من جهله باللغة العربية (وان خالفنا فيها الاستاذ فروخ – حاشية ٨١ – بقوله (وهذا غير مستغرب فالرجل لغوي في الدرجة الاولى)

تعمده الغض

قال في صفحة ٣٤ – وكانت السلطة في مكة لقبيلة قريش واعظم بيوتها مخزوم وامية ، وتقديمه مخزوم على امية يريد به تغطية لمآربه من الغض لئلا يرمي من اول وهلة بالغرض الذي في دخيلة نفسه وهو الحط من البيت الهاشمي ليغض من منزلة محمد « ص » وليس هذا القول بضائر رسول الله (ص) :

لا يضير البحر امس زاخراً إن رمى فيه غلام بحجر

اما عن مخزوم فلسنا ننكر شرفهم ومنزلتهم الكبيرة في قريش ولكن المصادر العربية جميعها « وهي التي نقل عنها المستشرقون وعلقوا عليها ما شاءت لهم اهواؤهم المغرضة ، لم تذكر ان مخزوماً نازعوا امية الشرف في قريش . امية التي يزعم انهـا اشرف من عشيرة محمد « هاشم » . بيد ان امية نفسه نازع عمـه هاشم الشرف في قومه ، والمنازع في الشرف لا ينازع الا من هو اكبر شرفاً ، وقد اغضى هاشم كثيراً عن ابن اخيه امية بن عبد شمس عند محاولته منافرته وذلك لسنه وقدره ، ولما لج امية على ذلك ولم تدعه قريش وأحفظوه قال : انافر على خمسين ناقة سود الحدق تنحرها ببطن مكة والجلاء عشر سنين عنها فرضي بذلك امية وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي فتعز" هاشما عليه فاخذ هاشم الأبل فنحرها واطعمها من حضره وخرج امية الى الشام فاقام بها عشر سنين فكانت هذه اول عداوة وقعت بين هاشم وبني امية ، وفي هذه المنافرة يقول شاعر العراق محمد حبيب العبيدي . من قصيدة :

غداة اعز القوم نافر هاشماً فباء بذل عند ذاك نفورها

ولهذه القصة في المصادر العربية كثير امثالها وربما كان منها المبالغ فيـه ومنها

قيل فانا لم نر رواية واحدة من جميع تلك المصادر من يقول ان البيت الهاشمي هو اقل من البيت الاموي شرفاً بله المخزومي واذا كان المؤلف لم يأخذ مصدره من الروايات الاسلامية التي هي المرجع عن حياة العرب في جاهليتهم واسلامهم وكان اخذه مما سطره من بنات افكاره او من وضع اولئك المستشرقـة اضرا به الذين لايصدرون عن العرب والمسلمين الا بما توحيه عليهم ذممهم الخربة وافكهم المشين ومفترياتهم السمجة فذلك مما لسنا بغمضي الطرف على ما يتعمده من الحط بكرامة الرسول (ص) ومن آمن به . وسيرى القارىء كثيراً مما نضعه امام باصرتيه من اعجابه بحجة المناوئين لرسول الله من العرب ، الذي لولا غايتـه الوضيعة من دس السم في الدسم لرأيناه يرميهم بكل معضلة من همجية وما شابهها و كذلك اعجابـه باليهود وعطفه على حقهم المهضوم بمختلف اساليب الظلم (من محمد كما يراه هو) .

لا جرم ان هذا واخوته قد اضافوا علينا من مفترياتهـم ما تنوء به الجبال . ولكن الله بالغ أمره ، و كثيراً ما ردد المؤلف قوله ان هاشماً انساب بني اميـة ولسنا نعرف هل هذا كان جهلًا منه بالأنساب واللغة العربية كما اسلفنا او انه في هذا الموضع يحاول ان يظهر امية بمظهر الشريف العزيز وهاشماً بمظهر المتعلق الذليل !.. واظن ان الرأي الاخير هو غايته القصوى ، ومأربه الاسمى، واقول لو ان رسول الله (ص) كان أمويا لكنا نرى من المؤلف عكس ذلك، كلا بل ربما تطورت الحالة عنده الى اكثر من هذا ، ولاظهر المثالب « التي وضعت على اميـة بغير حق » ما يشين به نسبها ويحط من قدرها ولقال انها مصادركم العربية التي تقول ذلك لا انا ولا الشعوبية .

واما عن بني هاشم فلن يستطيع اي باحث ان يقول اني وجدت مصدراً عربياً يقول ان بني هاشم هم انساب بني امية فقط ومعنى ذلك ان قرابتهم بالنسب لا غير وليست قرابة ام واب. ثم ينوه المؤلف بمجد بني امية وبني مخزوم ولا ينوط ببني هاشم في قريش اي سبب من اسباب الشرف لا بل ينبزهم بعـدم القيام باي مهمة من مهام المجد وانه لا قيمة لهم لولا سعي الروايات الاسلامية التي احاطت الرسول بهالة من التمجيد . وغايته في قوله هذا ان نسبهم ببني امية قد انتشلهم من الحضيض الاوهد في الجاهلية ، وان من تحصيل الحاصل ان نقول « لكارل » ينبغي لك ان تعلم ان هاشماً وعبد شمس كانا اخوين من اب هو عبد مناف بن قصي وام هي بنت خليـل الخزاعية وانهـما كانا توأمين وان قرابة النسب والتمسك باسبابها للتضليل لن تطمس الحقائق البلجاء وليست بمجدية مقترف المفتريات نفعاً .

منزلة هاشم

واما هاشم فانه عمرو بن عبد مناف بن قصي، وانما قيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد لقومه وله يقول مطرود بن كعب الخزاعي وقيل ابن الزبعري

عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

ويقول شاعر العراق الرصافي :

وان لهاشم في الدهر مجداً بناه له الذي هشم الثريدا

وجاء في الطبري الجزء الثاني صفحة ١٢ ان قومه اصابتهم لزبة وقحط فرحل الى فلسطين فاشترى منها الدقيق فقدم به مكة فامر به وخبز له ونحر الجزور ثم اتخذ لقومه مرقة ثريد بذلك الخبز وذكر ان هاشماً هو اول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف. وجاء في تاريخ ابن خلدون الجزء الثاني صفحة ١٦٣ قال : ويقال ان هاشم بن عبد مناف اول من سن الرحلتين في الشتاء والصيف للعرب. ذكره ابن اسحاق وهو غير صحيح لان الرحلتين من عوائد العرب في كل جيل لمراعي ابلبهم ومصالحها، هكذا خطأ ابن خلدون ابن اسحاق والخطأ منه عفا الله عنه. وان الطبري وابن اسحاق لم يتخطيا محجة الصواب ولم يذهبا الى ما ذهب اليه ابن خلدون في تخيله عن هاتين الرحلتين اللتين يقول عنها انهما من عوائدالعرب في كل جيل لمراعي ابلبهم ومصالحها ، وهذه العوائد التي يقول عنها ابن خلدون انما تكون للقبائل الرحل الذين يرتادون مهابط الغيث وينجعون منابت الكلأ شتاء ثم يرجعون الى منازلهم في البادية صيفا حيث ينزلون على المياه المعروفة لهم وهذه لا تسمى رحلة شتاء وصيف. فالرحلة تكون من محلك شتاء الى المكان المقصود ثم رجوعك اليه وبعد ذلك رحيلك صيفا الى مكان آخر وعودتك اليه ، ولو كان المقصود من الرحلتين كما يقوله ابن خلدون لما اختص اللهقريشا بقوله الكريم: لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ، وهاتان الرحلتان اللتان ذكرهما الله في كتابه العزيز لم يختص بهما العرب جميعا وانما اختص بها قريشا لضربها في اسواق التجارة ، فكانوا يذهبون بتجارتهم صيفا الى الشام حين يشتد الحر . في جنوب جزيرة العرب من بلاد اليمن ويذهبون شتاء الى اليمن حيث الدفء والحرارة وذلك ما عناه الطبري وابن اسحاق وغفل عنه ابن خلدون .

رئاسة هاشم

جاء في الجزء الثاني من تاريخ ابن خلدون، قال : قال الطبري :ثم قام بامر بني

مناف هاشم ليساوه وقراره بمكة وتقلب اخيه عبد شمش في التجارة الى الشام فاحسن هاشم ما شاء في اطعام الحاج واكرام وفدهم . ويقول وهب بن قصي في اطعام هاشم الطعام :

تحمل هاشم ما ضاق عنه ... واعيا ان يقوم به ابن بيض
اتاهم بالغرائر متأقات ... من ارض الشام بالبر النفيض
فأوسع اهل مكة من هشيم ... وشاب الخبز باللحم الغريض

ومات هاشم بغزة من ارض الشام وكانت له الرفادة والسقاية وهما اسمى ماينا له القريشي من رفيع الدرجات .

لا شك لو ان قائلا قال لبرو كلمان ما قولك فيما قيل عن هاشم واعماله ورئاسته في قومه ؟ لما كان جوابه الا ان يقول : ان كل ذلك من وضع الروايات الاسلامية التي احاطت محمداً بهالة من التمجيد . لكننا لو سالناه ما جاء به من تفضيل أمية ومخزوم على هاشم فبماذا يرد علينا يا ترى ؟

ايقول ان المصادر العربية تقول ذلك ؟وهل هذه المصادر قبل الاسلام او بعده ؟ ولا مشاحة فانه سيقول انها مصادر عربية اسلامية اضفت عليها تحرياتي وتحريات غيري من المستشرقين ثم مصادر اخرى غربية قديمة ومحدثة ممن عاصروا العرب في جاهليتهم واسلامهم الى يومنا هذا ؟ والجواب على ذلك . ان المصادر العربية (وهي اسلامية طبعاً) لم تذكر عن البيت الهاشمي الا ما قاله هو نفسه من انها اضافت على محمد هالة من التمجيد ولهذا فانه قد حكم على نفسه بالمصادر العربية انها والحالة هذه من تقديس محمد فانه ليس بواجد منها مصدراً يفضل امية على هاشم ودعنا من مخزوم . اما المصادر الغربية فان البغض والشنآن قد اعمياها ورانا على عواطفها الا ما ندر من المنصفين وهذا النادر المنصف ليس بقائل هذا القول بعد ان اجمع العرب منذ فجر تاريخهم الى ما شاء الله من ان محمداً (ص) من اشرف بيوتها . هذا — وانه ليسوءني وايم الحق ان يدخل رجل غريب عن العرب هذا المدخل فيغرس شبا قلمه في التفضيل بين بيتين هما سنام العرب وكاهله ويضطرنا الى مناقضته بالتفضيل والتنقيص وهو الرابح في كلتا الحالتين .

(يتبع) عبد الله علي الصانع

الوردة البيضاء

•

رأى « كرشنا » الفتاة لاول مرة عند صنبور المياه في الشارع كما اعتادت هي رؤيته هناك .

ولم يكن الاتصال ممكناً حينذاك ، واقتصر الامر على النظرات العابرة كما انه غير ممكن ان يتجه اقارب الفتى الى البحث عن زوجة لفتاهم – بين الجمع المحتشد حول الصنبور كل صباح ...

وتطوع احد الاصدقاء بالخطوة الاولى ... واتصل بوالد الفتاة – فرأى عنده استعداداً لعقد الزواج على شرط ان تبلغ ابنته الرابعة عشرة في الشهر المقبل .. وقد حبب اليه زواج ابنته من « كرشنا » عراقة اسرة الفتى وغناها . . وحيازة كرشنا على بكالوريوس في العلوم . وهذه من اكبر الضمانات للحياة الزوجية السعيدة كما يراها هو .

اما اهل « كرشنا » فقد ادركوا ان احوال الفتاة الاجتماعية مرضية ، فأسرتها كريمة المحتد ، وهي على شيء من الجمال والثقافة .

في هذه الفترة حاول كرشنا ان يتخيل فتاة احلامه ولكن أخيلته اقصر من ان تصور له فتاة احلامه كما يشتهي ان يتصورها وكان كلما غلب عليه هواها احس كأن موجة من العطر قد تدفقت في مسارب نفسه ..

وفي احدى الايام السعيدة زار والد الفتاة دار كرشنا فاستقبله خجلاً ولكن والد الفتاة هش له وبش ، ثم جاء والد « كرشنا » فحيا الزائر ورحب به .

ثم اخذ والد الفتاة ، يتحدث بهدوء عن سقوط الامطار واسعار الرز وانتخابات البلدية .

واخيراً مسك بيده قطعة من الورق قد عطرت اطرافها بالزعفران وقال :

ان هذا طالع ابنتي .. وسوف نزداد شرفاً حينما تتحد اسرتانا بالنسب .

فاجابه والد كرشنا . وقد اخذ الطالع ... ونحن كذلك ..

ـ هل يمكنني الحصول على طالع ابنكم .

ـ آه ألا يمكن الاستغناء عن هذا .. انني لا اعتقد في الطوالع .

ولكن والد الفتاة اصر على تطبيق القاعدة القديمة ، بحيث لا يمكن البدء بمراسيم الزواج الا بعد التأكد من ان طالع الزوجين متفقان وقال ان الزواج لخبط العشواء .. ومن الضروري ان نحسب لسعادة الزوجين حسابها .

وبعد ايام جاء والد الفتاة ـ الى والد كرشنا وقال :

لا يمكن تزويج ابنته من كرشنا ، فلقد تبين له بعد النظر في طالعه . وجود ثلمة هامة فيه . فمارس في البرج السابع يدل على قصر عمر الزوجة التي ستتزوج ، وقال : انه يستطيع ان يدلل على ذلك بعدة حوادث لاناس لهم مثل طالع « كرشنا » وقد ماتت زوجاتهم بعد الزواج .

فاحس كرشنا ، بان النجوم والخرافات قد اجتمعت على ابعاده من حبيبته ، فاثار ذلك والده ، فذهب ليستشير فلكياً اخر فجبهه الفلكي بقوله :

ان سطوة النجم الذي سيؤدي بحياة الزوجة طاغية الآن ، ولو كان الفتى متزوجاً قبل خمس سنوات لاضطر الآن الى الزواج مرة اخرى .

ولكن والد الفتى لا يؤمن بهذه الخرافات ، وحينما اجتمع بوالد الفتاة كان موزعاً بين الرغبة في زواج ابنه والخوف من مارس ولكنه كان يقول : يجب علينا ايجاد مخرج لهذا المأزق .

واخيراً اتفق الوالدان على استشارة الاله في هذه المشكلة .

وفي الصباح الباكر حضر الجميع الى المعبد ، وكانوا اربعة : كرشنا ووالده ووالد الفتاة واحد الاصدقاء .

ثم جاء الكاهن واشعل المصباح الزيتي الضخم حول تمثال « هانومان » اله القوة . وجاءت الفتاة الصغيرة وعمرها خمس سنوات من البيت الآخر وقد اخذت عيناها السوداوان تلمعان من الفضول .

ولما وقفوا في المحراب المظلم كسر الكاهن جوزة الهند واعطاهم لحمها ، وما كاد الجرس يدق حتى اخذت شعلة الكافور ترتفع وتحيط بالتمثال ، فجعل كل واحد منهم يصلي ويداه مضمومتان ولما خفتت الشعلة حول التمثال كان كرشنا يطلب من الاله بكل حرارة ان يكون القرار في صالحه ، ويجعل مارس لا قوة له ولا حول . وحان الوقت ليقول الاله كلمته : قطف الكاهن وردة حمراء واخرى بيضاء

من سلة الورد الموضوعة حول التمثال ووضعهما عـلى عتبة باب المعبد ثم نادى الـكاهن الطفلة وسألها :

- هل تريدين بذور جوز الهند ؟

- وهل لديك شك بذلك ؟

- حسناً انظري هاتين الوردتين ، خذي احداهما واعطني اياها .

- والأخرى .

- يجب ان تأخذي واحدة فقط ؟

- لماذا ؟

- يريد الأله وردة واحدة فقط ، وبعد ان تأخذيها وتعطيني اياهـا سأمنحك الجـائزة .

وقفت الطفلة برهة تفكر في الوردتين غير متأكدة من اهمية الدور الذي طلب اليها ان تلعبه في حياة فردين من افراد المجتمع ... انها كلمة الله التي تقرر امكانية زواج كرشنا من الفتاة التي اختارها لنفسه .

لقد كانت الوردة البيضاء ترمز الى .. نعم .. بينما كانت الوردة الحمراء تقول : لا فامسك كل واحد منهم انفاسه ، وانتظر ما تفعله الطفلة ..

اما « كرشنا » فلم يستطع ان يتحمل الصبر ، بل اغمض عينيه .. وعندمافتحهما وجد الوردة البيضاء لا تزال على عتبة باب المعبد ...

فقال احد الرجال المسنين وهو يشير الى التمثال .. انه يعلم بما يوافقنا في هذه الحياة .. اما كرشنا فقد ذهل عن نفسه مدة طويلة .. ولما انتبه ود لو كانت له يد سحرية تحيل جميع ورود العالم ... الى ورود بيضاء ...

بقلم الكاتب : ر . ك . نارايان

ترجمة : بدر الحداد



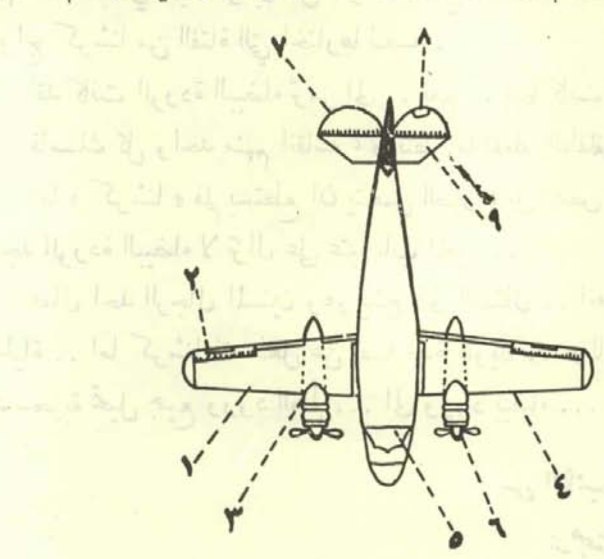
الطائرة

« قدم الطيار سيد حسين حنوره مقالا في العدد الماضي عن تاريخ الطيران ، وفي هذا المقال يتحدث عن الطائرة وسيوالي احاديثه في الاعداد المقبلة عن شؤون الطيران »

الرائـــد

امتاز هذا العهد بطابع السرعة حتى سمي « بعصر السرعة » لهذا كان طبيعيا ان يحتل الطيران المنزلة الاولى في وسائل المواصلات مع حداثة العهد بـه فاصبحت الخطوط الجوية تصل الامم والقارات المتباعدة وتسهل النقل في سرعة لم تعرفهـا

اقسام الطائرة



١ـ الجناح الايمن

٢ـ الجنيح

٣ـ المحرك

٤ـ الجناح الأيسر

٥ـ وكر الطياروبه ادوات القيادة

٦ـ المروحة

٧ـ الروافع

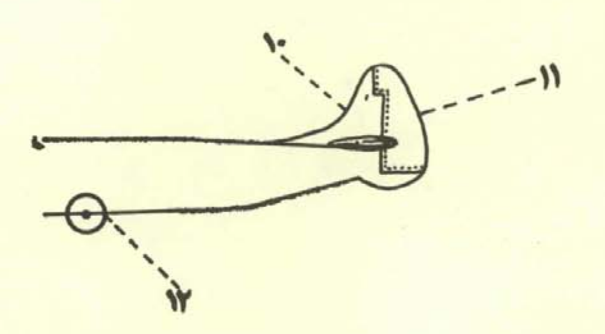
٨ـ مصححات الاتجاه

٩ـ سطح الذيل

١٠ـ الزعنفة

١١ـ الدفـــة

١٢ـ العجل (العربة السفلى) .



البشرية من قبل و كذلك الطيران في وقت الحرب هو رمز القوة والفوز وعامل فاصل من عوامل النصر .

ولا شك ان من يسمع دوي طائرة ينظر اليها بشغف ويظل يتابعها حتى تختفي وهو معجب متحير وتواق الى معرفة سر ذلك الجبار الجوي وقد رايت ان اشبع ذلك الفضول المحبب وتحقيقا لهذا الغرض توخيت سهولة الوصف والتعبير وقرنت الشرح بالرسوم ويجدر بالقارىء العزيز ان يلاحظ الرسم الموجود فانه يوضح اسم جزء هام في الطائرة .

تنقسم الطائرات الى نوعين رئيسيين احدهما أخف من الهواء ويتوقف عمله على خواص الهواء الاستاتيكية اي الخاصة بحالة السكون والاخر اثقل من الهواء ويتوقف عمله على الخواص الديناميكية للهواء اي الخاصة بحالة الحركة . والنوع الاول الاخف من الهواء يشمل البالون والمناطيد ولا يسمح المجال الان للكلام عنها والنوع الاخر الاثقل من الهواء يشمل الطائرة العادية ذات المحرك التي نراها كل يوم وانواعها كثيرة منها الارضية والبحرية والبرمائية والهليوكبتر والطائرات الارضية هي موضوعنا الان . وتتركب من الجسم والجناحين وبهما المحركات مركب عليها المراوح « او يكون المحرك بمقدم الطائرة ومركب عليه المروحة كما في الطائرات ذات المحرك الواحد » وقرب المقدمة وكر الطيار وبه الادوات والعدادات الخاصة بالقيادة وفي مؤخرة الجسم توجد الزعنفة وهي رأسية وفائدتها حفظ الاتزان الاتجاهي ومركب عليها الدفة بواسطة مفصلات ووظيفتها توجيه الطائرة في الاتجاه المطلوب في المستوى الافقي وعلى جانبي الزعنفة والدفة يوجد سطح الذيل ووظيفته حفظ الاتزان الطولي وعلى حافته الخلفية تركب الروافع بواسطة مفصلات ووظيفتها توجيه الطائرة الى اسفل او اعلى على حسب ارادة الطيار وفي اسفل الجسم نجد العربة السفلى وبها العجل وتجري عليه الطائرة عند القيام والحط .

ويرى القارىء الطائرة وهي تسير في ارض المطار وتتخذ وضعا واتجاها خاصا ثم تزيد سرعتها ولا تلبث ان تقلع وترتفع طائرة في الفضاء وهي تدوي حتى تختفي وراء الافق... اما كيف يتم ذلك فهو موضوعنا في العدد القادم .

سيد حسين حنوره

ميزانيـة

نادي المعلمين

١٩٥١ - ١٩٥٢

منـــه

	روبية	آنة	روبية	آنة
الى الذمم (اشتراكات متاخرة ورسوم دخول)			٥٠٥	
الى لجنة المشتريات والتأثيث			٥٩٩	١٢
الى مجلة النادي (الرائد)			١٠٨٥	٥
الا الاثاث			١٨٦٢٢	
الى المصاريف الآتية :				
رواتب مستخدمين	٢٩٧٠			
كتب وصحف	١٧٥٧	١٥		
الحفلات	٧٣٥	٩		
الالعاب الرياضية	٥٨٢	١٢		
المطبوعات	١٢٨٤	٤		
مكافحة الامية	٣٥			
مياه الشرب	٣٣٢	١٢		
المحروقات (الاضاءة)	١٥٦	٨		
النثريات	٩٧٩	٦	٧٨٣٤	٢
رصيد الصندوق في ١٩٥٢/٣/١			٦٩٦	١٠
			٣٠٣٤٢	١٣

امين الصندوق — عبد العزيز الدوسري

امين السر — صالح عبد الملك

ميزانيـة

نادي المعلمين

١٩٥١ - ١٩٥٢

لــــه

آنة	روبية	آنة	روبية	
	٩٤٥			من رسوم الدخول
	٦٨٧٠			من الاشتراكات
				من الحفلات التمثيلية
			١٦٧١	صافي ثلاث روايات (وفاء الاولى) (البخيل) (وفاء الثانية)
١٣	٣٠٧٨	١٣	١٤٠٧	صافي وفاء الثالثة
				من التبوعات الآتية : —
			١٧٨١٠	ما تبرعت به ادارة المعارف
			١٥٠٠	ما تبرع به سعادة رئيس الشرف
	١٩٤١٠		١٠٠	ما تبرع به السيد عبدالله النوري
	٣٩			من حانوت النادي (ربح)
١٣	٣٠٣٤٢			
				فتح حساب العام الجديد (١٩٥٢ — ١٩٥٣)
		١٠	٦٩٦	من رصيد الصندوق في ١٩٥٢/٣/١
			٥٠٠	من الذمم (رسوم دخول واشتراكات متأخرة)
		١٢	٥٩٩	من لجنة المشتريات والتأثيث
١١	٢٨٨٦	٥	١٠٨٥	من مجلة الرائد

المدير — محمد عيسى رجيب

رئيس الشرف — صباح الاحمد الصباح

محتويات العدد

صفحة

العدد ٣
المجلد الاول
السنة الأولى
شعبان
١٣٧١
مايو ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون • حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

لا سبيل الى الشك في أن مطالع حياتنا كلها تنبىء عن نهضة شاملة لعلها ستكون أروع نهضة حديثة في الشرق ، ولا شك في اننا نحس دبيب هذه النهضة يشتد سريانه في جوانب حياتنا عامة ، يمد لنا اسباب الأمل ، ويحفزنا على العمل ، حتى صرنا لا نرضى بالقليل وإنما نتطلب الاستيلاء على الغاية في كل ما نريد . و كأننا نهم ان نستبق الحوادث أو نختصر السبل فنبلغ في شهر ما بلغه غيرنا في عصر !!

ومردّ ذلك كله الى شدة شعورنا بما نحن عليه من نقص ونزوعنا الى طلب الكمال ، حتى غاب عن اكثرنا — أو كاد — ان سبيلنا الى بلوغ الأهداف شاقٌ بعيد ، وان للنهضة فترة تسبقها ، ولا مناص لنا من المرور بها والتلبثِ في غمارها ، قبل ان نعتسف الطريق إلى غاياتنا المرجوة .

وقد يقال : ان التقدم في عصرنا هذا امكن من عصور مضت ووسائله اقوى وسبله اقوم ، وهذا حق كله ، ولكنه لا يدفع بان لكل نهضة فترة تحضير واستعداد ، لا مهرب لنا من اجتيازها — ولو بصورة مختصرة .

على اننا لو سلمنا جدلاً انه من الهين علينا ان نطفر دفعة واحدة من حياة ألفناها وتقاليد درجنا عليها الى حياة جديدة علينا — في اكثر صورها كل الجدة ، فليس من الخير ان نفعل ، لان ذلك سيجرنا الى هزاهز ذات خطر بالغ قد تعرضنا الى نكسة تصيبنا في كل غالٍ وعزيز علينا .

فمن الحكمة — اذن — الا نتقدم خطوة حتى نكون على اتم الاستعداد لها ، وان تكون خطانا منتظمة منسقة كي نأمن الندم ونضمن السلامة ، ولا ندري ما

يعجلنا عن التأني الا الوهم الخاطيء باننا نملك الثروة ولنا رغبة في العلم والمعرفة ، كأن الثروة والرغبة هما دعامة النهضة ولا شيء سواهما ، فما علينا الا ان نجود بالذهب فيمحق الفقر ببريقه الخاطف ، ونلهب نار الحمية فتسحق الجهل بلهبها الجارف !!

وفاتنا ان المال قد تفيض به الجيوب فيتساقط ويتبعثر في التراب وان الرغبة قد تستبد بالنفس وتشغل مكامن الحس ثم تتبدد في الهواء ! فموضع المال من النهضة في حسن توزيعه على مطالبها واستغلاله في توطيد اسسها الاقتصادية والعلمية وموضع الرغبة من النهضة في إحالتها الى عمل تتحقق به الاهداف .

واوضاعنا الاقتصادية - لم تستقر بعد ، وقد يمر وقت طويل قبل استقرارها ، ومشروعاتنا العلمية والعمرانية لم تخرج الى حيز الوجود وقبل ان تستقر اوضاعنا الاقتصدية وتنهض مشروعاتنا العلمية والعمرانية ، لابد لنا من كفاح ونضال وبحث ودراسة وقد يطول بنا الزمن او يقصر ، حسب استعدادنا له ، قبل ان نظفر بثمرة الجهاد .

فنحن ، اذن — مقدمون على فترة انتقال عصيبة لافرار منها ، وسوف تأتي على كل جديد أو قديم في حياتنا فتهزه هزاً ، وربما تشعبت اسبابها وتباينت فلا تجتمع الا على عراك ، لان الانتقال من حال مألوفة نشأت عليها النفوس وصار لهاسلطان قاهر على العادات والتقاليد الى احوال تختلف صورها عما الفناه او توارثناه ، لن يدعنا دون هزات فكرية او اجتماعية طاغية ، فانه من الصعب على كل انسان ان تستأصل من اعماق نفسه جذور عادات شب ودرج على إجلالها واكبارها ، دون ان تنشب بينه وبين نفسه معركة حامية ، وربما خرج منها مدحوراً ، وقد يكون المرء مع هذه الحالة تقدمياً الى ابعد حدود التقدم في ناحية ومحافظاً الى ابعد حدود المحافظة في ناحية أخرى ، ولكن ، من جوانب هذا التقدم والمحافظة في الافراد والجماعات تتألف عناصر محافظتنا العامة وتقدمنا العام ، وستظل هذه العناصر تتناكر وتتدابر حتى تغربل اوضاعنا كلها ولا يسلم منها الا الجدير بالبقاء والدوام .

ولا خوف علينا من هذه الغربلة — كما نتصور احياناً ، نعم ! انها ستورطنا في مشكلات عديدة ، وستحملنا طوعاً أو كرهاً على ما لا قبل لنا به في اول العهد ، ولكنها مع ما فيها من شدة وعنت ، لا خشية علينا من آثارها ، لانها بمثابة حرث الارض لبذر الثمرة ، وإنما الخوف كل الخوف ان نعتبرها ظواهر شاذة غير طبيعية ونسوسها على هذا الاساس .

ونهاية القول ، إننا لا نزال في اول الطريق ، ويمكننا ان نسيطر على ازمة الامور سيطرة تامة ، فلا نؤخذ على غرة ، وسبيلنا هو السعي المتصل الذي يضمن لنا حياة اجتماعية وعقلية راقية ، ومواجهة الامور بصراحة وشجاعة .

المحررون

حول الضمان الاجتماعي

•

قلنا في بحث سابق ان مشروع الضمان الاجتماعي في الكويت يجب ان يطبق ذاتياً لاننا نختلف عن غيرنا اختلافاً واضحاً في العادات والتقاليد ، وفاتني ان اختلافاً جوهرياً غاية في الخطورة واعني به الاختلاف الاقتصادي بيننا وبين البلدان الاخرى ، فوضعنا الاقتصادي لا يشبه شكلاً من الاشكال المعروفة في اقتصاديات بلدان العالم ، فهو يكاد يكون فريداً في النظم الاقتصادية ، واذن فيجب ان يكون هذا في رأس قائمة الملاحظات التي يجب ان يدركها القائمون منا على شئون « الضمان الاجتماعي » عندنا .

ونزولاً عند رغبة بعض الاصدقاء والقراء اقدم هذا الاستعراض لمشروع الضمان الاجتماعي في مصر .

دعت مصر قبل سنوات الخبيرين العالميين (الدكتور زلنكا) من مؤسسة العمل الدولية و(المستر فريز) مستشار الامم المتحدة في الشئون الاجتماعية وضمت اليهما ١٩١ إخصائياً لدراسة الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر ، وبدأت اللجنة ابحاثها ودراساتها واحصائياتها في مدينتي القاهرة والاسكندرية وعواصم مديريات المنصوره والفيوم وسوهاج واحدى واربعين قرية مصرية مختلفة . وقدمت هذه المجموعة الضخمة من الكفاءات العلمية تقريراً وافياً عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية في مصر يصورها تصويراً صادقاً ، وعلى أثر ذلك صدر القانون رقم ١١١٦ لسنة ١٩٥٠ بتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي في مصر . وفعلاً تم تنفيذ المشروع في بعض المديريات ، ولسنا الآن بصدد معرفة ما اذا كان هذا القانون قد طبق على الوجه الاكمل ام لا ، وانما المهم ان نعرف انه قد قدرت تكاليف المشروع بستة ملايين جنيه في سنته العادية قسمت اوبعة اقسام . القسم الاول وهو ما يدفع لمستحقي المعاش في مشروع الضمان الاجتماعي ، وقدر لهذا القسم ٤٫٢٥٠٫٠٠٠ جنيه ، اما

تعداد اولئك المستحقين فهو ٤٣٦ الف أسرة مصرية ، صنفت في اربع فئات هي :

١ - الأرامل ذوات الاولاد .

٢ - اليتامى .

٣ - الأشخاص العاجزون عن العمل عجزاً كلياً .

٤ - الأشخاص الذين بلغوا سن الشيخوخة .

والقسم الثاني وهو ما ينفقه المشروع على المساعدات الاجتماعية ، والاغاثات كحالات الحريق والفيضان ، والمطاعم الشعبية ، والولادة المستعجلة ، والعلاج السريع والخدمات الاجتماعية الاخرى وقدر لهذا القسم مبلغ ١,١٥٠,٠٠٠ جنيه. والقسم الثالث وهو ما خصص لعلاج العجزة الذين ليس عجزهم عن العمل عجزاً كلياً - ولتدريبهم على العمل وقدر له مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ جنيه . اما القسم الرابع فهو ما خصص لادارة مشروع الضمان الاجتماعي ومكاتبه وموظفيه ، ومصروفاته العامة وهو مبلغ ٤٠٠,٠٠٠ جنيه .

والحد الأدنى الذي يستحقه صاحب المعاش في مشروع الضمان الاجتماعي المصري من الفئات الاربع السابقة الذكر : شيخاً او عاجزاً او يتيماً او ارملة فيبلغ شهرياً في المدن ١٤٠ قرشاً وفي الريف ١٠٠ قرش ثم يتدرج هذا المبلغ في الزيادة تبعاً لوجود الزوجة او الأولاد حتى يصل الى ١٨٠ قرشاً في الريف و ٢٥٠ قرشاً في المدن هذا الى جانب العلاوات والاعانات الاخرى التي بينت في القانون (البيان ص ٥) .

وقبل ان يشهق القارىء عجباً من هذه الضآلة المتناهية التي خصصها المشروع لمستحقي المعاش أسرع فأذكر حدود المعيشة الفردية الضرورية في مصر كما قدرها الخبراء والاخصائيون وقد وضعوها على اساس النشرة الأسبوعية عن اسعار المواد الغذائية في اسواق القاهره للأسبوع الواقع بين ٢٣ و ٣٠ ديسمبر ١٩٤٩ والتي انضح منها ان الفرد المصري يحتاج شهرياً الى ما يلي :

١٠٨ قروش لغذاء الرجل ، ٩٧ قرشاً لغذاء المرأة ، ٦٥ قرشاً لغذاء الشخص الذي يقارب عمره ١٧ سنة ذكراً كان او انثى ، يضاف الى ذلك تكاليف إعداد الطعام الذي قدر له في المدن ٢٠ ٪ للفرد الذي يعيش بمفرده مع إضافة ١٠ ٪ عن كل فرد يعيش معه ، وقدر نصف هذه النسب لاعداد الغذاء في الريف . ويضاف الى ذلك المأكل ومخصصات السكن والمتنوعات وكانت النتيجة انه ...

يستطيع الفرد العادي في مصر ان يعيش شهرياً بما يلي : —

قروش مصرية	
١٠٨	أكل
٢٠	تهيئة المأكل
٣٠	ملبس
١٠	ما يصيب الفرد من مخصصات السكن على اساس ان الأسرة مكونة من اربعة اشخاص
١٠	متنوعات
١٧٨	المجموع جنيه واحد وثمانية وسبعون قرشاً اي ما يعادل اقل من ست وعشرين ربيه !!!

اما نسب الاستحقاق التي تدفع سنوياً للفئات الأربع المستحقة لمعاش الضمان الاجتماعي في مصر فقد قررتها المواد ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ من قانون الضمان المذكور على الوجه التالي : —

الفئـــة	المعاش السنوي للمدن جنيه	المعاش السنوي للريف جنيه	العلاوة الاجمالية للمدن جنيه	العلاوة الاجمالية للريف جنيه
أرملة ذات اولاد	٩/٦٠٠	٧/٢٠٠	٧/٣٠٠	٧/٨٠٠
لكل من اولاد الارملة ولا يزيد عددهم عن ثلاثة	٣/٦٠٠	٢/٤٠٠		
لكل من الايتام الذين في معيشة واحدة ولا يزيدون عن اربعة	٦/٠٠٠	٤/٨٠٠	٧/٢٠٠	٤/٨٠٠
العجز الكلي او الشيخوخة للفرد وزوجته او زاوجاته	١٥/٠٠٠	١٢/٠٠٠	٧/٢٠٠	٤/٨٠٠
إذا لم تكن له روجـــة	٩/٦٠٠	٧/٥٠٠		
لكل من اولاده على ان لا يزيدوا عن ولدين انه كان لديه زوجـــة وعن ثلاثة إن لم تكن لديه زوجة	٣/٦٠٠	٢/٤٠٠		

هذه خلاصة موجزة كل الايجاز لقانون الضمان الاجتماعي في مصر.

بقي انني مجبر على الخروج عن الموضوع بالذات .

إن مشروع الضمان الاجتماعي بالنسبة لبلد من البـــلدان مرتبط كل الارتباط بالقوانين الاجتماعية الاخرى في ذلك البلد ، والقوانين الضمانية يساند بعضها البعض في تهيئة الرخاء الاقتصادي الفردي في المجتمع . ومن هنا تكون قيمة المساعدة التي تقدمها القوانين الضمانية بقيمة ما يشمل ذلك الفرد من ضمانات عمالية او مساعدات قانونية اجتماعية اخرى تقوي قيمتها ، واذا لم نجد لتلك المساعدات المزدوجة أثراً واضحاً للمعيشة الفردية فانا لاشك واجدوها حتماً في المجتمع بشكل عام. قلت هذا لأقول أنه بالرغم من وجود التشريعات والقوانين الخاصة باعانات الغلاء العمالية في مصر وبالرغم من سن التشريعات والقوانين الخاصة بالضمانات العمالية الصناعية والزراعية والمهنية وقوانين التعطل والضرر والمرض والشيخوخة استقدمت مصر بعثـــة من الخبراء اثنان من مكتب العمل الدولي همـــا المستر ستاك مدير قسم التأمينات الاجتماعية ، والدكتور زلنكا وممثلين عن وزارات الصحة والشؤون الاجتماعيـة والمالية فتكونت بذلك لجنة بحثت موضوع «التأمين الاجتماعي» من كافة نواحيـه ووضعت على اساس بحثها ذاك تقريراً وافقت عليه وزارة النقراشي باشا في ٦ ابريل ١٩٤٧ واهم ما في ذلك التقرير الذي أصبح نافذ المفعول من تاريخه انه يشبه الى حد ما القانون الانجليزي الخاص بـ (التأمين الاجتماعي) الذي صدر في بريطانيا عـام ١٩٤٦ والحقت عليه ذيول قانونية ، وتعديلات تشريعية استمرت حتى عام ١٩٥١ وهو يقوم على اساس اشراك المؤمنين من الشعب على ضمان مستقبلهم وذلك مقابل دفعهم مبالغ مقسطة بسيطة للتأمين يشترك في انمائها العامل وصاحب العمل والحكومة لكن الفارق بين القانونين ان المشرع الانجليزي استهل قانون عام ١٩٤٦ بقوله:

« كل شخص يسكن في بريطانيا العظمى وعلى وشك (الخروج) من المدرسة (تحت سن المعاش) يصبح مؤمناً تحت هذا القانون ويستمر طول حياتـه مؤمناً عليه » . وحدد سن المعاش بسن الثامنة عشرة ، اما القانون او (القرار) المصري فيقترح « سريان التأمين ... على المشتغلين بالصناعة والتجارة من عمال ومستخدمي الحكومة والهيئات العامة الذين يتمتعون بنظـام المعاشات ... وقد رأت اللجنـة استثناء المشتغلين بالزراعة من احكامه لان حالتهم تختلف اختلافـــاً بيناً عن باقي الفئـات من حيث الاجور ونظام العمل » فقط .

وليس بوسعي الآن أن اقارن اكثر من هذا بين هذين القانونين « الانجليزي »

و « المصري » وانما عرضت ذلك لنرى ان هناك قوانين مساعدة للضمان الاجتماعي في البلدان الاخرى يشترك فيها العامل وصاحب العمل والحكومة ، ومع اني كتبت الاقتراح المفصل الذي نشر في العدد الاول من هذه المجلة قبل ان اطلع على هذين القانونين فاني الآن وبعد ان اطلعت عليهما لا أزال عند رأيي في اننا يجب ان نقرر (نحن) وحدنا الكيفية التي نشرع بها قوانين الضمان .

أما مشاريع القوانين الخاصة باشراك العامل وصاحب العمل والحكومة في قانون « التأمين » عندنا فنحن لسنا بحاجة اليها في الوقت الحاضر ما دمنا نكفل بقانون الضمان الاجتماعي تأمين مستقبل الفرد عند مرضه او شيخوخته او ترمله او يتمه فالفرد (العاطل عن العمل) يجب ان يكون احد هذه الفئات وله في هذه الحالة ضماناً كافياً من القانون المذكور ، او يكون من العمال العاطلين عن العمل — مؤقتاً — وهذا ما يتكفله قانون الضمان الاجتماعي نفسه ايضاً . وهنا ارى لزاماً ان اشير الى ان ذلك يحتم ان يكون مشروع الضمان الاجتماعي غير ملزم للعامل الاشتراك في تكاليفه مساهمة مباشرة واذن فيجب ان نتفق على خطة واضحة في مشكلة « موارد مشروع الضمان الاجتماعي » فانه إذا قررنا ان تكون تلك الموارد من « الزكاة » و « ثلث الخيرات » وجب ان يكون سداد ما قد يقع من نقص في هذه الناحية عن طريق مساهمة الحكومة واصحاب العمل وحدهما في حالة « الضمانة العمالية » أما إذا كانت موارد المشروع تجبى عن طريق الضريبة المباشرة على الشعب كله باعتبار المشروع مشروع « ضمان اجتماعي اجماعي » فيجب ان يساهم اصحاب رؤوس الاموال مساهمة اكثر جدوى من مساهمة العامل ومتوسط الدخل بالطبع . فاذا لم تكن موارد المشروع من طريق « الزكاة » و « ثلث الخيرات » ولا من الضريبة المباشرة ، فهناك طريق الضريبة غير المباشرة على المستوردات من الكماليات وهنا تقفز أمامنا ظاهرة خطرة وهي ان تكاليف المشروع في هذه الحالة تكاد تكون محصورة بطبقة واحدة من طبقات الشعب ، هي الطبقة المتوسطة لان الطبقة الفقيرة لا يصيبها من غلاء اسعار المواد الكمالية ، عند تنفيذ تلك الضريبة لأنها لا تستهلك الكماليات الا بقدر ضئيل ، ومن ناحية اخرى فان الطبقة « الغنية » لا يهمها زيادة الاسعار لا في الضروريات ولا في الكماليات ، فاذا اردنا ان ننفق على المشروع عن هذه الطريق وجب ان تكون اسعار الكماليات والضروريات خاضعة لرقابة حكومية دقيقة .

« يتبع »　　　　فهد الدويري

اخبار في صور



مدخل قصر دسمان العامر ، ويلاحظ انه مزين بالعلمين
الكويتي والعراقي



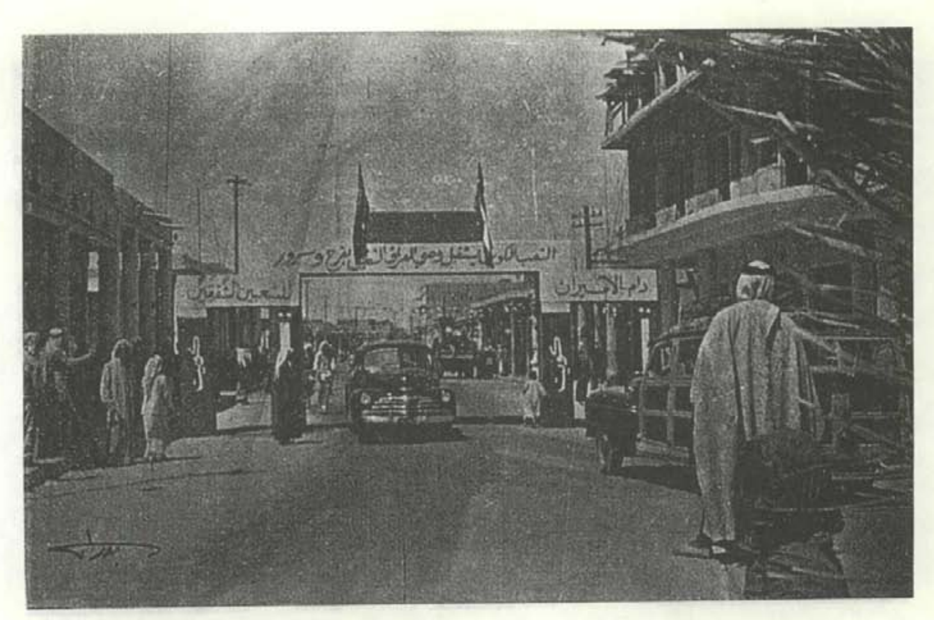
اداء التحية للسلام الملكي العراقي ، وقد عزفته فرقة الموسيقى
لقوة الامن العام



الضيف العظيم وسمو امير البلاد المعظم يفتشان الحرس الاميري في مطار الكويت



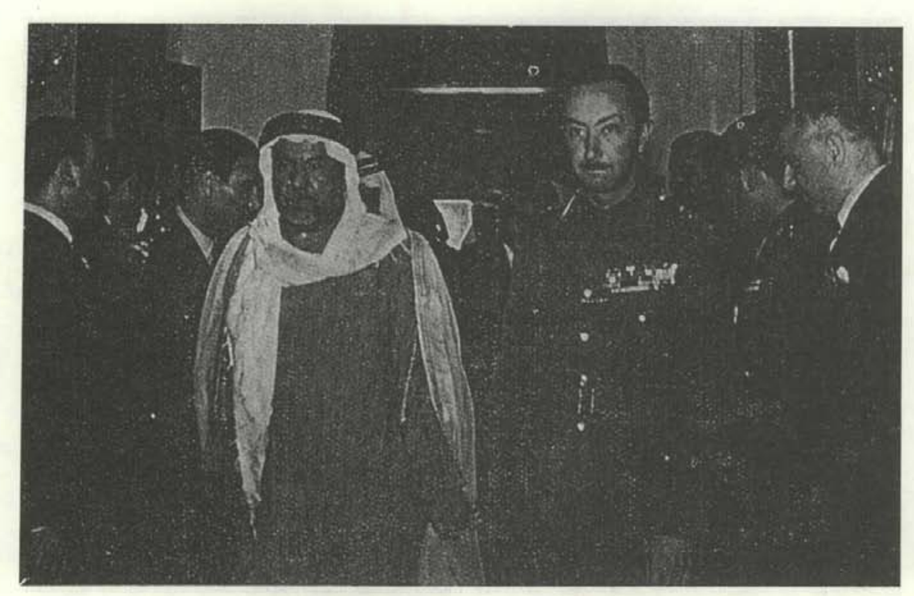
في سرادق الاستقبال في المطار سمو الامير ، وعن يساره سمو الضيف الكريم وعن يمينه
فخامة السيد نوري السعيد باشا ، ويرى سمو الامير المعظم يتحدث
مع سكرتيره السيد عبد الله الملا صالح



الشارع الجديد وقد اكتسى حلة من زينات الشعب
ترحيباً بالضيف العظيم



في مأدبة الغداء بدسمان العامر



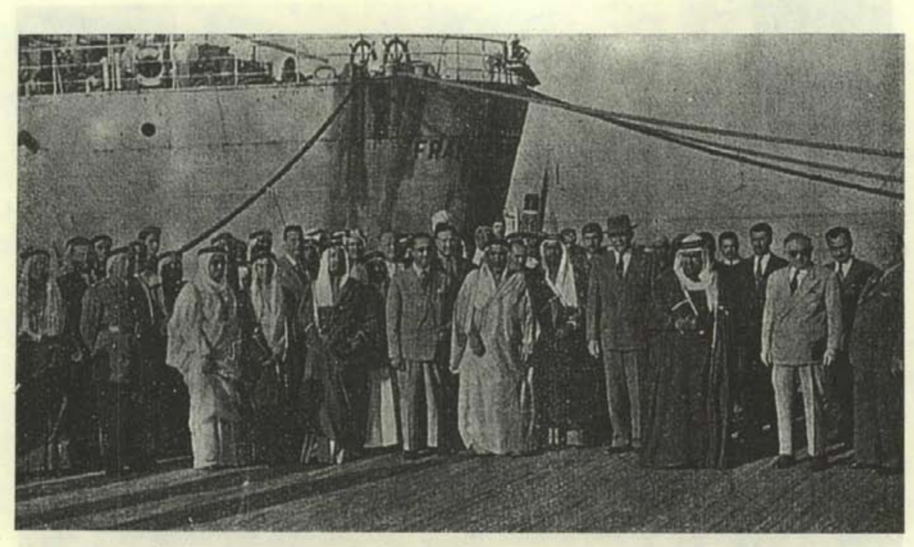
في قصر دسمان العامر ، سمو الامير المعظم وضيفه الكريم



في ضيافة سمو الامير المعظم في قصر الشعب العامر



مأدبة العشاء في قصر الشعب العامر



سمو الامير المعظم وضيفه الكريم واصحاب السعادة الامراء اثناء زيارتهم لميناء « الاحمدي »



مأدبة العشاء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح على شرف الضيف الكريم في قصره العامر « مشرف »



سمو الوصي وسمو الامير وبينهما دولة نوري السعيد باشا في قصر مشرف العامر



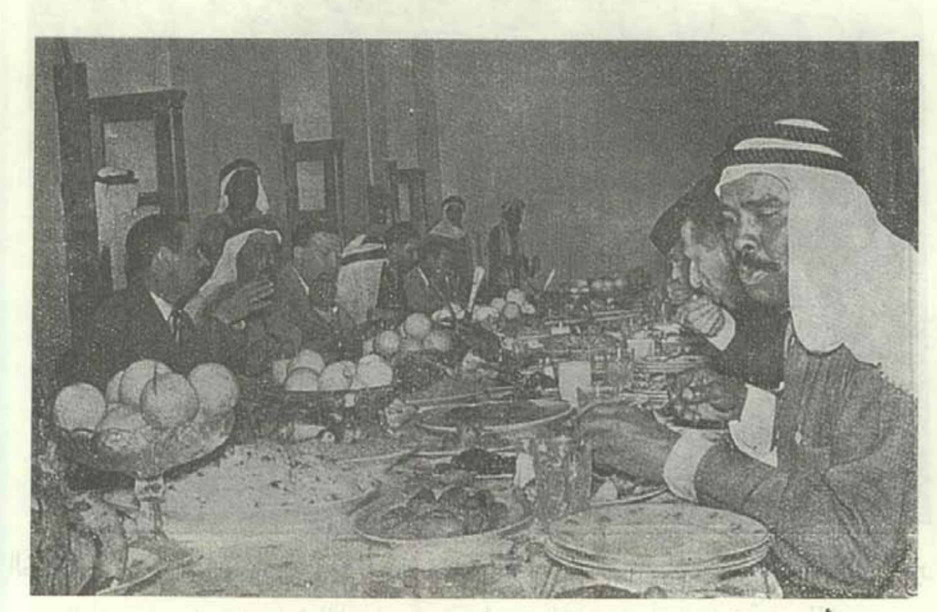
مأدبة الغداء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الصباح
على شرف الضيف الكريم في قصره العامر



الضيف العظيم وسمو الامير المعظم في نادي « الحبارى » في الاحمدي



سمو الوصي المعظم مع بعض وجوه الكويت الكرام في دسمان العامر



مأدبة الغداء التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح
على شرف الضيف الكريم في قصره العامر



سمو الامير المعظم يودع ضيفه الكريم



الضيف الكريم في المطار بعد عودته من زيارة البحرين وقد استقبله صاحب السمو امير البلاد واصحاب السعادة الامراء . وقد شرب الشاي في المطار مع سمو الامير واصحاب السعادة الامراء ثم تابع سفره الى لندن

تصوير مرسم بدران

تحية سمو الوصي المعظم

بمناسبة زيارة صاحب السمو الوصي على عرش العراق الى الـكويت جاشت عاطفة شاعر الـكويت الشعبي الاستاذ فهد ابورسلي بهذه القصيدة الزجلية تحية لسمو الوصي :

مَرْحَبًا ما لاحْ بَرْقٍ في سَمَاهْ   وَما لَما ورْقٍ عَلَى خِضْرِ الْجَرِيدْ

لِلْوَصيِّ اَلْهَاشِمِي عَبْدِ الْالٰهْ

مِخْلافْ اَلْأَفْكَارْ في الرَّأيْ السَّدِيدْ

بْنْ عَلِيْ عَبْدِ الْالٰهْ نَشْكُرْ وَفَاهْ   وِنْتِذَكَّرْ عَهَدْ هٰارونْ اَلرَّشِيدْ

اَلْوَصِيْ وَافي وَلا بَاعْ اَلْوُصَاهْ   وَافِي يِرْضَى جِرِيبَهْ وِالْبِعِيدْ

اَلتَّكاتِفْ بِيْنِنا زَيدْ قَلاهْ   لِلْعَرَبْ غِيرْ اَلتَّكاتِفْ مٰا يِفِيدْ

يَا وَلِيِّ اَلعَرْشْ يَا حَامِي حِمَاهْ   اَلْمُعَظَّمْ ذَا وَأَنَا عِلْمِي أَكِيدْ

الشَّرِيفْ بْنِ الشَّرِيفْ اتْبَعْ رِضَاهْ

وَاذْكَرْ حسينْ اَلْبَطَلْ ضَيْمِ الصِّنْدِيدْ

فَازَتْ اَلدِّيرَهْ بِكُمْ جَاهٍ وَجَاهْ

والـكُوَيْتْ تْفُوزْ بالشَّعْبِ الوَحِيدْ

كِلِّنا وَاحِدْ وَلا عَنْكُمْ غِنَاهْ   نَحْمِدْ اَلْمَوْلَى عَلَى اَلْعَهْدِ اَلْجَدِيدْ

اَلْـكُوَيْتِي وَالْعِرَاقِي في اَلسَّوَاهْ   يَا عَرَبْ غَيْرْ اَلتَّكَانِفْ ما نْرِيدْ

دَامْ مَجْدِ الْعَرْشْ يَومٍ إِنَّهْ وَلاهْ   سَرِّنا يُومَهْ عَسى يُومَهْ سِعِيدْ

مِنْ سِمَعْتِ الْعِلْمْ دَنِّيتْ الدَّوَاهْ   بافْتِخِرْ في شُوفَةِ الشَّهْمْ الْفَرِيدْ

فهد بورسلي

من بعيد !

•

١ – مارس الخالد

ان هذا الشهر ليستحق اعتباره من الاشهر الخالدة في تاريخ، وحياة الكويت، وحياة هذا الجيل والاجيال القادمة من الكويتين .

فيوم زيارة صاحب السمو الامير الى العراق يجب ان نعتبره من الايام الهامة السعيدة في حياتنا وان نحتفل بذكراه كل عام لأن هذا اليوم قد فتح صفحة جديدة من العلاقات الودية بين الكويت وشقيقتها الكبرى العراق،ولا شك ان الكويت ستجني الفوائد المادية والمعنوية الجمة التي لايمكن احصاؤها من هذه العلاقة الاخوية بين القطرين الشقيقين .

ولقد زاد في قيمة هذا الشهر انه قد ابتدأ بزيارة مباركة ، وكان ختامه ختام مسك ، إذ زار في نهايته صاحب السمو الوصي على عرش العراق وولي العهد الكويت ، تلك الزيارة القصيرة التي كان وسيكون لها اكبر الاثر والتي زادت الروابط قوة ، والصداقة متانة ، والاخوة تماسكا .. ونحن نرجو ان تكثر امثال هذه الروابط والزيارات الاخوية الودية بين المسئولين في البلدين ...

ويمكننا القول بان هذه الزيارة لشخصية مسئولة كبرى بالعراق الحديث الى الكويت ، وكذلك الحال بالنسبة الى الكويت .

وكم كان بودي أن تتوج هذه العلاقات المتينة ، والزيارات المتبادلة ، باتفاقيات ثقافية بين البلدين فتستعين الكويت بشقيقتها الكبرى ، بادارة شئونها التعليمية ، فتنتدب من العراق بعض الاساتذة المناسبين الى معاهدها المختلفة ، وترسل من آن لآخر بعض البعثات الكويتية لتتم دروسها في معاهد العراق المختلفة ... وحبذا لو فكر مجلس المعارف بان يتفاوض مع معارف العراق لكي تعادل شهادات الكويت الشهادات العراقية ويجعل الشهادات الكويتية مقبولة في العراق كما هي مقبولة الآن في الجامعة الاميركية في بيروت . وكما ستقبل في القريب العاجل – ان شاء

الله -- في مصر. وعند ذلك تزداد الروابط الثقافية والعلاقات الدراسية بين البلدين.
ولا شك ان روابط المحبة والالفة والصداقة بين الشعوب لا تتقوى ، وتتماسك الا اذا عرفت الشعوب (وليست الحكومات) بعضها البعض معرفة تامة عن طريق تبادل الطلبة والاساتذة والزيارات المتكررة المتبادلة ، والصحافة ، والسينما والمسرح ، والغناء والموسيقى والرياضة والتجارة الخ ...

٢ -- مشكلة الموظفين

بتقدم الكويت وتطورها في السنين القليلة الاخيرة ، ازدادت مسئولية الحكومة والواجبات الملقاة على عاتقها ، فأوجب ذلك ان تزيد في عدد موظفيها في دوائرها العديدة المختلفة ، سواء القديمة منها او الجديدة . وقد ترتب على ذلك ان خرجت طبقة كبيرة في البلاد هي طبقة الموظفين ، الذين يتحملون امور ومهام الشعب على عواتقهم ، وقد كان الوظيفة والموظفين مشكلة قديمة ؛ وهذه المشكلة من المشاكل التي لم تحل كما يجب لحد الآن ... فيجب ان تشكل لجنة خاصة من بعض اعضاء كل مجلس للبحث في مشكلة موظفي الحكومة اجمع ، وتبحثها كمشكلة واحدة ؛ وليست كمشاكل متعددة تحلها كل دائرة على حسب ما ترغب .

الملاحظ ان الكويتيين وخاصة في السنين الاخيرة ، عندما ازدادت الوظائف واحتاجت البلاد الى خدمات الكثيرين من ابنائها ، يحجمون عن الدخول في هذا الباب ويقارنون اولاً بين مرتب الوظيفة والربح المتحصل من الاعمال الحرة...ولا شك ان سني الحرب ، وما تلاها ، في الكويت هي سنين رواج اعمال ، وتجارة مزدهرة مكسبة مربحة ، فلذلك لم يلب نداء الوظيفة ، وخدمة البلاد المباشرة عن طريقها ، بل سلك الكويتي طريق العمل الحر المجدي ، ولهذا اكثر الاجانب في وظائف الحكومة المتنوعة بين كبيرها وصغيرها ، ولكن حالة الرواج هذه ليست دائمة ، ولا بد من يوم ترجع فيه الامور الى مجاريها العادية ، فتصبح الوظيفة ذات الدخل المحدود المضمون بغية الجميع ، وعند ذلك سنشتكي من كثرة الوظائف والموظفين ، بعد ان اشتكينا من قلتها وقلتهم ...

والحل الذي أريده هو عمل درجات للوظائف ، ويعين في كل درجة ما يستحقه الموظف من حيث المقدرة ، ومدة الخدمة ، والاخلاص والمثابرة على العمل ويرقى الموظف الى درجة اعلى بعد ان يمكث في كل درجة مدة مناسبة معلومة ، وذلك اذا ارضى رئيسه ، وقام بواجبات وظيفته حسب ما يرام ...

ولنجعل للموظفين عطلات سنوية ليرتاحوا بها من عناء العمل . واما المستقبل وضماناته ، فيجب ان نكفله لهم ، بحيث يرتاح خاطر كل موظف عندما يصل الى سن الشيخوخة والعجز ، فيقبل على العمل بنفس راضية ، مطمئنة مقدرة للواجب والمسئولية ، فيخلص كل واحد منهم لعمله، فيكثر انتاجه ، وتسير مصالح الشعب بين ايد أمينة ، ساهرة على خدمتها ... ولنشكل هيئة في كل مجلس ، غرضها التفتيش والتدقيق على الموظفين واعمالهم من آن لآخر ، فتجزي المخلص ، وتعاقب المهمل ...

والكلام عن الموظفين يجعلني الاحظ ظاهرة غريبة في الكويت وهي ان الموظف المرتشي يعاقب باشد العقوبات بينما المحرض الراشي المقتدر لايصيبه اي شيء ! .. بينما الاول اذا كان ذا نفس ضعيفة قد يغريه الاغراء المادي فيحيد عن الصواب ولكن ماذا يحدو الثاني لكي يفسد ذمم المسئولين عن مصالح الشعب والبلاد ؟ ! ...

ولا تسود الرشوة في مجتمع الا اذا كان ما يتقاضاه الموظف من وظيفته لايكفيه للقيام بشئون معيشته ، وتربية اولاده ، فلنعر هذه النقطة جل اهتمامنا فلكل شيء سبب ولنجزل للموظفين برفع مرتباتهم، وبمنحهم علاوات غلاء تتناسب مع عدد اطفالهم واسنانهم ، ومع معدل ارتفاع اسعار السلع ، والبضائع بالبلاد .

وحبذا لو اعطينا الموظفين بعض السلع العينية بجزء من مرتباتهم ، او لو فتحنا لهم مخازن تعاونية ليشتروا منها بعض ما يحتاجون اليه من السلع والبضائع باسعار معقولة نسبية .

ومع الأسف ان اغلب موظفي البلاد ، ليست لديهم مؤهلات فنية مناسبة لمراكزهم ، بل تحصلوا على هذه الدراية من طول الخبرة والتمرين ، والمران ، فلنحاول رفع مستواهم الثقافي والمهني بالطرق الممكنة ، كالقاء محاضرات عامة يستفيد منها جماعات من الموظفين من آن لآخر ، ولنرسل بعضهم برحلات الى بعض البلاد العربية المجاورة للاطلاع على الادارات وسير الاعمال بها ليقتبسوا منها ما يرونه نافعاً لتطبيقه بالبلاد ، ولنجعل للوظيفة شروطاً ، يجب توفرها عند المتقدم لها ، ومن اهمها كون المتقدم كويتياً ...

بومبي يعقوب الحمد

٣ - الخيال في الفن

لم يعد خافياً بعد ما قدمنا من امثلة ان العمل الفني ليس هو الصورة المحسوسة ، فاللحن الموسيقي ليس هو مجموعة الاصوات المتآلفة او المتنافرة الخاضعة للنسبة والتناسب في الانفراد والازدواج والقصر والطول . والصورة الفنية ليست مجموعة الخطوط والألوان الممتزجة او المختلطة ، والمجتمعة او المتفرقة على قطعة من القماش او الورق ، وانما العمل الفني هو شيء وراء هذا - او بعبارة اصح - شيء قبل هذا التجسيم الخارجي ، انه شيء خيالي وقد انمحت او كادت ، النظريات الجمالية القديمة التي كانت تنظر الى هذه المجسمات الحسية على انها الآثار الفنية فحسب. فانا في حديثي هذا اصدر اصواتاً مرسلة ومقطعة هي ما تواضعنا على تسميتها بالكلمات والعبارات وهذه الاصوات ليست هي الحقائق التي اريد ان اصوغها وانقلها اليكم ولكن الحقائق شيء آخر مستقر في العقل قبل هذا الانبعاث الصوتي . وانتم لا تحصرون جهدكم في مجرد الانصات او الاستماع الى هذه الاصوات على انها اصوات فقط ولكنكم تقومون بجهد فوق هذا الجهد الحسي وهو محاولة الفهم ومن ثم تنهال الاسئلة استيضاحاً لفكرة او استعادة لحقيقة او تعديلا لانتباه . واللحن الموسيقي اذن ليس هو الاصوات وان كانت تدل على شيء وراءها ، والمتلقي لهذه الاصوات لا يقتصر جهده على مجرد الانصات ، والا كان قصاراه ان يدرك انفرادها وازدواجها او استرسالها وتقطعها او سرعتها وبطؤها او قوتها وضعفها ، وكانت عنايته بها كعناية الانسان بالمادي من الاشياء من حيث الحجم والقياس . بل ان تلقيه لها يجاوز مجرد الحصول على اللذة الحسية . فقد مضى الزمن الذي كانت فيه الموسيقى كما كانت سائر الفنون لا تقصد الا الى اشباع لذة حسية . فالطرب لم يعد هو غاية الموسيقى والمستمع الذي ينشد الطرب يركز اهتمامه الى مظهر خارجي يفقد في سبيله الغاية الحقيقية من الفن

بله الموسيقى . انه ينشد هذا الشعور الخاص الذي عبر عنه الفنان والذي كانت هذه الاصوات الوسيلة الى نقله الى متلقيه .

والنتيجة الطبيعية لهذا النظر الفني ، هي زوال التصنيف القديم للفنون الجميلة على اساس الحواس ذلك لأن هذا التقسيم قد اصبح سطحياً لا يستقيم مع طبيعة الفن الجميل . فليست هناك اذن فنون بصرية كالرسم والنحت والعمارة ، كما كان القدماء يزعمون ، وليست هناك فنون سمعية كالموسيقى والشعر والخطابة وما اليها من النثر الفني ! - وقد مر بنا ان الفن شيء وراء هذه الظواهر الحسية واعمق غوراً . ومما يؤيد هذا الرأي بعض ما استحدث من المذاهب في الفن وبخاصة في الرسم . فلقد كان كل متصل بالفنون الجميلة يقول ان الرسم فن بصري وان الرسام امرؤ يستعمل عينيه اولاً وقبل كل شيء ولا يستعمل يده الا لتسجيل ما رأت عيناه . واستمر الحال كذلك الى ان جاء الرسام الايطالي سيزانا الذي شرع يرسم كالأعمى . وكان الزائر لمرسمه – اذا صح هذا التعبير – يرى الاشياء على غير نظام يقتضيه البصير فيدرك لأول مرة ان صاحبه يعتمد على اللمس في حياته ولا يعتمد على البصر . وهو يستعمل الألوان في صوره لتدل لا على ما رآه ولكن على ما لمسه . ولعله قد ادرك ان ما نراه على الرسوم المسطحة من الالوان والظلال لا ينقل الينا الاشكال البصرية فحسب ، وانما ينقل الينا هذه الاشكال مصحوبة بذكريات حواس اخرى ، فنحن اذا نظرنا الى المجسم يرتسم في عيوننا بصور مسطحة وندرك انها مجسمة بذكرى لمس قديم للشيء نفسه او لما يماثله . فأراد سيزانا ان يجعل التجربة لا تقوم على مصاحبة حس بذكرى حس ، وانما تقوم على ادراك صحيح مستخلص من الحس الأصيل ، وهو اللمس . وصوره الداخلية أكداس مجسمة متهاوية يكاد يتحاماها المبصر اذا نظر اليها ، وكذلك الحال في صوره الخارجية . فالاشجار ليست كما يراها المبصرون ، ولكن كما يحس بها العميان . والجسور المصنوعة ليست كما نعهدها ولكنها بروز وتجاويف . ومهما يكن من امر اسراف سيزانا في طريقته وعرض مذهبه . فالذي لا شك فيه انه كان افهم للفن ولا يقاس نجاحه او فشله بمدى اجادته للنسب والتناسب بين المرئيات خطوطاً والواناً وانما يقاس نجاحه بمدى ما في صوره من التعبيرية الصادقة .

ومن المأثور اننا عندما نستمع الى الموسيقى لا نحصل - كما قلنا على مجرد التعاقب والتآلف في الاصوات - ولكننا نحصل كذلك على تجاريب خيالية قد لا تكون

لها صلة بالمسموعات على الاطلاق . وأنتم جميعاً تعلمون ان الشعر وهو الفن الذي يعنيكم اكثر من سواه، له قوة استحضار عجيبة فانه لا يستدعي الاصوات والاوزان والمقاطع التي تتألف منها القصيدة فحسب ، ولكنه يستدعي كذلك اصواتاً اخرى ومرئيات ثابتة ومتحركة ، وقد يستدعي صوراً شمسية كذلك ، نحصل على هذا كله وعلى غيره عندما نتذوق الشعر ، ونطرد من انتباهنا ما قد يصرفنا عنها من نكتة نحوية او صرفية او علاقة منطقية .

وهذا يميل بنا الى القول بان ما نحصله من الاثر الفني يمكن ان ينقسم الى قسمين : الاول ضرب من الاحساس الخاص بصرياً كان او سمعياً ، والثاني تجربة تخيلية غير خاصة لا تستدعي اخيلة متصلة بالاحساس فقط ولكنها قد تستدعي اخيلة غريبة عنه.

وهذا يساير النظر الفلسفي الحديث الذي يقول ان الجمال ذاتي . بل ان بعضهم ليسرف في هذه النظرة فيقول ان الجمال لا يوجد في الآثار الفنية وانما يوجد في المتأملين فيها . ولكن هذا الاسراف يزول اذا نظرنا الى الموضوع من وجهة الفنان فان الذي لا شك فيه ان ما حصله الفنان ونزع الى التعبير عنه لم يكن مجرد المرئيات التي نقلها على لوحته ولكنه كان يقوم بعمل تخيلي اوسع مدى من عرض المرئيات وانتخابها ، واذا كان يجيد الرسم وكنا نحن نجيد الادراك للرسم فان تخيله وتخيلنا يتساويان او يتقاربان ومن ثم فقسما التجربة ليسا منفصلين او متقابلين كما ظننا لأول وهلة . وليس من شك في ان الجانب الحسي هو الجانب الموضوعي الموجود في الصورة المحسوسة. والجانب التخيلي هو الجانب الذاتي في المتلقي ومن ثم كان لا بد للمتلقي للفن من الاستعداد والدراية جميعاً .

والكلمة الاخيرة ان الاثر الفني ليس هو الصورة المحسوسة من اللحن والرسم والتمثال والقصيدة ولكنه شيء يقوم على التخيل، والتخيل الواعي غير الاضطراري. انه لكذلك عند المتفنن . وعند المتلقي للفن سواء بسواء . انه عمل خيالي ليس من الضروري ان يأخذ مكانه من عالم الواقع الخارجي فانه يكتمل في نفس المتفنن . ومن الممكن ان يظل فيها ثم انه ينتهي آخر الأمر الى نفس المتلقي ويمكن ان يستقر فيها . اما الصورة المحسوسة فهي الوسيلة على نقله لا غير . والأثر الفني الصحيح عمل لا يحصله المتذوق باستعمال حواسه فقط – وهي ادنى واحط ضروب التلقي – وانما يدركه حق ادراكه باستعمال خياله .

« يتبع »

دكتور
عبد الحميد يونس

حديث الناس

« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ، ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدونه منهـا ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة . »

« الرائد »

•

جاءنا للنشر ما يلي :

مشكلة وحـــل

« من المعلوم أن حق الملكية من الحقوق التي لا يصح الاعتداء عليه . وقـــد تكفلت قوانين العالم أجمع بصيانة هذا الحق وحماية المالك في تصرفاته المشروعة ، وضمان تصرفه الحر الصحيح في ملكه . وقد كان هذا الحق فيما مضى من الحقوق المقدسة التي لا يجوز لاحد ان يتجاوز عليه ، لان ذلك معناه انتهـاك حرمة حق مقدس . الا ان التطورات الحديثة ، والانقلاب الفكري الحديث الذي شمل العالم اجمع ، جعل الناس ينظرون الى هذا الحق بشيء من التحفظ والاحتراز . فان حق الفرد مرتبط بحقوق غيره من الناس ، وان أي تصرف اصبح ينظر اليه اولا من ناحية الجماعة ، فان كان لا يمسهم بالسوء من بعيد او قريب فهو تصرف صحيح ، وان كان العكس فان ذلك معناه تعسف في استعمال الحق . وتتدخل الجماعة او من يمثلهم في ذلك الوقت لمنع الشخص من التعسف باستعمال حقه . لذا فقد صدرت قوانين مختلفة في جميع دول العالم تنظم هذا الحق وتبين حدوده .

ومن تلك القوانين قانون استملاك الاراضي ، او قانون نزع الملكية ، والكويت بنهضتها الحديثة وقفزاتها السريعة نحو التقدم في كل مجال تجابه كثيراً من هذه المشكلات .

فقد يقرر احد المهندسين ان ارضاً معينة تصلح لبناء مصح او مدرسة او اي مؤسسة عامة اخرى ، فيترتب على ذلك وجوب شراء تلك الاراضي من مالكها لتشييد البناء المطلوب ، وليس هناك اي قانون او نظام في الوقت الحاضر تستطيع الحكومة بموجبه ان تفرض سيطرتها على المالك ، فيأخذ هذا في المساومة والمماطلة ليحصل على ثمن باهظ لم يكن يحلم به في يوم من الايام مقابل ملكه . فقد يستطيع ان يبني لنفسه عمارة شاهقة ببدل بيع كوخ حقير على الحكومة .

ففي مثل هذه الاحوال يجب الا ينظر الى المالك كونه حر التصرف في ملكه لان تصرفه حينئذ يكون مقيداً بمصلحة المجموع ، فاية مساومة او مماطلة تعتبر في تلك الاحوال سوءاً في التصرف وتعسفاً في استعمال الحق .

ولا ينكر ان هناك بعض الافراد الذين تدفعهم النخوة الوطنية ، والشعور بالواجب الى التضحية والتنازل عن هذا الحق ، ولكن وجود قانون خاص يخول الحكومة حق نزع الملكية جبراً مع تعويض المالك تعويضاً مناسباً (وهو عبارة عن بدل مثل تلك الارض في الساحة والموقع حسب تقدير جماعة من الخبراء) يكفل الحد من جشع الطامعين الذين يحاولون الاثراء على حساب المنافع العامة » .

الكويت نوري السعودي

الغلاء . . .

يتحدث العالم اليوم عن الكويت وما تملكه من ثروة طائلة ... وهذا حديث سمعناه مراراً ... وقرأناه في الصحف عدة مرات ...

وأظن ان كل فرد في هذا العالم سمع عن ثروة الكويت . . . وما يتمتع به اهلها من خير عميم ومال جزيل ، ومن ثم فان كل فرد في العالم يتمنى زيارة هذه المدينة ليقف بنفسه على هذا الثراء العظيم ، وليمتع نظره – مجرد تمتع نظر ! ! – بغزارة المال المتدفق الذي يسيل من ايدي وجيوب سكان الكويت ...

ولا نبالغ إذا قلنا أن الذي سمع عن هذا التضخم المالي تخيلنا نعيش جميعنا في ترف بالغ لا يعادله ترف الاغنياء في امريكا مثلاً ، ويحسدنا عليه من عاش في لنالي الف ليلة وليلة .

نعم إن الثروة عندنا ولله الحمد كثيرة ... والبضائع – على اختلاف انواعها – تدخل الكويت وتخرج منها بقوة عشرة آلاف حصان ، ودون ضرائب او رسوم جمركية تستحق الذكر ، ومع كل هذا – الثروة وقلة الضرائب – توجد ثلاث

طبقات في هذه البلاد تعاني الضنك في العيش ، ولا تختلف عن الطبقات الفقيرة التي تعيش في بلد لم يمنحه الله ما منحنا من ثروة وغنى . وهذه الطبقات هي : متوسط الحال ، والعامل ، والموظف ... ولا كل الموظفين ... والسبب في هذا كله الغلاء ... الغلاء الشديد في كل شيء ... في الضروريات وفي الكماليات ... وقد يستغرب المتحدثون عنا في الخارج – ولهم عذرهم – حينما نتكلم بألم عن الغلاء ما دامت ثروتنا كبيرة ... وبضائعنا تدخل وتخرج دون ضرائب ولا رسوم جمركية ... إلا انه ويا للاسف الشديد هذا هو الواقع ، وهذا هو حديث مجالسنا ...

أزمة مساكن ، وظلم مؤجرين ... وغلاء في الغذاء والكساء ... ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

يا إدارة المعارف ...!!

ويتحدث الناس عن المهرجان الرياضي الذي اقيم هذا العام بلهجتين ... الاولى فيها اغتباط وسرور من النجاح الكبير الذي حالف المهرجان بجميع العابه واستعراضاته ، والثناء والتقدير للهيئة المنظمة لهذا المهرجان العظيم ... ثم تلتوي لهجة الثناء الى سخط وغيظ وحنق على ادارة المعارف . وذلك لعدم اتخاذها الحيطة والاستعداد لمثل هذا الاحتفال الذي يجب ان يكون مثالاً رائعاً لتنظيم اعمالنا وخاصة امام الاجانب الذين جاءوا لينقلوا عن بلد « الثروة » ما يتناسب وثروتها من استعداد ونظام ... وليس هنالك ما يمنع ادارة المعارف من عمل مدرجات كما هو متبع في جميع ملاعب العالم ، او شراء كمية من الكراسي المفردة تخصصها لحفلاتها . ثم يتساءل الناس : ما الغاية اذن من اقامة الحفلات الرياضية او التمثيلية ، اذا كانت تقام ويخرج منها الناس ساخطين ؟ ! . أليس هذا تشويه لسمعتنا وباعث على عدم التشجيع ؟ ! !

والغريب ان ادارة المعارف ترسل الدعوات للناس بغية حضورهم ... وإذا ما شرف المدعو الحفل يحمل تذكرته اصطدم بعدم وجود مكان له ... فينفجر ، ويتساءل : لماذا دعوتموني ؟ فيحار المشرفون والمنظمون المساكين ... ويقعون في حرج ... وحيص بيص ...

ولا نجد سبباً لاهمال هذه الناحية - ناحية الاهتمام بمقاعد الجمهور وراحته – الا ان المسؤولين يحضرون الحفلة ومقاعدهم محجوزة معدة ، ولا يلتفتون الى الوراء ليروا ماذا يعمل المنظمون مع المدعوين وماذا يلاقون من كلمات جارحة وعبارات

نابية ... واعتقد جازماً بان حفلاتنا ستقاطع من قبل معظم الناس اذا استمرت إدارة المعارف على هذه الطريقة العقيمة ... وسيرفض كل من في وجهه نقطة من دم القيام باستقبال احد من الناس اثناء مثل هذه الحفلات ...

ولا ندري متى تستعد ادارة المعارف - اذا لم تكن قد استعدت حتى اليوم - بمثل هذه الاشياء الضرورية التي لا يمكن ان تقام حفلة مهما كان نوعها إلا بها ،والتي لا يعرفها الا المشتغلون بها .

وأريد ان اقولها كلمة صريحة ... ان جميع الحفلات التي اقيمت لو لم يتعب ويجهد في ايجاد مسببات النجاح لها الذين ينظمونها من الاساتذة بطرق شتى لما قامت أي حفلة مهما كان نوعها وعلى الاخص إذا علمنا ان :

الميكرفون ومعداته كلها اعارة ... والقنفات اعارة ... واغلب الكراسي المفردة اعارة ... اما التخوت الطويلة فمؤجرة من المقاهي ... فهل يمكن بعد هذا ان تقام حفلة كبيرة او صغيرة اذا تخلى عنها من يستعير هذه الاشياء كلها ليظهر الاحتفال بالمظهر اللائق ؟ !

فالى متى ... الى متى يا ادارة المعارف .

اذن

●

باعك الله في الاعراب !!

قيل لاعرابي : ماذا تصنعون في عبيدكم حتى يقال في الدعاء :
باعك الله في الاعراب !!
فقال : نجيع كبده ونعري جسده ونطيل كده ونكثر جلده !!

●

هدية بصل !

اهدى ابو رهم السدوسي الى قنية كان يتعشقها زنبيل بصل فقال فيه ابن المعذل:
قالت جبل ، ماذا العمل :
هذا الرجـــل حين احتفل
اهـــدى بصل ! ! !

مظاهر

•

عممت ادارة المعارف الملابس الافرنجية بين التلاميذ ، وانتهت بذلك قصة القرار الحائر الذي طال عليه القدم ! لقد كان من المقرر ان يلبس التلاميذ هذه الملابس منذ زمن بعيد ، ولكن ، كلما حاولت الادارة تنفيذ هذا القرار ثارت زوبعة او اعترضت مشكلة ، فأعيد القرار الى مستقره على الرف ! !

والواقع انه ليس اقبح من منظر التلميذ حين يلف كوفيته على رأسه حيثما اتفق ، ويجلس على الكرسي بثوبه الفضفاض ، ومن اطلع على صورة تلاميذنا في بعض الأعداد السابقة من المصور ، وهم في حجرة الدراسة فسيرى ان منظرهم لا يختلف عن جماعة من الأحداث في اصلاحية ! وليسوا تلاميذ ، في مدرسة حكومية عصرية ، والملابس الافرنجية – على كل حال – لا تختص بها امة دون اخرى وهي زيادة على انها من شعائر المدنية الحديثة ابعث على النشاط والعمل من الجلابيب الشرقية ، التي تخلع على لابسها اشكالاً هندسية لا حصر لها .. ولا سبيل الى القول بان العبرة ليست بالمظهر ، فللمظاهر دلالات على حسن الذوق واسلوب الحياة ، وعلى ثقافة الانسان وتكوينه النفسي ، والمظهر السليم ينبىء عن مخبر كذلك ، وقد تأخذ عيناك اثواباً مزركشة بالحلي والجواهر تبهر النفس وتخلب اللب ، فاذا انعمت النظر بها تكشفت لك عن ذوق معيب ، وقد تلمح ثوباً ساذجاً لا حلية له ولا زركشة ولكنه على غاية من الذوق الفائق ، وما ينطبق على الملابس والثياب يمكن ان يطبق على عامة المظاهر الخارجية للانسان ، وبحسبك ان تنظر الى الناس حين يمشون او حين يتحدثون ، او ساعة يأكلون ويشربون ، فستحس ولا شك بتفاوت بعيد بينهم وان كانوا من طبقة واحدة ، فمنهم من يتكلف التقعر ويتصنع المعاظلة في كلامه . ومنهم من يرسل كلامه كهبوب النسيم وحفيف الشجر . وسترى منهم من يأكل ثم يلحس ادوات الأكل او يدع ما حوله من الطعام ويمد يده الى ما عون غيره ، وهذه الاختلافات الظاهرة دلائل لا تكذب على طبيعة

الشخص وتربيته ، ولقد زعم بعض علماء الاجناس انه من الممكن الحكم على تأخر الشخص او تقدمه حين الأكل ، فاذا شاهدته يفغر فاه ويحشوه بالطعام حشواً ويظل يمضغ الطعام وفمه مفغور ، فهو من فصيلة متأخرة ! وقد قرأت لبعض الراحلين وهو يوازن بين شعبين احدهما متأخر والآخر متقدم ، وكان مما استدل به على تأخر ذلك الشعب ، ان احدهم ربما همّ بالتمخط فدس يده في جيب صاحبه وتناول منديله ليزيل به شر انفه ! ! على ان الأمم ، وهي في غمار الانتقال من طور الفطرة الى المدنية تكتظ مظاهر حياتها بالمفارقات ، وتتعاقب عليك - في شوارعها ودورها - ألوان واشكال منها ، وفيها ما يثير الاشمئزاز ، كما فيها ما يبعث على الضحك والسخرية ! فستجد مثلاً ، ان رجلاً يرتدي البزة الافرنجية وهو حاف او على رأسه عمة مكورة ! ! وآخر يرتدي منامة « بيجامه » وعليها سترة طويلة وقد زين رأسه بقبعة ! ومشى يخطر في الشارع كالطاووس ! ولن تعدم من يحشد على هيكله خليطاً بين ملابس للرجال واخرى للنساء ! وغير هذا من الصور الضاحكة الباكية ! ويطول بنا الحديث لو ذهبنا نتقصى هذه المظاهر ، ولا شك ان اجتماع مظاهر متنافرة في بلد ما دليل على عدم وجود ذوق عام في هذا البلد ، كما هو دليل على تخلفه في الرقي لانك لا تجد في البلاد المتقدمة في المدنية شيئاً كهذا وانما ذلك خاص في البلاد المتأخرة او التي هي في طور انتقال .

وملاك القول ، ان الحياة ليست مخبراً فقط او مظهراً فحسب ، وانما هي مخبر ومظهر ، والمظهر الصادق يوحي بالمخبر الصادق ، اما المظاهر المبهرجة المزيفة فانها تخفي وراءها من الزيف والبهرج اكثر مما تبديه ، وقلما يكذبك المظهر اذا كنت ممن وهب صدق الفراسة ودقة الملاحظة ، وقد كان نابليون يعير ملامح الشخص اهتماماً خاصاً وكان اذا تساوى عنده شخصان في المنزلة فضل ادقهما تعبيراً عن شخصيته ، ومن الذكريات التي لا انساها ، انه كانت لنا علاقة ، ببعض الاشخاص - رحمه الله وغفر له - وكان ذلك الشخص المرحوم جليل القدر كبير المكانة وكنا نجله ونحترمه لعلمه وادبه ، الا ان صديقاً لنا كان يرتاب في نزاهة الرجل ونظافة يده ويقول : ان له عيني لص. ومرت الايام، وضبط الرجل متلبساً بالتلصص، وهكذا صدقت فراسة صديقنا ! وقصة الفيلسوف الكندي مع ابي تمام مشهورة فقد تنبأ له بانه سيختصر شاباً لان روحه - كما قال - تأكل من جسده وذلك حين قال ابو تمام وهو يمدح المعتصم :

اقدام عمر في سماحـــة حاتم　　في حلم احنف في ذكاء إياس

فقال له فيلسوف العرب : ما زدت على ان جعلت امير المؤمنــــين من بعض اجلاف العرب ، او كما قال ، فأطرق ابو تمام قليلا ثم انشد :

لا تنكروا ضربي له من دونه　　مثلا شروداً في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره　　مثـلا من المشكاة والنبراس

فلما نظرت القصيدة لم يكن بينها هذان البيتان ، فأدرك الحاضرون ان ابا تمام قد ارتجلها على البديهة .

والخلاصة ، فلقد تناولت القلم لاعلق على قرار مجلس المعـارف بتعميم الملابس الافرنجية بين التلاميذ باشياء عنت لي ، وهأنذا ألقي القلم دون ان اذكر عنها شيئاً ، ولعل هذا ايضاً ذو دلالة على نفسية صاحب المقال والله اعلم .

ابن الحياة

●

قوميسيونجي بشر ! !

وزع هذا الخطاب الغريب على التجار في الكويت !

حضرة الفاضل . . .

تتشرف وكالة . . . . باعلامكم انها مستعدة لتقديم كافة الموظفين من اطباء ومهندسين وممرضات وميكانيكيين ومحاسبين واصحاب حرف فنية وغيرهم ، للحكومات والشركات واصحاب المتاجر . ويمكنكم الاعتماد عليها في الحصول على اي موظف خبير تريدونه . وفوق ذلك فان الوكالة مستعدة ان تكفل لكم جميع الاشخاص المرسلة من قبلها لمدة معينة .

ونحن واثقون لو انكم طلبتم منا طلباً على سبيل التجربة لادى ذلـــك الى استمرار معاملتكم لوكالتنا ونكون شاكرين لو أتيحت الفرصة للبرهان على صدق دعوانا .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

وكالة . . . .

الدكتور زكي مبارك والمجد

•

سألني صديق حبيب وأخ اديب : قلتَ في مقالك الذي نشرته في العدد الثاني من مجلة الرائد « ان زكي مبارك عشق الخلود فظل قلبه عامراً بالحب طول حياته ، وتغنى بالجمال في شتى صوره ومغانيه ، وغازل المجد حتى نال وصاله بعد طول تمنـع وصدود ، واستطاع ان يأخذ محله في الرعيل الاول من ادباء اللغة العربية في القرن العشرين ، وبذلك ضمن لنفسه الخلود » ، فهل تشرح لي هذا الكلام في العدد القادم من الرائد ؟ ؟

وجواباً على سؤال الأخ ، أقول : ان غرام زكي مبارك الذي يجده القارىء منبثاً في شعره ونثره ما هو إلا غرام المجد ، ولا شيء غير المجـد . وما ليلى التي يعنيها في كتبه سوى اللغة العربية التي عشقها زكي مبارك فاصبح امير العاشقين في القرن العشرين . وقد حاول هو نفسه اخفاء هذه الحقيقة عن قرائه فلم يستطـــع واليك البرهان على هذا الكلام .

قال الدكتور زكي مبارك عندما كان في عز مجده الأدبي سنة ١٩٣٩ « انا في هذه الايام مشغول عن جميع الملاح ، لاني اشرب العلقم والصاب في ثلاث مطابع ، والمطبعة هي اخت جهنم التي تقول هل من مزيد ؟ اكتب هذا وانا اعني ما اقول ، ولا تستطيع ليلى المريضة في الزمالك او ليلى المريضة في الجيزة ، او ليلى المريضة في مصر الجديدة ، او ليـلى المريضة في دمياط ، او ليلى المريضة في حلوان ، لاتستطيـع واحدة من هؤلاء الليليات ان تقول انها تدخل على قلبي من الفرح بعض ما اشعر به يوم يظهر كتاب (التصوف الاسلامي) او كتاب (وحي بغداد) .

المجد اعظم من الحب لو تعلمون .

المجد هو الذي يسوق الينا اسراب الملاح صاغرات خاشعات .

فلنجاهد في سبيل المجد بعزائم الرجال ، ولنترك ما للشيطان للشيطان »

وموضوع غرام زكي مبارك بالمجد ، موضوع حبيب الى النفوس ، وقـد شغل الصحافة العربية حقبة من الزمن . فهذه مجلة الشباب تتسلم رسالة من تونس تقول : « أيش السبب لما الحكيم زكي مبارك بقى عزبان وليش ما تجوزوه بس يسكت

لسانه عن التغزل بجمالات النسوان ».

فتجيبها المجلة : « الدكتور زكي مبارك ليس بحكيم ، بل هو استاذ وقد اخذ لقب الدكتوراه لنبوغه في معالجة الادب ، لا في معالجة المصارين ، والدكتور مبارك متزوج مذ كان طالباً في الأزهر وله الآن انجـال مهذبون و كريمات متزوجات ولهن اولاد . اذن فهو ليس بعزبان ، بل هو جـدٌ أيضاً وله كرامة ووقار رب العائلة ».

وهذه رسالة من اليمن تقول :

« والله عجيبة كيف ان حكومة العراق ما تحبس الدكتور زكي ولد مبارك الذي يعرض في مقالاته بنسوان العباد ، ويطول لسانه على بنات الناس المحترمات مثل الحاجة ليلى وهي مريضة ، وحضرة الست ظمياء بنت عمها ».

فتجيبها المجلة « لا تستطيع حكومة العراق التعرض للدكتور زكي مبارك بنصف كلمة لانه لم يتعرض لأحد من نسوان العباد . اما ليـلى وظمياء فهما من الاسماء المنتحلة لشخصيتين خياليتين . كابي زيد السروجي مع الحريري ، وعيسى بن هشام مـع بديع الزمان ، اختلقهما الدكتور زكي مبارك ليجري على ألسنتهما المحاورات والمعاني التي يريدها ».

فهل رأيت كيف شغل زكي مبارك الدنيا باحاديث الغرام ؟ غرام المجـد والخلود ؟ وكيف اخذت الصحافة العربية تتحدث عن هذا الغرام الحبيب ؟ ومـا ليلى المريضة سوى المجد الذي كان يطلبه الدكتور ، ويضحي في سبيله كل غال ونفيس حتى اصبح ملء القلوب والاسماع ؟؟

ولكنه مع مزيد الأسى والأسف ترك روض الأدب بعد ان ملك ناصية البيان وكتب اسمه في سجل الخالدين . واعتزل قراءه ثماني سنوات حتى نسيه الناس ، قبل ان تمتد اليه يد الموت . ورحمه الله حيث يقول :

سيسأل قوم مـن زكي مبارك ؟ وجسمي مدفون بصحراء صمـاء
فان سألوا عني ففي مصر مرقدي وفوق ثرى بغداد تمرح اهوائي
ستذكرني مصر وما كان قلبها سوى صخرة في جانب النيل ملساء

شهد الله العظيم انني ذكرت استاذنا الكبير ، امير العاشقين الدكتور زكي مبارك .

فاضل خلف

احاديث "الرائد"

• زار الكويت سعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً وعضو مجلس الشيوخ حالياً ، وعضو بعثة الجامعة العربية ، وقد قدمت له « الرائد » هذه الاسئلة فتفضل بالاجابة عليها . »

هل رأيتم الكويت كما كنتم تتصورونها ؟

– بل واكثر مما كنت اتصورها، فهنا مظاهر نهضة شاملة سريعة وعلى الاخص في التعليم .

– ما الذي استلفت نظر سعادتكم في الكويت ؟

– العناية بتعليم البنات وبدء العناية الكبيرة بالتعليم الثانوي ، وتوجيه الموارد الجديدة للأمارة للعناية بتعليم الشعب وصحته .

– ما رأيكم في تعليم المرأة الكويتية ؟

– يتبين من زيارتي لمدرسة البنات ان الكويت تعطي لهذه الناحية اهمية يرجى ان تعظم مع الأيام .

– هل هناك اوجه تشابه في المظاهر العامة بين الشعبين المصري والكويتي؟

– هنالك شبه كبير بين الشعب المصري والكويتي ، فاساس التعليم وخططه متقاربة ، وحب الألفة والحفاوة بالضيف مع تمييز خاص تمليه الروح العربية الخالصة ، والجو العام المادي والمعنوي متشابه ، فالبحر والصحراء وآبار البترول والميل للعمل في الميدان تؤثر في المحيط العام ، وتحقق اوجه شبه كبيرة ، ومستوى الذكاء كذلك متقارب ، وكذلك – إن امكن للاساتذة المصريين الذين كانوا رواد التعليم في هذه الأمارة – ان يجدوا حياة ملائمة وتشجيعاً كريماً فاني ارجو ان تتوثق الصلات الثقافية والاجتماعية بين الشعبين الى ابعد مدى .

مقترحات لمجلس المعارف

«نص الكتاب الذي قدمه الاستاذ عبد اللطيف الشملان الى مجلس معارف الكويت حول الكفاءآت المطلوبــة للتدريس في مدارس معارف الكويت للعام الدراسي سنة ١٩٥٠ ــ ١٩٥١»

●

بسم الله

حضرة الأكرم صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الشيخ عبد الله الجابر آل صباح المعظم .

سلاماً واحتراماً

سيدي الرئيس . لقد حفزني الى رفع بعض اقتراحاتي التي تجدونها مرفقة مع هذا الكتاب ، حفزني الى ذلك ما اشعر به من وجوب الوفاء وما ألمسه من مجلسكم من بذل المزيد من المجهود الادبي والسخاء المادي الكريم محاولين الأخذ بالتعليم للوصول الى ارقى درجاته مسايرة مع النهضات العلمية والادبية في البلاد المتقدمة .

سيدي

لقد أدركت رجالات التربية والتعليم في البلاد التي خطت خطوات موفقة في هذا الطريق أدركت بعد الخبرة الواسعة والتجربة المتكررة ان تخصص المدرس في علم ودراسة التربية وعلم النفس اساس نجاحه والسبيل المضمون لرفع مستوى التعليم وشرط اساسي في تعيينه في هذه الوظيفة .

وعلينا ان نحذو حذوها إذا ما اردنا رفع مستوى التعليم عندنا ولا سيما واننا قادرون على ذلك بفضل سخائنا ببذل مرتبات تضمن لنا الحصول على هذا النوع من المدرسين .

سيدي

ارجو العناية بما جاء في ملاحظاتي عن القرآن وتلاوته في الكشف المقدم .

وتفضلوا يا صاحب السعادة بجزيل شكري واحترامي .

١٩٥١/٥/٧

عبد اللطيف الشملان

(توقيع)

الكفاءات المطلوبة للتدريس في القسم الثانوي

المادة	
اللغة العربية الشهادة والدين	١ – حامل دبلوم دار العلوم العليا بمصر ٢ – « شهادة كلية اللغة العربية في الازهر ٣ – « ليسانس كلية الآداب قسم اللغة العربية
اللغة الانكليزية	١ – B . A لندن مختص باللغة الانكليزية وآدابها ٢ – ليسانس كلية الآداب قسم اللغة الانكليزية بالقاهرة جامعة فؤاد . ٣ – B . A الجامعة الامريكية ببيروت ٤ – **حملة انترميدت فلسطين** على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة الانكليزية
الرياضيات والطبيعة	١ B . A لندن مختص في الرياضيات ٢ – انترميدت لندن مختص في الرياضيات ٣ – ليسانس كلية العلوم في جامعة فؤاد ٤ – B . A الجامعة الامريكية ببيروت اختصاص الرياضيات ٥ – **انترميدت فلسطين** على ان يكون حاصلا على امتياز الرياضيات الاضافية
الكيمياء وعلم الاحياء	بنفس الكفاءات التي اشترطت في الرياضيات والطبيعة على ان يكون مختصاً في هذه العلوم :

١ – ليسانس كلية الآداب جامعة فؤادقسم التاريخ والجغرافيا
٢ – B . A الجامعة الامريكية اختصاص في التاريخ والجغرافيا

الكفاءات المطلوبة للتدريس في القسم الابتدائي

اللغة العربية والدين	١ – ان يكون مدرس الصفين « الرابع » و « الثالث » ممن يحملون الكفاءات المشروطة في القسم الثانوي ٢ – الشهادة (انترميدت) القسم الادبي على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة العربية ٣ – الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة العربية

ملحوظة : هذه الدرجات الثلاث ترتيبية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة .

اللغة الانكليزية

١ – يجب ان يكون مدرس الصفين الرابع والثالث ممن يحملون الكفاءات المشروحة بالقسم الثانوي .
٢ – الشهادة (انترميديت) القسم الثانوي على ان يكون حاصلا على امتياز في اللغة الانكليزية .
٣ – الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على دراسة التربية وعلى امتياز في اللغة الانكليزية .

ملاحظة : هذه الدرجات الثلاث ترتيبية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة .

الرياضيات

١ – الشهادة (انترميديت) القسم العلمي على ان يكون حاصلا على امتياز في الرياضيات الاضافية .
٢ – الشهادة الثانوية على ان يكون حاصلا على دراسة التربية وعلى امتياز في الرياضيات الاضافية .

وفي باقي العلوم يتبع نفس الشروط أي ممن يحملون الشهادة انترميديت او الشهادة الثانوية ، او المترك بدون شرط امتياز .

ملاحظة وتنبيه

إن تلاوة القرآن الكريم في مدارسنا ضعيفة جداً وهو الكتاب الذي يجب ان يلقى منا العناية الفائقة والمزيد من الاهتمام لأنه الاساس المتين في تقويم اللسان وتقوية اللغة العربية لهذا ارى من الواجب تخصيص استاذ لتدريس تلاوته في جميع الصفوف الابتدائية على ان يكون ممن يحملون الكفاءة في هذا الفن . وأرى ان يكون انتدابه او انتدابهم من قبل المعهد لاختصاصه بهذا النحو من الدراسة .

٥١/١/٧ عبد اللطيف الشملان

الرائد : قدم الاستاذ عبد اللطيف الشملان هذه المقترحات حين كان مدرساً في المعهد الديني الى مجلس المعارف الموقر بتاريخ ٥١/١/٧ ونحن الآن نشرف على نهاية العام الدراسي ٥١ – ٩٥٢ ، وقد اجيب الاستاذ المقترح بكتاب شكر من المجلس ، وكتاب الشكر معناه ضمناً ان المجلس يوافق على ماجاء في تلك المقترحات واذن فان لنا كل الحق في القاء هذين السؤالين :

اولاً – لماذا لم يطبق مجلس المعارف في العام الدراسي الحالي عند بدايته تلك المقترحات ما دام قد وافق عليها ضمناً ؟

ثانياً – واذا كانت الانتخابات الاخيرة قد بدلت اعضاء المجلس فاصبح الاعضاء الجدد غير مسئولين عما مضى فهل فكر المجلس الحالي في الاستفادة من هذه المقترحات وهل بدأ بعمل الترتيبات اللازمة لتنفيذها في السنة الدراسية المقبلة ؟

الجيل الجديد بين عقليتين

لا شك أننا أفقنا من غفوتنا وأخذنا نتوسم الطريق ونحن في مطلع عهد جديد سعيد الى حياة أمثل واصلح محاولين بذلك مسايرة الركب واقتفاء أثر الأمم التي ضربت بسهم وافر في شتى نواحي التقدم والرقي . وان في طليعة ما اقتبسناه هو الأخذ بفنون الثقافة الحديثة التي أصبحت ولا ريب الدعامة الاولى من دعـائم النهوض والحجر الأساسي في بناء المجتمعات الراقية ، ولا شك كذلك اننا خطونا في هذا المجال الحيوي خطوات واسعة مباركة تبشر بخير عميم ومستقبل باسم زاهر باذن الله . واذا ما سرنا في هذا الطريق بدون توقف ولا ابطاء فقد ظفرنا باطيب النتائج وحققنا لفلذات الأكباد من البنين والبنات ما نرجوه لهم من حياة كريمة أساسها العقل المستنير والذوق السليم والخلق المستقيم وهيأناهم أحسن تهيئة لخوض غمار الحياة ومواجهة المسئوليات المختلفة ونحن مطمئنون كل الاطمئنان الى رجاحة عقولهم وسلامة تفكيرهم وطهارة نفوسهم ونبـل غاياتهم كما نطمئن ايضاً الى انهم سيؤدون رسالتهم في خدمة الوطن الحبيب بقلوب واعيـة ونفوس مخلصة وجهود مشكورة تدفعهم الى ذلك روح تعاونية كريمة تهدف الى الخير وتسعى الى ظلال السعادة في ظل الكرامة والعزة والأباء . وان من الواجب المفروض علينـا ونحن بصدد هذا الحديث ان نسجل على صفحات هذه المجـلة الغراء خالص الشكر والاعجاب بالجهود الكريمة والسعي المشكور والرعاية الموفقة التي يبذلهـا مجلس المعارف الموقر في سبيل النشء الجديد واعداده اعداداً صالحـاً يلائم روح العصر ويتمشى مع الحضارة الحديثة ليكون عنوان الامة في يقظتها والاجنحة الصاعدة في نهضتها وتطورها والسلاح الفتاك لمحاربة الجهل في ربوعها والاغنية الخالدة في تاريخ امجادهـا .

وان من دواعي الغبطة والفخر للكويتيين عموماً ان يكون التعليم في هـذا الوطن الفتي متسماً بطابع الامتياز عما هو واقع في كثير من البلدان الاخرى

وهذه نعمة من نعم الله علينا فيجب ان نتقبلها شاكرين حامدين ويتمثل هذا الامتياز بالتعليم المجاني في كافة مراحله وتوفير الكساء والغذاء لابناء الوطن من الجنسين دون تفريق او تمييز وهذه خطوة موفقة في سبيل تعميم العدالة الاجتماعية التي تهدف اليها الامم المتحضرة في شتى بقاع العالم والتي ادركت بعد الدراسة والتجربة القيم الاخلاقية والمثل الانسانية . ونحن على الرغم من نهضتنا المباركة ومحاولتنا الموفقة في تبديد ظلمات الجهل المخيف والقضاء على الرجعية الفكرية في البلاد ما زلنا نعاني صراعاً عنيفاً بين البيت والمدرسة وتضارباً مؤسفاً بين الناحيتين حيث ان التعاون مفقود بين المنزل والمدرسة ، ولهذه الحال ضررها البالغ في نتائج التعليم وخطرها العظيم في تربية الجيل الجديد وتكوينه ، وكلنا يعلم ما للوالدين من اثر في تكوين الناشيء وتربيته وتوجيهه والشاعر العربي يقول :

الأم مدرسة إذا اعددتها   أعددت شعباً طيب الاعراق

فاذا كانت تربية الوالدين صالحة وتوجيههما توجيهاً كريماً يقوم على فهم لعقلية الطفل وادراكه ومراحل نموه وتعويده العادات النافعة وغرس فضيلة الخلق الكريم في نفسه وتشجيعه على الدرس والاستفادة من نور المعرفة والثقافة واحترام القائمين على شئون تعليمه وتقدير رسالتهم اصبحت النتيجة ثمرة طيبة وجيلا واعياً قديراً على خوض غمار الحياة وجديراً بتأدية الرسالة التي تؤهله لخدمة مجتمعه وامته وبلاده ، أما اذا كانت تربية الناشئة داخل المنزل ليست على اساس من المعرفة والادراك والفهم لكنه الحياة وروح الزمن ، ولا تتقيد بالتعاون التام بين المدرسة والمنزل وهو ما نعانيه الآن مع الأسف الشديد ، وهو ما نرجو ان يزول في المستقبل القريب باذن الله ، فتكون النتيجة صراعاً بين عقليتين مختلفتين ووجهتين متضاربتين يذهب ضحيتها الطفل ويصطدم بآلامها الناشيء الذي لا يفقه من امور الدنيا شيئاً غير التطلع الى أبويه وكأنه يتطلع الى الدنيا مشرقة في عطفهما وحنانهما عليه ينشدهما المزيد من العطف والكثير من العناية والرعاية ليصبح بعد ذلك انساناً كاملا شأنه شأن غيره من المخلوقات الانسانية . وهو في هذا التيار يقف حائراً بين توجيهات والديه وتعليمات مدرسته لا يدري الى اين يتجه، والى اي الطرق يسير ،يعاني الكثير من الصدمات النفسية والبلبلة الفكرية التي قد تؤدي به الى الفشل في هذه الحياة . فيا أيها الآباء والأمهات اتقوا الله في ابنائكم وارحموا ناشئة الجيل وكرسوا جهودكم لتربيتهم تربية صحيحة تنفعهم في حاضرهم ومستقبلهم واجعلوا التعاون مع المدرسة

شعارهم في تربيتهم واعدادهم الاعداد الصالح ليكونوا سياج الوطن المنيع ، وعنوان رقيه ومجده وثقوا بان الوطن في امس الحاجة الى سواعدهم الفتية وعقولهم النيرة وشبابهم الزاهر ، اتقوا الله في فلذات الاكباد واعملوا مخلصين على توجيههم الوجهة التي تجعلهم رجالاً نافعين يقدرون رسالة العلم ويؤمنون بقدسية الوطن وينادون بتحقيق المثل الانسانية ، وتعميم العدالة الاجتماعية بين طبقات الشعب والأخذ بيد الوطن الحبيب في طريق التقدم والرقي والازدهار ، اما اذا انحرفتم عن هذا الطريق السوي وتجاهلتم فضيلة التعاون بين البيت والمدرسة فستكونون السبب في تدهور الجيل وتعثره في بيداء الحياة وخروجه عن المقاييس الاخلاقية الصحيحة والاهداف السامية الكريمة والعيش في ظلمة الحيرة والتردد والارتباك ، غير ان الأمل كبير في انكم ستلبون نداء الواجب وتشفقون على مستقبل فلذات الاكباد فتحققون لهم ما يرجوه لهم كل مواطن حر من حياة كريمة ورجولة حقة وخلق كريم فحقق الله الآمال وكتب للوطن العزيز كل تقدم ورقي في ظل مصلحنا العظيم واميرنا المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

سكرتير المعارف

عبد العزيز ياسين الغربللي

قصص عتيقة

منطق من؟..

حدث في قديم الزمان ...

أرجو ان تلاحظوا ان هذا حدث في قـديم الزمان إذ كانت مدينة « بعال » مهددة بغزو شديد الخطر من احد المدن المجاورة الكثيرة الجيوش والعتاد ، وكانت « بعال » مدينة صغيرة قليلة السكان فلم يكن لها قِبَلٌ بمواجهة عدوها المهاجم . ولم يجد ملك « بعال » بدّاً مـن ان يجمع اشراف بلد ه واغنياءه ، فحُدد يوم قريب للاجتماع في احد ميادين البلدة للتشاور في أمر درء الخطر عن المدينة .

وحل اليوم الموعود فاجتمع الاعيان والتجار والاغنياء وترأس الملك الاجتماع وافتتحه بقوله :

– انتم تعلمون اننا لانستطيع مواجهة عدونا الذي سيهاجمنا عما قريب ، فجيوشه تسير الآن في اتجاه مدينتنا للاستيلاء عليها ، فبماذا تشيرون علينا لرد هذا العدوان؟

وهنا حدثت ضجة وصخب فقد رأى الأشراف والاعيان وبعض افراد الشعب ان افضل طريقة لذلك هي ان يحيطوا مدينتهم الصغيرة بسور كبير يتعاون على انشائه اهالي البلد كلهم ، وعلى ذلك راح الجميع يتداولون هـذا الرأي ويمحصوه ، فلما استقر الرأي اخيراً على بناء السور ، وهدأت الضجة قليلا قام احـد التجار الكبار وقال للملك :

– يا مولاي ... إن عندي من الاسمنت نوعاً ممتازاً جـداً يصلح لبناء السور المقترح ، وانا على استعداد لبيعه للحكومة باسعار متهاودة جداً ، لايمكن الحصول عليها عند غيري من التجار ...وعلى الاثر نهض تاجر اخشاب مشهور ليقول :

– وأنا يا مولاي . . لدي انواع كثيرة من الاخشاب من جميع القياسات ، مشرحة وغير مشرحة بيضاء وسمراء وبنية .. انها بالطبع تفيدكم في صنع الروافع والابراج والسلالم وما شابه ذلك . اما شعار محلنا ايها الملك فهو على الدوام « التجربة اكبر برهان » . . .

وعند ذلك وقف تاجر آخر وقال :

– ان كل عملية تحتاج الى الاسمنت والاخشاب هي بالضرورة محتاجة الى الحديد الحديد يا مولاي هو القوة التي لاغنى عنها اليوم في مشروعكم الضخم ، وانا ولو اني احتكر تجارة الحديد في هذا البلد الا ان وطنيتي تأبى علي ان اتحكم في اسعاره وانا ارى بلدي في امس الحاجة اليه لاقامة المتاريس والمغالق والسلاسل والقضبان والمعاول .. الخ مما يحتاج اليه السور المزمع بناؤه لذلك لن اطالب باكثر من ضعف السعر فقط لأن الحكومة ستحتاج لكل ما عندي من الحديد ، وبهذا يتسنى لجلالتكم ان تنتقوا من بضاعتي الممتازة في الدفاع عن بلدنا الغالي ، ولجلالتكم ان تشرفوا محلنا لتجدوا ما يسركم ! !

وانفض الاجتماع وعقد اجتماع ثان وثالث ، وكل تاجر يعرض ما عنده على الملك للاستعانة به في بناء السور . . . اما الشعب فلم يكن يملك الا قوة ساعديه وعرق جبينه وقد قدمها للملك مجاناً .

وفي الاجتماع الرابع بينما كان التجار لا يزالون يعرضون على الملك بضائعهم الممتازة الرخيصة سمع القوم ضجة عظيمة آتية من جميع نواحي البلدة فالتفت المجتمعون ليروا السبب واذا بجيش عدوهم الكثيف قد احتل البلد كله وامعن في المدينة سلباً ونهباً ، وحزاً في الرقاب ، فلم ينج من مدينة « بعال » نفاخ نار .

ولهذا أيها القراء الأعزاء لا نرى على خريطة العالم اليوم مدينة اسمها « بعال » فقد خربها منطق . . . منطق . . .

منطق من ؟ ! احزروا ايها القراء .

« عجوز »

الوفد الكويتي الى العراق

•

في الصباح الباكر من يوم السبت الموافق ١٥ من مارس سنة ١٩٥٢ بدأت حركة غير عادية في الأسواق والشوارع وانتهت في المدارس ، والمتتبع لهذه الحركة يجدها تمثل اتجاهين مختلفين ، أحدهما يمثل الجندية وحياة الخشونة والآخر يمثل الحياة المدنية ، لقد جمعت المصادفة الجميلة بين وفد من الأساتذة والطلبة يذهب الى القطر الشقيق العراق ، ليمثل ثقافة بلاده ، ويوطد العلاقات الودية بين القطرين الشقيقين ، وحشد من الكشافة اساتذة وطلبة ليخيموا خارج البلد في الفضاء الرحب والهواء الطلق ، كي يتسنى لهم تطبيق نظم الكشافة وقوانينها في المعسكر الكشفي على ساحل قرية الفنيطيس . حركتان مختلفتان ، لكل منهما اتجاه ولكن الغاية واحدة ، وهي المصلحة الوطنية .

أقبل السيد احمد البشر عضو مجلس معارف الكويت ورئيس الوفد الكويتي الى العراق ، واجتمع حوله المدرسون يحيونه ، ثم أمر رئيس الوفد بالاستعداد للرحيل فحزمت الأمتعة وتوزع المدرسون والطلبة على السيارات وسار الركب الى دائرة الأمن العام لتوديع حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك رئيس الأمن العام ، وقد زود سعادته الوفد بنصائحه واوصاهم ان يكونوا عند حسن ظن البلاد بهم وان يكونوا خير مثل للكويت والكويتيين ، فلهجت ألسنة الوفد بالشكر لسعادة رئيس الامن وحسن توجيهاته وغيرته الشديدة على سمعة الكويت .

ثم تحركت السيارات الواحدة تلو الاخرى ... حتى وصلت مركز المطلاع فتريث الركب قليلاً ثم استأنف السير حتى الروضتين ، وبعدما استرحنا قليلاً واصبنا ما تيسر من الطعام والشراب ، ركبنا السيارات الى « سفوان » فاستقبلنا هنالك ، الموظفون العراقيون استقبالاً رائعاً ، وبعد شرب الشاي والقهوة ، انتهى التأشير على الجوازات ... دق جرس التلفون ، واذا بالموظف يقول : نعم : لقد وصلوا بالسلامة ، والآن يشربون الشاي معنا ...

ثم يدق التلفون ويرفعه ليقول مرة اخرى : .. سيارة مسلحة . . لا بأس ... حاضر ... ثم يضع السماعة ويلتفت الى صديقه الموظف قائلا :

الجماعة .. ستصحبهم سيارة مسلحة الى الزبير .

ولم تمض بضعة دقائق حتى دخل علينا وفد من البصرة ، يمثل سعادة المتصرف وادارة المعارف فرحبوا بنا اجمل ترحيب . وبعدئذ سايرونا الى البصرة وكان خط السير الزبير ، فالبصرة ، فالعشار وبعدما امضينا فترة في فندق جبهة النهر ، تأهبنا لمقابلة سعادة

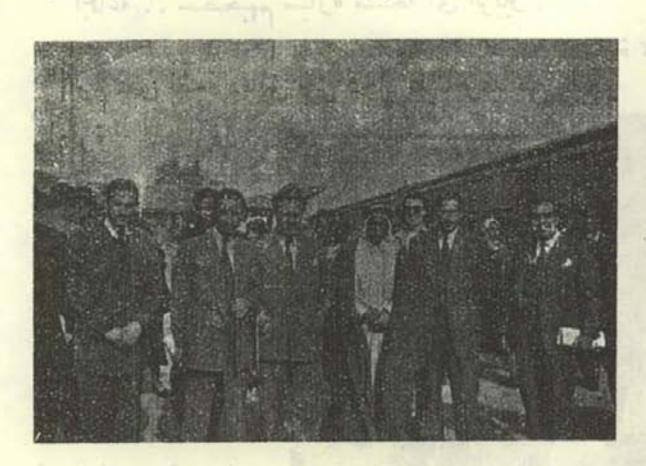


في البصرة ـ الوفد في زيارة صاحب السعادة متصرف اللواء

متصرف لواء البصرة . ثم ركبنا السيارات وتوجهنا جميعاً الى « المتصرفية » فصعدنا الطابق العلوي حيث غرفة سعادة المتصرف وبعد عبارات السلام والترحيب تحدث سعادته عن اثر الزيارات الودية في النفوس ، وحين هم رئيس الوفد ان يشكره على الحفاوة الزائدة من موظفي الحكومة العراقية بالوفد الكويتي قال سعادته : لا شكر على واجب وانما ارجو ان نوفق بما يرضيكم .

ثم استأذنا سعادته بالخروج وصافحنا سعادته فرداً فرداً ثم انصرفنا وذهبنا الى الفندق ، فقابلنا هناك السيد عبد الوهاب بن عيسى القطامي فسلمنا عليه وجلسنا نتحدث في شتى الشئون .. ثم دعينا لتناول الغداء ، وقد تفضل السيد عبد الوهاب القطامي فشاركنا بالغداء ثم ذهب كل منا لشأنه للتجول في اسواق « العشار » على ان نعود في الساعة الخامسة ، وفي الوقت المحدد كان الوفد كله قد حضر . . . ثم ركبنا القطار الى بغداد .. وبعد ان سار القطار . . بدأنا نتزاور فيما بيننا في الغرف حتى جاء وقت العشاء .. فذهبنا على دفعات متتالية لعدم سعة المطعم ،وبعد ان اصبنا من العشاء ما فيه الكفاية عدنا الى اماكننا للنوم ... ونام الجميع نوماً هادئاً ولم نستيقظ الا على قرع الباب من قبل الملاحظ يدعونا لتناول الفطور وما حان وقت الضحى حتى بدأنا نتوغل في ضواحي بغداد واخيراً ...

طلعت علينا بغداد بقببها الزرقاء الجميلة ومآذنها الطويلة ، ثم تبدى لنـــا قصر الزهور فأخرجنا رؤوسنا من شبابيك القطار لنمتع اعيننا بمرأى القصر الضخم الفخم، وظل القطار يتقاصر في سيره حتى وقف حول رصيف المحطة وما كدنا نتزل حتى احاط بنـــا اساتذة وطالبات وطلبة جاؤوا جميعاً لاستقبالنا ولقد عرفنا اغلبهم لانهم ممن زاروا وطننـــا الكويت ، وكان من بين مستقبلينا الدكتور



في محطة القطار ببغداد رئيس الوفد يتوسط كبار المستقبلين

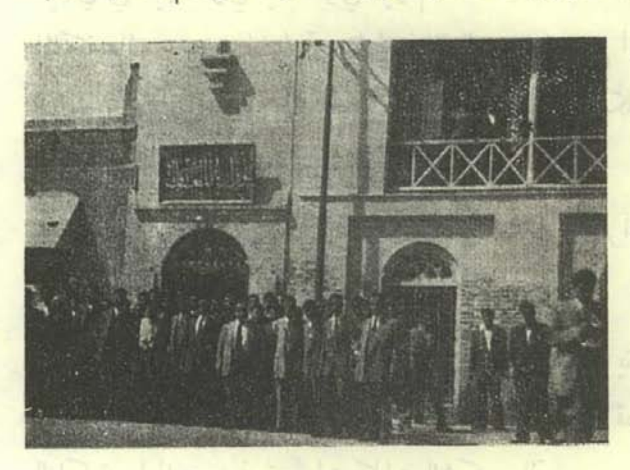
جابر عمر وعقيلته ، والدكتور محمد حسين آل يس وبعض اساتذة دار المعلمـــين العالية ، وبعد ان اخذنا عدة صور تذكارية ذهبنا الى الدار المعدة لنا وهي كائنـة بالقرب من دار المعلمين العالية — في محلة تعتبر من اعظم احياء بغداد الراقية .. ثم غادرنا المكان الى دار المعلمين العالية لتناول الفطور وبعد ذلك ، اتجهنا الى البلاط الملكي وسجلنا اسماءنا في سجل التشريفات وقابلنا هناك نائب رئيس التشريفـات الملكيـة السيـــد « نوري القره قلي » فرحب بنا ثم ذهبنا الى ديوان وزارة المعارف وتشرفنـا بمقابلة معـالي الوزير السيد خليل كنه فارتجل كلمة مناسبة قال فيها :



الوفد في زيارة المقبرة الملكية

تأكدوا بانكم بين اهليكم وذويكم ، ثم تكلم عن الروابط الوثيقة بـين القطرين

الشقيقين الكويت والعراق ، ورجا ان تكون زيارتنا للعراق من اهم الاسباب لتوكيد الروابط الاخوية . . وان هذه الزيارة ما هي الا تكملة لزيارة صاحب السمو الشيخ امير الكويت ، ثم قام الاستاذ عبد الملك الناشف ورد بالنيابة عن الوفد بكلمة شكر مناسبة .



في زيارة وزارة المعارف العراقية

وبعد تجوال في شوارع بغداد الفسيحة وصلنا الى المطعم للغداء وكان معنا على المائدة عميد دار المعلمين ومدير العلاقات الثقافية وبعض الاساتذة .

ثم توجهنا الى نادي دار المعلمين لتناول الشاي هنالك . . وهو نادٍ جميل تبدو عليه البساطة في المظهر . . واهم ما لفت نظرنا في هذا النادي شعاره – اخدم نفسك بنفسك – حيث لا خدم ولا حشم وبعد ما انتهينا من حفلة الشاي ، توزعنا للتنزه والفسحة. على



على مائدة دار المعلمين العالية

ان نكون في الدار الساعة الثامنة لتناول طعام العشاء ، وفي الوقت المعين كنا جميعاً حول المائدة ، وبعد العشاء تفرقنا بين النادي والدار على ان نكون في الدار وتحت ألحفتنا الساعة العاشرة ... وهكذا انتهى اليوم الاول لنا في عاصمة العراق.

وفي اليوم الثاني لم يكن في برنامجنا الا زيارة المتاحف في النهار ومشاهدة فيلم

سينمائي في سينما غازي ليلا ، وفي اليوم الثالث ذهبنا بعد الفطور الى زيارة كلية الملكة عاليه ، وبعد ان استرحنا في غرفة العميدة نستمع الى احاديثها التربوية عن الكلية واهدافها تجولنا بين الفصول ثم دعينا الى نادي الكلية ، وقدمت لنا طالبات الكلية اطباق الشاي وصحون البسكويت .

وبعد احاديث شتى عن الكويت والعراق ودور المرأة في المجتمع تركنا الكلية شاكرين اهلها على حسن ضيافتهن لنا .

ثم زرنا دار المعلمات الابتدائية وهي تقع في شارع يتفرع من شارع الرشيد وهي ذات مبنى قديم ولكن لا بأس بترتيبه وبعد جولة قصيرة في انحائها قدمت لنا الفاكهة والحلوى ، ثم تبودلت كلمات الشكر والترحيب .

ثم نزلنا من النادي الى ساحة الدار لنتطلع الى الاستعراض الرياضي الذي تقوم به الطالبات وكان استعراضاً جميلا حقاً ، ادته الطالبات برشاقة واتقان ، ثم خرجنا من الدار الى زيارة المتحف الطبيعي وهو متحف مليء بالآثار الا انه ضيق ، وغادرنا المتحف لمشاهدة الحفل الرياضي السنوي للمدارس ، وقد دعي السيد احمد البشر الى الجلوس في المقصورة الخاصة بمعالي الوزير وجلس معه هناك ، وقد قدمنا باسم الوفد الكويتي كأساً للمدرسة الفائزة بمجموع عدد النقط في الالعاب وقد فازت به المدرسة الاعدادية المركزية .



تلميذات دار المعلمات الابتدائية يقمن باستعراض رياضي في ساحة الدار ترحيباً بالوفد

وبعد ان انتهى هذا الحفل الرياضي الفخم ، ذهبنا الى معهد الفنون الجميلة حيث اقيمت لنا حفلة للشاي ثم استمعنا الى نغمات الموسيقي ، ولقد كانت هذه الحفلة



حفلة موسيقية في معهد الفنون الجميلة

خفيفة الظل ، تخللتها الاحاديث الفكهة والنوادر الحلوة ، التي قام بها الكويتيون والعراقيون جميعاً .

وفي اليوم الرابع ، جاءتنا سيارة عسكرية تحمل ضابطاً ليصحبنا الى المعسكر وركب السيد احمد البشر معه في السيارة وتبعناه في سياراتنا ، وذهبنا الى الكلية العسكرية فاستقبلنا آمر الكلية فسلمنا عليه ثم قادنا الى ساحات التدريب فأخذنا نطوف على فرق عديدة تتمرن على



رئيس الوفد في السيارة العسكرية

انواع مختلفة من فنون القتال كاطلاق النار والطعن بالسونكي ، وقذف القنابل اليدوية والتمرن



← في ساحة التدريب للكلية العسكرية

على اعمال الكومندوس ، وغير ذلك من فنون القتال الحديثة .

ثم ذهبنا الى نادي الكلية ومنه الى المكتبة وفيها سجلنا اسماءنا شاكرين ومتمنين للجيش العراقي الباسل العز والظفر ، ثم غادرنا الكلية الى كلية الاركان . ان هذه الكلية هي العقل الذي يقود المعارك ويديرها ويرصد حركات الجيوش وتطورها ، وهي ذات مبنى جميل انيق مرتب يسوده الهدوء والنظام وعدد طلبتها ستة وعشرون طالباً فقط وشعار الكلية « أعقل وتوكل » ومدة الدراسة فيها سنتان ، واساتذتها كلهم من خريجي كلية الاركان في انجلترا من ١٠ — ١٢ مدرساً ، واول ما يقابلك في المدخل صورة لحضرة صاحب الجلالة المغفور له الحسين بن علي وقد كتبت تحت الصورة حكمة خالدة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي :

في مكتبة الصناعات الميكانيكية

« ان ذنوب الجيش لأخوف عليهم من عدوهم »

وبعد ان تجولنا في غرفها ومساحاتها دخلنا بعض بيوت الطلبة فاذا هي ذات اثاث فاخر وقد توفرت فيها جميع وسائل الراحة ، ثم سجلنا اسماءنا بسجل الزيارات

وانتقلنا الى كلية الطيران والقوه الجوية ، وكان في استقبالنا آمر القوة الجوية وقد صحبنا في جميع تنقلاتنا واخذ يشرح لنا كل جزء من اجزاء الطائرة بقدرة فائقة تدل على سعة العلم والاطلاع ، كما رأينا الطائرة باجزائها القديمة والحديثة ، وتنظيمات الدفاع والهجوم الحديثة والقديمة ، وكذلك نماذج مصغرة لمعسكرات ومدن ومطارات تضاء عند التدريب بالكهرباء ثم انتقلنا الى نادي الطيران ، فجلسنا على مقاعده الوثيرة نستريح من تعب هذه الجولة الشاقة الممتعة ، وبعد تناول الشاي سجلنا اسماءنا في سجل الكلية وعدنا الى بغداد... وبعد الغداء ذهبنا الى « الكاظمين » وشاهدنا عظمة الفن والهندسة في تلك القبب والمآذن المكسوة بالذهب والفضة ..

ثم استأنفنا السير الى بغداد الجديدة ، واول ما يقابلك فيها مساكن العمال الجميلة الانيقة ، وتمتاز هذه المدينة بشوارعها الفسيحة وميادينها الخضراء واشجارها الوارفة انها جديدة جميلة ولكنها مهملة وقد شيدت فيها اربعة بيوت كبيرة كأنموذج لبقية البيوت ، ويتحدث المتصلون بهذا المشروع عن الغلطة التي ارتكبتها ادارة هذا المشروع حين استنفدت جل رأس مالها بتبليط الشوارع ...

وفي اليوم الخامس ركبنا سياراتنا الى مدرسة الصناعات واستقبلنا هنالك مدير المدرسة وبعض اساتذتها وطلبتها ، وطفنا على اقسامها ، ثم تجمعنا حول مائدة طويلة نصبت في الحديقة ووضع عليها اصناف كثيرة من الحلوى والفاكهة وبعد ذلك ، زرنا المكتبة ، ثم استأذنا بالانصراف بعد تبادل الكلمات .

وسارت بنا السيارات الى الثانوية المركزية وكان في استقبالنا مدير المدرسة وبعض اساتذتها ، وهذه المدرسة تتألف من خمسة عشر صفاً وليس فيها الا السنتان، الرابعة والخامسة في فرعيها العلمي والادبي وفيها قاعة للمحاضرات والتمثيل ذات مقاعد ثابتة جميلة .

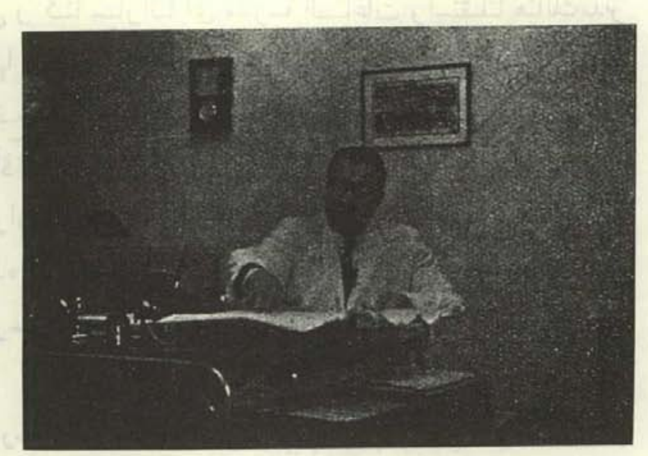
ثم تركنا هذه المدرسة ، الى مدرسة الفنون البيتية وقابلنا المديرة واستمعنا الى احاديثها عن المدرسة ثم تجولنا بين الصفوف حتى انتهى بنا المطاف الى المطبخ ، الذي جذبتنا اليه الرائحة الشهية التي تنبعث منه . ثم غادرنا المدرسة الى الثانوية الاعظمية ، وقد

امام مدرسة الفنون البيتية

لفت نظرنا اتساع الصفوف وحسن تهويتها وهي ثانوية كاملة من الاول الى الخامس وتحتوي على ٢٢ صفاً وعدد طلبتها ٨١٥ طالباً كما لفت نظرنا عدد من النشرات المدرسية المعلقة على جدرانها وهي شبيهة بالنشرات التي تصدرها الاسر في مدرسة الصباح عندنا ، وقد اختلطنا مع اساتذتها وطلبتها للتعارف ، ثم انصرفنا شاكرين

للمدرسة حفاوتها البالغة ، وقد انتقلنا منها الى دار المعلمين الابتدائية وما كدنا نجتاز الدار حتى دوت بالتصفيق والهتاف من عامة اساتذتها وطلبتها وبعد ان تبودلت كلمات الشكر والترحيب انصرفنا الى الدار .

وجاء اليوم السادس ... وبدأت زياراتنا فيه لمستشفى الامير عبد الاله للأمراض الصدرية واستقبلنا معالي الدكتور محمد حسن سلمان مدير المستشفى وهو شخصية علمية سياسية كبيرة ! سبق ان كان وزيراً للمعارف واخذ يتحدث لنا كطبيب اجتماعي عن السل واسبابه وطرق الوقاية منه وهو يرى ، ان بالامكان ان نتقي السل اذا توفرت التغذية الحسنة ، ويرجع أسباب السل كلها الى سوء التغذية واعتلال الهواء وقد حدثنا عن النظام الداخلي في المستشفى فقال : لقد كونت في كل عنبر في المستشفى لجنة من المرضى انفسهم بتقديم المقترحات وما يرونه مناسباً لهم ، وقد نجحت هذه اللجان نجاحاً طيباً كما اننا نأتي لهم من وقت لآخر بسينما او فرقة للتمثيل .



الدكتور محمد حسن سلمان مدير مستشفى الامير عبد الاله للامراض الصدرية

وقد غادرنا المستشفى الى طاق كسرى ، وقد صادف هذا اليوم يوم النيروز ، حيث يترك اغلب الناس بيوتهم ويذهبون الى نزهات خلوية في الحدائق وغيرها ، ومن الاماكن التي تزار في هذا اليوم طاق كسرى ومع ان الجو كان مغبراً فان عدد الزائرين الذين تجمعوا حول الطاق يأكلون ويشربون يزيد على العد كأنهم يتحدون الهواء والتراب ! ويوم النيروز في العراق اشبه ما يكون بيوم شم النسيم في مصر لولا خلوه من « الفسيخ » .

وفي اليوم السابع اتجهنا صوب بابل فوصلناها بعد ساعتين وربع تقريباً وسرنا مع المشرف على الآثار نطوف على المتحف ثم الى المدينة القديمة وهي اكوام من الطين وجدران من الأجر نقشت عليها صور بعض الحيوانات ثم الى برج بابل

المشهور ، ولم يبق منه الا اطلال .

وتركنا بابل الى مدينة الحلة وهي بلدة جميلة جداً لها مدخل واسع تكتنفه الاشجار الوارفة ، وكلما توغلت في هذه المدينة استحوذ عليك جمال مناظرها وطيب هوائها ، ويقول المتحدثون معنا ان هذه المدينة محافظة جداً حتى دخول السينما والحدائق ، يوم للرجال وآخر للنساء .

الوفد بين آثار بابل

حول متحف بابل

وقد زرنا المدرسة الثانوية للحلة ، كما زرنا رئيس البلدية فاصطحبنا الى زيارة المتصرف ، ثم توجهنا الى نادي الموظفين ودعينا للغداء في حديقة النادي ثم عدنا الى بغداد لكي نحضر حفلة السمر التي تقيمها لنا كلية التجارة



جلسة هادئة في نادي الموظفين بالحلة

والاقتصاد في قاعة كلية الملكة عاليه ، وقد كانت حفلة شائقـــة تركت في نفوسنا احسن الاثر .

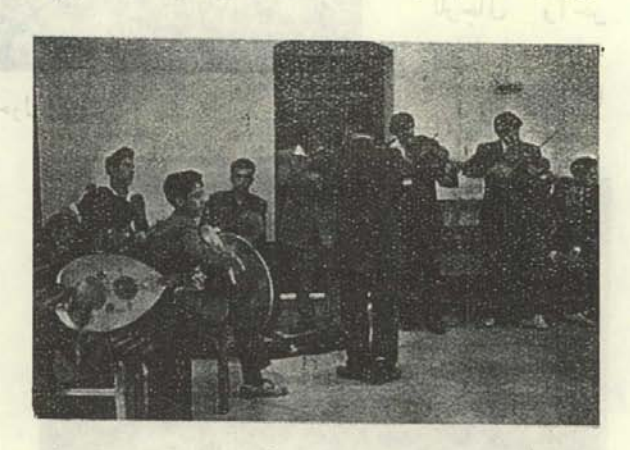
وبعد انتهاء الحفلة ذهبنا لمشاهدة فيلم سينمائي بدعوة من اخواننا الاساتـــذة المصريـــين الذين زاروا الكويت في العطلة الربيعية.

امام مدخل الثانوية الجديدة بالحلة

وفي اليوم الثامن ، ذهبنا الى مدينة كربلاء، فوصلنـــا الى جسر « المسيب » فتذكرنـا الاغنية العراقية :« على جسر المسيب سيبوني » واخذنا نرددها ونحن على الجسر ، ثم ذهبنا الى مركز الشرطة فوجدنا هناك مدير ثانوية كربلاء واحـد اعضاء البلدية ، وبعد اقامـــة قصيرة استأذنا بالذهاب لزيارة الاماكن المقدسة . . ثم استأنفنا السير الى السدة الهندية وتغدينا هناك .



سعادة متصرف لواء كربلاء مع الوفد الكويتي اثناء زيارة كربلاء

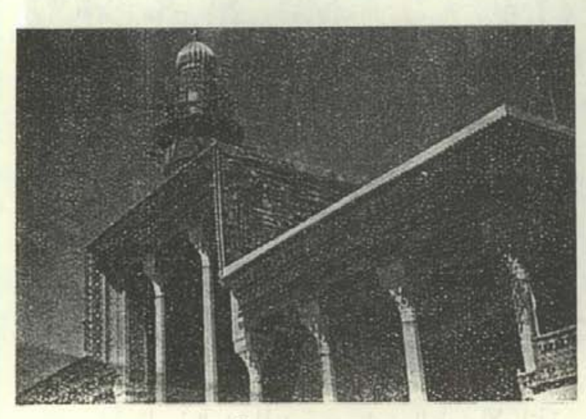


فرقة الموسيقى للمدرسة الثانوية بكربلاء تعزف اثناء حفلة الشاي للوفد في نادي الموظفين

وفي عودتنـــا الى بغداد وجدنا بانتظارنا الاستاذ محمود يوسف احد الاساتذة المصريـين في العراق ،

فدعانا الى تناول الشاي في داره ولم نر بداً من اجابة الدعوة بعد ان اصر عليها .

وكانت حفلة السمر هذه الليلة في دار المعلمين العالية وهذه آخر ليلة لنا في بغداد وكانت حفلة بهيجة جداً ، وقد



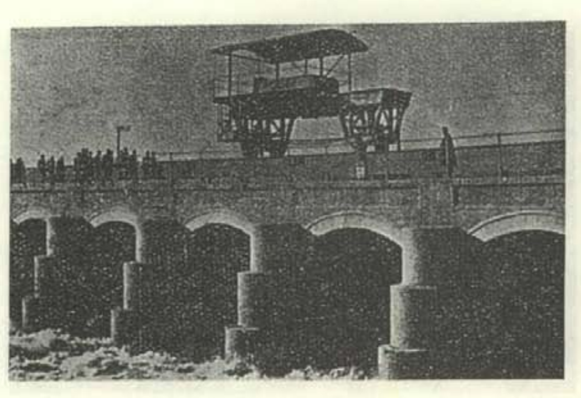
جانب من العتبات المقدسة بكربلاء

اشتركنا نحن معهم في السمر بعدة العاب واغان، ثم خرجنا من قاعة الدار يحف بنا الطلبة والطالبات ونحن نغني غناء بدوياً (افرسني) ثم صافحنا اخواننا العراقيين مودعين وشاكرين .



في قاعة الاستراحة بجامع الأمام الحسين رضي الله عنه بكربلاء

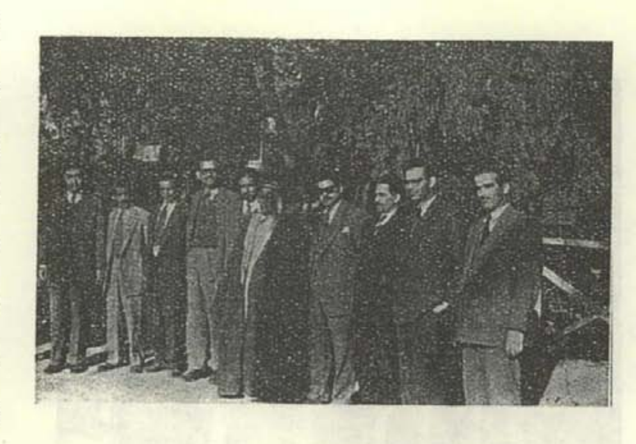
وفي اليوم التاسع كان يوم الوداع .. وركبنا القطار الى البصرة وكان حديثنا كله عن اثر هذه الزيارة في نفوسنا واستقبال اخواننا العراقيين لنا وحفاوتهم البالغة بنا .



السدة الهندية

وفي اليوم العاشر: ما كدنا نصل محطة القطار في العشار حتى وجدنا في استقبالنا مندوبين من سعادة متصرف لواء البصرة ، وقد نزل معنا من القطار احد

تجار البصرة السيد محمد سليمان العقيل فأكد علينا بضرورة الغداء معه ، لولا ان تدخل في الامر مندوبو سعادة المتصرف وافهموه بان الحكومة العراقية قد اعدت كل شيء ، فتأسف السيد السيد محمد سليمان وقال :



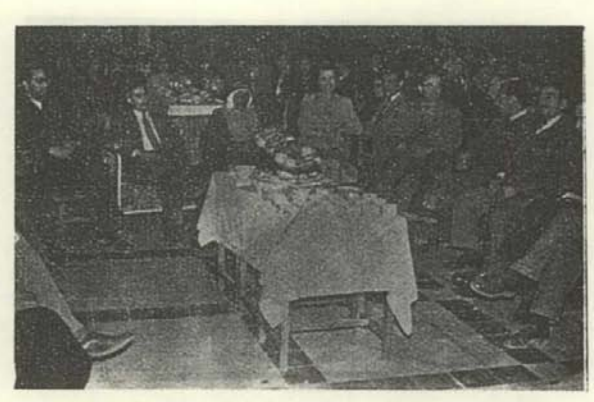
مدير ناحية السدة الهندية مع رئيس الوفد والاساتذة

اذن سيارتي على حسابكم طول اليوم فشكرناه على هذه الروح الطيبة ثم ركبنا سياراتنا وتوجهنا الى فندق جبهة النهر، وبعد ان استرحنا قليلاً ذهبنا الى توديع المتصرف وقد اخذ يتكلم عن اثر الزيارات



بعد الغداء في حديقة السدة الهندية

الودية في تحسين العلاقات بين البلدين ، فاردنا ان نصف له شاكرين ما لاقيناه من حفاوة وتكريم في جميع الاوساط العراقية فقال لقد اتفقت معكم على عدم الشكر والثناء هذا واجبنا ولا شكر على واجب . ثم قال ان



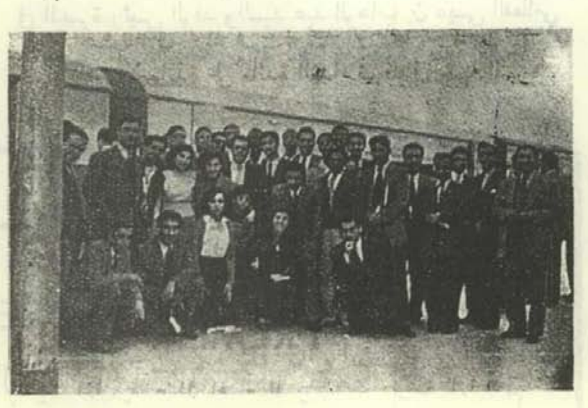
في حفلة السمر التي اقامتها دار المعلمين العالية ويرى رئيس الوفد بين عميد الدار ومديرة القسم الداخلي

بلدية البصرة تستعد لكم بحفلة مساء هذا اليوم وفي الغد سنرتب لكم برنامجاً في البصرة فقلنا له اننا سنغادر البصرة في هذا اليوم وقد ابرقنا للكويت عن ذلك وحاول سعادته اقناعنا بضرورة البقاء في البصرة يومين على الاقل فاعتذرنا



منظر من حفلة السمر التي اقيمت في دار المعلمين العالية

عن ذلك آسفين فقال سعادته : انا اقترح اذن على ادارة معارف الكويت بان تقيم معسكراً يضم نخبة من المدرسين والطلبة في شمال العراق وخاصة ايام الصيف وقد لاقى هذا الاقتراح الوجيه

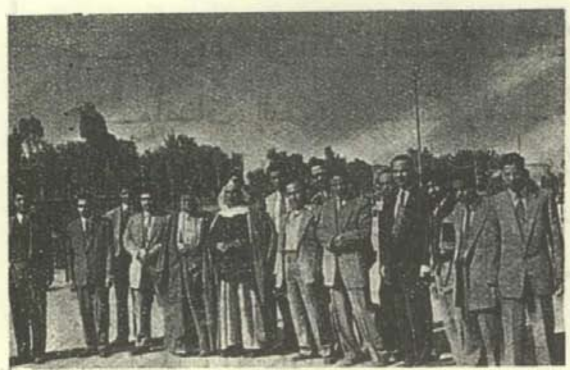


الوداع يوم السفر من بغداد

القبول والاستحسان ورجونا الله ان يحقق هذا الاقتراح .

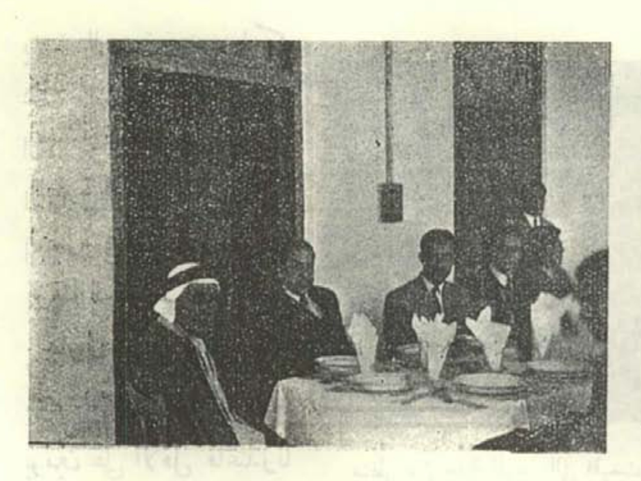
واخيراً استأذنا سعادة المتصرف وودعناه وطلب منا ان نبلغ تحياته الى اهل الكويت جميعاً .

وهكذا انتهت زيارتنا للشقيقة الكبرى العراق وقبل ان انهي الحديث عن هذه الرحلة يسرني ان اسجل باعجاب حسن تصرفات ابنائنا الطلبة ، لقد مثلوا



السيد محمد سليمان العقيل ومندوب سعادة متصرف لواء البصرة
مع الوفد حين العودة من بغداد الى البصرة

بلادهم اجمل تمثيل وقد أسر الي احد الاساتذة المرافقين لنا قائلا : لقد رافقت بحكم عملي وفوداً كثيرة من طلبة وغيرهم من اقطار وبلدان مختلفة فلم اجد بينهم ما يماثل ابناء الكويت في الهدوء والاستقامة والمحافظة على الآداب العامة ، كتب الله للكويت على يد ابنائها كل خير .



في البصرة رئيس الوفد والسيد عبد الوهاب بن عيسى القطامي وبعض الاساتذة على مائدة الغداء في فندق جبهة النهر

اخواننا بالود

« ننشر فيما يلي القصيدة التي ألقاها الاستاذ مظهر طميش عضو جمعية المعلمين في كربلاء في نادي الموظفين في كربلاء اثناء زيارة البعثة الثقافية الكويتية للعراق »

جاش القريض بأضلعي وفؤادي فنظمته لتحية الوفّاد
لأحبة «دنيا الكويت» بهم زهت زهو الربيع الطلق بالأوراد
فهمو إذا ما ارتدت فاره دارهم كانوا وأيمك بغية المرتاد
يولونك الفضل العميم ولطفه واللطف مغرس أكرمين هوادي
أولاء من جبلت سريرتهم على حب الوفاء لجيرة أسياد

✲

احبابنا والشعر رفّ بأضلعي لقدومكم والشعر فيض فؤادي
إن جئتم أرض الطفوف وحتم ما بينها كالكوكب الوقاد
فلقد حللتم تربة شرفت على ما في الحياة حواضراً وبوادي
ونزلتم داراً يعج فناؤها بالفضل والأدب الرفيع الهادي
اخوانكم فيها وان قدومكم لهم جميل منكم وأيادي
حيث الأياديّ التي طوقتم أعناقها فيها ، ملكن قيادي
فاذا لها ما جئت أرسم صورة غرّاء واضحة بنور سدادي
فلأنني من معشر ما أنكروا يوماً أيادي اخوة أمجاد
ولأنكم أهل لكل تجلة ولكل إكبار وحسن وفاد

✲

اخواننا بالود إن جمع الهوى ما بيننا فالودّ خير مراد
جئتم وأشواق اللقاء ملحة بقلوبنا لأحبة انداد
فبكم وأيم الحق طاب نهارنا ومساؤنا سيطيب رغم بداد
فلفضلكم عطر يجوب نفوسنا والعطر ينفحه شذا الاوراد
سيظل ما بين الجوانح موقظاً أسواقنا من رقدة ورقاد
ولئن وهبتم للعراق ودادكم فلقد وهبناكم أجل وداد

مظهر طميش



« ننشر تحت هذا العنوان كل شهر خلاصة الاحاديث التي تدور بين محرري (الرائد) او بينهم وبين الاخرين في الموضوعات العامة ، ولن نتقيد فيها بموضوع من المواضيع ولا بناحية من النواحي ونرجو ان يجد القراء في هـذا طرافة التنقـل من موضوع الى موضوع . ونحن نرحب كذلك بما يرسله القراء ممـا يدور بينهم من مناقشات في النواحي العامه في دواوينهم ومجالسهم الخاصة . »

●

حسنة ... وانا سيدك !!

كنا نتحدث انا وصديق لي عن هذا الغزل الرقيق ، والعواطف الجياشـة التي يقابلنا بها بعض حضرات الكتاب والصحافيين في هذه الايام .

قلت له - لقد كنا قبـــل بضـع سنوات نود ان يكتب عنا وعن بلدنا اي (طرطور) من اصحاب الصحف ، او اي كاتب من كتاب المناسبات الذين ملأوا الارض علينا جلبة في الصحف والمؤلفات ، فلم نكن نجد منهم آنذاك من يتنازل تنازل المتواضع السمح ويطل علينا من عليـاء سمائه الرفيعة ليكتب شيئاً عنا وعن بلدنا الذي طوله كذا كيلومتر وعرضه كذا ميل وتعـداده كذا نسمة الى آخر هذا الذي ضجت منه آذاننا وملنا سماعه لطول تكراره في هذه الايام .

قال - لقد اصبح في ارضنا نفط ... نفط غزير ... وليس المهم ان يعرف الملأ ان بلدنا ينتج نفطاً فكل الكرة الارضيـــة عرفت ذلك ، وليس يهم الذين يكتبون عنا اليوم في صحفهم ومؤلفاتهم ان ينشروا العلم لوجه الله جلت قدرتـه ، وليس المهم في نظرهم ان يعرّفوا بنـا امم الارض ، وينشروا بـــين الشعوب احوالنا ومزايانا ... وانما المهم في نظرهم ان يكتبوا شارحين كل ما يتصل بنـــا وبوطننا وهي اشياء يعرفهـــا كل فرد فينا لـكي يوزع ما ينشروا من صحف ومؤلفات في هذا الشأن بيننا نحن ، ليعرفونا بانفسنا ! ويفهمونا احوالنا ! . ثم يريدون منا بعد ذلك ان ندفع لهم اجوراً باهظة عن هذا الذي يكتبونه عنا وعن بلدنا !!

قلت - والانكى من هذا يا صاحبي انهم يريدون منا بعد ذلك ان ندفع لهم

على اساس القاعدة المشهورة (حسنة... وانا سيدك!!) انهم لايرون فيما نعطيهم من مال منة ولا كرما بل هم يقبضون و كأنما ندفع لهم حقاً علينا، وديناً لهم في اعناقنا.

والظاهرة التي تجعلني اخرج من طوري وألعن الزمن والظروف وليس غير، ان اولئك الكتاب فريقان، فريق يكتب عنـــا وعن بلدنا الملق والرياء و (مسح الجوخ) فيحصلون منا عـــلى المال الذي هو همهم الاوحد وفريق يكتب عنا العجائب والمدهشات فهو ينشر عنا اننا نعيش حتى الان في الصحراء ونسكن الخيام ونركب الجمال، ونلبس وبر البعير، وربما نأكل الحمير وما شابه هذا الكلام الذي اعجب كيف يصح ان نسميه كلاماً ينشر في الصحف ويسجل في بطون الكتب ويوزع مع الجرائد الخربة الذمة، العديمة الضمير... وهذا الفريق الاخير (يقبض) هو الآخر ايضـــاً.. يقبضون مالاً من صحفهم التي تعيش على قرائها المساكين ويقبضون اجر هذا البهتان على حساب نعتنا باشنع النعوت، واسوأ الاقوال.

قال ـ فما رأيك بعد كل هذا الذي قلته في ان احدهم اصدر كتاباً يريد بيعه لنا، انه بالطبع لن يبيع منه في الخارج الا نسخاً ضئيلة العدد وربما لا يباع منـه نسخة واحدة، اما (اعتماد التصريف) فهو علينا وحدنا ثم هو بعد هذا يشتمنا في كتابه، ويحشوه بالاكاذيب والمغالطات علينا وعلى بلدنا.

قلت ـ ان هذا اسخف السخفاء طرا، لأن القصد من اصداره كتابه هو ان يبيعه لنا وحدنا فهو والحالة هـذه محتاج لمعونة قرشنا في ان تسد جوعه او تستر عريه او تزيده رفاهية في الموبقات، فلو كان عاقلا ـ على الاقل ـ لاجتهد ان يمدحنا رياء و (يمسح جوخنا) نفاقاً ليحصل عـلى ما يريد منا ـ ولا عبرة في حبه لاستخلاص الحقائق والوقائع ـ فكتابه دليل واضح عـــلى بعده عنهما ولكنه منطق القاعدة (ادفع ... وانا سيدك!!) فهو على هـــذا إما ابله او انه يؤيد التظاهر بالصدق الذي باطنه الكذب الصراح.

قال ـ افتراهم يعتقدون اننا شعب من المعتوهين والسذج الى هذا الحد؟

قلت ـ سبحان الله اتريد برهاناً على صحة هذا ايضاً، اذن فاسمع: لقد الّف أحدهم كتيباً ستلاحظ ان كانت لديك رغبة في قراءة مثل هذا السخف انه لا يحوي غير المعلومات التي من نوع:

«لقد اكتشف في الكويت نفط غزير... وحكومة الكويت تحصل على ٥٠ مليون جنيه في العام.. واثنان واثنان يساويان اربعة..» ولا شيء غير هذا البتة. بقيت لدي حكاية طريفة .. أتعرف بكم يريد بيـع هذا الذي يسمى كتاباً مع

الاسف ، وهو عبارة عن حزمة صغيرة من الورق لاتزيد على عشرين صفحة ! !

قال صاحبي - لا ... بكم ؟ قل خمس روبيات ؟ ! !

قلت - لا يا سيدي .. حط لها صفراً .. ان ثمنه - وسبحان موزع العقول - خمسون روبية ! !

قال - هاه ... ؟ ! لا يا شيخ ! !

قلت - الم نقل من قبل انهم يحسبوننا مجموعة متأخرة من البشر فتحوا اعينهم ذات صباح فاذا هم غاطسون في بحر مـن ذهب النفط ، فاصابهم مـا يشبه العته او الخبال ،افلا يجدر بامثال اولئك العقلاء الكاتبين ان يستغلوا هذه السذاجة والبداوة والتأخر والانحطاط ليبتزوا منا بعض ما نحن غاطسون فيه من ذهب وهاج ؟! ..

والآن لندخل في موضوع مهم آخر .

هذه الـ ٥٠ مليون جنيه التي جلبت معها ضوضاء الناس وضجيجهم ما امرها ؟ اصحيح اننا اغنى بلاد الدنيا ؟ احق نكون موضع حسد بين البشر ؟ ثم هل صحيح اننا كنا افقر اهل الارض الى هذا الحد الذي يبالغون فيه قبل ان يرزقنـا المولى الكريم نفطاً ؟ ؟

يا عالم ... اننا بلد صغير غني قبل ان يعرف البترول .. غني قبل ان يرزق الـ ٥٠ مليون ، هادىء قبل ان يكتنفه هذا الضجيـج والعجيـج ..

ثم ان الزمن يتطور ، والامم تترقى ، ونحن نريد ان نتطور ونريد ان نترقى ، ونريد ان نستكمل حضارتنا ، والفرق بيننا وبين الامم الراقيـة (رقياً حقيقياً لا زيفاً وبهرجا) كبير جداً ، والحضارة والرقي اليوم مطلبها عسير ومنالها صعب ان لم يكن لدينا المال الذي يجب ان ندفعه ثمناً للرقي ، واجراً لاستكمال الحضارة..

والخمسون مليون التي يحسدوننا عليها تنفقها حكومتنا الرشيدة كلها الآن في سبيل تقدمنا ، وتنفقها كلها في مشاريع العمران والانشاء والنهضة العامة . وسندفع كل ما نستطيع الحصول عليه في هذا السبيل حتى نبلغ مكانتنا اللائقة تحت الشمس ، فنحن اذن اعقل من ان (نبعزق) المحصول فيما لا فائدة فيه ... اننا نريد رقياً وحضارة ونهضة شاملة تتضاءل عند مستلزماتها المادية الـ ٥٠ مليون ، فالنهضة والرقي والاصلاح الشامل يحتاج الى اكثر من ذلك بكثير .. فلتأخـذ الحضارة والرقي والمدنية كل ما في جيوبنا اذن .. اما ان نبعثر مالنا على من يتوسم فينا الغفلة ، ويبتز منا الدرهم عن طريق استغلال السذاجة فهذا ما نضحك عليه في سرنا ، ونمر عليه مر الكرام .

فهد الدويري

شهرية المسرح



« يسرنا ان نقدم في هـذا الباب الرسالة القيمة التي بعث بها اليـنا عميد فن المسرح في مصر الشقيقة الكبرى لاستاذ زكي طليمات شاكرين له تفضله ، وحسن تشجيعه ، آملين ان نلقى من حين لحين بعض توجيهاتـه السديدة في هذا الباب . »

« الرائد »

●

عزيزي الاستاذ حمد الرجيب
مجلة الرائـــد — الكويت

تحية طيبة وبعد فقد حمل البريد اليّ العدد الاول من « الرائد » وهي المجلة التي تساهمون في تحريرها ، وقد تفحصته في سرور يخالطه الزهو ، إذ أرى أحد ابنـــاء المعهد العالي لفن التمثيل العربي يبدأ حياته العمليه في بلاده بمجهود له اهداف بعيدة تتراءى للمتأمل والمؤمل في ان تكون للكويت مساهمة ايجابية في عالم الادب العربي والمسرح العربي الناشيء ، مساهمة تتجاوز الاهداف التربوية والتعليمية الى ما هو اوسع مدى واعمق اثراً في يقظة الوعي الأدبي العام .

و (كلمة التحرير) التي هي اول ما يطالع المتصفح لمجلتكم تنطق برزانـة في العمل ورزانة في التفكير . إذ انكم ترسمون منهجاً اجتماعياً يتعالى على النزعـات الفردية في مجهوداتها المتيسرة المبعثرة التي يعوزها التركيز والخطة والهدف . .

ولعل اهتمامك بكل هذه الشؤون لا يصرفك عن ان تدعو لحركة مسرحية بين طلاب المدارس تكون نواة لمسرح كويتي أصيل بأدبه وفنه ، تتبلور خصائصه مع الزمن ، فالمسرح كما تعرف هو مرآة كل مجتمع ...

ولعلك تسدني الفينة بعد الاخرى باخبارك . . . وانني لك دائماً في كل ما تريده مني مما أستطيع تقديمه اليك .

وأنني أرفق بهذا (برنامجي) المسرحيتين الاخيرتين اللتين افتتحنا بهما موسمنا بدار الاوبرا الملكية منذ يوم ٨ مارس . هذا ونقدم رواية (كدب في كدب) منذ اوائل ابريل ولعلها تستمر الى نهايته .

تحياتي اليـــك مع اطيب التمنيـــات

زكي طليمات

دار الاوبرا الملكيه

كلما دار الحديث عن التمثيل العربي ذكرت دار الاوبرا وحظهـــا من نهضة المسرح وترقيته ، فما هذه الدار ؟

في سنة ١٨٦٩ أمر الخديو اسماعيل بانشاء دار تصلح للروايات الغنائية كالأوبرا والأوبريت كما تكون مسرحاً للتمثيل ، وكان شديد الاهتمام بان تكون هذه الدار على احدث طراز في ذلك الحين ، فانفق على تشييدها بكرم منقطع النظير لتكون على غاية من الفن والجمال ، وقد استدعى امهر الرسامين والمثالين لزخرفتها وتجميلها فازدانت جدرانها بصور عظماء الفن وعباقرة الموسيقى وقد روعيت في انشائهـــا النظريات الصوتيه والبصرية لـكي يمكن للزائر ان يسمع بوضوح ويرى بجلاء تام ، من جميع اركانها ، في قاعتها او مقاصيرها او شرفاتها ، وتتسع هذه الدار لثمانمائـة وخمسين شخصاً ، هذا عدا ردهة خاصة للتدخين واخرى للاستراحة وقاعة خاصـــة للأستقبال وغرفة للأمانات الخاصة بالمتفرجين .

ومن الجدير بالذكر ، ان التدخين ممنوع منعاً باتاً في قاعة التمثيل احترامـــاً لقدسية الفن ولاتقاء الحريق ، ومما يذكرني هذه المناسبة انني كنت في حفلة اقيمت تكريماً للوفود العربية في دار الاوبرا الملكية ، وكان بين المدعوين دولة المغفور له رياض الصلح رئيس الوزارة اللبنانية حينذاك والمعروف عن دولة رياض الصلح ان السيجارة لا تفارق شفتيه ، ولذلك دخل الدار وجلس في مقصورته وهو مستمر في التدخين .. فهبطت ستارة من اعلى واجهة المسرح كتب عليها : « ممنوع التدخين » فارتبك دولة رياض الصلح إذ ادرك انه هو المقصود بذلك فنزل عند قوانين الدار وسحق سيجارته !

أما المسرح نفسه ، فهو واسع بالنسبة لمساحة الدار، يتسع لعرض اي منظرمها بلغت فخامته وضخامته ، وتحيط بجوانبه حجرات كثيرة خاصة بالممثلين ، كما يتصل باطرافه ممرات ومسارب تيسر سبل الانتقال من ناحية اخرى حسب ما يقتضيه فن التمثيل من تحركات واستعدادات في الكواليس ، ويتصل بالمسرح من الخلف بناء مكون من ثلاثة طوابق في الطابق الادنى منه غرف خاصة للممثلين يلبسون فيها ملابسهم وفي الثاني غرف لحفظ المناظر على اختلاف انواعها وتتصل بالمسرح اتصالاً مباشراً ، حتى لو فتحت ابواب الغرف كلها لخيل للرائي انها جزء من المسرح نفسه ، اما الطابق الثالث فقد خصص لحفظ الملابس التاريخية الثمينة وانواع الاسلحة والدروع والخوذات ومن بين هذه الاسلحة أسلحة حقيقية اهداها الخديو اسماعيل الى الدار . هذا،الى جانب الحلي المتقنه الصنع التي لا تختلف بقدرهـــا وقيمتها عن الجواهر الحقيقية الثمينة ، ومجموعة من الاثاث الدقيق الصنع الذي يتمشى مـــع عصور التاريخ وتطورات الأزياء في كل عصر وبجانب هذا كله توجد غرف للأدارة الفنية والادارة العامة للدار والمكتبة .

محمد الرجيب

من مشكلاتنا الاجتماعية

... انهى صديقي ما عنده من حديث عن المشاكل والأخبار، فساد بيننا صمت عميق، قطعه صديقي بهذا السؤال مبتسماً :

– قل لي، لماذا لا تتزوج ؟

فاستغربت منه هذا السؤال . وأردت ان اصرفه عنه فقلت له :

ما الداعي لسؤالك هذا، اتركنا من الزواج ومتاعبه، وهات ما عندك من احاديث واخبار ..

ولكن صديقي اصر على هذا الطلب قائلاً : لا بد ان اعرف السر في عدم زواجك حتى الآن وانت تعرف ما للزواج من قيمة اجتماعية كبرى؟عندئذ اعتدلت بجلستي، لاني فهمت انه لا مناص من الدخول في مناظرة مع صديقي عن الزواج. فقلت : انت تعرف ان الحياة الزوجية ليست حياة يوم او شهر او سنة، وليس الزواج هو اشباع رغبة جنسية فقط،اوان يتزوج الشخص ليتخذ من زوجته خادماً له، لا، ليس هذا المقصود من الزواج ؛ يجب ان يعرف كل شاب ان الحياة الزوجية هي حياة العمر كله، فعليه ان يهيء لها جواً هادئاً ليعيش سعيداً، وان يحتاط كل الحيطة لتربية اولاده تربية حسنة وتعليمهم تعليماً ممتازاً، انني اعرف ما للزواج من قيمة اجتماعية كبرى وما له من فضائل ومحاسن، فبالزواج تكتمل رجولة الشخص لكن هنالك مصاعب تقف حائلاً بيني وبين الزواج .

– وما هذه المصاعب ؟

– اهمها انني لا ارى شريكة حياتي، فكيف أتزوج من فتاة لا اراها ولا اعرف ما شكلها، فربما كانت من اللواتي لا يرقن لي، وما العمل اذن، وقد انتهى كل شيء ؟؟ انني اريد ان اعرف لماذا لا يرى الرجل شريكة حياته قبل الزواج مع ان الدين لا يمنع ذلك .

قال صاحبي : هي عادات وتقاليد اتبعها اباؤنا فسرنا عليها .

قلت : وهل هذه التقاليد دستور الهي يسير عليه الناس ؟ لماذا لا نضرب تلك التقاليد ، عرض الحائط ، ونأخذ بما يأمرنا به الدين ويقره العقل فوالله لو تمسكنا بديننا ونبذنا هذه التقاليد العمياء لما وصلنا الى ما نحن فيه من ذلة وهوان ...

الا تراه سبباً معقولاً ؟

- بلا شك أنه سبب معقول واني اوافقك على هذا ، فهل لديك سبب آخر ؟

قلت : نعم ، ان تقاليدنا تفرض علينا ان يعيش الابن مع عائلته في بيت واحد بعد ان يتزوج ، ولو كانت عائلته كبيرة ، وهذا شيء لا اطيقه لان الشاب لا يتزوج الا ليطلب الراحة . وليعيش سعيداً مع زوجته لا يكدر سعادته احد ، فكيف يجد الشخص السعادة الزوجية المنشودة وسط عائلة كبيرة وفي منزل واحد ، انه لا يجد الحرية الكافية ليعيش بهناء ، ولا يخفى عليك ما يقع بين الزوجة وبين والدة الزوج من مشاحنات ومشاكل يومية يعجز عن حلها احياناً اكبر قاضٍ على وجه البسيطة ، واظنك تعرف المثل الكويتي القائل : « لو الحماله تحب الكنه كان ابليس دخل الجنه » فلماذا لا يعيش الزوج مع زوجته في بيت خاص بهما ، ويعتمد على نفسه في ادارة منزله وعائلته ، واعتقد ان استقلال الزوج مع زوجته في بيت خاص يزيد الروابط العائلية بينه وبين اهله قوة ، الا توافقني على ذلك ؟

قال صاحبي : نعم ، اوافقك على طول الخط ، ومتى رأيتني اعارض اشياء معقولة ... وهل لديك اسباب اخرى ؟

قلت : الاسباب الاخرى .. او السبب الاخير الذي ما فتىء يعترض طريقي كلما خطر لي الزواج ... إنك تعرف انني موظف بسيط ، واتقاضى راتباً بسيطاً ، فهل تظن ان باستطاعتي ان اعيش مع عائلتي عيشة هنيئة ، واربي اولادي واعلمهم في آن واحد على هذا الراتب البسيط ؟ انني لا اعتقد ان في استطاعتي ذلك ، فاما ان اعيش عيشة راضية نوعا ما ، واترك اولادي واما ان انصرف لتربية اولادي وتعليمهم . انني لا اريد ان يقول عني ابنائي ما قاله المعري :

هذا جناه ابي علي   وما جنيت على احد

اريد ان يعيش اولادي عيشة لا يشقون فيها اريدهم ان ينالوا قسطاً وافراً من التعليم ، اريد ان يتربوا تربية حسنة ، اريدهم ان يكونوا رجالاً نافعين لوطنهم ، ولا يمكن ان يكونوا كذلك ما لم يتعلموا التعليم الكافي ويعيشوا عيشة لم تتخللها الهموم والاحزان ، انني لا اريد ان يكونوا عالة على غيرهم .

انظر الى الشوارع تجد الكثير من الاولاد الذين ينطبق عليهم قول المعري فسوف تراهم مهملين ، يجوبون الشوارع ليلاً ونهاراً ولا يسأل عنهم احد .. وترى بعضهم يبيع علب السجائر ، وبعضهم يبيع بعض الأكولات وهو في سن مبكرة، هؤلاء الذين جنى عليهم آباؤهم وجنت على آبائهم الظروف والاقدار ، ليس معنى هذا ان آباءهم تركوهم واهملوهم ، كلا ، فانني لا اعتقد ذلك ان كل اب يعطف على ابنه ويود ان يراه وقد اخذ قسطاً كبيراً من الثقافة ولكن ظروفهم تحول دون ذلك.

قال صاحبي : انني اعتقد ان امثال هؤلاء الاطفال قد اهملهم اهلهم ولم يعتنوا بهم ، ألست تجد امثالهم ، بل واقل منهم حالة يدرسون في المدرسة ؟

قلت : نعم ان في المدرسة من هم اقل منهم حالة . ولكن الا تفكر كيف يعيش اهلهم ؟ إن آباء هؤلاء الاطفال اكثر تجلداً وصبراً .. كأني اراهم وهم في ضنك من العيش ، هل تظن ان المدرسة تعلمهم كل شيء ... بالعكس ، ان المدرسة لا تعلم الطفل ، او التلميذ ، التعليم الكافي ما لم يتعاون معها البيت ، ان المدرسة تعلمهم القراءة والكتابة وبعض معلومات تتراكم على اذهانهم لا يفهمون منها الا انها دروس فرضت عليهم ويجب ان يحفظوها ، انظر الى تلاميذنا تجد القليل منهم من اتسعت مداركه وفهم الحياة بعض الشيء ونال ثقافة عامة ، امـا الكثير منهم فكالببغاء ، لو القيت عليهم سؤالاً خارج نطاق دروسهم لما اجابوك عليه ولو كان على غاية من السهولة واليسر ، انهم لا يفهمون من امور الحياة شيئاً ، فهل تظن ان مثل هؤلاء التلاميذ متعلمون ؟ انني اعتقد ان كلمة « متعلم » لا تنطبق على مثلهم .

ولا يتعاون البيت مع المدرسة ، اذا كانت حالة البيت المادية سيئة ، ومن امثلة هذا التعاون ، يجب ان يأتي الاولاد الى المدرسة وهم نظيفو الجسم والملابس، يجب ان يغتسلوا مرة واحدة على الاقل في الاسبوع ، ومن اين يأتي الوالد الفقير بالمـاء العذب والصابون ؟ وهل تيسر المدرسة الملابس الكافية لهم ؟

ويجب ان يكون لكل تلميذ حجرة خاصة في داره يذاكر فيها دروسه وان تكون مؤثثة تأثيثاً كامـلا من دواليب للكتب والأدوات وكراسي للمذاكرة والمراجعة وان يتوفر فيها النور الكافي .

ان الكتب المدرسية لا تنمي مدارك التلاميذ واذهانهم ولا تغذي افكارهم ولا تعلمهم من فنون الحياة شيئاً ،فيجب عـلى كل اب ان ييسر لابنائه كتباً خاصة تدور موضوعاتها في شتى الابحاث وان يوفر لهم الصحف والمجلات لتقوي مداركهم

وفهمهم للحياة ، وخاصة المجلات الادبية والقصصية والعلمية المبسطة . لان هـــذه الصحف والمجلات كما اعتقد هي قصص الحياة الحقيقية ، فهل تظن ان الوالد الفقير يستطيع ان يوفر لأولاده كل ذلك ، واعتقد ان التلميذ لا يستفيد شيئاً من المدرسة ما لم يتعاون البيت معها ،هذا اذا لم تتخلل حياة الاطفال حوادث طارئة كالمرض مثلا.

قال صاحبي : ولكن العلاج في المستشفيات مجاناً ، لمن لا يستطيع دفع الاجر

قلت : اظن انك عارف بما يدور في المستشفيات المجانية من اشياء تحز في النفس، فمثلا وضع اكثر من عشرين مريضاً في حجرة واحدة وبامراض مختلفة ويتركون تحت رحمة الاطباء ، مع سوء الغذاء الذي يقدم لهم ومع المعاملة السيئة التي يلاقونها من الممرضين والممرضات ، ولماذا كل ذلك ؟ لانهم فقراء لا يستطيعون ان يدفعوا اجراً ليسكنوا في حجرة خاصة بهم ، ولا يستطيعون ان يدفعوا اجور العلاج .

وبعد ، فاعتقد اننا خرجنا عن موضوعنا ، فان هذه امور تهم المسئولين .

هذه هي العقبات التي تعترض طريقي الى الزواج . ومما يعزيني ان هذه ليست مشاكلي انا وحدي ولكنها مشاكل جميع الشباب الكويتي وخاصة الموظفين والعمال من الطبقات الفقيرة – فانهم يعانون اكثر مما اعاني .

فقال صاحبي : وما الحل الذي تراه لحل هذه المشاكل ؟

قلت : الحل في نظري في امرين : الاول هو نبذ تقاليدنا وعاداتنا السخيفة ، اما الامر الثاني فقد كتب عنه الاستاذ فهد الدويري في العدد الاول من مجلة الرائد بعنوان « الضمان الاجتماعي » ، وحين يطبق هذا النظام فسوف يعيش كل فرد منا عيشة رخية ، ولا يوجد مانع من تطبيقه ، ولا سيما ان بلادنا – والحمد لله – غنية .

قال صاحبي : يظهر انك لا تريد الزواج ، ولن تتزوج .

قلت : بالعكس ، انني سأتزوج رغماً عن انفي ومع ما يصادفني من تلك المتاعب والاتكال على الله ، لان الزواج كما قيل شر لا بد منه .

ع . ع

فن القصص

للاستاذ محمود تيمور

طبعة ثانية مزيدة (١٠٩) صفحات ـ مطبعة دار الهلال

•

هذا كتاب نقدمه للقراء وهم جميعاً يعلمون من هو مؤلفه ، وما مبلغ ما ينطق به من الدقة والاجادة والصحة ، والقصة في عالم الأدب اليوم فن له اثره البالغ في النهضات الأدبية ، وله قيمته الادبية ، وله قيمته الكبيرة في التوجيه البشري العام ، ولقد رأينا ان في عرض هذا الكتاب على قرائنا فوائد جمة ، اهمها اطلاعهم على الاسس التي يقوم عليها فن القصة ، وايضاح السبق امامهم في ما تحتمه كتابة القصة من اساليب ودعائم فنية ولغوية .

يفتتح المؤلف كلامه عن « قضية اللغة العربية » نطقاً و كتابة فيشرح مشكلات اللغة والنحو والاسلوب ، ثم يعرض حلولاً هي آراؤه في معالجة تلك المشكلات . وأهم ما يلفت النظر بهذا الصدد ان للمؤلف خطة ممتازة في تسلسل عرض المشكلات وحلها .

ويبدأ الاستاذ محمود تيمور بالقاء هذا السؤال الذي طالما ردده الكتاب والمؤلفون وهو :

« هل تصلح لغتنا العربية للتعبير عن مقتضيات العلم والفن والصناعة؟ وهل يرجع التقصير اليها لا الينا ؟ »

ويرد على القائلين بوجود اوجه الشبه بين لغتنا وبين اللغة اللاتينية التي ماتت وانقرضت وبقيت مشتقاتها وهي اللغة الفرنسية والايطالية والاسبانية ، والتي تشبه اللهجات العامية عندنا كالشامية والمصرية والعراقية الخ فيقول « ان العربية تتميز عن اللاتينية بعنصر جوهري وهو انها لغة دين سماوي ذي خطر » ولما كانت العقائد الدينية راسخة في القلوب على الرغم مما يقال من التطور في المدنية سيقضي على تأثير هذه العقائد ، فان العربية باقية بقاء الاسلام ومن ثم فلن يكتب لهذه اللغة الفناء . اما اللغة اللاتينية فلم تكن لغة دين سماوي لذلك خضعت للناموس الطبيعي فاندثرت ، ومما ينفي تشبيه اللغة العربية باللغة اللاتينية ان الاولى ثبتت « قرابة الف وخمسمائة

سنة تؤدي مهمتها على وجه الارض وها هي ذي تطاوع الرقي العلمي والادبي . . . وحسبنا الصحافة مصداقاً فقد لانت العربية للصحف والمجلات تعبر عن شئون الحياة جميعاً . . » وإذن فلا محل للشبه بين اللغة العربية الحية ، القابلة للحياة ابداً ودائماً وبين اللغة اللاتينية المندثرة ولكن ذلك لا يعني مطلقاً ان لغتنا العربية قد بلغت اوج الكمال وخلت من كل نقص او عائق ، فان فيها من القصور عن متطلبات الحياة شيئاً كثيراً يستوجب النظر والبحث ووضع الاسس والاصلاحات التي تكفل لها ان تحيط بكل ما تحتاجه شئون الحياة ، وهنا يتساءل المؤلف ايضاً :

« ما هو العائق الذي يحول دون تطور اللغة ؟ وكيف السبيل الى رفع هذا العائق ؟ » ويجيب على ذلك بان العائق فيما يقولون هو انها لغة كتابة لا لغة كلام ، وانها لو كانت لغة كلام لعاشت في السوق والبيت ، ونمت واشتقت من تلقاء نفسها ، دون ان تضطر الى اللجوء الى عوامل مصنوعة وذلك شأن العامية في اقطار الشرق » ويقول :

« الواقع ان سائر اللغات الحية المعتبرة لغات كتابة وكلام معاً » وربما كان الفارق بين كتابتها وكلامها شيئاً ضئيلاً هو على كل حال تافه لا يمكن قياسه بالفارق بين العربية وعاميتها ، بيد ان في الامكان – بعد ان يتم لنا توطيد اركان الثقافة والتعليم بين كافة الطبقات – تقارب اللغة العربية وعامياتها « وقد يكون عن كثب منا ذلك اليوم الذي تتدانى فيه العربية والعامية باستمداد كل منهما من الاخرى » ولكي نحقق هذا يجب ان نُعين اللغة على بسط سلطانها وذلك بما يلي :

١ – تزويد اللغة العربية بالاشتقاق ، والمعرب الحسن من اللغات الاخرى ، للتعبير عما ينقصنا من المصطلحات الفنية والعلمية وغيرها .

٢ – تبسيط اللغة وذلك باقتصار الالفاظ الكتابية على المألوف المأنوس من المفردات والجمل .

٣ – تيسير النحو وكل ما يمكن عمله في هذا الشأن هو تصفية القواعد النحوية وغربلتها حتى تتقارب المسافة بين لغة الكلام ولغة الكتابة دون المساس بالاصول النحوية .

٤ – تعميم الضبط فالكتابة العربية كتابة اختزال لان اشكالها لاتدمج بكلماتها فهي بذلك لا تستفيد من فن الاختزال ولذلك يرى المؤلف ان تثبت الاشكال على الحروف ولو كان في ذلك بعض المشقة على المطابع وعمال الطبع ، وبذلك يتسنى لنا تعميم الكتابة العربية الصحيحة كما يجب ان تنطق حتى نصل الى الدرجة التي يتمكن فيها القاريء من معرفة ما يقرأ صحيح النطق بالسليقة واذا وصلنا الى هذه المرتبة

اصبحنا كالعرب الاولين الذين يقرأون ويكتبون دون خطأ وبغير ضوابط لغوية كالنحو مثلا .

الفن

وينتقل المؤلف الى الكلام عن الفن نفسه ويتساءل : ما هو الفن ؟ أنحن بحاجة اليه ؟ وهل هو عامل أساسي في حياتنا أم نلجأ اليه للترفيه والتسلية ؟ . ثم يشرح الاستاذ تيمور العوامل الاصلية للفن ويخلص منها الى القول بان « غاية الفن هي الكشف عن الجمال وتسجيل مظاهره » ولما كان الجمال والحب متمماً كلاهما الآخر إذ ليس هناك حب بلا جمال ولا جمال بلا حب بات من المؤكد ان الفن يشعرنا بالجمال والحب وهما لا شك ضروريان للحياة كل الضرورة .

والناس فريقان : فنان وغير فنان ، فالأول تجد فيه بذرة الفن نامية حية ، اما الفريق الثاني فالبذرة فيه هامدة منكمشة ، والفنان يمتاز عن عامة الناس بشعوره القوي الجامح بالحب والجمال ، لكن هذا ليس كل خصائص الفنان فهناك شيء اساسي لايستغني عنه الفنان وهو القدرة على التعبير عما يحسه ويشعر به من جمال وحب .

وبالطبع ليس المقصود بالفنان ذلك المشتغل بالفنون الجميلة وحده بل المقصود به كل انسان استطعنا أن نلمس في عمله الشعور بالجمال والقوة في التعبير عن ذلك الشعور.

ويمكن ان يقسم الفنانون ثلاثة اقسام : فنان ونابغة وعبقري .

ونحن نستطيع ان نجعل من الانسان العادي فناناً وذلك بان نثير فيه حاسة الجمال والقدرة على التعبير ، اما النابغة فيولد وحاسة الحب والجمال فيه مستيقظة ولكنه يطلب منا ان ننمي فيه مواهبه ، ونوجهه الى السبيل الامثل ، اما العبقري فهو في غير حاجة كبيرة الى معونتنا ولا يكاد يدين لشيء غير عبقريته . والفرق بين النابغة والعبقري ان الاول محدود المواهب ، واما الآخر فلا حد لمواهبه .

نشوء القصص

قال المؤلف : « ان الانسان الاول كان يعيش في عالم كله ألغاز ، وكان عقله بطبيعة الحال عاجزاً عن ادراك كنهها ... وكذلك كان خيال هذا الانسان يخلق ويخترع ، فيفرض الفروض ، ويفسر معضلات الحياة . وما الاسطورة سوى قصة خرافية صاغها الانسان البدائي على حسب ما اوحى به خياله الضعيف . . وتطورت تلك الاساطير ، فاخذت تخرج عن نطاقها ، فعالجت سير الابطال ووقائع الحروب ولكن جو الخرافة كان يسيطر عليها دائماً وبدأ الناس يسمعون قصص الغول وصاحب اللحية الزرقاء وما شابهها . وما ذلك الغول الا رمز للحيوان المخيف ،

وما كان صاحب اللحية الزرقاء إلا رمزاً لامراء الاقطاع الذين كانوا يسومون مواليهم أفظع ألوان العذاب » .

والآن سنترك المؤلف يتحدث حتى النهاية دون ان نقاطعه فقد ظهر لنا ان ما يمتاز به حضرته من تسلسل في افكاره حري بالاعجاب يدعونا الا نقاطعه ، قال :

« كان الفنان البدائي يأخذ الاغاني من افواه الحفاظ فيزيد عليها او يحذف منها او ينسج على منوالها فلم يكن مبتكراً ولا حافظاً اميناً في نفس الوقت وعلى توالي الحقب تتجمع هذه الاغاني فيتناولها فنان عبقري وينظمها نظماً آخر في ملحمة قوية وهكذا ظهرت الملاحم واشهرهـا الالياذه والاذيسة المنسوبتان لابي الشعراء هوميروس ، والانياد لشاعر الرومان فرجيل ، ويكاد يكون لكل امة عريقة في الحضارة ملاحم من هذا الضرب .

هذا شأن الملاحم ، اما القصص النثرية فنذكر منها اثنتين ، الاولى دون كيخوتي لسرفنتي الاسباني ، والديكاميرون لبوكاتشيو الايطالي ... وغيرهم ... وجرى بعد ذلك من تطور القصة واختلاف الوانها ومنازعها ما لا يتسنى إجماله ، فقد تحددت مذاهب ، وتجددت طرائق ، وجعلت القصة تتسنم درجات فوق درجات حتى بلغت القمة في ادب العصر الحديث واصبح لها من السلطان ما ليس لغيرها من الوان الادب على وجه عام .

قصص العرب

اول ما يواجه الباحث في الادب العربي هو ضعف شأن القصة ، ومرجع ذلك الى قلة الاساطير ، فقد استوطن العربي الصحراء الجدباء ... لا يعرف له مسكناً إلا بيوت الشعر ، ثروته ناقته او عنزته ، دائم الترحل ، قنوعاً بما تيسر له ... فلا غرو ان يكون غير عميق في تخيله فان للاقليم تأثيراً قوياً في النازلين به ... ولما كانت الديانات الاولى من نتاج الاساطير الرائعة ، فان العرب لم تكن دياناتهم الاولى الا ديانات تافهة سطحية ليست كالديانات الهندية مثلاً ذات الفلسفة العميقة .. ومما أعان على اضعاف شأن القصة العربية بعد ذلك ان العرب كانوا بآدابهم معتزين ، فلم يعنوا بآداب الامم الاخرى ، ولم يترجموا منها إلا نزراً قليلا ، ولعلهم وجدوا في تلك الآداب أثراً سيئاً في عقيدة التوحيد عند الناس تجنباً لكل ما يذكر الناس بعهد الاصنام التي دالت دولتها بقيام الاسلام .

والقصة في البلاغة العربية قسمان : موضوع : ومنقول : فمن القصص الموضوعة نوع القصص الغرامية كمجنون ليلى ، وجميل بثينه ، وقيس لبنى وغيرها . واما

القصص المنقولة فاشهرها أثنتان : كليلة ودمنة ، والف ليلة وليلة .

وقد يبدو ان مراجع الأدب العربي الكبرى كالامثال للميداني ، والاغاني ، والمحاسن والمساويء ... واسمار المجالس ، ونوادر الظرفاء حافلة بالقصص البارع . ولكن الحق ان معظم هذه القصص لا تدخل في نطاق القصص بمعناه الفني الصحيح ، فما هي الا اخبار واحاديث تناقلتها افواه الرواة لحوادث واقعة او منسوجة على منوال حوادث واقعة وليس فيها الخيال القصصي المنسرح ، واختراع الموضوعات والشخصيات في منحى فني ... ولعل اول عمل ادبي يشعرنا بروح القصة الخالصة هو « المقامات » إذ ان فيها عنصر الخيال والابتكار ، ولكنه بدائي ضعيف الاثر .

القصص المصري الحديث

أما القصة المصرية ففي عهدها الاول حاولت التحرر من القالب العربي القديم كما في « حديث عيسى بن هشام » وفي العهد الثـــاني مضت القصة تنهج المنهج الغربي الحديث وتمثل مطلع ذلك العهـد رواية « زينب » للدكتور هيكل فهي اول ثمرة توافرت لها عناصر القصة الفنية .

اما اليوم فان العين لا تقع على صحيفة من صحف الأدب الا صادفت فيها ذلك اللون القصصي الجديد يتبوأ مكانه الكريم ... ونلمح على المسرح والستارة البيضاء طلائع طيبة من قصصي مصري ، حتى اصبح ذلك اللون عنصراً من عناصر الأدب معترفاً بقدره الصحيح .

القصص الفني وغير الفني

ما دامت القصة فناً فمرماها الجمال والجمال في محيطه الفسيح آية من آيات الخير فالفن عند الكاتب الفنان طبيعة صادقة ، والقصة الفنية تشترط « الصدق » ولست اعني بالصدق نقل الحياة نقلاً فونغرافياً وانمـــا اعني به التعبير الصادق عن احساس الفنان في سمو ، وذلك مع التغلغل في الشخصية المراد رسمها . وقبل هـــذا كله لا غناء للقاص الفني عن تعرف العالم الانساني بما يعتلج فيه من تباين الغرائز والمشاعر والنزعات .

فاما القصص غير الفني فهو الذي يتجافى عن الصدق والواقع ، ومرتعه الخصيب بين الجمهور غير المثقف وله تأثيره وان كان سريع الزوال فهو رهين بثقافة الجمهور. فان رقي التعليم وشيوعه بين كافة الطبقات كفيل بالقضاء على سلطانه .

القصص الفني

القصة عرض لفكرة ، او تسجيل لصورة ، او بسط لعاطفة ، وللفن القصصي تقسيم

من ناحية القالب والمظهر ، وانواعه من هذه الناحية اربعة : الاقصوصة ، والقصة ، والرواية ، والحكاية .

فاما الاقصوصة او ما يسونه بالفرنسية Cont فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانباً من حياة لا كل جوانب هذه الحياة ، واما القصة واسمها Nouvelle فهي التي تتوسط بين الاقصوصة والرواية وفيها يعالج الكاتب جوانب ارحب مما يعالج في الاولى فلا بأس هنا من ان يطول الزمن واما الرواية فهي التي تسمى Roman ففيها يعالج المؤلف موضوعاً كاملًا او اكثر ، زاخرة بحياة تامة واحدة وميدان الرواية فسيح امام القاص يستطيع فيه ان يكشف الستار عن حياة ابطاله ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الزمن . بقيت الحكاية واسمها Récit وما هي الا سوق واقعة او وقائع حقيقية او خيالية ، لا يلتزم فيها الحاكي قواعد الفن الدقيقة ، بل يرسل الكلام كما يواتيه طبعه ، والحكايات في الاكثر تكون منقولة عن افواه الناس وصاحبها يعرف بالحكاء او السمير .

هذا من ناحية التقسيم على ان القصة بمعناها العام تتألف عادة من ثلاثة عناصر رئيسية هي : الموضوع ، والشخصيات ، والحوار ، وهذا العنصر الثالث ليس من المقومات المحتومة دائماً ولكنه لازم في اغلب الاحيان فتبدأ القصة بالتمهيد للفكرة ثم تتطرق الى ظهور العقدة ثم تتوصل الى حل هذه العقدة او ما يشبه الحل ، وهذا هو الهيكل المألوف في بناء القصة على وجه عام .

قواعد كتابة القصة

اولاً : ان تكون للقصة وحدة فنية ، وما الوحدة الفنية الا ان يجعل الكاتب همه مقصوراً على إبراز الفكرة الاساسية مجتنباً ما امكن ان يتطرق الى آفاق اخرى.

ثانياً : ان يراعي في عرض الموضوع جانب التلميح ما امكن ، وان يحذر جانب التصريح فان خرجت القصة مكشوفة فلن يجد القاريء فيها لذة التعرف بنفسه .

ثالثاً — ان يعنى الكاتب برسم شخصياته ، وان يجعلها تصدر في اقوالها وافعالها عن منطق الحياة التي ارادها الكاتب ان تعيشها بواعيتها الظاهرة وواعيتها الخفية ايضاً ... وما اجدر الكاتب ان يلقي كل باله الى هذا الجانب من البراعة في التحليل النفسي ، فانه يتوقف عليه شطر عظيم من فنية القصة .

رابعاً — ان لا تكون الشخصيات بوقاً ينقل ما يلقي اليه المؤلف من الكلام .. والواجب ان يبقي للشخصيات كيانها المستقل وان تظل حية في حركاتها وسكناتها .

خامساً - حتم ان يكون لكل قصة معنى ... ويصح ان نشير في هـذا الصدد الى ان معاني القاص في الغـالب إما مستمدة من الواقع الذي هو ملء مسموعه ومشهوده ، وما هو في نطاق الجو الذي يعيش فيه... واما ان تكون هذه المعاني مستخرجة من صميم النفس البشرية تلك النفس الثابتة بميولها ، الخالدة بغرائزها .

سادساً — يجب الا تكون الفكرة التي يعالجها الكاتب في قصصه مصوغة في قالب موعظة او حكمة ، والا يظهر فيها تحبيذ شيء والنهي عن شيء بل يجب ان تكون الحكمة او الموعظة مطوية في غضون الحوادث ، خالصة الى القاريء دون معونة ظاهرة من المؤلف .

سابعاً - يحسن الا تخلو القصة من عنصر التشويق ، واعني به ان تستحوذ على القاريء في اثناء قراءته نشوة وروعة تدفعانه الى متابعة القراءة في نشاط وانتباه ، ونلفت النظر الى اننـا لا نبغي بعنصر التشويق ان ينقلب الكاتب مهرجاً يفتعـل الحوادث افتعالا ليصل الى هذا الغرض ، فانه حينئذ يقع في اشياء سخيفة مفضوحة يبدو عليها الكلف فلا بد من الحذق واليقظة في هذه الناحية .

ثامناً - ما يجب ان يجري عليه الكاتب في تحرير قصته من ناحية اللغة ، ونقدم لذلك بان اللغة العربية هي في ذاتها لغة موسيقية لألفاظهـا واساليبها رنين الايقاع وقد اسرف كتاب العصور المتأخرة في استغلال هــذه الموسيقية بالمغالاة في الاستعارة والاكثار مـن الترادف ... فيجب ان يعنى الكاتب اذن بلغة قصتـه لا يبالـــغ في التحاسين البيانية وغيرها ، بل يجعل الالفاظ على اقـــدار المعاني جهد المستطاع .

تلك هي القواعد المجملة وليست هي كل ما يجب ان تبنى عليه القصة وانمـا هي معالم رئيسية اجتهدنا في استخراجها ونرى وجوب اكتمالها في القصص الفني » .

هذا استعراض قصير ممتع لكتاب « فن القصص» ونحن لا نزعم اننا قد عرضناه كله ولا ندعي ان هذا كل ما جاء فيه وانما هناك فصول في اثر القصة في تربيـــة الشعب ، وفصول في نصيب القصة من مشكلات المجتمع ، وفيه باب عن القصص الانساني . ولكننا نرى ان هذا الذي قدمناه هو ما يجب الا يجهله متعلم فينا، فان اراد القاريء مزيـداً من العلم في هـذا الفن ، والتبسط وملاحقة البحث ومعرفة اسرار القصة وتركيبها الفني واثرها في الشعوب فليرجع الى الكتاب نفسه وانـــه لواجد فيه بغيته فهو كتاب ثمين .

—•—

الكويت في شهر

● غمرت الكويت موجة من الفرح العظيم واقيمت في انحائها كافة مظاهر السرور والترحيب بزيارة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الأله الوصي على عرش العراق وولي العهد المعظم ، وقد أبدى الكويتيون حكومة وشعباً ما يكنونه من عواطف الود الصادق والأخاء المكين نحو العراق الشقيق ، ولقدكانت ايام الزيارة الكريمة عيداً من اروع الاعياد وابهجها في الكويت ، ولقد اقام سموه ثلاثة ايام سافر بعدها بطريق البحر الى القطر الشقيق البحرين في زيارة ودية ثم عاد سموه المعظم ومر بالكويت بطريق الجو في طريقه الى لندن . وفيما يلي ننشر منهج هـذه الزيارة الكريمة :

يوم السبت ٢٩ – ٣ – ١٩٥٢

١ – تصل الطائرة العراقية الملكية صباح يوم السبت ٢٩ – ٣ – ٩٥٢ . وعند هبوط حضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم من الطائرة يستقبله حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم ، ويؤدي التحية لسموه ثلة من الحرس الاميري ، وتعزف الموسيقى السلام الملكي العراقي ، ثم يفتش سموه حرس الشرف وبمعيته سمو الامير المعظم ، وبعد ذلك يقـدم حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم لحضرة صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم حضرات اصحاب السعادة حسب الترتيب التالي :

الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام،الشيخ عبد الله الاحمد الصباح ، الشيخ فهد السالم الصباح ، الشيخ عبد الله الخليفة الصباح ، الشيخ صباح السالم الصباح ، الشيخ مبارك الحمد الصباح ، الشيخ جابر الاحمد الصباح ، الشيخ صباح الاحمد الصباح .

٢ – يتألف الموكب الى قصر دسمان العامر على الوجه التالي :

أ – دراجة بخاريـة

ب - سيارة الحرس الخاص

جـ – الدراجات البخارية التابعة للأمن العام

د – السيارة المقلة لصاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم وبصحبته حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

هـ - السيارة المقلة لحضرة صاحب الفخامة نوري السعيد باشا وبصحبته كل من صاحبي السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الاحمد الصباح .

و - السيارة المقلة لصاحب المعالي السيد احمد بابان وبصحبته الشيخ فهد السالم الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح .

ز - السيارة المقلة لحضرة صاحب المعالي السيد تحسين قدري رئيس التشريفات الملكية وبصحبته صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح والشيخ صباح الاحمد الصباح .

حـ - السيارة المقلة لسعادة نوري القره قلي مساعد مدير التشريفات فالرئيس الاول السيد علي الصانع وبرفقتها السيد عبدالله الملا سكرتير حضرة صاحب السمو الامير المعظم .

٣ - يتناول صاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم وحاشيته الكريمة طعام الغداء مع صاحب السمو واصحاب السعادة في قصر دسمان العامر في الساعة الواحدة بعد الظهر .

ويقيم حضرة مدير شركة زيت الكويت حفلة شاي على شرف صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم وذلك بالاحمدي في تمام الساعة الرابعة من بعد الظهر .

وفي المساء يقيم حضرة صاحب السمو الامير المعظم مأدبة عشاء في قصر الشعب العامر على شرف حضرة صاحب السمو الملكي وذلك في تمام الساعة السابعة .

يوم الأحد ٢٠-٣-٩٥٢

٤ - يتشرف كل من اعيان الكويت ورؤساء ومدراء واعيـــان الجاليات الاجنبية بتقديم احتراماتهم لحضرة صاحب السمو الوصي وولي العهد المعظم في قصر دسمان العامر وذلك من الساعة التاسعة حتى العاشرة والنصف .

٥ - يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح مأدبة غـداء على شرف حضرد صاحب السمو الملـكي وولي العهد المعظم في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر في قصر مشرف العامر .

٦ - يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الصباح مأدبة عشاء على شرف حضرة صاحب السمو الملـكي الوصي وولي العهد المعظم من الساعة السابعة مساء وذلك بمنزله العامر .

يوم الاثنين ٣١-٣-٩٥٢

٧ - يقيم حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح مأدبة غداء على شرف صاحب السمو الملـكي وولي العهد المعظم في الساعة الواحدة بعد الظهر بمنزله العامر .

٨ - تنتهي زيارة حضرة صاحب السمو الملكي وولي العهد المعظم بعـد ظهر يوم الاثنين الموافق ٣١ - ٣ - ٥٢ ويودع سموه الملـكي المعظم بمثل ما استقبـل به من حفاوة واكـرام .



● عين صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح رئيساً لمصلحة الكهرباء. وسعادة الشيخ جابر معروف في الاوساط الثقافية والاجتماعية باطلاعه الواسع وأدبه الجم كما اشتهر سعادته بحبه العميق ونخوته الاصيلة لكل كويتي.

و «الرائد» التي تهنىء المنصب برئيسه تسأل المولى ان يسدد خطا سعادته لما فيه خير البلاد آملة له مستقبلاً باهراً في رعاية مصالح الكويت وما فيه خير الكويتين.

● اهدى حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم سيارة فاخرة لسمو الوصي على عرش العراق.

● تبرع حضرة صاحب السمو الوصي المعظم بمبلغ خمسمائة دينار لفقراء الكويت.

● اهدى حضرة صاحب السمو الوصي وسام الرافدين من الدرجة الثانية الى كل من اصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الاحمد الصباح والشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبد الله الخليفة الصباح.

● اهدى سمو اميرنا المعظم الى كل من دولة السيد نوري السعيد ومعالي احمد مختار بابان ومعالي السيد تحسين قدري سيارة نفيسة.

● تفضل حضرة صاحب السمو الوصي على عرش العراق بوسام الرافدين من الدرجة الثالثة على السيد عزت جعفر.

● وضع حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح حجر الاساس في مسجد قريتي الدمنة والفنطاس، وقد اقيم احتفالان كبيران القيت فيها كلمات مناسبة.

● قررت الحكومة بناء دار للضيافة تليق بكبار الزوار الذين يفدون الى الكويت بعد ان ظهرت الحاجة الملحة الى ذلك، وسيكون موقع هذه الدار الى الشمال من رصيف دسمان البحري.

● وافق مجلس المعارف على انشاء ناد ثقافي في الكويت، حقق الله على يديه كل خير.

• وافق المجلس البلدي على شراء الف طن من الحنطة للاحتياط .

• قرر المجلس البلدي نزع ملكية الاراضي الخارجية والداخلية .

• عين السيد علي الداود مراقباً عاماً في ادارة الصحة.

• عين السيد عبد السلام الشعيب مديراً للجمرك البحري خلفاً للسيد عبد الوهاب الجساد الذي احيل الى المعاش لبلوغه السن القانونية .

• قرر مجلس الاوقاف زيادة رواتب أئمة المساجد .

• زار الكويت سعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً ومندوب جامعة الدول العربية وحل ضيفاً مكرماً على الحكومة ، ولقد لقي سعادته من الترحيب وحسن الوفادة ما هو اهل له ، ويجد القراء حديثاً لسعادته في غير هذا المكان .

• عين الاستاذ عبد الله النوري مفتشاً عاماً للمساجد في ادارة الاوقاف .

• اهدى السيد محمد صالح بهبهاني لنادي المعلمين راديو وكرامفون والنادي يشكر للسيد محمد هديته النفيسة .

رئيس المعارف

يصل حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف الى الكويت من الهند بعد ان اقام هناك مدة شهرين فنهنئه بعودته الى الوطن سالماً ونتمنى لسعادته الصحة التامة الدائمة .

• اقيم المهرجان الرياضي السنوي لمعارف الكويت على ملعب ادارة المعارف القبلي وقد كان المهرجان على غاية من الروعة والجمال ، فنهنىء القائمين على تنظيمه وحسن ترتيبه وادارته .

• اهدى السيد عبد المجيد الغربللي ساعة طاولة ثمينة للنادي ، والنادي يشكره جزيل الشكر .

• سافر الاستاذ درويش المقدادي مدير المعارف في مهمة ثقافية الى بغداد وبقي ثلاثة ايام .

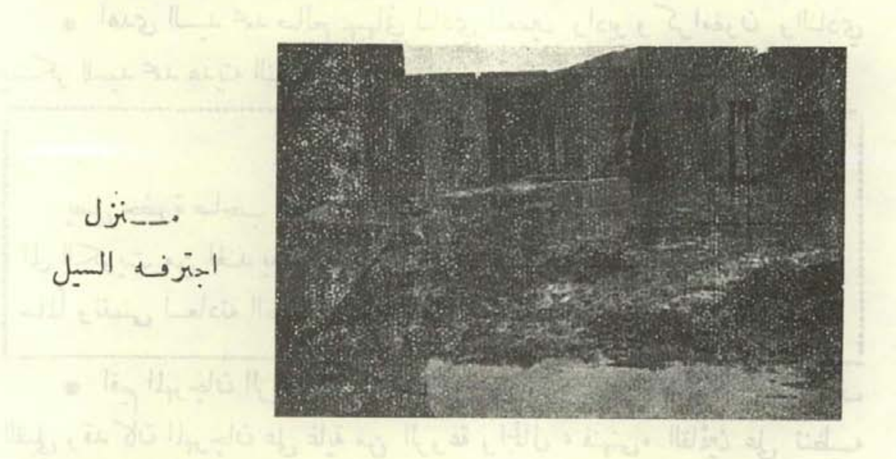
• يصل الكويت الاستاذان حافظ احمد حمد نائب مدير العلاقات الثقافية الشرقية في وزارة المعارف المصرية . ومحمد علي رضا مدير التعليم الابتدائي في مصر بناء على طلب مجلس المعارف للنظر في شؤون التعليم في الكويت .

• تقرر انشاء مصرف كويتي باسهم وطنية وقد بوشر بجمع الاسهم ، وقيمة السهم الواحد الف روبية وفق الله العاملين الى خدمة بلادهم .

• هطلت امطار غزيرة في الكويت وقد اضرت ببعض الدور بما ادى الى مغادرة اهاليها كما سقطت بعض المنازل .



شارع غمرته المياه ، ودار مشرفة على السقوط



منزل اجترفه السيل

سيارة معطلة لغزارة الامطار



النشاط الرياضي للمدارس

•

بطولة المدارس الابتدائية

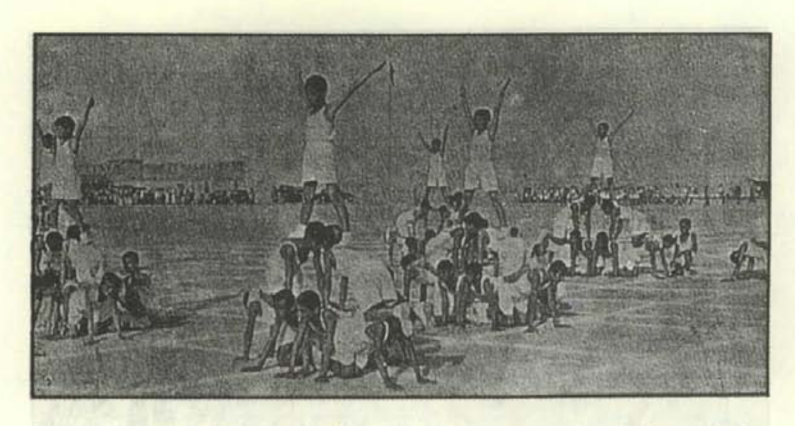
اقيمت المباريات المدرسية الدورية بين المدارس الآتية .

(١) الشرقية . (٢) الصباح . (٣) الأحمدية . (٤) المرتاب . (٥) القبلية .

وقد اسفرت المباريات عن النتائج الآتية :

في كرة السلة

حازت المدرسة الشرقية على ٨ نقط وبهذا حصلت على بطولة المدارس الابتدائية لعام ١٩٥١ – ١٩٥٢ وهذه هي السنة الثانية التي تنال فيها المدرسة الشرقية بطولة كرة السلة . وقد نالت كل من الصباح والقبلية والمرقاب ٤ نقط .



تشكيلة من الأهرامات التي قدمتها المدارس الابتدائية اثناء المهرجان الرياضي العام

الكرة الطائرة

اما في الكرة الطائرة فقد حازت المدرسة القبلية على اكبر عدد من النقط اذ حصلت على ٨ نقط وبهذا نالت البطولة على جميع المدارس في هذه اللعبة لعام

١٩٤١ – ١٩٥٢ وتليها مباشرة المدرسة الشرقية اذ حازت على ٦ نقط .

في كرة القدم

لقد استطاعت المدرسة القبلية ان تنتزع البطولة لعام١٩٥١ – ١٩٥٢ إذ حصلت على ٨ نقط وهذه هي السنة الثانية التي تنال فيها المدرسة القبلية بطولة هذه اللعبة وقد تلتها في مجموع النقط في هذا العام مدرسة الصباح ثم الأحمدية .

تنس الطاولة

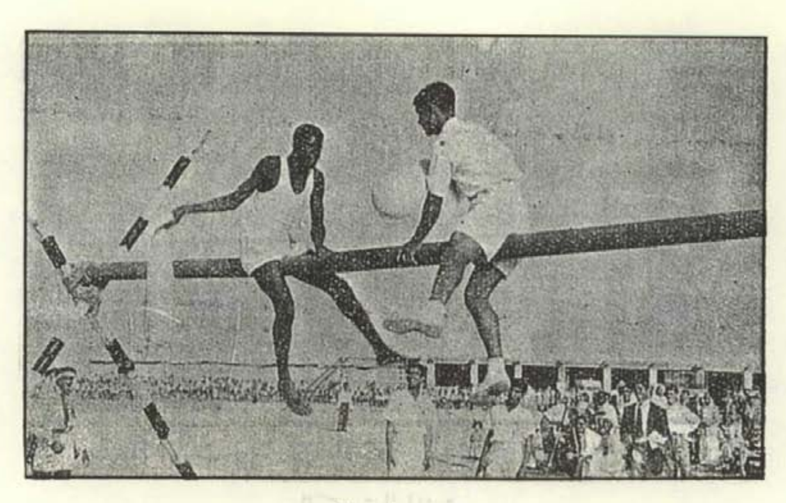
تعادلت كل من مدرسة الصباح والمرقاب في تنس الطاولة اذ حازتا على خمس نقط لكل منهما ، وقد اقيمت مباراة فاصلة بينهما انتهت بفوز مدرسة الصباح ببطولة المدارس الابتدائية .

بطولة الروضات

النجاح – المثنى - الفيحيل – عمر بن الخطاب – الروضة

في كرة السلة

حازت مدرسة النجاح على البطولة العامة لهذه اللعبة كما حازت على بطولة تنس الطاولة ايضاً .



ضرب الوسائد

في الكرة الطائرة

اما الكرة الطائرة فقد تعادلت كل من مدرسة النجاح والمثنى والفحيحيل في

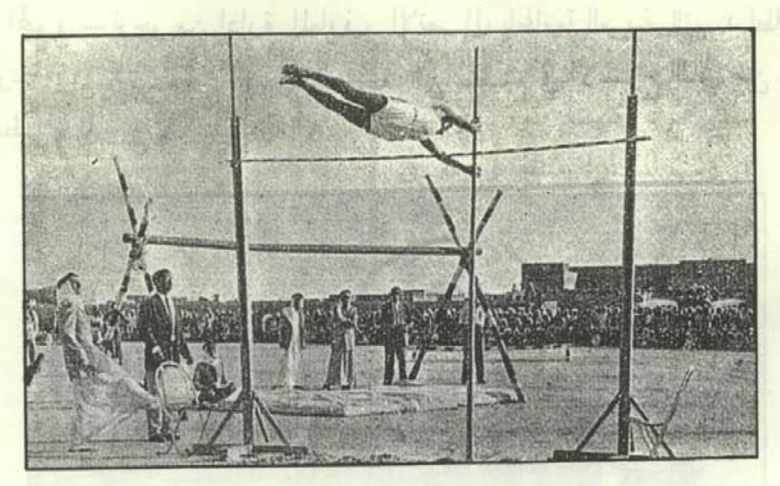
النقط ، واقيمت مباراة فاصلة بين هذه المدارس انتهت بفوز مدرســة الفحيحيل ببطولة الطــائرة ، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها مدارس القرى في المباريات وتنال البطولة من اول مرة .

المدرسة المباركية

اقيمت المباريات العامة بين قسم المعلمين وقسم الثانوي بالمدرسة المباركية اسفرت عن فوز المعلمين بكرة القدم والسلة والطائرة وفوز الثانوي بكرة الطاولة.

شكر وتقدير

وعلى ضوء النتائج السابقة الذكر يسرنا ان نشيد بما قام به مدرسو التربيــة البدنية في المدارس مــن نشاط ملموس ومجهود كبير ونخص بالشكر والتقدير الاساتذة يوسف العلي المدرس بالمدرسة القبلية لفوز مدرسته ببطولتي كرة القـــدم والكرة الطائرة والاستاذ احمد مهنا المدرس بمدرسة الصباح لفوز مدرسته ببطولة القسم السويدي و كرة الطاولة ومجيد محمد المدرس بالمدرسة الشرقية لفوز مدرسته بكرة السلة وسليمان العثمان المدرس بالمدرسة الثانوية لنشاطه الفذ في تنظيم المباريات الداخلية وتدريبه للفريق الدنمركي ونشاطه في الكشافة .



القفز بالعصا ..

اخبار رياضية

● زار الكويت في الشهر الماضي فريق السكك الحديدية لحكومة العراق لكرة القدم وقد لعب مباريتين اثنين تعادل مع الاول ١ - ١

اما المباراة الثانية فقد استطاع الضيوف ان ينتزعوا المباراة انتزاعاً بفوزهم ٤ – ١ على منتخب المعارف والاهلي .

● وافق مجلس المعارف على انشاء ثلاثة ملاعب ، وسيكون احد هذه الملاعب في القبلة والثاني فسيكون خارج الصور اما الثالث فسيكون في الحي الشرقي ، وسيبنى في هذه الملاعب جميع المرافق الخاصة بالملاعب التي اهمها المدرجات .

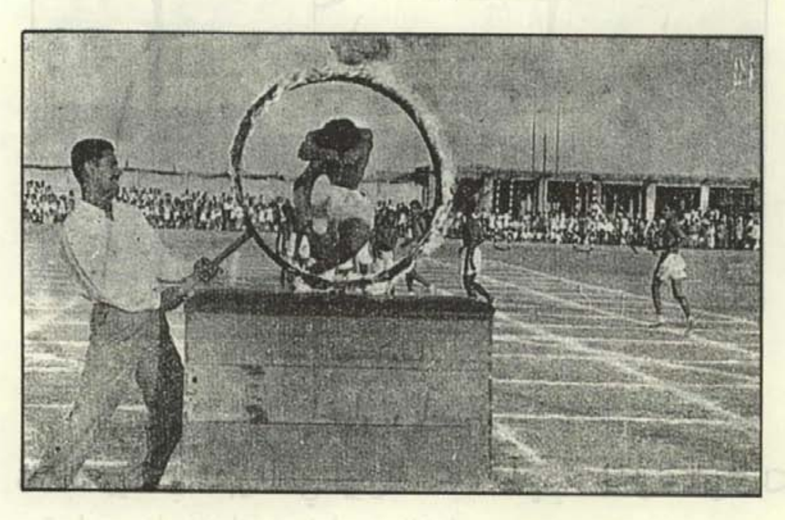
متى يتم التنفيذ ؟؟؟

● بمناسبة انتهاء سنة نادي المعلمين استقالت اللجنة الرياضية للنادي ، وسوف تجتمع الجمعية الرياضية لانتخاب اللجنة الجديدة .

● في اثناء زيارة صاحب السعادة محمد العشماوي باشا وزير المعارف المصرية سابقاً للكويت ، تحدث مع الاستاذ سليمان العثمان مدرس التربية البدنية في المدرسة المباركية وسأله عن مستوى الرياضة في الكويت .

وقد تساءل العشماوي باشا : لماذا لا تحاول المدارس عندكم الدخول في الدورة الرياضية التي تنظمها الجامعة العربية للمدارس الثانوية في الاقطار العربية . ثم وعد سعادته بصفته مسؤولاً في الجامعة العربية بأرسال دعوة الى الكويت للاشتراك في الدورة المقبلة .

المحرر – نرجو من ادارة المعارف الاتصال بالجامعة العربية للتمهيد لطلاب المدرسة المباركية حضور الدورة الرياضية التي ستقام في الاسبوع الثاني من شهر اغسطس « بدمشق » صيف هذا العام .



فريق الأجهزة يمر بحلقة النار

● اجتمع الاتحاد الرياضي مساء ٥٢/٤/٨ في نادي المعلمين ونظر في الاحتجاجين المقدمين من فريقي التعاون والمدرسة المباركية عن سير مباراة الجمعة ٥٢/٤/٤ وبعد ابداء الآراء قرر الاتحاد اعادة المباراة لعدم قانونيتها .

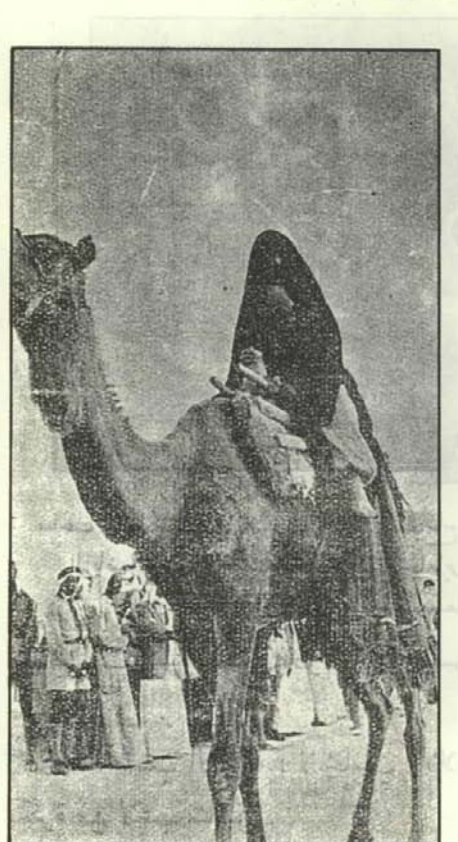
كأس سمو الامير المعظم

في كرة القدم تبارى يوم الجمعة ٥٢/٤/١١ على كأس سمو الامير المعظم فريق النادي الاهلي ضد فريق المدرسة المباركية ففـــار الاهلي ٦ ١ ، كما لعب ايضاً فريق المعارف ضد التعاون انتهت بفوز المعارف ٦ - ١ .

● اجريت المباراة النهاية على كأس سمو الامير بين المعارف والاهلي يوم الجمعة ٥٢/٤/١٨ انتهت بفوز الاهلي بثلاث اصابات نظيفة لاصابة واحدة وهكذا استطاع الاهلي ان يحوز على الكأس عام ١٩٥٢ .

● اقيمت مباراة ودية في كرة الطاولة بنادي المعلمين بين وليد اباظه المدرس بمدرسة المرقاب واللاعب اللبناني محمود انتهت بفوز الاخير وقد كانت المباراة شيقة وقوية في نفس الوقت .

● في المهرجان الرياضي السنوي سجل الطالب علي ناصر في القفز بالعصا ١٦٠ سم على الرغم من ان المسابقة جديدة على الطلاب وهذا هو اول رقم يسجل . كما سجل في رمي الجلة ١١،٤٢م وفي القرص سجل ٢٤،٥١م اما في الرمح فسجل ٢٩،٥٨ وهـــذه الارقام وان كانت بسيطة الا انها تبشر بمستقبل طيب .



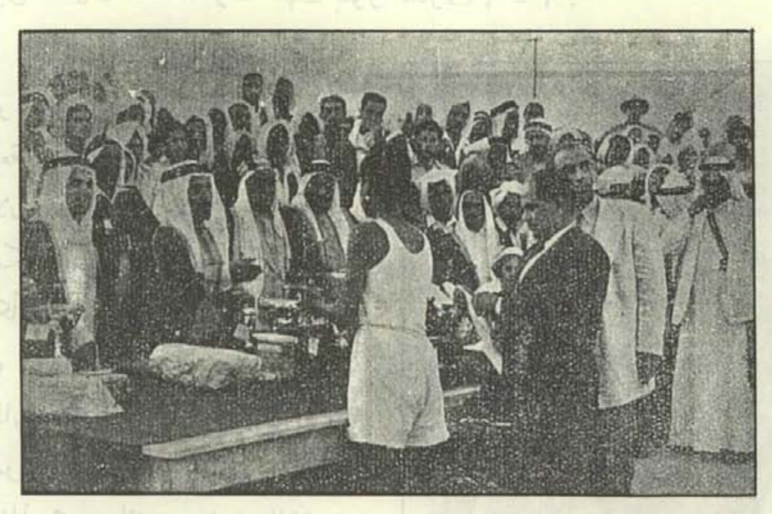
مسابقة الأزياء وقد فازت بالمسابقة مدرسة الصباح

اما في الوثب العالي فكان اقصى رقم هو ١٤٧ ½ سم وصل اليـــه الطالب مساعد الحداد .

بماذا نحكم

ننشر فيما يلي الاجابة على الاسئلة التي قدمناها في العدد الاول من هذه المجلة :

١ ـ لا تحتسب الاصابة لأن الضارب ليس له الحق في لمس الكرة مرة اخرى قبل ان يلمسها غيره ، وارتداد الكرة من القائم بعد ضربة جزاء لايخول للضارب



صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح يوزع الجوائز على الفائزين في المهرجان الرياضي ويرى على يمينه سعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح وعلى يساره سعادة الشيخ عبد الله الخليفة الصباح وسعادة الشيخ مبارك الحمد الصباح

حق ضربهـــا مرة اخرى دون ان يلمسها غيره ولكن له ذلك ان ارتدت من حارس المرمى .

٢ ـ تحتسب الاصابة : لا يحاسب اللاعب اذا كان في موقف تسلل وجاءتـه الكرة من لاعب منافس .

٣ ـ لا تحتسب الاصابة بعد ضربة المرمى مالم يلمسها لاعب آخر .

٤ ـ ليس لحارس المرمى ان يجري في الكرة اكثر من اربع خطوات فاذا زادت خطواته على الاربع تحتسب عليه ضربة غير مباشرة مكان المخالفة .

رياضي



قيادة الطائرة

ذكرت فيما سبق تركيب الطائرة ويجدر بي الآن ان اتكلم عن كيفية قيادتها وليست قيادة الطائرة من المسائل السهلة وبالرغم من ذلك حاولت تبسيطها حتى تكون قريبة الى ذهن القارىء .

ولا شك ان كل جهاز بالطائرة له اهميته ولكن يفوقها أهمية عصا القيادة وقضيب الدفة وهما متصلان بأسطح القيادة بواسطة اسلاك وروافع لا محل لذكرها هنا وعصا القيادة موجودة امام الطيار كعجلة القيادة في السيارة وهي تتحرك الى الامام والخلف والجانبين وفي كل من هذه الحركات تعمل على وضع احد سطوح القيادة او اكثر في الوضع الذي يريده الطيار فاذا تحركت العصا للخلف مثلا وجدنا ان الروافع قد ارتفعت وتعرضت لملاطمة الرياح فتزداد

إتجاه اقلاع الطائرة من المطار

القوة التي تعمل على خفض وحدة الذيل ويكون من نتيجة ذلك ارتفاع مقدمة الطائرة وإذا تحركت العصا الى الامام انخفضت الروافع وازدادت القوة التي تعمل على رفع وحدة الذيل ويكون من نتيجة ذلك إنخفاض مقدمة الطائرة .

كذلك قضيب الدفة فهو متصل بدفة الطائرة وتأثيره مماثل للدفة التي تعمل على توجيه المركب تماماً ومركب على قضيب الدفة بدالتان فاذا دفع الطيار البدالة

اليمنى بقدمه انحرفت الدفة الى اليسار واتجهت كذلك الى اليسار .

واذا اراد طيار الاقلاع بطائرته فانه يسير بطائرته على ارض المطار الى ابعد نقطة في المطار تسمح للطائرة باطول مسافة للجري على ارض المطار في إتجاه مضاد للريح والسبب في طيران الطائرة ضد الريح انه إذا طارت الطائرة مع الريح يجب ان تجري مسافة كبيرة على الارض قبل ان ترتفع في الهواء . كذلك يوجد بعض الخطر من ان تصدم الطائرة الارض بمقدمها ويبين إتجاه الرياح بالمطار كيس من القماش مفتوح الطرفين مرفوع فوق سارية ويسمى « كم الريح » .

وبعد ان تأخذ الطائرة موضعها تأخذ في الجري على ارض المطار في إتجاهها المذكور وتأخذ سرعتها في الازدياد وتفسير ذلك انه عندما تلف المروحة تجذب الطائرة الى الامام ويدفع الطيار عصا القيادة الى الامام قليلا حتى يرتفع الذيل عن الارض وبتحرك الاجنحة في الهواء يتكون تضاغط اسفلها وتخلخل اعلاها فتسبب رد فعل يعمل على رفع الطائرة في الهواء وتحصل تلك العملية مع مساعدة الطيار فانه عندما تصل سرعة الطائرة الى اقل سرعة للطيران امكن الطيار عندئذ ان يجذب عصا القيادة فتأخذ الطائرة في الارتفاع رويداً رويداً ومقدمتها مرتفعة الى اعلى بزاوية ارتفاع معلومة ومن باب العلم بالشيء نذكر انه اذا زادت زاوية الارتفاع عن مقدار معين تحدث دوامات هوائية على السطح العلوي للجناح يكون نتيجتها حدوث إنهيار للطائرة قد يودي بها وقد كان ذلك مجلبة للخطر في فجر الطيران .

سيد حسين حنوره

مسابقة الرائد

في مساء يوم الاحد الموافق ٢٧ من ابريل سنة ١٩٥٢ شرف صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي ادارة المجلة في النادي ومعه حضرة السيد محمد سليمان العتيبي وكيل مكتب السيدبولس فرح للنقل والتجارة في بيروت، وعدد كبير من اعضاء النادي لفرز الاجوبة لمسابقة الرائد الاولى .

ثم عزلت الاجوبة الصحيحة ، وتفضل سعادة الرئيس واجرى القرعة بين المتسابقين فكانت النتيجة فوز الاستاذ محمد النشمي المدرس بمدرسة المثنى .

و«الرائد» تهنيء الاستاذ محمد النشمي على فوزه بالمسابقة ، كما تشكر السيد بولس فرح على تبرعه بالمسابقة متمنية له التوفيق والنجاح .



بريد الرائد

كربلا في – ١٩٥٢/٤/٢٣

من – مكي الجميل (متصرف اللواء)

حضرة الاستاذ المحترم

سلاماً وتحية بعد – فقد تصفحت العدد الثاني من مجلة الرائد الغراء فكان لدقة بحوثها وطلاوة مواضيعها وما احتوته من غزارة في المادة واشتملت عليه من تجديد في المنحى العلمي – كل ذلك استوجب مني الاكبار والاعجاب فابادر بالشكر لكم على اعتباري مشتركاً في هذه المجلة العزيزة وارجو مواصلة ارسالها في اوان صدورها .

وتقبلوا خالص احترامي

المخلص

مكي الجميل

الى الاساتذة محرري الرائد

تصفحت بفخر واعجاب مجلتنا « الرائد » فسرني حسن تبويبها ، وخصب مادتها والمجهود الذي بذل فيها ، ولكني رأيت ان ثمنها هو عشر آنات قليل بالنسبة الى تكاليفها كما اتصور فانا لذلك اخشى الا تستمر إذا ظلت تباع بهـذا الثمن البخس ، فما رأيكم لو ضاعفتم الثمن ؟..

د . ع

الرائد : لا لن نزيد الثمن ... ولن تتوقف « الرائد » عن الصدور ، أدع معنا .

وجاءنا من السيد ص. عبدالله

« ... واثناء الصيف قام النادي بعدة روايات تمثيلية لاقت اعجاباً واستحساناً فلماذا لم يواصل النادي تقديم رواياته في هذه الايام ... هل كسل النادي عن ذلك؟.

الرائد : ان فرقة التمثيل في النادي من انشط فرقه ، ولكن السبب في عدم إقامة الحفلات التمثيلية هو عدم وجود القاعة المناسبة لذلك ؛ وبهذه المناسبة نذكر ان مجلس المعارف قد قرر انشاء قاعة للتمثيل في عام ١٩٤٩ ونحن الآن في عام ١٩٥٢ فانتظر قليلا ان عام ١٩٤٩ لم يأت بعد !! يا اخي ان الله مع الصابرين .

وجاءنا من الاستاذ يعقوب يوسف الحمد كتاباً يعرب فيه عن اعجابه بالرائد ، ويلفت نظرنا الى عدة ملاحظات هي موضوع البحث الآن في إدارة المجلة .

ومن قارئة فاضلة

« ... قرأت مجلة « الرائد » ... فلم اجد بها نشاطاً ثقافياً للمرأة الكويتية .. فما السبب ؟ »

الرائد : ونحن نتساءل مع القارئة الكريمة عن السبب؟ والجواب عند...(هن)

ومن الاستاذ مبارك خاطر في البحرين .

« تحية عربية ، وبعد فيسرني ان اسطر لكم هذه الرسالة معرباً عما اكن لمجلتكم « الرائد » من التقدير والاكبار ، لقد كانت غبطتي عظيمة عندما رأيت مجلة الرائد موضوعة بين عشرات الصحف في غرفة المطالعة بنادي الاصلاح . ولما كانت صادرة من الكويت الشقيقة فقد اخذتها بلهفة ، وانتحيت بها احدى نواحي الغرفة وهناك بدأت اقرأها ، ماذا اقول لكم ؟ لقد خلت ان رائدكم قد صدر منذ قرن ولا يزال يوالي الصدور لولا انني لمحت انه العدد الاول منه ..

لقد غمرت نفسي بفيض من الاعجاب والاستحسان.. انني لمحب للكويت نهضتها المباركة التي بزت بها – وفي وقت قصير – كثيراً من البلاد العربية »

وقد ختم الاستاذ هـــذه الرسالة بقصيدة طيبة عبر بها باخلاص عن شعوره نحو الكويت والكويتيين ويقول فيها :

إن تعقبتمو قطوف المعالي وذهبتم لهـــا وراء التخوم

فـلأن النفوس منكم تبارت في هوى موطن سني رحيم

وبعد فلقد ترددنا في نشر هذه الرسالة لما تحويه من مديح لنا لا نعتقد اننا نستحق ما فيها من ثناء لولا انها صادرة من البحرين ولاخواننا البحرانيين في نفوسنا منازل هم ادرى بها ، ونحن فخورون بان نكون عند حسن ظنهم بنا ، وفق الله شباب البحرين للعمل على رفعة وطنهم ونهضته .

ومن الاستاذ علي ...

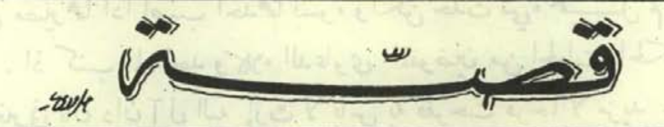
« ... وفي ندوة الرائد ان الجميع وافقوا على إنشاء إدارة خاصة للبعثات واخرى للتعليم القروي فهل جرى البحث بشأن تقرير انشاء هاتين الادارتين رسمياً .

الرائد : ونحن بدورنا نحيل هذا السؤال على مجلس المعارف الموقر .

كتب الينا السيد ع. م. مستفسر .

... ما هو القصد من تغيير لباس الطلاب وجعله لباساً افرنجياً ؟

الرائد : المقصود من ذلك مسايرة الزمن ... ومع ذلك فادارة المعارف « على الصدر » ... اسألها .



الزوجان السعيدان *

الكاتب الامريكي اكنافيوس روي كوهن

●

ولدا وترعرعا في مدينة سيبرس بامريكا وذهبا الى المدرسة معاً ثم تزوجا بعد ان تخرجا في الجامعة . لم تكن بين الزوجين حينذاك فوارق طبيعية . فمارتا جميلة من دون افراط ، ودان شاب قوي وسليم ؛ ولم يكونا من الذين أخنى عليهم الدهر ، ولكنهما على كل حال كانا فقيرين ، واستأجرا منزلاً صغيراً متواضعاً في طرف المدينة بمعدل عشرين دولاراً في الشهر ، وقد أثثاه تأثيثاً بسيطاً بقدر ما تسمح به الظروف ، فوضعا في غرفة المائدة بعض الامتعة الأولية ، وزينا الغرف بباقات الزهور الجميلة وفرشا في غرفة النوم قطعة من السجاد. وقد أوليا حديقة الخضراوات كل عنايتهما . ومن ثم تحول منزلهما من منزل متداع الى منزل بديع اذا رآه الرائي ابدى اعجابه وقال « هذا شيء جميل » .

ولا اعتقد ان هناك زوجين عملا باخلاص لربط اواصر الحب كما فعل دان ومارتا . اذ اخذ حبهما يتضاعف على مر الايام بدلاً من ان يضمحل ويتلاشى . وارى ان سر سعادتهما راجع الى انهما لم يحسدا احداً من الناس الذين يعيشون بجوارهما . ومع انهما كانا يحبان الاطفال فانهما لم يرزقا ابداً . وقد توظف دان في محل « كالفر » اما مارتا فانها اشتغلت موظفة في احدى دوائر الريف . وذهب دان الى ميدان القتال في الحرب العالمية الاولى ثم رجع وهو يحمل على ذراعه شارة مشرفة . ورجع الى عمله السابق واخذ يؤدي واجبه على اكمل وجه .

كنت في تلك الآونة امارس القانون في مدينة سيبرس ، و كنت اقرب الناس اليهما وقد اعتدت ان اشاطرهما الجلوس في الأمسيات الدافئة في فناء منزلهما وفي الأماسي الباردة حول مدفأتهما ، وانا احاول ادراك سر سعادتهما . وكان يفزعني ان

---

* عن مجلة ريدرز دايجست .

افكر في مصيرهما اذا اصيب احدهما بسوء ، ولكن حدث شيء جميـــل لم يكن في الحسبان . اذ كتب الي احد وكلاء الدعاوى المفوضين من الجهات الحكوميـــة المختصة يخبرني بان دان آل اليه إرث لا بأس به ففرحت فرحاً لا مزيد عليـــه ، وبشرته بالثروة المنتظرة ، ولكن لم تبد عليه آثار الغبطة والانشراح . بل قال :

ــ هل انت واثق ؟ فقلت له :

ــ وكيف لا ؟ أجل انا واثق . فقال :

ــ ومن يعرف عن هذه الثروة ؟ فأجبته :

ــ لا احد .. الا المحامي الشرعي وانا وانت . فقال :

ــ لنفرض انني وكلتك باستلامها ، هل تستطيع اخفاءها بحيث لا يعرف احد انها لي ؟؟ . فاجبته :

ــ تقصد الا" مارتا .. أليس كذلك ؟ فنظر الي ببرود وقال :

ــ كلا ، اقصد مارتا قبل كل انسان .

فلم افهم العرض من كلامه . وبعد برهة وجيزة قلت له :

ــ اسمع يا دان . لقد اشتغلتما أنت ومارتا شغلاً شاقاً مرهقاً ، وانتما الآن في امس الحاجة الى اشياء ترفه عنكما وتنسيكما تعبكما ؛ والآن في امكانكما الحصول عليها . فقال :

ــ وما هي هـــذه الاشياء ؟ فقلت :

ــ بيت جديد ، وسياره ، وملابس جميلة ، ومواقـد حديثة للطبخ ، وربمـا سفرة لطيفة الى اوروبا . فقال :

ــ ولماذا هذه الاشياء ؟ فزادت دهشتي وقلت له :

ــ لان هذه الاشياء تجعل الحياة جميلة سارة ، وهي بعد كل شيء تسعدكما. فقال

ــ اسعد مما نحن فيه الآن ؟ فاجبته :

ــ انني لم اقصد انها تسعدكما اكثر مما انتما فيه الآن ، لأنني اراكما من اسعـــد الاسر التي رأيتها في حياتي ، ولكنكما عندما تتحصلان على هذه الثروة .. فقاطعني وقال بلهجة ساذجة كما لو كان يوضح ذلك لطفل صغير :

ــ نحن سعيدان على كل حال ، ولا نريد ان نعكر صفو حياتنا . ان هذه الاشياء التي ذكرتها ربما تهيء اسباب السعادة ؛ ولكننا سعيدان منذ امد بعيد . كلا انـا لا اريد هذه الثروة . ولا اقصد طبعاً انني سألقيها في اليم . انما اعلم علم اليقين انها ستسبب لنا قلقاً ، وتعكر حياتنا الزوجية . وقصارى القول : اني لا اريـــدها

الآن . فقلت :

– وهل عملك هذا يرضي مارتا ؟ فأبتسم وقال بتردد :

– لست قلقاً من جانبها .

ثم نزلت عند رأيه ، وانتظرت ريثما يبدل فكرته ، ولكنه لم يتزعزع ابداً . ومرت سنوات وتبدلت الأحوال في مدينة سيبرس . وارتفعت الاسعار فمسهما الضنك ولكن حالهما كانت احسن من حالة الآخرين اذ امتلك دان قسما من المحل الذي يعمل فيه ، وكانت مارتا لاتزال في وظيفتها الريفية ، ولكن عندما مات شريك دان واصبح المحل جميعه على حسابه أخذت الديون تتراكم عليه بدون ان يزداد دخله ، ولم اكد اشعر بهذه الحقيقة حتى اسرعت اليه وعرضت عليه امر الارث لكي ينتشل نفسه من هوة الافلاس ، ولكنه هز رأسه وقال : « ان المال لايكفي وحده لجلب السعادة » .

ثم انتهى دور الغلاء وانتعشت مدينة سيبرس وعند ذلك اعلنت الحرب العالمية الثانية ، وحاول دان الاشتراك فيها بيد ان السلطات المختصة منعته من ذلك وامتدت مراسيم الحرب الى سيبرس ايضاً فازدادت الحركة فيها وصار دان يربح من عمله اموالا طيبة ، فاشترى ثلاجة كهربائية وراديو مزود بجهاز خاص للاسطوانات وهكذا كلما تقدمت الايام ازدادت الروابط الزوجية متانة وقوة .

وتوفي دان بالسكتة القلبية . فقلت لنفسي : لقد آن الاوان لاخبار مارتا بأمر المال . وانتظرت حتى استفاقت من هول الصدمة ثم توجهت الى منزلها . وبعد ان جلست قليلاً قصصت عليها القصة ، فنظرت الي باندهاش وبعد برهة قالت :

– متى استطيع ان احصل على المال ؟ فأجبتها :

– في اي وقت تشائين .. كنت تستطيعين ذلك منذ سنوات ، ولكن ... فقالت :

– لم أكن في حاجة اليه منذ سنوات لاننا حصلنا على كل شيء نريده ، الا شيئاً واحداً وهو انجاب البنين . وبما ان دان كان في نيته ان يتبنى مولوداً فسأتبنى فتاة ، لأن دان كان يود ان يرزقه الله بنتاً ولدي من الوقت ما استطيع به ان اربيها واضع في روعها جميع الافكار التي سرنا على هديها . ولقد اصبحت وحيدة منذ ان مات دان ولكنني لن اكون وحيدة بعد الآن . رحم الله دان . لقد هيأ لي اسباب السعادة واعطاني ما اريد حياً وميتاً .

ترجمة فاضل خلف

محتويات العدد

		صفحة
كلمة التحرير		١
حول الضمان الاجتماعي	بقلم فهد الدويري	٣
اخبار في صور		٨
تحية سمو الوصي المعظم	لفهد بورسلي	١٧
من بعيـــد	بقلم يعقوب الحمد	١٨
مقدمات في البلاغة الحديثة (٣)	للدكتور عبد الحميد يونس	٢١
حديث الناس	بقلم « أذن »	٢٤
مظـــاهر	بقلم « ابن الحياة »	٢٨
الدكتور زكي مبارك والمجد	« فاضل خلف	٣١
احاديث الرائد		٣٣
مقترحات لمجلس المعارف		٣٤
الجيل الجديد بين عقليتين	بقلم عبدالعزيز ياسين الغربلي	٣٧
قصص عتيقة ــ منطق من ؟	بقلم « عجوز »	٤٠
الوفد الكويتي الى العراق		٤٢
اخواننا بالود (شعر)	لمظهر طميش	٥٧
خواطر مشتركة	بقلم فهد الدويري	٥٩
شهرية المسرح	بقلم حمد الرجيب	٦٢
من مشكلاتنا الاجتماعية	بقلم ع . ع	٦٥
كتاب الشهر ــ فن القصص لمحمود تيمور		٦٩
الكويت في شهر		٧٦
الرياضة	بقلم « رياضي »	٨١
طرائف علمية	بقلم سيد حسين حنورة	٨٧
بريد الرائد		٩٠
الزوجان السعيدان (قصة)	ترجمة فاضل خلف	٩٣

العدد ٤ المجلد الاول السنة الأولى رمضان ١٣٧١ مايو ١٩٥٢	# الرائد مجلة جامعة تصدرها كل شهر لجنة الصحافة والنشر لنادي المعلمين	العنوان : مجلة الرائد نادي المعلمين الكويت برقياً : الرائد ـ الكويت AL-RA'ID KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

تقضي طبيعة العمل الناجح وضع المناهج ورسم الخطط ، وأيّ عمل يجري دون منهج مقرر أو خطة معينة محكوم عليه بالفشل العاجل او الآجل، لانه نشاط متنافر لا ينسجم بعضه مع بعض ، وقد لا يتمخض عن شيء الا عن اليأس القاتل الذي يسيطر

> ترفع الرائد الى مقام مولانا الأمير المعظم والى الشعب الكويتي والعالم الاسلامي اجمع اخلص التهاني بمناسبة عيد الفطر السعيد متمنية للجميع عيداً مباركاً سعيداً .

على اهله ، حين يرون اعمالهم بعد سنوات استهلكت قواهم قد ذهبت جفاء ولم يمكث منها اثر . وقد يلتبس عليهم وجه الصواب فيردون ما اصابهم الى نقص كمين في نفوسهم ، وكلما يردونه الى النهج المتهافت الذي درجوا عليه والوسيلة القاصرة التي اصطنعوها .

والمشاهد ان كل عمل لا يستهدف غاية معينة قد تشتبه على اهله الغايات بالوسائل ولا يزالون كذلك حتى يتطرق اليهم الوهن والانحلال ، وتذهب اعمالهم ادراج الرياح .

وكم خاب الظن في جماعة تكد وتكدح باخلاص وشرف اذ انتهت اعمالهم الى

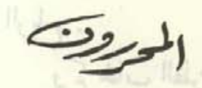
بوار وخسار ، ويتساءل الناس حائرين لماذا خسروا ولم يفوزوا ؟ مع كثرة العدد وتمام العدة ، وغاب عنهم انهم عملوا لغير غاية فانتهوا الى اسوأ نهاية .

فانتظام العمل في تحديد مناهجه ، وعمل بلا منهج – كمنهج بلا عمل كلاهما عديم الثمرة ، على انه لا يكفي ان تقوم المناهج العملية على اسس علمية مضبوطة، ثم تخرج الى دائرة التنفيذ دون اشراف حازم من قبل اناس لهم كفاية ودراية بالعلم والعمل.

فلكي يتم تنفيذ المنهج على اكمل وجه واتمه، لا بد له من منفذين جديرين بالتنفيذ، ومشرفين احرياء بالاشراف ، وان يكون هنالك تعاون مشترك بين الطرفين، فان خروج المنهج العملي من حيز القوة الى حيز الفعل قد يستدعي ما يقتضي الحذف او الزيادة على اصوله ، فيستلزم التبديل والتعديل مهارة وقدرة من المشرفين والمنفذين جميعاً ، لان الزيادة دون بصر بالزيادة والحذف دون علم بالحذف سيان في ميزان العقل والمنطق ، كلاهما يؤدي الى تهافت واختلاف .

ويخطىء من يظن ان المناهج إذا صحت في عالم الفكر وجب ان تصح في عالم الواقع ، لان تنفيذها يتطلب خبرة بالظروف الاجتماعية المناسبة ، وقدرة على انتهاز الفرص واستغلال الاحوال ، إنه من السهل ان يغلق المفكر عليه حجرته ثم يضع التصميمات لمشروع عملي كامل ، ولكن إحالة هذا المشروع من فكرة الى عمل تتخللها مصاعب لا يتيسر اجتيازها بسلام ، ولا بد لخطواته من عثرات تحطم او تصدم ، ومن هنا نعرف لماذا يكون اشد الناس تحاملاً على العاملين أبعدهم عن دائرة العمل لانهم يقفون منهم إما موقف النظري البحت او موقف المتفرج اللاهي ، الاول جاهل بالعقبات لانه لم يجربها بنفسه ولم يعالجها بارادته والآخر يهمه جمال المشهد ، قبل كل شيء ، فاذا اخطأ العاملون قال جماعة النظر البحت ، لقد جهلوا الخطة !! وقال المتفرجون : تباً لهم !! لقد اساؤا الترتيب !! ، لان كلا الفريقين لم يحتك بالواقع المر ، فهم يهرفون بما لا يعرفون .

وننهي هذا الحديث ، الى ان العمل يجب ان ينتظمه منهج مقرر مستمد من حقائق العلم وحاجات البيئة كي يساير المجتمع على ضوء المعرفة ، فالمنهج لا يثبت على اساس اذا بني على الجهل ، واذا خالف البيئة تعطل ، وليس القصد من مسايرة المجتمع ان ننافقه وانما القصد الا نعرض عليه ما لا طاقة له باحتماله – فيتخم ولا نتأخر عن اشباع رغبته فيتضخم اكثر مما يتقدم .



المتنبي

عناصر اولية

«الاستاذ مارون عبود من اساتذة المدرسة الحديثة في لبنان الشقيق ومن كبار شيوخ الأدب العربي المعاصر. وقد خص «الرائد» بهذا المقال الطريف عن شاعر العربية الاكبر ابي الطيب المتنبي . فننشره شاكرين للاستاذ الكبير حسن ثقته بنا ، راجين ان يتابع ابحاثه ومقالاته « الرائد » التي تكن له كل اجلال واكبار . »

شخصية المتنبي دنيا فيها العامر والغامر . وفيها الربع الخالي والهلال الخصيب ، وها انا ارسم امام عينيك خريطة هذه الدنيا الواسعة. لا تهز برأسك ولا تمطشفتيك استهزاء . اما استهزأ الشاعر بكل انسان :

وتزعم أنــــك جرم صغير   وفيك التقى العالم الأكبر

فكيف لا يصح هذا فيمن قال :

اطاعن خيــــلا من فوارسها الدهر   وحيداً، وما قولي، كذا، ومعي الصبر

اتذكر ما جاء في التوراة عن الذي صارع الملاك فانخلع جنبه ، ولا ادري إذا كان قضى عمره يعرج . اما صراع المتنبي مـع الدهر فكان ختام مأساته عند دير العاقول . هناك ختمت حياة قصيرة صاخبة لتبتدىء حياة ادبية اشد صخباً، وهكذا ملأ صاحبنا الدنيا وشغل الناس .

إذن لست احدث بدعة في عالم الأدب ، إذا رسمت بالكلام خارطة- مصوّراً، او خريطة او اطلس ، سمها ما شئت ـ لهذه الشخصية التي لم يكن في تاريخ الأدب العربي شيء اغرب منها . ولا ازعم لك انني اخترعت القنبلة الذرية اذا عملت هذا، فقد قال الطبسي في المتنبي :

كان من نفسه الكبيرة في جيش   ومن كبريــــاء في سلطـــــان

ما رأى الناس ثـــانيَ المتنبي   اي ثـــان يرى لبكر الزمـان

هو في شعره نـــبيّ ولكن ظهرت معجزاتـه في المعـــاني

ففي دنيا المتنبي جبال ووهاد ، وجداول وانهار ، وقمم عليها الثلج الخـالد ، واودية لا تقع على خباياها عين الشمس ولا ينعش ثناياها هواء . تعزف فيها الغيلان طراً ، وشياطين الشعراء جميعاً . وفي دنيا المتنبي كهوف مهرّتة الأشداق قاتمـــة الاعماق خاوية المحترق ، وفيها سهول مدّ العين والنظر . وفوق هـذه الدنيا آفاق بعيدة لا ترى حتى بالتلسكوب وقد نجد فيها نجوماً جديدة لم نرها من قبل . اجواء لم يخترقها الا من كان له صدر كالنورج ويتنفس من كير . وفي جباله توأمات لا تلتقي ابداً .. فالايمان بالجدّ أي الحظ ،توأم يناوحه توأم آخر هو حب السيادة ، والاعجاب بالنفس توأم يناوحه توأم القوة المجردة من كل رحمة وحنان :

لا يخدعنـك من عدو دمعه وارحم شبابك من عدو ترحم
حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

وفي سهولة خط جنون العظمة ، يمتد من الكوفة في المكتب ، اي من اول ذاته ، وينتهي عند دير العاقول ، حين خلص ذلك الجسد المسكين من تلك الروح العاتية ، الجبارة المتعبة . اما هو فسماها كبيرة حين قال :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الاجسام

ويمتد إزاء هذا الخط خط آخر متفرع منه ، ولكنه كالغصن الذي ينبت على أرومة الشجرة الام ، فيمتص ما فيها من ماوية ، وهذا الخط هو خط ازدراء الناس فيرى حتى ساداتهم :

أرانب غير انهم ملوك مفتحة عيونهم نيـــام

أما الناس جميعاً فقال فيهم :

اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم

فلولا يتنازلون عن ملكهم لابي الطيب لكان غير وجه التاريخ . اللهم كما يظن هو ، وفي هذا خاطب كافوراً فقال له :

وفؤادي من الملوك وإن كان لســاني يرى من الشعراء

ولا تبارح هذه (الفكرة الثابتة) دماغ المتنبي : والفكرة الثابتة ضرب من الجنون ، فتراه يرغي ويزبد كالبعير في شباط حانقاً على كل إنسان :

وصرت أشك فيمن اصطفيه لعلمي انه بعض الأنام
وأنفر من اخي لأبي وامي إذا ما لم اجده من الكرام

وسخطه على الناس ، نصبه خصماً للدهر ، لأنهم منه وفيه وله كما يعتقد :

ودهر ناسه ناس صغار وإن كانت لهم جثث ضخام

ثم صارت عداوته للدهر كأنها مشتقة من القيسية واليمنية فيريك الدهر شخصاً، والايام جنوداً لهذا الدهر الذي جعل اكبر همه مناصبة المتنبي العداء :

أود من الأيام ما لا توده وأشكو إليها بيننا وهي جنده

وما يود ابو الطيب غير السيادة والصيت المنفوخ :

وتضريب أعناق الملوك وإن ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر
وتركك في الدنيا دويا كأنما تداول سمع المرء أنمله العشر

ولا تنس حظ العروبة ، فقد كانت يتيمة مقهورة حتى كان المتنبي لها :

وإنما النـــاس بالملوك وما تفلح عرب ملوكها عجم

حاول ان يكون نبياً ، وعلى الأقل إماماً ، وكان حظه ارومات دلب اكلت رجليـه :

دعوتك لمـــا براني البلاء وأوهن رجلي ثقل الحديد

ثم طمح إلى الولاية ، كزميليه دعبل وأبي تمام ، فاذا بكافور الذي استهبله ابو الطيب فجعله شمساً منيرة سوداء ، وأبا المسك ، وأبا البيضاء ، وعد الملوك : سوابق خيل يهتدين بأدهم ، أي كافور ، ولكن كافوراً ادرك هزء الشاعر وبلعها على مضض . . .

إن جنون العظمة رافق ابا الطيب من المهد إلى اللحد ، وقد كان هذا الميل الهائج فيه كالبركان مفسداً ما حوله من زرع وضرع ، فزعزع المتنبي في كل مكان نزله ، وغروره بنفسه نفر الناس من منطحه ، وكرههم محضره . ما قولك في رجل يلبس سبع طوق ليظهر ضخماً ؟! وهكذا قشر الشاعر العصا للدهر فقال فيه :

وما الدهر اهل ان تؤمل عنده حياة ، وان يشتاق فيه إلى النشل

فشعر ابي الطيب منبثق من هذه الميول والاخلاق العاتية ، ولكنها فاضلة ، وهو حقاً كما قال عن نفسه :

وللغيد عندي ساعة ثم بيننا ... وكما قال في شيراز :

لا تخطر الفحشاء لي ببال . اما لماذا ، فلا ادري . ولعل فقدان هذا الميل عنده كان سبب غضبه وحرده . هذا تخمين . ولا ننس خطأ آخر هو الانفة ، وهي خلق عربي ، ولكن المتنبي غالى جداً حين قال لنا ، في رثاء تلك الجدة الجليلة :

وإني من القوم الذين نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظما
إذن فلنعد له هيكلًا من البلور النقي ...

قد يكون اليتم احد اسباب غضب الرجل علينا ، نقصه عطف الام صغيراً ، وتدليلها له بالتعظيم والتفخيم ، فتولى هو ذلك عنها ، في حياته كلها ، حتى جن هذا الجنون وقال :

أي محل أرتقي أي عدو أتقي
وكلما قد خلق الله وما لم يخلق
محتقر في همتي كشعرة في مفرقي

الف حمد لله . جعلنا كالشعرة ولم يمش خلف الحجاج حين قال :
أنتم العدة والحذاء ...

اما نسب المتنبي فلا اريد ان اعلك هذا البحث، فهو لا يجديك نفعاً ، وخير لك منه هذه الحكاية عن والدي . قال لي رحمه الله : كنا يوم عيد مار يوحنا نشرب في دكان نبع تحوم ، ومعنا الضابطي يوسف طربيه – دركي بلغة اليوم – كان يوسف يشرب قطرميز نبيذ ، وما دارت الخمرة حتى أطل شاب زغرتاوي على ظهر حصانه، دالق على جنبه فرداً (مسدس) بحجم القرابينا ، وصدره مشكوك بالخرطوش كأنه قنفذ فقلنا ليوسف : يا آغا تأمل . يحمل هذا فرده على عينك يا تاجر ، ولا يحسب للعسكرية حسابا .

فنتر يوسف الكاس ، وقفز فقطع الطريق على الخيال وقال بعد ما اخذ برسن حصانه: يا شب ، اين التذكرة ؟ فأجابه ذاك الشاب : معي، ثم سحب فرده واداره صوب صدر يوسف وقال: تذكرته ببوزه يا آغا، ووضع يده على الزنبرك. ارتجف يوسف مثل الورقة وارتخت يده وافلت الرسن، اظنك ادركت ماذا اعني ؟ اعني: حسب المتنبي نسباً هذا الشعر المروي عنه ، وهذا ما يعنيني ويعنيك . لا يعنينا ان كان دعي كندة ، او لقيطاً بالمرة . هبه كما قال بشار : مظلم النسبة لا يدرك إلا بالسراج ، ففرجيل كان ابن حطاب .

ليس المتنبي هراً يعجبك شكله فتدلله وتتلذذ بمر يدك على صوفه الناعم ، ولكنه نمر تهابه ، وتسبح ربك حين تراه ، معجبا بآياته ، فالرجل أنوف في خده صعر ، لا تستقيم اخادعه مهما ضرب الفرزدق ، ومهما عاتب بشار . . . ان لومك على من اوجده ، وقد اجابنا على هذا بقوله :

يراد من القلب نسيانكم   وتأبى الطباع على الناقل

ووجود المتنبي ونشأته، في عصر أقل بدوي قرمطي فيه ويدعي ان عباءته تلتف على الله، لا على لحم ودم مثلنا نحن المساكين، أوقع المتنبي في هذا الجنون. ولهذا رأينا الشاعر يهاجم الرسل والانبياء، ويصادف كلامه قبولاً، لأن من كانت تقال لهم متأثرون بهذا المعتقد الباطن. رآهم يصدقون ما يقال لهم بسهولة لا حد لها، ورأى انه فوقهم عقلاً وفهماً، فجمح هذا الجماح. هو شاعر، والشعر كان كل العلم، وكان آلة للصدارة، فأخذ يحدثنا في كل ما ينظم عن نفسه، ويطريها ويمجدها. فلم يكن خروج المتنبي من نفسه باكثر من خروج البزاقة من قمعها. يتمطى قليلاً كليل امرىء القيس، ولكنه يعود فينكمش. ما اخاله حين يتحدث عن نفسه الا محموماً حرارته فوق الاربعين، او كالمصروع في الهلة. ولكنه جنون كالعقل يستملح ويحب لهذا الاطار الفني، وكم صورة جمّلها إطارها. في دماغ المتنبي ظلمات مدلهمة لها عندنا ألف يد تخبر ان المانوية تكذب، ولأجل هذه الاشعة المنفلتة، لأجل هذه الابيات المجنونة واشباهها اكاد اجزم ان في دماغ المتنبي ناحية خربة. فهو تارة ينزلنا بواد غير ذي زرع، واخرى عند جنات تجري من تحتها الانهار. اتخيل دماغه كقرص عسل، فيه نخاريب مقطّنة، ونخاريب عامرة فيها دواء للناس ... وقد يكون هذا النقص ـ لا شك ان في المتنبي مركب نقص او عاهة كما كانوا يقولون قبل علم العقل الباطن ـ سبباً للسمو الفني الذي جلس المتنبي على عرشه يمثل المهازل، وكم في المهازل من مواعظ وحكم.

ألا يلذ لك صراع المتنبي مع الدهر، فهو غريمه لا الناس. ألم تره كيف يمثل الدهر بشراً سوياً ليطالبه بدينه، ويركب كتفيه، فهو يجدّ في ابشع هوسه ويستعدي عليه كافوراً:

ويا آخذاً من دهره حق نفسه   ومثلك يعطى حقه ويهاب

لنا عند هذا الدهر حق يلطه   وقد قل أعتاب وطال عتاب

ارأيت كيف تموج الحياة تحت قلم الفنان؟ الا ترى المتنبي يتحدث الى كافور عن الدهر كأنه يجدّ، وله حق ضائع عند الدهر، فتكاد تقول معه: آخ منك يا دهر، يا أكال الحقوق. يا كافور احجز متاعه، وبعها في سوق الدلالين، وأدّ حق المتنبي المظلوم.

وفي آخر الشوط يدرك المتنبي انه اثقل ظهر الدهر بما حمله من اثقال، فالقى

هذا التاجر اليماني بماعه في صحراء العبيط ، وقال :

ما اجدر الايام والليالي   بأن تقول ماله ومالي

وهكذا تم الصلح في بلاد فارس والصلح سيد الاحكام . ان المتنبي لا يترجى غير ملكوت الدنيا ، ولا يؤله غير العقل ، وبهذه الاداة حاول ان يسود فأخفق. فألف شكر لأبي البيضاء ، قد اسدى هذا المخصي ، الى الشعر العربي ، جميلاً عجزت عنه الفحول البيض ... كان المتنبي يؤدي رسالته التي خلق لها وهو يظنها غيرها . خال ان رسالته في الحكم ليطهر الارض من الملوك الزعانف :

بكل ارض وطئتها امم   ترعى بعبد كأنها غنم

يستخشن الخز حين يلمسه   وكان يبرى بظفره القلم

فيا للعروبة من هؤلاء ..

عاش المتنبي كالمصارع لا يسقط حتى يقوم ، يعالج الحرمان بهذا الشعر المزرق اللهب ، فينفس عن ذاك الوعاء المسلح فلا يتصدع ولا ينفجر . ما رأيته الا ربابا – وأجل قدره عن الطبل ، وان كان التشبيه اقرب – تزيدك الرباب انيناً وانغاما ما زدتها مساً وجساً .

وفي الجملة ان المتنبي بدوي ملفوف في شملة صوف ، كما قال بديع الزمان عن بطله . تدلنا على ذلك صوره الشعرية ، والفاظه ، وهو لم يرق في (كافوريته) الا بعد ما عاش في القصور سنين ، واثر به محيط الشام ودارت على لسانه تعابيرها العذبة فخففت عن عنجهيته ولوثة اعرابيته . صهر المتنبي الالم ودلكته الخيبة دلكا فلينت تلك العضلات والشرايين المنتفخة المتوترة ولكن بعد خراب البصرة .

مارون عبود

؟ ! !

اعتلّ يوماً ملك السبــاعِ فصار لا يقوى عـــلى الصراع
فانزعجت من سقمه الضواري وخشيت مغبــة العثــار
وانطلقت تسأل عن علتهِ وتبسط الايـدي الى خدمتـه
وكان فيهم سبعٌ فقيــهُ ليس لـه من بينهم شبيــهُ
قام ، وقال : يا حماةَ الغـاب ويا جنود الملـك المهــاب
الواجب المحتوم توزيع العمل ما بيننا لخدمة الربّ الأجل
فيستقـل كل فردٍ منـا بحاجـة يعــدو لها ويُعنى
فـذاك للتمريض والطبــابه وذاك للصيـد او الحجــابه
وهكـذا ، تقسموا الى فرقْ واختص كلٌّ بنظـام ونسق
وانضمت الضبعُ لأرباب القنص مختارةً وشاركتهم في الحصص

* * *

وأقبلت نوبــة أم عــامرِ فانفلتت مسنونـة الأظــافر
تبحث عن صيدٍ لها ثمـينِ تهــدي بـه لسيـد العرين
ومرت الساعـة تـلو الساعـه والضبع لم ترجع الى الجماعه !!
وشعر الليث بـلاهب السغب يصهره فثـار مسودّ الغضب
واضطرب القوم فمن معتـذرِ للضبع ، او من لائم مستنكر
وبينما كانوا على اختــلافِ ولجج مشتبــه الأطراف
إذ أقبلتْ عليهم لهيفــه حامـلة لهم بقــايا جيفه !!

احمد مشاري العدواني

من بعيد ...!

غرفة التجارة

•

لولا التجارة والارباح التي تجنيها الكويت منها ، لما استطاعت ان تقف على قدميها طول هذه المدة الطويلة ، وخاصة قبل استخراج البترول ، والتجارة ككل عمل آخر يحتاج الى التنظيم والتعاون والمساعدة ومبادلة الآراء .

ولا توجد في الكويت عندنا اي رابطة قانونية تربط التجار فيما بينهم ، ما عدا روابط العرق والمصلحة الخاصة .

وعندما احتاج التجار الى من يحسم قضايا منازعاتهم التجارية اسرعوا الى تشكيل لجنة او هيئة للقيام بامور التحكيم فيما بينهم ، فاستغنوا عن المحاكم التي تحتاج للفصل في القضايا مدة طويلة ، والمسائل التجارية تحتاج الى سرعة البت ، وليست لدينا محاكم تجارية ، فقامت هذه اللجنة مقامها .

وكثيراً ما يرغب بعض التجار بمناقشة مسألة او مهمة تتعلق بمهنتهم ، فيجدون صعوبة كبيرة في جمع زملائهم والمناقشة معهم فيها واخذ آرائهم ووجهات نظرهم لعرضها على المسؤولين .

وهناك مسائل تجارية عديدة ، خارجية وداخلية توجب ان يكون لتجارة البلاد هيئة خاصة بهم .

فالآن ، تحتاج التجارة ومصلحة البلاد العامة - وليس التجار ومصلحتهم الخاصة فقط - الى غرفة للتجارة لتسهل لهم التعامل وتبادل الآراء بين تجار الداخل وتجار الخارج ، فهم بحاجة الى هيئة قانونية مسؤولة معروفة ، لتمثلهم وتخدم مصالحهم ، وتبحث في شؤونهم وتزكي احتمالياتهم الخ ... ولقد قامت عدة محاولات لانشاء هذه الغرفة ولكنها لم تثمر شأن كل شيء جماعي عندنا بالماضي .

فبهذه الروح الجديدة التي تسيطر على البلاد وعلى الجماعة يجب ان تهتم الحكومة نفسها بهذه الناحية ، ولتستعن بخدمات احد موظفي غرف التجارة في البلاد العربية المجاورة ، ليكوّن مع بعض التجار هيئة لوضع قانون الغرفة الاساسي ولوائحها التنظيمية كي تزاول عملها بأقرب فرصة ممكنة وترسم طرقاً واضحة لهذه المهنة الرئيسية .

رجاء

لقد كتبت قبل عدة اشهر مقالاً اطلب فيه من نادي المعلمين ان يهتم بالشعر العربي والعامي في الكويت ، وان يجمع قصائد شعرائنا ويحاول ان يطبعها في مجموعات مختلفة – فهذه القصائد – وخاصة العامية تسجل اخباراً كثيرة عن الكويت وتاريخها واخبارها واشهر حوادثها ، وتصور الشعب وخصائصه الاقليمية وطباعه وشعوره عند الحب والبغض والتضحية والاخلاص والشجاعة الخ ... وقد استلمت رسالة من الاخ محمد الرشيد يفيدني بها انه قد ابتدأ بجمع قصائد الشاعر الكويتي المعروف ابراهيم الخالد وان هذه القصائد ستشرح وستطبع بأقرب فرصة ، فحيا الله هذه الروح ... وما زلنا نطلب من ادارة المعارف ومن نادي المعلمين عندنا ان يهتم بجمع قصائد شعراء الكويت المختلفين ويطبعها بأقرب فرصة ، ففي ذلك اجلّ خدمة للادب والشعر في البلاد لكي يطلع العالم العربي على شعرائنا وقوة انتاجهم او ضعفه ، ففي ذلك حافز كبير لهم كي يصقلوا مواهبهم ويغردوا بالعذب الطلي من الشعر الرقيق .

وما زالت قصائد المرحوم شاعر الكويت فهد العسكر مشتتة في كل محل ولم نسمع حتى الان اي اهتمام من الهيئات الثقافية عندنا لجمع قصائده ونشرها في ديوان خاص ، فأين اصدقاء الشاعر ، والمعجبون بالعذب من شعره – وأغلبه عذب – يحيون ذكراه ويجمعون اقواله واشعاره ؟

رسالة نوادينا

تردنا الاخبار من الكويت بان جماعة من الشباب المثقف ترغب في ان تؤسس لها نادياً ادبياً خاصاً لكي تستطيع هذه الجماعة ان تخدم المجتمع بواسطة هذا النادي الادبي الثقافي الذي يساهم في احياء وانعاش الحياة الادبية والثقافية الخاملة جداً والتي لا تتناسب مع الحيوية والحركة التي يمتاز بها كل مواطن من مواطنينا ... ولكن المعروف عادة ان الجهود الفردية لا تجدي نفعاً ، وان الفرد بالجماعة والجماعة

بالفرد ، ولا شك ان هذه الجهود لو تجمعت وتوحدت وسارت باتجاه معين مدروس موحد لاستطاعت ان تؤدي بعض الواجب الملقى على عاتقها نحو الجماعة عامة ... فالنوادي التي نريدها بالكويت ليست كبعض النوادي الخاصة المحدودة المتجهة الى هدف واحد معين ... هو خدمة اعضائها فقط كما هي حالة بعض النوادي في بعض البلاد . ما هذه النوادي الا مقاهٍ او مطاعم او محلات اجتماع راقية محدودة يقضي فيها افراد طبقة من الشعب اوقات فراغهم في محيطهم الخاص بهم ... كلا ، ان النوادي التي نريدها – وخاصة في هذه الفترة من حياتنا ، نريدها ان تكون موجهة مرشدة نافعة للشعب أجمع ، لأننا في هذا الدور من ادوار تقدمنا في نواحي الحياة المتنوعة ، فلذلك يجب ان تقوم هذه الهيئات بدور هام في حياتنا ، فما هي الا مدارس للشعب عامة .

وهناك ناحية الخدمات الاجتماعية ، يجب ان تعيرها نوادينا جل اهتمامها ، وليس اليوم الذي سننشىء فيه النوادي الاجتماعية عندنا ببعيد ان شاء الله .

الصحة ، الصحة !!

كلنا يعلم ان الوقاية خير من العلاج ، ولكن ليس فينا من يطبق هذا الا في القليل النادر ، وللوقاية اهمية عظيمة بل انها في الواقع تقع في الدرجة الاولى من الاهمية ، اما العلاج فيتبعها ، ولو اعتنت ادارة الصحة بالصحة العامة ، واهتم كل فرد بصحته الشخصية لما وجد الطبيب المداوي من يرغب في التطبيب على يديه ، لسبب بسيط وهو قلة او انعدام المرضى .

فالبلاد مشهورة بكثرة الذباب فيها وخاصة في الخريف ، ومن الممكن علاج هذه الكثرة الخطرة على الصحة العامة الناقلة لكثير من الامراض المعدية ، ولو امكن رش البيوت والمدارس والمحلات العامة بمسحوق الـ D.D.T او غيره من المساحيق التي تنفع في هذا الخصوص للقضاء على هذا الذباب المضر الخطر[1] وكذلك للقضاء على غيره من الحشرات والجراثيم ... ويجب ان يوزع هذا المسحوق على الاهالي الفقراء مجاناً ليرشوا به بيوتهم ومساكنهم او فليرشه عمال الصحة يومياً في البلاد اجمع ... وفي بعض البلاد نرى ان طائرات خاصة ترش غاز هذا المسحوق المعقم على المدن من

---

[1]) لقد بدأت ادارة الصحة برش الشوارع والمحلات بمسحوق D.D.T منذ اول العام ونرجو ان تضاعف الصحة اهتمامها بذلك . وعلى كل فان على ادارة الصحة رئيساً يخفق قلبه بحب الكويت والكويتيين واننا لنأمل على يديه كل خير . «الرائد»

الجو فيتغلغل هذا الغاز في كل محل ويساعد على التعقيم وقتل الحشرات والجراثيم .

ويلاحظ ان طريقة نقل الاوساخ والفضلات والقاذورات من البيوت عندنا طريقة غير صحية وغير مجدية ، فبينما تحلى ميادين وشوارع المدن في البلاد الاخرى بالأرصفة الفسيحة والاشجار الجميلة نرى ميادينا وشوارعنا تحلى « بابياب البلدية » المكشوفة القذرة وهي عبارة عن صفائح كبيرة وزوايا في الشوارع تلقى بها فضلات البيوت ومهملاتها .

لست أدري ...

لقد كنا ، بالسابق بأمس الحاجة الى المادة لكي ننتج ، فلما حصلت لم ننتج ! فهل نحن بحاجة الى المادة فقط لكي ننتج ؟

لست ادري ...

بومبي — يعقوب الحمر

قال لاوتي احد حكماء الصين :

الرجل الحكيم هو الذي اذا اراد ان يعلو على الناس وضع نفسه دونهم واذا شاء ان يتصدرهم جعل نفسه خلفهم .

توقي الداء خير من تصد لأيسره وان قرب الطبيب

ابن الرومي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته
واصبح في ليل من الشك مظلم

المتنبي

نصفهم لصوص ! ؟

•

نشرت احدى الصحف الباريسية منذ سنوات في احد اعدادها الخبر التالي :

« لقد ثبت بما لا يقبل الجدل ان نصف اعضاء مجلس الدولة الفرنسية من اللصوص »

وقامت قيامة مجلس الدولة وطالب اعضاؤه بمحاكمة اصحاب الجريدة والحكم عليهم بالغرامة والتعطيل ، وهاجت الحكومة وماجت لهذا الاتهام الشنيع الموجه لاعضاء مجلس من مجالسها . ولكن الحكماء رأوا أن محاكمة اصحاب الجريدة وتعطيلها عن الصدور لن يغير من اثر هذا الخبر في نفوس الجماهير بل ربما زاده رسوخاً وثباتاً ، وان الحكمة تقضي بان يجبر صاحب الجريدة على تكذيب الخبر وبذلك ينتهي الاشكال ، ويرد على اعضاء مجلس الدولة كرامتهم وسمعتهم .

وهكذا الزمت الحكومة اصحاب الجريدة بتكذيب الخبر في اول عدد يصدر منها ، واحتار القائمون على الصحيفة كيف يكذبون انفسهم وما نشروه صحيح واقع ، ثم ماذا تكون قيمة جريدتهم بعد هذا التكذيب. سيفهم الشعب طبعاً انها جريدة كاذبة وسيقضي هذا العمل على سمعة جريدتهم بين الناس .

وفكر احد المحررين طويلاً قبل ان ينهض من مكتبه ويتقدم من رئيس التحرير ليقول له :

– دع المسألة لي .. وسأنهي هذا الاشكال

وفي اليوم التالي صدرت الجريدة وإذا في صدرها بحروف بارزة هذه الكلمات :

« ذكرنا في العدد الماضي ان نصف اعضاء مجلس الدولة من اللصوص والواقع ان نصف اعضاء المجلس ليسوا لصوصاً » !!

عجوز

التربية البدنية والكشافة

في مراحل التعليم

نشرنا في العدد الثاني من الرائد التقرير المبسط الذي قدمه الاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية في ادارة المعارف عن تنظيم اوقات الفراغ، ولم نسمع حتى الآن رأي المسؤولين في ذلك التقرير .

والواقع ان بحث التقارير في ادارة المعارف لا يختلف عن النظر في كتاب يرفع الى المجلس لطلب وظيفة او زيادة مرتب ، فالتقارير المرفوعة الى مجلس المعارف الموقر تدرج في جدول الاعمال ويقرأها المجلس فيقرها او يرفضها في جلسة واحدة وان كانت مؤلفة من صفحات كثيرة تحتاج قراءتها وحدها الى جلسة خاصة .

والمعهود في دراسة التقارير هو تأليف لجنة خاصة لبحثها واعطاء الرأي فيها ، ومراجعة صاحب التقرير نفسه للاستعانة به على فهم ما يشكل منها ، لأن التقرير هو مجموعة خبرات واسعة متعددة ليس من السهل الالمام بها كلها في جلسة واحدة . فما المانع من ان تنهج دائرة المعارف في دراسة التقارير كما هو متبع في الدوائر الفنية الاخرى ، فذلك أجدى وأسلم .

وهذا تقرير آخر عن التربية البدنية والكشافة في مراحل التعليم لسنة ١٩٥١-١٩٥٢ ، وفيه طائفة صالحة من الملاحظات القيمة ، فنرجو ان يحصل على العناية الكافية من المسؤولين .

« الرائد »

ان السياسة التي تنشدها ادارة المعارف تحتم ان يكون التقدم رائدها في شؤونها عاماً بعد عام ، وان تعمل على تذليل العقبات في سبيل نشر الرياضة خطوة بعد خطوة ، حتى يتيسر لأبناء هذا الوطن العزيز من تلاميذ المدارس في جميع مراحل التعليم قضاء أوقات الفراغ ، بممارسة الرياضة في جو تربوي منظم . وان كان هذا التقدم يسير ببطء إلا أنه قد تيسر لنا في السنوات الاخيرة انشاء عدد من الملاعب والمسابح التي يمكن بفضلها ترغيب اكبر عدد من التلاميذ في الاقبال على ممارسة الألعاب المحببة الى نفوسهم بتقديم الوسائل التي تساعدهم على مداومة المران الصحيح

في الملاعب الصالحة وبالأدوات الحديثة تحت إشراف المربي القادر .

وتسجل إدارة التربية البدنية مع الشكر جهود حضرات النظار واساتذة الرياضة البدنية على نشر الحركة الرياضية والكشفية ومعاونتهم الصادقة في هذا الاتجاه .

١ – مناهج التربية البدنية

إن دروس التربية البدنية اصبحت ذات مكانة لائقة بين باقي المواد الدراسية ، وقد اصبحت في بعض البلاد الاخرى من المواد الاساسية التي يعني بها رجال التعليم وخاصة في الصفوف الدنيا، لما تتركه من أثر عظيم في أجسام ونفوس الفتية الصغار. لهذا كله قد وضع منهج التربية البدنية وأعد اعداداً تربوياً صحيحاً يتفق مع غرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه في مراحل السن المختلفة ؛ إلا أن ضيق ساحات المدارس ووجود اكثر من فصل واحد في ساحة المدرسة وفي وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو في امس الحاجة اليه في حياته المدرسية . وخاصة ان دروس التربية البدنية اصبحت تشمل التمرينات المختلفة والألعاب الجمعية المنظمة . لهذا أرجو ان تراعى هذه النواحي عند وضع جدول حصص المدرسين ، حتى لا يكون في ساحة المدرسة اكثر من فصل واحد . لكي يأخذ التلميذ قسطه من الحركة بحرية ولكي لا يتعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول في ساحة ضيقة

٢ – معلمو التربية البدنية

لا شك أننا نلمس ما يقوم به المدرس المسئول عن التربية البدنية في المدرسة من اعمال متعددة غير التدريس ، منها الاشراف على الفرق الرياضية والكشفية على اختلاف انواعها ، وهذه الاعمال كلها تتطلب من هذا المدرس البقاء طوال اليوم في المدرسة علاوة على اعماله في ايام العطل والاثنين والخميس والجمعة ، لتمرين الفرق الرياضية ، وهو مطالب بعد ذلك بنتيجة امام إدارة المدرسة أولاً. وأمام ادارة المعارف ثانياً. وهذا مما يجعله يصرف كل ما لديه من وقت في تدريب فرق المدرسة.

والذي لمسته خلال تفتيشي على مدرسي الرياضة انهم يحاولون بقدر الامكان الابتعاد عن مسئولية الرياضة لما يلحقها من تعب ومشقة ويفضلون عليها بقية المواد الاخرى لما فيها من راحة نسبياً .

لهذا كله اقترح ان يخصص لمدرسي التربية البدنية المسئولين عن ادارة الفرق الرياضية بعض الامتيازات مقابل عملهم الاضافي أيام العطل وبعد الحصص حتى يكون هذا حافزاً لهم على العمل من جهة كما يكونون مطالبين من قبل الادارة

بنتيجة، وليكن هذا الامتياز مبلغ خمسين ربية بدل اشراف رياضي على ان يحذف هذا الراتب في حالة تنحي المدرس عن الاشراف على الفرق ارياضية .

٣ – مباني المدارس

هذه ناحية ارجو من المسئولين مراعاتها في بناء المدارس فان من اهم المشكلات التي تواجهها المدارس ضيق فناء المدرسة وعدم وجود الساحات الرياضية الواسعة مما يحد من سير النشاط الرياضي ، في كثير من الاحيان ويجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ هذا ، زيادة على ما يسببه ضيق الساحات من متاعب المدرسة نفسها في اثناء الفترات بين الدروس ، لهذا أرجو ان تراعى هذه الناحية قبل الشروع في بناء المدارس ، فتجعل ساحة المدرسة واسعة بقدر الامكان .

٤ – الملاعب

أ – ان هذه المشكلة هي العقبة في الحد من النشاط الرياضي وجعله مقصوراً على عدد قليل من التلاميذ لا يتجاوز عددهم اصابع اليد في كل مدرسة .

وقد سبق ان تقدمت الى مجلس المعارف باقتراح لأنشاء ثلاثة ملاعب حسب حاجة المدارس في الوقت الحاضر ، وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح . واملي ان يبدأ في المشروع لأنشاء هذه الملاعب وبدونها لا يمكن ان نحصل على نتيجة ملموسة ، وخاصة بعد ان بلغ عدد هذه المدارس – واقصد مدارس البنين ١٣ مدرسة ، ولا شك في ان هذا العدد سيزيد الى النصف في السنتين المقبلتين ، وعلى ذلك يجب ان تتمشى زيادة الملاعب مع زيادة المدارس ، فيكون لكل اربع مدارس – على الأقل – ملعب واحد ، لهذا ارجو النظر في انشاء اكبر عدد ممكن من الملاعب ، واستملاك الاراضي الكافية لهذا الغرض ، فالملاعب لا تقل اهمية عن المدرسة ان لم تكن مدرسة بحد ذاتها .

ب – إن عدم وجود اماكن خاصة بالمتفرجين سبب لنا الكثير من المتاعب في جميع المباريات والحفلات الرياضية وصار حفظ النظام متعذراً أو مستحيلا ، وقد اتخذنا جميع الاحتياطات الممكنة لحفظ النظام ومع ذلك فشلنا ، ونحن لا نلقي اللوم على الجمهور الذي لم يأت الى الملعب إلا رغبة في مشاهدة المباراة او الحفلة ، فيحمله هذا الى التقدم للأمام كي يمتع نفسه بالمشاهدة التي كلف نفسه المجيء من أجلها والواقع نحن نطلب من المشاهدين مستحيلا حين نأمرهم بأن يأخذوا أماكنهم في الصفوف الخلفية على الرغم من ان مستوى النظر في خط واحد مع الصفوف

الأمامية .

وقد اتيحت لي الفرصة ان اشاهد مباريات وحفلات اقل ما يدخلها عشرون الف متفرج ، ومع هذا العدد الضخم فان كل مشاهد يقف في مكانه دون أن يزعج القائمين على ادارة الحفلة او المباراة لأن فرصة المشاهدة قد اتيحت له وهو في مكانه.

غرضي من هـــذا كله ان اوضح لحضرات اعضاء مجلس المعارف ما نعانيه من متاعب جمة في اثناء المباريات نتيجة لعدم وجود المدرج الذي سيكفل لنا النظام في كل حفلة وكل مباراة وإنه لمن الضروري جداً ايجاده مهما كلف الامر .

ج ـ لا شك ان الألعاب الرياضيـــة كغيرها من الفنون الاخرى تحتاج الى استعداد خاص ، والالعاب الرياضية متعددة ومختلفة ، وكل منها يحتاج الى استعداد مناسب ، فهذا تلميذ لا يتناسب استعداده الجسماني ولعبه كرة القدم مثلاً . ولكن السباحة تناسبه ، وآخر لا يتناسب جسمه ولعبة كرة السلة ولكن لعبة كالتنس أو اسكواتش راكت سيجدها ملائمة له ، والالعاب السائدة عندنا الآن :

كرة القدم ، كرة السلة ، كرة الطائرة ، كرة الطاولة . وهناك العاب اخرى كثيرة ومتعددة من الممكن ان نحبب اليها باقي التلاميذ ، حسب ميول كل منهم واستعداده مثل التنس ، واسكواتش راكت ، الريشة الطائرة ، الهوكي ، الملاكمة ، المصارعة ، الجمباز ، السباحة .. الخ .

وهذه الالعاب كلها تحتاج الى ملاعب وادوات خاصة بهـــا (وغير موجودة حالياً) ، ولهذا أرجو ان نفكر في ايجاد مثل هذه الملاعب ، ولا مانع اطلاقاً ان تكون داخل الملاعب التي سننشئها حتى تكون الفائـــدة اتم ويمكننا ان نفسح الطريق لأكبر عدد ممكن من التلاميذ في قضاء اوقات فراغهم بالرياضة .

٥ ـ حمامات السباحة

على الرغم من موقـــع بلدنا الجميل على ساحل البحر ورغم الاستعداد الكبـير الموجود لدى ابنائنا للسباحة لا يوجد بالبـلاد حوض واحد يمكن لتلاميذ المدارس ان يزاولوا السباحة فيه تحت اشراف فني صحيـح زيادة على استمتاعهم بهـذه الرياضة الجميلة وقضاء اوقاتهم في جو سليم ، خصوصاً في فصل الصيف ، ووجودنا على ساحل البحر لا يغنينا عن حوض للسباحة تقام فيه المسابقات والبطولات والحفلات من آن لأخر ، ان في الكويت حمامات كامنة تحتاج لمن يبرزها ، ومن يدري ، فربما يظهر من بين هذه الخامات ابطال تتردد اسماؤهم في كل مكان .

ان وجود احواض السباحة ضروري جـداً للكويت فيجب ان نبحث افضل الوسائل الممكنة لانشاء اكبر عدد من الحمامات لهذا آمل ان تنال هذه الناحية شيئاً من العناية البالغة لأهميتهـــا .

٦ - النشاط الرياضي المدرسي

أ - وجهت المدرسة فيما مضى عنايتها للتلميذ المبرز في الرياضة واهملت التلميذ العادي كما تقوم بتدريب التلميذ الرياضي وحده دون غيره ، والملاحظ سابقاً ان عدد التلاميذ الذين يمثـــلون المدرسة في المباريات الرسمية مقصور على خمسة اوستة تلاميذ لهذا وضع نظام بحيث لا تمر ثلاث سنوات إلا ويكون مجموع التلاميذ الذين يمثلون المدرسة في المباريات كبيراً ، إذ سيحرم على الطالب تمثيل مدرسته في اكثر من لعبة واحدة ، ولكن يحق له الاشتراك في فرق المدرسة الداخلية وقد ابتدأنا بتنفيذ هذه الخطة بصورة مصغرة .

ب - لقد استبدلت اهداف كرة السلة في المدارس هذه السنة باهداف قانونية (حسب التعديل الجديد ١٩٤٨)

ج - لقد شجعت الأدارة المباريات الداخلية في المدارس وقـد نظمت بعض المدارس مباريات الفصول ونجحت نجاحاً كبيراً إذ انها تترك الفرصة لعدد كبير من التلاميذ في مزاولة الرياضة .

د - مهدت ارض ملعب المعارف الشرقي .

هـ - قامت الادارة بتنظيم جدول المباريات الرياضية بين المدارس في كرة القدم وكرة السلة ، والكرة الطائرة وتنس الطاولة على دورتين اثنتين ، إذ ابتـــدأت المباريات في يوم الخميس ٢٢ من نوفمـبر ١٩٥١ وانتهت ٦ من مارس ١٩٥٢ وقـد اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

المدارس الابتدائية

١ - كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه المدرسة القبلية ٨ نقط .
٢ - « « « السلة « « « الشرقية ٨ « .
٣ - « « « الطائرة « « « القبلية ٨ « .
٤ - « « «تنس الطاولة« « مدرسة الصباح ٥ « .
٥ - كأس الغربللي لجميع الالعاب حازت عليه مدرسة الصباح ٢٧ نقطة.
٦ - كأس التمرينات السويدية حازت عليه مدرسة الصباح ٤٠ نقطة .

٢ – نتائج مدارس الروضات

١ – كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه مدرسة النجاح ٦ نقط .

٢ – « « للكرة الطائرة « « « الفحيحل ٦ «.

٣ – « « لتنس الطاولة« « « النجـاح ٦ «

٤ – درع القصة الحركية حازت عليه مدرسة النجاح ٥٥ نقطـــة .

الثانوي

١ – كأس المعارف بين قسم المعلمين والثانوي وقد حاز عليـه قسم المعلمين ٦ نقط .

وقد اشتركت المدرسة الثانوية – مع الفرق الخارجية في مباريات كرة القدم التي نظمها الاتحاد الرياضي الكويتي .

١ – درع التفوق الرياضي حازت عليه المدرسة القبلية ١٤ نقطة .

٢ – كأس جاشنال لمجموع نقط النشاط الرياضي العام لمدرسة الصباح ٥١ نقطة

٣ – درع التفوق الكشفي حازت عليه المدرسة المباركية ٥٠ نقطة .

٧ – حمامات

زيادة على ما ذكرناه سابقاً لا بد ان يكون في كل مدرسة عـدد من الحمامات لأن التلاميذ وبخاصة الرياضيين منهم بحاجة الى اخذ حمامات بعد الانتهاء من مزاولة مرانهم اليومي ، حتى لا يتسبب العرق الذي يخرج من اجسامهم بكثرة اثناء اللعب الى ضررهم – كما يحدث غالباً – فتكون النتيجة بعد ذلـــك عكسية إذ يصاب اللاعب باضرار غير محمودة .

٨ – الادوات الرياضية

استطيع ان اقول ان هذه السنة هي اول سنة توفرت فيها الادوات الرياضية نوعاً ما. فقد طلبت الادارة بعض الادوات كالكرات والخيم والطاولات والمضارب والألبسة من الهند وانكلترا مع ما استوردته الادارة في العام الماضي .

٩ – اندية الطلبة

لما كان مستقبل بلادنا اليوم مرتبطاً بمستقبل الشباب كان لا بد من اعداد الشباب اعداداً صحيحاً وذلك بتقديم الوسائل اللازمة التي تكفل هذا الغرض ، وبما ان طلبة المدارس هم رجال المستقبل وعدة البلاد فالعناية بهم والاهتمام باوقات فراغهم من اكبر الواجبات ، وخير وسيلة لذلك انشاء اندية لهم تحت قيـــادة حكيمة

للاطمئنان من قيامها برسالتها كما يجدون فيها بعض الترويح الذي يزيل عنهم السآمة الناشئة من اوقات الفراغ .

ملخص لأهم الاعمال والمنشآت التي يحتوي عليها التقرير :

١ - الشروع في بناء ملعب المعارف الشرقي وتزويده بالمدرجـــات والمرافق الأخرى .

٢ - استملاك ارض خارج السور لبناء الملعب الرئيسي عليها .

٣ - استملاك ارض خارج سور الجهرة لملعب المعارف الثالث .

٤ - ايجاد ملاعب للتنس والهوكي والاسكواتش راكت .

٥ - انشاء ناد للطلبة .

٦ - انشاء حمام سباحة .

الحركة الرياضية السنوية

قامت الادارة هذه السنة بتنظيم الحفلة الرياضية السنوية في ١٩٥٢/٣/٢٥ واشتركت فيها جميع المدارس وقد سبقتها تصفيات عامـــة في جميع العاب القوى (الجري والوثب والرمي بانواعه . وقد اشتمل برنامج الحفلة على :

١ - عرض تمرينات دنمركية للمدرسة المباركية

٢ - تمرينات سويدية للمدارس الابتدائية

٣ - القصة الحركية للروضات

٤ - مسابقات في العاب القوى

٥ - مسابقات رياضية

٦ - حركات على الاجهزة الصندوق - المهر - المرتبة .

وقد كان مجموع التلاميذ الذين اشتركوا في الحفلة الرياضية ٦٥٠ تلميذاً بما فيهم المتسابقون في العاب القوى وفرق الاقسام المخصوصة والتمرينات وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً على الرغم من المتاعب التي صادفناها في ترتيب جلوس المتفرجين لعدم وجود المدرج والاماكن الكافية وقـد قدمت شركة نفط الكويت جوائز ثمينة كما قدمت محلات الغربللي جوائز ايضاً هذا بالاضافة الى جوائز المعارف .

احصائية عددية للنشاط الرياضي في المدارس عام ١٩٥١ - ١٩٥٢

المدرسة	عدد معلمي الرياضة	عدد الملاعب: قدم	سلة	طائرة	عدد المباريات: رسمية	حبية	داخلية	عدد الطلاب المشتركين فيها: الرسمية	الداخلية	الفريق السويدي القسم المخصوص	الكشافة	الاشبال	مجموع التلاميذ	عدد الطلاب الذين اشتركوا في الحفلة الرياضية
المباركية	١	×	١	١	٨	٧	٥	١٢	٢٥	٦٣	٥٣	×	٢٣٦	٧٣
القبلية	١	×	١	١	٣٢	٢	×	١٥	٢٤	٤٠	٢٨	×	٢٣٦	٥٧
الصباح	٣	×	١	١	٣٣	١٥	١٦	٢٥	٥٠	٥٢	٤٢	×	٥٩٠	٦٠
الشرقية	٦	×	١	١	٣٢	١١	٢٠	٢٥	١٠	٤٠	٣٥	×	٧٧٥	٧٣
المرقاب	٣	×	١	١	٣٢	١	٢١	١٦	٤٠	٩٢	٦٥	×	٦٢٥	١٦
الاحمدية	١	×	١	١	٣٢	×	×	١٢	٢٤	×	٢٥	×	٢٣٨	١٢
النجاح	٣	×	١	١	١٢	١١	١٧	١٣	٣٦	٦٠	٣٣	×	٣٧٥	٦٩
المثنى	٥	×	١	١	١٤	٥	٥	١٨	١٤	٥٦	٣٥	٥٠	٤٩١	٦٣
الروضة	٢	×	×	١	٨	٢	×	٨	١٨	٤٨	×	٥٠	٣٣٦	٤٠
عمر الخطاب	١	×	١	١	١١	٧	١٩	١٤	٢٠	٤٨	٣٨	١٢	٢٦٥	٥٧
قتيبة	١	×	١	١	×	١	٥	×	١٠	٤٠	×	٣٢	٣٠٠	٤٠
خالد	١	×	×	١	×	×	×	×	١٥	٣٨	×	٣٢	٢٩٢	٤٠
الفحيحيل	١	×	×	١	١٢	٥	×	١٠	١٠	٤٨	٣٢	×	×	٥٠
المجموع	٢٩	×	١١	١٣	٢٢٤	٦٧	١٠٨	١٧٨	٢٩٦	٥٩٥	٣٨٦	١٧٦	٤٧٥٩	٦٥٠

الحركة الكشفية

اصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً جداً ، إذ زاد عدد الكشافة في بعض المدارس الى الضعف او اكثر عن السنة الماضية ، والادارة تعمل جاهدة في ازالة جميـــع الصعوبات التي تحول دون انتشار الحركة ، متبعة في ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق اغراض الكشافة التي تهدف اليهـا ، والتي يمكن حصرها فيما يأتي :

١ – تربية الفرد ليكون مدنياً كاملاً محباً لاميره ووطنه .
٢ – اعداد الفرق لتعمل لما فيه مصلحة الجميع .
٣ – تقوية الروابط الاخوية بين كشافة المدارس .
٤ – العمل على قتل روح الانانية والطمع بين الافراد .

كما جعلت من بين اهدافها حين وضعت سياستها ان تتخذ من الحركات الكشفية وسيلة لغرس الخلق الطيب في الكشاف وتعويده تحمل المسئوليـة وإطاعة النظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه فيما يعود بالخير العميم على مجتمعه ، ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الآتية :

١ – عقد اجتماعات لمعلمي الكشافـة من حين لآخر لدراسة النواحي الكشفية وكيفية تطبيقها .

٢ – عقد اجتماعات خاصة بالفرق ، كل فرقـة على حدة ، وترك الحرية التامـة للفرق بتنظيم برنامجها واجتماعاتها متبعة في ذلك قوانين الكشافة .

٣ – اقامة المعسكرات الكشفية، ليتدرب فيها الكشاف على الطهي والاشارة والاسعاف والخرائط وحيـــاة المخيم وغير ذلك من المواد التي جاءت في برنامج الكشاف وقـد قامت كل مدرسة بتنظيم معسكرات كشفية صغيرة خلال عطل الخميس والجمعة لتطبيق مواد الكشافة عملياً .

ثم قامت الادارة بتنظيم اكبر معسكر كشفي خلال العطلة الربيعية منذ تاريخ الحركة الكشفية فقد اشترك فيـــه مائة وخمسة وعشرون كشافاً من مختلف المدارس. وقد كان عدد الكشافة الذين حضروا معسكر السنة الماضية ٤٣ كشافاً، ومن هنا نجد ان العدد زاد ثلاثة اضعاف عما كان عليه تقريباً .

المعسكر الدائم

سبق ان قدمت لمجلس المعارف اقتراحـاً بانشاء معسكر دائم على ساحل قرية « الفنيطيس » يبنى فيه مخزن لحفظ ادوات المعسكر ويسور بسور صغير حتى يمكن الاستفادة من الحركة الكشفية عملياً كما يمكن لفرق المدارس اقامة عدة معسكرات

تدريبية خلال السنة الدراسية لتطبيق مواد الكشاف .

وقد طلبت الادارة ٤٠ خيمة من الخيم الخاصة بالكشافة وقد وصل منها ٢٠ خيمة.

الرحلات

والغرض منها ان يتعارف الكشافة بعضهم على بعض، وزيادة معلوماتهم في النواحي المختلفة وتدريبهم على ما تعلموه في المعسكرات او المدارس ، وقد نظمت ادارة المعسكر في هذه السنة رحلات الى المناطق الاتية :

الجليعة – الخيران – شركة امين اويل ، كما نظمت رحلات اخرى سيراً على الاقدام مسافة ٦ كم لنيل شارة الكشاف الراقي .

الرحلات الخارجية

إن حركة الكشافة حركة عالمية منتشرة في جميع اقطار العالم ويشرف على هذه الحركة هيئة دولية مهمتها تتبع الحركة والعمل على نشرها في العالم ، وتنظيم المعسكرات الدورية التي يشترك فيها جميع كشافي العالم – مثل « الجنبوري » ومعسكرات الجوالة ومعسكرات الكشاف المسلم في لبنان، ومعسكرات الكشافة التي تنظمها وزارة المعارف المصرية ، وغيرها من المعسكرات الدورية السنوية ، فحبذا لو عملت ادارة المعارف على اشراك عدد من كشافة الكويت في هذه المعسكرات التي لا شك في انها ستعمل على الدعاية للكويت ، كما ينفع بها الكشافة انفسهم حين اختلاطهم بكشافة العالم ومشاهدتهم للاقطار الخارجية .

احصاء عام لفرق الكشافة

لسنة ١٩٥١ – ١٩٥٢

المدرسة	كشاف	شبل	عدد الطلبة الذين قاموا بمعسكر الفنيطيس
المباركية	٥٣	–	٢٥
المرقاب	٦٥	–	٣١
الاحمدي	٢٥	–	٨
الصباح	٤٢	–	١٦
القبلية	٢٨	–	١٠
الشرقية	٣٥	–	٩
المثنى	٣٥	٥	١١
النجاح	٣٣	–	٦
عمر بن الخطاب	٣٨	١٢	٩
خالد بن الوليد	–	٣٢	–

عيسى احمد الحمد

في الصيف والتدريس

•

الصيف أثقل فصول السنة على نفسي وعلى نفوس الناس جميعاً إلا ما ندر ، واقول ماندر لأني شاهدت قوماً يؤثرون الصيف على الشتاء – وفي البلاد الحارة ! ومنهم صديق عزيز لا يكاد يقبل عليه الشتاء حتى يلتف باثواب ثقيلة يغوص فيها حتى اذنيه ! ومع ذلك ينتفض ويشكو البرد ويعجب منا اشد العجب حين ننكر عليه ذلك ويزعم ان طبائعنا باردة !

والحق ان الصيف راحة تفرضها الطبيعة على الانسان فرضاً ليريح اعصابه من عناء الاعمال ، ولكن الانسان كشأنه دائماً لا يخضع للطبيعة فهو يثلج الماء ويكيف الهواء ليستعين بهما على مزاولة اعماله التي لا تنتهي ، وان كان ما يفعله لا يخرج عن كونه ضرباً من المخدرات لا يلبث اثرها ان يزول .

ولقد كنت ايام التلمذة اغبط المدرسين على العطلة التي تمنح لهم صيفاً ، وكم اشفقت على اصحاب الدكاكين من الصيف حين أمر بهم ظهراً فأجد المراوح تتلعب بين ايديهم والعرق يتصبب من جباههم ، وكم تمنيت لهم ان يكونوا مدرسين مع شدة كرهي لمهنة التدريس حينذاك .

نعم ، فلقد كنت – وانا تلميذ – من اشد الناس نفوراً من مهنة التدريس ، وكنت لا اثق بما يقوله المدرسون عن الحياة والناس ، والفضل في ذلك للتفاوت البعيد بين مقررات المدرسة ومواضعات المجتمع ، اضف الى ذلك ان مدرسي ذلك العهد كانوا اشبه بزبانية الجحيم ، وكان شعور التلاميذ في ذلك العهد ايضاً يتجه بالعداء للمدرسين وكنت اقول في نفسي ، لو ادرك هؤلاء المدرسون ما ينطوي عليه تلاميذهم من كره لهم ، لنفضوا ايديهم من مهنة التدريس بلا رجعة .

وقد كان لنا استاذ نكبره – على العموم – لأنه يختلف عن مدرسينا علماً وفضلاً ، ضاق ذات يوم بشعور التلاميذ الكربة نحو اساتذتهم فاستغرق بعض

حصصه في تمجيد مهنة التدريس وشبه المدرسين بالانبيـــاء والرسل ، وكان الاستاذ ساحراً في اسلوبــه وحججه ، فخرج التلاميذ مأخوذين ببلاغة الاستاذ ، وكان من بينهم زميل لي اخذ يجتر علي ما سمعه من الاستاذ عن مهنة التدريس وجلالة قدرهـا ثم ختم كلامه بأنه سيكون مدرساً، بعد ان ينهي دراسته فانطلقت اركبه بالدعابة والسخرية ، ودارت الايام فاذا بي مدرس ! واذا بزميلي القديم ابعد ما يكون عن محيط الدراسة والتدريس ! وقد تغيرت نظرتي الى المدرس شيئاً ما ولكن نظرتي الى المدرسة والتدريس هي هي ، فـلا أزال ارى المدرسة سجناً والتدريس حمل اثقال ، ويخيل الي احياناً ان المدرسين اشبه بالرعاة والتلاميذ كالقطيع !

ثم ان التدريس على ما فيه من مشقة من اقل الاعمال تقديراً بين الناس لان ثمرته بعيدة لا نظهر الا بعد سنين ولذلك قلت قيمة المدرس في المجتمع فأصبـــح يفضل عليه عامة اصحاب الحرف الفنية كالأطباء والمهندسين .

ويكذب كل من يقول انه يكرم مهنة التدريس ويجل المدرس ان لم يكن مدرساً سابقاً ، هذا هو رأيي ، وقد اكون مخطئاً اولا ، ولكنها عقيدة متغلغلة في النفس ، ولذلك تجدني اضحك في سري اذا سمعت ثناءً عطراً عـلي كمدرس يقوم بواجبه وربما ركبت الذين يخلعون علي حلل الثناء بالعبث ، فتظاهرت لهم بانـــني مصدق لكل ما يقولون ثم ختمت هذا التظاهر بقول شوقي :

قم للمعلم وفـــه التبجيـــلا كاد المعلم ان يكون رسولا !

ولكن هذا لا يمنع ان يكون بين المدرسين من يظفر بالاجـــلال والتعظيم ولكن لا لكونه مدرساً فقط بل لثقافته الواسعة او شخصيته الطاغية او غير ذلك.

وحسبك دليلاً على عدم تقدير الناس للمدرس انهم في الغالب يكونون بجانب التلميذ وقلما يكونون بجانب المدرس ، وليست هـذه الظاهرة خاصة في الكويت بل هي عامة في جميع البلاد . والمدرسون عامة لا تجد بينهم من يرتاح لمهنته ولولا عطلة الصيف ، لما انتظم في سلك التدريس مدرس واحد ، واذا كان للصيف فضل – فهو في توفير المدرسين للمعارف ، ولو ان المعارف فرضت عـــلى المدرسين التدريس بالصيف لما حصلت على مدرس .

ابن الحياة

الغلاء

•

غلاء اهلك الفقراء جوعاً وعرياً اهلك الله العلاة
وزاد الاغنياء غنى ويبساً كما زدت الحصا المنقوع ماء
فلست ترى غنياً عن فقير يخفف محسناً هذا البلاء
وكان الحظ للمثرين في ان يواسوا اليوم من حرموا الثراء
ولكن الطباع دعت فأصغوا اليها مستجيبين الدعاء
وطبع المرء يدعوه الى ما يزيد عماءه المردي عماء
ونادتهم الى ما الخير فيه عقولهم فما لبوا النداء
ولو لبوا عقولهم لفازوا وحازوا كل ما يجني الهناء
ابوا الا اقتفاء الطبع حباً لفاني المال واجتنبوا الحجاء
وقلب المرء إن يتبع هواه يصيره الهوى قلباً هواء
ولو تبعوا العقول ازلن عمن لواه هواه عن ذاك التواء
فما خلق العقول الله الا ليهدين الاولى شاءوا اهتداء
فمن جعل الحجاء له دليلاً فذاك هو الذي فات الشفاء
فقل للأغنياء الى نهاكم عن الاهواء وادكروا الثواء
فكل منكم عما قليل سيترك ماله ميتاً وراء
وليس بمفلح من لم يقدم من الاعمال احسنها جزاء
وما كالبر من عمل فطوبى لمن لم يصبحوا عنه بطاء
وهل غرس الفتى ازكي واجدى واطيب من مبرته اجتناء
جمال البر ان اخفاه طبع فعنه برّح العقل الخفاء
فما لهم بشح قد تواصوا وقد مدحت عقولهم السخاء
وابدين المزايا منه حتى لفات جمالها البادي المراء

ايقضي البائسون طوى وعريا ... ويأبى البر مثروهم إباء
ولم ينفش داء البؤس لو لم ... يك المثرون قد منعوا الدواء
ولم يصعب شفاء الداء لكن ... ارى المثرين قد كرهوا الشفاء
وليس بنا قص الاموال لا بل ... يجر لها الزيادة والنماء
ولم اقصى الاسى عن باذليه ... وادنى من قلوبهم الصفاء
فيمن البر محسوس جلي ... لعيني متبع البر اجتلاء
وان تصعب نوافله عليهم ... فبذلُ الفرض يكفيهم حباء
زكاة المال كافية فهلا ... رأى المتمولون لها اداء
لما فرضت على ذي المال الا ... لتلحق بؤس ذي البؤس انتفاء
وتثني من معيشته سهولاً ... مصاعبها وزعزعها رخاء
ففارضها اراد بكل شخص ... من الفقراء رفقاً واحتفاء
ولو بذلت لما الفيت فينا ... مطيلاً من خصاصته اشتكاء
واصبح كل عادي الجسم طاو ... ينال بها الملابس والغذاء
وكان انين بائسنا دعاء ... لمثرينا وشكواه ثناء
كما منع الزكاة اعاد كلا ... من البؤساء فائضاً استياء
فأشجانا صبورهم زفيراً ... واوجعنا جزوعهم بكاء
فمن لي بالفرار اليوم من لي ... فان الارض اسخطت السماء
فصبراً ايها الفقراء صبراً ... فان الامر حائل انتهاء
فغب الامر حسب الظن يأتي ... مغاير ما اتى منه ابتداء
اظن الله عكس الحال عما ... قليل من جميع القوم شاء
فممتلىء اليمين اليوم مالاً ... غدا من ماله يشكو الجفاء
ويثرى بعد من قد كان قبلا ... ثراء المال عن يده ثناء
وان نضق الدنى عن كون هذا ... لسرعة ردها المحيا فناء
فما الاخرى بضيقة لأنا ... متى ما نأتها ننل البقاء
فلا يستبطيء البؤساء يوماً ... يرون به انعكاس الحال جاء
فعدل الله يأبى غير هذا ... ويكفيهم توقعه عزاء

صقر الشبيب

اللغة الفنية

– تتمة –

●

نرى لزاماً علينا في هذه المقدمة الفنية التي نمهد بها للفن القولي بعـدما تحدثنا عن الشعور وعن التعبير وعن الخيال ، ان نعرض للغة الفنية وان نبين مكان الفن القولي من هذه اللغة العامة .

ولسنا نريد أن نشغل أنفسنا بالأنظار القديمة المتصلة بنشأة اللغة او ان نستعير ما يذهب اليه الأثريون او علماء الانسان او حتى نعتمد على ما يقدمه لنا بين حين وحين اصحاب التحليل النفسي او المشغوفون بالتجارب النفسية . ولسنا في حاجـة فوق هذا وذاك الى ان نرحل مع الاجتماعيين الى العشائر البدائيـة ونعيش بينها ونجمع صيحاتها ونوازن بينها ونستخرج دلالاتها فالأمر في موضوع الفن أسهل من هـذا وأيسر لأنه يعتمد على التجربة الخاصة والملاحظة الخاصة اكثر مما يعتمد على اي شيء آخر .

ولـكي نصل الى غرضنا يجب ان نقرر اولاً ان التعبير القولي يعتمد على الوعي . ولكن هناك دلالة اخرى كثيراً ما تنشأ بمعزل من الوعي وهي تتألف من حركات بدنية لا يعيها القائم بها ولهذه الفعال او الحركات علاقة مباشرة بالشعور الذي يقال انها تدل عليه . كعبوس الوجه عند الغضب وتقلص العضلات عند الألم ورعـــدة الجسم كله او بعضه عند الخوف ..

وكل نوع من انواع الانفعال الحادث خارج منطقة الوعي له ما يوافقـــه من التغير في الغدد او العضلات وما اليها . وهذا التغير يدل على الانفعال لملازمته اياه وتتوقف ملاحظة هذه التغيرات وتفسيرها على حذق من يرقبها ، ولكن هذه الملاحظة

وذلك التفسير عملان عقليان وهما ليسا الدلالة النفسية الوحيدة على الاحساس فهناك وسيلة اخرى لنقل الاحساس غير ذينك العملين العقليين أشبه بالعدوى وقد يتم في غياب الوعي . فان انتشار الذعر بين جمهرة من الناس لا يحدث في كل فرد مستقلاً عن غيره ، ولا يتم بواسطة الملاحظة او محاولة التفسير او حتى الكلام . وليس الذعر وحده هو الانفعال الوحيد الذي ينتقل بالعدوى المباشرة فمرأى المتألم او الاستماع الى أناته ينقل الينا الاحساس بالألم وهذا الاحساس يلازمه كذلك تغير في اجسامنا . وهذا النقل يحدث بين الانسان والانسان ويحدث بين الانسان والحيوان ويحدث بين افراد الحيوان من فصيلة واحدة او من فصائل مختلفة . مثال ذلك ان الكلب يخافك ويتحفز للدفاع عن نفسه منك ، لما ينتقل اليه من خوفك منه ، ومن المألوف ان بعض الكلاب من يخافه ويسرع في الابتعاد عنه . ومهما جهدت في اخفاء خوفك فان الكلب يحسه او يحس بتوتر اعصابه من توتر اعصابك . وثمة مشاعر تحدث في منطقة الوعي وتنتقل كذلك بالعدوى كالكراهية والحب والغضب والخجل ولما يصحبها من تغيرات بدنية دالة عليها .

ولكن هذه الامارات على الانفعال والاحساس والشعور ليست بتعابير وقد سبق ان فصلنا هذا في حديثنا عن الشعور . ولكن التعابير التي تتألف منها اللغة الفنية العامة انما هي العمل البا ني الاختياري الذي ارتقى الى منطقة الوعي وله في ذاته دلالة على الشعور ومن الناس من يقصر هذا العمل البدني على نوع واحد معين هو الكلام المنبعث من الجهاز الصوتي وليس هذا برأي ، لان الكلام او القول صورة لغوية كغيره من الصور اللغوية ولم تصبح له هذه المكانة لما في طبيعته من حرية التأليف والنظم بين وحداته ولكن لأنه ادق في نقل الافكار والآراء المتصلة بالعلم اما في مضمار الفنون فأنه يشاكل غيره بل ان بعض الحضارات خلدت بما اثر عنها من الصور اللغوية الاخرى غير القول المحفوظ في صدور الناس او المدون على الجدران او الاوراق .

وجميع ضروب التعبير لها صلة بالحركات البدنية او اذا شئتم بالاشارات البدنية فان التصوير يتصل بهذه الاشارات اتصال الرقص بالموسيقى حتى نستطيع ان نذهب الى ان كل لغة من هذه اللغات الفنية انما هي نوع خاص من تلك الاشارات البدنية . ومن اليسير والحالة هذه ان نقول ان الرقص هو جماع الفنون . واختلفت الحضارات فيما بينها اختلاف ما توسلت به من اللغات الفنية لا باختلاف اللغات الصوتية .

ونحن نفترض انه كانت هناك لغة اولى او كما تزعمون في فقه اللغة كانت هناك لغة ام تتفرع عنها سائر اللغات واللهجات . واللغة الام هـذه تستعمل الجسم كله في الدلالة على التعبير ولا تقصره على جزء بعينه من هـذا الجسم . ولعل الرقص هو اقرب هذه اللغات الى اللغة الام . ولسنا نقصد الرقص الشرقي . ذلك لأن كل جزء من الجسم في حركته وفي علاقته بغيره وفي تتابعه بل وفي توقفه ايضاً يعبر عن خلجة من خلجات النفس تعبيراً اعظم تجسيما واقوى دلالة واشد تأثيراً من التعبير بالحركات الصوتية . والمرء الذي يستعمل هـذه اللغة يتكلم بكل عضو من اعضاء جسمه. وما اردت بهذا الحديث عن اللغة الفنية في طور مضى ، ولكني اتحدث عنها في الحاضر . فكل واحد منا يفعل ذلك وهو يعبر عن شعوره . ولا يمنعنا من حرية التعبير بالجسم كله الا مواضعات النفاق الاجتماعي وكثير من الناس لا يستطيع ان يبين بالقول وحده وانه ليسكت او يلجم لسانه اذا منع او انه تصور انه يمنع من تحريك جسمه او يديه وكثير من النـاس يعبر عن شعوره بالقول مصحوبا باشارات حاجبيه وخديه وانفه احياناً . وكثيرون من الناس يعبرون عن شعورهم صامتين باشارات الانف والاصابع واللسان والحاجبين .

وليس يجدي الاعتراض بان بعض النـاس يعبرون عن شعورهم بالقول وحده فان الشعور قد يعبر عنه بالامتناع عن الحركة البدنية اصلاً على ان يكون هـذا الامتناع مجاهـدة فهو تعبير سلبي . ومن الامثلة الدائرة بين دارسي الفنون ان الفلاح الايطالي يتحدث باصابعه اكثر مما يتحدث بلسانه وهم يكررون صنيع بوذا في انه استطاع ان يعبر عن افكاره الفلسفية بالحركة البدنيـة غير الصوتية فقد كان يتناول الاشياء ويومىء اليها فيفهم عنه تلاميذه.

واذن فاهتمامنا بالفن القولي دون سواه لا يدل على انه افضل من غيره فاللغـة اللسانية كسائر اللغات الفنيـة ولكنه ضرب من التخصص لا غير يقتضينا قبل ان ننظر في طبيعته ان نلم هـذه الالمامة القصيرة بالفن عامة ونحن في محاولتنا هـذه لا نصطنع منهج العلماء الذين يمتحنون ظواهر الاشياء وعلاقات هـذه الظواهر بعضها ببعض ولا ندرسها كذلك دراسة الطبيعيين الذين يكتفون بملاحظة تطور الاشيـاء او الكائنات التي يتخصصون فيها ولكننا ندرسها على انهـا دلالات على الشعور لم تنفصل عنه .

وقد حاول بعض الناس ان يجعلوا الدراسات النحوية مقدمة للدراسة الفنية او

البلاغية اذا شئتم زاعمين ان العمل الفني لا يقوم الا بعد التحليل النحوي ونحن نرى ان من الضروري ان نفسر بمصطلحاتنا الفنية صيغ هؤلاء النحاة .

فالنحوي يصطنع منهجاً لا يمكن ان يقره اصحاب الفنون عليه . فلكي يدرس أثراً من آثار الفن القولي يبدأ بتقطيعه . ومن الثابت ان تقسيم اللغة الى كلمات ليس امراً واقعاً قد اكتشفه النحاة ولكنه عمل اصطنعوه للقيام بتحاليلهم وبعد ان يقوموا بعملية التقطيع هذه ينظرون في علاقات هذه الاجزاء بعضها الى بعض وهذه المصطلحات عمل مصطنع كذلك . ونحن نزعم متأثرين باقوال فلاسفة اليونان وعلماء العرب ان النحو علم من العلوم ونزعم لانفسنا ان النحوي عندما يتناول مقامة او قصيدة ويقطع اواصلها فانه يستخلص حقيقتها و كذلك نزعم انه بتنفيذ تلك القواعد يرسم لنا المنهاج التي انتهجها الناس في تفكيرهم او شعورهم وهذا مناف كل المنافاة لقوام اللغة ومثل النحوي في فعلته كمثل القصاب يحول لحم الذبيحة الى قطع تباع وتشترى بالميزان . واللغة في حياتها وتطورها لا تقوم منها الافعال والاسماء والحروف إلا كما تقوم الايدي والارجل والجبهة لسائر الجسم للكائن الحي الراقي . والنحوي اذا اتسع افقه نظر الى العبارات تلك النظرة التقسيمية واخذ يحاول بيان العلاقات القائمة او التي يمكن ان تقوم فيما بينها وما قولهم في الجمل التي لا محل والتي ليس لها محل من الاعراب ببعيد .

دكتور

عبد الحميد يونس

حديث الناس

> « اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .
>
> « الرائد »

الكادر : كدر

واخيراً ... ظهر الكادر او ـ الكدر ـ كما يسميه بعض الظرفاء ... والمتصفح لوريقات هذا الكادر يجد فيه الغنم لفئة ، والغرم لاخرى وهي الاغلبية . . . والمتحدثون عن هذا الكادر لا يحسدون من حباهم الله بالفضل العميم في هذا الكادر .. وانما يطلبون الانصاف فقط .. وكلما اعلنوا شكواهم الى مدرائهم ، أجابوهم .. هذا الكادر وضعته وأقرته الحكومة .. ، ولا بد من تطبيقه كما هو .. فيتمتم الموظفون بكلمات يائسات معناها : لا حول ولا قوة الا بالله ... ورزقنا على الله .

ونحن نرفع هذه الشكوى الى مقام سيد البلاد ملتمسين منه ان يصدر امره الكريم باعادة النظر في هذا الكادر ، لكي ينصف الموظف الصغير الذي بخسه هذا الكادر حقه من الحياة الكريمة ، فصار مرتبه لا يكفي اجور سكناه وإعالة عائلته .. اما الموظف الكبير الذي تم وضع الكادر بمعرفته فقد منحه الكادر ما يستحقه من الراحة والترفيه ! !

« اعضاء المجالس »

ويتحدث الناس عن اعضاء المجالس ... لقد انتخبوهم لما يتحلون به من وطنية وإخلاص وشفقة على الوطن والمواطنين ... واذا كنا لا نستطيع ان ننكر وطنية السادة الاعضاء واخلاصهم وشفقتهم ، فان الناس يتحدثون عن فتورهم ، وانطفاء جذوة حب العمل فيهم ، واشتغالهم بامورهم الخاصة اكثر من اشتغالهم بمهام مناصبهم العامة ... ان الناس يريدون من ممثليهم اعضاء المجالس عملا . عملا

ملموساً محسوساً .. عملا يتسامى عن الشخصيات ويتعالى على النقاش البيزنطي . ان الكويت في تقدمها الحاضر نحو الازدهار التام تريد من رجالها طحناً بغير جعجعة .. ألهم الله رجالنا التوفيق والسداد .

الاجانب

الكويت بلد آمنة مطمئنة .. وقد اصبحت الآن كبرج بابل تموج بانواع من البشر .. البشر الذي لا يسمن ولا يغني من جوع ! . بل ان ضرره اكبر من نفعه .. نقول هذا بمناسبة ما حدث ويحدث من جرائم ، قد تكون في البلاد الاخرى أمراً عادياً ولكنها عندنا شيء مستغرب . فمتى تضع حكومتنا حداً لهذه الهجرة التي تكاد تغرقنا ، اننا نرفع هذا الرجاء الى المسؤولين لعلهم يتخذون الاجراءات اللازمة لوقف هذا السيل المنهمر من الهجرة التي قد يكون لها اثر سيء في مستقبل حياتنا ..

أُذنه

نادي المعلمين

مشروع مكافحة الامية

•

اختتمت الدورة الاولى لمشروع مكافحة الامية الذي قام به النادي وحشد له سبعين مدرساً من اعضائه ، وقد ادى هؤلاء الزملاء واجبهم في هذا المشروع الوطني على اكمل وجه ، وقبل اختتام الدورة بأيام قليلة تفضل حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي وفتش بعض الفصول الدراسية في هذا المشروع وابدى اعجابه واستحسانه في سير الدراسة ونظم التدريس .

وقد اقام سعادته حفلة شاي في قصره العامر بحولي دعا اليها الزملاء القائمين بالتدريس في مشروع مكافحة الامية تقديراً لجهودهم في خدمة بلادهم ورفع مستواها الثقافي الشعبي .



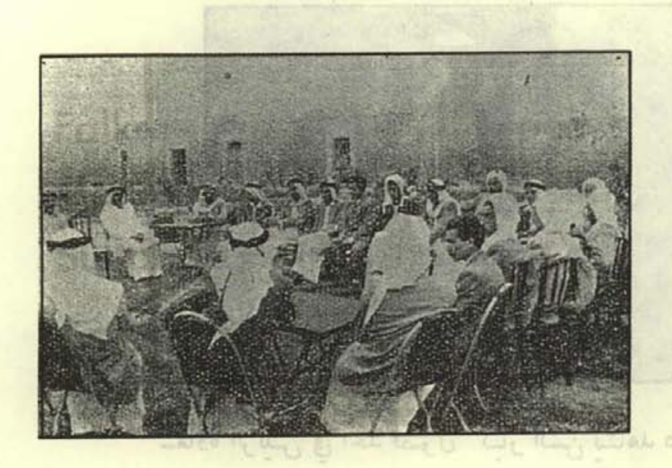
سعادة الرئيس في احد فصول كبار السن يشاهد درساً في الاملاء



سعادة الرئيس في
احد فصول صغار
السن



سعادة الرئيس وحوله بعض المدعوين في الحفلة التي أقامها
سعادته تكريماً للزملاء القائمين بمشروع مكافحة الامية في حديقة قصره العامر



المدعوون في حديقة
القصر العامر



جانب من المائدة



جانب آخر من المائدة الضخمة

لا تتبرم بالجليد المتراكم على عتبة جارك قبل ان تزيل ما تراكم على عتبة دارك اولا .

كونفشيوس

يوجد شيئان لا يشتريان بالمال : القـــدرة على التفكير المنظم والقدرة على انجاز الاشياء بحسب ترتيبها في الاهمية .

هنري دورفتري

خداع الجماهير

اثبت علماء النفس ان الجمهور كلما كثر عدده كان ادعى الى الاخذ بالاكاذيب، والايمان بالخدع ، والاندفاع وراء النظريات والاراء الفجة ، ذلك لان عقلية الجماهير عقلية عاطفية ترتاح الى مؤثرات التهويل الذي يتسرب اليها متقربا بالمفاهيم السطحية للاشياء دون تعمق ولا امعان ، ولقد قيل ان اقناع الجماهير اسهل كثيراً جداً من اقناع الفرد الواحد ، فالجمهور الذي تتحكم في عقليته العاطفة وحدها من الصعب ان يجد الوقت الكافي للتمعن والتبصر ، اما الفردفانه ولو ان لعاطفته دخلا في تفكيره وما يصدر عنه من حكم على الامور ، وتقدير لقضايا الحياة فانه يتميز بالانفراد العقلي الذي يستطيع معه ادمان التفكير،وتغليب وجهات النظر فيمايعرض له من مشاكل عامة او خاصة فهو ادعى الى التبصر بما يسمع والتدقيق بما يرى .

وهذه القاعدة التي اثبتها السيكولوجيون ادت بهم الى استخراج نظرية خطيرة جداً وهي التي استغلها بعض زعماء الشعوب في الدعاية لمبادئهم واهدافهم واعني بها نظرية « كلما كانت الخدعة كبيرة زاد رسوخها في اذهان الجمهور » وهي كما ترى نظرية عجيبة غريبة تكاد لا تصدق بيد ان الواقع والتجارب اثبتاها ،ولعل القارىء قد ادرك بعضها في الحرب الماضية فحين يقتل جنديان او ثلاثة من جنود الاعداء ينشر البلاغ الذي يصدر عن هذا الحادث مثلا ليقرر ان القتلى كانوا مائة !! والناس حين يقرأون هذا قد لا يصدقونه فعلا ولكنهم على الاقل ينقصون هذا العدد الضخم الى عدد آخر هو في نفس الوقت الذي يخالف به الواقع لا ينقص كثيراً عما حدده البلاغ .

هذه كله مقدمة ، : اريد بعدها ان اقول ان فئة من الناس يقرأون بالطبع ما يكتبه المؤلفون والعلماء عن هذه النظريات الخاصة بعقلية الجماهير ثم يحسون من انفسهم القدرة على تقليدها والعمل بها لايهام الناس بما يريدون ايهامهم به ، ويطبقون على عقلية المستمعين اليهم ما قدمناه لك من قواعد ونظريات نفسية .... لكن شيئاً واحداً فات تلك الفئة ، وغاب عن مداركها وهو ان تلك القواعد والاصول

العلمية التي استنبطها فطاحل علم النفس وطبقوها وآمنوا بصحتها ترتكز على « الغالبية » او « الاكثرية » فتلك النظريات لا تنطبق الا على مجموعة كثيرة من الناس ، وجمهرة كبيرة من العقليات ، وتلك الفئة التي تحسب ان في استطاعتها ايهام الجمهور وعلى اساس تلك القواعد تطبق نظرية « الايهام في خداع الجماهير » على فئات قليلة ، فهي تدخل الدواوين والدكاكين التي لا يزيد من فيها على بضعة اشخاص وتحسب نفسها في مجتمع صاخب او تظن ان ما يطبق على المجتمع الصاخب ينطلي على فئة صغيرة كتلك التي تدخل مجتمعاتها الخاصة .

وانك لترى تلك الفئة المضللة تحاول اقناع مجتمعات صغيرة من الناس بما تقلده من اساليب تلك النظريات « العميقة » مزجية اليهم اراءها السخيفة او المقصودة ظاهرها فيه كل ما تطلبه الحقائق من صدق في اللهجة وتحقيق في القضايا وترتيب لمنطق الحوادث ، اما باطنها فمحشو بالخدع ، مملوء بالاكاذيب مزوق بالترهات . وسواء اكان داعي تلك الفئة ودافعها الى ذلك سوء الرأي عن غير قصد ونتيجة مـــا ترى عقليتهم الفجة وتفكيرهم المريض ، او انه كان عن عمد وسوء نية فان امرهم لا شك ضار بالجماهير ، لانه يقلب الحقائق ويروج للاباطيل ويشوش اذهان العامة .

واخذ تلك الفئة الخادعة بعقيدة « خداع الجماهير » تبدو لاول وهلة محكمة ، متماسكة لانهم يترسمون قواعدها بدقة متناهية مما يصعب على غير المثقف كشف ما وراء مقاصدهم السيئة وآرائهم الخبيثة ، فهم يلقون إفكهم على الناس او يروجون الاباطيل في اذهان الجماهير مدعمة بتلك القاعدة الاخرى التي تتم تلك النظريات وتكمل اهدافها وغاياتها وهي انهم يسمون اكاذيبهم بميسم الصدق الخالص لانهم يحشون خداعهم وزورهم بحوادث فيها جزء صغير من الصدق او ليس فيها شيء من ذلك على الاطلاق ولكنها لا تبعد عن ذلك كثيراً ويمهرون تلك الاكاذيب باسماء لامعة لاشخاص معينين كي تظهر للناس وكأنها حقائق قطعت من صلب الواقع لا يأتيها الشك من بين يديها ولا من خلفها ولا من تحتها ولا من فوقها ايضاً .

وانك لتسمع احدهم مثلاً يريد ان يقنعك بوجهة نظر هي في الواقع اسخف من ان تدعى وجهة نظر يحدثك عنها حديث الواثق المطمئن العارف ببواطن الامور وظواهرها ، المدرك لما وراء الوقائع والاحداث ، القارىء لما بين السطور الحاسب على اصابع يديه ورجليه ورأسه ايضاً كل ما على حبل الغسيل من ثياب نظيفة وكل ما عليه من ثياب قذرة ...

وتراه يدعم اقواله التي لا يمسكه عن ابدائها لك ضحكك عليه في كمك بحوادث واقوال لرجال عظام تعرفهم انت وتقرأ عنهم وهم في الواقع يعيشون على وجه هذه الارض لا يشك فرد في ذلك ، ينقل اليك عن لسانهم احاديث تعزز ما يذهب هو اليه ليقنعك وتراك بعد هذا واجم لا تحير جواباً وقد غاضت من وجهك كل اثار ضحكتك في كمك ... ان الرجل صادق ولا شك .. انه لا يفكر ان يكذب هذه الكذبة الطويلة العريضة الفخمة دون ان يكون له سند في المراجع ، او ان تكون اذنه قد التقطت ما يدفع اليك من اخبار وانباء وتعليقات مرصعة باسماء هي غاية في الشهرة وغاية في الخطورة ايضاً ... واخيراً تبدو عليك كل مظاهر الاقتناع ، وكل امارات التصديق فان كنت قد ظننت بادىء ذي بدء ان ما قاله لك في منتهى السخف فقد آن لك ان تصدق وان تعجب : انه ينقل اليك ان فلاناً الفلاني الكاتب الكبير او المصلح الاجتماعي العظيم او السياسي الشهير الذي يحيا على الارض الى يومك قد قال ما القاه اليك بنصه وفصه في المكان الفلاني في التاريخ الفلاني ، وحتى تمعن ان تعني الايمان ويطمئن قلبك يذكر لك ان هذا الفلان قد رد عليه فلان الفلاني بعد عام او عشرين عاماً او قرناً او ستين قرناً ولكنه يؤكد لك ان رده ذاك كان في اليوم كذا والشهر كذا من سنة كذا او الشمس في برج الحمل على ادق تاريخ ... ثم يستطرد دون ان يبلع ريقه او يأخذ نفساً فهو ليس بحاجة الى شيء من هذا وانما همه ان ينقل لك نص الرد بحذافيره واغلاطه المطبعية او الاذاعية تماماً ... وتغشاك الدهشة .. ويتركك وقد قلب في ذهنك حقائق كانت ارسخ من شم الجبال في رأس حضرتك فلا مفر لك عن تصديقه والايمان بهذا الذي ازجاه اليك مدعماً بالحقائق ، مسنداً بالوقائع والنصوص والاستشهادات الرائعة !

وما عليك إلا ان نعرف أن الذين استشهد بهم موجودون حقاً ، وقد يكونون موجودين بالفعل في الزمان الذي ذكره واليوم الذي سجله ، والمكان الذي عينه ايضاً فاذا تم لك ذلك فامعن في بحثك وتعمق في تقصيك وستدرك بعد أمد قصير جداً ان شيئاً واحداً لم يحدث من هذا الذي نقله اليك .. هذا الشيء ان فلاناً الفلاني لم يقل كلمته تلك لا في حياته ولا في نعشه ولا في المقبرة ولا عند الحساب ومن ثم فان فلاناً الأخر الذي رد عليه لم يكن في حاجة الى الرد : إن صاحبك قد لفق الحكاية من المقدمة الى الخلاصة ليدعم حجته لافض فوه ولا أفلح شانئوه رام الحقيقة ثكلى ، وانف الواقع في الرغام . ذلك لان القاعدة في تلك النظريات

التي عرضناها عليك في مستهل هذا الحديث تتمشى تماماً وتلك القاعدة الفلسفية المعروفة «الغاية تبرر الواسطة» . فليقنعك وليجعلك تحمل مكروباته القاتلة الى الناس اجمعين ولا قيمة لديه فيما بعد ذلك .. وهو بعد هذا في امان من ان تتصل انت بصاحب الحديث ، وعلى ثقة من انك لو عمرت عمر نوح فلن ترى وجه ذلك الذي زعم انه رد عليه ولن تقرأ مؤلفاته لأنه محتاط لهذا احتياطاً كبيراً.

حسنا ... ستقول انك لن تصدق هذه الفئة لانك قرأت كثيراً وعجمت عود الحياة فلن تنطلق عليك هذه الخدع ... ولكن ... صدقنا ان من الناس من تنطلي عليهم ، وفيهم من يؤمن بها بل ان منهم من يحاججك في صدقها محاججة من لا يأبه لما تقول ... وشر من ذلك ان من الناس من لا يقبلون من تلك الفئة نقاشا ولا يريدون في صدقها او كذبها جدلا ولا تمحيصاً .

«أبو ذر»

زكي مبارك

اديب العاطفة والوجدان

●

للأدب العاطفي مكانة سامية في نفوس الناس ، لأنه ينبجس من النبع الرقراق في اعماق النفس البشرية ، والانسان مهما كانت مكانته في الهيئة الاجتماعية تمر عليه فترات عصيبة لا تنقضي الا بالانصراف الى حديث القلوب وأسرار الارواح . وكلما كان الاديب صادقاً في عاطفته كانت آثاره اقرب الى الخلود . وقد نبغ في الادب العربي ادباء صدقوا في عواطفهم فاستحقوا الخلود على مر العصور . وعلى رأسهم الدكتور زكي مبارك .

ألف زكي مبارك كتباً علمية نفيسة كالنثر الفني ، والتصوف الاسلامي ، وعبقرية الشريف الرضي ، والاخلاق عند الغزالي . وستبقى هذه الكتب متداولة بين طبقات محدودة في المجتمع لانها نتاج السهر الطويل والبحث المستمر . اما كتبه العاطفية : مدامع العشاق وليلى المريضة في العراق ، ووحي بغداد ، والعشاق الثلاثة وديوان ألحان الخلود ـ فهي مقروءة لدى جميع الطبقات ؛ يقرأها الادباء والمتأدبون ، ويقرأها العشاق على اختلاف درجاتهم ، ويقرأها الموظفون على اختلاف اذواقهم ، ويقرأها غيرهم وغيرهم . لماذا ؟ لانها تصور نزعات وجدانهم وخفقات قلوبهم . وسنورد هنا بعض الشواهد التي تؤيد ما ذكرناه .

عندما كان زكي مبارك في بغداد وجه رسالة الى صديقه الزيات صاحب مجلة الرسالة ، وكانت رسالة حزينة صادرة من اعماقه عنوانها « القلب الغريب في ليلة العيد » ، تلفّت زكي مبارك بعد ان اغفى الغافون ، وهجع الهاجعون ، وهدأ السامرون ـ واذا بغداد قد لفها ستار قاتم من السكون ، ولم يرَ بجواره انيساً او جليساً ، بينما احباؤه وصحبه يسمرون في القاهرة ، عروس الشرق وموطن الجمال والخيال ، فتناول القلم وسطر رسالة طويلة نقتطف منها هذه الكلمات :

« صديقي ، هذه الساعة الاولى بعد منتصف الليل وستقرأ هذه الرسالة فتذكر انك أرقت في ليلة العيد بلا سبب معروف ، فلتفهم حين تقرأ هذه الرسالة ان ذلك الأرق انما كان هدية ارسلها اليك الغريب في بغداد ، الغريب الذي يوحي الحزن الى اشقياء الغرباء .

الآن تهدأ بغداد بعد ان تسدل استارها على الغافين من السعداء والبائسين ، ويبقى المسهّد الغريب الذي لا يعرف ربيع القلب ولا نعيم الجفون . في هذه الليلة تهدأ جنوب وتقلق جنوب ، وجنبي هو الجنب الحائر تحت سماء بغداد .

في هذه الليلة تتلفت عيون فلا تراني ، عيون كنت لها امتع من اغفاءة الفجر ، وانضر من بياض الصباح ، في هذه الليلة تشتاقني اكباد رقاق علمتها كيف تطيب ليالي الاعياد .

اخي الزيات ، لا انتظر منك دمعة عند قراءة هذا الخطاب ، ولكن لي اليك رجاء فاحفظ عهد اخيك ولا تمش في شوارع القاهرة الا مشية الخاشعين ، فليس في تلك المدينة بقعة الا ولي فيها صبوات ، وليس فيها شارع ولا ناد الا ولي فيه احباب وخلان .. »

وهذه قطعة اخرى من الادب الوجداني خطها زكي مبارك في احدى ليالي العيد ايضاً وهو يعاني الم الغربة ونار الوجد :

« كان لي اهل وكان لك اهل يا قلبي . اما اهلي فبخير وان كنت اتوجع كلما ذكرت ان اولئك الاهل خلا ناديهم من وجه ابي . وكان لك اهل يا قلبي ، ولكن اخبارهم غابت عني منذ ازمان . لا تكتم عني شيئاً يا قلبي ، فما لك في الدنيا آس سواي .

حدثني اين دفنت احلامك ، فاني اعرف انك قليل البخت في دنياك . ولو كان لك بخت لما جاز ان تبيت مشرد الاماني في ليلة عيد . قلبي قلبي يرحم الله غربتك بين القلوب . اتذكر ما صنعت في سبيلك ؟ لقد فررت بك من سعير الحب في القاهرة ، ونقلتك الى بغداد دار السلام ، فهل كانت بغداد يا قلبي دار سلام ؟ ام كان اسمها من اسماء الاضداد . اي والله ! هذا الصبح يتنفس وما غفت عيناي . فهل تعرف الظباء التي كانت تعترض طريقي لتصرعني انني لا ازال بين الاحياء ؟ احبابي في مصر الجديدة والزمالك ، ناموا هانئين وادعين ، وانهبوا ما شئتم من احلام الاماني فسأغفر لكم جريمة النسيان والعقوق . احبابي في بغداد ! تذكروا

ان الشاعر لم يعن احداً غيري حين قال :

وكل محب قد سلا غـير انني　　غريب الهوى يا ويح كل غريب .. »

ونختم هـذه الاقباس العاطفية والوجدانية بكلمة رقيقـة اثبتها زكي مبارك في كتابه « العشاق الثلاثـة » وهم جميل بن معمر و كثير بن عبد الرحمن والعباس بن الأحنف :

« هوى جميـل عند بثينة وهوى كثير عند عزة وهو العباس عنـد فوز ، فأين هواي ؟ وما هو الاسم الجميل الذي احجبه بحجاب هذا الكتمان ؟

هؤلاء الموجدون في الحب لن يكونوا اصدق مني ، ولن ترى الدنيا ولو تحولت الى فردوس ، عاشقاً اصدق مني ، ولن أرى اكرم منك يا تلك الروح الغاليـة ، ولا أعذب ولا ألطف ، وان توهمت ان الصدود من جنود الجمال !

هؤلاء الموجدون في الحب يتكلمون باسمي ، عـلى بعد الزمان والمكان ، فأنا وانت اول صوت يناغي ضمير الوجود . اقرئي هـذا الكتاب ، يا تلك الروح ، وتناسي اننا تلاقينا لحظة من زمان ، لتذوقي طعم النوم لحظة من زمان ... »

وبعد ، هـذه بعض الشواهد على صدق العاطفة عند اديبنا « المبارك » وستمر الاجيال ، وهذه الآثار العاطفية والاقباس الوجدانية خالدة في فم الدهور ، تشفي القلوب الصادية وتناغي الارواح الكليلة وتناجي العشاق في غفوات الليـل البهيم . وستمر الاجيال ويمضي معهـا فلان وفلان وفلان من الذين خادعوا القراء ويبقى الاديب الوحيد الذي سطر كل ما في نفسه على الطروس دونما خوف او استحياء ، وحدث قراءه بكل ما عمله في السر والعلانيـة ؛ ذلكم هو زكي مبارك صديق القراء ، صاحب هذه الابيات الوجدانية :

سقى الغيث ايامي بحلوان وارتوت　　ملاعب احلامي هنـاك واهوائي
فما غـدرت بي في حماهـا نسائم　　سقاها ربيع الحب اكواب انداء
ولله عهـد بالزمالك لم يكن　　سوى لمحـات يزدهين واضواء
هصرت بـه غصناً نضيراً تفتحت　　ازاهـيره في ظل خضراء لفاء
واين على مصر الجديدة موردي ؟　　واين سهادي في حماهـا واغفائي ؟
اطاييب ذقناهـا ولم ندر انهـا　　لندرتها في الدهر ازهـار صحراء

واخيراً نكتفي بهـذا القدر ، على ان نعود ثانية للتكلم عن مؤلفات الدكتور زكي مبارك ومكانتها في النهضة الادبية .

فاضل خلف

خواطر مشتركة

انكب احد محرري الرائد يكتب موضوعاً طويلاً فالتفت اليه (. . .) وقال له :

يا اخي مهلا ، فقد ينفد مخزون عقلك في عددين او ثلاثة من اعداد الرائد ، فتصبح آنذاك بليداً غبياً نتيجة استنزافك لمخزون عقلك سريعاً !!

س - يا جماعة، لو كان للفكر والذهن مدى يقف عنده وحد لا يتعداه فكيف تتصورون حالة الناس لو حدث ذلك ؟

ف - غريبة ! ان هذه شطحة عقلية تستحق التفكير ، واراني انصور العـالم تصوراً عجيباً لو وقع هذا الذي تقولون . . . فسوف يتزاحم الناس على المرضى ومن هم على وشك الموت ليستنزفوا آخر ذبالة في عقولهم من التفكير والمعلومات وسوف يهرع الناس الى ابواب المستشفيات لعيادة المرضى فيها ليس للزيارة او الشفقة على احبة القلب ونور العيون ولكن لكي يحصلوا على ما يمكن ان يحصلوا عليه ممن بلغ به اليأس حد الترقب ليومه الاخير ، وسوف يكون من هم على هذه الحالة من الدلال والتمنع بحيث يكون نصراً لمن يستطيع ان يحصل على فكرة ، او كلمة تدل على علم جديد يضيفه الزائر الكريم الى ذهنه ! ! ويستخلص مزيداً من المعرفة لنفسه ، ولسوف يهرع الابنـاء الى فراش ابيهم المحتضر كي يشفق عليهم ويرحم بنوتهم ، لا بزيادة احدهم عن الآخر بالميراث والتركات، بل بكمية قليلة من المعرفة قبل ان ينتقل الى دار البقاء !! واتصور ان الوالد قد اعطى لابنائه بالقسطاس المستقيم او قسمة ضيزى ! كل معلوماته وافكاره، ثم قدر الله الذي لا مرد لقضائه ان يعافى الوالد المحتضر وترجع اليه كامل قواه وعافيته فيجد نفسه قد اصبح ابله بليداً قـد نفدت خزانة عقله فهي خاوية فارغة .

أ - يا ناس !!! لقد جرفني التخيل في هذا الذي تقولون الى تصور ما هو ابعد من ذلك في حالة وقوع مثل هذا... سوف يكون لرجال الجمارك وبوليس الحدود

في الدنيا غير عملهم المعهود .. فسوف نجدهم يمنعون المسافرين من السفر الا بعد التأكد من ان خزانة عقولهم قد استنفدت كلها او جلها ، بحيث اصبحت غير ذات نفع للبلد الصادرة عنه .. ولسوف ترى في جوازات السفر ان فلاناً بلغ حد البله وهو الدرجة الاولى من « الفراغ العقلي » او الدرجة الثانية وهي الفراغ .. اما الدرجة الثالثة فسوف يكون اسمها في جواز السفر « العته » .

ف - وتوغلوا قليلا .. فسوف تصلون الى الحد الذي افكر فيه الآن . سوف نسمع ان امريكا مثلا قد احتلت المدينة الفلانية أو القطر الفلاني . . لا ، لأنه كان يهدد السلام العالمي ، ولا ، لأن به من الخيرات والمعادن الطبيعية ، ما دفع اميركا الى احتلاله ، وانما لوجود عقول « متروسة » فيه . . . واندفعوا ايضاً في هذا المثال المعجب لتجدوا المحاكم قد امتلات بالمتقاضين والمتخاصمين ، فهذا يدعي ان خصمه قد اخذ منه شذرة من علم او نبذة من معرفة وهذا يدعى ان خصمه ضربه لانه امتنع عن افهامه السر في ان الكهرباء تضيء من غير نار ... وسنسمع ان الجاسوسة السويسرية الشهيرة « فلانة » قد استغلت حسنها وجمالها وتيهها ودلالها في خداع عالم كبير كي تستنزف كل عقله وافكاره ، ورجعت الى سويسرا لتفرغ تلك المعلومات في الدوائر المختصة ... وسنقرأ في صحف النرويج ان العالم المذكور قد حوكم امام محكمة عسكرية ... فلم يحكم عليه بالاعدام ولا بالسجن المؤبد ، ولا بعقوبة اخرى مشابهة ، غير ان المحكمة قررت ان تجرد دماغه من العلوم والمعارف ، وقررت ايضاً ان يضاف الى اسمه هذه الجملة « فلان الفلاني العالم سابقاً . »

وسوف يكون التعليم ، من اثمن الاشياء في العالم ، وترتفع اسعار التدريس ارتفاعا فاحشا ، وقد يدخل الرجل الى بيته وقد اكتنفه الحزن والهم لان فلاناً قد تغفله فاستدرجه الى الافضاء بشيء يجهله ومن ثم ستزداد غريزة حب الاستطلاع ، بين البشر ، وتضعف ضعفا شديداً غريزة حب الافضاء او البوح بالاسرار والمكنونات ويكون هدف الحياة عندنا خاصة ليس جمع المال وانما جمع المعلومات فالرجل الكثير المعلومات سيكون اكبر مقاما واكثر ثراء من ذوي الاملاك وستختفي المكاتب في العالم إلا ما طبع من الكتب قبل ان ينزل الله في الناس هذا البلاء ، وعندئذ سوف ترى الدكاكين في سوق «التجار» مقفلة من العصر ، ولن تجد عند منتصف الليل تاجراً واحداً فاتحا دكانه وقد جلس منكباً

على دفاتره وحساباته .

أ ـ حقاً ... اتذكر يوم مررنا بسوق التجار ليلا ورأينا بعضهم عاكفين على حساباتهم واعمالهم التجارية الى ما بعد منتصف الليل ؟ ، لقد تداولنا الحديث عن هذا الانهاك الشديد في الاعمال وهذه المطاردة الشديدة وراء «الفلس » فبينما نرى احدهم يملك من الثراء ما لا مطمع وراءه نجده لا يكاد يقف عن الركض وراء الدرهم ..

وفكرنا انا ، وانت في الاجابة على هذا السؤال المحير ، ثم ماذا ؟ اليس وراء هذا الغنى من حد ينتهي عنده .. ما هي هذه الحياة ؟ عند امثال هؤلاء التجـــار الاغنياء ؟ اهي استمرار لهذا العمل المرهق فيفني شبابه وصحته وقواه وهو يلهث وراء جمع المال .. واتفقنا انا وانت على ان تفسير هذه الظاهرة انما هو شغف وحب واندفاع عاطفي خالص ، فجمع المال كـأي عمل من الاعمال بصرف النظر عن شكل العمل فالاديب مثلا يحبر الاوراق ويجهد نفسه في القراءة والكتابة والتأليف وكل امنيته ان يكون اديباً ، وقد يهمه ان تكون نتيجة عمله ممتازة او هي دون ذلك ، في الدرجة الثانية من الاهمية ، وانما هو يريد ان يكون اديباً وان يكون كاتباً ، والتاجر كذلك يهمه في الدرجة الاولى ان يكون تاجرا قبل كل شيء ولو انه يحس في نفس الوقت رغبة جامحة هي مزيج من الشغف بالتجارة وحب الكسب ، ولكن ما الفارق بين الاثنين ؟

التاجر يخلف وراءه ذكراً ان كان تاجراً والأخر يترك وراءه تراثا ادبيا هو مؤلفاته وكتاباتـه .

ف ـ لكن الشيء الذي لا يقبل جدلا ان « المادة » وسيلة من وسائل النعمة والسعادة في هذه الحياة . لكننا لا نرى اثراً من ذلك في حياة التـاجر عندنا فهو في الغالب يعيش حياته كلها في عذاب من ذلك الحب الجارف للمادة ثم يموت وهو لم يشبع حبا منها فاين السعادة واين النعيم في عيشه ذلك ؟.

أ ـ لعل سعادته ونعيمه في كدحه وتعبه ... ومن هنا نـــدرك ان السعادة والشقاء في الحياة شيء نسبي وهما مرتبطان الى حد بعيد باحساس المرء في السعادة وفي الشقاء كما يقال ، كل هذا واضح بيد ان المال احدى دعائم السعادة « النسبية » ولكنه كما رأينا لا ننتفع به لنحصل على تلك النسبة من السعادة التي يستطيع المال ان يقـــدمها .

المدرس مظلوم !!

نشرت مجلة الهلال هذا المقال في عددها الصادر في سبتمبر سنة ١٩٤٧ وهو كما قالت الهلال :

« عرض شامل لما يلقاه المدرس من عنت وغبن من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية حتى في اكثر البلدان تحضراً ومدنية » وكاتب المقال الدكتور امير بقطر معروف في الاوساط العلمية والادبية بابحاثه السيكولوجية النفيسة . وقد رأينا اعادة نشر هذا المقال مع تعليقنا عليه .

«الرائد»

للمدرسين في جميع انحاء العالم ظلامات قديمة وشكايات مرة قلما اهتم لها المجتمع ، ومن اشد هذه الشكاوى التاريخية غرابة وثيقة عثر عليها اخيراً احد زملائنا في جامعة الينوي ، فحواها ان احد اباطرة الرومان اشفق على القائمين بتربية النشء من المدرسين ، واستمع الى شكاواهم ، فاصدر الى وزرائه امراً جاء فيه :

« اننا نحن الرومان نكيل المال كيلاً لمن يقومون بتسليتنا من الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات ، ومن يتولون الترفيه عنا من المطربين والمطربات ونبخل كل البخل على من يطلب اليهم تهذيب عقولنا وصقل وجداننا وتقويم اخلاقنا »

ولا تقتصر ظلامات المدرسين على الغبن المالي فقط ، وانما تتعداه الى الغبن الاجتماعي وسوء تقدير الرأي العام . فالمدرس كان ولا يزال ينظر اليه بغير ماينظر به الى سواه من ارباب المهن الراقية ، وكان ولا يزال يوضع في المرتبة الثالثة او الرابعة بين ارباب هذه المهن .

وكان المدرس الى عهد قريب في بعض البلدان الاوروبية لا تسمع شهادته امام القضاء بدعوى انه يقضي نهاره مع الصغار وليله مع النساء . فقد حضر كاتب هذه السطور عدة مؤتمرات للتربية في اوربا بين الحربين العالميتين ، بلغت فيها شكوى المدرسين في بلغاريا ورومانيا واليونان وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا

وايطاليا وغيرهـا من ممالك اوربا عنان السماء ، وادلى ممثلو هـــذه الدول بارقام وشواهد تدل على ان المدرس يكاد يبلغ دخله اقل مما يبلغه دخل احد العمال والصناع وانه اذا اقبل على الزواج ، كان التدريس عقبه كؤوداً في سبيل اختيار شريكة حياته ، وانه اذا قبل في عضوية ناد راق وضع في ذيل القائمة في الناحية الاجتماعية .

وحتى في اشد البلدان عناية بالتربية لا يزال المدرس مغبوناً اقتصادياً واجتماعياً. ففي الولايات المتحدة يدفع للمدرس الناشيء الذي يحمل البكالوريوس ٢٤٠٠ ريال في العام (٦٠٠ جنيه مصري) ومع ان هذا اول مرتب وقد يبدو كبيراً للقارىء المصري ، فانه في الواقع ضئيل جداً اذا علمنا ان الطالبة او الطالب الذي يتوظف او يلتحق بعمل من الاعمال في نهاية الدراسة الثانوية اي بغير ان ينفق المال والوقت والجهد في نيل البكالوريوس – هذا الطالب يستطيع ان يربح ضعف هـذا المبلغ ، وان العامل الذي يكاد يكون امياً يربح اكثر من ذلك مقابل العمل بضع ساعات في الاسبوع . ولما كان ٩٠ ٪ من القائمين بالتدريس في المدارس الاوليـــة الابتدائية في اميركا من الجنس اللطيف ، وكذلك ٧٥ ٪ من مدرسي المدارس الثانوية ، فان الفتاة المشتغلة بمهنة التعليم تجدها عقبة في سبيل زواجها ، فالشاب يؤثر ان تكون شريكته في المستقبل سكرتيرة على ان تكون مدرسة في مدرسة ثانوية.

يضاف الى ذلك ان المجتمع شديد القسوة على المدرس او المدرسة يتطلب ومن كليهما ان يكون ملكاً من الملائك الاطهار .

وهذه اميركا على شدة تفانيها في التسامح وشدة مغالاتهـــا في التساهل ينقلب الرأي العام فيها على الفتاة الشابة المشتغلة في التدريس اذا سلكت مسلكاً يشبـــه سائر بني الانسان هناك . فاذا اشعلت سيجارة في الطريق او في مجلس عام شهروا بها ، واذا قبلت في حفلة ساهرة قدحاً من النبيذ اضطهدوها ، واذا اشتركت في الرقص ونحوها، وفي كثير من الولايات والمقاطعات يطردونها طرداً، واذا كانت اجتماعية بالفطرة ، فاندمجت وتزاورت ، قالوا مستهترة ، واذا انطوت على نفسهـا وتجنبت القيل والقال قالوا غريبة الاطوار ومجنونة، واذا انحازت الى فريق سياسي من اي نوع كان ، قالوا تدخلت في السياسة .

ولم ينج من هذا الغبن الاجتماعي ، سوى اساتذة الجامعات في العهد الاخير ، اي منذ نصف قرن او اكثر قليلا ، فالاستاذ الجامعي في اوروبا – قبل الحرب – ولا يزال يتناول مرتبـــا ضخما ، يـــتراوح في اميركا بين ٥ آلاف ريال

(من ١٢٥٠ جنيهاً الى ٥٠٠٠ جنيه مصري) كما ان الرأي العام لا يطالبه بمراعاة التقاليد بالحرفية التي يطالب بها القائمين بالتدريس في مرحلتي التعليم الاولية والثانوية، ولا يقسو عليه بالدرجة التي يقسو بها عليهم . وهذا ظلم لا مبرر له ، فمن الناحية الفنية ، اكثر اساتذة الجامعات اخصائيون في المواد التي يدرّسونها ، ولكنهم بوجه عام قلما يحسنون التدريس ،في حين ان مدرسي المدارس اولالية اكثر خبرة بفنون التدريس واصوله من مدرسي المدارس الثانوية ، وان مدرسي المدارس الثانوية اكثر مهارة وخبرة في فنون التدريس واصوله من اساتذة الجامعات . وليس ما يبرر هذا التفاوت الكبير بين مرتب هذا ومرتب ذاك ، خصوصاً اذا ادركنا ان تكوين الشخصية يكاد يتم في السنوات الاولى من العمر ، وهي السنوات التي يودع فيها الطفل بين ايدي معلمي المدارس الابتدائية ، ومن المهم جداً ان من يعنى بالطفل ينبغي ان يكون جديراً برعاية المجتمع واحترامه ، وان يكون راضياً اقتصادياً، متزناً وجدانياً ، والا اضطربت نفسيته واختل توازنه وقلت طمأنينته، وأحس بمركب النقص فيه ، فانتقلت هذه كلها منه الى الطفل .

ولعل المعلم في مصر اشد غبنا منه في اية امة اخرى اوروبية او اميركية ، اللهم الا ما يتعلق بعدد الساعات الاسبوعية التي يقوم بالتدريس فيها ، فالمعلم المصري من هذه الناحية قد يمتاز عن زميله الاميركي في المدارس الابتدائية والثانوية. واذا ظل المعلم المصري وخصوصا في المدارس الاهلية ، مغبونا من الناحية المالية فان مهنة التعليم سيقضى عليها يوما ما ، ويبلغ النقص في من يقبل عليها ما بلغته اميركا اليوم . فبالرغم من رفع المرتبات وتسوية المعاشات وغيرذلك من المزايا التي تحاول اميركا ان تجتذب بها الشبان والشابات الى مهنة التدريس ، فان الجزع يكاد يكون عاما بخصوص النقص المطرد في طلاب التدريس . ففي اكثر الولايات يبلغ عدد المتخرجين في مدارس المعلمين وكليات التربية جزءاً من ٣٠ جزءاً من عدد المدرسين المطلوبين . ويقول العارفون ان هذه الحالة ستزداد تفاقما الى ان تنهض البلاد بالمعلم فتنفق على التعليم بما يتناسب وما يؤديه للبلاد من خدمات .

ومن اغرب الامور ان اميركا رغم انفاقها سنويا على التعليم اكثر من الفي مليون ريال ، فانها تنفق على الخمور ٢٥٠ ٪ مما تنفقه على التعليم كما تنفق على الزينة ثلاثة امثال ما تنفقه على التعليم .

امير بقطر

« الرائـــد » هذا المقال وصف دقيق وتحليل شامل للمدرس خارج الكويت

واعل فيه عزاء لزملائنا من المدرسين الكويتيين ، فاصبروا ايها المدرسون وصابروا والامر لله من قبل ومن بعد ان مصاعب التدريس ومشاقه لا يقدرها حق قدرها الا من مارسها وتحمل تبعاتها.

لا يعرف « الدرس » إلا من يكابده   ولا « الدراسة » إلا من يعانيها

ولو ان اعضاء مجلس المعارف اضطروا بصورة ما الى التدريس ولو حصة واحدة في الاسبوع ـ لكان لهم شأن آخر مع المدرسين .

وما دامت تلك حال المدرس في بلاد العالم التي تفوقنا رقيا وحضارة وعلماً وثقافة فكيف الحال ببلادنا ... نسأل الله السلامة ...

الاضطرابات النفسية
سوء الهضم ، وقرحة المعدة

•

ما هو سوء الهضم ؟

انه اسم غير محدود يشمل الحموضة والحرقة والشعور بعدم الراحة في المعدة ، وكذلك الالم البسيط او الشديد المستمر فيها مما يضطر المريض معه الى استشارة الطبيب .

تحدث هذه الاعراض او بعضها عند اكل طعام ثقيل ودسم ، او تناول فاكهة غير ناضجة كالتفاح والكمثرى والسفرجل وغير ذلك .

ويشعر المريض بثقل في المعدة اول الامر إذا كانت الاعراض بسيطة ، او بحرقة وحموضة إذا كانت الاعراض قوية وعند ذلك يحاول ان يتخلص من هذه الاعراض بتناول جرعة او جرعتين من ملح الاثمار ، او الادوية المسكنة لهذه الاعراض . واحياناً يكون الالم شديداً مستمراً ومصحوباً بانتفاخ في المعدة وعند ذلك يضطر المريض لمراجعة الطبيب وعرض الحالة عليه لاعطائه بعض الادوية لتسكين الالم . وكثيراً ما تتكرر هذه الحالة ، ويزداد الالم شدة وحالة المريض سوءا وعند استشارة الطبيب واجراء الفحوص الدقيقة اللازمة يخبر المريض بأنه مصاب بقرحة في المعدة او في الاثني عشري .

ونعني بالقرحة وجود جرح في الغشاء المبطن للمعدة وتسمى هذه الحالة « قرحة المعدة » او تكون القرحة في الاثني عشري فتدعى حينئذ « قرحة الاثني عشري ».

ولقرحة المعدة والاثني عشري اعراض تختلف عن اعراض سوء الهضم .

يشعر المصاب بألم حاد بعد الاكل تتراوح مدته من ساعة الى بضع ساعات يزداد في الشدة ولا يسكن الا بعد ان يتقيأ المريض او يتناول بعض الادوية القلوية أو المسكنة للمعدة . وفي حالات كثيرة يشعر المريض بهذه الاعراض تتكرر بين حين وآخر ولمدد مختلفة ثم تختفي ويحس الشخص بالراحة لوقت ما ، والسبب في ذلك هو ان المريض باتباعه طريقة خاصة في حياته اليومية من الاكل والراحة الجسمية والفكرية قد ساعد على اراحة المعدة من التحرشات Irritation الدائمة والتآم ما قد يكون فيها من جرح هو بداية بسيطة لمرض القرحة . الا ان هذا الالتئام

يترك في نفس الوقت في الغشاء المبطن للمعدة او الاثني عشري منطقة ضعيفة مما قد يسبب تكرر تكوين القرحة مرة اخرى عند حلول الجو الملائم لذلك ، وعند ذاك يشعر المريض بتجدد الالم والاعراض مرة اخرى .

وهكذا تكون قرحة المعدة او الاثني عشري في التئام وتقرح بصورة مستمرة لسنين عديدة ، وعلى فترات متكررة ومتقاربـــة كلما تقدمت السنين حيث تصبح القرحة مزمنة وتتوسع ببطء ويصعب حينئذ التئامها .

إن إزمان القرحة وتكررها بصورة مستمرة يسبب (اختلاطين Complications) مرضيين مهمين هما :

١ – تثقُّب جدار المعدة في محل القرحة نحو الجوف البطني .

٢ – حدوث نزيف فجائي بسبب انثقاب الاوعية الدموية الموجودة في منطقة القرحة واصابة المريض بفقر دم شديد ، وظهور آثار الدم مع القيء في الغائط

وعنـد حدوث احدى هاتين الحالتين كثيراً ما يستوجب إدخال المريض الى المستشفى للاسعاف والمعالجة بصورة سريعة .

والآن لنتساءل : هل للاضطرابات النفسيـــة والتعب الجسمي تأثير في سوء الهضم وبالتالي تكوين القرحة ؟

لقد وُجدت بين الحالات الكثيرة التي شوهدت ودرست ان الاصابة كثيراً ما تحدث بين الاشخاص الذين يتعبون في حياتهم اليومية، وتصيبهم اضطرابات وقلق نفسي في اعمالهم كما وجد ان هذا التأثير يكون بصورة غـــير مباشرة ، كما ثبت ان الحالات النفسية المضطربة تؤخر التئام الجرح .

وقد ثبت كذلك ان اكثر المصابين بالقرحة هم من الذين لهم اعمـــال فكرية متعبة كالسواق والكتاب ، والخدم الاذكياء الذين يجهدون اذهانهم .

وفي غالب الاحيان تعود اعراض القرحة الى الظهور بعـد اجهاد فكري شديد كأن يكون المصاب قـــد قضى ليلة عصيبة في سياقة هوجاء او في عمل او اجتماع وظيفي مثير او في حالات مشابهة لهذه .

ولكي يتجنب المرء الاصابة بسوء الهضم والقرحة عليه ان ينظم حياته اليوميـة من حيث الاكل والراحة الفكرية والنفسية وعدم اعطائه المجال للقلق والاضطرابات النفسية والتعب الجسمي الشديد ، وان يمنح نفسه من الراحة وهدوء البال القـدر الكافي ليبقى في مأمن من الاصابة بهذا المرض.

دكتور
احمد النقيب



التفات نظر

جاءنا تحت هذا العنوان ما يأتي :

« نشرتم في مجلتنا الحبيبة الرائد في عددها الثاني مقالا بعنوان « حول الضمان الاجتماعي » يقول فيه كاتبه :

« بقي ان نذكر المسئولين بوجوب القضاء على « الشحاذة » في الكويت ولم شعث المتسولين الكثيرين الذين يجوبون الأسواق ويطرقون البيوت ويتزاحمون على الزوار من الاجانب فيشوهون سمعة الوطن الى ان يقول : « وعلينا ان نأوي هذه الفئة في ملجأ خاص يؤويهم ويطعمهم ويكفيهم ذل المهنة » .

والى هنا اكتفي واود ان اقول : ان هؤلاء المتسولين الذين يجوبون الاسواق ويتزاحمون على الاجانب ليسوا كويتيين وانما الاغلبية الساحقة منهم هاجروا الى هذه البلاد ليزاولوا مهنة « الشحاذة » من بلاد نائية كعمان وبلاد فارس وغيرهما من البلاد ولذلك ، فلست ارى فائدة من لم شعث هؤلاء وايوائهم في ملجأ خاص بهم ، بل ان ما اراه هو اعادة هؤلاء المتسولين الى بلادهم واراحة البلاد من ضوضائهم واراحة انفسهم من الرواح والمجيء وسط الاسواق وقد تقطعت احذيتهم من جراء ذلك العمل الشاق المضني . »

واعتقد انا – ويشاركني كثيرون في هذا الاعتقاد – أن جل هؤلاء المتسولين في نهارهم لصوص في الليل ، واني لم ار فيهم من يستحق مد يد المعونة والمساعدة – انهم ثلة يقومون بمزاولة مهنة الشحاذة ويعتبرونها مهنة اساسية لمعيشتهم وكسب الدراهم من ورائها على اي وجه كان مع انهم يتمتعون بصحة جيدة . وما يجدر ذكره انني قد عثرت على بعض منهم يشترون المنازل ويرسلون النقود مع المسافرين

الامناء الى اهليهم في بلادهم .

أما من جهة المتسولين الكويتيين فانني لم ار بينهم من يتابع الاجنبي مهما كان نوعه ، ولا يظهرون إلا في ايام الجمع فقط .. اما في بقية الايام فهم يجلسون ـ في اماكن خاصة بهم ـ وكلهم عجزة لا يقدرون على العمل .»

« الرائد » ان كاتب مقال « حول الضمان الاجتماعي » الذي نشر في العدد السابق من الرائد كان يقصد بطبيعة الحال لم شعث المتسولين الكويتيين ، وهو بالطبع لا ينكر ان اكثر الشحاذين عندنا من الاجانب وحكم هؤلاء معروف وهو وجوب توحيلهم عن البلاد .

حول التأمين الاجتماعي

وجاءنا تحت هذا العنوان من الاستاذ : ب. د. ما يأتي :

ارى انه لا يمكن تطبيق نظام التأمين الاجتماعي حسبما هو مطبق في بريطانيا ومصر وغيرها من البلدان ، لان الاحوال الاجتماعية عندنا تختلف عما هي عليه في تلك البلاد للأسباب التالية :

١ ـ لا توجد عندنا مصانع وحقول زراعية .

٢ ـ حياتنا الاجتماعية المحافظة .

ولذلك اقترح ان يكون بسيطاً عند اول تكوينه ، بان تشكل دائرة خاصة به تتكون من مدير وثلاثة كتاب ، ومجلس حكومة من ستة اعضاء (من المجلس البلدي الحالي) وستة اعضاء آخرين من المجالس الاخرى وطبعاً تكون رئاسته لرئيس المجلس البلدي الموقر .

ثم تقوم لجنة باحصاء العائلات والافراد المحتاجين الى هذه الاعانة وبعدالاحصاء يعمل ما يأتي :

١ ـ تعيين العاجزين عن العمل من اناث وذكور وترسل من ليس له مأوى الى ملجأ العجزة .

٢ ـ ايجاد اعمال لافراد تلك العائلات من النساء والرجال القادرين على العمل ولم يستطيعوا الحصول عليه إما لمزاحمة الاجانب لهم او لحيائهم وخجلهم .

٣ ـ ادخال الاطفال في المدارس إجبارياً على أن لا يبارحوها الا بعد سن معينة لينالوا قسطاً من التعليم يعينهم في المستقبل على الحياة. وبعد فهذا بعض ما عن لي من خواطر لعلها تنال القبول لدى المسؤولين والقائمين على تنفيذ هذا النظام النافع

للبلاد وخاصة في هذه الاوقات الحرجة التي اخذت فيها سيول الاجانب تتدفق على الكويت وتطغى على المواطنين .

« **الرائد** » ان « التأمين الاجتماعي » غير « الضمان الاجتماعي » والفرق بينهما ان الاول يشترك فيه العامل والموظف واصحاب المهن الاخرى وذلك بدفع جزء من اجورهم الى الدائرة المختصة بالتأمين الاجتماعي لينتفع المشترك بالتأمين على نفسه ضد الفقر والمرض والشيخوخة .

اما نظام « الضمان الاجتماعي » فهو ان تقوم الحكومة بضمان حياة جميع افراد الشعب الاجتماعية عن طريق سن قانون تقوم الحكومة على تنفيذه وتمويله إما من دخلها الوطني العام او بفرض ضرائب خاصة بذلك المشروع .

اقتراحات احد الانجليز القادمين من الكويت

بينما كنت جالساً على الشاطىء اتصفح « المصور » إذ اتى إلي احد الانجليز القادمين من الشرق العربي وجلس بقربي واخذ يسألني من اي بلد اتيت ؟ ومتى اتيت ؟ قلت له انني اتيت من الكويت في اغسطس الماضي فقال انه كان بالكويت بالصيف الماضي وذهب مع سمو الامير المعظم الى جزيرة « فيلكا » وقد احب الكويت كثيراً وخصوصاً اهلها واميرها المتواضع واطلع على مدينة « الاحمدي » والبرقان وميناء الاحمدي واعجب بكل ما رأى .

وسألني لماذا لا تضع الحكومة صناديق للبريد في كل مكان مهم او غير مهم كما هي الحال عندنا هنا ؟ وفي البلدان الاخرى ، وخاصة ان الكويت تتسع كل يوم واهلها يزدادون زيادة كبيرة .

فقلت له : لا اشك بان الحكومة جادة بوضع هذه الصناديق باقرب وقت ممكن كما هو شأنها بالأخذ في كل ما يوفر على الشعب راحته ووقته وخصوصاً بعد هذا الاتساع الهائل للكويت ، الامر الذي احوج الشعب الى استعمال سيارات الاجرة كل يوم في ذهابه الى دائرة البريد ، كما سمعت ان الحكومة جادة كذلك في تنظيم دائرة البرق والبريد، وفق الله اميرنا المعظم وحكومته الى كل ما فيه خير الكويت والكويتيين .

وسألني : لماذا لا تنشىء الحكومة دوراً للسينما مع العلم ان كل البلاد المتقدمة وغير المتقدمة تملك دوراً للسينما ؟.

قلت ، اعتقد ان الحكومة تفكر بهذا الموضوع الحيوي تفكيراً جدياً ليجد

الشعب مكاناً مريحاً ـ بعد عناء الاعمال .

وقال : لماذا لا تساعد الحكومة الفقراء على انشاء بيوتهم وخاصة في القرى التي غمرتها الرمال وتساعد البدوي على حياة الاستقرار ؟

قلت : لقد قرأت في مجلة « الرائد » الكويتية ان الحكومة سوف تهدم كل العشش والخيام وتبني مكانها بيوتاً صغيرة جميلة ـ كما اعرف ان دائرة الصحة معنية تماماً بصحة القرويين ـ وكل هذا سوف يتم ان شاء الله بالقريب العاجل تحت ظل حاكم الكويت المعظم واخيراً قال : لماذا لا تبني الحكومة حمامات للسباحة ؟. فلقد آلمني حقاً ان ارى الفتيات الكويتيات الصغيرات يسبحن حول السواحل القذرة

قلت له : ان كل هذه الاشياء ستتم في القريب العاجل وكل آت قريب وفقنا الله جميعاً الى خدمة الكويت تحت ظل عاهلها العظيم .

انكلترا صباح عبد الله الجابر

الشباب والدين

•

ما احوج الشرق الاسلامي ، في هذه الايام الى من يجمع كلمته ويوحد صفوفه ويؤلف منه امة متساندة ، دستورها الاسلام و كتابها القرآن . فلقد ابتعدت هذه الامة الاسلامية ، التي وصفها القرآن الكريم بقوله : « كنتم خير امـــة اخرجت للناس » عن تعاليم الاسلام ابتعاداً كبيراً فلم يبق لديها من الاسـلام الا رسوم ، حتى ظن بعض الناس ، ان الاسلام قد انتهت مهمته ، والسبب في ذلـــك يعود اكثره الى رجال الدين الاسلامي انفسهم ، فلقد قصروا في الدعوة وتساهـــلوا في الرسالة الملقاة على عاتقهم ولو انهم عملوا بما علموا لتغيرت نظرة الناس الى الاسلام . وادركوا انه دين ودولة . لقد نظم الاسلام العلاقة بين الانسان والمجتمع كما نظمها بين الانسان وربه . واقام اسس المجتمع الاسلامي على اسس اشتراكية روحيـة فيها صلاح الدنيا والآخرة ، ولو طبقت تعاليم الاسلام كما ينبغي لعـــاش المجتمع يسوده الاخاء والمساواة والعدل والحرية ، ولكن من المؤسف اننا لا نجد في حياة المسلمين اثراً لتعاليم الاسلام ، بل رأينا بين جهلة المسلمين من يزعم ان التمســـك بأهداب الدين رجعية ويرى الخروج عليها تحرراً ورقياً كما فعل كتاب « هذي هي الاغلال » ، فقد رد العلة في تأخر الشعوب الاسلامية ــ الى الدين نفسه واعتـبره قيداً يحد من حرية الفكر ، وتقدم المدنية ، ثم طالب المسلمين بالخروج عن الدين !! ولقد سمعت مجادلة بين شخصين في احدى الجامعـات بشأن الدين الاسلامي ، وكان احدهما استاذاً للتاريخ والثاني تلميذاً ، وقد صرح الاستاذ « المحـــترم » بانه هو شخصياً لا يعترف بالقرآن دستوراً للامم الاسلامية لتخلف تعاليمـــه عن مجاراة العصر ، وانه ينصح الشباب المسلم ، بان يحرر فكره من المعتقدات الاسلامية قليلاً حتى لا يتأخر عن شباب العالم .

هذه التعاليم واشباهها التي تأتي من رجال الدين المدسوسين عـلى الدين او من رجال العلم المزيفين كان لها اثرها البالغ في شباب الامة الاسلاميـة ، فخرج بينهم

قوم ظنوا الحضارة كلها في الخروج على الدين والتنكر لتعاليمه ، وقد زاد الطين بلة — ان اكثر رجال الدين — مع الاسف الشديد — لا يحسنون الوعظ والارشاد، ولا يعرفون كيف يهيمنون على النفوس ويقودونها الى سبيل الاصلاح ، واخذ بعضهم يحاول ان يحمل الناس بالقوة على التسليم بما يقول لا بالحجة والاقناع وكأنه لم يسمع قوله تعالى : « وجادلهم بالتي هي احسن » ، او قوله : « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة » ، فظن الشباب ان تذرع رجال الدين بالقوة نقص في الحجة فاتخذوه دليلاً على نقص في الدين ، والدين منه براء . والواجب على رجال الدين — ان كانوا مخلصين في الدعوة ان يتسلحوا بالحجة والمنطق ويعرضوا الدين الاسلامي عرضاً انسانياً سهلا لا تعنت فيه ولا اعنات ، كما كان يفعل الرجل القرآني العظيم الشهيد حسن البنا ، رحمه الله ، كما يجب ان يكونوا هم انفسهم قدوة صالحة لسواهم.

ان الشباب الاسلامي — بعيد عن الدين — والعيب كله يعود الى جهله الشديد في الدين ، وترك الشباب يهيم في اودية الضلال إثم كبير على من بيدهم الحل والعقد كما ان الالحاح عليه بان يتدين بالقوة اجتراء على العقل والمنطق ، والوسيلة الصحيحة لاعادة الشباب الى تعاليم دينه هي اخذه بالحسنى مع بيان الحجة وقيام الدليل .

فهل نحن فاعلون ...؟

خالد المسعود

في المدرسة

المعلم : يوسف !! لماذا لم اركِ صباح اليوم في المدرسة ؟

التلميذ: لأنني كنت غائباً ياسيدي !

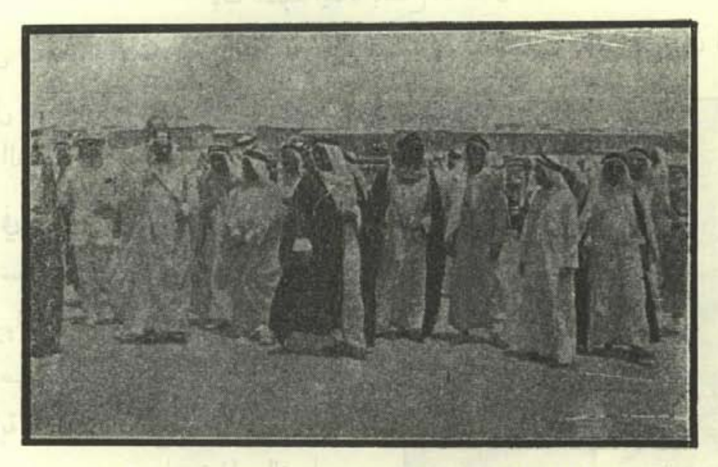
*

المعلم : اي خطأ ارتكب اولاد يعقوب عندما باعوا اخاهم يوسف ؟

التلميذ: انهم باعوه رخيصاً !!

افتتاح مسجد الاحمدي

في يوم الجمعة ٢٨ من شعبان سنة ١٣٧١ هـ الموافق ٢٣ من مايو سنة ١٩٥٢ ميلادية ، افتتح باحتفال بهيج شرفه حضرات اصحاب السعادة رئيس مجلس الاوقاف الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح والسادة اعضاء مجلس الاوقاف بكامل هيئتهم ،

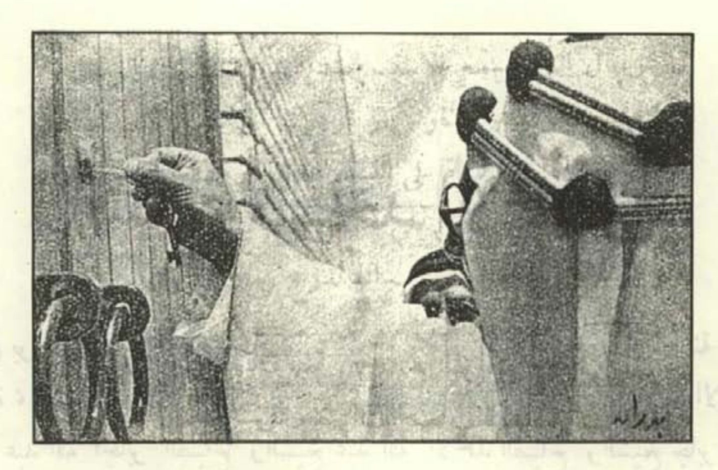


حضرات اصحاب السعادة رئيس مجلس الاوقاف ورئيس الامن العام بالاحمدي ومعهم بعض الوجهاء والاعيان في طريقهم الى المسجد

كما دعي الى هذا الاحتفال نحو اربعين وجيهاً من وجهاء البلد وكبار الموظفين . وكان برنامج الاحتفال كما يأتي :

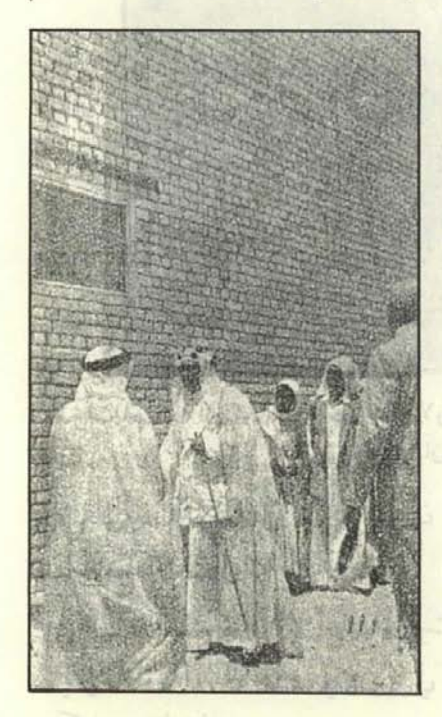
في الساعة العاشرة الا ثلثاً بالتوقيت الزوالي ، توجه المدعوون يتقدمهم سعادة رئيس الاوقاف الى الاحمدي وكان في استقبالهم جناب مدير الشركة المستر جوردن وكبار موظفيها .

ثم جرى الاحتفال بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية التي نصبت تخليداً لبناء المسجد ، وبعد نهاية الاحتفال ذهب موظفو الشركة ودخل رئيس الاوقاف ومن



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر رئيس مجلس الاوقاف يفتتح بيده الكريمة باب المسجد ايذاناً بافتتاح الاحتفال

معه الى المسجد وافتتح بيده الكريمة حرم المسجد ، وابتدأت تلاوة القرآن الكريم من قبل فضيلة الشيخ محمد بجيري المدرس بالمعهد الديني .



صاحب السعادة رئيس مجلس الاوقاف بعد ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية

وفي الساعة الثانية عشرة الا ثلثاً وقف سعادة رئيس الاوقاف والقى كلمة قال فيها : انه باسم الله الرحمن الرحيم وباسم صاحب السمو حاكم البلاد المعظم ، وبالنيابة عن سموه افتتح منبر هذا المسجد الذي هو من بيوت الله تعالى التي امر ان يذكر فيها اسمه ثم قطع بيده الكريمة الشريط .

وبعد ذلك ، تلا الشيخ البجيري ما تيسر من سورة الفتح حتى حل وقت الصلاة فأذن لها ، ثم ارتقى المنبر فضيلة الشيخ عبد العزيز حماده فالقى كلمة شكر فيها الشركة على اقامة هذا المسجد .

ثم اقيمت الصلاة في الساعة الثانية عشرة وربع ، وبعد الانتهاء منها تكلم السيد

عبد الله النوري – مفتش الاوقاف – وعلى اثر ذلك انتهى الاحتفال .

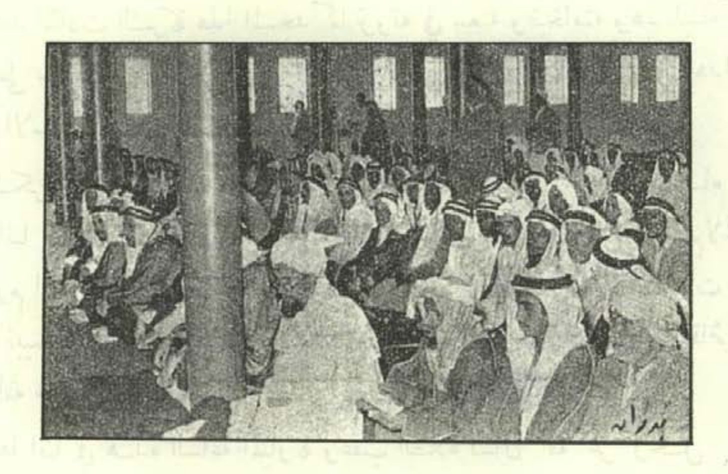
وبعد ذلك توجه الجمع الى دار ضيافة الشركة لتناول الغداء على مائدتها ، وكان غداء فاخراً ثم عاد المحتفلون الى الكويت .

كلمة مفتش المساجد

« نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبدالله النوري مفتش المساجد في ادارة الاوقاف بمناسبة افتتاح مسجد الاحمدي الذى انشأتـه شركة النفط في مدينة الاحمدي »

ايها المسلمون

المساجد بيوت الله . وبناؤها أبر الاعمال عند الله. تبنى لذكر الله وتعمر باقامة الصلاة التي هي عماد الدين . وقربان الصالحين . وقرة عين الصديقين . المساجد ايها المسلمون وان كانت معابد للمتعبدين فهي مدارس للمتعلمين . فيها تكوّن الاخلاق وفيها تهذب الارواح وهي معاهد تتلى فيها آيات الله . وتسمع فيها اقوال رسول الله . وهي ميادين الواعظين فالخطيب لا يجهر بالحق الا من ذرى منابرها. والناصح لا يصدع بنصحه الا من محاريبها .



صلاة الجمعة في مسجد الأحمدي يوم الافتتاح

« في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب . »

وان اقامة هذا المسجد العظيم للسان ناطق وشاهد صادق على حب حضرات اولياء الامر في شركة نفط الكويت للألفة وصفاء القلوب بينها وبين عمالها المسلمين اذ انهم ادركوا بثاقب الفكرة ان خير ما يستميل به الانسان اخاه الانسان ان يوجه الحسنى اليه في دينه .



جانب من المأدبة التي اقيمت بمناسبة الاحتفال بافتتاح المسجد

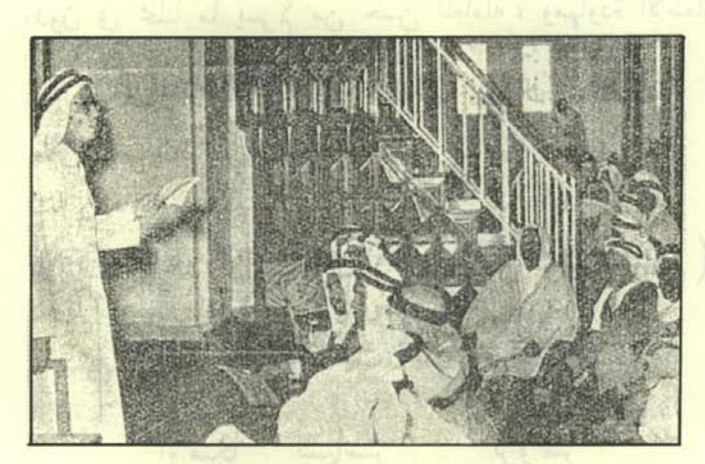
ولقد اشادت الشركة هذا المسجد كما ترونه في سعته وضخامته وهذا البناء القوي المتين على حسابها الخاص لا لشيء الا لكي يؤدي العمال المسلمون في هذا البلد العربي الاسلامي شعائر دينهم احراراً .

فشكراً لرجال الشركة العاملين على قيامهم بهذا الواجب الانساني تجاه الدين هذا واننا ايها المسلمون اذ نحتفل بافتتاح هذا المسجد بصلاة الجمعة فيه فانكم لا تجهلون فضل يوم الجمعة على سائر الايام ولا تجهلون فضل ساعتها على سائر الاوقات . وقد اخبرنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً الا اعطاه .

وها اننا في هذه الساعة المباركة وعقب الصلاة نسأل الله عز وجل بقلوب خاشعة لجلاله وعظمته فقيرة لاحسانه ورحمته ان تحفظ لنا سمو اميرنا المحبوب الشيخ عبدالله السالم الصباح المعظم الذي لم يأل جهداً في خدمة بلاده خدمة دينية وخدمة ثقافية وخدمة صحية وان هذه المساجد التي عمرت بعد خراب وفرشت بعد تراب وأيسرت بعد عسرة وانيرت بعد ظلام وان هذه المدارس التي يعمرها العلم ويسعدها اقبال المتعلمين وان هذه المستوصفات والمستشفيات لاقوى دليل على ما لسموه من

يد طولى في رقي شعبه وسهره على صالحه العام .

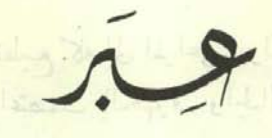
وانني إذ اتحدث اليكم بلسان الاوقاف العامة بفضل شركة نفط الكويت في تأسيس هذا المسجد وشكرها على ما قامت به من معروف تجاه عمالها المسلمين فكذلكم تعلمون ان الفضل في الدرجة الاولى هو لحضرة صاحب السمو الامير المعظم الذي حض الشركة وحثها على القيام بما قامت به واستجابت فيه لنصحه وارشاداته وفي الدرجة الثانية لحضرة سيدي صاحب السعادة رئيس مجلس الاوقاف الشيخ عبدالله الجابر الصباح الذي ساهم في وضع تصميم هذا المسجد وشارك في وضع حجره الاساسي بيده الكريمة .



الاستاذ عبدالله النوري يلقي كلمة الافتتاح

واننا نكرر الدعاء من رب الارباب عز وجل ان يمتع الكويت وطناً وشعباً بطول بقاء هذا الامير المحبوب محفوفاً بافراد عائلته الكريمة شبابهم وكهولهم مؤلفة قلوبهم مؤيدين بقوة الوفاق والوئام سائلين منه عز وجل ان يجعلهم ممن قال الله فيهم « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

المعلم : لا احد يستطيع ان يحيى بدون اوكسجين وقد اكتشفه العلماء سنة ١٧٧٢
التلميذ : وكيف كان الناس يحيون قبل ذلك يا استاذ ؟



قال التلميذ النجيب لأستاذه الشاب الكريم :

ما تقول - يا استاذي - فيمن يؤثرون بخيرهم اجانب لا تربطهم صلة بهم على اقارب لهم صلة بهم ونسب ؟ دون سبب اوبينه .

فابتسم الاستاذ الشاب الحكيم وقال :

لقد جاء في الامثال العربية القديمة «حمامة الحي لا تطرب» وفي امثالنا الكويتية الحكيمة : « العنز البلدية تحب التيس الغريب » ويظهر ان بعض النـاس ، يصابون في نقص شديد في نفوسهم ، فيخيل اليهم ان كل من له سبب متصل بهم عـلى شيء من هذا النقص فاذا هموا بعمل كبير او مشروع خطير وضعوا أزمته في ايد بعيدة عنهم كل البعد فاصطبر عليهم، فان مدّ الله لك العمر فسترى نهايتهم المؤلمة وستجدهم يندمون ولات ساعة مندم .

ان حالهم - يا بني - شبيهـة بحال الراعي الذي آثر الغنم البرية بفضله على غنمه الخاصة فباء بالخسارة !

فقال التلميذ النجيب : وكيف كان ذلك ؟

فأجاب الاستاذ الحكيم:

كان في قديم الزمان راع يعيش بسلام مع غنمه يقتات منها ويتاجر بها وكانت غنمه معه على غاية من الكرم والوفاء تمنحه الزبد واللبن ولاتضن عليه بجلود وصوف ، وبينما كان يريحها مساء من مراعيها الى الحظائر اختلط بها سرب كبير من الاغنـام البرية المتوحشة فساقها مع غنمه وهو يمني نفسه بالثروة الطائلة ويشكر الله على هذا الرزق المفاجىء الذي يسره له .

وفي فجر اليوم الاخر امطرت السماء وتوحلت الارض فامتنع عـــلى الراعي الخروج بالاغنام الى حيث العشب والكلاء ، فأبقاهن في الحظائر - وانفتل الى السوق واشترى علفاً كثيراً ، ولكنه خص الاغنام البرية بأكبر نصيب منه ليغريهن بالبقاء

معه والاطمئنان الى رعايته فثارت اغنامه على هذه القسمة الجائرة بينها وبين الغنم البرية وكتمت في نفسها امراً .

وكان صباح .

وخرج الراعي يسوق القطيع كله الى المراعي ، ولكنه ما كاد ينتصف الطريق حتى هربت الاغنام البرية واعتصمت بالكهوف والجبال فصاح بهن قائلاً اهذا جزاء الكرم والضيافة ؟! اوثركن على اغنامي فتجازينني بالهرب ؟! فقلن له : انك لم تفعل معنا ما فعلته الا لتحملنا على البقاء معك ، ولو كنت صادق الكرم لساويت بيننا وبين غنمك في القسمة ، وما فعلته معنا بالامس ستفعله مع غيرنا غداً .

ولما التفت الى غنمه وجدهن قد تهاربن منه وتفرقن شيعاً فناداهن قائلاً : حتى اغنامي الخاصة تغدر بي وتمكر ؟

فقلن له . ويحك ، لقد ظهرت لنا معاملتك للاغنام البرية سوء طويتك وشدة اثرتك ونسيت الصحبة الطويلة والعهد القديم لتظفر بالربح العاجل وكافأتنا على ما كان بيننا وبينك من عهود اسوء مكافأة .

فتسمر الراعي المسكين في مكانه ينضح الماً وندماً ويقول :

حقاً حقاً ! لا خير فيمن يؤثر الاجانب على الأقارب !

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب !

وهكذا يا بني – لقد اضاع الراعي المسكين الغنم البرية وغنمه الخاصة .

وهكذا ، ستكون نهاية كل من يؤثر الاجانب الاباعد على الاقـــارب ذوي الارحام الموصولة ! فانه سيفقد الاجانب حين تمتلىء بطونهم شبعاً ورياً وسيفقد الاقارب حين تمتلىء نفوسهم عليه كرهاً وبغضاً .

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم !

حقاً حقاً يا استاذي : لاخير فيمن يؤثر الاجانب على الاقارب ! .

« بيمرلا »

حول بعثة «انكلترا»

هناك اشياء كثيرة مؤلمة تعترض طريق الطلبة المبعوثين الى انكلترة . والنقطة التي سأبحثها الآن هي « مشكلة » سفر الطلبة الى خارج الجزر البريطانية ، سواء أكانت زيارة لذويهم في الكويت او لأي بلد آخر .

اما عند زيارة الطالب لذويه واقاربه في الكويت فهذا شيء يقره كل انسان وضروري للغاية . وقد اثبت علم النفس ان نفسية الطالب تتأثر كثيراً ببعده عن ذويه مدة طويلة ، وهأنذا اضرب مثلا يوضح ذلك خير توضيح :

قابل احد الطلبة الكويتيين في لندن عميد الكلية التي سيلتحق بها وبعد الأخذ والرد سأله العميد « متى تزور اهلك في الكويت ؟ » فرد الطالب : بعد سنتين ، وهذا ما كان يعلمه مذ كان في مصر . فنظر اليه العميد – وهو يحمل عدة شهادات من بينها دكتوراه في علم النفس – نظرة استغراب واردف قائلا « ولكن هذا كثير جداً اذ يجب ان تكون الزيارة كل سنة » ولكن الطالب اخذ يوضح له الاسباب واهمها بُعد المسافة وقصر الاجازات وزيادة تكاليف السفر . فاقتنع العميد بالاسباب .. ولكن ليس بالفكرة .

ان المسألة هينة بالنسبة للطلبة الذين يأتون لدراسة مناهج قصيرة المدى ، ولكن ما بال من يأتي لدراسة الطب او الهندسة ، اذ يمكث الطالب سنتين او اكثر قبل دخول الكلية حسب القيود المفروضة ، ثم ست سنوات على الاقل لينال اجازة الطب ، كطبيب عام ، ثم يبقى سنتين للتمرين والتخصص . وبذلك كتب عليه البقاء عشر سنوات تقريباً . فيجب اذن سن قانون ينص على زيارة الطالب لأهله ووطنه كل سنتين والا فلا ينتظر منه نتاج طيب خلال اقامته في انكلترا .

هذا ما يتعلق بزيارة الكويت اما ما يتعلق بزيارة الاقطار المجاورة فانني لا اعلم الحكمة في المنع ، لان الذي اعلمه ويعلمه كل مخلص في الوطن الحبيب – ان زيارة الطالب لهذه الاقطار فيه النفع العميم بالنسبة للطالب وبالنسبة للوطن ،

فالكويت بحاجة ماسة الى اللغات الحية ، وبالتزاور يكون لديها ابناء يتكلمون لغات مختلفة ، ومما لا ريب فيه ان الطالب اذا درس لغة ما ، دون ممارستها في منبعها ، لا تفيده في شيء ابداً . ولكن بزيارته لمنبع تلك اللغة يفهمها وينطقها بدون اخطاء .

ثم هنالك امم كثيرة متباينة العادات والاخلاق ، يجب ان يراها الطالب المثقف ليعود ويطبق ما شاهده ورآه في تلك البلاد الراقية . ولم يحرم الطالب مثلا من زيارة سويسرة او الدانمرك او بلجيكا او هولندة ، وكلها بلاد ضربت في العلم والآداب والاخلاق بنصيب وافر .

ثم ان الانسان ، قلما يجد انكليزياً لم يرتحل ولم يغادر انجلترة . وفي الختام اعتقد ان هذا الاقتراح لن يكلف المعارف شيئاً ، اذا قيس بعظم الفائدة التي تعود على الطالب والوطن ، ولنا وطيد الامل بنجاح هذا الاقتراح لوجود نخبة صالحة من المسؤولين الذين يهتمون بالصالح العام ، ويهدفون لرفع مستوى البلاد علمياً وادبياً واخلاقياً .. وعلى رأسهم سيد البلاد الشيخ عبدالله السالم المعظم .

لندن　　　　طالب طب

المعلم : والآن هل فهمت تماماً مسألة التقلص والانبساط ؟
الطالب : نعم يا سيدي ! كل الاشياء تبسط عندما تحمى وتتقلص عندماتبرد
المعلم : هات مثالاً على ذلك
التلميذ : مثلا ان الايام تطول عندما تحمى بالصيف وتتقلص عندما تبرد بالشتاء .

قانون الجنسية والهجرة

•

اذا القينا نظرة فاحصة عـــلى النهضة الحديثة للكويت ، نرى صراعاً عنيفاً بين العناصر الفعالة من الشعب ، وبين ما يؤخر الكويت عن نهضتها الطبيعية . فالثالوث الخطر ، الجهل والفقر والمرض ، والتضخم النقدي الذي ظهرت بوادر آثاره السيئـة للعيان ، وغير ذلك من المشاكل دونها عقبات ومصاعب جمة ، وتحتاج الى من يملك الايمان القوي بالاصلاح المنشود لتحقيقه .

ومن دواعي السرور والتفاؤل بالمستقبل ، ان الله سبحانه وتعالى قد هيأ لهذا البلد الثروة ، والحاكم الصالح الذي ينشد خير المجموع من افراد رعيته .

وطالما كان طريق الاصلاح من الوعورة بمكان ، فيجب ان يكون السير به عن بصيرة وتمعن ، وتحر في الاسباب والنتائج ، فقبل ان نخطو خطوة يجب ان نحسب الحساب لنتيجة هذه الخطوة وللخطوة الاخرى التي تليها ، والا كانت النتائج عكس المطلوب . وعليه فيجب ان يكون الاصلاح وفق قوانين شامـلة هي نتيجة دراسة وتحقيق ، لترسم الخطوط العامة للاصلاح المنشود ، فلا شك ان النظـــام من سبل الرقي .

ومن هذه القوانين الواجبة التشريع ، قانون الجنسية ، والاقامة وتنظيم احوال الاجانب ، فمنح الجنسية الكويتية لكائن من كان دون النظر لبعض الاعتبـارات الخاصة يجلب الخطر كل الخطر للبلاد .

صحيح ان الكويت بحاجة الى المزيد من السكان ليتعاونوا على تحقيق نهضتهـا الحديثة ، ولكن هذه الزيادة يجب ان تكون مبنية على اساس قويم واركان ثابتة .

يجب ان نعلم : هل ان هذا الاجنبي سيكون عضواً صالحاً في هذا المجتمع ؟ وهل سيكون الاصلاح المنشود يوماً من الايام ديناً في عنقه ؟ ان كان الجواب : نعم فنعم العضو ونعم المواطن الصالح . ولكن كيف يمكن ان نعرف ذلك ؟ . اذا اردنا الجواب فلنلق نظرة للدول الاخرى فنستفيد من تجاربها العملية الناجحة ،

كامريكا واستراليا والبرازيل ، وغيرها من الدول الاخرى التي فتحت باب الهجرة لأي كان ، ولا يزال ذلك الباب مفتوحاً . فمن المعلوم انها تشترط شروطاً معينة للشخص الذي يرغب الدخول اليها . وهي لا تمنحه الجنسية بمجرد توفر هذه الشروط بل تخضعه لفترة اخرى ، هي فترة التجربة ، وهي لا تقل عن ثلاث سنوات ، تدرس فيها احوال هذا الشخص ، ومن ثم فان ثبت انه ذلك العضو الذي ينشدونه في بناء صرح الدولة والمساهمة في نهضتها والتفاني في خدمتها ، فتمنحه حينذاك الجنسية المطلوبة وان لم يكن كذلك فيرجع ذلك الشخص الى المكان الذي جاء منه .

وجولة قصيرة في اسواق الكويت ترينا عكس ما تسير عليه الدول الاخرى فصاحب الحانوت الذي يعلق صورة ملك اجنبي في دكانه ، وصاحب المقهى الذي يتيح المجال لمذياعه فيصك اسماع الناس باخبار او احاديث بلغة اجنبية ، دون ان يراعي شعور اهل البلد وحكام هذا البلد ، لهو عضو فاسد غير جدير بالرعاية والعطف فأمانيه معلقة مع بلد اجنبي قد تتعارض مصلحته مع مصلحة الكويت في يوم من الايام فيكون عدواً في عقر دارنا ! والمجرم ذو السوابق الذي رفضت حكومته ان تمنحه جواز السفر فيدخل الكويت متخفياً وبصورة غير مشروعة يجب ان يرجع من حيث اتى ، لانه شخص لفظه المجتمع الذي كان يعيش فيه ، فحرام ان نرعاه ونعطف عليه او نمنحه الجنسية وحق المواطنة ، لانه مواطن فاسد .

ترى هل الكويت بحاجة الى المتسولين يملأون شوارعها فيجيئون جماعات من بلدان اخرى ؟ فيلوثون سمعة البلد واهله ؟ وامثلة كثيرة اخرى يستطيع الانسان ان يلمسها ويتبينها بسهولة . فان صدر قانون ينظم احوال التجنس والهجرة امكننا ان نعالج الاوضاع السيئة وان نسير قدماً في السبيل الذي اختطه الشعب لنفسه ، وهو سبيل الاصلاح ، والله ولي التوفيق .

الكويت — نورى السعودى

حديث جبل

•

وَأرْعَنَ طَمَّاحِ الذُّؤَابةِ باذخ ... يُطاوِلُ أعنانَ السَّماء بِغَارِبِ

يَصُدُّ مهبَّ الرِّيحِ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ ... وَيَزْحَمُ لَيلاً شُهْبَهُ بالمناكِبِ

وَقورٌ عَلَى ظَهْرِ الفلاةِ كأنه ... طوالَ الليالي ناظرٌ في العواقِبِ

يَلُوثُ عليهُ الغيمُ سودَ عمائم ... لها منْ وَميضِ البرقِ حُمْرُ ذَوائِبِ

اصخْتُ إليهِ وَهو أخرسُ صامتٌ ... فَحَدَّثني لَيْلَ السُّرى بالعجائِبِ

وقال: ألا، كَمْ كُنْتُ مَلجأَ فاتِكٍ ... وَموْطِنَ أوَّاهٍ وَموْئلَ تائِبِ

وَكَمْ مَرَّ بي من مُدلجٍ ومُؤوّبٍ ... وَقالَ بِسَفحي من مَطِيٍّ وراكِبِ

وَلاطَمَ مِنْ نُكْبِ الرِّياحِ مَعاطِفي ... وَزَاحَمَ من خُضْرِ البحارِ جَوانِبي

فما كانَ إلَّا أنْ طوَتْهُم يدُ الرَّدى ... فَطارَتْ بهم رِيحُ النَّوَى والنَّوائِبِ

وما غَيَّضَ السُّلوانُ دَمْعي وَإنَّما ... نَزَفْتُ دموعي من فِراقِ الأصاحِبِ

***

وَأسْمَعَني مِنْ وَعظِهِ كلَّ عِبْرَةٍ ... يُتَرْجِمُها عَنْه لِسانُ التَّجارِبِ

فَسلَّى بما أبكَى وَسَرَّ بما شَجا ... وكانَ على ليلِ السُّرى خيرَ صاحِبِ

وَقُلتُ وقد نَكَّبت عنه مَطيّتي: ... سَلامٌ فإنّا مِنْ مُقيمٍ وذاهِبِ

ابن خفاجة الاندلسي

الكويت في شهر

● سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح الى الخارج للسياحة والاستجمام ، فنرجو لسعادته رحلة سعيدة وعودة حميدة .

● كان من بوادر نشاط ادارة الكهرباء في عهدها الجديد برئاسة صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح ان اضيء ميدان « الصفاة » بالانوار الكهربائية الزرقاء الجميلة منذ اول ليلة من شهر رمضان المبارك .

● عين الاستاذ عبد العزيز حسين مديراً لمعارف الكويت ، والمعروف ان اول كويتي تسلم هذا المنصب هو فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، ثم تداول هذا المنصب بعض الاساتذة من البلاد العربية آخرهم الاستاذ درويش المقدادي .



الاستاذ عبد العزيز حسين

والاستاذ عبد العزيز حسين يحوز على عدة شهادات في علم النفس والتربية والآداب هي :

١ – الشهادة العالية لكلية اللغة العربية .
٢ – اجازة التدريس : من الأزهر الشريف .
٣ – دبلوم معهد التربية العالي بمصر .
٤ – دبلوم في التعليم المهني من انكلترا .

وقد وصل الاستاذ عبد العزيز حسين من انكلترا وتسلم مهام منصبه ، وفقه الله الى خدمة المعارف .

● أقيم احتفال كبير في الاحمدي بمناسبة افتتاح مسجد الاحمدي الذي انشأته شركة النفط لمستخدميها ورأس حفلة الافتتاح صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس الاوقاف ، وقد افتتح بيده الكريمة المسجد الجديد ، كما أقامت الشركة حفلة غداء دعي اليها كثيرون يتقدمهم اصحاب السعادة الأمراء والوجهاء والاعيان .

● سافرت البعثة المصرية التي قدمت الى الكويت للنظر في شؤون التعليم والمناهج بعد ان قدمت توجيهاتها الى مجلس المعارف وقد قدمت لهم هدايا ثمينة .

● زار الكويت في رحلة صحفية الاستاذ محمد رفعت المحامي لدى مجلس الدولة بمصر ، والاستاذ محمد رفعت صحافي معروف له مكتب خاص بـدار الهلال وهو بالاضافة الى ذلك رئيس تحرير مجلة الجامعة العربية .

● تكونت في الكويت جمعية دينية باسم جمعية « الدعوة الى الله » وقد انضم اليها كثيرون من وجهاء الكويت واعيانها و « الرائد » ترجو لهـذه الجمعية الاولى من نوعها في الكويت كل توفيق ونجاح في خدمة الدين الحنيف .

● تقرر ارسال بعثة دراسية من المعهد الديني الى الازهر الشريف لاتمام دراستها الدينية هناك ، وهذه ثاني بعثة كويتية الى الازهر .

● قدم الى الكويت الدكتور سليم النعيمي من العراق يحمل الأسئـــلة الخاصة بامتحانات الثقافة والتوجيهي ، لثانوية الكويت ، وسيأخذ الدكتور سليم الأجوبة معه الى بغداد لتصحيحها هناك ، وقد اهداه مجلس المعارف مبلغ الف ومائتـــين ديناراً مكافأة له . وللأساتذة المصححين في العراق .

● نشرنا في العدد السابق خبراً عن انشاء بنك وطني في الكويت ويسرنا ان ننشر انه قد تم الاتفاق على ان يكون اعضاء ادارة البنك الوطني الكويتي هم السادة :

١ - خالد الزيد الخالد	رئيس مجلس الادارة
٢ - احمد سعود الخالد	نائب رئيس مجلس الادارة
٣ - خليفه خالد الغنيم	سكرتير مجلس الادارة

واعضاء مجلس الادارة هم السادة :

١ - خالد العبد اللطيف الحمد
٢ - سيد علي السيد سليمان
٣ - يوسف الفليج
٤ - عبد العزيز الصقر
٥ - محمد عبد المحسن الحراني
٦ يوسف احمد الغانم

وقد بلغ رأس مال البنك حتى الآن احد عشر مليوناً وربع مليون ربيـــه وسيباشر بالعمل في خلال الاشهر الثلاثة القادمة . وقد سافر السيد خليفـــه الغنيم سكرتير الادارة الى الخارج للاتفاق مع مدير فني لأدارة البنك وللاتفاق مع احد البنوك لضمان البنك .

● زار الكويت السيد مصطفى فتح الله صاحب دار الكشاف ببيروت . وقد سعدنا بتشريفه لنادي المعلمين .

حفلة المعهد الديني

•

« نص الكلمة التي ألقاها فضيلة الشيخ علي حسن البولاقي شيخ المعهد الديني في الكويت اثنـــاء الاحتفال بتوزيع الجوائز على المتفوقين من طلبة المعهد ، وقد صـــادف يوم الاحتفـال وجود الاستاذين محمد علي رضا مدير التعليم الابتـدائي وحافظ حمدي نائب مدير العلاقات الثقـافية في مصر اللذين قدما الى الكويت لتنسيق العلاقات الثقافية بين مصر والكويت » .

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر

حضرتي صاحبي العزة مبعوثي مصر وضيفي الكويت الكريمين

حضرات اعضاء مجلس المعارف المحترمين

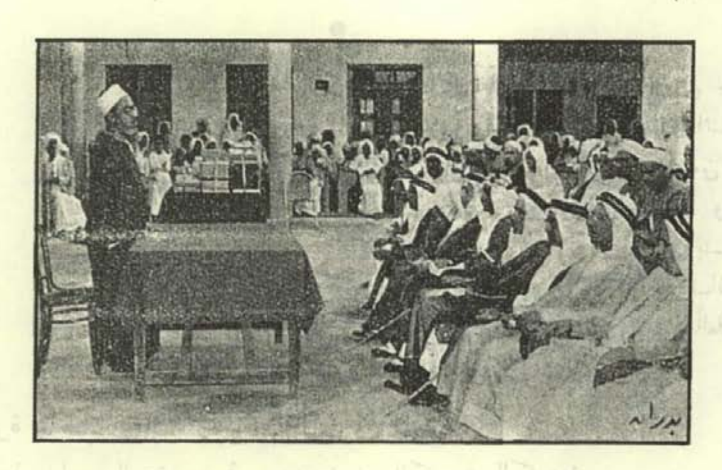
حضرات السادة الافاضل :

السلام عليكم ورحمة الله ، تحية مباركة طيبة تحمل في ثناياها خـــالص الشكر وعاطر الثناء على تنازلكم بتشريف هذا الحفل الذي قصد به تكريم المتفوقين اكباراً لتفوقهم واجلالاً لما يصحب هذا التفوق من معالي المجد والمثابرة والانتبـاه وحب العلم والتنافس في الخير .

وانتهز هذه الفرصة السعيدة لأتحدث الى حضراتكم عن « رسالة المعهد الديني » ذلكم المعهد المبارك الذي نشأ منذ خمسة اعوام ، وفي آخر هذا العام يؤتي اول ثماره الطيبة باذن الله .

رسالة المعهد الديني ، ايها السادة ، تتفق مع ما سمعتموه من الآية الكريمة الـتي تلاها القارىء الكريم « وما كان المؤمنون لينفروا كافة» فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » [سورة التوبة آية ١٢٢] ولايضاح ذلك اقسم هذه الرسالة او المهمة التي يقوم بهـا المعهد ، الى اربعة اقسام :

في هذه السنة ينجح من مبصري الفرقة الخامسة سبعة او اقل ويوفدون الى الازهر لينتسبوا الى كلياته الثلاث ، فيعودوا بعد ست سنوات او سبع ، وقد نهلوا من سلسبيل العلم والدين ، واقتبسوا من انوار الهدى والايمان ، ما به يروون غليل وطنهم ويضيئون له السبيل .



« حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف واعضاء المجلس يستمعون الى فضيلة الشيخ البولاقي يلقي كلمته »

وفي كل سنة من السنوات المقبلة ينجح اضعاف هذا العدد ، فيبعث الى الازهر متفوقوهم ويدخر الباقون للمهمة الثانية الآتي بيانها .

ب – اعداد المعلمين للدين والعربية .

اذا كثر المتخرجون من المبصرين في الفرقة الخامسة فبعث الى الازهر بعضهم ، فان الباقين بعد دراسة بالمعهد يصبحون اهلا لتدريس القرآن والدين والعربية بمدارس الكويت حيث يدرسون علمياً وعملياً ما يؤهلهم لذلك ، واني لعلى يقين انهم بأذن الله سيغرسون في نفوس النشء اصلح البذور واطيب الاصول .

حـ – اعداد الأئمة والمرشدين .

ان المعهد يحب لابنائه الكمال او القرب من الكمال بقدر الاستطاعة ، والمتخرجون من الفرقة الخامسة من المكفوفين يصلحون للامامة والخطابة منذ تخرجهم ، ولكن الفائدة المرجوة منهم تكون أتم واكمل اذا درسوا بعد ذلك سنتين دراسة علمية يصيرون بها اهلا للامامة والخطابة والوعظ والتدريس للعامة بالمساجد ، وبهم

تصير مساجد الكويت مؤدية رسالتها الدينية للامة ومعوضة لها بعض ما فقدتـــه من ذلك .

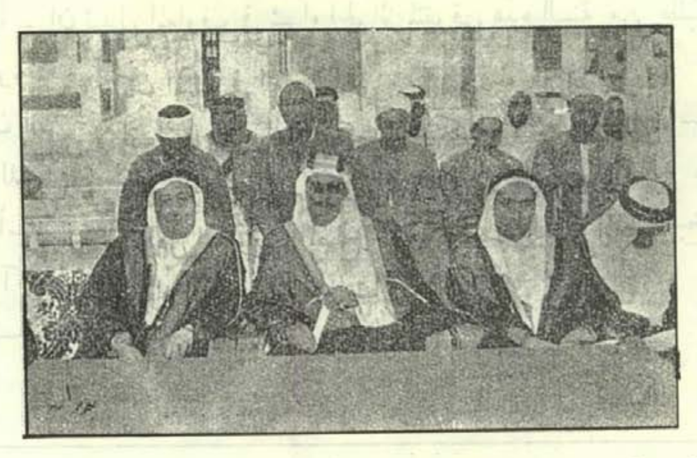
د ـ التثقيف الديني العام .

ان الذي يتصفح سجل المعهد يجد اسماء خمسمائة من التلاميـذ تقريباً ولكن المنتسبين لا يبلغون آخر هذه السنة سوى ٢٧٣ فأين الباقون ؟ .

انهم انقطعوا عن الدراسة بعد سنة من انتمائهم المعهد ، او اقل او اكثر للاشتغال بتجارة او صناعة او وظيفة او غير ذلك . وكثير منهم قد استنار بعض الاستنارة بشيء من الدين والعربية . فنحن ان اسفنا على انقطاع هذه الثمار قبل نضجها ، فلنا بعض العزاء اذا علمنا ان كثيراً منها قد يفيد ويستفيد مقتبساً مما تعلمه ناسجا عـلى منواله . وهذا نوع من الثقافة الدينية يمكن ان يعد من رسالة المعهد وان كان غير مقصود .

ايها السادة الاعزاء .

هذه رسالة المعهد . رسالة العلم والدين . رسالة الهدى والنور والايمـــان : والفضل في ادائها على وجهها يرجع الى حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله بن



« سعادة رئيس مجلس المعارف وعن يمينه الاستاذ محمد علي رضا وعن يساره الاستاذ حافظ حمدي ، وخلفهم بعض اساتذة المعهد »

جابر آل صباح رئيس المعارف المبجل الذي تولى المعهد منذ نشأته بعين عطفه وعنايته يعاونه في ذلك حضرات المحترمين اعضاء المجلس السابقين والحاليين ، ومـن اسطع البراهين على ذلك انهم يسارعون بتلبية كل اقتراح يعود على المعهد بالخير ، مهما

تـكاف من مال وجهد ، وكان من آخر ما وافق عليه المجلس الموقر من ذلك بشريان ازفهما اليكم .

اولا – ان يبعث الى الازهر – على نفقة المعارف – كل ناجح من مبصري الفرقة الخامسة هذه السنة .



« سعادة الرئيس يوزع بيده الكريمة الجوائز على المتفوقين من طلبة المعهد »

ثانياً – ان تبذل المعارف في شراء الجوائز لمتفوقي هذه السنة من طلبة المعهد ٢٠٠٠ روبية ، وكان المبلغ في العام الماضي ١٦٠٠ وقبله ١٢٠٠ .

وان انس لا انسى ما يبديه اهل الكويت حكومة وشعباً في كل مناسبة ، من محبتهم للمعهد ورضاهم عنه واعجابهم به وثنائهم عليه ورجائهم له كل نجاح وفلاح ، وعلى رأسهم جميعاً عاهل الكويت المصلح حضرة صاحب السمو المعظم الشيخ عبدالله بن سالم آل صباح ابقاه الله ذخراً للكويت واهلها .

والسلام عليكم ورحمة الله .

هنالك شيئان يجب ان نهدف اليهما اولهما ان نحصل على ما نريد وثانيهما ان نستمتع بما نحصل عليه ، واحكم الناس هو الذي يسعه الامر الثاني .

لوجان بيرسال سميث

رسالة الأزهر في الاقطار الشقيقة [1]

•

سيدي حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر
حضرات السادة أعضاء مجلس المعارف المحترمين

الأزهر ملء سمع الزمان وبصره ، غالب الأيام فغلبها ، ومدّت اليه ايمان بالأذى فشلها ، وثبت طوداً راسخاً لا يميد ، وقامت على جنباته دول وبادت وهو لا يبيد . استمد قوّته من قيوم السموات والأرض ؛ وتلقف نور الهداية المحمدية أمينا عليه ، حفيظاً على شرعته ، باثاً منهاجه بين البشر . طالما صغت اليه قلوب قادة الحضارة ودعاة الاصلاح في كل عصر ومن كل مصر . . .

الأزهر هو قبلة المسلمين الثالثة في اقطار الارض ، والحامي على لغة الضاد يرأب صدعها ، ويقوّم معوجها ، ويشفي آلامها ، ويخرج لها كل أبيّ غيور عليها ، وكل جهبذ لوذعي ساهر يذود عن حياضها . . .

على عتبات الأزهر – أيها السادة – يتساوى السيد والمسود ، ويتكافأ الابيض والأسود ، وفي ساحته يمتزج هنديّ بشاميّ ، وأوروبيّ بافريقيّ وأسيوي . هكذا منذ الف ونيّف من السنين ما ونى يعلم الناس اصول الشريعة الاسلامية القويمة وفروعها لكل وافد ، حتى اجبر الجبابرة على إحناء الجباه احتراماً له ، وإكراماً لرجاله وحماته .

أيها السادة

كان الأزهر في القرون الماضية قانعاً بتزويد الوافدين عليه بما يصقل عقولهم ، وينمي ملكات الخير فيهم ، ويشرح صدورهم لآفاق اوسع مدى واجدى نفعاً ، فيتفقه من يؤمه في دينه ولغته ، حتى إذا امتلأت كنانته ، وريشت سهامه ، وشدت اقواسه ؛ رجع الى قومه فأفاض عليهم مما ثقف لعلهم يحذرون . فلما تربع

---

١) القيت في حفل المعهد الديني الذي اقيم لتوزيع الجوائز على المتفوقين من طلاب المعهد تحت رئاسة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله بن جابر آل صباح رئيس المعارف الموقر .

على اريكة وادي النيل شبل اسماعيل وحفيد محمد علي وابراهيم جـلالة الملك فؤاد طيب الله ثراه ، رأى رأي رجال الأزهر ان الخير في ايفاد علماء من الأزهر الى البلاد النائية لينشروا رسالة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بين الشعوب المختلفة وبين المسلمين المنبثين في بقاع المعمورة ، كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفـــد أجلاء الصحابة الى القبائل والمدائن ليبلغوا رسالته ، ويؤدوا امانته .

ولقد كان هذا النزوع ذا فائدة جلى ، حيث انبث دعاة الازهر دعاة الاسلام ، في مختلف مناحي الارض القاصية والدانية ، فعلموا الناس ما لم يكونوا يعلمون من دعوة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم . وبدا أثر ذلك واضحاً جلياً في تنبه الشعوب الاسلامية الى عزتها، وتفكيرها في الرجوع الى عقيدتها سمحاء كما بلغها صاحب الرسالة الاول ، بيضاء كما تركها ، واضحة المعالم كما رسمها صلى الله عليه وسلم .

وفي عهد الفاروق رعاه الله ، رأى رجال الازهر ان مهمة المبعوث الازهري ، لو اقتصرت على دروس في مدرسة لتساوى ازهري وغير ازهري ، ولكن المهمة الحقيقية هي الاندماج في المجتمعات الاسلامية وتعرف رغباتها ، ودراسة احوالها ، والكشف عن ادوائها ، والحرص على ايصال الخير اليها ، ورفع راية المحبة والسلام في ربوعها .

لذلك قرر الازهر منذ عهد قريب ان تحدد للمبعوث مهمته الثقافية في البلاد العربية والاسلامية ، وكلفه ان يظل فيها عامين كاملين لا تتخللها إجازة او انقطاع ما ، وليعتبر كل مبعوث ان البلد الذي هو فيه بلده الاصلي ، فليس في الاسلام مصري وغير مصري ، وانما الكل مسلمون ، فحيثما حل المسلم فهو بين اهله وعشيرته ، كما بايع الازهر المبعوثين على بذل الجهد كل الجهد في العمل على ما يرفع شأن الاسلام والمسلمين – صابرين محتسبين اجرهم عند الله – والاسوة في ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتلك لعمري اتجاهات قويمة ، وارشادات حكيمة ، حققها الله تعالى وأعاننـا على النهوض بها ، ووفقنا لادائها على الوجه الذي يرضي الله ورسوله انـه نعم المولى ونعم النصير .

ايها السادة

لقد جابت بعوث الازهر كل فج ، وخاضت كل لُجّ ، وسارت في كل سهـل ونجد ، حتى وصلت الى الملكال في اواسط افريقيا ، والبلاد الهندية والصينيـــة في

آسيا ، بعد ان سعى رجالها سعيهم الكريم في البلاد الراقية عمرانياً ، النامية مادياً، كلبنان ، والحجاز ، والعراق ، وسوريا ، وليبيا .

وإن انس لا انسى الكويت ، تلك الامارة الكريمة الناشئة المحمية بعناية الله تعالى ، ورعاية شيوخها الاباة الكماة حفظهم الله ، ووفقهم للنهوض بها كما يحبون لها على اساس اسلامي قويم .

وكيف أنسى الكويت الحبيبة العزيزة ، وقد مدت يدها الى الازهر منذ نيف من السنين تطلب عونه ، تلتمس عنده الدواء ، وترجو على يدي أساته الشفاء ؟ وما كان ذلك عن جهل منها بشريعة خير الانام ، لا ؛ فان فيها علماء اعلام من أبنائها الغر الميامين ، لهم خلقهم القويم ؛ ودينهم المستقيم ، ولهم في شيوخها الاسوة الحسنة والقدوة الكريمة . ولكن الامارة ارادت المزيد من المعرفة ، ورغب راعي النهضة العلمية والثقافية فيها صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر آل صباح رئيس معارفها المبجل حفظه الله تعالى – رغب في ان ينشيء جيلاً كاملاً على حب الله ورسوله ، جيلا مستضيئاً بنور القرآن وهداية الرحمن ، حتى يحمل الامانة يوم توكل اليه ، بهمة قادة الاسلام الاولين ، وعزيمة خير المرسلين .

حينذاك منذ نيف من السنين نادى منادي الكويت الازهر ان قد وجدنا ضالتنا في ساحتك ، فامدد الينا يمينك كي نرقى سلم السؤدد الاسلامي عن خبرة ودراية ، فعمد الازهر الى لبيب لوذعي من ابنائه وعالم ثقة في علمه ذلكم هو الشيخ البولاقي ، وقد قام بواجبه هو وصحبه خير قيام وكان من ثمرة جهودهم انه ارى سمو الشيخ المبجل رئيس المعارف الجليل ، يترأس حفلا كريماً لاهداء بحور المعرفة[1] الى اهل المعرفة، على هؤلاء النجوم الذين اؤمل فيهم ان يحملوا الرسالة التي حُملوها، ويحفظوا الامانة التي وُكل اليهم حفظها ، ويؤدوا لبلادهم أجلّ الخدمات ، ان شاء الله تعالى ...

ايها السادة :

لقد خبرت الكويت عن قرب ، واحببتها عن تجربة ، وخير ما اثلج صدري فيها أولئك الاشبال الصغار أصحاب الفكر السليم والعقل المستقيم ، الذين يناقشون كما يناقش من تحضر منذ عشرات السنين ، ويعون العلم كما يعي المحب أحب شيء لديه ، ويغوصون على لآلئه كما غاص اجدادهم على مرجان البحر ودرره ، ولا

---

١) الكتب .

اكتمكم الحق أيها السادة ــ فالفضل في ذلك راجع الى اصول كريمة ــ تعتمد عليها تلك الاغصان الوارفة ، فالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، وإني أهيب بهؤلاء الابناء ان يكونوا عند حسن ظن أمتهم بهم ، ويؤدوا واجبهم ، كفاء حب الامة لهم ، وآية ذلك الحب متمثلة في سمو رئيس المعارف ورجاله المحترمين الذين لم يضنوا بمال يبذلونه للتشجيع ، ولا وقت يصرفونه في البحث عن كل نافع مفيد . . .

وإن كانت لي على الله تعالى امنية فهي ان ينسأ ويطيل في اجل سمو الشيخ الجليل رئيس المعارف واعضاء مجلس المعارف المحترمين حتى يروا ثمار ما غرسوا ، وحتى يتعهدوا الناشئة بتلك القلوب الرحيمة ، والعون الكريم . في ظل حضرة صاحب السمو شيخ الكويت المعظم حفظه الله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

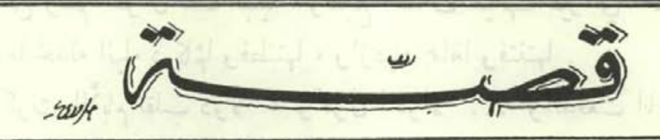
علي عبد المنعم عبد الحميد
مبعوث الأزهر الى الكويت
والمدرس بالمعهد الديني

مدرس الجغرافيا : ما هي الصحراء .

التلميذ : هي الارض الخالية من النبات ؟

المعلم : هات مثالا :

التلميذ : رأس جدي ! !



جناية أب

•

– انها يا ابي أبرز فتاة بيننا في المدرسة ، جميلة كريمة الاخلاق ، مرحة ضحوكة وهي الى ذلك يا ابي مبرزة بين جميع الطالبات ، فلم يصادف ان نالت يوماً اقل من العلامات الكاملة ، وهي دائماً الاولى في المدرسة كلها ، انها الطليعة ، ان ذكاءها يا ابي غريب ، تلتهم الدروس قبل شرحها ، وتحفظها كلها حفظاً عجيباً كانما حفرت في مخيلتها حفراً ... ومع هذا فليس بيننا تلميذة تحسدها على هـذا الذكاء المسفر والحسن البديع ..

هذا ما قالته لي ابنتي قبـل ثلاث سنوات ... واني لأعجب اليوم كيف اني رسمت آنذاك في ذاكرتي صورة رائعة لهذه الصبية الذكية الفاتنـة ، وكيف انني كنت أتنبأ خيراً لمستقبل جنسنا اللطيف في عهده المقبل . كنت ولا ادري كيف ، أتخيل تلك الفتاة احدى طلائع الفجر الجديد في نهضتنا النسائية المقبلة ، ووجدتني افكر فيما عسى ان تصبح تلك البنية الجميلة الذكية بعد ان تنتهي دراستها الابتدائية ، لا شك انها ستكون درة الاعجاز في جيلنا القادم ، ورحت أتساءل أتصبح اول طبيبة كويتية ؟ ! او اول مربية تقود الجنس الناعم في معارج النهضة ؟ ! اوتكون كاتبة مبدعة ذات مؤلفات ترفع الرأس وتشرف البلد . وان أنس فـلا أنسى انني كنت مشغول البال ، كثير التساؤل فيما ستكون عليه الفتاة في مستقبل ايامهـا ، وكأني كنت اجرب فراستي وحذقي في استظهار المستقبل ، ومعرفة الاحـداث المقبلة ، فقد شغلني التفكير في امر هذه الفتاة لا سيما وقد اشتهر ذكاؤها وجمالها في الحي ، فاذا اضفت الى ذلك انها كانت ابنة جاري وللجار على الجار حق الأقرباء ، وزدت على ذلك انه سرني تأثيرها الحسن على ابنتي فأقبلت على العلم برغبـة قوية ولهفة شديدة حتى اصبح النجاح حليفها كل عام ، اذا ادركت ذلك فقد تجد لي من دواعي الاسباب ما يدفعني الى استطلاع مستقبل هذه الصبية ومعرفة ما عسى ان تكون.

قلت ان هـذا حدث قبل ثلاث سنوات ، ولقد الهتني مشاغل الحياة وهموم

العيش عن توسم احوال تلك البنية ، وتتبع احداث حياتهـا غير اني اسمع بين الحين والحين ما تحدثه انباء ذكائها وفطنتها ، وازدياد جمالها وفتنتها .

وكرت الأيام تقلب دولا ، وتحول احوالا ... واندفعت انا بدوري في زحمة الحياة التي تقلبت ظواهرها ، وتغيرت قشورها في بلدنا الذي يبدو وكانه طفل استشرف عالماً ليس يدري ما هو ، فظل يحدق فيه فترة قصيرة وما لبث ان ذهب يقلد حركاته العرضية دون ان يتفهم جوهره المستور او يغوص في اعماقه المجهولة .. هكذا كدت أنسى امر تلك الفتاة الجميلة الذكية ، وكادت الصورة التي رسمتهـا في مخيلتي لها تندثر ويأتي عليها العفاء .

الى ان كان ذات يوم ، وقد كبرت فيه بنيتي قليلاً ، وبدت على محياها الفاتن دلائل الفطنة ومخايل الفهم ، وحب المعرفـة .. واقبل المساء فأقبلت ابنتي معه من المدرسة تتقدمها ابتسامتها المشرقة الفاتنة ، وكانت كل خلجة من خلجات وجههـا الصغير الاسمر تنطق بالفرح والسرور حتى لتكاد تنط عـــلى الارض من الغبطة ، وترقص من الابتهاج .

ومن شاء ان يسألني عن اللحظة التي تستحق ان تنسجم فيها ما يسمونه السعادة في الحياة كلها ، ومن اراد أن يسألني عن معنى الحياة كله فان جوابي له اني احسست يومها وطالما احسست بذلك دائمـاً - انني شبعت سعادة وارتويت من اماني الحياة واحلامها المبهجة حين تطلعت الى ابنتي العزيزة وهي تقفز من صحن الدار بقدمهـا الصغيرة وخصلة من الشعر الاسود الجميل تتراقص على جبينها الخمري الساحر .

وسألتها مستفهماً عن هذا الضجيج الحلو وهـذه الجلبة الهنيئة فأجابتني : الا يحق لي يا ابي العزيز ... ؟ لقد نلت الدرجـــة الاولى في امتحان هذه السنة ... يا ابي العزيز ... واحاطت ظهري بيدهـــا وتطلعت في عيني . ولـكم علي ان اصدقـكم القول ... لـكم علي يا من تحسون في انفسكم بهجة الحياة عندما تنظرون الى اطفالـكم ثم لا تظهرونهم عـلى ما يشيعونه في نفوسكم من مسرات وسعادة . . . انتم يا من تتـكلمون عن اطفالـكم باعتزاز وفخر ومحبة تنبع من القلب فاذا دخلتم بيوتـكم كان اول عمل لـكم ان تقطبوا الجبين وتنفخوا الأوداج وتهزوا العصي ، كانمـــا خلقتم جبارين في بيوتـكم ، وقد تغلغل فيكم اظهار حب السيطرة حتى على اطفالـكم الصغار ، اولئك الذين يتطلعون في خوف ووجل الى مـا تترجم غضون وجوهكم لملائك الرحمـــة من كل معاني الغطرسة ، وكل سيماء الخوف ... الحق اقول لـكم انني ما كدت اسمع من ابنتي هـــذا حتى حملتها على كتفي الواهي وهي لم تعد صغيرة

واخذت ارقص معها في الدار رقصة الفرحة بالدرجة الاولى ... الخبر الذي جعل من ابنتي اشبه بعصفور وجد حنان امه بعد أمد طويل من الحرمان .

ووضعت ابنتي على الارض وانا لا ازال اقبلها القبلة الاولى بعد الالف ، ولا ادري ما هو هذا الخاطر العجيب الذي انطلق في اعماقي يتساءل فجأة :

ولكن كيف حدث هذا يا بنيتي الحلوة ومعك في الصف « فلانة » تلك التي كانت الاولى دائماً والتي لم تترك لكن فرصة التقدم عليها !

ومرة اخرى اصدقكم القول ولو انكم سترون في هذا شيئاً من الغرابة ... لقد وجمت ابنتي ... وانتابها شعور بالحزن عجيب . وارتسم على وجهها الذي ينبض بالبراءة والرقة شيء لا يمكن ان يكون الا مزعجاً من الاسترحام والرثاء .. وقالت ابنتي وهي تتطلع في شهادتها التي كانت لا تزال ممسكة بها :

— لقد خرجت من المدرسة .

فقلت مندهشا :

— ماذا ؟ ! هل رسبت فلانة في الامتحان ؟

فهزت رأسها الصغير واهتزت معه ربطة الشعر الحمراء ، واستغربت حين امعنت النظر في وجه ابنتي فبدت لي كأنها تغص بالدمع ، وتطلعت الي تطلعاً غريباً ، ثم اجهشت باكية فجأة ...

وحملتها مرة ثانية وانا دهش لحالتها واخرجت منديلي اجفف دموعها اللؤلؤية الغالية وهدّأت من جأش عواطفها الثائرة ولعنت نفسي سراً ان سألتها عن صاحبتها، فحرمت نفسي متعة الفرحة لفرحها ، وادركت بعد لأي اني ما لم اجعل ابنتي تطلق من سريرتها دوافع حزنها ، وما لم ادفعها الى البوح بما امضها وقلب سرورها وبهجتها الى حزن وكمد فان خواطرها لن تصفو ولن يرتاح عقلها الصغير ، وستظل في غمرة احزانها تلك حتى تلقي على مسامعي ما يمضها ويكدر صفو نفسها الطاهرة ، لذا رأيتني مجبراً على ان اسألها :

أوقع لفلانة مكروه يا ابنتي ؟

فاجابتني بهزة من رأسها الصغير وهي لا تزال خافضة الجبين تنظر الى الارض في اسى ، فسألت ثانية :

— الا تريدين ان تخبريني يا عزيزتي عما جرى لصاحبتك ؟ انني لفي شوق لمعرفة ما حدث لها .

فانطلقت بنيتي تروي حكاية صاحبتها وبقايا النشيج والبكاء لا يزالان في صوتها

وعلى سيماء وجهها اللطيف . قالت :

لا يا ابي ما رسبت صاحبتي ، ولم يصبها مكروه .

وصمتت الصغيرة لحظة ، فسكت انا منتظراً واستمرت تقول :

ـ بعد ان نجحت فلانة... واكملت دراستها الابتدائية، كانت في نفس الوقت قد بلغت الخامسة عشرة من عمرها ... زهرة لا كالزهور ... كانت تزداد جمالاً وبهاء وروعة وحدة ذكاء ، وكانت تضيف الى كل هذه المفاتن روح المرح والدعابة الحلوة ، كانت واحدة بين التلميذات ... ومحبوبة من الجميع، وكنا كلنا مدرسات وطالبات نتمنى ان نكون مثلها جمالاً وذكاء وخفة روح ، ولكننا لم نكن نشعر بالحسد او الحقد عليها .

وكدت ازهق من هذا الحديث على جماله وروعته ، فقد كنت اريد ان اسبق الحوادث واعرف ماذا جرى لبنت جيراننا ...

فقاطعت ابنتي مترفقاً :

ـ ولكن ماذا حدث لها ... اخبريني اولاً ؟

فرفعت نظرها متطلعة الى عيني وقالت :

ـ لقد جُنّت يا ابي !

وذهلت . . . . .

ـ كيف يا ابنتي ؟

واستطردت ابنتي توجز قصة زميلتها . . . . .

ـ لقد تقدم (فلان) الثري المعروف بغناه وكثرة امواله وليس بفضله وعلمه، الى والدها يطلب يدها بعد ان اتمت دراستها الابتدائية ، ويظهر ان اباها قد وجد في ذلك فرصة مناسبة للاثراء على حساب ابنته فما كان منه الا ان وافق دون تردد على ان يدفع بابنته التي لم تتجاوز عمر الورد الى رجل بلغ العقد الخامس ، كل ما يتحلى به ذهب يخطف ألباب الجهلة ، وفضة تأخذ بابصار من لم يرفعوا رؤوسهم الى السماء قط ... لشد ما تمنيت يا أبي ان تكون فلانة جاهلة غبية كأي فتاة من فتياتنا : فتعجبت من هذا القول وسألتها :

ـ لماذا يا عزيزتي ؟

فاجابت في هدوء :

ـ اذ لو كانت جاهلة غبية لاستمرأت حياتها مع ذلك العجوز الغني ولما جنت حينما زفت اليه ... واحسرتاه ...

خالد الفرنجي

من أقوال الصحف

الكويت

عن جريدة الرسالة

الصادرة في ديترويت مشيغن العدد ١٣ السنة الرابعة ٢٢ شباط ٥٢

هل أتاك خبر الديموقراطية الحتة . . ؟ وهل سمعت بحديث العـــدل والأمن والاستقرار ؟ وهل جاءك نبأ الرقي والتمدن والحضارة ؟ كل هـذا وذاك وكثير غيره من صور العدل والمساواة والحضارة والاستقرار يراه الانسان بأجل معانيـه وابدع صناته في ربوع العزة والكرامة والفضيلة والمجد . في ذلك البلد العربي الأبي الكويت .

هناك على الرمال الوادعة وفي تلك الصحراء الصامتة قد شيدت العمارات الجميلة واقيمت الطرق المعبدة واعدت وسائل الراحة والهناء .

في الكويت اليوم مستشفيات مجهزة بكل الادوات الحديثة التي عرفها الطب في ارقى بلدان العالم وفيها من العلاجات ما قد لا يجـــده انسان في كبريات مستشفيات الكون . وفوق هذا فان هذه الدور الخيرية تضم بين اجنحتهـا فقراء المرضى والمعوزين من طبقات الشعب حيث يتم علاجها بالمجان .

وفي الكويت معاهد للعلم تزهو بازهار منتخبة من رياض البلدان العربية حيث تضم دائرة المعارف في مختلف ميادينها اقوى العناصر العلمية ولا تقل معاهد العلم في الكويت عن اهم بلدان المعمورة في تقدمها وغزارة المواد التي تدرس وسعة البرنامج التهذيبي والمنهاج الثقافي .

وما هي الا سنين قليلة تمر حتى يتخرج في الكويت نفر من الشباب سيأخذون على عاتقهم ادارة معاهدهم بانفسهم ويمتاز الكويتي بذكاء فطري تهون معه كل عقبة قد تعترض سبيله .

كل ما في الكويت من حضارة وعمران يعود الفضل فيه الى حاكم عبقري عادل

ذلكم هو الشيخ عبدالله السالم آل صباح الذي يتحلى بجميل الصفات وما احلى ان يشاهد الانسان مجلساً من مجالسه العشائرية وهو يفض النزاع بين المتخاصمين بحكمة وحنكة وخبرة ودراية بل ما اجمل مجالسه الادبية وهو يتلو روائع الشعر فيها .

هذا الحاكم العبقري هو نسخة طبق الاصل عن عمر بن الخطاب في عدله ، فهو لا يحاول ان يمتاز عن رعيته في صغيرة ولا كبيرة ولا يتساهل في تبذير امواله بل يعتبر ان كل دخل له هو دخل لبلاده فهو ناتج عن خيرات البترول الكامنة في اراضيه والواجب يدعوه الى دعم اقتصاديات وطنه والعمل على تحسينه وهو لا يسمح لولده الذي يتلقى العلم في بلاد الانجليز ان يبذر شأن غيره من ابناء الاسر الحاكمة وكثيراً ما كان يعلمه ان يعتبر نفسه كواحد من ابناء الشعب .

وقد سبق للرسالة وهي تصدر مجلة ان كتبت للقراء مفصلاً عن نهضة الكويت بمناسبة زيارة الامير فهد السالم آل الصباح الى (ديترويت) في العام الماضي .

وستعمل الرسالة جهدها للحصول على نشرة اسبوعية عن اخبار الكويت ونهضتها شأن بقية البلدان العربية .

أطال الله من عمر شيخ الكويت ذلك الحاكم العادل وجعل بلاده في بحبوحة من العيش والطمأنينة والاستقرار .

قلم التحرير

الكويت والنفط

« ترجمة مقال نشر في جريدة التايمس الاسبوعية التي تصدر في نيويورك بتاريخ ٣ مارس ١٩٥٢ »

الكويت بلد صحراوي ، اراضيه قاسية الحرارة ، وبدون مياه او اشجار ويقع في شمال الخليج الفارسي ، ومساحته ٦٠٠٠ ميل مربع .

في عام ١٩٤٥ لم تصدر الكويت اية كمية من النفط ولكن في عام ١٩٤٩ بلغ ازدياد الانتاج الى ٢٤٠ الف برميل ولا يزال في ازدياد مطرد وسيفوق نفط الكويت بغزارته نفط المملكة العربية السعودية الذي تنتجه شركة « أرامكو » الاميركية .

ان غزارة نفط اراضي (البرقان) تفوق بغزارتها اي اراض نفطية في جميع انحاء العالم . ومخزون نفط اراضي (البرقان) يقدر بما لا يقل عن ١٥ بليون برميل

من النفط وهو رقم يساوي على وجه التقريب مخزون الولايات المتحدة الاميركية

ان ميناء الاحمدي هو ميناء شحن النفط في الكويت وهو ميناء كبير يمتد ميلا داخل مياه الخليج الفارسي .

وسيكون دخل الشيخ عبد الله السالم الصباح ما يقـــدر بمائتي مليون دولار سنوياً لقاء صادرات النفط الكويتي وهذا اكبر مبلغ يدفع كضريبة واكبر دخل لأي إنسان في العالم .

أن مساحة اراضي الكويت تساوين مساحة ولاية نيوجرسي ، واقتصاديات الكويت كانت مبنية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية على تجارة اللؤلؤ من الخليج الفارسي . والمسؤولون عن عمليات النفط الجبارة في الكويت هم ٤٥ اميركياً و٦٢٥ بريطانياً يمثلون شركة نفط الكويت وهي شركة بين شركة گولف الاميركية وشركة النفط الانجلو ايرانية .

ولما بدأت شركة نفط الكويت اعمالها قبل ثمانية عشر عاماً لم يكن في نيتها فعلياً مشاركة اهالي الكويت في ثروات النفط الكويتي إلا ان حالة ايران الاخيرة غيرت الوضع بالنسبة للكويت ايضاً ، فحينما بدأ الدكتور مصدق حكمه في ايران اتصلت شركة النفط الكويتية بحضرة شيخ البلاد وعرضت منح بـــلاده مشاركة ٥٠ ٪ من ارباح النفط عوضا عن اتفاقية النفط المعقودة سابقا بين الشيـخ والشركة والتي تدفع بمقتضاها عشرة سنسات لكل برميل من النفط ؛ وبذلك زادت ايرادات الشيخ من النفط الى معدل ٢٠٠ مليون دولار سنويا ابتداء من السنة الحالية .

والمسألة التي تهم سمو الشيخ هو كيفية الاستفادة التامـة من واردات النفط وكيفية صرف المبالغ الضخمة على بلده وشعبه الصغيرين .

إن سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح هو رجل طويل القامة يناهز الثامنـــة والخمسين من العمر وله سمعة طيبة جداً بين كافـــة طبقات شعبه ، يحب الاطلاع والقراءة لدرجة كبيرة . وهو يباشر الآن في كتابة تاريخ الكويت وهو ذكي طيب القلب يتكلم بصوت واطىء وقلما يرفع صوته اثناء الكلام .

وفي كل يوم جمعة يقوم الشيخ بسفره في يخته يرافقه بعض مستشاريـه وبعض موظفي شركة النفط الكويتية ، وموظفي السلك الدبلوماسي .

واخلاق الشيخ عبدالله تمتاز بالديمقراطية الصحيحة ، ولديه مجلس شورى مكون من بعض الشيوخ والتجار ورجال الاعمال وله رأي في مباشرة الحياة الدستورية في

البلاد عندما يحين الوقت لذلك . وباب قصره مفتوح يأويه كل من له شكوى لعرضها على سموه شخصياً . وسموه لا يرغب في الاسفار ، وقد قال مرة انه لا يود السفر الى اميركا لركوب في المصعد الى الطابق ال ٧٥ مثلا فهذا ما لا يرتاح له ، وانه اذا ذهب الى انجلترا مثلا فسينام على فراش من ريش النعام وهــذا ما لا يرغب فيه ايضاً .

ان الكويت تسير في تقدم مستمر وسريع للغاية ، وتجار الكويت يستوردون كل شيء من كافة انحاء العالم ، وشوارع الكويت مـلأى بشتى انواع السيارات . وحينما بدأت شركة النفط اعمالها كان في الكويت اربع مدارس فقــط تضم ٧٥٠ طالباً اما اليوم ففي الكويت ٣١ مدرسة فيها ٧٥٠٠ طالباً وطالبة . وقد امر سمو الشيخ ببناء جامعة ومستشفى يسع اربعمائة سرير ، وكذلــك مستشفى للنساء . وسموه مستعد دائماً لصرف الاموال اللازمة للمنشآت العامة . وقد قال مرة انه لا يجوز ان تحكموا على شعبي بما ترون الآن ، وفي كل بلد من بلدان العالم نواح للقدح ونواح للمدح وعلى اية حال فقد بدأنا الآن حياة التقدم الكامل باذن الله .

(واصا) البخيل

قالوا قضى (واصــا) وواروه الثرى
فأجبتهم وانــا الخبير بذاتــه
رنوا الفلوس على بلاط ضريحــه
وأنا الكفيل لكم برد حياتــه

نامر الملاط

في المعارف

- عين الاستاذ درويش المقدادي مدير المعارف السابق معاوناً للاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الحالي .
- تشكلت لجنة من اعضاء مجلس المعارف ومعهم الاستاذ درويش المقدادي معاون مدير المعارف للنظر في شهادات المدرسين غير الكويتيين ، وقد تبين ان عدداً كبيراً من هؤلاء المدرسين لا يحملون شهادات تؤهلهم للتدريس.
- لا تزال اللجنة التي تألفت للنظر في رفع رواتب المدرسين الكويتيين على اساس الخبرة والكفاءة والخدمة تواصل اعمالها .
- عقد امتحان الشهادة الابتدائية في مدرسة خديجة وقد استمر اسبوعاً وكانت النتيجة كالآتي :

نتيجة امتحان شهادة الدراسة الابتدائيه

بيان تفصيلي بعدد الناجحين والراسبين من كل مدرسة في امتحان الشهادة الابتدائية لعام ٥١ــ٩٥٢

المدرسة	المشتركون في الامتحان	الناجحون: ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	المجموع	الذين لهم دورثان: في درس واحد	في درسين	المجموع	الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
الصباح	٣٣	٤	١٣	٨	١	٢٦	٢	٣	٥	٢	٧٨،٨
الشرقية	٤٨	٧	١٩	٣	١	٣٠	١١	٦	١٧	١	٦٢،٥
القبلية	٣٣	١	٦	٩	٤	٢٠	٥	٦	١١	٢	٦٠،٦
المرقاب	١١			٤	٢	٦	٤		٤	١	٥٤،٥
الاحمدية	٢٧		١	٦	٤	١١	٤	٨	١٢	٤	٤٠،٧
من الخارج	١									١	
المجموع	١٥٣	١٢	٣٩	٣٠	١٢	٩٣	٢٦	٢٣	٤٩	١١	

النسبة العامة للنجاح ٦٠،٨ ٪

اكسير المحققين في القرن العشرين

ربما خطر ببال القاريء الكريم مثل ما خطر ببالي حين ما قال لي اخي ان بريد لبنان قد حمل اليك كتاباً اسمه « اكسير المحققين في القرن العشرين » . فقد قلت في نفسي ان هذا العنوان المسجوع يدل على ان افكار المؤلف عتيقة بالية قد أكل الدهر عليها وشرب كما يقولون ، فلما فتحت الكتاب ، واذا مؤلفه شاب يصح ان تقول في افكاره انها تكاد تضيء ولولم تمسسها نار ، فهو نابغة، من النوابغ ولا ادل على نبوغه من حصوله على عضوية مؤسسة « التشريع الجزائي » وامين سرها في لبنان ، هذا الى جانب عضويته في جمعية « الدفاع الاجتماعي الدولية » ومندوبها في الشرق العربي ، وكذلك عضويته في « رابطة العلوم الاجتماعية الدولية » كل هذا مع انه لم يتخط العقد الثالث من عمره . ومن الواضح ان هذه المناصب العالية لا ينالها صاحبها الا بعد جهاد شاق مرير ، ولقد اتيحت لي فرصة الاتصال بهذا النابغة في الصيف الماضي يوم كنت في لبنان ، وكان همزة الوصل بيننا الدكتور اديب بك معوض وهو من الادباء البارزين ، ولكن اتصالي بالاستاذ موسى برنس مؤلف هذا الكتاب كان قصيراً من الاسف .

وكتاب اكسير المحققين يقع في ٢٧٠ صفحة من الحجم المتوسط عدا التقاريظ التي استغرقت ٩٦ صفحة ، فقد قرظه الاستاذ نجيب الدبس نقيب المحامين والدكتور فؤاد غصن عن الطب الشرعي وغير هذين من كبار رجال الفكر والقلم والقانون .

وهذا الكتاب في جملته يبحث في كيفية انتزاع الاقرار من المتهم بأحدث الوسائل والنظريات ، والمؤلف يستنكر التعذيب في انتزاع الاقرار من المتهم ، وينقل للقاريء ما قاله جهابذة القانون في هذا الصدد .. والكتاب صرخة من شاب عرف قيمة الانسان الحقيقية وقدرها حق قدرها ، ولكن هذه الصرخة لا تغني في رأيي شيئاً ما دام الانسان يستخدم القوة في تحقيق مآربه واغراضه ، وما دام الانسان يجهد فكره وعلمه في اختراع اعظم الوسائل في الدمار والخراب ، ولكن الكاتب اذا تشبعت روحه بعقيدة من العقائد فلا بد له من اعلانها بين الملأ فهو يجد في هذا راحة لضميره وليس من شك في ان الانسانية ستسجل لهؤلاء الكتاب شكرها العميق ... وبعد هذا اكاد اعتقد ان الانسان قد تأخر في تقدير قيمته بقدر ماتقدم

في العلم والاختراع.

والذي آخذه على المؤلف هو انه لم يضع لهذا الكتاب القيم شيئاً من الفهارس فهي في رأيي ضرورية ولا سيما للكتب القيمة التي تبحث مواضيع عميقة كموضوع هذا الكتاب .

وليس من شك في أن مسألة انتزاع الاقرار من المتهم انتزاعاً صحيحاً كانت ولا تزال تشغل بال الكثيرين من طلاب الحقوق ، ومع اني لست من ارباب هذا الفن إلا اني طالما أطلت التفكير في هذه المسألة بالذات ، ولقد سألت من اتصلت بهم من المحامين في الشام والعراق عن هذه المسألة فحدثوني احاديث مستفيضة ولكنها غير مقنعة . ومؤلف هذا الكتاب يعرض لهذه المسألة ثلاثة طرق أولها اعطاء المتهم كمية كبيرة من المخدرات بحيث يغيب عن شعوره حتى يعترف بما فعل ، الثاني ان تسجل اقوال المتهم تسجيلاً كهربائياً ولكن جهابذة القانون متفقون تقريباً على رفض هذين الطريقين .

أما الطريقة الثالثة فهي اخذ اقرار المتهم بآلة حديثة تدعى (آلة فضح الكذب) وهذه الآلة متقنة التركيب ، تسجل ما يحدث للانسان من اضطرابات في قلبه بل تعد عليه انفاسه عداً ، فيستطيع المحققون ان يصلوا الى اعتراف المتهم بكل سهولة وقد رضي عن هذه الآلة كثير من علماء الحقوق وان كان بعضهم لم يرض عنها .

وبعد فقد يكون من الخير ان اروي للقارىء الكريم هذه الصفحة الرائعة التي اختتم بها المؤلف كتابه قال :

« ان شرقنا لهو شرق من نور الايمان والامل والحب » ..

لقد أخذنا ما أخذنا عن المحافظين والمتقدمين على السواء وما كنا ابداً لنداب في العمل على خدمة الحقيقة في مهدها الصحيح وموطنها الحقيقي ... فلنذكر دائماً أنه إذا تجرد الحق والعدل من سخيف النعرات والعصبية العمياء ، وقيض لهما ان يستقرا دوماً في صميم القلب من نصابهما ، على مرأى من الانسانية جمعاء ، بحيث يصار ، على ضوء هذا التجلي النوراني الاسمى الى تطبيق مبادئها على حياة الضمير دون فرق او تمييز فلا نتردد في القول بان الانسانية قد دخلت حقاً في ظليل جنانها ، وتربعت على عرش نعيمها وفتحت من مجاهل الحق والخير معاقلها فتحاً في ظل من العلم والمعرفة الصحيحين لا يفوتها على هديها اي شاردة ولا واردة من اسرار . »

وبعد فاني لم اوت هذا الكتاب حقه في هذ الكلمة الموجزة الا ان في نيتي ان اعود الى درس هذا الكتاب في فرصة اخرى ان شاء الله .

عبد الرزاق البصير

محتويات العدد

●

العدد ٥
المجلد الاول
السنة الأولى
ذو القعدة
١٣٧١
يونيو ١٩٥٢

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

الحكم على صدق المرء في دعواه الى عقيدة يعتنقها ومبدأ ينادي به ، لا يتيسر في كل حال ولا يتعين لدى كل موقف ، وقد تمضي السنون الطوال دون الفصل في صدق او كذب شخص أو طائفة تتكلف الحماسة الشديدة في الدعوة الى مبدأ مخصوص او عقيدة معينة ، لان معرفة الصدق او الكذب في العقيدة لا تكون في بلاغة الخطابة أو إصالة الكتابة ، فقد يبلغ المرء الذروة في التعبير عن ارائه ويصيب الغاية في التصوير لمبادئه ، فيخلب الالباب بسحره ويبهر النفوس بفنه ، الا انه مع هذا كله لا يقال إنه انتصر لعقيدته وذاد عن مبدئه ، اذ العقيدة ليست في شقشقة اللسان ورقرقة البيان بل هي ارادة وعمل ، ولا يظهر صدق اربابها او كذبهم الا في ساعة العسرة وعند اليأس ، وذلك مرهون بحكم الظروف حين تضع المرء بين موقفين لا ثالث لهما : احدهما في جانب العقيدة ومعه شظف العيش ، وثانيهما مضاد للعقيدة ومعه نعيم الدنيا . فان استجاب لضميره وأناب الى داعي عقيدته فقد صدق واشهد الناس على صدقه ، وإن عمل بما يناكر اعتقاده وجاء بما يخالف مذهبه فقد كذب .

فالعقيدة ليست فكرة مجردة او صورة ذهنية لا يطلب من صاحبها غير الاحتجاج لها والتدليل على صحة قضاياها ، فان اتى بالبرهان القاطع والدليل الساطع فقد قام بما يجب عليه وأدى امانته على أتم وجه واسلم طريق ، بل هي منهج عملي عظمته في تقرير وسائله وتحقيق اهدافه في الحياة العملية ، وكلما اتسقت مواقف المرء مع روح عقيدته كان صدقه أتم وإيمانه أعم ، وكلما بعدت مسافة الخلف بين ما ينادي به قائلاً ،

ويرمي اليه عاملا ، فهو إما كاذب مخادع يمكر بالناس ليخلو له الميدان ويرجح بـه الميزان ، واما ضعيف الحول واهن الطول تقصر يده عما يحيك في نفسه .

فالعقيدة ـ اذن ـ تستلزم العمل لها ، وهذا يستلزم التضحية ، لان المجتمع لا يظاهر العقيدة دائماً ، بل ربما كان حرباً لا هوادة فيها ، وخاصة اذا نبتت العقيدة في مجتمع يتسمم بروح القبيلة او الطائفية ، او عـلى أي شكل من اشكال التعصب الممقوت ، الذي لا يهدف الا الى مصلحة جزء من المجتمع الواحد ، وفي مثل هـذا تضطر العقيدة ان تقف موقف المناضل الصلب ، وربما أدت مواقفها الصارمة الى تكاتف الفرق المختلفة وتعاونها عليها . على انه حتى في المجتمعات المتطورة المتقدمة ، لا تجد العقائد ـ مهما بلغت من العلو والسمو ، أذناً صاغية وقلباً مستجيباً الا بعد جهاد واستشهاد ، فالانسان ـ ليس على استعداد على الدوام لينسى ذاته ويذكر جماعته ، وليس كذلك على ايمان عميق بالمثل العليا ، حتى تهون عليه المصاعب وتسهل عليه الاخطار ولا يعزّ عليه ان يقطع صلته نسب او علاقة حب وود حـين تفرض عليه ذلك عقائد يدين بها او مبادىء يناضل دونها.

تلك الاسباب السابقة ـ وغيرها مما لا يدخل تحت حصر ولا عـدّ تجعل مهمة القائمين بالدعوة الى عقيدة ما ، على غاية من الخطر والصعوبة لانهـا ، قبل كل شيء تفرض عليهم ان يكونوا قدوة صالحة لغيرهم . فلا يمكنهم السير في الحياة دون حد او قيد لان كل حركة محسوبة عليهم ، وبعد كل شيء ، ملزمون بالدفاع عن عقيدتهم والذب عن حياضها بشدة وبأس ، وهذه التبعات الجسام لا ينهض بها عـلى وجه الكمال الا القوي الصبور .

نخلص من هذا الكلام الى ان صدق ارباب العقيدة او كذبهم لا يدرك الا بالعمل ، ولا تنتصر العقيدة الا بالايمان ولا يكون الايمان الا بالتضحية.



صور خاطفة

شاب حائر

قابلني تلميذ لي - او بعبارة أدق كان تلميذاً لي - حول بعض المكتبات وسألني ان اختار له كتاباً، وقال: ان له ثلاثة ايام يتردد على المكتبات ويستعرض صفوف الكتب، ولكنه لا يعرف ما يجب ان يقرأ، فهو حائر !! واخترت للتلميذ كتاباً يناسبه، وخرجت من المكتبة، وانا ادير الفكر في مشكلات الشباب المدرسي، عدة البلاد وعماد المستقبل !

فالشباب حائر لا يعرف ما يقرأ، ولا ما يعمل، ويتساءل ثم يلح بالتساؤل، ولا يجد من يوجهه الى ما عليه من واجبات وينبهه الى ما عليه من حقوق، فلا غرو اذا حاد عن جادة الصواب وجانب سواء السبيل ونحن الذين نرجو لبلادنا مستقبلا زاهراً لم نفعل لرجال المستقبل شيئاً يذكروننا به ويشكروننا عليه.

والشاب اذا قطع مرحلة الشباب حائراً فقد جنى على نفسه وعلى وطنه، فهل لنا ان نتدارك حيرة الشباب بالهداية ؟ وكيف ؟

اني انا ايضاً - حائر !!

مريض بالوهم

ما كاد ينتهي من تحيته الحارة، حتى اخذ يقص علي حديث ادوائه المزمنة التي اعيت الاطباء في الشرق والغرب، وقال انه قرأ بحثاً عن مرض خبيث، وقد استوثق من اصابته منه، بدليل ان الاعراض التي قرأها عنه تنطبق على حالته الصحية تماماً، ولكن الاطباء - سامحهم الله - او كما شاء صنيعه بهم - ينكرون اصابته بذلك المرض بالاجماع ! قلت له : اعد النظر في عنوان البحث الذي قرأته، فلعله من قبيل مرض المازني رحمه الله، قال كيف ؟

قلت : قص المازني حكاية عن نفسه، خلاصتها انه كان في صدر شبابه كثير الاوهام معتل الصحة، ووقع تحت يده كتاب يتحدث عن مجموعة من الامراض - الخبيث منها والطيب - ان كان في الامراض شيء طيب !

وتصفحه المازني وقرأ بحثاً عن مرض لم يشك في اثناء قراءته له انه مصاب به وان اعراضه كلها، مجموعة عليه، ولما انتهى من البحث، راجع العنوان فاذا به :

حمى الحيض والنفاس !!

فابتسم الرجل وقال : يجوز ان اجد العنوان كذلك ، ولكن الكتاب ليس عندي الآن ، وقد نسيت اسمه !

عبيد المال

كان يمشي في الشارع وقد توج رأسه بحزمة برسيم ، ومر بنا يترنح ذات اليمين وذات اليسار والبرسيم يهتز على قمة رأسه اخضر بهيجاً ! فقال صاحبي : انظر الى الرجل.

قلت له : وما في ذلك ، ان على رأسه مزرعة ! وهذه عادة مألوفة عندنا .

قال : ليس الى هذا قصدت ! واذا جاز للمساكين امثالنا ان يحمل على احدهم رأسه برسيما او شعيراً ، فلا يجوز لغني يملك من الاموال ما تنوء به قافلة حمير او جمال ! مع انه عقيم ـ لا ولد له وعمره قد طوّف على الستين ، ومع هذا كله يعيش في بيته عيشة الكفاف ويقتر على نفسه فيحرمها من نعمة الله عليه .

قلت ، لعله يجد لذة في البخل والتقتير كما يجد غيره في جمع التحف والعاديات وطوابع البريد .

قال صاحبي : وفي حمل البرسيم على رأسه ايضاً !

اهل الفضل !!

من حق كل انسان ان يقود سيارة بنفسه ويطير بها من مكان الى مكان وان يمر بها مختالا مزهواً كأنه راكب بساط الريح ! ولكن للسياقة آداب مرعية يعتبر التفريط بها سوء ادب وقلة ذوق ، فالسياقة بسرعة متناهية وإثارة الغبار على المارين وحشو اعينهم بالتراب ما لا يقره عرف ولا تقليد ولا فخر !

كنا نسير بالشارع ونتحدث بالحديث السابق ، واذا بسيارة حمقاء تطلع علينا فتحثو التراب على وجوهنا ، ونظرنا الى السائق فتغامزت العيون ، واذا بخبيث منا يقول ، او يتمتم :

سل الفضل اهل الفضل قدماً ولا تسل فقيراً نشا بالفقر ثم تموّلا !

قلت ! اخطأت وكذب الشاعر ! وأسأت المناسبة ! فالفضل قسمة مشتركة بين الاغنياء والفقراء وليس خاصاً باصحاب البيوت العريقة بالمال ، والامر يعود الى الذوق وحسن التربية !

قال صاحبي : ولكنني هكذا سمعتهم يقولون !

قلت : ومن هم؟ ايها الببغاء !!

وهكذا ، فنحن نقلد حتى بالتمثل في ابيات الشعر !!

شعب ساخر !

قال لي زميل : اياك ان تعثر باحد شوارع الكويت او باسواقها امام الناس ! والا فستكون اضحوكة ، ان الناس في البلاد الاخرى يترحمون على من يعثر ويعينونه على اقالته من عثرته، اما في الكويت فستسمع واحداً يقول لك «عليت» وعشرة يقولون لك « هات البيزه » !! ثم ترن حولك الضحكات من كل جانب ، وهكذا فالكويتيون يسخرون من كل شيء حتى من المصائب ويتضاحكون عليها، ولا يعيش بين الكويتيين إلا من يعرف كيف يضحك مثلهم على كل مصيبة !

هذه ملاحظة من زميل ، وأظن ان فيها كثيراً من الواقع ، وانا شخصيا لا أعرف - بين شعوب الشرق وامم الغرب من يضحك على المآسي مثلنا ، وقد لا نشعر نحن بما نفعل - لأننا اعتدنا عليه - ولكن غيرنا يشعر به شعوراً أليما ، وخاصة اذا حلت به المصيبة !!

ومما يذكر في هذا الصدد ان ضيفا حل في الكويت ، واجتمع ببعض الشباب المثقف عندنا ، وتطرق الحديث الى موضوع مهم فتحمس الضيف وتحمس معه الجلاس الافاضل ثم اشتد تحمسه واذا احدهم ينفجر ضاحكا ويتبعه الآخرون ! واعتبر الضيف الكريم فصار لا يتحمس بعد ذلك الا بقدر !

وبعد ، فان السخرية قد تحسن في مواقف ، ولكن السخرية في المآسي ! ماذا اقول فيها ؟ الجواب عند القراء !

كيف نمشي ؟!

قف يوما على رصيف الشارع الجديد مثلاً ، لترى العجب ! فالناس يدعون الارصفة التي وضعت للسير - ويمشون في وسط الشارع مع السيارات والعربات ! ولعل هذا من قبيل حب المساواة كما يقول بعض الظرفاء ، ولقد تأتى من طريقتنا في المشي هذه كثير من المفارقات المضحكة ، فلقد اشتبك مرة حماراً مع بعض المارين في نزاع وكان يزعم ان حماره مظلوم وان الرجل هو الذي صدمه ! ولما سئل الحمار وكيف حصل ذلك ؟ قال : ان الرجل شاهد الحمار مسرعا ، فلم يحاول ان يحيد عن طريقه بل تلقاه وكانه يعاند .

ويغلب على ظني لو اننا خصصنا الارصفة للسيارات والجمال والحمير ، لترك الناس وسط الشارع ومشوا على الارصفة عناداً وتقليداً !!

سالم منصور

الثقافة اللغوية والعقلية اللغوية

« الدكتور عمر فروخ الأديب الفيلسوف اشهر من ان يعرف لقراء الرائد فان له من المآثر في عالم الأدب والفلسفة من مؤلفات وبحوث قيمة ما سلكه في عداد كبار الكتاب والبحاث . وقد تكرم فخص هذه المجلة بمقاله التالي ، ونحن اذ نشكر الدكتور عمر على ذلك نتمنى من حضرته مواصلة اتحافنا ببعض بحوثه القيمة ومقالاته الرائعة في الادب والفلسفة والاجتماع .

الرائد

في الناس افراد قليلون امتازوا بثقافـــة لغوية فعرفوا أوجه اشتقاق الالفاظ وحذقوا تركيب الكلمات ورزقوا ذوقا ادبيا . إنهم يحسنون وضع اللفظ عـلى المعنى وضعاً محكماً ثم يسوقون المعنى في الجملة سوقاً بارعـــاً . وانك اذا قرأت ما يكتب هؤلاء ادركت انهم ذوو رأي راجح وعبقرية فياضة ، تكثر عندهم المعاني المألوفة والغريبة كما تكثر عندهم الآراء النظرية والعملية . فاذا وقف احدهم ليتكلم أو اخذ القلم ليكتب ، فتدفقت المعاني على لسانه ، أسعفته ثقافتـــه اللغوية واخذت تفصّل له الكلمات والتراكيب عـلى قدر المعاني والافكار ، بسرعة ودقة وبوضوح وبساطة . ولا غرو فان الوضوح في التفكير ينتج وضوحاً في التعبير ، ذلك لأن اللغـة وسيلة الى التعبير عن الفكر كما ان الخطوط والالوان واسطة الى ابراز خيال المصور . ورب خطين بسيطين يرسمها المصور البارع على القرطاس فاذا هما صورة رائعة يعجز عن مثلها المصور العادي الذي يزحم صدر قرطاسه بالخطوط ، ثم يملأ ما بين خطوطه بالالوان . وأنا اذا احببت ان اعرض عليـك جانبا من تلك الصور الفاتنـة التي رسمت بالكلمات اليسيرة انشدتك قول الشاعر الجاهلي البدوي الصعلوك تأبط شراً حيث يقول :

سدد خلالك من مـــالٍ تجمعه ... حتى تلاقي الذي كل امرىء لاق

لتقرعن علي السن من نـــدمٍ ... اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي

أو قول الشاعر الجاهلي عمرُ بن الاهتم :

وكل كريمٍ يتقي الذم بالقرى ... وللخير بـــين الصالحين طريق

لعمرك ما ضاقت بـلاد باهلها ... ولكن اخلاق الرجال تضيق

على ان ثمت عدداً وفيراً من البشر لا يملكون هـذة الثقافة اللغوية التي تمكنهم

من التعبير الصحيح عن الآراء الصحيحة ، بل هم قـــد اكتسبوا من بيئتهم أو من مجرى تربيتهم «عقلية» لغوية فامتلأت ذاكرتهم بمفرداتٍ وتعودت ألسنتهم تراكيب معروفـــة" فهم يلوكونها في كل مرة أرادوا ان يقولوا أو يكتبوا كلمة ، فاذا جهدهم في ذلك كله يدور على الالفاظ والتراكيب ، واذا اللغة عندهم ليست وسيلة الى التعبير عن التفكير ، بل مباراة" في طول النفس وجلد" على الاعادة والتكرار. هؤلاء اذا بدأوا موضوعاً شغلتهم التراكيب عن الفكرة التي يراد منهم ان يعالجوها فجعلوا يخبطون بكلامهم في كل وادٍ ويتنقلون من موضوع الى موضوع انسياقاً مع الالفـاظ التي تخطر ببالهم وتعلقا بالتراكيب التي تتشابه في ظاهرها امام عقولهم . ويطمئن هؤلاء عادة الى الالفاظ والتراكيب اذ يعتقدون انهم إذا ارضوا بهـــا انفسهم فقد اقنعوا بها غيرهم .

وعندي ان هذه « العقلية » اللغوية تظل محتملة ما دام صاحبها في نطاق الانتاج الادبي الخالص ينظم البيت والبيتين للتفكهة وينثر السطر والسطرين — في مجرى المقال الطويل — للترويح عن نفس السامع او القارىء . ثم ان المكتبة العربيـــة تستطيع ان تحتمل عدداً من الدواوين والرسائل التي تجري هـذا المجرى كالمقامات المتأخرة التي الفها اصحابها تقليداً لبديع الزمان وللحريري ، او كالدواوين التي يزعم اصحابها انها شعر وليس فيهـــا سوى الفاظٍ مرصوفة وجمل مصفوفة من غير صلة معقولة بينها كلها . ولا غرو فان دور « العقلية اللغوية » في ادب كل امة هو دور المرض في تاريخ ذلك الادب .

غير ان هذه العقلية اللغوية تصبح غير محتملة اذا انتقلت الى الحياة السياسيـــة والاجتماعية والفكرية ، وذلك حينما تصبح الجمل اللغوية البارعة مقاييس اجتماعية او عقلية . ان هنالك جملا لغوية تفصل بين الشرق والغرب كما يفصل المحيـط الاطلسي بين افريقية واميركة . ان اعتقادنا بالجملة المسجوعة : ليس في الامكان أبدع مما كان هو الذي تركنا الى اليوم حيث كنا منذ الف عام . لقد اصبح الغرب يطير بمعدل الف كيلومتر في الساعة بينما نحن لا نزال ندب" على الارض بعجلات تجرها ذوات الاربع . وان تصديقنا بان العجلة — في كل شيء — من الشيطان هو الذي جعلنـا نقبل الهدنة الاولى والثانية في فلسطين . ثم ان تأخرنا في جميع ميـــادين النشاط العالمي راجع الى اننا نفرح بالكلام العذب الجميل فنحارب عدونا بالبلاغات المسجوعة ونحل مشاكلنا الاجتماعية بالتصريحات المنمقة . فاذا نحن قلنا مثلا . « ان حـالة

اللاجئين تفتت الاكباد » اعتقدنا اننا انصفنا اللاجئين واننا قد انقذناهم مما هم فيه . وهنالك اليوم في لبنان وحده خمسون جريدة يقرأها مليون شخص وليس فيها الا شكوى من حالة البلاد ، ثم انك لا تجد مع هذه الشكوى درهماً واحداً من العمل الصالح في سبيل الاصلاح والرقي . ان مهمة الصحافي العربي تنتهي مع توقيعه المقال الافتتاحي ومهمة القارىء العربي تنتهي مع قراءة هذا المقال او مع قراءة عنوانه فقط . ولقد مر منذ الانتداب على البلاد العربية الى اليوم جيل كامل من الدهر نشأت فيه دول ذات قيمة دولية يحسب لها حساب في ميزان العالم السياسي منها يوغوسلافية وايرلندة واندونيسية والهند وباكستان ومنها اسرائيل ، ومع ذلك فان الصلات بين سورية ولبنان – والمسافة بين عاصمتيها مائة كيلومتر من الطرق المتعرجة لا تزال تتأرجح منذ سنين ، ذلك لان نفراً من سكان الدولتين يشمئزون من كلمة « المقاطعة الاقتصادية » بينما النفر الآخرون يخافون من كلمة « الوحدة الاقتصادية » . وبينما ترانا نحن نتعلق بالخلاف اللغوي بين مدلول هاتين الكلمتين اذا بالدوائر السياسية والاقتصادية في العالم تعامل البلدين وما حولهما ايضاً معاملة واحدة، فمشروع الدفاع عن الشرق الاوسط والنقطة الرابعة والتابلين وشركات الطيران وشركات النقل ومكاتب التوريد والتصدير كلها تنظر الى بلادنا بغير العين التي ننظر بها نحن . نحن ننظر الى سورية ولبنان والاردن والعراق ومصر على انها مدلولات لغوية تتحاجز في رقعة الشرق الاوسط كما تتحاجز اسماؤها في القاموس وفي دائرة المعارف ، بينما الغربيون ينظرون اليها على انها مدلولات جغرافية لا فواصل بينها – وان اختلفت ألوانها على الخارطة – اكثر مما بين المقاطعات المتعددة في الولايات المتحدة مثلا . ومع ذلك فمن ذا الذي ينكر ان مشاريعنا الاقتصادية الصحيحة ليست في ايديهم هم !

حتى في حياتنا الفكرية تسيطر علينا اللغة سيطرة مخيفة . ان كلمة فلسفة لاتزال في اذهاننا تعني شيئاً مبهماً . انها باب مرصود تجثم وراءه الاسرار والمغيبات والاحاجي التي لا يدرى ما هي . مع ان الفلسفة – كما يقول ابن رشد – ليست شيئاً اكثر من النظر في الموجودات لمعرفة اسباب وجودها . ان عمل الفلسفة تبسيط للامور التي عقدها العامة واشباه العامة بما اضافوا اليها من القصص والخرافة ثم توضيح للمعقولات التي سترها الجهل والاستغلال بالف ستار وستار .

وفي الفلسفة ايضاً ترانا نعتمد على الالفاظ . ففلان عند بعض النقاد فيلسوف

لانه طبع ديوان شعر فيه عدد من المعاني المبهمة الغامضة التي لم يدر الناقد المحب لها وجهاً فنعتها بانها « افكار عميقة » . ونطالع نحن هذا الديوان فلا نجد فيه من العمق الا كلمة « عميقة » . ثم نحن لا نجد في هذا الديوان شيئاً من الشعر ، ذلك لان طبيعة الشعر تناقض التعقيد وتخالف تطلب المعاني التي لا تنثال على الشاعر من تلقاء نفسها .

امام هذا كله ترانا نحتاج في الشرق الى شيء من التفكير المادي ، الى النظر في الامور التي حولنا نراها ونحسها ، الى اعتبار الحقائق والاضراب عن الخيال المريض والاوهام المتنافرة . ولقد ثبت الآن وراء كل ريب مما نشره رجال السياسة والحرب من العرب واليهود والاجانب على السواء اننا حاربنا اليهود في فلسطين بالبلاغات فقط ، وان البلاغ الذي قال ان الفريق العربي الفلاني قد اصبح على بعد اثني عشر ميلا من تل ابيب لم يكن يعني اكثر من ان هذا الفريق قد تراجع خمسة اميال ، لأن التقسيم الذي كانت هيأة الامم قد فرضته وضع حدود المنطقة العربية على سبعة اميال من تل ابيب . وكذلك لما نشرت الصحف ان الجلسة التي عقدتها جامعة الدول العربية في التاريخ الفلاني قد ارفضّت والوفود العربية متفقة فيما بينها اتفاقاً تاماً على انتهاج خطة حكيمة تكفل للعرب تحقيق اهدافهم الموحدة وشد اواصر الاخوة السمحة ونيل الاماني الوطنية والقومية لا تعني اكثر من ان المجتمعين كانوا على اشد الخلاف فيما بينهم حتى انهم لم يستطيعوا ان ينشروا على الرأي العام العربي ما حدث فطلعوا علينا بذلك البيان المنمق الذي لا يعني شيئاً على الاطلاق . وبحسبكم ان تعودوا اليوم إلى تلك البلاغات الطنانة ثم تنظروا الى الحالة التي استقرت فيها فلسطين اليوم .

وانا اريد من العرب ألا يخافوا من « كلمة » التفكير المادي . انا لا اعني بالتفكير المادي ما يعني به نفر من المتأدبين من الجشع والتكالب على متاع الحياة الدنيا . وانما اعني به ما عناه الفلاسفة من ان للامور المادية التي تحدث في عالمنا اسباباً مادية . ان استنباط البترول من باطن الارض يحتاج الى جهد مادي . وليس من الممكن ان يطفوَ البترول على وجه الارض ثم يسير عبر الصحراء بالاماني والطِلّسْمات . وكذلك رفع المستوى الاجتماعي يحتاج الى اناس يضربون في ارض الوطن ويبذلون مالا ووقتاً لوضع اسس الاصلاح ثم يتعهدون هذه الاسس يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وعاما بعد عام حتى يصلوا الى ما يصبون اليه . وان

المرء ليعجب اشد العجب من الفرق بين الفلاح الساذج الذي يتمنى محصولا ثمينا فيعتني باشجاره في الشتاء والربيع والصيف حتى تؤتي اكلها في الخريف ، وبين السياسي المثقف الذي يريد لامته الرقي ولكنه يجلس في كرسيه الوثير ثم يتمنى ذلك الرقي تمنيا . وهل يجوز لنا بعد هذا ان نستغرب اذا رأينا ارادة الفلاح الساذج تتحقق كل عام بينما ارادة هذا السياسي لم تتحقق قط ؟

ونحن في الشرق لا نخشى من طغيان المادية في معناها الصحيح . ان الروح قد انطلقت من الشرق ، بل ان الشرق هو الذي اخترع الروح ثم نشرها في اقطار العالم . فاذا سار الشرق على سياسة مادية صحيحة فلا يمكن ان يصل الى ما وصل اليه الغرب . ان الغرب كان ارضاً مادية من قبل ، فلما اتخذ المادة الجديدة غلب على امره ونسي الروح مرة واحدة . بينما نحن في الشرق قد ولدنا وولدت الروح معنا ، فاذا ملنا اليوم الى المادية لم نعد ان تتوازن الروح والمادة في حياتنا .

نحن اليوم في الشرق على مفترق طريق ، ولا يعلم الا الله ما ينتظرنا في ثنايا حرب عالمية ثالثة . لقد مرت بنا حربان عالميتان لم نستفد منهما شيئا لاننا لم نستعد لها بشيء . لقد كنا دائما نعتمد على حسن النية عند خصومنا . وفي الواقع اننا لم نكن لنستطيع اكثر من ذلك ، ما داموا هم يحضرون الى المؤتمرات ووراءهم طيارات ودبابات ونحضر نحن في سيارات من صنعهم هم . وكان احدهم يقف ليقول نعم اولا فقط ثم يشير من طرف خفي الى ما اعد من قوة وعلم ، بينما نقوم نحن فنتبارى في الخطب ونتغنى بالروابط ونستجدي الحقوق ونملأ الجو فلسفة روحية جوفاء .

ايها العرب : ها امامكم طريقان : طريق تسيرون فيه انتم الى الوراء ، وطريق يسير فيه خصومكم الى الامام . فعليكم ان تختاروا أي الطريقين شئتم : سيراً قهقرى الى الابد ، او سيراً منذ اليوم الى الامام . احزموا امركم ولا تنتظروا فان الدهر وخصمكم لا ينتظران . اما اذا كنتم لا تريدون ان تأخذوا بالاتجاه المادي في حياتكم كلها فلا تكتفوا منها بالناحية اللغوية فقط ولا تخدعوا انفسكم بالالفاظ . ثم لا تظنوا ان احداً يمكن ان يتقدم ما دام متشبثاً بمكانه جامداً في تفكيره مستكيناً الى المصائب التي تنزل به . ولقد خلق الله تعالى فينا ارادة غايتها ان ننقل بها انفسنا من حال الى ما هو خير منها : فلنحترم هذه الارادة فينا ولننفر بها نحن العرب من سوء ما نحن فيه ولنعلم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .

الدكتور عمر فروخ

الفرد والجماعة

•

جاء في الاساطير القديمة ان صخرة عظيمة اعترضت سبيلاً مطروقاً يؤمه المسافرون من كل حدب وصوب .

واقبل مسافر ، فوجد الصخرة قد سدت الطريق فحاول زحزحتها حتى خارت قواه وسقط ينهج من شدة التعب . واقبل مسافر آخر . وصنع ما صنع الأول فلم يقدر على شيء ، وتهالك على الأرض مهدود القوى .

وهكذا ، تتابع المسافرون افراداً افراداً ، وكل منهم يحـاول زحزحة الصخرة عن السبيل فيفشل .

وفي هذه الاثناء ، قدم مسافر حكيم فشاهد الصخرة تعترض الطريق ورأى المسافرين يتحدثون عن هـذا البلاء الذي سلط عليهم ، فعطّل اعمالهم ، فسألهم : ولِمَ لَمْ تحاولوا زحزحتها عن السبيل ؟ فقالوا له : لقد فعلنا فلم نقدر . قال : وهل حاولتم ذلك جماعة او افراداً ؟ قـالوا : لقد حاول كل فرد منا عـلى حدة . قال : إذن ، فلنجرب زحزحتها مجتمعين .

وطابت الفكرة للمسافرين ، وشدوا يداً واحدة على الصخرة فمـا زالوا بها حتى زحزحوها عن الطريق .

وعندئذ خطب بهم المسافر الحكيم وقال :

ايها الأخوان ، لتكن لكم هذه الصخرة ذكرى وعبرة . فان ما نعجز عنه افراداً ، قد نستطيع عمله مجتمعين .

عجوز

الدين في المدارس

تتردد في هذه الايام اصوات جاهرة متكررة تطالب ادارة المعـارف بزيادة مقررات الدين في المدارس ، تقوية للروح الديني بين الشباب ، وهـذه الاصوات ليست كلها ترمي الى الخير والرشاد ، فان من بينها من يستغل الحماسة الدينية لغاية في نفسه ، ولكي يحرج اعضاء المعارف امام الجماهير ، والدليل على ذلك لا يخفى على المتأمل البصير ، فان ادارة المعارف موجودة منذ سنين طويـــلة ـ ولم تعرف في تاريخها كله شيئا يشبه هذه الدعوات ، فهل معنى ذلك ان الدين لم يكن له اثر في النفوس قبل هذه السنة ؟ او ان ادارة المعارف كانت في عهودها السابقة متدينـة جداً ثم خرجت على الدين والعيـاذ بالله ؟ لا هذا ولا ذاك ، والتعليل القريب من الصحة لهذه الحملات المتكررة على مجلس المعارف باسم الدين ، هو ان بعض النفوس المريضة قد اصطنعتها اصطناعاً لتصل بها الى اغراضهـــا اللئيمة ، فانخدع بها قوم مخلصون ظنوها خالصة لوجه الله !

ونحن قد نتساهل ونغض الطرف عن كل شيء ، ولكن اقحـــام الدين في الحزازات الشخصية ، واتخاذه وسيلة للايذاء والاحراج وكسب البطولات الزائفة لا يسكت عليه الا من ليس في قلبة ذرّة من الايمان . لأنه من الاشياء التي يبرؤ منها الدين .

اما مقررات الدين في المدارس فلا نشك مطلقاً بانها اضخم واخصب ممـا كانت في عصر مضى ، وكذلك الاساتذة الذين يدرسون الدين فهم اكثر كفاءة وخبرة ممن سبقهم ، وكاتب هذه السطور كان تلميذاً منذ سنين ، ايام كانت دروس الدين تعلق على الهامش من منهج المدرسة !! وكانت مقررات الدين لا تخرج عن حفـظ آيات معدودات مع شيء من العبادات لا يغني ، وكان المدرسون على جهل كبير باساليب التربية والتعليم ، وزيادة على ذلك ان درس الدين كان ينقضي بالاسئـــلة الباردة التي يشتغل بها التلاميذ مدرسهم ومع هذا كله لم يتحرك احد بصورة جدية للدفاع عن حرمة الدين .

اما الآن فأقول ـ والله شهيد على ما اقول ـ بان منهج الدين في المدارس ـ وأنا اتكلم عن المدارس الابتدائية ـ قوي جداً لا يقدر التلميذ الصغير على هضم اكثر

منه ، فهو يفرض على التلميذ حفظ اجزاء كاملة من القرآن الكريم في بعض الفصول وحفظ آيات طويلة في فصول اخرى مع تفسيرها كما يفرض عليه استظهار عدد من الاحاديث النبوية المختارة ؛ هذا الى دراسة شاملة للعبادات والمعاملات والاخلاق الاسلامية .

أفبعد هذا كله يقال ان منهج الدين هزيل ؟ وكيف عرف اولئك السادة انه كما يزعمون ؟ هل اطلعوا عليه ؟ ام درسوه وخبروه ! وما قيمة آرائهم فيه وهم ليسوا من ارباب التربية ورجال التعليم ؟

ان منهج الدين قوي جداً في المدارس وليس في حاجة الى تعزيز وتقوية بل العيب في التربية الدينية ، وهي بطبيعة الحال تختلف عن الدراسة الدينية ، لان الاولى اخلاق وعادات ومعاملات ! اما الاخرى فهي علم ومادة واستاذ ! والدراسة الدينية من شأن المدرسة اما التربية الدينية فهي عامة تشمل المدرسة والبيت والشارع والسوق ! فضعف التربية الدينية بين التلاميذ صادر عن ضعفها في المجتمع كله او في الحياة الاجتماعية التي نحياها ، ومن يجرؤ على القول بأن حياتنا الاجتماعية اسلامية محضة ؟ كلا ! ان ظاهرها الاسلام اما باطنها فالعادات والتقاليد ، ولو كنا نسير على نهج اسلامي بحت في حياتنا العامة ، لاستقرت روح الاسلام في نفوس ابنائنا وبناتنا بالعادة والتلقين ، كما هو شأنهم مع تقاليدنا وعاداتنا ، فابناؤنا صور مصغرة لنا وضعف تربيتهم الدينية يرجع اكثره الى ضعف تربيتنا نحن على العموم ، ولا يكابر في ذلك الا المعاند .

فالتربية الدينية ليست ضعيفة في المدارس فحسب بل هي ضعيفة في مجتمعنا كله ، والمدرسة جزء من المجتمع وصلاحها الخلقي والديني مقرون بصلاحه ، فعلينا اذن ان ننحي باللائمة على انفسنا قبل ان نلوم ابناءنا وقديماً قال المعري :

وينشأ ناشىء الفتيان منا على ما كان عوّده ابوه ! .

لقد خالفنا في حياتنا اليومية كتاب الله وسنة نبيه ، وسايرنا تقاليد وعادات ما انزل الله بها من سلطان ، فاصبحت دائرة الدين عندنا مقصورة على العبادات فقط ، وقد نتساهل في تأديتها احيانا او نتظاهر بها رئاء الناس ، اما المعاملات والاخلاق التي يفرضها علينا الدين الاسلامي الحنيف فقلما نحافظ عليها ، ونقوم بها على الوجه المطلوب مع ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول : انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق ، اكباراً منه للاخلاق الفاضلة ، ويقول : الدين المعاملة ، مبالغة منه في شأن المعاملات .

ومن الخطأ الفاحش ان تحصر الحماسة للدين في ناحية دون اخرى ، لان الدين الاسلامي نظام اجتماعي شامل للحياة ، وعظمته كامنة في شموله وعمومه ، فالتفريط في مطلب من مطالبه انتقاص له - وتهجم على شريعته البيضاء .

وحماستنا للعبادات فقط دون المعاملات والاخلاق شاهد على ضعف تربيتنا الدينية .

والسبب في ذلك ان المعاملات التي يسنها الاسلام والاخلاق التي يبشر بها تكلفنا تضحيات جساماً فهي تتطلب منا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل مكان ولدى كل ديوان وتلك امور لا يقوى عليها الا اولو العزم والايمان الثابت . ونحن قوم قد تشربت نفوسنا بحب الحياة ودرجنا على النفاق والمداجاة ، ولهذا ، تجدنا نتحمس للدين ما دام لا يتعارض مع اعراض الدنيا ونتنكر له حين يتنكر لها - والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى .

واذا ضعفت التربية الدينية في المجتمع كله، فغير معقول ان تقوى في مدرسة ، فالتلميذ ليس عجينة في يد المدرسة تشكله كيف تشاء، بل كائن حي يتأثر في كل ما حوله ، على ان المدرسة تستطيع - في حدودها الضيقة ، ان تفعل شيئاً وذلك باحالة جزء من الدروس الدينية الى تربية دينية تحبب اليهم روح الدين وتقربهم منه كأن يقسم التلاميذ الى فرق ، ويعين لهم كل اسبوع زيارة للمسجد مرة او مرتين ، فيؤدون الفريضة ويستمعون الى وعظ يسير مبسط يمكنهم ادراكه ، على ان يعهد بذلك الى الثقات الافاضل من رجال الوعظ والارشاد .

اما زيادة مقررات الدين على ما هي عليه فخطأ تربوي كبير لا يدرك اثره الا رجال التربية والتعليم ، لان إلزام التلميذ في الامتحان بمقررات لا يستطيع فهمها وهضمها سيدفعه الى الرسوب فيها وربما تكرر هذا الرسوب فأدى الى بقائه في فصله سنة او سنتين ، فتنشأ من جراء ذلك عقدة في نفسه ضد الدين ودراسة الدين كما هو الحال في الدروس الاخرى ، ولا نظن ان مسلماً مؤمنا يرضى ان تنشأ في نفس ابنه او ابنته عقدة ضد الدين !

وبعد فلقد كتبت هذا الموضوع على عجل وكان بودي لو اتسع لي الوقت فأعالجه بصورة اخرى . وارجو ان اوفق في القريب الى الحديث عنه وعلى الله الاتكال .

ابنه الحياة

أثر التشجيع في الانتاج الوطني

من مظاهر الوطنية الصادقة تشجيع انتاج المواطنين سواء أكان هذا الانتاج مادياً او ادبياً ، لان التشجيع يشبه المطر يغمر الارض فيحييها بنداه فتخرج ثمارها اليانعة النافعة ، و كذلك التشجيع يخرج ما في المواطنين القادرين من مواهب ونبوغ ، ولسنا نملك في الوقت الحاضر انتاجا ماديا نعتد به ، وهذا شيء محزن حقا ، ولكننا نرجو ان نوفق الى سد هذا الخلل في يوم من الايام ، على اننا بحمد الله نملك انتاجا ادبيا رفيعا ، غير ان هذا الانتاج يحتاج الى تشجيع المواطنين كي يقوى ويشتدساعده ، كما جرى ذلك في الاقطار الاخرى ، غير ان بعض المواطنين يرون ان الادب الكويتي لا يستحق عناية ولا تشجيعا لانه ليس فيه مادة يستفيد منها القارىء ولكنني اخالف هؤلاء المواطنين كل المخالفة ، فانا ارى اننا نملك كتابا وشعراء استوفوا كل ما يتصف به الاديب الحق من احساس مرهف وذهن متوقد واطلاع واسع وذوق سليم يستطيعون ان ينفعوا قراءهم بما يبدونه من آراء سديدة وافكار ناضجة على شرط ان تنظر اليهم تلك النظرة التي تنظرها الى الادباء الآخرين ، فان الشخصية المرموقة لها تأثير عجيب على النفوس .

يروى ان جماعة جلسوا ينشدون الاشعار ويتطارحون الادب ، فقرأ احدهم قصيدة استهجنها الحاضرون ، فلما بان منهم ذلك قال لهم المنشد إنها لامير الشعراء احمد شوقي بك فاجابه الحاضرون: « هلا اخبرتنا قبل انشادها ؟ اعدها مرة ثانية » ، فلما اعاد انشادها صفقوا وهللوا واستحسنوها كل الاستحسان . فانت ترى ما للشخصية المعروفة من تأثير في نفوس بعض الناس ، ويخيل إلي ان استهجان بعض المواطنين لادب اخوانهم الكويتيين هو من هذا القبيل ، لذلك احب ان اورد هنا بعض ما انتجه ادباؤنا من شعر ونثر راجيا من قرائنا الاعزاء الذين يخالفونني فيما اذهب اليه ان يدلوني على مواطن الضعف في هذه القطع .

قال الاستاذ احمد العدواني في مقال نشره في مجلة «البعث» المحتجبة: «ليس اشق على المرء من ان يكون عبداً لغيره يتحكم به كيف يشاء مهما كانت الغاية التي تبرر

هذا التحكم، فان الله الذي خلق الانسان غرس في نفسه حب الحرية و كره العبودية، والمتتبع لسير الحركات التقدمية يجدها تهدف الى تحقيق اكبر قسط من الحرية للبشر، وكلما ظفر الانسان بقدر كبير من الحرية كان اقدر على التقدم والرقي .

ومن شر انواع العبودية خضوع المرء لتقاليد آبائه واجداده واستسلامه لما آثروه من عادات وقدروه من اخلاق دون التبصر بها ، فلا يقبل شيئا جديداً يختلف عما كان عليه آباؤه واجداده ، وان كان مما يرفع قدره ويعلي ذكره » .

وقال الاستاذ عبدالله حسين في مقال نشره في العدد الرابع من مجلة «الكويت» المحتجبة : « الشعوبية معول اسهم مساهمة فعالة في هدم القومية العربية وعمل على تدويخ العرب واثارة الشك في نفوسهم ، وهي صرخة من اعماق العجم الذين ديست ارضهم باقدام الفاتحين من العرب ونفثة مصدور تغلغل فيه الداء الوبيل فاراد ان يحطم ما امامه من عناصر الامتياز والتوفيق».

وقال اديب كويتي استعار لنفسه ابن بطوطة في نفس هذا العدد من مجلة « الكويت » :

للنفاق دروس وفنون لا يجيدها الا المنافقون المتمرنون، ولا يعطى المنافق درجة جيد جداً الا اذا حاز قصب السبق وظفر بما لديه من اساليب بكل ما تتوق اليه نفسه من ملذات الحياة ومباهجها ، او على الاقل تخلص من بعض متاعب الحياة ومشاقها .

وفي خلال الاربعين عاما التي انصرمت من حياتي اجتمعت بكثير من المنافقين ودرست طباعهم وعاداتهم فاستطعت ان اخرج من درسي وتمحيصي بنتيجة واحدة وهي انهم ـ ويا للأسف ـ ناجحون في هذه الحياة .

وقال الاستاذ عبد المحسن الرشيد:

وطني خذ العهد الاكيد بانني ... روحي وما ملكت يداي فداء

لا عشت الا ان ازاك محرراً ... لبنيك عز باذخ وعلاء

الى ان يقول :

لك في دمي دين ، وان سجيتي ... الا يؤخر للديون وفاء

سأصوغ شعري من ضرام عواطفي ... او تستجيب الامة الصماء

وقال المرحوم الاستاذ فهد العسكر من قصيدة عنوانها : الجندي في الميدان

ودع الاهل والحمى والمغاني ... مدنف القلب في هوى الاوطان

الى ان يقول :

وهفت روحـــه الى مذبح الحق فزف القربان للميـــدان
واجتوى الذل، كيف لا ، وهو حر أيطيق الاحرار عيش الهوان
يتخطى الصعاب غير مبـــالٍ بزفـــير الآلات والنيران
وزئـــير الحديـد في اذنيـــه شدو قيثارة ورجـع مثان
كلمـــا صفق العلا لشهـــيد هتف المجـــد للشهيد الثـــاني

ولا اريد ان اطيل على القارىء الكريم ففي ما اوردناه كفاية لمن نظر الى ادبائنا نظراً متجرداً من جميع المؤثرات ، وهذه القطع التي اوردناها تعبر عمـا في ضمير اصحابها تعبيراً صحيحا لا غموض فيه ولا ابهام .

ولست ازعم اننا قد بلغنا من الرقي الادبي ما بلغه ادباء مصر والشام فانا اعتقد ان امامنا مراحل شاقة عسيرة يجب ان نجتازها حتى نصل الى ما وصل اليه غيرنا ، ولكن هذا لا يمنعني من القول بان لنا ادبا رفيعا نستطيـع ان نفخر به . وان لادبائنا ما يحتم ان نعنى به كل العناية فهو ادب اصيل لا ينقصه الا المؤازرة والتشجيع .

عبد الرزاق البصير

معارف الكويت

تعلن معارف الكويت عن حاجتها الى مدرسين ومدرسات من حملة شهادة المترك والتربية ومن خريجي دور المعلمين والمعلمات ومن حملة الشهادات الجامعية ومعاهد المعلمين لتدريس المواد الآتية :

اللغة العربية والدين

اللغة الانكليزية

الرياضيات

الكيمياء والطبيعة والأحياء

الاجتماعيات

الرسوم والاشغال

التجارة التربية

ويشترط في المتقدمين ان يكونوا ممن مارسوا مهنة التعليم ، ويفضل ذوو الخبرة الطويلة منهم وستكون الرواتب كالآتي :

لحملة المترك او ما يعادلها او الثانوية مع التربية	٥٥٠ روبية
الانترميديت او ما يعادلها	٧٠٠ «
الشهادة الجامعية او ما يعادلها	٨٥٠ «

تعطى علاوات خاصة لذوي الخبرة في التعليم بالنسبة لاقدميتهم

تعطى علاوة سكن للمتزوجين مقدارها ٢٥٠ روبية ولغير المتزوجين ١٥٠ روبية او غرفة وتسكن المدرسات غير المتزوجات في اماكن معدة لهن .

سفر المدرسين والمدرسات ذهاباً واياباً على نفقة معارف الكويت و كذلك زوجة المدرس .

مدة العقد سنة واحدة ابتداء من ١٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٥٢

ترسل الطلبات مفصلة باسم الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت صندوق بريد رقم (١٩٧١) بيروت لبنان ويرجى الاكتفاء في الطلبات بذكر المؤهلات ومنذ المقابلة يجب ان تبرز الشهادات الاصلية وآخر موعد لتقديم الطلبات هو نهاية تموز (يوليه ١٩٥٢)

يرجى من حضرات المدرسات من حملة الشهادة الثانوية او ما يعادلها اللواتي عملن مدرسات في الكويت في السنة الدراسية الماضية ويرغبن في تجديد عقودهن للسنة القادمة ان يكتبن كذلك الى العنوان المذكور اعلاه .

وسيخبر كل من يحتمل التعاقد معه برسالة شخصية في ميعاد مناسب لتحديد موعد المقابلة ثم كتابة العقد .

مدير معارف الكويت

عبد العزيز حسين

مع السيجارة

•

قرأت قبل ايام كتيباً لطبيب كبير عن ضرر الدخان - وانا - والحق يقال - شديد الثقة بالاطباء - وان كنت قليل الأختلاف اليهم - فقد تصيبني العلة ثم ابرأ منها ولا اكلف نفسي زيارة طبيب ، ولهذا قصة لا بأس من ايرادها في هـــذا المقال ، ومفادها ان اول طبيب رأيته في حياتي جيء به لزيارة مريض كبير المقام وما كاد الطبيب يغادر المريض حتى صار «مرحوماً»وتعالى عليه الصراخ والعويل !، فصار عندي شبه اعتقاد بان الطبيب لا يؤتى به الا حـين يشرف المريض عـــلى الاحتضار كي يسهـل له الذهاب الى الآخرة بسلام !!

وانا أحب الحياة ، واحب ان اعيش كل لحظة من حياتي عيشة عميقة اخرج منها بتجربة جديدة ، وعلى الرغم من ضيقي احيانـاً « بابناء الحياة » فـانني اكبر الحياة واجلها - ولا اريد فراقها - ولو قطعوا رأسي،فاذا تهيبت الاطباءالكرام فمعذور، فهم رضينا ام لم نرض - اعرف منا - بالحياة من حيث هي « عـــلم » فحقيق بنا - اذن - اكبارهم واجلالهم وهم كذلك - اقدر منا عـــلى الخلاص منها بصورة تشرف !! وهل يسع العاقل غير احترام الأطباء ! فـــان عداوتهم اشد سطوة من عداوة الشعراء التي حدثنا المتنبي عنها ووصفها بانها بئس المقتنى ! فالشعراء ان كانوا حداد الالسنة فان الاطباء حداد المباضع ، ولا فرق بين الاثنين . وجرح اللسان مثل جرح اليد !

وهنالك بيت مشهور يقول :

ان المعلم والطبيب كلاهمـــا لا ينصحان اذا هما لم يكرما

وعلى الرغم من تردد هذا البيت على الالسنة ، فاني اقول : انه خطأ من اساسه فالمعلم والطبيب اكثر انسانية مما يظنها هذا الشاعر وهما احرص عـلى اداء واجبهما سواء قدرا ام لم يقدرا ، ولقد شاهدت بعيني طبيباً مصرياً - استشهد ضحية لمريض كان متسمماً فانقده ومات ! امـا عن المعلمين - فمن شاء من القراء فليتفضل ويزر المدارس ليرى كيف ينصح المعلم .

والشعراء هداهم الله - يتلفظون بالحكمة الحمقاء، ان صح هذا التعبير،فيستقبلها الناس كأنها تنزيل من التنزيل ومنها البيت السابق وابيات اخرى تشيع في كتب

الادب ويتناقلها الناس جيلاً بعد جيل على انها حكمة ومثل ! وهي تافهة لا قيمة لها ! وانا على الرغم من حبي للشعر وحفظي له - فانني استكثر ان تكون الحكمة في الشعر حلاً لكل مشكلة ، ولهذا تجدني اضحك في سري اذا سمعت اثنين يتحاوران فاذا بأحدهما يقول : قال الشاعر - ثم يدلي بما قال الشاعر وكأنه فصل الخطاب ! والغريب ان صاحبه يهز برأسه موافقاً -- وينتهي الخلاف المعضل ! ولهذا اقترح على من يحب اقناع انسان ما - باي امر ، ان يحفظ ابياتاً من الشعر تناسب مقتضى الحال وانا ضامن له الاقناع والحجة ! وعفاء على المنطق والجدل !!

وبعد ، فلا ادري كيف شط بي القلم - فخرجت عن الموضوع ! فلندع الشعراء مع عرائس احلامهم وشياطينهم والاطباء بين مستشفياتهم ومرضاهم ونرجو الله السلامة من السنة الشعراء ومباضع الاطباء ! ، ولنعد للحديث عن السيجارة !

قرأت الكتاب المذكور سابقاً عن ضرر الدخان ولم انته من قراءته الا بعدان اجهزت على علبة سجاير ، فتبين لي ان اسوأ ما في الكتاب انه يكلف قارئه عشرين سيجارة تقريباً !! ولو ادرك بائعو السجاير ذلك ، لكان من الواجب توزيع هذا الكتاب المذكور مجاناً على المدخنين دعاية للسجاير !! - ولعلهم - بعد قراءة هذا المقال يفعلون !! فاننا في عصر الاعلان - وسادتنا بائعو السجاير خير من يعلم ذلك !

وبعد فلقد حاولت مراراً ان اترك التدخين - فكنت احتال على نفسي فلا آخذ معي علبة سجاير اذا تركت الدار . ولكنني ما اكاد اغادر الدار الى حيث اريد حتى الم باقرب بائع للسجاير واشتري علبة ! وهذا مبلغ ما استطعت ان افعله بترك الدخان ! وقد صدق بعض الكتاب الساخرين : ليس اسهل من ترك الدخان فباستطاعة الانسان ان يتركه عشرين مرة في الاسبوع !

ومع ايغالي في التدخين لم اعدم من يأتي الي ليشركني معه في الدعوة الى مكافحة التدخين واراحة الناس من شره . وقد حدث اذ كنت اتجادل مع احد مكافحي التدخين في بعض البلاد العربية واشتد الجدل بيننا فاخرج الرجل علبة سجاير وقدم لي سيجارة ووضع بين شفتيه اخرى لتهدئة الاعصاب ! فكانت نهاية الجدل وقلت له : يكفي ان يكون للسيجارة هذا الفضل .

واخيراً - فلقد كتبت هذا المقال . والسيجارة لا تفارق اصبعي ! ودخانها يتلوى امامي في الهواء ! - فان احب القارىء هذا المقال فليعلم انه من وحي السيجارة ! وان لم يحبه فليعلم انه كذلك ايضاً ! لقد كتبته مع السيجارة !.

صدقوني

خواطر مشتركة

قال صاحبي وهو يجفف عرقه المتصبب من جبينه : ما رأيك في الصيف ؟

قلت : وما يجديك رأيي فيه .. انه صيف ثقيل نستقبله كل عام رغماً عنا ؟ ولا مفر من استقباله والحفاوة به .

قال : حفاوة واي حفاوة ؟

قلت : نفصل الملابس الخفيفة ، ونصنع الآكال والاشربات الخفيفـــة ، ونهتم بشراء المثالج والمراوح . أليست هذه حفاوة ما مثلها حفاوة ...

قال : اننا نحتفي بانفسنا حين نحتفي بالصيف .

قلت : اذا اعتبرت المسألة من هذه الناحية ، فنحن حين نحتفي بكل شيء فانما نحتفي بانفسنا ؟ انظر الى الوالد كيف يفرح بابنه الوليد ، انه يحتفي بثمرة احلامه في ان يتصل عرقه في الاحياء بعد عمر طويل ، وكذلك احتفالنا دائماً في البطولة والابطال ، وفي العلم والعلماء والفن والفنانين ، اننا لا نطلب الشيء لذاته ، بل لما له من اشياء تتصل بكياننا الروحي او المادي ، وقد صدق الشاعر الذي قال :

وقيمة الشيء مقدار الهيام به   فان قنعت فما للماس مقدار !

ولهذا ، فقيمة الاشياء عندنا نسبية تقاس بحاجتنا اليها او عدمها ! فالرجل ،البليد الحس ، الجامد الذوق ! لا يثيره منظر الجمال مثلا ! كما يثير الرجل صاحب الحس المتدفق والذوق السامي ! لان البليد الحس يقصر دون تذوق الجمال ! بمظاهره كافة سواء اتمثل بزهرة ناضرة ام بكاعب حسناء ! ام بسماء صافية وجدول مترقرق،وعلى الضد من ذلك صاحب الحس المشبوب فانه يجد في كل ناحيـــة جانباً من الحسن يستهويه وفي كل نوع من الحس نعمة تخلع عليه !

قال صاحبي : حتى في الصيف يجد جمالا ؟ قلت : حتى في الجيف ! فقـد روي عن المسيح عليه السلام انه مر ذات يوم ومعه الحواريون على جيفةمنتنةفقال احدهم: ما انتن رائحتها !

فالتفت السيد المسيح اليها وقال : وما اجمل بياض اسنانها ! ! وهكذا فـذو الروح الجميل يجد الجمال ماثلا امامه في كل شيء !

وصدق ابو ماضي :

كن جميلا تر الوجود جميلا ،

قال صاحبي : ولكن قل لي ما الجمال في الصيف !

قلت : هو موجود في كل مكان ،في الارض والسماء وفي البحر وعلى الشواطىء.

قال : قد يكون ما تقوله صحيحاً ! ولكن كيف ننعم بالجمال والعرق يسيل!! اسمح لي - ان اقول لك - انني لا اجد في الصيف جمالاً الا قوالب الثلج!!ولكنه عندي جمال مستعار فالثلج شتوي ! فيه روح الشتاء !

واخذ صاحبي يجفف عرقه بمنديله ، ثم قال :

اسمع - يا صاحبي - ان حرارة الصيف تخمد العاطفة والعقل معاً ! وتجعل الاحساس بالجمال فاتراً ، والقدرة على التفكير العميق ضئيلة . انني اشعر بانني انا نفسي ، لا اكاد اتنعم بجمال ما في الصيف ! كما اجدني كلما حاولت ان أسلسل افكاري ، عجزت ، حتى لقد تحقق عندي ان البلاد الحارة لا تساعد على التفكير ولا على تذوق الجمال ، ولذلك ، نجد ان الحضارات الانسانية لم تنشأ الا في البلاد المعتدلة طيبة الهواء ، اما البلاد الحارة فحضارتها دائماً غير اصيلة بل هي تابعة دائماً وابداً للبلاد المعتدلة . ويخيل الي كذلك ان الرجل بارد الاعصاب جامد الحس اقدر على تحمل تكاليف الحياة ، والبصر في الامور ، لانه بارد ، ولكن المعجب المستغرب ان احدنا اذا اراد ان يرمي احداً بعيب وصفه بالبرود ! مع انني اعتقد ان العالم مدين لذوي الطباع الباردة وهم في الغالب الفلاسفة والعلماء وأرباب السياسة .

وجفف صاحبي شيئاً من عرقه واسترسل يقول :

لا تلمني - يا صاح - على هذه الخواطر فنحن في فصل الصيف وقد قلت لك ان الصيف يخمد العاطفة ويضعف العقل فخواطري هذه لغو صيف .

قلت : اكثر منها - يا صاح - هات خواطرك هذه انها كالمراوح في الصيف تخفف سطوته على النفوس والاجساد .

فضحك وقال : يعني باردة .

قلت : وماذا في ذلك فما يطلب في الصيف الا البارد من كل شيء ، اقصد الى القول بان خواطرك صيفية جاءت في اوانها ، واعتقد ان من دلائل المرانة الشخصية ان يتأثر المرء في الاجواء عكسياً ، ففي الصيف يكون بارداً كالثلج وفي الشتاء حاراً كالجمر .

قال : هذه فلسفة صيف !

قلت : يعني باردة . .

القمر العاشق

●

اذا ما طاف بالشُّرفة ضوءُ القمر المضنى
ورفّ عليك مثل الحلم او اشراقةِ المعنى
وانتِ على فراش الطُّهر كالزنبقة الوَسنى
فضمي جسمكِ العاري وصوني ذلك الحُسنا

اغار عليك من سابٍ كأن لضوئه لحنا
تدقّ له قلوبُ الحور اشواقاً اذا غنى
رقيقُ اللمس عربيدٌ بكل مليحةٍ يُعنى
جريء إن دعاه الشوق ان يقتحم الحصنا
تحدر من وراء الغيم حين رآكِ واستأنى
ومس الارض في رفقٍ يشق رياضها الغنّا
عجبتُ له ، وما اعجبُ كيف استلم الركنا ؟
وكيف تسور الشوكَ وكيف تسلّق الغصنا ؟

على خديكِ خمرُ صبابة افرغها دنّا
رحيقٌ من جَنى الفتنة لا ينضُبُ او يفنى
وفي نهديكِ طلّسمان في حلّهما افتنا
الى كنزهما المعبود بات يعالجُ الرُّدنا

اغار ، اغار إن قبّل هذا الثغرَ او ثنى
ولف النهدَ في لينٍ وضم الجسد اللدْنا
فان لضوئه قلباً وان لسحره جَفنا
يصيد الموجة العذراءَ من اغوارها وهنا
وكم من ليلةٍ لما دعاه الشوق واستدنى

جثا الجبـــار بين يديـ ـك طفـلًا يشتكي الغَبنا
اراد ، فـــلم ينل ثغراً ورام ، فلم يُصب حضنا
حوتك ذراعـــه رسماً وانت حويتـه فنـــا

عصيت هواه فاستضرى كأن بصـدره جنـا
مضى بالنظرة الرعنـــاء يطوي السهل والحزنا
يثيرُ الليلَ احقـــاداً وصدرَ سحابهِ ضغنـــا
وعاد الطفـــل جباراً يهزُّ صراعُــه الكونا

فرُدي الشرفـة الحمراء دون المخـدع الاسنى
وصوني الحسن من ثورة هـذا العاشق المضنى
مخافة ان يظن النـــاسُ في مخدعـــكِ الظنا
فكم اقلقتِ من ليلٍ! وكم من قمرٍ جُنـــا!

علي محمود طه [1]

(١) الشاعر المصري علي محمود طه من شعراء العربية الافذاذ الذين اضافوا ثروة جديدة الى اخيلة الشعر العربي ومعانيه . وهذه القصيدة التي ننقلها من ديوانه « ليالي الملاح التائـه » نموذج رائع لفنه الشعري الجميل . [الرائد]

مسؤولية الشعب

•

قلت للصديق ان امر هذا البلد سيصبح عجيباً غريباً إن كان سير الرقي فيه على ما هو عليه الان ... سترى فيه عمراناً ضخماً ، وحضارة في البنـــاء لا تضاهيها حضارة اخرى وسترى فيه رقياً ثقافياً ولكنه عجيب ، هو رقي حضاري يختلف كل الاختلاف عن اي شكل من اشكال الحضارة التي قرأت عنهـا في الكتب او رأيتها في البلدان التي زرتها ... سترى المدنية في الكويت مدنية « رسمية » وهذا تعبير صحيح مع غرابته . واليك البيان :

في الدول الاخرى تأخـــذ الحكومات من شعوبها ضرائب لتنفقهـا على رقي شعوبها ورفاهيتها الوطنية من اقتصادية وثقافية واجتماعية. وقاطعني صاحبي يقول — ولكننا في الكويت لا نحتـــاج الى هذه القاعدة ما دامت الحكومة تحصـل على عائدات تكفي للنفقات المطلوبة لرقي الشعب ورفاهيته .

فقلت له — امهلني قليلاً ... انا لم اقل ان الحكومة عندنا يجب ان تضـــع ضرائب لتنفقها في طرق الاصلاح، وانما قلت فقط اننا في وضعنا الاقتصادي الحاضر نشكل ظاهرة جديدة من ظواهر اسس الدولة الاقتصادية . ومـــع ذلك فان اية دولة في الكون كله لا تقوم مجهودات التقدم والرقي فيهـا على الحكومات وحدها ، هناك الى جـــانب المجهودات الرسميـــة الحكومية مجهودات شعبيـة ايجابية ، .. وفي كل انحـــاء المعمورة تضامن بين الشعب والحكومة على التسابق نحو حياة افضل، ومستقبل ابهج للشعب ، اما هنا في الكويت فأمر النهضة كما قلت لك موكول كله الى الحكومة ، ومتروك كله الى المجهودات الرسميـة فقط ، ان الشعب هنا في الكويت بكل طبقاته شعب (متفرج) لا اكثر ولا اقل ، اننـا « سلبيون » ننظر الى اعمال الحكومة أمـا شاكرين حامدين ، او جاحدين ناقدين مستهزئين ، ولكننا لا نصنع شيئاً « ايجابياً » لخيرنا ، لم تقم عندنا اية جمعية خيرية تعين الفقراء وتساعد المساكين ... ولم تؤلف اية هيئة شعبيـــة عندنا للاغاثة او للادخار ، او للثقافة الصحية الشعبية ، ان المسؤول عن رخـاء الشعب ومدنيته بعد

الحكومة هم الاغنياء. والمثقفون فالمفروض في الاغنياء ان يؤازروا مشاريع الاصلاح الشعبي ويؤلفوا الهيئات والجمعيات الخيرية بأنواعها المعروفة في كل بلد من البلدان، والمثقفون مفروض فيهم ان يحاربوا الجهل ويدعوا الى تشكيلات عملية في جمعيات ثقافية للقضاء على الامية والجهل، الامية في القراءة والكتابة، والجهل بالحياة كلها وبصنوفها المعروفة.

أليس غريباً وعجيباً ان لا نرى في هذا البلد تضامناً شعبياً حكومياً لمصلحة الشعب والبلد ؟

ستسمعهم يقولون ان الحكومة لم تترك مجالا لعمل شعبي في هذا المضمار فلم تترك الاعمال الكثيرة للاغنياء لكي يعينوا الفقراء والمساكين ويقوموا بانهاض المرافق الاقتصادية الشعبية بكافة اشكالها، ولم تترك (المعارف الرسمية) للمثقفين اي مجال للعمل في حقول الثقافة الشعبية، ولكن هذا قول بين الغلط واضح الخطأ ففينا فقراء يحتاجون الى معونة، ومعوزون يحتاجون الى انقاذ، وجهال في امس الحاجة الى ثقافة ولا اقول اننا في حاجة الى مشروع « مكافحة الامية » فقط وانما نحن في فقر ثقافي عام.

ان معرفة الحياة شيء اهم من القراءة والكتابة، ومع هذا نحن محتاجون الى مشاريع « محو الامية » ومشاريع « ثقافة عامة ». ان العمران والحضارة التي نبنيها الان تحتاج الى « مفاهيم للحياة » تختلف كل الاختلاف عن مفاهيمنا الشعبية الان؛ وهذه لن تكون دون تجنيد « للتثقيف العام » وهذا بالطبع مجهود يسأل عنه المتعلمون منا.

نحن في حاجة الى :

جمعية للاغاثة الشعبية.

وجمعية لحماية الطفولة.

وجمعية لمكافحة التسول.

وجمعية لمكافحة الحفاء.

وجمعية للرفق بالانسان ! !

وجمعية للثقافة الشعبية.

وهذه اشياء لا يصح ان نسأل فيها الحكومة ... لنا ان نسأل الحكومة مجرد مساعدة مثل هذه الجمعيات قدر الامكان وليس كل الامكان...

فمن المسؤول اذن عن هذا النشاط الاجتماعي ؟؟
انهم الاغنياء اولا وآخراً .
المسؤولون هم اولئك الذين يجمعون الثروات من بلدهم ولا يقدمون لهذا البلد حقه عليهم ...

ان الارباح التي يجنيها اغنياؤنا من بلدهم ليس لها نظير في العالم اجمع ، ومع ذلك فانهم لا يقدمون لهذا البلد اية منفعة سوى التفكه على ما يتم فيه من مشاريع عمرانية ...

وثقافة المثقف عندنا لا تكفي لكي يقوم باي مشروع سوى مجهوده الفردي . فهو ليس مسؤولا ، وحالته هذه ، اذا لم يعاضد بمساعدة مادية تمكنه من اداء واجبه لأن اغلب المثقفين عندنا فقراء ، او هم في حكم الفقراء ...

ان بلدنا ليس له شبيه في العالم ابداً .
حكومته وحدها هي التي تعمل
اما اغنياؤه فمتفرجون دائماً

هم إما موافقون محبذون ، وإما ضاحكون مستهزؤون ... ولكنهم على كل حال لا يصنعون شيئاً قط ...

اني حانق .. حانق جداً من هذا الركود والهمود والموت في مجتمعنا ... يجب ان يتبدل مفهومنا الشعبي العام للحياة . ان الحياة اكثر من اكل ونوم ... اكثر من اكتناز المال حتى القبر .. اكثر من قطع الطريق بين البيت والدكان ... اكثر من الاحساس بالغنى ! !

والناس عندنا فئات ثلاث :
طبقة فقيرة تكدح في سبيل اللقمة
وطبقة متوسطة تشقى للوصول الى الثراء
وطبقة الاغنياء الذين يبحثون عن الغنى ! !
اني لا اعجب من حالنا ...

وان وضعنا من كل وجهاته يتمناه كل مجتمع في كل الارض .. ان فرصنا في الرقي الاجتماعي ليست موجودة في اي بقعة من بقاع المعمورة ، ومع ذلك فنحن نهمل فرص الرقي والتقدم ، هذه الفرص التي يحسدنا عليها الناس جميعاً بينما نهملها نحن ولا نستغلها .

يا صاحبي ، ان الواجبات الملقاة على عاتق الحكومات لا تقل عن الواجبات الملقاة على الشعوب ، فاذا لاحظنا الامكانيات والمقدرة وجدنا ان على اغنيائنا ومثقفينا واجبات اكثر من واجبات الحكومة نفسها ! !

اننا بلد صغير ، قليل السكان شعبه هادىء وديع ، وافراده اذكياء بالفطرة على استعداد للتكيف فما احرانا ان نكون ارقى الشعوب .. ارقى الشعوب على الاطلاق ... وما اجدر ان يضرب فينا المثل في المدنية دون سائر الشعوب . . . والتضامن الذي اريد بين الشعب والحكومة في العمل من شأنه ان يختصر لنا من الوقت الكثير الكثير جداً ...

فهد الدويري



المساجد والاسلام

•

المساجد ، والدين الاسلامي جسد وروح ، لا يقوم احدهما الا بالآخر ،فالمساجد لا يقيمها الا الدين ، والدين عنوانه المساجد .

ومبدأ الدين الاسلامي الالفة والاخاء ، والالفة لا تتوطد بغير اجتماع ، وقد كان الرسول العربي عليه السلام يجتمع باصحابه ، بعد البعثة وقبل الهجرة في دار الارقم بن ابي الارقم حتى اذا لم ير في مكة جواً صالحاً لاتمام رسالته ،هاجر الى المدينة المنورة ، ولما وصل الى قبا ، كان اول عمل قام به بناء مسجد قبا ، وخطب فيه في اول جمعة اقيمت في الاسلام .

وكان هو واصحابه يجتمعون فيه في معظم اوقات نهارهم وبعض اوقات ليلهم .

ولما دخل المدينة كان اول ما شرع فيه هو بناء مسجده المعروف الآن . بناه في وسط المدينة لئلا يبعد على احد ، وكانت ارضه ملكاً ليتيمين اشتراها منهما ، وقد ساعد العاملين فيه بنقل التراب والحجارة ، وارتجز معهم بقوله :

اللهم لا عيش الا عيش الآخر فـاغفر للأنصار والمهاجر

لم يبن مستشفى ولم يفتح نادياً . ولم يشيد مدرسة ولم يقم ملجأ بل فتح مسجداً !!

كان هذا المسجد معبداً تقام فيه الصلوات الخمس في اوقاتها ، وفيما عدا اوقات الصلوات كان نادياً يجتمع فيه محمد عليه السلام واصحابه يتحدثون بما يطيب لهم فيه الحديث ويتسامرون ويتذاكرون في صالح حالهم ومستقبلهم وصالح دنياهم وآخرتهم .

وكان مدرسة يتعلم بهـا اصحاب محمد من محمد عليه السلام الدروس العلمية والدروس العملية ، يعلمهم محمد بهذه المدرسة الكتاب والحكمة ويزكيهم بما يسدي اليهم من نصائح يعلمهم الثبات والصبر ويرشدهم الى الايمان بالحق ، الايمان بالتوحيد ووحدة المبدأ .

وكان هذا المسجد مجلس شورى يجتمع فيه الرسول عليه السلام واصحابه فيدلي كل فرد منهم برأيه فيما ينفع مجموعتهم الاسلامية ويعلي كلمتهم ويقوي شوكتهم ، ومتى حز بهم امر فما اسرع من ان تسمع المنادي في اسواق المدينة بالصلاة جامعة ،

فتقبل الامة شيوخها وشبابها الى المسجد ، ولا ينفض الاجتماع الا وقد قرروا في الامر الرأي الصائب .

وكان مجلساً عسكرياً فكم من غزوة غزاها الرسول عليه السلام من هذا المسجد وكم من سرية عقد لواءها لقائدها فيه .

وكان محكمة تفض فيها الخصومات وتحسم فيها الدعاوى وتحل فيها المشكلات وفيه قال عليه الصلاة والسلام قولته المشهورة « إنما انا بشر مثلكم وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم يكون الحن بحجته من بعض فمن قضيت له بغير حقه فانما اقطع له قطعة من نار » .

وكان هذا المسجد مستشفى تنصب فيه خيمة او خيام لجرحى الحرب ، وقد ذكر لنا التاريخ ان سعداً بن معاذ الانصاري رضي الله عنه وكان من جرحى غزوة الخندق نقل من المسجد الى منازل بني قريضة اليهود ليقضي حكمه فيهم ، لما انتدبه بنو قريضة حكماً بينهم وبين محمد عليه السلام .

وكان ملجأ للعجزة والضعفاء ولمن لا مأوى لهم وقد امر الرسول ببناء الصفة لهم وهي جناح بناه في الجهة الشمالية القريبة من المسجد لتكون مأوى لهم تقوم مقام التكايا الان .

وتسعى الحكومات اليوم في اقامة المدارس للصبيان وفتح المعاهد للشبان وان المساجد في صدر الاسلام كانت مدارس يعلم فيها الصبيان والشبان والشيوخ بل وحتى النساء .

المساجد في الاسلام تعلم العلم الصحيح لا تتقاضى عليه اجراً ولا إثماً ، ادت خدمتها للمسلمين الاولين ، فتخرج منها طائفة رفعوا ذكر العرب ولواء الاسلام كعمر بن الخطاب وسعد بن ابي وقاص وعامر بن الجراح وخالد بن الوليد وعمر بن عبد العزيز وصلاح الدين الايوبي وجمال الدين الافغاني خريج مساجد الافغان ومحمد عبده خريج المسجد الازهر بمصر . تخرج هؤلاء والوف غيرهم من المساجد بهمم علية وقلوب قوية وعقول نيرة ونية حسنة ، فتحوا البلاد وقضوا على الطغاة ونشروا العدل وسعوا في اصلاح الانسانية وانقاذها من شر الظلم والظالمين .

فالمساجد اذن بيوت الله ، اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فهي معابد في اوقات العبادة ومعاهد ثقافية ونواد اجتماعية في سائر الاوقات هذا وان دائرة الاوقاف منذ تأسست وهي قائمة جهدها في اصلاح المساجد وتعميرها خير قيام ،

كما ان مجلس الاوقاف الجديد الذي انتخب اعضاؤه برغبة الامة واختيارها اصلح من شأن المساجد الشيء الكثير ، وشجعه على هذا سعادة رئيس المجلس وسلم حاكم البلاد واميرها المعظم فوجدوا من الرئيس عضواً قوياً ومن الامير أباً كريماسخياً.

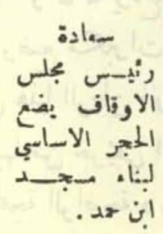
وان مما يرتاح له ضمير المؤمن هو ما يراه في بيوت الله من تعميم الانارة والتهوية ووضع مكبرات الصوت على المنائر والمنابر ، ولنا الامل ان يعيد التاريخ نفسه في هذا الوطن فنرى من مساجدنا مدارس للكبار والصغار والشبان والشيوخ يعلمهم فيها من خريجي المعهد الديني اساتذة مرشدون الى الصراط المستقيم ويهدون الى المحجة الواضحة « وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتتفرق بكم سبيله .

عبدالله النوري
مفتش المساجد

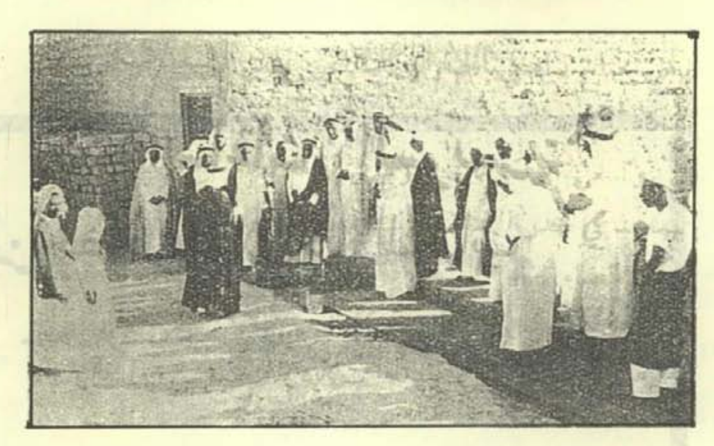
افتتاح مسجد ابن حمد (مسجد المهارة)

تبدي ادارة الاوقاف نشاطاً ملموساً في تعمير المساجد وتجديدها والمحافظة عليها ويسرنا ان ننشر هذه الصور التي اخذت في يوم افتتاح مسجد ابن حمد .





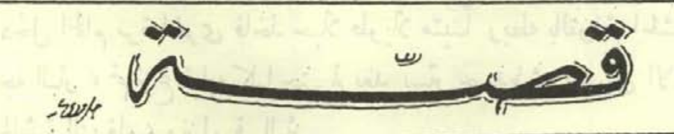
سعادة رئيس مجلس الاوقاف يضع الحجر الاساسي لبناء مسجد ابن حمد .



مفتش المساجد يلقي كلمة مناسبة بعد وضع الحجر الاساسي.



سعادة رئيس مجلس الاوقاف واعضاء مجلس الاوقاف عند مدخل مسجد ابن حمد الذي تم انشاؤه حديثاً وهو نموذج لمشاريع دائرة الاوقاف.



من الواقع

وما تدري نفس

دخل ابو عبدالله ، وقد حمل فوق رأسه على « الشطفة » ربطه من « الحت » ، وكان الوقت ظهراً ، وحين توسط في الدهليز انزل « الحزمة » وتنحنح يريد ان يخبر من في البيت انه قادم ، فعلى من ليس من اهله من النسوة ان يلقين بحجابهن على وجوههن ، وانتظر هنيهة حتى يدع الفرصة لمن تريد ان تغطي وجهها عنه ، ثم دلف الى البيت ورمى « بالحزمة » في « الليوان » ثم دخل حجرته .

كان اليوم والجو بديعاً ، فاليوم كان من ايام الربيع ، وقـــد كان يوم امس مطراً شديداً ، ثم انحلت غمة الغيوم فسطعت الشمس مشرقة وهاجة وعبدت تربة الطرق بماء المطر فلا غبار ولا تراب .

وكانت دار ابي عبدالله مكونة من ثلاث حجر ، واحدة خصصت له وقد علتها غرفة فكان هذا الجناح من داره ذا طابقين .

ودخل ابو عبدالله حجرته ونزع عقاله الضخم وعباءتـه ثم « فسر » عن اكمامـه وتهيأ للوضوء ، ودخل الحمام الملاصق لحجرته فلم يجد « ابريق الماء » فكر راجعـاً نحو الغرفة وصاح :

— ابريق ...

فركضت ام عبدالله نحوه حتى اقتربت منه فقالت :

نسيت ان اذكر لك ان الدلو قد سقطت في البئر ، وقد حاولت ان اخرجهـا فما استطعت ، ولم يزد ابو عبدالله على ان هز رأسه ثم رجع الى الحمام يريد أن ينزل في البئر كي يخرج الدلو ، وفي منتصف الطريق تذكر شيئاً فالتفت نحو امرأته وقال :

ام عبدالله ، انني جوعان .. احضري الغداء ، وسأنزل لاخراج الدلو هيا . .
اكاد اهلك جوعاً .

***

ودخل الحام مرة اخرى فاخذ حبلاً طويلاً متيناً ربطه بالقوائم الخشبية المثبتة على وجه البئر ، ثم نزع ثيابه كلها حتى لم يعد يستر جسده شيء سوى الازار الاحمر ذي الحاشية الزرقاء ، ونزل في البئر .

وفجأة سمع الجيران واهل الحارة كلها صوت انهيار مريع ، وهرع النـاس الى مصدر الصوت ، فوجدوه في بيت ابي عبدالله

لقد سقطت « الغرفة » على الحجرة وتهاوى البناء كلـــه الى الارض ودفن ابو عبدالله حياً . . .

وتعالى الصراخ والعويل ، وتهافتت جموع الناس الى بيت ابي عبدالله فلم يجدوا من حجرته والغرفة التي فوقها حجراً على حجر .. وجاء الاقارب والاصهـــار وامتلأت الدار والطرق بافواج الناس يتزاحمون بالمناكب ليروا هذا الحادث الفظيع .

ووقف اقارب ابي عبدالله يتقبلون التعازي في مصابهم الأليم ، وضجت الألسن بالحوقلة ، فلا مرد لامر الله جلت قدرته .

وانتفض شيخ وقور ، هو عم ابي عبدالله ، فصاح بالجمع الحاشد :

ـ يجب ان ندفن ميتنا كما يدفن عباد الله ، يجب ان نخرجـه من لحده المغمور ليوسد الثرى في المقبرة لا في قليب مطمور .

وصاح أناس يقولون ، بل يبقى كما هو ، فالشهداء يبقون كما اراد الله لهم ان يبقوا ! !

ولكن الشيخ الوقور رد على هذا القول :

ـ ان كان عند ربه من الشهداء فقد كتب في الشهداء ، وليس يضيره ان يوضع بجنب اخوانه من المسلمين في المقابر .. هيا ، ولنرفع الانقاض عن فقيدنا الشهيـد ونشيعه بما هو اهل له من التجلة حيث مثواه الاخير .

وهجمت الجموع على الردم والاتربة والاحجار تنقلهـــا من مكانها بين الندب والعويل ، وظل القوم في عمل مرهق ساعات طويلة ، حتى نقلوا كل الاحجـــار والاتربة عن سطح الارض ، ثم بدأت عملية حفر البئر مرة ثانية ، لقد كانت مطمورة تماماً كأنها لم تحفر قط .. واستمر الحفـارون في جهدهم الشاق يحملون الاتربة من

البئر ، ونزل رجل يحفر الاتربة ويملأ المقاطف بالاحجار والتراب ليحملها النقالون من البئر . وقارب الحفار النهاية ، فرأى حجراً يعترض طريقه عند آخر القـــاع فهجم يريد كسره ليسهل عليه حمله .

وفجأة سمع صرخة عميقة هائلة تخرج من قاع البئر فقد صاح الحفار :

ــ حي .. حي !!

ووجم الناس فترة ما عتموا بعدها حتى احسوا بالفـرج والسرور وانزلوا على الحفار مقطفاً كبيراً بحبل متين ، وزحزح الحفار الحجر الكبير واخرج ابا عبدالله حياً معافى ، لم يمسه سوء ، فوضعه في المقطف الكبير وصاح بالذين يترقبونه :

ــ اسحبوا

وخرج المقطف الكبير وقد تربع في وسطه ابو عبدالله حياً لم يصبه خدش .

وكان يوم عيد ثالث للعائلة والحارة والبلد .

***

ومضى شهر واحد ... شهر واحد فقط .

ان حكمة الله لشيء محير حقاً .

ودخل ابو عبدالله على زوجته يوماً وقال لها :

هيئي لي مزودة كبيرة ، واودعي في حزامي خمسمائة ريال فقـد عزمت على الحج . وهيأت المزودة والحزام .

وكان الناس يومها في حرب ــ لا يزال الكويتيون يذكرونها ويدعونهـا « حرب الصريف » .

وخرج ابو عبدالله فيمن خرج قاصداً ان يحج بعد الغزوة ان شاء الله .

ولكن مشيئة الله كانت غير ذلك ، فقد قتـل ابو عبدالله في غزوة الصريف بعد بعثه بشهر واحد .

قصاص

خطاب الشهر

حضرة الشعب الكريم ،

بعد وافر التحية ووافر الاحترام

ايها الشعب الكريم ، لقد دأبنا نطالب الحكومة بان تفتح المدارس على اختلاف انواعها ليتعلم ابناء الشعب ، وان تنشىء المستشفيات ليتعالج ابناء الشعب وان تنظم طرق المدينة وتنسق شوارعها كي تكون مدينة حديثة تليق بك ايها الشعب وكانت حكومتنا تستجيب الى مطالبنا ورغباتنا بروح وطنية صادقة وكنا نشكرها عليها ونطالبها بالمزيد .

ولكن - ايها الشعب - ماذا فعلت انت لمصلحة ابناء الشعب ورقي البلاد وسعادتها ؟

في البلاد الاخرى يؤلف الشعب من بين افراده جماعات اهلية للخدمات الاجتماعية والعلمية والتعاون مع الحكومة في ميادين الخير والاصلاح .

وبيننا - والحمد لله - اغنياء كثر ، ولم نسمع ان طائفة منهم تطوعت للخدمة الوطنية الأهلية ، فهل المسؤولية العامة تخص الحكومة وحدها دون الشعب او انها مشتركة بين الحكومة والشعب معاً ؟ لا يختلف اثنان بان المسؤولية الوطنية موزعة بين الحكومة والشعب بالتساوي ، وعلى هذا فالشعب مسؤول عن نفسه الى حد بعيد وهذا ما ادركته الشعوب الانسانية في البلاد المتحضرة وعملت به فأسست الجمعيات والمستشفيات والمدارس وبذلت عليها من الاموال الاهلية .

وقد تحتج - ايها الشعب - بان حكومتك غنية ، وهي حجة تجارية ، وليست بحجة وطنية ، فالوازع الوطني لا يخضع للعرض والطلب ، وانما هو يضيء كما تضيء الشمس وينسكب كالغيث ويتأرج كما تتأرج الزهر ، ثم هب الحكومة غنية فان تعاونك معها على الخير والاصلاح سيزيدها غنى ويزيدك رفاهية ونعيما، على ان غنى الحكومة مهما عظم و كثر فهو لا يستدعي ان يخف معين البر والاحسان في النفوس فأين ذلك المعين للانسانية يتشكل بصورة اعمال جماعية خيرية؟

اننا نطلب منك - ايها الشعب - ألا تكون عالة على حكومتك بل نريد ان تكون قدوة صالحة لها ، فتتبرع بانشاء المداريس وإقامة المستشفيات وارسال البعوث كي تنتسب الى الشعوب الانسانية الحية .

فهل انت فاعل ؟ اننا لمنتظرون.

ابن الشعب

الشفعة

الشفعة مأخوذة من الشفع وهو الضم ضد الوتر يقال شفع الرجل شفعا اذا ضم اليه آخر . والشفعة قانوناً هي حق تملك العقار المبيع او ما في حكم العقار ولو جبراً على المشتري بما قام عليه من الثمن والمصاريف . وهي ثابتة على خلاف القياس لان المبدأ المقرر هو ألا ينزع ملك احد من يده جبراً عليه مع ان مقتضى الشفعة يؤدي الى اخذ المشفوع من المشتري جبراً عليه الى الشفيع ، اما سبب مشروعيتها مع مخالفتها القياس هي دفع الضرر الدائم عن الشفيع الذي قد ينشأ من المشتري لسبب سوء المعاشرة والمعاملة ، وعلى هذا ففي كل شراء يخشى منه ضرر دائم لمن يتصل عقاره بالمبيع يكون له حق دفع هذا الضرر بالاخذ بالشفعة ، ولا فرق بين ان يكون الاتصال بالشركة او بالجوار .

شروط الشفعة : يمكن اجمال شروطها بما يلي :

١ - عقد البيع او اي معاوضة مالية اخرى . ٢ - ان يزول ملك البائع عن المبيع . ٣ - ان يزول حق البائع عن المبيع . ٤ - ان يكون الشفيع مالكاً للعقار المشفوع به حين الشفعة الى زمن الخصومة والتملك . ٥ - ان يكون المبيع ملكاً عقاريا . ٦ - ألا يكون المشفوع ملكاً للشفيع عند البيع . ٧ - عدم رضاء الشفيع بالبيع الواقع صراحة او دلالة .

اسباب ثبوتها : ثلاث : ١ - الشركة في رقبة المبيع . ٢ - الخلطة في حقوق العقار المبيع . ٣ - الجوار فالجار حق الشفعة في العقار المملوكة المجاور لملكه .

وهي تثبت اولاً للشريك وثانياً للخليط وثالثاً للجار الملاصق .

الطلبات اللازمة في الشفعة : يلزم على الشفيع ان يقوم بثلاث طلبات طلب المواثبة وطلب الاشهاد وطلب الخصومة والتملك .

١ . اما طلب المواثبة فهو عبارة عن ان يصدر من الشفيع كلام يدل على طلبه الشفعة حين علمه بوقوع عقد البيع او ما في حكمه .

٢ . اما طلب التقرير والاشهاد فهو ان يبادر الشفيع بعد طلب المواثبة بلا تأخير حسب امكانه ويشهد رجلين او رجلا وامرأتين قائلا عند المبيع ان فلاناً قد باع هذا العقار – ويشير اليه – واني أشهدكما اني اطلب الشفعه . او عند المشترى . انك قد اشتريت العقار الفلاني المحدود بكذا واني شفيعة . او عند البائع اذا كان العقار في يده ، انك قد بعت العقار الفلاني واني شفيع به . فطلب التقرير يجوز اجراؤه عند احد ثلاثة : المشتري والبائع والمبيع .

٣ . اما طلب الخصومة والتملك فهو ان يطلب الشفيع بحضور الحاكم الخصومة مع المشتري او البائع اذا كان العقار بيده طالبا تملك المشفوع . وطلب الخصومة محدد بشهر من حين التقرير والاشهاد ، اما طلب المواثبة فهو فوري . وطلب التقرير والاشهاد مقيد بالامر وقت يمكن اجراءه بعد المواثبة ولم يفعل .

سقوط الشفعة : تسقط الشفعة بامور :

١ – موت الشفيع قبل الحكم بالشفعة .

٢ – بيع المشفوع به قبل تملك المشفوع بالشفعة .

٣ – مصالحة الشفيع للمشتري على شيء عن الشفعة .

٤ - مساومة المشتري من المشفوع .

٥ – بيع حق الشفعة .

٦ – طلب الشفيع بعض المشفوع بالشفعة دون الكل .

هذا بحث مختصر يتعلق بالشفعة ، ولعل القاريء يدرك الصعوبة التي يجابهها الشفيع حتى يتملك المشفوع ، لصعوبة الاجراءات الواجب عليه اتباعها . وقد وصف احد رجال القانون تلك الاجراءات بقوله : انها كالصراط المستقيم ، أحد من السيف وادق من الشعرة .

ولعل ذلك كان السبب الذي حدا برجالات الكويت الى إلغاء هذا المبدأ القانوني الذي كان ساري المفعول من قبل .

البصرة المحامي

نوري حسين السعودي

رجاء

•

للكويت اليوم في المدارس الانكليزية الداخلية بمصر حوالي ستين طالباً ، وكلهم تقل اسنانهم عن الثامنة عشرة ، وبعضهم قدمرت عليه فيها اربع سنوات او اكثر كثيراً ، او اقل قليلاً ... وما زال الاباء يوالون ابناءهم في مطلع كل عام الى هذه المدارس ، التي لا تقبل الا صغار السن ، وليس لى اعتراض على ذلك وهذه المدارس الداخلية الاجنبية لها حسناتها ، كما ان لها سيئاتها ...

فان من سيئاتها ، عدم اهتمامها باللغة العربية وتدريسها كما يجب لانها ليست لغة المدرسة **الاولى** ، بل هي **احدى** اللغات الثانية في المدرسة ، والطالب وخاصة الصغير الذي لا يهتم اولياء امره بمسألة اللغة العربية ، بامكانه ان يتخرج من هذه المدارس وهو لا يفقه من العربية الا الشيء القليل ... ويلاحظ ان الطالب اذا ما ابتدأ يقرأ ويدرس ويكتب ويتكلم في لغة معينة ، وهو في سن الدراسة ، فانه يصعب عليه ان يتعلم لغة اخرى ، ويجيدها اجادة اللغة الاولى التي يكتب ، ويدرس ويقرأ ، ويتكلم باستمرار بها : حتى ولو كانت هذه اللغة هي لغة الام!.. ففي حالة طلابنا الذين هم في هذه المدارس الاجنبية سيجدون انه من الاسهل لهم الكتابة والتخاطب بالانكليزية عنه بالعربية ، وخاصة اذا وصلوا الى مراحل عليا من دراستهم ، والطالب الذي لم يتعلم العربية (كتابة وقراءة) قبل التحاقه بهذه المدارس فانه يصعب عليه تعلمها الا بعد مدة ليست بالقصيرة .. والملاحظ ان الذي يريد ان يعرف لغتين ، ويجيد ثقافتين يصعب عليه ان يجيد ، او ان يعرف كما يجب احداهما .

وقبل ثلاث سنوات التحق بعض اخواني في احدى هذه المدارس ، ومنذ ذلك الحين الى حد الآن وانا اتصل بهم كتابة من آن لآخر ولكن لغتهم العربية واسلوبهم وخطهم يتكرر لي في كل رسالة بدون تبدل او تغير ، مع العلم انهم قد

تعلموا قليلا من العربية قبل ان يلتحقوا بهذه المدارس ... امـا من تعلمها كما يجب – قبل ان يلتحق بها – فانه استطاع ان يحافظ عليها فقط، هذا مع اهتمامي الشخصي الشديد نحوهم في هذه الناحية ، وطلبي منهم قراءة بعض القصص والكتب العربية البسيطة مهما امكنهم ذلك، وكذلك دراستهم للغة العربية على ايدي مدرس خاص اثناء العطل الصيفية ...

واما تعليم الدين الاسلامي فهو معدوم في هذه المدارس ، والطالب الصغـير يعيش بعيداً عن اهله وفي بيئة لا يجد فيها من يصلي ، او يصوم ، او يؤذن ، بـل يسمع من يدعو الى الذهاب الى الكنيسة في صباح كل احد وفي بعض هذه المعاهد يعتبر الذهاب الى الكنيسة لازمـاً والا فيحرم الطالب من دخول الامتحان – فكيف يتعلم هذا الطالب الصغير الذي يشب في هذا الجـو ، امور دينه ؟؟!... وليست مدارسنا باحسن من هذه كثيراً في مسألة امور الدين وتعليمهـا ولكن الطفل يترعرع تحت رعاية والديه وبيئته المسلمة ، فيوجهاه ويندمج في هـذا المحيط ويعرف الواجب من امور الدين ، فان حافظ عليها فانفسه وان تركها فعليهـا ، ولكن على الاقل فان والديه قد اديا الواجب الملقى على عاتقهما وعلماه ما يجب على كل والد ان يعلم به اطفاله من الامور الدينية الاولية، وستكمل المدارس الامور الثانية (وانك لا تهدي من احببت) .

وسيصل هذا العدد من المجلة الى ايدي القراء الذين لهم اولاد في هذه المعاهد ، وهؤلاء الاولاد في عطلتهم الصيفية ، فلذلك يجب على اولياء امورهم ان يرتبوا لهم مدرسين خاصين اثناء هذه المدة ليدرسوهم اللغـة العربية والدين الاسلامي ، فانهـم بعد تخرجهم سيعيشون في بيئة عربية اسلامية، اذا لم يعرفوا لغتها ، وادبها ، ودينها، فانه من الصعب ان يندمجوا مع مجموعها ، واذا لم يتعلموا لغتهـا في هذا السن فانه من اصعب الامور عليهم ان يعرفوها عندما يكبرون ،ويتخرجون من المعاهـــد العالية الاجنبية ، وعندما اقول معرفة اللغة ، فلا اقصد به الكلام العادي باللهجـة الدارجة ، بل اللغة الفصحى ، لغة القراءة والكتابة ، ونحن باشد الحاجة الى امثال هؤلاء الشباب ، الذين درسوا في مدارس اجنبية ، فأجادوا هذه اللغات الاجنبيـة وتفقهوا اسرارها وعرفوا وقائعها ، واستطاعوا ان يتخاطبوا ويكتبوا بهـــا ، كما يتخاطب ويكتب بها ابناؤها المثقفون ، ولكن على شرط واحد ، هو ان يعرفوا لغتهم الاصلية اولا كما يجب ، لكي يستطيعوا ان يخدموا الشعب اجمع ، عندمـا

يترجمون من هذه اللغات الاجنبية الى لغتهم الاولى باسلوب سلس عـــذب جذاب فيؤدون بعض ما يجب عليهم خدمة لوطنهم ولغتهم ...

اول القطر

لقد زارت البعثة الثقافية المصرية الكويت في نهاية شهر ابريل الماضي ، بقصد التفتيش على المدارس، ومراقبة التعليم وسيره، والاطلاع على المناهج ومستواها.. الخ . وذلك رغبة من معارف الكويت بان تعـــادل شهادات مدارس الكويت بالشهادات المصرية المعادلة لها ، وعند ذلك يسهل على الطالب الكويتي الذي يتخرج من القسم الاعدادي الثانوي بان يلتحق رأسا باحدى كليات الجامعات المصرية ولا شك انها خطوة ، موفقة ، ناجحة من ادارة المعارف بالكويت، فان هذا الاعتراف من مصر بالشهادة الكويتية يفتح المجال امام الطالب الكويتي لان يلتحق بأي كلية مصرية (او اي كلية أو جامعة اجنبية معترفة بالشهادة الاعدادية المصرية) رأساً بدون امتحان ومعادلة ، او قضاء مدة معينة لتقديم الامتحان في بعض المواد او غير ذلك كما ان اتجاه المعارف عندنا الان هو الاستعانة ببعض الاساتذة المصريين بالعـــام الدراسي المقبل ، وخاصة للدراسة الثانوية ، التي تحتاج لاساتذة متينين قديرين في موادهم ، ملمين بطرق التربية والتدريس نظرياً وعملياً ، ولا شك ان من مصلحة التعليم بالكويت ان يكون في درجة راقية معادلة لدرجة التعليم المصري ، وان نكون دائماً مرتبطين بالتطور الذي يطرأ على البرنامج ونظـــم التعليم المصرية ، فحبذا لو استعنا بمفتشين مصريين قديرين لمدارسنا ... ولا شك ان الدراسة عندنا بالكويت كانت مرتكزة بالثلاثة الاعوام الماضية على اكتاف الاساتذة الكويتيين والفلسطينيين ، وانه لولا الاساتذة الفلسطينيين بمدارسنا ، لما استطاعت المعارف ان تخطو هذه الخطوة الواسعة في نشر التعليم بين البنين والبنات ولذلك فان فضـــل الاساتذة الفلسطينيين على التعليم في الكويت يجب الا ينسى ، فقد كانوا الرواد في ادخال النظم الحديثة ، والمدرسة العصرية عندنا ، وما زالوا حاملين مشعل التعليم بكل جدارة واستحقاق ...

وما دمنا نتكلم بموضوع المدارس والاساتذة والتعليم ، فلنعرج قليلا على ناحية البرنامج والثانوي منه بصورة عامة ، والعالي من الثانوي بصورة خاصة ... فما دمنا قد ربطنا عجلتنا بعربة التعليم المصري، فلندخل مادة جديدة في برنامج التعليم الثانوي وهي مادة **اللغة الفرنسية** ، التي تدرس في المدارس الثانوية المصرية كلغة ثانية ، بل

هي قد تدرس في بعض الفصول الخاصة كلغة اجنبية اولى ... فالطالب الكويتي ، اذا ما تخرج من الثانوية والتحق باحدى الكليات المصرية التي تدرس بها الفرنسية (اما كلغة او كمادة تدرس بالفرنسي) فانه سيجد صعوبة عظمى ، ومشقة كبرى، لكي يستوعب اولاً مقرر الثانوي (الذي درسه زملاؤه في اربع او خمس سنوات) ثم يرجع الى مقرر الفرنسي في كليته ، فيشغل نفسه ووقته بدرس كان من الممكن ان يدرسه بالثانوي، لكي يخصص هذا الوقت الاضافي في الدراسة العالية الاساسية.

وليس هذا الكلام خيالياً ، او مبالغاً به ، يلقيه الكاتب كيفما يشاء ، بل هذه تجربة شخصية جربها كاتب هذا المقال عندما حرم من تعلم اللغة الفرنسية عندما كان طالباً في المرحلة الثانوية ، فكان عليه ان يشقى ، ويجد ، ويخصص اوقاتاً طويلة من اوقات عمله الاساسية لكي يدرس مادة اضافية ثانوية (بالنسبة الى دراسته الجامعية) لكي يستطيع ان يكون بمستوى زملائه الآخرين .

ولو لم تكن المدارس الثانوية المصرية تدرس الفرنسية ، لطالبت معارفنا ان تدخل اللغة الفرنسية في برنامج التعليم الثانوي او على الاقل في السنين الثلاث الاخيرة منه ، او تجعله اختيارياً لمن رغب من الطلاب ايضاً ، فالحياة عندنا ، اكثر ما تقوم على التجارة ، والتجارة تحتاج الى اللغات ، ولو ان اللغة الانكليزية هي لغة العالم التجارية ، الا ان اللغة الفرنسية هي اللغة الثانية في هذا المضمار ، والاولى في مضامير اخرى ...

لست ادري

هناك اشياء كثيرة جداً تقال وتنفذ ،
واشياء كثيرة تقال ولا تنفذ ،
واشياء لا تقال وتنفذ ،
واشياء لا تقال ولا تنفذ ،
اما سبب ذلك ؟...
فلست ادري ؟!...

التوحيد

ستوحد في العام الدراسي القادم ملابس جميع طلبة المدارس الاولية والابتدائية والثانوية وكذلك ملابس المعهد الديني ، ولا شك ان لهذا التوحيد فائدة معنوية ومادية ملموسة، محسوسة، فهو يوحي الى الطلبة جميعاً بانهم في مركز واحد من حيث

المقدرة المالية في داخل المدرسة على الاقل ، ويجعل المعارف تساهم باكساء الطلبة المحتاجين ، فتخفف بعض الثقل عن عاتق اولياء امورهم ، وتجمل لجميع الطلبة ، كما جعلت لجميع الطالبات بالسابق ، منظراً جميلا ، متناسقاً ، متشابهاً ، موحداً ، ترتاح العين لرؤيته ، ولا تشمئز من اختلاف وتباين اللباس والالوان والانواع ، وحبذا لو جعلت رؤوس الطلبة حاسرة بدون اي غطاء للرأس ، لما للشمس والهواء من تأثير مفيد على صحة الطلبة عامة ، ولان ذلك يكشف عن شعر ورأس الطالب فيمكن ملاحظة صحة وسلامة شعره ونظافته وعلاجه اولاً باول ...

وما زلنا قد وحدنا ملابس طبقة او مجموعة ، من مجموعات المعارف وهي (الطلبة والطالبات) فلماذا لا توحد المعارف ، ملابس المدرسين والمدرسات ايضاً ؟.. فيعرف المدرس بملابسه الخاصة التي تميزه عن باقي طبقات الشعب كما ميزت الطلبة عن غير الطلبة ، ويجب على المعارف ان تشجع الاساتذة لكي يرتدوا البدل (الافرنجية) بان تمنح كل من يرغب بلبس هذه البدل منحة مالية تساعده لكي يشتري بها بعض البدل ولوازمها ... ولا شك ان البدل (الافرنجية) اقصد ، واخف ، واكثر مرونة وخاصة للمدرسين من ملابسنا العادية ..

ليست مواعيد عرقوب !

لقد قطعت المعارف على نفسها عهداً بان تساعد مساعدة مالية جميع من يتقدم لها لكي يصدر جريدة او مجلة ، او ينشر كتاباً مفيداً عن أي موضوع صالح للنشر .. وفي الماضي القريب كانت لدينا عدة مجلات محلية ، ولكنها توقفت عن الصدور بسبب الازمات المالية التي قابلتها كـكاظمة ، والكويت ، والفكاهة فلماذا لا يتقدم اصحاب هذه المجلات الى المعارف من جديد ، لكي تساعدهم لكي يعيدوا اصدار مجلاتهم التي نحن باشد الحاجة اليها ، سواء اكانت ادبية او اجتماعية او دينية او فكاهية او غير ذلك ، فهذه الفترة من حياة البلاد هي باشد ما تكون الى الصحف ، للتوجيه والاشراف ، والنقد النزيه الحر ، الخالي من الاغراض .. فهل من حركة من كلا الطرفين ، اننا لفي الانتظار ؟...

أمـــل

يجري العمل الآن بهمة ونشاط في المدرسة الثانوية الجديدة الداخلية ، ولكن ضخامة البناء ، وتنوع المحلات ، و كثرة القاعات والصفوف ، والاسراف في الزخرفة والتجميل ، يجعل مهمة الانتهاء من العمل قبل سبتمبر القادم مهمة شاقة . ولذلك

يجب على المعارف ان تركز اهتمامها في انهاء صفوف الدراسة فقط ، قبل شهر سبتمبر القادم ، حتى تستطيع هذه المدرسة ، ان تستوعب طلاب الثانوية ، ومدرسة المعلمين مثلاً في اول العام الدراسي القادم ، وليس من الضروري ان ينتهي العمل من جميع صفوف المدرسة بل ما يتناسب مع عدد الطلاب الذين سيكونون بالمدرسة الثانوية بالعام القادم .. وعند ذلك يمكن المعارف ان تنقل الطلبة من والى المدينة صباحاً ومساء في كل يوم بسيارات كبيرة خاصة لذلك، وخلال العام القادم ينتهي العمل من البناء لجميع المدرسة وملحقاتها ويمكن للطلبة ان يستقروا بها نهائياً ، فاذا نقلنا طلاب الثانوية ، وطلاب المعلمين الى هذه المدرسة الجديدة فان المدرسة الثانوية القديمة (المباركية) ستكون مدرسة ابتدائية كبيرة تستوعب مئات من الطلبة الجدد ، وعند ذلك يخف بعض الضغط على المدارس الاخرى وستستوعب المدارس اكبر كمية من الطلبة الجدد ، الذين قد يمنعون من دخول المدارس بسبب قلة الامكنة بها ، وخاصة في المدارس الاولية التي يجب الا ترجع اي طالب ، بل يجب ان تقبل جميع الطلاب المتقدمين اليها ، وتحاول ان تجهز وترتب لهم الامكنة والمدرسين ولوازم الدراسة . ويجب ان تكون لدينا احصائيات تقريبية عن عدد من سيتقدم الى مدارس البنين والبنات والقرى في مطلع كل عام ، حتى تأخذ المعارف حيطتها للامر وتؤسس مدارس جديدة ، وتوسع الصفوف القديمة ، وتزيدها في المدارس السابقة حتى تتناسب مع من سيتقدم للالتحاق بهذه المدارس في مطلع كل عام دراسي ...

واجب

في كل عدد من اعداد مجلة الرائد نعثر على اخبار جميلة ، تنبئنا عن بعض الاوجه من نشاط (نادي المعلمين) الذي مر دور التجربة بنجاح تام في شتى الحقول ...

ولا شك ان تجربة النادي في مشروعه لمحو الامية ، لهي خير تجربة لاحسن مشروع تحتاج اليه البلاد في الحاضر والمستقبل ... وليست القراءة والكتابة مفيدة للتاجر ولازمة للموظف فقط بل هي ضرورية للعامل ، والبحار ، وصاحب الدكان والسواق ... الخ وغيرهم من طبقات الشعب ... والمعارف ، والمتعلمين ، والطلاب وغيرهم من طبقات الشعب يجب ان يسندوا نادي المعلمين ، او اي هيئة او ناد يقوم بمثل هذا المشروع ، فالطلاب والمتعلمون وغيرهم من الطبقات يجب ان يساهموا مساهمة مادية في هذا المشروع وليعلم كل مستطيع اكبر عدد من الشعب

الكتابة والقراءة فليس تعلمها مقصوراً على الاطفال والاحداث ولا شك ان لو كل هيئة ، او ناد ثقافي وكل شاب كرّس وقت فراغه بالمساهمة في هذا المشروع ولو ان المعارف ايضاً فتحت ابواب مدارسها ليلا في المدن والقرى لمن يرغب بالتعلم من افراد الشعب ، لاستطعنا ان نرفع نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة عندنا الى نسبة مشرفة ممتازة ، في اقرب فرصة ممكنة ... وبالطبع ليس الهدف من ذلك هو تعلم القراءة والكتابة فقط ، فما هذه المعرفة لها ، الا واسطة لهدف اسمى وارفع .

ولا نريد ان يكون هذا المشروع قاصراً على تعليم الذكور فقط ، ولو كانت هناك معلمات ملتحقات بنادي المعلمين لطالبنا النادي بان يفتح مدارس خاصة لمحو الامية بين الاناث ، ولكن هذا الواجب يجب ان تقوم به المعارف ، فلتجرب تجربة صغيرة ، ولتفتح لها في بادىء الامر مدرستين او ثلاثا في الاحياء المختلفة ، لمحـــو الامية مساء وليلا بين الاناث ، من مختلف الطبقات والاعمـار ، ولا شك ان التجربة بعد الاعلان عنها ستنجح ، وواجب المعارف ليس تعليم الصغار فقط بـل الصغار والكبار ومن كلا الجنسين ايضا ...

لست ادري !

هناك اشياء تعرف وتنشر ،
واشياء تعرف ولا تنشر ،
واشياء لا تعرف وتنشر ،
واشياء كثيرة ايضا لا تعرف ولا تنشر ،
اما سبب ذلك
فلست ادري ؟؟ ...

بومي　　　　　　　　　　يعقوب الحمر

هذا الكادر، ما امره؟

•

لنكن منصفين، وواقعيين، ولنتكلم بعد ذلك بصراحة ...

الواضح ان الناس عندنا لم يجمعوا على امر كاجماعهم على معارضة هـذا الكادر الذي وضعته الحكومة لموظفيها في الايام الاخيرة.

واول ما تسمعه من الناس اعتراضاً (من حيث المبـــدأ) فهم ينكرون ألا يكون للموظفين وجهة نظر في وضع هذا الجدول ـ الكادر ـ الذي وضعته الحكومة لهم، فهم يعتقدون ـ وهو اعتقاد صحيح ـ ان اهمالهم ذلك ادى الى وقوع اولئك الذين وضعوا ذلك الكادر في اخطاء فنيـــة ذات خطر كبير .. وتسمع اشياء واشياء يعترض بها الناس على ذلك الكادر ...

والواقع ان اول ما يتبادر الى الذهن هو ان الناس انفسهم اخطأوا في نظرتهم الى اخطاء الكادر، ولو انهم لم يخطئوا في صحة وجود تلك الاخطاء.

وافحش الاخطاء في نظام الموظفين الجديد انه لم يشر لا تصريحاً ولا تلميحاً الى نظام الاحالة على المعاش وهو عادة يجيء في اول القوانين المماثلة ... لم يذكر في النظام الجديد لا سن الاحالة على المعاش، ولا نسب الاستحقاق من المعاش بعـد الاحالة، وأسوأ ضروب الشقاء، ان يترك الموظف الذي يخدم الحكومة ويبـذل لها اعز ايام الشباب دون ان يطمئن الى مستقبله حين يبلغ الكبر، وحين يموت وهو في خدمة الحكومة ليترك اولاده واهله تحت رحمة الدهر الخؤون... وبعضهم يقول ان ذلك مفهوم ضمناً حين يبلغ الموظف السبعين من عمره ولكن هذا لا يعني شيئاً قط، فلو ان امور الدنيا سارت على (المفهوم) ضمناً لما احتجنا الى قانون موظفين ولا الى كادر، ولا الى انظمة ومراسيم وتشريفات على الاطلاق ... والغريب بعد هذا ان ادارة معارف الكويت لديها نظام خاص للاحالة عـــلى المعاش ونسب الاستحقاق التي تدفع الى الموظف المتقاعد او الى ورثته من بعده ... ومع ذلك لم ينتبه واضعو الجدول او القانون الجديد الى هـــذا الامر مع وجود سابقة له في

الكويت .

والخطأ الآخر خطأ غريب جداً ، فواضعو الجـــدول لم يضعوا مؤهلات او شهادات للوظائف المذكورة في الجدول واذا كان هذا ليس في الامكان في الوقت الحاضر وهو امر معقول جداً فان الشيء الذي ليس معقولا ابـداً هو ان واضعي الجدول لم يمتحنوا موظفي حكومة الكويت ولا قدرة كل منهم على أداء ما يؤديه من عمل رسمي ، وبعد هذا فانه لم تؤخذ وجهة نظر الموظفين انفسهم في هذا النظام وذلك امر طبيعي وحتمي ، فقد اقتصر الامر على انتداب بضع افراد من الموظفين لوضع الجدول ، ومن هنا جاءت اكثر الأخطاء التي يشكو منهم الموظفون في هذا الجدول .

ان الموظفين الكويتيين يعتقدون كما يعتقد كل الناس انهم قد حصلوا على زيادة في رواتبهم ولكن هذه الزيادة جاءت خبط عشواء ... فلا اعتبر النظـــام الجديد (الكفاءة) ولا (الأقدمية) وهذه الأخيرة أوجع مـا يؤلم الموظف الكويتي الذي خدم الحكومة يوم كانت الأعمال الحرة تدر الأرباح الطائلة التي جعلت بعض الأفراد اثرياء في وقت قصير ...

والموظفون الكويتيون يعتقدون ان رواتبهم قد ارتفعت بموجب النظـــام الجديد ، ولكنهم يريدون منا ان ننظر الى نسبة الزيادة الجديدة في اجورهم ونسبة هذا الغلاء الفاحش ، وتكاليف الحياة التي تتضاعف يوما بعد يوم .

وصغار الموظفين الكويتيين مندهشون حين يرون نسبة الزيادة في اجور كبار الموظفين غير متناسبة مع زيادة اجورهم هم مع انهم لا يختلفون عن كبار الموظفين بقدر هذه الهوة السحيقة بين زيادة كبارهم وصغارهم ...

ثم ان الموظف الكويتي بحكم هذا التطور الذي طرأ على الكويت وسكانها مجبر على السير في ركاب هذا التطور الذي يستدعي رقياً في حياته المعيشية والاجتماعية ولا يكون في وسعه ذاك الا حين يجد الراتب الذي يخوله ترقية احواله المعيشيـة والاجتماعية .

ولنرجع الى نظام الموظفين الجديد ... سنرى انه حرم على الموظف الكويتي اية علاوة ... لا علاوة زوجية ولا بدل سكن ، ولا علاوة غلاء ... انـه ترك هكذا براتب ثابت حتى ان ضخامة مرتبه قد تضر خزينة الدولة حين تضطر هذه الى الاقتصاد فلا تجد علاوة غلاء تحنظها عندما ينكشف كرب الغلاء ... ولا ماتخصمه

منه بدل سكن حين تنفض ازمة المساكن .

ثم امر آخر يدعو الى الدهشة والاستغراب وهو ان بعض الموظفين الاجانب - في الحكومة ممن الذين يخدمون دون عقود - اصابهم ما اصاب الموظفين الكويتيين سواء بسواء ... جاءتهم زيادات بموجب النظام الجديد كموظفي الحكومة الكويتيين تماماً !!؟ ومع ذلك فهم ايضاً يستنكرون هذه الزيادة ولم يرضوا عنها !!

وبعد ...

ان في نظام الموظفين الجديد اخطاء لا اقول انها مقصودة ولا اقول انها ليست مقصودة ... هناك اخطاء في التفصيلات اهم بكثير مما عرضناه ، واخطر من الاخطاء الاساسية المبدأية .

وليس للموظفين الكويتيين الا الامل في نصرة الامير العادل وهو خير من ينصف ، واول وآخر ملاذ للعاثرين في حظوظهم ، ولمن لم يكن لهم نصير بعد الله الا سموه المعظم ...

« ابو ذر »

ورق

من لم يغامر في الحياة اضطر لان يقنع بالقشور دون اللباب .. وبالورق دون الثمر وبالأكواخ دون القصور .

سنوهي

حديث الناس

بارسلك

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين من معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .

[الرائد]

تنبيه واقتراح

لا شك ان الكويت اليوم غيرها بالأمس ، فقد زاد عدد سكانها وتعددت انواع الساكنين بها ، وقد كانت في زمن مضى اذا حل غريب بها فلا بد ان له اقارب او اصدقاء ينزل عندهم . اما اليوم وقد تبدلت الحال،وبنيت فنادق عديدة في اماكن مختلفة . فان وجود امثال هذه الفنادق على ما هي عليه اسوأ دعاية للكويت ، ومن شك في ذلك فليزرها يوماً ما ... فنحن نطالب الحكومة ان تشرف على هذه الفنادق وتراقبها مراقبة تامة وتضع شروطاً معينة لفتحها .

كما نقترح على الحكومة ان تنشىء فندقاً ضخماً يتناسب مع الكويت الحديثة لأن وجود امثال هذا الفندق في البلاد اكبر دعاية لها .

البريد

كثر الحديث عن هذه الدائرة ... واصبح بعضه فكاهة يتفكه بها الناس في مجالسهم الخاصة والعامة . فهذا يقول : لم يبق على دائرة البريد الا ان تعطي صاحب الخطاب الطوابع اللازمة ليقوم بنفسه بارسال خطابه مع مسافر ما !! وان كان هذا الخطاب مستعجلا فمن المستحسن ان يسافر صاحبه معه اضمن لوصوله ...!

وما اكثر الايام التي يذهب بها الناس الى الدائرة لاستلام خطاباتهم بانفسهم كما انك لا يمكن ان تتفاهم مع احد هنالك الا بلغة الموظف القابع على كرسيه وبينك

وبينه حاجز من الخشب فيه شبه لا بأس به من دوائر البريد في العالم. ولغة الموظف طبعاً غير عربية ، فعلى الذي يجهل اللغة الاجنبية ان يتفاهم مع الموظف بالاشارة تماماً كما يتكلم الخرس.

وكثيراً ما تذهب الى الدائرة وتجلس القرفصاء مع الجالسين لتنبش مع النابشين في اكوام الرسائل والخطابات واضابير الورق للبحث عن رسالة او طرد تأخر عن وصوله اليك .!!

وبعد فالناس يريدون من حكومتنا ان تضع يدها على هذه الدائرة كما فعلت مع دائرة الكهرباء التي اصبحت الآن مثالاً للنظام والسرعة في العمل والترتيب بعد ان كانت خلاف ذلك .

« ازبه »

الحق

القوة لا تلغي الحق ولكن الحق لا يقوم بلا عمل .

نابوليون

المدارس اندية صيفية

يذكر القراء ان « الرائد » نشرت في اعدادهـا السابقة تقارير مبسطة لمفتش التربية البدنية الاستاذ عيسى الحمد ، ناشد فيهـــا ادارة المعارف ان تفتح المدارس طيلة الصيف لتكون اندية للتلاميذ تحفظهـم من التسكع في الطرقات والاسواق وتدربهم على القيام بالاعمال الجماعية .

وقد استجاب المسؤولون وفتحت المدرسة المباركية الثانوية على سبيل التجربة ، فنجحت الى حد بعيد واقبل التلاميذ على الانتظام بالنادي برغبة صادقة .

ونرجو ان تفكر ادارة المعارف بتعميم هذه الاندية في السنة المقبلة بعد ان ثبتت فائدتها التي لا تقدر بثمن .

وقد زار مندوب الرائد المدرسة المباركية ، وتجول بين التلاميذ بصحبـــة الاستاذ سليمان العثمان المشرف العام على النظام في النادي وقد قال الاستاذ ان النظام يجري حسب الآتي :

١ ـ يقسم المشتركون الى اسر وتتألف كل اسرة من عشرين طالباً وتسمى كل اسرة باسم احد ابطال العرب .

٢ ـ وتختار كل اسرة رئيساً لها وسكرتيراً وتجتمع كل اسبوع مرة واحـدة الا اذا دعت الحاجة الى اكثر من ذلك .

٣ ـ ولكل اسرة برنامج يومي يجدد نشاطها ويوضع بارشاد الرئيس بعدالمداولة فيه بين افراد الاسرة .

٤ ـ ويقدم سكرتير الاسرة تقريراً كتابياً للرئيس يشرح فيه مـا قامت بـه الاسرة من نشاط وما لديها من مقترحات ويدرس التقرير في مجلس رؤساء الاسر مع المشرف العام .

وقال لنا الاستاذ المشرف ـ ان طلبة الملحق ـ الذين لهم دور ثان يحتم عليهم الاستذكار اجبارياً والاستعانة باخوانهم من الناجحين بمراجعة الدروس .

وقد رأينا ان نأخذ رأي التلاميذ في هذا النظام الجديد فالقى محرر «الرائد» على طائفة منهم الاسئلة التالية :

١ – قبل ان تفتح المدرسة كيف كنت تقضي اوقات فراغك ؟

٢ – هل انت مرتاح من فتح المدرسة على هذه الصورة ؟ وما هي الفوائد التي تشعر بها .

٣ – هل هنالك نقص تلمسه في هذا النظـــام او زيادة تود اضافتهـا على هذا المشروع ؟

٤ – كيف استقبلت موافقة مجلس المعارف على فتح المدرسة ؟

وقد اجاب ابناؤنا التلاميذ على هذه الاسئـــلة السالفة ، والى القارىء هذه الاجابات مفصلة :

احمد الدعيج – السنة الثانية الثانوية :

١ – كنت اقضيها متنقلا بين الدكان وبين مكتبة المعارف ، وقـد خطر لي ان اسافر ، ولكني عدلت عن السفر بعد اطلاعي على قـرار مجلس المعارف بفتح المدرسة كناد يضم شملنا .

٢ – كلا ، لست مرتاحاً من فتحهـا على هذه الصورة وذلك انها في حاجة الى مؤهلات واشياء كثيرة حتى يمكن اعتبارها نادياً .

ومن اهم الفوائد التي جنيناها من فتح المدرسة حفظها لكرامتنا كتلاميـذ . فضلا على اننا وجدنا المكان المستحب لقضاء اوقات فراغنا .

٣ – ليس هنالك نقص والحمد لله – وذلك بفضل المشرف على ادارة النادي . والزيادة التي احب اضافتها هي إلغاء نظام الأسر وجعلنا احراراً .

٤ – كدت اطير من الفرح عندما جاءني النبأ بفتحها ، وكنت مع زميـل لي اول الساعين الى فتحها ، وكل ما ارجوه ان تستمر المدرسة كناد صيفي لنا كل سنة

ابراهيم البحوه – السنة الخامسة الثانوية :

١ – قبل ان تفتح المدرسة كنت اقضي اول النهار في قضاء بعض حاجـــات المنزل التي كنت اؤديها ، والبال مشغول في بقية الوقت وكيف اقضيـــه ؟ ثم اتجول في السوق من صديق صاحب دكان الى زميل ألتقي به وأقف معه في ركن من الاركان ، وهكذا ينقضي اليوم النحس بعد ان اخذ منا ما اخذه من اتـلاف للملابس التي تتلطخ بالغبار الى شعورنا بالخجل ممن يعرفنا ونحن طـلاب نتجول في

الاسواق ، حتى يأتي وقت الغداء فنذهب الى المنزل ونعود بعد العصر لنعيد سيرتنا الاولى وما اتعسها وانحسها .

٢ ـ الحقيقة انني اليوم في المدرسة المباركية كما كنت ايام الدراسة ،فكرة السلة موجودة والطائرة والطاولة كذلك ، سوى ان اتعاب الدروس قد زالت ،وبدأت اشعر باتساع الوقت وزيادة ساعات الفراغ التي لا يمكن ان ازاول فيها هذه الالعاب

والمدرسة المباركية على هذه الصورة ـ اعتقد كما يعتقد الكثيرون معي بانها غير مرضية ـ وان كانت صالحة في الوقت الحاضر وانا آمل ان تكون بداية حسنة لناد للطلبة يضم شملهم ويجمعهم في عطلة الصيف .

واهم ما استفدته من المدرسة هو انني وجدت المكان الملائم لي .

٣ ـ اعتقد ان النظام الموجود لدينا اليوم في المدرسة صالح و كفيـــل للسير بالمدرسة على نحو طيب في هذه المدة القصيرة .

٤ ـ كنت متلهفاً الى الاجتماع ومزاولة الالعاب المختلفة وتمضية الوقت بـين اخواني الطلبة في مكان تشرف عليه ادارة المعارف ، وكان فرحي عظيماً حـــين وصلني نبأ فتح المدرسة .

سليمان النصف : السنة الثالثة الثانوية

١ ـ قبل فتح المدرسة كنت افضي اوقاتي على الصورة الآتية :

أ ـ قراءة في مكتبة المعارف حوالي ٤ ساعات يومياً .

ب ـ الجلوس مع بعض الاصحاب على ساحل البحر .

ج ـ في بعض الاحيان كنت اتردد على المدرسة فاذا وجدتها مفتوحـــة دخلت لاتفاهم مع بعض الرفاق في مشكلة الفراغ .

٢ ـ انني مرتاح من فتح هذه المدرسة واشعر بفوائد جمة ، منها انهـا وفرت لي ساعات اقضيها بين الرفاق في الرياضة والمناقشات العلمية واللعب المسليـة والقراءة المفيدة .

٣ ـ ان المدرسة حديثة الفتح وهي في طريق التنظيم بمساعدة الادارة والطلبـة المسؤولين وبودي لو وفرت لنا الدائرة بعض الالعاب المسلية .

كما ارجو من الدائرة الا تسمح للبنائين بان يضايقونا بالاحجار ومعدات البناء لان هذا يشوه منظر المدرسة ويقلق راحتنا وهناك نقص اود ملافاته في هـــذا المشروع وهو ان توفر لنا الادارة رحلات علمية الى بعض جهات الكويت كما توفر

لنا مشاهدة الافلام الثقافية ، وكذلك ارجو ان تهتم بانشاء حمامات خاصة بنا .

٤ - لقد استقبلت موافقة ادارة المعارف على فتح النادي بارتياح تام وذلك لشغفي بوجود مكان يلم شتات الطلبة بدل ان يتسكعوا في الشوارع ويجلسوا في المقاهي التي لا تليق بهم.

عبد الله الجار الله - السنة الخامسة الثانوية :

١ - في الواقع كنت متضجراً كل الضجر وكنت اقضي وقت الفراغ بين البيت والدكان ومكتبة المعارف والشارع .

٢ - طبعاً ، تلك بادرة حسنة من مجلس المعارف ، واول الغيث قطر ثم ينهمر ولست مرتاحاً لانها تنقصها بعض اشياء كثيرة ولنا وطيد الامل في التحسن وكم كان بودي لو كان لنا ناد رسمي للطلبة . ومن الفوائد التي جنيتها انني وجدت وسائل اللهو البريء والتقيت بزملائي في الدراسة ، بينما كنت في السابق لا اراهم الا مصادفة وقد نلتقي احياناً فلا نعرف اين نجلس .

٣ - لا بد ان هنالك نقصاً ونأمل في تتميمه ، ونرجو ان يتم في القريب العاجل كل نقص .

٤ - لقد استقبلت ذلك بكل سرور ، ولا يسعني الا شكر سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف واعضاء مجلس المعارف الموقر على عنايتهم بنا .

عبد الله محمد عبد الرحمن - السنة الرابعة قسم المعلمين :

١ - لقد كنت قبل فتح المدرسة اتردد على دوائر الحكومة للحصول على عمل انتفع به في اثناء العطلة ، واقضي به معظم اوقات الفراغ التي لدي في عمل ما .

وكنت اود لو سنحت لي الفرصة للاشتراك في المعسكرات الصيفية ، وقتل اوقات الفراغ بما يكسب صحة وقوة .

٢ - منذ فتحت المدرسة وانا اتردد عليها باستمرار ممتلئاً غبطة وسرورا ومن الفوائد التي اشعر بها هي عودتنا الى المجتمع الذي كنا فيه وخلاصنا من التسكع في الطرق والتجوال في الاسواق والمقاهي التي هي اساس فساد الاخلاق .

٣ - ما دامت ادارة المدرسة لم تقسم المشتركين الى اسر ولم ينتخب الرؤساء لهذه الاسر فان النظام سيكون ناقصاً .

٤ - لقد كنا منذ سنوات مضت ، وليس منذ ايام وشهور نترقب تقرير هذا المشروع بعد كل جلسة يجلسها مجلس المعارف وبعد فلقد شعرنا بمزيد الارتياح -

وارجو ان يثمر هذا المشروع ثمرته المطلوبة .

وارجو الله ان يوفقنا جميعاً .

عبد الله عيسى الخضر – السنة الثانية – قسم المعلمين

١ – كنت اقضي اوقات الفراغ قبل ان تفتح المدرسة ابوابها في الاماكن الآتية :

١ – في مكتبة المعارف حيث اقضي وقتاً طيباً بين الكتب والمجلات

٢ – في البيت ، مع دواوين الشعراء كالمتنبي وشوقي

٢ – في الواقع ، لقد ارتحت كثيراً لفتح المدرسة كناد للطلاب فما في التجول في الشوارع والاسواق الا كل شر .

٣ – لا بد ان يكون في بداية كل عمل نقص ونرجو ان نتلافاه في الايام المقبلة

٤ – لقد استقبلت موافقة المعارف على فتح المدرسة بكل فرح وطرب ، وارجو ان تنجح هذه التجربة الى حد بعيد .

« الرائد » هذه اجابات الطلبة ننشرها ليطلع المسئولون على حقيقة شعورهم نحو فتح المدرسة كناد لهم . ونرجو ان يكون الطلبة عند حسن ظننا بهم واملنا فيهم.

ولقد سبقت الشقيقة الكبرى مصر الى فتح المدارس كأندية صيفية للتلاميذ وقد تحدثت صحفها مرحبة بذلك والى القارىء الكريم بعض اقوالها :

قالت « الجيل الجديد » في عددها الصادر ٢٣ من يونيو سنة ١٩٥٢ في صفحة التربية والتعليم تحت عنوان « الرصيف والمقهى » ما يأتي :

كان الطلبة في الماضي ينتظرون بدء الاجازة الصيفية ويتمنون ان تبقى الى الأبد هرباً من المدرسة التي كانت بالنسبة اليهم كالسجن الكبير .

وفي هذا الصيف منذ يوم الاثنين الماضي لم يعد السجن سجناً ، فقد اقبل الطلبة على المدارس منذ ذلك اليوم . إذن حدث انقلاب خطير .

وتبدأ قصة هذا الانقلاب منذ اللحظة التي انشأت فيها في وزارة المعارف ادارة اسمها « ادارة النشاط الثقافي » . وقيل يومها للمشرفين على هذه الادارة : انسوا أولاً وقبل كل شيء انكم تتبعون حكومة تنحصر اعمال اداراتها حتى الآن في الاجتماع والتثاؤب ثم الانفضاض على امل في اجتماع قريب يستأنف فيه التثاؤب بكل همة ونشاط !!

وكان اول سؤال طرحه المسئولون في هذه الادارة على البحث اين يقضي التلاميذ اوقات فراغهم ؟ ولم يكن من العسير ان يجدوا الاجابة واضحة : على

ارصفة الشوارع وفي المقاهي .

وهنا بدأت الادارة المذكورة تجربة ، وكانت التجربة هي هل يمكن اذا وفرنا للطالب كل وسائل التسلية في مدرسة ان يتجول لقضاء اوقات فراغه فيها ؟ وبدأت التجربة في ثلاث مدارس .

الى ان تقول المجلة :

وكانت اولى المشاكل التي واجهت القائمين على التجربة هي اقناع اولياء امور الطلبة بان يسمحوا لهم بالتردد على الاندية الثلاثة التي انشئت في المدارس الثلاث .

ومن سوء الحظ ان الآباء سرت فيهم موجة جارفة من الاعتقاد بان هـــذه الاندية لا تضم بين جدرانها غير ضياع الوقت فيما لا يفيد .

ولكن اتضح فيما بعد ان اكبر نسبة للمتفوقين كانت بـين الذين حرصوا من الطلبة على الانتظام في هذه الاندية .

وهنا ـ وهنا فقط ارسل محمد فتحي بك مراقب عام هذه الادارة الى جميـــع المدارس الثانوية امراً لا يزيد على بضع كلمات .

وكانت هذه الكلمات هي :

عمموا هذا النظام .

وقالت الاهرام في عددها الخاص بصيف ٥٢ تحت العنوان الآتي ما يأتي :

الاندية الصيفية

انشأت الادارة العامة للنشاط الاجتماعي والرياضي عشرين نادياً صيفياً لطلاب المدارس الثانوية للبنين وثمانية اندية لمدارس البنات .. ولكن اكثر من خمسين في المائة من هذه الاندية انشىء بمدينة القاهرة وحدها بينما لم تحظ المدارس الثـانوية في الاقاليم بما حظيت به مدارس القاهرة كما هو الشأن في كل مشروعاتنا .

ويبدأ العمل في الاندية الصيفية من التاسعة صباحاً حتى السابعـــة مساء تحت اشراف قادة متخصصين في النواحي الاجتماعية والثقافية والرياضية وتشمل البرامج النواحي المختلفة للنشاط ويقوم كل ناد بتكييف برامجـه حسب حاجاته ورغبـات الطلبة والطالبات المشتركين في النادي وقيمة الاشتراك في هذه الاندية هو خمسة وعشرون قرشا عن المدة الصيفية التي يفتح بها النادي وهي منتصف شهر يونيو حتى اواخر سبتمبر .

ويخصص النادي الصيفي لخدمة ابناء الحي من طلبة المدارس الثانوية سواء اكانوا

ملتحقين بالمدرسة المقام بها النادي او من المدارس الاخرى الثانوية الموجودة بالحي.

ولما كانت مهمة هذه الاندية ليست ترويجية فحسب كما اراها ، بل يجب ان تكون مهمتها تربوية تهدف في صميمها الى تكوين المواطن الصالح . فأرى ان تربي في الشباب الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية عن طريق مشروعات يقوم بها الطلبة لتقديم خدمات عامة لأهل الحي الموجود به النادي مثل الدعاية الصحية في فصل الصيف ضد اخطار القاذورات والذباب او لدراسة بعض مشاكل الحي مثل مشكلة الانارة وتضخم السكان وصعوبة المواصلات وان يقوم الطلبة انفسهم بهذا تحت ارشاد المشرفين الاجتماعيين والثقافيين ويجب ان تنظم عدة حلقات للمناظرة والمحاضرات فيما يمس حياة الشباب من مشاكل يدعى اليها اهل الحي واولياء امور الطلبة لتكوين الصلة القوية بين النظام التربوي الذي يسير عليه النادي وبين البيئة المنزلية حتى يتفهم الآباء والامهات ان النادي ليس مجرد مكان للهو بل انه وسيلة تربوية .

العظماء

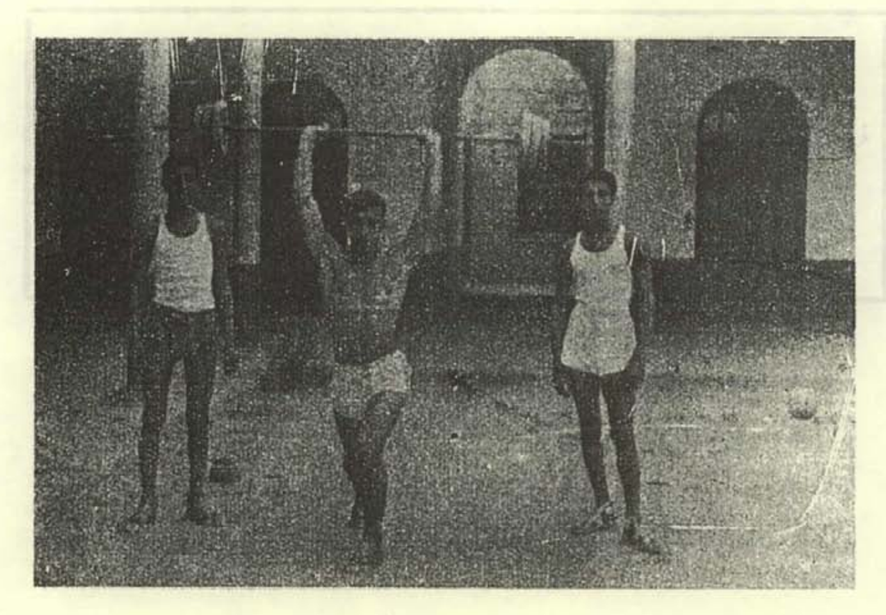
يولد بعض الناس عظماء .. وينتحل آخرون العظمة بينما تساق العظمة اغتصاباً لفريق ثالث !

شكسبير

مع الاندية في الليل



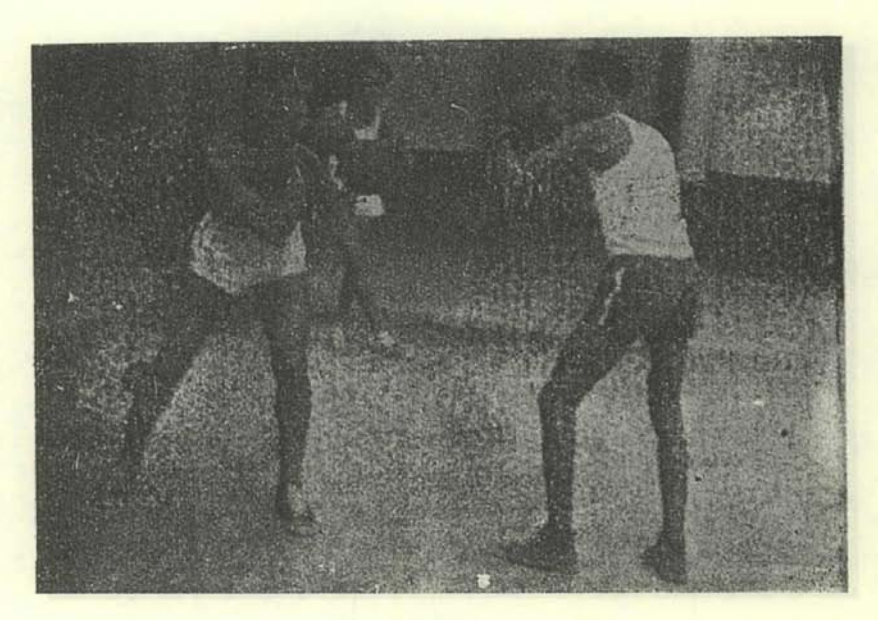
بعض التلاميذ حول الراديو في الليل



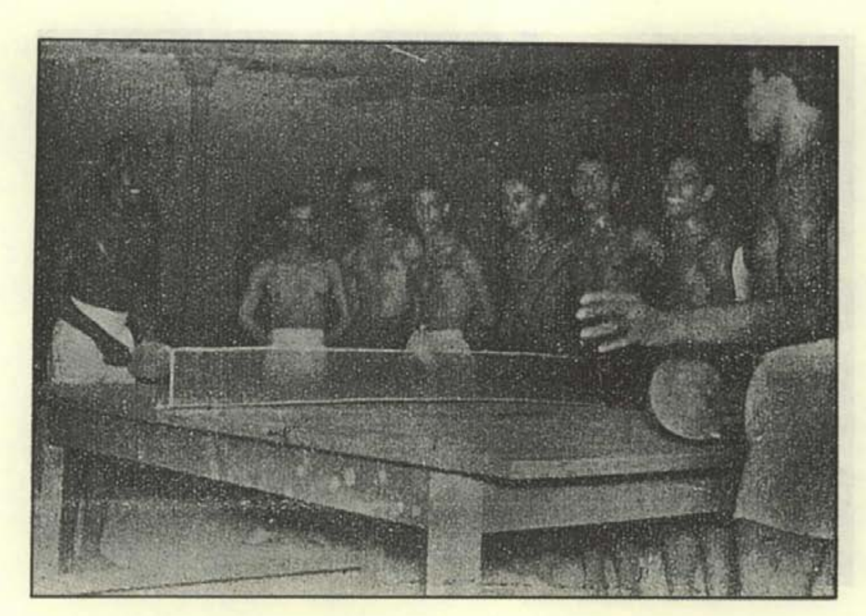
حمل الاثقال



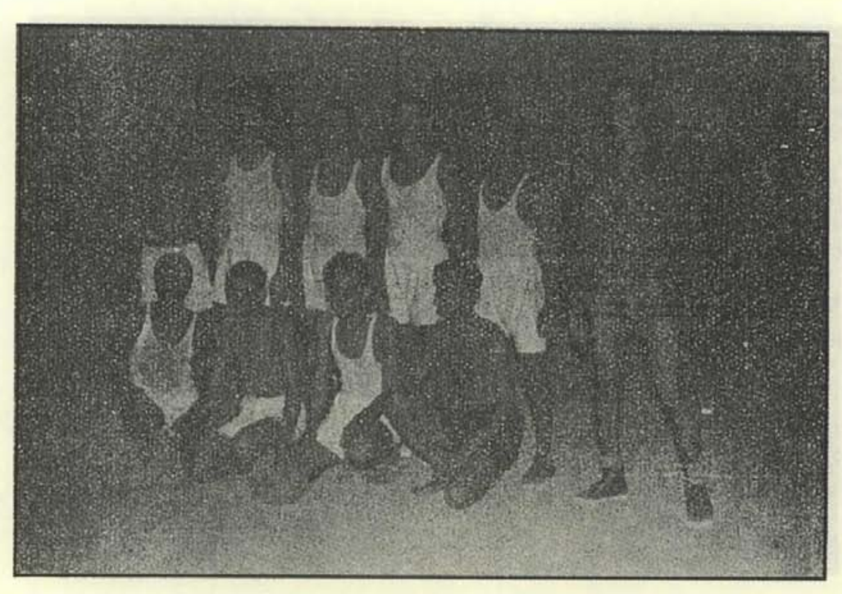
مباراة في كرة السلة



ملاكمة



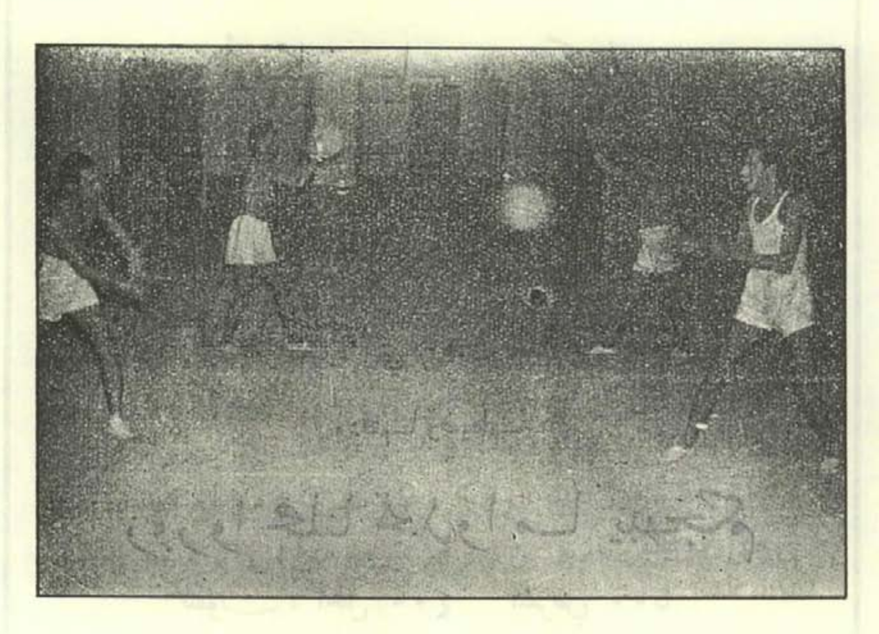
كرة الطاولة



فريق الجزيرة يتمرن في مدرسة المثنى



فريق الجزيرة في كرة السلة



فريق نادي المعلمين في كرة السلة

قوة اجتماع الامانة والقوة في الناس

« الامام تقي الدين بن تيمية مفكر اسلامي من طراز رفيع تتسم آراؤه بالحرية والجدة والجرأة، وتشعر وانت تتأمله بجلالة العقل وعظمة النفس وعمق الاخلاص.

وهذا البحث الذي ننقله عن كتابه القيم «السياسة الشرعية» مثال فريد للباحثين في اصلاح المجتمع الاسلامي الذين يستمد احكامه من كتاب الله وسنة نبيه . »

[الرائد]

اجتماع القوة والامانة في الناس قليل ، ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : اللهم اشكو اليك جَلَد الفاجر ، وعجز الثقة ، فالواجب في كل ولاية ، الاصلح بحسبها ، فاذا تعين رجلان احدهما اعظم امانة ، والآخر اعظم قوة ، قدم انفعهما لتلك الولاية ، واقلهما ضرراً فيها ، فيقدم في امارة الحروب الرجل القوي الشجاع ، وان كان فيه فجور فيها ، على الرجل الضعيف العاجز ، وان كان اميناً، كما سئل الامام احمد : عن رجلين يكونان اميرين في الغزو واحدهما قوي فاجر ، والآخر صالح ضعيف ، مع ايهما يغزى؟ فقال : اما الفاجر القوي ، فقوته للمسلمين، وفجوره على نفسه ، واما الصالح الضعيف ، فصلاحه لنفسه ، وضعفه على المسلمين ، فيغزى مع القوي الفاجر . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر » . وروي « بأقوام لا خلاق لهم » . فاذا لم يكن فاجراً كان اولى بامارة الحرب ممن اصلح منه في الدين ، اذا لم يسد مسده .

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يستعمل خالد بن الوليد على الحرب ، منذ اسلم وقال : « ان خالداً سيفٌ سلّه الله على المشركين » . مع انه احياناً كان قد يعمل ما ينكره النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى انه مرة رفع يديه الى السماء وقال : « اللهم إني أبرأ اليك مما فعل خالد » . لما الى ارسله الى جذيمة فقتلهم، واخذ اموالهم بنوع شبهة ، ولم يكن يجوز ذلك ، وأنكره عليه بعض من معه من الصحابة ، حتى ودَاهم النبي صلى الله عليه وسلم وضمن اموالهم ، ومع هذا فما زال يقدمه في امارة الحرب ، لأنه كان اصلح في هذا الباب من غيره ، وفعل ما فعل بنوع تأويل .

وكان ابو ذر رضي الله عنه ، اصلح منه في الامانة والصدق ، ومع هذا فقال له

النبي صلى الله عليه وسلم : « يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإني احب لك ما احب لنفسي ، لا تأمرنّ على اثنين ، ولا تولين مال يتيم » رواه مسلم . نهى أبا ذر عن الامارة والولاية ، لأنه رآه ضعيفاً مع انه قد روى « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ، اصدق لهجة من ابي ذر . »

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم مرة عمرو بن العاص ، في غزوته «ذات السلاسل» استعطافاً لأقاربه الذين بعثه اليهم ، على من هم افضل منه . وأمر اسامة بن زيد ، لأجل ثأر ابيه . ولذلك كان يستعمل الرجل لمصلحة راجحة، مع انه قد كان يكون مع الامير من هو افضل منه في العلم والايمان .

وهكذا ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رضي الله عنه، ما زال يستعمل خالداً في حروب اهل الردة ، وفي فتوح العراق والشام ، وبدت منه هفوات كان له فيها تأويل ، وقد ذكر له عنه انه كان له بها هوى ، فلم يعزله من اجلها ، بل عتَبَه عليها لرجحان المصلحة على المفسدة في بقائه ، وان غيره لم يكن يقوم مقامه ، لأن المتولي الكبير اذا كان خلقه يميل الى اللين ، فينبغي ان يكون خلق نائبه يميل الى الشدة ، واذا كان خلقه يميل الى الشدة ، فينبغي ان يكون خلق نائبه يميل الى اللين ، ليعتدل الامر . ولهذا كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، يؤثر استنابة خالد ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يؤثر عزل خالد ،واستنابة ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه لان خالداً كان شديداً ، كعمر بن الخطاب ، وابا عبيدة كان ليناً كأبي بكر ، وكان الاصلح لكل منهما ان يولي من ولاه، ليكون امره معتدلا ، ويكون بذلك من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي هو معتدل ، حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم : « انا نبي الرحمة انا نبي الملحمة ».وقال : « انا الضحوك القتال» وامته وسط قال الله تعالى فيهم : « اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً ، يبتغون فضلا من الله ورضواناً » . وقال تعالى : « اذلة على المؤمنين « اعزة على الكافرين » . ولهذا لما تولى ابو بكر وعمر رضي الله عنهما صارا كاملين في الولاية واعتدل منهما ما كان ينسبان فيه الى احد الطرفين في حياة النبي صلى الله عليه وسلم : « من لين احدهما وشدة الآخر ، حتى قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم : «اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر». وظهر من ابي بكر من شجاعة القلب ، في قتال اهل الردة وغيرهم ، ما برز به على عمر وسائر الصحابة ، رضي الله عنهم اجمعين .

وان كانت الحاجة في الولاية الى الامانة اشد قدم الامين ، مثل حفظ الاموال

ونحوها ، فاما استخراجها وحفظها ، فلا بد فيه من قوة وامانة ، فيولى عليها شاد قوي يستخرجها بقوته ، وكاتب امين يحفظها بخبرته وامانته . وكذلك في امارة الحرب اذا امر الامير بمشاورة اولي العلم والدين جمع بين المصلحتين ، وكذا في سائر الولايات اذا لم تتم المصلحة برجل واحد ، جمع بين عدد ، فلا بد من ترجيح الاصلح ، او تعدد المولّى ، اذا لم تقع الكفاية بواحد تام .

ويقدم في ولاية القضاء ، الاعلم الاورع الاكفأ ، فان كان احدهما اعلم ، والآخر اورع ، قدم فيما قد يظهر حكمه ، ويخاف فيه الهوى ؛ الاورع ، وفيما يدق حكمه ، ويخاف فيه الاشتباه : الاعلم . ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، انه قال « ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات ، ويحب العقل عند حلول الشهوات » .

ويقدمان على الاكفأ ، ان كان القاضي مؤيداً تأييداً تاماً ، من جهة والي الحرب ، او العامة .

ويقدم الاكفأ ، ان كان القضاء يحتاج الى قوة واعانة للقاضي ، اكثر من حاجته الى مزيد العلم والورع ، فان القاضي المطلق ، يحتاج ان يكون عالماً عادلا قادراً . بل وكذلك كل وال للمسلمين ، فاي صفة من هذه الصفات نقصت ، ظهر الخلل بسببه ؛ والكفاءة : اما بقهر ورهبة واما باحسان ورغبة ، وفي الحقيقة فلا بدمنهما.

وسئل بعض العلماء : اذا لم يوجد من يولى القضاء ، الا عالم فاسق ، او جاهل دين ، فأيهما يقدم ؟ فقال : ان كانت الحاجة الى الدين اكثر لغلبة الفساد ، قدم الدين . وان كانت الحاجة الى الدين اكثر لخفاء الحكومات ، قدم العالم . واكثر العلماء يقدمون ذا الدين ، فان الائمة متفقون ، على انه لا بد في المتولى ، من ان يكون عدلا اهلا للشهادة ، واختلفوا في اشتراط العلم : هل يجب ان يكون مجتهداً ، او يجوز ان يكون مقلداً ، او الواجب تولية الامثل فالامثل ، كيفما تيسر ؟ على ثلاثة اقوال . وبسط الكلام على ذلك في غير هذا الموضع .

ومع انه يجوز تولية غير الاهل للضرورة ، وان كان اصلح الموجود ، فيجب مع ذلك السعي في اصلاح الاحوال ، حتى يكمل في الناس ما لا بد لهم منه ، من امور الولايات والامارات ونحوها ، كما يجب على المعسر السعي في وفاء دينه، وان كان في الحال لا يطلب منه الا ما يقدر عليه ، وكما يجب الاستعداد للجهاد ، باعداد القوة ورباط الخيل في وقت سقوطه للعجز ، فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ، بخلاف الاستطاعة في الحج ونحوها فانه لا يجب تحصيلها ، لان الواجب هناك لا يتم الا بها .



قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ أرأيت الى فلان كيف تضاءل في منصبه حتى لفظه الكرسي ازدراءاً ؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

ـ لقد اراد به شراً من وضعه بمنصب اكبر منه !

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ و كيف ! أفي ترقية الرجل الى منصب كبير شر له !

قال الاستاذ الشاب الحكيم :

ـ لقد زعمت بعض الكتب القديمة : انه كان في احدى امبراطوريات الشرق زعيم مهرج اقام مجده وسمعته على معارضة الحكومة في كل شيء ، فلا يرضى بالعجب ولا الصيام في رجب وضاقت به الحكومة ذرعاً فأصدر الامبراطور امره ـ الى رئيس وزرائه ـ وكان داهية ذا ناب ازرق ـ ان يسجنه او ينفيه ، فاسرع رئيس الوزراء الداهية الماكر الى الامبراطور وقال له :

ـ يا مولاي ! ان سجن ذلك الزعيم المهرج او نفيه سيزيد في قيمته بين الشعب وستكبر منزلته بينهم ـ ويظهر بطلا وطنياً في اعينهم ولقد تبينت ـ يا مولاي ـ من حركات الرجل وسكناته انه مهرج يسعى الى الوصول للحكم على غش الجماهير ، فلماذا لا نضعه في منصب كبير لا يصلح له مهرج . . ! ، كي يعرف الشعب قيمته .

وعين زعيم المعارضة في منصب يتصل بحياة الشعب اليومية . ومرت الايام . . . فاذا الرجل يتصرف ، ويفقد في كل تصرف مواليأ ومريداً حتى اجتمع الشعب على مقته واستحال كرههم الى ثورة جامحة فألفوا مظاهرة صاخبة ـ واتجهوا الى قصر الامبراطور يطلبون عزله واراحة البلاد من شره ، ونزل الامبراطور عند ارادة الشعب وأقاله من وظيفته فخرج منها مشيعاً بالحجارة واللعنات .

وهكذا تخلص رئيس الوزراء الداهية ـ ذو الناب الازرق ـ من المهرج الخطير

قال التلميذ النجيب لاستاذه الشاب الحكيم :

ـ حقاً : انها حيلة شيطانية ، لقد ضرب رئيس الحكومة عصفورين في حجر فكسب رضا الشعب في تعيينه ورضاهم في إقالته فما اعظم مكره واشد دهاه !

قال الاستاذ الشاب الحكيم :

ـ استنتج يا بني ـ ما شئت من هذه الحكاية ، ولكن اعلم تمام العلم بان وضع شخص في غير محله ائتمار به ولو كان واضعوه لا يريدون له الا الخير ، فسوف يتحطم حتما ولا يجديه التأييد والتعضيد شيئا .

« بيرما »

الصراحة راحة

•

والعنوان ليس من اختراعي – بل هو مثل ، او حكمة ، او كلمة مشهورة – وكذلك لا اعرف اصلها أعربي ام رومي! والقارىء يستطيع ان يقول ان الصراحة راحة ، كلمة صحيحة المعنى والمبنى او انها ليست كذلك .

وعندي ان الصراحة راحة من حيث انها تمنح النفس راحة والضمير طمأنينة إلا انها من ناحية اخرى ذات متاعب جمة حتى اننا لو قلنا ان الصراحة مشقة ! لما أخطأنا الصواب ولكانت ايضاً حكمة مأثورة !! واذا ارتاب القارىء بهذا الكلام ، فليكن صريحاً كل الصراحة يوماً واحداً على الأقل ! وليجرب كيف تنتهي بـه الحال ، انا متأكد ، بانه سيخرج من هذه التجربة خالي الوفاض بادي الانقاض – كما يقول الحريري – وقد ألّب على نفسه الاصدقاء والأعداء !

فالناس على العموم يميلون الى المداراة والتستر على بعضهم البعض ولا يطيقون التكاشف والمصارحة إلا اضطراراً ، ومن شذ منهم وآثر الصراحة المطلقة في كل حال فقد يصطلحون على الائتمار به ، والخلاص منه وإن تمـادوا في ذلك وكابروا ولكنهم لا يتخذون صراحته حجة على ما يفعلون به بل يتمحلون له اسباب الكره تمحلاً ، فتارة يرمونه بسوء الأدب ، ويشينونه بقلة الذوق ، وخاصة اذا واجههم بما يضع من نفوسهم او يغض من مكانتهم ! وكلما ساد النفاق والرياء في المجتمع اشتد وقع الصراحة على اهله .

ولكن ، مع ما في الصراحة من مشقة وتكليف فانها لا تعدم اهلها لها في كل مجتمع ، وهذا من فضل الله على الناس ، ويكفيك ان تتصور مجتمعاً ، كبر او صغر ، يخلو من الصرحاء ، الذين يقولون « لا » ويرددونها على رؤوس الاشهاد حين يرون ترديدها حقاً وعدلاً . ويقولون « نعم » ويصرون عليها وإن اجمع الناس على استنكارها ، يكفيك ان تتصور ذلك لتدرك فضل الله على الناس ! وحالة المجتمع لو فقد الصرحاء !

والصريح ، على الرغم من كره الناس له فانه يظفر باجلالهم واحترامهم ! وقلما نجد صريحاً لا يهاب الناس لسانه ولا يجلون مكانه ، وخاصة اذا خلصت صراحته من الغلظة وظهرت خالصة لوجه الحق . والملاحظ ان الصراحة تتبع الثقة ، فأكثر

الناس صراحة اكبرهم ثقة بنفسه ومنطقه ونزاهته ! ويجب ان نفرّق بين الصراحة وسلاطة اللسان ! او الوقاحة ! فالأولى تستهدف الخير دائماً ، اما الأخرى فغايتها الشر ! فالصريح شخص يهمه ان يضع الحق في نصابه . اما الوقح فهمه ان يخرج المرء من ثيابه ! وعلى هذا يخطىء من يظن ان الصراحة تناقض اللياقة والآداب العامة ! فالذي نعرفه ان الصرحاء في الغالب اشد الناس حساسية واكثرهم تأدباً بآداب اللياقة إذ أنهم على شيء كبير من أدب النفس وصحة الادراك فقلما يخطئون مقامات الكلم وتنطلق الكلمات من افواههم دون وزن أو تقدير ، للوقت الذي يجب ان تقال فيه الكلمة والوقت الذي يجب ان لا تقال فيه ، واعتيادهم على الجهر بالحق جعلهم اقدر من غيرهم على ضبط ألسنتهم ، لأنهم اعتادوا المسؤولية عما يقولون ، لذلك تجدهم أبعد الناس عن إلقاء الكلام على عواهنه ولو كان القصد منه الفكاهة ، وعلى العكس من ذلك اصحاب النفاق والمراء والمداجاة ، فان ميزان الذوق عندهم مختل دائماً وخاصة اذا تظرفوا أو حاولوا اصطناع الصراحة فسرعان ما تتهافت الألفاظ من أفواههم ، فيمسون شعور غيرهم او يجرحون احساسه دون وعي وإدراك ، وهم يظنون انهم أجادوا وأفادوا .

واللياقة ، او آداب اللياقة أعلق بالرجل الصريح من غيره لأنها ضرب من ادب النفس والحس ، ومعرفة « اللائق » أو غير اللائق هي من مكملات الصراحة وليست من نقائضها ، وقلما يعرف الحكمة القائلة : بكل مقام مقال ، إلا ارباب الصراحة !

والخلاصة ، فان الناس بقدر ما يضيقون ذرعاً بالصراحة اذا كانت موجهة ضدهم فانهم مع الصريح ، اذا خلت صراحته مما يصيبهم ، وحسب الصرحاء فخراً انهم يكبرون عند كل من ليس له مطمع شخصي ، تفوته عليه صراحتهم ! كما انهم مكروهون عند كل طامع بنهب أو سلب !

واخيراً ، ما رأي القارىء الكريم ، أصحيح ان الصراحة راحة او تعب ومشقة؟ اما أنا فاقول ان الصراحة راحة ، ولكنها لا تنال الا بعد التعب ، وصدق ابو تمام حين يقول للمعتصم :

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها ... تنال إلا على جسر من التعب

م ٣٠

حفلة تكريم

اقام نادي المعلمين حفلة شاي فاخرة تكريماً للاستاذ عبدالعزيز حسين لتعيينه مديراً لمعارف الكويت ، وقد تفضل حضرة صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الأحمد الصباح فامر ان تكون تكاليف هذه الحفلة على حسابه الخاص تقديراً للمحتفى به .

وقد شرف هذه الحفلة حضرة صاحب السعادة رئيس معارف الكويت الشيخ عبدالله الجابر الصباح وحضرات اعضاء مجلس المعارف كما دعي حضرات مدير وامناء السر والصندوق لجمعية الارشاد الاسلامي والنادي الثقافي والنادي الاهلي ، واعضاء الهيئة العامة لنادي المعلمين .

وبعد ان شرف صاحبا السعادة رئيس المعارف ورئيس الشرف للنادي وحضرات المدعوين كافة .. انتظم الحفل حول موائد الشاي ثم وقف الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي وألقى كلمة مناسبة حيا بها المدعوين . ثم وقف الاستاذ مدير المعارف وارتجل كلمة طيبة ، ثم انتقل الجميع امام شاشة السينما لمشاهدة عرض سينمائي وقد انتهى الحفل في الساعة الثانية عشرة تقريباً .

وننشر فيما يلي نص الكلمة التي ألقاها الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي بالحفل الذي اقامه النادي للاستاذ عبدالعزيز حسين بمناسبة توليه ادارة المعارف .

سيدي صاحب السعادة رئيس المعارف

حضرات السادة اعضاء مجلس المعارف

بالنيابة عن صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف للنادي وعن حضرات اخواني اعضاء النادي وبالاصالة عن نفسي ارحب بكم اجمل ترحيب ، واشكركم اجزل الشكر على تشريفكم نادينا ومشاركتكم لنا في تكريم مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين .

ايها السادة

لقد كان لاختيار الاستاذ عبدالعزيز حسين مديراً لمعارف الكويت رنة فرح تردد صداها في جميع الاوساط الاجتماعية الكويتية ، فانطلقت الالسن تلهج بالثناء العاطر على صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف وعلى حضرات اعضاء المجلس المحترمين .. لخطوتهم الموفقة التي اعطت القوس باريها ، فقررت المعرفة مكانتها

وللوطنية كرامتها .

ايها السادة

لقد استكمل الاستاذ عبدالعزيز حسين كل الصفات والمزايا التي تجعـــله اهلا لادارة معارف الكويت ، فقد تمت له المعرفة والخبرة وصحت له العزيمة والفكرة مع الاخلاص الذي يعرفه الكويتيون جميعاً ، فهو بلا ريب خير من يسير بادارة المعارف على نهج علمي وطني سليم .

والحق - يا سادة - ان التجارب التي مرت بالامم كافة قد اثبتت بانه لا ينهض بالوطن الا ابناؤه المخلصون ورجاله العاملون ، فمتى وثق الوطن بابنائه ووثقوا بـه استطاع ان ينهض وان يتقدم وان يحتل مكانه تحت الشمس .

نعم ، ان الامم في بداية نهضتها قد تستعين بالرجال الفنيين من غير ابنائهـــا للاستفادة من فنونهم وعلومهم في توطيد صرحها العلمي والتربوي . ولكن الحل والعقد يكون دائماً من نصيب ابنائها ، فالادارات والرئاسات لا تكون الا تحت ايد وطنية محافظة على الشعور العام وضماناً من تقلبات الايام .

ومن حسن حظ الكويت - وحظها سعيد دائماً والحمد لله - ان يتولى شؤون معارفها الفنية والادارية احد ابنائها البررة ورجالها الامناء .

ايها السادة

لقد تباشر الكويتيون جميعاً باسناد ادارة المعارف الى الاستاذ عبدالعزيز حسين - لا تعصباً له ، ولكن ثقة به واطمئناناً الى ثقافته وخلقه واخلاصه فاراد نادي المعلمين ان يعبر عن شعور الكويتيين بهذا الحفل البهيج فان من حق البلاد ان تحيي ابنائها الاكرمين وتشكر رجالها المخلصين .

وبعد

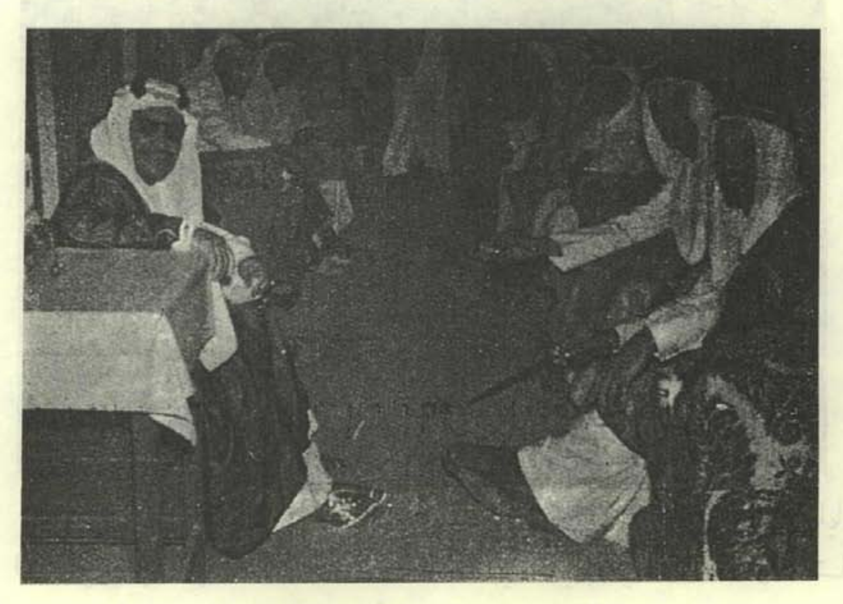
فانني اعلن في هذا المقام بان اعضاء نادي المعلمين كلهم جنود يناصرون حامي المعارف وباعث نهضتها صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف واعضاء المجلس المحترمين ، كما يضعون ثقتهم كلها في كفاية مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين .

واملنا وطيد ان نكون دائماً عند حسن ظن المعـــارف وان يكون مجلس المعارف دائماً عند حسن ظننا .

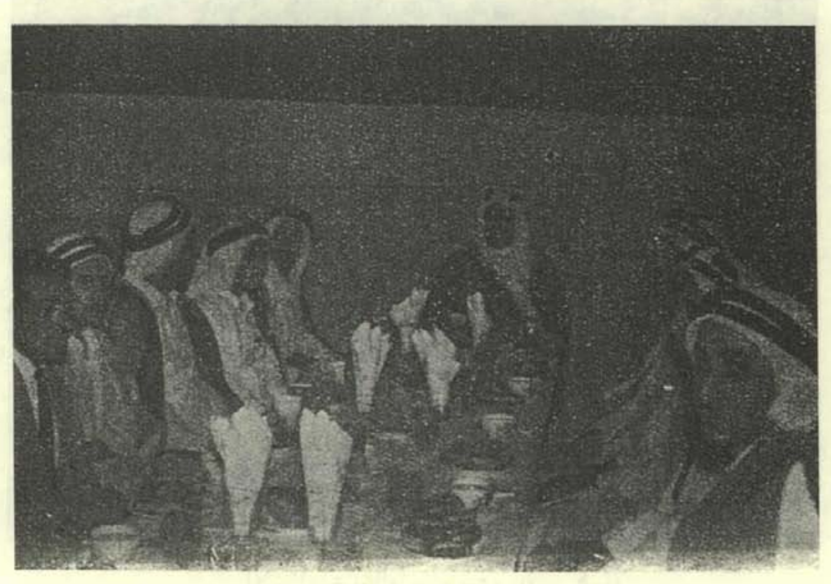
وفقنا الله جميعاً الى خدمة الوطن تحت ظل صاحب السمو اميرنا المفدى الشيخ عبدالله السالم الصباح .

عاش الامير وعاشت الكويت

في نادي المعلمين



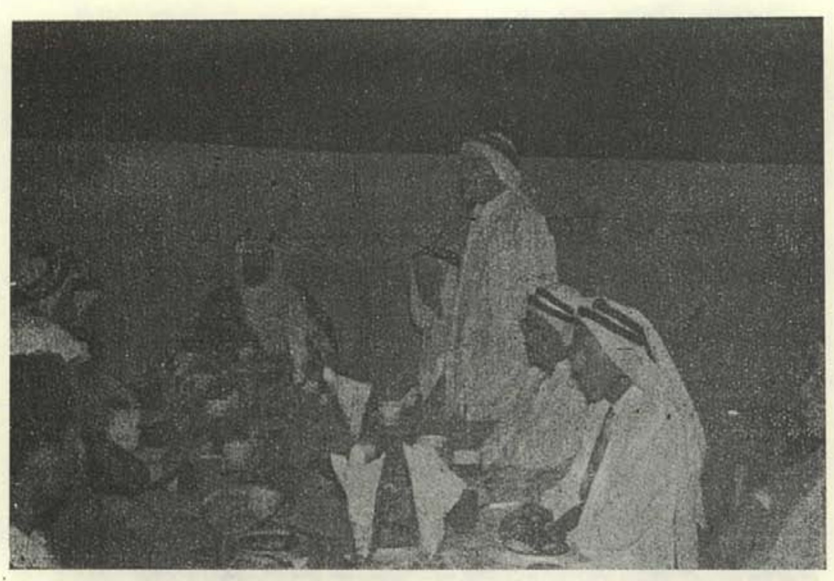
سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف للنادي واعضاء المعارف في جلسة هادئة في نادي المعلمن



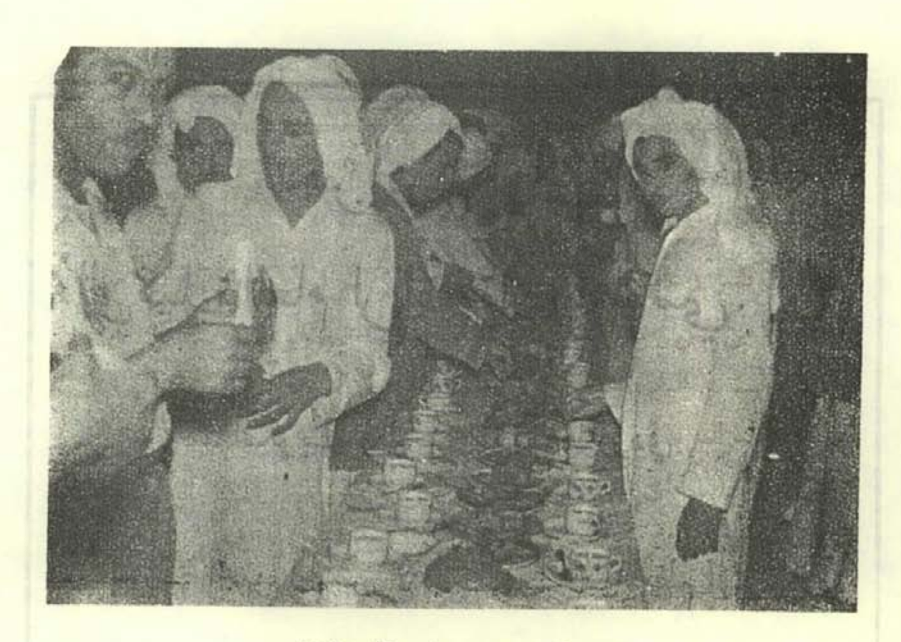
سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف وبعض المدعوين حول مائدة الشاي



سعادة رئيس المعارف يتصدر مائدة الشاي وقد ظهر في الصورة السيد سليمان العدساني مدير مالية المعارف والاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والاستاذ عبد اللطيف شملان معاون مدير المالية



الاستاذ عبد العزيز حسين يلقي كلمته



بعض المدعوين حول مائدة الشاي



سعادة رئيس المعارف وسعادة رئيس الشرف والسيد سليمان العدساني والاستاذ عبد العزيز حسين يشاهدون العرض السينمائي

بريد الرائد

حضرات محرري مجلة الرائد المحترمين .

تحية

ارجوكم نشر رسالتي هذه على صفحات مجلتكم الغراء ولكم الشكر . سمعنا بان عريضة ممضاة من قبل بعض التجار الوطنيين قدمت للحكومة ، يستنكر اصحابها كثرة الاجانب في البلاد ومضايقتهم للوطنيين في متاجرهم ووظائفهم ونحن نشكر القائمين على هذه العريضة ونضم صوتنا الى اصواتهم ، ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها ان دخول الإجانب الى البلاد وفتحهم المتاجر واحترافهم المهن التي يحترفها الوطنيون — كان ذلك مع الاسف بكفالة من بعض التجار الكبار والشخصيات التي لها مكانتها المرموقة في البلاد ثم ان معظم المتاجر — غير الوطنية نجد بضائعها رخيصة الثمن بالنسبة للمتاجر الوطنية ، ولا نظن ان احداً من الناس يفضل شراء بضاعة غالية الثمن على انها من تاجر وطني فقط لا غير !! بينما نجد هذه البضاعة نفسها بسعر ارخص عند تاجر غير وطني او دخيل على التجار الوطنيين .

لا . اننا نقول : يجب قبل كل شيء ان تكافحوا الجشع والطمع ومن ثم تعالوا نكافح معكم غيركم الذين يزاحمونكم باسعارهم ! اما ان تريدوا طرد من يبيع الناس باسعار متهاودة الثمن لتنفردوا وحدكم في حز رقاب الناس ، فهذا ما لا يوافقكم عليه احد .

والله الهادي الدليل .

موظف وطني

« الرائد » جاءتنا هذه الرسالة فرأينا نشرها على علاتها عملا بحرية النشر ، ونحن نرحب بمن يريد مناقشتها او الرد عليها .

اسئلة واجوبتها

ارسل الينا السيد ع . ف . من القطيف اسئلة يطلب منا رأي الشريعة الاسلامية فيها ، وقد ارسلنا اسئلته الى استاذنا الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد المتعال الصعيدي ، فتفضل بالاجابة عليها ببيان شاف كاف . فيه شفاء لكل ريب وجلاء لكل شبه والى القراء الكرام هذه الاسئلة مع اجوبتها . [الرائد]

سألتني مجلة الرائد الغراء بالكويت عن حكم الشريعة الاسلامية في الاسئلة التالية:

١) شخص تبدو منه بوادر تدل على عدم إسلامه وبوادر اخرى تدل على إسلامه فهل يعد مسلماً او كافراً ؟

٢) هل يجوز إرغام المسلم على الصلاة وراء إمام ما أو في مكان ما يرى فيه اذى يصيبه في سمعته او مكانته أو نفسه وما حكم الشرع فيمن يحاول إرغامه على ذلك ؟

٣) اذا تهاون موظف مسلم يعول اسرة مسلمة بأمر من امور دينه فهل يجوز لولي الامر ان يفصله من وظيفته ويقطع عليه رزقه ؟

٤) ما رأيكم فيمن يشهر او يشيع عن جماعة من المسلمين اشياء من شأنها ان تحط من منزلتهم بين المسلمين دون ان يكون لديه دليل قاطع على ما يقول وما حكم الشرع فيه ؟

فاما الجواب عن السؤال الاول فهو ان مثل ذلك الشخص كان له اشباه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان يتركهم لحساب ربهم ، ويغلب جانب إسلامهم على جانب كفرهم ، روى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته ذهيبة من اليمن ، فقسمها بين اربعة نفر: عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل . فقال رجل من اصحابه : كنا نحن احق بهذا من هؤلاء . فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : الا تأمنوني وانا امين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء . فقام رجل فقال : يا رسول الله ، اتق الله . فقال له : ويلك ، أولست أحق اهل الارض ان يتقي الله . ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ، الا اضرب عنقه . فقال له : لا ، لعله ان يكون يصلي . فقال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال له : اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ، ولا اشق بطونهم .

وروى عدي بن الخيار ان رجلاً سار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ندر ما ساره حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد ان لا إله إلا الله؟ قال: بلى ، ولا شهادة له . قال : اليس يصلي ؟ قال : بلى ، ولا صلاة له . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اولئك الذين نهاني الله عنهم .

واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان صلاة الجماعة فرض كفاية ، فاذا قام بها بعض الناس سقط فرضها عن الباقين ، ولا يصح اكراه من عداهم عليها ، ولو لم يكن له عذر في التخلف عنها ، فاذا كان له عذر كما في السؤال لم يصح إكراهه

عليها من باب أولى ، فاذا اكرهه شخص على هذا يكون آثماً ، لأن حضور الجماعة مباح له لا فرض ، ولا يجوز اكراه على مباح ، وما أجدر من يعنى بمثل هذا ان يعنى بتصحيح الصلاة نفسها في عصرنا ، لأنها لا تؤدي وظيفتها في عصر السلف الصالح ، ولا يفهمها مسلمو عصرنا على ما كان يفهمها ذلك السلف ، وانما يؤدونها كما تؤدى كل عادة ، ويقومون بها كما يقومون بكل تقليد ، ولا يقصدون منها الا ثوابها الأخروي ، وهذا امر يعود نفعه اليهم ، مع ان الصلاة تقصد لأغراض اخرى قد تكون أهم من هذا النفع الخاص ، وقد كان بعض السلف يعد مثل هذا تجارة من العبد مع الله تعالى .

واما الجواب عن السؤال الثالث فهو ان امور الدين تختلف ، فبعضها قد يتعلق بوظيفته ، كالقيام بحقوق الأمانة فيها ، فاذا خان فيها جاز عزله منها أووجب ، وبعضها لا يتعلق بوظيفته ولكن يفقده الأهلية لها ، كالسرقة ونحوها ، وحكمه كحكم البعض الاول ، وبعضها يختلف امره عن هذا وذاك ، ويجب ان يراعى في هذا ان وظائف الدولة منها ما يتولاه غير المسلم ، والمسلم اذا تهاون في بعض امور دينه مما لا يفقده الأهلية لوظيفته ، فانه لا يكون مع هذا أقل شأناً من غير المسلم ، على ان هناك وظائف دينية يجب ان يكون صاحبها قدوة لغيره في عدم التهاون بامور دينه ، ليكون قدوة لغيره في التمسك بها ، وهذه الوظائف الدينية لها شأن غير شأن غيرها من الوظائف المدنية .

واما الجواب عن السؤال الرابع فهو ان الاسلام لا يأخذ بغير الدليل ، فلا يجيز التشهير بجماعة من المسلمين من غير دليل قاطع على ما يقوله فيها ، وقد أمر القرآن في مثل هذا بالتبين والتثبت ، فقال تعالى « يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا » . وقال ايضاً : « يا ايها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة » .

على ان الاسلام لا يحب التشهير ولو كان بدليل ، وانما سبيله النصيحة الخالصة والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ، كما قال تعالى « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » . وقد نهى عن سب غير المؤمنين ، فقال تعالى « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم » فيكون المؤمن أولى بهذا النهي ، كما نهى عن اشاعة الفاحشة في المؤمنين ، فقال تعالى : « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة » والله مهدينا الى سواء السبيل .

عبد المتعال الصعيدي

ترد الينا مع البريد امثلة مقتضبة – يطلب اصحابها الاجابة عنهـــا على صفحات « الرائد » . وقد اخترنا طائفة من هذه الاسئلة وقدمناها لمحرر في الرائد ، فاجـاب عليها بما يأتي :

كم عدد يصرف من الرائد ولماذا سميت بهذا الاسم ؟

سائل

يصرف من الرائد حوالي ١٤٦٠ نسخة، والباقي وهو ٤٠ نسخة تحتفظ به المجلة. وسميت الرائد بهذا الاسم تيمناً بالحديث الشريف (ان الرائد لا يكذب اهله) وفي متن اللغة: راد الارض تفقد ما فيها من المراعي والمياه ليرى هل تصلح للنزول فيها ، والرائد الرسول الذي يرسله القوم ليرى مكاناً لهم ينزلون فيه.

وعلى هذا فستدل مجلة « الرائد » الكويتيين على الآبار « الارتوازية » قريباً .

***

هل في النية تطبيق الضمان الاجتماعي ؟

عامل

نعم « في النية تطبيقه » وعلى كل حال اسأل البلدية .

ارجو اجابتي على هذه الاسئلة .

١ – متى ينتظر ان تفتح المدرسة الصناعية .

٢ – هل تنوي ادارة المعارف انتداب مدرسين من مصر فقط ؟

٣ – هل تشرف الحكومة على دائرة البريد ؟

« طالب »

الجواب :

١ – تفتح المدرسة الصناعية حين يتم بناؤها .

٢ – ستنتدب ادارة المعارف مدرسين من جميع البلاد العربية .

٣ – لا علم لنا .

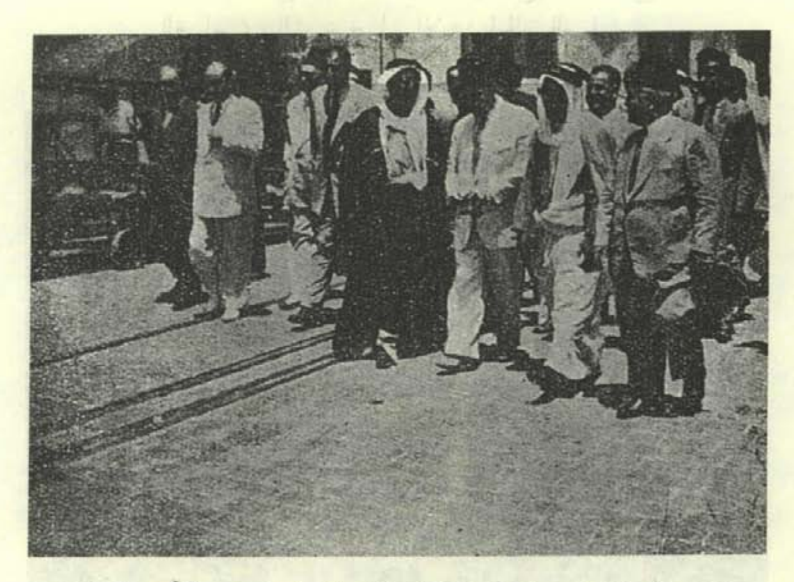
– من الكاتب الذي يوقع بامضاء ابن الحياة .

مستفهم

– الكاتب الذي يوقع باسم ابن الحياة هو آدمي مثلي ومثلك ! !

الكويت في لبنان

يصطاف في ربوع لبنان الجميل هذه الايام عدد من امرائنا الكرام ونخبة ممتازة من الشخصيات الكويتية . وهذه بعض صورهم في مناسبات مختلفة



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس الأمن العام عند نزوله من الباخرة في ميناء بيروت عائداً من رحلته الميمونة في اوربا

(٦)



حضرات اصحاب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، والشيخ عبد الله الجابر الصباح ، والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وعن يساره سعادة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة عم عظمة حاكم البحرين ، وعن يمينه معالي صائب بك سلام



اصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في مدخل فندق الامبسادور في مصيف بحمدون حيث يصطاف صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، وصاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وسعادة الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة، ومعالي السيدصائب بكسلام



جانب من المأدبة الفخمة التي اقامها حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الصباح
في فندق الامبسادور في بحمدون على شرف صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح



بعض المدعوين الكويتيين لحفلة العشاء التي اقامها سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ، ويظهر في الصورة فضيلة الشيخ احمد الخميس القاضي بمحكمة الكويت الشرعية ، والسيد خالد اليوسف المطوع مدير ادارة الايتام والسيد خليفة الشاهين ثم السيد ابراهيم العدساني مدير ادارة التسجيل والسيد عبد الحميد الصانع

مدرسة الرائد

طلب منا بعض شباب المدارس ان نخصص لهم صفحات من مجلة الرائد ليتسنى لهم مطالعة الناس بمقترحاتهم وارائهم فرأينا اجابتهم على رغباتهم مشاركة منا في تشجيع شبابنا الطالع ونرجو ان يتابع ابناء المدارس رسالاتهم الينا .

الرائد

حفلة للخريجين

جرت العادة في البلاد المتمدنة ان يقام حفل في نهاية كل عام دراسي لتوزيع الشهادات على الخريجين ، تشجيعاً لهم وتكريماً ، يحضره اولياء امور التلاميذ واساتذتهم ورجال المعارف .

ونحن نلتمس من مجلس معارفنا الموقر ان يسن هذه العادة لما فيها من التقدير الادبي .

وكذلك تقام في البلاد الاخرى حفلات للمبعوثين لتزويدهم بالنصائح والارشادات ونحن مع كثرة بعثاتنا العلمية التي سافرت الى الخارج لم نقم حفلة واحدة لهم ، فعسى مجلس المعارف يتفضل ويسن هذه العادة ايضاً .

التعليم الليلي

قررت ادارة المعارف في العام الماضي فتح فصول ليلية للراشدين، ومن المؤسف لم يتم تنفيذ القرارات بسبب قيام بعض الصعوبات دونه مع كثرة المتقدمين له .

وبما أن تعليم الراشدين على الصورة التي ارادها القراء لا يمكن فيا ليت ادارة المعارف تفتح صفوفاً ليلية للراغبين في دراسة الآلة الكاتبة واللغة الانكليزية مثلا وتقتصر الانتساب اليها على عدد محدود في كل عام ، فما لا يستطاع كله لا يترك كله .

الرياضة في الكويت

لا شك في ان الرياضة في الكويت قد تقدمت مما كانت عليه في السابق فلقد اصبح بيننا شباب رياضي ممتاز يتمتع بصحة تامة واجسام قوية .

ولكن الالعاب الرياضية لا تزال كما كانت قبل سنوات فيا حبذا لو ادخلت بعض الالعاب الاخرى كالملاكمة والمصارعة وحمل الاثقال ! ولنا ثقة كبيرة بالمسؤولين عن الرياضة في ادارة المعارف بان يضعوا في برنامج الالعاب الرياضية العاباً جديدة .

انقطاع الطلاب عن اتمام الدراسة

تصرف ادارة المعارف مبالغ طائلة على التعليم وهذا كله حسن ، ولكن هنالك طلاباً تحول ظروفهم المادية عن اتمام دراستهم . فلماذا لا تحاول ادارة المعارف مساعدتهم على اتمام دراستهم مع ان فيهم نوابغ قد تستفيد الكويت من كفاءتهم ومواهبهم فائدة لا تقدر بثمن .

سليمان المقبس

المدرسة المباركية الثانوية

الكويت في شهر

● في صباح يوم الجمعة الموافق ١١ من يونيو استقل حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم يخته « بيان » الى البلد الشقيق «قطر» في زيارة ودية وسيمكث هنالك اسبوعاً ثم يغادرهـا الى القطر الشقيق « البحرين » حيث يمكث هناك اسبوعاً تقريباً ، وستستغرق هذه الزيارة الودية شهراً تقريباً ، ويصحب سموه في هذه الرحلة الكريمة اصحاب السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ، والشيخ جابر العلي السالم الصباح والشيخ سالم العلي السالم الصباح ، و كذلك السادة سعود بن مصف وعبد الوهاب بن حسين وعلي بن شاهين وخليفة خالد الريان .



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم

« والرائد » تتمنى لصاحب السمو حاكم البلاد رحلة ميمونة وعوداً حميداً .

● سافر حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف الى لبنان لعقد قرانه على كريمة السيد الحاج ثنيان الغانم احد وجهاء الكويت ، ويصحبه في هذه الرحلة السادة سليمان العدساني مدير مالية المعارف ، وابراهيم العدساني مدير الطابو ، وخالد يوسف المطوع مدير الاوقاف والشيخ احمد الخميس وعبد الحميد الصانع وعبد المحسن الشملان وعبد الله النوري ، وسيقضي سعادته شهر العسل بين مصايف لبنان وربما يمدد الاقامة الى اكثر من شهر .



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت

« والرائد » ترجو لسعادته زواجاً سعيداً ورحلة مباركة .

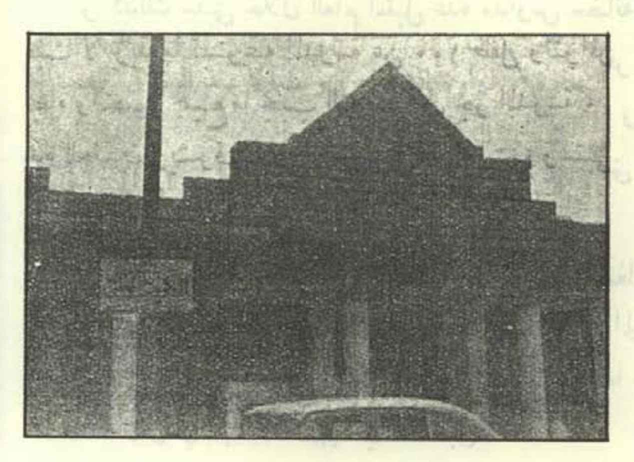


حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الشرف لنادي المعلمين

• يصطاف صاحب السعادة رئيس الشرف للنادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في لبنان مع اسرته الكريمة « والرائد » ترجو لرئيس النادي اقامة طيبة جميلة .

• وصل الدكتور احمد الخطيب الى الكويت بعد اتمام دراسته في الجامعة الامريكية ببيروت وسيباشر اعماله في المستشفى الاميري قريباً . « والرائد » تهنىء الدكتور وتهنىء الكويت به وترجو على يديه الخير .

• نشرنا في العدد السابق من الرائد ان سفر السيد خليفة الغنيم كان لضمان البنك الوطني الكويتي ، والحقيقة ان سفره للاتفاق مع احد البنوك الكبيرة ليكون وكيلا عن بنك الكويت الاهلي في انجلترا ، وقد بوشر ببناء مقر للبنك المذكور في الشارع الجديد .



بنك الكويت الوطني

• سافر الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف عن طريق لبنان الى مصر ، ومن مصر سيعود الى لبنان وسورية والاردن والعراق ، والقصد من هذه الجولة هو الاتفاق مع مدرسين ومدرسات للعام الدراسي القادم وينتظر ان يكون مجموع من يتفق معهم حوالي ٢٧٠ بين مدرس ومدرسة .

• نظراً للتخطيط الجديد لمدينة الكويت وفتح شوارع كبيرة ، والتغيير في مواقع مختلف الدوائر ، والتغيرات في كثافة السكان ، وانشاء مناطق سكن جديدة خارج السور وداخله ، فقد رأى مجلس المعارف عدم اقامة مدارس على

النظام القديم هذا العام ، والاستعاضة عن ذلك ببناء صفوف في المدارس الحالية ، وعلى هذا ينتظر ان يفرغ من بناء ٧٢ حجرة في المدارس الابتدائية المختلفة في المدينة لسد حاجة البلاد في الوقت الحاضر وسيكون من هذه الحجر ٤٢ فصلا و ٦ مكاتب و ٦ حجرات رسم و ٦ مختبرات وغرفة لناظر و ٣ غرف لمعلمين ، وناد للاطفال وغرفة للالعاب ومطبخ ومخزن . وقد وضعت التخطيطات وشرع في اقتناء الاراضي اللازمة لبناء مدارس حديثة على آخر الطرز التي تستدعيها اصول التربية الحديثة وستكون هذه المدارس جاهزة في اول العام الدراسي ٥٣ – ٥٤ ومن بين هذه المدارس ٤ ابتدائية تتسع كل منها لعدد يتراوح بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ تلميذ مشتملة الى جانب الفصول على ملاعب لكرة القدم ، والسلة والطائرة ومطاعم ومساكن منفصلة للمدرسين ، ومدرستان للبنات .

يضاف الى ذلك مدرستان في « الشاميه » بنين وبنات ، نظراً لما ينتظر من امتداد المدينة في ذلك الاتجاه .

وكذلك ستبنى خلال العام المقبل عدة مدارس حضانة للاطفال بين سن ٤ –٦ بحيث لا يزيد ما تستوعبه المدرسة عن ١٠٠ طفل وتتوافر في المدرسة من حيث البناء والتصميم جميع ما يحبب التلاميذ الى جو المدرسة ، وستكون مدارس الصغار هذه للجنسين ويشرف على التدريس مدرسات ، وستبنى لهن مساكن منفصلة في كل مدرسة .

والغرض من انشاء مدارس الحضانة هو تدريب الصغار على الحياة المنظمة الصحية وعلى آداب المنزل والمائدة على ان يحضر الطفل الى المدرسة صباحاً ويعود الى المنزل مساء ويتناول في المدرسة وجبتي غذاء احداهما خفيفة وينتظر ان تعمم هذه المدارس في البلاد تدريجياً في المستقبل .

● ينتظر ان تبلغ الزيادة في المدرسين في العام المقبل ٧٢ مدرساً بينهم ٢٢مدرساً للغة العربية و ١٣ مدرساً للغة الانكليزية و ١٩ مدرساً للحساب و ٩ مدرسين للعلوم و ٤ للاجتماعيات و ٥ للرسم .

● قررت ادارة الماضي تعيين سكرتير دائم لكل مدرسة يزيد تلاميذها على ٤٠٠ تلميذ ليخفف عن الناظر اعباء المدرسة الكتابية لكي يتفرغ للنواحي التربوية والفنية ويشمل هذا القرار حوالي ١٠ مدارس .

● قرر مجلس المعارف في العام الماضي كسوة التلاميذ ، ونظراً لأن القرار جاء

في وقت ضيق ولم تكن هنالك فرصة لتمحيصه ، لم تأت الملابس ، ما عدا المدرسة الثانوية ، حسب المستوى الذي يريده اصحاب الرأي والمدرسون والتلاميذ انفسهم ولذا فقد اعيد النظر في هذا الموضوع واستقر الرأي على ان تستقل كل مدرسـة بلون من الملابس خاص ، وادخلت تعديلات كثيرة في طراز الملابس ونوع قماشها وطريقة اعدادها وترك لناظر المدرسة اختيـار اللون الذي يراه مناسباً . واذا لم يمكن تحقيق ذلك اختير لونان للمدارس الابتدائية والرياض ، على ان تنفرد كل مدرسة بشارة خاصة تلصق على « الجاكتة » وسيكون قماش الجاكيت من الجوخ والبنطلون من الصوف الرمادي لمدارس البنين ، عدا الثانوية ، وسيصرف لكل تلميذ الى جانب ذلك ، قمصان على دفعتين وحذاء وصندل « حذاء مفتوح ».

● قر الرأي في ادارة المعارف على تعيين مفتش مادة بدلاً من الطريقة التي اتبعت حتى الآن من تعيين مفتشين للمواد جميعاً ، مع اشراكهم في شؤون الادارة وتبعاً لذلك قد تم تعيين الاستاذ حسن الدباغ مفتشاً للغة الانكليزية وسينتدب مفتش آخر للغة العربية والدين وآخر للاجتماعيات ومفتش للرياضيات والعلوم .

● سترسل بعثة الى انكلترة مؤلفة من ثلاثة اشخاص على نفقة المعارف وهم فيصل عبد السلام شعيب لدراسة التجارة ثم ادارة الاعمال ، وسليمان عبد الرزاق الصالح للادب الانكليزي ، وسامي المشرني للرياضيات .

● يرسل الطلبة الناجحون في التوجيهي هذا العام بعثة اما الى مصر او الى الجامعة الاميركية في بيروت او بغداد .

● تقرر ارسال الطالبين علي ناصر وعبد الله محمد الى معهد التربية الابتـدائي في القاهرة لدراسة التربية البدنية مدة ثلاث سنوات ، كما تقرر ارسال ستة تلاميذ من خريجي قسم اعداد البعوث في المعهد الديني الى الازهر ، للالتحاق باحدى كلياته في المستقبل .

● تقرر انشاء فروع للمكتبة العامة الحالية ، والمكتبة بوضعها الحاضر وفروعها ستكون موقتة ، اذ ان بين المشروعات الانشائية الجديدة انشاء مكتبة حديثـة البناء والتصميم تليق بنهضة الكويت الحديثة . وقد سافر السيد محمد محمد صالح الى مصر للاطلاع على نظم المكاتب فيها واعداد قوائم بكتب جديدة .

الرياضة

الاتحاد الرياضي الكويتي

كرة القدم

يفتخر الاتحاد الرياضي الكويتي بالبطولات العديدة التي أقامها الموسم الفائت مما يجعل اللعبة ، بدون شك ، في تقدم وازدهار دائمين ، فعلى الرغم من ان الموسم الرياضي جاء متأخراً فقد استطاع الاتحاد ان يقيم ثلاث بطولات :

١ — كأس حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر ، بين فريق النادي الأهلي والمعارف ، افتتح بها موسم كرة القدم يوم الجمعة ١٤ ديسمبر ١٩٥١ وقد حاز على الكأس فريق المعارف .

تعليقاً على ما نشرناه في الاعداد الماضية من تقارير حضرة مفتش التربية البدنية في معارف الكويت ، وعلى وصف الحفلة السنوية للرياضة البدنية ، يسرنا ان ننشر بان ادارة المعارف جادة في تلافي هذا النقص وذلك عن طريقين : الاول انشاء ملاعب في المدارس الحديثة ، والآخر ان مجلس المعارف قد وافق على ان تكون الاولوية في الانشاءات المقبلة للملعب الكبير الذي تترقبه البلاد منذ زمن طويل . وقد كان المختصون بتصميم هذا الملعب خارج سور المدينة مباشرة وسوف يكون معداً للاستعمال في العام الدراسي ٥٣ — ٥٤ . وعلى هذا فان علينا ان ننتظر عاماً لتنفرج هذه الازمة ، على اننا نقدر الروح الطيبة التي ظهرت في دائرة المعارف نحو التربية البدنية وقيمتها في المجتمع . الرائد

٢ — بطولة الكويت العامة (بطريق الدوري) اشتركت فيها جميع الفرق ، وقد ابتدأ الدوري يوم الجمعة ٢١ ديسمبر ١٩٥١ وانتهى يوم الجمعة ١٥ فبراير ٩٥٢.

٣ — كأس صاحب السمو الامير المعظم (بطريق خروج المغلوب) لعب الدور النهائي فيه فريق النادي الاهلي والمعارف وحاز على الكأس الفريق الاهلي. وقد اقيمت عدة مباريات اخرى ودية مع الفرق الرياضية التي شرفتنا هذا الموسم من العراق والبحرين وكانت المباريات كلها قوية شائقة ولا شك في ان لاعبينا قد استفادوا منها الفائدة المطلوبة.

وهنا اود ان اذكر بعض الملاحظات ، التي قد تغيب عن بال البعض — ان الاتحاد الرياضي حين تكوّن رسم لنفسه هدفاً يسعى جاهداً للوصول اليه ، وهو نشر ورفع مستوى الرياضة عامة وكرة القدم بصفة خاصة ، وقد اتخذ لذلك جميع

الوسائل الممكنة التي تكفل له النجاح . وقد استطاع الاتحـــاد ان يخطو الخطوة الاولى في هذا السبيل ، وستليها خطوات باذن الله . والاتحاد وهو في اول تكوينه يسره ان يسمع كل ما من شأنه رفع مستوى هذه اللعبة في الكويت ، ولكن الذي لا نود ان نسمعه من بعض الاخوان السخرية من لاعب ناشىء او فريق ضعيف لم يمض على تأليفه بضعة أشهر في الوقت الذي هو في حاجة الى كلمة تشجيع . ويكفي ان تلقى نظرة سريعة على ما كانت عليه اللعبة في السنوات الماضية من كبت واخماد.

وان تعدد الفرق التي ظهرت حديثاً واقبال الجمهور على مشاهدة اللعب تستدعي التفاؤل ، اننا الآن نمر بنفس الاطوار التي مرت بها كرة القدم في الخارج ، وكل ما نرجوه ان تتوفر لنا الوسائل اللازمـــة كما توفرت لهم ، كالملاعب والنوادي والمدربين والادوات .

وانه ليسرني ان اشكر اخواني اعضاء الاتحاد على ما لمسته فيهم من روح طيبة وتحمس ظاهر للعبة كما لا يفوتني ان اشكر الاستاذ فتحي الخيري على تحكيمه لعدة مباريات بحكمة ودراية .

عن الاتحاد الرياضي الكويتي

عيسى احمد الحمد

احصائية بعدد لاعبي الفرق المنضمة الى الاتحاد :

اسم الفريق	العدد	اسم الفريق	العدد
١ ـ المباركية	١٨	٥ ـ الشرقي	١٥
٢ ـ الاهلي	١٧	٦ ـ المعارف ـ ا ـ	١٤
٣ ـ التعاون	١٦	٧ ـ المعارف ـ ب ـ	١٣
٤ ـ الجزيرة	١٥	المجموع :	١٠٨

الاوزان العالمية لحمل الاثقال

الديك	الى	٥٦ كيلوغرام	١٢٩ رطل
الريشة	«	٦٠ «	١٣٢ «
الخفيف	«	٦٧,٥ «	١٤٨ «
المتوسط	«	٧٥ «	١٦٥ «
خفيف الثقيل	«	٨٢,٥ «	١٨١ «
الثقيل		اكثر من ذلك ...	

كيف نشأت الالعاب الاولمبية ؟

●

الاغريق القدماء هم اول من اقام الالعاب الاولمبية ، وكان الغرض من إقامة الدورات تخليد ذكرى العمل المجيد الذي قام به شاب اغريقي يدعى « فيد بيدس » عام ٤٩٠ قبل الميلاد ، إذ كان هذا الشاب السبب في انقاذ بلاده من مصائب الفتح ونكبات الاستعمار ، فقد جرى هذا الشاب نهارين وليلتين فوق ارض صلبة يتخطى التلال ويعبر الانهار متحملاً المتاعب في اثناء هذه الرحلة التاريخية الخالدة ليخبر الاسبرطيين ان « دارا » ملك الفرس في طريقه اليهم ليفتح الولايات الاغريقية ويخضعها لسلطانه .

احتمل هذا الشاب الآلام بصبر وثبات حتى وصل اسبرطة وأدى الرسالة ولم تنته مهمته بل عاد مسرعاً في نفس الطريق ، ولم تهن عزيمته حتى وصل اثينا واخبر مواطنيه ان الاسبرطيين قد لبوا النداء وانهم في طريقهم ليحاربوا من اجلهم ومن اجل الولايات الاغريقية ثم رجع الشاب الى المراثون حيث دارت المعركة الهائلة بين الاغريق والفرس ، فحمل السلاح وقاتل في سبيل بلاده وانتهت المعركة بانتصار الاغريق ، ثم طلب الى « فيد بيدس » ان يعدو في سهل المراثون الى اثينا ليخبر اهله بهذا النصر ، وكان طول المسافة نحو ٢٢ ميلاً قطعها الشاب دون توقف ، وما كاد الشاب يصل حتى سقط على الارض ولفظ النفس الاخير وهو يهتف :

« ابشروا لقد انتصرنا » ، ولم يسجل التاريخ الزمن الذي قطع فيه « فيد بيدس » هذه المسافة ولكنه سجل له عمله الباهر المجيد بالدورات الالمبية التي تقام كل اربع سنوات .

وقد ظلت الدورات الاولمبية متوقفة مدة طويلة حتى سنة ١٨٩٦ بعد الميلاد إذ اقيمت اول دورة ألمبية في اليونان باعتبارها وريثة الالعاب الالمبية في عهدها الاول ، ويرجع الفضل في احياء الدورات الاولمبية الحديثة ، الى المرحوم البارون دي كوبرتان الفرنسي واصبحت الآن تقام كل اربع سنوات ، ولعل القارىء يذكر الدورة الالمبية عام ١٩٣٦ التي اقيمت في برلين ثم توقفت الدورة مدة الحرب الاخيرة ، واقيمت عام ١٩٤٨ في لندن ، وسوف تقام الدورة المقبلة في يوليه عام ١٩٥٢ في فنلندا بهلسنكي صيف هذا العام .

عيسى الحمد

كتاب الشهر

عرض وتلخيص

الكتلة الاسلامية

بقلم الدكتور راشد البراوي

لقد جرت عادة الدكتور البراوي بك ، على ان يلقي محاضرة في كل عام في دار جمعية الشبان المسيحيين وكان سعادته يختار موضوع المحاضرة لكي يتناسب مع المشاكل الدولية الهامة القائمة في ذلك الحين ، وقد اختار هذا العام موضوع (الكتلة الاسلامية) لكي يكون موضوع محاضرته ؛ وبعد ذلك طبع هذه المحاضرة القيمة الحاوية الشاملة للموضوع في كتيب صغير صدر في منتصف مايو ٩٥٢

وقد قسم البحث الى قسمين هامين ، هما :

١ ـ العرض التاريخي (للموضوع او الفكرة) .

٢ ـ التحليل والتفسير

ففي القسم الاول تكلم الدكتور باختصار عن عصر الخلافة الاسلامية الى انحلال الدولة العثمانية ، وعن قيام دعوات لانشاء الجامعة الاسلامية كدعوة الوهابية والسنوسية والمهدية وثورات المسلمين بالجزائر والصين بعد ان سيطرت الدول الكبرى على المسلمين وبلادهم ، وهنا يظهر دور المصلح الكبير جمال الدين الافغاني الداعية الاكبر لفكرة الجامعة الاسلامية التي اراد عبد الحميد الثاني ان يستغلها لمصلحته ، وقد ايدت البلاد العربية هذه الفكرة ، ولكن عدم اعتراف الثورة التركية التي نشبت عام ١٩٠٨ للعرب ببعض الاستقلال المحلي ، وقيام الحرب العالمية الاولى ، ودخول العرب بها ضد الاتراك ، والغاء الخلافة العثمانية وتنبه الوعي القومي عند العرب ، كلها من الاسباب التي قضت على فكرة الرابطة

الاسلامية ...

ولكن ظهور الباكستان كدولة اسلامية فتية ، وانعقاد المؤتمرات الاقتصادية الاسلامية ، وتبادل الزيارات بين كبار حكومة الباكستان والبلاد الاسلامية وتكوين مؤتمر العالم الاسلامي الذي مقره الآن في عاصمة الباكستان ، وتصريح اعضاء هذه المؤتمرات بضرورة قيام تعاون وتبادل بين الدول الاسلامية في الميادين الدولية السياسية ...

وثم تصريحات ظفرالله خان وزير خارجية الباكستان ـ بعد إلغاء المعاهدة المصرية الانجليزية في اكتوبر ١٩٥١ . عن وحدة العالم الاسلامي ، وكذلك الدعوة الى مؤتمر يضم رؤساء وزارات الدول الاسلامية .

كل هذه الاسباب جعلت الموضوع يبرز من جديد بصورة عامة بارزة .

٢ التحليل والتفسير

وترى سعادة الدكتور يحاول في هذا الباب ان يحلل الموضوع ويفسره ويشرح ويرد على ما ورد في اغلب القسم الاول منـه ، وخاصة عن مدى تعبير **الوحدة الجغرافية** التي وصف بهـا السيد غلام محمد البلاد الاسلامية في خطاب له بالمؤتمر الاقتصادي الاسلامي ، ثم تكلم عن **القوة النسبية** لهذه الكتلة بالنسبة الى الكتلتين الدوليتين الكبيرتين (من حيث التعداد بالسكان، ومنابع الثروة الطبيعية والمعدنية، والطاقة الانتاجية والخبرة الفنية والتفوق المالي الخ ...)

وثم عن الاختلافات **الجنسية واللغوية والوضع الدولي** وارتباط أغلب هذه الدول بروابط سياسية ومعاهدات متنوعة بينها وبين عديد من الدول كبريطانيا وفرنسا وهولندا وامريكا ، وكذلك الحال في **موقف لبنان ومصير جامعة الدول العربية وصعوبة السياسة الحيادية** التي يجب ان تحافظ عليها لكي تكون وسيلة لحفظ التوازن الدولي .

ثم يشرح سعادته حقيقة هذا **التنظيم المقترح** ويتوصل الى الحقيقـة بان الذي سيكسب من وراء هذه الكتلة هي بريطانيا اولاً لأنهـا ستصرف العرب عن مشكلاتهم الحقيقية، والباكستان ثانياً لكي تلتف الدول الاسلامية حولها فتكون قوة مؤيدة لها ضد الهند .

واما الخاسر في هذه الكتلة فهي الشعوب الاسلاميـة التي ستنصرف عن مشكلاتها الاساسية والحيوية ، وكذلك فان الغاية الحقيقية من وراء هذا هو اقامة

التنظيم الدفاعي عن هذه المنطقة من العالم .. وكذلك فان هذا التكتل سيفقد البلاد العربية عطف الهند ولها اليوم مركزها واهميتها الممتازة بالسياسة الدولية ، ثم توصل سعادته الى ان الوقت الآن غير مناسب لقيام هذه الكتلة بين الدول الاسلامية لان المسلمين يجب ان يحققوا حرياتهم اولا وثم يتحدوا ثانية ، والا فليس هناك اية قيمة للاتحاد !! . . ولكن هذا لا يمنعهم الآن من التعاون والتساعد في الميادين الاقتصادية والتجارية والثقافية والاجتماعية وان على المنظمات والاحزاب السياسية في هذه البلاد ان تخلق رأياً عاماً سليماً يستطيع ان يتفهم هذه المشاكل ومدى تطبيقها فالحرية اولا والوحدة تتبعها ...

وهكذا نجد ان الدكتور البراوي قد احاط بالموضوع الشائك من جميع نواحيه ، ونبه الاذهان الى مشكلة اساسية هامة يكثر دعاتها وانصارها اليوم بالبلاد الاسلامية اجمع ، على ان هذا التلخيص لا يعطي صورة تامة للموضوع الذي يجب ان يتفهمه كل مهتم بقضايا البلاد الاسلامية عامة ...

تصحيح خطا

ورد خطأ في الصفحة الأولى من هـذا العدد اسم الشهر « ذو القعدة » والصواب « شوال » كما ورد اسم الشهر « يونيو » والصواب « يوليو » فنرجو الانتباه .

محتويات العدد

نادي المعلمين
لجنة الصحافة والنشر



المجلد الاول

القسم الثاني

(السنة الأولى ١٩٥٢م - ١٩٥٣م)

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٩ م



مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية. (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-Mail: Webmaster @ crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http: //www. crsk.org



شكر وتقدير

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجزيل الشكر والتقدير
على الدعم الكريم الذي حظي به هذا الإصدار ونخص
بالذكر، الأستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان
المدير العام للمؤسسة على ما أولاه هذا الموضوع من
اهتمام وعناية

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقيًا :
الرائد ـ الكويت
AL—RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٦
المجلد الاول
السنة الأولى
محرم
١٣٧٢
اكتوبر ١٩٥٢

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

لتراثنا الماضي حرمته وجلاله – فهو تراث حضاري ضخم ، عاشت عليه الانسانية فترة من الزمن تنعم بخيراته وتتغذى بثماره ، إلاّ ان الاقتصار عليه في الوقت الحاضر والاستعانة به وحده على انشاء حياة جديدة تكفل لنا التحضر والمدنية لايكفي ، ان لم نقل متعذراً ، فلقد أدّى ذلك التراث رسالته كاملة في حينه وكان نبراساً ينسخ الظلمة ونوراً يضيء المسالك ، ولكن تطور الحياة لم يقف عند حدود ذلك التراث الخالد ، حتى يجوز لنا ان نقتبس منه نظاماً ثابتاً تستقر عليه أركان حياتنا ، فما زالت الحياة تلد لنا كل حين جديداً وتطالعنا بمشكلة وتكشف لنا عن مجهول ، وكلها امور جديدة لاتتصل بسبب الى التراث الماضي ، فهل ندع الامور تجري في اعنتها دون ان يكون لنا فيها حكم وقضاء ؟ أو نفزع الى الماضي نستعينه عليها وهو لايملك النهوض بها . . . أو ندلي فيها برأي ونأخذ منها بسبب ؟ نعتقد أن الاوفق لنا ان نجابه الاحداث بروح عصرية استقلالية ، فنكيف اساليب حياتنا حتى تنسجم مع حاضرنا الموجود .

على أن التمسك باهداب التراث الماضي مستحيل ، زيادة على انه ردة اجتماعية يجب الا تقابل منا بغير الانكار والاشمئزاز ، ولا ندري كيف يستقيم لنا ان نتمسك بالتراث الماضي ونصبّ حياتنا على قالبه ، ونحن نركب السيارة والطيارة ونستمتع بالمذياع ونتكلم بالتلفون ، وارتفاقنا بهذه الاشياء وغيرها من مواليد الحضارة الحديثة ، اعتراف صريح منا على ان تراثنا الماضي لايقوم بحاجاتنا ، كما انه

دليل على عقم عقولنا وجبننا عن مواجهة الحياة بشجاعة وصراحة، ولا نظن ان اجـــدادنا - رحمهم الله - يطيب لهم أن نعيش عالة عليهم ولا نفعل شيئاً الا بعد مشورتهم .

اذن ، لامحيص من القول بأن السبيل القويم - للحياة الراقية التي نتطلبها لنـا ولابنائنا من بعد ، هو أن نستقبل الحياة بنزعة ارتقائية حرة ، وان نحل المشكلات التي نواجهها حلاً جديداً يتفق مع روح العصر ، ولكن كيف يتيسر لنا ذلك ؟إننا لا نستطيع ان نفكر تفكيراً سليماً ونحل مشكلاتنا حلا مناسبـاً الا حين تضمن لنا الحرية المطلقة ، حرية القول وحرية العمل وحرية التصرف ، الحرية على اختلاف انواعها - هي ما ينقصنا الان .

إن اكثرنا يعجب أشد الاعجاب بتركيب المذياع او صنع الطائرة ويكبر اعظم الاكبار العقول التي اخترعتها ، ولكنه قلما يتساءل ، هل استطاعت هذه العقول ان تخترع وتبتدع لو سلبت نعمة الحرية ، في الفكر والعمل ؟

ان هذه المخترعات التي عرفناها ، والتي سنعرفها في المستقبل ، كانت تصميات فكرية قبل ان تتحول الى آلات في المصانع ، بل ان الحضارة القائمة الان ، ثمرة حلوة لكفاح مر عنيف في سبيل حرية الانسان من اغلال الاستعباد على اختـلاف صوره والوانه .

ويخطىء من يقول : ان الحرية حق مكتسب للشعوب المتعلمة فقط، اما الشعوب التي يكثر فيها الجهل فحرام عليهـــا هذه الحرية ! فكأنه يقول ان الهواء الطلق والشمس المشرقة من حظ الاغنياء فقط . أما الفقراء المساكين فلا حق لهم فيهما !

وغير منكور ان الشعوب المتعلمة أشد احتمالاً لتكاليف الحرية واكثر استفادة منها ، ولكن الجهل ليس سبباً كافياً للرق والعبودية واذا كانت الحكومات تفتح المدارس لتعليم الشعب فلماذا لاتسن القوانين لتنظيم الحرية وما جدوى تعليم لاتظله شمس الحرية ؟

والخلاصة أن في اساليب حياتنا الحاضرة وطرائقها أكداساً من الاخطاء، تكرر حدوثها حتى صارت لها قوة القاعدة الثابتة ، وفي حياتنا الماضية أباطيل وخرافات توارثناها جيلا بعد جيل حتى تغلغلت رواسبها في عقولنـــا وانسربت في ضمائرنا ، وبقول اخر : إن حياتنا العقلية والاجتماعية كلها تحتـــاج الى نخل وغربلة ، حتى لايتبقى منها الا ما يزيدنا قوة وحيـــاة وسمواً ، والوسيلة الى ذلك هو ضمان الحرية المطلقة .

المحرروي

شهيدة

●

نعم شهيدة ، ولكنها شهيدة مسكينة مجهولة ، لم تشهدهـــا العيون وهي تسلم انفاسها ، ولم ترق لها الافئدة وهي تنزف دمها قطرات ولم تبك عليها العيون وهي تلاقي مصرعها الاثيم ، ولم تذكرها الالسنة بالرحمة وقد طواها تراب القبور ، ولم تجدها وسائل التخليد وقد اصبحت في السالفين ؛ ولم يتح لها حسن الاستقبال او حسن الاستعراض او حسن التوديع ...

نعم شهيدة ، لم تمض الى قبرهـا بدمائها ولم تكفن في ثياب بطولتها وجنديتها ، بل حرموها حتى من هذين ، فامتصوا دماءها وهي حية وتركوها عوداً نخرا بلا دماء وبلا ماء ، واغتصبوا ثياب بطولتها فجردوها من كل شيء بلا ابقـــاء او ارعواء ...

نعم شهيدة ، تطالب بدمائها في اعناق ظالميها ، بل لعلها اصبحت من قلة الحول والقدرة بحيث لا تستطيع المطالبة ؛ وسيكون لهؤلاء الظالمين معهـــا حساب اي حساب ، حين يلتقي الناس يوم العرض الاكبر ...

شهيدة قتلوها عامدين او غافلين بين حجاب جاهل وسفور متحلل ، فاقام بعضهم عليها الستائر والقباب وحالوا بينها وبين رؤية الشمس والسحاب ، وارضوا غرائزهم المنعكسة وطبائعهم المقلوبة واهواءهم المنخوبة بالتطاول عليها والهضم لها والانتقام منها ؛ وليتهم حين حجبوها واسرفوا في طريق حجابها ، واشتطوا في اسلوب سترها ، وانحرفوا في تنفيذ صيانتها ، اعاضوهـا عما فقدت من نور الحياة وضوء السماء علماً يهدي ، او خلقاً يعصم ، او تربية تزين ؛ ولكنهم تركوها قطعة من اثاث وجانباً من سقط المتاع ، كأنها سلعة تشترى ولا تبـــاع ، فهي الى الكساد المفضي الى الفساد ، وتتبدل الدنيا في صغيرها وكبيرها ، وقديمها وحديثها ، وعلمها ومعرفتها ، وثقافتها وتجربتها ، وشهيدتنا المسكينة مربوطة على الخسف برمتها ، مجللة بالذلة

من اقدامها الى هامتها ؛ ويمر بين يديهـــا بنوها وبناتها ، تلقي عليهم ظلالاً سوداً من جهلها ومهانتها ، فيعيبها اللائمون ، ويشتط في انتقاصها الجاهلون ، و كأنهم لا يدر كون ان الاثم كله في عنق الذين افقدوها كل مقومات الحياة والكرامة ، ثم يطالبون فاقد الشيء بان يعطيه ؛ وهيهات ...

هكذا فعل بعضهم معها فجنوا عليها جنايتهم الكبرى ، واستوجبوا القصاص على انفسهم غداً بسبب ما امتصوا من دمها ، وجاء آخرون ضاقت معاطنهم ، او اضطربت مظاهرهم وبواطنهم ، فارادوا ان يكونوا عمالقة وهم الاقزام ؛ وتظاهروا بالاصلاح وهم المفسدون . فاخذوا شهيدتنا من ظلمات سجنها السحيق العميق ... اخذوها دفعة واحدة وبسرعة مسرعة ، وألقوها في الطريق المشمس المضيء اللاغب اللاجب ، فكانت كالاعشى تسلط على عينيه المريضتين اضواء ساطعة لا يقتدر عليهـــا البصير السليم ، فكيف بالعليل المريض ؟ ! ...

حطموا اغلالها ومزقوا قيودها ، وفتحوا لها الباب على سعته ، واغروها على سلوك الطريق رغم طوله ، وقدموها للميدان رغم اشواكه واهواله . فأغرتها الحرية المفاجئة ، وخدعتها الاضواء الباهرة ، وأعشتها الانوار المتكاثرة ، فاطلقت ساقيها للريح ، واخذت تمضي هنا وترجع هناك ، وتتردد هنالك ؛ واخذت تأكل من هذا وتشرب من ذاك ، وتعب من ذلك ، بلا تبصرة او تفرقـــة او تمييز ، فاصابتها التخمة ، بل الزلة ، بل الجموح المفضي الى الهلاك ...

فاين قصد السبيل يا هؤلاء ؟ ... واين المحجة الواضحة التي تفضي الى المراد بلا اعتساف او فساد ؟! ...

تسيئون الظن باخلاق الناس ، وسوء الظن فطنة كما قال القدماء ، وكما يقولون المحدثون ... فليكن ما تريدون ياسادة وصونوا « شيئكم » خير صيانة ، واعطوه في الرعاية كل عناية ، ولكن اعطوا كل ذي حق حقـــه ... حرمتم الشهيدة المسكينة من الخلوة بالاجانب فلا تحرموهـــا من نسيم الحياة وحظ الارتياض ونصيب الحركة في ظل المصاحبة والاجتماع ؛ وسددتم الطرق على الشهيدة الى المجامع والجوامع ، فعيضوها عن ذلك بالعلم النافع والتهذيب القويم ، واحملوا اليها تحت ابصاركم ما يجب لها من ثقافة ومعرفه ، واحفظوا لها قسطها الموفور من الكرامة والعزة ، واجعلوا ذلك ميسوراً فسيحا ما دام لا يتطاول الى بهتان او طغيان ...

وانتم ايها المحبون باشلاء الفريسة تنثرونها هنا وهناك ، رويدكم رويدكم ...

ففي الطريق معاطب ، وعند الناس مصائب ، والمورد العذب كثير الزحام ، ولو سلم الجمع الكبير الحاشد ، في المجتمـــع العريض الواسع،من الطفيليات الخبيثة ، والفضلات الخسيسة ، والجراثيم الهدامة ، لقلنا وعاة يتيحون لرعاياهم فرصة التخفيف والتلطيف ؛ ولكن ماذا تقولون وامر المفاسد ما تعرفون ؟! ...

اتريدون ايها الواقفون موقف الظنة والاتهام على اليمين واليسار ، ان تعرفوا الطريق الى المعدلة والانصاف : لا تعتسفوا في الستار الجاهـــل ، ولا تسرفوا في الانطلاق المتحلـــل ، وتأدبوا في ذلك الباب بأدب الله رب الارباب، الذي يعطي الحق وما يصونه ، ويمنع الشر وما يفضي اليه ، ويضع من العواصم والمقومات ما يقضي على السوء والشبهات :

فتوسطوا في الحالتين ، وانصفوا فالشر في التضييق والاطلاق
ربوا البنات عـــلى الفضيلة إنها في الموقفين لهن خير وثاق
وعليكـــم ان تستبين بناتكم نور الهدى ، وعلى الحياء الباقي!

او نستطيع ونحن في حلبة الرجاء وساعة الدعاء ان نقول : عفا الله عمـــا سلف ، ورحم الله من اصلح ؟... إنما يستجيب الذين يسمعون ...

احمد الشرباصي

●

امتحـــان

تقدمت احدى الفتيات للامتحان الشفوي فاراد الممتحن بعد ان اثقل عليها في الاسئلة ان يعرف مدى معلوماتها العامة فسألها : يقول الانجيل ان الرجل خلق قبل المرأة ولكننا في العالم المتحضر نرى قواعد الاتيكيت تحتم تفضيل المرأة ... لماذا إذن خلق الله الرجل قبل المرأة ؟ فقالت :

السبب بسيط؛ فقبل ان يقوم الانسان بعمل أي شيء لا بد ان يبدأ بتسويده!

● طلب استاذ من تلاميذه ان يكتبوا موضوع انشاء يصفون فيه مباراة لكرة القدم فانبرى التلاميذ يكتبون جميعا الا تلميذاً واحداً جلس يفحص قلمه وورقته بيضاء امامه . ولما قرع الجرس وبدأ المعلم يجمع اوراق التلاميذ كتب التلميذ على ورقته (هطل المطر بشدة فأجلت المباراة).

خذوا الحكمة :

من افواه السفهاء

●

حضرات الاخوان الاساتذة محرري الرائد الغراء

بعد التحية

بمناسبة كثرة المجالس والمنتديات في الكويت رأينا نحن جماعة السفهاء ان نؤلف لنا نادياً يضم شتاتنا لنحفظ حقوقنا التي طغى عليها العقلاء ونرجو ان تفسحوا لنا صفحة بمجلتكم لتكون لسان حالنا ، فان أجدنا فهو ما اردنا وان خاننا التوفيق فليس على السفيه (شرهه) أو حرج ، ويسرنا ان نعلن لبقية زملائنا السفهاء ان مقر النادي عموم شوارع الكويت حتى يتم انشاء مقر النادي في مشروع التحسين الجديد

تحسين !

وكم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا

رحم الله المتنبي رحمة واسعة ، ولو انه استبدل بمصر الكويت لما عتب عليه أحد ولاصبح متنبئاً بحق وحقيق ، ومن يدري لعله كان يقصد الكويت ! على انه لو عاش بيننا اليوم لخص بالذكر المضحكة الكبرى التي يطلق عليها « الفنيون » «التحسين» فما هو هذا التحسين ؟ ولماذا ؟ وكيف يكون ؟ أما ما هو فعلم ذلك عند ربي !! واما لماذا ؟ فلا اعتقد ان أحداً يعلمه . واما كيف يكون فهذا سر لايذاع . ولو اشتهر لفسد ، ولقد مضت سنتان والكويت في حالة مخاض لمايسمى التحسين وكل ما نرجوه الا تكون الولادة عسرة تحتاج الى عملية جراحية . نعم لقد مضت سنتان لم نر فيها من مظاهر التحسين الا بضائع ضاق بها الميناء وصندوقا يدفع وبيوتا تثمن ومرتبات تصرف . . وبيوتا تبنى ولكن من يبني البيوت ؟

يبنيها الكويتيون ، فاذا ما اتموا تجهيزها باحدث وسائل الراحة ، حملت اليها الطائرات ضيفا جديداً جاء ليصمم البيت التالي لزميله الذي يعقبه وهكذا تدور ساقية جحا حول نفسها ، ان المفروض في هؤلاء الموظفين انهم جاءوا لخدمة الكويتيين، ولكن مع الاسف الشديد الذي يحدث هو العكس. والا فما معنى ان تبنى المساكن الحديثة على الساحل في الشويخ لحضرات السادة الاجانب واهل الكويت تثمن مساكنهم وتزداد الايجارات عليهم ويمنعون من البناء حتى صدق فيهم المثل : « لا ارحمك ولا أدع الرحمة تنزل عليك » ان شركة نفط الكويت قد بنت احدث مدينة في القرن العشرين في ظرف سنتين، ومن بناها ؟ بناها مقاولون كويتيون اقدرهم بين المتر الطول والمتر المربع والاعجب من ذلك ان موظفي الشركة كانوا يسكنون الخيام خلال فترات البناء .

ميزانيات !

نجد الدوائر الحكومية في هذه الايام وتجتهد لاخراج ميزانية العام المنصرم ، ولا ادري لمن تخرج هذه الميزانية ؟ اهي للشعب ام للحقيقة والتاريخ ، فان كانت للشعب فتلك مصيبة وان كانت للحقيقة والتاريخ فالمصيبة اعظم ، فما يملك الشعب غير مراجعة المجموع كجاري العادة في كل عام وان كانت للتاريخ فان التاريخ لا يرحم. ولكن بدلا من هذه الميزانيات الجوفاء لماذا لا تراجع تلك الدوائر الاعمال التي اتخذتها لخدمة الشعب الذي انتخب مجالسها فلو رتبت الصفحة كالمعتاد « من والى » لوجدنا صفحة الى « الشعب » انظف من الصحن الصيني بعد الغسيل .

سفيه

٥

قال ثعلب يطارده عشرون صياداً على خيولهم المطهمة وأمام كل صياد كلبه النبيه (سيقتلونني ولا شك ولكن ما احمقهم وما أبلدهم ، فانني لا اعتقد ان عشرين ثعلبا تحمق الى درجة انها تركب عشرين حماراً وتصحب معها عشرين ذئبا لتفترس رجلًا واحداً .

- قال ذئب مضياف لحمل مسكين : هل تريد ان تشرف منزلنا بزيارة ؟

فأجابه الحمل : كم كان فخري بزيارتك عظيما لو لم يكن منزلك في معدتك !

تسليم

مهداة الى الصديق الأستاذ أحمد البشر

•

عيناك من جـــانب الشباك مخبرتي   أن العيون لهـــا بالغمز تسليم
وان فيهـــا أما°نيـاً مفجعةً   كم استلذ بها — من قبل — ترنيم
تطل كالنجم في انسانهـــا ألق   وفي الجفون من التفتير تهويم
قد أطربتني وما في الحفل من طرب   وقد شجتني وما في الحفل مهموم
وربمـــا انفرج الشباك عن قمر   دم الشبـــاب على خديه مسجوم
حتى اذا طالعتني بابتسامتهـــا   قابلتها بابتسام فيـه تكريم
واومأت بشفـــاه زم وردتها   شوقٌ من القبلة العذراء محروم
تلك الشفـــاه العذارى أمس دنسها   فم بمختلف الأوباء موخـــوم
وتلكم« الشمس » تبدو في مشارقها   وضوءها « بسواد » الليل مكتوم
لقد سمعت لهـا من خلف حجرتهـا   نشج مَن قلبه باليأس مكلوم
وصحن من حولها جـــاراتها جزعاً   ولاسمها في فم الجـــارات ترخيم
وقد اثرن بـه قلبي فـــأيقظه   رجع الصدى فاذا الدنيا ترانيم
وكان للذكريات السالفـــات به   فعل المدامة ترويح وتبغيم
مضت سنون وتمضي مثلهـــا وله   في غور نفسي ايقـــاع وتنغيم

القطيف   عبد الرسول الجشي

بين التقليد والابتكار

•

استقرأ صاحب المثل السائر الطرق التي يسلكها الكتاب حين يكتبون فوجد انها تنقسم الى ثلاث طرق : الاولى أن يحتذي الكاتب من سبقه من الكتاب ويقتاس به دون حذف او زيادة ، وبمعنى آخر أن يكون الخلف نسخة مكررة للسلف ، فاذا كان السلف يبدأ الرسائل قائلا : احمد الله اليك ، فهذا الخلف يستنكف ان يقول في بداية رسالته : بعد التحية والسؤال عن خاطركم ، وانما يظل يحمد الله في رسائله كافة . وذكر صاحب المثل السائر ، أن الطريقة الآنفة الذكر هي ادنى الطرق ؛ اما الطريقة الثانية ، فهي أن يضيف الكاتب على ما اقترضه من غيره ما استحسنه من الفاظ وكلمات ، أي ان يكون له حق التصرف الجزئي — او الاجتهاد في مسألة حسب رأي السادة الفقهاء ، فمثلا اذا كان السلف يختم الرسالة بقوله : والسلام عليكم ، فالخلف ان يختمها بقوله : والسلام على من اتبع الهدى ! وهذه الطريقة كما يقول صاحب المثل ، أوسط الطرق .

اما الطريقة الثالثة ، فدونها اهوال — لا يقدر على الايضاع فيها الا كل مارد جبار — وهي — في رأي صاحب المثل السائر أرفع الطرق واعلاها وقد نبهنا المؤلف — غفر الله له — الى وعورة مسالكها فقال : انه لا يستطيعها الا من رزقه الله لساناً هجاماً وخاطراً رقاماً ! وان صاحبها يعد اماماً في فن الكتابة كما يعد مالك والشافعي وابو حنيفة ائمة مجتهدين في الشريعة الاسلامية !

وخطر هذه الطريقة الثالثة — يتأتى من قبل عزوف صاحبها عن الاحتذاء بمن قبله ، فليس له منهج مرسوم ولا نموذج مكتوب ، بل هو كالرائد المكتشف للمجاهل . وقد حدثنا صاحب المثل السائر ، بان من يعتسف هذه الطريقة ، ويضطرب في اغوارها لا يزال يقوم ويقع ويخطىء ويصيب ، فمن عثرة هنا الى كبوة هناك ، وهكذا تتقاذفه الرياح والانواء ، حتى يصل الى بر السلامة

وشاطىء الامان !

ويظهر ، ان الجم الغفير من ادباء العرب في مختلف عصورهم كانوا يأخذون بالحكمة القائلة : خير الامور الوسط ! - في الكتابة والشعر وفروع الادب عامة ، ولهذا ، تجد الصبغة الغالبة على ادبنا العربي هي الاحتذاء لمناهج مرسومة مقررة مع التصرف في الشكل أحياناً ، وكان من جراء ذلك ان كثرت الصور المتشابهة التقليدية وقل التجديد والابتكار ، وظل ادبنا في اكثر الوانه بدوياً ترى بعر الآرام في عرصاته ! فما على الشاعر اذا اراد في مدح امير او التغزل بحبيب الا ان يتناول ديواناً لشاعر سابق ثم يقتنص منه مايشاء ! وهكذا يفعل الكاتب والناقد كل على طريقته ! و كفى الله المؤمنين القتال !

ولو ان ادباء العرب اتكلوا على الله ، وضربوا في غياهب الطريقة الثالثة - التي لا يستطيعها الا من رزقه الله لساناً هجاماً وخاطراً رقاماً ، كما يقول صاحب المثل السائر ! لو انهم فعلوا ذلك - لكان لنا ادب اضخم وافخم مما هو الآن ، ولكن اكثرهم - آثر العيش الميسور على الكنز المهجور ، ولم يغامس منهم في اثباج المجهول الا الأقل .

وبعد ، فان اللغة ليست اداة لنقل الافكار والمشاعر والاحاسيس من قلب الى قلب ورأس الى رأس ، بل هي صورة للفكر والاحساس ! ولقد ذهب بعض المفكرين الى القول بان التفكير كلام صامت ! وهو قول متوج بالحقيقة ، فاننا لا نستطيع ان نتصور فكرة عادية عن اللفظ ، كما اننا لا نتصور انساناً حياً على هذه الارض دون جسد ، وقال ذلك المفكر - أو غيره - لا أدري ! انه يستطيع ان يحكم على اخلاق الشخص وعاداته ونوع ثقافته ولونها من الألفاظ التي يستعملها في احاديثه ، ويبدو ان نقاد العرب القدامى قد لاحظوا ذلك ، فهم يفرقون بين شعر الفقهاء والعلماء والنحاة والرواة وشعر الكتاب والشعراء . واعتقد ان الامر في هذا واضح ، فمن يسمع هذا البيت :

فان زنت عيني بها فبالدموع تغتسل

لا شك انه يحدد مكانة قائله بالضبط !

اذن فسلطان اللغة على الفكر عتيد ، فهو استعمار توجبه طبيعة الكائن البشري! ولكن ما دمنا لا نستطيع الفكاك من هذا السلطان او التحرر منه ، فبإمكاننا ان

ندرّبه ونروّضه ونجعله سلطاناً ديمقراطياً يحب العدل ويتعشق الحرية وينـادي بملء فيه : الفكر مصدر السلطات ! وذلك ، بالتجاوز عن النماذج الكتابيـــة والشعرية المرسومة - واطلاق اللغة من احباسها ، فمما لا شك فيه - ان تحكم نماذج مخصوصة في الادب تحدّ من حرية التفكير وطلاقة التعبير مهما كانت عليه هذه النماذج من الفصاحة والبلاغة .

اننا لا نشك في جمال تلك النماذج البلاغية الموروثة من عهد امرىء القيس الى عهد الرصافي ! ولكننا نقول : انها ليست كل شيء في البلاغة والفصاحة ، وخير لنا ان ندرسها على انها تاريخ لتطور النماذج الادبية ، من ان ندرسها على انها مدينـة فاضلة للأدب !

والادب الاصيل لا يقف عند نماذج معينة طال عليها القدم - يبتهـــل اليها ويستوحيهـــا ! ويبكي عليها ويستبكيها ، بل ان الادب الاصيل - المعرق في الاصالة - هو الذي لا يكف عن ابتكار النماذج الادبية - فهو كالحياة متجـــدد دائماً متطور دائماً . وعلى هذا فدعوة الكاتب او الشاعر الى ان يلتزم محاكاة القوالب الموروثة ، هو كدعوة الحر الطليق الى دخول السجن !!

ومن المؤسف - اننا في هذا العصر - عصر الذرة والرادار ! لا نعدم شعراء وكتاباً : لا يكفون عن اجترار ما نظمه امرؤ القيس ! وكتبه ابن المقفـــع ! ثم يدعون ما يلوكونه ادباً وشعراً . وقد يبلـــغ السفه ببعضهم الى حشو كتاباتهم واشعارهم بالقوالب اللغوية الموروثة - فتجيء اساليبهم كثوب ضم سبعين رقعة) فمن ايات قرآنية كريمة الى احاديث نبوية شريفة الى انف مثل على عين حكمة الى أطلال من الشعر ! ولا رابط بينها الا ادوات العطف ! فكأن اصحابها قد ارادوا ان يدلوا علينا بمحفوظهم ، فيظهر احدهم وقد التف ببردة الشاعر واعتم بعمامة الراوية! ولكنه في هذا الخلط ! خسر الصفقتين ، واعتقد ان الذي يحمـــل امثال اولئك الادباء على التلفيق والترقيع - هو الاستغراق في محاكاة الصور البيانية الموروثة ، وكما يعنى العاشق في الاستغراق في الحب ، حتى يقول : انا من اهوى ومن اهوى انا .. يفنى الكاتب او الشاعر في تعشق النماذج ! حتى يفقد ارادتـه وبصيرته - فيسوق ما هب ودب على ذهنه من محفوظاته ! وهو يتوهم انه يحسن صنعاً !

واخيراً : لو اخذنا من طرق الكتاب الثلاث - حسب تقسيم صاحب المثـــل

السائر دليلا على صفاتهم التعسة لقلنا ، ان رجال الادب ينقسمون الى ثلاثة انواع – فالنوع الاول مستسلم ضعيف المنه همه دائماً ان يستظل براية الحماية ، وهو الذي يحتذي النماذج البيانية دون تصرف . والنوع الثاني يترجح بين القوة والضعف ! وهو الذي يحتذي ويقلد مع التصرف ، اما النوع الثالث فهو عملاق ينظر الى غيره كما ينظر الجبار الى القزم ، لا يؤمن الا بنفسه ولا يعتمد الا بذوقه ! وهو الذي يخلق النماذج ويفرضها على الناس .

اللهم اكثر الجبابرة بين ادبائنا !

ابن الحياة

•

حاشية المعتصم

– دخل اعرابي على المعتصم احد خلفاء العباسيين وكان رجلاً مستهتراً وكان الاعرابي يحمل سيفاً فقال للمعتصم « يا امير المؤمنين اني محدثك حديثاً قد تكون فيه عليك غضاضة فقال المعتصم : ان كان ذلك حقاً فهاته .. فقال الاعرابي :

يا امير المؤمنين لقد اكتنفك رجال اساءوا اليك والى انفسهم واشتروا رضاك بسخط ربهم .. ولم يخافوا الله فيك فهم حرب الآخرة .. فلا تأتمنهم على ما ائتمنك الله عليه فهم لا يسألونك خبالا ... والامانة تضييعاً ... والامة عسفاً وخسفاً وانت مسؤول يا امير المؤمنين عما يجترحون. فلا تفسد آخرتك بدنياك .. فان أخسر الناس صفة واعظمهم لنفسه غبناً يوم القيامة من باع آخرته بدنياه وبدنيا غيره .

فبكى المعتصم برغم تحجر قلبه وقال الاعرابي ... لقد سللت علينا لسانك وهو احد سيفيك .

فلما اقبل الغد عزل المعتصم حاشيته ... وطهر قصره من ارجاسها ثم استقامت حاله حتى ادركته منيته .

رسالتي الى الكويت

•

ليكن مفهوما أن الفضل في رحلتي الى الكويت ليس مرده الى جهة غير احلام قلبي وظمأ روحي منذ اكثر من ربع قرن ليالي أن كان حي السيدة زينب يجمعني بطائفة من الكتاب والصحفيين والأساتذة أمثال «الهياوي» و«المنفلوطي» وصادق عنبر» و «الشيخ حامد عزب» راوية شوقي ..

كنت يومئذ شاديا لا أتكلم ولكن اصغي بانتباه وحرص لما يدور من معارك ادبية ولغوية واجتماعية جعلتني أومن بأن المجتمع ليس بأقل مهارة في التوجيه الفكري واللساني من المدارس والكليات . وثمة شيء واحد لم يكن سواه ليعنيني، هو هذا الشرق الذي أنبت هؤلاء الانبياء وهؤلاء الشعراء وزعماء الفكر ممن نتخذهم مادة احاديثنا فكلهم ليسوا من مصر وحدها ، ولكنهم موزعون على جميع اقطار هذا الشرق الذي اجهله ، وربما جهله ايضاً اساتذتي الذين لم يكن ليعنيهم دراسة وطن الشاعر وبيئته قدر ما تعنيهم بلاغته وابداعه الخيال والتشبيه ، وافراطه في المدح ، واقذاعه في الهجاء وتدلهه في الصبابة والغرام ، واستخذاؤه في الضراعة والسؤال !

كل هذا كان جميلا وكان حبيباً الى قلوبهم ما دام قد صيغ في قالب من البلاغة والبيان ، كأن البلاغة والبيان في تلك الايام الحالكة ليست غير جثث هامدة قد لفت بأثواب من الحرير الناعم البراق !

يومئذ نازعتني نفسي في اليقظة والمنام الى الرحيل عن وطني مصر الى اقصى الشرق ، لكن اساتذتي كانوا يعجبون لهذا التفكير ، ويعدونه جموحا مادمت ناعم العيش موفوره كأن الحياة ليست في نظرنا الا النعيم ووفرة المباهج بعكس زعماء الفكر في غرب اوربا هؤلاء الذين اعتبروا النعيم مبدأ الانحلال البدني

والخلقي ، وبعكس التفكير الاسلامي الاول الذي بشر الناعمين بمصير تعس : «ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر » الى آخر السورة ، حتى الحطيئة الشاعر المتسول اصاب غريمه في الصميم حين هجاه بقوله :

دع المكارم لاترحل لبغيتها   واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

وصارت الايام تمضي لكنها لم تستطع ان تحول دون اطفاء ظمئي الذي اشتد واشتد حتى سافرت الى «السودان» في صيف ١٩٣٧ ولم أبرحه الا في آخر ١٩٥١ والحق أنني لم اعلم السودان الا اقل مما علمني : لقد زودني بثروة لفظية قديمة لم تتحها لي الكتب والمعاجم وكشف لي عن صور للطبيعة والاجتماع كنت بها جاهلا. هذه الصور كانت حية تمشي وتتكلم وتفرح وتحزن وتختصم وتأتلف وهي لذلك مكنت لي من تعليم تلامذتي السودانيين وتوجيههم على بصيرة وادراك لا عن تخمين وتلقين. فالنكبة اعظم النكبة أن نندفع في تعليم الأجيال على اساس ما حفظنا من أساطير البحتري وأبي تمام وعنترة وامرىء القيس والرواة والمفسرين ان هذا لا يصلح أساساً لحياة حرة واعية لكنه مفض حتما الى اختفاء الشخصية وراء هذه الحواجز التي اسميناها ادبا من نظم ونثر وحكمة ومثل وقصص . وان أمة تقنع بالوقوف وراء الكتب والاساطير لا بد ان تتحجر عقليتها وتتبلد عاطفتها وتفقد القدرة على الاشعاع كما تفقد القدرة على الاقتباس فلا تؤدي رسالة الشمس ولا رسالة القمر وان هي بقيت على سطح الارض فانما تبقى آية منسوخة وأثرا بعد عين !

ان هذا حق في نظري ولو لم يكن في نظر غيري كذلك ولهذا فكرت حين صممت على الرحيل الى «الكويت» معلما ، فكرت في الرسالة المنوطة بي : كيف أبدأها ؟ ومن أية نقطة هذا البدء ؟ وما لبث الغرور ان كتب امام خيالي بخط زاه عريض : ان رسالتك تعليم ناشئة الكويت. لكني ارتبت في هذه اللافتة واعتبرتها اسطورة زائفة حين هبطت الى مطار الكويت وحين اضافتني معارفها السخية في : « الفندق العصري » وحين يسر لي مدير البعثة ومدير مالية المعارف الكويتية حياة لافاقة بها ولا هوان وحين رأيت الناس والاهلين والشوارع والاسواق وحين تحدثت الى بعض ابنائها وتحدثوا الي في مدرسة الصباح وفي نادي المعلمين. في هذا الحين انحسر عني غشاء الغرور وارتددت بصيرا بان رسالتي تبدأ اول ما تبدأ من هذه النقطة التي يتحاشاها اكثر المشتغلين بالتعليم والكتابة في

الشرق عامة !

ان رسالتي أولا ان أتعلم ، أن اعرف الكويت أصلها وفصلها جغرافتيهـا الطبيعة والاقتصادية ، ميولها وعاداتها ، مذاهبها الدينية،أفراحها واحزانها،مطعمها ومشربها ، اذا عرفت كل هؤلاء فانا الخليق بان ازعم لنفسي وصف المعلم المربي والا فكيف اعلم قوما أجهلهم كل الجهل ، ولا اعرف عن حقيقتهم الا ما يعرفـه الواقفون وراء الاساطير ؟؟

أجل انني اعلن عن طريق «الرائد» انني اليوم والى اجل لا أستطيع ان اسميه لن اكون الا تلميذا يتلقى العلم والادب على : «الكويت» عـلى أهلها ومجتمعها وخليجها وملاحيها واسواقها وفقهائها واولي امرها وعلى تاريخها البعيد والقريب وحتى هذه الخواطر لا أدعيها لنفسي وانما هي وحي تلك اللحظة الصافيـة التي قضيتها بنادي المعلمين بين صفوة الشباب المثقفين الفاهمين الذين ارجو ان يسمح لي كل منهم بان اقول له مقال موسى للعبد الصالح :

« هل أتبعك على ان تعلمني بما عُلمت رشدا ؟ »

الطهاوي

●

كان علي بن ابي طالب جالسا مع امير المؤمنين عمر بن الخطاب حينما قدمت ذمية تشكو علياً ، فقال له عمر الخطاب :

– قم يا أبا الحسن ...

فقام غاضباً ، والدموع في عينيه ...

فقال له عمر : أساءك يا ابا الحسن ان ادعوك لخصمك .. أتخشى العدل ؟!

فأجابه علي : وأين العدل يا امير المؤمنين .. لقد ساءني ان تدعوني بأبي الحسن لعل الخصم يداخله شيء من الرهبة إن كنت كنيتني ..

فبكى عمر ، وقال :

بكم يا اهل بيت رسول الله قد هدانا الله ...

ايزيس واوزوريس

•

عرف عن قدماء المصريين كثير من الاساطير ، ولعل امتع هذه الاساطير واروعها اسطورة ايزيس واوزوريس ، ويمكن القول ان هذه الاسطورة تعتبر اروع اساطير الدنيا جميعاً ، وتدور حوادث هذه الاسطورة الى ان قدماء المصريين كانوا يعتقدون ان السماء والارض كانتا زوجين ، ولما انفصلت هذه عن تلك انتشر الهواء بينهما ، وكانوا يعتقدون ان السماء هي الانثى وان الارض هي الذكر ، وقد كان لهذين الزوجين اربعة من الاولاد اوزوريس وست وايزيس ونفتيس . الاول والثاني من البنين والثالثة والرابعة من البنات ، وقد تزوج اوزوريس بايزيس وكانا زوجين سعيدين ، كان اوزوريس محبوباً من رعيته هو واخته وزوجه « ايزيس » ولقد ورث اوزوريس عن ابيه عرش الدنيا . ولقد أحب الشعب اوزوريس حباً يفوق الوصف لانه كان رجلاً خيراً . بل لانه كان هو الخير كله . كان اوزوريس ملكاً عادلاً . ولقد تمكن بحسن سياسته من ان ينهض بشعبه الكريم المحبوب الى اعلى درجات النهضة والرقي . فلقد علم الناس الزراعة ووضع لهم الاحكام وهكذا نراه يهبط بلاد الحبشة فيهبط معه الخير والبركة .

اما ست فلقد كانت نفسه مليئة بالخبث والخداع ، فلقد حنق على اخيه ما وصل اليه من رقي ورفعة شأن ولقد غاظه ان يكون اخوه اوزوريس حاكماً عادلاً محبوباً . وهكذا امتلأ قلبه شراً حتى اصبح هو الشر كله . ولقد اعمى الشر بصيرته ، فسولت له نفسه قتل اخيه اوزوريس ، وتصور لنا تلك الاسطورة هذه المؤامرة الدنيئة ، وخلاصتها ان ست دعا بعض اصدقائه وفي مقدمتهم اخوه اوزوريس الى وليمة بمنزله ، وامتدت هذه السهرة المليحة حتى اوشك الليل ان ينتهي . ولقد شرب القوم حتى لعبت الخمر في رؤوسهم جميعاً ، وقد اعلن ست ، هذا الرجل

الماكر انه قد أحضر مفاجأة سارّة لتخلد هذه الذكرى الجميلة : وتاقت انفس الجميع وهم يعملون الى معرفة هذه المفاجأة . كانت هذه المفاجأة السارّة عبارة عن تابوت ذهبي نحته ست على قدر طول قامة اوزوريس وعرضه . وأعلن ست للملأ ان الحظ قد قسمه لمن كان على قدّه ، وهكذا تسابق الجميع نحو هذا التابوت كل يحاول جاهداً ان يكون الحظ حليفاً له ، ولكن واأسفاه ! فلما جاء دور الملك العادل البار الرحيم أوزوريس وجلس في مضجعه وابتهج الجميع وتوجهوا ليرفعوا الى مليكهم فروض التهنئة ، وهكذا عند ما حاول أوزوريس ان ينهض من رقدتـــه تقدم ست فأحكم اغلاق الصندوق وقذف باخيه في النيل ، وحملت المياه تابوت أوزوريس حتى «ببلوص» وهي مدينة على ساحل فينيقيا ، وعنـدما استقر به المطاف شاء الله عز وجل ان يلبث فوق شجرة يانعة وارفة الظلال مديدة الاغصان ، وهكذا اراد الله ان يظل هذا الملك البار برحمته ويحميه عن أعين الاشرار .

ولنترك الآن جانباً وموقتاً الحديث عن أوزوريس لنقول ان ايزيس قد حزنت على شقيقها وزوجهـــا حزناً شديداً فلقد اخذت تندبه في مشارق الارض ومغاربها ، واخيراً وصلت الى «ببلوص» حيث انتهى بها المطاف الى جوار قصر شاهق وجلست إيزيس الى جوار حائط من حوائط هذا القصر ، وكانت الدموع تترقرق على وجنتيها ، ونحن نعرف انها كانت جميلة الخلق فوق جمال حديثها وطلاقة لسانها فقد رآها جواري القصر ، وكثيراً ما حاولن أخذها الى القصر بيد انهـــا كانت ترفض دائمــاً ، وكانت تحدثهم حديثاً طيباً وتمسح رؤوسهن بزيتها وطيبها وقد اعجبت رائحة طيبها الاميرة فبعثت في طلبها فلبت ايزيس الدعوة واستقرت في القصر ساهرة على راحة طفل الاميرة ، وفي القصر وقع بصرها على هـذا الغصن الوارف الظل فاخذته وركبت عليه وحملتهما الامواج حتى وصلا سالمين الى مصر. واذا اردنا ان نعرف مدى اخلاص الزوجة المصرية في العصور القديمـــة لزوجها ، وكيف كانت تحبه حباً خالصاً من كل رياء أو نفاق ، فيجب ان نذكر هـــذه الكلمات التي رثت بها إيزيس زوجها واخاها اوزوريس . :

« وا أسفا يا ملك السرور ! يا من ينير بجماله المتلألىء ! انا زوجك التي تحميك في كنفها ! أنا الاخت التي تحمي اخاها ! عد إليّ حتى امتع عيني بك ، يا مالك قلبي وحبي ! واأسفاه ياصاحب الصفات العليا ، الممالك والاقطار تنوح عليك وتبكي والارض والسماء تصبان دموعهما على اجمل الالهة واعظمها ، ارجع الى معبدك ولا

تخف من شيء لان حورس ولدك سيعرف كيف ينتقم لك ويثأر من اعدائك الشياطين ..

زوجك المفعم قلبها بحبك عد لتضمك بين ذراعيها . ارجع الى زوجك التي تبكي عليك وتنوح من اجلك . وليس لها من غاية سوى حبك انها حزينة القلب كسيرة الفؤاد لأنك انتزعت من صدرها الحنون على غرة وهي تدعوك لتعود اليها .

ان الله لسوف يجزي ست شر الجزاء على فعلته هذه وستعرف كيف تثأر لك زوجك الضعيفة .. سلام عليك يامولاي اتبعني بنورك الساطع الوهاج ودعني أراك كل يوم يا من رائحته كرائحة خشب « بنت »

هذا هو الرثاء الذي رثت به زوجها واخاها أوزوريس ، وقد عرفنا كيف ان أيزيس اخــذت تبكي على اوزوريس بكاء مراً وقد اصابت دموع أيزيس وجه اوزوريس وكانت في دموعها الحيـاة واسرارها ، وهكذا يعود اوزوريس الى الحياة مرة ثانية ففرحت ايزيس لبعث زوجها فرحاً شديداً وعلا صوتها في الفضاء العريض المحيط بها ، وتشاء الاقدار ان تقسو عليها مرة اخرى ، وكانما ارادت بقسوتها ان تمتحنها امتحاناً صعباً قاسيـاً ، أقول تشاء الاقدار ان يسمع ست صوتها وهو يدوي من شدة الفرح وفرط السرور فيسرع اليها ويجن جنونه عندما يعرف الحقيقة ويغتاظ أشد الغيظ ويخرج جسد اوزوريس من التابوت ويمزقه تمزيقاً ، ويقال ان عدد هذه القطع قد بلغ ١٤ قطعة ، وقد ذكر ذلك المؤرخ بلوتارخ ، وربما يقصد من هــذه الاربعة عشر يوماً التي تنصرم من حياة القمر اذا ما حيا بدراً ثم يبدأ القمر بالافول حتى يصبح محاقاً في اليوم الثامن والعشرين ، واذا عرفنا ان عمر اوزوريس وقت وفاته كان ثمانية عشر عاماً أدركنا صحة دعوانا ولم يكتف ست بذلك بل فرق هذه القطع على اقاليم الوادي كلها ، وكانت كلما وجدت جزءاً من جسده بنت عليها قبراً ، وقد عرفنا انها وجدت رأس العقيد في ابيدوس ، ووجد صلبه في «بوصير» ومن اجل هذا حدث كثــير من التطاحن والتنازع بين اقاليم الوادي في الازمنة القديمة ، وكان هذا النزاع باطنه السياسة وظاهره الدين والامثلة كثيرة والشواهد عديدة على صدق هذا لا في التاريخ المصري فحسب بل في التاريخ الاسلامي ايضاً .

هكذا غادر اوزوريس الحياة في الدنيا ليتربع على عرش الآخرة ، غادر الدنيا باهوالها واشرارها ليعيش في الآخرة بخيراتها ونعيمها ، ولم تنته القصة على هذا النحو

بل نجد ان ايزيس حملت من اوزوريس بواسطة الروح فولدت له وريثـاً في الخير وفي الملك على السواء ، وهو حورس الذي سماه اتباعه بحورس المنتقم لوالده . اما اوزوريس فقد اصبح سيد آلهة الدنيا السفلى واصبح اله الموتى ورئيساً للمحكمة التي تحاسب الميت بعد موته ، ونظراً لان ابن آوى وهو احد آلهة العالم السفلي كان يساعدها فقـــد جوزي حورس احسن الجزاء فصار منذئذ اله التحنيط . وهكذا نلمس من بين ثنايا هذه القصة حقيقة لا لبس فيها ولا غموض ، الا وهي ان المصلحين الابرار في الدنيا لابد وان ينالوا احسن الجزاء في الآخرة وان المفسدين الاشرار في الدنيا ، لابد ان ينالوا عقابا شديداً في الآخرة جزاء لشرورهم وآثامهم ،وهكذا اصبح اوزوريس رباً لابيدوس وسلطاناً على الغرب في آن واحد . وقد اطمأن المصريون الى ان قبره في ابيدوس واصبحت هذه المدينة بمثابة كعبة يحجون اليهـا من كل فج عميق ، وقد رسخت في اذهان قدماء المصريين عقيدة ثابتة وهي ان مدخل الغرب وعالمه لايكون الا من ابيدوس حيث قبر الشهيد وقرارة تلك هي ان قصة ايزيس واوزوريس هي قصة الخير والشر معاً . وقد رأينا من هذه القصة كيف انتصر الخير على الشر في العالم الأخروي وكيف جوزي الخير احسن الجزاء.

محمد قاسم عبد العزيز

•

شهد الفضل بن الربيع وزير الخليفة الرشيد عند القاضي أبو يوسف ، فرد القاضي شهادته ، وسأله الخليفة: لماذا رددت شهادته؟

فقال القاضي : لانني سمعته يوماً يقول لك انه عبدك .. فان كان صادقاً فلا شهادة للعبد ، وان كان كاذبا فكذلك ! ..

الشعر العربي في حضرموت

•

البيئة الحضرمية بيئة عربية قحة، وهذه أول ميزة وأول موجّه للشعر الذي يقال فيها وينشده شعراؤها في حيزها، والميزة الثانية قد نتجت عن الميزة الاولى، فنحن نجد ان التخاطب في حضرموت بلهجة تقرب من اللهجة المصرية، ونجد في التخاطب الحضرمي أنه يستعمل ألفاظاً عربية أصيلة كثيرة مما لا نحس له وجوداً في تخاطب البلدان العربية الاخرى، ومما لا يذكر الا في المعاجم عادة، ويرجع ذلك الى امتداد الصبغة العربية القحة منذ فجر التاريخ الحضرمي إلى اليوم، ولم يستطع التطور الحديث أن يقتحم بقوتـــه فيقضي القضاء كله على النزعة العربية والصبغة العربية الاصيلة في هذا البلد الحضرمي، وعلى هذا فليس من عجب إذا ما ألفينا الشعر الحضرمي اقرب الاشعار العربية إلى الاشعار القديمـــة وخاصة الجاهلية، وتلك ظاهرة لا يجد المرء تعباً في استشفافها والوقوف عليها حين اطلاعه عـــلى اشعار الحضارمة. ولا يغيب عنا أن الشاعر الجاهلي الكبير امرأ القيس نشأ في زمنه في هذا القطر وقال شعره فيه؛ فبيئة حضرموت إذن بيئة الشعر منذ أقدم عصوره وبيئة التفنن منذ فجر تاريخه كما أنها بيئة العربية ولهجاتها ومصادرها الاولى ...

ولا نستطيع ان نقول إن الشعر الحضرمي الحديث قـــد بلغ شأواً بعيداً وذروة رفيعة من المجد الشعري الحديث على الرغم مما أبداه في عالم اللفظ من جمال وقوة، وما وصل اليه في عالم الوضوح من الرقي والرفعة؛ وذلك أرجعه الى علل واسباب، أهمها أنه لا يتأثر إلا قليلاً بالثقافة الحديثة، وأنه يُفرق في اللفظ وضخامته وفخامته ثم يدع للنواحي الاخرى بعض الاهتمام، وهذا البعض يُطوح به الاسلوب حيناً، ويتغاضى عنه الشاعر نفسه أحياناً ...

ثم إن هذا الشعر الحضرمي لا يمكن أن يجد فيه العربي خارج حضرموت لذة

وجمالاً ، وانما يجد هذه الاشياءَ الحضرمي الذي يعيش في البيئة الحضرمية فوق ارضها وتحت سمائها ، وهذه البيئة لا يستسيغها بالطبع ذلـك العربي خارج حضرموت، وبالتالي فتأثيرها على الشعر جعل هذا الشعرغير مستساغ في الجو العربي الخارجي ، وبالرغم من ان هنالك شعراء تخلصوا من هـذا الحيز ومن تلك السيطرة ، فأمكن لنـا ولغيرنا أن نجد في شعرهم لذة وجمالاً واخذنا نقبل عليه ، يزيدنا شوقاً إليه أن فيه الروح العربي الصميم مما لا نكاد نجد له المثيل في الاغراق في الشعر العربي الحديث ، نظراً لتأثر هـذا الاخير بالثقافة الحديثة والتطورات الزمنية والبيئة الموجهة ...

على اننا نجد أن هنالك في حضرموت – ككل بلد عربي – شعراً يدعى (بالشعر الحميني) وهـو شعر شعبي ينتشر في حضرموت ويرتقي ويجد رواجاً وتشجيعاً كبيراً ، غير انه أيضاً قد تأثر الى حد بعيد بالصبغة العربية القوية للشعر العربي الحضرمي ، فلولا اللهجة وتحريفها واساليبها لصار شعراً حضرمياً .. قحاً.

.. ثم اننـا نلحظ شيئاً هاماً في الشعر الحضرمي ، وذلك هو الصبغة الصوفية والنزعـة الفقهية ، ونحـن لو درسنا الشعب الحضرمي ودرسنا بيئته واتجاهاته وحياته العامة نجد أن هذه الصبغة وتلك النزعة متأصلتان فيـه بارزتان واضحتان في افكاره ومناحيه ، فلا غرابة ان يبرزهـا في الشعرلتجد مسلكاً جميلًا للبدوّ والانتشار .. ولا غرابة أن يظهرهما في ثوب الشعر لتستطيعا أن تجدا طريقها الى التأثير الصحيح والفائدة المطلوبة منها ، ولكن هناك فارقاً هاماً بين هذه الصبغة وتلك النزعة في الشعر الحضرمي وبينها في الشعر العربي القديم ؛ ذلك لأنها في الشعر الحضرمي لا يزيدان على كونها غلالة شفيفة تعكس هذ الشعر دون ان تطغـي على لباس اللفظ ورداء الشعر وإن طغت في بعض الاحايين على رداء المعنى ؛ وذلـك لان المعنى نفسه ليس في المرتبة الاولى اذا قسناه باللفظ في ذلك الشعر ، فالمعنى لا يُهتم به كثيراً سواء اضاعـه اللفظ او طغت عليه غلالة الصوفية و كساء النزعة الفقهية ...

لكننا مع ذلك لا نستطيع أن نغمط الشعر الحضرمي حقـه الواضح في بلوغ ذروة عالية حين يحدثنا عن الألم ودواخل النفس وتأثرات الشعور ؛ فإنه بهـذا يجمع الى جمال الوشي استثارة المشاعر ، ويضفي على الوصف الدقيق وعلى تصوير الدواخل والدوافع والاحساسات جميل اللفظ وبديع الاسلوب فيأتي بشعر جميل

حقاً يقرأه المرء فيجد فيه صدقاً واخلاصاً في التصوير وتشويقاً في العرض ، وجلالاً وجمالا في الادلاء والابداء ..

ويقـول الشعر الحضرمي في كل الاغراض التي قـال فيها الشعر القديم ، ويهمه أن يسير في طريق ذلك الشعر ويحذو حذوه ، ولا ينسى في بعض الاحايين أن يشاركه في الدمن والاطلال والاهتمام بالتجريد وذكر الآلات والاشياء المحيطة من بيئته العربية في حضرموت...

ولعل اهم الامور التي جعلت الشعر الحضرمي على جلالة قدره ورفعة مرتبته غير معروف وغـــير مدروس في عالمنا العربي أن اغلبه لا ينشر ولا يجمع .. فهي البيئة الحضرمية التي تتداوله بالرواية وتُملي عليه الخمول فلا يأخذ طريقه لنشر او طريقه لذيوع ودرس في الحلقات الثقافية الخارجية من الجو العربي ، وما ينقصه الا ان يُعترف باهمية القومية العربية الشاملة في قصائده ويُهتم بها ، والا ان يقلل من اخلاصه المطلق للجاهلية من ناحية ، وأن يساير ركب المدنيـــة ولا يبخل بالثقافة الجديدة والتطور الجديد أن يلج سدّته ويهز سرجه بلجامـــه الى الامام ...

هذا عرض ودراسة للشعر الحضرمي الحديث ، ويستطيع المرء الذي يجب أن يدرس هذا الشعر أن يستوحي هذه الاسس وأن يلمس هذه الخطوط اذا ما بحث بمجموعة وافرة من امثلته وقصائده . عندئذ يلمس أثر البيئة اولا واثر الروح والفطرة كذلـــك وتأثرات أخرى ملموسة في هذا الشعر العربي في هذا البلد المعروف من جنوب شبه الجزيرة العربية ...

احمد طه السنوسي
الجيزة – مصر

●

ذهب غني بخيل الى طبيب من اصدقائه فبعد ان فحصه وكتب له الوصفة قال له المريض : اني سوف لا ادفع لك اجرتك الآن لمـــا بيننا من صداقة . ولكنني كتبت لك في وصيتي قسماً من ثروتي . فقـــال له الطبيب : اذن اعطني الوصفة حتى اغير بعض المواد فيها .

الجمعيات التعاونية

•

قرأت في عدد سابق من هذه المجلة مقالاً للأستاذ فهد الدويري بعنوان مسؤولية الشعب مما دفعني الى كتابة شيء عن الجمعيات التعاونية و كيف يمكن ان تقوم وتعمل من الخدمات الاجتماعية ما طلبه حضرة الكاتب من قبل شعب الكويت .

وتنحصر أهداف الجمعيات التعاونية في رفع مستوى اعضائها اجتماعياً عن طريق تحسين حالتهم الاقتصادية ، ثم ينتقل هذا التحسين من المجال الاقتصادي الى المجال الاجتماعي ، كما تعمل هذه الجمعيات على إحلال التعاون بدل التنافس بين الاعضاء في نفس الجمعية حتى تصبح قوة متحدة في خدمة الصالح العام للمجتمع .

وقد سلكت جميع الجمعيات في انحاء العالم خطة واحدة تقريباً في البداية بتنظيم التعليم فانشأت المكتبات والاندية وغرف الأطلاع على الصحف والمجلات ، واهتمت ايضاً بتنظيم الدراسات في العلوم المختلفة في البلدان التي لم يكن فيها التعليم من اختصاص الحكومة .

ثم انتبهت الحركة التعاونية للعناية بالاجتماعيات ودراستها كما اهتمت بالدراسات الفنية والتجارية ، وذلك بعد ان انتشر التعليم العام بين الافراد . ولما كانت عناية الحكومة لا يمكن ان تكفي الجميع في الناحية التعليمية ، فان المؤسسات التعاونية عممت الدراسات الليلية ونشأت بذلك فكرة مكافحة الأمية للكبار والصغار في القرى والاماكن البعيدة عن عناية الدولة.

أما الناحية الاجتماعية فان الارباح البسيطة الناتجة من التعامل مع غير اعضاء الجمعية تضاف لما تعطيه الدولة للجمعية من اجل ترقية شؤون المنطقة الخاصة بالجمعية .

علاوة على ان الدولة تخصص اعتماداً سنوياً تساعد به الجمعية نفسها للاستمرار في نشاطها التجاري .

ولا تقف جهود الجمعيات التعاونية عند العناية بالتعليم بل تعنى بتحقيق ما يفتقر له أهالي المنطقة في النواحي الصحية والطبية والعمرانية والرياضية .

لجان النشاط الاجتماعي :

وتتكون في كل جمعية لجنة النشاط الاجتماعي من محل اداوتها ونذكر جهود اللجنة في تحقيق خدمات عامة لتلك المنطقة .

وطريقتها في ذلك في دراسة اول المشروعات وأجدرها بالتقديم على غيرها وبحث تكاليفه على قدر ما تتسع له مخصصات الجمعية لهذه الناحية ومايمكن الاستفادة به من تعاون الحكومة والهيئات والاهالي في ذلك ، وتختلف هذه الاعمال باختلاف الخدمات الاجتماعية في الريف .

وتختلف ظروف كل منطقة في الريف تبعاً للنقص الذي تعانيه القرية ، ويمكن ان توجه الجمعيات التعاونية جهودها في القرى للنواحي الاجتماعية الآتية :

١ - **الناحية الثقافية :** عن طريق التعليم يمكن رفع المستوى والكفاية لاعضاء الجمعية ومقدرتهم على القيام باعباء انفسهم وذلك بالوسائل الآتية :

١ - مكافحة الامية : بانشاء الفصول الليلية لتعليم القراءة والكتابة على ان يكون تعليم كل جنس وسن على حدة . وان يقوم على التدريس للأناث اناث مثلهن ، وتكفي خمسة ايام في الاسبوع ، وساعتان لكل يوم ، ويراعى في تحديد اوقاتها ظروف الاشخاص من حيث مواعيد العمل وتوفير الراحة .

وتؤدى الدراسة في معاهد التعليم أو في اماكن خاصة تكون صالحة لهذا الغرض . وفي معظم البلدان تعاون المعارف هذه الفصول بالادوات وتصرف عن كل شخص مبلغ ٤/٣ اولاً ثم الربع الاخير بعد نجاح الطلب .

كما يمكن للجمعية انشاء مكاتب تحفيظ القرآن .

٢ - التعليم العام : وهذا مجال في كل البلاد المتمدينة في جميع مراحله وتتكفل الدولة بالنفقات وتوفير المدرسين والمباني والادوات الخ ..

وهنا يظهر تعاون الجمعيات التعاونية في البناء والمساهمة في اقامتها وما تستطيع ان تبذله من جهود لحث الاهالي على تقديم المباني الصالحة للمعارف .

٣ - المكتبات العامة : وتقام هذه لاشباع الرغبة في حب الاطلاع ، وتخصص في حجرة من مباني الجمعية او بالنادي في القرية او مكان متبرع به او مؤجر ، وتحوي هذه المكتبات كل ما يتعلق بالمنطقة وما يفيدها او ينقصها من الاشياء التي

تهم وتلائم ثقافة السكان من نواحي زراعية واقتصادية واجتماعية وادبية ودينية وتجارية . ويقدم كثير من الهيئات كتباً مجانية لهذه المكتبات ، وتوالي الجمعية تزويدها بحاجاتها .

٤ – المحاضرات ومقاومة البدع والخرافات : ويقوم بها المثقفون ممن تنتدبهم الجمعية او من مثقفي اهل الحي نفسه او من موظفي التعاون بحيث تتناسب وثقافة اهل الحي وتقاليدهم وتحض على اعتناق مكارم الاخلاق .

٥ – الرحلات : تنظم الجمعية رحلات مشوقة وتتيح لهم فرصة المشاهدة لكل ما يفيد اعضاء الجمعية وتساهم الجمعية التعاونية في الصرف بجانب ما يدفعه الاعضاء من اشتراكات للرحلة .

ويستحسن ان تقوم الجمعيات بزيارة الجمعيات التعاونية الناضجة ، ويمكن ان تقوم الجمعيات بمعسكرات صيفية في المصايف حتى يتمكن اعضاؤها من التمتع بكل ما يتمتع به اهل اليسار .

٢ - الناحية الصحية :

وهي من أوجه النشاط الاجتماعي لان نشاط الحكومة لم يصل الى درجة الكفاية في جميع القرى والبلدان وتتضمن وسائل وقائية واخرى علاجية .

١ – الخدمات الوقائية :

١ – انشاء طلمبات ارتوازية لضمان مياه الشرب النقية العذبة حتى تتمكن الحكومة من تنفيذ مشروعاتها .

٢ – نشر الارشادات الصحية وازالة القاذورات وارشاد السكان والبيوت وخصوصاً في الاحياء الفقيرة الى نظافة الجسم والملابس .

٣ – شراء مسحوق مضاد للحشرات وتوزيعه مجاناً .

٤ – انشاء المغاسل والحمامات العامة مع الوقاية اللازمة .

٥ – ردم البرك والاماكن التي تتجمع فيها القاذورات .

٦ – تنظيم عملية المجاري و كسح دورات المياه القديمة والعناية بالمراحيض العمومية .

٣ – الخدمات العلاجية : وعلى سبيل المثال نقدم الوسائل الآتية :

١ – صناديق الاسعاف ويكون مقرها بالجمعية ويعهد بها الى من يمكن الاعتماد عليه .

٢ ـ العيادات الطبية وذلك بانفاق الجمعية مع احد اطباء المنطقة ليزورها مرتين او ثلاثاً في الاسبوع .

٣ ـ **خدمات عمرانية :**

١ ـ استكمال المرافق الحيوية كالمجالس القروية ومكاتب البريد ومخازن الحبوب .

٢ ـ اصلاح الطرق وترميم المباني المتداعية .

٣ ـ إصلاح المساجد وانشاء مبان خاصة للاجتماعات كالنوادي الرياضية .

٤ ـ نقل المقابر التي بجوار المساكن وغرس الأشجار التي يمكن الاستفادة منها في اراضي المنطقة المزروعة بالنخيل واشجار الدوم الخ ..

٥ ـ انارة القرية سواء بالكهرباء او الكيروسين ، وخصوصاً الطرق الرئيسية والمفارق .

٤ ـ **شغل اوقات الفراغ :**

ويمكن ان تكون هذه طريقة لزيادة دخل الجمعية التعاونية ، وذلك بالوسائل الآتية :

١ ـ اجهزة الراديو وعلى الجمعية اقتناء جهاز يستمع اليه اهل الحي ليعرفوا احوال بلادهم .

٢ ـ الأستعانة بالمسرح الشعبي والسينما وتنمية الذوق الفني ويمكن للجمعيات الناشئة لازالة دواعي السأم والفتور بحيث تلائم المسرحية مزاج المتفرجين وان تعد الجمعيات معاً سيارة خاصة لعرض الأفلام الصحية والثقافية .

٣ ـ تنظيم النشاط الرياضي . ويقوم المسئولون على تدريب شباب كل قرية للقيام باعمال التدريب في قريته .

٤ ـ الصناعة في القرية : يشترط توافر خاماتها كالسجاد والاقمشة الشعبية والحصير وادوات الزينة والاسماك والاصواف وتعليم النساء التفصيل وشغل الابرة .

٥ ـ نادي القرية : وتجتمع فيه اوجه النشاط ويحتوي على صالة اجتماعات وسمر وعيادة للطبيب ومكتبة ومكان مخصص لخلع ملابس اللعب وآخر للاشغال اليدوية وحمامات ودورة مياه ملحقة.

٥ ـ خدمات عامة

١ ـ اعمال البر والأحسان واعانة الفقراء والمنكوبين بالغذاء والكساء ومقاومة الحفاء ولا سيما بين طلبة المدارس

٢ ـ مقاومة الحرائق وذلك بتمرين فريق من شبـــاب القرية وتزويدهم بالمعدات واقامة الطلمبات

٣ ـ الصلح والتحكيم بين المتقاضين

٤ ـ توفير العلاج البيطري

اما في المدينة فيمكن للجمعيات ان تقوم بالخدمات الاجتماعية الآتية :

١ ـ انشاء المكتبات وارسال البعوث العلمية . ٢ ـ توفير العلاج الرخيص بعمل تخفيض خاص بالمنطقة في المستشفيات

٣ ـ مساعدة الفقراء واهل الحاجة . ٤ ـ تنظيم الرحلات والمعسكرات

٥ ـ انشاء المصانع للعاطلين

ولا يتوقف تنفيذ المشروعات على رصيـــد الجمعية وانما على تبرعات الاهالى واعانات المجالس البلدية المختلفة

والغاية التي تقصدها الجمعيات التعاونية هي الحياة السعيدة لاعضائها وعائلاتهم وتنظيم المجتمع وخدمته ودراسة البيئة واصلاحها

فبجانب انشاء المصانع تنشأ المدارس والمعاهد .

والتعاون هو المدرسة الاقتصادية التي ترفع المستوى الاجتماعي للشعب عن طريق العلم والحرية بمحض الرغبة على اساس الشعار الاتي :

الفرد للمجموع والمجموع للفرد

العوادلي

●

سأل احدهم أمريكياً :

ـ لماذا لا تنتخبون في امريكا سيدة لمنصب رئيس الجمهورية ؟

ـ ذلك لان القانون يحتم ان لا يكون الرئيس دون الاربعين من عمره . . ولا يوجد في امريكا سيدة ترضى ان يقال عنها انها فوق الاربعين .

حديث الناس

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين وقد يصل اليهم ، ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب مايدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة مايريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة — الرائد —

المعارف والتلفونات

الاحاديث التي يتداولها الناس وخاصة المشتغلون بالتعليم هي مشكلة إدخال التلفونات في المدارس .. وخاصة اذا علمنا بأن جميع الدوائر الحكومية وبعض المتاجر والمنازل قد زودت بتلفونات إلا معاهد العلم ! وهذا على مانظن من قبل عدم تقدير رجال التعليم ! كجاري العادة عندنا ! !

واذا سألت ولاة الامور في ادارة المعارف عن حرمان المدارس من التلفونات أجابوك بأن الادارة قد كتبت مرات كثيرة تلتمس من ادارة التلفونات إدخال الاجهزة في المدارس ، وكانت اجابة الدائرة المذكورة دائماً : ليس لدينا أجهزة تكفي للمدارس .. والعجيب اننا نسمع بين وقت وآخر عن منازل ومتاجر ودوائر تظفر بالتلفونات : اما المعارف فليس لدى ادارة التلفونات لها غير الاعتذار الحار او البارد ! !

ومن الغريب ان ادارة التلفونات قد قامت في السنة الماضية بجولة في المدارس تقيس حجراتها وجدرانها وتكتب عنها مذكرات استعداداً لادخال اجهزة التلفونات في كل مدرسة .- واخيراً تمخضت هذه المقاييس والمذكرات ، ولا ندري ماذا ايضاً !.. عن جهازين صامتين ! وضعـا على مكتبين لناظرين من نظار المدارس ! اقرب مايكونان للزينة ! واخذ كل من يرى هذين التلفونين يسأل عن عدم ايصال القوة لهما .. واخيراً علمنا في هذا العام فقط بان هذين الجهازين بعيدان عن الخط ! ولا يمكن ايصال القوة اليهما في الوقت الحاضر ! فياسبحان الله ! هل كانت ادارة التلفونات في سكرة حينما جاءت بهذين الجهازين الى المدرستين وشغلت بهما عمالها عدة ايام !؟ أو أن الخط ابتعد عن المدرستين فجأة ! - وانتقل الى مكان بعيد ! اسئلة لا نجد الجواب عليها !

وعلى العموم .. فالذي يجب ان يكون ، هو ان تفضل ادارة التلفونات الادارات الحكومية على غيرها من الافراد في مـــد التلفونات لها وإلا فمن حق الحكومة ـ ان ترعى مصالحها بنفسها وعلى الطريقة التي تراها اكفل لمصالحهـــا . خدمة للمصلحة العامة !

ازمة المساكن

لقد كانت الكويت الى وقت قريب تسير امورها ومعاملاتها حسب العرف المتبادل بين سكانها ، نظراً للروابط المتينة التي تربط اهلها بعضهم ببعض ... ولهذا كان من النادر ان تسمع عن حادث او شجار او اختلاف يقع بين شخص وآخر ، وان حصل شيء من ذلك ! فسرعان مايحـل بسلام ! وكذلك المعاملات المتبادلة بين الافراد والصفقات التجارية وغيرها لايحرر بها عقد ولا يكتب لها سند ، اللهم إلا الشرف والثقة .

اما حالنا اليوم فهي غير حالنا بالامس ـ مع الاسف الشديد ـ لقد تغيرت الامور وصارت تتعقد حيناً بعد حين ! وما ذلك الا لكثرة السكان واختلاف أجناسهم وضمائرهم ! ، ولهذا صرنا نسمع بعد وقت واخرعن شجار جر الى المحكمة او الشرطة وخاصة عن المساكن وطرق تأجيرهـــا... واذا سمعت حجة المؤجر والمستأجر وجدت ان كلا الطرفـــين محق ! فكلاهما يدلي بحجج معقولة فالمؤجر مثلا يطالب بزيادة الايجار والمستأجر يمتنع ! وبين هذا وذاك تثور المشاكل وتتعدد، والنهاية ـ بطبيعة الحال ـ تغلب المؤجر على المستأجر ! اذ ليس هناك قانون يحدد علاقة المالك بالساكن وكثيراً ما تكون الزيادة المطلوبة ضعف المبلغ ! واما ان يخضع المستأجر لمطالب صاحب العقار . والا فعليـه ان يتوكل على الله ويخرج من الدار ليبحث عن مسكن يأويه هو واولاده ! ولا يلبث ان يقع في نفس المشكلة فيطالب بالزيادة وينتقل الى دار اخرى .

واذا سألت المؤجر عن السبب الذي دفعـه الى زيادة الاجـــور اجاب بان العقارات قد ارتفعت اثمانها وليس هنالك قانون يمنعني من التصرف بتأجير املاكي حسبما اريد !

ولهذا ، نرجو ان يعير المسؤولون هـذه المشكلة التفاتاً فيضعون قانوناً ! ينظم علاقة المؤجر بالمستأجر كما هو الحال في البلاد الاخرى !

« ازيه »

الزيارة الكريمة

•

« ننشر فيما يلي الكلمة التي القاها الاستاذ عبدالعزيز الغربللي سكرتير المعارف في الحفل الذي اقامته المعارف لصاحب العظمة الشيخ سليمان بن حمد الخليفة حاكم البحرين »

مولاي صاحب العظمة الضيف الكبير

مولاي صاحب السمو اميرنا المعظم

يشرفني ان اقف في هذا الحفل الكريم لكي اعرب لعظمتكم باسم دائرة المعارف عن اصدق آيات الولاء والترحيب بمقدمكم السعيد الميمون ، وانا لفخورون بهذه الزيارة السعيدة المباركة التي سيسجلها تاريخ هـذا الوطن الناهض بمداد من الغبطة والفرح الحبور فلقد وطئتم سهلا وحللتم اهلا ، وما الكويت والبحرين الاقطاران وشقيقان تجمع بين قلوب ابنائها وحدة الدين واللغة والتقاليد والجوار وهي صلات روحية مقدسة مصدرها القلب وموطنها الفؤاد ومعدنها الخلق العربي الاصيل . وهاهو التاريخ يسطر على صفحاته سجل الاخوة الصادقة والقرابة المتينة والنسب الكريم الذي يربط العائلتين الكريمتين آل الخليفة وآل الصباح .

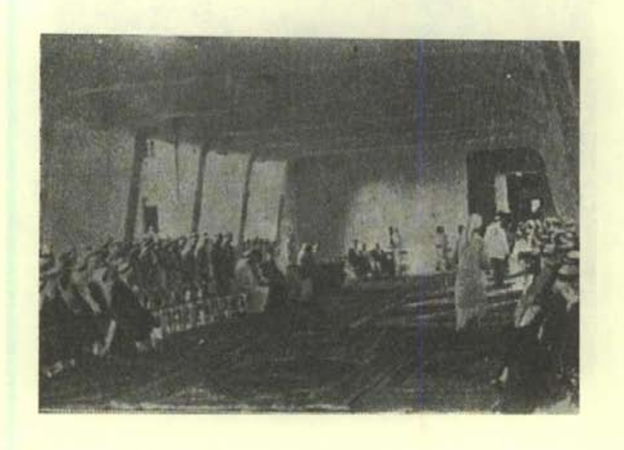
مولاي :

اننا نتابع موكب نهضة القطر الشقيق البحرين متابعة الاخ الوفي لحياة اخيه ، واننا يا مولاي لفي غاية الفخر والاعتزاز لما في تلك الديار العامرة من نهضة وتقدم شمل جميع مرافق البلاد الحيوية وذلك بفضل مباركتكم لتلك النهضة وسعيكم المشكور لتحقيق اماني البلاد فيما يعود عليها بالخير والرفاه ، فمرحى لهذه الايادي البيضاء وطوبى لهذه الجهود المباركة .

اما نحن يا مولاي فحالنا في هذا الوطن الآمن المتوثب تسر القلوب وتبهج النفوس حيث انها نقطة التحول والانطلاق الى حياة سعيدة مشرقة وفق خطة سامية ونهج اصلاحي كريم اقام دعائمه سيد البلاد وعاهلها العظيم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وها هي مظاهر نهضتنا المباركة ماثلة امام العين

وواضحة كالشمس في رابعة النهار ولنضرب مثلاً بدائرة المعارف وعلى رأسها سعادة الرئيس المبجل الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، فهي عماد النهوض والحجر الاساسي لكل تقدم فنجدها ترسل النور وهاجاً يبدد ظلمات الجهل المخيف وتغرس بذور المعرفة والاخلاق في نفوس الناشئة وابناء الجيل الجديد لتخلق من شباب الوطن رجالاً عاملين مخلصين يؤدون رسالتهم في الحياة على اساس متين من العلم والخلق الكريم. ولعل في هذا المعهد الضخم الذي شيد على طراز هندسي حديث والذي اشتمل على جميع المرافق والوسائل الفنية كالمختبرات العلمية وقاعات التمثيل والسينما والمحاضرات والملاعب الرياضية على اختلاف انواعها ومتناول المدرسين والطلبة والطرق المرصوفة وسوف لا يمضي عام واحد الا وقد انتهى البناء والتجهيز في هذا المعهد الذي يعتبر من اكبر المعاهد الصلحية في البلاد العربية ، اقول لعل فيما ذكرت ما يقيم الدليل على ما بلغه التعليم في الكويت من تقدم وازدهار وكذلك الحال بالنسبة لنواحي الحياة الاخرى فهي جميعاً مواكب تقدميه تسير جنباً الى جنب في طريق التقدم والرقي والكل هنا يتطلع الى المستقبل القريب يوم تصبح الكويت درة وضاءة في جبين الوطن العربي الاكبر وذلك بفضل الرعاية السامية والتشجيع الكريم الذي يبديه عاهل البلاد المعظم لكل ما يعود على الوطن من خير عميم ونفع جزيل .

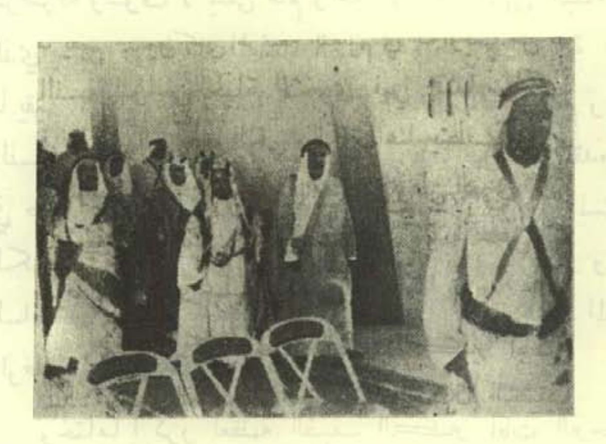
وختاماً اكرر لعظمة الضيف الكبير آيات الترحيب مبتهلا اليه تعالى ان يسدد خطى العاهلين العظيمين والشعبين الشقيقين الى ما فيه العز والسؤدد والرفاه .



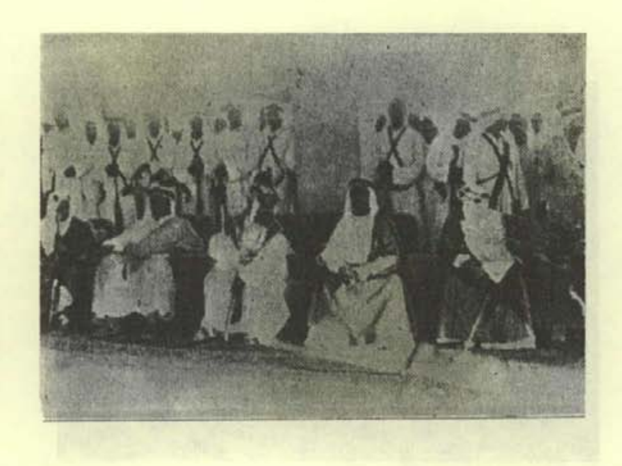
صالة الالعاب في المدرسة الثانوية ، وقد جلس المدعوون في انتظار الضيف الكريم

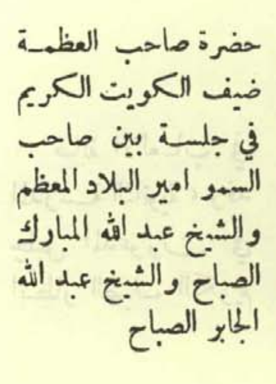


حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وضيفه الكريم صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه يتوسطها حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس معارف الكويت



الضيف الكريم وصاحب السمو امير البلاد المعظم والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ فهد السالم الصباح في طريقهم الى الحفل.





حضرة صاحب العظمـة ضيف الكويت الكريم في جلسة بين صاحب السمو امير البلاد المعظم والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح



الضيف الكريم وصاحب السمو امير البلاد المعظم واصحاب السعادة الامراء في طريقهم الى مائدة الشاي



مائدة الشاي



جانب من المائدة



جانب آخر من المائدة



صاحب العظمة حاكم البحرين يتوسط المائده



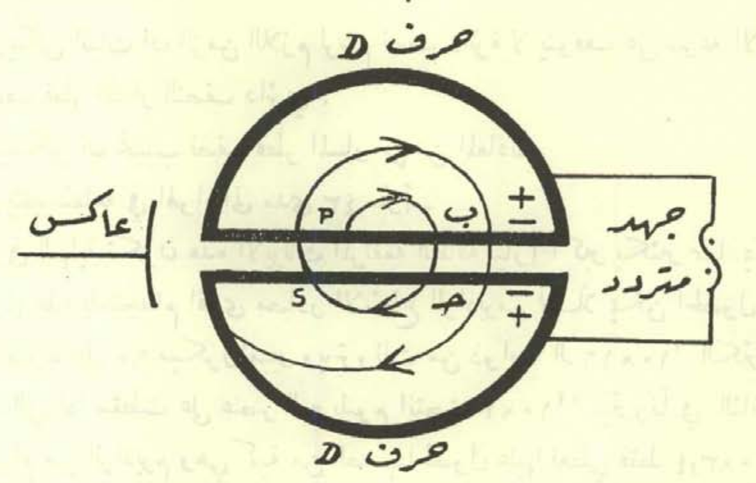
بعض المدعوين حول مائدة الشاي

محطم الذرة «السيكترون»

•

يعتبر السيكلترون نقطة التحول في الابحاث الذرية في العهد الاخير وسأتناول في مقالي هذا ومقالاتي الآتية تلك الابحاث حتى عام ١٩٥٢.

اكتشف لورنس السيكلترون في ١٩٣٢ واستطاع ان يحصل بواسطته على جسيمات ودقائق تصل سرعتها احياناً الى ٤٠٠ مليون الكترون فولت وذلك لوقوع هذه



الدقائق تحت تأثير عجلة تزايد تتضاعف قيمتها باستمرار ويتركب هـــذا الجهاز الضخم الذي يمكن ان يطلق طاقة هائلة من عقالها تستخدم للانشاء والتعمـــير او للهدم والتدمير من صندوق منبسط دائري الشكل معدني مقسم الى قسمـين بينهما ثغرة بها بعض الغاز المخلخل وكل قسم من الصندوق يأخذ شكل الحرف D .

ويوجد هذا الصندوق المعدني داخل صندوق معدني آخر مفرغ وموضوع افقياً متعامداً مع مجال مغناطيسي كهربائي ضخم يبلغ ١٥٠٠٠ جاوس ويوصل بنصفي

الصندوق الداخلي جهد متردد عال الذبذبة وقد يصل فرق الجهد بين طرفي الدائرة ١٠٠٠٠٠ فولت وتقرب سرعة التردد من ١٠^٧ من الذبذبات في الثانية الواحدة اي ١٠٠٠٠ كيلوسيكل/ثانية وتتولد الانبوبات الغازية بالقرب من مركز الجهاز بالانبعاث الأيوني الحراري وذلك بوجود فتيلتين متوهجتين في الثغرة الموجودة بين نصفي الصندوق فتنبعث منهما الالكترونات التي تؤين الغاز المخلخل الموجود في الثغرة وبذلك يمكن الحصول على ايونات قد تكون البروتونات او الديوترونات او ذرات هليوم متأينة التي تسمى غالباً بالدقائق الالفية .

وتتأثر الايونات الموجبة المتولدة بعجلة بتأثير فرق الجهد بين نصفي الجهاز ونظراً لوقوع هذا الاخير في مجال خطوط قوته عمودية على مستواه فان الايون الموجب يرسم مساراً نصف دائري وعندها يصل الايون من ا الى ب على الشكل ثم يعكس اتجاه الجهد فينفذ الايون من ب الى ح في النصف الآخر ويدور نصف دورة اخرى الى ء وفي نفس اللحظة يتبدل المجال الكهربائي فينفذ الايون عبر الثغرة وهكذا مكوناً مساراً حلزونياً .

ويمكن اثبات ان الزمن اللازم لرسم نصف دائرة لا يتوقف على سرعة الايون او نصف قطر المسار النصف دائري .

فيمكن ان نحسب نصف قطر المسار ر من المعادلة .

وينفذ شعاعه في الهواء الى مدى ٤٣ متراً .

وفي النهاية تكون هذه الايونات المرتفعة الطاقة تياراً اكبر بكثير مما يمكن الحصول عليه باستخدام اقوى مصادر الاشعاع الراديومي فمثلاً يمكن الحصول من السيكلترون على ٩٠ ميكروامبير وبوترونات من ذوات الـ ١٦×١٠^٦ الكترون فولت التي اذا سقطت على عنصر البيريليوم انتجت ٢×١٠^١٢ نيتروناً في الثانية ، اما جرام من الراديوم وهي كمية من الصعب الحصول عليها تعطي فقط ٣،٤×١٠^١٠ من دقائق الفا في الثانية . فنظراً لعظم الانبعاث النيتروني الناتج من المواد المختلفة باستخدام هذه الايونات يلزم اخذ احتياطات عظيمة لحماية القائمين على العمل به .

وتظهر اهمية السيكلترون في ان بعض القذائف المنبعثة منه يمكن استخدامها في تحويل العناصر المعتادة الى عناصر مشعة ويسمى ذلك بـ « الاشعاع الصناعي » Artificial Radioactivity .

ويمكن اثبات ببعض الرياضيات البسيطة ان الطاقة النهائية تتناسب طردياً مع

حاصل ضرب مربع شدة المجال المغناطيسي ﻫ في مربع نصف قطر المدار الاخير .

ولما كانت الخواص المغناطيسية للحديد تحدد المجال المغناطيسي المستخدم بـ ١٥ كيلو جاوس فان هذا ينشأ عنه صعوبات صناعية اذا اردنا زيادة شدة المجـــال او نصف قطر المجال للحصول على طاقة اعظم . والى هذه الصعوبة اضاف لورنس صعوبـــة اخرى هي ان كتلة الدقيقة المتحركة تزداد خضوعاً لنسبية اينشتين من ك عند بدء حركتهـا الى

$$\frac{\text{ك}}{\sqrt{\text{٢} - \text{ب}^{\text{٢}}}} \quad \text{حيث } \text{ب}^{\text{٢}} = \frac{\text{ع}^{\text{٢}}}{\text{مربع سرعة الضوء}}$$

$$\text{ﻫ س ع} = \frac{\text{ك ع}^{\text{٢}}}{\text{ر}}$$ حيث س ، ك ، ع هي شحنة و كتـــلة وسرعة الايون و ﻫ شدة المجال المغناطيسي المستخدم $\therefore \text{ر} = \frac{\text{ك ع}}{\text{ﻫ س}}$

والزمن الـلازم لرسم نصف دائرة $\text{ن} = \frac{\text{ط ر}}{\text{ع}} = \frac{\text{ط ك}}{\text{ﻫ س}}$ وواضح ان هذا لا يعتمد على ر اي نصف قطر المسار ولا يعتمد على ع اي سرعة الايون وعلى ذلك فالزمن اللازم لرسم اي مسار نصف دائري ثابت لا يتغير ما دامت كتلة وشحنة الايون لم تتغير وما دامت شدة المجال المغناطيسي المستخدم لم تتغير .

وكلما زادت السرعة كلما زاد نصف قطر المدار ولكن في نفس الزمن. ويضبط تردد الجهد الكهربي بحيث يتفق مع زمن دوران الايون تماماً فنجد انه يصل الى الثغرة تماماً في الميعاد المحدد لتغير الجهد .

وبهذه الطريقة تحدث عدة مئات من الدفعات لكل دقيقة قبل ان تصل للاطار الخارجي للجهاز حيث يوجد عاكس يعكس الايونات السريعة الى الهـــدف الذي يحتوي على المادة تحت الأختبار .

وتتوقف الطاقة الناتجة في النهاية على قوة المجال المغناطيسي وعلى نصف قطر المدار الاخير .

ويقارب عدد السيكلترونات الموجودة في العالم الآن اربعين سيكلتروناً مختلفة الحجم والقدرة وقد شرع الامريكيون في اقامة سيكلترون هائل في مدينة بيركلي بالولايات المتحدة يصل الجهد الكهربي فيـه الى ٣٠٠ مليون الكترون فولت ، ع

هنا هي السرعة التي تسير بها الدقيقة .

وتغلب مكميلان Mcmillan عام ١٩٤٥ على ذلك باختراع جهد متردد بذبذبات مختلفة تتلاءم مع الدفعات المختلفة وهذا يعادل زيادة الكتلة بزيادة السرعة. ويسمى الجهاز بعد هـــذا التعديل باسم السنكروسيكلترون The Synchrocyclotron ، واستطاع لورنس بهذا الجهاز الجديد الحصول على قذائف من دقائق تبلغ طاقتها ٤٠٠ مليون الكترون فولت وقذائف من الديوترونات تبلغ طاقتها ٢٠٠ مليون الكترون فولت وتدخـــل هذه الارقام في نطاق طاقـــة الاشعة الكونيـــة Cosmic Rays وسنتحدث عنها في مقال آخر .

عبد الرحمن ابو العلا محمد
بكالوريوس طبيعة وتربية
مدرس بالمدرسة المباركية بالكويت

في وادي الحرمان..

•

الهدوء متلبس بجريمة الصخب .. والنسيم مقترف إثم الأعاصير الهوجاء ... والأصيل رمز قيظ لافح .. والماء غصة الغرقى والليل الساجي قبر المآسي ومربع الشر ، وما لذ شيء الا اشار الى نكبة جرها سلفه أو حتما سيجرها خلفه ، والضحك مجرى الدموع المكتومة المخنوقة ، وما الرضا الا لغضب .. والمصالحة انما هي مهادنة التسلح ، وما اخالني مبالغاً ان جرى قلمي سجيـاً بتلك النظرات السود الى كل كائن معنوي أو موجود ...

تلمست نفسي في المهد رضيعاً أنبذ من اهلي ويتركونني ابكي حتى الدماء وان تظاهروا بتدليلي فليس الا لاني دمية يتسلون بها ، او علهم يجدون فيّ بعضاً من سمو ، واني واذ كنت اجاوبهم بابتسامة صغيرة بريئة لاارادية فما ذلك الا استجابة لمطلبهم وقضاء لحاجة في أنفسهم .. وان اطعموني بملعقة من ذهب فذلك انما ليرموا بي في عرض تلك الحياة القاسية التي لا ترحم فتضرب ثم تعلم وتصفع ثم تصفح وهي البادئة بالعدوان ، وان سلحوني بتعاليم عن الحياة فذلك إرهاص مشؤوم لما يتمنون ان يجدوني فيه من مستقبل حياتي ، وهم يوغرون صدري ضد هذه الحياة الباسمة الجميلة الحبيبة ..

أنا ، وإن هجع الكون من حولي وخلد الى السكون والهدوء فانما هو وقد تعب من رحلته النهارية ، ركن الى الراحة . لا ليرحم اعصابي ، ولكن لضعفه هو عن مواصلة اقلاقي وازعاجي ، والنسيم العليل ان ترفق بي فلست انسى يومـاً انه أ كال لي فيه من زمهريره ما أوقف الدم في شراييني وكاد ان يمنعني الحياة ..وان تهاوت الشمس في موكبها الى الأصيل واسدلت اشعتهـا ذهبية تبسم لي وتلوح بألسنتها الصفراء للوداع فانما لما أصابها من هرم بعد السفر الشاق ؛ ومن خوفها من الليل البهيم الشاهر سلاحه على رقبتها على مذبح الأفق .. وان رق الماء وصفا غديره وزغرد في الجدول الصغير تحت تصفيق الاغصان لموكبه الجميل وتماوج وتدلل في انثناءاته وحاول ان ينتزع مني اعجابي به فلن اتذكر له الا يوماً عبوساً كان فيه في برج عاجي من الجبروت والافتراء ، يوماً ابتلع فيه اخي الانسان ثم لفظه على

سطحه جيفة تتلاعب بها بنات البحر ..

وهذا الليل المسكين اللين الهين المتراخي الاسدال ما أحسبه الا وكراً ترتكب فيه المآسي فكم من بيت هدم فيه وكم من شرف طوح به تحت جناحيه ؟ وكم من كؤوس شر اترعت ؟ وكم من ذنوب اقترفت ؟ وهو يداري على ابنائه الذين قاموا يسبحون بشره وينزهونه عن كل عيب وعن كل سوء .. فهو حياة الشرو ما يحيى الليل الا بحياة الشر رغم تظاهره بالضعف والخنوع الى درجة الموت.

وحتى الملذات والملاهي إن هي اكسبتني سعادة موقوتة فكم اردفتني حسرة دائمة مادام ضميري فاتحاً حسابي ، وهذه اللذة لم تأت طواعية بل ارتكبت من اجلها ادنأ الرذائل وأحط المخزيات التي تحتجب الشمس منها خجلاً .. فاللذة افنيت فيها اشواطاً وارتكبت منها آثاماً ثم تركتني حطاماً وخلفتني ركاماً . وليتها بعد ذلك تولي وتنسى بل تجرني الى مرتع وخم .

وهل من متنادر او متضاحك الا مغالط نفسه فهو يحاول ان يكسو اشواك قلبه بزهور متصنعة وحرير لا يلبث ان يمزقه خرط القتاد ، انا ان ضحكت ملء فمي فان قلبي لا يتحرك على سرور ولن تخف لوعته فكفى ضحكاً على نفسي بهذا التضاحك عليها وعلى قلبي ، وان قلبي لم يعد غفلاً فقد علمته صرخات ضحكي انها مبكيات ولا سبيل الى مؤاساته بعد ما حلّ به من نكبات .

والعزاء .. العزاء الذي نقدمه تجاملا وتأسياً لا يأتي الا بعد مصيبة .. فياصاحبي لا تطل في العزاء فان ذلك مما يزيد الجرح ايلاماً ويعيد الى نفسي المكلومة وقع المصيبة ، وما التعزية الا صدى لوقع الفاجعة .

ومن انبأك برضاي الا ان يكون نتيجة حتمية لغضب ، ومن الذي يكابرني في اني كنت حانقاً ثم لاعبتني الحياة في هذا الذي يسمونه الرضا ؟ وهل رضيت كل الرضا ؟ لا ما زالت في القلب لوعة وبين الجوانح دمعة لا استطيع ارسالها وزفرة لا تقوى العين على انزالها فكفى جدالا فيما لا نعلم .. وانّى لي بالرضا الكامل ؟ وهل له من سبب ؟ لم أرض نفسي ولم أرض ضميري .. وما انا بمرضيهما كما اني لست براضٍ عنهما ، وما انا بمرضٍ الخلق طراً كما اني لست براض عنهم . ولكني لن اعجز ، بل سأحاول ان ارضي واحداً احداً فرداً صمداً وأفني نفسي في ارضائه واذا رضي عني رضيت انا على نفسي .

إني رضيت بالله رباً فهلا رضي عني عبداً

حسين عبد الحميد

بدر ...

•

بـدر تقنــع بالظــلام على قضيب في كثيب
تدعو محاسنــه القـلوب الى مشافهــة الذنوب
فعلت به ريــح الصبا ما ليس تفعــل بالقضيب
علقت ركائب حسنــه بعقولنــا عنـد المغيب
وتظلمـت وجنـاتنـا بيـد الدموع من النحيب
وكأنـا تشويشنـا تشويش الفـاظ المريب
تثنيــه من تيــه به أيدي الدلال بلا هبوب
فكأنهــا وكأنــه إن لاحظت عين الأريب
قبــل الرضـا قد نالها المهجـور من وصـل الحبيب

يا بدر ! بالبــدر الذي اطلعت من فلك الجيوب
وبعقرب الصــدغ الذي زرفنت من حسن وطيب
ترعى ومـا استرعيتهــا ثمر القـلوب بـلا دبيب
هب لي مزارك في الكرى كيما اراك بلا رقيب

الوأواء الدمشقي

المعلم ومشكلاته الاجتماعية

•

عندما نريد ان نبحث عن المعلم الصالـــح لخدمة الأمة ، ونطلب منه أن يقوم بالتبعة الملقاة على عاتقه بأمانة وإخلاص ونضع بين يديه فلذات اكبادنا ونطلب منه أن ينشئهم تنشئة صالحة ويوجههم توجيهاً صحيحاً من النواحي الخلقية والوطنية والروحية ، عندما نريد ذلك لا بد ان نفكر في وجوب العناية لهذا الفرد البارز في الامة فنضمن له التمتع بكافة الحقوق ونيسر له الامكانيات ، أدبية او مادية ... ادبية في فسح المجال له في ابداء رأيه بحرية في المحيط المدرسي وخارجه ... ومادية في انعاش حالته الاقتصادية . وعند ذلك يمكن له فرصة السير قدماً نحو الأهداف السامية المتوخاة منه ونمكنه من تحقيق مهمته الجليلة ، وحينئذ يصح أن يكون مربياً وزعيما اجتماعياً وروحياً للجيل الجديد ، ولاسيما المعلم الابتدائي الذي يتسلم زمام هذا الجيل في اخطر مراحل حياته.. مراحل الانتقال من دور الى دور ومن ذهنية الى اخرى . والمعلم هو الذي يوجه هذا التطور والانتقال توجيهاً صحيحاً مراعياً في ذلك السير بالطفل في الطريـــق القويم وتفهيمه روح العصر الحديث وتقديم الغذاء الثقافي والخلقي في حدود هذه الادوار وتلك التطورات التي تتناوب حياة الطفل في المدرسة .

وعلى ذلك لا بد للمعلم ان يتفهم المحيط الخارجي الذي ينتقل الطفل منه مجدداً الى المدرسة (الروضة) ، دارساً مشاكله البيتية والاخطـــاء التي ربما شربها من محيط جاهـل ليزيلها من ذهنيته وعالماً بالتقاليد العائلية العريقة لينميها فيه ويوجهها التوجيه الصحيح. وأهم من ذلك اذكاء الروح الوطنية في الطفل منذ نعومة اظفاره.

هذا المعلم المنشود يجب ان نبحث عنه في المحيط الذي خلق فيه الطفل أي لا بد أن يكون مواطناً على قدر الامكان .

ولرب سائل يقول بصعوبة ايجاد العدد الكافي من المواطنين وهذا (رأي قديم وخاطىء) واعتقد ان مدير المعارف الحالي يتمكن من تنفيذه .. فبالوقت الذي لا يحبذ استخدام اصحاب الشهادات العالية غير المهنية في التعليم اذ لا تفي بالمؤهلات التي يجب ان تتوفر بالمعلم الصالح (حيث ان الغاية من المدرسة الابتدائية التوجيه وليس تلقين العلوم ،) في هذه الحالة يمكن فتح دورات تعليمية للمواطنين المثقفين ثقافة متوسطة اضافت لهم المطالعات الخارجية مؤهلات جعلتهم يتفهمون معنى الحياة ويسايرون روح العصر الحديث بكل ما يمت اليه من صلات ثقافية واجتماعية وروحية وطنية . وهذه الدورات التي تتضمن درساً في علم النفس والتربية واصول التدريس لا تزيد مدتها على بضعة اشهر .

فنهيىء لهذ المواطن امكانيات التعليم في المدارس الابتدائية ثم تتكفل السنون صقل هذا المعلم الجديد .... وهذه المدارس تثبت ان من بين معلميها مواطنين لم يكملوا الدراسة الابتدائية تشهد بكفاءتهم مختلف التقارير الرسمية وغير الرسمية . وللحصول على هذا المواطن الصالح للتعليم وتشجيعه على الانتماء الى سلك التعليم اعود فاقول لا بد من دراسة المشاكل التي تواجه المعلم ومعالجتها وازالتها من امامه لترفع من مكانته الاجتماعية ، وعند ذلك ستكون هذه المعالجة خير وازع لتشجيع بقية المواطنين على تحمل هذه المهنة القاسية في ادائها ، الخطرة في مراميها واهدافها .

ويمكن تقسيم هذه المشاكل الى عدة اقسام نذكر اهمها :

١ - **المشاكل الاقتصادية** : وهذه اخطر المشاكل التي تواجه المعلم في حياته ، فالمعلم كفرد من افراد هذه الامة لا يتمكن ان يقوم بمهمته على الوجه الاكمل وفكره مشغول في ميزانية ضئيلة !!

كيف يوزعها على وجوه المعيشة المختلفة في ظروف تعددت فيها وجوه الصرف واساليب المعيشة . ويريد المعلم ان يظهر بمظهر محترم يحافظ به على شخصيته وكرامته في المجتمع . فالزيادات الضئيلة في رواتب المعلمين لا تتناسب مع استمرار الزيادة في الغلاء الذي أربى على ١٠٠٪ في بعض الحاجيات المعيشية . وحبذا لو وفرت الجهات المختصة المواد الغذائية الضرورية للمعلم وبيعها له بسعر الاستيراد . اما السكن فان غالبية المعلمين من الطبقة المتوسطة اقتصادياً إن لم اقل من الطبقة المعدمة التي تعتمد في معيشتها على هذا الراتب الضئيل ، والمصيبة ادهى وأمر لو

قطع قسم كبير من الراتب لأجور السكن . وقد رأينا ان الامم المتقدمة قد اعارت هذه الناحية اهتماماً وشرعت في بناء بيوت السكن للمعلمين تبيعها لهم باقساط سنوية ضئيلة لا تتعدى ما يدفعه المعلم اجور السكن، وعند ذلك سيرتاح هذا المعلم اذا ما علم ان ما يدفعه من راتبه الضئيل ليس اجور سكن وانما هي اقساط لشراء بيت سوف يكون ملكه في المستقبل يأوي اليه اطفاله اذا ما اوهنه العمل الشاق واقعدته السنون .

٢ – **المشاكل الاجتماعية** : كثيرة جداً لا اريد ان انطرق اليها جميعها ، فمشكلة العزوبية من أدق المشاكل وأخطرها على المعلم . فالقضاء عليها معناه خلق جو هادىء يعين المعلم على أداء مهمته على الوجه المطلوب ، ويمكن معالجة هذه المشكلة باعانة المعلم القادم على الزواج وتخصيص العلاوة الزوجية له وعلاوة الاولاد التي تكفل للأب معيشتهم في المستقبل . وتهيئة دار لسكن المعلم المتزوج . ومن المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المعلم هو ضيق المحيط الخارجي له ، وحبذا لو شجعت المعارف على تنظيم الفعاليات الاجتماعية من حفلات تمثيلية وموسيقية وسفرات في خلال العطل الرسمية تساهم المعارف في تحمل بعض تكاليفها وبهذا ترفع من مستوى المعلم الاجتماعي .

٣ – **المشاكل الفنية** : المعلم في حالته الحاضرة آلة صماء ليس له الا تنفيذ ما يوجه اليه . فلا بد ان يؤخذ رأيه في وضع المناهج الدراسية وتشجيعه على اظهار امكانياته بوساطة النشرات التعليمية وعقد مؤتمرات دورية للمعلمين للتداول في أهم المشاكل التي يصادفها المعلم في حياته التعليمية .

ولا غنى للمعلم من الدورات التعليمية والاجازات الدراسيه براتب تام ليتسنى له انماء معلوماته ومؤهلاته .

وغير هذا نتمكن ان نطالبه بايفائه لحق الامانة الملقاة على كاهله .

عبد الرحمن السامرائي

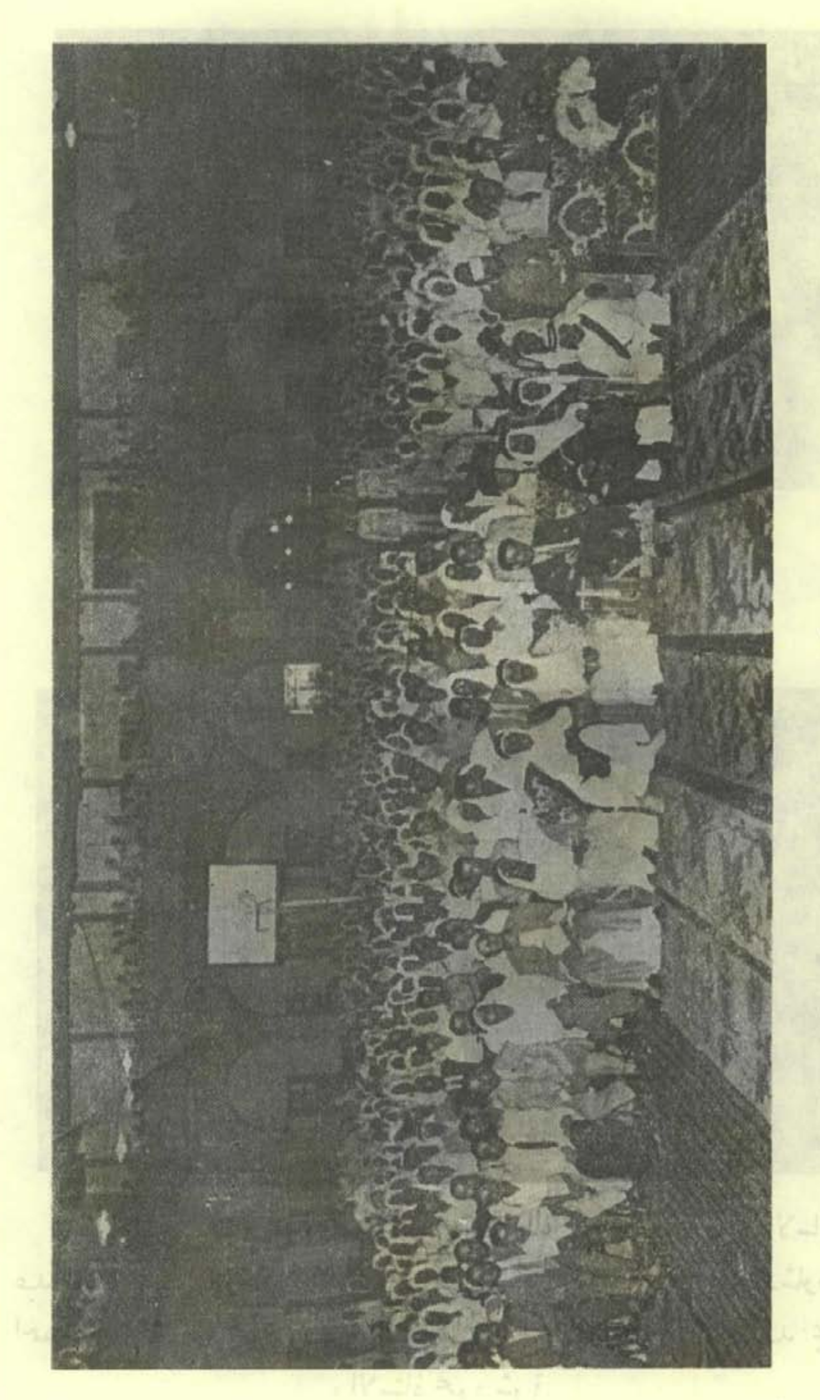
المهرجان الشعري

•

احتفلت ادارة معارف الكويت برأس السنة الهجرية وقد ترأس الاحتفـال حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجـــابر الصباح بالنيابة عن حضرة صاحب السعادة والده رئيس مجلس المعارف .



حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح وبجانبه
الاستاذ يونس بحري



جماهير غفيرة تحتفل بهذا اليوم الكريم



جانب من المحتفلين



بعض المشتركين في هذا المهرجان وهم من الشمال الى اليمـــين . الاساتذة : عبد العظيم بدوي ، رياض هلال ، احمد ابو بكر ابراهيم ، عبـد الله الدشلوطي ، احمد عنبر والمقرىء محمود ربيع والاستاذ راشد السيف والمقرىء محمـــد بحيري والاستاذ محمود شوقي



منظر من رواية ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام



منظر آخر من الرواية

مع الركب الطاهر

سائل البيدَ كيف لاح الركابُ فأضاءت بجانبيه الشّعاب
لابساً في الرحيل جنح الليالي وهو للدهر والحياة شهاب
زاده البر والطهارة في الخلق وآيٌ على التقى وصواب
كلما عزّ في المسالك صعبٌ كبّر الرّكبُ فاتقته الصعاب
من يدِ الله عزمُه حين أمسى ويدُ الله قوة وجناب
ركب طه فأين منه الاعادي ؟ اين من منزل السّماك تراب !

يا رسول الاله سر بسلام أمّن الطرْقَ قاهرٌ غلاب
جهل الظالمون قدرَك في الرسل وشاءوا ما بيتوه فخابوا
يوم سدوا على طريقك باباً ما دروا ان آي « يس » باب
عشيت اعينُ الكماةِ وناموا ثم قاموا . ففزّعوا واسترابوا
اين كانوا وهم جموع إذا ما ، نام قوم ، اطل قوم ونابوا
عصمة للاله ردتْ جيوشا وجلال غشى المكان فهابوا

إيه يا عنكبوت حدث عن الغار فقد هابك العداة الغضاب
اتصيد العقول بالخيط . مهلاً ما عرفنا ان العقول ذباب
ام حباكِ الاله منه سلاحا فهو درع من العدا ونِصاب
واليمام الحبيب يسجع بالغار وفي سجعه المعاني العذاب
ملهماً أوهم الطغاة فآبوا ومبيناً جهل الدليل فعابوا
عرف الطير اين يلتمع الحق وضلت طريقه ألباب
آيةٌ لو جرت على الشم لانت واستجابت لها الصخور الصلاب

رب قلبٍ اقسى من الحجر الصلد ونفس بهـــا الحـــديد يذاب

حـــدثني يا رمال كيف تُولى امل الطامعـــين وهو سراب
كيف ردَّ الايماء من سطوة العادي فضاقت في ناظريـه الرحاب
واطـــاح الجواد وهو سبوح واكبَّ المغـــير وهو عقاب
فاستجـــار الكمي من صولة اليـــأس وما مسه بسوء ضراب
الامانَ الامانَ يا صاحب الوحي فلم يبق في فؤادي ارتيـــاب
رمت غـــدراً فما لسيفي تجنى ما لكفي يضجُّ منها القراب!
مـــا لعيني إذا نظرت اليــــه ردها عنه من ضياءٍ لعـاب؟
رهبة للجـــلال هزت فؤادي لست ادري: متيم ام مصاب!
قـــدرة للسماء إن رعت الفرْ دَ تحامت لقـــاءه الاحزاب
ودَّع البـــدر افقه وتوارى فكسا الافق للدجى جلبـاب
وسلا الوحي مكة فتراءت وعلى البيت وحشةٌ واكتئاب
كان يشدو الحمام فيهـا فامسى يزحم البوم في ذراها الغراب
وتبدى عـــلى المدينـــة وهاجـــاً فهـــامت بنوره الاحبـاب
رحمة ادركت نفوساً من الجهـل كما يرحم العطـــاش السحاب
ومن الارض طيب وخصيب ومن الارض قاحل مجـداب
ومن الناس في الصفـاء شعاع ومن النـاس في الخداع ضباب
عبـــدَ الله في المدينـــة فردا وتبـــارت بمكة الارباب
قـــد اراد الاله للدين نشراً فأتتـــه بالهجـرة الاسبـــاب
بين قوم كنفحة الروض طهراً ورجالٍ هم الليوث الغضـــاب
صرعوا البـاطلَ الملفقَ قسراً بعد ان ضاع منطق وجواب
واذا النفس لم يرضْهـــا كلام ذللتها عـــلى الصواب الحراب

لا يقوم السـلام الا على الد ين ويحمي حمـــاه الا كتاب
فيه تنأى النفوس عن وهدة الظلم وتفرى بحـــده انيـــاب
فاذا رضـين فالحياة سـلام واذا ضاع فالانام ذئـــاب

اين عهد من الزمان ربيع ... والليالي في جانبيه يباب
مر كالمسك لا يضيع شذاه ... او كشمس لم يخف منها احتجاب
اطلع الدين بالجزيرة جنداً ... طاب منهم شذا الزمان وطابوا
فأتوا بالعجيب والدهر طفل ... وسموا فيه والحياة كعاب
نحن منهم ؟ فأين منهم هدانا ؟ ... ليس فينا الا قصور وعاب
وارث بدد التراث سفيهاً ... افيجدي بعد الضياع انتساب ؟
ومن اغتر بالحياة ولم يعمل ، تولت تأديبه الاحقاب

ربما علل النفوس بصيص ... للاماني ويقظة ووثاب
عرب نحن فالمعاطس شماء ... وان قص ريشنا ريّاب[1]
قد سعى الشرق يجمع الشمل حتى ... اهله اليوم اخوة وصحاب
ها هنا مصر في الكويت اراها ... ها هنا النيل شطه والعباب
كل معنى بها يصور لي النيل وان جف سهلها والهضاب
وطن واحد تعشقه العرب وان عددت له الالقاب

لا يضير الديار نأي اذا ما ... جمعتها محبة ورغاب
صولة العز في القديم فهل سا ... رت الى موئل له الاعقاب
إن اردنا النجاح شدنا ذرا المجد كما شادوا اسه فأصابوا
ولبسنا من الفضائل درعاً ... كل مجد من غيرهن كذاب
وطرحنا عن العيون رقاداً ... وعرفنا ان الحياة غلاب
ان مجد الحياة خلق كريم ... وعلوم وعزة وشباب

احمد ابو بكر ابراهيم

(١) الرياب : الحادث الشديد الوقع .

قصص عتيقة

كيف اختير وزير مالية سرنديب ؟

•

جمع ملك سرنديب وزراءه و كبار رجال مملكته واخذ يتداول معهم الأمر ، فيمن يحل محلّ وزير المالية المستقيل ، فركب كل فناً وقال قولاً وجاء برأي دون الوصول الى حل مرض

واخيراً تكلم حكيم المملكة ومستشار الملك الخاص ، فالتمس من الملك أن يأمر باقامة حفلة رقص ويختار أرشق الراقصين حركة لمنصب وزير المالية

فاستغرب المجتمعون هـــذا الرأي العجيب ، ولكنهم سلموا به ثقة منهم بان حكيم المملكة ومستشار الملك الخاص لايقول إلا بالحق والصواب .

وهكذا اقيمت الحفلة وحضرها حشد حاشد من مهرة الراقصين ، وكل منهم يأمل ان يفوز بالمسابقة ويصبح وزيراً لمالية سرنديب التي تضرب بثروتها الامثال

وكان على الراقصين أن يمروا في أثناء رقصهم فرادى ببهو ضيق قد رصفت جوانبه بالاحجار الكريمة التي تخطف الابصار ببريقها اللامع . وجلس الملك وحكيم المملكة والوزراء في زاوية خاصة يستعرضون الوان الرقص وفنونه

وكان كلما انسل أحد الراقصين الى البهو المظلم وشاهد الجواهر واللآلي مدّ يده بخفة الى شيء منها ودسه في جيبه وخرج و كأنه لم يفعل شيئاً !

وكان الملك والحكيم والوزراء يطالعون كل ما يحدث بانتباه شديد ، واخيراً جاءت نوبة أحد الراقصين فانسل الى البهو وخرج منه دون ان يمدّ يده الى شيء منها فمال الحكيم على الملك وهو يشير الى الراقص النزيه قائلا : يا مولاي ، هوذا أحق الراقصين بمنصب وزير المالية .

وهكذا اختير وزير مالية سرنديب .

عجوز

حفلة التعارف

٥

اقامت ادارة المعارف لأول مرة في تاريخها حفلة تعارف لاسرة التعليم ، حضرها جم غفير من الاساتذة المنتدبين من البلاد العربية الشقيقة والاساتذة الكويتيين . وقد شرف هذه الحفلة سعادة رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح ونجله الشيخ جابر العبد الله وحضرات السادة اعضاء مجلس المعارف الموقر ، وبعد تناول الشاي والمرطبات قام الاستاذ عبدالعزيز حسين مدير المعارف فألقى هذه الكلمة الجامعة التي ننشرها تحت هذا الكلام . وختمت الحفلة بفكاهات شائقة من الاستاذ طلعت الحامي عضو بعثة التعليم المصرية .

سيدي الرئيس ، اخواني ،

احييكم باسم معارف الكويت اطيب تحية وأرحب بكم اجمل ترحيب واشكركم على تلبية دعوتنا لحضور هذا الحفل البهيج الذي جمع اسرة التعليم في جو من الاخوة الصادقة والمودة الصافية، فزاد شعورنا بالاواصر الوثيقة التي تربطنا جميعاً والتي تسير بنا نحو هدف واحد وغاية واحدة .

لعل في اجتماعنا ، ايها السادة، في هذا المكان وفي هذا البناء الشامخ الباذخ بعض الدليل على ما نحن فيه من نهضة علمية مباركة وعلى ما ينتظر منا تحقيقه لهذا البلد الذي عقد العزم على السير قدماً للأمام في مجال التربية والتعليم . ولكن الدليل الاكبر على هذه النهضة الكريمة يتمثل في اجتماعنا هذا المساء وقد جئنا من شتى اقطار العروبة نعمل يداً واحدة ، وتحدونا فكرة واحدة ، وقد جمعت بيننا الى جوانب العوامل الطبيعية والوراثية عوامل الهدف المشترك والفكرة الموحدة والشعور العميق بالاخوة الصادقة .

إن التطور الذي تبدو معالمه واضحة في الكويت الحديثة لن يكون قوي البنيان راسخ الاركان ما لم يكن قائماً على اساس متين من التعليم الصحيح. وعلينا نحن المعلمين والعاملين في حقل التعليم مهمة توجيه هـذا التطور حتى يؤتي أكله سائغاً. واننا لنحمد الله ان اتيحت لهذا البلد الفرص الفريدة لكي يأخـذ باسباب التطور السريع وبالاخص في ميدان التربية والتعليم. فالى جانب الرغبة الاكيدة عند ولاة الامور بان تنال الكويت نصيبها كاملا في التوسع العلمي حظت البـــلاد بنخبة فريدة من الاساتذة من البلاد العربية الشقيقة يعملون معنا جنباً الى جنب وبحماس فريـد لانماء شجرة المعرفة التي اخذت تذهب عروقها عميقاً في تربة وطننا العزيز.

ليس هذا حفل تكريم لغريب ولا حفل ترحيب بضيف، ولكنه حفل تعارف اعضاء الاسرة الواحدة التي اخذت تنمو حتى اصبحت ملء السمع والبصر، والتي اخذت تحتل من مجتمعنا المكانة السامية، والتي اصبحت محل الانظار ومعقد الآمال لتنشئة جيل جديد يدرك حقوقه ويعرف واجباته ويبني مجده على اساس من العلم يطاول به شامخ المدنيات وباذخ الحضارات.

ايها السادة، لقد حللتم اهـــلا ونزلتم سهلا وشكراً مرة اخرى على حضوركم هذا الاجتماع.

•

افلس احد الاطباء في بلد لقلة الاقبال على عيادته.. فكتب الى صديق له في بلد آخر يستفسر منه عن الحالة الصحية في البلدة... وفيما اذا كان بامكانه ان ينقل عيادته الى هناك فأجابه الصديق:

ان الحالة الصحية في بلدنا راقية بحيث يندر ان يمرض احد، ومنذ خمسة شهور لم يمت احد عندنا الا طبيب واحـــد.. وهذا لم يمت بنتيجة مرض وانما مات من الجوع.

عودة الماضي

•

« عاد الاستاذ احمد عنبر بعد غياب اربع سنوات الى الكويت ، البلد الذي احب اهـله واحبوه ، وقد انتهز الفرصة ، في مهرجان الشعر الذي اقيم احتفالا بالسنة الهجرية الجديدة فحيا الشعب الكويتي بهذه القطعة الرائعة التي صورت عواطف الشاعر نحو الكويت وأهلها اجمل تصوير ، ونحن نيابة عن الشعب الكويتي نحيي كرم الاستاذ احمد عنـبر ووفاءه » «الرائد»

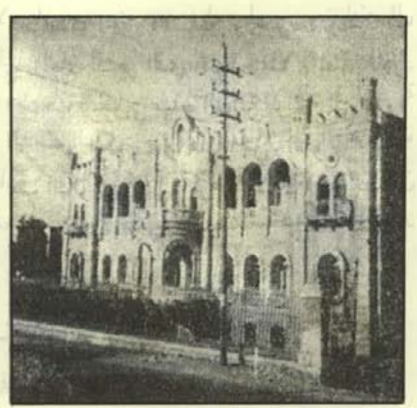
حلّ روض الشعر خصباً مُمْرعا
ذلك الصداح هـلاّ اسمعا ؟
غـاب عنكم سنوات اربعـا
يـلزم الصمتَ حزينـا موجعـا
يخزن الشوق ويطوي الاضلعـا
علّ هـذا الشمل ان يجتمعـا
كم تمنى وترجي ودعـا
أن يعيد الدهر عهداً قُطعـا
عندمـا الايام امست طُوّعـا
هزه الشوق اليكم فسعى
ليت هـذا الدهر نقضيه معـا
نبعث الماضي جديداً ممتعا

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية

كلية الامة في بيت لحم بالاردن

•





للاستعمار اسلحة مختلفة يسددها الى الامم الشرقية بغية القضاء عليها. ولعل اخطر هذه الاسلحة الاستعمارية ، واشدها ، واسوأها اثراً ، تلك الناحية الفكرية التي قلما نأبه لها او نعنى بها .

وعلى ذلك فهي السلاح الذي يفتك بمجتمعنا . ويتحكم في حاضرنا ومستقبلنا ويتألب للقضاء على حيثيتنا. وهي التي كلما ازدادت تقدما في مهمتها، استغنى عدونا عن استعمال السلاح ؛ كيف لا ، وهي تفعل فعل السموم الفتاكة ، يأنس لها الجاهل فلا يدري انه صائر الى الهاوية ولا يشعر الا وقد وقع فريسة سائغة لا حراك بها .

ولذلك فقد نشر الاستعمار معاهده هنا وهناك فانبثت افكاره وتعاليمه الهدامة من هذه المعاهد في نفوس الناشئة تغزو مهجها العربية ، وتقودها الى الهلاك .

في وسط هذه الحال نشأ في اذهاننا مفاهيم مغلوطة اخذناها عن بعضنا بالتقليد الاعمى فأغرمنا بكل ما هو اجنبي ونزعنا ثقتنا من كل ما هو من نتاج البيئة المحلية.

وكان من اجل هذا ان حلت بنا الكارثة ونحن نسير وراء هذا السراب الخادع .

ولكن نفراً من المواطنين - وان كانوا قلة - ادركوا ان عليهم واجباً تجاه امتهم ووطنهم وتاريخهم ومستقبلهم. فانطلقوا يقومون بما عليهم من واجبات ثقال.

وكان أحد اولئك المخلصين الاستاذ « شكري الحرامي » الذي ادرك قبل غيره ان الناحية الفكرية هي اول ما يجب ان يعول عليه في خدمة الوطن والامة وتاريخها ، ولذلك فقد اسس سنة ١٩٣٨ « كلية الامة » بالقدس متجرداً عن كل غاية شخصية متجاهلا راحته مضحيا بها في سبيل غايته واهدافه التربوية والتعليمية .

ولقد اصيبت كليته بما اصيبت به البـــلاد من الهجرة واللجوء بخسائر عظيمة فادحة، وما كان ليثني عزيمته او يفت في عضده او يقلل من حماسته لمبدئه وفكرته. بل زادته المصائب قوة وصبراً واحتمالا ، فمضى لا يأبه بما رماه به الدهر من حوادث حتى استطاع ان يجعل من كلية الامة كلية مثالية تضارع اقدم الكليات واغناهـا واكبرها .

وهذه الكلية تحتل اكبر عمارة في مدينة « بيت لحم » وافخمها في اجود موقع وارقى حي تحيط بها الحدائق الغناء ، والملاعب المختلفة لمختلف انواع الرياضة البدنية كما تحتوي على بستان للاطفال هو الدعامة الاولى القوية التي يقوم عليها كيان الكلية العتيد. وتشرف على إدارته معلمات قديرات اوتين حظا وافراً من الاطلاع على احدث اساليب التربية الخاصة بالاطفـال وامتزن بالخبرة الواسعـة وتدربن في ارقى المعاهد الانكليزية والاميركية . كما تضم هذه الكلية سبعة صفوف ابتدائيـة وخمسة ثانوية يمنح الطالب في نهايتها شهادة الكلية التي تؤهله للالتحاق بمختلف الجامعات الكبرى في مصر واميركا وبريطانيا .

والقسم الداخلي منها مفخرة كبرى يعتز بها كل عربي مخلص وهو يضم طـلابا عديدين من مختلف الاقطار العربية : من العراق ولبنان وسوريا والاردن كما يضم كثيرين من الاولاد الذين يعمل آباؤهم في الكويت . وإن الاقبال على هذا القسم الداخلي من كل حدب وصوب لدليل واضح وبرهان ساطع، على ان هذه الكلية اولى الكليات العربية الوطنية في الناحية التربوية الاخلاقية والعلمية الفكرية ايضا .

وهيئة التدريس فيها مجموعة ممتازة من الاساتذة القديرين خريجي الجامعـــات الشهيرة في الشرق والغرب ، وممن تحصنوا باخلاق عالية ، وروح قوية ، ووطنيـة صادقة ، وآداب سامية عالية. وهم يتعاونون مع مدير الكلية المثالي تعاوناً تاماً ، ويبذلون تضحيات جلى في سبيل خدمة النشء وتحقيق فكرتهم واهدافهم المثاليـة

النبيلة . كما لا يألون جهداً في إدخال الاصلاح إثر الاصلاح في جو الكلية مستعينين بأحدث اساليب التربية، واصح النظريات التعليمية متمشين في ذلك مع برامج ارقى الكليات في العالم.وهم بهذا إنما يهيئون جواً صالحاً محببا لنفوس هؤلاء الطلاب احب إلى نفوسهم من بيوتهم ، ويربونهم تربية تقوي فيهم العزة القومية والثقـة بالنفس ، والشعور بالكرامة . وترهف إحساسهم وتصقل اذواقهم ، بحيث يتألف من مثـل هؤلاء الطلاب جيل قوي مفكر سليم يصلح لان يكون نواة صالحة لشعب صـالح يقسر التاريخ على ان يعترف حاني الرأس بعزته ومجده .

وإن كثيراً من ارباب الاسر الراقية ، ادركـوا هـذه الحقائق ، ممن كانوا يبعثون بفلذات اكبادهم إلى كلية « فكتوريا » الانكليزية بالاسكندرية وإلى غيرها. ورأوا ان كلية الامة إنما تمتاز عنها بانها تعنى العناية القصوى بتقوية العزة القومية في نفوس الطلاب . بينما تقتلها في نفوسهم تلك الكليات الاستعمارية .

وادركوا ان عليهم واجباً مقدسا عظيما بتعضيد هذه الكلية ومؤازرتها،فيمموا وجوههم شطرها، ولما خبروا نشاطها وعرفوا الجهود العظيمة المبذولة فيسبيل تحقيق برامجها المثالية العليا ، ادركوا انهم كانوا فيما مضى على جانب من الخطأ عظيم. وان امتنا المنكوبة لا تسترد كرامتها العربية السليبة وعزها المفقود ومجدها الضائع إلا إذا شعر كل فرد منا بان من الواجب عليه تعضيد اولئك النفر المضحين في سبيل إعداد جيل قوي مثقف ثقافة عربية وطنية عالية ، لتتكون من هذه الاجيال امة لها كيانها ولها قيمتها ومكانتها بين الامم في مضمار الحرية والحضارة والعلم .

والاستاذ «شكري الحرامي» الذي عزف عن أسمى المناصب في أسمى الجامعات في اميركا ليجهد نفسه ويضنيها في سبيل فكرة نبيلة شريفة ويتحمل الاثقال والاعباء الجسام في سبيل هذه الفكرة بعد ان خرجت كليته من « القدس » شريدة طريدة فقيرة من كل شيء إلا من الفكرة السامية النبيلة والمبدأ الصحيح القويم اللذين حفزاه ليستأنف بهما جهاده الشريف ، إنه لجدير بكل احترام وإكبـار وحري بكل تشجيع وتأييد ، لاسيما وهو الشخص الذي يعزف كل العزوف عن الاعـلان عن نفسه لاعتقاده ان الافعال وحدها كفيلة بان تكون عن مؤسسته المرموقة خـير إعلان . وان كليته هذه كلية الامة التي يدل اسمها دلالة واقعية واضحة على اهدافها ورسالتها السامية لجديرة حقا بان تتجه نحوها الانظار بالاعجاب والاكبار وتؤيدها القلوب وتؤازرها الايدي والافكار لتظل نبراسا هاديا في مدينة المهد عنوان الامن وموطن الاستقرار والسلام .

محمود يوسف الحية

جمعية الارشاد الاسلامية

•

في اول رمضان سنة ١٣٧١، خرجت الى حيز الوجود فكرة نبيلة، طالما راودت النفوس الكريمة العامرة بنور الاسلام . في هذا الوطن العربي المسلم ، فتشكلت جمعية الارشاد الاسلامية ، وهي جمعية تقوم اهدافها على مبادىء الدين الاسلامي الحنيف ، وشريعته السمحاء ، تحت ظل القرآن وسنة الرسول الكريم .

وقد اتجهت هذه الجمعية منذ اول نشأتها الى السبيل العملي لتحقيق اهدافها . فبدأت تقيم الاجتماعات يوم الاربعاء من كل اسبوع ، وتلقي المحاضرات التي تتناول شرح الاسلام من جهة ، ورأيه في ما يعترض العالم من جهة اخرى . ويقوم بهذا الواجب السامي رجال قد اختصوا بفهم الاسلام نصاً وروحاً . والاقبال على سماع هذه المحاضرات يشتد اسبوعاً بعد اسبوع ، مما يدل على تأصل روح الاسلام في طبيعة هذا الشعب المسلم المسالم .

وتفكر الجمعية بافتتاح مدرسة ليلية للاسهام مع نادي المعلمين في مشروعه الضخم الذي بدأه في العام السابق وتقصد به مكافحة الامية وتحرير العقول من ظلامة الجهل ، كما انشأت فعلاً مكتبة تضم امهات الكتب ، القديم منها والجديد ، للقراءة والمطالعة ، كما انشأت مكتبة اخرى لبيع الكتب ، وهي بسبيل جلب مطبعة وفتح مكتب تجاري للاستيراد .

وهذه البداية الحسنة لهذه الجمعية الاسلامية تبشر بخير كثير . وكل ما نرجوه ان تتجه الجمعية الى العمل المثمر لاصلاح المجتمع . فالاسلام دين اجتماعي بطبيعته ، قامت رسالته على توفير الخير والعدالة الاجتماعية للناس قاطبة ، فهو يختلف في هذه الناحية عن الاديان الاخرى التي ليس لها رسالة تؤديها للمجتمع .

ولعل نجاح جمعية الاخوان المسلمين في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية ، مردود الى ان رجالها كانوا احراراً في فهم الاسلام وتطبيقه ، فلم يتقيدوا الا

بالقرآن والاحاديث الصحيحة فقط، كما كانت الحال في الصدر الاول من الاسلام .

ويرئس هذه الجمعية فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ، وهو يعتبر الاب الروحي لها . اما المراقب العام للجمعية فهو السيد عبد العزيز المطوع ، وهو رجل يغلب على طبعه حب الخير والاصلاح .

وفق الله الجمعية الى سواء السبيل .

...

ذئاب بشرية

•

يحلو للانسان احياناً ان يخلو الى نفسه ويطلق العنان لخواطره يفكر في اخلاق بعض الناس في هذه المعمورة المترامية الاطراف. وعندما يستعرض احوالهم واسلوبهم في الحياة يجد العجب العجاب الذي يجعله حائراً مذهولاً حيث انهم يمثلون مسرحيات متواصلة هي خليط عجيب من النفاق، والنميمة والرياء وتارة في الكيد والحقد والايقاع واخرى من الحسد والكراهية والبغضاء. وعلى هذا السلوك المعوج جبلت نفوسهم وانطبعت اخلاقهم. ويزداد ذهول المرء ذهولاً وحيرته حيرة عندما يكتشف هذه الدنايا القذرة والخصال الذميمة في اشخاص عرفوا بين الناس بالدعة والتعفف، وقد يبلغ اعتقاد الناس فيهم حداً يفوق الوصف والتصوير إذ يظنون انهم من طبقة الابرياء الاخيار الذين ترفعت نفوسهم من المآثم وسمت اخلاقهم الى كل ما يرضي الله والوطن والضمير. ولكن الحقيقة، والحقيقة مرة كالعلقم في بعض الاحيان، تسفر عن غير هذه الصفات الرفيعة، وسرعان ما يزاح الستار والطلاء البراق، فتبرز الشخصية المتداعية المتهدمة وتنكشف النفس التي لا يهمها الخير العام وصالح المجموع امام المصلحة المادية والمنفعة الشخصية ولا تصغي لنداء الواجب بقدر ما تعمل لذاتها ومن هم في نطاق ذاتها. ومن الطبيعي ان يكون ديدن هذه النفوس الوضيعة، وقد سلكت هذا المسلك المشين، الصيد في الماء العكر والنيل من كرامة الآخرين بطريق الدس والنميمة متطاولة على من هو ارفع منها ثقافة وخلقاً واستقامة لعلها تظفر بصيد سمين او تحقق غاية في نفس يعقوب. فالحذر الحذر من تصرفات هذه الذئاب البشرية التي ترتدي البسة الانسان وليست من الانسانية في شيء، ومن مظاهر التضليل التي تقوم بها هذه الفئة من المخلوقات انك تجدها في كثير

من الاحيان تعترض على امر من الامور وتبالغ في هذا الاعتراض وتجدها احياناً تندفع وراء تأييد امر آخر اندفاعاً ليس بعده اندفاع. وإذا دقق المدقق اللبيب وجد بالدليل القاطع أن ذلك لم يكن سعياً لخير عام أو تحقيقاً لفكرة سامية وهدف نبيل، وإنما وراء الاكمة ما وراءها فهي دوامة تدور حول غرض شخصي لا أكثر ولا أقل. وآفة هذا النوع من المخلوقات أنها تظن، وهي على خطأ كبير، أنها في مأمن من النقد، وفي حصن حصين من المآخذ والملاحظات، وأن تصرفاتها وألاعيبها اصبحت تنطلي على الناس بكل سهولة، وأن الجو قد خلا لمؤامراتها ودسائسها، وعلى هذا الاساس الواهن راحت تتشبث بالظواهر البراقة : كالتحذلق والرياء والابتسامة الصفراء إذا لزم الامر وتطلبت الحال. لان اصحاب هذه النفوس لا يجيدون غير هذا اللون الكريه من السلوك، ولو وهبهم الله عز وجل قليلاً من الذوق والفطنة والذكاء وشيئاً من نقاوة الضمير وطهارة القلب لانتهجوا غير هذا المنهج ولرسموا لأنفسهم خطة غير هذه الخطة، وعملوا بما يمليه عليهم الضمير الحي والذوق السليم؛ لا أن يركبوا رؤوسهم ويتظاهروا امام الناس كذباً وبهتاناً وبدون خجل او حياء انهم اولئك الذين تضرب بسمو اخلاقهم الامثال وانهم في دنيا العلم والثقافة والوفاء لا يشق لهم غبار. إنه لغرور مضحك وادعاء سخيف يقربهم إلى النهاية المحتومة حيث يقبَرون مع خصالهم الذميمة. فيا ايها الناس جميعاً ويا هؤلاء خصوصا إياكم والتردي في مهاوي الغرور والادعاء الكاذب، وعليكم ان تحترموا الآخرين وتقدروا العاملين المخلصين، وتطهروا نفوسكم اولاً وقبل كل شيء من أدران الانانية البغيضة وتحكموا العقل والضمير في تصرفاتكم وتتقوا الله جل شأنه في كل شأن من شؤونكم. إياكم والنميمة والايقاع فهما من اخس واحقر ما يتصف به مخلوق في هذه الحياة، وابتعدوا عن القيل والقال والتعرض بفلان وعلان واعملوا إذا رمتم السلامة والخير عمل من ينشد الحقيقة لوجه الحقيقة والغرض النبيل لا لاجل المآرب والغايات.

اما إذا بقيتم على هذه الحال المؤسفة فبئس ما انتم فاعلون.

وسلام على المثالية والخلق الكريم.

ع غ

مهداة إلى اخوتي وابنائي بالكويت بمناسبة العام الدراسي الجديد

كيف يصل ابناؤنا

الى ما يصبون اليه من مجد وخلود ؟

•

إليكم معشر الاخوة الكرام والأبناء الأعزاء أسوق الحديث .

عاملان يحدوان الانسان في بيداء الحياة ، ويضيئان له دياجيرها ، ويجلوان له حنادسها ، ويدفعان به الى العلا ، ويرقيان به سلم الخلود ، أحد هـذين العاملين داخليّ كامن بين حنايا ضلوعه ، مستقر بين جوانحه ، والآخر خارجيّ يمليه عليه وسطه وتغذيه بيئته .

ومنشأ العامـل الداخلي النفس الأبيّة ، والقلب القوي ، والاستعداد الذاتي لتحمل الاعباء والنهوض بالعظائم والاستهانة بكل عقبة ، وتخطي كل حاجز ،بعزيمة فتية قاهرة لاتعرف التواني ولا التواكل ولا تعترف بالخطوب والملمات .

قد يظفر الفاتك الألوى بحاجته ويقعد العجز بالهيـابة الوجل

فالفتى الذي يحمل بين جنبيه الهمة الوثابة ، والقلب الطموح ، والفكر الثاقب والنظر الصائب ، والعقل الأريب ، والبصيرة النافذة ، والدأب والمثابرة يدين له كل صعب ، ويستسلم له كل نافر ، وينفتح له كل مغلق ، وييسر له كل عسير .

أخلق بذي اللبان يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب ان يلجا

وأما العامل الخارجي . عامل البيئة والمنبت ، فهو الأخذ بناصر العاملين ومد يد العون للمجدين ، والتلويح لهم بما يشد أزرهم ، ويقوي سواعدهم ، ويذكي هممهم ويوري زند أفكارهم . وإشعارهم أن أعمالهم مقدورة حق قدرها ، وأن لهم الحظوة الأولى عند ذوي السلطان ...

وما مظهر ذلك التقـــدير ألا التشجيع المادي والادبي . وقد سلكت الامم مختلف الطرق لحفز ناشئتها ، وجابت كل فج باحثة عما يدفع بهم إلى السؤدد ُقدما . ونظرة عجلى في التاريخ ترينا أن آباءنا العرب الاولين قد فطنوا لذلك منذ تكونت لهم دولة ، ومنذ ُرفع لهم علَم ، ومنذ خطوا سطور خلودهم الاولى ، استقوا ذلك من محكم كلام الله ، ومن وحي القرآن وتوجيهه ، فقد أنعم الله على المجاهـدين في سبيله بكرامة الدارين ؛ وخير الجزاءين « قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين » قرعت هذه العبارة الالـهية اسماعهم ، وهم موقنون أن وعد الله لا يتخلف ، فحمل باديهم وحاضرهم روحه على راحته ، واندفع كالسهم همه هدفه ، لا يصده عنه صاد ، ولا يرده عنه دافع ، حتى دانت لهم الدنيا ، وخضع لصولتهم كل باغم وصامت .

فلما أوغلوا في فيافي الزمان ، وامتزجوا بشعوب الجبوب (١) وخشي حماة العربية ضياعها ، وخافوا الاتيان عليها ، بذل مكثروهم المال تشجيعاً للباحثين ، وأفسحوا صدورهم للدارسين ، واحتضن أمراؤهم الحركات العلمية والادبية ، فأزهرت بعد أن كادت تجدب ، وأورقت بعد أن قاربت الذبول ، وما التراث الذي نسري على أضوائه الآن ، والذي اقتبسه العلماء في كل واد وزمان ، إلا قبس من نورهم وفيض من بحوثهم ، وأثر لجهودهم

معشر الابناء الاحباب ،

اركضوا في سهول التاريخ وحزونه ، وسائلوه كم مرة بهرته قدرة آبائـــكم الحربية فخنع أمام قادتهم ، وكم استكان أمام عدل ساستهم ، ويقظة امرائهم ، ثم غزوا السير مرتقين درجاته ، فسوف يعشى أبصاركم نور العلم بكل انواعه في عهد بني العباس ، فهاهو ذا المأمون يعقد المناظرات ، ويحضر بنفسه مجالس العلماء ، ويفتح خزائنه تشجيعاً للمؤلفين والمترجمين ، وسوف تشنف اسماعكم اسمـاء لمعت في سماء الحكمة ، فسار على ضوئها كل شاد ، ونهل من وردهـا كل صاد ، وما استطاعت ولن تستطيع يد الحدثان أن تنزلها من عليائها ، حتى يرث الله الارض ومن عليها . وسيخلد الى الابد اسم الكندي والفارابي رائدين للفلسفة وسيظل دائمـاً مذكوراً اسم المتنبي واضرابه قدوة في الشعر ، وغير هؤلاء وهؤلاء كثيرون في كل ميدان .

واعلموا أن أوربا الحديثة قد عاشت ردحاً من الزمن على نور هدانا ، اسألوا علماءها من أفاض عليهم النور ، ومن فتح أعينهم بعد طول هجوع ، ومن قلّص

---

(١) الجبوب بفتح الجيم : الأرض.

ظل الجور العقل من واديهم ، ومن أفسح لهم مجال التفكير ، عندئذ يجيبونك ان الاندلس العربية سر حياتهم ، وترياق بلوائهم ، وان ابن رشد وآثار ابن رشد قد عبرت حدود الاندلس الى بلاد أوربا جميعها ، وأن ابن سينا وآثار ابن سينا قد تخذت طريقها الى كل صومعة وبيعة ، فأزالت زيف العصور الوسطى ، وغلّت أيدي رهبانها وقسسها ، ومحت سلطان الكنيسة البغيض ، واظهرت الحق أبلج ، وأعلت منار الفكر ، ووضعت اللّبنات الاولى في صرح حضارة شامخة سامقة .

ثم هل تعرفون أن أول من فكر في الطيران عربي ؟! هو عباس بن فرناس ! وان اول واضع لقوانين اللغارتمات عربي من خوارزم ، هل تعلمون انه قد نجم من العرب كل فذ لوذعي :

ينظم المجد مثلما تنظم العقـــد يد الصـــانع الرفيق

*

معشر الاخوة الكرام

اعلموا أن النبوغ يكمن في المقلّين من متاع الدنيا مثلما تكمن النار في الحجر الصلد ، وتجري العبقرية في الفقراء كما يجري الماء في الغصن الرطيب ، والحجر لايورى إلا اذا قد بالزند ، والغصن يجف ماؤه اذا انقطعت عنـــه السقيا ، فاقدحوا زند المجدين بالتشجيع المادي والادبي ، لتستضيئوا بنور معرفتهم ، واسقوا زروعهم بمالـكم لتجنوا ثمارها مجداً لأمتكم ، وخلوداً لوطنكم ، ولا تعضوا على المال بالنواجذ فهو عارية مستردة ، واصيخوا سمعاً لقول لبيد :

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رماداً بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودائع ولا بد يوماً ان ترد الودائع

واعلموا ان أية امة منتمية الى سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ، لا ترتكز نهضتها على أساس من الدين ، ولا تعتمد على ركن ركين من الاسلام الصحيح فنهضتها فورة مؤقتة لاتلبث ان تخمد ، وبرق خلّب لاغنـــاء فيه ، و « سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً » فاجعلوا التمكين للدين رائدكم ، وتدعيم منهجه قبلتكم ، والسير على طريقته ديدنكم « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز »

معشر الابناء ، أبنـــاء الكويت العزيزة ، أبناء العروبة الحقة والاسلام الواضح الصريح ، ضعوا نصب أعينكم ان الحياة كفاح وجلاد وعمل واجتهاد ،البقاء

فيها للأصلح ، الاشد صبراً على وعثائها ، الجلد المستهين بعقباتها ، وثقوا ان الطريق امامكم شاق وعر ، فلا تظنوه ممهداً بالاوراد والرياحين ، مفروشاً بالازاهير ، بل تأكدوا انه محفوف بالحسك والاسل ، فاعدوا أنفسكم لتحمل الاعباء التي نهض بها اجدادكم ، فان العالم يرنو اليكم الآن ، فلا تستكينوا فيلتهمكم بل ازأروا في وجهه كالاسود غيرهيابين ولا وجلين ، وكونوا عصاميين لا عظاميين واذكروا قائدكم الاعظم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ، فانه لم يقل تراث أبي وجدي ، وانما كان يقول إنما انا رسول ربي .

استميتوا في سبيل كل نافع لكم ولامتكم ، ولوطنكم الاعظم وطن الاسلام والمسلمين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ، والله معكم ولن يتركم اعمالكم ، وتدبروا دائماً قول الله تبارك وتعالى :

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ،يعبدونني لايشركون بي شيئاً » .

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالازهر الشريف
والمبعوث الى الكويت

●

حددت الحكومة في احد البلاد اجور المعاينة والعيادات البيتية للأطباء بصورة لا تتفق ومصلحتهم .. فعقد الاطباء اجتماعاً عاماً للمداولة بالامر وقرروا الاضراب عن العمل احتجاجا على الحكومة . فلما مضى شهر على اضرابهم ووجدوا قلة الاهتمام بامرهم من الحكومة والشعب عقدوا اجتماعا آخر في دار احدهم للنظر في ما آل اليه امرهم ... وفيما هم مجتمعون اذ أحاط بمحل اجتماعهم جمهور غفير بظاهرة صاخبة .. وكان المتظاهرون يهددون بهدم الدار .. فلما خرج اليهم الاطباء للنظر فيما يطلبون إذا بهم يجدون امامهم جمعاً غفيراً من الصيادلة وعمال التوابيت وخياطي الاكفان وحفاري القبور .. وكلهم ينادون بالويل والثبور ويطلبون من الاطباء ان يعودوا الى ممارسة اشغالهم ، فان صناعتهم قد بارت منذ ان اضرب الاطباء فلم يمت احد ، وكادوا يهلكون جوعا .

تحية العام الهجري الجديد

•

القيت في الحفلة التي اقامها نادي الاصلاح الخليفي في البحرين لهذه المناسبة العظيمة .

قد اقبلت في روعـــة وجـلال ... غراء يبهر نورهـــا المتـــلالي
طلع الهلال مهللا لقدومهـــا ... فكأن ذاك براعـــة استهلال
والذكريات تخطرت نفحاتهـا ... رسـلا من الاسـلاف للاجيال
فكأننا في الصدر من تاريخنـــا ... الزاهي وبين كتائب الابطال
واذا الاذان بنا تعالى داعيـــا ... لله ذكرنا اذان بـــلال
وجهاد من نفروا على اسم الله ... للفتـح المبين ومحو كل ضلال
يا خير داع للهدى ومهـــاجر ... لله لا لتجـــارة او مال
لم تغرك الدنيا بطيب نعيمها ... كلا ولم تجـزع من الاهوال
وصدعت بالأمر الكريم ملبيا ... ونشرت دين الواحـد المتعالي
هـذي البسيطة اشرقت بمحمـد ... وتباشرت باليمن والاقبـــال
عـــلم النبوة والهداية والعـلا ... ومنـــارة الاخلاق والافضال
وامام كل الانبيـاء وخـيرهم ... واجـل مبعـوث بأكرم آل
صـلى عليك الله ما هتفت بـه ... الافـواه في الاسحار والآصال
سودتنا في الارض فازدهرت بنا ... ارباعها من يمنـــة وشمـــال
حتى صدفنـــا عن هداك فنالنـا ... الجهل المريـــع بمحنة ونكال
ومشى العدو يتيـه في اوطاننا ... عجباً ونرسف نحن في الاغـلال
يستهترون بنـا بكل مشعـوذ ... يأتي ليشغـــل اخطر الاعمال
ويدنسون ديـــارنا بمآثم ... هي في الشناعة مضرب الامثال
اغراهم حـلم الضعيف بأكله ... كم اكـــلة جرت لشر وبال

وأغرهم هـــذا الهدوء وانمـا ما يشهـــدون بوادر الزلزال
ويح القوي من الضعيف اذا انبرى ليزيـح عنه باهظ الاثقـــال
واتاه بالحق الصريـــح مطالبا متحديـــاً كالليث في الادغال
فهناك يخصم كل امر معضـل وهناك يذهب عهد ظلم بالي
غضب الشعوب يجر في تيـــاره كل الذي وضعوه من عرقال
واذا المتوج لم يفز من شعبـه بمحبـــة فالتـاج رهن زوال
ان السيـادة لا تدوم لغافـل والملك لا يبقى على الاهمـال
اما الدخيـــل فانه في الشعب كالسرطان لا يبرى بلا استئصال
والداء يخبو في البـداية شره لكنه ان دام في استفحـــال
والى بني قومي الذين مآلهم ان لم يفيقوا كان شر مآل
ادعوكمُ للجـد في مسعاكمُ والصـدق في الافعال والاقوال
والى التكاتف في الجهاد لتبلغوا ما تهدفون اليـه من آمـــال
ابني اوال وانهـــا لعظيمـة ان يهـــدر الجاني حقوق اوال
ان لم تردوا كيـده في نحره بالاتحـــاد فلستم برجـــال
يا صاحب الأمر المطاع وانت لا يخفى عليـك تقلب الاحـوال
فانظر لشعبك واستمـع لأنينه وارفـق به فالشعب في ولوال
واكشف بيمناك الكريمة محنـة وازل بعدلك عنه سوء الحال
فالحر لا يرضى الهوان لقومـه تأبى عليه مكارم ومعـالي
والى الشباب اسوق بعض خواطر عنت علي ولم تزل في بـالي
المجـــد لا يرجى بقـول عابر والعيش لا يهنـا بلا استقلال
والحق في كنف السماك فان ترد حقاً فكن ليثاً في الاستبسال
او فاستكن للظالمين وجـــورهم والبس قناعاً لا تسر بعقـال

عبد الرحمن قاسم المعاودة

افتتاح النادي الاهلي

تم افتتاح النادي الاهلي في الشهر الماضي وقد رأس حفلة الافتتـــاح حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي كما دعي بعض اعيان البلاد ووجوهها ومندوبين عن الاندية المختلفة بالكويت .

ونادي المعلمين يتمنى لزميله النادي الاهلي كل خير ونجاح في سبيل خدمة البلاد .



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي يستمع الى خطبة الافتتاح



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس النادي وبجانبه حضرة صاحب السعادة الشيخ مبارك عبد الله الاحمد الصباح

كلية الصناعة

•

كان من اثر التطور الذي طرأ على حياة الكويت في جميع مرافقها ، ان دعت الحاجة الى انشاء كلية للصناعة ، تكون نواة لجامعة كويتية في المستقبل ؛ وهذه الكلية الصناعية – ستكون مهمتها – في الوقت الحاضر مقصورة على تخريج طبقتين من الفنيين :

الطبقة الاولى : عمال ماهرون في مختلف الحرف والفروع الصناعية حسب حاجة الكويت ، وهؤلاء يقبلون في هذه المؤسسة من خريجي المدارس الابتدائية حسب منهج ثابت لمدة خمس سنوات .

الطبقة الثانية : ملاحظون فنيون في مختلف الفروع الصناعيـــة ، وهؤلاء ، يكونون واسطة بين المهندس الجامعي والعامل الماهر ، في تنفيـــذ الاشغال في المصانع والدوائر الحكومية والمحلات الأهلية ، ويقبـــل هؤلاء في الكلية ممن اكملوا المرحلة الاولى في الدراسة الصناعية لمدة ثلاث او اربع سنوات حسب منهج معين ، كما يمكن قبول التلاميذ بالقسم العالي في هذه الكلية ، ممن أتموا الدراسة المتوسطة الثانوية حسب منهج خاص يعين فيما بعد .

مرافق الكلية الصناعية

وتشتمل كلية الصناعة على المرافق والاقسام الاتية :

١ – البناية الرئيسية – القسم الدراسي – وتتـألف هذه البناية ، من خمسة طوابق . يضم الطابق الارضي بعض الفصول والمراسيم ومختبر الكيمياء الصناعية ومختبر الفيزياء الصناعية ، مع اقسام خاصة لتثقيف الطلاب ، في مختلف الفروع العلمية الصناعية . كما تشتمل عـــلى غرف لهيئة الادارة والتدريس وغرف للمكتبة واخرى

للتسجيل والسجلات ومحال لبيع الكتب ومقصف للطلبة ومخازن وملحقات اخرى تتبع هذه البناية .

٢ ـ المختبرات وتشتمل على المختبرات الآتية :

مختبر لعلم المعادن « مينرالوجي » ومختبر لمقاومة المواد والميكانيكا ومختبر للهدروليكا ومختبر للحركات الحرارية ومختبر لقسم البناء ومختبر لقسم السيارات ومختبر للمبادىء الكهربائية ومختبر للمكاين الكهربائية والمحولات ومختبر للضغوط العالية الكهربائية ومختبر لقسم الراديو والتلفون اللاسلكي .

المعامل :

وتشتمل على الفروع الاتية :

١ ـ معمل للمكائن النجارية والنماذج الخشبية «القوالب» لنجارة الاشغال اليدوية.
٢ ـ معمل لقسم البناء .
٣ ـ معمل لاشغال الجبس .
٤ ـ معمل لاشغال التأسيسات الصحية على اختلاف انواعها .
٥ ـ معمل للزخرفة والنقش .
٦ ـ معمل لمبادىء العلوم الكهربائية والتأسيسات الكهربائية .
٧ ـ معمل المكائن الكهربائية والمحولات وملحقاتها .
٨ ـ معمل للراديو والتلفون واللاسلكي .
٩ ـ معمل لاشغال البطاريات الكهربائية .
١٠ـ معمل للطلاء الكهربائي .
١١ ـ معمل لاشغال الصفيح والنحاسة .
١٢ ـ معمل لقسم البراد « ابتدائي وعال واشغال دقيقة »
١٣ ـ معمل لقسم الخراطين « ابتدائي وعال واشغال دقيقة »
١٤ ـ معمل للمكائن الاوتوماتيكية .
١٥ ـ معمل خاص لقسم السيارات ويشمل «الغسيل والتشحيم وتصليح السيارات»
١٦ ـ معمل لاشغال السباكة .
١٧ ـ معمل للحدادة واللحام على اختلاف انواعه .

١٨—معمل خاص لبناء وتصليح السفن من الحجم المتوسط وهـــذا القسم سيلحق بمعامل هذه المؤسسة فيما بعد .

هذا ، مع العلم بان معامل هذه المؤسسة هي معامل تدريبيـة وانتاجية خاصـة بجميع الاشغال الملحقة بمعارف الكويت ، ويلحق بهـــذه المعامل معرض خاص لمنتوجات المعامل وثلاثة مخازن رئيسية خاصة بمواد التمارين وبانتاج للاخشاب والمواد المعدنية والاجهزة والادوات الاحتياطية ومخزن آخر خاص بالانتاج وغرف خاصة هيئة المعامل وغرفـة استعـــلامات واخرى للطبع والرسم وللاسعاف الاولي ، وغير ذلك .

ويلحق بالكلية الصناعية بهو كبير خاص للاجتماعات والتمثيل والسينما ومكتبة وقاعة ملحقة بها . والى جانب ذلك مستوصف صغير ومطعم للطلبـة يسع حوالى ٧٥٠ طالباً وقسم داخلي مؤلف من ١٢ جناحاً يسع ٥٠٠ طالب وحوض للسباحة وبهو كبير للالعاب الرياضية معه ملعب خاص لكرة القدم وملاعب اخرى للتنس وكرة السلة .

وستقيم هذه الكلية دورات مسائية خاصة غايتها تثقيف الطبقة العاملة في الكويت تثقيفاً فنياً صحيحاً .

وقد تم اخيراً إعداد خرائط هذه الكلية ، وسيشرع ببنائها خلال شهر اكتوبر الحالي ، وسوف يتم إعداد كل ما تحتاج اليه من مكائن وآلات وادوات في اثنـاء هذه السنة الدراسية ، والمنتظر ان يستغرق بناء هذه المؤسسة حوالى سنة ونصف الى سنتين .

المشرف على كلية الصناعة

والمشرف على هذه الكلية الاستاذ صادق عبد الهادي جـــلال المهندس وهو خريج جامعة الهندسة العليا في سويسرا وقد انتدب من قبل وزارة معارف العراق للقيام بالاشراف على هذه المؤسسة ومعاملها ومختبراتها. وقد اوفدته معارف الكويت الى انكلترا في صيف هذا العام لاجراء بعض التعديلات الفنية على خرائط هـذه المؤسسة وقد يسرت له وزارة المعارف الانكليزية زيارة بعض الكليات الصناعية في انكلترا للاطلاع على نظمها .

والاستاذ صادق جلال تخرج في المدرسة الصناعية في بغداد ثم اشتغل في مديرية البرق والتلفون ما يقارب من سنتين ، انتقل بعدها الى مصر ، وحصل على دبلوم مدارس الفنون والصناعات فيها . ثم اشتغل مدة سنة كاملة في مشروعات الماء والكهرباء . ثم رحل الى المانيا. واشتغل بمصانع «سيمنز» لمده ستة اشهر ، وفي هذه الاثناء نال شهادة المتروكليشن من جامعة برلين وسافر الى سويسرا ونال شهادة الجامعة العليا للهندسة هنالك . واشتغل في بحث علمي لمدة سنتين بعد حصوله على الدرجة الجامعية بالجامعة نفسها . وبعد ذلك عاد الى العراق وتعين مديراً لمدرسة الصناعة ببغداد ، ثم تركها واشتغل في شركة السمنت العراقية ثم عاد مديراً لمدرسة الهندسة الصناعية فاستاذاً في كلية الهندسة ببغداد .

اعمال واقوال

•

الناس عندنا قسمان قسم يعمل وقسم يتكلم ! وهذا القسم العامل المخلص هـــو الاقل ! أما القسم الأكبر فهو القسم الذي لا يكف عن الكلام – فهو بضاعته التي ينقلها معه في كل ديوان ويسمسر عليها في كل دكان – تجتمع شرذمةمهم في مجلس أوناد، ويتطاولون بالسنتهم الحادة على اعمال العاملين وضمائرهم ! فهذا الرجل أناني وذاك متكبر ! وهذا العمل ناقص وذاك المشروع سابق لاوانه ! وهكذا لا يسلم منهم احد أو عمل احد. واذا طالبتهم هم ان يأتوك بخطة لعمل ناجح يفيد البلاد والعباد ، واذا سألتهم واين مكانهم هم في ميادين الأعمال عموا وصموا وركبوا رؤوسهم !

ان في مجتمعنا الحاضر ظاهرة غريبة نرجو الا يطول بقاؤها .. هذه الظاهرة هي انتقاص كل عمل والطعن على كل عامل ، وتثبيط همة كل من يهب نفسه لقضية وطنية ! وكأنهم يقولون ليس بالأمكان ابدع مما كان ، وكل عمل باطل وقبض الريح ! وهكذا فبينما نجد الشعوب تقدر كل من يعمل لها وتعاونه وتشد عضده نتناول نحن بالسنة كالمقاريض كل من يتبرع لنـــا بعمل ! ولا تكل السنتنا عن انتقاصه والزراية عليه ! وقـــد يأتي بالف حسنة وحسنة دون ان يجد من يقول له أحسنت ! وقـــد يخطأ سهواً وعن غير قصد ، فنمسك بغلطته هذه ولا نزال بها نجسمها ونضخمها حتى تحجب جميع حسناته ، ويا ليتنا، ما دمنا نأبى على من يعمل لنـا شيئاً من التقدير،نكف السنتنا عن شتمه وتجريحه ،لا ، بل المصيبة اعظم من ذلك ! فانــه حين يعوزنا ان نجد لبعض العاملين منا ما نشغل به فراغ حياتنا بالغيبة أو النميمة نعمد الى الاختلاق والتزوير ... وفي عالم الكذب متسع للجميع !

وقلما نتذكر ، ان تاريخ الشعوب هو في سير علمائها ومفكريها واصحاب

المبادىء الانسانية والعقائد الحرة فيها – من الكتاب والفلاسفة والشعراء !. وانا لو اسقطنا من حسابنا كل مفكر وكل عالم وكل شاعر في امة من الامم ، لما كان للحضارة وجود وتاريخ ، ولما بقي الا العامة الذين يميلون مع كل ريح ويندبون على كل ضريح !

والمؤلم حقـــاً اننا – بلا تفريق – نشكو من قلة العاملين لهذا البلد و كثرة الكسالى عندنا ، فكيف يتفق هذا مع محاربتنا كل عامل ؟ اننا ونحن في مطلع هذا التطور الجديد الذي طرأ على حياتنا يجب ان نوسع المجال لكل من لديه شيء يقوله او يفعله دون النظر الى مركزه او منصبه او ثرائه وفقره ؛ وبمعنى اخر ان نطلب الحكمة من اي وعاء خرجت ولا يمنعنا من الاخـــذ بالرأي المصيب ان يكون قائله لا يملك من حطام الدنيا شيئاً ! او انه خصم لنا – ففقر الجيوب لا يستدعي فقر القلوب والعقول ! بل ربما كان العكس هو الصحيح ! والعداوة او الخصومة – يجب ان تحصر في المسائل الشخصية ولا تطغى على العلاقات العامة .

واخيراً فلنذكر جيداً بان الامم لا تتقدم لان بينها رجالا يحسنون الكلام ، بل ان تقدمها رهين في سير العاملين من ابنائها .

محمد السيف

٥

من غريب امر الرجـــل انه يطلب الى المرأة ان تمنحه شبابها حتى في ايام شيخوخته ، على الا يمنحها يوما وحداً من ايام صباه في عهد شيخوختها هي ، اللهم الا اذا كانت مثرية :

انه ظلم صارخ لا يقره وجدان ولا يجيزه منطق .

حمد الرجيب يقول زجلاً !..

•

عرف القراء الكرام ، الاستاذ حمد الرجيب ممثلاً ومخرجاً وناظر مدرسة ومديراً لنـاد ومحرراً في مجلة الرائد وأباً باراً لعدة ابناء ولا ادري ماذا ايضاً ؟. وهكذا له على كل درب زفة ، ولدى كل باب وقفة ! واليوم سيعرف القراء موهبة اخرى للاستاذ المذكور - أعلاه وأدناه - تضم الى مواهبه التي لاتنفد ومشغلاته التي لاتنتهي نفعنا الله بها آمين !!

وصفوة القول ، أن الاستاذ حمد الرجيب انتبـــذ قبل ايام زاوية من ادارة الرائد ومعه ورقة وقلم . وطال جلوسه وسكوته ، وقلما كان يجلس ويسكت !. فظننته يكتب مقالاً او يضع خطوطاً لمسرحية او على الاقل ، يكتب رسالة عزيزة عليه - وكل رسائل حمد عزيزة عليه !

واستغربت منه هذا الهـــدوء التام ، فما عهدته كالصخرة المنصوبة - كما قال الجاحظ - أو غيره - لا ادري ! واخيراً وثبت اليه وانتزعت الورقـــة من بين يديه فإذا هي - ايها القراء الكرام - لا تضحكوا من فضلكم - قصيدة زجليـة ! واتضح ان الاستاذ حمد الرجيب ، قد اصيب وهو مقبل على النادي بنوبة شعرية حادة ، تمخضت - والحمد لله - الذي لا يحمد على مكروه سواه ، بقصيدة زجلية !

وقد صممت على نشرها بعجرها وبجرها - على الرغم من اقناع الاستاذ حمد لي بانها ليست للنشر ، فلعل الاستاذ حمد يتوب بعد هذه المرة فلا يصاب بنوبة شعر أو زجل ابداً ! او لعله يتشجع فيأتينا بالمعجب المعجز من الازجال والاشعار .

وعلى كل حال . فانا المسؤول المباشر عن هذه القصيدة ، فان وجدهـــا القراء « عَوْرة » يجب أن تستر ، فليحاسبوني على هذا الجرم ، وإن وجدوها « دُرّة » يجب ان تظهر فليشكروني مع صاحبها في الغنم ... وهذي هي القصيدة ...

ا . م العدواني

يا بني آدم يا عالمْ يا كرامْ
الضماير نبهوها لا تنام

الوطن دايخْ ولا يبغي كلام
فارغ كـثـله وهرج ما يفيد

في دواوينكم حجى ما له عدد
عن خرابيط يشيب منها الولد

ياجماعة فكروا في ها البلد
خلوا الماضي وابْنو للجديدْ

الثرثرة والجعجعة ثوب قديم
يلبسه مخبول وخداع أثيم

والهدوم البايده لا تستجيم
نزعها أوْلى وأجدى بالرشيد

الزمن هذا زمن جد وعملْ
أو تعاون كامل مهو جدلْ

والجدل صاحبه اكيد ضد الفعل
تسكته تمرهْ وباديهْ من ثريد

يا مجالسنا اسمعوا من فضلكم
الحكي هذا ترى كله لكم

خلوا القول وشوفوا شغلكم
والبلد هذي عطوها ما تريد

الفلوس والحمد لله خير كثير
بسْ تبغي من يفكر من يشير

حتى نمشي في طريقنا ويستنيرْ
ألوطن وْفي كل ناحية نستفيد

الأمير الله يسلمه مو بخيل
وقال لكم أخذوا ولا تاخذوه قليلْ

إصلحوا الديره وهاتوا لي الدليل
واهدموها واخلقوها من جديد

محمد الرجيب

كبار وصغار

•

منـــذ عرف الانسان المجتمع ، عرف الجديد وعرف القديم ، وما دام هنالك أرحام تلد وطفولة تشب ، ورجولة تتهدم وتهرم ، فلا مناص لنا من هذا الصراع المزمن بين القديم والجديد ، وقد نحتال على هذا الصراع اذا صحت النيات وسلمت الضمائر ، فنقرب مسافة الخلف بين فريقيه ولكن اقتلاعه من النفوس مستحيل ، فمن الصعب جداً ان يثق الشباب بما يصدر عن الشيوخ أو يطمئن الشيوخ الى بدوات الشباب ، ! لان فريق الشباب يأخذ على الشيوخ اشياء ليس من السهل انكارها ، اهمها تخشب عقولهم ، وغلبة التقليد عليها ، كما يأخذ الشيوخ على الشبـــاب جموح عواطفهم وقلة تجاربهم ، وكل من الفريقين صادق في اكثر ما يقول به ! فمن المحقق ان الشيوخ أبطأ تفكيراً واقل احتفالاً بالحيـاة من الشباب ! كما انه من المحقق ان الشباب اقل حكمة واكثر اندفاعاً من الشيوخ !

على ان هذا الخلف الكائن بين الشيوخ والشباب من مستلزمات التقدم والرقي ، فلو ضرب الشباب على نفس القالب الذي ضرب عليه الشيوخ لكانت الحياة تجري على وتيرة واحدة بلا تبديل ولا تعديل ، وحسبك ان تتصور حياة تتكرر في كل جيل على سكب واحد وسبك متوارد ! لتدرك أي حياة هي !! على انه – من حسن حظنا – ان طبيعة الحياة تأبى ان تكرر نفسها علينا ، فهي متنوعة دائمـاً متطورة دائمـاً ! وبين هـذا التطور والتنوع - يسير ركب الحضارة من حال الى حال ، ومن امة الى اخرى! إلا أن هـــذا التغير الذي يمس جوهر الحياة واشكالها ليس مطلقاً – بل من وجه دون آخر ، وهذا – من حسنات الحياة – اذ لو كان التنويع مطلقاً لانقطعت الاسباب بين تاريخ الانسان وانبترت الصلة بين القديم والحديث .

فالصراع اذن بين القديم والجديد لاسبيل الى ملافاته ! او القضاء عليـه ! لانه ثمرة الاختلاف ، في التربية والتنشئة بين الجيل القديم والجيل الجديد ، وكل مانستطيع

ان نفعله ان نتخلق بالعطف والتسامح كي ينشأ الشباب على احترام الشيوخ ، ويعطف الشيوخ على احلام الشباب ؛ ! اما ان يتجمّع الشيوخ في معسكر ، والشباب في معسكر ! ويتبادلون التهم ! فالنتيجة لهذا التكتل اشاعة الفوضى والاضطراب في المجتمع عامة ، والملاحظ انه كلما كان تعصب الشيوخ اشد كان تطرف الشباب اكبر واخطر ، فالشباب لايتطرف ويندفع خلف مبادئه الا بعد ان ييأس من الاستماع اليه والتعرف الى مايريد ، فالشيوخ إما محافظة منهم على مراكزهم في الهيئة الاجتماعية أو جهلاً بما يدور حولهم ، يضعون انفسهم موضع الحرج ، وقد ينتهون الى التحطيم والتدمير ، فالمعروف ان الجيل المقبل أحب الى الحياة من الجيل المدبر ، وهو لابد واصل الى اهدافه مهما كلف الامر .

ويخطىء الشيوخ اذا دافعوا عن امتيازهم قائلين انهم اكثر تجربة من الشباب لانهم اكبر سنا ! فالتجربة لا تقاس بعـدد السنين والحساب ، فقد يطعن المرء في السن وله عقل الاطفال ، كما انها لا تقـــاس بكثرة الحوادث ، فقد تمرّ على المرء حوادث شتى ولا يعلق في ذاكرته منها شيء ، فالتجربة الصحيحة تقاس بقـــدر الاستفادة من الحوادث لا بالحوادث نفسها ، فاذا مرّت الحادثة في آن واحد على شاب واحد وشيخ هم ، فعرف الشاب منها اضعاف ما عرفه الشيخ فلا شك في أنه افضل منه واحكم تجربة ، فهذا الامتياز – بالتجارب – الذي يدل به الشيوخ قد يصدق على العموم ، ولكنه لايصدق على التخصيص فليس كل شيخ اكثر تجربة وخبرة من كل شاب ، بل هنالك مسائل – وخاصة في بعض البلاد – يكون رأي الشاب فيها – احكم من رأي الشيخ اذا كان الأمر فيها يتصل بالعلم والفن والثقافة ، حيث لاتجدي الخبرة الشخصية عن الثقافة العلمية !

ويخطىء الشباب اذا ظنوا ان امتيازهم بالعلم او الادب يجعلهم افضل من الشيوخ فان ذلك الامتياز لايؤهلهم على الاطلاق لكل مركز ، فالامتياز الثقافي قد لايقترن دائمـاً بالاستفادة منه فقد يكون المرء ممتازاً في ثقافته ولكنه ضعيف التدبير او قليل المران ، وقد يكون المرء متوسط الثقافة ولكنه ماهر بالاستفادة من علمه واستغلاله فيعظم نفعه ، ولهذا فقد يكون بين الشيوخ من هو اوفق لبعض المراكز والمناصب من الشباب وخاصة فيما يتطلب ضبط النفس والحد من العاطفة .

وقصارى القول ، يجب ان يعرف الشباب كما يعرف الشيوخ ان لاغناء للاوطان عن شبانها وشيوخها ، فهي في اشد الحاجة الى حماسة الشباب وتطلعهم الى المستقبل ،

ولا تقل حاجتها عن حكمة الشيوخ وتأنيهم في سياسة الامور ، فعلينا ان نوقد في الشباب روح الحماسة ونعاون الشيوخ على اعباء الحياة ، وعلى الشيوخ ان يستشهدوا دائماً بالمثل العربي القديم ، رأي الشيخ خير من مشهد الغلام وعلى الشباب ان يردوا عليهم قائلين :

وما الحداثة عن حلم بمانعة قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

معتول

•

النـــدم

ضرب عمر بن عبدالعزيز إذ كان امير المدينة خبيبا بن عبد الله الزبير بأمر الخليفة الوليد خمسين سوطاً وصب على رأسه قربة في يوم بارد واوقفه على باب المسجد يوماً .. فاشرف على الموت فنقلوه الى دار أحد أقاربه فاجتمعوا عنده حتى مات .. قال « الماجشون » : فاتيت عمر فوجدته كالمرأة الماخض قائماً قاعداً ، فقال لي : ما وراءك ؟ فقلت مات الرجل .. فسقط الى الارض فزعاً وندماً واسترجع .. فلم يزل يعرف فيه ذلك حتى وفاته .. واستعفى من امرة المدينة وامتنع من الولاية وكانوا اذا ذكروا له فعاله الحسنة وبشروه يقول فكيف بخبيب ؟ .

الكويت في شهر

● تشرفت الكويت في يوم السبت ١٣ من سبتمبر سنة ١٩٥٢ بزيارة حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه حاكم البحرين يصحبه بعض انجاله الكرام وبعض رجال حاشيته .

وقد ارتدت الكويت في اثناء زيارة الضيف الكريم حلة من البهجة والسرور ، فنصبت اقواس النصر في شوارعها الرئيسية ونشرت اعلام الزينة التي تجمع بين علم البحرين والكويت على دور الحكومة والمحال العامة رمزاً للروابط الوثيقة التي تجمع بين الشعبين العربيين الشقيقين .

كما اقامت لعظمته ادارة معارف الكويت حفلة شاي كبرى في مبنى المدرسة الثانوية في الشويخ ، شرفها حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وضيفه الكريم واصحاب السعادة الامراء والسادة اعضاء مجلس المعارف وبعض كبار رجال التعليم . وقد ألقى الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف كلمة الادارة - نشرت في غير هذا المكان - كما القى الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية بمعارف الكويت قصيدة عامرة بالمعاني قوبلت بالتصفيق والاعجاب .

وكانت مدة زيارة الضيف الكريم سبعة ايام حفلت بالدعوات وحفلات التكريم من قبل اصحاب السعادة الامراء واعيان البلاد ووجوهها ، عاد بعدها مصحوباً بالسلامة الى مقر حكمه .

● سافر حضرة صاحب السعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح رئيس دائرة الكهرباء الى انكلترا وقد مكث في طريقه اسبوعاً في لبنان ، ومن المنتظر ان يبقى سعادته مدة شهر في انكلترا . و « الرائد » تتمنى لسعادته سفراً طيباً وعوداً سعيداً .

● زار السيد سالم بن يوسف وزير العدل في تونس يرافقه الاستاذ علي البلهوان الامين العام المساعد للحزب الحر الدستوري التونسي ، وقد حلا ضيفين على حكومة الكويت ثم سافرا بعد ان اقاما اربعة ايام كانا في خلالها موضع حفاوة وتكريم ،

وقد ارسلا رسالة كريمة نشرت في غير هذا المكان .

● وصل الصحفيان المصريان الاستاذان اسماعيل الحكيم وزكريا خليفه المحرران في جريدة المصري ، وحلا ضيفين على الحكومة . وقد انس نادي المعلمين بزيارتهما له وسهراتهما مع اعضائه .

● زار الكويت السيد يونس بحري « السائح العراقي » وقد القى محاضرة في النادي الأهلي ، وكان بصحبته الاستاذ كامل عبد العزيز ، المحرر بمجلة العالم العربي .

● بسبب الازمة التي تعانيها الكويت عموماً والمعارف بصفة خاصة تقرر انشاء عمارات لسكن حضرات المدرسين القادمين من البلاد العربية في مواقع ثلاثة من الكويت تتسع لثلاثين الى اربعين اسرة .

● رغم ان اعمال البناء جارية في بضع من مدارس البنين والبنات حيث تبنى ادوار ثانية فيها ، فان المدارس جميعاً في الكويت قد فتحت ابوابها لتسجيل المستجدين ، وقد عقدت امتحانات النقل والشهادات في ٢١ و ٢٢ سبتمبر ، اما الدراسة المنتظمة فانها تعتبر قد بدأت منذ ٢٧ من سبتمبر .

● تقرر ارسال خريجي السنة الثالثة - للمعلمين - وعددهم اثنان الى احدى مدارس المعلمين في بغداد . وتقرر كذلك ارسال طلبة السنة الخامسة الثانوية بالمباركية الى بغداد للدراسة في السنة النهائية من المدارس الثانوية .

وكذلك ستتاح الفرصة لمن نال التوجيهية الكويتية ان يبعث الى المعاهد العراقية العالية ، ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف العراقية قد ابدت استعدادها لقبول ستة من الطلاب الكويتيين في معاهدها على نفقة الحكومة العراقية .

● عاد من انكلترا الاستاذ صادق جلال المشرف على انشاء كلية الصناعة الكويتية ، وقد كان ذهب الى هناك للمشاركة في وضع التصميمات النهائية للكلية ، ولاختيار بعض مستلزمات الكلية . وسيشرع في إنشاء الكلية قرب الثانوية الجديدة في الشويخ فوراً . ومن المنتظر ان يستغرق العمل في العمل في بناء جميع اقسام المدرسة عامين .

● ستنشىء المعارف مدرستين للبنات في السالمية وفي حولى ، ومما يذكر ان هناك مدرستين اخريين للبنات في القرى (الفحيحيل والفنطاس) .

● طلب سكان قرية الغرنوانية (وهي قرية كويتيةصغيرة على طريق الاحمدى) ان تقوم المعارف بانشاء مدرسة للبنين فيها وقد لبت المعارف هذا الطلب .

● فتح فصل ثانوي في المدرسة الشرقية للبنات وبهذا تكون هناك مدرستان للبنات بها فصول ثانوية (القبلية وبها فصلان والشرقية وبها فصل واحد) .

● افتتحت هذا العام مدرسة جديدة للبنات وهي مدرسة خديجة قرب مدرسة الصباح وتتكون من طابقين ، الطابق الاعلى للسكنى ، ويُعتـــبر مسكناً نموذجياً للمدرسات .

● نظراً للاقبال الشديد على الالتحاق بالمعهد الديني فقد بني دور ثان فيـــه وارتفع عدد افراد البعثة من الاساتذة الازهريين الى ثلاثة عشر استاذاً وثمانية من القراء ، هذا خلاف الاساتذة الكويتيين . وقد فتح المعهد هذا العام في مواعيـد افتتاح المدارس .

● انتدب لاول مرة ثلاثة من خريجي كلية اللغة العربيـة للتدريس بمدارس المعارف ، بينهم صديق الكويت الاستاذ المعروف احمد الشرباصي الذي عين مدرسا بالمباركية الثانوية .

● تشكلت لجان مختلفة من مدرسي المواد والمفتشين ونظار المدارس للنظر في تعديل ما يجب تعديله في الخطة الدراسية وتوزيع المواد .

● احتفلت ادارة معارف الكويت برأس السنة الهجرية في مدرسـة الصباح مساء . وكان هذا الاحتفال عبارة عن مهرجان شعري تبارى فيه حضرات الاساتذة الشعراء بوصف هذا اليوم التاريخي العظيم . وقد قام بعض الاساتذة بالاشتراك مع الطلبة بتمثيل فصل من رواية ميلاد النبي عليه افضل الصلاة والسلام ، جعل الله هذا العام الجديد فاتحة خير ويمن وبركة على العروبة والاسلام .

● نظراً للأزمة التي لاقتها البلاد من ازدياد اجور المساكن قامت الحكومة باصدار اعلان منعت فيه كل مؤجر يحاول رفع اجور المساكن او يخرج مستأجريها في اثناء السنة التي تبدأ من تاريخ صدور هذا الاعلان . وقد احدث هـذا الاعلان أثراً طيباً في نفوس الناس .

● وافق مجلس المعارف على انشاء مدرج خشبي يسع ١٢٠٠ متفرج بعد ان وجد ان الحاجة ماسة الى ذلك وسيتم الانتهاء من انشائه قريباً .

● اقيمت مباراة في كرة القدم بين فريق البارجة « رن » وفريق العروبة

انتهت بفوز الفريق الاول باصبتين ضد صفر .

● انتهى العمل من وضع خريطة «الاستاد» الكويتي المزمع انشاؤه وسيشرع في البناء قريباً وقد علمنا عن المختصين ان بناءه سيستغرق سنتين ويحتوي على مدرج كبير يسع ١٠٠٠٠ متفرج وملعب رئيسي لكرة القدم ومضمار للسباق وحوض للسباحة و ٨ ملاعب للتنس و ٤ ملاعب اسكواتش ركت وصالة تدريب وملعب للزحلقة وملاعب اخرى للهوكي والسلة الطائرة هذا الى جانب المرافق الاخرى .

● سينشأ بجانب المدرسة الابتدائية الجديدة التي ستبنى امام ادارة الكهرباء استاد صغير للمعارف .

● تستعد جميع المدارس لاستقبال الموسم الرياضي وستبدأ مباريات المدارس في اوائل نوفمبر على كأس الغربللي .

● اجتمع الاتحـاد الرياضي الكويتي يوم السبت الموافق ١١–١٠–٥٢ في نادي المعلمين ، وقد حضر الاجتماع ممثلون من جميع الفرق وقرر الاتحاد ما يأتي :

١ – افتتاح الموسم الرياضي يوم الجمعة ٣١ اكتوبر بمباراة بين فريق المعارف وفريق النادي الاهلي على كأس سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف.

٢ – ابتداء الدوري العام يوم ٧ من نوفمبر سنة ١٩٥٢ .

٣ – الموافقة على طلب انضمام فريق العروبة للاتحاد .

٤ – إرجـاء النظر في طلب فريق الخليج حتى يتم للاتحاد معرفـة قوة الفريق بالنسبة للفرق الاخرى .

٥ – رفض طلب فريق الجنوب .

وقد انتهى الاجتماع على ان يجتمع مرة اخرى يوم السبت ١٨ من اكتوبر في النادي الاهلي .

●

علم عمر بن عبد العزيز ان ابنه اشترى خاتماً ثميناً بعشرة آلاف درهم فاستدعـاه اليه وعنفه قائلاً :

– هلاّ بعت هذا الخاتم وأطعمت بثمنه عشرة آلاف جائع ؟

مسابقة الاناشيد

•

تعلن معارف الكويت بأنها في حاجـــة الى طائفة من الاناشيد صالحة للحفظ والتنغيم بمدارس الرياض والمدارس الابتدائية على ان يستمد الشعراء مادتها من ظروف البيئة والتقاليد ويراعوا فيها مقـــدرة التلاميذ واتجاهاتهم في الصفوف المختلفة .

ونذكر على سبيل المثال ـ لا التحديد ـ جانباً من الموضوعات فيما يلي ، ونرجو ان ينظم فيها الشعراء وينسجوا على منوالها .

١ ـ العروبة
٢ ـ وطني الكويت
٣ ـ تحية الامير
٤ ـ من اخلاق العربي
٥ ـ تحيه الربيع
٦ ـ تحية العلم
٧ ـ الملاح يتحدث
٨ ـ انشودة الصباح
٩ ـ نشيد خاص لكل مدرسة من مدارس البنين والبنات يبين طابع كل منهما
١٠ ـ العمل
١١ ـ الطفولة
١٢ ـ مناجاة الطيور
١٣ ـ زينة البنت

١٤ – اناشيد مختلفة للمناسبات الدينية
١٥ – القرآن الكريم
١٦ – دنيا الصحراء
١٧ – مناجاة البحر
١٨ – احترام الناس
١٩ – نشيد الكشافة
٢٠ – اناشيد تؤدى قبل البدء في الالعاب الرياضية او الانتهاء منها

وترجو ادارة المعارف ان يتوخى المسابقون في اناشيدهم التي يقدمون بها الشروط الاتية :

١ – الا يقل عدد أبيات النشيد عن ستة ابيات ولا تزيد على اثني عشر بيتاً .

٢ – ان تكون ابحر الشعر التي يختارها الشعراء قصيرة ملائمة للتلحين .

٣ – ان تكون الاساليب مسهلة والمعاني واضحة لا ترتفع فوق مستوى التلاميذ في مرحلتي الرياض و التعليم الابتدائي .

٤ – من المستحسن ان يكون في بعض الاناشيد فاصلة تكرر .

هذا وترسل الاناشيد الى مدير المعارف في ميعاد لا يتجاوز غايته اخر نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، على ان يكتب الشاعر اسمه الحقيقي او اسمه المستعار في مكان من الورقة يسهل فصله حتى تعرض على لجنة التحكيم التي تؤلفها المعارف عارية من الاسماء ضماناً للسرية والعدالة وستطبع المعارف الاناشيد الفائزة – بعد مكافأة اصحابها – وتوزعها على المدارس تمهيداً لتلحينها .

ونؤمل ان يسهم الشعراء جميعاً في هذا العمل الوطني الجليل .

مدير المعارف

●

شهد الملك الكامل امام القاضي شرف الدين محمد في حادثة ، فأبى القاضي الاستماع الى شهادة الملك ، وقال له :

– إن السلطان يأمر ولا يشهد !...

الحياة حرب

نعم ، الحياة حرب والسلام خرافة وستظل الحياة حرباً زبونـاً دائرة الرحى ، ما دام الانسان في صراع مع الاوضاع الاجتماعية والمبادىء السياسية والفكرية ، وسيظل السلام خرافة ما بقيت الحياة كذلك ، فنشدان السلام في هذه الحيـــاة المتسعرة بلهيب الحرب لايثمر الا ضياع الاوقات بلا فائدة.

والانسان ، محارب قديم ، حارب الطبيعة فانتصر عليها وحارب الجهل والمرض والفقر ، ولا يزال كذلك يشهر حرباً شعواء كلما سنحت له الفرصة على كل مايعترض سبيله الى الحياة السعيدة ، ولكن طبيعة الحرب تختلف حسب طبيعة المرء نفسه ، ويظهر اثر ذلك في علاقة الانسان بالانسان والانسان بالمجتمع ، فهناك من يحارب ويشتد في الحرب لنصرة قضية عادلة ومثل عال ، ويضحي في هـــذا السبيل بكل ما في وسعه ويجد في التضحية لذة لا توصف ، وفي الصبر على المكاره سعادة لاتقدر وهناك من يحارب لمغنم يصيبه وشهوة يطلبها ، كما ان وسائل هذه الحرب تختلف فهناك من يعدّ العدة المشروعة للحرب فيعالن ويجاهر ويرفع مبادئه على رؤوس الاشهاد! وهناك من يداهن ويلاين ، فيبيّت الامر بليل ثم يفاجيء به اخصامه على غرة ولكلٍّ حجته ومنطقه.

الحياة اذن حرب ، وانواع هذه الحرب تختلف واسلحتها تتباين ولكن غايتها واحدة ـ هي طلب الفلج والنصر ، ولهذا يخيب في الحياة ، كل راج للسلام مستسلم للاماني العذاب في سبيل الوفاق والاتفاق ، والانسان الواعي لهـذه الحياة محتوم عليه ان يكون على اهبـــة الاستعداد دائمـاً ابداً ، فيميز في كل حال ، الخصوم والانصار ومن هم على مبدئه ومن هم ليسوا كذلك كما يعرف مكامن القوة والضعف في نفسه وعند خصومه حتى لايطلق سهمه الا على هـدف ، ولا يصيب الا بمقتل ،

وعبثاً يحاول بعض الناس ان يسالم الناس كلهم فلا يفرق بين عدو يتوصد الغرّة وصديق يسد الثغرة ، كلهم عنده لآدم وآدم من تراب !

على انه - اذا كانت الحروب المادية تتطلب أول ما تتطلب الحنكة والتدبير والتفكير بهدوء والبت بسرعة فان حاجة الحرب المعنوية اليها أدعى - فقد ينتصر الجيش ولا فضل له الا الكثرة في حرب عدتها السيف والمدفع ، ولكنه قلما ينتصر مبدأ وتسلم عقيدة وان كانت لها الكثرة اذا لم يكن للقائمين عليها يقظة وحذر مع قيام الحجة ووضوح المحجة ، وقد تنهزم - وانت منصور العقيدة في حرب آلتها السيف والمدفع ولكنك لن تنهزم في حرب عتادها الايمان وسلاحها البرهان الا اذا لم تكن مؤمناً بما تعتقد ، اما اذا كنت مؤمناً موقناً على علم بما تؤمن به وتوقن فالانهزام المادي لايزيدك الا قوة واحتمالا ، لقد هزمت العقيدة الاسلامية ماديا اول نشأتها ولكنها لم تلبث ان سلمت وانتصرت ، ولو كانت هزيمتها من جهة الايمان والدليل والمنطق لما قامت لها قائمة كغيرها من العقائد العتيقة التي انقرضت. وما يصدق على العقيدة الاسلامية يصدق على غيرها من العقائد السماوية والارضية فلقدصرعت النازية في ميدان الفكر قبل ان تلقى حتفها في ميدان النضال وانتصرت الدمقراطية قبل ان تجهز عليها بمعركة دامية .

ولكن النصر المادي قد يغرّ ويخدع وقد تكون له صولة ودولة ، ولكنه نصر فرّار لايثبت على قرار ، اما النصر المعنوي فهو النصر الخالد ، والمصيبة العظمى هو ان يضحي ارباب العقائد السامية بها ، في سبيل كسب مادي زائل ، مثال ذلك ان يحاولوا الاتفاق مع عقائد او مبادىء تختلف معهم في الاصل والجوهر لكيلا تفوتهم زينة في هذه الحياة ! هذا التلفيق بين العقائد المختلفة هو اساس الزلزلة والاضطراب في كل مجتمع يعيش فيه !

وكما ان الانسان لايستطيع ان يكون يهوديا ونصرانياً ومسلماً في وقت واحد! فهو كذلك لايستطيع ان يكون اشتراكياً ودمقراطياً ! ورأسمالياً في وقت واحد ، وعلى هذا فقس ، فعجيب اذن ان يحاول بعضنا مجاملة بعض في عقيدة او مبدأ ! بل يحاول ان يتعاون معه ! وهما ضدان لايتفقان ! ان هذه المجاملات قد تصلح في العلاقات الشخصية ولكنها لن تصلح بحال من الاحوال في المسائل التي تتصل بالمبادىء والافكار ومهما عملت هذه المجاملات والمحاملات في سبيل الوفاق بين المبادىء المتضادة فانها مخدرات لايلبث اثرها ان يزول ، ويعدو الكر والفر

مرة اخرى اشد وانكى مما كان ، هذه هي الحقيقة فلا فائدة من التحرج في قولها او الجهر بها .

الحياة حرب !

فهنيئاً لمن عرف كيف يحارب و كيف ينتصر ، و كيف يحافظ على النصر ،اما السلام فهو في جنات الخلد ان شاء الله .

محارب

•

دعـــوة أب

«للجنرال دوجلاس ماك آرثر»

الهي ألتمس منك إبناً ينشأ قوياً ويعرف ساعة ضعفه ، وشجاعاً يعرف كيف يتغلب على الخوف ، وفخوراً لا ينحني امام الهزيمة الشريفة ، ومتواضعاً طيبـــاً عندما ينتصر .

اعطني - يا رب ابناً لاتكون ترقوته محل سلسلته الفقرية، ابناً يعرفك ويعتقد ان حجر الزاوية في المعرفة .

ادعوك - يا رب - ان تجعل حياته ليست في طريق الراحـة واليسر بل في طريق الشدائد والمصاعب والمشاق ، ليتعلم كيف يواجه الزوابع .

اعطني - يا رب - ابناً قلبه صافٍ وهدفه سامٍ ، يستطيع السيطرة على نفسه قبل ان يسيطر على الآخرين ، ويعرف متى يجب ان يضحك ومتى يجب ان يبكي ، ويتذكر دائماً مستقبله ولا ينسى ماضيه .

وبعد ان يحصل على هذه الاشياء - ارجو ان يكون شديد الشعور بالفكاهة ، حتى يظل دائماً وقوراً ، ولا يتخـــذ لنفسه دائماً هيئة الرزانة.واجعله - يارب - متواضعاً حتى يتذكر على الدوام بساطة العظمة الحقيقية ويكون عقله دائمـاً متهيئاً لاستقبال الحكمة الرفيعة ووداعة القوة الصحيحة.

عند ذلك استطيـع ان اهمس انا والد ، قائلاً لنفسي : انني لم اعش عبثاً .

عن ريدرزدايجست

ب. د

النصيحة

•

النصيحة هي اخلاص المحبة وصدق المودة وصحة الاعتقاد ، وهـــذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم « الدين النصيحة » . قلنا لمن ؟ لله ولكتابه ولرسوله ولأئمـــة المسلمين وعامتهم .

فالنصيحة هي تبادل إخلاص الحب واكتساب الفضائل بالارشاد الى طريق الخير وهي أقوى دعامة يقوم عليها اساس الدين وصلاح المجتمع واعظم فضيـلة تدل على صفاء القلب واخلاصه ومروءته وشفقته لان الانسان لا يعنى الا بمن يحب ولا ينصح الا لمن يهمه من الناس ، ولكن الاسلام ، اهم مقاصده نشر الخير وتبـادل الحب ونفع الغير ، ولذلك امر المسلم بأن ينصح اخاه ويرشده الى الطريق المستقيم ، ففي الحديث (لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فلا يكون الانسان مؤمناً صادقاً ولا ينجو من الخسران ويسعد بالفلاح الا من صدق ايمانه فدفعه الى عمل الصالحات فكمّل نفسه وسعى في كمال غـــيره ، بل ينبغي ان يكون المؤمن نبراساً يهدي الضال الى سواء السبيل ، وان يسطع نور ايمانه فيجلو ظلمة الجهـــل عن بصائر اهله وقرنائه واخوانه . فالمؤمن الصادق يجب ان ينصر الحق لانه عرفه فأحبه وان ينفع الناس لانه يحب لغيره ما يحب لنفسه فيـأمرهم بالمعروف وينهـاهم عن المنكر ليكون بمن اتصفوا بهذا الوصف الكريم « خير الناس انفعهم للناس » وليصبح بمن اثنى الله عليهم بقوله في كتابه العزيز (وكنتم خير أمـــة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) فالنصيحة من اقوى اسباب الصلاح والاستقامة التي بها سعادة النـاس في الدارين ، ولذلك أمرنا الله في كثير من آي الذكر الحكيم وامر المسلمين بان يكونوا دعاة الى الخير قال تعـالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون) .

والنصيحة تنبه الغافل وتذكر الناس فكم من قلب استنار بها وكم من نفس تنبهت بعد غفلة وكم من سفيه رشد بعد جهالة فلذلك يقول الله سبحانه وتعالى «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» .

ولعلو شأن النصيحة وعظيم فائدتها ، جعل الله النساء شريكات للرجال فيها وساوى بين الرجل والمرأة في تكاليف الدين والدعوة اليه ، لان المرأة نصف المجتمع ، ومن المحال ان ينهض مجتمع بما يوجبه الله عليه ونصفه فاسد لا يفقه شيئاً من هذه الواجبات .

فعجب بعد هذا الوعد من الله الذي لا يخلف وعده ان يظن احد ان للنصح رجالاً تخصصوا له في معاهد الدين فلا يقوم به كل مسلم اتكالاً عليهم ، والله لم يقل ذلك وانما قال (المؤمنون والمؤمنات) فالنصيحة كما ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم تتسع لكثير من امهات الفضائل فلو اتبعها الناس وعملوا بها لانتظمت شؤونهم وزال كثير من الشرور التي تئن منها الافراد والجماعات فلا رشوة ولا استبداد ولا محاباة ولا خروج على الشريعة والقوانين والآداب .

فان تمسكنا بالنصيحة وعملنا بها فان الله يزيدنا تمكيناً ويبسط لنا في الملك ويتمم علينا نعمته بالفلاح والسعادة في الدارين ، قال تعالى : (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً) . صدق الله العظيم .

عبد الرحمن عبد الله مجحم

•

- أقل الناس عملاً اولئك الذين لا يرضيهم عمل .
- الخير كل الخير في ان تكون محسوداً والشر كل الشر في ان تكون مرحوماً خذ ما ينبغي ان تأخذ من الحياة ودع الناس يقولون ما يشاؤون .

بَريد الرائد

الى حضرة محرر باب بريد « الرائد » المحترم

تحية خالصة ،

نحن ثلاثون شخصاً نتقدم اليكم بهذا السؤال او بالاحرى هـذه الشكوى التي طالما بحت حناجرنا من كثرة ترديدها : وهي لماذا تمنع حكومتنا فتح دور عامة للسينما في الكويت . مع انها تعتبر مدرسة اخرى للشعب كما قيل ، وفيها من الغذاء الروحي ما لا ينكره احد ، ثم انها موجودة في اكثر بيوت الاغنياء عنـــدنا ولم تمنعها الحكومة فلماذا ؟

ارجو نشر هذه الرسالة على صفحات مجلتنا الغراء عسى ان يراجع المسؤولون موقفهم بشأن السينما .

محمد احمد

الرائد : — ونحن وغيرنا ممن لا يملكون سينما خاصة ، يتساءلون لماذا تباح السينما الخاصة وتمنع السينما العامة ؟ مع ان ضرر السينما الخاصة اكبر من نفعها لان الافلام التي تعرض عليها ليس عليها رقيب ولا حسيب وعلى الضد من ذلك السينما العامة التي لا يسمح بعرض فيلم عليها الا بعد اختبار دقيق .

يا اخي . نحن مثلكم نتساءل لماذا ولماذا ؟ والجواب : لست ادري ...

●

حضرة العربي الصميم والاخ الكريم الاستاذ عبد اللطيف شملان معاون مـدير ادارة المعارف ـ الكويت

تحية عربية خالصة ،

لقد حملنا من الكويت تذكاراً لن يفنى وشاهدنا الروح العربية الجديدة والوثبة التقدمية المباركة والنهضة الشاملة والوحـــدة الكاملة بين امير نير حكيم عادل وشعب مخلص .

ورأينا المدارس والمكاتب والمستشفيات والمشاريع العامة المفيدة تنبت في ارض الكويت وتعلو وتتفرع كالشجرة الطيبة التي ستؤتي اكلها في القريب.

ووجدنا في جميع من قابلناهم هناك اخوة صحيحة واهتماماً بجميع القضايا العربية ظهر خصوصاً في اطلاعهم على كفاح تونس وغيرتهم عليها وتحمسهم لها ، فشعرنا في اعماق انفسنا بالوحدة العربية الحقيقية التي ربطت بين القلوب وخالطت النفوس قبل الاجسام والاقطار .

وان تونس المجاهدة المتابعة لكفاحها في سبيل حريتها واستقلالها لتعول عليكم في الحاضر والمستقبل لشد ازرها والدعاية لها ومساعدتها ادبياً ومادياً حتى تحقق ما تصبو اليه من عزة و كرامة وتصبح عضواً فعالاً في جسم العروبة الحي .

ولا يسعنا الا شكر حضرتكم على ما لاقيناه عندكم من كرم ولطف والسلام من اخ لن ينسى عملكم الطيب .

علي البلهوان
الامين العام المساعد للحزب الحر الدستوري التونسي

●

حكم وامثال

● لو اصلح كل منا نفسه الى الحـــد الذي يريده لغيره لتكون مناجيل لا عيب فيه .

● ابعد الناس عن النجاح شاب غلب التشاؤم على نفسه .

● أقل الناس استحقاقاً للبقاء .. اكثرهم اعتماداً على حسن نواياهم .

● من اشقى الناس فاسق تضطره ظروفه الى ان يأكل خبزه بالعبادة .

● اعرف الواقع بعقلك ، واعرف الحق بعقلك ووجدانك .

● ارث لتراب القبور فكم صبر ، بل ترحم على الارض التي لا تستطيع ان تقيء الكثيرين من بني آدم .

هل للعلم الكويتي تاريخ؟

•

العلم هو رمز كل امة وفخرها ، تمجده وتعزه وتحرص على ابقائه مرفوعاً وتربي ابناءها على احترامه وتقديسه .

ولعلم كل امة من الامم تاريخ يعرفه الصغار والكبار ويحفظون تاريخ تطوره ، هذا ما هو معروف عن اعلام الدول .

اما نحن في الكويت فلا نعرف لعلمنا تاريخاً ولا نعرف ما هي الاطوار التي مرت عليه ؟ وهل كان للكويت علم قبل العلم الحالي ؟ كل هذه الاسئلة وغيرها ليس لدينا جواب عليها ، واذكر انني سئلت مرة في احـــد معسكرات الكشافة عن علم الكويت وما لونه وطوله وعرضه وتاريخه والواقع انني حرت في الجواب ، وكان موقفاً حرجـــاً لا ازال أردده ولكني انقذت الموقف بذكر طول وعرض من عندي ، لما سئلت عن سبب اتخاذ اللون الأحمر شعاراً ذكرت هذه القصة وهي : كانت قبائل البدو في السابق تغير على الكويت من آن لاخر وقـــد دارت مرة معركة كبيرة بين الكويتيين وبين احدى هذه القبائل سالت فيها الدماء غزيرة ، وذهب ضحيتها عدد لا يستهان بـــه من الكويتيين ، فاتخذ منذ ذلك اليوم اللون الاحمر شعاراً للعلم الكويتي ، وكما قلت اردت ان انقذ الموقف فاتيت بهذه القصة الخيالية خشية ان يقال انني اجهل تاريخ علم بلادي ، خصوصاً وان الاستاذ عاب على احـــد التلاميذ الكشافة عدم فهمه لتاريخ علم بلاده واراد ان يضرب احسن الامثال فيّ وقـال : انظروا الى هـــذا العربي كيف يسرد تاريخ علم بـلاده « يقصدني » .

والذي نرجوه ممن له علم بذلك ان يذكر لنا تاريخ علم الكويت وتطوراته وهل هناك قياسات ثابتة للعلم ؟ وبخاصة اننا نلاحظ اختلافاً ظاهراً بين الاعلام الكويتية ، فبينما نجد الاعلام التي ترفع على دور الحكومة على شكل مثلث نجدها في الحفلات والاستقبالات الرسمية وفي اعـــلام الكشافة على شكل مستطيل كما نشاهد الاعلام الخاصة بالاسرة الحاكمة عليها شعار الاسرة « الوسم » فياحبـــذا لو اتفقنا على على شكل العلم واقيسته ؟ .

عيسى الحمد

الضمان الاجتماعي

•

أفي الكويت فرد لم يؤمن بوجوب تحقيق هذا الامل العريض ... (الضمان الاجتماعي) ؟.. بالطبع لا ... إذن لِمَ لم يُطبق هذا المشروع الجليل حتى الآن؟

قالوا : ان الحكومة غنية فهي غير محتاجة الى مساهمة الاغنياء والتجار في هذا المشروع. وقلنا : ان هذا امر قد فرغنا من مناقشته فنحن في بلد ينصهر اهله كلهم في بوتقة واحدة لانهم من عائلة واحدة فيجب ان يشعر الفرد في هذا البلد انه محل عناية ورعاية من مواطنيه . وقلنا انه ما لم تكونوا على استعداد للبذل كي يحس الفرد الكويتي بانه منكم وانكم منه فان على الحكومة ان ترغمكم على ذلك في الوقت الذي نرجو الا ترغموا الحكومة على ان تطبق عليكم قانوناً اجبارياً .

وقلتم : اننا نقدم زكاتنا للاقربين وقد قال تعالى : « الاقربون اولى بالمعروف » فقلنا : صدق الله العظيم بلا شك ولا ريب ، ولكن حكاية زكاتكم التي تدفع الى الاقربين زيادة عن انها ينقصها الصدق والدقة لم تقم أي دليل على محو الفقر من اقربائكم المعنيين ولم تزد اعانتكم لاقربائكم عن كونها صدقة يسير بين يديها التكرم والمنة ، فلم تقم عثرة معثور ولم تسد حاجة ذي الحاجة. فاذا اضفتم الى ذلك انها طريقة تستعبدون بها الاقرباء وانها حالة ترمون من ورائها العذر وتقصدون منها التبرير ، انتفى منها القصد النبيل والفائدة المرجوة . ذلك لان مشروع الضمان الاجتماعي يجعل لمن يستحقه في عنق الحكومة واعناقكم حقاً لا سبيل الى العذر فيه ولا مجال للتصدق إليه ، بل هو حق كسائر الحقوق التي يجب ان يؤديها المرء طائعاً او مرغماً . فعليكم ان تساهموا بمشروع الضمان الاجتماعي لمجرد انكم مواطنون افاء الله عليكم من نعمائه ، واجزل لكم من خيراته ، وزادكم في الغنى بسطة ، وثراءاً ، فيجب عليكم المساهمة في هذا المشروع الجليل لمجرد الأحساس بانكم تقدمون لوطنكم ،

ولاهلكم ولمجتمعكم يد العون والمساعدة ، كي يشعر اي كويتي انه محل للعطف منكم وانه اهل لصهره في بوتقة واحدة معكم . له مالكم وعليه ما عليكم بصرف النظر عن اي اعتبار آخر ... وان ترديدكم القول بان الحكومة غنية معناه انكم خلو من أية عاطفة وطنية ، واي احساس عائلي تشركون فيه كل كويتي صميم ..

وقالوا : ان اقامة الضمان الاجتماعي على اساس مساهمة الاغنياء بزكاتهم امر قد يتطلب عند تنفيذه الاستناد الى ارباح الغني والتاجر الكويتي ، فتفتش دفاتر التاجر وتدقق حساباته كي يعرف القائمون على جباية الزكاة دخل التاجر مما تتعرض له الحركة التجارية من افشاء لاسرار التجارة واعلان حالات الاسواق ، ومعرفة رؤوس الاموال ، وكل هذه اشياء يجب ان تظل في الكتمان والسر كي لا تتعرض الحركة التجارية الى التصدع والانهيار والبلبلة وعرقلة التجارة بوجه عام .

فقلنا : إذن فلنتركن الى ضمائركم وحدها ايها السادة لنقول لكم في مبدأ الامر تفضلوا وقدموا ما تعتقدون انه مايجب عليكم ان تقدموه من زكاة، لا رقيب عليكم سوى وجدانكم وحده .. فان رأينا بعد ذلك انكم قد استغليتم اعتمادنا على ضمائركم وحسن ايماننا بكم الى حد المغالطة في الحساب كان على الحكومة عندئذ ان تناقشكم بارة بارة. فان قلتم إن هذا ليس حلاً عملياً لمشروع من اهم المشاريع التي تتوقف عليها سعادة هذا البلد وان في وسع أي مسئول في الحكومة ان يقول انكم تلاعبتم في الحساب ، وقدمتم اقل مما يجب عليكم تقديمه ، قلنا لكم : فليكن ايها الاغنياء الكرام ، لم يبق إذن الا ان تقدموا البرهان الاكيد على انكم على استعداد للمساهمة في مشروع تعتبرون فيه مثلا يحتذى ... عليكم اذن ان تشرعوا بتأليف جمعية غايتها « مساهمة تجار الكويت في مشروع الضمان الاجتماعي » تبدأون انتم في الاشارة الى تحقيق هذا المشروع الجليل فتساهمون في هذه الجمعية التي يكون من اهدافها وضع مبلغ من المال تكون ارباحه هي مساهمتكم في المشروع ، شريطة ان تضمنوا لنا المبالغ التي تنتج ارباحاً تسد فراغاً كبيراً في تكاليف المشروع بحيث لايكون امام الحكومة اية حجة في عدم تقديم باقي تكاليفه ...

وبعد .. فقد سمعت من بعض تجارنا حججاً ومعاذير كثيرة وانه ليسرني ان اضفي عليها بعض الوجاهة وحسن القصد حين ارى من تجارنا ايجابية محسوسة لتنفيذ مشروع الضمان الاجتماعي ، فنحن نعتقد ان تنفيذ هذا المشروع منوط باستعدادهم

وحسن قبولهم لتحقيقه ووضعه موضع التنفيذ في اقرب. وقت وانا بعد هذا اعتقد ان مشاركة تجارنا في المساهمة بهذا المشروع مع الحكومة لايمنعهم من مد يدهم الى اقربائهم الذين كانوا يقتصرون بزكاتهم عليهم . واعتقد ان الوقت مناسب كل المناسبة كي يضربوا لنا المثل الصالح بنخوتهم ومسارعتهم الى تحقيق هذا الامل الذي يرفع وطنهم بين الاوطان ، ويقرب مدينتهم الطيبة نحو الطوبى التي ارادها فلاسفة القرون الماضية.

ولا أشك لحظة في ان كل كويتي تاجراً . كان او عاملاً غنياً او فقيراً الا ويود ان تكون بلده مثلاً في البلدان ، وانا الزعيم بانه لو نفذ نظام الضمان الاجتماعي في الكويت لاصبح بلدنا هذا ارقى بلاد العالم على الاطلاق ..

وكم نتمنى ان يتقدم غني واحد من اغنيائنا ، وهم كثر والحمد لله ، بالعمل لتحقيق هذا النظام وتنفيذه ، واني – ويشاطرني كل كويتي في هذا – سنؤمن بانه زعيم النهضة الاجتماعية في الكويت بلا مراء .

إن كل المبادىء الدينية والاجتماعية تفرض على كل فرد كويتي العمل من اجل تحقيق هذا النظام في الكويت ، ولا أعتقد ان هناك فرصة او ظرفاً احسن من وقتنا وظرفنا الحاضر تحقيقاً لهذا المشروع الجليل ، ان عندنا كل الامكانيات كي يكون بلدنا صورة صادقة واقعة حقيقية لما حلم به الفلاسفة في مدنهم المثالية فلا يقعدنا عن تحقيق ذلك الحلم بعض النواحي الثانوية .

ثم ان علينا ان نهتبل الفرصة التي تمر بنا فلدينا امير لا اعدو الحقيقة ان قلت انه صورة كاملة لعمر بن عبد العزيز يمتاز بالاباء والرفعة وحب الخير وانكار الذات في سبيل شعبه ، وسيكون شعبه وحده المسؤول عن فوات الفرص النادرة في عهده السعيد .

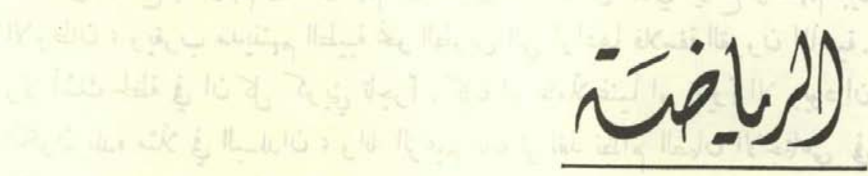
إن المثل العليا في الامم قليلة جداً والعالم كله حري بأن يحسدنا على ما نحن فيه من قابلية للرقي واستعداد للسبق في كل الميادين ، فليكن اميرنا المثل الكامل لنا فليس من الجدير بنا ان يمن الله علينا بامير مثله ثم لا نسير على خطواته ولا نحتذي حذوه ..

واخيراً فان مشروع الضمان الاجتماعي سيتحقق بكل تأكيد في عهد اميرنا الجليل ، بيد اننا نأمل ان يكون لتجارنا فضل المبادرة في تنفيذه ، واننا لعلى ثقة من ان فيهم من يصبو الى رفع الراية والتقدم في ميدان العمل .

يا أغنياءنا من سيبدأ منكم ؟

ومن سيكون له شرف حمل الراية ؟

فهد الدويري



الرياضة

نادي الطلبة

لعـــل القارىء يذكر أننا نبهنا المسئولين الى ضرورة الاهتمام بأوقات فراغ الطلبة في العطل الصيفية ، وناشدنا دائرة المعارف بالذات بصفتها المسئولة عن توجيه الشباب ورعايته ، ناشدناهـــا الاهتمام بأوقات فراغ الطلبة الطويلة وطالبناها بالتفكير في نظام يكفل لشبابنا جواً تربوياً منظماً يقضون فيه اوقات فراغهم.

وقـد استجابت ادارة المعارف مشكورة لهذاالنداء وجعلت من احـــدى المدارس ، في صيف هذا العام ، نادياً يقضي فيـه الطلبة اوقات فراغهم على سبيل التجربة ، وقد نجحت هذه التجربة نجاحاً كبيراً وذلك بفضل المجهود الكبير الذي بذله الاستاذ سليمان العثمان رائد النادي .

وقـــد اقبل الطلبة على الانضمام الى النادي حتى قارب مجموعهم مائة تلميذ ، معظمهم من طلبة المدرسة المباركية الثانوية.

وقد شمل نشاط النادي الناحيتين : الرياضية والثقافية . كما وجد الطلاب مكاناً لائقاً بهم يحفظهم من الجولان في الشوارع والاسواق !

والجدير بالذكر ان مجلس المعارف مقتنع بالفكرة ومحبذ لها. ولكن الاقتناع بالفكرة وحده لا يكفي ، فقد لاحظت ان النادي يحتاج الى رعاية شديدة واهتمام كبير حتى يحقق اهدافه على الوجه المطلوب !

فليس القصد من النادي ان يجد الطلاب مكاناً يقتلون الوقت فيه بالجلوس على الكراسي فحسب ، بل القصد ، ان يقضي الشباب اوقات فراغهم فيما يفيدهم صحياً واجتماعياً وثقافياً. ولا يتم ذلك كله الابتهيئة الوسائل الكفيلة بذلك، وقد عددناها في اعداد سابقة من الرائد ، والذي نرجوه من دائرة المعارف وخاصة بعد ان تبين

لنا نجاح التجربة واهميتها ، ان تضع الخطة منذ الآن وتشجع الطلبة بشتى الوسائل على الانضمام الى النادي قبل ابتداء العطلة الصيفية بمدة كافية حتى اذا وجد ان العدد كبير يمكن للمعارف ان تفتح ناديين بدل ناد واحد فقط ، وان تمد كل ناد بجميع ما يلزم كالافلام الثقافية والعلمية والرياضية الكتب والمجلات؛ وان يشمل برنامج النادي الرحلات سواء أكانت داخلية او خارجية. والمعسكرات الصيفية على ساحل البحر التي هي من احب الاشياء الى نفوس الشباب .

الاستعداد للموسم الرياضي القادم

جرت العادة في معظم الفرق الرياضية على انواعها ان تعد لكل موسم عدته قبل اوانه بوقت طويل، وذلك بمواصلة التدريب بصورته منتظمة في خلال كل اسبوع يومين او ثلاثة ايام حتى لا يبدأ الموسم الا وقد اعدت لاعبيها إعداداً فنياً كاملاً .

والظاهرة عندنا في الكويت غير ذلك ، فكثيراً ما تفاجأ الفرق بالموسم دون استعداد سابق ، لدلك نجد الموسم يبدأ ويفقد الكثير من مميزاته وحلاوته وهو في اوله، كما يلاحظ ان الوجوه التي الفناها في الموسم السابق هي هي التي تطالعنا في الموسم الجديد ، عكس ما هو معروف في معظم الفرق في البلاد الاخرى ، التي تفاجأ الجمهور بوجوه جديدة في كل موسم. فلعل فرقنا قد اعدت عدتها لاستقبال الموسم القادم ولعلنا نرى وجوهاً فتية جديدة ان شاء الله .

كرة السلة

كانت العطلة الصيفية هذا العام مجالا واسعاً لاوجه النشاط الرياضي وخاصة كرة السلة، فقد نظمت سلسلة من المباريات الدورية على الكأس الذي تقدم به فريق الجزيرة الرياضة ، وقد اشرفت على سير المباريات لجنة ممثلة من جميع الفرق . وكان اقبال الجمهور على مشاهدة المباريات كبيراً . وفي نهاية الدور تعادل كل من فريق الجزيرة والاهلي بالنقط ؛ وقد اقيمت بينهما مباراة فاصلة حضرها الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف بالنيابة عن رئيس المعارف ، وبعد مباراة شيقة تجلت

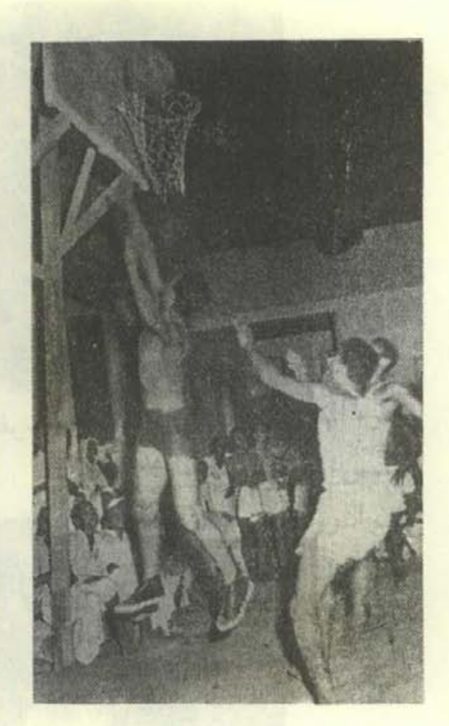
فيها الروح الرياضية بين الفريقين عكس ما كنت رأيت في مباراة سابقة ، وقد فاز فريق الجزيرة بالكأس وفي نهاية المباراة سلم مدير المعارف الكأس للفريـــق الفائز وقد تفضل سعادة رئيس المعارف فتبرع بمبلغ ٥٠٠ ربية للفريق الفائز تشجيعاً منه للرياضة .



فريق النادي الاهلي



فريق نادي الجزيرة الحائز على الكأس وقد وقف على الجانبين حكما المباراة الاستاذان عيسى الحمد واحمد مهنا



رمية صائبة



محاولة!...



في اثناء الاستراحة ، يشربون الكوكا كولا



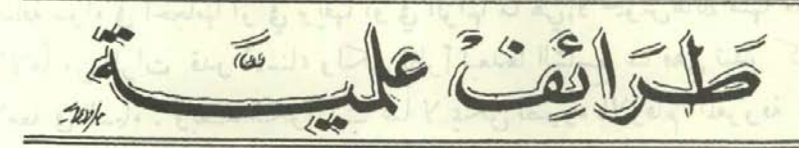
جانب من المتفرجين



النتيجة



الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف يسلم الكأس للفريق الفائز



مقدمة في علم الفلك الملاحي

اذا تصورنا انه امكننا ان نستبدل الكرة الارضية الحالية باخرى صغيرة لا يتعدى قطرهـــا بضعة امتار وانا جالسون عليها بحيث نستطيع ان نرى السماء بأكملها، فسوف لا نرى شيئاً اكثر من ضوء الشمس المنتشر في كل مكان، وربما يوجد الضوء المنعكس على سطح القمر. ولكي نستطيع رؤية النجوم يجب اولا ان نطفىء الشمس، ولكن بفعلنا هذا نلاحظ ان القمر والسيارات وتوابعها قد اختفت وذلك لان النور الذي يصدر عنهـــا ما هو الا انعكاس ضوء الشمس عليها، ولولا النور الضئيل المنبعث من الكواكب الاخرى لوجدنا انفسنا في ظلام حالك ومن هذه الكواكب المنتشرة في ارجاء الفضاء يمكننا بالعين المجردة احصاء حوالي ٧٠٠٠ نجم موزعة حيثما اتفق إما فرادى او مثنى أو في مجموعات تتميز بأشكال شبه هندسية ولكنهـــا قلما تمت بأي صلة الى الصور التي تخيلها الاقدمون والتي لم تزل اسماؤها متداولة الى يومنا هذا كالدب والثور والحمل ألخ.

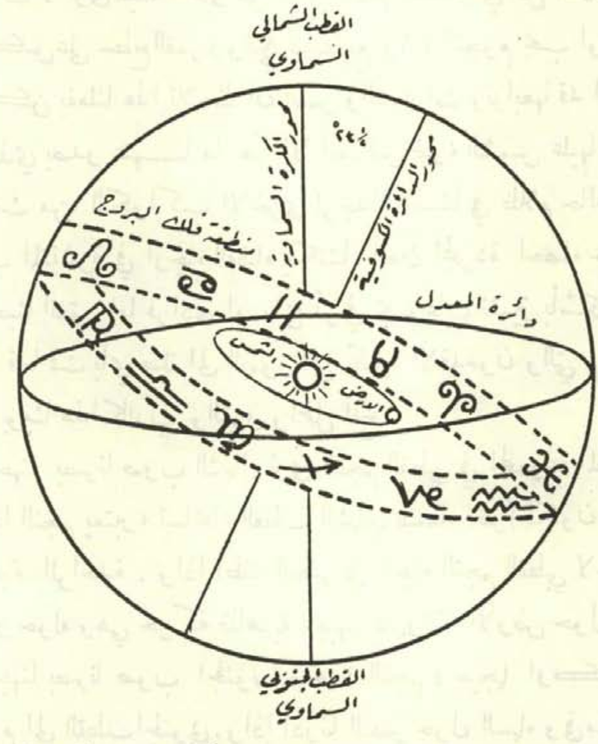
واذا وجهنا بصرنا صوب الشمال نرى النجم القطبي في المجموعة المعروفة بالدب الاصغر وهذا النجم يعتبر، تسامحا، القطب الشمالي للسماء نظراً لكون الفرق بينهما لا يتعدى الدرجة الواحدة. واذا أطلنا البصر في اتجاه النجم القطبي لاحظنا ان بقية النجوم تدور حوله وهي حركة ظاهرية سببها دوران الأرض حول محورها.

واذا وجهنا بصرنا صوب الجنوب شاهدنا النجم « سيجما اوكتانتس » وهو أقرب النجوم الى القطب الجنوبي. واذا أدرنا البصر حول السماء وفي منتصف المسافة تقريباً بين القطبين لاحظنا منطقة فلك البروج وهي التي تحدد مسار الشمس والقمر والسيارات في السماء وهذه المنطقة قد عرفها الاقدمون منذ آلاف السنين، وهي الى يومنا هـــذا تعتبر التقويم السماوي الذي نستطيع بواسطته ضبط أوائل الفصول او الشهور الشمسية وتحتوي على الاثني عشر برجا المشهورة وهي بحسب ترتيبها: الحمل. الثور. الجوزاء. السرطان. الاسد. السنبلة. الميزان. العقرب. القوس. الجدي. الدلو. الحوت. ويعتبر برج الحمل مبدأ الربيع.

ويملأ بقية السماء مجاميع اخرى عديدة (تبلغ ٩٠ في مجموعهـا) تتضمن نجوما

مختلفة سواء في أحجامها أو في بريقها أو في ألوانها ما هي إلا شموس هائلة منها مايبلغ آلافاً من المرات قدر شمسنا، ولكن نظراً لبعدها الشاسع عنا فهي تبدو كنقطة لامعة في السماء . وبعد الكواكب عنا لا يمكن تصوره بالارقام المعروفة لدينا ولذا فقد استنبط الفلكيون السنة الضوئية لقياس مسافاتها فاذا ما علمنا ان الضوء ينتشر في الفضاء بسرعة ٣٠٠،٠٠٠ كيلو متراً في الثانية الواحدة فهو يقطع خلال عام ٣٠٠،٠٠٠×٦٠×٦٠×٢٤×٣٦٥ كيلو متراً.

وأقرب النجوم الى المجموعة الشمسية هو المعروف باسم « اسنتيري » وهو يبعد



عنا بنحو ٤ سنين ونصف سنة ضوئية . وتتفاوت أبعاد النجوم كثيراً، ومنها مايقدر بعدة آلاف من السنين الضوئية ، ولكي نتصور البعـــد الشاسع الذي يفصل بين المجموعة الشمسية وبين بقية النجوم الاخرى نفرض اننا اضأنا مصباحاً كشافاً قويا على سطح الارض بحيث يمكن رؤيته من الكواكب فان الضوء المنبعث منه يصل الى القمر بعد ثانية ونصف ،والى الشمس، بعد ٨ دقائق والى اقرب نجم الينا بعد ٤ سنين ونصف سنة . وليس لابعاد النجوم المتفاوتة أي اهمية للملاح الذي يهمه فقط المواضع النسبية لها او ابعادها مقدرة بالزوايا من دوائر معينة تعتبر أساساً للقياس.

وبين تلك الشموس المنتشرة في الفضاء توجد شمسنا المتواضعة يحيط بها سياراتها التسعةوهي بحسب قربها من الشمس : عطارد . الزهرة . الارض . المريخ . المشتري زحل . أورانوس . نبتون . بلاتو . ومن هذه السيارات يستخدم الملاح الاربعة الزاهية فقط وهي : الزهرة . المشتري . زحل . المريخ ومن بين الكواكب الثابتة الاخرى ينتخب نحو ٢٤ نجما من النجوم اللامعة ليهتدي بهـــا في تعيين اتجاهه او لمساعدته في تحديد مركزه على سطح الارض .

ولما كان الامر يتطلب معرفة هذه النجوم معرفة تامة فقد استعان الملاحون بعلماء الفلك في تسهيل هذه المهمة فقد رسموا على صفحة السماء دوائر العرض والطول كما فعل الجغرافيون على سطح الكرة الارضية . فمدوا القطب الشمالي للارض على أستقامته الى ان تلاقى مع الكرة السماوية فكاد يلمس النجم القطبي وبالمثل مدوا القطب الجنوبي فمر بجوار النجم «سيجما أو كنانتس» وبنفس الطريقة اسقطوا الدائرة الاستوائية الارضية على الكرة السماوية فسميت في وضعها الجديد دائرة المعدل ثم رسموا دوائر صغيرة تناظر دوائر العرض وسموها دوائر الميل كما رسموا دوائر عظيمة مارة بالقطبين لتنـــاظر خطوط الزوال وسميت بالدوائر السويعية او خطوط الزوال السماوية .

سيد حسين عنبورة

فن الاختزال العربي

استنبط الاختزال العربي بطريقة تجعل اليد تهتز اثناء الكتابـــة اهتزاز ابرة مغناطيسية اصابها التيار الكهربائي مسطرة الكلام بسرعة تتجاوز ٩٠ او ١٠٠ كلمة في الدقيقة .

وحروف الاختزال اشكال ثابتة يدل كل شكل على حرف من حروف الهجاء المنطوقة وكل حرفين او ثلاثة حروف متحدة في صوت واحد لهـــا رمز خاص ، وهذه الرموز تبقى ثابتة الوضع لا تتغير في اول الكلمة او في وسطها أو آخرها كما هي الحالة في الكتابة العادية . واثناء كتابة الكلمة لا تضطر الى رفع اليد ولا الى تكرار حرفين متماثلين او كلمتين جاءتا من مصدر واحد و كذلك لا تحتاج جميع هـــذه الرموز الى نقط لان النقطة تعبر عن حرف او كلمة في بعض

الاحيان .

وقـــد اتضح من الاختبارات ان سرعة الكاتب العادي تبلغ ثلاثين كلمة في الدقيقة، وبهذه النسبة الضئيلة لا يستطيع قراءة ما كتب بسهولة ويسر، في حين ان كاتب الاختزال العربي يستطيع ان يدون بسرعة تبلغ ١٠٠ كلمة في الدقيقة ويقرأها بكل دقة دون ان يخطىء بالترجمة .

وهناك فارق ايضـــاً بين الاختزال العربي والانجليزي اذ يعتمد الاخير كل الاعتماد على مقاطع الجمل والاصطلاحات الكثيرة ، ومن هنا يتبين لنا الخطأ الذي يقع فيه كاتب الاختزال الانجليزي حيث انه لو اخطأ في كتابة احد المقاطع لما استطاع ترجمة ما كتبه بالصورة المطلوبة ، في حين ان كاتب الاختزال العربي لو اخطأ بحرف في الكلمة فانـــه يستطيع فهمه من بقية الكلمة او من سياق الجملة نفسها .

ومن الخطأ ان نقيس سرعة مايكتبه المختزل العربي والمخـــتزل الانكليزي على اساس عدد الكلمات في الدقيقة ، وقبل ان نحكم لأحـــدهم يجب ان نرى الفارق الكبير بين كلتا اللغتين فنجد حروف الهجاء في اللغة العربية اكثر عدداً من اللغات الاخرى ، كما انها تتخذ اوضاعاً وتراكيب مختلفة وترتبط بها ايضاً الضمائر وحروف الجر والعطف والاشارة والتأنيث وصيغة المثنى والجمع ، وكل هذه الكلمات والاوضاع تكتب منفردة في اللغة الاجنبية ، وتعتبر كلمات مستقلة ، مثال ذلك كلمة « سأزوركم » اذا ترجمت الى اللغة الانجليزية اصبحت اربع كلمات بينما في اللغة العربيـــة ترسم في كلمة واحدة .

ومن الشروط الواجب توافرها في طالب تعليم الاختزال ان يكون ملماً باللغــة لا يخطىء في الاملاء ، وان يكون له المام بسيط جداً في دروس الخط والرسم ، وان يكون سليم السمع والبصر ، وان يواظب على دراسة هذا الفن مدة ساعتين في كل يوم حتى يتقنه ، وان اربعة اشهر كافية لمعرفة الرموز وحفظ القواعد ودراسة الشواذ من الكلمات . وبعدها يبدأ بالتمرين لمدة سنة يستطيع بعدها مزاولة الاختزال بسرعة ٧٥ كلمة بالدقيقة ، ويستمر بالتقدم حتى تصبح سرعته ١٠٠ كلمة في الدقيقة وهي السرعة النهائية للكلام ، واذا زاد الحديث عن هذه النسبة اصبح الكلام كله ادغاماً واعلالا .

وليس القصد من تعليم الاختزال العربي في المدارس هو الاستغناء عن الكتابة

العادية رغبة في اختصار الوقت واكتساب الدقائق فهذا من الخطأ ان نفكر به لان كلتا الطريقتين متممة للاخرى ، فالكتابة العادية للعلوم والمعارف ، والاختزال له مناسباته ومميزاته وخاصة للمشتغلين بالصحافة واهل التجارة ولمناصب القضاء واعمال السكرتارية .

وبديهي اننا نعيش في عصر يعتمد في كل شيء على السرعة ، وما دامت السرعة اصبحت سر تقدم الامم والبطء علة تأخرها ، فقد اهتم الغربيون بهذا الفن وانزلوه منزلته لما له من مزايا لاتتوفر في الكتابة العـــادية ؛ ومن مزاياه اختصار الوقت واقتصاد في المال ووفرة في الانتاج .

ويرجع الفضل الاول في ابتكار احدث طريقة للاختزال العربي للاستاذ الكبير فؤاد واكد الذي صهر روحه وافنى عمره في خلال خمسة وعشرين سنة قضاها كلها في تعديل وتحسين وتحضير وتطبيق طريقته حتى ابتكر افضل طريقة للاختزال العربي ، وقد تعلمها عدد كبير من شباب مختلف البلدان العربية .

ولا شك ان الكويت في حاجة ماسة الى هذا الفن العظيم في المستقبل القريب .

عبد الوهاب احمد المنيس

تفاهة

يفطن المرء الى تفاهة شخصه عندمـــا يطرق كل الابواب سعياً في الحصول على عمل .

درشناك

● الدكتور : بعد ان فحص المريض : انت عندك فقر دم .

المريض : ياويلاه : الفقر وصل حتى في دمي .

غرائب رياضية

١ – خذ عدداً من ٣ ارقام بشرط ان يخالف الرقم الاول الرقم الثالث. اعكس وضع ارقام هذا العدد يصبح لديك عددان. اطرح الاصغر من الاكبر ثم اجمع باقي الطرح على العدد الناتج من عكس وضع ارقام باقي الطرح تجد الناتج دائماً ١٠٨٩.

امثلة:

العدد	٥١٤	٧٣٢
معكوسة	٤١٥	٢٣٧
باقي الطرح	٠٩٩	٤٩٥
معكوس باقي الطرح	٩٩٠	٥٩٤
الناتج	١٠٨٩	١٠٨٩

٢ – العدد ٣٧ له خاصية غريبة فاذا ضرب في اي مضاعف من المضاعفات التسع للعدد ٣ [٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧] نتج عدد متشابه الارقام:

٣٧ × ٣ = ١١١

٣٧ × ٦ = ٢٢٢

٣٧ × ٩ = ٣٣٣

٣٧ × ١٢ = ٤٤٤

٣٧ × ١٥ = ٥٥٥

٣٧ × ١٨ = ٦٦٦

٣٧ × ٢١ = ٧٧٧

٣٧ × ٢٤ = ٨٨٨

٣٧ × ٢٧ = ٩٩٩

استنتاج: من هذه الخاصية اذا قسمنا عدد مكون من ٣ ارقام متشابهة من الارقام التسعة البسيطة على ٣٧ كان الناتج مجموع ارقامه، واذا قسمنا العدد على مجموع ارقامه كان الناتج ٣٧.

محتويات العدد

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL — RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٧
المجلد الاول
السنة الأولى
صفر وربيع الاول
١٣٧٢
نوفمبر - ديسمبر
١٩٥٢

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

يتحدث الناس كثيراً عن الحرية ما هي ؟ والحر من هو؟ ويذهبون في الحديث عن الحرية أو الحر مذاهب شتى ، أقل ما توصف به أنها مغايرة لما يريدون.

والواقع ان الحرية ظاهرة اجتماعية ، بمعنى أنها لا توجد الاحيث يكون المجتمع ،

> **حكمــة**
>
> يقولون .. ماذا يقولون ؟ دعهم يقولون ! !
>
> برنارد شو

فنحن لا نستطيع أن نصف السباع الضارية بأنها أحرار تعيش في جو من الحرية ، إذ ليس لها كيان اجتماعي بالمعنى المعروف.

فالطبيعة الاجتماعية للحرية تحتم عليهـــا التزامات خاصة لا تصح الا بها ، وإذا تجاوزتها كانت فوضى لا ضابط لها، ووجب على المجتمع أن يتخلص منها باسرع ما يمكن .

فنحن مثلاً أحرار لنا مطلق الحرية حين نهندس لنـــا داراً على الشكل الذي نرتاح اليه ، فنبنيها على الطراز العربي أو الروماني ونغرس في ساحتها شجراً أو

زهراً ، ونشيدجدرانها بالأسمنت أو الآجر ، ولكن لسنا بأحرار في انتهدم جداراً يملكه جار لنا لنوسع به رحبة دارنا بغير رضاه ، فمثل هذا العمل اعتداءعلى حريته ، وقد نملك ثروة طائلة فنمنح من نحب ونقرض من نشاء ، ولكن لا يحق لنا أن نسطو على أموال الناس حينما يقل ما بأيدينا فهذا العمل اعتداء على حريتهم .

وربما تكون لنا مبادىء خاصة استخلصناها من تجاربنا أو ثقافتنا فآمنا بها ، وأخذنا ندعو الناس اليها ، بالقول حيناً والكتابة حيناً آخر ، ولكن حين نستعين بالسلطة أو القوة لحمل الناس على اعتناقها أو التبشير بها فقد اعتدينا على حريتهم ومن هنا قيل: تنتهي حرية المرء حين تبتدىء حرية الآخرين .

وعلى هذا ، فالحرية ليست في أن نفعل ما نشاءدون رادع أو مانع ، بل في أن نفعل ما نشاء دون الاساءة الى آخرين ، والا فقد اصبحنا خوارج على النظم والقوانين وكنا بالقرصان وخرّاب البادية أشبه .

واذا عرفنا الحرية فقد استطعنا أن نعرف من هو الحر ؟ فالحر كائن انساني اجتماعي ، وصفات الرجل الحرمشتقة من صفات الحرية نفسها ، فالحرمن شيمته كراهة العدوان سواء أكان واقعاً عليه أو واقعاً على غيره. لأن نتيجته واحدة ، هي زعزعة الثقة بالأمن والعدل في المجتمع الواحد ، وفقدان روح الطمأنينة والأخاء بين الناس .

فكفالة الحرية شرط اساسي للعدل ، فالحاكم مثلا لايستطيع أن يحكم بما يملي عليه ضميره دون ضمان حرية الحكم ، كما انها شرط اساسي للأمن ، فالمفكر أو المشرع لايستطيع أن يقول مايعتقده صراحة او يراه حقاً الا حين تضمن له الحرية الكافية ، وهكذا فكل المزايا النبيلة التي تتحلى بها المجتمعات الراقية ترجع الى أصل واحد ، هو الحرية .

وصفوة القول ، اننا اذا تحدثنا عن الحرية فيجب ألا نجردها من خصائصها الأجتماعية ، واذا تحدثنا عن الحر فلا يغيب عن بالنا انه فرد اجتماعي قد تشربت روحه حب الاجتماع والمدنية ، فهو ينفر من كل ما يعترض المجتمع من عوائق تحول دون رقيه ورفاهة واشاعة الطمأنينة بين اهله ، وقد يدفعه هذا الحب الى التضحية براحته وسعادته لكي يحقق لبني وطنه وامته حياة أفضل وسعادة اكمل .



فكرة الميلاد

في ظل ذكرى مولد الرسول

•

فكرة الميلاد في حدّ ذاتها فكرة حبيبة للنفوس البشرية ، وغير البشرية على السواء ، لأنها دليل أبلج على أن القوة زادت قوة ، وعلى أن الحياة تكثرت حياة ، وعلى أن النشاط فاض نشاطاً .

> **مولد الرسول الاعظم**
>
> احتفل العالم العربي خاصة ، والعالم الاسلامي عامة بذكرى مولد الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم منقذ الانسانية من ظلام الجهل والغي والضلال الى نور واضح فيه خيرها ورفاهها وعزتها .
>
> والرائد إذ تحتفل بهذا اليوم الاغر فانما تحتفل بيوم عز العرب وانتصار دين الله ، وهي تدعو الله أن يعيده على العرب وعلى المسلمين في كافة أقطار الارض باليمن والخير والبركات .
>
> الرائد

ولعل هذه القوة الزائدة والحياة المتكثّرة والنشاط الفائض هي التي تملأ الدجاجة فرحاً واستبشاراً وحيوية تلفت الأنظار والنفوس حين يتم ميلاد بيضة ، ولعلها أيضاً هي التي تشع في الارض حين تلد هزة الحياة وزينتها ، وفي نفوس كبار الكتاب والشعراء الحيوية والنشاط والحبور حين ينجح ميلاد كتاب أو قصيدة أو أثر من آثار فن القول الرفيعة !

ومالنا نبعد الى الدجاج والكتاب وعالم الطيور والمؤلفين ، واصحاب الفنون والأرض ، وهذه النماذج من الاحتفال اللافت لفكرة الميلاد قائمة من حولنا في كل مجتمع ، باديا كان المجتمع او متحضراً ، شرقياً كان أو غربياً .

فالقبيلة تقيم الدنيا وتقعدها حين يلد لها مولود جديد ، والاسرة المتحضرة تجعل

من ايام ميلاد طفل جديد من الاطفال اعيـــاداً حافلة بمختلف الالوان من الفرح والبهجة والعناية والاشراق . ولعل الاحتفال بالزواج ومراسيمه ان يكون لوناً من ألوان التمهيد للاحتفال بالولادة عند جميع الامم والشعوب .

فاذا كانت فكرة الميلاد وحدها فكرة اثيرة لكل ماهو حي من نبات وحيوان وإنسان بل اثيرة لكل ما هو بعيد عن الحيـاة ، فان ميلاد مجتمع كامل وحضارة جديدة بكل مافيها من العناصر لأبعث على التفكير الملحّ المتصل في هذا الميلاد .

وميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن ميلاد فرد واحد فحسب في حقيقة الامر وفي نظر الاجتماع ، وانما كان ميلاد امة كاملة ومجتمع كامل ، كان ميلاد شعب باسره، ولادة نفوس الى جانب ولادة الأجسام .

« كنتم خير أمة أُخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

ومن هنا كان الاحتفال بمولده احتفالا بمولد أمة في حقبة من حقب تاريخ هذه البشرية ، ووقوفاً على بواعث الولادة الجبارة في هذه الامة جميعاً .

ولقد خطر لي ذات يوم أن اتناول الجانب الفردي وحده في ولادة الرسول عليه أزكى الصلوات واعطر السلام ، وأن اخرج بنتيجة أحتفظ بها لنفسي ثم اعلنها على ملأ من اعزائي قوامها : ان انتحي وحـدي في كل يوم من ايام ذكرى ميلاد الرسول فترة قد تقصر وقد تطول ، ولكنها تكون على كل حال ، فاحدث نفسي قائلًا: قف! لقدصحوت الآن على دقات الزمن باحداثه، فمالون الوعي الذي أنت فيه ؟ !

مكانك ! لاتتقدم قبل ان تلقي نظرة على ماتقدم من ايام عامكَ كله المنصرمة ، وتعرف ما لوّنهـا من نشاط فردي خاص بِكَ وبمن حولك في مجتمعك الذي قد يضيق وقد يتسع !

مكانك ! لقد وُلدتَ الآن وولَدَتْ نفسك ، فهل وعت احداثهـــا الماضية ، وتأهبت لما ستلقاه من احداثها الجديدة المقبلة ! ؟

وفي الولادة عادة وعي كامل لكل ما يحمله الانسان الواعي الكريم من امانة الانسانية الواعية ...

نعم خطر لي ذاتَ يوم ان اتخذ من ذكرى مولد الرسول عليه السلام ولادةَ مبدأ ، او ولادة لون من الألوان التي تتشح بها المبادىء ، وان اتخذ منها حديثاً للنفس يقول لها ان استيقظي وأفيقي فقد وُلدتِ من جديد ، وعليكِ ان تحتضني في حناياكِ كل عنصر من عناصر الولادة الجديدة : من زيادة وتكثر، وفيضان وحيوية ..

اما الآن فقد خطر لي ان اتناول الجانب الجماعي العـــام من جوانب ولادة الرسول عليه السلام ليقترن بذلك الجانب الفردي الذي اليه اشرت، وبه استشعرت، ويمتزج به امتزاج الفرد بالجماعة ، والواحد بالكثرة والجمهرة .

وتناو'ل الجانب الجماعي يرينا العظمة في القوى الجبارة الكامنة في المجتمع الذي نشأ فيه الرسول ، ويرينا العبقرية المعجزة في الرسول نفسه في آن واحد ، فلم يكن المجتمع الحجازي آنذاك بالمجتمع الخامل الغافل ، وانما كان مجتمعاً قويا في مقوماته الانشائية ، تاجر ، وعمر الارض ، وانشأ الكثير من ضروب الحضارة والعمران - يشهد بذلك التاريخ والابحاث المتخصصة فيه كما يشهد علم الاجتماع - وقد اقام بينه نظما وقواعد وتقاليد امتزجت بدمائه ، واختلطت بجوائه على ما فيها من شر يغلف ذلك الخير ، فكان عبء الرسول أصعب ، وامتحانه أقسى في مواجهته القوة العنيدة الجبارة ، وفي تناول خير هذا المجتمع الحجازي من بين ما كان يلفعه من شر كثير ، وفي انشائه انشاءاً جديداً يقضي على كل ما كان يغلفه من آثام ،ويغشيه من عناد ، ويحول بينه وبين التقدم والسلامة من عنت وجبروت ، وفي بنائه بناءاً جديداً تبنيه نفوس مؤمنة بهذه الوحدة الشاملة في كل ماتلقى هذه النفوس في حياة البشر ونظم الكون !

ومن هنا كان الجانب البشري في رسول الله عبقريا فـــذا معجزا يستوجب الوقوف أمامه وقوفا واعيا متأنيا متريثا حتى نعلم الجهد الجبار الذي بذله هـــذا الرسول العظيم في إنشاء مجتمع صالح سليم موحـــد الفلسفة موحد النظرة الى هذه الحياةوالكون، إنشاء يساير نواميس الكون والطبيعة البشرية ،ويطبق تعاليم السماء تطبيقالا يعارض هذهالنواميس ، ولا يناقض تلك الطبائع ، ويربي النفوس المسلمة على وعي التطبيق لأن الوعي الكامل المتناسق الموحد في التطبيق هو الغرض الذي يهدف اليـه الاسلام ، واستهدفه الرسول وخيرة المسلمين من صحابته رضوان الله عليهم ؛ وهو الهدف الذي أدّى الانحراف عنه في كل حقبة من حقب الانحراف التالية الى الخذلان والتأخر على مـا بين أيدي هؤلاء المنحرفين من تعاليم الاسلام وأصول دستوره الاصيلة .

فليس المهم أن يكون الدستور والمبادىء فحسب ، ولكن المهم أن تكون النفوس القادرة عـلى تطبيق الدستور والمبادىء تطبيقا سليما ؛ وليس المهم الحدث الذي يلقاه الانسان في حد ذاته وإنما المهم أن توجد النفوس التي تعي الحدث وتحس

وقعه الملائم في قرارة هـذه النفوس والاحتفال به ـ يشهد بذلك الأبحاث النفسية الفردية والجماعية ويشهد بذلك تاريخ المجتمعات البشرية .

ولعل تربية النفوس وأهميتها في تشييد بناء الجماعة الاسلامية الأولى السليم هي التي أدت الى التناسق الباهر ، والتوافق التـــام اللافت بين الجهد البشري الجبار الذي بذله الرسول قرابة ربع قرن من الزمن في بناء نفوس المجتمع الاسلامي وبين إعداد السماء لهذه النفوس ذاتها إعداداً لافتا أيضا يتمشى مع طبائع البشر ونواميس الوجود والكون قرابة ربع القرن ايضاً مع ما في السماء من قدرة خاطفة على القاء التعاليم .

فإلى وعي هذا الحدث العظيم الذي يحتفل بـه المسلمون كل عام أدعو كل أخ من بني قومي وعياً فرديا خاصا ، ووعيا جماعيا عاماً ؛ وعيا فرديا خاصا يقف به في برزخ بين أحداثه الماضية ، وأحداثه الجديدة المقبلة وقفـة المتبصر المتفكر النفاذ ؛ ووعيا جماعيا عاما يمزج نفسه ولو ساعة واحدة في السنة بنفوس الجماعـة التي يعيش بينها ويسري دمه كما تسري دماؤها ، ويتنسم كل ما في بيئتها كما يتنسمون مزجاً قوياً يولد الحس القوي الواعي بكل ما يربط بين الانسان والجماعة .

« إذا القوم قالوا : من فتى ؟ خلتُ أنني عُنيتُ فلم أكسلْ ولم أتبلد »

ففي الشعور وبالروابط القوية بين الفرد والجماعة ، والعمل الواعي على تحمل مايشيعه هذا الشعور من تبعات انسانية قد تكرم وقد تتضع ولكنها ستكرم على كل حال ، أقول في هذا الشعور القوي بالروابط بين الفرد والجماعـــة تكريم خصيب لكل من يشعر وتكريم لهذه الذكرى الشريفة ـ ذكرى مولد الرسول العربي العظيم ـ وإرضاء لله ورسوله والانسانية جميعاً .

هاشم عبد الوهاب باغي

وقف رجل طويل على بائع رمان فقال له : رمانك صغير ، فقال له البائع : اقعد وانظر ، فلو نظرت من هنا الى بطيخه لم ترها الا عفصه ..

●

نظر ابو شراعة في المرآة وكان قبيحاً فقال : الحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه ..

اغنى دولة في العالم

« زار اللورد كنروس الكويت ثم كتب هـذا المقال لمحطـة الاذاعة البريطانية ، وقد نشر في مجلة The Listener وهي من المجلات الانجليزية الواسعة الانتشار ، ترجمته بتصرف لقراء الرائد لما وجدت فيه من موضوع قيم يستحق التسجيل . »

يوسف الشايجي

●

على الحد الشرقي للعالم العربي وعلى شواطىء الخليج الفارسي تقع امارة الكويت الصغيرة التي بنيت من الطين، ويتراوح عدد سكانها بين ١٥٠ الفاً و ٢٠٠ الف نسمة، تفصلها عن جاراتها آكام من الصحراء وهي إمارة مستقلة تربطها ببريطانيا معاهـدة منذ نهاية القرن التاسع عشر . وكان الكويتيون قبيلة من العرب الرحل استقر بها المقام هنا في اوائل القرن الثامن عشر ، والعائلة التي قادت الكويتيين الى الكويت هي عائلة الصباح التي لا يزال رجالها يتوارثون الحكم منذ ذلك الزمن بتغيير بسيط في نظام الحكم .

وقد كانت الكويت فقيرة تعتمد اعتماداً كبـيراً على مئات قليلة من آلاف الجنيهات التي كانت تكسبها من رسوم الجمارك خلال السنة ، ولكن الآن وفجأة أصبحت المستحقة لثروة تقدر بـ ٥٠ أو ٦٠ مليون جنيه في كل عام. فرمالهـا الصحراوية تخفق تحتها حقول من البترول أثبتت أنها اعظم حقول في العالم، تنتج حالياً مليون برميل من البترول يومياً، وهو اكثر مما أنتجته آبار البترول الايرانيـة. وقد استنبطت المصلحة الانجلو ـ اميركية البترول مبدئياً في عامي ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠ ثم أصبح الأمير يتقاضى ٥٠ في المائة من دخل شركة البترول الكويتية وذلـك بمقتضى اتفاقية وقعت بعد النزاع الانجلو ـ ايراني مباشرة في العام الماضي . وهكذا ستغدو الكويت من السنة القادمة فصاعداً أغنى دولة في العالم بالنسبة لعدد سكانها

وهذا تطور اكثر غرابة من أية خزعبلة في الف ليلة وليلة .

وتكوين الكويت الاجتماعي يمكن تشبيهه بعهد[1] Tudons الذي مر بانكلترا فالمجتمع الكويتي يتكون من طبقات ثلاث: العائلة الحاكمة والتجار والعامة. والحاكم يتمتع بسلطة مطلقة ، وقد اختير من بين افراد عائلته لنسبه الاصيل ولسنه ومن ثم لحكمته ومقدرته على الحكم ومحبة شعبه له .

ولا يزال التجار في الكويت يوازنون بثروتهم رصيد القوة في الدولة وهم يشبهون في هذا والى حد كبير سكان مدينة في انجلترا ، وقد ظلت الكويت حتى عصر البترول خالية من المصادر الطبيعية حيث تحيط بها الصحراء من جهات ثلاث مما جعلها تتطلع الى البحر ، واستطاع الكويتيون - وهم وحدهم في هذا بين جيرانهم - ان يكونوا جماعة بحرية ،فنجد ابناء السندباد من بحارة وصيادي السمك وغطاسي اللؤلؤ قد ذاع صيتهم للسفن التي يصنعونها ، هذه السفن التي لاتزال منذ عهد بعيد تكسو بأشرعتها المنتشرة بين الخليج الفارسي والهند والشواطىء الافريقية ، واستطاع التجار ان يخلقوا تجارة ناجحة الى حد ما ،حيث يشترون الاطعمة والبضائع للمستهلك من الشرق الاقصى واوربا واستراليا والقارة الاميركية ثم يبيعونها للبلدان المجاورة . وقد فطروا على ممارسة التجارة في شيء من الخطورة ، والكويت بالنسبة للخليج الفارسي كميناء بيروت بالنسبة للبنانيين على البحر الابيض المتوسط .

ولا يزال الكويتيون يعيشون في شيء يشبه المعيشة البدوية الجافة ، وبنيتهم ضعيفة الا انهم اقوياء يتمتعون بكثير من مقدرة البدوي على المقاومة؛ وفيهم قليل من خمول غيرهم من الشعوب العربية ، والطابع الذي يميز ميناء الكويت وسوقها هو السرعة والهدوء ، وهـذا طابع غير مألوف في الجزء الشرقي للبحر الابيض المتوسط او في وادي دجلة ، وإذا نظرنا الى الكويتيين خلال المقاييس العربية وجدناهم شعبا نشيطاً عملياً اميناً يحترمه جيرانه ، والتاجر الكويتي (مفاصل) شديد ولكنه امين ولذلك فزبونه لايطلب منه تعهداً كتابياً .

ولقد اصبحت الخصائص الشخصية لهذا الشعب عرضة لتطور مفاجىء جاء نتيجة لانقلاب اقتصادي كبير وهو منطقي بالنسبة الى ذلك الانقلاب الذي ترتب على الكشوف العظيمة للمعادن الثمينة في اوربا وامريكا في القرن الخامس عشر ، فلقد أدى ذلك الانقلاب الى تقهقر عهد الاقطاع في الغرب ونشوء عهد اقتصادي جديد ،

---

(١) ملوك وملكات انجلترا خلال اعوام ١٤٨٥ - ١٦٠٣ ،

على انه احتاج الى قرون حتى وصل الى مرحلته الاشتراكية خلال التطور الرأسمالي. بيد ان الكويت ليست في حاجة الى مثل هذا النمو المتدرج لانها تملك ٦٠ مليون جنيه وشكراً لسياسة اميرها فهو رجل متعبد حكيم ذو مبادىء حازمة ، ورغباته وميوله اكثر دينية منها الى رغبات وميول حاكم عصري. وهو وان كان يبدو انه لايؤمن كثيراً في قيمة التقدم المادي الا انه حاكم كريم كما ينبغي ان يكون عليه حاكم مسلم يتقي الله في مصالح شعبه ، فهو يرى ان انتشار الشيوعية في العالم وتهديدها للعالم العربي بوجه خاص ، ولذلك فقد صمم على ان يستغل ثروته الجديدة لصالح شعبه مباشرة ليظفر ببلاده من الاقطاعية رأساً الى الاشتراكية متخطياً بذلك جميع النظريات السياسية ، وعلى هذا فقد امر بان تصرف الاموال على احسن وجه .

وهكذا نرى اليوم ان المدينة القديمة التي بنيت من الطين يطن هواء خليجها المغبر برطانة الاجانب الغربيين من واضعي الخطط ومستشارين ومقاولين وبائعين كما يتحدث الناس عن حلقة الطرق ووحدة الاحياء ومدارس الحضانة وروضات الاطفال وكل ازدهار مادي لمدينة Utopia [1] القرن العشرين ، وقد تم بين الهدم والبناء رسم الشوارع الواسعة المعبدة حيث روعي فيها تنظيم الارصفة وخطوط المرور وكذلك المنتزهات واماكن النافورات وابراج الساعات والحدائق. وسوف ينعم الكويتي قريباً ببيت جديد يحل محل كوخه الذي بني من الطين ، وسيكلفه بمطبخه وحمامه وكل لوازمه الف جنيه ، كما سيتقاضى الموظف الكويتي راتباً لابأس به ، وسيتناول ،وجبتين مجانيتين في كل يوم ،وسيمنح الخدمة الصحية المجانية التي ستشمل خدماتها اوسع مستشفى مزود بالتهوية في العالم . بل له الحق في ان يتمتع بكل وسائل الراحة الحديثة سوى السينما .

فاذا كان ولا بد ان يحدث كل هذا التطور فتصب الحنفيات في البيوت الحديثة وتلعب النافورات في الحدائق العامة فان الكويت يجب ان تحصل على ماء اكثر ، فحتى عهد قريب كان كل ماء الشرب يجلب من شط العرب بواسطة السفن ثم ينادى على بيعه في الشارع محمولا بالقرَب ، ثم وضعت خطة لترشيح ماء صالح للشرب من البحر بالاستعانة بالفائض من قوة الغاز المنطلقة من حقول البترول والتي تحترق

---

(١) اسم لجزيرة خيالية وصفها السير توماس مور عام ١٥١٦ في كتاب (اتوبيا) حيث يتخيل فيها اكمل نظام اجتماعي وسياسي .

هباءاً في الصحراء فتحيل سماءها الى قطعة من اللهب الاحمر في الليل ، ولو امكن الوصول الى اتفاقية مع العراق فمن المحتمل جلب الماء الى الكويت بواسطة الانابيب أو بحفر قناة من نهر الفرات ، ومثل هذا المشروع سيشغل مساحة تقدر بـ ٧٥ الف فدان من الصحراء في الزراعة . ويتحدث الخبراء بابتهاج ان هذا المشروع ربما كلف ٤٠ مليون جنيه فقط ، كما يتحدثون بما يشبه الحلم عن امكانيـة تهوية كل بيت من السقف بواسطة الطاقة الشمسية ، او باستمطار الغيوم التي تنم عن الخير في تلبدهـا فوق الخليج ولا تعد هذه الاشياء اوهام في مكان يخفي منابع ضخمة كالكويت التي قد تتطور حتى تصبح دولة للتجارب العلمية والاجتماعية .

ومن الطبيعي ان تحتاج الكويت الى تعميم التعليم بحيث لا يكون قاصراً على الاولاد فحسب بل والبنات ايضاً ، فقد انشأت المدارس في اقصى سرعة لتحل محل المدارس القديمة التي ظلت قاصرة على تدريس القرآن والخط . وهناك على سواحل الخليج تشيد مدرسة عامة واسعة حديثة تتكون من خمس بنايات متفرقة تتسع لـ ٥٥٠ طالب داخلي قد تتحول الى جامعة في المستقبل ... ومن المشروعات ايضاً انشاء مدرسة للفنيين والكهربائيين والنجارين والبرادين والسباكين الذين سيساعدون المدينة الفتية الجديدة على التقدم .

هذه الامارة ماذا يحدث لها في عشر سنين حيث يتم بناؤها ؟

أما الخبراء فانهم لم ينسوا ان يضعوا في تقديرهم ان الكويت جزء من بترولها الذي يديره الاجنبي وانها ليست مدينة صناعية ، وليس هناك مصادر تسند مواهب الشعب وكفاءاته ، فاذا قدر له ــ اي لهذا الشعب ــ ان يبقى في المؤخرة يتفرج على ثروته الجديدة ، فان مواهبه وكفاءاته يجب ان تحفظ حية بتصريفها في قنوات صناعية ، فاذا لم توجد الصناعة فيجب ان تخلق لاستثمار ثروة البلاد لخيرها. فالتناقض الوهمي ان الطبقة الصناعية هي الغلة الطبيعية لمجتمع غني . ولعل في انشاء ميناء كبير جديد احياءاً للتجارة الناجحة التي لم تزدهر حتى الان ، وينبغي كذلك ان تشيـد المصانع لتجفيف الاسماك وحفظها في العلب ؛ ولصناعة الزجاج من رمال الصحراء والاحذية من جلود الاغنام التي يملكها البدوي بكثرة ؛ ومن الممكن ايضاً تنمية اللؤلؤ واستخراجه من محار الخليج ليزاحم شبيهه من اللؤلؤ الياباني ؛ وقد حولت السفينة القديمة الى زورق بمحرك يطلق عليه الكويتيون اسم « لنج » فلماذا لا يبنون زوارق ساحلية حديثة ذات محركات او يضيفون الى سفن الملاحـة القديمة اسطولاً

من حاملات البترول وسفن الشحن لينموا تجارتهم على نطاق عالمي واسع ؟؟

مهما حـــدث فأمام الامير مسائل ضخمة تضطره اولاً لخلق القوى القادرة على تنفيذها، إذ ينقصه مجلس دولة ونظام واحد يربط دوائر البلاد كما ينقصه ادارة مالية متسعة قادرة على الادارة، ونظام معـين لربط الميزانية وباختصار ينقصه « الخدمة المدنية » المعروفة لدى الغرب، الامر الذي سيضطره فيما يظن الى خلق مجلس شبيه بمجلس الوزراء يشمل افراد العائلة والتجار والواقع ان كل من يساعده في مهمته من المدنيين اشخاص يختارهم على اساس المبادىء الشريفة العربية لاستعدادهم الشخصي للتعاون معه، فالطبقة الوزارية والفنية يجب ان تخلق من الكويتيين، كما تعتمد الكويت اعتماداً كبيراً فيما تحتاجه لخدماتها المدنية من اطباء ومهندسين ومدرسين ومدرسات على الاقطار العربية وبخاصة على الفلسطينيين الذين تمرنوا على يد الانكليز واخرجهم اليهود من بلادهم، وكذلك اللبنانيين الذين ينحدرون من الفينقيين الذين عرفوا بباعهم الطويل في عالم التجارة وهؤلاء يتطلعون الى كويت اليوم على انها مدينة قرطاجنة« Carthage[1] » الثانية .

لقد جلبت هـذه العناصر لتغير وجـه الكويت القـــديم وهي وان كانت البداية الا انها ليست النهاية على اية حال فالفلسطينيون من موظفي حكومة فلسطين السابقة التي يرى في استخدامهم بالكويت ضرورة للبلاد في الوقت الحاضر لا مفر من ان تصدم ان عاجلا او آجلا بالطبقة المثقفة الناهضة من الكويتيين. ان الكويت تواجه كل هذه المشاكل الاجتماعية والسياسية التي هي نتيجة منطقية للتطور السريع في العـالم الصناعي الحديث، ومن سياق الكلام ان الامير يتبنى مشروعاً شعبياً محاولاً بذلك تطعيم شجرة الاقطاع بومية اشتراكية مباشرة وهو رد فعل لضغط الشيوعية الخارجية التي تنكر على بلاده ان تتطور على هذا المنوال الذي يكمن في النظرية الشيوعية نفسها ... أيمكنه ان ينجح ؟

المعروف اجتماعياً انه لا توجد مناقضة ملازمة بين الاقطاعية الاسلامية وخير الدولة وتعاليم القرآن تنص على ان مبدأ مسؤولية الدولة قائم على المصلحة المشتركة للافراد، وقد كان الخليفة عمر اول مسلم صالح اشتراكي طبق هذا المبدأ، بيد ان الطبقة الرأسمالية التي اعقبته في كثير من الدول الاسلامية تمثل التهاون في مبادىء القرآن، ومذهب التعصب العربي هو العقبة التي تعترض سعادة الدول الشرقية من

---

(١) مدينة مشهورة في شمال افريقيا قريبة من تونس كانت تدل على القوة في عهد الرومان .

الوجهة الاقتصادية ، وكما قلنا ان الكويت سوق حر ولو قيدت تجارتها وصناعتها فان الشيوخ والتجار سيسارعون الى استنكار اية صورة من صور التقييد ، وسوف يحدث ذلك قريباً عند ما يجد الامير ان لا مناص من تجنب التضخم المالي وحماية مستوى المعيشة لشعبه فيسعى للحد من تصدير الاطعمة التي يجلبها التجار الى الكويت ثم يربحون منهـا بتصديرها الى الخارج ، او لتحديد اسعار ما يبيعونه ومن ثم ارباحهم . . .

ان التجربة التي تمر بهـا الكويت في الوقت الحاضر تعضدها نصيحة بريطانيا وتوجيهها ولقد كان من الطبيعي ان تخدش هيبة بريطانيا في الخليج الفارسي ، بيد انها لم تصب حتى الآن بضرر جسيم بانسحابنا من عبادان ، وبالرغم من ذلك كله لا تزال إمارات الخليج الفارسي تتطلع الى بريطانيا للقيادة والمساعدة ، ويستعين الامير بلجنـة صغيرة من المستشارين الانجليز الخبيرين بالشرق تضع الخطط وتساعد على تنفيذها في مرحلتها الاولى ، وقد حصلت هذه اللجنة على خبرتها في الهند وفي اماكن اخرى وهي تزاول عملها بجدارة وبروح اخوية آن لها ان تحل محل النظام الاستعماري القديم في الاقطار العربية ، وينبغي على هؤلاء المستشارين ان يبدأوا منذ الآن في خلق الوسائل الناجعة لحل مسائل الكويت وتصريف ثروتها . فهذه الامارة الجديدة وان كانت في عصر النمو الا انها قـد لا تهضم خمس او على الاكثر ربع دخلها الضخم فاذا صرفت للسنة القادمة عشرين مليون جنيه فان الفائض يقـدر بأربعين مليون جنيه وهذا الفائض السنوي سيزداد بتنميته سنة بعد اخرى حتى يصل الى الذروة في سنوات قليلة ، ومن الطبيعي ان الامير عند مـا يضع لائحة الاصلاح لبلاده لا بد وان يفكر بأن البترول بضاعة لا يمكن الاعتماد عليها نهائيـاً في العصر الذري فيدخل في حسابه تنفيذ المشروعات المثمرة لمستقبل بلاده وان كانت هذه المشروعات لن تحتاج الى كل ملايينه .

وربما هناك ميل الى الاقتراح في تنفيذ لائحة الاصلاح على اساس منفعة عالمية إذ لم يقصد بمدارس الامير ومستشفياته المجانية الشعب الكويتي وحـده بل ستفتح ابوابها عـلى مصراعيها لكل جيرانه من السعوديين والعراقيين والايرانيين وعرب البحر ومسقط حتى لعرب الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط وربما سيطير اللبنانيون من بيروت الى الكويت ليجنوا من ثمرات مستشفياتها الحديثة . وقـد يأتي الطـلاب ايضاً من جميع الاقطار العربيـة ليلتحقوا بمدارس الامير

ومن ثم بجامعته وإذا اراد الأمير فان الكويت ستصبح حينئذ الدولة المعينة لبقية العالم العربي على اوسع نطاق . وقد ظلت الكويت حتى الآن في عزلة عن السياسة العالمية وإذا اتجهت باتصالاتها التي بقيت قاصرة الى حد كبير على الهند الى العالم العربي فانها ستكون في مركز يمكنها من ان تلعب دوراً هاماً في الشرق الاوسط كله .

ولا يزال البترول بين وجوده وعدمه يغير في الحالة الاقتصادية للعالم العربي تغييراً كبيراً ؛ فاولاً نرى كثرة السكان وقلة المال في اقطار كمصر وشرق الاردن ولبنان وثانياً قلة السكان وقلة المال في سوريا وثالثاً قلة السكان و كثرة المال في العراق والكويت - هذا إذا تركنا جانبا المملكة العربية السعودية التي هي قادرة على أن تعين نفسها فقط - والعالم العربي بعيد عن كونه وحدة سياسية ولو قامت العلاقات بين شعوبه على الاسس الاقتصادية وتبادل المنافع لامكن جمع شمله؛ فالمال موجود، ولكنه يحتاج الى الوقت لكي يثمر بين هذه القوى الجديدة للبترول العربي ويمكن لهذه الشعوب من النهوض بمسؤولياتها الداخلية اولاً ومن ثم الخارجية حيث يتطلب المركز المالي .

ومهما يكن الامر فالحقيقة أن مثل هذا التطور يعتمد الى حد كبير على عامل واحد فقط ذلك هو : القيادة الصحيحة من الغرب .

اكسفورد   يوسف الشايجي

قال صلى الله عليه وسلم : وسعوا للشبان في المجالس وافهموهم الحديث .
وكان عمر بن الخطاب اذا نزل به معضل دعا الفتيان واستشارهم وقال هم احد قلوبا .

●

اراد عمر رضي الله عنه ان يولي رجلاً فسأله عن اسمه فقال : ظالم بن سراق . فقال : انت تظلم وابوك يسرق لاخير فيك . ولم يوله .

عِبَر

قال التلميذ النجب لاستاذه الشاب الحكيم :

لقد قرأت حكاية اعجبتني ، وأحب أن يقرأها من يجد العظـــة والاعتبار في القصص والحكايات .

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

قُلْها – يا بني – فان ما يعجب أمثالك من القصص والحكايات سيعجبني كما يعجب أمثالي .

قال التلميذ النجيب :

يحكى أن سائحين أحدهما انكليزي والأخر فرنسي إمتطى كل منهما حماراً لزيارة بعض الآثار، فأخذ المكاري يسوط الحمارين ويصب جام لعناته على الراكبين باللغة العربية التي لا يفهمان منها حرفاً . وفي اثناء السير قابلهما رجل يهودي فاستوقفهما وأسرّ اليهما بما يقول المكاري فاضطرب الفرنسي وثار ورفض امتطاء الحمار . اما الانكليزي فهز رأسه وطلب من المكاري ان يستأنف السير ، فصاح به الفرنسي ، ويحك ! ! أيشتمك وتركب حماره ؟ فأجاب الانكليزي مبتسماً ، وماذا يهمني من شتائمه ما دام سيقودني الى الغاية ؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

حقاً ؟ إنها لحكاية ممتعة يجب أن تقرأ وتفهم .

« بيدبا »

حاجة الأفراد والأمم الى اهداف

« نظم نادي المعلمين سلسلة من المحاضرات القيمة ، وقدافتتحها الأستاذ احمد أبو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت بمحاضرته عن « حاجة الافراد والامم الى اهداف » وهذا عرض وتلخيص لتلك المحاضرة الرائعة التي اثارت اعجاب السامعين وكانت حديث المجالس والاندية في الكويت . »

« الرائد »



صور المحاضر صاحب الهدف بسارٍ قد تعلق بصره بمشعل على نهاية الطريق فهو يسعى اليه جاهداً حتى يدركه وعندئذ يحس نشوة الفرح تجري في اوصاله وينسى بلذة السعادة ما لاقاه في طريقه من اوصاب وصعاب .

وصور المرتجل بالسفينة تنطلق على غير هدى فتجور وتعتدل ويلتقي في طريقها ظلام السماء بظلام البحر، فتتحطم أو تعود الى مرفئها خائبة المسعى. وقد بين أثر الهدف في أعمال الناس بقوله : إن الذي يرسم لنفسه غاية يسعى اليها تهون في نظره الصعاب ، ذلك لأن الأمل في الوصول يشحذ عزيمته فيندفع في حرارة لادراك الغايات، وقد ضرب مثلاً لذلك بالجندي المجاهد في صدر الاسلام فقد كان يسعى الى ميدان القتال وبين جوانحه هدف سام وأمل عزيز ، فهو لا يستكين ولا يتخاذل ولا يفر بل يصمد أمام الأعداء حتى يكتب له النصر آخر الأمر .

ولم ينس المحاضر ان يوضح أن الاهداف متفاوتة سمواً ودنواً فهي تتبع قيمة الانسان ومكانته في الحياة .

غير ان الانسان مهما تكن مكانتـــه يستطيع ان يصطنع له – بما وهب من العقل – هدفاً يتطلع اليه فترقى اعماله ويحرز نجاحاً وتفوقاً على اقرانه .

ثم عتب المحاضر على العرب خاصة والمسلمين عامة حين استمرءوا تافه الأغراض واستناموا الى الراحة والخمول ، مع ان الدين الاسلامي قد اختط لهم طريق الاهداف البعيدة في كل دعوة من دعواته للدنيا او الآخرة ، فما عهد الله للمؤمنين العاملين بالاستخلاف في الارض الا غاية توقظ الهمم وتبعث الرجاء : « وعـد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصـــالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا »

وكان من الطبيعي ان يمتدح المحاضر النزعات الحديثة التجديدية في العصر الحديث : فامتدح الادباء الذين تعلقوا باهداف بعيدة كريمة فلوّنوا الادب ودفعوه الى الامام فجاء مصوراً للنفوس ومعبراً عن الجمال وملبياً رغائب الناس في الحياة .

وامتدح المصلحين من رجال الدين أولئك الذين نفروا من التخاذل والارتجال واستشرفوا اهدافاً غير اهداف الناس فابانوا للناس سماحـة الدين في مثل اشراق الصبح ثم مضوا يدعون الى صالح الاعمال فاذا يد البطش تتحداهم في غير ما هوادة ولا رحمة ولكنها لم تستطع ان تطفيء النور بل ادركها بعد ذلك مايدرك الظلم من الزوال والخذلان . واطرى كذلك المصلحين من رجال الاجتماع حيث تناولوا الاوضاع الشاذة فازالوا بعضها من طريق المجتمع وان لم يصلوا بعـد الى ما يبتغي الناس من كمال . وعاد المحاضر بعد ذلك الى تعديد الاخطاء التي يقع فيها الافراد وتقع فيها الامم نتيجة للارتجال :

ومن الامثال التي ضربها للتوضيح : الشبان المقبلون على الزواج،فهم مضطربون اضطرابا بيناً في اختيار شريكة الحياة يقولون تارة نريدها جميلة وتارة اخرى ذات ثراء ومرة ثالثة ذات جاه عريض وهكذا . وقد جاء هذا الترجيح بين الافكار المتضاربة من الارتجال الذي يبعد عن الفكر الصائب والاتجاه السليم وكان الواجب ان يدرسوا اولا لمَ شرع الزواج ولم جعله الله سنة الحياة ونظام العمران ليدركوا بعد هذا كله ان الخلق الكريم والعقل الراجح هما سر السعادة الزوجية .

ومن الامثلة التي ذكرها : ارتجال الآباء في تربية الابناء فهم لا يعرفون مواهبهم واتجاهاتهم ليمهدوا لهم طريق النجاح ولكنهم يدفعونهم الى اعمال لا تلائم طبيعتهم فينجم عن هذه الفوضى فساد الابناء والقضاء على مستقبلهم ، وتناول بعد

ذلك سياسة التعليم في البلاد العربية ونقدها في شيء من التطويل فذكر ان كثيراً من المدارس لم تنشأ استجابة لمصلحة البلاد وسداً لحاجاتها في المستقبل البعيد ولكنها انشئت تلبية لرغبات الناس ومن ثم اسرفت هذه البلاد على نفسها في التعليم النظري وتركت التعليمين الصناعي والتجاري مع انها لاتزال متأخرة فيهما وكان من الطبيعي ان تضطرب فيها احوال الاقتصاد وتكثر البطالة :

واتبع هذا الكلام بنقده للتربية الخلقية في المدارس العربية فبين انها اتجهت الى غير المهم وانصرفت عن الجوهر الى العرض : اتجهت الى ملء الحوافظ بالمعارف ونسيت غرس الفضائل بالقدوة الصالحة والنصيحة النافعة فكان من ثمرات هذا التعليم الذي لم يسع الى الهدف السليم - هذا الجيل المتخاذل الضعيف . وهنا عدد المحاضر الفوارق التي يلحظها بين التلميذ العربي والتلميذ الاجنبي .

غير انه لم يرجع الذنب كله الى المدرسة بل اشرك معها الآباء الذين تركوا ابناءهم دون هدف يحميهم من هذا الفساد .

وأشرك معها المغنين اولئك الذين يستثيرون الشهوة ويتملقون النزوات وقال راسماً الغاية السليمة للاغاني : ماذا نريد من الاغاني ؟ هذا سؤال تجب الاجابة عنه قبل ان ينظم الشاعر ويلحن الملحن ويردد المغني . نريدها ميداناً يتدرب فيه الشبان على الشجاعة ومرآة تصور الاماني والآمال وسفراً خالداً للقومية العربية والعزة الاسلامية . ونريدها الى جانب ذلك مدرسة يتربى فيها الذوق والادب وسجلاً للاحداث ولوحة تصور جمال الدين .

واشرك مع المدرسة كذلك الصحافة التي تتملق العامة والغوغاء وتدفع الشبان باسم الحزبية الى الهاوية ناسية في كل ذلك مهمتها الكبرى من التثقيف والتهذيب والاصلاح الاجتماعي .

وقال في التمثيل : لقد كان الواجب ان يكون مجالا للقضاء على مرذول العادات وذميم الصفات ومحاربة الخرافات بل كان الواجب ان يشترك التعليم في كل اغراضه ولكنه اتجه الى التهريج وإشباع الغرائز الجنسية المتعطشة للشهوة في الشبان .

ومن بين ما ذكره المحاضر ان امم الغرب لم تنجح في الحياة الا لأنها اتجهت الى اهداف بعيدة لم تدرك بعضها الا بعد مئات السنين : فهي تفكر وتقدر ثم تسعى فتفشل فلا ترتد على اعقابها خاسرة بل تعاود السعي مستفيدة من الاخطاء ولا يزال

الزمن المتطاول يصهر العقبات كما تصهر النار الحديد حتى تصل الى ما تريد: فكشف البقاع وامتداد النفوذ والتوصل الى كنوز الارض والمخترعات، كل اولئك كان نتيجة السعي المتواصل في الازمان الطويلة والهدف هو الهدف والغاية هي الغاية.

ولم ينس المحاضر ان يعيد الى الاذهان في هذا الموطن الماضي المجيد للعرب حين توصلوا الى كشف البقاع والمخترعات ولكنه عـــاد فقال: اننا قد هدمنا ما بنوا ورحنا نبكي على ماض ولى فلم يعد.

وعرج بعد ذلك على الحزبية في زماننا وقد اتخذت السياسة تجارة ومغنما وعمدت الى اهداف وضيعة عمادها الوصول الى المناصب واحتجان المآرب حتى أساء الناس الظن بالسياسة والسياسيين.

وأجاب في نهاية المحاضرة عن هذا السؤال:

كيف نقضي على الارتجال البغيض ونربي في النفوس التطلع الى مستقبل كريم وغاية سامية محمودة؟

وكانت إجابته طويلة متشعبة: فرآها في تعليم البنات تعليما صحيحا يسير بهن الى طهارة الخلق والتمسك بالدين واتساع الافق وهن جديرات بعد ذلك ببث هـــذا الروح في نفوس الابناء.

وتمثل بقول الشاعر في الام الجاهلة:

وكيف نظن بالأبنـــاء خيرا إذا نشئوا بحضن الجاهـــلات

ثم دعا الآباء ان يشرفوا على تربية الأبناء على ان يرسموا لهم طريق الصالحات ويتركوهم بعـد ذلك يعتمدون على انفسهم فليس أضر على الابناء من المبالغة في تذليل الصعاب حينئذ يشبون وهم في مثل تفكير الاطفال وعزيمة الصغار.

ثم تناول المحاضر بعد ذلك التثقيف الشعبي فرآه في التذكير بالقومية بما يفرضه من امجاد السابقين ومواقف الاجداد الخالدين- وفي تعليم حقوق الانسان وواجباته حتى يعمل وفي نفسه آمال عراض يسعى الى منالها وفي التربية الدينية التي تخلق فيه روح التضامن وفي الثقافة الادبية التي تحيي في نفسه الاعتداد والكرامة.

ولم ينس المحاضر المعلم وآثاره في بنـاء الجيل الجديد فقال: إننا نريده رحب الافق موفور الكرامة واسع الحرية ليخلق لنـــا نشئا جديداً يعتمد على الصراحة والشجاعة الادبية.

ولم ينس العلماء الذين يكرسون حياتهم للاختراع والابتكار ولا يشغلهم مـــا

يشغل العوام من طلب الرزق والتهافت على المادة .

وقال بعد ذلك نريد شعبا يتحرر من شهواته فليس أقتل للامال من الشهرة التي تعمي البصر عن كل جليل وتطفىء النور في القلب الذكي .

وانتهى المحاضر من هـذا الكلام الى هدفين رآهما أمنية كل عربي فقال : اذا فعلنا ذلك فقد اوجدنا في كل قطر من اقطار العروبة شعبا يقظا نابها يصفق للمحسنين ويخلد النابغين .

واذا تم ذلك فقد تحقق الهدف الاكبر الذي نتجه اليه بقلوبنا ونضحي في سبيله بارواحنا . ذلك الهدف الكريم هو ان تبلغ الامم العربية متضامنة مكانتها السامية بين الدول .

رويدك قـد غررت وانت حر   بصاحب حيـلة يعـظ النساءَ
يحرم فيهـم الصهباء صبحـاً   ويشربها على عمـد مساءَ
تحساها فمن مـزج وصرف   يعـلُّ كـأنهـا ورد الحساءَ
يقول لكم غـدوت بلا كساء   وفي حاناتهـا رَهن الكساءَ
اذا فعل الفتى مـا عنـه ينهى   فمن جهتين لا جهـة أساءَ

واذا تساوت في القبيـح فعالنـا   فمـن التقـي ؟ وأينـا الكفـار ؟

المعري



«صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس النادي وصاحب السعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح وكبار المدعوين من رجـال التعليم واعيان البلاد اثناء تقديم مدير النادي للاستاذ المحاضر احمد ابو بكر ابراهيم »



اصغاء تام للمحاضرة عن « حاجة الافراد والامم الى اهداف »



« جانب آخر من المستمعين للمحاضرة »



بعد المحاضرة ... صاحب السعادة رئيس النادي ، وصاحب السعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح ، وقد جلس من اليمين الاستاذ المحاضر ، ويرى في الصورة الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة المصرية ، والسيد عبد العزيز العلي العبد الوهاب ، وقد ظهر في الصف الثاني الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف

وطني ... [1]

لشاعر الكويت المرحوم فهد العسكر

•

وطني .. وأدت بك الشباب وكل ما ملكت يميني
وقبرت فيـك مواهبي واستنزفت غللي شئوني
ودفنت شتّى الذكريات بغور خافقي الطعين
وطني.. وما ساءت بغيربنيك يا وطـني ظنوني
أنا لم اجد فيهم خدينـاً آه من لي بالخـدين
رقصوا على نواحـي وإعوالي وأطربهـم أنيـني
وهنـاك منهم معشر أفٍّ لهـم كم ضايقوني
هـذا رمـاني بالشذوذ وذا رمـاني بالجنون
وتطاول المتعصبون - وماكفرت - فكفروني
لا در درهم فـلو حـزت النضـار لألهوني!
او بعـت وجـداني باسواق النفـاق لأكرموني
او رحـت احرق في الدواوين البخـور لأنصفوني
فعرفت ذنـبي ان كبشي ليس بالكـبش السمين
يا قوم كفوا: دينكم .. لـكم، ولي يا قـوم ديني

(١) هذه القطعة مختارة من قصيدة طويلة من ديوان الشاعر الذي تعده للطبع لجنة الصحافة والنشر بنادي المعلمين .

بيوت بلا نوافذ !!...

•

من عجيب ما لاحظت في امارة الكويت العزيزة ان حجرات أغلب البيوت فيها - وخاصة ما كان منها قديماً صميما - بلا نوافذ . وأنت تدخل البيت الكويتي من هذا الطراز ، فتجده عبارة عن فناء مربع او مستطيل ، لاسقف له ، بل هو مكشوف ترى منه السماء مباشرة . وحول هذه الساحة المكشوفة تقع حجرات المنزل وابوابها وفتحاتها الداخلية التي تسمى في العرف «نوافذ» تطل جميعها على ذلك الفناء ، وحتى باب المرحاض وباب الحمام وباب المطبخ ...

وتسأل عن السبب في هذا فيقال لك : انه الحرص على الحجاب والرغبة في ستر الاهل والمحارم عن عيون المارة ... ولا شك ان الغيرة محمودة ، وان الحفاظ على الشرف مطلوب ، وان رعاية الحرمات امر محبوب جميل ، ولكنه كان من الممكن ان نحقق هذا كله مع ايجاد النوافذ في هذه الحجرات ، بل في تلك الجحور ، ومعذرة الى اشقائنا واعزائنا واحبائنا في امارة الكويت . فهم منا ونحن منهم . وليس ثمة فارق بيننا وبينهم يجعلنا نتحفظ في الوصف ، او نهاب النصيحة ...

كان من الممكن ان توجد النوافذ في هذه الحجرات ، دون هتك لحجاب او كشف لمستور ، وذلك بان نجعل النوافذ عالية ، والمنازل في الامارة عادة تتكون من طابق واحد ، فليس هناك من سيتطلع من طابق اعلى ، ثم من الممكن ان نستخدم الستائر التي لاتحجب ضوءاً ولاهواءاً ، ومع ذلك تحجب العيون المتطلعة من نفاذها الى داخل الحجرات ، فلا ترى شيئاً اطلاقاً ، وهذه الستائر موجودة من النسيج ومن الاسلاك ، وهي ميسورة الثمن لمن اراد ...

ان هذه النوافذ ضرورية لادخال الشمس والضوء والهواء في تلك الحجرات

المظلمة القاتمة المكتومة الريح ، والشمس عنصر من عناصر الحياة والصحة والعافية ، والضوء لازم من لوازم الحركة والعمل والتفتح للحياة ، والهواء ترياق للصدر والدم والرئتين بوجه خاص ، فكيف نحجب هذه العناصر الثلاثة الهامة الخطيرة عن امهاتنا واخوتنا وبناتنا وهن قعيدات المنازل ورفيقات الجذور ؟! .. وكيف نحجب هذه العناصر الثلاثة عن فلذات اكبادنا وهم نائمون ، أووهم يروحون ويغدون خلال هذه الحجرات وهم احوج مايكونون اثناء طفولتهم الى اشعة الشمس ، والى اكسير الضوء ، والى عنصر الهواء ؟ ! ...

رب قائل يقول : ان الفناء المذكور يقوم مقام هذه النوافذ لانه مكشوف معرض للشمس والهواء والضياء ، وابواب الحجرات ونوافذها مفتوحة فيه ، فهو اذن يغني عن فتح النوافذ في جدران الغرف من الخارج ...

وهـــذا الادعاء غير صحيح وان بدا في ظاهره سليما من جهة التصوير الحسية المادية .. ان هذا الفناء معرض حقيقة للشمس ، ولكن هذه الشمس لاتدخل الحجرات ولا تزورها ، واذا تفضلت على حجرة مقابلة لاشعتها فانها تمتد فقط الى فتحة بابها او فتحة نافذتها ، والحجرات عادة مستطيلة ، فيظل اغلبها محروماً من هذه الشمس وهي على بعد خطوات منه . ويضاف الى ذلك ان الشمس اثناء الصيف — وناهيك بصيف الكويت الذي يباع فيها الماء بثمن مرتفع — تتسلط على هذا الفناء حتى تجعله جذوة ملتهبة ، فان بقي اهل الدار فيــه لاقوا الامرين من حرارة الشمس وقسوتها ، وان دخلوا في الحجرات ، فياويلهم ، فهناك الرصيد المذخور من الهواء المكتوم والحرارة المضغوطة التي لاتطاق ...

وهذا الفناء مع الاسف محروم من انتظام هبوب الهواء عليه ، لانه فناء محدود مهما اتسع ، ولانه محاط بجدران المنازل التي تحجب سريان التيار الهوائي حسب طبيعته ، فيكون الفناء اشبه بالبئر الواسعة لا يمكن لاعماقهـا ان تدركها حركة الهواء التي تتصل على سطح الارض ، ولو فرضنا جدلاً ان الهواء يهب على هذا الفناء فلن يتعداه ولن يصل الى الحجرات ، ولا يمكن الانتفاع به في الفناء نفسه ، لان الهواء يطلب اثناء الصيف ، وقد عرفت كيف يكون الالتهاب في الفناء اثناء نهار الصيف ، والهواء يؤذي اذا تعرضنا له بلا احتياط في هذا الجو اثناء الشتاء ...

***

وثمة أمر آخر ... تكون نائما في احدى هذه الحجرات اثناء الشتاء ، ولا تستطيع ان تترك بابها مفتوحا عليك ، لان صقيع الليل شديد ، واذن فلا بد لك من اغلاقه ، ومتى اغلق الباب فقد صارت الحجرة صندوقا محكما مفرغا ... وتتنفس انت ومن

قد يكون معك من اهلك. فتسخن الحجرة وترتفع درجة حرارتها ؛ وترتفع حرارة الاجسام الموجودة فيها ؛ والصقيع في الخارج وفي الفناء المجاور المباشر ، يتصل او يتضاعف مع اتصاله ، وتريد ان تذهب الى المرحاض اثناء الليل او في باكورة الصباح ، او تريد ان تذهب الى دورة المياه للوضوء ... فماذا يحدث ؟..

يحدث ان تفاجأ بالخروج من مكان دافىء ساخن قضيت فيه ساعات ، فارتفعت درجة حرارتك تبعاً له . فتخرج من النقيض الى النقيض ، فتصاب بالزكام وبنزلات البرد وبما يستتبع ذلك من آفات !!..

وافرض انك تريد الاستحمام في فصل الشتاء بالماء الذي يحسن ان تستحم به ، وهو الماء الساخن ، لتنظف جسمك ، وتزيل طبقات العرق عنـه . فماذا تصنع ؟.. انك تذهب الى الحمام المفتوح بابه ايضا على الفناء المكشوف ، وتدخله وتغلق بابك عليك ، وفيه الماء الساخن بحرارته وبخاره ، وتقضي وقت حمامك داخله ، وتغتسل بالماء الساخن ، وتتفتح المسام ، وتتطهر البشرة ، وترتفع درجة الحرارة في الجسم ؛ وتنتهي من الحمام وتخرج... تخرج الى الجو المكشوف البارد العاصف الريح احياناً فتصاب بالزكام ، او النزلات الشعبية ، او ما قاربها .

أضف الى ذلك الضيق النفسي ، وشعور الجالس في البيت انه سجين محصور ، قد يستطيع ان يرى السماء والنجوم فعلا ، ولكن كما يراها من سقط في بئر تحيط به جدرانها ، ولكن فوهتها مفتوحة تطل على السماء والنجوم ...

***

لا لا يا أحباءنا في الكويت ... لا لا يا أعزاءنا ابناء لؤلؤة الخليج ... افتحوا السبيل للشمس والضياء والهواء ... افسحوا الطريق لمقومات الصحة والعافية ... وانكم لن تعجزوا مع هـذا عن تحقيق غرضكم النبيل في صيانة حرماتكم ، وحفظ اعراضكم ، وستر أهليكم ، وفي الارتفـاع والستائر والاسلاك والمصاريع الخشبية وتحوير البناء وفن المهندس ما يجمع بين الحسنيين ، وخاصة ان اغلب بيوتكم من طابق واحد ، وكل منها مستقل يمكن ان يصان من فلتات العيون ...

والحمد لله كثيراً ، فان بشائر النهضة العظيمة البادية اليوم في الكويت بهمة اميرها وشهامة شيوخها واخلاص معاونيها وذكاء ابنائها ، تتجه الى الاخذ بذلك التوجيه ؛ وقد اخذ بعض الاشقاء في الامارة يفتحون فعلا في حجرات بيوتهم نوافذ ، ولكن الاصلاح العـــام لا يكون مجديا الا اذا كان شاملا ، فلنبذل جهودنا ما استطعنا لتعميم النوافذ في البيوت جديدها وقديمها مع الاحتفاظ بمـــا يقتضيه الشرف والفضيلة من ستر وحجاب ...

أحمد الشرباصي

مبعوث الأزهر الشريف الى الكويت

من قرارات مجلس الانشاء

•

١ – تقدر التكاليف التي قررت بشأن برج الساعة والرواق والاستراحة والحدائق المزمع انشائها في ساحة الصفاة كما يلي :

جنيه استرليني	
٩٠،٠٠٠	برج الساعة
٢٢٠،٠٠٠	الرواق والاستراحة
٧٠،٠٠٠	الحدائق والتبليط
٣٨،٠٠٠	المصاريف الطارئة وعوائد المستشارين
٤١٨،٠٠٠	المجموع أربعمائة وثمانية عشر الف جنيه استرليني .

هذا وقد بين مراقب الانشاءات أن هذه التقديرات هي احتياطية . وكلما تقدم التخطيط المفصل أمكن تقديم تقديرات أثبت ، وقد وافق المجلس على هذه التقديرات.

٢ – **محطة القوة الكهربائية :**

ذكر مراقب الانشاءات أن جميع التفاصيل الفنية قد ادخلت في التقديرات التي يبلغ مجموعها (٢٤٠،٠٠٠) مائتين واربعون الف جنيه استرليني . وستتم اقامة هذه المحطة في نهاية عام ١٩٥٤ على أن تصل الاجزاء المختلفة في مواعيدها المعينة وقد وافق المجلس على هذه التقديرات .

٣ – **توزيع المياه :**

أ – ابراج المـاء :

البرج رقم ١ – في الصفاة نفقاته ٢٢١،٠٠٠ جنيه استرليني

البرج رقم ٢ – بوابة البريعصي » ٢٠٠،٠٠٠ » »

البرج رقم ٣ – الجامعـة » ٢٠٠،٠٠٠ » »

البرج رقم ٤ – بوابة الجهره « ٢٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني

فيكون مجموع نفقات الابراج الاربعة ٨٢١،٠٠٠ « «

وقد أشار المراقب الى ان هذه التقديرات تشمل المظاهر المعمارية والتي بدونها يمكن توفير ٢٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني من الابراج الاربعة ولكن من المستحسن جداً ان تكون هذه الابراج مظهراً من مظاهر فن البناء في المدينة .

ب – خطوط الماء الرئيسية وخطوط التوزيع والخزانات ومراكز الدفع (المضخات) – كان مجموع التكاليف التقديرية لمشروع ماء الآبار والماء العذب معاً هو ٢،٦٧٦،٠٠٠ جنيه استرليني .

٤ – الواجهة البحرية :

ابرز مراقب الانشاءات خارطة كبيرة للتصميمات المقترحة للواجهة البحريـــة وقد اشار الى انه بالرغم من ان هذه الخارطة قد انقذت كثيراً من المنازل من الهدم ألا أنها تـكلف كثيراً نظراً لانهـا تتطلب التوسع في الاراضي على حساب البحر وبعد بحث تقرر انه يجب ان يكون هناك ميناء واحد بدلاً من الموانىء الصغـيرة المتفرقة وان يمتد من بيت النقيب (دار الضيافة التابعة للدولة) في (اليَسْرَهْ) حتى بيت هلال وأن يكون داخل سور بحري واحد تتخلله مداخل عدة .

وان هذا التحوير في الخارطة سيرفع التكاليف الى حوالي ٣ ١/٢ ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه استرليني وقد وافق المجلس على هذه التقديرات .

القاضي – كم عمرك ؟

المتهم – ثلاثين سنة

القاضي – متزوج والا اعزب ؟

المتهم – متزوج بواحدة ياسعادة القاضي

القاضي – يعني هل يوجد واحد يتزوج رجلاً ؟

المتهم – نعم يا حضرة القاضي اختي متزوجة من رجل ...

الادب الاندونيسي

إذا تمعنا في الادب الاندونيسي وجدنا انه لم يبلغ درجـة سامية من الكمال ، ومن هنا يجنح البعض الى القول بان اللغة الاندونيسية الماليزية لغة تفاهم وتخاطب وليست لغة آداب ... على ان الفن الاندونيسي قد سما على الآداب الاندونيسية سمواً واضحاً ، والروح الاندونيسية تميل الى الفنون اكثر من ميلها الى الآداب ، وان المرء ليحس في ميول الاندونيسي الفنية قوة زاخرة وحيوية دافقة وحيـــاة نابضة ، كما يلحظ بروزه الواضح في الغناء والموسيقى وبالاخص العاطفية وفي الرسم والرقص وغير ذلك من الفنون .

واكثر الادب الاندونيسي قيل في الغزل ، ويجد المرء فيه حساً دقيقاً وروحاً رقيقة ولطفاً في انسجام الاخيلة وتتابعها .. والغزل الاندونيسي غزل يبعث العاطفة قبل الحقيقة ويمجد الخيال ولا يزور عنه ، ويسطر روح الفكرة دون ان يبلغ منها جدّ موضوعها ، ويستروح النسمات ويقوى على احتمال خفتها ولطافتها ويهن لاحتمالها إذا امتزجت بها عاصفة هوجاء أو زوبعة رمال ، وتقرأ فيه فلا تجد تعقيداً ولا افساداً في المعاني ، فاذا انتبهت اليه رأيت ازدحاماً في المجـازات و كثرة في الاستعارات وجنوحاً الى التشبيهات ، بيد ان كل ذلك لايؤدي الى اخفاق السلاسة المطلوبة...

ولم يتطرق الغزل الاندونيسي الى المجون والتجني على سلامة الخلق ، بل لايزال الجد مستحوذاً عليه يتخلل فقراته ويرأب صدعه ويكسبه صفة الجفاف المستحب الذي لايؤدي الى السآمة والملـــل ، وعلة هذا الجفـــاف المستحب الروح الاندونيسية القوية الخيال ، وعلةُ الجـــدِ البيئة التي وإن كانت السبب الاول في ترقيق مشاعر الروح الانـدونيسية ، إلا ان هذا لا يمنع من منحها الجمود للروح الادبية .

والشعر الاندونيسي لا يستقطر من عين دمعاً ولا يلمس في قلب عمقـــاً ولا يستنهض في عمق معنى ، وقد خلَتْ منه المأساة وخلا منها .. وهو شعر يتابع الدنيا

دون ان يمتد نظره في أفق ما بعد الحياة او ما قبل الوجود ، فهو دنيوي يدلف مابقيت الدنيا ومتغير لايخلد لانه لا يخلّد . وليس له من سبيل الى الغرب ، وحظه في ذلك كحظ الشعر الياباني الذي تعلوه مسحة الشيخوخة وتغذّيه الآداب الصينية وتتمشى في تجاليده المدنية الغربية اكثر مما تتمشى في الآداب الشرقية الاخرى ، ما عدا العربية منها .

والملاحظ ان الآداب الماليزية يتأثر بعضها بآراء المفكرين وافكار الأبطال ، وفي هذا تبدو نزعة الجد واضحة وضوح المعالم في ضوء النهار . والادب الاندونيسي يجيد استعمال الحواس كل الاجادة ، ولعل للطبيعة الاندونيسية البديعة الاثر الكبير في ذلك ، فهذه المروج الخضراء ، وهذه السيول والشلالات والبحيرات ذات المياه الصافية الساجية ، وهذه السفوح والوديان ، وهذه العيون والينابيع التي تتفجر في البطون السحيقة كانفجار الدم من شرايين القلوب او كانفجار الصدحات من اعماق الطيور ، بل ان خرير المياه وحفيف الاوراق واهتزاز الغصون واحتضـــان الزهور .. كل هذا ساعد الادب الماليزي على اجادته استعمال حواسه ، كما ساعد على تقوية خياله واتساع افقه وامتداد فضائه ...

وهنالك نوع من الشعر الاندونيسي يدعى « البنتون » وهو يتباين كل التباين عن الشعر العادي في الصياغة والتركيب ، بيد انه لايتعداه من حيث الجد والرقة ، والرقة فيه لاتحوم حول الجد ولا تكسوه كساء مباشراً بل ترى الكساء واللباب منفصلين ، ولكن ذلك لايمنع من استطياب هـــذا النوع البديع واستساغته .. والحكمة تبدو واضحة في « البنتون » وهي تستساغ ويفهمها العقل ويراها مِطوّاعةً لان ديباجتها خيال من البيئة الطبيعية او عرض خيالي قصصي .

والأمل العرضي صفة مميزة من صفات الادب الاندونيسي ، ولكن التـأمل لايأتي بها الا من ناحية الخيال ، والخيال صنفان : خيال يلمس الحقيقة ، وخيـال لذات الخيال ، والاول قليل في الأدب الماليزي ، والثـاني واضح ظاهر ، وهو بفعل عوامل البيئة يبدو كاضغاث الاحـلام ، بل انه ليجنح في بعض الحالات الى الظهور بمظهر الخرافات ، وهي وان كانت تلهي النفس وُيستلذ من عرضها وسياقها ، إلا ان مايبقى منها هو ما يلمس الديانات او التفكرات السماوية او احلام الاجواء التاريخية ، فتراه مألوفاً متداولاً .

ولقد كان للثقافة العربية والآداب العربية حظ من التأثير في الادب الاندونيسي ،

ويرجع ذلك الى اللغة العربية التي لها بعض الانتشار في اندونيسيا بفضل الحضارمة العرب ، والشعب الاندونيسي على اهبة الاستعداد لان يتعلم اللغة العربية ويتقنها . ومن الجمعيات التي تعنى بتدريس هذه اللغة في اندونيسيا جمعية « الفجر » التي انشأها الاستاذ « هاني » .

والمؤثرات التي اثرت في الادب الاندونيسي عديدة وجديرة بالبحث ،فقدمرت بالشعب الاندونيسي شتى الفلسفات والعقائد المتلاحقة والنظم الكثيرة المتباينة ، فأثرت فيه ، وخرج من ميدانها متأثراً لولا مواجهته المدنية الحديثة التي انغمر في معتركها ... ومن هذه المؤثرات نذكر «الكنفوشيوسية» و«البوذية» و«البرهمية» و « الاسلام » .

واللغة الاندونيسية التي يُؤدّى بها هذا الادب لغة سهلة لايحتاج المرء في دراسة مفرداتها وقواعدها الى ذهن متفتق او الى درس طويل ... وبهذه اللغة كلمات دخيلة عربية وسنسكريتية وفارسية ، وكثير من كلماتها قد أخذ من هذه اللغات ومن اللغة الجاوية واللغة القاملية ... ومنذ مُؤتنف القرن العشرين اخذت تدون بالحروف اللاتينية ، بيد ان رجال الدين يكتبونها بالحروف العربية ... وينطق بهذه اللغة اليوم مايربو على مائة مليون من الشرقيين الذين يقطنون جزائراندونيسيا وجزائر الفيليبين وتيلاند (سيام) والهند الصينية وبورما وشبه الجزيرة الملايوية .

واللغة الاندونيسية تحتل مكانة بين اللغات الشرقية ، ومن تلك اللغات اللغة العربية والتركية والفارسية والصينيةوالأرمنية والجاوية واليابانيةوالانامية وغيرها. ولقد دخلت ضمن اللغات التي تدرس في « المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية » وهي مدرسة أنشئت حوالي عام ١٦٦٩ ، وكان ذلك الدخول في عام ١٨٤٤ ، ولم يصمت رجال الرأي العالميون تجاه هذه اللغة ، وكلهم يبدون بها اعجابهم ويضعون فيها أملهم ...

الجيزة — مصر

احمد طه السنوسي

●

الطبيب — يجب ان تتناول الفواكه فقط لمدة ثلاثة ايام لانك مصاب بمرض الكلي الحاد ..

المريض — وهل اتناول الفواكه قبل الاكل ام بعده يا دكتور ؟

لا ينبغي أن نسكت!

٥

طبق الشرق هذه القاعدة تطبيقاً ضالاً منذ أن كانت له دولة « السكوت من ذهب » . والكلام من صفات الله . فينبغي ان نؤله صفاتنا ونبقى بشراً ، وان نعتنق دين الكلام لا دين السكوت ، لا سيما وانا قد سكتنا عشرات القرون عن خطأ يجب تصحيحه وسكتنا عن منكر يجب محوه . لقد كان اجدادنا في عصورهم الغابرة يشربون ماء الآبار ملوثاً بمكروب التيفود الذي لم يعجزه ان يحيلهم عصفاً مأكولاً ، وكانوا اذا حزبهم أمر لجئوا الى الكهان والمنجمين والسحرة يستفتونهم فيفتون لهم بما لا يسنده علم ولا تجربة حتى اذا فقدوا أبصارهم أو أسماعهم أو عضواً رئيساً من اعضائهم ظنوه قضاء وقدراً .

والله اذ برأ الخلق برأه سوياً باهر الجمال ثم هداه السبيل المفضية الى حريته وسعادته ، فالله في رأي الفاهمين جميل يحب الجمال غني يحب الاغنياء ، كريم يحب الكرماء ، عادل يحب العادلين ، فاذا انقلب الجمال قبحاً والغنى فقراً والكرم بخلاً ، فالله بلاريب محاسب كل ذي قلم وكل ذي لسان عن السكوت على هذه الحال والرضا بهذه العاهات. وما التسول والقذارة والجبن والخوف والاهمال ابن هذا الزمن ، لكنه تركة الماضي المظلم العاجز وتركة هؤلاء الاجيال الذين لكثرة ما عانوه من آلام واوصاب وفاقة وحرمان ، حتى حسبوا ان الحياة لاتكون غير ذلك ، واقبل بعضهم على الضنك والبؤس يتقرب به الى الله زلفى ، وليجزيه الله في الاخرة اجزل الثواب ، وفاته ان رب الآخرة هو رب الدنيا ، وانه لابد ان يناقشه اهماله واستخذاءه واستسلامه لجيش الجهل والفقر والمرض ، ولا بد سائله فيم استخدم عقله ؟ وعلمه وعاطفته وقلمه وبيانه ؟ في الغزل والتشبيب ، في المديح والهجاء والرثاء ؟

ان ارباب الاقلام قبلنا يعذرون ان رضوا بأن يعيشوا صماً بكماً عمياً يطبلون لمواكب الجهل ويصفقون لاعتقاد رسخ في نفوسهم بان هذه المواكب صنيع الخالق

وهو الذي ارادها لحكمة تخفى على افهام العبيد امثالهم ، ويعذرون كذلك ان كان جوعهم وشبعهم وعريهم وبقاؤهم انعاماً هائمة بايدي كبرائهم الذين لم يتورعوا عن محاربة الرسل والانبياء والحكماء والابطال لانهم لم يملكوا بيوتاً لبناتها ذهب وانهارها خمر وعصير برتقال .

اما اليوم فاننا نتعلم في مدارس انشأها حكامنا وبيوتاً خططها مهندسونا ، ونسير في شوارع شقتها بلدياتنا ونطعم ونشرب ، مما يطعم هؤلاء الحكام ويشربون .

نعم ان بلادنا في هذا الشرق ليست هملاً وانما تخضع لقوانين حكومات على حظ من علم وثقافة ، فهل من الطاعة لأولي الامر ان نسكت على الخطأ نراه ؟ وعلى القذارة نعانيها ، بل نعيش فيها ؟ فمثلاً اذا كان الماء الذي أشربه ملوثاً بميكروبات امراض شتى ، فهل انقبل هذا الماء واعبه كحماري وحصاني وبقرتي ؟ ام استاء منه واستنكف ثم اعبر عن هذا الاستياء بقلمي ولساني ، واحمل حكومتي على معالجة الامر ؟؟

ثم ماذا انا قائل ؟ اقول إننا لسنا الا دجاجلة ومفترين على الواقع اذا لم نقابل نواقصنا بصراحة تامة وتعاون مع المسؤولين على الخلاص منها ، وإذ نزعم ان الأمم الحية في غرب اوربا فاجرة داعرة في الوقت الذي اعلن قسم الطب التابع لهيئة الامم المتحدة ، ان نسبة المرض في ارقى بلاد الشرق بالامراض المختلفة مائة في المائة!

حقاً انه لا يزال الكثير منا يجري في ادارة شئونه او يعيش في بيته على سنة الدراويش ، وهذا اكبر باعث لأرباب الاقلام الحرة والخيال الطموح ان يتكلموا ويناقشوا المخطئين لانهم ليسوا آلهة معصومين . فيجب ان نقول دائماً ابداً لاينبغي ان نسكت ، لاينبغي ان نستسلم لعوامل المسخ والتشويه ، وان نكون على ثقة بان قوانين الحياة وتياراتها لا بد وان تحملنا الى شاطىء العزة والكرامة مهما ارتفعت امواج الخطأ ومهما تعالت صيحاته .

الطماوي

نزه عن القبيح ولا ترده ومن اوليته حسناً فزده
ستلقى من عدوك كل كيد اذا كاد العدو ولم تكده



« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لايصل الى اسماع المسؤولين، وقد يصل اليهم ، ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب مايدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجتـه منها ، وليطلعوا على الحقائق الصحيحة »

الرائد

•

أين أذنــك ؟ . . !

يقول الناس :

لماذا نغوص في الوحل شتاءً ، ونأكل غبار الاتربـة في كل الفصول ... والى متى تترك شوارع الكويت (وهي مدينة في القرن العشرين) بدون تبليط ... ولماذا يربط المسؤلون بين تخطيطات المشروعات الانشائية الجديدة وبين مشروع تبليط الشوارع كي يؤخروا مشروع التبليط كل هذا الامد الطويل في الوقت الذي ليس فيه بين هذين المشروعين أية علاقة... إن أبشع منظر واضح في الكويت هو هذه الاتربة المتراكمة في شوارعها وما تثيره في جو البلد من غبار يحمـــل كل ميكروبات الامراض.

هناك شوارع لا تمسها خطط التحسين الجديدة فلم لم ترصف ولم تبلط وحــتى الشوارع الداخلة ضمن خطط التحسين الجديدة لا معنى لتأخير رصفها وتبليطها لمجرد أنها داخلة ضمن مشاريع التحسين . فاذا رصف شارع من تلك الشوارع وبلّط ثم جاء دوره في خطط التحسين بعد عمر طويل ان شاء الله فلا يمنع ذلك من توسعتـه حسب الخطط الجديدة وتبليط ما وسّع منه .. أما أن نظل نأكل التراب ونغرز في الوحل لا لشيء إلا من أجل سواد عيون مشاريع التحسين الجديدة فأمر يخرج

الحلم من ثيابه ...

فاذا قلت للناس :

انتظروا فقد يبدأ العمل بالتبليط خارج المدينة قريباً .

إذا قلت لهم هذا ضحكوا واجابوك بعد يدهم اليمنى ليمسكوا بها أذنهم اليسرى وهم يقولون :

ـ وين أذنك ؟ . قال هاذي ؟

الكويتيون في وجـــل !!! ...

ويصيح الكويتيون في وجل :

ـ إن الاجانب يتدفقون على البلاد بغير حد، وسيكونون في المستقبل مواطنين مثلنا يقاسموننا لقمة العيش .

ويجيب المسؤولون على هذا :

ـ ولكن ... بواسطة من يدخل الاجانب الى الكويت للاستيطان بها ؟. إن اهل الكويت أنفسهم هم الذين يتقدمون الى اولياء الامر في البلد ليضمنوا ويساعدوا على تدفق سيل المهاجرين وتمركزهم في البلد الى الابد . وما دام الكويتيون هم الذين يرغبون في ذلك ويعملون له فلا معنى اذن لهذا الصياح .

فيقول الأولون :

ـ إن للمسؤولين عـــذرهم الواضح فيما قالوه ولكن مصلحة البلد فوق مصلحة ذوي المصالح الشخصية من ابنائه فعلى المسؤولين ان يقيدوا الهجرة بقانون حازم ، وان يضعوا شروطاً للاقامة تحمي حق المواطنة للمواطنين فقط . وإذا كانت ظروفنا الحالية ومشاريع الاصلاح في البلد تتطلب بقاء الباب مفتوحاً للمهاجرين فلا اقل من ان نتشدد في حماية المواطن وذلك بايقاف ذوي المصالح الشخصية عند حدهم فلا يترك لهم الحبل على الغارب في حشر الاجانب وتوطينهم في البلد ، وافهام المهاجرين انهم انما يأتون الى بلدنا هذا بصفة مؤقتة فحسب. وانهم جاءوا ليعملوا بأجرهم لمساعدتنا في انشاء مدينتنا الجديدة فهم عرضة لان نقول لهم : في امان الله في اي وقت.

« ازده »

الأذاعـة المدرسـيـة

•

لا شك في أنه قد اصبح للأذاعة المدرسية من الأهمية ما يجعلنا نطالب بالحاح في ادخالها مدارس الكويت ، وانني اكتب مقالي هذا على سبيل التذكرة لأولي الأمر من رجال المعارف ، وأهيب بهم ان يسرعوا في العمل على أدخال هـــذه الأداة النافعة في مدارس القرى والمدن بالكويت ، فقد اصبحت هذه الاداة في الوقت الحاضر لا تقل اهمية عن الكتاب المدرسي والسبورة،هذه الأداة التي تدخل حوادث العالم الجارية الى ابعد الفصول ، وتربط التعليم بالحياة الواقعية .

إن حوادث التاريخ تكتب كل يوم ولا يستطيع أن يلم بها الطالب ويحضرها الا عن طريق المذياع ، فيستطيع أصغر التلاميذ عن طريق الاذاعة ان يغامر مع المغامرين الى اقصى المناطق القطبية وان يقطع معهم الصحارى المحرقة ، ويغوص معهم في اعماق المحيطات البعيدة ويتسلق أعالي الجبال وينتقل من عالم الى عالم ومن حياة الى حياة مندمجاً في غمار الدنيا العريضة الواسعة الارجاء .

فالمذياع وسيلة صالحة كل الصلاحية لتوسيع مدارك التلاميذ وآفاقهم العاطفية والعلمية ، فهي تزيل غياهب الشك التي تحيط بالحوادث التاريخية واشخاصهـــا ، بل تستطيع ان تبعث التاريخ من جديد فيحيا فيه الانسان ويشترك في حوادثه .

وكم من حقيقة علمية لا يستطيع التلميذ أن يكوّن عنها فكرة صحيحة وصورة واضحة الا عن طريق الاذاعة ، وهذه دروس التربية الوطنية لا تستطيع ان تنقل المحاكم والمجالس النيابية الى حجرات الدراسة ليحسّها التلميذ الا عن طريق الاذاعة التي تنقل الصور الحية الغنية بالمعاني فيستقبلها التلاميذ بشوق ولهف وطلب الاستزادة منها .

ذكر الاستاذ رينولد استاذ التربية بكلية المعلمين بجامعة كولومبيا، فيحديث له عن التعليم والمذياع ما يأتي :

« المذياع هو اهم وسيلة حديثة غير محدودة ، ولا يقتصر على ساعات خمس او ست يصرفها التلميذ بين جدران مدرسة ، بل تمتـــد من مطلع الفجر الى منتصف الليل ، وسيأتي اليوم الذي تصبح فيه هذه الاداة شائعة كالكتاب والسبورة » .

والآن ، وقد بينا اهمية المذياع كأداة من ادوات التعليم ، تصادفنـــا عقبات ثلاث في سبيل استعماله استعمالاً صحيحاً :

الاولى : اختيار الجهاز المـــلائم للمدرسة .

الثانيـة : برامج الاذاعة وتمشيها مع مناهج الدراسة ونظمها .

الثالثـة : تهيئة الطلبة لاستقبال الاذاعة .

وسنناقش كل عقبة على حدة :

١ – جهاز الأذاعـــة : هنالك نوعان من الاجهزة التي تصلح للمدارس :

النوع الاول : جهاز مركزي كبير يرسل ويستقبل ، وهو صالح للمدارس الكبيرة ، ويوضع هذا الجهاز في حجرة الناظر وتجهز الفصول باجهزة استقبال صغيرة ، وبهذا ، تستطيع المدرسة ان تضع لها برامج اذاعية خاصة ، اذا لم تناسبها الاذاعات الخارجية ، ويستطيع ناظر المدرسة ان يرسل ارشاداته وتعاليمه الى ابنائه وهو جالس بمكتبه ، كما يستطيع الطلبة ان يذيعوا البرامج الحافلة على اخوانهم وهم في الفصول . وكذلك ، يمكن للادارة ان تذيع التسجيلات الخـــاصة كالاسطوانات والاشرطة العلمية المسجلة . وهـذا الجهاز ، ولا شك عظيم الفائدة ، وهو ما نطالب به لكل مدرسة من مدارس الكويت فهو محطة اذاعـــة محلية مدرسية ، ومع انـه غالي الثمن ، الا ان امكانيات المعارف المالية لا نظنها تعجز عنه . النوع الآخر : جهاز معتـاد يستقبل الاذاعـة الخارجية ، ويكون جهازاً واحداً للمدرسة كلها او جهازاً خاصاً لكل فصل ، ويحسن ان يكون هـــذا الجهاز سهل الحمل لينتقل من فصل الى فصل ويصلح للاستعمال في المدينة والقرية ، وحبذا لو كان هذا الجهاز ، يجمع بين (مذياع وحاكي) في نفس الوقت .

ولا يسعني هنا ، الا ان انصح من يشرفون على انشاء المدرسة الثانوية الجديدة في الشيوخ ان يجهزوا حجرات الدراسة بأجهزة مستقبله على ان يصمم للمدرسة محطة اذاعة محلية صغيرة توزع اذاعاتها على كل الفصول ، فالمدارس الحديثة لا تخلو من هذا الجهاز الكبير ذي الفائدة العظيمة .

٢ – البرامج المذاعة : هنالك ثلاثة برامج تذاع على اجنحة الاثير الاول :

البرامج المعدة للاذاعات المدرسية التي تتمشى مع المناهج ، ويعدها اساتذة فنيون مدربون على هذا العمل ، وهذه الاذاعات قد تكون دروساً تامة ، ولذلك تحتاج في اذاعتها الى مدرسين تخصصوا في التدريس بمدارس الاثير (مـدارس الهواء) وتوجد هذه المدارس الآن في الولايات المتحدة وتشرف عليهـا هيئات ومدارس خاصة تابعة للاقليم ، وقد تتكفل بهذه المهمة محطات تجارية محلية تمنح الدروس او تبيعها ، وعلى كل فهذه الاذاعة المحلية تسهل مهمة المدرس ، ويمكن ان يأخذ منها الاستعلامات والبيانات الكافية التي تساعد تلاميذه على تتبع برامجها وفهمها.

الثاني : برامج لاذاعات مدرسية تقوم بها محطات تجارية على نطاق أوسع ، كشركة اذاعة كولومبيا بالولايات المتحدة التي تنشر اذاعاتها طوال ايام الاسبوع، وهذه الاذاعات صالحة للمدارس المتوسطة والثانوية وقد يستفيد منها الاطفال ايضاً وهـــذه الاذاعات تشمل دروساً في الاجتماعيات والموسيقى والعلوم وقد اعدت الشركة كتيباً يتضمن هذه الاذاعات ويمكن ان يطلب منها مجاناً .

الثالث : برامج لاذاعات يمكن ان تستقبلها المدارس اذا سنحت لها الفرص ، وهي اذاعات تربوية يقوم بها خبراء في العلوم والفنون ، والصعوبة في تلقي هـــذه الاذاعة ترجع الى ان المدرس قد لا يكون على استعـــداد لتتبع برامجها ، كما انه كثيراً ما يعجز عن تهيئة الجو المدرسي الملائم لمثل هذه الاذاعات.

اما من ناحية تمشي الاذاعات مع البرامج الدراسية فنقول انه اذا كانت الاذاعة محلية للمدارس ، اي ، اذا كان القائمون على اعدادها هم من الفنيين الملمين بالمناهج المدرسية المختلفة سهلت مهمة المدرس والتلاميذ في متابعتها والاستفادة منها ، ولكن اذا اضطر المدرس لاستخدام الاذاعات الاخرى التي تذيعهـا المحطات المختلفة كان عليه مسئولية اختيار الاذاعة المناسبة التي تتمشى مع المناهج الملائمة لتلاميذه ، وعليه ايضاً تهيئتهم للاستفادة من هذه الاذاعات .

٣ – **تهيئة الفصل لاستقبال الاذاعة** : ويحسن ان يقدم المدرس للاذاعة بمقدمة تسهل على التلاميذ فهم ما يذاع كما ان عليه ان يعلق على الاذاعة في نهايتها ويناقش تلاميذه فيها ، وحبذا لو ادار التلاميذ انفسهم هـذه المناقشة حتى يتضح ما غمض ، وتعطى لهم الفرصة الكافية للاسئلة ، وعلى المدرس ان يربط ما يذاع بما هو مقرر بالمنهج ، ويحسن ان يتلو هذه الاذاعة ابحاث وتقارير وتجارب يقوم بها التلاميذ .

استماع الاذاعة بالمنزل .

ولا يفوتنا هنا ان نتكلم عن اهمية استماع التلاميذ للاذاعة خارج المدرسة ، فما من طالب الا ويقضي مدة طويلة بجوار المذياع ، وهـذا الميل شديد عند الاطفال اشباعاً لغريزة حب الاستطلاع . ويمكننا ان نستغل هـذا الشوق والميل الغرزي عند الاطفال، باعلانهم عن الاذاعات الهامة التي تفيدهم قبل موعدها ليستعدوا لسماعها ثم يكتبوا المذكرات والتقارير عنها ونناقشهم في الفصل فيما كتبوا حتى تتم الفائدة من الاذاعة .

وقبل ان انتهي من مقالي هذا ، أحب ان انوه باهمية التسجيلات في الاذاعة ، فالمسجلات سهلت الصعوبات التي تعترض الاذاعـة المدرسية ، ولا سيما الصعوبات الزمنية ، وقد اصبح ثمن المسجلات هيناً يسيراً بحيث تستطيع المعارف ان تشتري عدداً منها لمدارسها ، وبهذه المسجلات اصبح من الممكن تسجيل أي اذاعة من أي جهة كانت ، واذاعتهـا في اي وقت تشاء المدرسة ، وعلى ذلك يمكن للمدرسة ان تستفيد من كل اذاعة سابقة ، وميزة التسجيلات انها تكون دائماً في متناول اليد كالكتب يرجع اليها المدرس في كل وقت ، وهنالك مدارس كثيرة في الولايات المتحدة قد انشأت مكتبات خاصة لهذه التسجيلات .

واختم كلمتي وكلي رجاء في ان ارى واشترك في اعـــداد البرامج الاذاعية لمدارس الكويت في اقرب وقت .

يوسف ابو الخير
مفتش الاجتماعيات
بمعارف الكويت

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

الاشتراكات

في الداخل : عن سنة ٦ روبيات
في الخارج : عن سنة ١٦ شلناً استرلينياً
او ما يعادلها

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

الكويت في شهر

● أفتتح يوم السبت ١٥ من نوفمبر ١٩٥٢ بنك الكويت الوطني ، وباشر اعماله المصرفية ، و « الرائد » التي يسرها ان تسجل هذه الخطوة الوطنية المباركة ترجو لهـــذه المؤسسة الكويتية الاقتصادية مستقبلاً باهراً في خدمة الاقتصاد الوطني في هذه البلاد .

سافر حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ عبد الله السالم الصباح في رحلة الى الهند مساء الخميس ٢٠ / ١١ / ١٩٥٢ وفي معيته السنية حضرات اصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ عبد الله الخليفة الصباح والشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وكذلك السيد محمد العيتبي سكرتير الديوان الأميري وبعض الحاشية .

والرائد تتمنى لسيد البلاد رحلة ميمونة وعوداً سعيداً .



« أحدث صورة لسمو الامير المعظم »

● تلقت حكومة الكويت من الامانة العامة لجامعة الدول العربية طلباً للاشتراك في الدورة الثالثة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية التي ستعقد في دمشق بمعاونة هيئة الامم المتحدة وبدعوة من الحكومة السورية . وستعقد هذه الحلقة فيمابين



حضرات السادة خالد الزيد الخالد رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني
واحمد السعود الخالد نائب الرئيس وخليفة الخالد الغنيم سكرتير
مجلس ادارة البنك ، وبينهم مدير البنك وبعض موظفيه
في بنايـــة البنك



« بعض موظفي بنك الكويت الوطني أثنـــاء العمل »



« منظر داخلي من بنك الكويت الوطني »



منظر آخر داخلي من البنك

٨ و ٢٠ ديسمبر القادم . وسيكون موضوع البحث فيها « التكافل الاجتماعي في الدول العربية » وقد وافق مجلس المعارف على ان تشترك الكويت في هذه الدورة وان يرسل مدير المعارف ليمثلها .

● تم تثمين جميع الاراضي التي يشملها توسيع شارع الجهره ، وينتظر الاسراع في انهاء مشروع هذا الشارع لازدحام هذا الشارع ازدحاماً شديداً . وبعد البحث تقرر اعطاء الملاك الحاليين مهلة ستة اشهر لاخلاء مساكنهم .

● يقال انه قد كتب لشخصين كان احدهما مديراً لميناء بومباي ، والآخر ذو خبرة واسعة باعمال وإدارة الموانىء وقد كان مديراً لميناء رانجون ، وذلك لمحاولة الاتفاق مع احدهما لشغر وظيفة مدير فني للميناء هنا .

● أفتتح نادي المعلمين موسمه الثقافي بحفلة سمر شيقة خاصة باعضائه دعا اليها اعضاء مجلس المعارف ومندوبين عن النوادي المختلفة وقد حوى البرنامج العاباً وطرائف مسلية اعقب ذلك عرض سينمائي لفيلم عربي لطيف .

● اتفق على ان يعهد باعمال الطرق داخل المدينة للمتعهدين الصغار ، وقد طلبت إدارة الاشغال العامة من دائرة البلدية تزويدها بالعمال اللازمين لاشغال الطرق كل يوم . . هذا وستؤلف لجنة مكونة من مدراء المالية والبلدية والاشغال وممثل فني لبحث من هو المكلف بدفع اجور العمال من هذه الدوائر الثلاث .

● ينتظر ان ينقل مخيم (الصلّبْ) من مقره الحالي الى موقع آخر يكون جنوب طريق الرياض القديم شرقي طريق الاحمدي .

● نظم نادي المعلمين سلسلة من المحاضرات في شتى الموضوعات افتتحها بمحاضرة للاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية بمعارف الكويت عنوانها « حاجة الافراد والامم الى اهداف » وقد دعا النادي لحضور هذه المحاضرة عدداً كبيراً من رجال البلاد واعيانها . وقد شرف هذه المحاضرة سعادة رئيس النادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وسعادة الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح .

● وصل الكويت الاستاذ ابراهيم العريض شاعر البحرين ، وقد زار نادي المعلمين حيث القى قصيدة رائعة من درره الشعرية .

● تلقت حكومة الكويت دعوة من الجامعة العربية للاشتراك في الدورة الرياضية للدول العربية التي ستعقد في مصر عام ١٩٥٣ والتي ستقام كل اربع سنوات ، وقد

بحث مجلس المعارف موضوع هـذه الدعوة وقرر ان يُرسل من يحضر هذه الدورة دون الاشتراك فيها .

كما تلقت حكومة الكويت ايضاً دعوة اخرى من جامعـــة الدول العربية للاشتراك في المعسكر الكشفي العربي ، وقد رأى مجلس المعارف ان الفرق الكشفية في الكويت قد اصبحت على جانب كبير من التنظيم بحيث يمكنها ان تشترك في هذه المعسكرات الكشفية ، وعلى هذا فقد قرر المجلس الاشتراك في المعسكر الكشفي العربي القادم .

• تدرس الآن لجنة الصحافة والنشر بنادي المعلمين موضوع طبع ونشر ديوان الشاعر الكويتي فهد العسكر وجعله اول كتاب من منشورات «الرائد» وسيكون معداً للطبع قريباً باذن الله .

• زار الكويت وفد من الصحفيين العراقيين للاطلاع على سير النهضة الحديثة في البلد فقوبلوا بالترحاب الكبير في جميع الاوساط . كما زار الوفد نادي المعلمين واطلع على بعض نواحي نشاطه .

• أقام نادي المعلمين مباراة في كرة السلة بين فريقه الرياضي وفريق المدرسة المباركية الثانوية وقد تغلب فريق المدرسة المباركية بـ ٣٢ نقطة ضد ٢٨ ، وقد كانت المباراة شيقة للغاية تجلت فيها الروح الرياضية الصحيحة بين الفريقين .

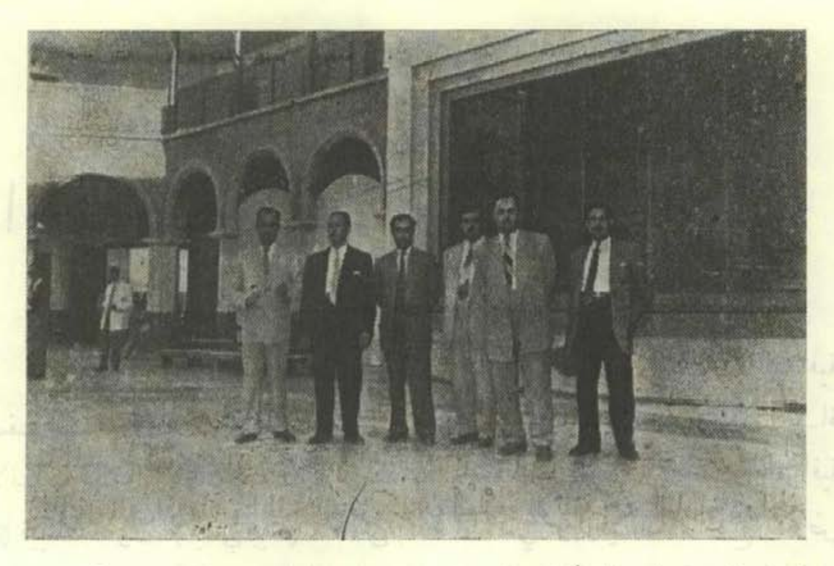
• زاد عدد التلاميذ والتلميذات في مدارس الكويت هذا العام ٢٥٢٧ تلميذاً وتلميذة ، وهو اكثر من الزيادة التي قدرت في آخر العام الماضي بـ ٥٢٧ . وتلاحظ الزيادة الواضحة في عدد التلميذات بمدارس البنات حيث زدن ١٠٨٨ تلميذة ، وهي اول زيادة كبيرة بهذه الصورة في مدارس البنات مما يدل على اتجـــاه الآباء نحو تعليم بناتهن .

هذا ، وقد افتتحت هذا العام المدارس الجديدة التالية :

مدرسة خديجة للبنات في المدينة . مدرسة حولي للبنات في قرية حولي . مدرسة الدمنه للبنات في قرية الدمنه . مدرسة الفروانيه للبنين في قرية الفروانيه .

وقد استوعبت الزيادة الكبيرة من المستجدين بالادوار الاضافية التي بنيت في اغلب المدارس .

• وصل الى الكويت من مصر الاستاذ عبد الله زكريا الانصاري محاسب ادارة بعثات الكويت في مصر لقضاء بضعة ايام بين الاهل والاصدقاء ، ولعقد قرانه الميمون نتمنى للصديق الكريم زواجاً سعيداً وبالرفاه والبنين والبنات .



الوفد الصحفي العراقي أثناء زيارته لمدرسة الصباح وهم يمثلون صحف «الجمهور» و «الزمان» و «لواء الاستقلال» و «الخبر» و «قرندل»



الاستاذ ابراهيم العريض شاعر البحرين وضيف الكويت الكريم يلقي قصيدة من قصائده الرائعة في نادي المعلمين

الجغرافية كوسيلة للتفاهم العالمي

يعتبر مجال الجغرافيه دراسة المكان ومجال التاريخ دراسة الزمان ، فالجغرافية تصف المسرح الذي تمثل عليه حياة البشر ، أما التاريخ فانه يصف مسرحية الحيـاة الانسانية عليه . وهاتان الحقيقتان تؤكدان العلاقة الوثيقة بين التاريخ والجغرافية كما تبينان الفرق الرئيسي بينهما ، فنحن بتتبعنا الماضي وبارتيـادنا سطح الارض نتمكن من تفسير كثير من الظاهرات الاجتماعية التي قد تبدو غريبة لمن يراها قبل ان يعرف اساس هذه الظاهرات .

ولما كانت هذه العلاقة وثيقة للغاية فانها اثارت مناقشات حادة في مدى تأثير البيئة في الانسان ، او تأثير الانسان في البيئة . والحقيقة التي لاريب فيها ان هناك تفاعلاً بين العنصرين يختلف تبعاً لتباين المرحلة التي وصل اليها الشعب في الحضارة والخبرة . ومن اجل ذلك فمن العبث ان نقارن بين شعوب اواسط افريقيا في حالة بدائية لا اثر فيها للمدنية وبين شعوب غرب اوروبا او امريكا التي وصلت فيها الحضارة الى ارقى مراحلها لنخرج بنتيجة خطيرة بسبب هذه المقارنة وذلك لوجود عوامل جغرافية هامة اثرت في حياة هذه الشعوب . فنحن لا نُرجع تأخر شعوب اواسط افريقيا مثلاً الى كسلهم او خمولهم ، بل نرجعه الى عوامل مناخيـة قاسية سببت ذلك ، بينما كان لغيرهـــا من العوامل اثر كبير في نشاط شعوب غرب اوروبا وامريكا . فالظاهرات الاجتماعية الحاضرة في أي قطر من الاقطار ترجع الى ظروف حدثت في الماضي وتأثرت في نفس الوقت بظروف البيئة الطبيعية الامر الذي دعا إلى تكوين « شخصية » خاصة لكل اقليم تميزه من الاقاليم الاخرى .

ويميل الضمير العالمي الحديث الى احترام هذه « الشخصية » وتقديرها ما دامت نتيجة حتمية لظروف معينة . ويرى هذا الضمير العالمي كذلك ان الجغرافية يقع عليها العبء الاكبر في اخراج هذا التقدير الى حيز الوجود فهي التي تتمكن من

خلق «المواطن العالمي» الذي يعتبر العالم « مسرحه الاكبر ووطنه الاعظم» ويجعله في الدرجة الاولى قبل « مسرحه الاصغر ووطنه القومي » لان الجغرافية تعلمه ان يأخذ بنظر الاعتبار جميع الظروف الاجتماعية في شعب ما ويعتبرها مظهراً معيناً فرضته البيئة التي يسكنها . ثم في نفس الوقت يتخذها مفتاحاً لحل مشكلات هذا الشعب .

هذا والاتجاه الحديث في تعليم الجغرافية يرمي إلى أربعة اهداف هامة : **الاول** تشجيع الجيل الجديد على التفكير الشخصي الصحيح . **والثاني** تزويد الطلاب بمعلومات جغرافية تزيد خبرتهم عن المسرح العالمي الجديد . **والثالث** تشجيعهم لتمضية اوقات فراغهم في الاسفار حتى يحتكوا باخوانهم الذين يقرأون عنهم في المدرسة ويكونون فكرة صحيحة عن احوالهم الاجتماعية والصحية والثقافية . **والرابع** تدريبهم على اعتناق الوطنية العالمية ، وبعبارة اخرى ان تخلق فيهم روحاً جديدة في حب العالم وتوفير حسن النية نحو الشعوب الأخرى .

فاذا قام المدرس بتعليم الجغرافية بدقة وامانة امكنه أن يُفهم تلاميذه ان العالم كله وحدة لا تتجزأ وان الشعوب اعضاء في هذا العالم ولا شك ان مثل هؤلاء التلاميذ ينشأون وهم يقدرون ويحترمون شعوب الاقطار الاخرى - ومع ذلك فيجب ان نؤكد ان النتائج التي يمكن أن نتوقعها من تدريس الجغرافية بالصورة المذكورة لا يمكن ان نصل اليها بصورة آلية وانما **حماس المدرس** لهذه الفكرة في اثناء تدريسه هو النور الذي يشع على طلابه فيخلق فيهم مواطنين عالميين مقدرين لشعوب العالم جميعاً كأحياء بشرية غير آبهين بمدى ثقافاتهم وحضاراتهم التي قد تختلف لظروف جغرافية خاصة لا يتمكنون من التحكم فيها ، واكثر من ذلك فان المدرس يتمكن من اثارة حماسهم وانماء عواطفهم نحو الشعوب التي لم تنل حظاً كبيراً من الحضارة حتى يفكروا في الطرق التي يتمكنون بها في المستقبل تحسين حالهم ورفع مستوى معيشتهم .

هذا وقد اهتمت منظمة « اليونسكو » بهذا الاتجاه الجديد وعقدت مؤتمراً جغرافياً في صيف عام ١٩٥٠ في منتريال بكندا اشترك فيه اخصائيون في هذا العلم يمثلون ٢٣ دولة ورأى اعضاء المؤتمر ان مدرس الجغرافية الحديث يمكن ان يؤدي خدمة نحو التفاهم العالمي اذا قام بما يأتي : -

اولاً : العمل على تربية التلميذ تربية صحيحة حتى يصبح مواطناً عالمياً يشعر

بالروابط التي تجمع شعوب العالم كله .

ثانيـاً : حث التلميذ على الاطلاع على ما ينشر عن الدول والشعوب الاخرى وعرض المشكلات والاحداث العالمية عليه بطريقة سهلة حتى يتمكن من استساغتها وتكوين رأي خاص فيها ليكون فكرة عن عالمه الجديد .

بعد كل ما ذكرنا يمكن ان نوضح بعناية كيف ان الجغرافية تساعد في تسليح التلاميذ من اجل الحياة في العالم الحاضر بحيث يحسون بآلامه ويعملون على تحقيق آماله وهي بجانب كونها ثقافة عامة فانها تنمي فيهم ميولا سامية تهدف الى تكوين عالم صحيح سليم .

والجغرافية تزود التلاميذ بخبرة الاجيال الماضية وتساعدهم على معرفة الحقائق والنظريات الجغرافية التي تجعلهم يتفهمون بوضوح الطرق التي استخدمها غيرهم من الناس ليجعلوا من بيئتهم وحدة هامة بين اقاليم العالم .

واخيراً فأن علم الجغرافية يجب ان يساعد على تنمية بعض الصفات الشخصية الرفيعة كالتسامح والرغبة في التعاون واحترام الغير والشعور بالمسؤولية وبذلك نضمن نشأة جيل جديد يعمل على النهوض بالعالم كوحدة جغرافية يعتمد كل عضو فيه على غيره من باقي الاعضاء .

على انه يجب ان يكون مفهوماً أن التعاون الانساني بين شعوب العالم لا يمكن ان يأتي بثمراته الطيبة الا اذا وقفت هذه الشعوب جميعاً على قدم المساواة وتمتعت كلها بالحرية والعزة والكرامة وبذلك يمكن ان نقضي على النضال الموجع بين الدول فيسود العالم السلام .

لبيب سالم
عضو البعثة التعليمية المصرية

القاضي – كم مرة حكمت عليك ؟
المتهم – عشر مرات تقريباً
القاضي – اذن فسأحكم عليك باقصى عقوبة
المتهم – عجيب !! ألا يوجد عندكم تنزيلات للزبائن ؟..

عمر والفطيم

•

كان عمر بن الخطاب يتفقد المدينة ليلاً ومعه عبد الرحمن بن عوف . فرأى جماعة من التجار نياماً في المصلى ، فخشي وهو الحاكم الساهر على رعاية دولته أن يسرقوا ، فتنقص هيبة سلطانه فقال لعبد الرحمن :

ــ هل لك أن تحرسهم معي الليلة ؟

وفي نوبة حراسة عمر سمع صبياً يبكي على مقربة منه فانطلق اليه وقال لأمه لائماً

ــ أحسني الى صبيك

ثم عاد الى حراسته بيد أن الصبي عاد الى البكاء بحرقة ، فلم يطق الحاكم العادل صبراً وبادر في الذهاب اليه ثانية وصرخ في أمه يقول :

ــ إني أراك ام سوء ! ! يبكي ابنك ولا تستطيعين ارضاءه . . فاختلجت الأم في صوت خفيض قائلة :

ــ يا عبد الله .. إني أريد ان احمله على الفطام فيأبى ويريد الرضاع ! !

فنهرها عمر قائلاً :

ــ ولم تفعلين ذلك ؟

فقالت باعتداد المواطنة التي تملك نقد تشريع الاحكام لأن لها حق الحياة في الوطن :

ــ لأن عمر لا يفرض عطاء [1]، الا لمن يفطم ! !

وعندها أدرك عمر حقيقة غابت عنه .. أدرك أن رعاية الحاكم تجب للمواطن بمجرد ولادته لا بفطامه .. فالتفت اليها قائلاً :

ــ ويحك .. لا تعجليه .. لا تعجليه .

وعاد ليصلي الفجر ثم هتف بالمسلمين في صوت تخنقه العبرات :

ــ ويل لعمر .. ويل لعمر .. كم قتل من اولاد المسلمين ؟ !

ثم أمر منادياً ينادي

ــ لا تعجلوا صبيانكم الفطام .. فانا نفرض عطاءً لكل مولود في الاسلام ..

وبادر بالكتابة الى الامصار بذلك .

« عجوز »

---

(١) العطاء حق للمسلم يلتزم به الحاكم لضمان الحياة الصالحة للرعية .



عودة البطل*

بقلم الكاتب الايطالي اندرو مونتانيلي

●

كان الشيء الوحيد الذي فكر فيه اهالي بيدنزا عندما دخلتها جيوش الحلفاء بعد اخراج الالمان منها في صيف ١٩٤٥، هو ارجاع تمثال بطل القرية على قاعدته، وكان قد انتزع من محله في بداية الحرب لحمايته من خطر القنابل وأخفي في كهف أحد الجبال . وكان يمثل رجلاً عاريا وعلى كتفه نسر . بيد انه لم يكن جميلا للغاية. وقد أنشيء قبل عشرين سنة لذكرى فولكوفيراسكو الذي فقد حياته في محاولة لعبور المحيط الاطلسي في طائرته . وكانت محاولته هذه، احدى المحاولات الفاشلة التي حدثت قبل محاولة لندبرغ . ولم يسمع احد بعد ذلك شيئاً عن بطل هذه المغامرة ومهما يكن من شيء فان فولكوفيراسكو هو السبب في شهرة قريته وخلودها في التاريخ .

كانت بيدنزا قرية خاملة الذكر بالنسبة الى القرى المجاورة التي كان في كل منها تمثال خصص لمواطن شهير . ففي الشمال كانت فينسي حيث ولد فيها ليوناردو دافنسي ، وفي الشرق كانت سان كاسيانو وطن ما كافيلي ، وفي الغرب سان منياتو حيث عاش الشاعر كاردو كسي.

أما هذه القرية المتواضعة بيدنزا فلم يكن فيها شخصية هامة ، أو بطل عاش أو ولد فيها ، حتى جاء ذلك اليوم ، الذي حقق فيه فولكوفيراسكو حركته التاريخية لعبور الأطلسي وحيداً في طائرته . لقد فقد حياته في الواقع .. ولكن مواطنيه

* مترجمة عن مجلة اوركوسي الانجليزية

نالوا الخلود بموته . ولذا ما كاد الالمان يخلون بيدنزا ويدخلها الاميركان حتى هرع السكان جميعاً الى الكهف ، وأعادوا التمثال الى القرية باحتفال شعبي رائع ،لاحياء ذكرى صاحبه .

وفي تلك الاثناء كان انطونيو فيراسكو يتطلع من نافذة منزله التي كانت مطلة على الميدان الذي سيجرى فيه الاحتفال . وهو ابن عم فولكو ، ولقرابته هذه فحسب بات من المنتظر أن ينتخب محافظاً للقرية في الانتخابات القادمة . وكان يفكر بشأن خطبته التي سيكتبها خلال ساعة أو ساعتين ، ويلقيها بمناسبة إرجاع تمثال بطل القرية على قاعدته ، واذا بخادمه بادستا يدخل عليه ليبلغه بأن قسيساً من جيوش الحلفاء يطلب مقابلته . فأمر بادخاله ثم ذهب لمقابلة الزائر . ولم يكن القسيس تابعاً لجيوش الولايات المتحدة الاميركية ، وانما للقوات البرازيلية التي كانت قد احتلت قرية مجاورة . كان القسيس رجلاً طويل القامة مرهوب الجانب له لحية شهباء كثة ، فبادره قائلاً بلهجة ايطالية صحيحة : « انني الأب كريستوفرو » فاجابه انطونيو : « اهلاً وسهلاً بك ، هل أستطيع ان اقدم لك خدمة ما ؟ » فقال الرجل « اشكرك بيد انني أظن أن ليس هناك أي شيء تقدمه لي . ولكن — ثم يتلفت يمنة ويسرة ثم اضاف بصوت خافت — هل نستطيع التحدث هنا بحرية تامة بحيث لا يمكن لأحد ان يسترق السمع » فاجاب أنطونيو بدهشة واضطراب : « كن مطمئناً ولا تخف » فقال الرجل : « كان في هذا المنزل بالذات باب في تلك الغرفة يؤدي الى قسم الخدم ، فاصبح مهجوراً الان ، وعصف الزمن بالخدم فذهبوا دون رجعة ، ولم يبق الا ذلك الشيخ الهرم الذي رأيته الآن » فابتسم انطونيو وحدج الرجل بنظرة استغراب واستفهام وقال : « ولكن .. كيف عرفت ان الباب كان في هذه الغرفة ؟ ومن أين تعرف الخدم ؟ وما ادراك بهذا المنزل ؟ » فابتسم الاب كريستوفرو بلطف ، ثم وضع يده في جيبه واستخرج صورة قديمة ، سلمها الى انطونيو ، وكانت هذه الصورة لسيدة كبيرة معها طفلان ، فصاح انطونيو دهشاً : « آه يا الهي !! انها كراني فرانسيسكا ! ! آه ياعزيزتي كراني ... » ثم رفع عينيه وأخذ يتطلع في وجه القسيس بنظرات ملؤها الشك والعجب والخوف ؛ بينما البسمة لم تفارق ثغر الرجل ، وما لبث الاثنان حتى تعانقا بكل حرارة وشوق ، اذ لم يكن هذا الرجل سوى المغامر الجريء فولكو فيراسكو الذي ستحتفل القرية

برجوع تمثاله على قاعدته . وبعد ان قص فولكو تفاصيل مغامرته قال انطونيو :
« والآن ماذا قررت ان تعمله ؟ أعتقــد انك آت لتمكث بين ظهرانينا ؟ ! » .
فتفحص فيه فولكو بتمعن ، وادرك ان في سؤال ابن عمه علامات الخوف اكثر
من علامات الامل ، فقال : « كلا انني لا اقصد المكوث هنا ، لقد كنت وحيداً
في هذا العالم وكان اقرب انسان لدي هو ابوك ، الذي استحثني على القيام بالمشروع .
اسمع انني لا اقصد لومه . لقد احبني كما احب كل فرد في الاسرة ، ولكنه احب
قريته الصغيرة بيدنزا فوق الجميع وكان عمدتها ولذا فانه بذل كل ما يستطيع لكي
يحوز نصراً لبلدته ، واقامة تمثال فيها . وهو لم يكن يقصد التخلص مني لانه لم ينل
مني الا الخير . ولكنه اراد ان يكون مجد بيدنزا على يدي . وانني اعلم علم اليقين
انه لمح فيَّ منذ ان كنت صبياً ، صفات تؤهلنى لهذا المشروع ، ولذا فانني تحملت
تبعة ذلك المشروع ، لاسعاده ، لا لأنني كنت اشعر بأنني بطل من الابطال . وان
كنت الآن نلت تلك الرتبة .

وزيادة على ذلك ، لقد اهتديت الى النبع الرقراق .. اهتـديت الى الايمان .
انني لم اهتد الى الايمان في ذلك الوقت الذي انقذني فيه قوم من المبشرين بين اشلاء
طائرتي المحطمة كلا ... وانما فضلت الاقامة معهم على الرجوع لكيلا أعكر سرور
أبيك ، وخصوصاً حينما انشأ التمثال بعد سماعه بالنهاية المزعومــة . ولم اهتد الى
الايمان عندما اصبحت راهباً بعد سنتين من الحادث في البرازيل . انني فعلت ذلك
لكي اتمكن من تبديل اسمي ، لئلا اكون سبباً في شقاء عمي الذي يفتخر بأنني مت
في سبيل مجد بيدنزا . وهكذا اصبحت بطلاً على الرغم مني .. وكذلك اصبحت
مؤمناً على الرغم مني . وانني الآن لن ارضى بتغيير ملابسي الكهنوتية ، ولذلك
لن ابقى بينكم ... » وتوقف عن الكلام بينما كان انطونيو مرتبكا للغاية . لقد كان
فولكو ابن عمه ولصلته به نال مالاينال غيره . ثم واصل فولكو حديثه «سامكث
معكم اياماً معدودات ، لأزور أصدقائي القدماء ، وأرى ملاعب صباي ومسارح
هواي ، واتذكر اياماً عفى عليها القدم » فقال انطونيو : « نعم هذا صحيح ولكن
اتدري بانه سيجري بعد قليل احتفال عظيم ؟ » فقال فولكو : « ماذا ؟ احتفال» ؟
فاجاب : « نعم احتفال وهو احتفال بمناسبة رجوع تمثالك الى قاعدته ، لقد ذهب
الناس اكثرهم الى الكهف لاحضاره ، وكانت الغيرة عليه قد دفعتهم فاخفوه من

شر المدافع . وها أنت ترى اكثر البيوت قد هدمت بالمدافع . واعتقد ان الناس هنا جميعاً حتى الذين فارقوا منازلهم بعد خرابها ، كانوا يسلون انفسهم بعودة التمثال سليما الى قاعدته . فقال فولكو وهو يبتسم « هل هم يحبونني الى هذه الدرجة ؟ » ، فقال أنطونيو : « بل اكثر من ذلك ، انهم يأخذون الأزاهير يومياً الى التمثال في مخبئه . وفي ايام الآحاد تذهب جوقة موسيقية لتعزف نشيداً خاصا عنوانه «سلاماً يافولكو » وقد ألفه على شرفك مستر باروديا ، اتذكره ؟ انه لا يزال على قيد الحياة وهو كلما يسمع ترنيمته الخالدة يبكي بتأثر بالغ » فاستفسر فولكو «هل يبكي علي او على نفسه ؟ » فاجاب انطونيو « ربما للاثنين معاً . هذا وقد اطلق القوم هذا الاسم فيراسكو على المستشفى وفرق كرة القدم ، وأربعين بالمائة من الاطفال ، لا سيما الذين ولدوا حديثاً يحملون اسم فولكو ، حيث كان هـذا الاسم مختصاً بعائلتنا فقط » . فقال فولكو وهو يبتسم : « آه ياربي ! من يصور لي مدى سعادة هؤلاء النجباء عندما يعرفون انني ما زلت حيا أرزق ؟ ! فقال انطونيو : «سيسرون جميعاً طبعاً ولكن ... » فقال فولكو « ماذا يا انطونيو ؟ » فاجاب انطونيو : « اقصد انهم سيفقدون تمثالهم الحبيب ان عرفوا انك في قيد الحياة ، انك تعرف جيداً ما اقول لأنك ان كنت بينهم حقيقة بملابسك الكاملة ، هل تبقى فائدة لذلك التمثال العاري الذي يجثم النسر على كتفه . انهم سيسرون ان عرفوا انك على قيد الحياة.. ولكنهم على كل حال قد ألفوا التمثال الحبيب الذي خلد مجد بيدنزا .. التمثال الذي يباهون به بقية القرى المجاورة مثل فنسي وسان كاسيانو وسان مينياتو وفوق ذلك سيقولون : لقد كنا نملك تمثالا حبيباً في عهد الفاشستية ، بينما الآن عندما دخلت الديموقراطية أرضنا فقدناه . انهم سيكونون سعداء بلقائك ولكن .. لم تضحك ؟ » فقال فولكو انني اضحك لاضطرابك هذا يا ابن العم . . ولكن لا تهتم ابداً سيبقى التمثال في محله .. وانا الذي ساغادر البلاد منذ الآن ، حرصاً على مجد بيدنزا وحفظاً للوفاء الذي بيني وبين ابيك » .

***

وقبل ان تتكامل جموع المحتفلين المتهللة ، انهى انطونيو فيراسكو خطابه القيم على شرف بطل القرية الذي سيعاد تمثاله على قاعدته . وعندما بدأ الحفل اخـــذت اصوات الجمـــاهير تشق اجواز الفضاء ، واقتحمت الكاتدرائية التي كان فيها الاب

كريستوفرو او فولكو فيراسكو ، راكعاً امام الصليب ، وهو يتضرع الى الله بهذه الكلمات بينما ألقى رأسه على صدره :

« ايها الاله العظيم اغفر ذنوبهم ، واغفر ذنوبي ايضاً ، انت يامن تقرأ كل مايدور في نفوس مخلوقاتك ، وتعرف كذلك ان قلبي ليس طافحاً بالزهو والخيلاء ، وانما هو مليء بالتسامح .. التسامح الذي ألهمتني اياه لاطلب منك الغفران لذنوب الناس ولأحبب اليهم عزة النفس وحب الخلود » .

ترجمة فاضل خلف

أبو العلاء المعري

قوي الحافظة فنان في شعره

•

لا أريد أن اشرح تاريخ حياة هذا الشاعر الفيلسوف وأعرض صورها على قراء « الرائد » الكرام ، ولا أن أحلل شعره في حالي شبابه وهرمه ، ليعرف الناس مكانته في الشعراء واثره في لغة الضاد . كلا ، فإن حياة ابي العلاء لكثرة ما درست اصبحت معروفة غير خفية ، وشعره اصبح على كل لسان من ألسنة الطبقة المثقفة ثقافة متوسطة بله العالية ، لا ، بل انك تسمع التلميذ الابتدائي الصغير يردد:

« الا في سبيل المجد ما انا فاعل .. »

وانا أريد أن اعرض على قراء « الرائد » الأماثل طرفاً من قوة حافظة أبي العلاء التي تدل على ذكاء متوقد خارق للعادة ، ثم اثني بكلمة قصيرة عن الفن في شعر ابي العلاء والشعر الفني لابي العلاء .

فاما قوة حافظته فأقوى برهان عليها أنه كان يحفظ ما يسمعه من اول مرة ولا ينساه ولو لم يفهمه ، ولو كان من لغة غير لغته التي يتقنها غاية الاتقان .

فقد حدثوا أن ابا العلاء كان بعد أن كره الناس وفر منهم يجلس في مكان خارج البلدة وبجواره إناء يشرب منه إذا اصابه ظمأ ، لا يتحدث إلا الى نفسه ولا يسامر إلا فلسفته وشعره .. وفي يوم من الايام جاء اليه حاجب القاضي في ذلك العهد ، قائلا : القاضي يطلبك .. فقام من فوره ودخل على القاضي وسلم وحيا وكان امام القاضي اثنان يتهم احدهما الآخر بانه اقرضه بعض المال على ان يسدده في موعد اتفقا عليه ، ولما طالبه القاضي بشاهد على ذلك قال : انه لم يكن معنا أحد إلا شخص أعمى كان يجلس قريبا منا منطوياً على نفسه . ولا ادري أسمع شيئاً مما قلنا أم لا ؟ ، فلما سئل ابو العلاء في ذلك قال : « في يوم كذا مر بي اثنان ووقفا امامي وتكلما كلاماً حفظته ولا افهمه ثم تلا عليهم ما سمع ، فلما ترجم الى

اللغة العربية تبين ان المدعي صادق فيما ادعاه ، وهنا لم يسع غريمه الا دفع ما ثبت عليه من المال .

ومما يدلنا على مبلغ ذكائه ايضاً حادثة جرت بينه وبين الشريف الرضي الشاعر الرقيق الدقيق ، فقد حضر مجلسه في مجمع من الشعراء وكان الشريف الرضي يكره ابا الطيب المتنبي فجعل يحمل عليه حملات شديدة اغضبت ابا العلاء الذي يحب المتنبي وشعره ، فقال ابو العلاء ان ابا الطيب لو لم يكن له الا قصيدته : لك يا منازل في القلوب منازل : « لكفاه فخراً » .

فظهر الغضب الشديد على وجه الشريف الرضي ونادى على خدمه قائلاً : اطرحوا هذا الاعمى ارضاً ، وجروه على وجهه واخرجوا به من هنا .

فلما فعلوا ، قال الحاضرون من الشعراء انه لم يجن جناية ولم يأت امراً ! . فلماذا فعلت به ما فعلت ، وهو كفيف البصر لا يستطيع الدفاع عن نفسه ؟ فقال الشريف الرضي ، ان ابى العلاء شتمني ووصفني بالنقص فقيل له كيف كان ذلك ؟ قال انه لم يقصد من قصيدة المتنبي التي مطلعها :

لك يا منازل في القلوب منازل   اقفرت انت وهن منك اواهل

الا قوله فيها :

واذا اتتك مذمتي من ناقص   فهي الشهادة لي بانني كامل

ولكن الذي يرفعه الى القمة في الذكاء وقوة الحافظة ، ان كان صحيحاً ما قرأته منذ امد بعيد في احدى المجلات الادبية لبعض العلماء ذلك انه لم يجد في صباه من يحفظه القرآن ، ولا ادري لماذا ؟ فاشار على والدته بان تعلن انه مات وتغطيه بغطاء وهو نائم يكون فيه أشبه بالموتى ثم تأتي بثلاثة قراء يقرءون عليه القرآن بالاجر ، كل يقرأ ثلثه ، وقد فعلت وأتوا ليلاً فقرءوا القرآن كله امام الميت وهو نائم ، يسمع طبعاً فلما انتهى الثالث من آخر صورة الناس ، وختم وهم بالخروج هب ابو العلاء واقفاً وقال له : لا تبرح هذا المكان او تسمع لي القرآن جميعه ، هذا ما قرأته عنه ووعيته ، ولكني اشك في صحته حتى اقف على الاصل ، الذي لا يتطرق اليه الشك ان كان هناك اصل لهذه القصة .

ومع الذكاء الخارق الذي انفرد به ابو العلاء دون اهل زمانه ، اخجله طفل صغير وتغلبت عليه الحيرة وادهشه . فقد لقي ابا العلاء ذلك الطفل وقال له : من انت ياشيخ ؟ قال : انا ابو العلاء ، فقال الغلام أأنت القائل في شعرك !.

وأني وان كنت الأخير زمانه   لآت بما لم تستطعه الأوائـــل

قال ابو العلاء نعم ، قال الغـــلام : ان الأوائل رتبوا حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفاً ، فهل لك أن تزيد عليها حرفاً واحداً ؟ قال ابو العلاء ، فما استطعت ان اجيب عن السؤال الاخير ، وانصرف الغلام وانصرفت معتقداً أن هذا الغلام لا يعيش طويلاً لشدة حذقه .

أما الفن في شعر ابي العلاء فإنه يلقاك في كل كتاب من كتبه الشعرية ويقابلك في كل قصيدة ويطالعك في كل بيت وليس بعسير عليك أيها القارىء أن تعرف الفن في شعر ابي العلاء بعد ان قرأت له وحفظت وفهمت ولكن وقد ذكرت ذلك في العنوان وأخذت نفسي بدراسة شيء منه ، فإني اورد لك نوعاً واحداً او نوعين من ألوان الفن في شعر رهين المحبسين .

أن ابا العلاء يصور لك الفن في شعره تصويراً بارعاً ماهراً ، يستولي عـــلى احساسك . قرأت له مرة قصيدة في الرثاء ضرب فيها الامثال الكثيرة لفنـاء الحياة وما فيها ومن فيها ، ولكن الذي استوقف عقـلي واستولى على فكري وسمَّر عيني امام القصيدة حتى ما تختلجان او تطرفان قوله :

كمْ صائنٍ عن قبلةٍ خدَّه   سلطت الأرضُ على خدِّه

وحامل ثِقْلَ الثرى جيدُه   وكان يشكو الضعف من عِقْده

هذه صورة قوية صادقة يعرض علينا فيها ان الموت يطوي الجمال المصان وان التراب يحظى بالجمال المحجب ، وذلك حيث يقول : ان كثيراً من الحسان صن خدودهن عن القبلات ولكن لم يستطعن ان يصن تلك الخدود عن الارض ، وكم رأينا غانيات رقيقات الاحساس دقيقات الشعور كن يتأففن من ثقل العقود التي في جيدهن . اصبحن يتحملن اثقالاً من تراب الارض .

هذه صورة فنية حية لشعر ابي العلاء وشعره كله فن ، ولولا ضيق المجـــال لاوسعت في الامثلة واكثرت من عرض الصور ، ولكن معذرة الى القراء ، ولعلنا نتقابل قريباً على صفحات هذه المجلة لنعرض طرفاً من فن ابي العلاء .

عبد الله الدشلوطي
مدرس اللغة العربية بالمباركية

رفقا بالمواطنين من هذا الغبار القاتل !

حدثني صديق عزيز قال : ان الحياة في لندن الراقية المتحضرة تريد صبراً واعصابا من حديد ، وذلك بسبب الحركة الدائبة وضوضاء الحياة النشطة الدافقة القوية بجانب دوي المصانع ودخانها المتلبد في سماء المدينة الكبيرة التي لاتعرف الهدوء طيلة الليل والنهار ، فقلت ماذا تريد ان تكون لندن وقد بلغت من الرقي والعمران ارفع الدرجات ، وما حيلة سكان لندن في هـذا العناء وتعب الاعصاب وهم شعب قوي ناضج يصنع الحياة لمن تخلف عن ركب الحياة ، ثم تطرق الحديث بطبيعة الحال الى الوطن ، وهل هنـــاك اقرب الى نفس الانسان من وطنه ومهد طفولته ومربع شبابه ، فقلت لصديقي العزيز ان حديثك عن لندن قد هيج الخاطر

جاءنا هذا الخبر اخيراً :

قررت حكومة الكويت تلبية دعوة الجامعة العربية لحضور حلقـة الدراسات الاجتماعية التي ستعقد في دمشق من ٨ - ٢٠ ديسمبر ١٩٥٢ ، وسيكون وفد الكويت مكوناً من الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف رئيساً والاستاذ درويش المقدادي والسيد يعقوب الحمد عضوين.

وأثار كوامن النفس ، فوالله ما سرت في الشارع الا وخاطبت نفسي بثورةظاهرة ياترى ؟ الى متى سيظل هذا الغبار المتصاعد في سماء الكويت يعمي العيون ويؤذي الصدور ويخنق الأنفاس من غير ان نعقد العزم ونقوم بحملة سريعة واسعة النطاق للقضاء عليه مع اننا نملك من الامكانيات والحمد لله مايدفعنا الى تحقيق هـــذا الحلم الجميل الذي يتمناه الكبير والصغير والغني والفقير على حد سواء ، ومما لاريب فيه ان المسؤولين يدركون اكثر مما ندرك خطر الغبار على صحة الشعب مما يحمله بين ذراته من جراثيم وميكروبات يذهب ضحيتها الكثيرون من ابناء الوطن. والدليل

القاطع على ذلك هو انتشار الامراض الصدرية عندنا في الكويت بشكل مزعج يثير الحزن والقلق وذلك لسببين اثنين : اولهما سوء التغذية وهو آفة من آفاتنا الصحية وثانيهما الغبار – لعن الله الغبار – المتغلغل حتى في داخل البيوت وفي زوايا الغرف والحجرات ، ولا يمكن قطع دابر هذا المرض الخبيث والداء الوبيل ، الا اذا آمنا وطبقنا الحكمة البليغة القائلة « الوقاية خير من العلاج » وبادرت حكومتنا الموقرة الى بذل كل ما يمكن بذله وباسرع وقت ممكن الى تعبيد الطرق والشوارع العامة. وعلى ادارة الصحة ان تقوم بنصيبها المحترم في هذا المجال بتثقيف الشعب ثقافة صحية وتوجيهه الوجهة الصالحة التي تحول بينه وبين الأمراض والمتاعب الصحية وذلك برنامج ممكن تطبيقه وتنفيذه عن طريق الاذاعة والنشرات الصحية والاعلانات والمحاضرات الصحية كما هي الحال في البلاد الاخرى .

وقد خطر لي ان اسأل رجلاً من كرام المسؤولين عن سر تأخر الحكومة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي الجليل ، اي تبليط الشوارع وتعبيد الطرق ، فقال : رعاك الله يا ولدي ، ان لكل شيء اوانه وان في العجلة الندامة وفي التأني السلامة ويجب الا تنسى بان هذا المشروع يتمشى مع خطة التنظيم الشامل التي سيظهر اثرها الطيب بعد قليل من السنوات ، فقلت : شكراً على هذا الايضاح والتوجيه الكريم ولكن قاتل الله لكن ، ألا يوجد ياسيدي من الوسائل الفعالة ما يحفظ سلامة الاهلين وترضى عنه هندسة البناء وخطة التنظيم ، فقال : أتظنني مهندساً حتى تعرض علي هذا السؤال ، فقلت : كلانا بعيدان كل البعد عن فن الهندسة والمعمار ولكن حياة الشعب وصحة المواطنين ألا تستحق المناقشة والتنبيه والتذكير خصوصاً وانت رجل مسؤول تحمل امانة خطيرة الشأن تتصل بحياة الشعب ورفاهه فلا مجال اذن للتردد ولا مناص من العمل الجازم الحاسم ، وهنا قال حضرته – وهو رجل عف نبيل كريم – ارجو ان تثق باني سا كون عند حسن الظن وسابذل جهدي لتحقيق امنية الجميع ، ذلك ما دار بيني وبين المواطن العزيز والآن اتوجه بالكلام الى هيئة المجلس البــــلدي الموقر وعلى رأسه حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح فاقول : ان صحة الشعب قد ساءت لا لعدم توفر اسباب العلاج الصحي فهو ميسور وتحت متناول الجميع ولكن الغبار المتطاير يفسد الجو ويلوّث الهواء في طريقه الى الرئتين وينشر الرمد في العيون من جراء تراكمه على العينين خصوصاً وان البلد اصبحت تضج بالاف السيارات توزع الغبار ذات اليمين وذات الشمال فتزيد الحالة

سوءاً على سوء وتقود الناس الى خطر محتوم .

أما بعد ، يا رعاة الوطن وحماته فنحن ابناء هذا الشعب الفتي الناهض لانعارض في ان تخلق الكويت خلقاً جديداً وفق نظام هندسي بديع تميس به على سائر البلدان بل اننا نترقب ذلك اليوم الخالد الأغر بلهفة وشوق لنرى الشوارع الفخمة والعمارات الضخمة والحدائق الغناء ، ولكننا مع ذلك كله لا نريد ان نبقى اكثر مما بقينا من غير طرق مرصوفة وشوارع معبدة لانريد ان نكون طعمة للامراض ومستودعاً للجراثيم والحشرات ، لا نريد الغبار يحطم اجسامنا بانتظار كويت المستقبل القريب او البعيد ، لا نريد التراب يحشر انوفنا بانتظار الحدائق الزاهرة والشجر الظليل ، اننا نريد سماء صافية وجواً نقياً وهواء عليلاً يبعث الحياة في القلب ويوقظ الهمة في النفس وييسر للمواطنين الصحة وراحة الضمير وهدوء البال .

فعسى ان يكون في هذا المقال المتواضع همسة من تذكير ولمحة من تنبيه ، وراجياً كذلك ان يكون صداه طيباً واثره جميلاً في نفوس القائمين على شؤون الوطن الحبيب والناهضين باعباء مرافقه .

سدد الله خطاهم الى ما فيه خير الوطن ورقيه وازدهاره في ظل عاهلنا العظيم حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم .

الكويت

عبد العزيز الغربللي

سكرتير المعارف

القاضي ـ ما اسمك ؟

المتهم ـ (ضاحكا) يظهر انك متعين جديد ياسيدي ، لان كل قضاة البـــلد تعرف اسمي ...

●

القاضي ـ صحيح ، يارجل انك دخلت بيت هذه الست ؟

المتهم ـ نعم ، ياسيدي ، لكنني كنت اظنه بيتي

القاضي ـ وليش هربت لما رأيتها

المتهم ـ كنت اظنها زوجتي ...

تحطيم النواة والطاقة الذرية

•

اكتشف هالم التحطيم النووي في مادة اليورانيوم ثم اثبت ستراسمان Strassman في عام ١٩٣٨ أهمية ذلك بما أدى الى انتاج القنبلة الذرية في ١٩٤٥ .

وهذه السلسلة من المقالات تشرح سر هذا التحطيم .

نستطيع ان نفهم ميكانيكية عملية التحطيم بنظرية « القطرة » التي وضعهـــا بوهر بالاشتراك مع هويلر Bohr-Wheeler theory . فهم يعاملون النواة مثل قطرة مشحونة حيث يتوقف اتزان هذه القطرة على النسبة $\frac{ش^٢}{ك}$. ش هي شحنة القطرة ، ك كتلتها . أما عن الاتزان في النواة فانه ينشأ من الاتزان الحادث بين قوى التجاذب المتبادلة (التي تقابل التوتر السطحي في القطرة السائلة) وبين قوى كولوم للتنافر الكهربي الموجودة بين الروتونات المشحونة . فاذا تم اقتناص أحد النيوترونات فانه تنشأ حالة من الحالات الآتية في النواة : ــ

١) اثبات اشعـة جيمية rays لا وذلك خلال جزء واحد من مليون جزء من الثانية اي خلال $١٠^{-١٢}$ ثـــانية .

٢) خروج النيوترون مرة اخرى .

٣) تنقسم النواة على اثر حيدتها الى شظيتين كبيرتين كما تنقسم قطرة المـاء أو السائل الى قطرتين .

وهذه الحالة الأخيرة الثالثة هي المقصودة « بالتحطيم » .

هنالك ثلاث انواع من الطاقة تهمنا في عملية التحطيم .

١) طاقة حركية للقذيفة ط

حركة

٢) طاقة ارتبـــاط للقذيفة ط وهذه تعتمد على النواة

ارتبـــاط

الآسرة وتختلف من نماكن لآخر في نفس المادة .

٣) طاقة حيدة للنواة الآسرة وهذه تحدث نتيجة للطاقة الحركية وطاقة الارتباط . ورمزهـا ط

حيــــده

ط حركة + ط ارتباط اكبر من ط حيدة حدث التحطيم

ويلاحظ ان اقتناص احدى النيوترونات البطيئة Thermal neutrons بمـادة اليورانيوم (المماكن ٢٣٥) يؤدي الى تحطيم النواة لأن طاقـــة الارتبـــاط Binding Energy وحدهـــا اكبر من طـاقة الحيدة لنواة اليورانيوم Distorting Energy . هذا مع ملاحظة أن المماكن ٢٣٨ لنفس مادةاليورانيوم يحتاج علاوة على طاقة الارتباط طاقة حركية تصل الى ٧و مليون الكترون فولت ومن ذلك يتضح ان المماكن ٢٣٥ لليورانيوم هو أنسب لعملية التحطيم فبعد اقتناص النيوترون لا تعيش النواة المركبة اكثر من جزء واحد من الف مليون جزء من الثانية أي 10^{-15} من الثانية ثم تتحطم الى شظايا نووية ونيوترونات تستخـــدم في تحطيم أنوية أخرى .

وقد بدأ التفكير في تحطيم انوية الذرات تحطيماً صناعياً في ١٩١٩ حين نجح رذرفورد في تحويل النتروجين الى اكسجين باقتناص دقيقة الفيه

نتروجين $^{14}_{7}$ + دقيقة الفيه $^{4}_{2}$ ← اكسجين $^{17}_{8}$ + بروتون $_{1}$

وفي عام ١٩٣٢ حطم كوكروفت نواة الليثوم الى هليوم بتصويب بروتونات

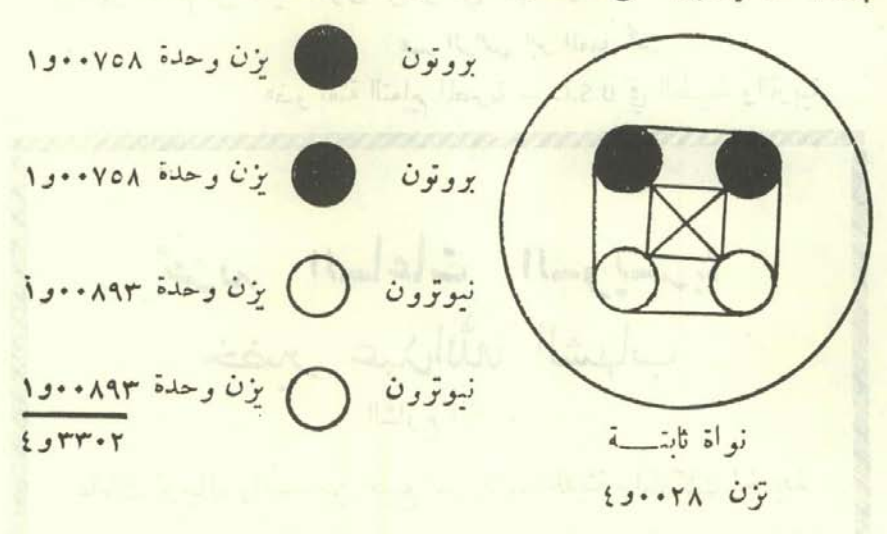
سريعة اليه .

$$\text{لثيوم}^{٧}_{٣} + \text{بروتون}^{١}_{١} \longrightarrow \text{هليوم}^{٤}_{٢}\ (\text{نواتان})$$

ومن المسلم به ان هنالك قوة تماسك بين دقائق النواة الواحدة وهي التي قلنا انها تقابل التوتر السطحي Surface tension في قطرة سائل فلو كانت الكتلة والطاقة متكافئتين لوجب ان تكون كتلة اي نواة ثابتة اقل من مجموع كتل الدقـــائق المكونة لها من بروتونات ونيوترونات وهذا النقص يعادل طاقة التماسك التي تربط الدقائق الثابتة ببعض في النواة الثابتة .

مثـــال :

نأخذ دقيقة الفيه Particle α والمعروف عنها انها نواة ذرة الهليوم وهي تحتوي على بروتونين ونيوترونين . وزن النواة الثابتة ٤و٠٠٢٨ ووزن كل من البروتون والنيوترون على حدة هو ١و٠٠٧٥٨ – ١و٠٠٨٩٣



من ذلك نجد فرقاً قدره ٠٣و من وحدات الكتلة بين أوزان الدقائق في حالتي التماسك والانفصال وهذا الفرق يكافيء طاقة التماسك التي تربط هذه الدقائق بعضها ببعض. وتبعاً لمعادلة اينشتين ط = ك ع^{٢} حيث ط مقدار الطاقة ، ك الكتلة ، ع سرعـة الضوء ٣ × ١٠^{١٠} نجد ان هذا النقص الطفيف في الكتلة يعادل :

٠٣و × (٣ × ١٠^{١٠})^{٢} أي ٢و٧ × ١٠^{١٩} إرجا .

وقد امكن تحقيق قانون اينشتين السابق بدراسة التفاعل

$$\text{ليثوم}^{7}_{3} + \text{بروتون}^{1}_{1} \longrightarrow \text{هليوم}^{4}_{2} + \text{هليوم}^{4}_{2} + \text{طاقة حركة}$$

الكتلة = ٨٫٠٢٤١ الكتلة = ٨٫٠٠٥٦

• النقص في الكتلة يعادل ٠٫٠١٨٥ من الوحدات وهذه تعادل $3{,}07 \times 10^{-26}$ جم

وهذه تعادل $2{,}27 \times 10^{-6}$ إرجا أي ١٧ مليون الكترون فولت لكل دقيقة الفية $8\frac{1}{2}$ مليون الكترون فولت .

وعند حساب مقدار الطاقة المتولدة عن انفلاق نوى الذرات في ١٠٠ جم من اليورانيوم فاذا به يكفي لتسيير باخرة كبيرة مسافة تعادل محيط الكرة الارضية ولو امكننا تحويل كيلوجرام واحد من هذه المادة الى طاقة لننتج مقدار من الطاقة يعادل ما تستهلكه الكويت تقريباً في مدى خمسين عاماً .

والشهر القادم عن ناحية اخرى من نواحي عالم الذرة .

عبد الرحمن ابو العلا محمد

عضو بعثة التعليم المصرية — B.S.C في الطبيعة والتربية

الرياضة

الروح الرياضية

•

كثيراً ما نسمع هذه الكلمة في اوساط الرياضة والرياضيين يتداولونها فيما بينهم ولكن الواقع المؤسف هو انه - كما قد تبين لي - ان الكثيرين يفهمونها على انها كلمة تقال ليس غير . اما مدلولها الصحيح وفهمها العميق فليس لها اثر بتاتا ،بدليل انني سمعت مراراً من بعض الاخوان الرياضيين محاضرة بل محاضرات ، عن الروح الرياضية ، وما يجب ان يتصف به الرياضي من روح طيبة متسامحة ، الى آخر ما هنالك من مترادفات تعني في مدلولاتها الروح الرياضية العالية ثم لاتمضي فترة وجيزة على اولئك الاخوان الذين يحاضرون عن الروح الرياضية ، حتى اجدهم ابعد ما يكونون عنها .

انني لا اقصد شخصاً معيناً ، وانما اقول ذلك بعد ما اتضح لي اننا ان سرنا على هذا النهج في اعمالنا الرياضية ومبارياتنا وألعابنا ، فلا شك في اننا ضالون ، ومثلنا مثل الذي يؤذن في مالطه ! ولاولئك الذين يتشدقون بالروح الرياضية وهم ابعد ما يكونون عنها ، اسوق هذا الكلام :

الواقع ان الرياضة - اية رياضة - اصبحت في هذا العصر الحديث ذات شأن عظيم في بث الروح الاجتماعية الصحيحة ، وصار سلوك اللاعبين ، في الملاعب صورة مصغرة للمجتمع الذي يعيشون فيه ومرآة لمبلغ ما وصل اليه شعب في تربية ابنائه ، فاذا أردت ان تقيس ما وصلت اليه امة ما من رقي وتقدم، فعليك ان تشاهد ابناءها في ساحة للرياضة ، ولك ان تحكم عليهم او لهم مما تراه في اثناء اللعب ، فاذا كان اللعب منتظماً هادئاً والفريق متضامناً متعاوناً ، يتتبع اوامر الحكم بدقة ،عرفت

حينئذ ان هؤلاء القوم قد قطعوا شوطاً بعيداً في تربية ابنائهم وفي رقيهم الاجتماعي كذلك ، اما اذا رأيت العكس ووجدت الفريق يدخل الملعب بغير نظام ، وفي مظهر رث ، واذا وقفت على انانية اللاعبين واستئثار كل لاعب منهم بالكرة، مثلاً، ولمست تفكك الجماعة وسرعة شجارها وغضبها وعدم امتثالها لاوامر الحكم ، او اعتراضهم على احكامه ، اذا رأيت كل ذلك أو بعضه ادركت مقدار اهمال الامة لتربية ابنائها واغفالها امر تنشئتهم نشأة صحيحة .

ان الروح الرياضية الصحيحة تقضي بان يدخل الفريق الملعب بهدوء ونظام ، ويقف بسكون تام عند سماع الصفارة الاولى استعداداً للعب ، ثم الانتقال الى الملعب الخاص بالفريق والتزام كل لاعب مكانه في الملعب ، ثم اللعب بهدوء تام ، وتعاون مطرد دون ان يظهر بين الفريق ذلك المغرور الذي يحب ان يصفق له الجمهور فيستأثر بالكرة ليحاور خصمه ودون ان يكون بينهم ذلك اللاعب الذي يضرب زميله خفية او يعرقل خصمه بطريقة غير شريفة ودون ان يكون بينهم ذلك اللاعب المخادع الذي تخرج منه الكرة خارج الملعب فيحاول مناقشة الحكم وافهامه ان خروجها من الملعب كان من الفريق الآخر .

وتقضي الروح الرياضية ان يكون اللاعب متواضعاً غير مزهو بانتصاره، وتدع اعضاء الفريق يأتونك ليهنئوك على فوزك لا ان تجري لتفتش عمن يصافحك ويهنئك لان التواضع من شيمة الرجل الرياضي . وتقضي الروح الرياضية ان يكون اللاعب قوي العزيمة لاييأس عند الفشل ويلعب بنفس القوة التي لعب بها في نهاية المباراة ، بصرف النظر عن النتيجة ، سواء أكان فائزاً ام خاسراً ، وتقضي كذلك ان يكون واسع الصدر فلا يحقد على غريم عند نصره بل يقول انه يستحق النجاح لانه اجاد في لعبه ، وقد تخرج من المباراة مهزوماً ، مع العلم بانك لعبت احسن من خصمك ، ولا ينس الفريق اذا استضاف فريقاً آخر للعب على ارضه انه يكرمه ويقوم بواجبات الضيافة ، وان يسمح له بالنزول الى الملعب اولاً ، وعلى الفريق الغالب ان يحيي الفريق المغلوب تقديراً له على ما بذل من مجهود ثم يحيي الفريق المغلوب الفريق الغالب لانه اتاح له فرصة اللعب مع فريق قوي مجيد .

اما من حيث اللاعب والحكم — وهذا ما اود ان يقرأه كل لاعب — فالعلاقة بينهما يجب ان تكون مبنية على الاحترام وان يكون اساسها الطاعة التامة، فالحكم في الملعب يعتبر حاكماً امره نافذ وحكمه مطاع مهما كان نوع تلك الاوامر ، ومهما

كانت صبغة الاحكام ، ومهما كان المامه باصول اللعبة ومعرفته بقوانينها .

فالمناقشة والمعارضة والاستهتار تخالف روح اللعب وقوانينه وتعبث بالنظام وتخل بالأصول وتفسد على اللاعبين والنظارة استمتاعهم باللعب .

فاذا امر الحكم لاعباً بالخروج من الملعب فعليه ان يطيعه فوراً . وان لفت نظره لخطأ ارتكبه فعليه ان يعتذر مباشرة ، ومن واجب اللاعب ان يستمر في اللعب حتى يسمع صفير الحكم ، ولو ارتكب الفريق المضاد خطأ فقد يتعمد الحكم احياناً الغض عن منح الفريق جزاء خطأ إذا رأى ان في ذلك مصلحة له. وتمتد سلطة الحكم على اللاعبين الى سيطرته على الجمهور والنظارة ايضاً . فاذا رأى ما يسيء الى اللعب او يؤذي اللاعبين ، استطاع ان يلفت نظر الجمهور في ذلك ، فان لم يرتدع اوقف المباراة كلها .

ولنضرب لك امثلة مما نراه في بعض المباريات ، وهو يخالف الروح الرياضية تماماً كثيراً ما نرى الفريق الغالب باصابة واحدة يحاول اخراج الكرة من الملعب المرة بعد الأخرى ، تضييعاً للوقت ، والرجل الرياضي لايرضى ان يكسب نصراً بطريق رخيص ، ولا يطلب النجاح بالغش والخداع ، و كثيراً ما نرى اللاعب يحاول ان يظفر بالمديح والتصفيق الرخيص باللعب للجمهور ، كحارس المرمى الذي يصد كرة بسيطة بطرق معقدة ، والمدافع الذي يضرب الكرة عالياً حين ان الضربة القصيرة المنخفضة أفضل لفريقه ، واللاعب الذي يسمع صفير الحكم عند تسلله فيظهر بمظهر البريء الغاضب للحق ويشير الى المدافع الذي لحقه بسرعة ، او اللاعب الذي يصاب باصابة خفيفة فيتلوى مدعياً الألم وخطورة الاصابة ، كل هذه الحيل واشباهها تكاد تكون معروفة لمن له ادنى المام بالرياضة وكلها تخالف الروح الرياضية الصحيحة.

وأخيراً هذه كلمة موجزة عن الروح الرياضية عسى ان يعيها اخواني الرياضيون. وعياً تاماً .

رياضي

●

اخبار رياضية

● كون اعضاء بعثة الكويت في انجلترا فرقة لكرة السلة من الطلبة الآتية أسماؤهم: خالد خلف ، عبد الحميد الناصر ، عبد الله عبد الفتاح ، حمد البحر ، عبد اللطيف فليج ، يعقوب حميضي ، مهلهل مصنف ، حامد عبد السلام شعيب .

وقـــد قاموا باول مباراة لهم مع فريق انجليزي في (والشمشو) وانتصر الاخير (٣٦ - ١٤) .

● نظراً لحاجة الكويت الى حكام لهم إلمام بتحكيم كرة القدم ومعرفة أصولها ، فقد قرر الاتحاد تنظيم دراسات ليلية للراغبين في ذلك ، وسيقوم الحكام الحاليون بتدريس مواد القانون وطرق التحكيم بحيث يمتحن المتقدم نظريا وعملياً في نهاية العام .

● كان من حسن الحظ ان يكون بين اعضاء البعثة المصرية المنتدبة الى الكويت الحكم المصري المعروف الاستاذ عبد العزيز عفيف وهو حكم مسجل في الاتحـــاد المصري لكرة القدم ومن القليلين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة في التحكيم .

● قرر الاتحاد الرياضي الكويتي تنظيم مباريات دورية في كرة القدم لفرق الدرجة الثانية بعد ان وجد اقبالاً وحماساً من الفرق الرياضية المتقدمة .

● ستتألف قريباً من الاتحاد الرياضي الكويتي لجنـة تسمى « لجنة كرة السلة » وتكون ممثلة من جميع الفرق المشتركة في اللعبة ،وستقوم هـذه اللجنة بوضع اللائحة الخاصة باللعبة والاشراف عليها .

● اقيمت مباراة افتتاح الموسم الرياضي لكرة القدم بين فريق المدرسة المباركية الثانوية وفريق النـادي الأهلي يوم الجمعة ٣١/١٠/٥٢ انتهت بفوز المباركية على الأهلي بالانسحاب .

● بعد الانتهاء من وضع اللائحة الخاصة بكرة القـدم عرضت على اعضاء الاتحاد وأقروها بالاجماع وسننشرها للقراء في العدد القادم ان شاء الله .

● اصبح مجموع الفرق المنضمة للاتحاد ثماني فرق وهي : الشرقي ، التعـــاون ، المباركية ، الخليج ، الاهلي ، الجزيرة ، العروبة ، الجبوني .

● ابتدأت مباريات المدارس الابتدائية لنيل كأس الغربللي من يوم الاثنين ١٠/١١

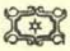
● أقيمت مباراة ودية في كرة السلة بين فريق نادي المعلمين وفريق المباركية ، وكانت مباراة شائقة جداً وفاز فريق المباركية بـ ٣٢-٢٨ .

● ابتدأ الدوري العام « الأول » لكرة القـــدم يوم الجمعة ٧/١١ وسينتهي في يوم الجمعة ٩/١/٥٢ .

● تألفت لجنة من حكام كرة القدم سميت « لجنة الحكام » وهم السادة : عبدالعزيز عفيفي ، فتحي الخيري ، زهير الكرمي ، احمد مهنا ، عيسى الحمد .

وستقوم هـــذه اللجنة علاوة على التحكيم بتدريس مواد قانون كرة القدم لحكام المستقبل .





« كأس حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف لكرة القدم الذي افتتح به موسم كرة القدم لهـذا العام بين النادي الاهـلي والمدرسة المباركية الثانوية »



« صورة جامعة لفريقي النادي الاهلي والمدرسة المباركية الثانوية ويرى حكم المباراة الاستاذ عبد العزيز عفيفي »



« جانب من المتفرجين ويظهر في الصورة الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف والاستاذ عبد المجيد مصطفى ناظر المدرسة المباركية الثانوية ، والاستاذ احمد الشرباصي والاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية » .



« الطالب محمد مدوه يحاول ابعاد الكرة عن مرماه »

حفلة تعارف

« اقامت ادارة المعارف حفـل تعارف بين المدرسات ، حضرها صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف والاستاذ الكبير عبد العزيز حسين مدير المعارف، والسادة اعضاء مجلس المعارف.
وقد القت الأستاذة منيرة حمدي مفتشة مدارس البنـات هـذه الـكلمة الطيبة التي ننشرها فيما يأتي :

« الرائد »

•

حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف الموقر

حضرات السادة الافاضل ، أيتها الزميلات .

يسعدنا كل السعادة ويشرفني عظيم الشرف ان اقف بينكم في هذه المناسبة التي لا يخفى مغزاها ولا ينكر اثرها ، فاجتماعنا اليوم يـنم عن نبل الهدف وشرف المقصد ، إنه لفرصة لتوثيق عرى التآلف والتفاهم والتآزر بيننا ، فما من شك في ان التعاون أس الفضائل ، لا يمكن ان يتم عمل كبير الا بفضله ولذا حثنا عليه الله تعالى بقوله « وتعاونوا على البر والتقوى » .

ونحن ما تركنا بلادنا وتجشمنا ما تجشمنا الا لنخدم بلاداً شقيقة عزيزة علينـا تجمعنا بها اواصر لا تنفصم . وفي اعناقنا أمانة لا بد من ان تتكاتف جهودنا لأدائها على خير الوجوه ، تلك الأمانة هي المساهمة في تربية الجيل الجديـد فالرباط الذي يربطنا بعضنا ببعض وثيق والغاية التي نسعى اليها مشتركة فينبغي ان تلتقي قلوبنـا على هذه الغاية النبيلة فإنما التربية رسالة ونحن رسلها .

وليس هناك من تبعة اكبر من تبعة المدرّسة في بناء الجيل والاخذ بيده الى مدارج الرقي . ومهمة المدرّسة تقوم على دعامتين كبيرتين أولاهما حبها لعملها من كل نفسها والتفاني في الاخلاص في ادائه فمحبة العمل والايمان به سر إتقانه وعماد نجاحه والتوفق فيه فلنعاهد الله جميعاً على ان نكون مخلصات متفانيات في خدمة هذه

البلاد التي اكرمتنا وانزلتنا منزلة الاهل منها ، والدعامة الثانية بعد محبة العمل هي ان تضع المدرسة نصب عينيها أن تلميذاتها هن المرايا التي تنعكس عليها شخصيتها فهن يقضين بين جدران المدرسة وقتاً ليس بالقصير يتأثرن فيه بكل ما يحيط بهن من مظاهر وسلوك فلتقدّر المدرسة جلال مهمتها ولتكن عنواناً لشرف مهنتها ، ولتجعل نفسها أحسن قدوة وأعلى مثل في قولها وعملها ومظهرها ولتتوطد بينها وبين تلميذاتها علاقة روحية قوامها استهداف الخير لهن وإنكار الذات في سبيل تنوير اذهانهن بالعلم النافع وتقويم نفوسهن بالفضائل فإنه لاخير في علم ما لم يحصّن صاحبه بالخلق المتين .

أما ناظرة المدرسة فلا ينحصر عملها فقط في ادارة مدرستها فإن المدرسة الحديثة ما هي في الواقع إلا عائلة كبيرة والناظرة هي الام المسئولة عن هذه العائلة ولذا فأننا ننتظر ان تكون صلة الناظرة بالتلميذات والمدرسات صلة العطف والتقدير والاحترام . وإشراف الناظرة على التلميذات ليس خاصاً بمظهرهن وانتظامهن في حجرات الدرس ولكنها تتصل بهن خارجها بتعرف مبلغ تقدمهن جسماً وعقلاً وخلقاً وامتداح الفائقة والاخذ بيد المتخلفة ونصح المقصرة وارشادها واتخاذ خير الوسائل لاصلاحها .

وأما انتم ايها السادة الذين غمرتمونا بكرمكم وشرفتمونا بحضوركم فاني اسجل لكم جزيل الشكر واشيد بمجهودكم الجبار الذي بذلتموه ولا زلتم تبذلونه، وان بلادكم لتجني ثماره الشهية . لقد آمنتم بان تكوين المواطن الصالح لايكون الا عن طريق العلم وحده فبغير العلم لايبني مجد الامم ، ولا ريب في ان المرأة هي التي ترفع راية هذا المجد ، ولقد اصبح من الامور التي لاتدع ادنى مجال للجدل ان أي مجهود يبذله الرجل في سبيل الرقي لاتكتب له الحياة ولا يقدر له النمو إلا اذا حملت لواءه المرأة المثقفة التي وهبها الله نعمة الفكر وصدق الحس . ولا اخالني مبالغة او مغالية اذا قلت ان مقياس رقي الامة انما يكون بكثرة عدد معاهد البنات فيها فان المرأة هي مكوّنة الرجال ولذا فان الرجال سيكونون دائماً كما يطيب للنساء ان يكونوا فان أردنا ان يكونوا عظماء فضلاء اقوياء فلتعلم النساء اولا ماهية العظمة والفضيلة والقوة. ولقد ضربتم اروع الأمثال في معرفة حق المرأة عليكم وواجبكم نحوها ففتحتم لها ابواب العلم تنهل من منهله وتغترف من معينه العذب فهي سائرة الى طور جديد لا محالة .

وما دام الايمان برسالة المرأة يعمر قلوبـــكم الكبيرة فسوف يتوالى التوفيق ويتصل النجاح . واني لادعو الله في اخلاص ان يهيىء لبلادكم مزيداً من النهوض والسير قدماً في ركب الحضارة الى الذرى فهي جديرة بان تتبوأ اسمى مكان . وفي هذا المقام لايفوتني ان اهنىء اختنا الكويتية بما احرزت من عناية بشؤونهـــا فاننا لنغتبط اشد الاغتباط ان نرى المستقبل يرنو لها باسماً مشرقاً مرحباً بالعلم والنور والعرفان اسأل الله ان يوفق خطانا وان يهبنا من لدنه الرشد والسداد في ظل حضرة صاحب السمو المعظم امير البلاد حفظه الله وابقاه .

وفي الختام احييكم اطيب تحية .

●

المعلم : ما الفرق بين البرق والكهرباء .

الطالب : البرق مجاناً ، والكهرباء باجرة .

قصة العدد

عائلة تضطرب

« أبي وأمي وأخي وزوجته كلهم قد مدوا الي أيدي الشراهة والطمع ، واخيراً واجهت الحقيقة القاسية ، أنهم جميعاً مصممون على ابعادي عن الفتاة التي احبها ، ضماناً لحفظ كيانهم . »

- ١ -

لا اعتقد انني سأنسى ذلك اليوم الذي رأيت فيه والدي على حقيقته : رجلاً هرماً نال من متاعب زواجه ما جعله يبدو محطماً قبل الأوان . كان هذا اليوم ، عندما انتخبني زملائي في الفصل ممثلاً لهم ، وكنت عائداً الى بيتنا البسيط ، وانا اشعر ان هذا اليوم أسعد يوم في حياتي ، واني أريد ان أشرك ابي واخي الاكبر في سعادتي . ولم اكن أتوقع ، ان أجد والدتي في الدار ، لقد كانت تعمل في مصبغة قريبة حتى الساعة السادسة ، وقد كنت اكره ان أرى والدتي مضطرة للقيام بمثل هذا العمل المرهق ، ولكننا كنا ننتظر منذ خمس سنوات ان يبيع أبي احد اختراعاته ، فلا نقلق انفسنا بعدها بالحصول على النقود ، او هذا على الاقل ما كان يقوله ابي .

حين كنت ، واخي صغيرين ، كان ابي يشتغل في مصنع للنسيج وكان عنده بعض التصميمات ، التي كان يعتقد انها ستحدث انقلاباً في المصنع ولكن امي كانت تصر على قولها بان ابي كان يضيع وقته سدى ، وكثيراً ما تبادلا الكلمات المقذعة ،

ولكن ابي كان ماضياً في اختراعاته فكان يقضي الساعات الطويلة على مقعد العمل.

عندما دخلت البيت في ذلك اليوم سمعت صوت بكاء، فأسرعت الى المطبخ، فرأيت والدتي جالسة على مقعد وقد لفت جبينها بمنديل ولكن البكاء كان من ابي الذي جلس الى الطاولة معتمداً رأسه بين كفيه.

ثم لاحظت ان المنديل الذي كانت تعصب امي به جبينها ملوثاً بالدماء، فانزعجت وجثوت على ركبتي بجانبها، واخذت يدها في يدي وسألتها بصوت مرتفع:

- ماذا حدث؟ يا أماه!

فاستقرت عيناها على ابي وقالت بحدة:

- اسأله!!

فوقف ابي متخاذلاً وقال: لقد دفعتها نحو الفرن يا «ديف» ولم اكن اقصد إيذاءها، وإني آمل ان تصدق هذا الكلام، لانني على يقين من انها لن تصدقه.

فسألته بشراسة: ولكن لماذا دفعتها يا أبتاه؟

فأجابني بصوت أجش: هنالك حدود لكل ما يمكن ان يتحمله الانسان لقد عاملتك والدتك انت واخاك معاملة طيبة، ولكنها لم تكن في يوم من الايام طيبة معي، كنت اعتقد انها ستفرح - على الأقل - حينما اخبرتهـــا انني حصلت على خمسين دولاراً ثمنا لاختراعي الاخير.

ثم صمت، ونظر الى والدتي، واستأنف كلامه ببطء: لقد عادت الى البيت عند الظهر وكان عندها صداع، ولم يكن منها، عندما أريتها النقود سوى ان ضحكت وقالت لي بسخرية:

انه لمبلغ كبير تحصل عليه لقاء جهود عام طويل! ثم تجهم وجهها وأتمت كلامها قائلة: انكم سوف تقاسون الجوع اذا اعتمدتم عليّ فقط... لم اضربها من قبـل ولكنني اغتظت منها اليوم...

لم ادر ما اقول، لكنني ادركت كم كان ابي محطماً! لقد شعرت بعطف شديد عليه في تلك اللحظة، حقاً، انني اكن الولاء والاخلاص لوالدتي ولكنني في الوقت نفسه، أقدر تماماً احلام ابي التي تتعلق باختراع عظيم وثروة كبيرة يقدمها الينا، ليجلب لنا راحة لم يستطع حتى اليوم ان يمتعنا بها.

لقد عاهدت نفسي في هذا اليوم ان أحقق له احلامه في الثروة الكبيرة، بغض النظر عن المجهود الذي سأقوم به لتحقيق ذلك وقد سامحته على تنغيص يومي الذي

كنت اشعر فيه بفخر و كبرياء عظيمين .

- ٢ -

لم يكن في استطاعتي ان أشارك عائلتي في سعادتي ذلك اليوم ولكنني في اليوم الآخر اشركت ابنة عمتي « بيجي » في ذلك . وعندما اكون معها ، اشعر بانني في عالم آخر ، كنت اكبر منها باشهر قلائل ، لكنها كانت تشعر بانني استطيع حمايتها من كل أذى يمسها في حياتها ، و كنت اصرف النقود التي استطيع إدخارها ، بان آخذها الى مكان نستطيع فيه ان نتحدث بهدوء .

ولكن امي كانت تصر على قولها بانها لا تستطيع ان تفهم لماذا اضيع كثيراً من وقتي مع ابنة عمتي ، و كنت لا استطيع ان أوضح لها ان « بيجي » كانت بالنسبة لي اكثر من ابنة عمة فقد كانت تشبع نهمي الى الجمال الذي كان بيتنا محروماً منه . كنت احب عمتي ليليان ايضاً . لقد كانت لطيفة دائماً ، وكان من الصعب علي ان افهم السبب في حنق والدتي عليها ، كنت اظن دائماً ان ذلك راجع الى ان اسباب السعادة متوفرة عند عمتي اكثر منها بالنسبة الى والدتي ، لقد كانت متزوجة من رجل اعمال ناجح ، وكان بيتها عصرياً جميلاً ، و كنت احب ان أتخيل بان يكون لامي بيتاً مثله ، فتصبح لطيفة العشرة .

في اليوم الذي اردت ان اذهب فيه مع «بيجي» الى حفلة لتخرجي من المدرسة فوجئت بان عمتي لا تستحسن مثل امي ان ترانا معاً ، اذ قالت لي بهدوء :

ـ انت ابن اخي العزيز ياديف ، واني اريد ان انقذك من الاذى الذي يمكن ان تتردى فيه ، انك تحب «بجي» حباً عنيفاً لكنك تعرف ان قوانين هذه الولاية لا تسمح بزواجك من البنت البكر لعمتك ، والآن أليس من الحكمة ان تذهب الى الحفلة مع فتاة اخرى ؟ فسألتها متحديا : هل تعتقدين حقاً ان هذا القانون صحيح؟ هل تعتقدين حقاً انه من الخطأ ان اتزوج الابنة الاولى لعمتي ؟ فتنهدت ، وقالت : ليس المهم ما اعتقده ، ولكنه القانون الذي نخضع له ، وعلاوة على ذلك فان والدتك تشعر شعوري هذا ؟ هذه الكلمات البسيطة اعادتني الى الواقع المرير ، وشعرت ان قلبي قد غاص ، لكنني لم استطع الا ان اقطع على نفسي عهـــداً بان لا احاول الاجتماع بـ « بيجي » بعد اليوم .

في الايام التي تلت ذلك كنت اشعر باليـــأس يتسرب الى نفسي ، كلما جال بخاطري انني فقدت « بيجي » ففقدت بها شيئاً جميلاً نادراً ، ومع ذلك لا استطيع

الا ان اقف مكتوف الايدي ازاء ذلك ، وهل بالامكان غير ذلك ؟ هل بالامكان مقاومة قوانين الولاية التي اعيش فيها ، هذه القوانين التي لم تكلف واضعيها شيئاً ، وكلفتني كثيراً ، بل اصابتني في آمالي واعز ما كنت املك .

- ٣ -

كان علي ان أجد لي عملاً بعد تخرجي من المدرسة ، وبعد بحث قصير ، اشتغلت عند خالي محاسباً عاماً في منزل لبيع الادوات المنزلية .

وفي هذه الاثناء اعلن اخي الاكبر (لِسن) زواجه من صديقته « جرتي » ، وكانت « جرتي » تعمل في المصبغة التي تعمل فيها والدتي ، وكان يبدو انهما ترتبطان معاً بعلاقات ودية ولكنني رغم ذلك لم اكن اشعر بالميل الى هذه الفتاة ، وكان يعني زواج اخي هذا انني سأنام على السرير الذي في المطبخ عندما اكون في البيت !!

كنت اتحدث مع « بيجي » في التلفون من آن لآخر ، ولكني كنت محافظاً على وعدي لعمتي بان لا اقابلها ، وكانت امي في ذلك الوقت على خصام مع عمتي ليليان ، ولم يكن عندي اية فكرة عن اسباب هذا الخصام ، وكان اقصى ما اعرفه ان هذا الخصام سيزيد موقفي صعوبة اذا ما اردت ان احنث بوعدي فاقابل «بيجي» .

وفي يوم من الايام كان ابي في طريقه ليفضي إلي باسباب هذا الخصام ولكن النظرة التي حدجته بها امي كانت كافية لان تقفه عند حده . ومع ذلك وجد الشجاعة الكافية بان ينصحني قائلا :

ــ لا تجعل هؤلاء النسوة يتلاعبن بك ويغيرن مجرى حياتك ان بيجي يا بني . فتاة جميلة ومهذبة وكان عليك ان تبقى صديقها مدى الحياة .

فقاطعته امي قائلة :

ــ ان بيجي فتاة مترفة ناعمة ، واني آمل ان يكون لدى ابني ديف التفكير الكافي الذي يجعله يبحث عن فتاة مثل « جرتي » تساعدنا على حمل اعباء الحياة .

فانفجرت غاضباً وقلت لها : انني لا اهتم بأي فتاة من طراز « جرتي » ، إنني احب بيجي وسأبقى كذلك .

فنظر إلي ابي بعطف وقال لامي : اخبريه بالحقيقة « يا ميلي » فحيرني ابي بهذه الكلمات ولم استطع ان افهم ما يعنيه ، ولكني بعد ذلك تمنيت من صميم قلبي ، لو انني استطعت ان افهم ما قصده ابي قبل فوات الاوان .

كان العلاج الوحيد لأعين نفسي على النسيان هو العمل، فاندفعت فيه وارهقت نفسي حتى أمتنع عن التفكير بمن فقدت .

وبعد ان عملت عند خالي مدة ثلاث سنوات ، وجدت نفسي قد ادخرت كمية من النقود تسمح لي ان اشتغل في عمل حر وافتتحت لي معملاً لصنع ملابس الرجال في مدينة براونسبورو المدينة الصناعية الناجحة، وقد كان عملاً شاقاً في بادىء الأمر ولكن المؤسسة قد نجحت حقاً في وقت قصير، فأضفت اليها جانباً آخر لبيع لوازم الألعاب الرياضية والرحلات ... وبسرعة ، زادت ارباحي في الشهر وكانت تربو على خمسمائة دولار فاستخدمت شاباً ليساعدني في المعمل حتى استطيع ان اتفرغ لعمليات البيع .

ولكن لا فائدة ، فمهما كثر علي العمل ، فان شعوري بفقدان بيجي يدمي قلبي ، وكانت صدمة لي عندما سمعت نبأ خطوبتها « للاري وايت » وقد دعيت الى حفلة الزواج ، لكنني رفضت حتى لا أواجه الحقيقة المرة التي تؤكد انني قد فقدت « بيجي » الى الابد .

لكن امي وجرتي قد ذهبتا الى حفلة الزواج ، وعندما عدت الى البيت في ذلك اليوم ، سمعت امي تقول لجرتي وهي ساهمة :

ـ ان بيجي فتاة لطيفة ، واني آمل ان تكون سعيدة ..

فأجابتها جرتي قائلة : « انها لم تتزوج الا ثروة ! ان من كان على طرازها بحاجة شديدة الى ذلك » .

فأجابتها امي بلهجة الافتخار : ان ابني ديف في طريقه الى تكوين ثروة ايضا .

فعلقت جرتي على كلامها بقولها : ارجو ان يشرك ديف اخاه ليس في عمله ، قالت هذا وهي متأكدة انني استطيع ان اسمعها .

ثم انني انضممت اليهما في المطبخ وقلت : سأخبركما بما سوف افعل ، انني سأبني بيتاً في المدينة لأمي وابي وسيبقى هذا البيت لاخي (ليس) وزوجه جرتي .

فسألتني امي وقد لمعت عيناها سروراً :

ـ وهل تعني حقاً ما تقول ؟

ـ سأفعل ذلك حتماً وعند ذلك، تستطيعين ان تتركي عملك في المصبغة وتخلدي الى الراحة ؟

وحينئذ ، تحولت التجعدات التي تنم عن الحزن في وجه امي الى ابتسامة عريضة فم أتمالك نفسي من ان احيطها بذراعي واقبّلها اول قبلة منذ ان كنت طفلا صغيراً .

لكن جرتي لم تشارك امي في سرورها ، بل نظرت الينـا نظرة مبهمة تنم عن الحسد ، وفي هـذه اللحظة تأكدت انني سأسر لان هذه المرأة لن تكون جزءاً من عائلتي في البيت الجديد .

— ٥ —

انتقلت مع امي وابي الى بيتنا الجميل في المدينـة ، ولاول مرة في حياتي أرى ابي رجلا سعيداً ، فقد كان يحوم في البيت يصلح هـذا الشباك ويصلح تلك القطعة من الخشب ويسقي الحديقة ، واستمرت حياتي في السنوات الخمس التالية على وتيرة واحدة ، واذا ما تغيرت كان تغيرها هادئاً جميلا . ولذا كانت صدمة عنيفة لي عندما اصيب ابي في يوم من الايام بنوبة قلبية حادة ألزمته الفراش وقد كان ابي لطيفاً صبوراً في خلال الايام التي قضاها في الفراش وبدأت امي تعامله برفق .

وفي يوم من ايام الاحاد بينما كنت اجلس مع امي حول سرير ابي ، قال لي أمراً نزع السكينة من نفسي ، اذ سألني :

— هل فقدت بيجي منذ ان تزوجت ؟

فاجبته باخلاص : اني فقدتها ، وسافقدها الى الابد يا ابي .

وقبل ان يواصل ابي كلامه ، نظرت اليه امي نظرة حادة ، ولكنه تجاهلهـــا وقال : حسناً ، ان عمتك ليليان لم تكن تحب ان تعلم بيجي الحقيقة ، ولكني كنت اعتقد ان لا ضرورة لمنطقها هذا ، وقد كان عليَّ وعلى امك واخيك بسْ ان نخبرك ان بيجي ليست ابنة عمتك ولكنها ربيبتها فقط .

فنظرت بعينين حائرتين الى امي وصحت بها :

— لماذا لم تخبريني ؟ لماذا ؟ لماذا ؟

— آه يا ديف ، كنت اعتقد ان عـدم اخبارك كان افضل ، فقد كنت اظن مخلصة ان هذه الفتاة لاتصلح لك ، ولكني علمت الآن انه لم يكن من حقي ان اجعلك تتوهم انها ابنة عمك فهل يمكنك ان تسامحني يا عزيزي ؟

فاجبتها بخشونة : لا اعرف ، لا اعرف ..

وكان كل ما انا متأكد منه في تلك اللحظة انه من الضروري لي ان اترك الغرفة واخرج الى الهواء الطلق حتى اقلب المسألة على وجوهها واغالب دمعي الذي طفر الى عيني ، واقاوم الغضب الاعمى الذي استحوذ على مشاعري .

وفي الاسابيع التي تلت ذلك بدأ املي يتضاءل وقلبي يمتلىء قسوة على عائلتي ، لقد كذبوا عليّ جميعاً ، وقد شعرت الآن اني لا استطيع السكوت على ذلك ، انهم كانوا يفكرون في انفسهم وفي راحتهم حتى ولو كان ذلك على حساب سعادتي ! ولكن احساسي هذا لم يخل من العطف على والدي ، مسكين ! لقد حاول ان يخبرني قبل فوات الفرصة ولكنه كان اضعف من ذلك .

اربدّ وجهي عندما صممت ان لا ادع عائلتي هذه تتلاعب بي كما تشاء ، لقد آذوني مرة ولن اسمح لهم بذلك مرة اخرى . انني قد مددت لهم يد المساعدة ، ولكني ساجعلهم يتصببون عرقاً للحصول على ضرورياتهم ، لمَ لا ؟ ألم يحطموا صرح سعادتي ؟ الم يسرقوا مني بيجي الحبيبة ؟ التي لايزال قلبي يخفق عند ذكرها رغم هذه السنين الطويلة . لا ! ان هذه آخر مرة اساعدهم فيها .

لقد صممت على ذلك ولكن تصميمي هذا لم يدم طويلاً ، فقد توفي والدي بعد شهر من الحادث ، وبموته تلاشت مظاهر الحدة والاعتماد على النفس عند امي ، واصبحت في حاجة الى المساعدة ولم يكن بامكاني ان اقسو عليها .

وما ان غيبت جثة والدي في التراب حتى تبين لي انه ليس بامكاني ان اعامل اهلي بالانانية والقسوة التي عاملوني بها ، ان علي ان اساعدهم بقدر ما استطيع.

وبدهي ان يجيء اخي يسْ وزوجته جرتي لحضور الجناز في المدينة ، وقد انقضى اسبوع على ذلك دون ان يغادرانا الى منزلهما ، وعندئذ شعرت ان في الجو شيئاً ، وتأكد لي ذلك عندما عدت مساء الى البيت فاقبلت علي والدتي مترددة وقالت :

ـ لقد تشاجر اخوك يس مع رؤسائه في المعمل يا ديف وهو مع زوجته لا يريدان العودة الى منزلهما في الضاحية . ألا نستطيع ايواءهما عندنا لمدة من الزمن ؟ ان يس يعتقد ان بامكانه ان يشتغل في احد المصانع هنا .

واضافت جرتي الى قول امي هذا بانها تحب ان تساعدني في المخزن .

لم تعجبني الفكرة ، ولكني كنت في موقف لا استطيع فيه ان اخرجهما من البيت . ولم تكن هنالك ألفة بيني وبين يسْ ، مع اننا شقيقان وكانت زوجه جرتي تثيرني بمزاجها الحاد وصوتها المرتفع ، ومع ذلك فقد وجدت لها عملاً يحفظ عليها وعلى زوجها كيانهما .

وكان قد اصاب اخي يس كسر في ساقه في اثناء عمله سابقاً ، فكانت امي ترى انه ليس بالامكان ان يشتغل اوحتى يحاول ذلك.

كنت اشعر بالضيق من تطلع اخي يسْ وزوجه الى الاستقرار في بيتي نهائياً ، الا انني اعترف بان جرتي كانت عاملة نشيطة وكانت تشتغل كأنها رجل !! فكانت

تحافظ على نظافة المخزن وتعمل على ان يبدو مرتباً على الدوام .

- ٦ -

وفي احد الايام ، من أواخر نوفمبر تغيرت حياتي تماماً ، فقد جاءت الى المخزن فتاة تبتسم ابتسامة عذبة ، وكان ذلك عندما فتحنـــا المخزن في الصباح ، وكنت أراقبها وهي تتجه نحوي ، وعندما وصلت حيتني بهزة من رأسها وسألت :

ـ هل عندكم مكان شاغر اعمل فيه .

لقد كانت بنتاً طويلة نحيفة واسعة العينين يسترسل شعرها الفاحم على كتفيها ، وكان وجهها ينم عن البراءة .

اجبتها بصراحة : « انني افكر في استخدام رجل فان أعمالنا اكثر ما تصلح للرجال » .

فالتفتت ، ونظرت الى جرتي وقالت بهدوء :

ـ آه ، ولكنك قد استخدمت امرأة هنا . فسألتها مستغرباً : لماذا تهتمين الى هذا الحد في العمل هنا ؟

ـ لانني اعتقد انك رجل لطيف وانه ليسر الانسان ان يعمل معك .

لم اشعر من كلامها ، بانها تتملقني ، وانها كانت تعبر ببساطة عما تشعر به فعلاً .

لم استطع مغالبة ابتسامة أوجهها اليهـا وقلت : حسناً حاولي ان تأتي في ايام العمل الكثير ، فاذا كنت بحاجة الى استخدامك فسأفعل ، واحمرت وجنتاها من السرور وقالت : اسمي « فيث » واسكن في شارع « الم » مع ابي .

ـ حسناً سأنظر في امرك يوم السبت ، وعندما خرجت تبعتهـــا بنظراتي ، وكنت أحس براحــة في نفسي ، ولما التفت رأيت ما اثارني ، اذ كانت « جرتي » تراقبني ، وجاءت إلي وسألتني مستنكرة . هل استخدمت هذه السيدة ؟ فأجبتها : انتهى ، انه محزني ولي الحق ان استخدم من أشاء .

ولما رأتني قد غضبت ، ابتسمت لي ابتسامة ودية وقالت : طبعاً يا ديف انك تستطيع ذلك ولكن ما حاجتك اليها وانا اشتغل عندك ؟ وقبل ان تتـــاح لي الاجابة دخل زبون الى المكان وانتهى الكلام حول هذا الموضوع .

عن الانكليزية

يوسف الصالحي　　　　(يتبع)

بريد الرائد

ما هو معنى (الاستاد) الذي ورد ذكره في العدد السادس من مجلتكم المحبوبة ؟ كما أود منكم تخصيص صفحة من المجلة يكون عنوانها : « تعلم القارىء للغة الانجليزية » لكي تساعد الكثيرين على معرفة هذه اللغة ، وأنا متعهد أن ارسل لكم الدروس لنشرها اذا وافقتم ولكم فائق الاحترام .

سالم الشيخ حمود الجابر

« الرائد » كلمة (استاد) تعنى المكان الذي تقام بداخله الالعاب والمباريات الرياضية الاولمبية ، وهي كلمة يونانية قديمة اصلها « ستوديوم » وقد اصطلح عليها في العالم كله في العصور الحديثة وحورت في اللغة العربية الى (استاد) .

أما اقتراحكم بصدد تخصيص صفحة من الرائد لتعليم اللغة الانجليزية فهو موضع بحث في ادارة المجلة ، ونحن نشكركم على استعدادكم لارسال الدروس وسنكتب لكم عن ذلك في المستقبل اذا تم شيء في ذلك .

وجاءنا رسالة نلخصها فيما يلي :

من المشاكل التي يعنينا بسطها على صفحات الرائد هي « مشكلة التلميذ الفقير » فكثيراً ما نسمع عن تلاميذ قطعوا دراستهم بسبب الفقر وعدم استطاعتهم مواصلة الدرس لحاجتهم الى العمل لاعالة ذويهم .

ثم هل من الممكن أن يواجه التلميذ مشاكله المعيشية ومشاكله الدراسية في آن واحد ؟ ان كل تلميذ يود ان يكرس حياته في التعليم والتثقيف لكي ينال اكبر وارقى الشهادات ولكن ثمة طلبة حالت حوادث الدهر ومشاكل الحياة وضرورة العمل دون مواصلتهم الدراسة فتركوا معاهدهم ليعيلوا اهاهم وهؤلاء ينتظرون

حلاً لمشكلتهم من اولياء الامر والمسؤولين .

عبد الله احمد حسين

« الرائـد » : نحن معك فيما قلت ولكننا لا نملك الا أن نحيل رأيـك الى المسؤولين لعلهم ينتبهون لهذه المشكلة ويسعون في ايجاد حل لها .

ووصلتنا كلمتان بامضاء (غنام فريد م) وبعنوان (المواساة) و (ذكريات التلمذة) ولما كان من اولى شرائط النشر في هذه المجلة أن تكتب الرسائل الى « المحررون » بامضاء صريح ولو ان للكاتب الحق بامضاء مقالاته بامضاء مستعـار فقد اهمل نشر هذين المقالين ونحن نرجو من « السيد غنام فريد م » ان يوالي الكتابة الينا ... بس بامضائه الصريح .

وجاءنا من السيد « نجيب » كلمة حول مكافحة البغاء ونحن نحيله على الرسالة الآنفة الذكر فقد ارسل مقاله بتوقيع مستعار ايضاً . بيد اننا نؤيد السيد النجيب في وجهة نظره وقد ننشر ملخصاً لكلمته في المستقبل .

حضرات الاساتذة محرري «الرائد» الغراء

تحيـــة

وبعد أفلا تكتبون عن هؤلاء المساكين أصحاب الدكاكين والمتاجر والمارة في « شارع الأمير » فقد أنهكت اعصابهم ابواق السيارات الصاخبة الضاجـة ، وأزدحامها في هذا الشارع الضيق .. محمود . س

« الرائد » : حقاً انه يجب أن يكون للمرء اعصاب من حديد كي يستطيع ان يعبر هذا الشارع الرئيسي من شوارع البلد ، فمزامير السيارات وتزاحمهافيه يشعرك وانت تسير فيه بانك في ساحـــة من ساحات الحرب في كوريا والعياذ بالله ... هل من سامـــع ؟

حضرات محرري « الرائـــد » المحترمين

بعد التحية :

كانت أزقة الكويت وشوارعها في الماضي تزدحم بالصبيان الذين يلعبون العابنا الشعبية عليها رحمة الله ، وجاءتنا المدنية فاختفت تلك الالعاب وأمن المـــارة في الشوارع والازقة من ضربات الكرة « ام سبع جلود» او « كافود » لعبة « امها وابوها » وحمد الناس للمدنية الحديثة ما صنعت .. ولكن نلاحظ في هذه الايام ان عرقلة السير في الشوارع والازقة رجعت مرة اخرى بتغيير طفيف ففي كل شارع

وزقاق وحارة ومنعطف ترى الصبيان يلعبون بكرة أكبر من الكرة ام سبـــع جلود واوجع في جسم من يتلقاها من المارة . . فلا تكاد تمر في سكة وانت غافل لاه حتى تأتيك ضربة على ام رأسك او ابو ظهرك فتكع ساجداً على التراب وتلتفت وقد امتلأت غضباً وغيظاً فلا ترى من الاكباد التي تمشي على الارض احـداً ... علمتموهم كرة القدم ، مجلي الهمم ، فهلا تبحثون لهم عن اماكن يلعبون فيهـا ؟ واذا لم تستطيعوا فعليكم ان تعلموهم من جديد «الصفروك» و « يا محلة »فهي اسلم .

« الطائي »

« الرائد » : انت على حق ياسيدنا «الطائي» في انه يجب ان نبحث لا ولادنا عن امكنة خاصة يلعبون بها فقد اصبحت شوارعنا وسككنا فوضى لايأمن فيها المارة الضرر .. ولكن أليست ضربة « كافود امها وابوها » اوجع من ضربة كرة القدم ؟ يا مجلس المعارف ... حلّ لنا هذه المشكلة ..

وجاءتنا هذه الرسالة التي ننشرها على علاتها :

قرأنا في العدد الماضي من الرائد زجلا للاستاذ حمد الرجيب والذي نعرفه هو انه ليس بين محرري الرائد شاعر سوى الاستاذ احمد العدواني مما جعلنا نشك في ان يكون الزجل المذكور دسيسة على الاستاذ حمد . ملاحظ

الرائد : والله العظيم ثلاثاً لقد كان الزجل المنشور في العدد الماضي من نظم وتأليف واخراج الاستاذ حمد الرجيب ، ومما يؤكد صحة هذا ان الاستاذ حمد قد اعطانا زجلا آخر لنشره في هذا العدد ولكنا رفضنا نشره باباء وشمم كي لاتتكرر المأساة ... واسألوا الاستاذ حمد ... ومع ذلك فقد استثار ذلك الزجل الرجيبي شاعراً آخر أرسل لنا هذه القصيدة :

يا حَمَدْ بِالله صحيح ذَا الكلام	اِنتْ شاعر أو عَرِضْ لِكْ في المنام
هاتف الجِيفانْ ورَّاكْ النِّظام	جيلْ عَنِّك شاعر تَوَّهْ جديـد
قَبِلْ هذا ما أصدَقْ مِنْ أحدْ	اِسْتَوِيتْ اليوم شاعر يا حمدْ
اِلْخَبَرْ يا صياح جاني مِنْ بعيد	يا حمد ما جِنْ حنَّا في بَلَدْ
يا حمد لِلرَّدْ دَنِّيتْ الدِّواهْ	جِيلِكْ المَنْظُومْ هَيَّضْني تَراهْ

يا هَلاَ بالشَّاعِرْ المَخفِيْ هُواهْ	حَيْ مِنْ توَّهْ تبيَّنْ بالقصِيدْ
يا حمد مَمْناكْ ذكَّرْني أمُورْ	سَاكِتٍ عَنْها تَراغَضبٍ وزُورْ
الغشامَهْ عِنْدْ بعْضِ النَّاسْ نُورْ	يا نَدِيمِيْ لا رعَى اللهْ البَلِيدْ
الثَّرثَرَهْ والجَعْجَعَهْ عِنْدَ الغَشِيمْ	يَبْتلِشْ لِيجاهْ يَنْصَحْهْ الفهِيمْ
مِنْ يبرِّزْ كُوُزْ خِيطٍ مِنْ صِرِيمْ	انصَحْ المَجْهُولْ لكِنْ ما يِفِيدْ
وانْتَ صَادِقْ يا حَمَدْ فِيْما تقولْ	خَطوةٍ لِلعِلْمْ خَيرٍ مِنْ الخمُولْ
مِنْ يحِتِّ خُطاهْ لا بِدَّهْ يطُولْ	ومِنْ تِهزّا ما يحَصِّلْ ما يرِيدْ
الوَطَنْ في خَيرْ في ظِلِّ الأمِيرْ	هُوْ أبُونا مِنْ صِغِيرْ ومِنْ كِبيرْ
حاكِمْ طير السَّعَدْ قِدْمَهْ يِسِيرْ	حازْ حِسْنِ الرَّايْ والفِكْرِ الرِّشِيدْ

منصور المنصور

حقيبة الرائد

القانون الأساسي
لشركة التعاون الوطنية المساهمة

١ – الغاية الوحيدة التي تهدف اليها هذه الشركة هي مد يـــد المعونة للمساهمين المحتاجين في حالة المرض او البطالة .

٢–أ– انتخاب ثمانية اشخاص من الاعضاء المساهمين يطلق عليهم المجلس الاداري.

ب – تعيين رئيس للمجلس من بين هؤلاء الاعضاء .

ج – تكون الرئاسة بالتناوب في كل جلسة واحدة حسب الحروف الابجدية .

د – لا تعتبر الجلسة رسمية ما لم يكمل النصاب القانوني .

ه – تعيين ثلاثة اشخاص منبثقين عن المجلس الاداري يطلق عليهم اللجنة المالية مهمتهم الاشراف على جميع اعمال الشركة وتقديم تقرير وافٍ عن سير العمل في نهاية كل شهر الى المجلس الاداري .

٣ – للمجلس الاداري الحق في اتخاذ ما يراه صالحاً لسير العمل .

٤ – اذا ثبت لدى الاعضاء المساهمـــين ان المجلس الاداري قد أساء التصرف في ادارة الشركة ورئي ان اغلبية الاعضاء يحبذون الدعوة الى عقـد اجتماع عام لمناقشة المجلس المذكور بحيث لا تكون الدعوة الا عن طريق مدير الادارة ليحيله بدوره الى رئيس المجلس . فاذا صوت ثلثا الاعضاء باسقاطـــه عندئذ يحل المجلس المذكور ثم ينتخب مجلس إداري جديد في مدة لا تتجاوز الاسبوعين .

٥ – تعيين مدير ادارة من بين هؤلاء الاعضاء .

٦ – يحل محل مدير الادارة لملء كرسيه الشاغر في المجلس من حاز على اغلبية الاصوات من الاعضاء الاحتياطيين .

٧ – ليس لمدير الادارة حق التصويت في حالة انعقاد المجلس .

٨ – أ – يحق لمدير الادارة ان يامر بالصرف النقدي على ان لا يزيد المبلغ عن

مائتي روبية وما زاد عن ذلك فاللجنة المالية هي المرجع الاعلى في ذلك .

ب – على مدير الاداره تعيين اناس لهم خبرتهم لأمانة السر، المحاسبة، الصندوق.

٩ – لمدير الادارة الحق في فض وتوقيع الرسائل الصادر منها والوارد .

١٠ – اجراء الانتخابات العامة في نهاية كل عام .

١١ – ثمن السهم الواحد عشر روبيات .

١٢ – لا يجوز للمساهم ان يشتري اكثر من مائتي سهم .

١٣ – لا يجوز لمساهم ان يتصرف ببيع أسهمه سواء اكان ذلك على الاعضاء المساهمين او على اشخاص خارجين عن نطاق الشركة الا بعد اخذ رأي المجلس الاداري في ذلك .

١٤ – لايجوز للمساهم ان يطلب الانفصال من الشركة الا بعد مضي خمس سنوات أي من تاريخ شرائه الاسهم .

١٥ – لا يجوز للمساهم ان يطلب المساعدة المادية سواء أكان ذلك في حالة المرض او البطالة الا بعد مضي سنة كاملة اي بعد اجراء الجرد السنوي والتأكد من الارباح.

١٦ – لا يجوز للمساهم في حالة البطالة ان يطلب المساعدة المادية اذا كان في صحة جيدة تمكنه من العمل الا اذا رئي ان هناك اسبابا قهرية تمنعه من مواصلة العمل .

١٧ – لايجوز للمساهم ان يطالب بارباحه الا بعد مضي خمس سنوات .

١٨ – تصرف المساعدة المادية في حالة ما اذا استمر مرض احد الاعضاء المساهمين مدة خمس سنوات فقط وبعدها توقف المساعدة لهذا المريض .

١٩ – أ – يعطى المساهم المحتاج في حالة المرض او البطالة ثلاثمائة روبية شهرية لمن لايملك بيتاً للسكن .

ب – يعطى المساهم المحتاج في حالة المرض او البطالة مائتي روبية شهريا لمن يملك بيتاً للسكن .

٢٠ – اذا توفي احد الاعضاء المساهمين ثم تقدمت عائلته طالبة سحب ماله من اسهم فعلى الشركة والحالة هذه ان تلجأ الى المحكمة الشرعية لتسلم ما للورثة من حق ولا يكون ذلك الا بعد اجراء الجرد السنوي .

٢١ – اذا رغب احد الاعضاء المساهمين في الانفصال من الشركة بعد نهاية المدة المقررة المنصوص عليها في المادة (١٤) فعلى الشركة ان تعمل على تصفية حسابه من

جميع الاموال المنقولة اوغير المنقولة ولا يكون ذلك الا بعد اجراء عملية الجرد السنوية.
٢٢ – يخصم عشرة بالمائه من الارباح في نهاية كل عام للمساهمين المحتاجين في حالة المرض او البطالة .
٢٣ – لا يجوز للشركة ان تتعامل بطرق غير مشروعة كالتهريب او الربا مثلا
٢٤ – يجري جرد حسابات الشركة في نهاية كل عام .
٢٥ – اذا تبين بعد جرد الحساب السنوي من ان الشركة قد اصيبت بخسارة ما وان الارباح لاتكفي هذه الخسارة عندئذ تخصم من قيمة الاسهم الاصلية .
هذا ، وقد جاءنا ان الاعضاء المؤسسين لهذه الشركة هم السادة :
عبد الله احمد العصفور ، محمد عبد الله الخنيني ، يوسف الدعيج ، عبدالمحسن سعود الزين ، يوسف ابراهيم العدساني ، محمد المغامس .

الاجـــارة

لعل القراء الافاضل يتذكرون جيداً ازمة المساكن التي حلت بالكويت قبل مدة قصيرة ، ولعل بعضهم قد اصابته هذه المحنة من ضمن الذين حكم عليهم ملاكو الدور بذلك . فالاقبال قد تزايد على استئجـــار الدور بصورة ملحوظة ، فأخذ معظم الملاكين يضعون المستأجرين بين احد امرين : قبول زيادة الايجار زيادة غير معقولة ، او تخلية الدار ليتسنى لهم اجارتها ببدل باهظ ، وبالنظر لقلة الدور المعروضة بالنسبة للطلب الواقع عليها ، فقد رضخوا للامر الواقع بقبول الزيادة ، خائفين من زيادة اخرى قد يطلبها منهم الملاك بعد ايام معدودات !

وعلى هذا فقد ضج الناس بالشكوى من هذا التعسف القاسي المخالـف لابسط قواعد العدالة والانسانية . اذ المفروض ان الشخص يعيش في دعة وامان مع افراد عائلته في المسكن الذي يأويه ، لا معرضاً للطرد في كل لحظة من قبل شخص لا يعرف مبدأ سوى الحصول على اكبر قدر ممكن من المال متمسكاً بحرية التصرف في ملكه .

ان الشخص حر في تصرفاته التي لا تؤثر على حرية الغير ، وليس حراً في ان يحرم الناس من حريتهم وحقهم في الاستقرار !

وحسناً فعلت الحكومة فاستجابت لرغبات الكثيرين من ابناء الشعب فاصدرت بياناً بعدم جواز زيادة الايجار لمدة سنة من تاريخه فانقذت الاكثرية من ظلم الاقلية وذلك حقاً هو الحكم الصالح .

وبعد : هل كان تصرف الملاكين ازاء المستأجرين تصرفاً قانونيا مشروعـــاً ام لا ؟

دعنا ايها القارىء نستعرض النصوص القانونية المتعلقة بهذا الخصوص لنستنبط منها النتيجة .

فالاجارة مبادلة منفعة بعوض سواء كان العوض نقدياً او عينيا او منفعة من نوع آخر .

والاحكام المتعلقة بالاجارة منصوص عليها في مجلة الاحكام العدلية النافذة المفعول في محاكم الكويت .

ومن اركان الاجارة الايجاب والقبول ، فتنعقد بمجرد صدور الايجاب من طرف والقبول من الطرف الآخر ، على ان يكون الطرفان عاقلين بالغين رشيدين ، وسواء تم ذلك بصورة شفهية ام على صورة عقد تحريري يوقع عليه الطرفان .

والملاحظ هنا في الكويت ان الثقة المتبادلة بين الناس لها المكان الاول في معظم المعاملات ، فلا يركن المستأجر الى طلب عقد تحريري من المؤجر اعتماداً منه وثقـــة به .

فيشغل الدار المؤجرة الى اجل غير مسمى . وبديهي ان هذا الاجل مرهون بصلاح الدار والظروف المحيطة بالطرفين وليس من المعقول ان المستأجر يشغل الدار على ان يسكنها ليوم او اسبوع او شهر واحد ، فان حدث ذلك فغالبـــاً ما يكون الاتفاق عليه مقدما .

هذا هو العرف المحلي الجاري في الكويت ، ويعتبر العرف مصـدراً هاما من مصادر القانون ، وقد دعمت مجلة الاحكام ذلك بعدة مواد صريحة منها : (المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً) و (المعروف بين التجار كالمشروط بينهم) و (انما العبرة للغالب الشائع لا النادر) وغير ذلك من المواد التي تسبغ على العرف قوة القانون.

وقد قدمنا ان العرف الجاري في الكويت ان يكون عقد الايجار شفوياً وذلك للثقة المتبادلة بين الناس في معاملاتهم وندر من ايد عقده بورقة .

وعليه يكون هذا العرف كالشرط المتفق عليه ، ويكون الظاهر والشائع الغالب ان الحق مع المستأجر ويطلب من المالك (المؤجر) ان يثبت خلاف الظاهر ، لان البينة على المدعي كما هو معلوم ، اي ان يطلب من المؤجر ان يثبت ان المستأجر قد اجر داره لمدة انتهت . او ان المستأجر قد اخل بشرط من شروط الاتفـــاق

مما يوجب فسخه ، او ان المستأجر قد احدث ضرراً بالمأجور ، او استعمله بخلاف ما جرى عليه العرف ، او غير ذلك من الاسباب المشروعة .

فان اثبت ذلك فيها ، والا ليس له حق طلب التخلية على الاقل خلال سنة من تاريخ اشغال الدار -- وهو تقدير وسط لمدة الاجارة -.

ومن رأيي ان يستمر مفعول بيان المجلس البلدي حماية لا كثرية الشعب التي اثقل كاهلها ارتفاع بدلات الايجار ، ولهم من القانون خير سند .

وبعد : لو انصف الناس لاستراح القاضي ، ولو حكمنا ضمائرنا في جميع معاملاتنا لكانت خير قانون عادل نسير على نهجه دون حاجة الى قانون وضعي يطبقه قاضي نحتكم اليه في منازعاتنا فنكون بذلك قد ارضينا انفسنا وارضينا الله .

الكويت

نوري السعودي

حزب التحرير

حزب جديد في الاردن

جاءنا ما يلي :

قدم السادة داود حمدان ومنير شقير وتقي الدين النبهاني وعادل النابلسي وغانم عبده طلباً الى الحكومة الاردنية لتأسيس حزب سياسي يسمى «حزب التحرير» وقد جعل هذا الحزب مبدأه الاسلام ، وغايته استئناف الحياة الاسلامية باقامة دولة اسلامية تنفذ نظم الاسلام وتحمل دعوته الى العالم . وقد هيأ هـذا الحزب ثقافة حزبية ضمنها احكام الاسلام وآراءه في جميع شؤون الحياة . والحزب يدعو للاسلام قيادة فكرية وانظمة حيوية خالدة تعالج مشاكل الانسان جميعها سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ، وهو حزب سياسي يضم الى عضويته النساء كما يضم الرجال ، ويدعو جميع المواطنين لتبني مفاهيم الاسلام ونظمه ، وينظر اليهم مهما تعددت قومياتهم ومذاهبهم نظرة الاسلام . وهو يعتمد على التفاعل مع الشعب للوصول الى غايته ، ويكافح الاستعمار بجميع اشكاله ومسمياته لتحقيق تحرير الامة من قيادته الفكرية واجتثاث جذوره السياسية والعسكرية والاقتصادية من تربة البلاد الاسلامية ومنها البلاد العربية ، وتغيير المفاهيم المغلوطة التي اشاعها الاستعمار من قصر الاسلام على العبادة والاخلاق .

حضرات محرري الرائد

ربما كان مما يهم قراءكم ، سواء كانوا ذكوراً او إناثاً ، ان يحصلوا على (اصدقاء اقلام) في إيرلندا او اغلب الاقطار الاخرى بان يكتبوا لنا تفصيلات وافية عن انفسهم وإبداء رغباتهم - كل المكاتيب يجب ان تصطحبها ظروف اخرى عليها عناوين المراسلين وطوابع كافية للرد .

هذا « الاتصال (الهايبري) » هو جمعية إيرلندية لنشر الصداقة العالمية .

نرجو ان تنشروا خطابنا في مجلتكم الغراء ونشكركم سلفاً .

Dear Sir.

It may be of interest to your readers, both male and female, that they may obtain pen-friends in Ireland or most other countries, by writing to us with full personal details of themselves, and stating their requirements.

All letters should be accompanied by an addressed envelope, and sufficient stamps to cover postage for reply.

The Hibernian Link is an Irish society to further international friendship. We have our headquarters in London.

Hoping you will be so good as to publish our letter in your esteemed journal, and thanking you in anticipation,

Yours faithfully
Vernon Crowley

THE HIBERNIAN LINK

FOR INTERNATIONAL CORRESPONDENCE

FOUNDED IN DUBLIN, IRELAND 1948

15 Hay Hill, London, W.I.

Phone : Regent 3441

Director and Founder:

VERNON R. CROWLEY

Secretary and Registrar :

JESUSA OTERO CROWLEY

احصائية بعدد طلاب مدارس البنين

في المدينة للعامين الدراسيين ٥١/٥٢ و ٥٢/٥٣

اسم المدرسة	عدد الطلاب العام ٥١/٥٢	عدد الطلاب العام ٥٢/٥٣	الزيادة هذا العام
المعهد الديني	٢٧٣	٣٣٣	٠٦٠
المباركية	٢٤٢	٣٠٧	٠٦٥
القبليـــة	٢٣٨	٢٢٢	٠٨٤
الشرقية	٧٥٣	٧٦٧	٠١٤
الاحمدية	٢٣٧	٢٣٨	٠٠١
المثـــنى	٥٠١	٧٣٣	٢٣٢
المرقاب	٦١٤	٨٦٤	٢٥٠
الصباح	٥٦٩	٨٢٦	٢٥٧
النجاح	٣٥٠	٦٧٧	٣٢٧
روضة البنين	٣٣٤	٣٠٠	٠٠٠
عمـــر	٣٦٦	٣٦٤	٠٩٨
قتيبة	٢٧٦	٤٠٠	١٢٤
خـــالد	٢٩٢	٢٧٠	٠٠٠
المجموع	٤٩٤٥	٦٣٠١	١٣٥٦

احصائية مجملة بعدد الطلاب والطالبات بمدارس امارة الكويت

للعامين الدراسيين ٥١ / ٥٢ و ٥٢ / ٥٣

نوع المدرسة	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥١ — ١٩٥٢	عدد الطلاب والطالبات ١٩٥٢ — ١٩٥٣	الزيادة هذا العام
المباركية الثانوية	٢٤٢	٣٠٧	٦٥
المعهد الديني	٢٧٣	٣٣٣	٦٠
الرياض والمدارس الابتدائية بالمدينة	٤٤٣٠	٥٦٦١	١٢٣١
مدارس البنات بالمدينة	٢٣٤٩	٣٣٥٥	١٠٠٦
مدارس البنين بالقرى	٥٨٤	٦٦٧	٨٣
مدارس البنات بالقرى	١١٣	١٩٥	٨٢
المجمـــوع	٧٩٩١	١٠٥١٨	٢٥٢٧

احصائية بعدد طالبات مدارس البنات بمعارف حكومة الكويت

للعامين الدراسيين ٥١/٥٢ و ٩٥٢/٩٥٣

اسم المدرسة	عدد الطالبات عام ٥١/٥٢	عدد الطالبات عام ٥٢/٥٣	الزيادة هذا العـــام
القبلية	٥٣٦	٦٧٩	١٤٣
الشرقية	٣٩٢	٣٧٢	٠٠٠
المرقاب	٢٩٥	٥٠٨	٢١٣
الوسطى	٢٦٨	٣٥٤	٠٨٦
الصالحية	١١٠	١٧٠	٠٦٠
الميدان	٢٧٢	٢٣١	٠٠٠
الزهراء	٢٢٦	٣٣٠	١٠٤
خديجة	٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠
عائشة	٢٥٠	٣٤١	٩١
الفحيحيل	٠٧٢	٠٧٨	٠٦
الفنطاس	٠٤١	٠٤٤	٠٣
الحولي	٠٠٠	٠٤٣	٠٤٣
الدمنة	٠٠٠	٠٣٠	٠٣٠
المجموع	٢٤٦٢	٣٥٥٠	١٠٨٨

احصائية بعدد طلاب مدارس البنين في القرى بمعارف امارة الكويت

خلال العامين الدراسيين ٥١/٥٢و٥٢/٥٣

اسم المدرسة	عدد الطلاب عام ٥١/٥٢	عدد الطلاب عام ٥٢/٥٣	الزيادة هذا العـــام
حولي	٠٣٤	٠٤٥	٠١١
الدمنة	٠٧٥	٠٩١	٠١٦
الفنطاس	٠٤٢	٠٤٨	٠٠٦
ابو حليفة	٠٥٠	٠٤٢	٠٠٠
الفحيحيل	١٣٦	١٧٠	٠٣٤
الشعيبة	٠٥٩	٠٨٢	٠٢٣
فيلـكا	١١٦	١١٠	٠٠٠
الجهرة	٠٦٤	٠٧٢	٠٠٨
الفروانية	٠٠٠	٠٢٧	٠٢٧
المجموع	٥٧٦	٦٨٣	١١١

محتويات العدد

صفحة

العدد ٨
المجلد الاول
السنة الأولى
جمادى الأولى
١٣٧٢
يناير ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقيًّا :
الرائد - الكويت
AL-RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

يبدو أنّ جماعة منا يصدرون أحكامهم الفطيرة على حياتنا الحاضرة دون تدبر منهم الى فترة الانتقال التي نعيش فيها ، فهم ينظرون بعين الشفقة الى ما يتثاورُ بيننا من افكار يتحزّب بعضهـــا ضد بعض ويتقاتل ، أو ينسجم بعضها مع بعض ويتكافل ، ويخشون علينا من هذا الواقع الجديد في حياتنا العامة ، ثم يوازنون بين حياتنا بالأمس وحياتنا اليوم ، فيفضلون الاولى على الثانية ، لأنها كانت – الى ما قبل سنوات – حياة تنعم بظل السلام الشامل ، الذي كان يخيم على العقول والنفوس جميعاً .

ولا نشك في ان السلام غاية محبوبة الى كل قلب وأمل ينزع اليه كل ذي نفس خيرة ، ولكن السلام المنشود لايتحقق في مجتمع على وشك الانتقال من طور الى طور ، ولو تحقق لكان أمراً شاذاً يضادُّ طبيعة الحياة ، لأنه يفترض ، لكي يوجد طبيعياً ، حياة توطدت فيها أركان الاستقرار ، وفترة الانتقال رحلة اجتماعية لم تستقر بعد ، فكيف يوجد السلام إذن ؟

أما الحياة التي عشناها من قبل – ولا يزال شطرها الكبير يعايشنا اليوم ، فليست سلاما بل هي تسليم مطلق ، يدل على الرضا بالواقع والقناعة بالمقدور ، ولا يدل على شيء غير هذا .

فهذه التيارات الفكرية المتقاطعة بيننا هي بداية السلام ونهاية التسليم ، وعلى هذا الأساس يجب ان ينظر اليها .

لقد أتى علينا حين من الزمن استغرقنا فيه بنوم طويل عميق ، وكانت محاولاتنا الفردية أو شبه الجماعية لحفظ كياننا ، أو لتصحيح القيم الاخلاقية والمعنوية بيننا أشبه ماتكون بالأحلام . ولما كتب الله لنا ان نستيقظ ، بعد هـذا السبات الطويل ، واخذنا نقارن بين ما هو واقع وبين ما يجب ان يقع لم نجد بداً من الاختلاف ، لأننا ازاء اشياء جديدة لم يسبق لنا تاريخ اجماعي نظر اليها واصدر عليها حكماً ، فراحت كل طائفة منا تعالجها بحسب التجارب التي لها ، وتحاول ان تجعل من نظرتها الخاصة لها منهجاً عاماً شاملاً ، وهذا معقد الخلاف ، ولكن مهما بعدت الشقة بيننا واختلفت الوسائل ، فلا محيص لنا ان نلتقي – عاجلاً او آجلاً - عند اصول متفقة تكون بمثابة دستور عملي عام ، فلاخوف - إذن – من هذه التيارات الفكرية بيننا لأنها مقدمات لمولد نهضة جديدة ، منبعثة من اعماقنا ومعبرة عن حاجاتنا ، انما الخوف – إن كان هنالك خوف – هو ان يتسفل المفكرون من ذروة الفكر الى سفح العواطف الشخصية فيقدم أحدهم ما في نفسه على ما في رأسه ، على ان المفكر الأصيل قلما يهتم بالمسائل الشخصية - كبرت أو صغرت – فهمته كلها متجهة الى تقرير الحق والكشف عن مناهج الادلة ، على انه اذا حصل شيء من ذلك ، وتداخلت مسائل الفكر والبحث بنوازع الحب والبغض ، فان ما في النفوس البشرية من خير وجمال أو ما في الحق من قوة وجلال ، كفيل بالنصر آخر الامر .

ثم ان الصراع الفكري – كان ولا يزال – اكبر باعث على التأمل والموازنة والاهتمام ، ولم تتأخر أمة عن ركب الحضارة إلا حين كانت عقول ابنائها من البحث والنظر واخذ مدها الفكري يأسن ويتقلص ، واذا لم يوجد هذا الصراع لدى امة او شعب وجب ايجاده او العمل على ايجاده ، حتى لاتنطفيء شعلة الفكر المقدسة ، فكيف اذا جاء نتيجة حتمية لقضية طبيعية ؟

إننا لانريد سكوناً وهدوءاً بل حركة واضطراباً كما لانريد شتائم تقذف واتهامات توصف ، بل مناهج معينة ودلائل مبينة مع اخلاص في القصد ونبل في الوسيلة .

أما السلام الذي لا يحرك فكراً ولا ينقد أمراً فنحن نهديه –غير آسفين – إلى الحيوان الأليف والطير الداجن ، إنه تسليم وليس بسلام .

المحرر

مدرسة ألمانية ثانوية داخلية

على جزيرة بجوار برلين

ادارتها بيد طلابها وبرنامجها عملي ونظري

•

جاء في ملحق التربية لصحيفة التايمز الانكليزية في عددها بتاريخ ٢ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٣ وصف لمدرسة ثانوية داخلية قائمة على جزيرة في احدى بحيرات برلين الكثيرة . وهي مدرسة تابعة لادارة معارف برلين الا انها في الوقت نفسه تتبع منهاجاً خاصاً بها ، ويقوم على ادارتها طلابها ومدرسوها . وما على الراغب في زيارتها الا ان يذهب الى شاطىء البحيرة ثم يشير الى صاحب المِعْبَرَة او الى الطلبة من بعيد فيأتيه بزورق يعبر به الى الجزيرة . وهي مدرسة ثانوية ، تهيىء الطلاب لتقديم امتحان الدراسة الثانوية لدخول الجامعات ، وتعنى ايضاً بتدريب الطلاب على بعض الحرف الصناعية والاعمال الزراعية ، وتترك لهم حرية العمل وادارة المدرسة بالاشتراك مع المدرسين والمدربين . وهي تشبه من بعض الوجوه مدرسة زراعية ثانوية، وتعتمد على الطلاب في استثمار الارض لتأمين قسم من المواد الزراعية لاستهلاكها او لبيعها ، ومشترى ما يحتاجون اليه من الخارج بأثمانها . أسسها وكيل ناظر مدرسة ثانوية في برلين سنة ١٩٢٢ لتطبيق نظرية في التربية تقول ان المدرسة مجتمع صغير، وان الحياة فيها يجب ان تمثل المجتمع الاكبر ، وان يتعلم الطالب بالتجربة من العمل ومن الكتب ومن ارشادات المدربين. فان ما يكتسبه الطالب من عمل كرسي او من حرث ارض او تهيئة طعام او قطع شجرة او مد أسلاك كهربائية او بناء غرفة لا يقل نفعاً عما يكتسبه من حل مسائل في الجبر والهندسة او من معرفة تفاصيل احدى المعارك او من حفظ قصيدة او مطالعة مسرحية . والحياة في المدرسة ان كانت طبيعية أحبها الطلاب وأقبلوا عليها وان

كانوا هم المشرفين عليها وعلى تنظيمها تولدت فيهم رغبة قوية لتنجيحها وشعروا ان الأعمال منهم واليهم فتنشأ فيهم صفات التشبث الذاتي والتفكير المستقل وحب تحمل المسؤولية والمغامرة . وقد زاد الاهتمام بمثل هذه المدرسة بالمانيا بسبب ما اصابها في الحرب الأخيرة من خراب ودمار اضطر الجميع من بنين وبنات ورجال ونساء الى المشاركة في تعمير البلاد وتوفير المواد الغذائية باستغلال كل شبر من ارضها .

وناظر هذه المدرسة في الوقت الحاضر طالب درس فيها من قبل وهو يسكن في هذه المدرسة بالجزيرة ومعه خمسة من المدرسين مع اسرهم ، وهنالك فريق من المدرسين يسكن في برلين نفسها ولا يقيم في الجزيرة بل يأتي اليها كل يوم .

وعدد طلابها (١٤٠) مائة من البنين و ٤٠ من البنات وهم من مختلف الطبقات الاجتماعية . بعضهم ايتام و ١٥ بالمائة منهم من ابناء اللاجئين الذين هربوا من المنطقة الشرقية ، وفريق من ابناء الفقراء الذين لا يملكون شيئاً ، وفي مقدرة هذه المدرسة أن تقبل هؤلاء الطلاب لأن اقساطها للنوم والطعام ضئيلة ، كما أن هناك لجاناً قومية تتولى مساعدة هذه المدرسة بدفع كل أو بعض نفقات فريق من الطلاب . أما ادارة المعارف فانها تساعدها بتعيين المعلمين لها وبتزويدها بالكتب والأدوات المدرسية .

والطلاب أنفسهم يخففون كثيراً من نفقات المدرسة بقيامهم بأعمال المزرعة والحدائق والمطابخ والورشات . اذ يطلب من كل منهم ان يلتحق باحدى هذه الحرف : المزرعة ، البستنة ، عمل الأقفال ، النجارة ، زخرفة البيوت ، تجليد الكتب ، صناعة النسيج ، التدبير المنزلي ، الطباعة ، التصوير ، الخراطة ، ويشرف على كل حرفة من هذه الحرف مدرب خبير والى جانبه طالب مساعد .

وما كان بالامكان نجاح مدرسة كهذه لولا تعاون الطلاب مع المعلمين ومساهمتهم بالعمل وبذل جهدهم في سبيلها ولضمان ذلك صارت ادارة المدرسة بأيدي الطلاب أنفسهم ، فان السلطة العليا فيها ترجع الى « الهيئة العامة . » ، وكل طالب عضو طبيعي في هذه الهيئة العامة ، يَنتخب و يُنتخب ، بعد أن يمر بدور التجربة في المدرسة ومدته ثلاثة اشهر . والمعلمون والمدربون أعضاء في هذه الهيئة ايضاً ، ولهم حق الانتخاب . وتتولى هذه الهيئة الحكم في القضايا الهامة وهي التي تعين اعضاء مجلس ادارة المدرسة وهو مؤلف من خمسة طلاب وعضو من الهيئة التعليمية . وعمل هذا المجلس الاشراف على سير المدرسة في المسائل اليومية العادية وتعيين اصحاب النوبة وواجباتهم ، والمسؤولين عن اعداد الطعام وغسل أوعية المطبخ وغرفة الطعام

واعمال الشرطة ، والنقابات والأغراض المفقودة ومكافحة الحرائق الخ . . وليس هنالك عقوبات تفرض على المخالفين ولا يعتبر تكليف المخالفين تأدية اعمال اضافية عقاباً لانهم يعتبرون العمل شرفاً عظيما. وينظر مجلس ادارة المدرسة في قضايا المخالفين فان هم لم يرتدعوا تعرض امرهم على الهيئة العامة وهي تقوم بتأنيبهم وقد يحرمون من شرف تأدية بعض الاعمال أو من حق الانتخاب وفي بعض الحالات المستعصية يبعثونهم الى اهليهم او يطردونهم من الجزيرة .

وتسعون من طلاب هذه المدرسة وطالباتها في هذه السنة سوف يتمون دراستهم فيها في مدة خمس سنوات ثم يذهبون الى المعاهد العالية وخمسون منهم يبقون سنة واحدة فقط للدراسة الفنية ثم يتركون المدرسة ويذهبون الى مدارس صناعية او يعملون في بعض المعامل .

وفي كل سنة تأخذ هيئة المدرسة من المعلمين والطلاب على عاتقها انجاز مشروع كبير ، فقد قامت في السنة الماضية في تشييد دار كبيرة Green House تزرع فيها النباتات التي تحتاج الى درجة معينة من الحرارة . فكان في هذا العمل مجال لتنمية المقدرة على العمل اليدوي لدى الطلاب من جهة ومجال آخر لتطبيق بعض القضايا المستمدة من الرياضيات والطبيعة للطلاب الذين يدرسون هذه المواد .

وخطة العمل في المدرسة ان طلابها يدرسون دراساتهم النظرية في غرف الدراسة صباحاً ، ويقومون باعمالهم في المزرعة والصناعات المختلفة بعد الظهر ، وفي المساء ينصرفون الى دراساتهم الخاصة وسماع بعض المحاضرات او حضور بعض الاجتماعات ويقيمون حفلات موسيقية ورقصات شعبية ومعارض فنية ومسابقات رياضية في اوقات راحتهم وسمرهم وفي الاعياد والعطل يدعى لها اصحابهم وذووهم . ويعرضون منتوجاتهم آخر الفصل الدراسي او قبيل بعض الاعياد والعطل في معرض او سوق وينشرون مجلة مدرسية يحررها الطلاب فقط .

ويعتقد ناظر المدرسة ان الاكثار من هذه المدارس بالمانيا يفيد الالمان في الوقت الحاضر لأنها تخرج لهم شبابا قويا عملياً يستطيع ان يشق طريقه في الحياة معتمداً على نفسه ، كما انه يقضي على الفوارق بين طبقات الامة .

درويش المقدادي

جلسة مع السفير المعلم

حظي نادي المعلمين بزيارة الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في الباكستان ، واجتمع سعادته باعضاء النادي ، وبعد تناول الشاي ألقى الاستاذ حمد الرجيب كلمة رحب فيها بالضيف الكبير ، فرد سعادته بكلمة طيبة ، شملت بعض توجيهاته القيمة ، وقد لخصها الاستاذ لبيب سالم مشكوراً ثم عرضها على السفير ، فرد سعادته في تواضع جم مشيراً باختصار عبـــارات الاطراء والثناء عليه فيها ، فاجابه الاستاذ لبيب معتذراً عن ذلك ومبيناً ان هذا اقل مما يجب في حق السفير .

« الرائد »

•

مناسبة كريمة تهيأت لهيئة التدريس بالكويت ان يجتمعوا فيها برجل جمع بين كياسة في السياسة ، وعلو كعب في الادب ، وإرهاف في الحس ، وايمان بما يقول ... يظهر ذلك الايمان القوي واضحاً في كل عبارة من عباراته ، ويلمع في صورة وهاجة في كل ما جرى على لسانه من آراء نفخر بها ، ونعتز بالحرص عليها ، لأن السفير الكريم كان واقعياً في قوله ، بعيداً كل البعد عن التحيز البغيض ، وتلك صفة العالم الذي يحرص على ذكر الحقائق دون ان يضيف اليها ما يشوه من جمالها ويزيل من بهجتها .

اعتلى الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في الباكستان منصة المعلم ، وهي منصة محببة الى قلبه ، تثير فيه ذكريات عزيزة عليه ، تعيد له اياماً كان فيها «الأب» البار بتلاميذه و « الرفيق » المتفاني بالاخــلاص لهم يأخذهم بيد حنون ، ويقودهم بعطف حتى يصل بهم الى بر السلامة .. اعتلى منصة الخطابة ونسي نفسه ، ونسي ان وجوده في الكويت فرصة جميلة تنتهزها كل هيئة لتحظى بجلسة معه ليروا عن كثب شخصية لها صيت ذائع بين اوساط العروبة والاسلام .

كان اول حديث واحب حديث الى قلب « السفير المعلم » عن زميله المعلم ...

فرسالته في رأيه خطيرة جداً ، ففي مقدوره ان يشكل الجيل الناشىء بالصورة التي يرى فيها صالح بلاده ... فهو الذي يبث فيـــه من الفضائل الشيء الكثير ، تلك الفضائل التي تعتبر عمداً وأسساً قوية لتكوين جيل يمتاز بالخلق المتين ... وهنا يجل المعلم بما يستحق من اجلال واكبار ، ووصفه بانه الشعلة التي تضيء على الكون فتبعث نوراً يعين على كشف ما فيه من اسرار .

ولم ينسَ الدكتور رسالته الاولى كمعلم فمجد العلم ووصفه بانه طريق طويل ، وهو في طوله يسير يسلكه كل طارق يرغب فيه رغبة اكيدة ... وكلما توغلت في طريق العلم إزددت لذة وشوقاً يحثانك على المضي في السير حتى تصل الى هدفك ، فيمر بك العمر ، ويطول بك الزمن ، وتنتهي الحياة وانت لا تزال جاهلاً بالشيء الكثير . وضرب السفير العالم كثيراً من الاقوال المأثورة ، كلها تشيد بالعلم ، وضرورة الاستزادة منـه ... وقد أيد السفير قوله ببيت من الشعر مثّل الواقع أروع تمثيل ، وبين مدى ما يتصف به من شدة ايمانه بالعلم .

إذا مرَّ بي يوم ولم اتخـذ يداً ولم أستفد علماً فما ذاك في عمري

ويرى الدكتور الفاضل ان العلم هو الذخيرة الوحيدة التي يدخرها الانسان من مهده الى لحده ... ومن قوله ايضاً ان الأمثال في اللغة العربية التي تحض على العلم من الكثرة بحيث قد لانجد لها مثيلاً في اللغات الاخرى ... هذا ، وقد فاض السفير بسيل من الأمثال يحضرني الآن « البيروني » الذي سأل عن ميراث الجدة وهو على فراش موته .. فقيل له وهل هذا وقت يناسب مثل هذا السؤال وأنت على حافة القبر ... فأجاب : « خير لي أن القى ربي وانا عالم بها من ان اقابله ولا علم لي بها » .

ويمجد « السفير العربي » العرب ، لأنهم كانوا يوماً حملة لواء العلم ونشره في العالم في وقت كانت فيه اوربا ترتطم في امواج الجهل ... فلما سطعت شمس العلوم في البلاد الاسلامية قصدها طلاب العلم من اوربا واخذوا عن العرب القبس الذي سطع في بلادهم واخذ شكله النهائي في النهضة الاوربية ، فاوربا مدينة للعرب بافاقتها من سباتها العميق في العصر الوسيط ، بل بعثها من رمس العصور المظلمة الى الحيـــاة الحديثة الملأى بالآمال والاعمال .

ولم تروّع الدكتور النكسة التي حلت بالعرب ، لأن تلك النكسة سوف يعقبها التحفز والوثبة ، ذلك لأن العربي فهم الكرامة بكل ما فيها من معاني سامية جليلة والعربي لم يقبل الضيم في اي عهد من عهوده الماضية ... فما تلك النكسة الا كبوة

يعقبها وثبة ، ومجد يعود ، واماني تبرق وتلمع ، وآمال تتحقق .

ثم تحدث « السفير السياسي » عن الباكستان ، تلك الدولة الناشئة الفتية التي كوّنت لها ، ولمّا يمض على استقلالها وقت طويل ، مركزاً باهراً لامعاً بين الدول واصبح لها كلمة مسموعة في الادب والسياسة في العالم ، فهي بحق مفخرة الاسلام ، وقوة كبيرة للعرب والعروبة ... والدكتور يؤمن ايماناً قويا ، نتيجة خبرة شخصية ماتكنه الباكستان المسلمة من حب وتقدير واخلاص للعرب والعروبة يتجلى في مناسبتين :

المناسبة الاولى ان الباكستان تعتبر بداية تاريخها من وقت دخول الاسلام فيها وتغض الطرف عن كل ما سبق ذلك الحدث الكبير ... وفوق ذلك فهم يمجدون العرب وكل مايمت الى العرب بصلة ، فهم يعتزون « بالبحر العربي » الذي تطل عليه عاصمتهم لا لشيء الا لانه يحمل اسم العرب ويربطهم ببلاد العرب .

والمناسبة الثانية التي تؤكد فيها الباكستان حبها للعرب ، تلك الرغبة الاكيدة في جعل اللغة العربية لغة التخاطب الرسمية بينها وبين الدول العربية ، وان تكون لغة ثقافة في الباكستان ايضاً ، تلك لفتة تستحق ان يتدبر الانسان ما تحويه هـذه الفكرة من معانٍ سامية تتجلى في كل حرف من حروفها ، فهي تدل على رغبة نبيلة رفيعة تسمو فوق كل سمو .

وفوق هذا كله فان اللغة العربية سوف يتعلمها الشعب ايضاً بجانب اللغة « الاوردية » لغة البلاد الاصلية ... وتلك محمدة اخرى تجعلنا نفخر ، كعرب ، بكل باكستاني ، ونقدر في هذا الشعب الاصيل تلك المعاني الرفيعة والصفات الحميدة التي ترمز الى شعب يدين بحب العرب ، ويؤمن برسالة العرب ، ويعمل على الوقوف دائماً في صفوف العرب واحياء ما يستحقون من مجد ... وحبذا لو ساهمت الدول العربية بنصيبها في نشر اللغة العربية في هذا القطر الاسلامي الكبير .

وما أن همّ « السفير المسلم » بالانصراف ليمثل مصر ، التي يدين بحبها ويبشر برسالتها التي يؤمن بها ، في نادٍ آخر من أندية الكويت التي يتمثل فيها النشاط الثقافي والنهضة الأدبية الحديثة حتى تقدمت هيئة تحرير « الرائد » لسان حال نادي المعلمين ، اليه بمجموعة نفيسة منه ... وما أن لمح الدكتور العنوان حتى جرى على لسانه قول الرسول الكريم « إن الرائد لا يكذب أهله » .. حديث الرسول للصديق الى قومه حتى يطمئنوا اليه ، ويثقوا في قوله الذي فيه هديهم وارشادهم الى ما فيه صلاحهم ، في دنياهم وفي آخرتهم ..

واكمل الدكتور المؤمن حديث الرسول في نغمة ملؤها الايمان الصادق « والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم »

ثم اختتم السفير حديثه بقوله فليكن قول – الرائد الاول– شعار « رائدكم »، حتى تشمل مجلتكم علماً وادباً والواناً كثيرة من المعرفة ، ينطق كل مقال فيها ، بل وكل سطر فيها بل وكل كلمة فيها بالمعاني الرفيعة السامية التي قصدها « رائد المسلمين » .

ولا يفوتني أن أنوه بما لمسته في السفير الكريم من حب وتقدير للرحلات ، فهو يشاركني ، استناداً الى خبرتي المتواضعة فيما قمت به من جولات هي ثمرة غرس استاذي الجليل « الرحالة محمد ثابت » في ان الرحلات تخلق المواطن الصالح ويؤيد تشجيع الرحلات بين الاقطار العربية كوسيلة لتكوين « المواطن العربي » .

ولقد اهتم السفير بجولات قام بها في ربوع الكويت درس خلالها احوال البلاد ولمس مظاهر الحضارة الحديثة ، والعناية الواضحة بالمرافق العامة والنهوض بها في سبيل شعب مجيد كريم ، والدكتور شاعر فذ له في دولة الشعر صولات وجولات ولذلك حرص على زيارة (كاظمة) موطن الفرزدق الشاعر الفحل والارض التي حوت بقايا أبيه غالب التي أشار اليها كثير من الشعراء في اشعارهم . وهناك تحركت شاعرية « السفير الشاعر » وارتجل البيتين الآتيين :

بكاظمة طوفت في ميعة الضحى   وقلبي الى الماضين جم التشوق
أكاد أرى في رملها قبر غالب   واسمع في الآفاق شعر الفرزدق

واخيراً جمع الحفل الذي اقامه المصريون بالكويت السفير الكريم باحبابه الكويتيين وعلى رأس الجميع « آل بيت الصباح الاماجد » ذلك البيت الكريم الذي يتمثل كل فرد من افراده دائماً ، كل ما زاره احد ابناء العروبة بقول الشاعر :

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا   نحن الضيوف وانت رب المنزل

حقاً لقد لمس الدكتور عبد الوهاب عزام من الجميع كرماً وتقديراً ترك في نفسه آثاراً طيبة اعادت بذاكرته مجد العرب وكرمهم وعزهم ... مما جعله يتغنى بقول المتنبي عند ما اكرمه عضد الدولة من ملوك بني بويه « ماخدمت عيناي قلبي كاليوم » وهذا القول جامع لكل ما يختلج في قلب السفير الكريم من احاسيس ومشاعر تتجاوب اصداؤها بين ابناء العروبة جميعاً .

لبيب سالم
المنتدب الاول للمواد الاجتماعية
المنتدب للمباركية

مشاهـــداتي

في الاردن وفلسطين

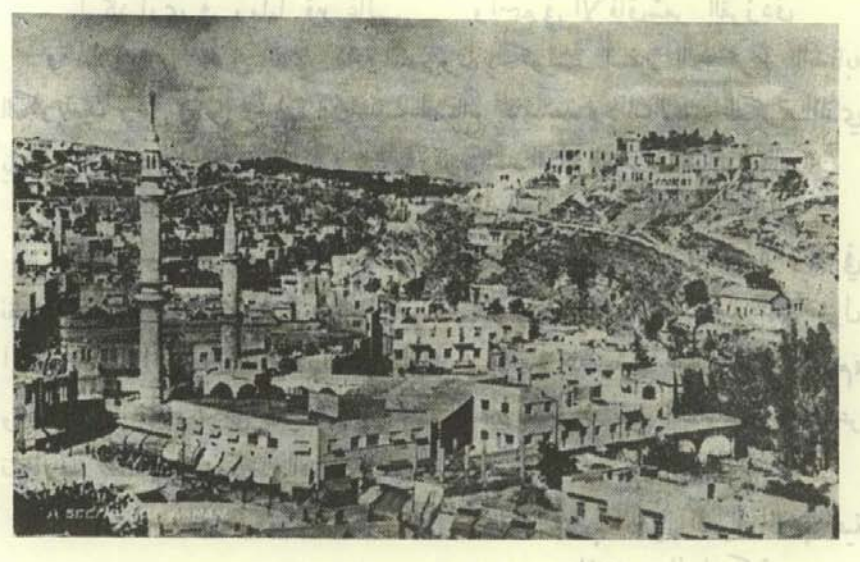
- ١ -

قال لي الاستاذ عبد العزيز حسين ونحن في مطـار بيروت الدولي وهو يشير باصبعه نحو أرض المطار :

– هذه الطائرة التي ستقلنا الى عمان ..

وتطلعت نحو الطائرة فاذا هي صغيرة جداً ، وعتيقة جـداً أيضاً ، كانت عبارة عن كتلة ضئيلة من الحديد « السكراب » .

وإذا كان القراء لا يزالون يذكرون هلعي من « امنا داكوتا » وهي طائرة



منظر عام لمدينة عمـان

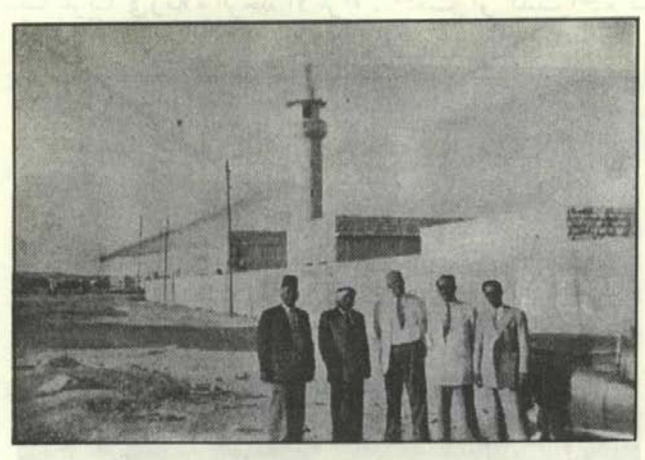
جديدة ذات محركين كبيرين قويين فهم خليقون أن يدركوا مبلغ هلعي الشديد من هذه « العلبة التنك » التي فرض علي أن استقلها من بيروت الى عمان . ولقد قيل إنها ذات محركين فلا يخيفك صغر حجمها . فقلت ـ هــذا ألعن ! .. إنها والأمر كما تقولون مثـــل « جالبوت » صغيرة كسيت بثلاثة أشرعة « عود » و « قلمي » و « سفديره » وسط عاصفة ، انها لا شك غارقة !

وقيل لي أنها تسع سبعة اشخاص مع الطيـار ، ولا أدري ما الذي دفعني الى التطلع نحو الاستاذ المقدادي وأنا أتساءل في نفسي :

ـ ترى هل حسبوا حساب الحجم ؟

قلت لهم يا ناس إنني انفقت حتى الآن ثلاثين عاماً في تربيـة واغناء هذا الجسم الضئيل الذي هو انا ، أتتركونه في علبة سردين عتيقة كي تقذفوا به وسط بحيرة طبرية ؟

قالوا : أفا !! المفروض أنك رجل شجاع !



منظر لقسم من مباني الكلية الاسلامية بعمان ويظهر في الصورة مأذنة مسجد الكلية

وأنا فعلاً رجل شجاع ، ولكن بعد أن يغلق عليّ باب الطائرة ويضعني القدر او الاصدقاء موضع العرب في فلسطـين « امام الامر الواقع » وهكذا كان . ولو خيرت لركبت جحشاً أعرج .. وتطلعت والطائرة تدير محركاتها نحو بعض الاخوان الكويتيين القادمين في هذه الساعة من الكويت وهم يحملقون فينا ولسان حالهم يقول :

ـ يا حسافه ! .. راحوا !

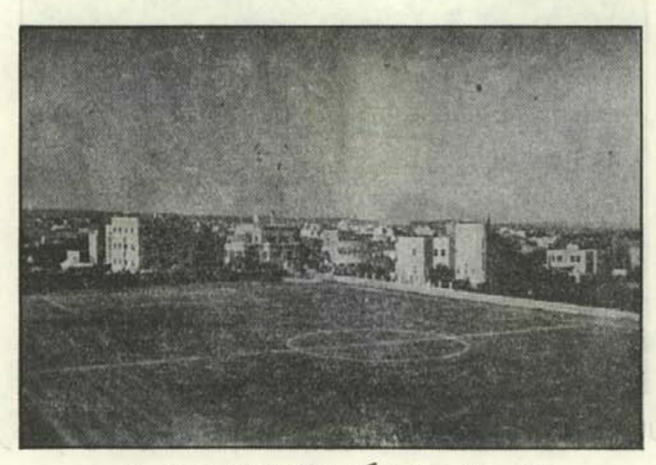
وانطلقت الطائرة ـ أقصد علبة السردين ـ نحـــو السماء في حركة نافورية ثم

استقلت في الجو الرحب ومحركاتها تهدر هديراً ازعج الاستاذ المقدادي فلم يستطع النوم ، وكان في نيته أن ينام ... ينام ونحن في هذا السكراب الطائر . وكما هي العادة انقشعت غمامة الخوف مني فوقفت وسط الطائرة اتطلع الى ما تحتنا . الجبال والوهاد في الارض الخضراء العربية الطيبة ، ومرة اخرى تساءلت في نفسي :

– ترى ايكون هذا الخلد الارضي قطعة من اسرائيل بعد أمد قصير او طويل؟

ومررنا فوق بحيرة طبرية التي نصفها للعرب ونصفها لليهود كما هو الواقع المر ، وفي الطريق رأيت طائرة كبيرة تسير في اتجاه بيروت ولكنها تحتنا في الجو بمسافة كبيرة فسألت عن سر ذلك فقالوا إن طائرتنا الصغيرة – وارجو أن يعرف القراء أن ليس فيها الا طيار واحد هو ايضاً عامل اللاسلكي وهو المضيف كذلك !– طائرتنا هذه لا تستطيع أن تطير في مستوى منخفض ! ولو لم تصافح بصري مدينة عمان القائمة على سبعة جبال لعاد الهلع الى قلبي مرة اخرى ...

وانحدرت الطائرة على أرض مطار عمان وما كادت قوائمها تمس الارض حتى اكتشفت شيئاً غريباً في زملاء الرحلة الاعزاء . سمعت او كدت اسمع لست ادري



الملاعب الرياضية الكبيرة للكلية الاسلامية بعمان

شهيقاً عميقاً يخرج من صدور الرفاق الشجعان معناه : الحمد لله « فرجت » ! .

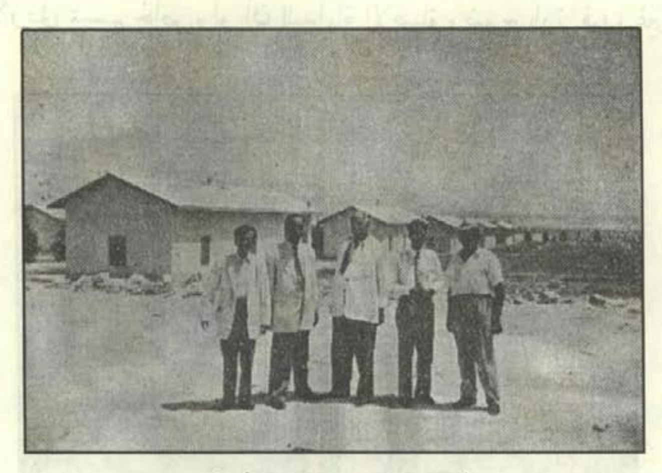
ونزلنا من الطائرة فاتجهنا نحو مقصف المطار وطلبنا أربعة كوكا كولا . فقيل لنا : ما فيش .

وفهمنا أن الحكومة الاردنية لا تسمح باستيراد هذا الشراب الى الاردن حتى لا يزاحم الانتاج الوطني فقلت في نفسي : ليتنا ندرك !

وبعد اتمام معاملات الجوازات انطلقت بنا السيارة نحو المدينة وفي الطريق أشار لنا احدهم نحو مكان على مفترق طرق قائلاً : هنا قتل رياض الصلح ...

ونزلنا في فندق « فيلا دلفيا » حيث وضعنا أمتعتنا وانتهزنا فرصة ليلة واحدة لنطلع على مدينة عمان .

في عمان : مدينة عمان تقع على سبعة جبال منهـــا جبل تقوم على قمته القصور الملكية وأحد هذه القصور انشىء بمناسبة زيارة امبراطور ايران للاردن التي لم تتم ، والجبال السبعة كلها تتخللها وديان غير بعيدة الغور تقوم فيها وعلى السفوح والقمم مساكن البلد ومنشآتها العامة . . وانوار السينما القوية الكثيرة هي الملحوظة في اثناء الليل في عمان ، ولقد قيل لنا ان الملك عبد الله كان يعارض في فتح دور السينما في الاردن ولكنه اقتنع في آخر أيامه بوجوب ايجادها لما لها من فوائد كثيرة فسمح بفتحها فتكاثرت في المدينة التي لم يكن لهـا شأن يذكر قبل إمارة الهاشميين ، فلما حدثت الكارثة في فلسطين وضم شرق الاردن الى غربه تكاثر فيهـا الناس . وفي



قسم من مباني المشروع العربي الانشائي في غور الاردن

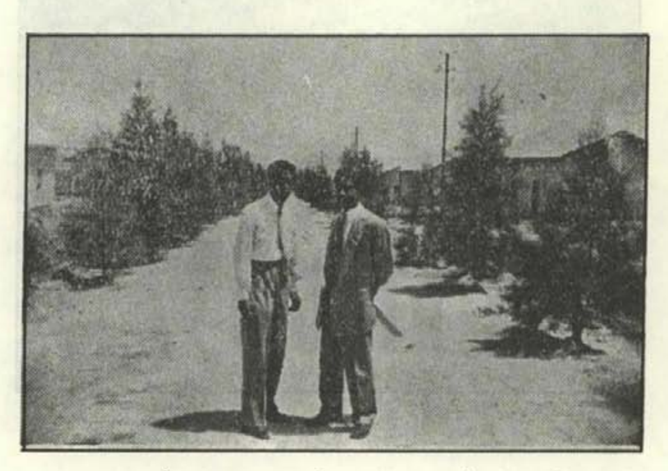
مدى اربع سنوات أصبحت مدينة كبيرة جديرة بأن تكون عاصمة لدولة فتية . وتضم عمان مائة وعشرين الف نسمة تقريباً ولم يكن فيهـا اكثر مـن سبعين الفاً في عام ١٩٤٥ ، ومناخ المدينة طيب جداً ، ومنازلها ومنشآتها الجميلة المبنية من الحجر الاصفر مبثوثة على جبالها السبعة وفي الوديان ، وكما نقسم نحن الأحياء الى أقسام لها اسماء خاصة كذلك يقسم أهل عمان أحياء مدينتهم على جبالها ويسمونها باسماء خاصة.

وتستورد عمان حاجياتها عن طريق ميناء بيروت باستثناء جزء صغير منها يورد

عن طريق ميناء العقبة الصغير في البحر الاحمر، وتهتم الحكومة الاردنية بتوسعة هذه الميناء محاولة بذلك الاستغناء عن ميناء بيروت في المستقبل . والاردن من وجهة النظر الاقتصادية فقير جداً ولو أن قسما من أراضيـــه وخاصة بعد ضم بقايا فلسطين اليه أراضي زراعية ممتازة الا أن هذه الاراضي لم تستغل حتى الآن بدرجة كبيرة . ولقد رأيت في فندق فيلا دلفيا الذي نزلنـــا فيه بعثة من الامريكان لوضع مشروعات انهاض في الاردن وتمثل هذه البعثة الامريكية مشروع النقطة الرابعة المعروف ، ولا تزال هذه البعثة تضع التصميمات اللازمة للمشاريع الزراعية والصناعية منذ شهور.

وفي الاردن تنتج انواع من التبغ جيدة جداً ، وبها شركات للسجاير الفاخرة التى تضاهي بحق افخر انواع الدخان . وفيه مصانع وطنية للكبريت أيضاً ، وبعض الصناعات الخفيفة الاخرى .

ويبدو لك وانت تتجول في اسواق عمان الشبه الاجتماعي كبير بينهـا وبين الكويت فكلاهما يبدو في حالة إنهاض اجتماعي جديد بعد تأخر شديد ، ولا يتسم المجتمع الاردني بميسم خاص ولو أن للبداوة الاصيلة وضوح بارز فيه، غير ان الذي



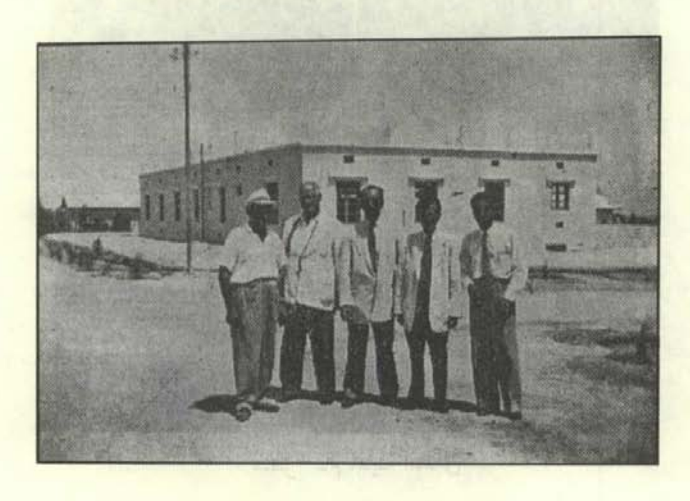
الاشجار الحرشية والمثمرة في المشروع الانشائي العربي

لا شك فيه هو أن للكثرة من السكان الذين نزحوا من فلسطين بعد النكبـة اثراً شديداً في عمان خاصة ، فأهم المحلات المعرضية ، والمطاعم الحسنـــة المظهر وغيرها يديرها فلسطينيون نزحوا الى الضفة الشرقية مؤخراً. وسير التطور والتحضر سريع جداً في عمان .

ولقد دعينا بعد أيام ونحن في القدس لتناول طعام الغداء مع البعثة العراقية التي

تشترك في وضع الترتيبات للمؤتمر الثقافي العربي الذي ستقيمه الجامعة العربية ، وقد حلّ هذا الوفد ضيفاً على الحكومة الاردنية في فندق فلا دلفيا . ولقد كانت المأدبة التي دعينا اليها مأدبة خاصة أقامها استاذ فلسطيني كريم كان مدرساً في العراق ، وكان بين المدعوين الدكتور جميل عمر الذي يعرفه الكويتيون بزيارته للكويت في العام الماضي . ولما كنا قد أجبنا الدعوة الكريمة فقد تمكنا من زيارة عمان مرة اخرى . وبعد تناول الغداء جلسنا في حلقة أدبية وتربوية ممتعة دارت فيها أحاديث قيمة عن فنون التعليم في البلاد العربية قد افرد له بحثاً خاصاً . وبعد انصراف الاخوان العراقيين أخذنا المضيف الكريم بصحبة مدير الكلية الاسلامية في عمان ليطلعنا على الكلية التي لم تكن تبعد مبانيها كثيراً عن بيت الداعي .

ودخلنا الكلية الاسلامية .. الكلية التي لم تقدم لها حكومة الاردن من المساعدة الا ستة عشر الف جنيه فقط لا غير !! . وتتألف هذه الكلية من عدة ابنية كبيرة



قسم من مباني إدارة المشروع

تضم أقسامها المختلفة ، وفيها الآن ٨٥٠ طالباً في روضة الاطفال والمدرسة الابتدائية والمدرسة الثانوية بقسميها الداخلي والخارجي .

وابنية الكلية منقسمة منظمة على الطراز الحديث ، يبدو جمالها رائعاً في ردهاتها الواسعة وحجراتها الدراسية الكبيرة ، وملاعبها الكاملة . وموقع الكلية يحتل قمة من قمم عمان السامقة . وفي هذه الكلية الكبيرة الفخمة قاعة واسعة خصصت للمكتبة تجاورها قاعة أخرى مستطيلة جميلة التنسيق للمطالعة وقد وضع في هذه القاعة الأنيقة سفر ذهبي سجلت فيه اسماء المتبرعين لانشاء الكلية ..

وهنا تعال واعجب معنا كيف أقيمت هذه المأثرة الرائعـــة من مآثر شعب الاردن الذي يحس بوطنيته وواجبه تجاه مواطنيه أعمق احساس ... تعال واعجب كيف تقام كل هذه الابنية الضخمة الجميلة بما فيها من أدوات ومعدات ...

قال لنا الاستاذ مدير الكلية الاسلامية في عمان : انكم تعلمون ان الستة عشر الف جنيه التي استطاعت الحكومة أن تتبرع بها لا تكفي لبناء قسم صغير واحد من أقسامها ولكن الاغنياء والتجار من المواطنين اشتركوا في التبرع وامدوا هذا المشروع الجليل بعونهم فسجلنا أسماءهم في هذا السجل الذي ترونه في غرفة المطالعة..

واستمر في حديثه الذي استمتعنا به وخجلنـا منه في الوقت نفسه ، لقد خجلنا حين تذكرنا ان ليس في العالم اغنياء اكثر غنى من مواطنينا ، ومع ذلك لم نر لهم مأثرة في بلدهم .. قال الاستاذ مواصلاً حديثه :



منظر عام لمدينة القدس

ـ « بعد ان أقمنا ما تيسر من الابنية الصغيرة بالمال الذي أمدتنا به الحكومة بقي على الخارطة كثير وكثير جداً من منشآت الكلية لا تزال مجرد خطوط فوق الورق بعد ان نفدت الستة عشر الف جنيه .

وتقدم اغنياء الاردن وتجاره يشدون الازر ... ولم يكن علينـا الا ان نقدم لأي محسن نبيل يتقدم لمعونتنا قسماً من خارطة البناء ، ثم لا تمر ايام قليلة حتى يأتينا المحسن الاردني ليقدم لنـــا «مفاتيح عمارة كاملة جاهزة بكل ادواتها هي قسم من مجموع المباني ... وتزاحم المحسنون علينا يريدون معونتنا ، ونفدت الخرائط كلها وتم البناء بأكمله ، واضطررنا لـكي نجبر بخاطر المحسنين ان نطلب منهم انشاء بعض

الملاعب والمنشئات الثانوية والمرافق الصغيرة والرحل المدرسية ... لقد كان مظهراً تضامنيا وطنياً رائعاً ايها السادة . »

وغصصنا بالخجل ... لقـــد رحنا نستعرض في اذهاننا حالة اغنيائنا وتجارنا ، ونتساءل كم مدرسة فتحوا ؟ وكم مستشفى اقاموا ؟ وكم رابطة للاحسان انشأوا ؟ وكانت الاجابة « صفر ضخم » ..

في القدس : وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم الثاني لرحلتنا نهضنا لنستقل السيارة الى القـــدس ، وهي تبعد عن عمان مائة وخمسة عشر كيلو متراً ، ويبدأ الطريق اولاً بتتمة لجبال عمان ثم تنحدر الطريق المتعرجة على مهل ، ثم تنحـــدر بسرعة حتى يبلغ المنحدر مستوى البحر ، ثم تنحدر ايضاً حتى يبلغ مستوى الطريق اربعمائة قدم تحت سطح البحر ، وهنا تتذكر شدة حر الكويت وطقسها في الصيف. وتبدأ شدة ذلك الانحدار حين يبدأ (غور الاردن) الشهير الذي ينساب في منتصفه نهر الاردن المعروف ، واراضي هذا الغور منبسطة صالحة للزراعة جداً ، ولكن هذه الاراضي الخصبة لم يستغل منها سوى قسم ضئيل معظمه في مدينة اريحا التي يمر حولها النهر في طريقه الى البحر الميت القريب .

ولقد مررنا في الغور بأبنية صغيرة على شكل قرية حديثة تحيط بها اراض معدة للزراعة ومسيجة بالاسلاك ، وقيل لنا انها مشروع الاستاذ موسى العلمي السياسي الفلسطيني المشهور - وسأتكلم عن هذا المشروع فيما بعد - وبالقرب من تلك القرية رأينا ابنية مشابهة لتلك كل الشبه قيل لنا انها مشروع اقامته وكالة غوث اللاجئين لاسكان قسم من اللاجئين فيها ، بيد ان هؤلاء رفضوا السكنى في تلك البيوت طالبين العودة الى ديارهم في فلسطين ، وهكذا ترى تلك الابنيـة الحديثة الصغيرة المتلاصقة واراضيها المعدة للزراعة خالية بينما ترى بالقرب منها حشداً من اللاجئين يسكنون في خيام مهلهلة مرقعة بقطع الخيش .

وأثناء زيارتنا الثانية لمدينة عمان والتي أسلفت ذكرها حين لبينا دعوة الغداء مع الوفد العراقي صحبنا السيد الفاضل والصديق الكريم الاستاذ روحي الخطيب عضو مجلس بلدية القدس والمحاسب العام لجمعية المشروع الانشائي العربي الى مكان المشروع واطلعنا على انظمة المستعمرة او القرية الحديثة في غور الاردن ، كما اطلعنا على منشأ واهداف جمعية المشروع الانشائي العربي التي أقامت هذه المستعمرة العربية التي لو سبق ان أقام العرب مثيلات لها في فلسطين لما ضاع هذا الجزء العربي المقدس ..

انشئت الجمعية عام ١٩٤٥ بموجب قرار من مجلس الجامعة العربية ، واهم اغراضها المحافظة على الاراضي العربية المهددة بالبيع لليهود والعمل على انقاذها واقامة قرى نموذجية عربية عليها ، وكذلك مساعدة المزارع العربي ما أمكن ليتسنى له الصمود امام عدوان اليهود الاقتصادي في البلاد . وينص قرار الجامعة على تزويد هـــذه الجمعية بمبلغ خمسة ملايين جنيه فلسطيني بمعدل مليون جنيه كل عام ويجيء هذا المبالغ من دول الجامعة بنسب محدودة ، ولكن دول الجامعة لم تدفع من هذه المبالغ شيئاً باستثناء العراق وحده الذي دفع مبلغ ٢٥٠ الف دينار بين عامي ١٩٤٥ ١٩٤٧ ، وعلى اثر استلام الجمعية لأول مبلغ دفعته الحكومة العراقية اليها باشرت شراء خمسة آلاف دونم من اراضي قرية « أزبونا » في «مرج بني عامر» ، كما اشترت ارضاً اخرى في قرية « غور الفارغة » بين نهر الاردن ومدينة نابلس ، ولما حلت النكبة الفلسطينية واستولى اليهود على قسم كبير من أراضي فلسطين كان من جملة ما استولوا عليه الاراضي التي اشترتها الجمعية .

ولقد حاول البعض الاستيلاء على المبالغ المودعة في البنوك باسم الجمعية ، بحجة اطعام اللاجئين ، ولكن السيد موسى العلمي رئيس الجمعية واعضاءها رفضوا ذلك ، على اعتبار ان هذه المبالغ لا تستطيع ان تفي بحاجة اللاجئين من هـــذه الناحية وستذهب هدراً وسط حاجتهم الكبيرة الى العون والغوث ، ومن ثم عمد السيد موسى العلمي الى نقل المبالغ المتبقية للجمعية الى بيروت للمحافظة عليها واستغلالها في الوقت المناسب .

وعندما هـدأت الاحوال اواخر عام ١٩٤٨ طالبت الجمعية الحكومة الاردنية اقطاعها ارضاً لمباشرة اعمالها عليها فاقطعتها الحكومة هذه الاراضي التي اقيمت عليها المستعمرة العربية الجديدة بالقرب من مدينة أريحا في غور الاردن . وهكذا بدأت الجمعية اعمالها في هذه الارض وتلخص فيما يلي :

١ – حفر ٢٥ بئراً ارتوازيا واستيراد ١٥ موتوراً ومضخة .

٢ – بناء خمسين وحدة سكن للطلاب والموظفين والميكانيكيين والزراع والعمال . وكذلك مطعماً يتسع لمائة وعشرين طالباً .

٣ – تعبيد سبعة كيلو مترات من الطرق وفرشها بالاسفلت .

٤ – زراعة عشرة آلاف شجرة موز ، وخمسة آلاف شجرة حرشية ، وثلاثة الاف شجرة عنب . والفي شجرة برتقال ، والف نخلة .

٥ – إزالة الملوحة عن الف دونم من الاراضي واعدادها للزراعة ، وعملية إزالة الملوحة هذه عملية شاقة مجهدة ، فهي تقتضي حراثة الارض حراثة عميقة بالتركتورات ثم تقسيمها الى احواضٍ وغمرها بالمياه ثم فتح مصارف فيها لتسرب الملوحة ، ويجب ان تتكرر هذه العملية عدة مرات كي تصبح الارض صالحة للزراعة .

٦ – تركيب مولد كهربائي وشبكة خطوط كهربائية لانارة شوارع القرية ومساكنها ، واستيراد ماكنة لصنع الثلج تكفي لحاجات القرية ، ويباع مايفيض عن ذلك في مدينة اريحا .

وقد بلغ مجموع ما انفق على المشروع خلال الثلاث سنوات الماضية زهاء مائة واربعين الف دينار أردني ، ولم يبق من هبة العراق للمشروع والمذكورة آنفاً الا جزء الا يسير لا يكفي للانفاق عليه سوى اشهر قليلة .. وكل سكان هذه القرية وطلابها وعمالها من اللاجئين .

ان هذا المشروع الذي اطلعنا عليه ليدل دلالة واضحة على أهمية العمل المنتج الملموس الذي تتضاءل عنده فلسفة السياسة وحذاقة الجدل البيزنطي الذي جر على العرب كل هذه المصائب والنكبات ، وهو بعد جدير بأن يضع أيدينا – ان كنا لا نزال غفاة – على ما يمكن تحقيقه بالعمل المثمر في صمت بعيد عن صياح العواطف. واني لأذكر بهذه المناسبة كلمة سمعتها من الدكتور محمود الدجاني ، قال :

« لو اننا نحن العرب في فلسطين وفي البلاد العربية مضافاً اليها الجامعة العربية ادخرنا ثمن برقيات الاحتجاج والشكاوي لاستطعنا ان نقيم بهذا الثمن ألف مستعمرة عربية في فلسطين ، ولما وجد اليهود شبر ارض يستعمرونها تحت الحراب ... » .

واليوم ، وأشلاء من فلسطين لا تزال بيد العرب لا يزال الأمل قوياً في صد هذا التيار الاجرامي اليهودي الذي سلطه علينا الغرب ... وذلك بتدارك الحال وتغيير عقليتنا بترك هذا السخف الذي يسمونه سياسة ودبلوماسية وهيئة أمم ومجلس أمن .. الخ هـــذه الخرافات ، والاتجاه نحو العمل ... العمل الذي نراه ينشأ ويترعرع بين أيدينا وفي أرضنا، وذلك باقامة ومساعدة مثل هذه المشاريع الحيوية المذود عن تربتنا العربية ...

وشكرنا الاستاذ روحي الخطيب مساعدته لنا في الاطلاع على اعمــــال الجمعية ومشروعها وودعناه على ان نلتقي مرة اخرى في فندق الزهراء بالقدس .

وصلنا مدينة القدس في الساعة السابعة صباحاً ، ولم يترك لنا العمل فسحة من

الوقت للاطلاع على معالم المدينة المقدسة الا بعد يومين من وصولنا اليها عدا هنيهات قليلة أثناء فترة الراحة مساءً اذ كنا ننتهز تلك الهنيهات في التجول السريع قرب الفنـــدق .

ولقد اتصلنا بكبار رجالات فلسطين الموجودين حالياً في القـدس ولقينا من الجميع ترحيباً حاراً ومساعدة قيمـــة في اتمام مهمتنا ونخص بالذكر السيد المحترم قدري حافظ طوقان عضو مجلس النواب الاردني، ومدير مدرسة النجاح في نابلس، وهو أشهر من ان يعرّف للقراء اذ هو الى جانب مجهوداته القومية في حقل السياسة العربية عالم مشهور له مؤلفات علميـــة كثيرة أهمها كتاب تراث العرب العلمي ، وكتاب الاسلوب العلمي عند العرب، وكتاب بين العلم والادب ، وكتاب عيون العلم ، وكتاب الكون العجيب ، كما ان له مؤلفاً ممتـــازاً سيظهر قريباً هو « الخالدون العرب » .

وزارنا في اليوم الثاني من وصولنا الى القدس السيد عبد القادر الجاعوني قائمقام القدس وقد أبدى من العواطف الاخوية الطيبـة ، ما ألهج ألسنة الرفاق بشكره والثناء عليه .. ولقد تجاذبنا مع السيد عبد القـادر الحديث ... والحديث في مثل هذا المجلس يدور كله عن الاحوال والقدس على الاخص .

« يتبـع »　　　　ابن جبير

الام الحامل : (لولدها الصغير) ماذا تريد ان أولد لك صبيا ام بنت ؟

ــ الولد الصغير : اريد دراجة حلوة يا ماما .

الفنون واوقات الفراغ

•

منذ بزوغ الحضارة في فجر التاريخ تناول الانسان المواد التي وقعت تحت يديه وكون منها ما يلزمه ليرضي حاجاته الطبيعية . ولكنه لم يكتف بارضاء تلك الحاجات بل استجاب للدافع النفساني واجتهد في ان يهذب نتاج عمله ويجمله ليسر نفسه ويتلمس الوسائل ليشغل فراغه وهكذا ولد الفن من خلال مساعيه في ان يسد حاجته الى الطعام والملبس والمأوى والعمل والتسلية بطرق تشبع رغباته العليا . فابتدع كل ما يمتع به نفسه ويجعله يحس بقيمة الحياة من نقش والوان وحلى وادوات للزينة وما الى ذلك . والطبيعة نفسها تدفع الانسان الى التفكير في الفنون فهي زاخرة بانواع الجمال في صور شتى من الالوان والاشكال، إلا ان هذا ليس فناً فالفن يتصل بالجمال الذي يبدعه الانسان نفسه ليزيد في جمال الطبيعة فكم من اشياء فيها اصبحت غاية في الروعة حينما طبقت عليها مبادىء الفن؛ فالطبيعة كما هي لاتروي ظمأه فتغريد الطيور وحفيف الاشجار وخرير المياه لو كانت هذه كلها وامثالها كافية لما فكر في صقلها ونقشها وإنتاج بدائع الصور لزخرفة جدرانها . فالميل الى الفن والجمال متأصل في النفس الانسانية .

وللفنون وظائف كثيرة متعددة لا يتسع المجال للتحدث عنها جميعها فسأخص بالذكر الناحية المتصلة باوقات الفراغ لدى الفتيات . فكل فتاة لا شك لديها اوقات فراغ قصرت ام طالت . واوقات الفراغ هذه سائرة في طريق الامتداد والطول إزاء المخترعات الحديثة مما جعل الاعمال المنزلية تتم في يسر وفي اقصر وقت من مبان حديثة ومطابخ معدة وآلات كهربية للتنظيف والغسل والكي ومأكولات مجهزة وغير ذلك كثير . وهذه الاوقات تكون نعمة اذا احسن استغلالها كما تكون نقمة اذا اغفلت واهملت وفي الحق ان نجاح الفرد في حياته يتوقف الى حد كبير على حسن استغلاله لوقت فراغه وقد قيل :

إن الشباب والفراغ والجدة   مفسدة للمرء أي مفسدة

وليس هناك ما هو اكثر ملاءمة لطبيعة المرأة تسد به هذا الفراغ من الفنون الجميلة ولا سيما في البيئات المحدودة حيث الحياة الاجتماعية في اضيق نطاق فلا جمعيات خيرية ولا اجتماعات علمية ونحوها. وهنا تقع المسؤولية على المدرسة التي ينبغي ان تولي عنايتها الى المواد الوثيقة الانتماء الى الفنون كأشغال الابرة والتطريز والاشغال الفنية والرسم والنقش والموسيقى والادب والفنون المنزلية. ولما كانت طالبات كل فرقة يختلفن بعضهن عن بعض في الميول والاستعدادات فان خطط الدراسة ومناهجها لا تستطيع ان تغذي المواهب الفردية لذا كان لزاماً ان تهيأ لها الفرص في اوقات غير اوقات الدرس التقليدية المعروفة ومن هنا نشأ نظام النشاط المدرسي ووجب ان تتعدد نواحيه بتعدد الميول.

ولكي نربي في الفتاة حب الجمال والذوق السليم وجب ان تحاط منذ دخولها الروضة بكل ما يوحي اليها بالفن والجمال. فتبنى المدرسة بناء يراعى في هندسته النظام ويخصص في الفناء جزء ليكون حديقة منسقة ابهى تنسيق كما تستخدم الموسيقى في الالعاب الرياضية وترتيل الاناشيد وتستغل الخيالة (السينما) لا للتعليم فحسب بل للتسلية البريئة ايضاً فتجلو عن النفس سأمها وتعيد اليها صفاءها على ان تختار الموضوعات المناسبة المعبرة عن المثل الراقية. وتزين جدران الحجر والابهاء والممرات بالصور الجذابة لا التي توضح ما غمض من الحقائق العلمية فقط بل يضاف اليها بعض نتاج مشاهير المصورين والرسامين في العصور والممالك المختلفة. والكتب التي تقرأ تحلى بما يبعث في النفس الارتياح من صور وقطع ادبية شائقة. ويرتب الاثاث في حجر الادارة وغرف الدرس والمطالعة والرسم وغيرها احسن ترتيب. وملابس الطالبات تختار من الوان وازياء تمت الى الذوق باوثق الصلات. والمدرسة نفسها تعنى بحسن هندامها واناقة مظهرها في غير تكلف او اسراف. وفوق كل هذا لا تنس ان للنظام حسنه الفتان وان للنظافة سحرها الخلاب. عندئذ تنمو الروح الفنية في الفتاة فتعرف كيف تحيا في منزلها حياة ملؤها البهجة وتضفي عليه من روحها جواً يسعد به من فيه ولا تضيع وقتها في الخمول والعبث وتصبح الحياة هانئة مفيدة جديرة بان تحياها.

منيرة حمدى

مفتشة مدارس البنات

الجيل الجديد بين القسوة والرفق

•

لقد اخترت الكتابة في هذا الموضوع لأني اعتقد انه موضوع خطير الشأن يتصل في صميم حياتنا الاجتماعية ، ويتوقف عليه مستقبل الامة وتثبيت كيانها شامخا بين الامم المتقدمة ، فاقول ان الاطفال هم الابتسامة المشرقة في دنيا الآباء والامهات والاسر والعائلات والزهرات المتفتحة التي تزين صدر الامة الواعية والآمال العريضة التي تداعب قلوب ابنائها ، وبريق المستقبل الذي يبشر بخيرها وعزتها ، وهم الى جانب ذلك كله مرح الحياة وغبطتها وعدة المستقبل ورجال الغد الذين سيقودون الزمام ويؤدون الرسالة الخطيرة والواجب المقدس نحو الاسرة والمجتمع والوطن .

ولقد أدرك علماء التربية والاخلاق قبل غيرهم خطورة العناية بتربية الاطفال واثرها العميق في حياة الامة وسلامة المجتمع وكيان الوطن ، فخصوهم بنصيب كبير من بحوثهم القيمة ودراساتهم الجليلة التي ترسم المقاييس الصحيحة المنظمة والاساليب العلمية المثلى التي يجب ان تتخذ طريقاً سليماً لتربية فلذات الاكبـــاد من البنين والبنات ليصبحوا بفضل هذا الاسلوب التربوي المنظم الذي وضع أسسه المربون بعد تجارب ودراسات لنفسية الطفل وعقليته ومراحل نموه وتطوره ، اقول ليصبحوا رجالاً ونساء نافعين تفخر بهم الامة ويجتاز الوطن على كواهلهم سبيله الممهد الى السعادة والرقي والرفاه . فيجب علينا ، والحالة هذه ، ان نهتدي بهدي المربين ، ونقتبس من آرائهم السديدة وافكارهم النيرة قدر الامكان حماية لمستقبل ابنائنا من خطر التدهور والانحلال ، فنهتم كل الاهتمام بتربيتهم ، ونعمل على تنشئتهم النشأة الصالحة التي تعود عليهم بالسلامة والخير والفلاح ، ولنبدأ اولاً وقبل كل شيء بالقضاء

على الفتور والتزمت في العلاقة الشخصية بين الآباء والابناء ، فهي من اشد واخطر الاسباب التي توجد العقد النفسية عند الاطفال وتلازمهم اذا تأصلت حتى بلوغ سن المراهقة والشباب ، وحينئذ يستفحل الداء ويعز الدواء ، ولكي تطمئن نفوسنا وترتاح قلوبنا يجب ان نزيل الحواجز بيننا وبين ابنائنا فنندمج بهم داخل المنزل وخارجه اندماجاً روحياً يسوده العطف والرفق والحنان ، وعلينا كذلك ان نشعر بشعورهم ونحس باحساسهم ، نقيهم شر المتاعب والعثرات ، ونساعدهم باسلوب يناسب عقولهم الصغيرة واذهانهم الطرية على تفهم كنه الحياة وما فيهامن مفارقات ومتناقضات. نبصرهم بالخير ليتجهوا اليه ، ونرسم لهم خطوط الشر ليتجنبوه ويبتعدوا عنه ؛ كما يجب ان نضع الناحية الاخلاقية في الموضع الاول في هذا السبيل لانها عماد تقويم سلوك المرء واساس تربيته وتهذيبه ، فنعمل جاهدين مخلصين على غرس الفضـــائل الخلقية والشمائل الرفيعة في نفوس الناشئين من الجنسين ، وفي طليعتها محبة الوطن والاخلاص له والتضحية من اجله ، ومحبة الوالدين والخضوع لهما واحاطتهما بالتقـدير والتكريم والتبجيل ، وكذلك احترام المعلم وتقدير رسالته والعمل بارشاده وتوجيهه . واعتقد اننا بهذا النوع الممتاز من التربية والتوجيه نستطيع ان نعد جيلا متعلماً متين الاخلاق واعي الفكر سامي الهدف ، كما يجب علينا مع هذا وذاك ان نعود الصغار على الصدق في القول ، والامانة في تأدية الواجب ، والوفاء بالوعد ، وعدم التعالي والكبرياء والتحلي بالتواضع والتسامح والوفاء ، ويجب علينا ايضاً ان نخلق فيهم معاني الرجولة الكاملة والاعتماد على النفس ، فنربي فيهم الروح الاستقلاليـــة في التفكير ليتمكنوا من معالجة الامور المحيطة بهم بسهولة ويسر ، ولتكون لديهم القدرة على الابتكار والتجديد الذي يعتمد على قوة الشخصية وحسن الادراك . يجب ان نشكرهم على الرأي السديد والفكرة الصائبة والابتكار الجميل ونشرح لهم ضرر الرأي العقيم والفكرة الخاطئة ، يجب ان نشجعهم على المطالعة والتحصيل وممارسة الالعاب الرياضية المفيدة ، وتهيىء لهم جو المرح والسرور اذ ان الطفل لايستغني عن الحالتين في مراحل حياته المختلفة نشاط ذهني منظم ورياضة ومرح يجددان فيه الرغبة والنشاط .

يجب ان لاندخل في نفوس ابنائنا وبناتنا بانهم اشياء تافهة لاقيمة لها ولا محل لها من اعراب الحياة ، فنتخذ وسائل الضرب والتأنيب المستمر في تقويم سلوكهم وتوجيههم فان وراء ذلك الضرر البالغ والخطر الجسيم الذي يجعلهم في المستقبل جيلًا ضعيف الشخصية مذبذب الفكر مضطرب النفس ، لا يقوى على خوض غمار الحياة

ومجابهة مشاكلها المختلفة المعقدة ولا يكون باستطاعته اثبات وجوده في المجتمع كمواطن حي الضمير واسع الافق راجح الفكر له رأي مفهوم وهدف مرسوم ، حيث ان من الامور المسلم بها ان وسائل العنف تضاعف شعور الكبت النفسي والشعور بالنقص عند ابناء الجيل الجديد ، فتكون النتيجة اسوأ مما نظن ، واخطر مما نتصور .

يجب ان نشعر الصغار ايها الآباء والامهات بانهم ثمرات طيبة وزهرات متفتحة ، وآمال باسمة ، وانهم سيصبحون كباراً في يوم من الايام يؤدون رسالتهم في الحياة على اساس من العلم والمعرفة والاخلاق ، وان المستقبل مشرق امامهم اذا سلكوا المسلك الحميد واعتنقوا المبدأ القويم وتقيدوا بنصح الوالدين وتوجيه المعلمين .

ليس اضر على الناشيء من ان تحيط حياته بسياج محصور وجو مخنوق لايستطيع فيه التعبير عن خلجات نفسه ودوافن قلبه وكامن مشاعره فلا مجال لرأي يرتأيه او فكرة يرغب في ابدائها او سرور يتفجر في قلبه الصغير يحاول اظهاره فهو في هذا الجو يشعر بالكبت الممض يضغط على انفاسه ويحد من حريته ويطفيء من لهيب وعيه وانطلاقه وحريته .

فلنكن امناء على تربية الجيل الجديد وتهذيبه واعداده اعداداً طيباً ليكون لنا سراجاً منيراً نتلمس فيه الطريق الى حياة أمثل وأسعد ، ومنعة للوطن وقت الشدائد والنائبات ، ولنشعر الابن بانه سيكون اباً وعضواً كريماً في المجتمع يرعى حقوق الاسرة ويؤدي ضريبة المواطن الصالح ، ولنشعر الفتاة بانها ستكون اماً تحمل رسالة من اخطر الرسالات وابعدها اثراً في حياة الامة والوطن ، وانابفضل حنانها وحسن تربيتها سنطمئن الى خلق الاجيال المستنيرة من ابناء الوطن الحبيب فهي الاساس الاول الذي ترتكز عليه الامة في رقيها وتقدمها واليد الرحيمة التي تمسح جراحها وآلامها ، والفيض الدافق الذي يلهب الشعور ويقوي العزائم ويقود الامة الى ظلال الخير والسعادة والخلود .

فعليكم ايها الآباء والامهات ان تحافظوا ما استطعتم على مستقبل فلذات الاكباد وان ترعوا حقوق الابناء عليكم ، اياكم والقسوة والتعسف والاذلال ، ففيها تحطيم للارواح وقتل للهمم والعزائم والخير كل الخير في التوجيه بالتفاهم والرفق والعطف فخذوا بايديهم ، وفقكم الله الى مانرجوه لهم من خير وسعادة ، والله ولي التوفيق .

عبد العزيز القريطي
سكرتير المعارف

مذاهبنا الدينية

•

نشوء المذاهب

حدث بعد وفاة الرسول الكريم مباشرة ، خلاف بين المسلمين حول الخلافة . أهي ولاية من الله ؟ ام هي شورى ؟

وانقسم المسلمون إثر ذلك الى فريقين رئيسيين، أحدهما يتشيع لعلي بن ابي طالب ويدعي انه أحق وأجدر بولاية هذا الامر من غيره ، لانها رغبة الرسول الكريم وهو (لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحيٌ يوحى[1]).

والفريق الآخر يدعي ان محمداً صلى الله عليه وسلم انتقل الى جوار ربه ولم يترك وصية يحدو بها الموقف ، فالامر تبعاً لذلك شورى بين المسلمين .

ولست الآن بصدد تفضيل رأي على آخر . انما هدفي الوصول الى اصل نشوء المذاهب الاسلامية ، على ان الامر الذي كان من أثره كثرة المذاهب هو (النزاع على الدولة بين علي ومعاوية يرتبط بنشوء الخوارج والشيعة ومرتبط بنشوء القدرية والمرجئة والقائلين بالرجعة وتناسخ الارواح ومذهب أهل الحقيقة ومذهب اهل الشريعة وما استتبعه من فرق الباطنية واصحاب الرموز والاسرار ، على تفاوت نصيبهم من الحكمة الدينية والحكمة الفلسفية[2]) .

---

١ — يرى الاستاذ عباس العقاد ان نشوء الشيعة راجع الى النزاع بين علي ومعاوية ، بيد ان الرأي السائد بين المؤرخين في مبدأ نشوء الشيعة، يرجع الى اليوم الأول من وفاة الرسول، وممن تشيع لعلي من صحابة الرسول في مسألة الخلافة، ابو ذر الغفاري، عمار بن ياسر ، سلمان الفارسي، البراء بن عازب ، حذيفة بن اليمان ، المقداد بن عمرو ، عبادة بن الصامت وابو الهيثم بن تيهان ... راجع الإمام علي ج ١ ، للاستاذ عبد المقصود من صفحة ١٧٣ — ١٧٩ .

٢ — كتاب الله للاستاذ عباس العقاد صفحة ١٧٩ .

أثر المذاهب الاسلامية في حياتنا الاجتماعية والفكرية

كثيرون يرون ان المذاهب الاسلاميـــة لم تؤد الا الى الخمول والتواكل والاستسلام والتخاذل (وانها كانت منبتاً للشفار والنصال، ومعقلاً للخصام والنضال) ولم تكن سوى الوسيلة التي استطاع بهـا المستعمرون تشتيت الشمل وفصم عرى التآلف والمحبة بين المسلمين، وكانت الأداة القوية، التي يلجأون اليهـا كلما هموا بهدم صرح من صروح حياتنا او إهدار حق من حقوقنا. وقد يكون هذا الرأي من الوجهة الاجتماعية حق.

ولكنه حق لا مراء فيه ايضاً، انها لم تكن نتاج المذاهب نفسها. انما هو نتاج قصور ادراكنا وعجز فهمنا لروح هذه المذاهب على حقيقتها.

ومن الناحية الفكرية فالذي لا شك فيه، انها كانت ولا تزال مصدراً لحيـاة عقلية وفكرية وأدبية خصبة ...

ولاثبات هذه الحقيقة نرجع الى الأديان التي سبقت الاسلام (لقد كان الخلاف على طبيعة المسيح مبدأ مناقشات تناولتها الشيع الكنسية في القرون الاولى، وكان لاختلاف المذاهب في تلك المسألة اكبر الأثر في النظر في المعقولات والتأمل الفلسفي[1])

ولا إخالني أخطيء القياس، اذا قلت ان لاختلاف مذاهبنا اكبر الأثر في خلق فلسفتنا. وحقيقة لا شك فيها ان الدين الاسلامي لم يكن في حاجة الى فلسفة يشرح قواعده ونظرياته، بيد ان انبثاق المذاهب عن الدين، كان السبب المباشر للخوض في الفلسفة والتأمل الفلسفي.

في القرن الثاني والثالث والرابـع بوجه خاص، نشطت حركة الترجمة واقبل المسلمون على دراسة آثار الاغريق والهند وفارس، من حكمة وتصوف ومنطق وجـــدل.

ولقد كان من اثر هـذه الآثار ان انارت السبيل للمسلمين، ليدعموا معتقدهم بالنظر الفلسفي ويبنوا جدلهم على اساس منطقي. ولقد كان من احتكاك المذاهب الاسلامية وتباين آرائهـا واختلاف وجهات نظرهـا الاثر الفعال فيما انتج لنا من فلسفة موسومة بطابعنا. ولنا ان نتساءل ايمكن ان يكون لنا تراث كهذا لو لم تتباين المذاهب وتختلف؟

لنتصور مجتمعاً يعيش ابناؤه بعقلية واحدة ويتمذهبون مذهباً واحداً وينهجون

---

١ — تاريخ الفكر العربي للاستاذ اسماعيل مظهر.

في الحياة نهجاً متشابهاً ، أيمكن لمثل هذا المجتمع — ان جاز لنا ان نسميه مجتمعاً — ان يصدر عنه زاد فكري خصب ممتع ؟ أيمكن ان يصدر عنه ادب يمثل لجميع جوانب الحياة، معبر عن شتى الافكار والاراء ؟..

كلا . . . وكل ما يصدر عن مجتمع كهذا من أدب وفلسفة ما هو الا ذو لون واحد وطعم واحد . واذا كانت شهيتك للاكل تضعف اذا عرض عليك صنف معين من الطعام لمدة ايام ، فما بالك اذا عرض لفكرك مثل هذه الفلسفة والادب . اخالك ستمجه بله ان تقبل عليه وتأخذ باسبابه .

ومما تقدم يستبين لنا ، اننا جنينا من روضة مذاهبنا ورداً وشوكاً كما يقول شوقي؛ وكان في الامكان جداً ، ان يكون جنينا ورداً خالصاً لا شوك فيه لو اننا احسنا الايمان بعقائدنا ومذاهبنا ، ولو امعنا فيها الفكر لوجدنا الغاية واحدة والوسائل مختلفة، لو اننا فهمنا ان الله سبحانه وتعالى كان قادراً ان يجمعنا على فكر واحد وهوى واحد ، لكنه جل وعلا قال (وجعلنا كم شعوباً وقبائل لتعارفوا . ان اكرمكم عند الله اتقاكم) لو اننا عرفنا كيف يحترم كل منا رأي اخيه وكيف يتبادل واياه المحبة والود ، لكفينا أنفسنا شر الضعف والانحلال .

وما اجدرنا ان نعتبر بالمثل الصيني القائل (ان رجلين يستطيعان أن يناما على فراش واحد ويحلم كل منهما بما لا يحلم به الاخر) .

وما مثل هذه المذاهب الا كمثل الاحزاب الحرة في البلاد الديموقراطية ، برامجها مختلفة متباينة ، وغايتها واحدة وهي خدمة الوطن وكل يسعى اليه حسب رأيه واسلوبه في الحياة وهم بعد ذلك كلهم معتزون بوطنهم ووطنيتهم؛ أقول لو ادركنا هذا ووعيناه ، لكنا جميعاً يداً واحدة وقلباً واحداً إزاء أي خطر اجنبي، ولسارت مذاهبنا في طريقها المرسوم ... اداة لاثارة العقول وكامن الافكار .. خالقة لنا من كل هذا الاختلاف في وجهات النظر ادباً حياً ممتعاً وفلسفة خصبة راقية .

وانهي هذه الكلمة بقول للاديب الانساني ميخائيل نعيمه !

(الا فتشوا مذاهبكم باخلاص ، فتشوها بلهفة العاشق فتشوها بطهارة الطفل ، وحرقة التائه وايمان المحتضر تجدوا فيها السلام الذي اليه تطمحون ، والطمأنينة التي بها تحلمون والحرية التي باسمها تتغنون .

عبد العزيز محمود

في ندى السحر

اذكريني في نديّ السّحَرِ حلمـاً طاف بجفنيْ أحور
فاذا الجنـــة في أهدابه تتراءى كالربيـــع المزهر
سحب الطاووس فيها ليله مشرق الألوان فذ الصور
فهي منه صورة فتـــانة في أطار كالهـــلال النير
رسمتهــــا ريشـة ساحرة كخيـال الشاعر المبتكر

واذكريني عند اعراس الهوى والاهازيج وعزف الوتر
وانشدي شعري فشعري صور من لياليـك الوضاء الغرر
كل بيت وتر من كبـدي جاذبتنيه صبـــايا عبقر
جسهـا الحب فمالت نغماً ساحر الوقع عميـق الأثر

وربيـــع مر في أعراسه ضافراً اكليـــله بالزهر
كنت فيـه وردة عباقةً نبتت فوق ضفاف الكوثر
تصقل الأنداء من اوراقها ويوشيها شعـــاع القمر
فتنشقتـــك أزكى أرج وتخيرتـــك أبهى منظر
فلتكوني روضـة مئنافة كلمـــا اشعر جدباً عمري

القطيف

عبد الرسول الجشي

حديث الناس

« اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى اسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة . « الرائد »

•

محو الأمية

نحن الآن نبحث عن أقرب السبل واسرعها لتنفيذ مشاريعنا العمرانية والاجتماعية والثقافية فلا عجب إن فتشنا في كل زوايا جهودنا وقدرتنا واستعدادنا الحاضر عما يساعدنا على السرعة في استكمال أسباب نهضتنا ورقينا ، والنشاط الثقافي في رأس قائمة مشاكلنا التقدمية ، وهو لا يقتصر على التعليم في المدارس والجامعات فحسب ، وانما يستوجب منا بذل الجهد مااستطعنا للنهوض ببقية افراد الشعب الذين يكونون الاغلبية العظمى في هذا الجيل الذي يعاصر إرهاصات النهضة وبدايتها . ومن هنا نشأت عندنا فكرة « محو الأمية » بين الكبار لرفع مستوى الثقافة العامة في البلد . وما دمنا قد آمنا بجدوى هذه الفكرة فلا بد أن نبحث عن أقرب السبل واجدى الوسائل لتحقيقها .

إن الأئمة والمؤذنين في مساجد البلد كثيرون ولديهم الوقت الكافي للتفرغ لهذا العمل الجليل أعني « مكافحة الأمية بين الكبار » فلمَ لا تدعو دائرة الاوقاف أئمة

ومؤذني المساجد للقيام بهذا المشروع النافع ، وكل أئمة مساجدنا والمؤذنين يجيدون الكتابة والقراءة ؟

على دائرة الاوقاف أن تسترشد في هذا المشروع بدائرة المعارف ، وعلى هذه الاخيرة ان تزودها بالكتب والأدوات اللازمة ، وعلى الأئمة والمؤذنين أن يقوموا بتدريس من يريد تعلم القراءة والكتابة بعد صلاة العشاء كل ليلة .

ترى ، ما رأي مجلس المعارف ومجلس الاوقاف في هذا الاقتراح ؟؟

التأمين (البيمه)

الملاحظ في كل موانيء العالم ان اكثر الناس حركة فيها ، واسرعهم الى العمل وانهاء واجباتهم هم موظفو شركات التأمين (البيمه) . أما مـــا تلاحظه في ميناء الكويت فهو ان موظفي هذه الشركات هم اكسل خلق الله جميعاً وبلا استثناء .. إن اموال التجار تتكدس في الميـنـــاء بشكل يثير الحنق والسخط ، فالمعاملات الجمركية تنهى بأسرع مـا يمكن فاذا سلمت اوراق البضائع للتاجر وقيل له تفضل واستلم بضائعك جلس يستدفيء في الشمس منتظراً تشريف موظف (البيمه) المحترم . وقد تمضي ايام قبل ان يشرف حضرته . فيصبح مأمور الجمرك بالتاجر – وسّع ، وسّع الله لك في الرزق . . الا ترانا اقمنا مينائين ولا نزال في حيص بيص مـــع حضرتك ، اتريد ان نجعل الكويت كلها موانيء ؟!

فيجر التاجر قدمه جراً ، ويضرب كفه بالاخر ويحوقل ثم يذهب الى بيتـــه لينسى ان له بضائع ، وكان الله يحب المحسنين .

وبعد هـــذا يشرف موظف « البيمه » العزيز ليجد اكياساً قد اهترأت بفعل الزمن ، وصناديق قد علاها الغبار وكادت ان تكون حطاماً ، فيركلها بقدمـه الكريمة ليسأل عن صاحبها ويهرع هـذا اليه ، وتتسكع معاملة « التخليص » حتى يقارب صديقنا التاجر الخلاص من هذه الدنيا البغيضة ومن شركات التأمين .

فاذا أتى ببضائعه الغالية الى السوق فقـــد وقع بين امرين احلاهما اكره من « الحلتيت » . فاما ان تكون ببضائعه قد تلفت بفعل مرور الوقت ، واما ان يكون السعر الذي قدره لبضائعه قـــد هبط . . وهنا ألحقوا من فضلكم تجارنا من عذاب « التأمينات » و « البيمات » ، وان لم تلحقوهم فهيهات .

وما دام الحديث ذو شجون ، فتعال معي الى هذه الاعمدة الطوال المركوزة في الصفاة ... المؤكد انها تحمل البرقيات ، حسب الطلبات ، وفي اي وقت من الاوقات ، والمفروض ايضاً انها ذات اسعار طفيفة ، نسبة لما يرسله الكويتيون يومياً الى كافة انحاء العالم من البرقيات . والمفروض كذلك انها سريعة وعلى الكيف! تدفع ثمناً فتسلم برقيتك الى المرسلة اليه باربع ساعات ، وتدفع ثمناً آخر فتسلم له في ثلاث ساعات ، وتدفع ثمناً اكثر فتسلم له في ساعتين ، وحين تدفع اكثر من ذلك تسلم برقيتك في ساعة واحدة .

... هذا شأن دوائر البرق في بقاع الارض قاطبة ، وربما في المريخ ايضاً ... اما هنا في الكويت فالامر يختلف كل الاختلاف - والظاهر اننا لسنا نعيش على الكرة الارضية ولا حتى في المريخ ... - هنا يجب ان تدفع على برقياتك اجوراً اغلى من اي بلد آخر ، وهذا في منطقه عجيب ايضاً ، إذ يبدو ان دائرة البرق هنا غيرها في سائر بلدان بني آدم ، فهي تعتقد انه كلما زادت برقيات النـــاس زادت اجور البرقيات تبعاً لذلك !! اما حكاية السرعة فسل عنها السلحفاة فهي ادرى مني ومنك ، لان الامر الذي لايتعارض فيه اثنان ولا يتناطح فيه كبشان ان دائرة البرق في الكويت توسل تلغرافاتها على ظهر سلحفاة .. البرقية التي سرعتها اربـع ساعات تصل بعد اربعة ايام ، والبرقية ذات الساعتين تصل بعد يومين وهكذا !!.. أمورها يا اولياء الامور ...

بقيت قصة طريفة هي قصة دائرة البريد في الكويت . فان احببت ان تقرأها مفصلاً ايها القارىء الكريم فأمرنا نكتب فيها مجلداً لأن هذه الصفحات لاتكفي !..

« أزيه »

الشعر العربي في عدن

●

في عدن اليوم نهضة مباركة تمضي قدماً الى الامام ، تتعهدها الايام وتغذيها الثقافة العصرية ، وتستند الى اكتاف الشبيبة العدنية الحديثة ، هذه النهضة تتمثل في الحياة الادبية اكثر ما تتمثل وتتراءى في التوثب الاجتماعي اكثر ماتتراءى ، وقد ساعدت الظروف والبيئة العدنية هذه النهضة على الوثوب والتقدم والاندفاع .

فعدن بلد صغير ، وصغره هذا يجعل الحياة فيه محدودة ، كما يجعل تطور هـــذه الحياة شاملاً وسريع الذيوع والانتشار ، كما ان نهضتها الحاضرة قائمة على اكتاف الشباب خاصة ، ومن هذا نفهم انها نهضة لاتعرف الاتزان والتروي والرجعية وغير ذلك ، بل هي تتسم بسمات الاندفاع وتطبع بطابع الحيوية والاقدام .

ولقد ظهر الشعر العربي في عدن من الغرابة بمكان في تحليله وتبيانه ، والشعراء في عدن لم يقولوا الشعر الا بعد ان قرأوا الاشعار العربية الحديثة وتأثروا بها تأثراً كبيراً ، ولكن استعدادهم الفطري للشعر ليس كاملا ، وانما يوجـد لديهم استعداد المحاولة على وجه ملموس ، وقد ترك الشعراء العدنيون التمعن في الاشعار العربيـة القديمة تطلعاً منهم الى كل حديث ، ورغبة منهم في الاطلاع على كل جديدومسايرة هذا الجديد . . .

ولم يصل الشعر العدني بعد في نظري الى مرتبة رفيعة ، ولكني اعتبره المحـاولة الاولى ، وهي محاولة جدّ موفقة لو نظرنا اليها خـــلال منظار يتوافق مع بيئتها وظروفها ونفسية اصحابها ، والمتمعن في هذا الشعر المدقق في ابياته يجد ان له سمات خاصة وصفات معينة .

واول هذه الصفات ، بل الصفة المجسمة فيه هي صفة « التقليد » ، فالشعر العدني اغلبه تقليد للاشعار العربية الحديثة ، وهو تقليد متعمد اكثر منـــه نتيجة لتأثير ،

فالمعروف ان الشاعر اذا كان متأثراً بشاعر كبير متتبعاً خطاه منتهجا نهجه جاء تقليده لهذا الشاعر تقليداً جديداً لايبدو فيه التعمد ولا الغموض ، ولكن تظهر فيه البراعة الفنية ، كما لايغمط فيها الشاعر حق نفسه ونفسيته وشخصيته ، بل يبدي هذه وتلك في ثوب بارع واسلوب رشيق ، ولكن الملحوظ في الشعر العدني انه يقلد لغرض التقليد ، ولا يكسب هذا التقليد مرونة ولا ابداعاً ولا تبدو فيه مؤثرات البيئة ولا مؤثرات النفس والشخصية ، وعلى هـــذا فهو اضعف من الشعر الاصلي الذي يقلده وينهج سبيله ...

والذي لحظته ان اغلب الشعر العدني لايقلد من الاشعار العربية الا تلك الاشعار النفسية والغنائية والتجديدية ، والتي تبدو فيها الرقة قبل كل شيء ، كما تبدو فيهـــا الثقافة العصرية ويتمثل فيها الخيال البعيد والهيام الجذاب والوقع الحنون ، والعلة في ذلك ان كل هذه المميزات التي تسم هذا النوع من الاشعار العربية الحديثة توافق روح الشباب وتتلاءم مع نفسيتهم وتتجاوب واصداء قلوبهم ، فتجد طريقهـا الى ريشتهم الماهرة وتصويرهم البديع ، وشعراء عدن من الشباب الحديث ، فلاغرو اذا جنحوا الى هذا الصنف من الشعر ، ولا غرابة اذا اتجهوا هذا الاتجاه في الابداع والتصوير ...

وهذه الناحية : ناحية التقليد في الشعر العدني واضحة كل الوضوح فيه ، ولكن نخشى ان تكون نهايتها امتداداً للتقليد ، وليس من خلْقٍ وتجديد ، بيد انها وهي المحاولة الاولى والخطوة الاولى نتفاءل بها خيراً في عدن في ناحية من اهم نواحيها ، وهي ناحية الاداء النفسي والابداع الغنائي ، يدعونا الى هذا التفاؤل اننا نجـد في هذه المحاولة بعض الرقة المستحبة وبعض التأثير من الثقافة الحديثة ، وما على الشعراء ان ارادوا ان يشقوا طريقهم الى الخطوة الاخرى الا ان ينزعوا الى استجابة ما في نفوسهم والى التجاوب مع قلوبهم دون ان يتقيدوا بطريقة هم قد عرفوها واعتادوها ودون ان يتعمدوا اسلوباً ومنحىً من الشعر قد مَرنوا عليه وقلدوه في الماضي حيث حاولوا محاولتهم التجريبية الاولى ، ثم عليهم ان يدققوا في الالفاظ الشعرية الرقيقة التي تبالغ في الخيال وتغرق في البعد عن الحقيقة وعن الغنـــاء وعن اداء الشعر ، ويجدر ان يفهموا ان هذا الصنف من الشعر الذي يلذ لهم لايحتاج منهم الى هـــذا الاستغراق البعيد الغامض في الالفاظ ، بل هو وان احتاج الى خيال خصب وحنان في الوقع واستغراق في اللفظ ورقة في الوضع فانه لا يحتاج لكل هذا الا بمقـدار

وبمعيار ، كما يحتاج الى خبرة وحنكة ، وهو احوج الى اللباقة اكثر من حاجته الى المبالغة في الغموض والابهام ...

ونلاحظ ان الشعر العربي في عدن لا يميل الى الثورة على الرجعية والتقاليد ، ولا الى الهدم والبناء والتهيئة والخلق ، ولعل ذلك يرجع الى ان الشعراء الشباب العدنيين يعتقدون ان الشعر خيال وغناء ورقة فقط ، ونسوا الناحية الاخرى ، او لعلهم يعرفون الحقيقة ، ولكن تغاضوا عنها لعدم مقدرتهم على إكمالها ، او على ان يعودوا الى تحقيقها ...

ويرى المهتمون بأمر الشعر العربي في عدن ان تتجه خطوته القادمة الى مناحي القوة او الى الاغراض الاخرى التي لم يتناولها ، او التي تناولها دون ان يطيل او يجيد فيها ، وعلى الشعر العدني ان يكون جنبـــاً الى جنب مع الافكار السياسية والاماني القومية والآراء الادبية والنهضة العصرية ، وعليه في هذا الصدد ألا يحيد عن الاجادة المعنوية وان يستعمل « بحوراً » مناسبة والفاظاً ملائمة واسلوباً قوياً ، وعلى الشعراء ايضاً ان يقرأوا كثيراً لشوقي وحافظ ومطران والجارم ، ويتأثروا بهم ويدلفوا على رسيمهم...

على أن جنوب شبه الجزيرة العربية قد عُرِفَ منذ فجر التاريخ بأشعاره العربية الفذة وباعه الطويل في الناحية اللفظية وميزته الكبرى في المعاني القوية والاجواء العارمة .. وهذا الجنوب من شبه الجزيرة ما زال في شعره يتجه هـذه الاتجاهات رسمَ هذه الخطوط ، ولكن عدن : هذا البلد الجنوبي العربي الصغير صورة أخرى غير صورة الجنوب ، فهي صورة الحداثة بل صورة الاوربية في ذلك الجنوب ...

ومن شعراء عدن المعروفين : الاستاذ لقمان صاحب جريدة « فتاة الجزيرة » العدنية والاستاذ لطفي جعفر امان وغيرهما ، والاول تتمثل فيه نزعة الاتقان والقوة ، والثاني له شطحات كثيرة في التقليـــد والاستغراق والجدّة في الشعر الحديث والرقيق ...

هذا عرض الشعر العربي الحديث في عدن ، وعسى ان اكون قد وفقت في إعطاء فكرة تامة عن هذا الشعر وحالته في ذلك البلد العربي .

احمد طه السنوسي
الجيزة ـ مصر

نساء فضليات

•

لقد رفع الاسلام من شأن المرأة وأعلى من قدرها ورد إليها كثيراً من حقوقها المسلوبة وحافظ على كيانها بعد أن عاشت ردحاً من الزمان طويلا كانت تسام فيه الواناً مختلفة من العذاب والهوان والمذلة ، وبعد ان كان ينظر اليها نظرة ملؤها السخرية والاحتقار وعدم التقدير والاجلال. ولم تكن نظرة الاسلام للمرأة إلا على انها العنصر الثاني في هذا الوجود لا قوام للرجل بدونها فهي تعينه على اعباء الحياة واحداثها فلا اقل من ان تتمتع بما يتمتع به من وجود وحرية وتكريم وعزة. ومن الاجحاف بها والانتقاص لكرامتها الا نقول إن بعض سيـــدات الاسلام قد قمن بالجليل من الاعمال والخطير من الامور التي يعجز الكثير من الرجال عن تحمل اعبائه ومسئولياته الجسام ، وأبدين من سديد الرأي ما يجعلهن بحق اهلا لأن يكن مع الرجل على قدم المساواة دون فارق او تمييز في الحقوق والواجبات وفي الحدود المرسومة لكل منهما دون طغيان احد الفريقين على حقوق الفريق الآخر. وسنتناول بالافاضة في الحديث موقف اولئك اللائي كان لهن في المواقف الاسلامية الخالدة المشهورة جولات إثر جولات. ولنبدأ بالحديث عن السيدة عائشة زوجة رسول الله وبنت الصديق ابي بكر. لنذكر انها كانت احب نساء الرسول إليه، وانه طالما انس وافاض بالكثير من اسراره إليها نظراً لما كان يلمسه فيها من حصافة العقل و كثرة التروي والحفـاظ على تلك الاسرار. وكانت هي كثيرة الرعاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عظيمة البر به لاترى شيئاً من افعاله او تسمع بعضاً من اقواله إلا وتكون في طليعة من يحاكي افعاله ويتأسى بها ويحفظ اقواله ويسير على منهاجها. ومن قرأ قول رسول الله « خذوا نصف دينكم عن هـــذه الحميراء » يدرك لاول هلة انه صلوات الله عليه يشير بذلك إلى مكانتها العلمية التي يجب ان يعرفهـا المسلمون حتى

يرجعوا اليها فيما اختلفوا فيه او اختلـــط عليهم من اقوال الرسول وافعاله ، وحتى يلجأوا إليها فيما اشكل من امورهم او التبس من شئونهم . وهل هناك دليل ابلغ على حصافتها وبصرها بعواقب الامور من موقفها الدقيق الرائـع حينما قال الرسول لعواده وهو مريض يعاني سكرات الموت وآلامه « مروا أبا بكر فليصل بالناس » وتنبهت هي الى ان بعض الناس ربما فهموا خطأً وتجرأوا على مقام الذي لا ينطق عن الهوى وقالوا جزافا إن هذا الكلام الصادر من الامـين ربما كان بإيعاز عائشة الزوجة التي كانت تلازمه لتمهد لخلافة ابي بكر المرتقبـــة وما دام رسول الله قد ارتضاه لديننا فلزاماً علينا ان نرضاه لدنيانا ، ومن يدري فقد يدعي مدعٍ ويقول إن هذا الكلام ما صدر إلا مجاملة لعائشة التي عانت وتعاني في سبيل تمريض الرسول والحدب عليه الشيء الكثير . تنبهت بثاقب فكرها الى ما يحتمل ان يقال ويفترى فردت على رسول الله امام جموع القوم – وهي التي لم تراجعه في كلامه منذ عرفته – وقالت يا رسول الله : إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقم مقامك لا يسمـــع الناس فمر عمر فليصل بهم . ولكن رسول الله الذكي الالمعي فهم ما ترمي اليه زوجته فغضب وقال « أنتن صواحبات يوسف » وقال مؤكداً مقالته الاولى « مروا أبابكر فليصل بالناس »

واذا كانت الشدائد تصهر الرجال والنساء على حد سواء لتبين عن نوع الجوهر فالسيدة عائشة قد صهرتها اجل الاحداث وخرجت منها جميعها أشد صفاءً ، وانقى جوهراً . ما ضعفت امام الاحداث ولا لانت في وجه الخطوب ، ولسنا بسبيل أن نعدد جميع مواقفها المشرفة ولكننا سنجتزيء بأروعها وسنقف عند حديث الافك وقفة المتأمل لندرك كيف مرت عائشة من العاصفة مرور السهم المارق نقية طاهرة من كل ما يؤذيها في سمعتها وشرفها وكرامتها ، وكيف تألب الناس جميعاً عليها ، ولم يقف أحد معها يذود عنها ويحمي حماها ، ومع ذلك فوثوقها بنفسها لم يضعف ، وايمانها ببراءتها لم يتزعزع وثقتها بربها لم يتطرق الشك اليها . وكيف جلس معها ابو بكر منفرداً ليستدرجها ويقول لها : يا عائشة اصدقيني الحديث وصارحيني بدخيلة نفسك وأطلعيني على ما خفي من امرك فان كان ما نسب اليك صحيحاً اتخذنا للأمر اهبته وعدته ، ولكن عائشة تقابل ذلك الكلام بنفس أبية وأعصاب قوية وبما جبلت عليه من قوة شكيمة ورباطة جاش وتقول لأبيها افعلوا بي ما شئت ولا تسألوني تفصيلا ولتذهب بكم الظنون مذهبها فانني أخشى ان أقول لكم مجاراة لكم

وارضاء لرغباتكم انني قد فعلت ما نسب الي وما زعمتم وقوعه مني وبذلك اكون قد اتهمت نفسي وقلت الزور والبهتان ، واخشى ان أقول لكم انني أبرأ الى الله من هذا الذي تخوضون فيه وتنسبونه اليَّ من غير تفكير او ترو فتقفون من رأيي موقف المكذب المدحض للحجة والذي يعفيني من هذا وذاك ان اقول لكم مقالة نبي الله يعقوب « فصبر جميل والله المستعان على ما تصنعون » .

ولا يفوتني ان أمس برفق ذلك الموقف الذي دفعت اليه عائشة على كره منها ووقفته محرجة لتناصر طلحة والزبير ضد الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه صهر الرسول الكريم وابن عمه واول المجيبين لدعوته والمؤمنين برسالته ، وأقرر في جرأة لا تحتمل المداهنة ولا الالتواء أن عائشة قد خرجت على طبيعتها وزجت بنفسها فيما كان يجب عليها ان تكون بمنأى عنه وان تتحرز من الوقوع فيه - وان كانت الدواعي التي أحاطت بها ولازمتها تخفف الى حد ما من حدة هـذا التصرف -

ويقيني ان السيدة عائشة لم تكن راضية عن هذا التصرف اذ لا يعقل ان يرضى ضميرها عن محاربة رجل لم تغمطه شرفه وفضله مرة واحدة و كثيراً ما قالت عنه : انه الصوام القوام وانه احب الناس الى رسول الله : وتلك شهادة طيبـة عاطرة تبين عن مدى ما كانت تكنه لعلي من اجلال وتقدير وتوضح ان الظواهر قـد خدعتها وان الامور قد ابرزت لها على غير حقيقتها .

ولقد عاشت البقية الباقية من حياتها وهي تعلم علم اليقين ان التوفيق لم يكن حليفاً لها حيال هـذا الامر ولا ادل على ذلك من انها ندمت غاية الندم على ما كان منها وقالت في غير مناسبة « ليتني مت قبل موقعة الجمل » وكان يؤلمها ان يخوض الناس في حديث ذلك اليوم و كيف لا وهي القائلة « ليتني كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بنون عشرة وثكلتهم ولم يكن يوم الجمل » .

وبعد فالكمال لله وحده والعصمة للأنبياء وحسبها بعد ذلك انها زوج رسول الله والامينة على سره والواعية لقوله واحب نسائه اليه وبنت صديقه وصاحبه في الغار .

زكي سويلم
مبعوث الازهر الى الكويت
والمدرس بالمدرسة المباركية

ايها الليل

ايهـــا الليل
اندري كم بك من حزانى
امضهم الجوع فباتوا على الطوى
معداتهم خاوية الا من فتات
ونفوسهم طاهرة من الايمان .

ايهـــا الليل
اندري كم بك من سعداء
اتخمهم الطعام فباتوا يتجرعون الدواء
نفوسهم حائرة بين رقص وغناء
وقلوبهم تائهة بين حب وخيال

ايهـــا الليل
اندري كم بك من سكارى ازعجوا الرافدين
فباتوا حيارى
ملأت صيحاتهم الدنيا
وعلا جموعهم الفضـاء

ايهـــا الليل
اندري كم بك من حسرات وآلام
اندري كم عين تذرف الدموع الآن
اندري كم ام تبكي وحيدها الغائب
وكم ام تبكي فرحاً لوحيدها العائد

ايهـــا الليل
اندري كم ثري عاد الآن لبيته
وزوجته المخمورة تهتز بقربه كالنسيم
وقد بان الشجون على وجهيهما
واستلقيا على فراش من الحرير
وراحا في سبات

ايهـــا الليل
اندري كم فقير يسير الآن في الطريق
لا هو بنائم ولا هو بصاح
زوجته تنتظره واولاده كذلك
اتى من عمله يجر خلفه متاعب يومه

ايهـــا الليل
وانت سائر
وفي ركبك هذه الجموع
انظر لهم نظرة من نظراتك
فنحن هكذا ...
اما انت ..
فستظل تجثم علينا من عليائك
لا تسمع ولا تئن كأنك حجر
هذا نحن وهذا انت

غ . كنفاني

قصة نفسية :

ليلة واحدة!!..

« هذه تجربة قصة قصيرة ، كتبتها من زمن بعيد ، في سنة ١٩٤٠ م تقريباً ، يوم كنت طالب علم ، ثم ضلت بين الاوراق والاضابير ، حتى وجدتها اخيراً فنشرتها تسجيلا لمحاولة ادبية قديمة».

« الشرباصي »

●

نشأ في بيت عز ومجد ، وتقلب في أحضان الترف والنعيم ، وشب بين الاثاث والرياش ؛ ولكنه ترك كل هذا النعيم الى الجيش ، فقد نشأ محباً للمغامرة ، هائماً بسير الابطال والغزاة الفاتحين ، وقد توقع لنفسه —وهو صغير— انه سيصبح واحداً من هؤلاء ، وجاهد لذلك جهاداً طويلاً ، فكان ما توقع ، وجاءه ما تمناه وشاءت له المقادير ان يصبح قائد الجيش في وطنه ! ..

ولكن العظمة لها تبعات وتكاليف ، والزعامة لها خطورة وجلال ، والقيادة فيها متاعب وآلام ؛ وكان كل تعب وكل ألم يهون عليه إلا الألم الوحيد والداء الوبيل الذي استعصى عليه علاجه ، وعز شفاؤه ، ذلك الداء هو الأرق . .

كان القائد إذا ما انتهى من عمله اليومي الشاق ، وعاد الى مخدعه الهادىء ، وحاول النوم بكل وسيلة باء بالفشل وطلب محالا ، وبقى اغلب ليله ساهراً مسهداً مهموماً ، لا يهدأ له خاطر ، ولا يغمض له جفن ، فاذا بدت تباشير الضياء نهض من سريره محطم الاعصاب مهدود القوى متخاذل الاعضاء ، وكان لا يعرف لارقه سبباً ، ولا يذكر إلا انه عندما يرتدي ملابس نومه ، ويستلقي على سريره ، لا يعرف طريق النوم ، بل تهجم عليه مئات الافكار ومئات الخواطر ، فيشرق معها

ويغرب ، ويغدو ويجيء ، ويحاول التخلص من هذه الافكار والخواطر فلا يستطيع ، وأحياناً يخيل اليه من كثرة التفكير ان عقله يكاد ينفجر ، كأنه يوجد بداخله بركان ! .. نعم ، نعم فقد كان قائد جيش ، وكان زعيماً ، وللزعامة المتاعب والآلام ...

***

وطال على الرجل الامد ، وبلغت به العلة حتى كاد يتلف ، فسعى الى نطس الاطباء يستفتيهم في امره ، ويطلب عندهم الدواء لعلته ، فأشار عليه بعضهم بالابتعاد عن مواطن الضوضاء والشغب ، والجنوح الى الخلاء والطبيعة الصامتة ، وهجران المدينة الى قصر يبنيه بين الحقول بعيداً عن الحركة والجلبة ، وقد فعل ، ولكنه بقي رغم ذلك بدائه وعلته ، لا يغفل في الليل ، كأنه بينه وبين الليل حساب شديد ! .

أين منه ايام حداثته وصباه ؟ أين منه تلك العهود الجميلة والايام السعيدة ؟ ... يا أسفا على الماضي الحلو اللذيذ ... انه لا يزال يذكر الايام التي كان يتمتع فيها بكامل صحته وعافيته ، والتي كان ينام في لياليها النوم العميق الهادىء ، اذالبال خلي ، والفؤاد رضي ، وحبل الكفاح مطوي ... انه لا يزال على ذكر من تلك الايام التي كان يضج فيها والداه لانه يكثر من النوم ، ولا يستطيع « المنبه » المجلجل برناته ان يوقظه ، بل يحتاج الى من يهزه هزات عنيفة حتى يقوم ... والويل لمن يقدم على ايقاظه ، ولو اراد بذلك الحرص على راحته او ملابسه ... نعم على ملابسه ، فقد كان القائد في صغره وحيد أبويه ، له الدلال والأمر ، وعليهم السمع والطاعة ... يا اسفاً على عهود الصبا ، ففيها يذوق الانسان طعم الحياة الحلو ، ثم ينزل الميدان فيلقى المر والصاب !!..

وطوّف القائد على الاطباء ما طوّف ، واخيراً قادته قدماه الى طبيب ثقة ، فشكا اليه امره وبسط اليه حالته ، واظهر استعداده لان يقدم الى من يشفيه من علته ، ويعيده الى نومه وراحته، كل ما يطمع فيه من مال ... فقال له الطبيب:

أيها القائد الجليل ... أنا لست بالباحث عن المال ، ولا الطامع في الاجر ، ولكني ناصح لك بما ارى ... انك رجل له خطره وقدره في الدولة ، وانت تضطلع بمهمة خطيرة قد لا يمهر القيام بها في الامة اثنان او ثلاثة ، وللعظائم ياسيدي وقودها وطعامها ، فهي تحتاج الى العقل الجبار ، والفكر المولد ، والذهن العبقري

ولا يكون ذلك في الشخص الا على حساب جسمه وأعصابه وصحته وراحته ، فمن طلب العلا سهر الليالي ، ولو انك نظرت يا سيدي الى جميع العظماء - سواء في السياسة ام في الاجتماع ام في الادب ام في الفن - لرأيتهم في جهاد متواصل وتعب دائم ، وهم مقيم وألم متواصل ، لا تهـــدأ لهم اعصاب ولا تستريح منهم اجسام ، ولا تسكن فيهم افكار ، بل كلهم النضال والكفاح ...

انظر اليهم - وانت في طليعتهم - تجدهم لا يتمتعون في حياتهم بطعام ولا شراب ، ولا لباس ولا نوم ؛ وذلك لان ارواحهم تعيش على حساب اجسامهم ، ومجدهم يبنى على راحتهم ، وعزهم يشيد بعزوفهم عن الراحة واعتيادهم النصب.

إنك تشكو الارق والسهاد ، وتود معرفة السبب الذي اوجد لك هذه العلة ، إذن فاعلم ياسيدي انك تأرق لأنك تدخل مخدعك وذهنك مليء بشتى الافـــكار والخواطر.. تدخل مخدعك وذهنك يحوي خطير الاخبار وجليل الاسرار ، وانت تحرص على هذه الاخبار والاسرار فلا تبيح بها لانسان ، بل ولا تتمتم بها بينك وبين نفسك.. فحدثني بربك الى اين تذهب هذه الافكار وقد سددت عليها المنافذ؟.. إنك قد تعلم ان هذه الافكار كالأحياء ، لها اضطراب وتأثير وطنين ، ولها حركة وحرية ، فاذا سددنا عليها المسالك ذهبت تضطرب وتتمرد وتثور ، تريد ان تجد لها منفذاً تسترد به حريتها وحركتها ، فهي كالمواد البركانية الثائرة تحت طبقـــات الارض ، تجدها تذهب وتجيء هناك وهنا ، باحثة عن منفذ تخرج منه الى ظهر البسيطة ، فاذا لم تجد ذلك استمرت في اضطرابها فينجم عنهـــا الزلازل المروعة ، ولعلك تعلم ياسيدي ان الخسائر التي تنتج عن الزلازل تكون في الغالب اكثر واضخم من خسائر البراكين المتفجرة ، فكتمانك لأفكارك واسرارك اخطر على صحتك من التصريح بها ...

وإليك تشبيهاً آخر : إنك إذ تحبس أفكارك واسرارك في ذهنك تكون كالنحل لايزال بطنينه ولدغه حتى يهدم عدوه ويجلب له ما لا يوصف من ألم .. فسامحني اذا صارحتك وقلت لك انك باقامتك على هذه الخطة ستسير بصحتك من سيء الى اسوأ والله العليم بالعاقبة .

إذا اردت ياسيدي ان تقضي ليلة نوم في هنيء وراحة تامة فما عليك الا ان تفضي بما يكون في ذهنك من اسرار واخبار الى احد اصدقائك او الى زوجتك او الى أي انسان آخر ، ثم تدخل مخدعك فتدخل فارغ القلب خالي الذهن مطمئن البال ،

فلا يكون هناك ما يعوق الرقاد من اسبال استاره عليك ...

*

ونظر القائد ثم فكر ... ياللهول ، وهل انا مستطيع - لكي انام - ان افضي بما احمل من اسرار ، وفي تلك الاسرار مجدي وحياتي ؟! .. أو استطيع ان افعل ما اشار به الطبيب ولو ثبت انني اذعت سراً ما لكان جزائي الوحيد هو الاعدام؟.. يا طول ماألقى من الدهر ، فأف للزعامة او القيادة يوم جاءتني فحرمتني من نعيمي وراحتي ، فما انا بين الناس إلا ميت الاحياء ...

ومرت ايام دعي القائد بعدها لمقابلة السلطان « القائد الاعلى للجيش » ، ودار بينه وبين صاحب الجلالة أحاديث عسكرية خطيرة ، وافضى « صاحب الجلالة » الى قائده المقرب ان الارصاد والعيون قد حملوا الينا خبراً مقروناً بالادلة والبراهين يقول ان عدو البلاد المجاور قد هيأ حملة كبيرة حشد فيها جيشاً عرمرماً ، وحاط امرها بكل تكتم وإبهام . وشرح صاحب الجلالة لقائد جيشه ما يجب عليه نحو هذا الخبر الخطير ، وبالغ في مطالبته بكتمان السر ... وخرج القائد من لدن مليكه وهو لا يكاد يحمل جسمه ، فقد ضعفت من الارق صحته ، وذهبت نضارته ، واحترق دمه ، واصفر لونه ، ووهت عضلاته ، وتخاذلت اعضاؤه ، رغم انه قائد!!.

وانطلقت سيارة القائد في العاصمة تشق الطرق والشوارع الممتلئة بمختلف الطبقات من الشعب ؛ وان القائد ليحدث نفسه : أكل هذه الآلاف لا تعرف ما احمل من سر خطير ؟ ... ألا يعلمون ما يتهددهم على الحدود القريبة من خطر داهم وشر مقبل ؟ ... ألا استريح من حمل هذا السر الثقيل فأفضي إليهم بـه كي اتمتع بالنوم ليلة واحدة ؟ ..

وحدثت القائد نفسه أن يصرخ في الناس : « قف ايها الشعب فالويل لك !... إنك جاهل غافل عما يدبر لك في الخفاء ... إنك غادٍ رائح وانت لا تدري ان الواقعة بعد ايام وقد تكون بعد ساعات ... إن العدو الغاشم ايها الشعب يتأهب لاجتياز الحدود » !! ...

ولكن القائد خاف العاقبة وخشي المغبة ، فكظم ما في قلبه ، ووضع راحته على فمه ، كأنه خاف ان يتفلت السر على الرغم منه ! !

وحادث القائد اصدقاء ، ولقي إخوانا وزملاء ، وجلس إلى ابن وزوجة واقرباء وكل هؤلاء لا يعرفون شيئاً ، وهو وحده الذي يعرف !! ... وكل واحد من

هؤلاء يتكلم عما يجول في نفسه وذهنه بصراحة وحرية، وهو وحده الحريص المتكاف الحذر ؛ وكل واحد من هؤلاء يروح ويجيء ولا من هم يشغله أو خوف يشمله ، وهو الذي حمل الامانة ، ووجب عليه ان يحفظها ويصونها مكتومة غير معلومة ؛ فيا هول ما يلقى !!..

وجاء الليل ، والليل عند القائد هو الجحيم ، وهو عنده مجمع الالم والعذاب ، وقد بادر إلى مخدعه مبكراً ، لانه اشتغل اليوم كثيراً ، واضطجع يريد النوم ... ولكن عزت العنقاء فلا تنال ! ...

لكأن السر الرهيب الذي يحمله بخار لقي حرارة شديدة فتمدد ... او كأنه ماء يفور من الغليان ولا يجد منفذاً لتنفيس بخاره ... او كأنه اسد هصور محبوس في قفص فثار ليحطمه ويسترد حريته ... يا لطيف، أي عـذاب وأي هول لقي القائد في هذه البرهة ! ...

لقد خيل إليه أن رأسه « قنبلة » ستنفجر ، او صندوق « بارود » سيشتعل ، وود لو وجد بجواره ليطة أو صخرة ليهشم بها رأسه ، بل خيل إليه لو أن رأسه قطع من جسمه لهدأ واستراح ؛ ولكنها تكون راحة الموت !! ..

لقد زاد على القائد الويل وطفح الكيل ، وحاول ان يكتم سره في خاطره ، فكان كمن يصد التيار الجارف بيديه الهزيلتين ... إنه العدو على الحدود ، والساعة الفاصلة قد دنت ؛ والشعب الغافل لا يعلم ؛ وستدور علينا الدائرة ؛ وانا وحدي الذي اعلم ... آه لو أستطيع الانتصار فأصمت ، ولكن كيف وقد اخبرني الطبيب بحقيقة الداء ؟ ... كيف والنحل يطن في رأسي ؟ ... كيف ورأسي بركان ثائر ؟!

واظلمت الدنيا في عيني القائد وضاقت ، وهانت في نظره الحياة فهي لا تساوي نوم ليلة ، وتمنى لو غادرها فإنه لن يلقى بعد همها هما ... ولكن ماذا عليّ لو قضيت ليلة واحدة مرتاحاً ناعماً بالرقاد ؟ ... بل ماذا يحدث لو علم الناس بخبر العدو ؟... أليس الواجب ان نخبرهم ليستعدوا ؟ ... أنتركهم هكذا حتى يؤخذوا على غرة وهم عزل ضعاف ؟ . فلأخبرهم بما هناك ... لكن ... إن إذاعة الاسرار الحربية جزاؤها الاعدام ؟ ... وممن ؟ ... من القائد ؟ ... ليكن ، فالموت على كلتا الحالين آت ، وما أظنني أبقى طويلاً وقد فعل بي الداء ما فعل .. فلتكن ميتة على اي شكل كانت ... بل سأخبر زوجتي الوفية بالخبر فأزيح عن نفسي كابوساً ثقيلاً ، وأخرج من ذهني بركاناً هائلا ، واعود الى مخدعي لانام ، وزوجتي ستحرص

بلا شك على كتمان ما انبئها به فلا خوف هناك ! ...

هيا ؛ هيا لتهدأ ليلة ... ليلة واحدة فقط ! !

وكان القائد قد وصل الى حالة من الهياج والاضطراب وثوران الفكر لا تصور فقام من سريره كالمجنون ، وهرول يقول بأعلى صوته : اين زوجتي . . قومي فان الجيش المعادي على الحدود ، وعما قريب تكون الموقعة ، قومي فقد قال السلطان لي كيت و كيت ...

وافضى القائد الى زوجته بكل ما في ذهنه ؛ ثم عاد الى سريره ، وما لبث قليلا حتى استغرق في نوم عميق هادىء ، طويل مديد ! !

***

وكانت ليلة لم يأرق فيها القائد ، بل هدأ واستراح ، ولكنه اشتراها بجسده وحياته ، فكانت آخر لياليه ...

لقد تحكم المقدار فشاء ان يمر بالقصر رجل من عامة الشعب ساعة أخذ القائد يشرح لامرأته ما يحمل من سر ، فحفظ العامي عبارات القائد ،ونقلها الى من صادفه من المعارف وغير المعارف ، وما اصبح الصباح حتى كان السر الخطير الجليل حديث الناس في الشوارع والمجتمعات ...

وبلغ الخبر مسامع السلطان ، فحقت على القائد كلمة « الاعدام » ... وقابل القائد الموقف في صبر وشجاعة قائلًا : وماذا كنت أفعل ؟ وهل تركت وسيلة ممكنة لم أتخذها ؟ ... ولكن لا بأس ، لقد قبضت الثمن ... لقد ذقت الرقاد ليلة واحدة ! ! ...

« الكويت » احمد الشرباصي

الاب : لماذا رسبت بامتحان التاريخ ؟

الطالب : لان المعلم سألني عن امور حدثت قبل مولدي بالف عام .

حاجتنا الى التعليم الصناعي (١)

قد يتبادر الى ذهن الانسان احيانا كيف ينطق الراديو ونسمع بواسطته اخباراً من حول العالم وهو عبارة عن مجموعة مكونة من قطع صمـــاء ، و كيف نشاهد الاشخاص والحفلات والخطباء بالتلفزيون وهناك ما هو حائل بيننـــا وبينهم من مسافات بعيدة وأبنية ومرتفعات ومنخفضات عديدة ، و كيف نسمع التكلم بآلة التليفون ، و كيف تحلق الطائرة بالهواء وتهتدي بالسير نهاراً او ليلاً فوق البحـار والصحارى والجبال وفي كل يوم نسمع او نشاهـد احداثاً جديدة لم تكن تخطر على بال .

ان هذه الاختراعات والاكتشافات العلمية التي ظهرت للعالم هي نتيجة لمراحل التطور الصناعي التي مرت بها دول الغرب والتي استغرقت بشكلها الحديث اكثر من قرنين وهي تنمو وتتطور مع نمو وتطور النظريات والاكتشافات التي وهبها الله للعقل البشري. انالكويت مثلا لم يشهد حتى الآن بداية لتطور ماكينة بخارية او أية آلة ميكانيكية اخرى ولكننا بدأنا نستعملها بالفعل وهي في أرقى مراحل التطور والتقدم وأعلى مستوى في الصنع والانتاج.

وان تهيئة النشء العامل في حقل الانتاج والصناعـــة ليست بيسيرة في بلد كالكويت - إذ هو ككل قطر آخر من نوعه يسير في أولى مراحل التكوين الحديث في عصر يرتكز كليته على الصناعة والفن مستخدماً العلم لتهيئة وسائل العيش وتوفير حاجيات الانسان والتغلب على جميع مصاعب الحياة .

فنحن والحالة هذه لا يمكننا ان نعدّ في الحـال من الأيدي العاملة الماهرة ما يضاهي أولئك العمال الماهرين المتخصصين في البلاد المتقدمة صناعياً . لان هؤلاء قد

---

(١) أذيع من محطة الاذاعة الكويتية .

تولدوا ونموا وتطوروا مع نمو وتطور تلك الصناعات ومعاملهـا وجميع مقتضياتها ولوازمها . فقدرتهم الفنية هي خلاصة للمقدرة وسعي عدة اجيال سبقتهم كما اننا لسنا اليوم بحاجة ماسة لمثل هذه الطبقة من العمال وذلك لعدم وجود مصـانع الانتاج وعدم توفر الامكانيات في الوقت الحاضر لتكوين هذه المصانع .

ان المصانع وان كانت لا تقوم الا على اكتاف العمال الماهرين، فانها في الوقت نفسه هي المدرسة الاساسية التي تتعهد تربيتهم الصناعية وتنمي فيهم المواهب العملية الفنية . وان قضية التعليم الصناعي في الكويت يجب ان تكون مبنيـة على أساس الاوضاع الاقتصادية الحاضرة وحاجة البلاد الآنية من جهـــة وعلى ضوء التطور الذي سيتم حسب خطة مرسومة لتصنيع البلد ورفع المستوى الاقتصادي بصورة عامة . واما ان يكون تطوراً طبيعياً سائراً حسب سنة التـدرج ومعززاً بما يؤيد انتظار محصوله من ارقام واحصائيات لما سبقه من سنوات .

ويجب علينا ألا نقتصر على ناحية التعليم الصناعي فقط وانما علينـا ان نسير مع التعليم المهني بصورة عامة وان نوجه ابناءنـــا نحو الاشغال العملية والمهن الصناعية واليدوية والفنية، وان نجعل في بلد الكويت داراً للتعليم المهني تغذي عقول ابنائنا بالتربية الفنية الصحيحة ونجعل منهم من هو أهل للتصاميم الحديثـــة والاختراعات وان تكثر معارف الكويت من إرسال البعثات الصناعية من ابناء هـــذه البلاد الى الخارج .

سادتي : أود ان اذكر على مسامعكم بعض ملاحظاتي الفنية عند زيارتي لمختلف المحلات الصناعية في الكويت والتي اراها ضرورية لبث التعليم الصناعي وتشجيعه وجعله وافياً بالمرام وكافياً لسد الحاجة .

ان المستوى الصناعي في هذه الاماكن لايتعدى بعض الاشغال اليدوية البسيطة وكاراجات لتصليح السيارات ، وان العمال الفنيين في الاماكن الاخرى كشركة تقطير وتصفية المياه في الشويخ ومركز التدريب العملي في المقوع ومركز توليـد القوة الكهربائية والمركز العملي لدائرة التلفون والتلغراف ، وغـير ذلك تنقصهم الجدارة الفنية والتوجيه الصحيح وان البلد بصورة اجمالية مفتقر جداً الى اياد عاملة ماهرة في مختلف الصناعات .

ومما لاحظته انه لا يوجد بين العدد الضخم من العمال الفنيين في مختلف الاماكن الصناعية سوى عدد قليل من ابناء الكويت ومعظم هؤلاء العمال ليسوا من المدربين

تدريبا فنياً صحيحاً .

ان حقل العمل ومواطن الحاجة لشديدة ، ونواها في تزايد مستمر ، فهناك معامل لشركات النفط ومعامل حكومية واخرى اهلية ، سواء أ كانت ميكانيكية ام كهربائية أم تجارية ام انشائية وكلها في توسع مستمر .

وان هذا العدد الوفير من المكائن والآلات ليدعو حتما الى ايجاد معامل للتصليح وعمل ما يمكن صنعه محلياً من الاجزاء لتعويض ما ينقص منها بدلاً من استعمال المواد الاحتياطية وتفضيلها على التصليح في الوقت الحاضر . ومما لا شك فيه ان كثرة استعمال المواد الاحتياطية تؤدي حتما الى تسرب اموال البلاد تدريجاً الى الخارج وتجعل ابن الكويت اتكالياً اكثر منه ميالاً الى العمل والانتاج . وان هناك كثيراً من الصناعات البسيطة التي يمكن ان تتكون في البلاد بمجرد توفر الايدي العاملة الماهرة . وما الاماكن الفنية التي ذكرتها سواء كانت حكومية او شركات النفط او اماكن اهلية فكلها تحتاج الى جيش من العمال الفنيين المدربين لاستخدامهم في تشغيل ماكيناتها وتصليح ما ينقصها من اجزاء ميكانيكية او غيرها وصيانتها ورعايتها .

وعلى ضوء الحاجة التي لمسها قادة التعليم بمعارف الكويت وعلى رأسهم صاحب السمو الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت قرر تأسيس مؤسسة صناعية عصرية تتمشى والتطور الصناعي في العالم لتهيئة طبقة من العمال الفنيين الماهرين في مختلف الصناعات وسيعنى المسؤولون في ايجاد توجيه معين ثابت للنشء الجديد لكي يستطيع ان يسد حاجة الكويت ويجعلها في حركتها الانتاجية الاقتصادية معتمدة على نفسها وقائمة على اكتاف ابنائها دون اللجوء الى استخدام ايد اجنبية . وفعلاً قد تم وضع التصاميم اللازمة لهذه المؤسسة الصناعية بأحدث طراز فني عصري واستقدمت خرائطها التفصيلية وقد بوشر في عمل ابنيتها في اوائل شهر اكتوبر من هذه السنة في الحي الجامعي بمنطقة الشويخ .

سادتي افتخر إذ اقول ان المؤسسة الصناعية التي اتشرف باستقدامي من قبل حكومة الكويت للاشراف على تأسيسها ودراسة جميع متطلباتها اللازمة لمعاملها ومختبراتها ومرافقها التدريسية والادارية وملحقاتها ما هي الا حجر اساس للنهضة الصناعية المقبلة في الكويت .

وبعد اطلاعي ودراستي جميع خرائط المؤسسة الصناعية والتعديلات التي ادخلت

على مرافقها وكذلك زيارتي لاهم الكليات الصناعية والمصانع الهامة في اوروبا وفي البلاد العربية وخبرتي في التعليم الصناعي وجدت ان تصاميم خرائط كلية الكويت الصناعية من احدث التصاميم في هذه العصر. وان المؤسسة الصناعية بعد تشييد ابنيتها واتمام جميع متطلباتها ستكون اعظم مؤسسة عصرية في الشرق الاوسط بل وستضاهي مثيلاتها في في الامم المتقدمة صناعياً .

وستكون مراحل التعليم فيها على وجهتين :

الاولى – تهيئة عمال ماهرين في مختلف الفروع الصناعية حسب حاجة الكويت وفق منهج معين بعد الدراسة الابتدائية .

الثانية – تهيئة طبقة اخرى من الفنيين اعلى مستوى من الطبقة الاولى وهؤلاء يشتغلون بصفة ملاحظين فنيين (مهندس عملي) في مختلف الصناعات في تنفيذ الاشغال العملية والهندسية في الدوائر الحكومية وشركات النفط والمصانع الاهلية ، حسب ما تحتاجه امارة الكويت .

وستفتح في هذه المؤسسة دورات مسائية غايتها تثقيف طبقة العمال من ابناء الكويت المشتغلين في مختلف الاماكن الصناعية الذين ليس لديهم متسع من الوقت في اوقات النهار للاستزادة في الخبرة والمعلومات الفنية بالطرق الصحيحة حسب منهج سيعين لهذا الغرض .

ان المؤسسة الصناعية التي هي الآن في دور التكوين ستضم بين جدرانها حوالي (٧٥٠) طالباً منهم (٥٠٠) طالب في القسم الداخلي و (٢٥٠) طالب في القسم الخارجي وتتكون ابنيتها من بناية رئيسية مكونة من اربعة طوابق وطابق ارضي تشتمل على بعض الصفوف والمراسم ومختبر للفيزياء العملية ومختبر للكيمياء الصناعية وغرف اخرى لاعضاء الهيئة الادارية والتدريسية ومقصف مع محل استراحة للطلبة ومخازن ومرافق اخرى .

اما مختبرات العلوم الهندسية فلها اجنحة كاملة بملحقاتها ومراسمها وقاعات للمحاضرات ومخازن وغير ذلك وتشمل المختبرات الهندسية الفروع التالية :

مختبر للمبادىء الكهربائية واجهزة القياس – مختبر للراديو والتلفون واللاسلكي مختبر للضغوط العالية الكهربائية – مختبر للمكائن الكهربائية .

مختبر للهيدروليكا – مختبر المترولوجي – مختبر لهندسة البناء – مختبر للمكائن الحرارية – مختبر لهندسة السيارات – مختبر لعلم المعادن .

اما المعامل فسيكون العمل فيها تدريبياً وانتاجياً في آن واحـد ، في الوقت الحاضر (اي تدريب الطلاب وعمل جميع ما تحتاجه معارف الكويت من اثاث وتصليح سيارات واشغال ميكانيكية وكهربائية وغير ذلك وستشتمل اجنحتها كافة الاشغال للصناعات التالية :

الاشغال النجارية ، اشغال البناء والتأسيسات الصحيحـة ، اشغال الكهرباء ، اشغال الخراطة والتسوية الآلية ، اشغـــال الصفيح والبرادة ، اشغال السيارات وصنع المعادن ، اشغال السباكة والحدادة واللحام .

اشغال بناء وتصليح السفن الشراعية والآلية . ومحطة لتوليد القوة الكهربائية وملحق بالمعامل مرافق اخرى منها تدريبية وادارية وانتاجية ومخازن موادرئيسية تمون المعادن بما تحتاجه من مواد حديدية وبنائية واخشاب وآلات احتياطية تكفي لعام دراسي واحد على الاقل .

اما الابنية الاخرى فهي جناح خاص بهيئة الادارة وغرف اشتغال لرؤساء الفروع الهندسية ومطعم خاص للطلبة يسع حوالي (٧٥٠) مقعداً وآخر للموظفين ومكتبة كاملة بمرافقها ملحق بها قاعة كبيرة للمطالعة ، وبهو كبير يسع (١٠٠٠) مقعد كامل بملحقاته خاص بالاجتماعات والحفلات والتمثيل والسينما ومستوصف صغير كامل بملحقاته ، وحوض كبير للسباحة ملحق به بهو كبير خاص بالالعاب الرياضية ؛ ساحات كبيرة خاصة بألعاب التنس وكرة القدم وكرة السلة ، والالعاب الرياضية الاخرى .

وفي الختام نسأل الله ان يحفظ ويطيل في عمر حاكم الكويت المعظم ، حضرة صاحب السمو الأمـــير الشيخ عبد الله السالم الصباح ورجاله الامناء ، وان يوفق حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس معارف الكويت في خدمة هذا البلد الامين ، وان يكلل العاملين في حقل التعليم بالنجاح والتوفيق ، كي يعيدوا على ايديهم عصر الرشيد ، وان يوفقنا جميعاً لما فيه الخـــير في خدمة امارة الكويت والبلاد العربية . والسلام عليكم .

صادق عبد الهادي جلال
المدير الفني
والمشرف على تأسيس كلية الكويت الصناعية

قصص عتيقة

حدود النقد

•

كان « بلس » المصور الشهير اذا فرغ من تصوير قطعة فنية من قطعه وضعها في واجهة زجاجية خارج مرسمه ثم يختفي وراء حاجز من الخشب ليسمع ما يقوله الناس عنها ، ويستنير بآرائهم ومناقشاتهم حولها .

وذات يوم وضع الفنان صورة رجل في الواجهة الزجاجيـة واختفى وراء الحاجز الخشبي وانتظر ...

ومر « اسكافي » امام الصورة ووقف يتأملها طويلاً ثم قال لصاحبه :

– ما اجمل هذه الصورة وما أبدعها ... انظر لو ان رباط الحذاء رفع قليلاً عن محله لكان طبيعياً اكثر ولبلغت الصورة غاية الاتقان .

وبعد ان مضى الاسكافي وصاحبه خرج الفنـــان من مكمنه واصلح رباط الحذاء كما اقترح الاسكافي .

ومر يومان وجاء الاسكافي ورفيقه مرة اخرى ووقفا يتطلعان في الصورة ، ولاحظ ان رباط الحذاء قد اصلح كما اقترح ، فقال لصاحبه :

– إن الصورة الآن رائعة جداً ... ولكن ، مارأيك في الساق... ان فيها شيئاً من الاعوجاج ، اليس كذلك ؟

وعندئذ خرج المصور من مكمنه وقال له .

– حسبك ... حسبك ... لا يجب ان يتعدى نقدك الحذاء ايها السيد .

« عجوز »

خلف الشعاع

•

البدر في كبد السما يحبو على الافق الجديد
نفض الاشعة في الربى مثل اللجين على الورود
والفجر يرتشف الندى والبحر كالطفل الوليد

*

يا مي هذا البدر أسفر مشرقاً ملء الفضا
متقطعاً عنـــه الغمام كما يشاء لنا الرضى
في ليلة بيضاء قـد جادت بها كف القضا

*

يا ميّ هيا نرتشف كاســاً ونمرح في الحقول
نلهو باحضان الربى ونظل نعبث بالفـلول
نهداك يهتزان في كفي كاحلام البتول

*

الطير والازهار جـــذلى في سماء صاحيه
تشدو على نغم الغدير وفي صفاف الرابيـه
أناتها حـيرى على ثغر الزهور الزاهيــه

*

أقرأت احلامي التي هي من بعيد كالسراب ؟
أرأيتها تهفو على عيـــني كالنور المذاب
اشهدت قلبي خافقاً في الدمع يجري كالسحاب

*

يا مي هيا نختبيء خلـــف الشعاع الازرق
فـــنرى الحياه جديدة تزهو بنور ريق
دنيا تشع بفجرهـــا في عـــالم متألق

*

اقرأت سفراً للهوى رسمت به آي الشباب
أم ساورتك ظنونك السوداء في خلع الحجاب
قومي نجنّ سويعـــة ونعلّ من خمر الرضاب

*

يا مي هلا تشرحـــين لنا حياة الشاعر
فصفي حياة بالوداعة والجمـــال الساحر
احلامه ذهبيـــة مثل الشعاع الزاهـــر

*

هو عـــالم فوق النهى في فجره المتجدد
فجر سمـــاوي يشع بنوره المتوقـــد
كلف بحب الغانيات صريـــع جفن مقصد

*

كم عبثة لك بالنهود وعبثـــة بغدائري
فلطالمـــا بتنـــا نسقّى من غـــرام ثائر
في ليلة ذهبيـــة تزري بصبـــح سافر

*

الفجر لملم عن جبين الافق أذيال الظلام
واطل فجر ساخر متزحزحـــاً عنه الظلام
قومي الى الدار التي منها اتينا والسلام

القطيف محمد سعيد الخنيزي

الكويت في شهر

● وصل صاحب السمو امير البلاد وحاكمها المعظم الشيخ عبد الله السالم الصباح من الهند يصحبه اصحاب السعادة الأمراء الشيخ عبدالله الجابر الصباح والشيخ عبدالله الخليفة الصباح والشيخ جابر الاحمد الصباح والشيخ صباح الاحمد الصباح ، وقد استقبل استقبالاً حافلاً و« الرائد » تحيي صاحب السمو وصحبه الأمراء ، وترجو لهم كل خير وسعادة .

● تم زواج صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الأمن العام على حفيدة بطل العراق المشهور السيد طالب النقيب باشا ، وقد احتفلت الكويت احتفالاً فخماً بهذه المناسبة السعيدة .

و « الرائد » ترجو للزوجين السعيدين كل رفاه وسعادة .

● رأس صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح مجلس الانشاء . و«الرائد» ترجو ان يحقق الله الآمال على يديه .

● عاد الى الكويت ، بعد رحلة قصيرة الى البصرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح ، وكان قد سافر بدعوة من متصرف لواء البصرة .

● عاد الوفد الكويتي من دمشق بعد ان حضر جلسات حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية. وهو مؤلف من الاستاذ عبد العزيز حسين رئيساً والاستاذ درويش المقدادي والسيد يعقوب الحمد عضوين .

● مر الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في باكستان بالكويت ، في طريقه الى مصر ، وقد زار الاندية والجمعيات واقيمت له عدة حفلات تكريمية شائقة .

● زار الكويت السيد الفضيل الورتلاني الداعيـــة الاسلامي الكبير وبصحبته الاستاذ حسن عشماوي المحامي وقد استقبـــلا في الدوائر الحكومية والاهلية بحفاوة زائدة .

● ستقوم ادارة الصحة ببناء عيادة حديثة في الشويخ جنوب الطريق العام وبالقرب من المساكن الحديثة التي بنيت بالأجر هناك .

● ستعمل البلدية على ايجاد طريقة لتزويد قرى حولي و الرأس و السالميه بمياه الشرب بعد ان قلت الامطار ونضبت المياه هناك . والرأي متجه إما الى حفر آبار تجريبية في تلك القرى او ارسال الماء اليها بواسطة الانابيب .

● وافق مجلس الانشاء على تخصيص ٣٢ قطعة من الاراضي المقسمة للبناء في منطقة « ج » لتقام عليها اماكن للمدرسين .

مجلة الايمان

صدر في ١ من يناير العدد الأول من مجلة الأيمان لسان حال النادي الثقافي القومي . وقد حفلت بالموضوعات الشائقة التي تهم القارىء في الكويت و البلاد العربية ، فنرجو لزميلتنا الجديدة التقدم والازدهار في خدمة الوطن العربي .

● قررت ادارة المعارف انشاء مدرسة عربية بمدينة كراجي على نمط المدرسة التي انشئت في بمباي بعد النجاح الكبير الذي صادفته مدرسة بمباي ، وستكون هذه المدرسة لا لتدريس ابناء العرب فقط بل لتدريس اللغة العربية للباكستانيين كذلك.

والدراسة في مدرسة بمباي صباحية للبنات واطفال الروضة ومسائية للبنين .

● يسافر الاستاذ مدير المعارف عبد العزيز حسين مع عضو مجلس المعارف السيد احمد البشر الى امارات الخليج العربي خلال الاجازة الربيعية للأطلاع على الاوضاع التعلمية فيها، تمهيداً لاختيار عدد من التلاميذ في كل امارة لكي يدرسوا في الكويت، ابتداءً من العام الدراسي القادم ، وذلك تنفيذاً لقرار مجلس المعارف في انشاء بيت لابناء الخليج العربي في الكويت .

● يسافر الاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية في خلال الاجازة الصيفية الى انكلترا لحضور بعض المعسكرات الكشفية الدورية .

● قررت ادارة المعارف ارسال بعثة من النظار والمدرسين والطلاب لزيارة المؤسسات العلمية والآثار والمدارس في مصر ، مدة العطلة الربيعية .

● اصدرت المدرسة الشرقية للبنات مجلة شهرية اسمتها «الفتاة الشرقية » كما اصدرت مدرسة المرقاب للبنات مجلة شهرية . اسمها « الطالبة »

● اصدر الاستـــاذ عبد الله الخاتم كتاباً سماه « ما يلتقط من شعر النبط » في جزأين كبيرين . جمع فيه ـ نخبة من الاشعار النبطية .

● اسند الى ادارة الاشغال الانشاءآت الخاصة بادارة المعارف .

● وصل الاستاذ خالد الجسار من مصر ، بعد ان اتم دراسته في كليـة الشريعة الاسلامية في الازهر الشريف .

● اشتعلت بئر للنفط في المقوع . ولا يزال العمل جارياً على اطفاء النار فيها .

● قررت ادارة المعارف الموافقـــة على انشاء مدرسة للمعلمات بالمدرسة القبلية للبنات ، يدخلها الحائزات على الشهادة الابتدائيـــة وقد تألفت لجنة لوضع المناهج والخطط اللازمة ، وستمنح الطالبات مكافأة شهرية اسوة بفصول المعلمين .

● اصدرت ادارة الاوقاف كشفها السنوي لسنة ١٩٥٢ م ـ الموافق ١٣٧١ هـ وقد بلغت مصروفاتها في السنة الماضية ١،١٥١،٣٤٠ ربية . ومن المنتظر ان تصدر الدوائر الاخرى كشوفها قريبا .

الدار جارت[1]

الدّارْ جارَتْ ما عَلَيْهـا شافَهْ وَالْحرْ فِيهـا شايِفْ ما عافَهْ

بالِكْ تِكاثَرْ صدّها وإنْ صدّتْ عاداتِهـا عُقبْ القَبُولِ إنْكافَهْ

دارِ أوَصّفْهـا عجُوزْ شمطـا همّـازةٍ منّاعـةٍ حلّافـهْ

تَغزِي عِيالِ النّاسِ وِتداوِيهِمْ وعِيالَهـا لِعْيُونِهِمْ خطّافـهْ

دارِ يعِيشْ بْها الغرِيبْ منعّمْ وِتعِيشْ فِيهَا أمْ أحْمدْ المَجّافهْ

فِيهَا أهلَهـا وافِي مِتقِيمِنْ كِلْ يمِدْ الرّجْلْ قدْ إلحَافهْ

هٰذِي (عَذارِي) الجارْ ما يشكُرْها تَسقِي إلبِعِيدْ ولا تِرِشْ إلحافهْ

دارٍ لِغيرِ إعيالَهـا مشـكُورَهْ والاّ إبْنَها تِلْعَنْ أبو أسْلافـهْ

مِثْل إلحَمامَهْ فَرْخَها فِي البَيْضَهْ عِنْـدْ إطيرانَهْ تنْكُرَهْ وِتْعافهْ

هٰذِي حِزانا زِينْ سوّتْ فِينَـا خَلْ إلفرَقْ ما يوْهِلْ النّزّافـهْ

حِنَا تِقَاطَعْنـا وَشِلْنَا إنفُوسْنَـا والزُّودْ خلّانا على مِهْيافـهْ

والحَسَدْ وِالبَغْضَا وقِلْ الرّحْمَهْ ما واحِدٍ فِينَا سِعَى بانْصافـهْ

يَالله دخِيلكْ بعْدْ ذِيبْ النّخْوَهْ ما مِنِ الواجِبْ وَلا طِرافـهْ

آسِفْ عَلى الطّيبْ. تَرَدّى حالَهْ والّا الرّدِي ما مِنْ عَلَيْه إحسافهْ

ما دامِنَا شتّى بِفلْكٍ واحِـدْ ذابْ الشّراعْ وضاعتْ الغرّافهْ

بَالِكْ تِماتِبْهـا على عاداتِهـا لوْ نِلْحَسْ التّمرَهْ وَرَا الخصّافهْ

فهد بو رسلي

(1) أذيعت من محطة الاذاعة الكويتية .

اخبار في صور

•



إن «الرائد» إذ تزف اجمل تهانيها لمقام حضرة صاحب السمو الشيخ
عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام ، بمناسبة
زفافه الميمون تعتز بنشر رسمه الكريم للتاريخ والذكرى



اصحاب السعادة الأمراء يهنئون بالزفاف السعيد



الأمن العـــام في شعلة من نور



في أمسية الزفاف الميمون



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وبجانبه سعادة الشيخ
عبد الله الاحمد الجابر الصباح والعائلة الكريمة ، والاعيان والوجوه
في صبيحة الزفاف امام الامن العام



تهاني الشعب والجاليات الاجنبية لسعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح



أهدت الحكومـــة السورية وسام الاستحقاق السوري الى صاحب السعادة الشيخ مبارك العبد الله الأحمد الصباح ، بمناسبة زيارته الاخيرة لدمشق .

ويسر « الرائد » ان تهنيء سعادته بهذا الوسام الرفيع .



في المدرسة الثانوية في الشويخ حضرات اصحاب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف وصاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام اثناء حفلة الشاي التي اقامتها المعارف على شرف سعادة الدكتور عبد الوهاب عزام سفير مصر في الباكستان، وحضر الحفلة النائب اللبناني اميل البستاني والاستاذ الفضيل الورتلاني وبعض النواب البريطانيين



سعادة الدكتور عبد الوهاب عزام يلقي كلمته في حفلة الشاي التي اقامتها له معارف الكويت، في المدرسة الثانوية في الشويخ



أمام المدرسة الثانوية في الشويخ أصحاب السعادة الامراء والضيف الكريم الدكتور عبد الوهاب عزام ، واعضاء مجلس المعـــارف ومدير ومفتشو المعارف ونظار المدارس



أقام صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف مأدبة عشاء على شرف الدكتور عبد الوهاب عزام دعا اليها حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام واعضاء مجلس المعارف والنواب البريطانيين ومدير ومفتشي المعارف ونظار المدارس



جانب من المأدبة الفخمة التي أقامها صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف على شرف الدكتور عبدالوهاب عزام سفير مصر في الباكستان



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف وضيفه الكريم الدكتور عبد الوهاب عزام في بهو الجلوس ، اثناء مأدبة العشاء وقد ظهر في الصورة الاستاذ الفضيل الورتلاني والاستاذ حسن العشماوي والسيد عزت جعفر



أقام حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله مبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام مأدبة على شرف الدكتور عبد الوهاب عزام والنواب البريطانيين الذين زاروا الكويت بصحبة الاستاذ أميل البستاني نائب جبل لبنان ، حضرها كثير من اصحاب السعادة الامراء والوجهاء



صورة تجمع بين الدكتور عبد الوهاب عزام وصاحبي السعادة الشيخ مبارك العبد الله الأحمد الصباح والشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح والاستاذ الفضيل الورتلاني



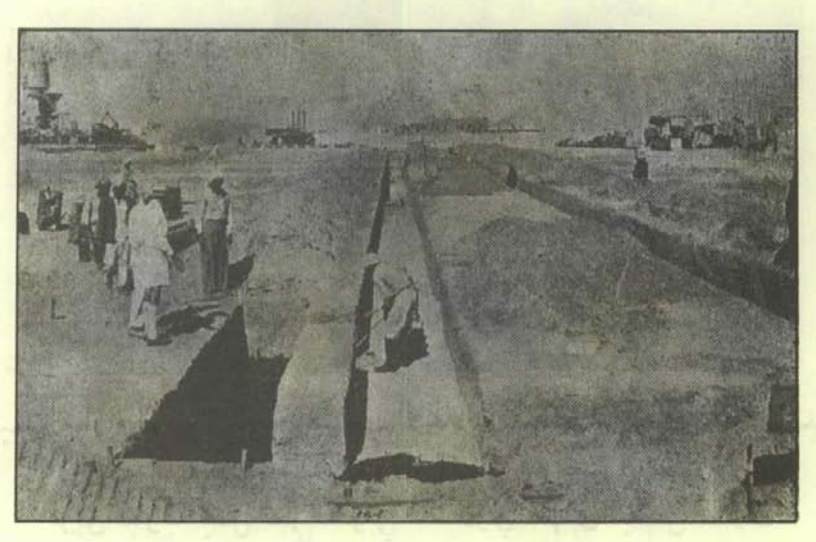
قام صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف اثناء رحلته في بومبي بزيارة المدرسة العربية التي انشأتها معارف الكويت هناك وتفقد سعادته حجر الدراسة بها ، وها هو سعادته مع ناظر المدرسة الاستاذ عبد المجيد ابو غربية وبعض طلاب وطالبات المدرسة يصفق اعجابا بالنشيد الذي القاه الطلبة على مسامع سعادته ، وقد ظهر في الصورة السيد عيسى الشيخ يوسف احد وجهاء الكويت في بومبي



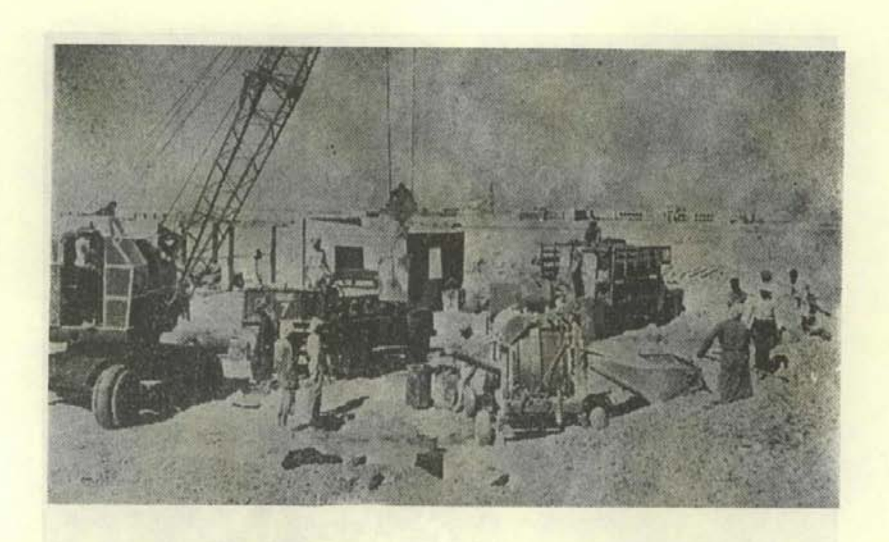
سعادة رئيس المعارف وناظر المدرسة العربية في بومبي والسيد عيسى الشيخ يوسف يتفقدون احد فصول المدرسة ، والجدير بالذكر انه بلغ عدد التلاميذ والتلميذات في هذه المدرسة مائة تلميذ وتلميذة تقريباً ، والدراسة للطلاب والطالبات الذين لم يتجاوزوا سن العاشرة مختلطة ، اما بعد العاشرة فيفصل بينهم



سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف يسجل اسمه الكريم في سجل الزيارات في المدرسة العربية في بومبي عند مغادرة سعادته للمدرسة التي ابدى اعجابه الكبير بها وبانظمتها



المدرسة الصناعية في الشويخ ، احدى أسس النهضة الصناعية في الكويت



بدء العمل في المدرسة الصناعية في الشويخ ، وبهذه المناسبة نذكر ان معارف الكويت تعمل الآن على ارسال بعثة كويتية الى انكلترا لدراسة فن تركيب الآلات الصناعية التي ستستخدم في هذه المدرسة



أقيمت مباراة لكرة القدم بين منتخب الاتحاد الرياضي في الكويت وبين منتخب البارجة «سيلان» على ملعب المعارف الشرقي ، ويظهر في الصورة رئيس فريق البارجة يحمل العلم الكويتي التذكاري المهدى اليه من معارف الكويت وبجانبه حكم المباراة ورئيس فريق الاتحاد ، ثم الاستاذ عيسى الحمد مفتش التربية البدنية بمعارف الكويت



منتخب الاتحاد لكرة القدم ومنتخب البارجة « سيلان » قبيل بدء المباراة



(جول) لمنتخب الاتحاد ضد فريق البارجة « سيلان »



صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف يشاهد المباراة التي اقيمت بين منتخب الاتحاد الرياضي وفريق البارجة «سيلان» وقدظهر في الصورة قنصل الولايات المتحدة وعقيلته والسيد مشعان الخضير عضو مجلس المعارف والاستاذ الكبير عبد العزيز حسين مدير المعارف ، وعدد كبير من المتفرجين



في حفلة الشاي التي اقامتها معارف الكويت لفريق البارجة «سيلان» الرياضي بعد انتهاء المباراة لكرة القدم



حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس النادي الاهلي يشهد المباراة في كرة القدم التي اقيمت بين فريق النادي الاهلي وفريق البارجة « سيلان » ، وقد ظهر في الصورة سعادة الشيخ مبارك العبد الله الاحمد الصباح ، وبعض المتفرجين

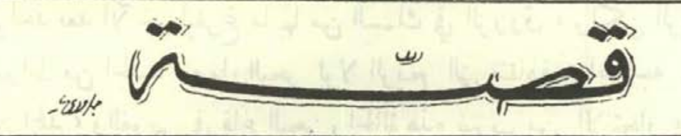


فريق البارجة « سيلان » وفريق النادي الاهلي في صورة جامعة



حفلة الشاي التي اقامها النادي الاهلي لفريق البارجة «سيلان» بعد الانتهاء من المباراة





قصة بحرانية

الشراع الابيض

•

لفته ظلمة هذه الليلة الحالكة القاسية الباردة ، وراح يسرع الخطى تنزع الريح الصرصر أسماله فيعيدها الى جسده لتوحي له بالدفء وليس فيها دفء ، لو نظرت اليه وهو يخطر في هذه الازقة المعتمة لرأيت شبحه المقرور يمر بين فترة واخرى تحت ظلال بعض المصابيح الواهنة الضوء ، انه صائد السمك الشيخ قد حمل آلته فوق ظهره وانطلق بها يسعى في طلب الرزق الحلال يستخلصه من بين الامواج المتثلجة وفي طيات الظلمات ... لقد خلف وراءه في الكوخ بطنين فارغـــين ، وجسدين باتا على الطوى يحلمان بما سيحمله لهما ربهما من خير كثير او قليل .

واستمر الصياد العجوز يلف ويدور في الحواري الضيقة حتى وصل المسجدالقائم على الساحل ، ووقف برهة تحت منارتـه العالية الناصعة البياض يتأمل غضبة البحر الهائج ، وامواجه المتدفقة ، ثم مد بصره نحو قاربه الذي شد وثاقه في صخور الشاطىء وقد تولت الامواج التنكيل به فراحت تتقاذفه في اليم ، وآثر الصياد الشيخ ان يلوذ بجدار المسجد ليتقي هبوب الرياح ولينتظر ريثما يرتفع هذا القمر الشاحب في كبد سمائه ليستطيع على ضوئه أن يباشر عمله ، إذ لم يكن من المستطاع أن يرى ما في « قراقيره » من السمك في هذا الظلام الدامس .

وارتفع القمر العجوز الذي قارب المحاق في كبد السماء وامتطى الصياد قاربه المهشم وراح يجذف في همة من تعود على مصارعة الايام واتجه نحو موضع «القراقير»

في قاع البحر . وبعد جهد شاق لاحت له العلامة الخشبية الطافية فوق سطح الماء فأسرع في التجذيف ، وحين بلغها رفع المجذافين على جانبي الزورق فوقف هـذا لتتقاذفه الامواج مرة اخرى واخذ يميل يمنة ويسرة .

وكان على الصياد الشيخ أن يخلع ملابسه ويغوص عارياً لينتشل القراقير من القاع الواحد بعد الآخر ليفرغ ما بها من السمك في الزورق ، ولكن الريح كانت اشبه باسواط من الجليد ، وماء البحر لولا الريح التي تتقاذف امواجه لاستحال قطعة من الجمد ، والغوص في قاع البحر والحالة هذه ضرب من الانتحار ، وتوقف الشيخ يفكر ، وما كان لخاطره أن يفكر الا في البطنين الخاويين والجسدين المنهوكين في الكوخ الحقير ، وقد علمت الحياة عجوزنا المقرور أن الكدح والكدح وحده هو الذي يستطيع ان يبقيه حياً ، وامتدت يده في عصبية الشيوخ تنزع ثوبه عن جسمه ثم القى نفسه في الاعماق .

واخرج الشبك الاول فوجده فارغاً الا من الاعشاب وبعض مغريات السمك فالقى به محنقاً في الزورق وعاد يغوص ، واخرج الثاني والثالث واذا بهما أفرغ من كف صاحبهما ، ولا تسأل عن خيبة الامل التي استولت عليه ، فقد نسي كل شيء النصب والزمهرير والفشل ، ما عاد يفكر الا في شيء واحد هو كيف يملأ البطنين الخاويين .

والقى بجسمه في زورقه واحس برغبة دافعة في البكاء فلم يستطع ، ولكنه شعر بموجة من الحنق والمقت والثورة العارمة ، ان عليه ان يعمل شيئاً أي شيء ، وفجأة رأى في ضوء القمر الشاحب وعلى وجه الامواج المتراكبة قطع صغيرة من الخشب طافية تعلو وتهبط وادرك انها علامة لشبكات حديدية لصيد السمك وضعها صياد آخر . . ولم ينتظر ، ولم يفكر وانما جلس الى المجاذيف في عزم وراح يجذب بها الزورق نحو العلامة ، لم يبق الا أن يسرق . . . وهل امامه إلا هـذا الباب فليطرقه إذن فهو خير من الموت جوعاً على كل حال ، وبلغ مكان العلامة فغاص على رزقه ، واخرج « القراقير » فوجدها تنوء بحملها .

ولكن من قال انه سيسرق ؟ كل ما في الامر انه سيستولي على هذا السمك ثم يلقي بالمصائد الى القاع مرة اخرى فلا يأتي صاحبها حتى يجد فيها سمكاً آخر . . قال هذا في صوت خافت ولكنه شعر ان اعصابه في اضطراب ونفسه في جزع « انها سرقة مهما أقنع نفسه بتبريرها » واشتد اضطرابه ، وبالغ عقله في تشويه فعلته ،

وادرك ما ستؤول اليه سمعته الطيبة .

وما ان همّ بالقاء ما في المصيدة الاولى حتى توقف مذعوراً ... لقد رأى ما افزعه حقاً ... رأى شراعاً كبيراً أبيض ناصع البياض مقبلاً نحوه من صوب المدينة وشاهد ظلاله الرجراجة تتلوى في مياه الامواج الافعوان ... انه بغير شك زورق صاحب المصائد التي يحاول ان يسرقها . وطار صواب الشيخ ، وفقد اتزانه ، فرمى المصيدة في البحر، وتملكته فكرة الهرب باسرع ما يستطيع فأمسك بالمجاذيف وراح يشق بها الماء في جنون مبتعداً عن مكان جريمته الشنعاء ، وحين التفت وراءه بعد فترة صور له الهلع ان الشراع في اثره يطارده فضاعف من حركة المجاذيف بساعديه الواهنين ، وكلما ابتعد قليلا التفت وراءه فرأى الشراع جاداً وراءه تتلوى ظلاله على صفحات الموج الهائج فيزيد من سرعة التجذيف حتى خارت قواه وانتابته نوبة سعال حاد اضطرته الى الكف عن التجذيف تماماً ... كانت هذه أقسى تجربة مرت به فلم تحتملها اعصابه الشائخة وقواه المحطمة .

وحين أخذت اشعة القمر تنهزم امام الخيوط الاولى لأشعة الفجر كانت انفاس الصياد الشيخ تخمد شيئاً فشيئاً .. وكانت الامواج تسير الزورق على هواها .

ولما صعد المؤذن الى قمة المنارة العالية الناصعة البياض، ليعلن للناس ان الصلاة خير من النوم رأى زرقاً تحاول الامواج ان تلقي به على الشاطىء، ورأى كذلك انعكاس المنارة العالية البيضاء يمتد امامه فوق صفحة الماء يتلوى مع الامواج كالافعوان .

ولم يدرك المؤذن ولا الذين انتشلوا جثة الصياد العجوز من الزورق حين اصبح الصباح ان المنارة العالية البيضاء وانعكاسها على صفحة الماء كانت وحدها السبب في هلاك الصياد المسكين .

مصر ـ حلوان

عبد العزيز آل محمد الخليفة

الله احمــد شاكراً	فبلاؤه حسن جميــل
اصبحت مستوراً معا	فى بــين انعمه اجول
خـلواً من الاحزان خف الظهر	يقنعني القليــل
حراً فـلا منّ لمخلوق	علـي ولا سبيــل
ونفيت باليـأس المنى	عني فطاب لي المقيـل

حلقة الدراسات الاجتماعية

للدول العربية

المنعقدة في دمشق من ٨ الى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢

« ذكرنا في العدد الماضي أن الـكويت اشتركت في المؤتمر الثالث لحلقة الدراسات الاجتماعية لجامعة الدول العربية ، المنعقد في دمشق وكان الوفد مؤلفاً من الاستاذ عبد العزيز حسين رئيساً ، والاستاذ درويش المقدادي والسيد يعقوب الحمد عضوين .

وقد لخص الوفد الكويتي توصيات لجان الحلقة ووزع منها صوراً على المسئولين للاطلاع عليها .

ونحن ننشر هذه التوصيات راجين ان تكون موضع النظر والتنفيذ لما فيها من فائدة عظيمة ونفع عميم للبلاد »

« الرائد »

●

تقرير وفد الكويت

هذه هي الحلقة الاجتماعية الثالثة التي تعقدها الدول العربية ، وكانت الاولى بالقاهرة والثانية في لبنان . ويقوم باعداد هذه الدراسات اللجنة الاجتماعية بجامعة الدول العربية بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة .

حضر هذه الحلقة مندوبون من دول الجامعة العربية السبع وليبيا ، اعضاء اصليين والكويت وبعض الدول الاسلامية مراقبين . ورأسها وزير الاقتصاد السوري ، وكان نائب الرئيس الاستاذ محمد حسن العشماوي رئيس وفد الجامعة . وقام بادارة الحلقة مدير عربي من قبل هيئة الامم لاول مرة هو الدكتور سليمان حزين المدير العام للثقافة بوزارة المعارف المصرية . والى جانب هؤلاء هناك عدد كبير من الخبراء والفنيين الغربيين والعرب .

موضوع بحث هذه الحلقة هو « التـكافـــل الاجتماعي » ووسائل تحقيقه في المجتمعات العربية ، وقد كان العمل يجري في خلال انعقاد الحلقة على نظام دراسة المشكلات منفردة في لجان وندوات واجتماعات عامة. ولهذا الغرض شكلت سبع لجان لدراسة النقاط السبع التي تكون جوانب الموضوع، وندوتان لموضوعين هامين يتعلقـــان بصلب موضوع التكافل ، ثم تمت الصورة بالمحاضرات والمناقشات العامة والمؤتمرات النهائية . وقد استعانت اللجان بالخبراء والفنيين وما اعدوه من البحوث والمقالات التي وزعت على المؤتمرين بادىء ذي بدء.

وقد اشترك وفد الكويت في ست من اللجان السبع وهو اقصى ما يمكن ان يشترك به ويتسع له وقته ، كما حضر جميع المحاضرات العامة والمؤتمرات النهائية.

ويسر الوفد ان يشيد بالروح الطيبة التي استقبل بهـــا من ادارة الحلقة ومن الهيئات العربية جميعاً وبالاخص من رجال الجامعة العربية . وقد أبدى الجميع املهم في ان تكون للكويت صلة دائمة باخواتها البلاد العربية وان تضرب بسهم وافر في كل ما من شأنه توثيق الروابط بينها وضمان نهضتها السريعة .

وقد لمسنا بوضوح ما يمكن ان تجنيه الكويت من اشتراكها في المحافل العربية والدولية من التعرف على احوال شقيقاتها ومن تقديم نفسها لها كما هي في نهضتها الحديثة ، ومن تنسيق تعاونها معها ومن الاستفادة من خبرتهـــا ، ومن دراسة مشكلاتها الخاصة في ضوء مشكلات البلاد العربية المشابهة . لكل هذا ولغيره من الاسباب فان الوفد يرى وجوب مسارعة الكويت بالاشتراك في كل مؤتمر او حلقة دراسية من هذا القبيل محققة بذلك ما يجب ان تهدف اليه من احتلال المكانة اللائقة بها في صف شقيقاتها العربية وفي المحافل الدولية معاً .

وقد انتهت هذه الحلقة الدراسية باصدار توصيات تكاد تكون اجماعية ،وجهة الى الدول العربية جميعاً ،روعي فيها ان تكون عامة بحيث تدخل في نطاقها جميع اقطار الوطن العربي الكبير ،وعملية بحيث لايتعذر تحقيقها في كل مجتمع عربي على حدة.

وبما ان البيئات العربية على اتحادها في المبادىء والاصول والغايات واشتراكها في كثير من الخصائص ، تختلف في بعض الوان الحياة الاقتصادية والطبيعية ، فقد رأينا ان نقوم بتلخيص واختصار تلك التوصيات لتقريبها من طبيعة احتياجات الكويت في الوقت الحاضر . ونحن نقدمها – مع هذا – للمسؤولين راجين ان يقوم كل حسب اختصاصه ومقدرته ، بالاستفادة منها ابعد استفادة ممكنة . على اننا نفضل ان تؤسس بالكويت دائرة للشؤون الاجتماعية او مكتب يتولى العناية

بها ، ويكون من واجباته دراسة التكافل او التضامن الاجتماعي والعمل على تنفيذ ما يمكن من توصيات الحلقة الاجتماعية .

وهذه التوصيات خلاصة قيمة لدراسات دقيقة وضعت بعد تمحيص وتجريب . والكويت في وضعها الحاضر وبما لديها من وسائل مادية لا تكاد تتوافر لغيرها ، اقدر البلاد العربية على وضع هذه التوصيات موضع التنفيذ وعلى الافادة منها وجني ثمرتها في اسرع وأقرب فرصة . هذا وستقوم الجامعة العربية بطبع جميع البحوث التي قدمت للمؤتمر وستكون في متناول المهتمين بموضوع التكافل الاجتماعي عما قريب . وهذه البحوث بلا ادنى شك ، ثروة علمية قيمة ، ننصح ان يهتم بها المسؤولون بالكويت ، فهي توضح التوصيات المرفقة ، وتنير السبيل عند التطبيق.

اننا نأمل من حكومتنا الرشيدة ان تهتم بنتائج هذه الدراسات الاجتماعية، وان تشرع ، وهي العاملة المجدة في سبيل رفاه الشعب وسعادته ، بتنفيذ هذه التوصيات، لتضرب مثلا يحتذى للبلاد العربية في مجال الاصلاح الاجتماعي .

وفد الكويت : عبد العزيز حسين

درويش المقدادي

يعقوب الحمد

توصيات اللجنة الاولى – البحث والاحصاء

اولا – ترى اللجنة ان دراسة المشكلات الاجتماعية في البلاد العربية في الوقت الحاضر بحاجة ماسة الى البحث العلمي والى الاحصائيين المدربين فنياً لوضع التخطيط العملي اللازم لتفادي سياسة الارتجال في حل تلك المشكلات .

ثانياً – ترى اللجنة ان الاحصاء هو الدعامة التي تقوم عليها البحوث والخطط وان البلاد العربية في اشد الحاجة الى الادارة الاحصائية والاحصاءات والفنيين الذين يقومون عليها ، ولذا توصي : –

١ - بوضع نظام لاقامة مراكز فنية في البلاد العربية لتدريب الاحصائيين .

٢ - بايفاد البعوث الفنية لدراسة الاحصاء واستقدام الخبراء لانشاء برامج الدراسة في المعاهد المحلية .

٣ – بانشاء ادارة مركزية للاحصاء في كل دولة عربية مزودة بالفنيين والمال والمعدات الآلية والمكتبات الفنية والتشريع الضروري .

٤ – بانشاء أقسام خاصة للبحث والاحصاء في الادوات الحيوية متصلة بالمركز الرئيسي .

توصيات اللجنة الثانية

اثر التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية في وسائل التكافل الاجتماعي

ترى اللجنة ضرورة التنمية الاقتصادية التي هي الاساس في تحقيق عاملي الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية لاعتقادها الراسخ أن لا كفاءة بلا عدالة ولا عدالة بلا كفاءة . ولما كان كل ما اصاب البلاد العربية من ضعف انما يعود في الاصل والواقع الى تخلفها الاقتصادي والاجتماعي ، وكان لا سبيل الى الخلاص من هذا الوضع القائم الا بمكافحة الفقر والحاجة مكافحة مجدية ، ولما كان من شأن التنمية الاقتصادية ان تحقق هذه المكافحة بصورة اساسية ، فان اللجنة توصي بما يلي :

١ – ان تضمن الحكومات العربية بمختلف الوسائل قيام اوضاع تساعد على تحقيق اكثر ما يمكن تحقيقه من الخير العام ، وذلك عن طريق التكافؤ في الفرص للجميع وتعميم التعليم الاساسي المجاني ، وضمان حصول العمال على ثمار جهودهم وتمتعهم بها .

٢ – أن ترصد الحكومات اكبر قدر ممكن من ميزانياتها للأعمال الاقتصادية والعمرانية والصناعية مستهدفة استثمار جميع مرافق البلاد الطبيعية وقواها العاملة ابتغاء تنمية الدخل العام ورفع مستوى معيشة الشعب .

٣ – أن تتوسع الحكومات في انشاء مختبرات الابحاث وتنشيط التعليم الفني والمهني وايجاد مؤسسات مالية للتسليف الصناعي وتنشيط الحركة التعاونية .

٤ – أن تشجع الادخار في المؤسسات المصرفية لتكوين رؤوس اموال يمكن استخدامها في تمويل المشروعات الاقتصادية .

٥ – ان تضع منهاجاً شاملاً للتنمية الاقتصادية ، مبنياً على دراسات علمية وفنية متضمناً برامج لمشروعات قصيرة وطويلة الاجل .

٦ – أن تتعاون الدول العربية على تنسيق صلاتها ونظمها الاقتصادية على اساس الوحدة الاقتصادية الشاملة .

٧ – ان تأخذ الدول العربية على قرار سياسة التصنيع وتشجيع الصناعات .

٨ – ان تتخذ الدول العربية الوسائل لتنفيذ ميثاق الضمان الاقتصادي الجماعي لا سيما فيما يتعلق بتخفيض الحواجز الجمركية فيما بينها تسهيلاً للتبادل الاقتصادي

والاخذ بمبدأ الافضلية في التعامـل الجمركي فيما بين مختلف اقطارها باعتبارها وحدة اقليمية معترفاً بها .

اللجنة الثالثة (أ)

الوسائل الحكومية لتمويل مشروعات التكافل الاجتماعي

١ ـ التكافل الاجتماعي عنصر اساسي من عناصر تحقيق العدالة الاجتماعية في الدولة ، ويجب لتحقيق التكافل الاجتماعي وتنفيذ مشروعاته ان ترصد كل دولة في ميزانيتها سنويا الاعتمادات الكافية لهذا الغرض .

٢ ـ يجب ان تكون تلك الاعتمادات مستمدة من موارد دائمة .

٣ ـ الضريبة المباشرة اكثر عدالة من الضريبة غير المباشرة ، ولذا تشير اللجنة بالالتجاء بقدر الامكان الى الاولى وبصفة خاصة الضريبة التصاعدية على الدخل العـــام والتركات والعقارات .

٤ ـ فرض ضريبة على مواد الترف والكماليات .

٥ ـ العمل على منع التهرب من دفع الضرائب المستحقة .

٦ ـ في حالة بعض المشروعات قصيرة الأجل التي تهدف لمواجهة الطوارىء او تعين على تأهيل فئة او طبقة محتاجة بقصد زيادة انتاجها تلجأ الدولة الى قرض أهلي لهذه الاغراض .

٧ ـ ان تقوم الدولة بتنظيم جمع الزكاة واموال الاوقاف الخيرية ونفقات الاقارب وانفاقها في مشروعات التكافل الاجتماعي وغيرها من المصارف الشرعية .

اللجنة الثالثة (ب)

الوسائل الاهلية لتمويل مشروعات التكافل الاجتماعي

أ ـ تشمل طرق التمويل الاهلية على الآتي :

١ ـ اشتراكات العضوية .

٢ ـ الهبات والتبرعات .

٣ ـ الطوابع الخاصة التي تأذن بها الدولة .

٤ ـ الوصايا .

٥ ـ الاسواق الخيرية .

٦ ـ الحفلات الفنية .

٧ ـ الصناديق الخاصة بتبرعات الجمهور .

ب ـ ترصد الدولة المبالغ الكافية لاعانة الهيئات الاهلية التي تقوم بعبء كبير في تنفيذ التكافل الاجتماعي ، على ان تحول هذه المبالغ الى صندوق اجتماعي ينشأ ويخصص لهذه الغاية .

توصيات اللجنة الرابعة

الخدمات الاجتماعية الحكوميـــة وغير الحكومية

١ ـ تضع كل دولة من الدول العربية تشريعاً ينص على تقديم المساعـــدات الاجتماعية لاهل العوز من الارامل واليتامى والعاجزين عن العمل ومن بلغوا سن الشيخوخة والمطلقات والاسر التي يسجن معيلها او يتعطل عن العمل لأسباب اخرى .

٢ ـ ان تضمن كل دولة حرية تكوين الجمعيات الخيرية والنقابات ، وتقدم لها المساعدات المالية .

٣ ـ ان تنشىء الدول العربية ادارات خاصة بالعشائر لا يقتصر عملها على حفظ الأمن في البادية بل تعطى لهـــا السلطة والوسائل اللازمة لتحضير البدو وتنظيم احوالهم والعناية بشؤونهم الاجتماعية والثقافية والصحية والبيطرية .

٤ ـ ان تشجع الدول العربية الجمعيـــات الاهلية التي تعنى برعاية الامومة والطفولة ومراكز الحليب .

توصيات الندوة

كان للشعوب العربية من الناحية التاريخية فضل السبق على كافة الشعوب في ميدان التكافل الاجتماعي والتراحم والتآخي بين الافراد ، ذلك التـــكافل الذي حضت عليه الأديان السماوية التي كان الشرق مهدها ومهبطها ، وتاريخ العالم العربي حافل بالشواهد على قيام هذا التكافل ولكن الحضارة المادية طغت على تلك التقاليد ولم تعن الدول العربية باقامة أسس جديدة للتـكافل الاجتماعي بعد انهيار الأسس القديمة ، وبقيت هذه الدول مختلفة في ذلك الميدان ولو أن بعضها شرع فعلاً في الأخذ باسباب التـكافل .

واليوم وقد نما الوعي بين الشعوب العربية وبدأ فجر نهضة جديدة ، اصبحت الحاجة ماسة الى الاخذ باسباب التكافل الاجتماعي باوسع معانيه وجعله عنوان هذه النهضة لـكي يصبح المجتمع العربي سليماً قوياً حراً ، يسوده التضامن والتعاون

والعدالة الاجتماعية .

وأصبحت الدولة مسؤولة عن توفير وسائل العمل للقادر عليه وان تعده لزيادة الانتاج واتقانه ، وأن تؤهل العاجز ليصبح قادراً على الانتاج والاعتماد على النفس وأن تكفله اذا كان تأهيله للعمل ممتنعاً . وأن تتخذ من الوسائل ما يحرر المواطنين من الفقر والمرض والجهل ، لما لهـا من معقبات بعيدة الأثر في هبوط المستوى الاجتماعي والصحي والاقتصادي وتوسيع الهوة بين الطبقات ، مما يؤدي الى اشاعة الاحقاد والفتن وعدم الاستقرار .

على أن تكون رعاية الطبقات المحتاجة الى الرعاية حقاً لها على الدولة غير متروك للصدقات الفردية التي كثيراً ماتنقطع او تتوقف ، وهي على كل حال تحمل معنى التفضل الذي تلازمه وصمـة الاستجداء وفي فرض الرعاية على الدولة رجوع الى الاصل الاسلامي في جعل هذه الرعاية حقاً مفروضاً لاصدقة وتفضلاً .

ولكي تؤتي مشروعات التكافل الاجتماعي ثمرتها يجب ان تتهيأ لها النفوس وتتقبلها عن طريق التوجيه والارشاد والتربية الدينية والخلقية وما اليها ، واشعار الغني ان من الخير له ان يبذل في سبيل اصلاح المجتمع والارتفاع بمستواه لتحقيق التقارب بين الطبقات والحياة الانسانية الكريمة فلا يعيش في مجتمع منحرف لايجلب عليه غير الشر والحقد والانتقام .

وفي ضوء ما تقدم توصي اللجنة ما يلي :

١ ـ أن تقوم نظم التكافل الاجتماعي ومشروعاته على اسس شاملة ومدروسة تحدد الاهداف وتوفر الوسائل وتمكن من تحقيق هـذه الاهداف بطريقة عملية فلا تكون مشروعات التكافل الاجتماعي جزئية ولا وليـدة الارتجال وان يقوم على تنفيذها والاشراف عليها متخصصون اعدوا اعداداً خاصاً لهذا الغرض فيستطيعون أن يستخدموا العلم والخبرة في التوجيه والتنفيذ .

٢ ـ أن تكون التربية الدينية والخلقية اساساً لتكوين عقيدة التكافل الاجتماعي في الضمير بجانب فرضه بالتشريع وان توضع لذلك خطة تقـوم على تنفيذها الاسر والمعاهد والمجتمعات وان تكون هذه الخطة سياسة ثابتة لحكومات الدول العربية ، وان يتم التنسيق بين التشريعات والتنظيمات التي تتخـذ لتحقيق التكافل الاجتماعي وبين التربية الروحية التي ترتكز عليها .

٣ ـ ان توفر الدول العمل لكل قادر عليه وان تساعده بالوسائل العلمية والفنية

والتوجيه والارشاد على زيادة انتاجه واتقانه ليتمشى مع تطورات العصر الحديث ، فان مساعدة العامل على ايجاد عمل له واعانته على اتقانه يعد من صميم التكافل الاجتماعي كما ان تأهيل العاجز ليساهم في الانتاج هو اول مراتب المساعدة الاجتماعية التي تقدمها الدولة للمحتاجين فضلاً عما لذلك من اثره البعيد في رفع المستوى العام وزيادة الانتاج في الدخل القومي مما يخفف اعباء التكافل الاجتماعي التي تفرض للعاجزين او ذوي الدخل الضئيل .

٤ - ان تكفل الدولة جميع العاجزين عن الكسب ممن لا يمكنهم القيام بعمل يكفل لهم الرزق .

٥ - وضع التشريعات الوقائية وتهيئة الوسائل الفعالة لحماية المجتمع من عوامل تفكك الاسرة وانحلالها ومايترتب على ذلك من تشرد وفقر وانهيار خلقي ، لتخف عن الدولة ما تتحمله من اعباء في ضحايا هذا الانحلال .

٦ - ان يعنى بالتربية الخلقيـــة والروحية في المدارس كي ينشأ فيها جيل من الشباب قوي الخلق والعقيدة والشخصية .

توصيات لجنة الزكاة

توصي اللجنة بما يأتي :

١ - ان تقوم كل دولة بتنظيم جمع الزكاة الشرعية وانفاقهـــا في مشروعات التكافل الاجتماعي وغيرها من المصارف الشرعية .

زكاة الاموال

٢ - تكون زكاة الزرع والثمار بمقدار ٥ في المائة من صافي الغلات وتحصل على الوجه الآتي : -

أ - يؤخذ من مالك الارض ٥ في المائة من صافي ما يعود اليه بعد الضرائب والنفقات الزراعية ان كان يزرعها ، ومن صافي الاجرة ان كان يؤجرها .

ب - يؤخذ من كل مستأجر مقدار ٥ في المائة من صافي ما آل اليه .

ج - يعفى النصاب الشرعي من الزكاة بالنسبة للمالك وكل مستأجر .

٣ - تكون زكاة الدور والعمارات المعدة للاستغلال بمقدار ٥ في المائـة من صافي ايرادها وتحصل الزكاة من المالك بهذه النسبة كما تحصل من كل مستأجر يتخذ استئجار الدور والعمارات واجارتها مستغلا على ان يعفى من الزكاة مقدار النصاب

الشرعي كما تعفى الدور المخصصة لسكنى اصحابها .

٤ – الاموال الثابتة كالمصانع تؤخذ الزكاة من صافي ايرادها ٥ في المائة وكذلك كل الآلات المغلة ويعفى بالنسبة للافراد ما يساوي النصاب الشرعي.

زكاة الاموال المنقولة

٥ – تؤخذ زكاة من رؤوس الاموال المنقولة المستغلة بالفعل او التي من شأنها ان تستغل اذا مضى عليها حول في ملك صاحبها وبلغت نصاب الزكاة في اول العام وآخره .

ومقدار الزكاة بالنسبة لرؤوس الاموال المنقولة هو ٥ ر٢ في المائة من رأس المال وايراده . ويعتبر من رؤوس الاموال المنقولة النقود والاموال المتخذة للتجارة ورؤوس اموال الشركات التجارية والاسهم والسندات اذا اتجر فيها .

٦ – تؤخذ زكاة من كسب العمل والمهن الحرة بمقدار ٥ و ٢ في المائة كل عام اذا ملك الشخص نصاب الزكاة وهو عشرون مثقالا ذهبياً .

٧ – تؤخذ زكاة الماشية المعدة للنماء والاستيلاد ايا كان نوعها اذا بلغت قيمتها نصاب الزكاة ، ومقدار الزكاة فيها هو ٥ ر ٢ في المائة من قيمتها .

احكام عـــامة

٨ – يحتسب من الزكاة ما يأتي :

أ – كل مقدار من المال ثبت ان المزكي تبرع به لاحدى الجماعات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية التي تهدف الى عمل من اعمال البر بشرط ان يجري هـــذا التبرع عن طريق ادارة الزكاة المنصوص عليها في المادة التاسعة من هذه التوصيات.

ب – كل ما وقفه المزكي على جهات البر التي تعد من مصارف الزكاة وحرم نفسه وذريته من الاستحقاق ومن الشروط العشرة على ان يترك امر ادارتها الى الجهات القائمة بمشروعات التكافل الاجتماعي او يقدم لها حساباً سنوياً .

وتحسب قيمة هذه الاوقاف من الزكاة ولو بلغت زكوات سنين . ولو رجع في وقفه لا يتم الرجوع حتى يؤدي ما اعفي منه لاجـــل الوقف من زكوات . ويعتبر في معنى الرجوع كل تغيير في مصارف الوقف يؤدي الى حرمان جهات البر المذكورة .

٩ – تكون للزكاة ادارة قائمة بذاتها ولادارة الزكاة عنوان وحصيلة مستقلة

عن ميزانية الدولة وتكون مصاريف ادارتها واجرة العاملين على جمعها وصرفها من تلك الحصيلة .

الوقـــف

توصي اللجنة في الاوقاف الخيرية بما يأتي :

١ - تكوين وحدة من الاوقاف الخيرية التي تكون لغير المعابد وتكون تلك الوحدة تحت ادارة قائمة بذاتها تتعـــاون مع ادارة الزكاة في مشروعات التكافل الاجتماعي وما يفضل من غلات ما يحبس على الاضرحـــة والمعابد يوسل الى ادارة الاوقاف الخيرية المذكورة ، وكل ما يحبس على الاضرحة والمقابر ونحو ذلك ينفق منه في مشروعات التكافل الاجتماعي بعد النفقات الضرورية للجهات الموقوف عليها.

٢ - وضع نظام ملزم لمحاسبة النظار على الاوقاف التي في مضمونهـا خيرات ويكون الحساب سنوياً امام القاضي المختص ويحضره مندوب من وزارة الشؤون الاجتماعية او المصلحة التي تقوم مقامها ،او ادارة الزكاة او الادارة للأوقاف الخيرية الموحدة على ان تسلم المبالغ التي استحقت للخيرات للجهة القائمة على تنفيذ مشروعات التكافل الاجتماعي .

٣ . مخالفة كل شرط للواقف يقيد وجوه الصرف في البر اذا كان على غير المعابد وتبين ان مصلحة الفقراء توجب عدم التقيد به وتقدير ذلك للجهة المختصة قانوناً بالنظر في شؤون الاوقاف .

نفقات الأقارب

توصي اللجنة في نفقات الاقارب بما يأتي :

١ - تجب النفقة للفقير العاجز عن الكسب على قريبه الغني .

٢ - تتبع نفقة الاقارب في الوجوب الميراث فمن يرث الفقير العاجز اذا مات عن مال تجب عليه نفقته في حال فقره وعجزه على الا يكون اختلاف الدين مانعاً من وجوب النفقة بين الاصول والفروع .

واذا تعدد الاقارب الاغنياء كانت النفقة عليهم بنسبة نصيب كل منهم في الارث.

٣ - للقاضي المختص حق الحكم على الدولة بالانفاق على الفقير العاجز اذا لم يعرف له قريب غني تجب عليه نفقته .

واذا انفقت الدولة على فقير عاجز عن الكسب وتبين ان له قريبـاً تجب عليه

نفقته رجعت على الغني بما انفقت .

٤ - توصي اللجنة بأن تنظر الدول العربية في جواز فرض نفقة للزوج الفقير العاجز عن الكسب على زوجته اذا كانت موسرة ومدى تطبيق هذا الحكم .

الجلسة العامة الختامية

توصيات عامة

١ - توصي الحلقة بان تدير الامانة العامة لجامعة الدول العربية امر نشر كتاب شامل لمداولات الدورة الثالثة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية والبحوث والمحاضرات التي ألقيت فيها والتوصيات التي انتهت اليها وذلك في اصولها العربية وبحيث يكون الكتاب في ايدي المهتمين بالحلقة واعمالها في اقرب فرصة ممكنة .

٢ - توصي الحلقة بأن تتولى هيئة الامم المتحدة نشر كتاب شامل عن اعمال الدورة الثالثة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ومداولاتها والبحوث والمحاضرات التي القيت فيها والتوصيات التي انتهت اليها مترجمة الى اللغة الانكليزية وبحيث يكون الكتاب في ايدي المهتمين بشؤون الحلقة في اقرب فرصة ممكنة .

٣ - توصي الحلقة بأن تتابع ادارة الشؤون الاجتماعية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ما تقوم الدول العربية بتنفيذه من توصيات لهذه الدورة بمختلف لجانها وبان تقدم بياناً عن ذلك الى الدورة الرابعة .

٤ - توصي الحلقة بان ينشأ في ادارة الشؤون الاجتماعية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية مكتب دائم للشؤون الاجتماعية على نسق المكتب الدائم للشؤون الثقافية بالادارة الثقافية التابعة للامانة العامة ، وبان تمثل الدول العربية في هذا المكتب بملحقين اجتماعيين في سفاراتها او مفوضياتها او باحد المهتمين بالشؤون الاجتماعية من موظفي تلك السفارات - او المفوضيات .

٥ - توصي الحلقة بان تعنى الادارة الاجتماعية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية متعاونة مع الادارة القانونية بجمع البيانات بما هو قائم من تشريعات اجتماعية في البلاد العربية وبان تقوم بالدراسات اللازمة وتقديم المشورة التي قد يطلبها اليها الدول الاعضاء في سبيل استكمال تشريعاتها الاجتماعية .

٦ - توصي الحلقة بان تتولى الامم المتحدة بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية تمويل بعثات للدراسات الاجتماعية تزور البلاد العربية خلال الفترة

ما بين الدورتين الثالثة والرابعة للحلقة وتجمع البيانات والاحصائيات مما يعين في الاعداد العلمي لابحاث الدورة الرابعة .

٧ - توصي الحلقة بان تتولى هيئة الامم المتحدة بالتعاون مع الامانة العامة لجامعة الدول العربية عقد لجنة للخبراء في غضون الفترة الواقعة بين الدورتين الثالثة والرابعة لدراسة بعض المسائل الفنية المتعلقة بموضوع الحلقة الرابعة وتهيئتها للعرض على الدول العربية تمهيداً لدراستها في الدورة الرابعة ، اسوة بما حدث في الاعداد للحلقة الثالثة .

٨ - توصي الحلقة بان تتولى كل من ادارة الشؤون الاجتماعية والادارة القانونية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية الابحاث التمهيدية لاعداد مشروع ميثاق اجتماعي على نمط المعاهدة الثقافية القائمة بين الدول العربية الاعضاء في الجامعة وبحيث يشمل « القدر المشترك » بين هذه الدول في شؤون التكافل الاجتماعي وتنظيم التعاون الوثيق بينها في سبيل ذلك .

٩ - توصي اللجنة ان تعين كل حكومة عربية احد المختصين في الشؤون الاجتماعية ليحل ويساعد ويراقب تنفيذ التوصيات التي تتقدم بها هذه الحلقة - حتى اذا ما انعقدت في دورة اخرى - جاء هذا المختص - من كل حكومة عربية وبين للباحثين المدى الذي بلغته تلك التوصيات من حيث التنفيذ .

وبذلك يكون لمثل هذه الدورات نوع من الاشراف غير المباشر في تنفيذ توصياتها ونوع من ادراك المدى الذي بلغه التطور الاجتماعي في العالم العربي وعلى هدي ذلك تستطيع ان تبني اعمالها المستقبلة على اساس واضح في غير تكرار او تزيد او اعادة .

ابينــــا ان نطيعكم أبينا ... فلا تلقوا نصيحتكم الينــــا
ركبنا في الهوى خطراً فاما ... لنا ما قد كسبنا او علينــا
ولو لم يرض ربك ما أردنا ... لما اعطى لنـــا أذنا وعينا
فما تسآلكم عن كل صب ... كان لكم علـى العشاق دينــا
ولو اني انادي يا سليمى ... لقالوا ما أردت سوى لبينا !!

صرور

نتيجة مسابقة الأناشيد

الترتيب	رقم النشيد السري	عنوان النشيد	الدرجة التي حصل عليها النشيد	اسم المؤلف
الأول	١٦	العصفور السجين	٩٥	الاستاذ عبد العظيم بدوي المدرس بالمباركية
الثاني م	١٠	نشيد العلم	٩٠	» » » » »
الثاني م	٤٨	عروس الخليج	٩٠	» احمد عنبر » »
الرابع م	١٨	اغنية الصياد	٨٠	» عبد العظيم بدوي » »
الرابع م	٩	نشيد القرآن الكريم	٨٠	» » » » »
السادس م	٥٣	من اناشيد الملاحين	٧٥	» عبد القادر يوسف » بقتيبه
السادس م	١٧	نداء البادية	٧٥	» عبد العظيم بدوي » بالمباركية
الثامن م	١٤	ابطال الصحراء	٧٠	» » » » »
الثامن م	٣	ما اجمل الخليج	٧٠	الآنسة دعد الكيالي ناظرة الفنطاس — بنات
الثامن م	٥٦	تحية الامير	٧٠	الاستاذ عبد القادر يوسف المدرس بقتيبه
الحادي عشر م	٥١	صحراء العرب	٦٥	» » » » »
الحادي عشر م	٢٦	انشودة الراعي	٦٥	» » » » »
الحادي عشر م	١٣	انشودة الصباح	٦٥	» عبد العظيم بدوي » بالمباركية
الرابع عشر	٢٩	نشيد رياضي بعد التمارين	٦٢	» عبد القادر يوسف » بقتيبه
الخامس عشر م	١١	نشيد الكويت	٦٠	» عبد العظيم بدوي » بالمباركية
الخامس عشر م	٥٧	نحن العرب	٦٠	» عبد القادر يوسف » بقتيبه
الخامس عشر م	٨	الملاح يتحدث	٦٠	» احمد عنبر » بالمباركية
الخامس عشر م	٣٤	نشيد الهجرة	٦٠	» عبد القادر يوسف » بقتيبه
الخامس عشر م	١٥	مهـــدي	٦٠	» عبد العظيم بدوي » بالمباركية
العشرون	٣٢	البكور	٥٨	» عبد القادر يوسف » بقتيبه
الحادي والعشرون	٢٧	قبل التمارين الرياضية	٥٧	» » » » »
الثاني والعشرون	٩٣	نشيد الربيع	٥٥	» محمود شوقي » بالشعبية
الثالث والعشرون	٥	نشيد الفتوة	٥٠	» احمد عنبر » بالمباركية
الرابع والعشرون	٣٣	المولد النبوي	٥٠	» عبد القادر يوسف » بقتيبة

وقد منح الفائزون جميعاً جوائز مالية ، وستكون هذه الاناشيد ملكاً خاصاً للمعارف وستقوم بطبعها وتلحينها ثم تعميمها على المدارس . وقـــد قامت بمهمة التحكيم لجنة فنيـــة مكونة من الاستاذ الشاعر احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بالمعارف . والاستاذ الشاعر احمد العدواني المدرس بالقبليـة للبنين والاستاذ الشاعر احمد السيد عمر الموظف بالمالية .

طرائف علمية

البوصلة المستعملة بالطائرات

•

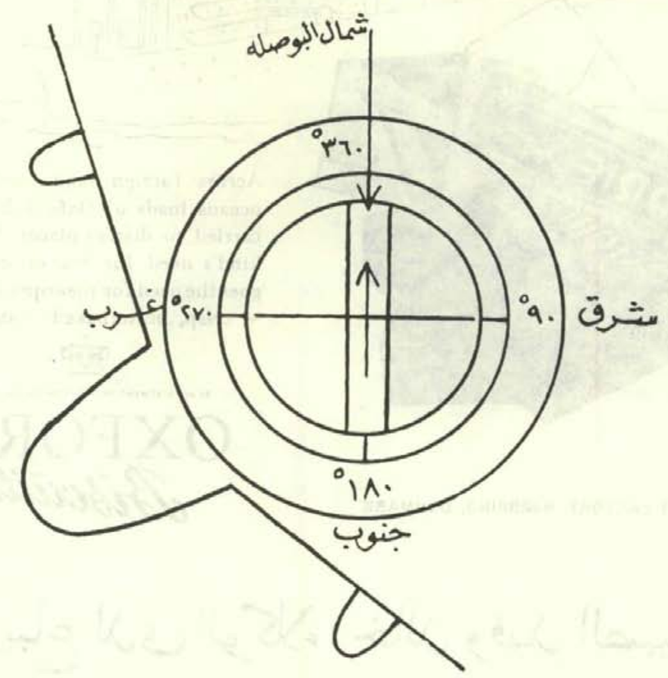
لما كانت البوصلة المغناطيسية عرضة لبعض الأخطاء الناشئة عن الدوران إتجاه الشمال والجنوب ، وكذلك عند تغيير السرعة على اتجاه شرقي او غربي ، كما انها بوضعها في غرفة القيادة عرضة لكثيرمن المؤثرات المغناطيسية التي تنبعث من هيكل الطائرة أو اجهزتها الكهربائية فقد اضطر الحال الى ابتكار بوصلة لاتتعرض لمثل هذه الأخطاء بوضعها بعيدة عن غرفة القيادة حيث تكون المؤثرات الخارجية معدومة ، او ضعيفة التأثير .

وتعرف هذه البوصلة المبتكرة باسم « البوصلة الجيرو مغناطيسية » ، وهي على بضعة انواع وتعرف باسماء مختلفة وتتكون هذه البوصلة من وحدة رئيسية توضع عادة قريبة من ذيل الطائرة وتحتوي على جيرو سكوب صغير « الجيرو ، هو جهاز تختصر فائدته على الاستعانة به على توجيه الطائرة في اتجاه مستقيم لفترات غيرطويلة » ومحوره الاساسي أفقي الوضع ، ويدور بواسطة تيار كهربائي بسرعة تقرب من ١٢٠٠ لفة في الدقيقة فيكتسب خاصة ثبات ذلك المحور على الاتجاه في الفضاء ، فأي دوران تقوم به الطائرة لايؤثر مطلقاً على اتجاه المحور بل من البديهي ان تحدث بينه وبين محور الطائرة الطولي زاوية تتناسب مع مقدار الدوران واتجاهه وبواسطة جهاز كهربائي آلي تنقل هذه الزاوية الى البوصلات الفرعية التي توضع في الاماكن المناسبة كغرفة القيادة وغرفة الملاح .

ويكمل الوحـــدة الرئيسية قضيب مغناطيسي قوي ، حر الحركة في المستوى الأفقي بارتكازه على محور مثبت عند منتصفه من اعلى ومن اسفل ، وفائدته احداث حركة تراجعية بطريقة غير مباشرة على الجيرو سكوب مما يجعله يشير بمحوره دائماً الى الشمال المغناطيسي ، وبديهي انه اذا لم يعمل التصحيح اللازم بمقدار الانحراف فان البوصلات الفرعية تقرأ اتجاهات مغناطيسية تبعاً لاتجاه محور الجيرو .

فاذا ما ادخلنا بين الوحدة الرئيسية وتوابعها جهازاً اضافياً يحتوي على قرص مدرج ومسمار لتحريك ذلك القرص بالنسبة الى خط قراءة معين امكن لف القرص يميناً او يساراً بقدر الانحراف ، وبذلك تقرأ البوصلات الفرعية اتجاهات حقيقية بدل الاتجاهات المغناطيسية .

والبوصلات الفرعية على نوعين : الاولى هي بوصلة القيادة وتوضع امام الطيار وبوصلة للارصاد وتوضع امام الملاح ، اما الاولى فتحتوي على القرص المدرج العادي « من صفر إلى ٣٦٠ درجة » قد رسم على سطحه سهم مزدوج كما يحتوي على مؤشر متحرك لـكي يوضع مقابل الرقم الذي يتفق مع الاتجاه المراد الطيران عليه ، فاذا

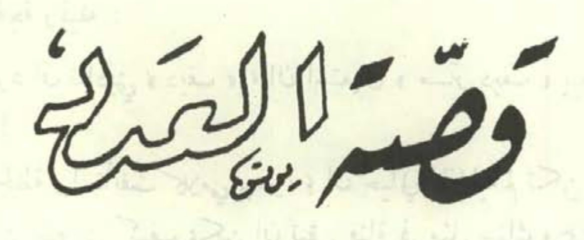


حافظنا اثناء الطيران على الوضع الذي يكون فيه المؤشر موازيا للسهم كان الطيران صوب الاتجاه المطلوب .

أما النوع الثاني فله فائدة اخرى هي إمكان اخذ رصدات على المعالم الارضية او بعض الاجرام السماوية لتحديد اتجاهها بالنسبة للشمال الحقيقي ، ولذا كان هذا النوع يحتوي على قرص أفقي متحرك يستعمل للرصد مثبت عليه منشور زجاجي ليعكس قراءة التدريج المدون على قرص البوصلة الذي يتناسب مع اتجاه المعالم المراد رصدها وتستعمل الرصدات التي يمكن الحصول عليها بهذه الطريقة للمساعدة على تحديد مركز الطائرة .

سيد حسين حنوره





عائلة تضطرب

(بقية المنشور في العدد الماضي)

•

- ٧ -

وفي يوم السبت حضرت « فيث » وكان لقدومهـا تأثير سحري في نفسي ، واستقبلتها « جرتي » استقبالاً غير ودي ، ولكن ، يظهر انها كانت متأكدة انني الرئيس . واشتغلت « فيث » في مخزني ، وكانت محبوبة من الزبائن، وربما كان ذلك عائداً إلى ابتسامتها العذبة وسلوكها الطيب .

بعد شهرين من اشتغالها عندي في المخزن دعوتها لتنـاول العشاء معي في مطعم قريب ، وقبلت الدعوة مسرورة ، وركبت سيارتي مع « فيث » وفي الطريق ، كنت اشعر بالحيوية تتدفق في دمي ، تلك الحيوية التي لم اكن اشعر بها منذ سنين ، كنت اعلم انني اكبرها بخمس سنوات ولكني كنت اشعر في الوقت ذاته انها كانت اول امرأة اقابلها تتحلى بالجاذبية التي كانت تتمتع بها « بيجي » .

في هذا اليوم تم التعارف بيني وبين « فيث » .

قلت لها :

ـ حدثيني عن نفسك ، انني لا أعرف عنك إلا انك تقدمين خدمات كثيرة لمؤسستي .

- انني احب يا مستر « ديف » أن اظل منهمكة في العمل حتى اتناسى تعاستي المنزلية ، فأبي وامي قد انفصلا منذ زمن طويل ،فقد هربت أمي مع رجل آخر بينما كنت أتم دراستي العاليـة ، وكان من الصعب عليّ ان استمر في الدرس ،وقد عرفت ان ابي قد اصبح في حاجة الى معرفتي .فاقتربت منها واخذت يدها في يدي وقلت لها في لهجة رقيقة :

- انني اود ان تناديني « ديف » ، ان استعمال « مستر ديف » يبدو لي جامداً ورسمياً جداً !

ثم صمت لحظة واستأنفت كلامي بهدوء ؛ ان حياتي المنزلية لم تكن سعيدة ايضاً؛ ثم سألتها بغتة : اخبريني كيف يمكن ان تبقى فتاة في مثل سنك وجمالك دون زواج حتى الآن ؟

فابتسمت وقالت :

- ليس في الامر سر فقد كنت مخطوبة الى شاب صغير في السنة الماضية وقد كان شاباً رائع الشبـاب قبل انخراطه في سلك الجندية ، ولكنه تحول الى انسان شرس بعد ذلك حتى ليبدو انه غير الشخص الذي اعرف مما اضطرني إلى ان اقطع علاقتي به .

قلت لها : اني ارى ان بيننا مسائل مشتركة : وسردت لها قصتي مع « بيجي »

حينئذ تنهدت وقالت : ما اقسى ذلك ! كيف يستطيع اولئـك الذين نحبهم ويحبوننا أن يؤذونا على هذه الصورة .

كنت متأكداً ، انها عندما قالت هـذا القول كانت تفكر في امها و كنت افكر في امي . . .

وكانت يدها لا تزال في يدي و كنت انظر إلى عينيها الدافئتين بينما كان قلبي يدق بعنف ، و كنت اشعر بالابتهاج بالرغم مما اثاره حديثنامن الذكريات القديمة .

وبعد ان تناولنا العشاء وتحادثنا بعض الاحاديث اللطيفة ركبنا السيارة عائدين إلى البيت ، وعندما وقفت السيارة عند بيت « فيث » ، وقبل ان نتبـــادل تحية الوداع لففت ذراعي حول خصرها وقربتها اليّ وقلت : لم تسنح لي فرصة اتعرف فيها اليك يا فيث ولكن هذه الفرصة قد واتت اليوم .

فالتفتت إليّ قائلة : انه من أسعد ايام حياتي يا ديف . وعندما افترقنا ،ابتسمت « فيث » ابتسامة جميلة وداعبتني قائلة :.« ديف يا حبيبي » .

ولما حضرت « فيث» الى المخزن في اليوم التالي كانت بيننانظرات وداد وتفاهم وكنت متأكداً ، ان « جرتي » تحدق في اتجاهنا ولكنني لم اهتم ، فليعرف العالم كله انني اصبحت عاشقاً .

- ٨ -

كان عليّ بعض الاعمال في ذلك اليوم فتغيبت ساعة الظهيرةولما عدت في الساعة الثالثةدهشت حين رأيت امي واخي « ليس » في المخزن يتحدثانمع جرتي ،وكانت فيث حينئذ منهمكة مع زبون وكان صوت «جرتي » ينم عن الهياج ورأيت انها كانت تقف وراء درج النقود .

ولم يكن عندي سجل للمقبوضات، فقد كانت لي ثقة بالناس ولم يسرق مني شيء طوال عملي .

وبينما كنت متجهاً اليهم كانت جرتي تقول : اني متأكدة انه كان في الدرج حوالي سبعين دولاراً على ما يوجد الآن . فقالت امي : ها هو ذا ديف ... ما رأيك في هذه البنت الجديدة ؟ فأجبتها بصوت منخفض ولكنه ينم عن الغضب :

- انها فتاة ممتازة .

فاجابت جرتي بصوت ينم عن عدم الرضا .

- حسناً ،عدّ رصيدك اذن؟ هل مر عليك يوم خميس كان رصيدك فيه اقل من مائة دولار ؟

حقاً ، لم تكن مقبوضاتنا لتقل عن مائتي دولار في مثل هذا اليوم وسألتها :

- هل كانت مبيعاتنا قليلة اليوم ؟

- كلا ، لم تكن قليلة ، فقد كنت مشغولة مع الزبائن منذ ذهابك وكذلك تلك الفتاة ... وقد جاءت امك واخوك منذ ساعة وجلست هذه الفتاة وراء الدرج عندما كنت اتحدث اليها ، وبعدها اكتشفت ان الرصيد قد نقص .

شعرت بدوران ونظرت الى فيث ، وكانت تبتسم ابتسامة عمل لاحد الزبائن. لا ، ليست « فيث » لا يمكن أن يكون ذلك . وفجأة أحسست أن في الجو شيئاً مبهماً ، وبدأت اشعر في شك يتسرب الى نفسي ، بان اهلي في طريقهم الى حيلة اخرى تبدد سعادتي الجديدة .

وعندئذ قلت لأهلي بصوت خشن .

- ان هذا لا يخصكم ، انه شغلي ، وسأتدبر الامر بطريقتي الخاصة فقال أخي

الاكبر : على الأقل فتش كيس نقودها ومعطفها قبل ان تخرج. فقالت جرتي : انها تحتفظ بها في غرفة الجلوس : فاجبتها : اخرسي .

فقال ليس : تعالي يا اماه ، انه يسعى الى حتفه بظلفه .

فاجابت أمي : انتظر لحظة ... واندفعت نحو غرفة الجلوس وكنت اعلم انني لو حاولت منعها لمثلت مشهداً غير لائق امام الزبائن .

وقبل انقضاء بضع دقائق رجعت امي ووضعت في يدي حزمة كبيرة من الاوراق المالية قائلة :

– لقد وجدتها في المكان الذي اشارت اليه جرتي .

فصرفت باسناني غيظاً ولم اقل شيئاً . ومع ذلك كانت تتزاحم في رأسي الشكوك ولم يكن بأمكاني أن اصدق بان فيث سارقة ، مع ان كل شيء يدينها . وكيف إصدق ذلك ، ونجواها لا تزال ترن بأذني .

وبعد ان خرجت أمي واخي ليس أمرت جرتي ، الا تفعل شيئاً ينم عما حدث وقلت لها ببرود .

– اذا قلت لها شيئاً فسأطردك من الوظيفة غداً .

– هل انت مجنون ؟ !

– انه يخصني وحدي كذلك .

وكانت لهجتي تدل على انني اعني حقاً ما اقول .

عندما خلوت الى نفسي ، قلبت الامر على وجوهه ، ان «جرتي» مع كراهيتي لها كانت مثال الامانة ، ومع ذلك فان شكوكي تتجه اليها . وقد اقنعت نفسي انها هي التي اخذت النقود ووضعتها في كيس « فيث » وكان هذا الحل يرضيني .

لا اتصور ان امي ستدع هذا الحادث يمر بسلام ، وبما انها كذبت علي في السابق عن « بيجي » فلست استغرب انها تريد ان تمنع زواجي هذه المرة لا لسبب سوى انانيتها ورغبتها في ان تستأثر باموالي . ولكن من المؤكد انها لن تستطيع ان تفعل من هذا شيئاً ، وكذلك اخي ليس ، لن اسمح لأمي واخي بايذائي هذه المرة ابداً !

وعندما خرجت بالسيارة مع « فيث » في المساء بدأتني قائلة وهي تضغط على الكلمات :

– ديف ، لقد حدث اليوم شيء ما واريد ان تخبرني عنه ، ان جرتي كانت

تعاملني كما لو كنت سارقة ، وكانت تراقب حركاتي ، فماذا كانت تعني بذلك ؟

ـ لا تهتمي بذلك ، انها بحاجة الى من يراقب حركاتها ، وقد توصلت اليوم الى نتيجة وهي انه لا يمكن الجمع بين العائلة والعمل ، واني في طريقي الى التخلص من جرتي باقرب فرصة .

ـ اني آسفة ، لم اكن اعني ذلك ، انها عاملة نشيطة في الحقيقة .

ـ اني متأكد ان باستطاعتي ان اجد لها عملاً آخر في السوق . ثم ترددت قليلا وصارحتها بالحقيقة .

وشعرت بالصدمة التي اصابتها من جراء ذلك ، ولكنها اصرت على قولها بانها لا تستطيع ان تصدق ان عائلتي تكرهها الى هذا الحد .

فاوضحت لها مبلغ حسد اهلي لي . وكيف انهم يشعرون بالخوف من زواجي كيلا يفقدوا مساعداتي .

ـ قلت لهـــا : ...

ـ لا تبالي ما دمت بجانبك

ونظرت الى عينيها واردفت قائلًا :

ـ فيث ، أريد ان اخبر اهلي انك قد قبلت الزواج مني فهل توافقين ؟

فأومأت برأسها « موافقة » فكدت أطير فرحاً .

ـ ٩ ـ

عرفت حينئذ ، ما علي ان اعمل .. ومن المؤكد ان جرتي هي التي وضعت النقود في محفظة « فيث » ، ومع هذا فان قلبي لا يطاوعني على ايذائها وسأكتفي بان اجد لها عملًا آخر وابعدها عن مخزني ، ومن المحتمل ، ان بعض الناس على استعداد تام لايذاء غيرهم ، حتى يكون باستطاعتهم ان يشقوا طريقهم ، ولكني لم اكن من هذا الطراز ، انها زوجة اخي وقد كنت اساعد عائلتي دائمـاً وسأستمر في ذلك .

واخيراً وبعد ان استقر كل شيء بيني وبين فيث ، شعرت بقوة ، وذهبت الى صديق لي يعمل في السوق الرئيسي وسألته عن وظيفة شاغرة لجرتي ، فقال : انه بحاجة الى امين صندوق وان جرتي تستطيع القيام بذلك .

وعندما عدت الى البيت كان الجميع في المطبخ ، وكان ليس مكباً على مصباح يصلحه ، وجرتي تقشر البطاطه ، اما والدتي فـــكانت منهمكة في صنع الفطير ،

وبالرغم مما حدث اليوم ، فقد شعرت ان منظرهم هذا يبعث الراحة في النفس ، فتلاشت المراوة التي كانت تحز في قلبي .. من اكون حتى احاكم واعاتب ؟

وتذكرت السنين العجاف التي مرت على والدتي و كرهت ان انزعها من الراحة التي ترفل بها الآن .

واخذت كرسياً وجلست قبالة اخي « لس » والتفت الى جرتي قائلاً :

- لقد قررت قراراً ، ربما لايعجبك ولكني مصمم على تنفيذه انك ياجرتي قد قدمت لي مساعدات جمة في عملي . ولكن الجمع بين عائلتي وعملي يسبب لي متاعب كثيرة . وقد وجدت لك عملاً في السوق الرئيسي واريد ان تشتغلي هناك

فاحمر وجه جرتي وحدقت بي قائلة :

- انك تطردني بطريقة مهذبة

- فاستعر غضبي وقلت لها :

نعم ! فقد اصابني الكلل من تلاعب هذه العائلة بي ولن استطيع ان اتحمل اكثر من ذلك . فالتفتت إلي امي بسرعة وقالت بحدة :

- ان هذا له علاقة بالسارقة الصغيرة التي في مخزنك ، انك لا تريد ان تعترف بانها سارقة بل تحاول ان تنحي باللائمة على جرتي !

- اني لا اريد منك ان تتدخلي في الموضوع . اني لا احب ان اتخاصم معك . انها مسألة تتعلق بي ، وبجرتي وحدنا ، اني اؤكد ان احـــداً من الناس قد وضع النقود في محفظة « فيث » وهذا كل ما في الامر .

فقبضت جرتي على ذراعي وصاحت بصوت يغص بالبكاء : « استمر في كلامك ، اتهمني ، قل انني سرقت النقود ، لماذا لاتفعل ؟

- نعم انك سرقتها .

وعندئذ سمعت صوت «لس» والتفت ورأيت ان وجهها قد اصفر وارتعشت شفتاها ، وكان يقول :

- قف عند حدك يا ديف ، لن اسمح لك بالتطاول على جرتي بمثل ذلك ، انها زوجتي ، فاجبت بوحشية : حسناً لماذا لاتعيلها اذن ؟ يا لك من زوج ظريف !! لايكلف نفسه عناء العمل ..

فضم لس قبضته وصاح قائلاً :

- انك تعلم علم اليقين انه بودي ان اعمل ، ولكني لا استطيع ، هذا كل مافي الامر .. لو كان لك قليل من المروءة ، لما حقدت علينا جزاء ماتجود به علينا من الفتات .. فقالت جرتي وهي تنتحب :

- كل دولار اخذته منك كنت استحقه ، هل تريد ان اقبل اقدامك لانك سمحت لنا بالعيش هنا ؟

فقالت والدتي وقد مدت ذراعيها :

- ايها الاطفال ! ايها الاطفال ! يجب ألاتتخاصموا من اجل شيء تافه. فاستدرت نحوها قائلا بحدة :

- شيء تافه ! هل الفتاة التي احبها ، شيء تافه ؟ هل اتهامها بالسرقة شيء تافه ؟

ثم التفت الى جرتي صائحاً :

- انك قد وضعت تلك النقود في حقيبتها فلماذا لاتعترفين ؟

وكانت تبكي بعنف حين قالت :

- لا ، لا ، انك شخص غبي ، انك احمق يا ديف انني لم افعل ذلك ، ان هذه الفتاة كانت تتقرب اليك منذ ان عملت عندك وكل ما تريد هو نقودك انك تتعامى ولا تريد ان ترى الواقع . فقلت لها متهكماً :

- لا شك انك محدثة بارعة . انك وامي وليس سوف تقودونني الى الموت لتحصلوا على ما تبتغون .. انكم لا تهتمون في ان اكون سعيداً او شقيـاً ...

فقاطعتني أمي بقولها :

هذا ليس صحيحاً ... اننا نعمل على ان تكون سعيداً . ونريد ان تفهم ان هذه الفتاة لاتصلح لك يا ديف. ان اعمالها ليست فوق الشبهات. فصرخت قائلاً :

انها احسن مما يجب ، فهي لا تعمل على الاقل ما عملته زوجة اخي . .

وقف لس أمام زوجته ، وكان وجهه ممتقعاً وعيناه تقدحان شرراً وقال بلهجة الأمر ... اسحب كلمتك هذه . وفي هذه اللحظة رفع قبضته ليضربني ، وكنت اسبق منه فضربته ضربة قاسية على وجهه وصرخت امي :

وظل السكوت مخيماً على الغرفة فترة طويلة الى ان قطعه لس قائلا بصوت خافت :

- ان جرتي لم تضع النقود في محفظة فيث انها لم تفعل ذلك فلا تلمها :

- ولكن كيف تأكدت من هذا ؟

فاجابني بلهجة المتذلل قائلا :

- لانني انا الذي فعلت ذلـك .

وخيم الصمت على الغرفة مرة اخرى الى ان قال لس وهو يئن انيناً ذكرني بوالدي .

- دأبت جرتي تخبرني انك بدأت تحب « فيث » ، ثم التفت الى امي بائساً وعاد فالتفت الي واستأنف كلامه :

- كل ماقلته انت يا ديف صحيح . كنت اعتقد اننا سنقع في ورطة اذا ما تزوجت ، ولم اكن احسب حسابا لشعورك . كنا نفكر في كيفية الافادة منك

انك ترى يا ديف انني لم اكن انساناً طيباً ، ان امك وجرتي تحبان هذا البيت وانا لا استطيع ان اقدم لهما مثله ..

بدأت امي تنتحب وشعرت ان غضبي قد تلاشى واحسست برغبة في البكاء ... لقد كانوا من لحمي ودمي ، كيف سولت لي نفسي ان اعاملهم بهذا الجنون ، كانوا مذنبين وانانيين لكنهم كانوا في حالة يرثى لها ، انهم في حاجة الى المعونة الآن .. معونتي انا .. لن استطيع منع هذه المعونة عنهم ..

طوقت امي بذراعي قائلاً : تعالي ! تناسي كل ماحدث . دعونا نضرب صفحاً عما جرى ، اننا اسرة واحدة ، أليس كذلك؟ من المحتمل ان نكون قد اخطأنا ، ولكن هذا الخطأ قد انتهى

انني ساتزوج فيث ، ولكنني لا أريد ان آخذ منكم هذا البيت انني سأبدأ حياتي الجديدة في بيت جديد ..

فقالت أمي بصوت خافت ودموعها تسيل .

ــ ديف ! كلنا قد تصرف معك تصرفاً يدل على الانانية ولكن ...

فقاطعتها بحزم ، لقد انتهى كل شيء يا اماه ! .

فمسحت ، دموعها وهي تقول سامحني يا ديف .

فقلت لها بلطف «سننسى كل شيء» الا تسمعينني، لا تبكي . وانت ايضاًياجرتي . ثم مددت يدي الى ليس قائلاً :

ــ انني مسرور لانك اخبرتني بالحقيقة دعنا ننسى كل شيء ونتصافح وتصافحنا ومع ذلك لم يستطع لس ان ينظر الى عيني .

ــ ١٠ ــ

بعض الناس يعتقدون انني ابله وضعيف لانني بقيت على مساعدتي لعائلتي بعد كل ما حدث ، ولكن فيث لم تكن تعتقد هذا .

اكتشف لس ان الكسر الذي في ساقه لم يكن في حالة تمنعه من العمل فعمل في احد المصانع وقد عملت جرتي في الوظيفة التي وجدتها لها في السوق الرئيسي ، وهما يعيشان الآن في البيت الذي انشأته لأمي وابي

أصبحت فيث زوجتي الآن ، ومن المحتمل انه كان بامكاننا ان نحيا في بحبوحة من العيش اكثر مما نحيا الآن لو لم اقدم مساعدتي لأمي واخي لس ، ولكن السعادة التي اتمتع بها بقرب فيث لاتجعلني اندم على ذلك . لقد كان زواجي من فيث مكافأة لي على ما قمت به من الاعمال الطيبة في حياتي

لن تقلق امي الآن من ناحيتي او ناحية اخي اس وزوجه فكلنا يستطيع ضمان حياته وانا نفسي قد حصلت على اقصى ما يتمناه الانسان من سعادة . تمت

عن الانكليزية يوسف الصالحي ــ المدرسة القبلية

مسابقات الرائد

•

يذكر القراء ولا شك مسابقتنا في الصيف الماضي والتي كانت جائزتها بطاقة سفر ذهاباً واياباً الى لبنان ، ويسرنا ان نقدم اليوم مسابقتنا الثانية هذه .

مسابقة القصة

تدعو مجلة الرائد الأدباء والكتاب في الكويت وفي البلاد العربية للاشتراك في مسابقتها لأحسن قصة قصيرة على النحو التالي :

أحسن قصة تعالج مشكلة كويتية محلية	وجائزتها ١٥٠ ربية
أحسن قصة تعالج مشكلة عربية عامة	وجائزتها ١٠٠ ربية
أحسن قصة مترجمـــة	وجائزتها ٥٠ ربية

شروط المسابقة :

١ – ترسل القصص المشتركة في المسابقة الى العنوان التالي :

لجنة الصحافة والنشر – نادي المعلمين – الكويت – **بلاد العرب**

ويكتب على الظرف : « مسابقة القصة » .

٢ – ترفض كل قصة تصل الى اللجنة بعد يوم ٣١ مارس ١٩٥٣ .

٣ – ان يضع المشترك في المسابقة اسمه وعنوانه في ورقة داخل مظروف خاص ويترك القصة بدون توقيع .

٤ – حقوق نشر القصص الفائزة لمجلة الرائد .

٥ – لا تزيد عدد صفحات القصة المقدمة عن أربع صفحات (فولسكاب) .

هذا وستقوم لجنة خاصة بفرز القصص واختيار الفائز منها **ويكون حكم هـذه** اللجنة نهائياً ، وتعلن النتائج يوم الجمعة ٣ أبريل ١٩٥٣ **وتنشر في العدد الذى يصدر بعد هذا الاعلان من هذه المجلة .**

محتويات العدد

صفحة		
كلمة التحرير		١
مدرسة المانية ثانوية داخلية	بقلم درويش المقدادي	٣
جلسة مع السفير المعلم	« لبيب سالم	٦
مشاهداتي في الاردن وفلسطين	« ابن جبير	١٠
الفنون واوقات الفراغ	« منيرة حمدي	٢١
الجيل الجديد بين القسوة والرفق	« عبد العزيز الغربلي	٢٣
مذاهبنا الدينية	« عبد العزيز محمود	٢٦
في ندي السحر (شعر)	للشاعر عبد الرسول الجشي	٢٩
حديث النـــاس	بقلم « أذن »	٣٠
الشعر العربي في عدن	« احمد طه السنوسي	٣٣
نساء فضليات	« زكي سويلم	٣٦
أيها الليل	« غ. كنفاني	٣٩
ليلة واحـــدة (قصة)	« أحمد الشرباصي	٤٠
حاجتنا الى التعليم الصناعي	« صادق عبد الهادي جلال	٤٧
قصص عتيقة - حدود النقد	« « عجوز »	٥٣
خلف الشعاع (شعر)	للشاعر محمد سعيد الخنيزي	٥٤
الكويت في شهر		٥٦
الدار جارت	للشاعر فهد بو رسلي	٥٩
أخبار في صور		٦٠
الشراع الأبيض . (قصة)	بقلم عبد العزيز آل محمدخليفه	٧٥
حلقة الدراسات الاجتماعية		٧٩
نتيجة مسابقة الاناشيد		٩١
البوصلة المستعملة بالطائرات	بقلم سيد حسين حنوره	٩٢
عائلة تضطرب (قصة مترجمة)	« يوسف الصالحي	٩٥
مسابقة القصة		١٠٣

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد ـ الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العدد ٩
المجلد الاول
السنة الأولى
جمادى الآخرة
١٣٧٢
فبراير ١٩٥٣

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

معظم حياة الانسانية كفاح متصل في سبيل المثل العليا، هذه المثل التي يتصورها الانسان نعيماً مقيماً لا يداخله بؤس، وسعادة لا يلمُّ بها شقاء، وما تزال اخيلتها تتعاقب على الانسان في يقظته واحلامه حتى تتجسد له حقائقها وتتضح طرائقها فيندفع الى اعتساف الدروب الشاقة في سبيلها.

وهذه المذاهب والعقائد الفلسفية والاجتماعية التي يتمخض بها العالم المتمدين، وما شابهها من ضروب الفنون والآداب لم تقم استجابة لنزوة طائشة او شهوة عابرة بل انها تعبير عميق عن رغبة الانسان في حياة الكمال، فهي إلهامٌ متصوِّب من مثل عليا، امتزجت في

عيد الجلوس السعيد

يصادف صدور هذا العدد عيد جلوس حضرة صاحب السمو أميرنا المحبوب الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم. والرائد التي تتشرف برفع أسمى التهاني بهذا العيد السعيد لمقام سموه العالي وللأسرة الكريمة وللشعب الكويتي النبيل تدعو الله تعالى ان يعيد هذه المناسبة السارة اعواماً عديدة آملة لسموه الصحة والسعادة وطول العمر، وللشعب الخير واليمن تحت ظل اميره الكريم.

« الرائد »

نفوس اصحابها وملكت عليهم مشاعرهم فعبروا عنها كاتبين ومشرعين وعاملين ...
اذا لا يعقل ان طائفة من الناس لهم قلوب كبيرة وضمائر حية يتجشمون الصعاب ، الا على يقين منهم ان ما يفعلونه هو الحق والخير ، كائنة ما كانت هذه العقائد والاهداف .

وقد تختلف هذه المثل وتتنوع اشكالها حسب حاجة كل طائفة من البشر اليها ، ولكن بواعثها واحدة لا تختلف ولا تتغير فكلها تصدر عن ظمأ الانسان الذي لا يرتوي الى حياة افضل من حياته ، ورقي اكمل من رقيه ، وهذا الشوق العظيم الى التسامي بالحياة هو الذي ندَب للرسل الحواريين والانصار ، ولا يزال المصلحون وأرباب الرسالات السامية يجدون فيه اكبر معين لهم على السير الى الغايات البعيدة والتحرر من أتيار الواقع المر .

فالمثل العليا ليست فكرة مجردة من اللحم والدم ، بل هي فكر واحساس وشعور ، إنها دين جامع للانسانية يتفاضل به قوم بمقدار استشعارهم عظمة هذا الدين وسموه وجلاله .

ولكن ، من المؤلم ، ان هنالك عوائقَ شتى تصد السواد الاعظم من الناس عن الاستجابة لهذه المثل في حياة العمل ، مع احساسهم بفضائلها ، لاسباب قل ان يحيط بها كاتب حاسب ، اهمها ما يتصل بالبيئة الاجتماعية واساليب الحياة فيها ، والانسان — كما هو معروف — أسير بيئته ، ومهما كانت قدرته على الاستقلال بالرأي والارادة ، فهو مضطر الى النزول عند حكم البيئة على نحو من الانحاء حتى لا ينقطع ما بينه وبينها من اسباب .

فأرباب المثل السامية — إن كانوا جادين في العمل لها — عليهم ان يوازنوا بين ما تتطلبه معتقداتهم الخاصة وبين ما تفرضه — الضرورات والاحكام .

انه ليس أشق على النفس وأبعث على الرثاء من منظر بطل يستشهد في معركة ، والنصر منه قاب قوسين او أدنى ، الا مشهد مثل اعلى يسقط صريعاً على ايدي جماعة مخلصين ، ارادوا له الحياة والبقاء ولكنهم جهلوا اسباب حمايته فتسلطت عليه الادواء.

للضرورات احكام ، هذا ما يجب ان يعقله ويعيه كل مبشر بفكرة سامية او مثل عالٍ ، حتى لا تغيب عنه ضرورة الاعداد والتمهيد لما يطلب ويريد ، وخاصة في بيئة ليس لها عهد قريب بالمشاعر العظمى ، على ان تكون تلك التمهيدات بمثابة السلم الى القمة ، كما يجب ان تكون مبسطة متصلة تمام الاتصال بأحاسيس الجماعة وذات ثمار دانية لا يكلفهم اجتناؤها إلا مدّ الاكف اليها .

المحرر

كلمة الى الآباء

•

لا أتصور شخصاً يصيب مجداً في الحياة وقد تضاءلت عناصر الخير في نفسه، مهما تكن مكانته في العلم والمال، فانها بدون خلق مزلق الى الغرور والشرور: والغرور في كل صورة من صوره منفر للناس وجالب لسخطهم، والشرور تهوي بالمكانة وتحطم المجد والحسب، وقد تواضع الناس في كل زمان ومكان على محبة ذي الخلق الرضي والنفس الطاهرة وهم لذلك يحلونه من نفوسهم محلاً كريماً فيشعر بالسعادة في حياته ويحس المكانة في قومه.

ولا اتصور كذلك وطناً يدرك الخير على ايدي ابنائه إذا أعوزتهم معاني الاخلاق، وقد كان شوقي ملهماً حقاً حين قال بيته الذي جرى على كل لسان:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ... فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فليس عجيباً إذا أن يجمع المربون على أنهم لا يريدون علماً تعيه العقول، ولكنهم يريدون تربية عقلية وخلقية وجسدية في وقت معاً، وربما كانت تربية الأخلاق أخطر ما يهدف إليه المربون في نظرياتهم فهم لا يفتئون ينصحون المدرسين: ان يهذبوا من حركاتهم وألفاظهم؛ لان صورها جميعاً تنعكس على نفوس الاطفال وان يتخيروا المادة العلمية مما يدعو الى الفضيلة ويقضي على الرذيلة وهكذا.

ولست الآن بصدد التحدث عن واجب المعلمين في التربية الخلقية، فان ذلك أمر قد يطول ولكني أردت بهذه الكلمة العاجلة نصح الآباء؛ لأنهم أقدر على التوجيه والتأثير ولقد صدق الذي قال:

وينشأ ناشيء الفتيان منا ... على ما كان عوده ابوه

نعم إن للآباء تأثيراً لا يدانيه تأثير، لأنهم يقودون الأبناء في طفولتهم المبكرة

عندما تتجلى في نفوسهم غريزة التقليد ، وعندما يكررون كل عمل تقع عليه ابصارهم ويرددون كل لفظ تستمعه آذانهم ، فتصبح نفوسهم الغضة بعد حين صورة لما يحدث في مملكتهم الصغيرة ، وإذا بهم على نسق الآباء والاخوة ؛ في المعاملة والحديث ، ويصدق عليهم حينئذ قول القائل « ومن يشابه أبه فما ظلم » فاذا خرجوا الى المجتمع بعد الجولة الاولى ، كان من الصعوبة بمكان ان يروضوا انفسهم على عادة جديدة أو يبدلوا ما انطبع في القلوب من خلال وصفات :

ان الغصون إذا قومتها اعتدلت   وليس يصلح إن قومته الخشب

على ان الطفل في حداثته الاولى يحس الضعف في نفسه ، فهو لا يستطيع ان يعالج أمراً إلا بمعونة من يرعونه من الآباء والاخوة ، وهذا الاحساس وحده كفيل بان يحمله على العمل وفق ما يهوون ويريدون .

فمسكين ذلك الطفل الذي يعلم اول ما يعلم في الحياة ألفاظ السباب ، التي يتراشق بها اخوته ! ! ومسكين ذلك الطفل الذي يجد القسوة بين الاخوة قانوناً يتعاملون به ، عندما تتعارض مصالحهم وتتضارب اتجاهاتهم ! ، ومسكين ذلك الطفل الذي تتفتح عينه على أب غليظ القلب جافي الطباع ! . هو مسكين حقا ، لانه يتلقى كل هذه الدروس فترسخ في نفسه ولا يستطيع لها تبديلا .

ومن واجب الآباء أن يدركوا شيئاً من غرائز الاطفال وميولهم ، ليوجهوها الوجهة الصالحة ؛ فان كثيراً منهم يخطئون ، حينما يزعمون أن هذا الابن ولد طاهراً وذاك شريراً ، فان الطهارة والشر مكتسبان ، وانما يولد الطفل مزوداً بطائفة من الغرائز الغضة والميول المرنة وهي جميعاً تتشكل بفعلنا ، وتتجه معنا الى الوجه الذي نريد : فان شئنا وشاء الله كانت خيراً خالصاً ، وان انحرفنا بها كانت شراً خالصاً ، ومن هنا يتضح لنا المعنى الذي اراده الرسول الكريم حين قال : « كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه هما اللذان يهودانه أو يمجسانه » .

ولا اود أن أشق على الآباء ، فأسرف في تفصيل الحقائق النفسية ، ولكني اكتفي هنا بمثل واحد اوضح به الفكرة السابقة ، فمن المقرر الثابت ان الانسان مفطور على حب التملك والاقتناء ، وهذه الغريزة لا نستطيع ان ننعتها بأوصاف الخير ولا بأوصاف الشر ، فهي اساس صالح لهما معا . فان اهملنا الطفل حيناً من الزمن يجمع ما تصل اليه يده دون نظام، انحرفت به هذه الغريزة إلى جانب الشر ، فاصبح في مستقبل أيامه جشعاً لاتقف مطامعه عند حد ، أو لصاً لايرعى لحقوق الناس حرمة . وإن نحن تولينا ها بالرعاية ووجهناها وجهة الخير مال

الى الاقتصاد ، وتنمية المال بالوسائل المشروعة ، وهـذا التوضيح الذي ذكرناه يصدق على سائر الغرائز التي اودعها الله الانسان .

ومما لا شك فيه ان الكثرة الغامرة من الآباء يسلكون في تأديب ابنائهم احدى طريقتين أو هما معاً : فهم يقفون منهم احياناً موقف الوعاظ يتحدثون اليهم في سن الخامسة والسادسة والسابعة مثلاً عن الكذب والخيانة والقسوة ، والصدق والأمانة والرحمة ، معتقدين انهم قاموا بواجبهم وادوا مهمتهم في التهذيب ، ولو انهم ادركوا شيئاً عن الطفل لعرفوا ان نصائحهم ستذهب ادراج الرياح ، وذلك لأن عقله الصغير لم يتهيأ بعد لادراك الحقائق المجردة . فالفضيلة والرذيلة اذا شرحنا له بهذا الاسلوب كانتا ابعد من أفقه وفوق مستواه ، وقد يحفظ الوليد بالتكرار هذه الالفاظ ، ويدرك مرماها ، ولكنه لا يجد الدافع القوي الذي يحمله على تطبيقها في الحياة .

وقد يتخذون العصا أحياناً أخرى للردع والتأديب ، زاعمين انها تقتلع جذور الشر ، وتروض النفس الجامحة على فعل الخير . والواقع ان اسلوب العنف في أغلب صوره قاتل للمواهب ، ومميت للشجاعة ، والطفل الذي تشهر العصا دائماً في وجهه يستكين للجور ، ويستمرىء الذلة ، وينطوي على نفسه راضياً بالقليل وقد يجد الرأي الصائب فلا يجرؤ على اعلانه ، وقد يرسّب هـذا الايذاء في نفسه ، عقداً يستعصي حلها وتقوده مكرهاً الي وخيم العواقب .

ولسنا نريد بهذا الكلام ان يسرف الآباء في التدليل ، فانه كالايذاء سواءبسواء كلاهما سيىء المغبة . وهل يستطيع المدلل ان يصمد امام الحوادث العاتية ؟ وهل يستطيع المتواكل ان يعيش الا في ظل من يحوطه ويرعاه ؟ فالحكمة اذاً تقتضي التوسط والاعتدال ، فقد تقوم النظرةوالتأنيب في موضعها مقام العصا اذا استطاع الاباء ان يسجلوا لأنفسهم في قلوب الابناء الطاعة والاحترام .

وليس أدعى للنجاح في تربية الابناء من القدوة الصالحة يلتمسها الناشىء في أبويه وإخوته والمحيطين به فهؤلاء جميعاً سيقلدهم رضوا أم سخطوا ؟ سيتعلم عنهم العطف ان عطفوا وحسن المعاملة ان عاملوا الناس بالحسنى ،وسيأخذ عنهم على مر الأيام كل ما يحبون ويعملون من الخـير أو الشر ، فإن طهروا الجو الذي يعيش فيه تنسم الطهارة فلم يصدر عنه إلا كل جميل وإن لوثوه بسيىء العـادات تمرد على الطبيعة الطاهرة والفطرة النقية ، واصبح في مستقبل أيامه متمرداً عاتياً .

ومن الأمور التي تستهين بها الأمهات ، ويعتقدن أنها ضئيـلة الأثر في نفوس الاطفال نظافة البيت ونظامه ، وفي الحق أن هاتين الناحيتين قد نعدهما من الامور

الشكلية ولكنهما يؤثران في مسلك الطفل تأثيراً بعيد المدى ، فقد يتعود منهما اليقظة والجد والاهتمام والاعتماد على النفس والاتزان والترتيب في الاعمال . وقد يتعود بإغفالهما الكسل والتواكل والفوضى والاضطراب وهكذا . والام المتعلمة تحرص أشد الحرص على تنبيه ولدها الى النظام والنظافة ان سها عنهما : تعلمه كيف يصنع لعبه ، وكيف ينظم ادواته المدرسية ؟ وكيف يتوخى النظافة في كل حركاته وأعماله ؟

والتدريب العملي - بعد القدوة الصالحة - خير ما يتذرع به الآباء في غرس العادات ، فها هوذا الطفل في سن الثالثة يستحوذ على قلبه الخوف والغضب لاتفه الاسباب ولا نستطيع أن نجنبه خطرهما إلا اذا دربناه عملاً على عدم الخوف وعلى الحلم . فاذا أردنا أن نبين له أن المخاوف التي تنتابه اوهام لا ظل لها من الحقيقة ، سرنا معه في الظلام الذي يرهبه ، ووقفناه على مصادر الاصوات التي يخشاها ، وابعدنا عن سمعه القصص التي تروي اخبار العفاريت والمردة ، وتتضمن الصور المزعجة من القتل والسجن والتعذيب وهكذا. واذا اردنا علاج الغضب قابلناه بالهدوء والاستهجان ، وانصرفنا عن قضاء المطالب التي اثارت الغضب ، وبعثت الشكوى ، فلا يزال هذا الهدوء يعمل عمله في نفسه حتى يجتث الغضب ويسير به الى الحلم المحمود .

ونحن نستطيع ان ندوب الطفل على كثير من صفات الخير : نعطيه قدراً من المال ليحسن به على الفقير ، ويواسي المحروم ، ونعوده الاقتصاد اذا شجعناه على الادخار من (مصروفه) اليومي ، وندربه على التعاون اذا اشركناه مع اخوته في عمل ينهضون به ونعلمه كذلك العطف على الحيوان والنجدة والشجاعة بالاسلوب العملي ، فان العادة انما ترسخ بالمزاولة والتكرار فاذا ألفها الانسان ومرن عليها ، اصبحت في ثبوتها كالطبع لا يستطيع ان يتنصل منها ، ولقد صدق الذي قال : « ما الانسان الا مجموعة من العادات » وقد تكون القصص في بعض الاحيان من اهم الوسائل التي تنمي العقل وتربي الخلق :فهي طريق لتنمية الخيال ،وللخيال اثره البعيد في حياة الانسان ، ووسيلة للتثقيف، لانها تصف ماغاب عن الحس والمشاهدة، ودعامة من دعائم التهذيب الخلقي والديني ، وباعثة في نفوس الناشئين الشعور بالجمال لانها فن من الفنون الجميلة .

وواجب الآباء - اذا شاءوا التربية السليمة - ان يراقبوا الامهات والجدات فيما يعرضن على الاطفال من اقاصيص ، فقد يدفعن على غير عمد الابناء الى الهاوية

بطائفة من القصص ، وقد يغيرون اتجاههم بحادثة واحدة تعلق بالاذهان ، ولا تزال تؤثر وتلح في التأثير حتى يمثلها الابناء على مسرح الحياة جريمة شائنة .

وقد يطول بنا الكلام اذا تحدثنا عن انواع القصص وما يصلح منها لكل مرحلة من مراحل الطفولة ، ولكننا سنكتفي هنا بمرحلة واحدة . نرى التنبيه اليها ضرورة لازمة ، وذلك لان الطفل ما بين السابعة الى الثانية عشرة في حاجة الى يقظة شديدة ، لانه يميل في هذه الفترة الى الواقع وينفر من الخيال ، وتنمو في نفسه غريزة المقاتلة فيغرم بالبطولة يمثلها مع اخوانه ، فهو يصارع وينازل ، ويقلد الجندويميل الى البطش فاذا انحرف في مسلكه قلد اللصوص والعابثين بالنظام ، واستحال على المربين تقويمه في المستقبل . فان شاء الآباء ان يتداركوا هذه المخاطر حببوا اليه قراءة القصص التي تدعو الى التضحية في سبيل الواجب والانسانية ، وقدموا اليه صوراً من أحداث التاريخ العربي والاسلامي توضح له الشجاعة في أسمى صورها ، وتبرز له التفاني في حماية العقيدة والوطن والدفاع عن الاهل والعشيرة . وبهذا وحده يهذبون هـــذه الغريزة الجامحة ، ويوجهونها الوجهة التي تجديه وتنفع مجتمعه وامته .

وبعد ، فلعل الآباء يشعرون ان الرقابة امر مهم ، وانهم مسؤولون عنها امام الله والوطن والضمير ، وان شاؤوا ان يدركوا اثرها فلينظروا حولهم الى الابنـــاء الذين فقدوا رعاية الآباء وتلقفهم الزمن الذي لا يرحم بشروره وآثامه ، فدنس اخلاقهم ولوث صحائفهم ، وطمس معاني الانسانية في نفوسهم فجرّوا على انفسهم ووطنهم العار والدمار !

ولعلهم كذلك يعلمون ان توحيد الاتجاه بينهم وبين الامهات ضرورة ماسة : فكم من ابن تحير وتردد بين الاوامر المتضاربة فضلّ السبيل ، وكم من وليد أفسده حنان الام حين سترت هفواته او أغرته بمخالفة مارسمه له الوالد من مناهج ، لانها تجد فيها بعض المشقة والارهاق . وكم من والد دفع ابنه الى العصيان والتمرد ، لأنه أوحى اليه بمخالفة امه صراحة اوضمنا .

ولعل الآباء كذلك يعلمون ان الابناء وديعة الوطن في ايديهم ، فليحرصوا عليها ، وليؤدوها اليه بعد العناية كاملة مبرأة من العيوب ، ليجد فيها ركنه الذي عليه يعتمد ، ويده التي بها يصول ، ونوره الذي يهديه في ظلام الاحداث والآلام .

أحمد ابو بكر ابراهيم
مفتش اللغة العربية والدين
في معارف الكويت

المدرسة ذات المعلمة الواحدة

في اسكتلندة

●

جاء في عدد من ملحق التربية لصحيفة التيمس اللندنية بتاريخ ٩ كانون الثاني (يناير) سنة ١٩٥٣ وصف لمدرسة ابتدائية ، ذات معلمة واحدة تقع في اماكن مرتفعة نائيـــة من اسكتلندة بعيدة عن العمران ، يشتد بردها وتكثر ثلوجها ولا ينتظر السائح ان يجد فيها بناية عصرية لتدريس ابناء رعاة البقر (كثافة السكان في هذه المنطقة ٤ لكل ميل مربع) . وقد أحببت ان الخص هـذا المقال واعلق عليه لما يتضمنه من معلومات طريفة واشارات الى طرق في التربية الحديثة .

وأود ان اذكر باديء ذي بدء ان القوم في انكلترة واسكتلندة ايضاً يتركون امر تعليم الناشئة الى المجالس المحلية التي تنظم الخطط العامة وتجبي الضرائب ، فتتولى كل منطقة تأسيس مدارسها اللازمة واختيار معلميها ، اما وزارة المعارف العامـة فانها لا تتدخل في شؤونها الا قليلا . وكانت المناطق من قبل هـــذا مستقلة كل الاستقلال وليس للوزارة اي اشراف عليهـــا . وفي هذه الناحية الموحشة من اسكتلندة اسس مجلس المنطقة هذه المدرسة واختار لها معلمة قديرة وزودها بما تحتاج اليه لتعليم ابناء رعاة البقر .

وفي اسكتلندة يكثر هذا النوع من المدارس ، فلا تجد الا معلمة واحدة في المدرسة خاصة في المناطق الجبلية والريفية غير المزدحمة بالسكان وهم يعتقدون ان العناية بالصغار فرداً فرداً بحسب اعمارهم وقابلياتهم افضل من تعليمهم في صف او فصل واحد تعليما موحدا بقطع النظر عما بينهم من فروق في السن والقابلية والظروف الخاصة . وهم ينعون على مدارس المدن ازدحام الطلاب في صفوفها واتباعها طريقة التعليم بالجملة كالانتاج بالجملة في المعامل ، وانها تتبع الاسلوب الجمعي وتهمل الفروق

بين الافراد . وهذه الخطة صحيحة دعا اليها رجال التربية وقامت عليها طريقة دالتون .

ومن مزايا التعليم في انكلترة واسكتلندة الاعتماد على ناظر المدرسة . فناظر المدرسة او ناظرتها هو صاحب الامر فيها كأن المدرسة له وهو ابو طلابه ، يتعاون مع المعلمين لخلق جو اسرة واحدة وتقاليد مشتركة ، وقد يبقى ناظرهم سنين عديدة او الى ان ينسحب من العمل ، وهم يؤمنون بان عملية تعليم الناشئة عملية مقدسة لا يقوم بها الا المعلم الصالح او صاحب المثل العليا ، وان مثل هذا المعلم لا نجده الا عند الافراد المفكرين الذين يحافظون على استقلالهم الذاتي و كرامتهم الشخصية ويأبون ان يكونوا مجرد آلات لتنفيذ اوامر الوزارة او الادارة او المفتشين . فـــلا تقوم التربية في نظرهم على تنفيذ المناهج الجامدة ، وحشو ادمغة الطلاب بالمعلومات واجتياز الامتحانات العامـــة ، فالمعلم هو كل شيء في المدرسة واثره في تكوين شخصية المتعلم هو الشيء المطلوب ولا خـــير في احسن المناهج وادق الامتحانات اذا كان المعلم ضعيفا . والواقع ان المدارس بانكلترة لا تعرف قصة المناهج فلكل مدرسة منهاج يضعه الناظر والمعلمون حسب حاجـة الطلاب وضمن حدود عامة مرنة .

وما كان بمستطاع ان تجـــد معلمة تذهب الى هذه المنطقة الموحشة لتعليم ابناء الرعاة لو كان نظام التعليم في انكلترة قائما فقط على تهيئة الطلاب لاجتياز الامتحانات ضمن مناهج ثابتة وحسب اساليب جامدة واوامر صارمة . ان التربية الحديثة في الاسرة والمدرسة هي التي انشأت عددا كبيراً من المغامرين والمخترعين والمفكرين والعصاميين والمثاليين والمصلحين والثائرين في اوربا واميركا وهي التي احدثت هذه النهضة العظيمة في مختلف نواحي الحياة عندهم ، بينما لا نجد ذلك في بلادنا الا قليلا . وسبب هذا الحول التربية الاتكالية عندنا في البيت والمدرسة . فالولد تخوفه امه في البيت ولا تعرف كيف تربيه التربية الاستقلالية ويذهب الى المدرسة فيلقن الدروس تلقينا ويحفظ ما لا يفهم وتملى عليه الدروس املاء فهو اداة مسيرة تؤمر فتطيع وتكلف فتنفذ ، وسبب هـذا كله عدم الثقة بالتلميذ وعدم تنمية شخصيته وعدم حضه على التفكير الحر والاستقلال في العمل لذلك نجد اكثر طلابنا بعد انهاء دراستهم الثانوية او الجامعية آلات بيد الزعماء او طلاب وظائف يعدون اياما ويقبضون رواتب ، يطيعون الطاغية ولا يفكرون ولا يغامرون فهم شباب قنع

لا خير فيهم .

ومن سيدات انكلترة ناظرة هذه المدرسة التي نلخص خبرها ، فهي سيدة لديها شيء من هذه التربية الاستقلالية الحديثة ، تعتمد على نفسها ولها حقوقها وشخصيتها وتقوم بواجباتها بدافع منها ولا تقبل ان تمس كرامتها ولها آراؤها الخاصة ، وقد ذهبت للعمل في هذه المدرسة باختيارها .

اما المدرسة فانها في بناء عصري جميل يقع بجوارها ملعب صغير ، وتشمل دار المدرسة مسكنا للمعلمة وحجرة واحدة للدراسة وغرفاً اخرى لحفظ امتعة الطلبة ومعاطفهم والى جانبها بناء آخر فيه مطبخ المدرسة وغرفة الطعام ، وعند دخولك حجرة الدراسة تلاحظ فيها ان الطلاب اصحاء الاجسام ، تبدو عليهم جميعاً آثار العناية التامة بصورة تلفت النظر . وبسبب التفاوت في اعمارهم عهدت اليهم المعلمة ان يقوموا باعمال مختلفة في وقت واحد . فهنالك فتاة صغيرة لم تبلغ الخامسة من العمر تلعب باهتمام بالمكعبات والاشكال الخشبية واولاد اكبر منهـــا يدرسون الحساب وآخرون اكبر عمرا يكتبون انشاء انكليزيا، وتجلس المعلمة في جهة اخرى تستمع لقراءة ثلاثة طلاب وهم وقوف بين يديها .

وغرفة الدراسة هذه مكتظة بما فيها ، بالرغم من ان كل العقائد الزائدة نقلت منها بعد ان اصبح عدد الطلاب عشرة لأن بعض الطلاب الكبار تركوا المدرسة وذهبوا الى مدرسة ثانوية تبعد عنها (٢٥) ميلا وصاروا يقطعون هذه المسافة كل يوم بالسيارة والقطار . وعلى جدران حجرة الدراسة صور ورسوم كثيرة جمعها الطلاب انفسهم او رسموا بعضها : فمنها رسوم للطيور المحلية والازهار البرية في منطقتهم ، وعُلق في مكان بارز رسم ملون كبير صنعه الطلاب يمثل بطلا من قصص هنود اميركا الحمر . وعلى منضدة صغيرة في الزاوية نماذج صغيرة تمثل حياة الهنود وخيامهم . وفي الحجرة خزانة فيها مجموعة من الاشغال اليدوية والرافيا . وفي مؤخرة الحجرة خزانة اخرى فيها مجموعة غريبة من الاحجار وقطع الصخر ، جمعها الطلاب من ناحيتهم التي يعيشون ويتجولون فيها . وعلى جانبي الحجرة نوافذ مرتفعة تحتها كلاليب معلقة بها دفاتر غليظة تضم بين دفاتها قصاصات وصوراً انتزعت من المجلات والصحف تتضمن معلومات عن المنطقة . وفي الحجرة ايضاً بيانو اتخذ له موضعاً بارزاً .

أما المعلمة التي تشرف على هذه الامارة الصغيرة العاملة ، وتقوم بكل عمل فيها ما عدا اعداد طعام الغداء فهي مسز كيلر Keiller وعمرها ٥٧ عاماً غير ان ملامحها

لاتدل على انها قد بلغت هذا العمر . وهي في روحها وحيويتها ونشاطها مثل أي من الصغار الذين في عهدتها ، وهي لا تحب عملها فحسب بل تتمتع بكل برهة تقضيها في تأديته . كانت في الاصل معلمة قبل زواجها وعادت الى التعليم بعد وفاة زوجها. علمت في المدن والقرى واكتسبت خبرة واسعة في هذا المضمار وَطوّفَتْ في كثير من بلدان اميركا واوربا ، وَحذَقَتْ معرفة عدة لغات معرفة لا بأس بها ، ولعل هذا يفسر لنا سبب الحاقها في تعليم كل الطلاب بمدرستها مباديء قواعد اللغة وقولها : « كيف يتيسر لأي كان تعلم لغة اجنبية اذا هو لم يعرف لغته معرفة كاملة ؟ » ، وطلابها بالمدرسة يدرسون لغتين اللغة الانكليزية واللغة الاسكتلندية ، والاختلاف بينهما اكثر مما يتوهم من يجهل الفرق بينهما .

وينتظر من مسز كيلر هذه بحكم عمرها وخبرتها في التعليم ان تكون صاحبة رأي في التربية واصول التعليم . فهي تحبذ الاكثار من المدارس التي فيها معلمة واحدة حيث يحسن العمل ويعطي خير الثمرات ، وعشرة اولاد في المدرسة ذات المعلمة الواحدة اقل مما ينبغي أن يكون فيها والافضل ان يكونوا ١٥ مع انها تمكنت من التعليم في مدرسة كان فيها ٣٧ ولداً ، ثم هي كغيرها من اهـــل تلك المنطقة باسكتلندة تنتقص التعليم بالاسلوب الجمعي بالمدن لما فيه من عيوب كثيرة ناجمة عن عدم العناية بالطلاب فرداً فرداً ومعاملتهم كقطعان من غنم ، وهو وضع غير طبيعي أوجدته كثرة سكان المدن وازدحام الصفوف في مدارسهـا ، كما أن الحياة في المدن المكتظة بالسكان تحرم الصغار من الصفات الثابتة المتينة ، فتصعب تربيتهم في المدارس .

فهي تقول : (اذا جاء لي ولد من ابناء المدن ، الاحظ في الحـال الفرق بينه وبين ابناء الأودية والجبال من نوع الاسئلة التي يسألها ، فأسئلته دوماً ثمرة من ثمرات الدوافع او الانبعاثات الطارئة . اما ابناء الاودية والجبال فتكاد تكون اسئلتهم قوية ثابتة ، نتيجة التفكير الطويل في الجبال والطقس والحيوان. فأبناء هذه المناطق الجبلية متصلون اتصالا مباشراً بالطبيعة وآثارها وحيوانها ونباتها ، ولذلك يسهل تعليمهم ما عرفوه ولمسوه وجربوه بأنفسهم ، أما ابناء المـــدن فانهم بعيدون عن ذلك ويثار اهتمامهم في اكثر الاحيان بأساليب مصطنعة).

ويقضي الاولاد صباحهم في تعلم القراءة والكتابة والحساب ، ويدرسون المواد الاخرى بعد الظهر ويستمعون ايضاً الى اذاعات لندن واصعب ما تلاقيه مسز كيلر في عملها مواظبتها على تحضير الخطط الكثيرة وتعيين الاعمال المتنوعة لمختلف الطلاب ،

حتى يكون لكل منهم عمل يعمله اذا هي انصرفت الى تعليم عدد من الاولاد او الى ولد واحد بمفرده . ومما يسهل عملها ان مجلس التعليم المحلي يزودها بما تحتاج اليه من الكتب والأدوات بلا مماطلة ولا سؤال .

وأولاد المدرسة يحبون الحياة بمدرستهم كما أن حب مسز كيلر لهـا لا يقل عن حبهم . وهم يأتون الى المدرسة كل يوم صباحاً بالسيارة وينصرفون بعد الظهر . فاذا تعطل السير على الطرق لتراكم الثلوج اضطروا الى البقاء في بيوتهم . وما عدا ذلك لا ينقطعون عن الدراسة .

وفي المنطقة التي تقع فيهـا المدرسة مشروع جديد احدث حركة جديدة فيها : مشروع بناء سد في احد الاودية بالشمال ومن أجل هذا المشروع عبدت الطريق تعبيداً جيداً للسيارات الضخمة ووضعت على جانبه لوحة تشير الى مكان المدرسة . غير ان هذه الحركة التي ولدها المشروع لم تؤثر تأثيراً كبيراً في حياة اهل الأودية والجبال بالمنطقة . اما مسز كيلر فليست في عزلة كبيرة ، كما يتوهم لأول وهلة فانها تزور الاسر المتفرقة وتحاضر في معاهد النساء الريفية وتتولى رئاسة بعض الجمعيات ، حتى اصبحت موجهة لتلك الناحية لقوة شخصيتها واتقانها لعملها ، ولما تبذله من خدمة لغيرها . واهل البلاد يحبونها ويقدرون عملها ، لا لانها ممتازة فقط بل لمحافظتها على الاسلوب الفردي في التعليم حتى غدا هذا الاسلوب من تقاليد اسكتلندة يفتخرون به ويعدونه حتى اليوم احسن اساس لنظام التربية والتعليم عندهم .

درويش المقدادي

الأوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفة من لهم السبق في ادخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل ما ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الأولوية لفقدان المراجع لذلك رأينا أن نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

أول ناد في الكويت



السيد محمد سليمان العتيبي

لعلّ بعض القراء يعتقدون ان هذا البلد حديث عهد بالأندية والجمعيات، والواقع ان عهده بها قديم ، ولتعريف القراء باول ناد تأسس في الكويت قدمنا هذه الاسئلة للسيد محمد سليمان العتيبي الذي يشغل الآن منصب سكرتير في الديوان الاميري والذي كان سكرتيراً لذلك النادي الكويتي القديم ، فأجاب عليها مشكوراً ...

– كيف بدأت فكرة تأسيس النادي ؟

– إن فكرة تأسيس النادي، تكونت من الاجتماعات الأدبيـــة والمناسبات الخاصة التي كان سمو الأمير المعظم – اميرنا الحالي – حفظه الله يهيئها ويرعاهـــا



بعض اعضاء النادي الأدبي في الكويت

الصف الامامي من اليمين : سليمان الفاضل ، سرحان الزيد ، محمد سليمان العتيبي ، عبد المحسن السيد محمد ، عبد الله الفلاح ، محمد المبارك ، محمد السيد عمر

الصف الثاني من اليمين : حسن خالد النقيب ، سعد المانع ، الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، خالد الاحمد المشاري ، الشيخ عبد الله الخليفة الصباح ، حجي جاسم الحجي

الصف الثالث من اليمين : عبد الرحمن اسحق ، سعدون الجاسم اليعقوب ، عبدالله الزيد الخالد ، عبدالحميد الصانع ، ابراهيم الجابر الفاضل ، احمد السكوني .

ولا أحسب نفسي متملقاً - وانا عدو الملق والمتملقين - إذا قلت ان الفضل في تكوين النادي يعود الى تشجيع سموه. و كثيراً ما كان يشاركنا المسامرات والجدل الأدبي في النادي ، وزاد اقبال الأدباء على الدخول فيـــه حين سمعوا عن تواضع سموه وطريقته المهذبة في الجدل وغزارة علمه في الشعر والتاريخ والفقه وغير ذلك من العلوم الأخرى والى هذا السبب الرئيسي، وتحمس الشيخ عبد الله الجابر الصباح لتنفيذ الفكرة ، يعود الفضل في تأسيس ذلك النادي .

- ما اسم النادي وفي اي عام تأسس ؟

- كان اسمه « النادي الأدبي » وتأسس عـــام ١٣٤٢ هـ ، كما يتضح ذلك من الصورة المنشورة مع هذا الحديث .

- ما هي اهداف النادي ، وماهي وسائله ؟

- اهدافه ادبية محضة ووسائله القاء المحاضرات والمسامرات الشعرية ومطالعة الكتب والجرائد .

- هل كان للنادي قانون مطبوع ؟ وهل لديك نسخة منه ؟

- له قانون غير مطبوع ولكنه مدون في سجل النادي .

- من كان رئيس النادي ؟

- كان رئيسه صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح .

- اين كان محل النادي ؟

محل النادي كان « ديوان » محمد صالح الجوعان الذي اصبح الآن مدرسة خالد بن الوليد .

- اذكر لنا اشهر اعضاء النادي ؟

- اشهر الاعضاء : المرحوم السيد عبد الرحمن خلف النقيب والسيد سليمان العدساني والسادة نصف اليوسف النصف وعبد الحميد الصانع ويوسف ومحمد الاحمد الغانم وغـيرهم .

- كم كان عمر النادي ؟

- عمر النادي سنتان تقريباً .

- كم بلغ عدد اعضائه ؟ وكم عدد اعضاء الهيئة الادارية فيه ؟

- بلغ عدد الاعضاء ٤٥ عضواً تقريباً وليس له هيئة ادارية ، وانمـــا انتخب المرحوم عيسى الصالح المطوع مديراً للنادي وانتخبت انا سكرتيراً.

- هل تألفت في النادي لجان وما هي ؟

- لم تتألف فيـــه لجان .

- ما هي أهم احداث النادي ؟

- لعل أهم احداث النادي ، تلك الخطب الشديدة التي تبودلت بـين المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيدوالشيخ محمدالخراش المصري، الذي يتهمه الشيخ عبد العزيز بانه يدين «بالبهائية» ويدعو لها . ويجوز الزواج بثماني عشرة زوجة تحرفياً لمدلول الآية الكريمة : « وانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع »

- من تذكر من الشخصيات المعروفة التي زارت النادي من البلاد العربية والاجنبية ؟؟

- اذكر من الزوار المعروفين الشيخ عبدالعزيزالثعالبي الزعيم التونسي المعروف والشيخ محمد الشنقيطي العالم الديني واللغوي المعروف

- اذكر لنا بعض نوادر النادي وطرائفه ؟

- ليس فيه طرائف تذكر عدا ما يتخلل الاحاديث والمسامرات من طرائف عادية .

- هل تذكر من كان اكبر الاعضاء ومن كان اصغرهم سناً ؟

- كان السيد سليمان العدساني مدّ الله بعمره اكبرنا سناً ، واحب ان اقول اني كنت اصغرهم ، لولا اني لا احب الكذب ، ولهذا فاني سوف أُعطي الدرجة للسيد خالد الاحمد المشاري .

- كم كانت اشتراكات النادي ؟

- قام النادي على ماتبرع به الاعضاء من كتب واثاث . وتبرعت انا بمصحف وبالكرسي الوحيد الذي كنت املكه ، اما الاشتراك الشهري فكان ربيتين !

- لماذا توقف النادي عن نشاطه ؟

- كانت من اسباب توقف النادي الحروب واشتغال رؤسائه واعضائه بها . وقد أهديت جميع كتبه الى المكتبة الاهلية - اي مكتبة المعارف الآن -

- بصفتك سكرتيراً لأول ناد في الكويت بماذا تنصح اعضاء الاندية الجديدة

- نصيحتي للأندية ان تجتنب « الخمر والميسر والسياسة » وان تسير نحو الهدف السامي الذي تأسست من اجله والا ترتفع فيها الاصوات كالقهوات ، وليكن الجدل فيها بالتي هي احسن .

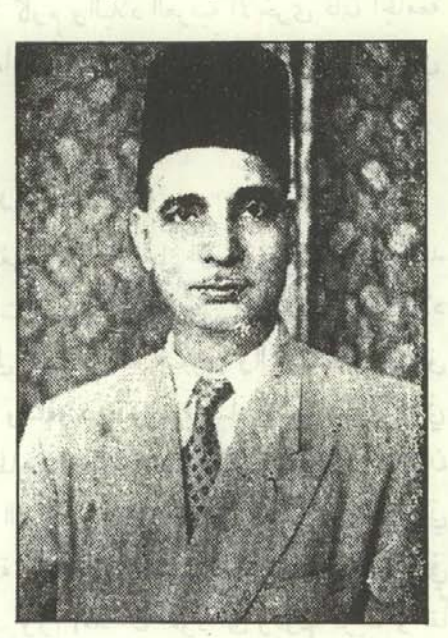
مع الدكتور عزام

« نص الحديث الذي ادلى به سعـادة الدكتور عبد الوهاب عزام سفيرمصر في الباكستان للمراسل الصحفي اسعد السمان، وقد اذيع نص هذا الحديث من محطة الاذاعة الكويتية . »

« الرائد »

•

الاستاذ الدكتور عبد الوهاب عزام استـاذ جيل وصاحب مدرسة في الادب والتربية . كان استاذاً بكلية الآداب بجامعة القاهرة ثم صار عميداً للكلية فوزيراً مفوضا للمملكة العربية السعودية. واختير ليكون سفيراً لمصر في دولة الباكستان .



وهو من اسرة عزام صاحبـــة التاريخ المعروف في خدمة قضايا العرب وكان عميدها الاستاذ عبد الرحمن عزام امينا للجامعة العربية منذ نشأتها الى ان قـدم استقالته منها هذا العام .

والدكتور عزام رغم مــا يحيط بمنصبه الآن من مظاهر الفخامة والابهة لا زال يحن لوضعه الاول ويفخر به دائماً وهو انه استاذ ومعلم قبــل ان يكون سفيراً او رجل مجتمع .

وقـــد تفضل سعادته بالاجابة على الاسئلة التالية :

س – ما هو رأي سعادتكم بالنهضة السريعة التي شاهدتموها في الكويت وما هو مقدار اغتباطكم ؟

ج – يسرني جداً انني قمت بزيارة الخليج العربي وتسرني مشاهدة الكويت والبحرين وبقية البلاد العربية لألمس التقدم المستمر السريع في النواحي العمرانية والفكرية. وان سروري لعظيم بما شاهدته عن اهتمام سمو امير البلاد المعظم وشيوخ آل الصباح الكرام، بمظاهر التعاون بينها وبين البلاد العربية بواسطة تلك النخبة الممتازة من الاطباء والمهندسين والمعلمين والخبراء. وباهتمامهم بامور البلاد العربية. وسؤالهم عنها وتتبعهم لاحوالها وتوكيدهم انهم جزء من الوطن العربي الكبير وعن آمالهم وآلامهم .

س – كيف وجدتم الحركة الثقافية في الكويت ؟

ج – لقد زرت بعيد حضوري بساعات ثلاث اندية ورأيت عناية اهل الكويت بالنظام فزاد ادراكي لليقظة الفكرية التي تسود البلاد .

س – هل بحثت الجامعة العربية في انضمام امارات الخليج العربي اليها ؟

ج – هذا ما يتمناه كل عربي ولا اعلم هـل بحث هذا الموضوع ام لا . ومن الطبيعي ان يفكر فيه اهل الكويت الاكارم والبلاد العربية الاخرى فان الجامعة العربية تبتغي ان تشمل البلاد العربية جمعاء واذا لم تحقق ذلك فلا تستحق ان تسمى جامعة عربية .

س – هل لزيارتكم الكويتة صفة رسمية ام لا ؟

ج – كلا، منذ زمن طويل وانا ابغي زيارة الساحل الشرقي للبلاد العربية بعد ان زرت معظم البلاد العربية . وقد لبثت انتظر الفرص حتى ازور هـــذه البلاد وانتهزت فرصة سفري من الباكستان الى مصر فزرت البحرين والكويت، ولم يبق من جزيرة العرب الا اليمن وعمـــان وساقوم بزيارتهم قريباً ان شاء الله . واني لمغتبط كل الاغتباط بمـا رأيت من مظاهر التقدم لا سيما في نشر المعارف . وان المعاهد الكبيرة التي تشيدها الكويت اليوم لبرهان على حرص العرب حينما تواتي الفرصة على نشر التعليم واحياء مجد الامة العربية التي حملت لواء التعليم والهداية في العالم قرونا كثيرة. وسابرح الكويت مسروراً آملا ان اعود الى زيارتها قريباً واثقاً

اني ساجدها كما زرتها قد ازدادت تقدما في كل نواحي العمران .

س - بمناسبة عودتكم من الباكستان هل لكم ان تحدثونا بشيء عنها ؟

ج - ان الحديث عن الباكستان طويل وعميق وهـــذا يتطلب بضع مقالات ولكن سوف أعطيكم فكرة عامة عن الباكستان .

لا شك ان الباكستان دولة اسلامية ناشئة وهي سائرة في طريق التقدم بجميع نواحي الحياة ويرجو المسلمون منها كل خير ومن أهم مشاكلها تأمين رفاهية الشعب وحل مشاكلها الداخلية ودفع الاخطار المحدقة بها ؛ ومن أهم مناهجها العمل الدائم للتعمير والاصلاح والتقدم لكل نواحي الحياة . واننـــا نرى في كل ولاية اعمالاً جديدة ومصانع حديثـة والذي يشاهد ما فعلته الباكستان في خمس سنوات يقدر ما تحتله في التقدم الفكري والعمراني .

اياك والنقد اللاذع

•

النقد جد خطير يوقف الانسان موقفاً حرجاً ويضعه موضع المدافع عن نفسه لمبرر لسكوته وعمله ، النقد مرّ مؤلم يجرح عزة الانسان ويثير حفيظته ويؤذي شعوره واحساسه واهميته .

لقد كان الجيش الالماني يحظر على الجندي رفع شكواه ، او نقد شيء بعد حدوثه مباشرة ، وكان على الجندي ان يذهب ليأخذ قسطه من الراحة والنوم حتى اذا هدأت نفسه رفع شكواه وكان يعاقب اذا خالف هذه التعليمات ، وما احوجنا الى تطبيق هذه القاعدة على انفسنا جميعاً فلا تؤذي الناس انتقاداتنا لسلوكهم واعمالهم أو حتى احاديثهم ، لا سيما الباحثين منا عن الاخطاء وتصيد الهفوات . تريث قليلاً قبل ان تنتقد ، وانظر أي اثر يتركه نقدك في نفس صاحبك ، والى اي مدى ستؤذيه وتؤلمه ؟

اعلم يا اخي ، اننا بشر يخطئون ، وقل منا من يعترف باخطائه ، فكل يبرر تصرفه حتى اخطر المجرمين واكثر السفاكين !

ليس هناك مجرم يعترف بانه رجل شاذ ، خارج على العرف والقانون ، يستحق العقوبة ، انه يعتقد انه مثلي ومثلك ويبرر جريمته بحجج وبراهين ومغالطات منطقية ، ثم يقول انه مظلوم وانه مضطهد ، علينا ان نتذكر هذا اذا اردنا ان ننتقد الناس ونطالبهم بتقبل نقدنا وان يعترفوا بخطئهم ، النقد اشبه ما يكون بالحمام الاليف الذي يحوم ويحوم ثم يعود الى صاحبه .

هنالك أناس ديدنهم البحث عن الاخطاء والنقد اللاذع والهدم ، وهؤلاء قل ان يكون لهم اصدقاء !

لقد كان سر نجاح ابراهيم لنكان في حياته يتركز في طريقة معاملته للناس ، فقد اخذ درساً قاسياً في شبابه لم ينسه طول حياته . كان يهاجم معارضيه ويسخر منهم في الصحف حتى وقع في رجل من رجال السياسة ، ايرلندي الاصل ، لم يحتمل

لواذعه وتهكمه ، وكان لنكان قد جعل من هذا الرجل اضحوكة يتندر بها الناس ، ثار هذا الرجل لكرامته المهدورة وطلب من لنكلن مبارزته ، ولولا ان تدخل الاصدقاء لحدث ما لا تحمد عقباه ، وقد علم هذا الدرس لنكلن كيف يعامل الناس ولا يجرحهم ، وانصرف عن النقد والتهكم والسخرية حتى انه كان يقول عندما يسمع اصدقاءه ينتقدون غيرهم : « لا تنتقد فلن نكون افضل منهم اذا تشابهت ظروفنا بظروفهم » .

وقد تكون شديد الرغبة في اصلاح غيرك ، وهذا حسن وجميل ولكن ، بالله خبرني لماذا لا تبدأ بنفسك ؟ أليس من الأحسن ان تصلح نفسك اولاً ، فاذا فرغت من ذلك اصلحت غيرك .

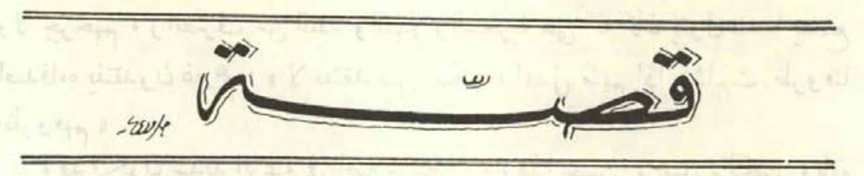
ان الشخص الذي تنتقده تجرح عزة نفسه وتضعه في موقف مثير تضطره فيه الى الدفاع عن كرامته ، في موقف تجعله يكرهك لأنك احرجته وحاولت ان تصغر من شأنه امام نفسه وامام الناس . يا أخي ، قبـل ان ترى القشة في عين اخيك ، انظر الى الخشبة التي في عينك انت .

ليس اسهل على من يريد ان يضاعف في عدد اعدائه من ان ينتقد الناس ، إن صدقاً وإن كذباً ، عندما نعامل الناس يجب ان نذكر اننـا نعامل مخلوقات ، لا تسير بالمنطق والحكمة ، بل مخلوقات هوائيــة عاطفية يملؤها الكبرياء والغرور والحساسية المرهفة وحب الذات . وان النقد شرارة خطيرة تستطيع ان تحدث انفجاراً مروعاً في مستودع الكرامة ، وهذا الانفجار قد يعجل بالموت ، ولكم دفع النقد اللاذع بناس الى الانتحار عندما شعروا بامتهـان كرامتهم والتصغير من شأنهم ، لقد كان سر نجاح كثير من الناس في انهم كانوا لا يذكرون احــداً بسوء ، بل يذكرون كل انسان بالخير الذي عرفوه فيه .

ان اي أبله يستطيع ان ينقد او يهدم ، ومعظم البلهـاء ، يفعلون ذلك ولكن الرجل العاقل هو الذي يضبط نفسه ويحفظ لسانه ولا يتناول الناس بالسوء ويساير الناس على قدر عقولهم ويتغاضى عن هفواتهم ، والرجل العظيم كما يقول « كارليل » تتجلى عظمته في طريقة معاملته لمن هم اقل منه ..

حاول ان تفهم الناس بدلاً من ان تهدمهم ، وضع نفسك موضعهم لتفهم ظروفهم وهذا خير واجدى من نقدهم ، وهو مما يربي فينا العطف والحنان والشفقة ، وختاماً تذكر يا صاحبي هذه القاعدة الذهبية : تجنب نقد الناس تكسب صداقتهم .

يوسف ابو الخير
مفتش الاجتماعيات



من الواقع

ارادة الله

•

قال لي صاحبي :

الا تعتقد بأن في واقع الحيـــاة أحداثاً أغرب كثيراً من كل ما ينتجه خيال الروائي من غرائب ومدهشات .

قلت : بلى ،ولكني اعتقد كذلك بأن الواقعة الحقيقية مهما كانت غريبة ومدهشة الا أنها مع ذلك تحتاج الى رتوش ، او تحوير ، او حبك ، لكيْ تكون قصة فنيـة كما يعبرون .

قال : وإذا كنتُ اخالفك في هذا على طول الخط ؟

قلت : كيف ، أفصح !

قال : لقد سمعت من بحار عجوز قصة واقعية ما احسبك تستطيع ان تصنع بها شيئاً لتسلكها في عداد القصص الخيـــالي الشائق . بل إن الخيال لم يصل بعد الى استيحاء مثل وقائعها .

قلت : قصّها علي .

قال : وتعدني الا تضع لها رتوشاً، ولا تحور في وقائعها، ولا تحاول ان تدخل عليها من خيالك شيئاً كما تفعل ببعض قصصك ؟

قلت : أعدك ، ولكن لماذا تريد ذلك .

قال : لأني أحب أن أقرأ قصة واقعية كما وقعت تماماً .

قلت : هات قصتك .

وانشأ يقص علي هذه القصة قال :

حدثني البحار العجوز قال :

– كنت اعمل في سفينة « سفر »لشحن البضائع من افريقيا والهند الى شواطىء خليجنا ، وانت تعرف بالطبع أن هذا هو مورد رزقنا في هذا البلد الى ماقبل بضع سنين ، ولا يزال لهذا العمل هواة من البحارة الكويتيين المغرمين بالبحر ، وباخطاره والذين لم تغرهم الاعمال الكثيرة التي طرأت على بلدنا اليوم على ترك عملهم الخالد .

ولقد وقعت حوادث هذه القصة حين كانت سفينتنا الضخمة تمخر عباب بحر الهند الهائج إذ كنا في آخر الموسم حيث تكثر الزوابع ، والعواصف ، ويشتد هيجان البحر . ومعروف ان كثيراً من سفننا الشراعية تتعرض للغرق والاخطـــار إذا صادف مرورها بهذا البحر بعد انتهاء الموسم .

وكان البحارة نياماً الا من كان في نوبته مستيقظاً على استعداد للعمل اثناء الليل ، وهؤلاء لايزيدون عادة على ثلاثة أو أربعة . وكنت أنا أمسك بدفة السفينة بيد بينما امسكت بيدي الأخرى سيجارة من التبغ الملفوف أدفع عنها الريح باحناء كفي عليها ، وكنت لا ترى في هذا الليل البهيم الحالك سوى طوفان الامواج التي ترتفع كالجبال أمام مقدم السفينة وكأنها أبالسة ترقص في الظلام على انغام وحشية هي خليط من صفير الريح الهوجاء في حبال السفينة وصواريها الضخمة ، واصوات الموج المتلاطم ببعضه ببعض . . كان كل ماحولنا ، ونحن بين ماء وسماء تلفنا عتمة لا آخر لها ، يشعرك بالرهبة ، ويبعث العجب من هؤلاء البحارة الشجعان الذين يتمتعون بنوم هادىء تتخلله احلام بهيجة وكأنهم في بيوتهم آمنون ، لاترى فيهم من يتحرك ، ولا من يوقظه هـــذا الصخب الهائل ، كانوا ملتفين بدثرهم المصنوعة من الخيش ، وقد اندسوا في كيس مسفوف من الخوص ، لا يبين من اجسامهم المحشورة فيها غير اطراف أرجلهم .

وكان كل شيء يسير في مجراه المألوف حين نهض احد البحارة النائمين فجأة واخذ يسير في السفينة ملتفاً بكيسه .. ولا أزال اراه الآن بعين خيالي ... كيس من الخوص في وسط بحار نائم يسير نحو مقدمة السفينة ! .. ولم نستغرب ذلك فقد اعتدنا ان نرى بعض البحارة يمشون اثناء نومهم دون ان يشعروا ! ..

واتخذ البحار النائم وجهته شطر حافة السفينة ... ولم يكن في استطاعتي ترك

الدفة في مثل هذه الزوبعة الهائلة لأمسك به ، فصحت في احد البحارة الواقفين بعيداً عني ان ينتبه لرفيقه النائم ويمسك به ، فاسرع هذا يركض خلفه ، ولكنه عثر بكومة من الحبال وانكفأ على وجهه بينما واصل النائم سيره وسط كيسه ، ولم يلبث ان خطا في الهواء فتلقفته الأمواج وابتلعته .

وعلى إثر صيحة ذعر اطلقتها استيقظ كل من في السفينة ، ولم نضع الوقت فأنزلنا قارباً صغيراً فيه بعض البحارة مزودين بالحبال ، وتطوعوا كلهم للغوص والبحث تحت الماء عن زميلهم في هذا البرد القارس . . واشعلنا المصابيح ، وانزلنا زورقاً آخر ملأناه بالرجال ، واستمر الجميع في البحث طيلة ساعة وجد أحدهم اثناءها كيس الحصير فارغاً . . . واشتدت الرياح ، وزاد هيجان الموج فانطفأت المصابيح وتبعثر الرجال ، ولكننا واصلنا العمل ، اذ لا تزال فينا بقية من امل في العثور على رفيقنا .

وبعد جهاد شاق مع الموج والريح والبرد عثر احد رجال الزورقين بالرجل فلفوه ببعض قطع الخيش وتعاونوا على نقله الى السفينة مهللين مستبشرين ومددناه فوق فراش مريح ، ثم دثرناه بكل ما وصلت اليه أيدينا من أغطية ، واشعلنا النار حوله لتدفئه ، وحمدنا الله على انقاذ حياة زميل كادت تكون في حكم العدم . وقرر بعض الرفاق ان نقيم حفلة طرب ابتهاجاً بهذه النتيجة السارة ، فجلسنا في دائرة كبيرة تصدرها مطرب السفينة الخاص وتخته ، بينما ذهب بعض الرفاق يهيئون لنا اباريق الشاي والقهوة .

وانتظم الحفل وشملتنا موجة . . . موجة طرب لم نعهدها من قبل ، ورقصنا على نغمات العود والدفوف الصغيرة ، وغنينا اغانينا الوطنية الراقصة حتى بحت حناجرنا ، وشربنا من اقداح الشاي وفناجين القهوة ما لا يحصى ولا يعد ، ولم يفكر أحدنا في العودة الى النوم مرة اخرى فقد اطارت عن اعيننا النوم احداث تلك الليلة الليلاء ، ولم نفق من طربنا الا حين رأينا خيوطاً من ضوء الشمس تتسلل من بين شقوق قبو السفينة حيث كنا نسمر ونرقص . . . وهكذا انتهت حفلتنا ، واسرعنا نحو زميلنا الذي لا يزال مدثراً بالاغطية ، فأزحناها عنه حتى لم يبق منها الا غطاء واحد ، ووقفنا حوله ننظر جذلين أنفاسه التي ترفع الغطاء وتخفضه في حركة طبيعية رتيبة .

وجاء احد الرفاق يحمل قطعة من الحلوى وصحناً فيه بسكويت هدية من ربابنا بينما اقبل وراءه زميل آخر يحمل ابريق الشاي . . . وكان علينا ان نوقظ الزميل

ليتناول إفطاره الشهي .

واقتربت من رأسه وانحنيت عليه قليلاً ومددت يدي لأرفع الغطـــاء عن وجهه ، ولكن ...

ما كدت أرى وجهه حتى صعقت ، واحسست بذعر لا مثيل له ، وشعرت اني اوشك ان أجن .

لم يكن هو !!. لم يكن زميلنـا !.. كان هندياً !!. هندي لم نره ، ولم نكن نتوقع ان نراه ابداً ...

وفي حركة لا شعورية تركت طرف الغطـــاء يسقط من يدي وتراجعت الى الوراء في حين اقبل الرفاق يتطلعون ليصعقوا مثلي ..

لقد أنقذنا هذا الهندي الذي يظهر انه بحار سفينة هندية غارقة ! في حين كنا نحسب ان قد أنقذنا زميلنا نحن .

أما بحارنا فقـد ذهب الى الابد ... لكأنما أرادت حكمة الله ان يغرق زميلنا لننقذ هذا الهندي .

قصاص

احترسوا في القراءة

•

ان اخواننا في إمارة الكويت العزيزة الغالية قوم مغرمون بالقراءة ، دائبون على المطالعة ، يتتبعون حركة النشر والتأليف والصحافة بشوق شديد ونهم عجيب ، وإنك لتمر مثلا على « مكتبة المعارف » في الشارع الجديد بمدينة الكويت ، فترى عدداً كبيراً من رجال الكويت وشبابهـــا وطلابها عاكفين على قراءة الصحف والمجلات والكتب ، وخلف هذا العدد اعداد كبيرة اخرى في الدور وفي المدارس والاندية والمصالح لهم نفس الشوق ونفس النهم ، مما يدل على ان العقلية الكويتية عقلية يقظة طامحة ، تود دائماً ان تستزيد من العلم والمعرفة ، كيلا تتخلف عن موكب الثقافة الذي يتجدد كل حين ...

وقد ادركتني هزة الفرح الوطنيـة حينما رأيت اغلب ما يقرأه ابناء الكويت وارداً من مصر الحبيبة المفـداة ، فهناك فيض غامر من الصحف المصرية والمجلات المصرية ، والكتب المصرية ، والقوم هنا ينتظرون ورود الفيض الثقافي في مواعيده الاسبوعية او الشهرية بصبر نافذ وقلق ظاهر ، فاذا ما وصل بالطائرة او بالبـاخرة او بغير ذلك من وسائل النقل والبريد شيء تسابق القوم في تخاطفـه والعكوف على مطالعته من بدايتـــه الى نهايته ، او « من الدفة الى الدفة » كما يعـــبرون في الكويت ...

ولقد قلت منذ قليل ان « هزة الفرح الوطنية » شملتني حينما عرفت هذا ، وحينما رأيته ، لان حب الوطن والفخر به والانتصار له شيء مطبوع مفطور في صـــدر الوطني الغيور ، ولكنني — فوق « مصريتي » أومعها — احب الكويت واتعلق بها واتحدث عنها من زمن بعيد ، واعدها جزءاً كريماً عزيزاً من وطن العروبة الغالي بل من وطن الاسلام الاكبر ، واناعربي وان كنت مصريا ، وانا مسلم وإن كنت عربياً ؛ ولذلك لا يمنعني حبي لوطني وفخـاري به ان اخلص النصيحة لأحبائنا في

الكويت ، فالعواطف يعلو بعضها بعضاً ، وعاطفة العروبة المسلمة بما فيها من حب للحق والخير والصدق والنصح الخالص ، تدفعني الى ان أصارح الاشقاء بحقيقة هامة تتعلق بما يقرأون ، ولو كان مصريا !..

إن صحفاً ومجلات وكتباً كثيرة متعددة مختلفة الالوان والمشارب ، تسعى من مصر الشقيقة الصديقة الى لؤلؤة الخليج « الكويت » لتشارك في النهضة الثقافية بها ، ولتزيد الروابط الروحية والعقلية بين البلدين الشقيقين تأصلا وتأكيداً .. ولا شك ان كثيراً من هذا الفيض الغامر طيب وجميل ومقبول شكلاً وموضوعاً ، ومفيد للعقول والقلوب ، ولكن « بعض » هذا الفيض سيىء وبيل وبيء ... وقد عبرت بكلمة « بعض » لانها لا تحدد ، فقد يقل البعض وقد يكثر حسب المناسبات واختلاف الاحوال ...

ومن الواجب ان يحذر أشقاؤنا في الكويت هذا « البعض » الخبيث السيىء ، سواء أكان صحيفة ام مجلة ام كتابا ... ومعاذ الله كل المعاذ ان يفهم فاهم هذا القول الصريح الواضح مني على انه صد عن ثقافة مصر ، او انه تهوين من شأن مصر ، او انه غض من قيمة مصر ... معاذ الله كل معاذه ... فمصر هي مصر التي طالما ناجاها القلب والوجدان ، وطالما دار حولها العقل والجنان ، وطالما ردد ذكرها العاطر اللسان ، وطالما سجل مفاخرها القلم والبيان ، وكتابنا « النيل في ضوء القرآن » آخر دليل وبرهان ، ومن يدري فقد تلحقه أمثال واخوان ...

ليس هذا صدا عن مصر او ثقافتها ، بل على العكس تحبيب في مصر وتنزيه لثقافتها عن ان يعلق بها او يقرن معها ما لم تتوافر له صفات الثقافة الصحيحة من غثاء يسمى صحيفة ، او هراء يدعى مجلة ، او تهريج يطلق عليه اسم كتاب ... ويوم ننفي عن ثقافة مصر العظيمة الخبث الذي يتطاول عليها ، ويحاول ان ينسب اليها ، ويوم نقدم هذه الثقافة خالصة من الشوائب والأوضار ، ويوم نحذر قراءنا من اشقائنا وغير اشقائنا في الشرق والغرب ، وفي الشمال والجنوب ، من هذه الشوائب وذلك الخبث ، نكون قد احسنا الى مصر المفداة غاية الاحسان ، ونكون قد نصرنا ثقافتها خير نصر ، ونكون قد دعونا لها في خارج مصر افضل دعاوة ، ونكون في الوقت نفسه قد اخلصنا النصح والرأي لهؤلاء الأحباء الاعزاء ابناء البلاد العربية والاسلامية الذين يتطلعون الينا تطلع الجنود الاوفياء الى القادة المخلصين ، والذين ينسجون على منوالنا في ميادين الحياة المختلفة .

***

أنا ادعو الى الاختيار في المقروء ، لأن بعض الصحف لا تخرج عن كونها نشرات مصنوعة ، لاتعرف مبدأ ولا تعتنق فكرة ، بل تتبع المال حيث مال ، وتتعقب الهوى حيث هوى ، وبعض المجلات ليست ألا مسارح مكشوفة للدعارة والخنا ، فهي تؤجج نيران الشهوات الرخيصة في صدور الشباب ، وهي تقتل دوافع الخير وعواطف السمو وعوامل الفضيلة في نفوسهم بما تبسط من قصص وضيعة رقيعة وبما ترسم من صور خليعة شنيعة ، وبما تسرد من اخبار للعائلات ، واسرار للبيوت تشمئز منها الضمائر وتقطر منها الجباه . وبعض الكتب كالداء الخبيث المستور الذي يفسد العقل ويتلف التفكير ...

ونحن في مصر نشكو مرّ الشكوى من الصحيفة المنافقة ، والمجلة المتحللة ، والكتاب المسموم ، وطالما ترددت الصيحات الباكية في المسجد والمدرسة والجمعية والنادي ، لنحد من طوفان هذا الخبث ، فاذا دعونا اخواننا واشقاءنا الى الحذر من هذه الطفيليات فانما ندعوهم الى ما ناخذ به انفسنا ، لنلتقي سوياً على مشرع طهور من مشارع الثقافة الصحيحة والتفكير السليم ..

والشاب الذي لا يختار ما يقرأ ، والذي لا يحتاط فيما يطالع ، يقسو على نفسه أولاً ، اذ يعرضها للانحراف والتَلَف ، ثم هو يهيء لغيره فرصة يقسو فيها بالحكم عليه ، لأن غيره سيحكم عليه بلون ما يقرأ من كتب وصحف ومجلات ، فان كانت المجلات التي يطالعها راقية مفيدة عرف ذلك الحاكم ان المحكوم عليه رجل رفيع في مستواه الثقافي ، نبيل في مرتبته الفكرية ، وان كان ما يطالعه تافهاً ، فقد حرص الحاكم عليه بأن يصفه بالتفاهة الفكرية والحقارة العقلية ، فانظر أين تكون بين القارئين أيها الشاب !!!

ولقد طالعت في كتاب «طريق المجد» خاطرة بعنوان : « القارىء التافه والمجلة التافهة » وهي تتصل بموضوعنا ولذلك ننقلها هنا : « يكفيني في بعض الاحيان وانا انظر الى الشاب في الترام او القطار وهو يقرأ المجلة او الجريدة ان احكم على مرتبته الثقافية وأعين درجته الاجتماعية ، فهناك الشاب الذي يقرأ المجلة التافهة ويشغل ذهنه بالقيل والقال . وهو لايقتل وقته بهذه القراءة ، بل يقتل نفسه ، ذلك لأنه يثبت على هذه التفاهة او هو يشبع منها ويصد عنها ثم لايقرأ ، فيعيش عادياً بليد الذهن لايفهم ولا يهتم بالاهتمامات العالية .

لذلك يجب ان نعنى باختيار الجريدة او المجلة ، كما نعنى باختيار الصديق ، وكما نتجنب الصديق الذي يسيء إلى سمعتنا ويغشنا بالنصيحة او يحملنا بالقدوة على

السلوك السيىء ، كذلك يجب ان نتجنب الجريدة او المجلة التي لا تغذونا بالاخبار الصحيحة ، والتي لاتبالي سواء إغرائنا على قراءة السخيف من الاخبار والآراء .

ونحن نقرأ الجرائد والمجلات نحو خمسين او ستين سنة في حياتنا ، وهي لذلك تربينا وتكون لنا مزاجنا الفني واتجاهنا الاجتماعي ، بما تزودنا به من اخبار ، وما تنشره من آراء ، بل ايضاً بما لاتنشر من اخبار وآراء ، واثرها في انفسنالهذاالسبب اكبر من اثر المدارس والجامعات . وهناك امتحان واحد للجريدة او المجلة يدلنا على انها حسنة او سيئة هو ان يسأل الشاب نفسه : هل انا أربي نفسي بقراءتهـــا وارتقي وانتفع ، او انا لا اجد فيها غير التسلية العابرة بالنكتة السخيفة والصورة العارية ، او هي لاتزيد لذتها عندي على اكثر من اكل اللب ، او الاستماع الى القيل والقال ؟ . . .

يجب ان نقرأ كي نربي انفسنا ، ويجب ان نختار هذا المعلم الذي يرافقنا في حياتنا نحو نصف قرن ، فاذا لم يكن جديراً بالتعليم فيجب ان نتركه ونبحث عن غيره حتى تتسع آفاقنا بالسياسة العالمية والعلوم والآداب العصرية ، وحتى نتعود منـه عادات البحث ، وحتى نعرف كيف نستخلص الحقائق من المعارف . وهذا المعلم هو الجريدة او المجلة » .

وهـذه خاطرة اخرى بعنوان : « تأنق في مطالعتك » ، وهي ايضاً موصولة الاسباب بالموضوع :

« كثير منا يقتصر تعليمهم على المدرسة ، وقليل منا يصلون الى الجامعة ، ولكننا نترك الاثنتين على كل حال قبل ان نبلغ الخـــامسة والعشرين ، ثم نقضي بعد ذلك سائر أعمارنا ، أربعين أو خمسين سنة ، ونحن نتعلم من الكتاب او الجريدة او المجلة ، وأقلنا هم الذين يقتنون الكتاب ، واكثرنا هم الذين يشترون الجريدة او المجلة . فالوسيلة الاصلية لتثقيفنا وتوجيهنا التي تقـــدم لنا غذاء الذهن والروح في عصرنا هي الجريدة او المجلة ، ولذلك يجب ان نسأل حين نشتريها: بماذا أنتفع منها ؟ وهل هما ترقيان الذهن وترفعان النفس أم أنهما تعملان لتبليـد الذهن وضعة النفس ! . . .

يجب أن تربينا جرائدنا ومجلاتنا ، فاذا لم تفعل فاننا يجب ان نتجنبها بل نكافحها ونمنع انتشارها بين الجمهور . إني اجد من المجلات هذه الايام ما يمكن ان يحسب في عداد المواخير ،ذلك انها تعيش وتتفشى بالتحرش بالغريزة الجنسية وتجميش العواطف الوضيعة ، إذ هي مجلات يكتبها عوام كي يقرأها عوام ، تحفل بالصور التي تبرزفيها

السمات الجنسية الثانوية للمرأة ، كالصدر والكفلين والبطن ، وتكاد بعض المجلات لا تحتوي شيئاً آخر ، ولا يمكن للشاب أن يرتفع او ينتفع بقراءة هذه المجلات ، بل هي أحرى بأن تبلد ذهنه ، وتكسب روحه جلافة ، وتحيله من إنسان متعدد الاهتمامات إلى حمار ينهق وراء الانثى ، كأن جميع كفاءاته الانسانية العليا قد ألغيت ، ولم تبق فيه غير الغريزة الجنسية والشهوات الحيوانية .

وحرام عليك ايها الشاب ان تبيع نفسك رخيصة بهذا الثمن البخس ، فأنت تعيش في هذه الدنيا كي ترقى وتنمو وتنضج .. وأنت - حتى حين لاتشتري ولا تقرأ هذه المجلات - ارقى ذهناً واوفر حكمة من ذلك المحرر الذي ينشر لك صور الصدور والاكفال والبطون ، ويكتب لك قصص العشق والفسق ... انت ارقى منه فتجنبه حتى يعلم هو كيف يكتب وماذا ينشر !! ...

* * *

على الانسان قبل ان يقرأ واجب التمييز والاختيار ، ومن الممكن له ان يتعرف مشارب الصحف والمجلات والوان الكتب بتجربة واحدة او نصيحة من صديق مجرب ، فاذا ماعرف السوء من صحيفة او مجلة او كاتب لزمه ان ينأى بنفسه وذوقه عن التلوث بتلك الشوائب ، فكثيراً ما يكون الجهل الابيض خيراً من الثقافة الملوثة الخبيثة ، وربما كان عدم العلم افضل من العلم المنحرف الدخيل الممتلىء بكل ما يشين الخلق او يفسد التفكير . ولهذا كان لزاماً على القارىء ان يختار ما يقوي عقيدته ، وما يطهر خلقه ، وما يوسع مدى ثقافته وافق ادراكه ، وما يضاعف فيه نوازع الخير ودوافع الاصلاح ...

وكم من اناس رأيناهم لم يقرأوا ولم يتعلموا ، ومع ذلك سادوا ونفعوا ، وارتفعوا في اقوالهم واعمالهم ، وكم من اناس وقعوا فريسة القراءة المسمومة والصحف الملوثة والمجلات السخيفة والكتب الاثيمة ، فكانوا بذلك بلاءً على انفسهم وعلى غيرهم ...

رب قائل يقول : ما بال الكاتب يبدىء في هذه الفكرة ويعيد ، ويسهب ويستفيض ؟ ... فليكن ، فان القراءة اليوم قدر مشترك بين اغلب الناس ، بمقتضى انتشار التعليم وانفساح مدى الثقافة ...

يا جمهور القارئين ... احترسوا في القراءة ...

احمد الشرباصي
مبعوث الأزهر الشريف إلى الكويت

العرب أمة واحدة

« ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها الاستاذ حمد الرجيب مدير النادي ، في الحفل الذي اقامه نادي المعلمين تكريماً لأساتذة دار المعلمين الابتدائية ببغداد » :

●

سيدي رئيس المعارف

سيدي رئيس النادي

ايها الاخوان

ان للزيارات التي يقوم بها ابناء البلاد العربية لأخوانهم في البلاد العربية الأخرى اثراً كبيراً في احكام روابط الاخوة والصداقة وتوحيد المجهودات والأهداف للسير قدماً الى تحقيق الوحدة العربية الكبرى . التي هي غاية كل عربي في كل قطر من اقطار العروبة

العرب ايها السادة — امة واحـــدة ، يجمعهم تاريخ مشترك وارادة وغايات متحدة ، ولا يتفاضل بلد عربي على بلد الا بالعمل المخلص على تحقيق اهداف العرب والوفاء والأمانة للمثل العربية العليا

ايها السادة

ان هذه الزيارات المتكررة بين شباب العرب ورجال العرب من قطر لقطر ومن بلد الى بلد كفيلة بان تصحح الأخطاء والمغالطات التي يروجها أناس لايريدون للأقطار العربية عامة الا كل شر ، فيتناقلها العرب بنية طيبة على انها حقائق وليست هي من الحقائق في شيء

اننا في حاجة ماسة الى معرفة ما في بلادنا من ثقافات وعمران ولا نصل الى شيء من ذلك الا بالتزاور والاختلاط ، ذلك هو الطريق العملي الصحيح لمعرفة الامور على حقيقتها ، وما احوجنا الى معرفة الحقائق

ايها السادة

ها أنتم اولاء في وطنكم الكويت ترون مظاهر النهضة الجديدة فيه وتلمسون جهادة الشاق في سبيل رقيه وسعادته ، واني اؤكد لحضراتكم اننا ما زلنا في اول درجات السلم ... والطريق – ولا شك - عسر ، ولكن عزم الكويتيين حكومة وشعباً سوف ينتصر على كل صعب ويذلل كل عسير في ظل صاحب السمو حاكم البلاد ورائد نهضتها الحديثة

ايها السادة

ان هذا النادي – نادي المعلمين – الذي اتشرف بأداراته ، والذي لايتجاوز ميلاده السنتين تقريباً ، يضم نخبة من المعلمين ، ومن في طبقتهم من ابنـــاء الكويت ، فاعضاء هذا النادي يؤلفون جامعة عربيـة ، فيهم المصري والفلسطيني والعراقي واللبناني والاردني والسوري والكويتي ، وكلهم يعملون يداً واحدة لغاية واحدة، وسبيلهم الى ذلك هو نشر الثقافة بين طبقات الشعب بكل الوسائل الممكنة.

اما اعمال النادي التي قام بها حتى اليوم فاهمها :

مشروع محو الأمية ، ثم اصدار مجلة شهرية واقامة المباريات الرياضية والحفلات التمثيلية والمحاضرات العامة . ولايزال لدى النادي مشروعات جديدة اخرى تحت الدرس ، ونرجو ان يستطيع ان يطالع الناس بها قريباً

وحين اذكر النادي - ايها السادة - يطيب لي ان اذكر سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف واعضاء مجلس المعارف على ما اولوا هذا النادي من ثقة وقدموا له من تسهيلات ، لتحقيق مشروعاته الحيوية التي لها الاثر الطيب في هذه البلاد .

وان الرعاية الساهرة التي يوليها سعادة رئيس النادي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح لهي من أوكد الاسباب التي جعلت هـذا النادي يسير الى الامام بحكمة وروية وكفلت له الذكر الحسن عند جميع الطبقات

واخيراً – وليس آخراً – اشكركم ايها السادة بالنيابة عن سعادة رئيس النادي واعضائه على تشريفكم لهذا النادي الذي يكن لابناء العراق الميامين وللأقطار العربية الشقيقة كل حب وتقدير .

فاهلًا وسهلًا ، وعلى الرحب والسعة ، والسلام عليكم .

قضية الأدب

■ شغلت قضية الأدب بين اللفظ والمعنى حيزاً كبيراً من اهتمام النقاد والأدباء في مختلف عصور الحضارة ، وكانت من اكبر الاسباب المؤدية الى ظهور مدارس الأدب وتنوع مذاهب النقد .

وقد قدم الاستاذ احمد عنبر الحاصل على مرتبة الامتياز الأولى من معهد الدراسات العليا للمعلمين بمصر سنة ١٩٥١ بحثين قيمين للمعهد المذكور ، الاول هو : « قضية الأدب بين اللفظ والمعنى او بين الاشكال والدلالات قديماً وحديثاً » . والآخر : « جولة مع ضياء الدين بن الأثير في كتابه المثل السائر » . وقد بنى بحثه الأول « قضية الأدب » على استفتاء قدمه للادباء المعاصرين فأجابوا عنه وناقش اجاباتهم ، وقبل ان يخلص الى حكم في هذه القضية عرض لآراء الأدباء المعاصرين الذين لم يشتركوا في الاستفتاء كما عرض لآراء القدماء ، معتمداً على الكتب والمراجع .

وقد سمح لنا الأستاذ مشكوراً ان ننقل للقراء هذين الفصلين من كتابه المخطوط عن قضية الأدب بين اللفظ والمعنى من موضعهما .

ونرجو أن نوالي نشر بعض الفصول الاخرى في اعداد لاحقة . »

الرائد

متى ظهرت مشكلة اللفظ والمعنى

لم تظهر هذه المشكلة في العصر الجاهلي او في صدر الاسلام بحكم أمية العرب وتلقيهم اللغة بالسماع والممارسة . لا بالتعلم والمدارسة كتابة ومشافهة .

سئل أعرابي أتجر فلسطين ؟ فقال : إني إذاً لقوي ، وقيل له اتهمز إسرائيل ، فقال اني إذاً لرجل سوء .

وهل تتصور أن امرأ القيس كان يجيب لو سئل عما يعجبه في الشعر الذي يسمعه أو يقوله ، أهو اللفظ او المعنى ؟ إنه ما كان يفهم معنى للسؤال . كما اننا لو سألنا شخصاً أمياً الآ ن – وقد حاولت ذلك – فهو لا يجد في نفسه حين يقول شيئاً

اسمه اللفظ وآخر اسمه المعنى ، انما تدعوه الحياة الى القول فيقول ويسمع الكلام فيرتاح اليه او لا يرتاح وهو يحكم على من يجيد الحديث بانـه « صدر مجلس » او يقول عنه انه يشرف المجلس ، لكن ، بم ؟ و كيف ؟ لا يعرف .

كما كان النابغة يحكم في الجاهلية ، بان أبا بصير او الخنساء أشعر من أنشده من غير بيان لسبب التفضيل من لفظ او معنى ، ولا صحة للرواية المنسوبة اليـــه أو الخنساء في نقد بيت حسان :

لنا الجفنات الغر يلمعن في الضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دمـا

فكيف يتصور في هذا العصر ،التفريق بين المفردات ، جفنات وجفان او يلمعن ويضئن او الضحى والليل ، فهو عصر لا يزال يفهم الادب فيه على انه « كلّ » ولم تفهم النظرة الجزئية إلا في العصور التالية عندما اصبح الادب يعلم ، وعند التعليم لا بد من التجزئة ، فلا يعلم الشيء جملة . قال احد النقاد الاوربيين المحدثين في معرض السخرية ممن لا يريدون البحث في عناصر الادب :«لا يمكن أن تعلم احداً صنع الحذاء بمجرد عرض حذاء جميل عليه بل لابد من شرح المراحل الجزئية لصنعه حتى يصير حذاءً» .

فلما ظهر النحويون واللغويون في أواخر القرن الاول ، واخذوا يجمعون اللغة ويصنعون لها القواعد لخدمة القرآن ، حينئذ فقـط بدأ التفكير في الالفاظ كشيء منفصل عن المعنى او في المعنى مجرداً عن اللفظ .

ثم وضح هذا الانفصال عندما ظهر المتكلمون واشتد النزاع حول حقيقة الاعجاز : أهو في القرآن بنفسه فما احد بقادر على قول مثله لأنه خارج عن قدرة العرب وعن متناول السنتهم ، أم أن سبب الاعجاز صرفهم عن قول مثله ، فهم يقدرون ولكن الله منع هذه القوة ان تخرج إلى حيز الوجود كلاماً مثل القرآن .

ثم كانت محنة خلق القرآن التي أثارها المعتزلة إبان سيطرتهم مبنيـــة على اللفظ والمعنى : وهل هما معاً كلام الله القديم أو القديم المعنى فقط واللفظ حادث .

ونرى الباقلاني والنظام والجاحـــظ واحمد بن ابي دؤاد وابن سنان الخفاجي وعبد القاهر وابن الاثير ، يشتركون في البحث في هـــذه المشكلة ، بعضهم من المعتزلة وبعضهم على مذهب الاشاعرة .

وقد سبقت ظهور المتكلمين معرفة الفلسفة اليونانية وقارنها ترجمة كتابي الخطابة والشعر لأرسطو فكان للفلسفة ما لهـــا من طبيعة التحليل والاستقصاء من جهة ، ولكتب أرسطو فيها وفي الخطابة والشعر من جهـة اخرى ، اثر ايضاً في طريقة

معالجة مشكلة اللفظ والمعنى نقلاً عن اليونان او احتذاءً لمنطقهم في التفكير ،واستمر ذلك حتى عصر ابن الاثير الذي نفى عن نفسه كما نفى عن سابقيـــه التأثر بالفلسفة اليونانية مع انها ظاهرة في طريق استدلالاته وافتراضه الاعتراضات والرد عليها ، وكل ما هنالك أنه لم يأخذهـا مباشرة عن اليونان ولكن الثقافة التي وصلت إليه كانت مثقلة بالفلسفةو المنطق اليونانيين وبطرق المتكلمين في البحث والاستقصاء التي بنوها عليها .

وكان من ميادين المعركة في اللفظ والمعنى في ناحية اخرى طريقة الفقهاء الذين يأخذون باللفظ او بالظاهر وطريقة المتصوفة الذين يأخذون بالمعنى أو بالروح .

أحدث نظرة الى هذه المشكلة

ولننتقل الآ ن الى العصر الحديث ، لنعرض أحدث نظرية في الأدب ثم نقرن إليها آراء العرب من قدماء ومحدثين :

فن الأدب ، او العمل الأدبي كما سماه الاستاذ سيد قطب هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية ، وأصل هذه التسمية للاسل ابن كرومبي حين قال :

« ان فن الادب يرمي — بواسطة اللغة - إلى ايصال التجارب التي لها قيمة في ذاتها والتي يمكن تذوقها لذاتها ، ولو كانت لها قيمة اخرى فكرية او اجتماعية ... ولا يكفي من اجل هذا إيصال مادة التجربة او كيفيتهـا ، لا يكفي التعبير عن موضوع التجربة نفسها كاملة شاملة في ذاتها وفي موضوعها ، فهذا كله هو ما يجب ايصاله الى الاذهان ،

ومادامت التجربة ليست ألفاظاً وجملاً بل هي شيء خارج عن الالفاظ والجمل فان الالفاظ لا تستطيع ايصالها الا بصفتها رموزاً واشارات، ومقدرة الالفاظ على ان ترمز للتجارب تتوقف على مقدرتها على تنبيه الخيال في الناس ... ولذلك يلجأ الادب الى استخدام مختلف القوى التي تستطيع بها الالفاظ ان تؤثر في الافهـام سواء اكان هذا من ناحية المعنى ام من ناحية اللفظ والصورة ، فتأثير الالفاظ في الفكر ، ذو نواح اربع هي في الواقع ممتزجة بعضها ببعض بحيث لا يمكن التفريق بينها ، ولكننا نفترض فصلها ليمكن تحليلها تحليلاً نظرياً .

ومن هذه النواحي الاربع ناحيتان في الجمل وناحيتان في كل كلمة على حدة . ففي الجملة: المعنى الذي تدل عليه الجملة، وفيها الموسيقى التي تنتظم الالفاظ مكتملة ،

وفي كل كلمة على حدة معنى ينتج خيالاً وصفة صوتية لمقطع الكلمة .

ولنا ان نقول انهما ناحيتان للمعنى مفرداً ومركباً وناحيتان للوقع الصوتي المفرد للكلمة الواحدة ، والناشىء من توالي الالفاظ ، ثم ان التجربة الادبية لا تمتاز فقط بالمادة التي تتكون منها بل تمتاز ايضاً بالوحدة التي تنتظم المادة ... فاذا اريد ايصال تجربة ما فلا بد من ايصال مادتها ووحدتها . واللفظ الادبي هو الرمز لمادة التجربة والصورة الادبية هي الرمز لوحدتها ، ولكي يمكن ايصال التجربة بواسطة الألفاظ لا بد من تجزئتها اولا ، وهذا امر طبيعي ، فالالفاظ لا تخرج كلها دفعة واحدة ولكن لفظاً لفظاً وكلما تقدمت القطعة الادبية ، اخذت اجزاؤها تتحد بحيث تتكون من الكلم صورة ، ومتى اكملت القطعة كملت الصورة ، ومتى اكتملت القطعة الادبية امكننا ان ننظر اليها بصفتها وحدة ، كل جزء منها قوي الصلة بكل جزء آخر .

هذه اكمل نظرية في الادب في العصر الحاضر ، ويحضرني الآن تطبيقات عليها من اقوال القدماء فيما عدا ميخائيل نعيمه – من ادباء العرب المعاصرين في اميركا .

(يتبع)

احمد محمد عنبر
المدرس بالمدرسة الثانوية
في الكويت

المواجع : سر الفصاحة للخفاجي ، الصناعتين للعسكري ، الدلائل والاسرار للجرجاني ، المثل السائر لابن الاثير ، النقد المنهجي لمندور ، تاريخ النقد لطه ابراهيم ، النقد الادبي لسيد قطب ص ٩ ، قواعد النقد لكرومبي ترجمة عوض ص ٦١ ، المهدي والمهدوية لاحمد امين اقرا اغسطس سنة ١٩٥١ .

نفس كريمة

يقولون لي فيك انقباضٌ وانما ... رأوا رجلاً عن موقف الذل أحجما

أرى الناسَ من داناهم هان عندهم ... ومن اكرمته عزّةُ النفس أكرما

ولم أقضِ حق العلم إن كان كلما ... بدا طمعٌ صيّرته لي سلما

وما زلت منحازاً بعرضي جانباً ... من الذل اعتـد الصيانة مغنما

اذا قيل : هذا منهل،قلت:قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمـل الظما

أنزّهها عن بعض ما لا يشينُها ... مخافة أقوال العدى فيم؟ أو لما؟

فاصبح عن عيب اللئيم مسلما ... وقد رحت في نفس الكريم معظما

وإني اذا ما خانني الأمرُ لم أبت ... أقلّب فكري أثرَه متندما

ولكنه إن جاء عفواً قبلته ... وإن مال لم أتبعـه هلاّ وليتما

واقبض خطوي عن حظوظٍ كثيرة ... إذا لم أنلها آخر العرض مُكرما

واكرم نفسي ان اضاحك عابساً ... وان اتلقى بالمديح مذمّما

وكم طالب رقى بنعماه لم يصل ... اليه ، وإن كان الرئيس المعظما !

وكم نعمة كانت على الحر نقمةً ... وكم مغنم يعتده الحر مغرَما

ولم ابتذلْ في خدمة العلم مهجتي ... لأَخدم من لاقيت لكن لأُخدما

أأشقى به غرساً واجنيه ذلة؟ ... إذاً فاتباع الحلم قد كان احزما

ولو أن اهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محيـاه بالأطماع حتى تجهما

وما كل برق لاح لي يستفزني ... ولا كلُّ مَن في الارض ارضاه مُنعما

ولكن إذا ما اضطرني الضر لم أبت ... أقلب فكري مُنجداً ثم مُتهما

الى ان أرى ما لا أغصُّ بذكره ... إذا قلت قد أسدى إلي وانعما

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

في بحر العرب [1]

•

قاربنا نهاية البحر الاحمر وجاوزنا اكثر الساحل اليمني ، ومررنا بجزُر صخرية يخفق عليها منار في أوائل الليل . وقيل نحن مقبلون على بحر العرب . نجاوز عدن ونعرج الى الشمال فنسير في خليج عدن الى بحر العرب .

قلت : لم يبق لنا في هذا البحر إلا الاسم . تسيّر السفن فيه عقول غير عقولنا وأيد غير أيدينا ، والامر في سواحله لغيرنا . وإنما لنا صور لا تملك شيئاً . في هذا البحر سار العرب الى الارجاء فنشروا تجارتهم وحضارتهم ودينهم ولغتهم في سواحل افريقية الشرقية والجزر النائية منذ عصور بعيدة وبلغوا سواحل الهند والملايو وسنغافورة وجاوه ، لم تنقطع صلاتهم بهذه البلدان ولا وقف سفرهم اليها على اختلاف الاحوال . ولا يزالون اليوم على العلاّت يسافرون بين سواحل الجزيرة الجنوبية وتلك الاقطار . وكان حرس حيدر آباد الى زمن قريب منهم . وكان سلطان حضرموت مقيماً هناك اكثر الاحيان . وكان للعرب فيه السلطان حتى العصور الحديثة . كانت السفن المصرية حتى القرن العاشر الهجري تجول الى سواحل الهند وتبني قلاعاً هناك ، وتنقل السلع بين مصر وتلك البلاد . ثم غُلبنا في السياسة والتجارة فلم يبق في سلطاننا شيء .

شرعت الاحوال تتبدل ، والزمان يستدير . فعسى ان يكون للعرب في بحرهم مجال وعلى شواطئه ولجحه وجزره سلطان . عسى ان يكون لهم في أمور العالم رأي ليشاركوا في حضارة العالم ، ويؤدوا نصيبهم في عمرانه وتدبيره .

أليس عظيما ان تلمّ ملمة وليس علينا في الحقوق معوّل

الاربعاء ٢٠ محرم ١ نوفمبر .

***

---

(١) من كتاب تحت الطبع .

ساحل حضرموت

نمر اليوم بساحل حضرموت . وكم تمنيت ان أزور البلاد ، وتمنيت ان يزورها علماء باحثون يعرفون جبالها وأوديتها وحيوانها ومعادنها ثم يخطون الخطط الضامنة عيشاً رغداً للحضارة على قدر الطاقة ، هـــذه الجماعات الذكية النشيطة التي شغلت البحار والشطآن منذ الأعصر الاولى ، والتي لها في التجـــارة عقول مدبرة وأيد متصرفة اننا لا نعلم عن حضرموت الا قليلا وحق علينا ان نعلم وان نعمل ولعل الله ييسر للعرب العلم والعمل .

ثم في حضرموت آثار جديرة بالعناية وفي حضرموت مشاهد ينبغي ان نعنى بها لتعرف حقيقتها . هناك قبر يسمى (قبر هود) فهل هو قبر النبي هود الذي ذكر في القرآن وسميت به احدى السور؟ وهنـــاك بئر ذكرت في الكتب الاسلامية باسم بئر برهوت وقيل ان أرواح الكفار تجتمع فيها . ما هـــذه البئر ولماذا قيل فيها هذا القول ؟

اعرف ان دول العرب في شغل بامورهم وانهم كما قال شوقي :

ايها الصــارخ من بحر الهموم ما عسى يغني غريق عن غريق

ولكن علينا التنبيه والدعوة حتى تواتي الفرص وتستيقظ الهمم .

أصاب حضرموت قحط منذ سنين فأسعف الانجليز الجائعين ونقـــلوا الاطعمة بالطائرات . والعرب منهم لا يعرف حضرموت ، ومنهم من يعرف ولا يبـــالي ، ومنهم من يبالي ولا يقدر ، ومنهم من يقدر ولا يفعل؛ لقد آن للعرب ان يتعرفوا بلادهم ويصلوا إخوانهم . إن اسلافنا عرفوا حضرموت اكثر مما نعرفها على بعـــد المسافات وانقطاع الوسائل ... فما بالنا اليوم ...

الخميس ٢١ محرم ٢ نوفبر .

دكتور عبد الوهاب عزام

مطالب الفلاسفة

•

روى التاريخ ان « ديوجانس » الفيلسوف اليوناني اعتزل الناس بعد ان خبرهم وعرف ما تنطوي عليهم نفوسهم من شرور ، ورضي ان يعيش وحده على شاطيء البحر وسط برميل جعل منه بيتاً له ، وكان ينطلق احياناً في النهار وسط الشوارع وقد حمل مصباحاً مضاءً فاذا سأله احدٌ عن السبب أجابه :

– يا سيدي ، اني أبحث عن رجل يستحق ان يدعى رجلا .. وقد اعياني البحث فلم اجد رجلا !!

ولما اكتسح الاسكندر ذو القرنين بلاد اليونان تهافت عليه وجوه البلاد وعلى الاخص « الكليشاويون » نسبة الى – الكليشيه – او الفئـــة التي تطبل لكل عهد ، وتزمر لكل فاتح ، الا ديوجانس القابع في برميله. وكان الاسكندر قد سمع الشيء الكثير عن ذلك الفيلسوف الزاهد فرغب في رؤيته والتعرف عليه فلما التقى الفاتح بالفيلسوف قال له :

– انا الاسكندر يا ديوجانس فسل ما تريد من مال او ضياع او مجد .

وكان ظل الاسكندر يقع على البرميل حيث يقبع الفيلسوف فحجب بذلك عنه ضوء الشمس ، فنظر الفيلسوف نحو الفاتح العظيم وقال له :

– أتحقق لي كل ما أرغب فيه وتعطيني كل ما اريد ؟

فاجابه ذو القرنين :

– نعم . كل طلب لك مجاب .

فاشار له الفيلسوف بيده وهو يقول :

– اذن ، تنح ايها القائد قليلا فقد حجبت عني ضوء الشمس !!

عجوز

الخطابة في عصرها الزاهر

•

الخطابة أقوى دعامة شيد عليها الساسة والمصلحون مجدهم وبنوا فخارهم واستمدوا عزهم؛ وما ملك الزعماء ناصية الأمور وقاد القواد كتائب الجيوش وترسم السيامي ذروة السؤدد اذا لم تكن الخطابة عصاه التي يتوكأ عليها والجنة التي يتقي بها أعداءه، وإنها لتعتمد أول ما تعتمد على الاقناع والاستمالة، ولذلك كان من ألزم لوازمها ان تكون مدعمة الاسانيد قوية الحجج حتى تستميل عواطف السامعين وتمس أوتار قلوبهم وتستحوذ على مجامع شعورهم، فاذا لم تثمر تلك الثمرة كان تافهة حقيرة لا يأبه بها ولا يعتد بشأنها، والخطيب لابد وان يكون قوي الشخصية كثير الاعتزاز بنفسه مؤمناً بما يقول عن عقيدة ويقين، شأنه في ذلك شأن سحبان وائل الذي خطب في مجلس معاوية، فلما أجاد قال له مثنياً عليه: « انك لأخطب العرب »، ولكن سحبان لم يرض بهذا واعتبره انتقاصاً من شأنه ورد على معاوية قائلاً: « أنا أخطب العرب والعجم والجن والانس »، واذا ما فقد الخطيب اعتزازه بنفسه كان ضعيف الاجادة كثير السقط عديم التأثير والجدوى.

ولقد مرت الخطابة بعصور مختلفة متباينة فترسمت ذرا المجد في البعض ونزلت الى الحضيض واعتورها الضعف ودب اليها الانحلال في البعض الآخر، وفي البعض الثالث كانت قريبة من العصر الاول، والثاني على حسب وبمقدار ما فقدت من مقوماتها وضعفت عناصرها، ولن تصل الخطابة الى أوج عزها ومجدها اذا لم تقم على أسس متينة من الحرية والفصاحة العربية وكثرة الدواعي وقوتها، ولم يتحقق لها ذلك في أي عصر من عصورها التي مرّت بها إلا في العصر الاسلامي الاول عصر الداعية الاكبر زعيم البشرية ومنقذها محمد بن عبد الله (صلوات الله وسلامه عليه) وكيف لا وقد ضربت الحرية بشتى انواعها أطنابها في كل مكان، فكنت تستطيع أن تعبر عما ترى وما يقع عليه سمعك وما يجول في خاطرك ويهفو به فؤادك دون

ان يعارضك انسان او ينتقص من حريتك ، ولسنا في حاجة الى دليل او بيان بعد الذي حدث من تلك المرأة التي دخلت على معاوية بعد أن آل أمر الخلافة اليـه ، فقال لها: لقد كنت تحرضين الناس على قتلي، ولو انني قتلتك ما حرجت في ذلك ، فقالت له في إباء وشمم : « والله يابن هند ما يسوءني ان يجري الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه » ولا قول ذلك الاعرابي الذي شهر سلاحه في وجـه عمر الفاروق (رضي الله عنه) قائلا : « والله يابن الخطاب لو وجدت فيك عيباً لقومتك بسيفي هذا » .

أما الفصاحة العربية فحدث عنها ولا حرج، فقد ظلت العربية نقية من الدرن لم تشبها شائبة، ولم يكدر صفوها مكدر، اللهم إلا كلمات يسيرة محدودة كانت تندمن بعض العرب بحكم اختلاطهم باولئك الذين طرءوا على الاسلام حديثاً ودخلوا فيه مع من دخل أفواجاً من غير افراد الجزيرة العربية . ولقد تنبه العرب الى تلك السقطات فحصروها في مكمنها حتى لاتشيع وتنتشر ، وعابوا على اولئك المخطئين بل حقروهم وتوعدوهم بالايذاء والضر ، وافصوهم عن مجالسهم ما امكنهم ذلك ، وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح العرب وابينهم حجة يسمع لحناً نابياً فيقول لمن معه : « أرشدوا أخاكم فقد ضل » ، وعمر رضوان الله عليه يرى لحناً في خطاب كتب اليه فيتألم لذلك اشد الالم ، ويكتب الى عامله يقول له : « قنّع كاتبك سوطاً » . وبذلك يتبين أن الفساد الطارىء الدخيل كان تافهاً تفاهة لاتذكر ولا يؤبه بها .. وان اللغة العربية كانت حينذاك مشرقة الديباجة بيضاء ناصعة، وكانت معيناً صافياً يرتوي منه كل عربي .

وما رأينا عصراً من العصور اتخذ الخطابة سلاحاً ودعامة يعتمد عليها كعصر ذلك الرسول الامين محمد بن عبدالله (صلوات الله وسلامه عليه) وليس ذلك بغريب ، فقد كثرت دواعيها كثرة تجل عن الوصف ، وكان من ابرز تلك الدواعي ظهور الدعوة الاسلامية وسط اقوام جبلوا على العناد وقوة المحجة ووسموا باللسن ؛ فكان لابد للدعوة الجديدة من تأييد وبسط وإبانة لما أجمل من احكامها ودفع لكل مايعترض طريقها من شبهات تلقى جزافاً ، وتصوير لتلك الاحكام في صورة المحس ، واليك فاسمع ما قاله رسول الانسانية في إحدى خطبه : « والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن بما تعملون ولتجزون بالاحسان إحساناً وبالسوء سوءاً وانها للجنة ابداً او النار ابدا » .

وكان لا بد كذلك لأولئك الذين جاهدوا مع رسول الله وحملوا مشعل هدايته ورشفوا من معينه وشاركوه في اعبائه وتولوا شئون المسلمين من تبرير لعملهم ورد كل ما يصوب نحوهم من سهام سممها الحقد والبغضاء والكراهية ، والأداة الوحيدة في ذلك الخطابة . وها هي ذي عائشة رضوان الله عليها تقف للدفاع عن اول خليفة للمسلمين أبيها ابي بكر الصديق فتقول : أبي وما أبيه . أبي والله لا تعطوه الايدي ذاك طود منيف وفرع مديد ... الى ان قالت فأروني ماذا ترتئون واي يومي أبي تنقمون : أيوم اقامته اذ عدل فيكم أم يوم ظعنه اذ نظر اليكم ... اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم .

ولقد كانت الخطابة اداة فعالة لبسط السياسة الجديدة للخلفاء رضوان الله عليهم حتى يكون القوم على علم تام بالخطة التي ستتبع لخير الاسلام والوطن . واليكم ايها السادة ما قاله ابو بكر رضوان الله عليه عندما تولى امر المسلمين «ايها الناس اني وليت عليكم ولست بخيركم فان رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني . أطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم » ولا يفوتني قبل ان اترك القلم ان انوه بأثر الخطابة في شحذ همم المحاربين حتى يندفعوا في طريقهم لمحاربة اعدائهم كالسيل الجارف ينقي طريقه من الغثاء ، واختم حديثي فأقتطف جزءاً من تلك الخطبة البارعة التي القاها في الجهاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فلقد قال : « اما بعد فان الجهاد باب من ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه البسه الله الذل وسيماء الخسف وديث بالصغار وقد دعوتكم الى حرب هؤلاء القوم ليلا ونهاراً وسراً واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا فتخاذلتم وتواكلتم وثقل عليكم قولي واتخذتموه وراءكم ظهريا » الخ .

زكي سويلم

مبعوث الازهر الى الكويت

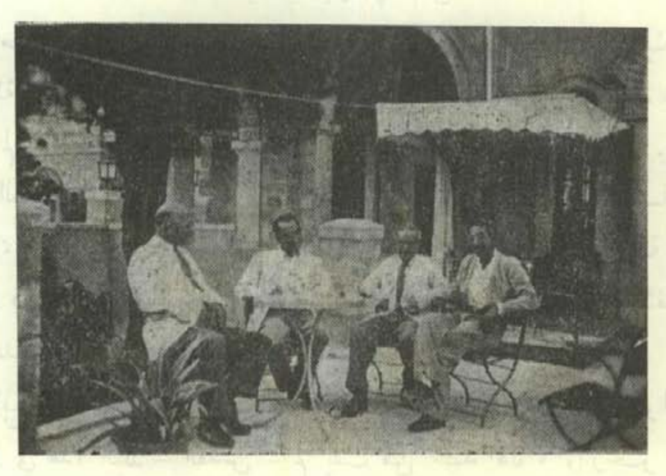
والمدرس بالمدرسة المباركية

في الاردن وفلسطين

- ٢ -

•

... وكان مما قاله لنا الاستاذ الجاعوني قائمقام القدس « ان اهم ما يشغل البال الآن هو كيف يمكننا المحافظة على ما بأيدينا من المدينة المقدسة التي يطوقها اليهود من كل جانب وتتداخل الاراضي التي اغتصبها الصهاينة في الاراضي الباقية ، ولن يكون هذا ما لم نعمر ونصلح ما بقي من القدس بيد العرب لكي يكون جديراً بدفاع الاهالي والحكومة عنه في المستقبل ، إن لم يكن ذلك دافعاً لهجمة ثأرية



في فندق الزهراء بالقدس

على العدوان اليهودي ...

وحدثنا الاستاذ الجاعوني عن مأساة اللاجئين وحالتهم السيئة ووجوب المبادرة

في انقاذهم بسرعة ، ذلك ان ترك اللاجئين في حالتهم انما هو امتداد للخطأ الاكبر الذي سدر العرب في غفوته اجيالاً طويلة . والواقع يحتم علينا ان نبدأ بتغيير عقليتنا التي ران عليها التفكير العاطفي في مجال السياسة الدولية ، والاثرة والتناحر وعدم المبالاة وضياع الفرص في سياساتنا العربية الداخلية ، وأشار السيد الجاعوني الى ان كثيراً من الدول الناهضة تشكو قلة الايدي العاملة فيها ، وتقدر بخوف مدى خطورة هذه القلة في عرقلة انطلاقها في العمل على تحسين احوال البلادو اصلاح



مخيمات اللاجئين في نابلس

شأنها ، اما نحن فنترك اللاجئين يجأرون بالشكوى من هيئة الاغاثة لهيئة الامم ، ومن هيئة الامم لمجلس الامن . ولم ندرك بعد ان هذه خدع وخرافات سياسية ، وهكذا لم نستفد من سواعد اللاجئين القوية في اقامة عمل إنشائي ما .. ان من الخور والضعف الذي يهدد بانقراضنا ان نظل نطالب بالطعام والكساء والمأوى للاجئين ، دون تفكير في اهداف نستطيع من ورائها حل هذه الازمة الانسانية فلا تزال قضية اللاجئين معلقة ، ولا تزال القوى البشرية الممكن استغلالها فيهم تذهب هدراً .

ثم تابع السيد الجاعوني حديثه بقوله : « ان كل ما ترونـــه من دواعي اليأس والقنوط في هذا البلد – القدس – لم يفت من عضد اهله ، وارجو ان تطلعوا على ما يبذله اهالي القدس من محاولات لانهاض البلد من جديد ، وتوسيعه واصلاحه والمحافظة على عروبته .

ولما اشرنا للسيد الجاعوني عن رغبتنا في انتهاز الفرصة للاطـــلاع على القدس

ومعرفة الاحوال فيها ابدى استعداده الطيب في مساعدتنا ، ووعد بارسال دليلين لهما معرفة ممتازة بالبلد وآثارها وجهادها ، يصحبهما شرطي من قوى الامن لمرافقتنا وهكذا ودعناه شاكرين كرمه الجم ، واتفقنا على ان يرسل لنا الادلاء عصر غد حيث نكون قـد انجزنا اعمالنا الرسمية وتأهبنا للتجول في المدينة المقدسة .

●

وفي عصر اليوم التالي جاءنا الدليلان والشرطي وخرجنـا من فندق الزهراء حيث كنا ننزل وذهبنا اولاً الى قبـة الصخرة التي لا تبعد سوى امتار قليلة عن المسجد الاقصى .

واستقبلنا عند باب القبة الشريفة رئيس مشايخ القبـــة يحف به عدد من شيوخها وأئمتها. ومن الحديث المعاد أن يذكر المرء شيئاً عن ضخامة القبة وجمال بنيانها وفخامته، فقد اتى الكتاب والمؤرخون على ما لايتسنى لخطرة عابرة مثل زيارتنا ان تلم به وتأتي عليه ، في هذا الاثر الديني العظيم الذي يجب ان يدرك المسلمون في مشارق الارض ومغاربها الواجب الديني الذي يحتم عليهم حماية هذا الاثر الاسلامي العظيم من اعدائه اليهود الذين لايبعدون عنه الآن اكثر من نصف كيلومتر فقط !!

احد ابواب مدينة القدس القديمة

ونزعنا أحذيتنا عند باب القبة ودلفنا الى المبنى العظيم .

وقال لنا إمام قبة الصخرة « قد لا يعرف الناس أن لأئمة قبة الصخرة والمسجد الاقصى (عادة) من المساعدة السنوية عنـد أمير الكويت المعظم فنرجوكم إبلاغه وافر شكرنا جميعاً »

ثم قال « لقد ضرب اليهود هذه القبة بالقنابل بصفة متواصلة حتى لقد ألقوا عليها في ليلة واحدة مائة واثنتي عشرة قنبلة، فلما لم تتأثر بعدوانهم الهمجي هاجموها بطائرة ألقت على القبة قنبلة واحدة » ورفع الشيخ رأسه نحو القبـــة وأشار نحو خرق فيها وقال إنـــه هو الاثر الذي احدثته قنبلة الطائرة اليهودية ، وكان الخرق كبيراً

جداً ، ولكنه اعيد تسقيفه من الخارج بينما ظل أثر الفجوة واضحاً من الداخل .
ثم مشى الامام وسرنا وراءه وتقدم منا بعض المشايخ واعطونا رفيعة ، ودلف الامام في باب وهبط عـدة درجات صخرية ضيقة تحت الصخرة في كهف متسع وهو يقول :

« إن بعض العامة من المسلمين لا يزالون يعتقدون أن الصخرة الشريفة معلقة في الهواء ، وهذه الخرافة أتت من هـذه الفجوة التي أنتم فيها الآن ، وهي كما ترون محفورة في الصخرة حتى لتبدو الصخرة معلقـة . . » واشار الى الركن الجنوبي في الكهف وقال : « هنـا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أسرى الله به الى المسجد الاقصى » ثم اشار الى الركن الشمالي وقال « وهنا كان يتعبد الخليل ابراهيم عليه السلام ربه ، أما هنا - واشار الى الركن الجنوبي خلف مصلى النبي الكريم- فهو المحل الذي كان يتعبد به السيد المسيح عليه السلام »



قبة الصخرة

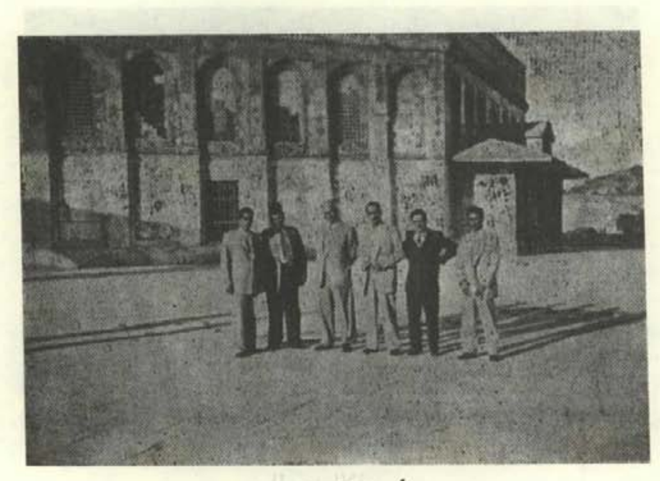
ووقف الشيخ وألقى دعاءً حاراً رجا فيه من الله أن يحفظ المسلمين من طغيان الكافرين وأن يعز ملوك وامراء ورؤساء العرب وخص منهم بالذكر امير الكويت المعظم . . . كان الشيخ يتلو دعاءه أما نحن فقد شملنا الصمت العميق . . لقد كان كل واحد منا يستعيد في ذاكرته صوراً يجللها الخشوع لأيام هؤلاء الرسل العظام.
وخرج بنا الشيخ من تحت القبة الشريفة وتقدم بنا من ركن في الصخرة عليه باب صغير من الحديد المشبك وبداخله صندوق من النحاس وقال إن بداخل هذا الصندوق صندوق آخر من الذهب فيه شعرتان من لحية الرسول عليه افضل الصلاة

والسلام ، وفي يوم ٢٧ رجب من كل عـــام - اي يوم ذكرى الاسراء يفتح الصندوق يوماً واحداً ليرى ويتبرك بهذا الأثر الكريم من أراد من المسلمين .

وبعد ان قرأنا الفاتحة حول الاثر الكريم التفت الشيخ نحو بسط المسجد وكانت قديمة بعضها ممزق، واشار الى ان هذه البسط والمفارش هدية من السلطان عبدالحميد العثماني، واضاف الى ان ملوك المسلمين القدماء كانوا يعيرون هذه الاماكن المقدسة اهتماماً كبيراً عكس ما هو واقع الآن ...

وحملنا الشيخ تحياته وتمنياته لأمير الكويت المعظم ، وقال انني ارجو ان لا ينسى سموه أئمة وشيوخ القبة والمسجد الأقصى من معونته وغوثه وقد اعتادوهما من الامير المحسن ...

وودعنا الشيخ وذهبنا الى المسجد الأقصى الذي لا يبعد عن القبة سوى خطوات قليلة وقد يكون من الاعادة الكلام عن عظمة هـذا المسجد وضخامته، ولكنا نود



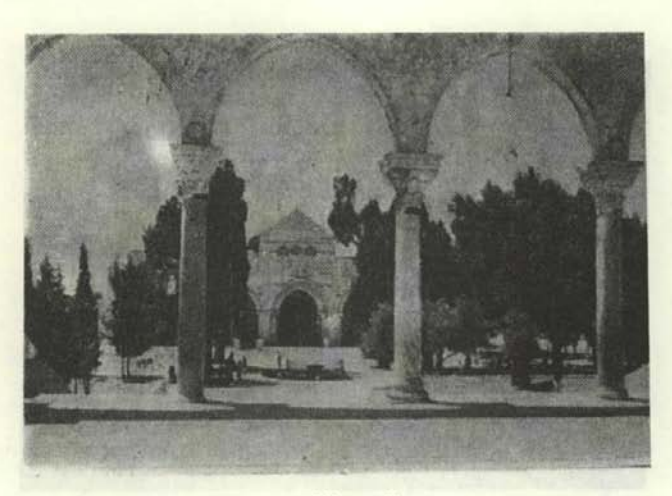
أمام قبة الصخرة

الاشارة هنا الى ان ما رأيناه من عدم الاهتمام بفرش القبة وأثاثها ينطبق ايضاً على فرش هذا المسجد الشريف وأثاثه. وإننا نهيب بالمسلمين الى تدارك هذا الامر فليس من الكرامة ان تترك هذه الخوالد في دنيا الاسلام والعروبة مهملة الى هـــذا الحد الكبير .

وخرجنا من المسجد واتجهنا صوب السور المحيط بمدينة القدس القديمـــة ، ثم دخلناها من احد ابوابها الكبيرة وتوغلنا في ازقتها الضيقة الخانقة، ودروبها المسقوفة بالحجر ، وممراتها المتعرجة ذات الأدراج الهابطة الصاعدة . واهم ما يلفت النظر في

هذه المدينة القديمة الاهمال الواضح في شوارعها القذرة لدرجة كبيرة ، واغلبها مظلمة لا يكاد يدخلها نور الشمس ولا الهواء، وبعد ان مررنا بكثير من تلك الطرق الضيقة المعتمة التي لا تكاد تنفرج حتى تضيق بدا لنا الكنيس اليهودي في المدينة القديمة وتقبع وراءه مدرسة يهودية كبيرة ، وكان الخراب يعم الكنيس والمدرسة بشكل مريع .

حدثنا الدليل قال : لقد تحمل العرب كثيراً من المشاق في هدم الكنيس والمدرسة اللذين اتخذ منهما اليهود حصناً لهم ومكمناً ، انكم ترون مدى « ستراتيجية » موقعهما فهما على رابية تشرف على القبة الشريفة والمسجد الاقصى والاحياء العربية التي حولهما ، فخطورة وجودهما بيد اليهود عظيمة علينا ... فكان على المجاهدين ان يقضوا على هذا الحصن اليهودي المنيع الذي يقذف منه اليهود حمم قنابلهم على الآمنين منا ، بيد ان هذا يحتاج الى تضحية .. تضحية اكيدة ...



المسجد الاقصى

كان على من اراد ان يتقدم من هذين المعقلين ان يهب روحه فداء دون ان يفكر في النجاة ... وكان علينا ان نقضي عليهما هدماً ونسفاً .

كان المجاهد يذهب مع اصحابه الى المسجد الاقصى فيصلون عليه « حيًّا » صلاة الجنازة ثم يحمل ذخيرته من قنابل ومفرقعات ، وينطلق نحو الموت راضياً باسماً . فلا يمر قليل وقت حتى نسمع الانفجار الرائع يصم الآذان .

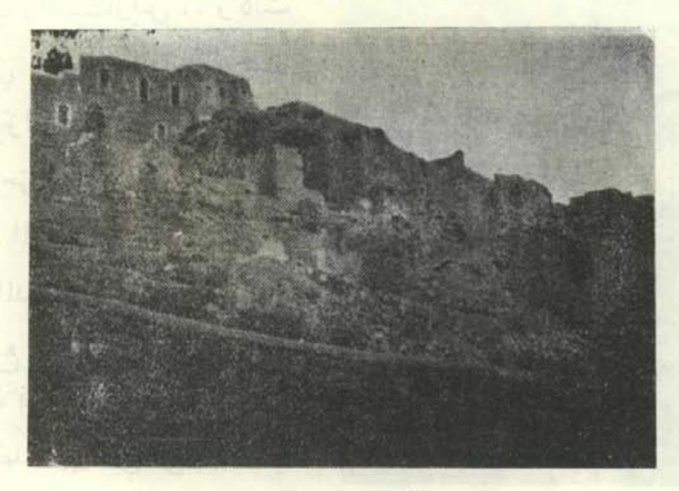
وكان النسف على مراحل كثيرة جسمنا خسائر كثيرة في ارواح شهدائنا الابرار ، ولكنا قضينا على المعقلين اليهوديين اخيراً ، ولم يبق منهما الا هذه الاطلال

كاترون .

كان الخراب رائعاً حقاً ، في الكنيس على الاخص ، اما المدرسة فقد تهدم قسم كبير منها وخاصة القسم الذي فوق الممرات التي كان اليهود يستعملونها خنادق في عدوانهم .

وجلنا خلال الخراب والاطلال بين الحجارة والاتربة والادراج المتهشمة ثم درنا في الشارع الطويل المتعرج وراء المسجد الاقصى فوصلنا الى « المبكى » الأثر اليهودي الباقي من هيكل سليمان ، .. كان جداراً عادياً من الحجر ، ولكن حجارته تمتاز بالضخامة وبلونها الاشهب ، وهو في جزء متمم للحائط الذي يضم المسجد الاقصى وقبة الصخرة .

وانطلقنا بعد ذلك وراء الدليلين الى الحدود اليهودية .. ولم يكن من المستطاع الوصول الى أقرب نقطة نستطيع ان نرى منها بوضوح العدوان المجسم الذي سمي



الكنيس اليهودي

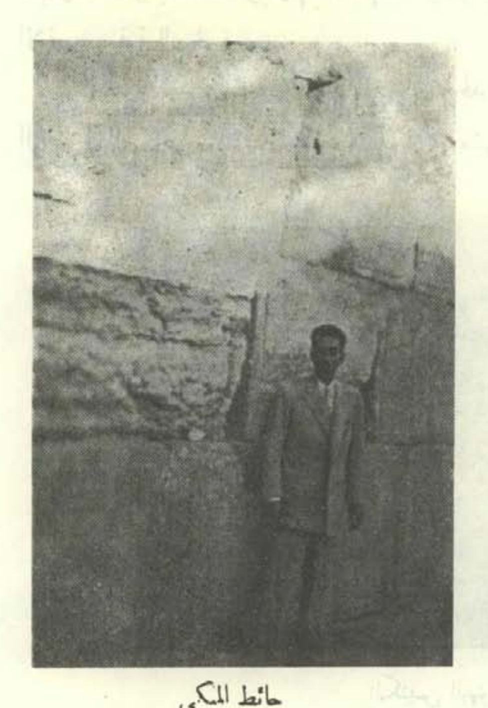
« اسرائيل » الا من ناحية المعسكر العربي ، ولم يكن ذلك ممكناً لولا ان السيد الجاعوني قائمقام القدس قد اتصل تلفونياً بقائد المعسكر ليسمح لنا بالتجول والاطلاع.

وهكذا ما كدنا نصل المعسكر حتى أسرع الشرطي الذي يرافقنا الى مركز القيادة وطلب من القائد السماح لنا بالدخول ، وبعد لحظات تلقانا قائد المعسكر بترحاب شديد ، وانبأنا بأن القائد العام لمنطقة القدس قد اتصل به بشأننا ، ثم تقدمنا نحو الأدراج ورقينا السلالم الحجرية حيث صعدنا فوق الأسوار... وتطلعنا فاذا بنا وجهاً لوجه أمام « اسرائيل » .

هنا أصابنا ما يصيب من سمع بنازلة حلت به ، ثم رآها رأي العين .. اننا فوق سور القدس القديمة وتحتنا ، وعلى امتداد الطرف يقوم جزء من القدس الجديدة .. القدس المغتصبة .. قال لنا القائد :

إن ٨٥٪ مما ترون من عمارات كانت ملكاً للعرب قبل الطغيان ،أما اليهود فلم يكونوا يملكون منها الا جزءاً يسيراً جداً .

ورأينا اليهود يسيرون في شوارع المدينة وراء المنطقة الحرام الصغيرة والتي لا تزيد مساحتها على أمتار معدودة ، والى ما وراء هذه المنطقة كان الخراب يعم المباني والعمارات ويتراكم في طرق هذا الخراب الهائل الأتربة والحجارة وقطع الحديد والقرميد والسقوف والابواب والمتاريس .. وكانت المباني التي وراء المنطقة الحرام جميلة عصرية يتزاحم فيها اليهود الذين تكاثروا حتى اضطروا الى السكن في الخرائب المهدمة .. ورأيت فئة من اليهود المدنيين قد لاحظوا وقوفنا نتطلع نحوهم فوقفوا هم ايضاً يتطلعون فينا .



حائط المبكى

واشهد ، ويوافقني على هذا كثير ممن صحبونا في هذه الرحلة ان موقع العرب في هذه البقعة يمتاز عن موقع اليهود بحصانته واستشرافه ومتانته ، وأن العرب كانوا قادرين على ان يحتلوا هذه المنطقة الكبيرة من القدس التي يستولي عليها اليهود اليوم في بضع ساعات ... ولكنها السياسة ، والهدنة ، و ... وسألت عن هذا البناء الفخم الكبير الذي يبدو وراء المنطقة الحرام ، فانبئت انه « كنج ديفد » اكبر الفنادق في القدس سابقاً ، حيث يحل الملوك وكبار الساسة والزوار ... وكنت قد سمعت انه قد خرب او أتلف قسم منه ، ولكنه الآن لا يبدو كذلك .

والحقيقة الواضحة التي تتراءى لك عندما تزور هذا الموقع من القدس وغيره من المواقع هي أنه لايمكن ان تبقى حالة المدينة على هذا الوضع امداً طويلا ، فلا بد من حل لها ينهي حالة الحرب القائمة ، وذلك الحل إما بحرب فاصلة، اوبتدويل المدينة.

وتدويل المدينة أسوأ ما يصيب العرب من فواجع هذه الكارثة واليك الدليل:

قيل لي ان المنطقة اليهودية من القدس تضم الآن ما يقرب من ٢٠٠ الف يهودي أما القدس القديمة بما في ذلك جزء من الاحياء العربية خارج السور فلا يزيد عدد سكانها العرب على (٥٠) الف نسمة فقط، وانا اميل الى ان العدد اكبر مما ذكر بقليل. ثم ان الاقسام اليهودية من القدس محيطة تقريباً بالاقسام العربية، وفي حالة التدويل تترك مشكلة السكن حرة طبعاً . فاذا أضفت الى ذلك أن هناك مواقع يهودية صغيرة في قلب المنطقة العربية كمستشفى هداسا والجامعة العبرية ، وهي مناطق ستساعد على تداخل وانتشار اليهود في المناطق العربية عند التدويل أدركت مبلغ ما في



داخل القدس القديمة

التدويل من خطورة على العرب في هذه البقعة ، إذ لا شك أن التدويل معناه توحيد المدينة كلها وتداخل بعضها ببعض مما يزيـــد في اتساع الرقع اليهودية من القدس ويؤدي الى استيلاء اليهود على الاقسام العربية اما بالمفاجأة – وكلنا يعرف غدر اليهود – او بالتدريج وعلى مر الزمن .

ولقد ذهبنا خارج المدينة في طريق القدس – اريحا وأوقفنا الأدلاء في الطريق وقالوا لنا : – التفتوا نحو القدس !

والتفتنا فرأينا ما يحزن وما يغيض ..

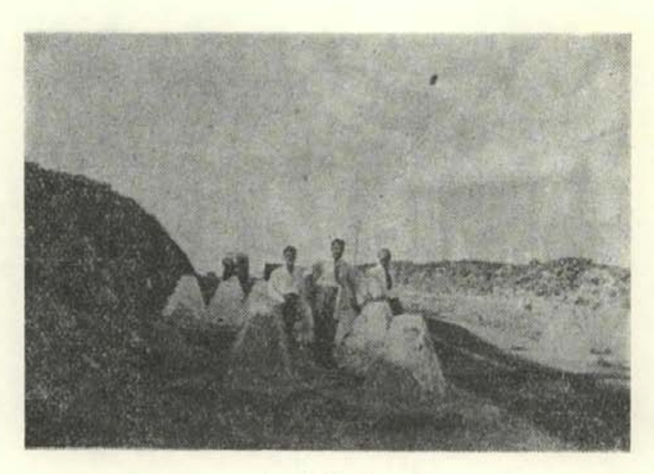
القدس اليهودية تضيئها أنوار الكهرباء القوية ، وتبدو فيها الحركة واضحة جداً ... والقدس العربية في ظلمة وسكون رهيب .. انها تبدو كمقبرة في ضواحي القدس اليودية ... لا شيء يدلك على انها مدينة في هذا الليل لولا بضعة انوار خافتة ضئيلة منتشرة هنا وهناك ...

وسرت ذات ليلة على طريق مستشفى هداسا ومررت في طريقي بحي الشيخ جراح ... عن يميني المنطقة العربية الهاجعة الراكدة ، وعن يساري .. على بعد ربع كيلو متر فقط القدس اليهودية ذات الانوار الساطعة والحركة القوية .

وقال لي الرفيق : الى اين ؟

قلت : الى آخر حد يمكنني الوصول اليه على طريق هداسا .

وانطلقنا نخترق صفوفاً من التحصينات التي أقيمت من الاسمنت المسلح وسط الشوارع تضطر السائر الى الميل يميناً وشمالاً ... وخرجنا من المدينة ... وبدت



تحصينات في الشوارع

لنا الجامعة العبرية يرفرف عليها علم هيئة الأمم .. وشملنا السكون التام .. وفجأة برز لنا جندي عربي عند التحصينات الأخيرة وطلب منا العودة .. واخرجت علبة السجاير فقدمت له واحدة اخذها شاكراً ورحت القي عليه بعض الاسئلة .

قلت له - كم مرة يزور اليهود الجامعة ؟

قال - لقد سمحت لهم اتفاقية الهدنة أن يزوروها مرة كل اسبوعين ليزودوا من فيها بالمؤن فحسب ، ولا يحق لهم طبعاً ان يصحبوا معهم جنوداً ولا اعتدة ولا أسلحة .

قلت — كم في الجامعة والمستشفى من الجنود اليهود؟

قال — المفروض ان بها خمسة وعشرين جندياً ، ولكن الواقع هو ان فيها ما يزيد على المائتين بين ضابط وجندي .

قلت — وهل يحترم اليهود هنا اتفاقية الزيارة ؟

قال في قوة وحقد — لا ... أقربها قبل خمسة ايام ... لقد مسكنا مع الذين يزورون الجامعة عند تفتيشهم مدفع « تومغن » وبعض الذخيرة .

فقلت له وأنا ابتسم .. فاعتذرت هيئة الرقابة الدولية ؟ أليس كذلك .

قال — كما هي العادة ... خليها على الله .

قلت له — نستطيع السير في اتجاه المنطقة الحرام ثم نرجع ؟

قال — معذرة .. ان معسكر الجيش العربي على بعد امتار قليلة شمالاً وليس من الممكن اجتياز هذه المسافة .



مسجد عمر بن الخطاب في القدس

والآن اعود حيث كنت في هذا الحديث

نزلنا من فوق اسوار القدس في الجزء الذي يحيط بالمعسكر ، وبرفقتنا قائد الموقع وسرنا في ساحة المعسكر ... يقولون انه في مدى ساعة واحدة يستطيع هذه المعسكر وحده تجهيز خمسة آلاف جندي .. اما المعسكر ذاته وكما رأيناه فهو صغير جداً لا يتسع لتجهيز هـذا العدد ، ولم أرَ في المعسكر مدافع ميدان ، وليس من الممكن معرفة ما اذا كان الاستعداد في الذخيرة والبنادق والرشاشات كافياً لصد هجمة ما ..

واصر قائد المعسكر على ان نشرب القهوة ، ولكنا اعتذرنا بضيق الوقت ، وخرجنا من المعسكر حيث رحنا نخترق الازقة الضيقة والدروب المتعرجة يتقدمنا الادلاء ورجل البوليس، وانحدرنا في ممر ضيق طويل انفرج عن ساحة صغيرة وقف عند رأسها الدليل !

عن يميننا منارة سامقة لمسجد كبير ، اما عن يسارنا فقد قام باب هائل الحجم يعلوه ناقوس ضخم ... وقال الدليل .

« هذا هو مسجد عمر بن الخطاب .. وهـــذه التي عن يسارنا كنيسه القيامة ، حيث صعد المسيح الى السماء ..

عندما جاء الخليفة عمر رضي الله عنه الى القدس زار هـذه الكنيسة وتفقدها ، وصادف اوان الصلاة فقيل للخليفه العظيم : الا تصلي حيث انت ؟

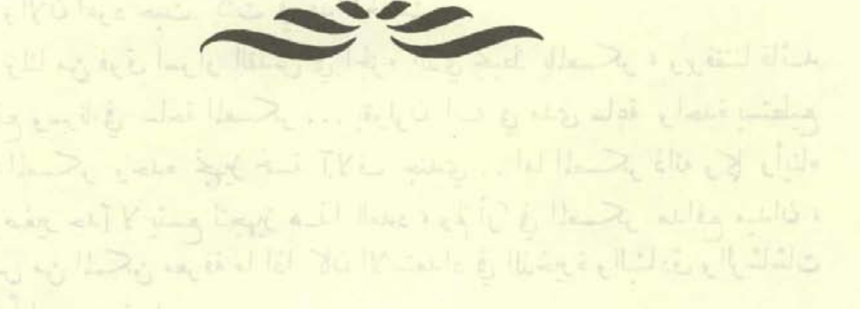
فاجاب الخليفة الحكيم – الا ... وانما أصلي هناك .

واشار الى المكان الذي يقوم عليه مسجده الآن وصلى فيه . وهذه حكمة عمرية اذ لم يشأ ان يجرح عاطفة النصارى وهو الحكيم النبيل .

ودخلنا الكنيسة الكبيرة من بابها الضخم

يتبع

ابن جبير



احبك يا ليل

انت يا ليل كمثلي ... مظلم... تائه... حائر
فدعني اناجيك... حتى اسلو عن بعض ما بي.

احبك يا ليل واحب سكونك الجميـــل الساحر ... احبك واحب نجومك المنبسطة على سطحك كأنها ستار جميل وهـذا القمر يشع من بين ثناياك ساحراً جميلا خلاباً .

احبك واعبدك ... احبك موسيقى شجية تصدحهــا نجومك ... ويعزفها قمرك ... احبك اغنية ستارك الحانها وحنانك كلماتها ... احبك قوة سكونها بطشها وهدوءها سيطرتها .

احبك... ولا احبك... اعبدك واتمنى ان لا أراك فحنانك يذكرني بحنان غيرك الذي افتقدته وجمالك يذكرني ويعود بذكراي الى محاولة فشلت كنت انا بطلها وكنت انت احد افرادها .

احبك يا ليل واكرهك . . . احبك عندما تخيم علينا بظلامك الجميل فتهفو روحي وتعود نفسي لذكرى ماضية ... الى وقت طلبت به حنانا فاذا به ينقلب شرا ... واكرهك عندما تنسحب ببطء وتعود نفسي الى وقتنا عندما اصبحت هذه الذكرى خيال ...

احبك . . . عندما اسير منتشيا بخمر العاطفة وبقربي زمجرة الامواج العاتية... تفتح فاها وتطلب المزيد ... احبك ... عندما تلفني واحزاني وهمومي بستارك المخيف فنصبح لا انا ولا همومي بل نحن واحدا في خضمك.

اكرهك يا ليل عندما تنهزم امام افواج الضوء الجميل وتبدأ نجومك الساحرة بالتباعد تاركة مكانها لشمس تسطع ... اكرهك عندما تذهب وتتركني وهمومي تصارعني واصارعها .

احبك... اتسمعني انت ام انت لاه عن دنيانا هذه ... ترتع والنجوم من حولك لاهية عابثة ... واكرهك اتسمعني ام انت كمثلي تنتشي من اول وهلة... فتصم اذنك عن سماع ذمك ...

احبك واكرهك . وسأظل هكذا لا أدري الى الابد أأنا احبك ام أكرهك ..

غ . كنفاني

مستقبل الزراعة بالكويت

•

ان نجاح الزراعة بالكويت والتوسع فيها لايمكن الوصول اليه إلا بالجهدالشاق والالمام بالمسائل الزراعية إلماماً دقيقاً والانفاق عن سعة حتى يستطيع هذا البلد ان يكفي نفسه حاجته من حبوب وخضر طازجة ، حافظة لقيمتها الغذائية بدلاً من استيرادها محفوظة .

ونظرة الى الانتاج الزراعي بالكويت حالياً نجد انه مقصور على بقع متناثرة على شاطىء الخليج تنتج قلة من اصناف الخضر والحبوب ، وبالرغم من وجودبعض الأصناف التي تنتجها والتي تنبيء عن ان تربة الكويت ذات استعداد زراعي لابأس به ، إلا ان اثمان هذه الحاصلات لو قورنت بمثيلاتها المستوردة من البلاد المجاورة لوجدنا ثمنها غالياً، مع انهمن الممكن انيكون عكس الامر ذلك، لذا يصح انتوسم الزراعية هنا بانها زراعة غيراقتصادية ، ولكن الزراعة في الكويت تعترضهاصعوبات كثيرة اهمها :

١ – عدم وجود مورد مائي

٢ - قلة الايدي العاملة

أما من حيث مورد المياه ، فالزراعة بالكويت قائمة على مياه الامطار والآبار التي تتغذى من مياه الامطار .

واعتقد ان العامل الاساسي لنجاح الزراعة بالكويت هو المورد المائي الدائم اللازم للزراعة على مدار السنة ، وهذا لايتأتى الا برسم سياسة مائية ثابتة لاتكون فيها الزراعة خاضعة لرحمة الامطار قلت او كثرت .

فالحجر الاول اذن في بناء هذه السياسة المائية الثابتة هو الاسراع في تنفيذ المشروع الخاص بحفر ترعة من شط العوب لأمداد الكويت بالماء العذب وما يتبع ذلك من انشاء شبكة من الترع الفرعية تتغلغل في صميم الصحراء جالبة اليها الطمي

سنوياً فيمكنها ، والحالة هذه ، ان تتحول بعد سنوات قليلة مع العنـــاية الفنية اللازمة الى اراضٍ زراعية من الطراز الاول ، فاذا تم هذا المشروع الحيوي الكبير اصبح الطريق ممهداً امام الزراعة بالكويت لكي تأخذ مكانها بجانب الصناعة فكلاهما مكمل للآخر ، فالزراعة للصناعة بمثابة الوقود الذي يتوقف عليه دولاب العمل الصناعي .

أما من جهة الايدي العاملة وهي الوسيلة الثانية للانتاج الزراعي ، فبالرغم من ان صناعة البترول قد استوعبت العدد الكثير من الايدي العاملة بالكويت واغرتهم باجورها المرتفعة التي يندر ان نجدها في الميدان الزراعي ، إلا ان ذلك يمكن التغلب عليه باستيراد الآلات الزراعية الحديثة مما يزيد ويسهل الانتاج الزراعي ، ولكن هذا ، طبعاً يستلزم استدعاء الفنيين في تلك الآلات لتيسير سبل استعمالها وانتشارها بين الزراع .

والزراعة بعد توفير العاملين السابقين ، ليست من السهولة بمكان ، بل ان تحويل المساحات الشاسعة من الاراضي الرملية الى اراضٍ زراعية يستلزم ان يعهد الى خبراء في اصلاح الاراضي الرملية لأجراء اختبار نوع التربة الرملية ، وهل هي ناعمة سهلة الاصلاح ، أم خشنة فقيرة الغذاء المعدني ، وفي القدرة على الاحتفاظ بالماء؟ ومن العوامل التي تعمل على سرعة اصلاح الاراضي ، ومسائل تكوين خصب التربة التي اهمها :

١ ـ الاكثار من الري من المياه المحملة بالطمى بدلاً من مياه الآبار كلما امكن ذلك ، لأن في ترسيب الطمى بالتربة الرملية مما يساعد على تحويلها الى ارض صالحة للزراعة .

٢ ـ الاكثار من السماد العضوي الأخضر بزراعة الترمس والفول السوداني .

٣ ـ الاكثار من السماد البلدي وزبل الغنم والحمام فهي مصادر ذات قيمة للأزوت.

٤ ـ وبما ان عنصر الأزوت سريع الفقد في الاراضي الرملية فهي تحتاج والحالة هذه الى كميات كبيرة منه ، ولهذا فان استعمال الاسمدة الكيماوية الازوتية مثل نترات الجير والنتروشوك ، مما يسد هذا العجز في الارض الرملية .

ومما لا شك فيه ان في انشاء المستعمرات الزراعية والمزارع النموذجية ومحطات تربية الحيوان الزراعي على ضفاف هذه الترعة المنشودة ما يسرع الخطى نحو مستقبل باسم للزراعة في الكويت .

بهذا فقط ، تستطيع ارض الكويت ان تزرع وتنتج زراعة اقتصادية من حبوب

وخضر وفاكهة ، ويستطيع المواطن ان يجد في اسواقها فاكهة وخضراً من ارض بلاده ويستطيع الزائر لهذا البلد ان يجد الحدائق في ميادينها ومنازلها .

وحينئذ تكون الكويت قد بعثت بعثاً آخر ، وهذا ما نرجو ان تحققه الايام ان شاء الله .

وفي مقال قادم سنتنـــاول بعض النقاط المهمة في اصلاح الاراضي الرملية بتوسع باذن الله .

حسين اكرام شكري

عضو البعثة المصرية

والمدرس بمدرسة النجاح



عتاب الزمان

•

لما الورق بذري على الموردا
يذكرني الورق عصر غدا

زمان تقضى بانس وسرور
ولا به عدو ولا حاسدا

خليل ، وصاحب وخل وصديق
حرار على رغم عين العدا

أسائل زماني عن الراحلين
ولا من جواب الجواب الصدا

أعاتب زماني ولا من زمان
الا يا زمان شحدا ما بدا

يفرق رجال الوفى واللزوم
ويجمع رجال العشا والفدا

تكلم حقائق وتصبح ذليل
تنافق ترى منزلك صاعدا

أنا ودي اصبر ولكن صعيب
أنافق على غير حق وهدى

أرى الناس واحد قريب وبعيد
وارى الحق الانصاف وذاك أوكدا

وارى الناس واحد عبيد وحرار
ولا الغير ابا الجود مستعبدا

فهد بورسلي

خواطر أدبية

•

عندما أقلعت بنا الطائرة من القاهرة ، بعد منتصف الليل ، وأخـذت تقتحم الفضاء وتسابق في اندفاعها الهواء . كانت اول خاطرة جالت في ذهـــني قصيدة استاذنا المرحوم الشيخ حمزه فتح الله مفتش اللغة العربية . تلك القصيدة التي القاها في مؤتمر علمي عقد بأوروبا ، وكان قد ابحر على احدى البواخر مندوباً من قبل الحكومة المصرية ... ومطلع القصيدة :

حمد السّرى يا أخيَّ العود والناب　　　أنساك وعثـــاء إغباب واخباب

وفيها يصف رحلته على السفينة فيقول :

فلو شهدت عباباً خضت لجته　　　على سفين بجنح الليل خبّــاب
يطفو - إذا خفقت فيه باجنحة　　　من تحتها - كلُّ غواص ورسّاب
تجر في اليم اذيالاً مصبغـــة　　　كالخود تختال في اذيال جلباب
وان سرى شمأل ماست بنسمته　　　عطفاً كغيد ثناها فرط إعجاب
ظمأى على الماكعيس شفها حَرَق　　　من تحت اسقية ملأى واوطاب
تسري ببحر طويل لايقطعه ال - خليل يومـــاً بأوتاد واسباب

فلما مرّ بخاطري ما قال المرحوم الشيخ حمزه في وصف السفينة حينما استقلهـا لأول مرة ، قلت : ماذا كان يقول في الطائرة السريعة لو ركبها وسارت بـــه مسرعة يصم ازيزها اذنيه ؟ . وهنا خلوت بنفسي ، وجعلت اعصر ذهني لعلي اقول شيئاً من الشعر اصف فيه شعوري نحو الطائرة التي ركبتهـا لاول مرة ايضاً ، ولكن انى لمسافر بالطائرة ان يسعف ولو ببيت واحد ، من اي بحر كان ، لانـه همه لا يكون محصوراً الا فيما بينه وبين الارض من بعد ، او فيما حدث لغيره من

اخطار ممن ركبوا متن الهواء ، وقاربوا بطائرتهم هام السحاب ، وفيما انا احاول ما امتنع علي من قرض الشعر إذا بي اتذكر قول المرحوم شوقي :

قم سليمان بساط الريح قاما ملك القوم على الجو الزماما

حين ضاق البر والبحر بهم اسرجوا الريح ،وساموها اللجاما

فرجعت من تفكيري الطويل القوي ببيتي شوقي وقلت إن فيهما لغناء اي غناء . وهنا سمعت مضيفة الطائرة تقول : نحن في سماء لبنان وسننزل في بيروت قليـــلاً . . .

وما اتمت المضيفة حديثها حتى احسست بأن نشوة من الفرح غمرتني ، وكأني اشعر بان السماء التي فوقنا وما فيها من بقايا نجوم منتثرة هنـا وهناك ، تشاركني نشوتي هذه ... لبنان !! ما أعذب هذا الاسم وما اخفه على السمع ، ومـا ارقُ حديث من يذكره بين ثنايا حديثه ... لبنان ! مهد الجمال ومنبت البهجة ، لقـد سمعت بجمال لبنان ، وجبال لبنان ، وارز لبنان ، وقرأت عن لبنـــان الشيء الكثير ، شعراً ونثراً ، فأحببت لبنان على بعد الشقة ونأي الديار ، ولـكم تمنيت ان تمر على صفحة وجهي نسمة من نسماته العليلة المنعشة . فهانذا ارى لبنان ، وانشق هواءه ، وامتع النفس بجميل مناظره ، وسحره الذي جاء هبة من الطبيعـــة الخلابة ... هدأت الطائرة من سرعتها ، ثم توقفت ، ونزلنا والفجر ينفض الكرى عن عينيه ، وما لبثنا ان بصرنا به يصحو ، ويفتر ثغره عن ابتسامة لؤلؤية ناصعة هي ابتسامة الصباح ، فملأت عيني من جوّ لبنان ولم استطع التجوال في بيروت لضيق الوقت ... ولما اقلعت بنا الطائرة جعلت انظر من خلال نافذتها الزجاجية الى جبال لبنان الى ان غابت عن عيني فبدا القلب بدوره كما قال الشريف الرضي :

وتلفتت عيني فمذ خفيت عني الطلول تلفت القلب

وحديث القلب ذو شجون كما قيـــل ، فلما مر بخاطري بيت الشريف الرضي تراءى امامي بعض الشعراء الذين قالوا في الشام واولهم شاعر النيل حافظ ابراهيم اذ يقول :

لمصر أم لربوع الشـــام تنتسب هنا العلى . وهناك المجد والحسب

ركنـان للضاد لا زالت ربوعهما قلب الهلال عليهـا خافق يجب

ثم الأخطل الصغير ، بشاره الخوري شاعر لبنان العظيم في قصيدته الخالدة التي وصف فيها الجمال ، ثم أدب الشراب ، ثم الشام . قال :

يا ذابح العنقود خضّب كفه بدمائه بوركت من سفاح
انا لست أرضى للندامى ان أرى كسل الهوى وتثاؤب الاقداح
أدب الشراب اذا المدامة عربدت في كأسها ألاّ تكون الصاحي
باكرتها والزهر يشرق بالندى في فتية شم الانوف ، صباح
أهل الندى والبأس إن تنزل بهم تنزل على عرب هناك فصاح
الشام منبتهم وكم من كوكب هادٍ . وكم من بلبل صداح
وطن أعار الخلد بعض فتونه وسقى المكارم فضلة الاقداح

كنت أردد ذلك في نفسي ، والطائرة تندفع مختالة في طبقات الجو العالية متجهة صوب العراق ، فلاح لخاطري – لا لناظري – مجد العرب السالف ، أيام كان قصر الخلافة في دمشق او في بغداد حيث كانت راية الاسلام ترفرف خفاقة عالية في آسيا وافريقيا واوربا تتحدى الزمن ، وتستهزىء بالايام ، غير عالمة بما سيجره عليها استهتار الولاة ، وعبث الخلفاء ،وفساد الامراء . أجل . جال بفكري ذلك وقلت : ترى أيعود ذلك المجد الباسم الى العرب مرة اخرى ، وهل أستطيع ان اجد الامم العربية على اختلاف نزعاتها ومشاربها ومآربها ، امة واحدة ، متفقة الاغراض والاهداف ، يدفعها عامل واحد الى المجد المؤثل ؟ ليتني اعيش لأرى ما اتمنى !! وهنا سمعت من يقول : هنا « الكويت » فاستعدوا لمغادرة الطائرة بعد قليل ، فدفعت الافكار عن ذهني دفعاً كما يدفع الحمل الثقيل عن المنكبين وتهيأت للنزول من سلم الطائرة بعد وقوفها ، ولما نزلت وجدت جمعاً من اهل الكويت ، ومن رجال البعثة المصرية الذين سبقونا الى الكويت في انتظارنا يتقدمهم مدير المعارف ، ولما حيونا وشكرنا لهم تحيتهم وعنايتهم ركبنا السيارات ، كل الى منزله المهيأ له قلت :

اهل الكويت بنو عمي ، وخيرهم خيري . وكل مكان لي هنا دارُ
لكننا النيل لا أنسى مناهله مهما تحُلْ أبحر دوني وامصارُ
هواه بين شغاف القلب مسكنه والقلب في عشقه العذري جبارُ
قسا عليّ وقد احببت قسوته وفي الجوانح من دقاته نارُ

هذه خواطر عابرة ، تصيّدتها مما كان يدور في افكاري يوم السفر . اما ما شاهدته في الكويت فلعلي اصوره للقراء على صفحات هذه المجلة في مقال تال اذا أذن الله تعالى ، وكل آت قريب

عبد الله المشلوطي
مدرس اللغة العربية بالمدرسة الثانوية

حديث الناس

اكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لايصل الى اسماع المسؤولين، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب ، لهذا رأينا ان ننشر في هـذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة .

[الرائد]

شكراً يا دائرة الصحة

●

قامت إدارة الصحة العامة في الايام الاخيرة بحملة تفتيشية واسعة النطاق على الصيدليات ، وباعة الخضر والفواكه ، وكذلك المطاعم والمخابز والمقاهي والباعة المتجولين والحلاقين . وكان لهذه الحملة أثرها البارز ، ونتيجتها الملموسة المحمودة عند الناس ، ولهج المواطنون بالثناء على دائرة الصحة ، فقد استهتر بعض الباعة وأصحاب المطاعم والحوانيت بصحة المواطنين ، وبلغ عدم اهتمامهم بالجمهور حداً لا يطاق حتى كادت تتعرض صحة النـــاس لخطر الأمراض التي تحملها المأكولات المكشوفة والاجسام القذرة والأيدي الملوثة .

ولمس الناس مدى حرص دائرة الصحة على صحة الشعب من هذه البادرة الحازمة . وأصبحنا نرى اهتمام الباعة واصحاب الحوانيت بمعروضاتهم وحوانيتهم ونظافتهم ، واحترامهم للوائح والأوامر الصحية .

بقي ان يدرك اولئك الذين لا تهمهم صحة الشعب من الباعة واصحاب الحوانيت أنهم باتوا تحت رقابة لا تفتر ولا تخدع ولا تتهاون ، وعسى ان يكون هذا العمل الحازم من جانب دائرة الصحة كافياً لهم ونذيراً .

فشكراً يا دائرة الصحة .

لا احد ينكر ان دائرة الاوقاف عندنا من الدوائر ذات النشاط الملحوظ، وان نشاطها هذا يتجسم فيه الاخلاص وحب الصالح العالم . . . ويتجلى هـذا النشاط واضحاً ملموساً وظاهراً للعيان في المساجد ومنائرها الجميلة الفارعة الطول . الا انه عندما تدخل المسجد وتذهب الى دورة الميـاه لقضاء حاجتك او لتجديد وضوئك تصدم بالمنظر الذي لا يتناسب ومظهر المسجد الفخم . . فيزول ما علق في ذهنك من آثار الرضى والاستحسان .. حين ترى دورة المياه وهي لا تزال على قدمها ايام كانت المساجد تنشأ وتعمر على ما يتبرع به عباد الله الصالحين ، وعلى ما يوقفه بعض فاعلي الخير من بيوت ودكاكين ... فهناك البئر وبجانبه الساب الذي يتوضأ منه الناس بواسطة ثقوب تسد ببعض الخرق المتسخة البالية .

وكثيراً ما ينتظر المتوضئون بعض من يرغب في المزيد من الاجر والثواب من عباد الله ليملأ لهم الساب بالماء ليتوضئوا .

يا إدارة الاوقاف ... ان نشاطك ملحوظ ، وشكرك واجب ... ولكننا نريد مضاعفة هذا النشاط فتجددي دورة المياه مثل ما جددت في المساجد وادخلت فيها كثيراً من وسائل الراحة وجعلتها ذات مظهر جذاب جميل يليق بمكانة بيوت الله ... فاجعلي لدورة المياه مكاناً مناسبا ، وان اردت مثـالاً فلديك مسجد « الاحمدي » مثلًا .. أليس من المؤسف ان كل المنشآت العامة وحتى بيوت الناس قد ادخلت تحسينات كبيرة على دورات المياه فيها بينما لم تفكري في هذه الناحية المهمة ، وانت انشط دائرة ! ؟

العجيبة الثامنة !!!

قالوا ان في الدنيا سبع عجائب ، ولكن الحقيقة اثبتت ان عجائب الدنيا ثمان، يحضرني منها الآن : حدائق بابل المعلقة ، واهرام مصر ، وبرج بيزا المائل ... ودائرة البريد في الكويت !

ذلك لان هذه الدائرة الكلية الاحترام لا تشبه ابداً اية دائرة للبريد في العالم ... من عـادة دوائر البريد في الدنيا ان تتسع ، وتنتظم ، كلما اتسع البلد الذي تعمل فيه ، لكي تكون على استعداد للقيام بعملها الهام على وجـه يكفل راحة الناس وييسر سبل المواصلات البريدية في البلد ... اما هـذه الدائرة . . دائرة البريد في

الكويت فحالها عكس ذلك تماماً ... انها كلما نما هـــذا البلد ، واتسعت رقعته ، وازدادت حركة العمران والتجارة فيه ضاقت هي وتقلصت باطراد عجيب !

ان عبث ادارة البريـد في الكويت بمصالح المواطنين ، واستهتارها بواجباتها نحوهم يجب ان يوقفا عند حدهما .

هل في البشر من يصدق ان بلداً يضم اكثر من مائتي نسمة ليس فيه الا مركز واحد للبريد فقط ، .. ولاحياء البلد كلها ؟ !!

بل من يصدق ان قرى الكويت لا تعرف شيئـاً اسمه « البريد » الذي عرفه الانسان قبل ثلاثة الآف عام ؟!

ومن يصدق ان ... ؟ !!!

ومع ذلك فان حضرة المحترمة « دائرة بريدنا » لا تبيع طوابع البريد ، الا في محلها الوحيد ! !

فاذا اضطررت على كتابة رسالة لصديق او عميل فان عليك ان تستعد لهذا قبل يوم كامل فان وراءك طريقاً يقطع انفاسك كي تصل الى مركز البريد اليتيم ، اما اذا كنت في قرية من قرى البلد فاستعذ بالله من كتابة الرسائل ، فاذا كان لك طرد اتاك في البريد فنصيحتي لك ان تتركه فالسلامة غنيمة كما قيل .

وبعد ، فقد انتقلت ادارة البريد اخيراً الى مخزن من مخازن الجمرك البحري!!! واخشى ما يخشاه الكويتيون هو ان تنتقل ادارة البريد مرة ثانية فتجعل مركزها على ظهر باخرة في عرض البحر ، ثم تخرج للناس لسانهاعبرالبحار لتقول لنا :

ــ تعالوا لي يابط !!

« أزبه »

احاديث الرائد

زار الكويت الاستاذ محمد شاكر الخردجي صاحب جريدة « الكفاح » وسكرتير مجلة « النقاد » السوريتين ، ومؤلف كتاب « العرب في طريق الاتحاد » ، في جولة صحفية زار خلالها نادي المعلمين كما زار إدارة هـذه المجلة حيث قدمت له الاسئلة التالية فأجاب عليها مشكوراً . [الرائد]

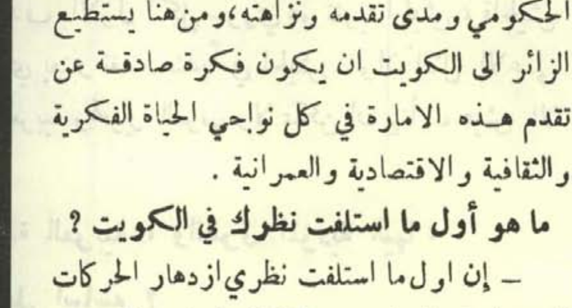
•

كيف كنت تتصور الكويت ، و كيف وجدتها ؟

– يؤسفني القول بأن الفكرة التي كنت احملها عن الكويت منذ بضع سنين كانت فكرة خاطئة ، إذ كنت أتصورها فيما مضى قرية كبيرة واقعة على الخليج العربي ومعظم سكانها من الملاحين الماهرين ، وتجارتها اللؤلؤ وبعض اعمال « الترانزيت » . أما اليوم فقد كنت مندهشاً في كل ما رأيته ومعجباً بكل ما لمسته في النظام والحكم والادارة ، وهؤلاء يتوقف عليهم الجهاز الحكومي ومدى تقدمه ونزاهته، ومن هنا يستطيع الزائر الى الكويت ان يكون فكرة صادقة عن تقدم هـذه الامارة في كل نواحي الحياة الفكرية والثقافية والاقتصادية والعمرانية .



الاستاذ محمد شاكر الخردجي



ما هو أول ما استلفت نظرك في الكويت ؟

– إن اول ما استلفت نظري ازدهار الحركات الاقتصادية والتجارية ، و كذلك شوارع الكويت الكبيرة المعبدة ! وتنظيم حركة السير فيها، وحركة العمران القائمة في كافة انحائها ، وسهر رجال

الأمن على الأمن والنظام. والحكم الديمقراطي الصحيح القائم في محاكمها وادارانها.

ويسرني القول ان الشعب الكويتي الكريم يمتاز من غيره من الشعوب المجاورة بصفاء قلبـــه وطيب سريرته ، واستعداده الفطري للنظام والعمل ، والشيء الذي يستحق الذكر انني لم أجد انساناً في الكويت بدون عمل ، فكل في عمله فالموظف في وظيفته والتاجر في تجارته والعامل في عمله ، والطالب في دراسته. واني أتصور الكويت الآن من الناحية الاقتصادية « اميركا العرب » عام ١٩١٠ — ١٩٥٣ فالسوري والعراقي واللبنـاني والمصري والاردني والفلسطيني ينظر الى الكويت نظره الى اميركا من حيث الربح والتجارة والعمل .

وخلاصة القول أن الكويت ستتبوأ مركزاً كبيراً في العـــالم العربي واني اتصورها دولة عربية واسعة في مشاريعهـــا ، الاقتصادية والصناعية والتجارية ، وسيكون لها شأن كبير في حياة إمارات الخليج العربي ، وكل آت قريب .

كيف وجدت النشاط الثقافي والاجتماعي في الكويت؟

— ليس من شك في ان النهضة الثقافية في الكويت آخـذة في التقدم والنمو المستمر ، وهذا التقدم من اكبر الدلائل على الحياة والايمان بنهضة الكويت الثقافية. واعتقد انه إذا سارت الكويت في هذا السبيل فستصبح مكتبة معارف الخليج العربي بل والجزيرة العربية .

هل لك ان تحدثنا عن الاحوال العامة في شقيقتنا سورية ؟

— إن سورية اليوم تخطو خطوات واسعة في تقوية جيشها وتنظيم مشاريعهـا الاقتصادية والزراعية . والهـدف الاول لكل سوري هو تقوية الجيش ، فالجيش والشعب صنوان ، وكل سوري يعتبر نفسه جندياً في الجيش . وان المثل الاعـلى الذي يسعى اليه هو الوحدة العربية وتحرير العرب ولا يمكن ان يهنأ له عيش الا بانقاذ فلسطين وتحريرها .

ما رأيك في الوحـــدة العربية ، والطرق المؤدية اليها ، والشكل الذي تقوم على اساسه ؟

— لا تقوم للعرب قائمة الا بالوحدة والاتحاد، ولايكون هذا الاتحاد إلا بايجاد القوة . واعتقد أن العرب مدفوعون الى الوحدة بعوامل ودوافع منها ما ليس لهم

فيه يد .. اما الشكل الذي تقوم عليه هذه الوحـــدة فهذا يقرره العصر الذي تتحقق فيه .

- لقد اجتمعت بكبار الساسة ، وقادة الرأي ، والزعماء ، والمسؤولين في البلاد العربية ، وعرفت منهم وجهات نظرهم في الوحدة العربية واشكالها ، وجمعت ذلك في كتابك « العرب في طريق الاتحاد » فهل تستطيع ان تعطينا رأيك في خلاصة آرائهم حول الموضوع ؟

ان الاقوال والاحاديث التي تجدونها في كتابي [1] ، ما هي إلا أحلام جميلة واقوال براقة وانشاء بديع لا يتعدى حدود الكلام والمجاملة. واخجل أن اقول هذا القول ولكن هذه هي كلمة الحق مع الاسف .

---

(١) يجد القارىء بعض المقتطفات من هذا الكتاب في مكان آخر من هذا العدد .

الكويت في شهر

● اقيم استعراض كبير لفرق الجيش والكشافة والاشبال ، وقـد مرت فرق الاستعراض بموسيقاها الجميلة في الاسواق والطرق العامة ، والجدير بالذكر ان هذه اول مرة تشترك الكشافة والاشبال مع فرق الجيش في استعراضه . وقد لاقى الاستعراض اعجابا كبيراً .

● وصلت الى الكويت بعثة من عميد ومدرسي دار المعلمين الابتدائية ببغداد ، والبعثة مكونة من خمسة عشر معلما .. وقد قوبلت من كافة الاوساط الحكومية والثقافية بترحيب بالغ .

● اقام حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف حفلة عشاء على شرف بعثة دار المعلمين الابتدائية ببغداد تجلى فيها كرم سعادة الداعي وحفاوته بافراد البعثة ، كما دعا سعادته الى هـذه المأدبة مدراء الاندية في الكويت .

● رأس حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الاحمد الجابر الصباح حفـلة الشاي التي اقامها النادي الاهلي بالاشتراك مع النادي الثقافي القومي في الكويت على شرف بعثة دار المعلمين الابتدائية ببغداد وقد شرف الحفلة صاحب السعادة عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس المعارف ، وقد القيت في هذه الحفـلة كلمات الترحيب المناسبة .

● عندما تعرض مجلس الانشاء في احدى جلساته الى موضوع استيراد بعض الآلات من الخارج رغب صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس المجلس ان يسجل

في محضر الاجتماع ما يلي: « ان رغبة حضرة صاحب السمو الصريحة هي نفسها رغبة المرحوم الحاكم السابق وهي المحافظة على مصالح الكويتيين وذلك باستيراد اية مشتريات من الشركات والمؤسسات الاجنبية بواسطة الوكالات الكويتية هذا اذا وجدت » .

● تقرر ان تكفل الدوائر الرسمية في الكويت سائقي سياراتها على ان يحسم من راتب كل سائق من هؤلاء السواقين عشر روبيات مقابل هذه الكفالة .

● يعقد مدير المعارف جلسات دورية مع نظار المدارس للبحث في شؤون التعليم وقد جلبت ادارة المعارف عدة افلام ثقافية ورياضية لعرضها على طلاب المدارس في مدارسهم .

● زارت الكويت بعثة من المعلمات العراقيات ، وقد قامت بجولات في انحاء الكويت واطلعت على اوجه النشاط الثقافي والعمراني فيها .

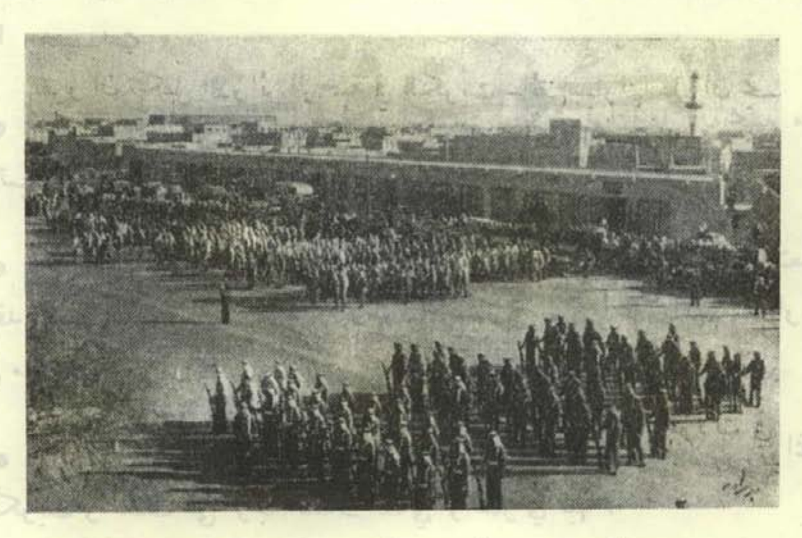
● كان قد تقرر أن تشيد ابراج المياه في المدينة مصحوبة بكثير من الزخارف . وقد عدل اخيراً عن اضافة تلك المعالم المعمارية او الزخرفية اليها ويترك ذلك الى المستقبل . وسيقام اول برج في نهاية شارع نايف .

● وصل الى الكويت من مصر الاستاذ خالد الخرافي بعد اتمام دراسته فيها ونيله دبلوم كلية التجارة قسم المحاسبة ، نرجو له التوفيق والنجاح .

● تقرر ان تفتح بوابة جديدة في سور الكويت تسمى بوابة الصباح وستكون واسعة بحيث يمكن مرور الآلات الضخمة والناقلات الكبيرة خلالها .

● صدر العدد الرابع والخامس من مجلة اليقظة وهي صوت المدرسة المباركية الثانوية ويقوم على تحريرها بعض اساتذة المدرسة وطلابها ، وقد اشتملت على كثير من الموضوعات في الشؤون الثقافية والعامة ، فنتمنى لها الاطراد والنجاح .

اخبار في صور



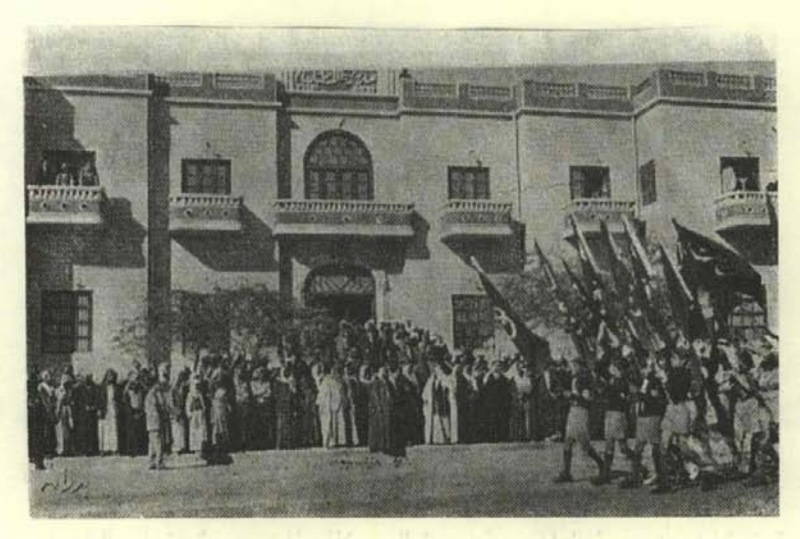
في الاستعراض الكبير الذي أقيم اخيراً ... الجيش والكشافة والاشبال امام دائرة الامن العــام



حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام وحضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس معارف الكويت يستعرضان فرق الجيش والكشافة والاشبال



سيارات الجيش المصفحة اثنـــاء الاستعراض



فرق الكشافة والاشبـــال حاملة اعلامها



أشبـــال الكويت



صاحبا السعادة رئيس دوائر الامن العام ورئيس المعارف يستعرضان فرق الكشافة والاشبال ، وقد ظهر في الصورة الاستاذ مدير المعارف



فرق الكشافة تؤدي التحية



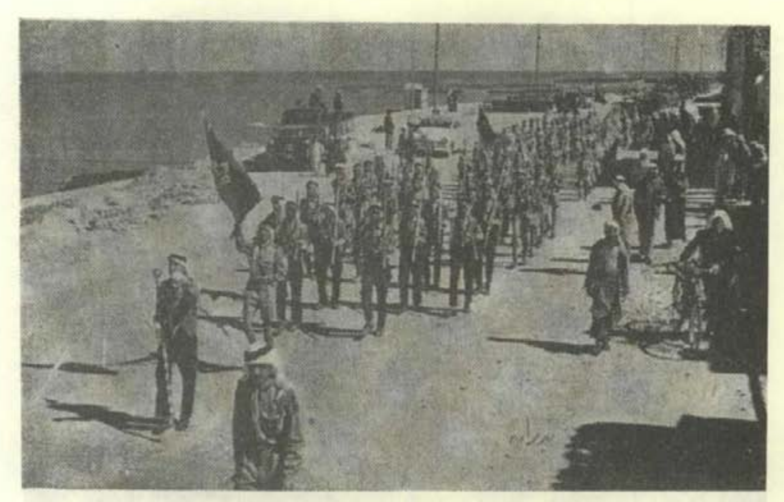
حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام
يتفقد فرق الاشبـــال



الحرس الأميري يتقدم فرق الجيش اثناء الاستعراض



فرق سيارات الجيش المصفحة



فرق الكشافة اثنـــاء طوافهم في الساحل أثناء الاستعراض



الاستاذ عبدالعزيز حسين مدير المعارف بين الاساتذة رؤساء فرق الكشافة والاشبال



مأدبة العشاء التي اقامها حضرة صاحب السعـــادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح
رئيس معارف الكويت على شرف اساتذة دار المعلمين الابتدائية ببغداد



أقام مدير المعارف للمفتشين ونظار المدارس حفلة شاي أنيقة عرضت بعدها
بعض الافلام الثقافية التي جلبتها ادارة المعارف لعرضها
على الطلاب في المدارس

العرب في طريق الاتحاد

المجلد الاول : بحث تحليلي في القضية العربيـة وطرق تحقيقها ، آراء
ونظريات بعض مـلوك وامراء ورؤساء الجمهوريات
والمجالس النيابية والوزارات في « الوحدة العربية »
تأليف : محمد شاكر الخردجي
٣٩٢ صفحة

●

هذا كتاب جديد ، كانت المكتبة العربية في اشد الحاجة اليه ، والقارىء العربي في كافة اقطار العروبة مشوق جداً لمعرفة آراء الملوك والامراء والرؤساء وقادة الفكر في البلاد العربية في « الوحدة العربية » وطريق تحقيقها . وقد احسن الاستاذ الخردجي صنعاً حين جمع في كتابه هذا آراء الرجال المسئولين في البلاد العربية التي افضوا بها اليه في احاديث خاصة معه .

ويسرنا ان نقدم للقراء فيما يلي بعض المقتطفات من هذا الكتاب ، وقبل ان نشرع بذلك يجدر بنا ان ننوه بالفصول التي قدمهـا المؤلف خاصة بالاقطار العربية واحوالها قبل ان يستعرض آراء زعمائها وقادتها ومفكريهـا ، ليكون عند قارئه فكرة سريعة عن احوال تلك الاقطار العربية :

مصطفى النحاس

اجتمعت الى رفعته بالاسكندرية في ١٦ تموز ١٩٣٨ فأدلى برأيه قائلاً :

فكرة طيبة تلك التي تدعو الى الوحدة العربيـة فهي وحدة العروبة والاخوة والبنوة والجوار واللغة . وان اثرهـا النافع ليظهر في حسن العلاقات بين الشعوب العربية قاطبة وتنمية التعاون المالي والاقتصادي والتجاري والادبي والتثقيفي فيها ، ويقوى بتبادل المسرات والآلام والحب الاكيد بين الشعوب التي تغرس بينهـا

هذه البذرة الصالحة .

وحبذا لو مهدت السبل - بعد نجاح هذه الفكرة من الناحية الادبية - الى تعاون سياسي يحتفظ كل شعب فيه بمركزه السياسي بحسب ظروفه ومقتضيات احواله .

علي ماهر

بقصر عابدين في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٨ قال : انه يؤمن في قضية العرب ويؤمن بأن وحدتهم ستتحقق في يوم من الايام عاجلا كان ام آجلا ، على ان يكون استقلال كل قطر من الاقطار العربية معترفا به في حدوده ثم ايجاد مجلس عام يضم اعضاء من كافة الدول العربية المستقلة ، لبحث الشؤون العامة ، ولتأمين الصلات الودية الدائمة بين هذه الاقطار كما هي الحال في الولات المتحدة الامريكية . ولا يرى دولته غضاضة بذلك لأي قطر من الاقطار العربية .

الدكتور حسين هيكل

في ٣٠ تشرين اول ١٩٣٧

أنا ممن يؤمنون بالفكرة على أن تكون اساساً لمثل اعلى وانني لأذكر والأسف يملأ فؤادي اننا في هذا الشرق العربي لا نبتغي بعد مثلا أعلى في الحياة يتعدى حدود حياتنا افراداً او اجيالاً ويضيء نوره الانسانية كلها لينشىء فيها حضارة تقوم مقام حضارة العرب التي أتمت في نظري مهمتها واستنفدت جهدها .

ولقد كان هذا الشرق العربي فيما مضى مهبط الوحي بالنبوات جميعاً . من مصر خرج موسى . وفي فلسطين ولد عيسى . وبمكة نزل الوحي على النبي العربي محمد . وهؤلاء جميعاً دعوا الى مثل أعلى يظل لواؤه الانسانية كلها . والمثل الاعلى الذي دعوا اليه لا يزال هدى البرية أفيكون المثل الاعلى الذي يدعو الشرق العربي اليه ويعمل لاقراره في العالم كله .

على هذا الاساس يمكن ان تتحقق الوحدة العربية . وهي انما تتحقق يوم يقوم فيها الرجل الموهوب الذي يدوي صوته في الآفاق ويسمع الناس فيقدمون حياتهم فداءً للدعوة التي يريد لها ان تنتشر في الخافقين . أما أن تكون الوحدة العربية مقصوداً بها الى تحرير امم الشرق العربي والى تحسين احوالهم فذلك أمر هين وهو ليس خيراً من الفكرة القومية في رأيي .

لست أريد بهذا ان أقلل من شأن الوحدة العربية كما يدعو اليها أصحابها اليوم

بل إنني لها لنصير . لكن أريدها مستندة الى فكرة لا بد لانتصارها في حياة العالم من نضال واستشهاد . وهذا لا يكون الا حين تقوم داعية لمثل أعلى .

فليعمل الدعاة في حدود ما يدعون له اليوم إن شاؤا لكني أرجو ان يجيء اليوم الذي يقوم فيه الداعية للمثل الاعلى . والمثل الاعلى لله .

علي نجيب

في ٩ كانون الثاني ١٩٣٨

الوحدة العربية هي ضرورة من ضرورات الحياة العزيزة للبلاد العربية فاذا تحققت فعلاً كان لهذه البلاد شأن عظيم في العالم اجمع : من حيث القوة والسلم العالمي والتجارة والصناعة والثقافة أما طريق تحقيقها فهو ... والاتجاه من الآن الى ايجاد روابط سريعة ومتينة بينها في كل أمر من امور الحياة والنشاط في الامم ، كالبعثات العلمية والتجارية والمؤتمرات من كل نوع . ورفع الحواجز الجمركية بقدر الامكان ونشر وتبادل المؤلفات. ثم النظر الى ايجاد الحلف السياسي بينها والتوسع في ذالك. وكلما امكن توثيق مثل هذه الروابط المختلفة بينها شعرت شعوبها بقوة الاتحاد ونفعه وخصوصاً باثره من حيث احترام الامم الاخرى لهذه البلاد. ومع توالي الزمن وتوحيد التفكير لن يبقى الا عمل خطوات اخيرة صغيرة لتحقيق الوحدة النهائية المنشودة .

الدكتور طه حسين

... تشرفت بزيارته في ١٥ كانون اول ١٩٣٧ وطلبت منه حديثاً حول مايشاع عنه من تناقض حول الفكرة العربية فقال :

« أنا من اشد الناس حباً للوحدة العربية وحرصاً على تحقيقها على ان يكون الاستقلال القومي الوطني اساساً لها ، وعلى ان تكون الثقافة والتعاون الاقتصادي من اهم الوسائل المؤدية لها . وليس من شك في ان الدعوة الى انشاء جماعة تمثل الامم العربية وتتبادل الرأي في مصالحها المختلفة من أنفع الدعوات واقومها ، فلعلها تجد من قادة الرأي في البلاد العربية استعداداً حسناً » .

الاستاذ عباس محمود العقاد

« الوحدة العربية من حيث التعاطف قائمة لاتحتاج الى دعوة ، ومن حيث اللغة والثقافة آخذة في التمكن والشيوع ، ومن حيث المصالح الاقتصادية يستطاع

تدبيرها وتنظيمها على مدى الايام .

أما الوحدة العربية من حيث الحكم والتابعية فلست من انصارها ، لأنني اميل الى المزيد من التخصص والاستقلال ، ولا أحب المزيد من التواكل والاندماج ، وخير من وحدة الحكم تعاون صادق يقوم على تبـــادل الشعور وتبادل المصالح وتبادل الآراء . فاذا جاءت الايام بما ليس في الحسبان فذلك إذن حكم الايام الذي لا حكم بعده لأنسان » .

الاستاذ احمد امين

في ٤ تموز عام ١٩٣٨ لم أجد صعوبة بالتحدث اليه فقد تفضل حضرته واملى علي الحديث التالي :

« ارى ان من الخير قبل ابداء الرأي ان نحدد معنى الوحدة العربية التي يراد الاجابة عنها ، فانها يمكن تفسيرها جملة تفسيرات بعضها مقبول وبعضها مرفوض .

والذي اراه صالحاً للعالم العربي في الوقت الحاضر ان تحتفظ كل امة بقوميتها فتظل مصر مصرية ، وسوريا سورية ، والعراق عراقية ، وكل مستقل بحكومته وادارته وتشريعه .

ولكن ترتبط كل أمة بالأخرى رباطاً قويا متيناً من ناحية الثقافة ومن ناحية الاقتصاد بل ومن ناحية الدفاع عند هجوم عدو او العبث باستقلال امة عربية ، وبعبارة اخرى أريد ان تكون كل امة عربية حزمة ، ولكن كل حزمة مرتبطة بالأخرى بحبل وثيق .

أما ان تمحى القومية لكل امة وتكون كلها وحدة تخضع لحكومة واحدة فلا أراه حقاً او على الاقل ليس من المصلحة القريبة والدعوة اليه تخلق من المشاكل ما يعوق الدعوة .

فمن الخير الدعوة الى التعاون بين الامم العربية الى اقصى حدود التعاون في المال وفي العلم وفي السياسة ، والدعوة الى تنظيم هذا التعاون وجعله ارقى ما يكون واقوى ما يكون » .

الدكتور زكي مبارك

... في ٨ كانون الثاني فزت منه بالحديث التالي :

« الوحدة العربيه ستتحقق يوم يريد العرب ذلك، وهم اليوم يحاولون ان يريدوا

والحجر الاول في بناء الوحدة العربية هو ان يتحاب العرب ، وهم اليوم في طريق التحاب ، واخوف ما أخافه على مصير العروبة هو شيوع التحاسد بين الاقطار العربية وكثرة اللجاجة فيما لا ينفع والتفاخر من غير موجب .

والذين عرفتهم من دعاة الوحدة العربية لم يستطيعوا ان يقهروني على الايمان بانهم مخلصون . وآية ذلك انك تستطيع ان تجعلهم خصوماً للوحدة العربيـــة اذا واجهتهم بكلمة الحق .

فمن كان في ريب من صدق ما أقول فليدلني على عشرين رجلاً يرعون اخوانهم في المحضر والمغيب ويحبون لهم ما يحبون لأنفسهم ، ان استطاعت عقولهم ان تعرف قيمة الصدق في كلمتي هذه فسيكونون من الطلائع لتحقيق الوحدة العربية .

الاستاذ محمود تيمور

في ٧ حزيران ١٩٣٨ .

« تكونت الامبراطورية العربية القديمة في عصر معـين بعوامل خاصة وتحت تأثير ظروف معلومة ؛ ثم اصابها الوهن والتفكك .

ولما كان من المحال ان نعيد الماضي كما هو بملابساته الخاصة فمن المحال اذن ان تعود الامبراطورية العربية على الشكل الذي كانت عليه . ومن ثم يجب ان نعترف في صراحة وبلا مغالطة ان اتحاد الممالك العربية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً من الاحلام البعيدة التحقيق .

والامر الوحيد الذي يمكننا ان نطمع فيه هو تعاون روحي نعمل على انمائه وتقويته بشتى الوسائل كعقد المؤتمرات الدورية في شؤون يكون للممالك العربية فيها مصلحة مشتركة . وقـــد ينتج في وقت من الاوقات حلف سياسي يثبت هذا التعاون ويدعمه . »

السيدة هدى شعراوي

في ٢٣ كانون اول ١٩٣٧ تشرفت بزيارتها في قصرها الفخم ... وقالت :

ان العمل على تكوين وحدة عربيـــة من الامم التي تربط بعضها ببعض اوامر اللغة والقرابة والعوائد لسعي جليل يستحق الثناء والتشجيع . لا لان ذلك يساعد على بعث روح التعاون بين الامم الناطقة بالضاد وينشر الرخاء فيها بتبادل الآراء

والمنافع والنهوض باللغة والثقافة فحسب ، بل لانه يساعد على بناء كتلة ذات اهمية كبرى في جسم الشرق مهد الحضارة والمدنية يكون لهـا الاثر الفعال فكرياً واقتصادياً واجتماعياً في المدنية الحديثة التي لا ترتكز الى الآن على قوام متين بل تتخبط في سعيها للوصول الى نظام جديد يتمشى مع النهضة العلمية الحديثة ويكفل السلام العالمي الذي تتعطش اليه كافة الامم .

اعتقد أن الوحدة العربية إذا تحققت و كوّنت كتلة قوية يمكنها ان تصمد امام مطامع الاستعمار الغاشمة ولساهمت بلا ريب بجزء عظيم في تسهيل خلق هذا النظام الجديد بالتوازن الذي توجده بين اجزاء العالم المتمدن فتتكون منها الكتلة الانسانية التي توطد دعائم الامن والطمأنينة . حيث تزول عندئذ الضغائن فتحل محلها روح التعاون والاخاء ، ولا يتسنى ذلك الا إذا نهض بهذا المسعى العالم العربي بشطريه « الرجل والمرأة » لأني أعتقد أن سبب إختلال نظام العالم ناشيء عن سيره على قدم واحدة لانفراد الرجل بتسيير دفة الامور العامة وسيظل دائماً اعرج في سيره ناقصاً في عمله طالما احتكر الرجل العمل والتشريع .

الامير مصطفي الشهابي

تشرفت بزيارته حين كان محافظاً في حلب في ٦ آب ١٩٣٨ قال :

«من المعلوم ان الوحدة السياسية شيء والاتحاد السياسي شيء آخر. فأنا اتمنى من كل جوارحي ان توجد الوحدة السياسية في الاقطار العربية ، ولكنني لا اعتقد ان هذه الامنية الغالية ممكنة التحقيق في ايام الناس هذه، ذلك ان كل قطر عربي يريد أن يحتفظ باوضاعه السياسية الملائمة له .

اما إيجاد محالفات سياسية بل اتحاد سياسي بين الدول العربية فهو الغاية التي يمكن بلوغها عاجلاً أو آجلا . وهذه الغاية هي الهـدف الذي يجب ان نسعى اليه بشتى الوسائل كايجاد اتفاقات ثقافية واقتصادية ومحالفات دفاعية. ويدخل في هذه الابواب توحيد مناهج التعليم ورفع المكوس اي إزالتها وتوحيد بعض مصالح الدول الكبرى مما يطول البحث فيه »

الاستاذ ساطع الحصري

قال لي في ٢٥ تموز ١٩٣٧

« انني اعتقد اعتقاداً جازماً بأن حركات النهضة التي أخـذت تتجلى في الاقطار

العربية المختلفة ، ستؤدي الى الوحدة بطبيعة الحال . فان الوحدة في التاريخ وفي اللغة ، لا بد من ان توصل الجميع الى الوحدة في الشعور وفي السياسة .

اما اهم الوسائل التي يجب ان يتوسل بها لتعجيل هـــذه النتيجه فهي : الاهتمام بتعميم اللغة الفصحى وتعليم التاريخ العربي من جهة ،والعمل على رفع مستوى الثقافة العامة في جميع البلاد العربية ، وتكوين ثقافة عصرية راقية من جهة اخرى »

الامير خالد شهاب

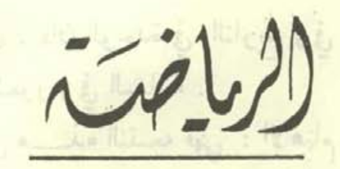
من رؤساء وزراء لبنان قابلته يوم ٣١ تشرين اول ١٩٤٤ فجاء رأيه كما يلي :

« أنا من المؤمنين بالوحدة العربية على ان ينضم تحت لوائها كافة الاقطار العربية الشقيقة وعندما تسألني عن لبنان أجيب .

إن هذا القطر له كيان خاص ورأيي ان لايكره منذ الآن على الاندماج في الوحدة العربية بل يترك ذلك للزمن فانه – أي لبنان – عندما يرى شقيقاته الدول العربية اندمجت في بعضها ونجحت بهذا الاندغام وتحققت الوحدة المنشودة وسارت في طريق النجاح ولمس نجاحها فانه يرى من الخير له ان يكون في عدادها واما ان يكره منذ الآن على الاندغام فأرى منه ضرراً كبيراً بل يجب ان يترك للزمن ان يفعل فعله وإذا بقي لبنان الآن خارجاً عن نطاق الوحدة وتمت في بقية الاقطار فليس في ذلك ضرر مطلقاً برأيي » .

. . .

وبعد ، فهذه مقتطفات من كتاب « العرب في طريق الاتحاد » عرضناها للقارىء كي نضع أمامه فكرة عن هذا الكتاب ، ونرجو اننا قد وفقنا .

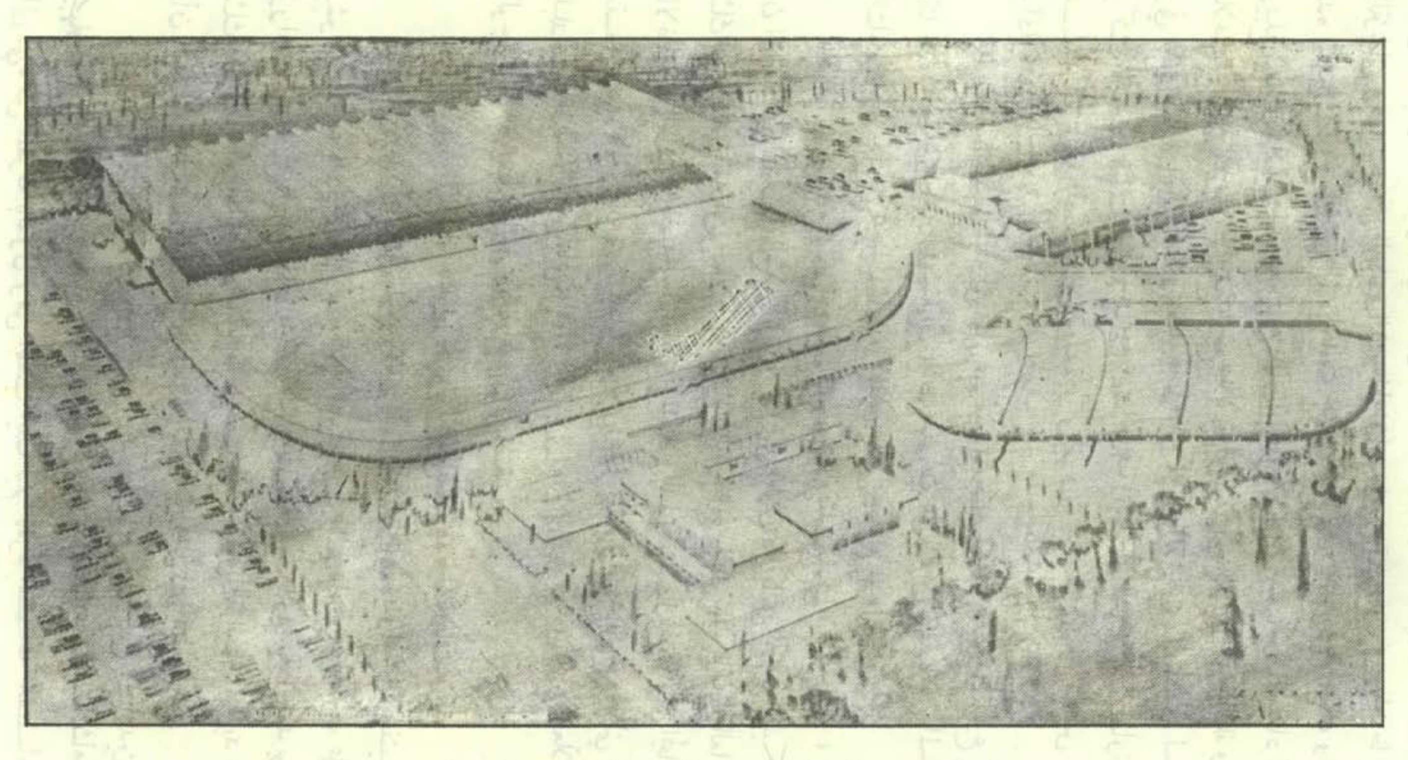


استاد الكويت الرياضي

•

مما لا شك فيه ان الرياضة في الكويت ابتدأت تأخذ طريقها الصحيح وابتدأ النشاط الرياضي على اختلاف انواعه وتعدد أغراضه يزداد ويتسع يوماً بعد يوم وان هذه النهضة الرياضية السريعة الشاملة ظهرت جلية واضحة في فتح النوادي وتكوين الفرق الرياضية ، وتعددها وزيادة عدد لاعبيها ، والاقبال الكبير من جانب المتفرجين على مشاهدة مبارياتها. وقد رأت إدارة المعارف — وهي الحريصة على نشر الرياضة بين أفراد الشعب على السواء — ان تتعهد هذه الرسالة الجليلة وتشجعها وتهيىء الوسائل الكفيلة بنجاحها حتى تصبح الرياضة في القريب العاجل باذن الله في متناول الجميع .

لهذا كله وتمشياً مع ما نرجوه لوطننا العزيز من نهضة شاملة فقد قررت إدارة المعارف أن يكون بداية مشروعاتها الرياضية القادمة إنشاء (استاد) رياضي عام للكويت كما في جميع بلاد العالم المتقدمة، فعهدت بذلك الى المختصين لوضع الخرائط اللازمة لهذا الملعب الكبير ، وقد انتهى المختصون من وضع جميع هذه الخرائط والتصميات العامة للاستاد (وهي المنشورة على الصفحات التالية). ومن اهم ما احتوى عليه الاستاد المدرج الكبير الذي يتسع لـ (١٠,٠٠٠) متفرج وقد روعي في تصميمه جميع النواحي الفنية بحيث تقع في اسفله جميع دورات المياه والمخازن . وسقف اعلاه بغطاء يمنع حرارة الشمس في الصيف ، ويقي من المطر في الشتاء ، ثم يأتي بعد ذلك الملعب الرئيسي لكرة القدم الذي يقع المدرج في الجهة الغربية منه وقد أحيط الملعب بمضمار السباق . وفي الجزء الشمالي من الملعب صمم حوض للسباحة جاء تحفة من تحف الفن الهندسي. والجدير بالذكر أن هذا الحوض روعي في تصميمه امكانية استخدامه في الصيف والشتاء ، وتحوطه المدرجات من الجهتين ، هذا الى جانب المرافق الاخرى التي اشتمل عليها الحوض الفخم .



منظر تخيلي من الطائرة للمضمار الرياضي الكبير (الاستاديوم)

وإذا جاز لنا التجول في « خارطة » – الاستاد – فسنجـــد الملعب الخاص بالتزحلق وهو نوع من الرياضة الشتوية لم نشاهدها من قبل، وسنرى ابناءنا يزاولون هذه النوع بسرور عظيم لانها من احب الالوان الرياضية لنفوس الشبان والصغار ، ويبلغ مجموع ملاعب التنس التي اخذت جزءاً كبيراً من مساحة الاستاد ثمانيـــة ملاعب ، وعلى مقربة منها تقع اربع ملاعب للريشة. وملاعب كرة السلة والهوكي، وفي الجهة المقابلة للمدرج الكبير صممت صالات التمرين وبها اربع ملاعب لسكواش ركت ، وصالة للجمنيزيوم ، والمصارعة والملاكمة وصالة اخرى للمبـــارزة ، هذا عـــدا القاعات المخصصة للاستراحة ، والغرف الخاصة بتغيير ملابس اللاعبين وادارة « الاستاد » .

أما عن تكاليف « الاستاد » فلم يعرف بعد ما سيكلف هذا المشروع الضخم . إننا نعتقد بأن تكاليف انشائه لن تقل عن مليون جنيه ، وقد علمنا من المسئولين ان انشاء هذا الاستاذ الكبير سيستغرق ثلاث سنوات على الاقل .

هذه لمحة سريعة عن أحد المشاريع الضخمة التي ستقوم بها الحكومة ، ولا شك ان الفائدة التي سنجنيها من وراء هذا المشروع لا تقدر بثمن ، لانه سيكون ولا شك مدرسة من المدارس الشعبية ، وركناً من اقوى اركان التربية العامة ، هذا بالاضافة الى ماسنجنيه من سمعة طيبة لوطننا في الخارج حيث سيكون المجال أمامنا متسعاً لدعوة الفرق الرياضية الخارجية ، وتنظيم الدورات الرياضية كالتي تقام في البلدان الراقية الاخرى ، وكل أملنا ان نرى هذا المشروع قد خرج فعلاً الى حيز الوجود في القريب العاجل باذن الله .

جمهور الرياضة

أصبح لمبارياتنا الرياضية جمهور كبير يقبل على مشاهدة المباريات ويتتبع نتائجها بشوق كبير ، فلا تكاد تقام مباراة الا وتجـــد المتفرجين يتوافدون على الملعب زرافات زرافات ، وهذا الاقبال من جانب المتفرجين يزداد يوماً بعد يوم . ولا شك ان اقبال أفراد الشعب المتزايد على مشاهدة المباريات الرياضية يزيد من ايماننا بأن الرياضة في الكويت سيكون لها شأن عظيم في المستقبل القريب .

ولكنني ألاحظ في كثير من مبارياتنا ان الكثير من افراد المشاهدين لايزالون يجهلون الشيء الكثير عن « فن المشاهدة » . واعتقد ان الاستمتاع بالمشاهدة يحتاج الى شيء من المعرفة باصول وفن اللعب ايضاً ليتم للفرد استمتاعه التـــام بمشاهدة المباريات الرياضية .

والذي لمسته من كثرة اختلاطي بين افراد الجمهور انهم لايعرفون بعد ما الذي يجب عليهم متابعته اثناء مشاهدة المباراة ، ذلك لأني ألاحظ ان همهم كله ينصب على تتبع النتيجة ، ومعرفة الفائز ، بصرف النظر عن طريقة اللعب ، ومدى اتقانها ونظامها ، كما نجد التعصب والتحيز الاعمى لفريق دون الآخر واضحاً جداً ، ولست بحديثي هذا أندد بمناصرة فريق من الجمهور لفريق من اللاعبين ، فان لمشاهدة مباراة رياضية في النفس رغبة لايمكن كتمها لنصرة لاعب او فريق معين ... الا ان تلك المناصرة لايجب ان تصرف المشاهد عن متابعة وتقدير المهارة الرياضية حتى لو أتت من الجانب الآخر .

وينبغي ألا يغيب عن بالنا ان بهجة المشاهدة ولذتها تضيعان ، إذا نحن أقللنا من قيمة جهد المنافسين او مهارتهم ، كما ان المتفرج الذي يعلن تشيعه للاعب او الفريق يكون عادة سبباً في مضايقة باقي المتفرجين اذا أصطدمت آراؤه بآراء مناصري منافسه .

وقد أتيحت لي الفرص في مصر وشاهدت عـــدة مباريات دولية كان الفريق الزائر - وكلها من الفرق الاجنبية - يلاقي تشجيعاً وتقديراً من الجمهور لفنه لا يقل عن تقديرهم لفرقهم الوطنية .

وانني في حديثي هذا لا ادعو الى الحد من حماس مثل هؤلاء المشاهدين لمناصرة من يشاؤون فلهذا كما بينت لذة ومتعـــة في نفوسهم ، ولكن يجب ان يكون التشجيع بالطرق التي لا ينفر منها الذوق السليم وتقرها الرياضة ، والتي تنم عن ادب وروح عالية بعيدة عن الازعاج وخدش شعور اللاعبين .

وسوف تتاح لنا فرص عديدة في المستقبل لمشاهدة مباريات رياضية بين فرقنا الرياضة والفرق الرياضية من البلدان الاخرى وخاصة من الاقطار العربية الشقيقة ولا شك ان سمعتنا - واعني سمعة الكويت - ستتوقف على موقف متفرجينا .. وان بمجرد كلمة تخرج من فم احد هؤلاء الذين لا يقدرون هذه الناحية ، ولا تهمهم سمعة وطنهم ستجعلنا عرضة لمفهوم سيىء عنا .

وأملنا كبير في ان يكون لدينا المتفرج الذي يقدر المهارة الرياضية أياً كان مصدرها ، والذي يحيي الضيوف المنافسين ويلقاهم بنفس الروح التي يرجو ان يعامل بهـــا لاعبوه ، وهو الذي يعمل على تنفيذ النظم الموضوعة ، بل ويحث غيره على احترامها من تلقاء نفسه ، دون الحاجة الى الشرطة ، والذي يعمل على احترام شعور من حوله فلا تكون راحته على حساب اقلاق راحة الآخرين .

اخبار رياضية

● اجتمعت الهيئة العامة للاتحاد الرياضي الكويتي وانتخبت لجنـــة عليا لادارة الاتحاد مكونة من السادة : يعقوب الحمد ، احمد مهنا زهير الكرمي ، فتحي الخيري خيري ابو الجبين ، عيسى الحمد .

● تلقت ادارة المعارف كتاباً من ادارة الشئون الاجتماعية في الجامعـة العربية تؤكد فيه رغبتها في ان تشترك الكويت في الدورة الرياضية العربية التي ستقام صيف هذا العام بمصر وليس من المحتمل ان تشترك الكويت في هذه الدورة، ومن المنتظر ان تشترك الكويت في السنوات القادمة .

● سيزور الكويت في خلال الشهر القادم فريق الميناء الرياضي لكرة القدم في البصرة للتباري مع فرق الكويت الاهلية ، ومن المعروف ان فريق الميناء من اقوى الفرق الموجودة في العراق .

● انتهت الدورة المدرسية على كاس الغربللي بـــين المدارس الابتدائية بفوز مدرسة الصباح للسنة الثانية .

● نشطت الحركة الكشفية هذا العام نشاطاً ملحوظا ، فقد نظمت المدارس عدة معسكرات كشفية ، كان لها الاثر الكبير في توجيه التلاميذ توجيهاً صحيحاً ، وقد ادخل هذا العام نظام الجوالة .

● وصلت الى ادارة المعارف عدة افلام رياضية تعليميـــة وستقوم بعرضها على مدرسي التربية البدنية في المدارس .

● اوقف الاتحـــاد الرياضي اللاعب موسى فرحان من فريق العروبة عن اللعب شهرين لسوء تصرفه واعتدائه على اللاعب عبد اللطيف ياقوت من المباركيـة ، كما اوقف الاتحاد اللاعب الاخير شهراً كاملا لتعمده اللعب الخشن .

● صدر امر من ادارة الامن العام بتنظيم الفرق الاهلية على اساس جديد بعد ان تكررت الحوادث المنافية للروح الرياضية .

● يندس بين جمهور المتفرجين في المباريات الرياضية عناصر مخلة بالنظام والادب العام ، وستقوم السلطات المسئولة باتخاذ اجراءاتها الشديدة تجاه هؤلاء المشاغبين .

● تقوم المعارف الآن بانشاء ملعبين للتنس وستنشط هـذه اللعبة لاول مرة في مدارس الكويت .

● انتهت المسابقات في البطولات العامة للمدارس الابتدائية وقد فازت المدرسة الشرقية ببطولة كرة السلة للسنة الثالثـــة كما فازت المدرسة القبلية ببطولة الكرة الطائرة ، ومدرسة المرقاب ببطولة كرة الطاولة ، اما بطولة كرة القـدم فلم ينته السباق عليها حتى الآن .

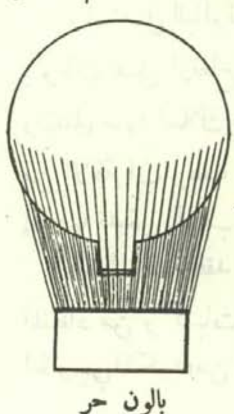


الطائرات الأخف من الهواء
(البالونات والمناطيد)

●

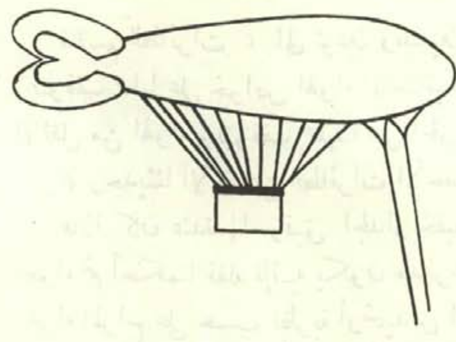
تنقسم الطائرات ، الى نوعين رئيسيين وهمـا الطائرات الأخف من الهواء ويتوقف عملها على خواص الهواء الاستاتيكية أي الخاصة بحالة السكون والطائرات الاثقل من الهواء ويتوقف عملهـا على الخواص الديناميكية للهواء أي الخاصة بحالة الحركة وحديثنا الآن عن الطائرات الأخف من الهواء.

فاذا كان عندنا إناء رقيق الجدار خفيف الوزن وملأناه بغاز أقل كثافـة من الهواء ثم أحكمنا قفله فإنـه يكون مدفوعا من أسفل إلى أعلى بقوة تساوي وزن الهواء المزاح على حسب نظرية أرشميدس التي تقول انه اذا كان عندنا جسم مغمورا في مائع فإنه يكون مدفوعا من أسفل إلى اعلى بقوة تساوي وزن المائع المزاح. ثم نعود فنقول إنـه اذا كان وزن الغلاف بمـا فيه من الغاز أقل من وزن الهواء المزاح ابتدأ الجسم في الارتفاع الى أعلى ولقد فكر بعضهم في أول الأمر في تفريغ كرات نحاسية رقيقة الجدر من الهواء ولكن وجدانه غير ممكن عمليا لأن الضغط الجوي يهشم الكرات المفرغة من الهواء . ثم استعملت طريقة تسخين الهواء داخل الغلاف لتقليل الكثافـة وبذلك يمكن ان يرتفع البالون في الهواء وبعد اكتشاف الايدروجين استعمل في ملء أغلفة البالونات وبعدة مدة استعمل غـاز الاستصباح وبما ان غاز الايدروجين قابل للاشتعال فقد تلافى ذلك الخطر باستعمال غاز الهليوم غير القابل للاحتراق بعد استكشافه والذي يزن ١٠ أرطال لكل ألف قدم مكعب وتكاد الولايات المتحدة تحتكر غاز الهليوم في العالم .


بالون حر

والطائرات الاخف من الهواء تنقسم الى قسمين وهما البالونات والمناطيد. والبالون هو عبارة عن غلاف كروي في معظم الاحيان مملوء بغاز قليل الكثافة وتتدلى من اسفله سلة يجلس فيها الركاب . والبالون له نوعان ايضاً البالون الحر وهو يتبع في حركته اتجاه الريح ولذلك تصعب قيادته ؛ ولكن حيث ان اتجاه الريح يختلف باختلاف الارتفاع فانه يمكن تعديـــل ارتفاع البالون بحيث يسير في اتجاه معين

بالتقريب. ويحمل البالون الحر عددا من أكياس الرمل او الزلط، فاذا أريد الارتفاع في الجو ألقي بعض الرمل فيخف وزن البالون وبذلك يرتفع. أما اذا أريد الانخفاض فتح صمام الغاز فيتسرب بعض الغاز وبذلك ينخفض البالون. ولقد شاع استعمال البالونات الحرة الى عهد قريب كوسيلة من وسائل التسلية والرياضة، وتستعمل كثيرا في دراسة طبقات الجو اما باستعمال بالونات صغيرة تحمل آلات القياس المختلفة او باستبدال السلة بكرة متينة من الصلب لكي تحمي الركاب من انخفاض كل من الضغط ودرجة الحرارة.



بالون مقيد

اما البالون المقيد فبسبب انخفاض كثافة الغاز الموجود داخل الغلاف جزءاً من قوة الرفع بينما يؤثر الهواء على جسم البالون كما يؤثر على الطائرات التي يلعب بها الأطفال.

ويتكون هذا النوع من البالونات من غلاف كما هو مبين بالرسم مملوء بغاز قليل الكثافة وله ثلاث زعانف لحفظ توازنه وتتدلى السلة التي يركب فيها الركاب من اسفل الغلاف. ثم ان البالون يربط بحبل متصل بونش على سطح الارض وتستعمل البالونات المقيدة في كثير من الاعمال الحربية لغرض الاستكشاف لمعرفة مواقع العدو، ثم انه وجد بالتجربة انه على ارتفاع ٨٠٠ الى ١٠٠٠ قدم يمكن معرفة المدى الذي تصل اليه القنابل عند اطلاقها على العدو، كما يمكن بواسطتها استكشاف الغواصات والالغام وخلافه. وقد بدأ استعمال البالونات المقيدة في الاغراض الحربية في سنة ١٧٩٣ حتى ان نابليون احضر احداها الى مصر مع حملته المشهورة.

وتستعمل البالونات المقيدة ايضاً لحماية المدن من الغارات الجوية وذلك باستعمال بالونات على ارتفاع ١٠٠٠ قدم وتبعد عن بعضها بمسافة ٥٠٠ ياردة وتصل بينها وتتدلى منها اسلاك من الصلب تبعد عن بعضها بمسافة ٢٥ ياردة وذلك لمنع الطائرات من الاقتراب وهذه الطريقة وان سمحت لنسبة معينة من الطائرات المغيرة بالمرور إلا انها تدخل الرعب في قلب الطيار فلا يجرأ ان يقترب من المنطقة المحصنة.

اما المناطيد فقد تقدمت تقدما كبيرا خصوصا على يد الكونت زبلن ويتكون المنطاد من تركيبات مفصلية متينة مصنوعة من معدن خفيف وهذه تحمل الغلاف الخارجي المكون من صفائح معدنية رقيقة اما الغاز فانه يوضع في اكياس داخل الغلاف.

وتتطلب قيادة المناطيد مهارة فائقة ودراية واسعة بعلم الظواهر الجوية فمثلا اذا اثرت اشعة الشمس تأثيراً مباشراً على الغلاف ارتفعت درجة حرارة الغاز الموجود



منطاد

بداخله ومال المنطاد الى الارتفاع وذلك يستلزم طرد كمية من الغاز وفي ذلك الكثير من الخسارة ثم انه يجب ان يطير المنطاد هابطا بمقدمه الى اسفل حتى تتولد قوة رفع سالبة تدفعه الى اسفل وكذا يمكن ان يحتمي البالون تحت السحاب ليتقي تأثير اشعة الشمس او يزيد السرعة حتى يبرد الهواء الغلاف .

وقد استعمل الالمان المنطاد في الاغارة على لندن اثناء الحرب العالمية الاولي .

سيد حسين منوره

طرائف قصيرة

● اصحبت ميزانية وزارة الطيران تعادل ميزانية عدة وزارات مجتمعة .

● يوجد في كليات الطب قسم خاص لدراسة طب الطيران لتخريج اطباء طيران.

● تمكن رجلان من الهبوط بمظلة واحدة ففي اثناء احدى المناورات الحربية لم تنفتح مظلة احد الجنود وتمكن زميل له من الامساك به حتى وصلا الى الارض سالمين.

● اكتشف البروفسور أبلتن استاذ الارصاد الجوية اخيراً طبقة من طبقات الجو العليا تبلغ درجة الحرارة فيها ١٨٠٠°ف، وانه على ارتفاع ٤٠ ميلا من سطح الارض توجد طبقة بها نسبة من الايدروجين تكفي لحدوث انفجار هائل لو كانت هذه النسبة موجودة في الطبقة الملامسة للكرة الارضية .

● هناك طبقة عليا من الهواء هي طبقة « الاستراتوفير » وفي هذه الطبقة ينعدم السحاب والرياح والمطر فتغمرها اشعة الشمس بالنهار وتظهر النجوم فيها اثناء الليل ومما يذكر ان الجسم الموجود في هذه الطبقة ترتفع درجة حرارة سطحه المواجه وتنخفض درجة حرارة السطح الآخر .

● توجد طريقة لمعرفة اين تكون مناطق الضغط الثقيل ، ومناطق الضغط الخفيف فانه اذا وليت وجهك نحو الجهة الآتي منها الريح فان مركز الانخفاض يكون دائما الى يسارك ومركز الارتفاع الى يمينك .

كتاب الشهر

الديمقراطية ... ابداً ...

للاستاذ خالد محمد خالد

•

عرض وتلخيص

أصبح الاستاذ خالد محمد خالد اسماً لامعاً في سماء الادب ، وحديثاً ذائعاً في دولة القلم . وقد بدأ الاستاذ يشغل الصحف والمحافل بالحديث عنه ، من الوقت الذي بدأ فيه محاولته الاولى للتأليف . إذ ما كاد كتابه « من هنا نبدأ » يخرج الى السوق حتى اثار ضجة ساقت المؤلف والمؤلَّف الى ساحة القضاء . وما كادت العاصفة تمر ويفرج عن الكتاب حتى اقبل الناس عليه في نهم غريب . واضطروا المطبعة الى ان تقدم منه اربع وجبات نفدت جميعها بعد ان وجد الناس فيها لوناً جميلاً من الوان التأليف . وطريقة محببة من طرق البحث جديرة بالعناية والاهتمام .

ومن هذا التاريخ والاستاذ – كما يقول – يمارس الكتابة ممارسة الشعائر وقد تلقفته الصحافة بعد ظهور كتابه هذا . فاشترك في تحرير « روز اليوسف » وبرر اختياره لها بأنها صحيفة تسمو بوطنيتها وشرف مهنتها فوق الربح والخسارة . ولكنه اختلف معها في الرأي في مسألة معينة فتركها مبقياً على ما يحمله لها من مودة وصداقة واحتضنته دار « اخبار اليوم » واعلنت في كل صحفها انه قد انضم لأسرتها . ولكن مقامه بينهم لم يطل واختلف معهم ، كما توقع له اصدقاؤه فخرج معلناً انه سيعود للتأليف بعيداً عن قيود الصحافة ، وملابسات العمل فيها . وما كاد الاستاذ يختفي حتى ظهر في الاسواق كتابه الثاني « مواطنون لا رعايا » وقد نال من الاهتمام والتقدير ما هو جدير به ، ثم ظهر كتابه الثالث الذي نتحدث عنه اليوم « الديمقراطية .. ابداً »

وكتاب الديمقراطية يأتي في اوانه بعد ان اصبحت الديمقراطية سؤالاً حائراً يطوف بالاذهان . وبعد ان ضعف ايمان الناس بها وبالداعين لها ، حينما تعرض نظامها

لزلازل عنيفة في الشرق العربي، ونادى بعض كتابه بأنها نظام فاسد لايصلح للشرق (لأن الشرق لايصلحه الا مستبد عادل) .

وقد جعل المؤلف كتابه اجوبة على هذه الاسئلة وأوردها في مقدمة الكتاب على الصورة التالية :

١ - أصحيح ان الديمقراطية فساد ، وتقهقر ، وفوضى ؟

٢ - أصحيح ان تجربتها العابرة في بلادنا باءت بالاخفاق والشقوة والبوار ؟

٣ - أصحيح اننا لا نزال في حاجة الى اوصياء يختارون لنا ورعاة يهشون علينا بالعصا ؟

٤ - وما الديمقراطية ؟ أهي نوع من الحكم وكفى ؟أم سلوك ومنهاج ينتظمان شئون الحياة كلها، ومصالح الناس جميعاً ؟

٥ - هل ثمت وسيلة لتكريم الانسان وصيانة حقوقه ، وما موقفها من الدين ؟

وقد اجاب المؤلف على هذه الاسئلة معتمداً على الاجتهاد ومحاولة الوصول الى الحق ليقف بجانبه جاعلاً شعاره قول الشاعر « ويتمان »: الآن افهموا ما اقول لكم جيداً. ان في طبائع الاشياء ان تجعل وراء كل ظفر حاجة الى الجهاد اشد واعظم.

وقبل التمادي في الحديث عن الكتاب أود ان نعرف شيئاً عن الديمقراطية فما الديمقراطية ؟ هناك تعريف قديم اورده المؤلف لها يقول : الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه« فحكم الشعب نفسه بنفسه يمثل الجانب السياسي للديمقراطية. وحكمة لنفسه يمثل جانبها الاقتصادي والاجتماعي » .

وقد ناقش الكتاب هذا التعريف وتكلم عن الديمقراطية في اثوابها الثلاثة . ١- ديمقراطية الحكم ٢ - ديمقراطية التشريع ٣ - ديمقراطية المجتمع. وقبل ان يبدأ حديثه عن ديمقراطية الحكم صدره بالكلمة الآتيــة « لان تكون فرداً في جماعة الاسود خير لك من ان تقود النعاج » ، وفاضل بين نظام الحكم الذي اقامه هتلر في المانيا ، وموسوليني في ايطاليا ، ونظام الحكم الذي كان مقاما في اليابان - وبين الديمقراطيات المقامة في سويسرا والسويد وهولاندا والدانمارك فقــال : ان الدكتاتوريات في المانيا وايطاليا واليابان اقامت اصلاحات عارمة شامخة . ولكن الديمقراطيات في البلاد الاخيرة رغم قلة امكانياتها كانت لها اصلاحات سامقة . ونهضات باسقة. وكان المجهود فيها ابقى واخلد . وقام نظام الديمقراطية عندها دون ان يصيب حقوق الانسان وكرامته بالاذى والتشويه . وعاد الى هتلر مرة ثانية

ليستشهد بحاله على اثبات حقيقة يريد ان يقررها وهي (ان السلطة المطلقة تفسد صاحبها) فقد كان هتلر عضواً في حزب العمال الاشتراكي واشتهى كتابا ليقرأه ولكنه عجز عن شرائه فقال « تمنيت يومئذ ان اكون احد اولئك الرأسماليين الكلاب ساعة واحدة اصدر فيها امراً بوضع كل ثروتي في خدمة العلم . واباحة فرصته للجميع . »

وكان هذا روحا نبيلا بادبا في كلامه . فلما صارت له مقاليد الامور في بلاده وتمتع بالسلطة المطلقة انقلب عدواً للعلم والعلماء فاضطهد - « فرويد - ولودفيج . و كريزلر » ووضع الجامعات وحركة التأليف والنشر تحت رقابة صارمة مبيدة .

اما الدين فالاستاذ يرى انه يناصر الديمقراطية ويظاهرها فالقرآن سخر من الملوك بقوله تعالى « وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً وتعجله » ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها . وجعلوا اعزة اهلها أذلة . وكذلك يفعلون »

وعمر بن الخطاب يقول : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » وقد رفض عمر استخلاف احد من بعده . وقال كلمته الطيبة « مالي ولاوزاركم . احملها حيا وميتا » وذكر الاستاذ كثيرا من الادلة يراها كافية لتثبت ان الدين يحرض الناس على حقوقهم كبشر .

واما الفصل الثاني ، فقد تكلم فيه عن ديمقراطية التشريع متحدثا عن الحكومة الدينية والمدنية وعنهما معا . والحكومة الدينية كانت ولا تزال موضع جدل طال في مصر في الفترة التي تلت الانقلاب الاخير وتعصب لها اناس . وهاجمها آخرون وقد وصف الاستاذ خالد اصحاب النداءات الدينية بانهم « جماعات فيها تدين يحتاج الى دين . ولهم عقول يعوزها النور » اما المدنية فما نحن وما الذين سبقونا وما الذين سيجيئون سوى (مشتل) لبذور المدنية الولود التي لا تعرف العقم ولا تعرف البوار . وهي ماضية قدماً ذات طابع انسيابي استطرادي لا يتقهقر لان هناك استحالات مادية عديدة تنأى بها عن الارتداد .

وقال : « لقد كنا قديماً نعبر عن أنفسنا بالخطوط والمحنيات . فاذا أردنا . . . مثلا . . ان نكتب كلمة الليل رسمنا هلالاً ونجماً . . . وتساءل :

هل من الممكن ان نتخلى عن مطابعنا وما فيها من امكانيات تشبه السحر لنعود من جديد الى عهد الخطوط والمنحنيات . . وقال ان هذا المثل يمثل في بساطة الاستحالة المادية في ان ترجع المدنية الى وراء . . وتساءل : ما الفائدة المرجوة من صبغ

قوانيننا بالصبغة الدينية أهو تنظيم الدنيا ام حماية الدين ؟

إن تكن الاولى فان الاجتهاد والرأي . وقد احترمها الدين نفسه كفيلان بتحقيق هذه الغاية. وان تكن الثانية فما طبيعة هذه الحماية وما وسائلها ؟ هل ستنص القوانين المنشودة على حرية العقيدة والعبادة مثلاً ؟. إذا لم تفعل فقد تحدت الاسلام. وعصت الله ورسوله لان الله يقول « لا إكراه في الدين » واذا فعلت وصانت حق الآخرين في العبادة والاعتقاد فما الضرورة الدينية الداعية لهـا . ما دام المسيحي سيعبد الله في كنيسته . واليهودي سيعبده في بيعته ...؟ وفي الفصل الاخير تكلم الاستاذ عن « **ديمقراطية المجتمع** ».

وقد بدأ هذا الفصل بالحديث عن قيمة الفرد الانساني والتصرف إزاء حقوقه وتكلم عن حق الاخ مع أخيه ، وحق العامل مع صاحب العمل ومكان المحكوم من الحاكم . ومكان الفقير من الغني ومكان الضعيف من القوي . ثم تكلم عن التناسب والتكافؤ بين شطري المجتمع : الذكر والأنثى . مؤكداً ان الفروق بين الرجال والنساء طفيفة وان المرأة حينما خاضت الحياة مع الرجل بهرته ، وان اشتراكها مع الرجل في العمل يساهم في ارباء الدخل القومي وحث الحضارة الحابيـة . وقال : لقد كنا نسمع ايام الرسول في صحراء المدنية عن « وفد النساء » فقد ذهب الوفد للرسول يطلب حقه في العالم فاجابه الرسول الى طلبه وطلب حقه في الذهاب الى الحرب مع الرجال لتضميد الجرحى وسقي الظمأى فاجابهن الرسول ومرة ثالثة طلبن الذهاب الى المساجد فنادى الرسول في الناس لا تمنعوا إماء الله المساجد وطلب الوفد مرة رابعة ان يشهد الاعياد مع الرجال فنادى عليه السلام (دعوا العرائق وذوات الخدور يشهدن العيد) وطلب الوفد مرة خامسة ان يذكر مع الرجال في القرآن فيبتسم الرسول ثم تنزل الآية الكريمة (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ... الخ الآية الكريمة) وقد شاعت الجرأة في افئدة النساء فذهبن فرادى يطلبن حقوقا... واعتمد الاستاذ خالد على سماحة الرسول ومنحه هذه الحقوق للنساء مع ماساقه بعد ذلك من شواهد على اعطاء المرأة كل الحقوق التي كانت وما زالت موضع جدل وخلاف شديدين فقد منحها الحق في الزواج والطلاق . وفي وقف التعدد . واستشهد من الدين بقصة بني هشام بن المغيرة مع الرسول اذ روى عن المسور بن مخرمة انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول : إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني ان ينكحوا ابنتهم (علي)

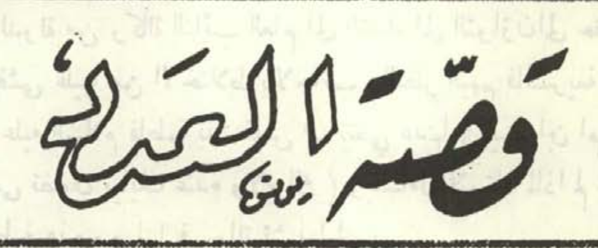
ابن ابي طالب . الا واني لا آذن لهم . ثم لا آذن لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم. فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما دابها . ويؤذيني ماآذاها

وأباح الاستاذ في كتابه الذي يسير فيه على هذا النهج كل ما تطالب به المرأة في وظائف الدولة من وكالة النائب العام الى القضاء الى التوازن الى حقها في البرلمان قائلا انه لا يخشى عليها من الاختلاط بالاجانب والنظر اليهم فالشريعة تبيحها وله امر الرسول عليه السلام فاطمة بنت قيس ان تقضي عدتها في بيت ابن ام مكتوم قائلا (انه اعمى تضعين ثيابك عنده ولايراك) ويتساءل الاستاذ لماذا لم يخف الرسول الفتنة على فاطمة هذه مع انها في حالة تشبه الخلوة .

وبعد ، فالاستاذ خالد يعيش الآن غريباً بين القدامى من الطبقة التي ينتمي اليها بحكم دراسته وان كان يختلف عنها بطريقة تفكيره ، وهو مع هذا حريص على ان يذيل اسمه بالصفة التي تجمعه واياهم في بيئة واحدة ، فهو دائماً خالد محمد خالد ، من العلماء ، وانا التمس العذر لبعض المثقفين الذين يذيلون امضاءهم بكلمة المحامي ، او المهندس او الدكتور ، وكأن كلاً منهم يود ان يقول : إذا احتجتم لي فانا هنا ، تحت امركم ! اما خالد فماذا يكسب من كلمة ، من العلماء ؟ إلا ان يقول للعلماء : حتى لو قسوتم علي فانا منكم وحريص على البقاء معكم .

والاستاذ فعلاً رجل دين قبل ان يكون رجل فكرة وهو لم ينسَ هذه الصفة في كل ما كتب ، فاستطاع ان يمزج روحانية الدين بمادية العلم ، وان يستخرج من الدين كل الادلة التي تؤيد نظرياته الحديثة في المجتمع والسياسة ، وكتابه - الديمقراطية ولا شك ، ثروة فكرية تعتز بها المكتبة العربية .

احمد اللباد
ناظر مدرسة النجاح



لا حق له

« لن امتع نفسي بالحب ولن أتذوق طعم السعادة ولن اتطلع الى مستقبل باسم ، ولن يرضى بي رجل ما . لقد كنت عمياء ... ولـكن اخيراً التقيت بـ (انــدي) . »

●

كنت أشعر بشمس الربيع الدافئة تدغدغ حواسي حينما كنت اجلس بارتخاء على أحد المقاعد الخشبية في الحديقة العامة ، وكنت اصغي الى صوت عمتي وهي تقول لي : ألست مسرورة الآن يا جيني لاني اغريتك بالمجيء الى الحديقة اليوم؟.. ان الطبيب يقول انك في حاجة الى بضع ساعات تقضينها تحت الشمس وفي الهواء الطلق كل يوم . وكان صوت عمتي القوي النبرات ينم عن الابتهاج والمرح ، تماماً كما كان من قبل وقوع الحادث ، وواصلت كلامها : انك الآن في وضع مريح وكل شيء موضوع الى جانبــك ، لا تقلقي ، سأعود في الساعة الثانية تمامــاً لآخذك الى البيت .

بعد ان تلاشى وقع اقدامها ، أستندت الى المقعد في جلسة كان وجهي ينم فيها عن الاستسلام وأخذت استمع الى صياح الاطفـال وهم يتراكضون او يلعبون ، وكانت الريح تحمل الى اذني ضحكاتهم البريئة وهم يحلقون باراجيحهم او يلعبون في زوارقهم الورقية ، في البركة الصغيرة الى جانبي .

ثم فتحت عيني على سعتها ببطء شديد ، لكن الاطفـال لم يكونوا هناك ... البركة ، القوارب ، وشجرة الصفصاف التي كنت اعرفها على انها على يساري كل

هذه لم تكن هناك .. لم استطع أن أرى شيئاً لأني كنت عمياء ..

أخذت انقر بعصبية على خشب المقعد باصابعي ، و كعادتي عندما اكون منفردة

أخذت احصي الايام والاسابيع والشهور التي مرت علي بعد المصيبة : لقد كان احد عشر شهراً ... احد عشر شهراً وأنا في جهنمي الخاصة المظلمة ، احد عشر شهراً وأنا لا استطيع أن امتع نفسي بمشاهدة شمس الصباح الذهبية الجميلة او بامسية صاحية دافئة ، أو اتلذذ بمشاهدة يوم ماطر عاصف .

وأخذت استعيد احداث اليوم الذى حلت به مصيبتي . كنت امتلىء نشوة وانا انطلق في ذلك اليوم لمقابلة « رود » الذي كان ينتظرني بفارغ الصبر . «رود» الذي كان سيتزوجني في اقرب فرصة لنعيش في وكر جميل خاص بنا . كنـــا نهزل ونضحك عندما كان رود يقود عربته . وكانت ملابس السباحة وسلة الطعام بجانبنا ثم لم نكن نحسب حساباً لشيء في ذلك اليوم سوى ان نسرع لنلحق بزمرتنا على الشاطيء الجميل . لم نكن نحسب حساباً للمصيبة التي كانت تتربص لنا في الطريق ، وبينما كنت على هذه الحالة ، كان شاب طائش ينعطف بسيارته بسرعة جنونية قادماً الى الطريق الذي كنا نسير فيه ، لقد حاول رود محاولة المستميت ليتفادى الاصطدام به فلم يفلح ، لقد تحولت السيارة الى كومة من الحطام .

لقد قالوا لي في المستشفى بعد ذلك أن علي ان اتعلم ضبط اعصابي وان اتعلم كيف اعيش بالمصيبة التي حلت بي ، قالوا انني بحاجة الى الزمن فقط حتى اتعلم كل ذلك .

الزمن؟ انه يعني بالنسبة الى معظم الناس انتظار حدث سعيد ، او الظفر بمستقبل باهر ، يتطلعون اليه . ولكنه بالنسبة إليّ لم يكن يعني سوى حياة رتيبة ، لم يكن يعني سوى الذهاب الى السرير والنهوض منه واطاعة عمتي طاعة عمياء ، وهي تحـــاول التخفيف من ضجري .

آه ! إنني لا ألوم انساناً على ما حدث لي ، انني لا الوم رود على شعوره نحوي بعد الحادث ، ان رود لم يكن مرتبطاً مع فتاة عمياء ، الفتاة التي كان يريد رود ان يتزوجها تفيض مرحاً وحيوية ...

ولم أعد تلك الفتاة ...

من البديهي ان رود قد واساني بكلمات جميلة ودأب على التحدث عن اشياء اراد ان يشعرني بها بانه لن يتحول عني ، ولكنه في اثناء هذا الكلام لم يستطع ان يخفي

نبرة الفزع التي كانت تطغى على صوته . وهكذا فقد قررت والاسى يحز في نفسي ان عليّ ان اقطع علاقتي به ، واخبره بانني لن اتزوجه . . .

رجعت الى نفسي ، وتوقفت اصابعي عن النقير عندما سمعت وقع خطوات غريبة حازمة بطيئة تتجه نحوي ، وعندما توقفت هذه الخطوات بالقرب مني ، سمعت صوت شاب يسألني الأذن بالجلوس . . .

أومأت الى الشاب بأدب فجلس بجانبي وانا احاول ان ابتسم له . وكنت قد اخــذت اروض نفسي في ايامي الاخيرة على الابتسام ، ولكنني على يقين بان ابتساماتي هذه كانت جافة ثقيلة ، ولكن على ما يظهر ان الشاب لم يلاحظ ذلك ، فقد اخذ في الحال يقهقه من اعماق قلبه ، فقدرت انه فعل هذا على بعض ما كان يقوم به الاطفال من العاب . . . وقال :

– من المؤكد انهم ينزلون . . .

شعرت حينئذ بالالم المعتاد الذي كان يحز في نفسي ، كلما كان علي ان ابين لأحد انني عمياء فقلت له بصوت هامس :

– انني آسفة . لا استطيع ان اراهم إنني . . عمياء . . .

وأحسست بالمسكنة وانا انتظر الشاب لـكي يتفوه بكلمات الاعتذار والعطف التي كنت اتلقاها في مثل تلك المناسبات . انتظرت . ولكنه لم يقلها . . . بل قال بلهجة اشعرتني بصدق كلامه : لقد خمنت ذلك ، ثم اضاف بمرح : انني قدمت الى ايتون حديثاً ، اسمي اندي ويليامز

فقلت له وانا اشعر بالامتنان له على اسلوبه الودي : تشرفنا ، اناجيني ليستر . . .

ثم اخذنا نتجاذب اطراف الحديث ، وعلمت من كلامه انه قد فصل من الخدمة العسكرية اثر تقريوطي ، وانه سيلحق موظفاً في احدى الشركات بعدمدة قصيرة ، ولم ادر كم مضى من الوقت على حديثنا حين استأذن وانصرف وودعني بتحية بعثت السرور في نفسي .

وحينئذ وصلت عمتي روزا وهمست في اذني قائلة : يا الله ! من هــذا الشاب الطويل الظريف الذي كنت تحادثينه الان ؟

فاجبتها بلهجة جافة : اسمه اندي وليامز . . . وارجوك ألا تستمري في اوهامك فلن يقع في حبي احد ، فامسكت بيدي وسرنا في طريقنا الى البيت . قالت لي :

– كيف تقولين مثل هذا الكلام ؟ الأن شاباً احمق مثل – رود – لم يكن

لديه الاحساس الكافي ... كان سبباً كافياً لهذا الشعور المظلم الذي يعتمل في نفسك
فاجبتها بغضب مكتوم : من فضلك - ياعمتي - لا استطيع ان اتحمل مثل هذا الكلام
فارجوك السكوت .

نعم ! لا أستطيع ان اتحمل ذلك ، لقد ترك رود في قلبي فراغاً مخيفاً ، اقد
اقنعت نفسي واليأس يتملكني ، أن الحب والسعادة خلقا للفتيان والفتيات الذين
يستطيعون التنقل من مكان الى اخر في هذا العالم للذين تغمر نفوسهم أحلام سعيدة .
لماذا أزعج نفسي ؟ انني عمياء وليس لي شيء في هذا العالم .

كان الطقس جميلاً في اليوم الآخر ، وألحت علي عمتي ان أعود معها الى الحديقة ،
وقد قالت لي انه قد طرأ تحسن ملموس على صحتي . وكما حدث ، بالأمس ، جاء
أندي ، بعد أن تركتني عمتي بقليل ، جلس بجانبي ، وأخذ يحدثني عن الاشجار
المورقة في الحديقة وعن الازهار التي اخذت تتفتح اكمامها وعن النسيم العليل يداعب
اديم الماء في البركة . لقد اخبرني عن الولد السمين ذي الرأس الأحمر الكبير ، وقد
اخذ يتأرجح مع البنت الصغيرة النحيلة ، عندئذ ضحك قائلاً : صدقيني انه وضع
غير طبيعي حقاً . لم أنبس ببنت شفة عندما كان أندي يتحدث ، ولكني كنت
اصغي اليه باهتمام وأحاول أن أتخيل ما كان يصفه لي .

مضى اسبوع ونحن على هذا الحال . ولم اكن اشجعه على المجيء كل يوم ، وما
كنت لأفعل ذلك ، ولكنني على كل حال لم اكن اشعر بالملل منه ، كيف لا !
وقد كان يأتي وهو يفيض حيوية ويمتلىء شوقاً خالصا الى الحياة . كنا في بعض
الاحيان نجلس فنتجاذب اطراف الحديث بهدوء ، وفي احيان اخرى كنا نشتري
الجوز واللب من بائع متجول فنطعم الحمام والعصافير والسنجاب الرمادي الوقح
الذي كان يتهرب منا ، من ناحيـة الى اخرى وفي يوم من الأيام بينما السنجاب
الرمادي يتلوى امامنا ويخرج صوته دون حياء سمعت صوتاً افزعني لقد كان صوتي ،
وانا اضج في ضحكة صادرة من الأعماق على السنجاب الذي أكاد أراه . لم اضحك
مثل هـذه الضحكة ابداً بعد الحادث الذي الم بي . ولم اشعر الا ويد اندي فوق
يدي وهو يقول : - افعليها مرات اخرى ، اعني اضحكي كما ضحكت الآن : ان
لضحكاتك رنيناً جميلاً في أذني . كان الاسبوع التالي ممطراً في جميع ايامه ، ولقد
ثارت عمتي على ذلك ، لانه يمنعني من مقابلة اندي . ولكني عندما خلوت الى نفسي
في احد هـذه الايام ، اخذت افكر في ان انقطاعي عن مقابلة اندي شيء حسن ،

فقـــد اخذت افكر كثيراً في ايامي الاخيرة بأندي ، وكان تفكيري يتجه الى مصلحتي ، وعلى ألا اتمادى في ذلك .

اني لا استطيع ان افهم لماذا تأبى عمتي ان تعتقد ان صداقتي مع أندي لم تكن سوى صداقـة فقط ولا شيء سوى ذلك ، وانني لن ادع هذه الصداقة تتطور الى شيء اكثر من هذا .

وفي اليوم الصحو الجميـل التالي عندما جلس اندي الى جانبي ، شعرت بشعور مزعج انـــه يجب علي أن اراقب نفسي والا أدعها تتهور وتداعبها الآمال ، فلربما انقطع اندي من المجيء الى المتنزه ولكن ، اخيراً اعطاني اندي الجرأة التي كنت بحاجة اليها حتى اقطع علاقتي معه، فقد كنا نطعم الحمام معاً في ذلك اليوم، وكنت امد اليه يدي وانا اضحك ليناولني كمية من الطعام اقدمها للطيور ولكن فجأة ، وبدلاً من ان يفعل ذلك ، اخذ يدي وابقاها في يـده ، واخذ يقول اشياء بصوت منخفض رقيق جعلتني اشعر بالتجمد في اطرافي .. أخـذ يهمس بكلمات في اذني ، بنفس الطريقة التي اعتاد رود أن يهمس لي بها ! وبغتة تمالكت نفسي وعرفت انـه علي ان اتخلص من هذا الموقف، فالتفت اليه بوجهي قائلة: لا تقل مثل هذا الكلام يا اندي ، لا تقل مثله ابداً ، لانني لا اطيق سماع هذا الكلام .

وببطء شديد تراخت اصابع اندي وافلت يدي وهو يقول :

ـ كنت قد اعتقدت في وقت من الاوقات ان خصائص قد الفت بين قلبينا . وقد يحدث في بعض الأحيان ، إنه عندما يشعر أحد الفتيان بالحب العنيف نحو فتاة خاصة يظن انه من المحتمل ان تكون هذه الفتاة قد بادلته بعد مدة عاطفـة بعاطفة وحباً بحب ، ثم نهض اندي قائلا : وداعاً ...

جلست وكل جارحة من جوارحي قد امتلأت رغبة في البـكاء ، : لا تذهب يا اندي ، ان خصائصنا لم تأتلف ، انه لما يجز في نفسي ان اقـع في الحب فيتحطم قلبي مرة اخرى .

كانت هذه الكلمات تتزاحم في خاطري ولكني لم اقو على التلفظ بها . فجلست صامتة اصغي الى خطوات اندي الحازمة الثابتة تبتعد عني .

وبعد قليل عادت عمتي روزا وكنت ساعتئـذ اشعر بالتعاسة ، فنهضت واقفة وقلت لها :

خذيني الى البيت بسرعة يا عمتي ، ولكنها دفعتني الى المقعـــد واجلستني مرة ثانية قائلة :

ـ لقد تخاصمت مع اندي اذن ؟ أوه ! لا ترفضي ما عرضه عليك لقد مررت عليه

الآن ، وحادثته ايضاً ، وكان الألم بادياً على وجهه فقلت لها بمرارة : لقد طلب مني موعداً اقابله فيه. تصوري ! إنه يطلب من فتاة عمياء مثل هذا الطلب، بل لقد تعداه الى اكثر من ذلك فقد اخذ يمازحني بقوله انه يود ان اذهب معه الى الرقص .

فاجابتني عمتي بصوت لم اعهده فيها من قبل :

- وهكذا فقد صدمته يا جبني كيف استطعت ذلك . ؟ كيف استطعت ذلك وانت تعلمين ما بذله من شجاعة ليطلب منك مثل هذا الطلب .

- الشجاعة ؟ كيف يكون شاباً مثل اندي بحاجة الى شجاعة حتى يطلب من فتاة عمياء ان تذهب معه الى الرقص ؟ إلا اذا ... فقاطعتني عمتي بقولها :

- لأن اندي واليامز مقطوع الساقين ، هـــذا هو السبب ، ثم استمرت في كلامها بهدؤ وهي تخبرني كيف أن اندي قد فقد ساقيه في احد ميادين القتال ، وكيف انه يحاول جاهداً ان يسير سير الواثق من نفسه على رجليه الصناعيتين .

كانت كلمات عمتي كمطارق صغيرة على قلبي ، وهمست قائلة لها :

لم اكن اعرف ذلك - يا عمتي انــني لم استطع ان اخمن ذلك ، لم يكن اندي يتكلم عن مصيبتـــه ، كان اعظم من ان يشكو من قدميـــه الصناعيتين التي كنت انتظر خطواتها كل يوم بفارغ الصبر . لم يكن ليخلق حول نفسه جواً يثير الشفقة والعطف كما كنت أفعل ، لقد كان بطلا ،فهو لم يتخل عن مرحه ولا عن شجاعته لقد حملها معه عائداً من معارك القتال ، ولقد كانت روحه الباسمة وشجاعته هديته التي خصني بها دون غيري ، ولكني رفضتها ، كنت اخاف ان اشق طريقي مع اندي بسبب الاسلوب الذي تخلص به رود مني ، ولكن ، لا ! لم يحـــاول رود التخلص مني ، فقد كنت انا التي أبعدته من حياتي بسبب جبني ، انا التي ابتعدت عن رود، انا التي أحاول الابتعاد عن مباهج الحياة فحاولت الابتعاد عن آندي الآن..

نهضت واقفة على قدمي وقلت بلهجة حادة :

- علي ان أجد - يا عمتي ... على ان اجد آندي ...

نهضت عمتي روزا ، وضغطت على يدي قائلة :

- شكراً، يا إلهي ! فقد أعدتها الى الصواب،سيري الى الامام رأساً وستجدين آندي حالاً ، على مقعد على شجرة الصفصاف ، حيث طلبت منه ان ينتظر هناك .

وفي الحال غمرت عمتي سعادة جارفة وقادتني قليلاً،ثم تركتني لأستمر في سيري ثابت، لانني قد نزعت الخوف،ولانني أواصل سيري من جديد نحو الحياة. الحياة مع آندي.

المدرسة القبلية يوسف الصالحي

محتويات العدد

صفحة

نادي المعلمين

لجنة الصحافة والنشر



« ملحق مصور »



بمناسبة ذكرى عيد جلوس حضرة صاحب السمو

الشيخ عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم

ملحق العدد : ٩

السنة : الاولى

جمادى الآخرة ١٣٧٢

٢٥ فبراير ١٩٥٣

حفلة عيد الجلوس
في قصر السيف العامر

•

كان يوم الاربعاء ٢٥ فبراير الماضي يوما مشهودا في تاريخ الكويت الحديث، اذ ما كاد فجر ذلك اليوم يشرق حتى هرع الناس شبانا وشيبا رجالا ونساء بنين وبنات يتقاطرون على قصر السيف العامر ليحضروا مهرجانات ذكرى عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المفدى وحامي حمى البلاد .

واحتشدت الجماهير في بنايتي القصر والطرق وفوق اسطح المنازل القريبة وامام ابواب القصر ، واصطفت فرق الكشافة والاشبال في باحة القصر الواسعة تظللها الراية الكويتية الخفاقة فوق السارية السامقة المزدانة بالاعلام الصغيرة ذات الالوان الزاهية .

وامام القصر اصطفت فرق الحرس الاميري والجيش تحت اقواس الزينة المصنوعة من سعف النخيل الاخضر مزينة بالاعلام الملونة الصغيرة ، وقد فرشت ابهاء القصر والممرات بقطع السجاد الثمين .

وفي تمام الساعة الثامنة صباحا شرف القصر حضرة صاحب السمو الامير المعظم وصعد حفظه الله درج القصر متجها نحو البهو الكبير . وازدحمت الجماهير ازدحاماً شديداً ، ووقف الامير في البهو يتقبل التهاني من افراد الاسرة الكريمة واعيان الكويت ووجهائها والجاليات الاجنبية ومدراء الدوائر والموظفين وكافة

افراد الشعب الكويتي الكريم . ثم القى سموه كلمة ترحيب وتوجيه سامية تقدم بعدها نحو الشرفة المطلة على باحة القصر حيث قوبل من الفرق والجماهير بهتافات مدوية ، ودوى تصفيق الفرح عاليا ، والقت فرق الكشافة والاشبال بعض اناشيدها الجميلة ، ثم القى سموه المعظم هذه الكلمة السامية :

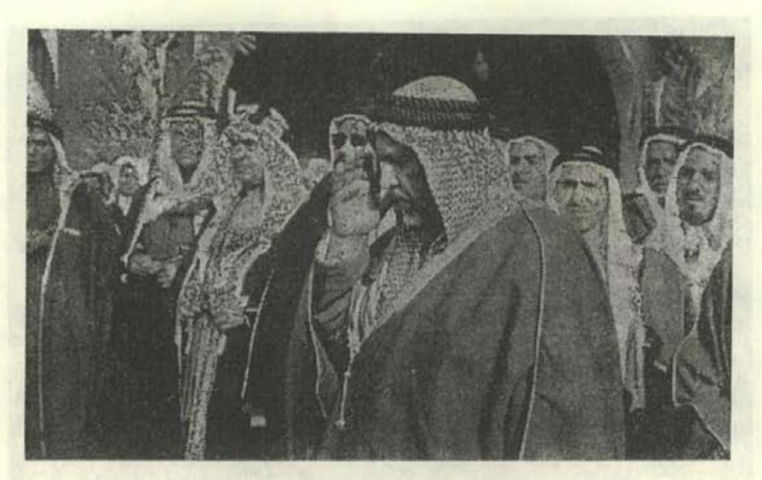
(يا رجال الغـد ، اوصيكم واياي بتقوى الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، ارجو لكم التوفيق والسعادة ..)

وما ان انهى سموه كلمته الكريمة حتى دوت في الارجاء الهتافات بحياة اميرنا المحبوب . وهكذا عـاد سموه حفظه الله الى البهو الكبير في القصر ليتقبل تهاني شعبه الوفي مدة طويلة .

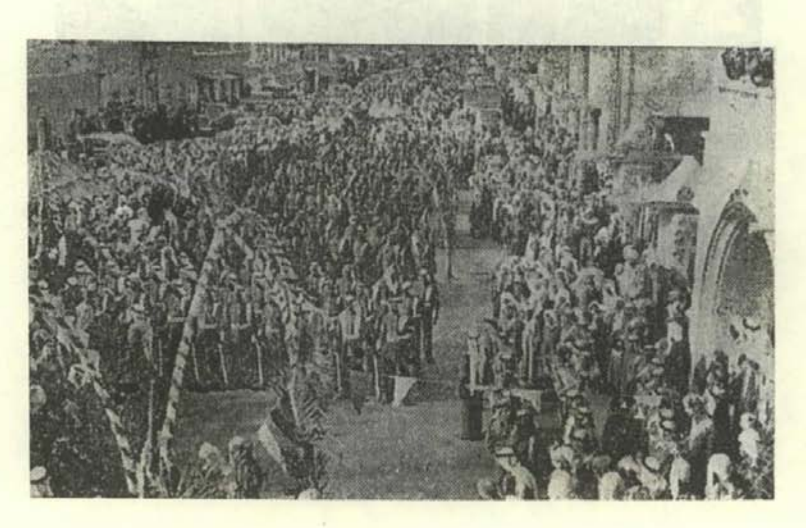
وما ان انتهى سموه من تقبل التهاني بهذه الذكرى المباركة الميمونة حتى سار اعزه الله متقدما افواجا من المهنئين الى السيارة الخاصة حيث استقلها في رعاية الله تتقدمها الدراجات النارية وسيارة الحرس الخاص مخترقا صفوفا من الجيش وقفت تحيي سموه .



« الحرس الأميري وموسيقاه تحيي سمو الامير عند مدخل قصر السيف العامر »



« سمو الامير المعظم يحيي الحرس الاميري وفرق الكشافة والاشبال ،
وقد ظهر في الصورة اصحاب السعادة الامراء الشيخ فهد السالم الصباح
والشيخ صباح السالم الصباح ، والشيخ عبد الله الخليفة الصباح
والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ، والشيخ سالم العلي الصباح
والشيخ مبارك العبد الله الصباح »



« الجماهير امام قصر السيف في الاحتفال بعيد جلوس الامير المعظم »



« الشارع الجديد وقد غص بالجماهير في الاستعراض الكبير

الذي اقيم بهذه المناسبة الكريمة »



« فرق الاشبال .. اسود الغد تحتفل بعيد الجلوس »



« فرق الكشافة باعلامها تهنىء سيد البلاد »



« الكشافة والاشبال اثناء مرورها بشوارع المدينة يوم الاحتنفال »

كلمة نادي المعلمين

نص الكلمة التي القاها من محطـة الاذاعة الكويتية الاستاذ حمد الرجيب مدير نادي المعلمين بمناسبة ذكرى عيد الجلوس السعيد .

ايها السادة

السلام عليكم

بالنيابة عن حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس نادي المعلمين وعن اخواني اعضاء النادي ، وبالاصالة عن نفسي ، ازف اليكم اسمى التهاني وازكى التحيات ، بهذا اليوم السعيد ، يوم جلوس صاحب السمو امير البلاد المعظم وحاكمها المفدى الشيخ عبد الله السالم الصباح على عرش آبائـه واجداده ، اطال الله عمره وادام عزه وايد حكمه .

ايها السادة

ان الذكريات الكريمة اثراً كبيراً في النوس ، فهي تبعث فيها القوة والامل وتحملها على الجـد والعمل ، وليس لدى الكويتيين ذكرى اجل وامجد واحب واسعد من ذكرى عيد جلوس حضرة صاحب السمو على دست الامارة ، لانها بداية عهد امير عظيم عرف في جميع اطوار حياته بحب العدل والحق ، واكباره لذوي العلم والفضل ، وغيرته على مصالح الرعية ، واذا اتصف الحاكمون بتلك الصفات ، فلا غرو اذا هتفت باسمهم الشعوب وخفقت بحبهم القلوب .

ايها السادة

لقد دخلت الكويت في عهد اميرها العظيم عهداً جديداً كله بناء للحاضر والمستقبل ، وقد بدأت الاحلام التي طالما استولت على مشاعر الكويتيين تتحقق حلماً بعد حلم ، ولن يطول بنا الزمن حتى تتم بمشيئة الله سعادة الوطن : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » .

فهذا الامن اليوم مخيم على البلاد بفضل دوائر الامن الناهضة ، والنظام مستتب بفضل دائرة الشرطة الرشيدة ، والمستشفيات تكبر وتتسع فتوفر للشعب الصحة وتذود عنه غائلة الأوبئة والامراض ، ودوائر البلدية والاشغال والاوقاف ، كل منها في دائرة نطاقه تضع الخطط وتنفذ المشروعات وتتعاون على الخير والاصلاح .

وهذه المعارف تشيد المدارس وترسل البعوث لتثقيف ابناء الشعب واعداد المواطن الصالح ، وكل ذلك بفضل حرص سمو امير البلاد على كرامة شعبه ورقيه.

ايها السادة

ان الحديث عن هذا العهد السعيد، عهد سمو امير البلاد لا يمكن ان يستوعبه خطاب او يضمه بين دفتيه كتاب ، ولكن ما تعجز عنه العبارة قد تحيط به الاشارة . امد الله بعمر امير البلاد ووفق حكومته الى الخير والرشاد .

وبعد فيطيب لي في هذا الموقف ان اتقدم بالشكر الجزيل لرئيس دوائر الامن العام لاتاحته لنا هذه الفرصة كي نعبر بها عما تكن قلوبنا لحاكم البلاد كما يطيب لي ان اذكر بالخير امراءنا الكرام على تعاونهم مع رجال الكويت وشباب الكويت بما يرضي الله والضمير والوطن .

عاش الأمير ، وعاش الكويت .

والسلام عليكم

أثبت الحكام من يرضي الشعوبا

« اذيعت هذه القصيدة من محطة الاذاعة الكويتية في عيد جلوس سمو
امير البلاد المعظم الشيخ عبدالله السالم الصباح يوم ٢٥/٢/١٩٥٣ مساء »

•

أيها الطاوي على الوجد الجنوبا ان هذا الصمت يشتف القلوبا
أمحب انت ؟ يطوي حبه يحذر الواشيَ او يخشى الرقيبا
عجباً للصمت يطوي شاعراً كان يبدو أمس مفراحاً طروبا
هذه الروضة مغناه الذي في رباها كان يشدو عندليبا
انها ، الوحي الذي ألهمه مسرحيات ! وفخراً ونسيبا
انها ، الزهرة في اعطافها رفَّ معنى الحسن اشراقاً وطيبا
انها ، العصفور في تغريده نغم الأسحار مجلواً رطيبا
انها ، الانسام رقت فسرت توقظ الفجر وتخشى ان تذوبا
انها ، الصحراء يكسوها الحيا من حلى اعشابها ثوباً قشيباً
انها ، البحر تدانى موجه هادئاً طوراً واطواراً غضوبا
لا تلمني انني اعرفها روضة الشعر ومغناه الحبيبا
انها ، تاج الخليج ازدهرت تحضن المجد وترعاه ربيبا
في حمى الله ، ومن توفيقه أنبت العزم بها قفراً جديبا
ان يك الرحمن درعاً لامرىء يأمر الدهر فيعنو مستجيبا
ان يك الرحمن درعاً لامرىء يصرع الليث ولا يرهب ذيبا
ان يك الرحمن درعاً لامرىء يقرع الباغي فيأتي مستنيبا
انها ، ارض الكويت استمسكت بعرى الله فلا تخشى الخطوبا

في حمى آل الصباح اتخذت فوق هـام العز ميداناً رحيبا
اسعدوا الشعب وهم عزوا به أثبت الحكام من يرضي الشعوبا
بنوا الحكم على الشورى ولم يجعلوا الميـل في الحكم نصيبا
واذا الرأي اتى فرداً فـلا ترتجي ان يأتي الرأي مصيبا
انما الشورى ضمان محكم يحكم الشعب بـه حكماً مهيبا

***

حكم عبد الله عـدل وتقى يسعد المظلوم والمضنى الحريبـا
حكم عبد الله عـلم وحجى يجعل النشء مدى الدهر اريبا
حكم عبد الله ظـل وارف يجـد الشعب بـه عيشاً خصيبا

***

يا أمير الشعب فلتسعد بـه وبكم يسعد شبانـاً وشيبا
ان يكن شعري يبدو ضعفه انني امـدح نقـاداً أديبـا
ذكر عبـد الله في اعياده خـير ما يلقى سميعاً ومجيبـا
فضل عبد الله يهدي شعبه كل يوم مشرقاً عيـداً حبيبا
حفظ الله الأمـير المقتدى ولمصر حفظ الله « نجيبـا »
انهـا مصر بلادي حبهـا في سويدائي بعيـداً وقريبـا
من بغى الخير لهـا يسعدني فافديـه بنفسي مستطيبـا
وحـد الله علينا وطنـاً من قـديم ضم شعباً لا شعوبا
هـو للنصر يرجى عندما يعقـد الدهر لنـا يوماً عصيبا
واذا تلك القلوب اتحـدت وجـد الدهر لهـا عزماً صليبا
يصرع الباغي فيلقى حتفـه حين يصلى من لظى العرب لهيبا
سدد الله خطاهم للعـلا واستعادوا موطن العرب السليبا

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالمدرسة المباركية

حفلة تقليد الوسام

•

في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم عيد الجلوس وصل سمو الامير المعظم الى بناية (نايف) حيث تقام حفلة من اروع الحفلات بمناسبة تقديم وسام كي. سي. ام. جي. الذي اهدته صاحبة الجلالة الملكة اليزابت الثانية لحضرة صاحب السمو امير البلاد. وقد دخل سموه بوابة نايف الشمالية وفتش حرس الشرف المكون من فرقة من البحرية الملكية البريطانية وفرقة من الحرس الاميري ، ثم استراح سموه قليلا واثناء ذلك وصل فخامة رئيس الخليج الى بناية نايف يصحبه سعادة المعتمد السياسي في الكويت وبعض كبار العسكريين والمدنيين ، وفتش فخامته فرقـة البحرية الملكية وفرقة الحرس الاميري ثم واصل سيره الى مكان الاحتفال حيث استقبله سمو الامير اعزه الله ثم امر بالقهوة فقدمت .

وفي خلال ذلك كانت الجموع الغفيرة تفد افواجا افواجا حتى امتلأت ساحات (نايف) وبناية الامن العام وابهاؤها الكبيرة وشرفاتها واسطحها بافراد الشعب وسد الناس الطريق الواسع بتجمعاتهم الهائلة ... كان حشدا من الناس لم تشهد له الكويت مثيلا من قبل .

وفي الساعة الرابعة والربع القى فخامة رئيس الخليج خطابا مناسبا ثم قدم الوسام على وسادة من المخمل الى الامير فنهض سموه حفظه الله والقى كلمة شكر على هذه الهدية الطيبة .

واثناء ذلك كانت محطة الاذاعة الكويتية تنقل الى مستمعيها وصفا للاحتفال

كما نقلت اليوم الكلمتين المتبادلتين بين فخامة الرئيس وسمو الامير . وكانت اثنتا عشرة طائرة حربية تحلق فوق مكان الاحتفال وتقوم بعرض جوي رائع حاز كل الاعجاب .

وانتقل سمو الامير وفخامة الرئيس الى داخل مبنى الامن العام مارين بمكاتبه الكثيرة حتى وصلا الى المدخل الرئيسي لمبنى الامن حيث استعرضا فرق القوات المسلحة ووقفا يحييانها . ثم عادا الى الداخل وودع سمو الامير المعظم فخامة الرئيس ووقف يتقبل تهاني الجموع الغفيرة من الامراء والوجهاء والاعيان والجاليات الاجنبية ومدراء الدوائر وافراد الشعب .

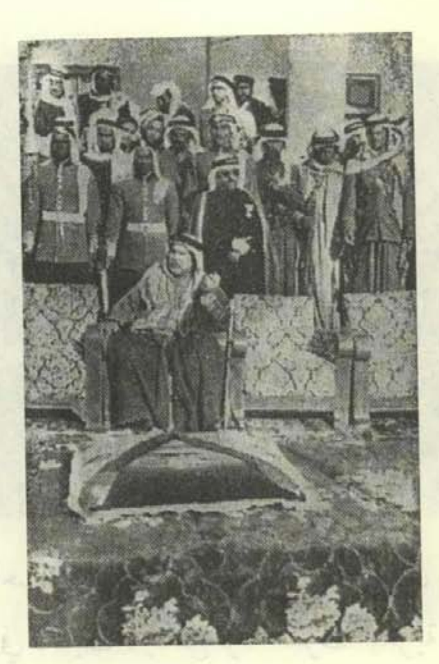
و بذا انتهى الاحتفال فغادر سموه المعظم مكان الحفل بين الهتافات والتصفيق والزغاريد .



« حضرة صاحب السمو الأمير المعظم عند وصوله الى ساحة الاحتفال في « نايف » يفتش فرقة الشرف البحرية »



« حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم قبل بدء الاحتفال وقد وقف بجانبه صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام وصاحب السعادة الشيخ عبد الله الخليفة الصباح »



« سمو الأمير المعظم ، وأمامه المنضدة التي وضع عليها الوسام »



« فخامة رئيس الخليج عند وصوله مكان الاحتفال يفتش الحرس الأميري »



« سمو الأمير المعظم يستقبل فخامة رئيس الخليج وسعادة المعتمد البريطاني »



« قبيل تقليد وسام كي . سي . ام . جي الذي اهدته صاحبة
الجلالة الملكة اليزابيت الثانية لصاحب
السمو أمير البلاد المعظم »



« فخامة رئيس الخليج يلقي كلمته أمام سمو الأمير المعظم »



« سعادة المعتمد البريطاني يقلد سمو الأمير الوسام »



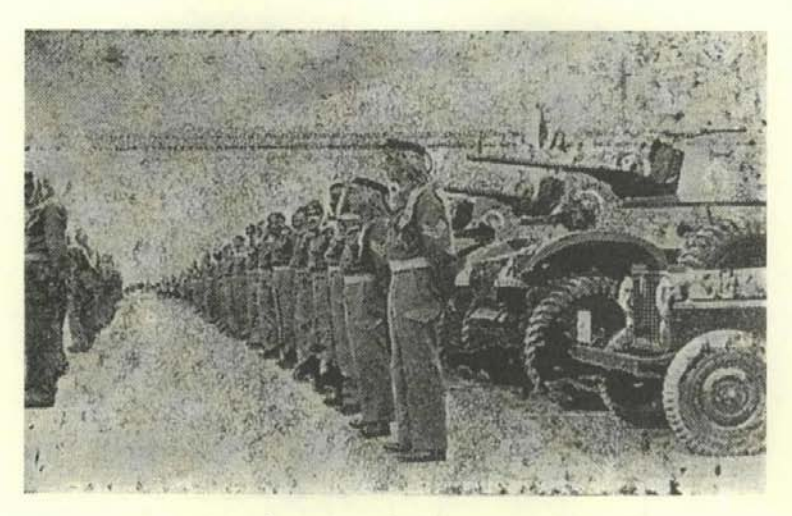
« سمو الأمير المعظم يلقي كلمة ترحيب وشكر بعد تقليده الوسام »



« سمو الأمير المعظم بعد تقايده الوسام وقد جلس على يمينه فخامة رئيس الخليج ، وعلى يساره سعادة المعتمد البريطاني »



« اصحاب السعادة الأمراء الشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الجابر الصباح والشيخ عبد الله الجابر الصباح والشيخ مبارك الحمد الصباح »



« الفرقة المدرعة الكويتية أمام مبنى الأمن العام »



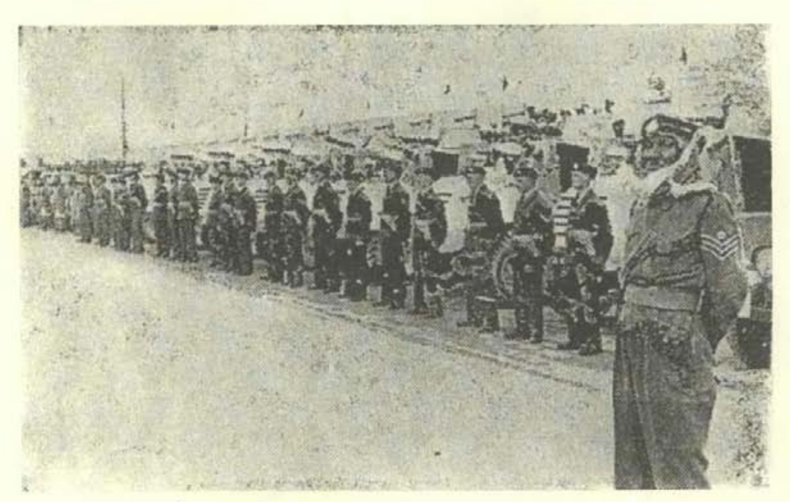
« فرقة الشرف البحرية البريطانية »



« سمو الأمير المعظم وفخامة رئيس الخليج يستعرضات القوات »



« سمو الأمير المعظم وفخامة رئيس الخليج يستعرضان قوة
الأمن والفرقة المدرعة البريطانية R. A. F »



« فرقة مدرعات الطيران الملكي R. A. F أمام الأمن العام »



« جانب من المدعوين لحفلة تقليد الوسام لسمو الأمير المعظم »

« تصوير بدران »

مطابع دار الكشاف - بيروت

العدد ١٠
المجلد الاول
السنة الأولى
رجب
١٣٧٢
مارس ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
برقياً :
الرائد - الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

نحن في هذه الحياة كالسفينة الماخرة في بحر لجيّ متراكم الظلمات وقد كتب عليها ان تشق عبابه المتضرّب الى اجل مقدور . و كلما تقدم بها السير تعاودتها امواج غامرة ورياح ثائرة فان ضربت في الاثباج على غير هدى تورطت في المهالك، وان أرادت ان تجنح الى السلامة فعليها ان ترصد الطريق وتسبر الأعماق ، ومتى اضطرت الى ذلك فقد ظهرت المشكلة ووجب الحلّ .

فالمشكلات ليست اموراً عارضة تطيف بنا ثم لا تلبث ان تضمحل وتطمس آثارها ، وقلما تعود الى الوجود ، بل هي من صميم الحياة وفي الجوهر منها ، تبدأ منذ الولادة وتنتهي بالموت ، فلا مندوحة لنا عن مواجهتها في كل حال ومنازلتها في كل مجال، و كلما عنّ لنا ان نرى من مكان الى آخر ، او ننتقل من طور الى طور ، فلا غرابة من مواجهة مشكلة ، وعلى قدر استقلالنا بطريق مبتكر او سنن مبتدع ، يكثر تعرضنا للمشكلات ، وبحسب استمكاننا من حلها يكون مقدار ظفرنا او فشلنا . ولا نقصد ، من الظفر ان يوافقنا على ما نراه اكبر عدد من الناس ، فالكثرة ليست دائماً دليلا على الصواب ، لان اقرب الناس الى اكبار الجماهير من هو بهم اشكل ، واليهم ادنى وانسب ، وكل امر يكون حظ العقل منه اكبر من حظ الاحساس والمشاهدة ، ومظهر الجدة والابتكار اغلب عليه من

مظهر القدم والتقليد، فمن المتعذر ان تجد لديه الجماهير ضالتها ، او توليه ثقتها ، وانما تقويمه مقصور على الصفوة المختارة من الناس .

ومن الاستخفـاف بالعقل ، والنكاية بالضمير ان نفضل حلاً لمشكلة ما لمسايرته هوى الكثرة ، دون النظر الى صدقه في ذاته ، لان ذلك يزيد المشكلات على تعاقب الايام تعقيداً ويضيف اليها ذيولاً فتكون كمن يحل المشكلة بمشكلة ، وهذا غاية الاستهانة بالعقل والضمير .

إن حل المشكلة اياً كان نوعها ليس بالأمر اليسير اذا آثرنا شريعة العقل وحكم الضمير ، لاننا ملزمون حينئذ الى حصر المشكلة وتحديدها ، والتعمق بدراسة كل جزء منها دون الاكتفاء بخطرة تبدر وفكرة تخطر .

ومن الخطأ الفاضح ، ان نزعم بان في مقدورنا التغاضي عن مشكلة قائمة تحيط بنا جميعاً ، او نعمد الى البوادر الذهنية نستعينهـا عليها ، ونتجاهل وضع الخطط المرسومة لها ، الا اذا طاب لنا ان نقذف بنفوسنا في تيار الحيـاة الجارف يتعابث بنا كيف يشاء ، دون ان يكون لنا حكم وقضاء ؟.

ولا شك بان للمشكلات سيئاتها ، فقد تعرقل السير وتبعثر الجهد ، ولكن لها كذلك حسناتها ، فلولاها لتوقف نمو العقل ، وجفت شجرة المعرفة ، فكل حل صحيح لمشكلة هو خطوة الى الامام في سلم التقدم والارتقاء .



الافلام التعليمية
أهميتها وطريقــــة استخدامها

« بمناسبة الاهتمام المشكور الذي تبديه معارف الكويت بشأن أفلام السينما التعليمية واستخدامها في المدارس رأيت ان اكتب هـذا المقال لحضرات الزملاء المدرسين مساهمة في تحقيق الغاية المرجوة من هذه الافلام . »

●

أصبحت الأفلام التعليمية خصوصاً الناطقة منها محط انظار رجال التربية والتعليم في جميع الأقطار لأنها من وسائل الافصاح البصرية الهامة – وتعتبر في حالة السينما الناطقة من وسائل الايضاح السمعية كذلك – وأخذت كثير من الدول في تعميم استعمالها في مختلف انواع المدارس والمعاهد ، وبدأت تشق طريقهــا في مدارس الاقطار العربية وأخذ المسؤولون عن هذه المدارس ينظرون الى هذه الافلام نظرة جدية تتفق مع أهميتها كوسيلة لها قيمتها في التعليم الحديث .

وأصبح من ناقلة القول التشكيك في أهمية التعليم بالسينما . فقد أثبتت التجارب المختلفة نجاح هذه الوسيلة في تركيز انتباه الطلاب واثارة شوقهم وزيادة رغبتهم في استيعاب ما يلقى عليهم من مادة علمية في شكل صور جذابة متحركة . هــذا فضلاً عن أهميتها في توفير الوقت لكسب المعلومات – فقد دلت الاختبارات على أن الزمن اللازم لفهم اي موضوع عن طريق السينما التعليمية يعادل ربع الزمن اللازم لفهم هذا الموضوع عن طريق القراءة أو الشرح المعتاد – وان المعلومات التي يكتسبها الطلاب عن طريق فيلم تعليمي يستغرق عرضه ربع ساعة تعــادل المعلومات التي يكتسبها عن طريق الاستماع الى درس يستغرق إلقاؤه ساعتين – ولا عجب بعد ذلك ان أصبح شعار الفيلم التعليمي اليوم «تعلم اكثر في زمن اقصر»

وتستطيع الافلام في الموضوعات التاريخية والجغرافية ان تتخطى حدود الزمان والمكان – ففي فيلم تاريخي عن حياة البطل صلاح الدين الايوبي مثلا يستطيع الفيلم أن ينقل الطلاب الى الوراء مئات السنين ليعيشوا مع البطل وجنوده وهم يتحركون هنا ويقاتلون هناك – كما يستطيع الطلاب ان يلمحوا في صور الفيلم وحوادثه الشيء الكثير من حياة الناس وقتئـذ من حيث مأكلهم وملبسهم ومشربهم وعاداتهم الى غير ذلك من الاشياء التي يتعذر نقلها الى أذهان الطلاب عن طريق الدروس العادية .

وفي فيلم جغرافي عن حياة الاسكيمو مثلاً يستطيع الفيلم ان ينقل الطلاب عبر المحيطات اليابسة والمحيطات آلاف الاميال ليروا بأعينهم وهم في اماكنهم صور الحياة المختلفة في هذه الاقطار البعيدة النائية .

هذا ويشترط في الافلام التعليمية دقة المادة العلمية التي تتناولها الافـلام بالشرح لأن أقل خطأ في هذه المادة يقلل من اهمية الفيلم كوسيلة علمية صادقة ، كما يحسن ان يكون موضوع الفيلم ذا صـلة وثيقة بالمنهج الدراسي الذي يدرسه الطالب وان يكون أستعرض إدراكه وتفكيره وإلا كان عرضه عبثاً ومضيعة للوقت . فاذا توفر للفيلم بعد هذا حسن الاخراج والمهارة الفنية عرض موضوعاته عرضاً منطقياً منظماً جذاباً كان هذا أدعى الى نجاحه وضمان الافادة منه . ويراعي القائمون بأمر اعداد هذه الافلام ان تكون قصيرة بحيث لا يتجاوز زمن عرض الفيلم الواحد ربع الساعة منعاً للملل والسأم من ناحيـة وحتى يجد المدرس متسعاً من الوقت للتعليق على موضوع الفيلم واجراء مناقشات بشأنه من ناحية اخرى .

ولما كان معظم هذه الافلام قد أعد للعرض خلال الحصص المدرسية فوجب على من يريد استخدامها استخداماً صحيحاً ان يراعي الخطوات الآتية :

١ – ان يشاهد المدرس الفيلم قبل عرضه على الطلاب وان يلم بدقائقه وتفاصيله الماماً تاماً حتى لا يفاجئه الطلاب بأسئلة عن موضوع الفيلم لا يكون مستعـداً للأجابة عليها .

٢ – يحسن قبل عرض الفيلم على الطلاب أن يهيىء المدرس أذهانهم لموضوع الفيلم بكلمة قصيرة موجزة وان يثير فيهم الشوق والانتباه .

٣ – ثم يبدأ بعد ذلك في عرض الفيلم دون توقف ليتمكن الطـلاب من تكوين فكرة عامة عن موضوع الفيلم – فاذا تم هذا العرض اتبعه بعرض ثان

لنفس الفيلم . والغرض من ذلك الاجابة عن بعض الاسئلة التي قد يوجهها الطلاب للمدرس عقب العرض الاول . وقد يكون من المستحسن ايقاف العرض في المرة الثانية عند مواقف معينة من الفيلم للقيام ببعض التعليقات أو المناقشات الايضاحية ويجب قبل البدء في العرض الثاني افهام الطلاب الغرض من تكرار العرض حتى يلتفتوا جيداً للنقطة الصعبة أو الغامضة . على ان لا يتكرر هذا العرض اكثر من مرتين حتى لا يفقد الفيلم عنصر التشويق .

٤ – ومن الاشياء الضرورية عقب العرضين الأول والثاني للفيلم ان يناقش المدرس تلاميذه في موضوع الفيلم عن طريق الاسئلة والاختبارات حتى يتأكد من انهم استوعبوا جميع الحقائق التي يرى انها جديرة بالفهم والاستيعاب – وحتى يدرك الطلاب ان الفيلم وسيلة هامة للفهم وكسب المعلومات وانه اداة فعالة في تثقيفهم وتهذيبهم لا اداة لهو وعبث .

عبد المجيد مصطفى
ناظر المدرسة المباركية الثانوية

خصومات ادبية حول المتنبي

•

شاعر مُرَزّأ : أبو الطيب رجل مرزّأ سيىء الحظ ، شقي بالناس ، وشقي به كثير من الناس ، وان كان اصدقاء الفن الشعري قد سعدوا به وبفنه ... لا يكاد يحل بارض منذ صباه حتى يتكاثر حاسدوه ، وتساقه الألسن الحداد .

فهو يهبط اللاذقية في سنة ٣٢٥ هـ ، فيكون ذلك فاتحة ما يلقاه من الناس ، اذ يشيع في ارجائها ان الغلام الشاعر الوافد من الكوفة يدعي النبوة ، وان اباعبدالله معاذ بن اسماعيل اللاذقي – كما يروي البديعي في الصبح المنبي – قد بايعه هو واهله وانه يزعم ان قرآناً نزل عليه من آياته : «والنجم السيار ، والفلك الدوّار ، والليل والنهار ان الكافر لفي اخطار ..» وانه يدعي لنفسه معجزات اخرى ...

حقاً لقد كان ذلك استهلالاً بارعاً من القدر في ابتلاء هـذا الشاعر المكين ، اذ يشتهر امره ، ويخرج الى ارض سلمية فاراً من الفتنة ، ويزعم حساده والمرجفون في المدينة انه قدم لنشر دعوته ، وتترامى الانباء لابن علي الهاشمي في قرية كوتكين فيقبض عليه ويحبسه ، وتكون هذه ثانية ما ابتلي به من المصائب ، فيستعطف ابن علي بما يلين الصخر ، ويعتذر عن ذنب لم يقترفه بانه صبي لا حرج عليه ان صح ما قال الخراصون فيصيح في ظلمات سجنه :

دعوتك لمـّا براني البلى	واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعـال	فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل	فقد صرت في محفل من قرود
تعجل فيّ وجوب الحدود	وحدّي قبل وجوب السجود
فما لك تقبل زور الكلام	وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاشحين	ولا تعبأنّ بعجل اليهود !

وتنتهي هذه المحنة بسلام ، ويظل ابو الطيب بعد خروجه من المعتقل في اسوأ

حال حتى يتصل بابي العشائر والي انطاكية ، ويمدحه بعدة قصائد ، فيكافئه بان يقدمه الى اميره سيف الدولة حين قدم الامـــير في زيارة انطاكية ، فيعجب به ويصحبه الى حلب ، وهنا تتفتح له مصاريع السعادة والشهرة والنعيم والثراء ،ويقبل عليه سيف الدولة إقبالا كان من ثمراته ما حظي به الادب العربي ، بل الادب العالمي من روائع « السيفيـــات » ويحسب ابو الطيب انه آمن من غوائل الدهر في ظل سيده الامير الشاب العربي الاديب الذواقة الغني المغداق ، ولكن هيهات ، فالقدر له بالمرصاد .

يُسلّط ابن عم الامير الشاعر الفارس « ابا فراس » فينفس عليه منزلته عنـــد سيف الدولة فيكيد له ، ويؤلف جبهـة من العلماء والادباء يتعقبونه اينما وجد ، ويتناولونه في خلقه وشعره بالتجريح ، ويشون به عند اميره الذي يغمره بفيض من عطفه وتقديره ، فاذا هو بين عشية وضحاها بغيضٌ اليه ، واذا الامير مغض عنه ، يقبل ان يهان شاعره في مجلسه ، حيناً من ابي فراس ، وحينـــاً من ابن خالويه ، وحيناً يضربه هو بالدواة في وجهه امام ألد اعدائه ، فيضيق الشاعر بما انتهت اليـه حاله من سوء ، فيفر الى مصر ، بعد ان يلقى ما يلقى من نعمى الحياة وبؤساها .

ولكن القدر لا يهادنه في مصر ، فقد استشعر علماؤها وادباؤها في ذلك الحين صلفاً من ابي الطيب ، فاحقدهم ذلك عليه ، وتربصوا به الدوائر ، واثاروا ضجيجاً من النقد حول اول قصيدة انشدها بين يدي كافور تلك التي مطلعها :

كفى بك داء ان ترى الموت شافياً وحسب المنـــايا ان يكن امانيا

كان لانشاد هذه القصيدة أصداء متباينة متنوعة ، فهذا اعجاب من جمهور المثقفين المخلصين ، وتلك احقاد من ابن الفرات ، وابي بكر بن صالح وزيري كافور ، وذلك نقد لغوي بارد من سيبويه مصر ومحدثها ابي بكر الكندي .

وتمر الايام ويبتني كافور داراً جديدة بالقطائع ، ويدعى الشاعر الجديد ليحيي القصر الجديد ويكون ـ كشأنه دائماً ـ جريئاً متدللاً حين يقول :

إنما التهنئات للاكفاء ولمن يدّنى من البعداء

وانا منك،لا يهنيء عضو بالمسرات سائر الأعضاء

مستقل لك الديار ولو كا نت نجوماً آجرهذا البناء

الى ان يقول :

تفضح الشمس كلما ذرت الشم س بشمس منـــيرة سوداء

وتسير القصيدة على هذا النسق ، ويصعَدُ بها اصدقاء الفن الرفيع ، ويهبط بها اعداء الشاعر ... ويقف صالح بن مؤنس في جامع عمرو يصيح بين طلابه :

« هل سمعتم بشمس منيرة سوداء ؟ ! » ومن العجب ان يكون هذا البيت هو غرة الأبيات عند صالح بن رشدين صديق المتنبي ! .

وتشتد هذه الخصومات ، ويظل رجال السياسة ورجال الادب يدسون للشاعر عند كافور فيستشعر خيبة الأمل ، فيما كان يرجوه عند اميرمصر فيضع خطته للفرار ويفر طريد الاعداء الذين لم يسلم من أذاهم في كل مكان وزمان ...

ويحث الخُطا الى بغداد، وهنا ندع الثعالبي في يتيمة الدهر يصف ما لقيه المتنبي هنالك ، اذ يقول : « ولما قدم ابو الطيب من مصر الى بغداد ، وترفع عن مدح « المهلبي » الوزير ذهابا بنفسه عن مدح غير الملوك ، شق ذلك على المهلبي فاغرى به شعراء بغداد حتى نالوا من عرضه ، وتباروا في هجائه ، وفيهم ابن الحجاج ، وابن سكره ، والحاتمي ، واسمعوه ما يكره ، وتماجنوا به ، وتنادوا عليه فلم يجبهم ،ولم يفكر فيهم ، وقيل له في ذلك فقال : إني فرغتُ من اجابتهم بقولي لمن هم ارفع منهم :

أرى المتشاعرين غُروا بذمي ومن ذا يحمل الداء العضالا !

ومن يك ذا فم مُر مريض يجد مراً به الماء الزلالا

وفي البصرة بلغ ابا الحسن بن لنكك ما جرى على المتنبي من وقيعة شعراء بغداد فيه ، واستحقارهم اياه ، وكان حاسداً له ، طاعناً عليه ، هاجياً اياه ، زاعماً ان اباه كان سقاء بالكوفة فشمت به وهجاه بقوله :

قولا لأهل زمان لا خلاق لهم ضلوا عن الرشد من جهل بهم وعموا

اعطيتم المتنبي فوق منيته فزوّجوه برغمٍ امهاتكمُ !! ..

لكنّ بغداد جادالغيث ساكنها نعالهم في قفا السقاء تزدحم !

وفارق ابو الطيب بغداد ، متوجهاً الى ابي الفضل بن العميد فورد « ارجان » وسمع بقدومه الصاحب ، فطمع في ان يزوره الشاعر في اصبهان ، حتى كتب اليه يلاطفه ويستدعيه فلم يقم له المتنبي وزنا ، ولم يرد على كتبه ، فثارت ثورته ، وطير حول شعره وخلقه الغبار ، فادرك المتنبي من ذلك اذى كثير .

نظرات في تلك الخصومات

وبعد فماذا كانت طبيعة الخصومات حول المتنبي ؟ .

الخصومات حول الشعراء لا تخلو من بواعث شخصية، او دوافع سياسية او خلقية او دينية فوق الحافز الاصيل ، وهو المذهب الفني الذي يذهب اليه الناقد حسب ثقافته وبيئته العلمية وذوقه الخاص ، فابو نواس مثلاً قد تحامل عليه المتحاملون لأسباب كثيرة غير مذهبه الفني كشعوبيته ، وانحلاله الخلقي والدبني ، وابو تمام قد تعرض لهجمات كثيرة ممن ينافسونه على صلات الممدوحين .

فهل كانت الحملات على المتنبي شخصية خالصة ؟ او مذهبية خالصة ؟ او كانت مزيجاً منهما؟ وما الذي غلب من هذين الاتجاهين ان صح انها مزيج من الشخصية او المذهبية ؟ ان جاز ان تكون الخصومة حول ابي نواس ترجع الى مزيج من الكراهية لشخصه وخلقه وشعوبيته ، ومن مذهبه الشعري الذي يتمرد على بكائي الأطلال ويسخر منهم حين يقول :

قل لمن يبكي على ربع درس واقفاً ، ما ضرّ لو كان جلس !

وإن جاز ان تكون الخصومة حول ابي تمام يغلب ان تكون راجعـــة الى مذهبه البديعي ... ان جاز هذا وذاك بالنسبة لأبي نواس ولأبي تمام ، فان النزعة الشخصية تغلب في الخُصومات التي جرت حول المتنبي ، ولكنها مع ذلك لم تخل في كثير من حالاتها من ان تكون صراعاً مذهبيا بين من يتعصبون للقديم ، ومن يتحررون فيرحبون بالتجديد ، ويتكللون من القداسة التي خلعت على المذاهب الشعرية القديمة ، سواء كان ذلك في اللغة ، او في الاسلوب اللفظي ، او في المعاني ، او في الأخيلة البيانية .

اخلاق المتنبي واثرها في حملة التجريح لشعره

ولنعرضْ لشيء من اخلاق الشاعر انرى الى اي حد كانت توجه الحملات النقدية التي شنها عليه خصومه . كان المتنبي معتزاً بنفسه طامحاً ، لا يقبل ان يحني رأسه لاحد من الناس مهما كان عظيما ، حتى ليشترط ألا يقبل الارض بين يدي ولي نعمته سيف الدولة ، ولا ينشده الشعر الا جالساً . ولـكم جرت عليه كبرياؤه من المتاعب والمشقات ما آده وانقض ظهره واظلم آفاقه ، ولو قد طامن هذه النفس المتمردة لظفر بكثير من العطف والتقدير ، ولادرك كثيراً من رغائبه التي لم تتحقق، ولحفظ شعره من عدوان تلك الحملات التي رماه بها اولئك الذين لم ترقهم تلك الغطرسة وذلك الجفاف في طبعه .

●

ولم تكن كبرياء المتنبي هي وحدها التي اكثرت من اعدائه الذين غمزوا شعره

بالحق والباطل ولكن غدره وعدم حفاظه للود كان من عوامل هذه الخصومات . وآية ذلك اننا نراه في كل يوم بين يدي ملك يمتدحه ... وينعى على من خلفهم وراءه ولو كانوا قد غمروه بفيض من احسانهم . أرأيت كيف امتدح سيف الدولة بتلك الروائع الخالدات وظل كذلك يغمره سيف الدولة بالعطاء الغدق ، ويغمره هو بالنشيد الحبيب :

تركت السرى خلفي لمن قل ماله وأنعلت أفراسي بنعماك عسجدا
وقيدت نفسي في هواك محبـــة ومن وجد الاحسان قيداً تقيدا

حتى إذا غادر الشام الى مصر أدركته رذيلة الغدر ونكران الجميـل فقال في عتاب سيف الدولة :

رأيتكم لا يصون العرض جـاركم ! ولا يدر على مرعـاكم اللـــبن
جزاء كل قريب منـــكم ملل وحظ كل محب منكم ضغن
وتغضبون على من نال رفـــدكم حتى يعاقبه التنغيص والمـــنن

ويخاطب كافورا مادحاً معرضاً بسيف الدولة :

قواصــــد كافور توارك غـــيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

ولكنه لا يلبث ان يجتوى كافورا ويتبرم به بعد ان ييئس مما كان يؤمله فيه فينفجر هاجيا مقذعاً في الهجاء معترفاً بانه غدر بسيف الدولة :

وفارقت خير النـاس قاصد شرهم واكرمهم طرا لألأمهم اطـــر
فعاقبني المخصي بالغـــدر جازيا لأن رحيلي كان عن حلب غدرا !

ولعل غدر المتنبي لم يقف عند هؤلاء الملوك والامراء الذين احسنوا اليه ، بـل تعدى ذلك الى الاصدقاء – وقليل ما هم – فانه كان يصادق ولكن في حـــذر واحتياط ، ولا يصنع ما كان يصنعه بشار حين يقول :

فعش واحداً او صل أخـاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبـه

لا ! ان المتنبي لا يحتمل من صديقه زلة :

اذا صديق نكرت جانبـه لم تعْيني في فراقـه الحيل
في وسعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بـدل

يا سلام يا أبا الطيب ! أكذا تذرع المعمورة فراراً من صديق أخطأ ؟ ! !

« للحديث بقية في العدد القادم ان شاء الله »

عبد العظيم بدوي
المدرس بالمباركية

صورة وصفية :

أمير الكويت (١)

●

يا ابناء الكويت ، يا ابناء لؤلؤة الخليج ، يا ابناء العروبة والاسلام ...

احتفلت الامارة الغالية في الامس القريب بعيد من اعيادها ، وذكرى من ذكرياتها القومية العزيزة عليها ، الجليلة اليها ، وهي ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح مقاليد الحكم في هذه القطعة الكريمة المفداة من الوطن العربي الاسلامي الاكبر ؛ ولقد هممت اكثر من مرة بأن أتحدث عن امير الكويت ، وجاء اكثر من مناسبة لهذا الحديث ، واقربها الى الذكر والذاكرة عيد الأمس القريب ، ولكن هزة الاحتفال ، مع موجة التهاني ، مع كثرة الاصوات ، لم تدع للصوت الضعيف المتواضع مجالا ، وان يكن محبا وصديقا ، لكي ينبثق وينطلق فيعتنق الخواطر مع الاسماع ؛ والآن وقد خفت حدة الزحام وروعة الكلام ، أيستطيع الضعيف ان يكون قويا ؟ ! ..

لكني عدت في هدأة الفكر واستعراض الأمر اقول في نفسي : ولماذا تتحدث عن رجل لايريد ان يتحدث عنه الناس ، ولا يرغب فيما يرغب فيه سواه من الطموح الى سعة الشهرة وطيب الاحدوثة وذيوع الصيت ، بل لعل ابعد الكلام عن همه وقصده كلام فيه تنويه به أو ذكر له ، سواء أجاء هذا الكلام عن محبة أو عن رغبة ؟..

فتقول لي نفسي : من اجل هذا ، ولعله من اجل هذا وحده ، يجمل او يجب ان تتحدث عنه ، فما بك نزعة الزلفى اليه ، ولا فطنة الرهبة منه ، وانما هي الحقيقة ذات الخطر والأثر ، يجب ان يُعرف امرها ويكشف سترها ، بلا تزيد أو إسراف ،

---

(١) اذيع هذا الحديث من محطة الاذاعة الكويتية مساء الخميس ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٣ وسجل.

وما اجمل الحقيقة حين تأتي صريحة مطمئنة ، فتؤثر بقوتها في تجردها ، اكثر مما تؤثر في مظهرها بتزيدها ، والحق أبلج والباطل لجلج : « فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال » .

ثم إن القائد بين اتباعه ليس ملكاً خالصا لنفسه ، إنه ملك لقومه ، ورمز لبلاده وكلما ازداد هذا الرمز سموا بمعناه ومبناه، ومخبره ومظهره ، وقوله وعمله، ازدادت الطاقة الروحية المعنوية في نفوس الافراد ، فصدقت غيرتهم على بلادهم ، وعمقت محبتهم لأوطانهم، واتسقت عاطفة الوئام والانتظام فيما بينهم وبين ولاة الامر منهم؛ فلم يبق هم الغيور محصوراً هنا إذن على شخص يتحدث عنه ، له أو عليه ، وإنما يتجه همه هنا الى الجماعة ينصح لها ، ويرتجي عندها رفعة البلاد وهناء العباد ...

* * *

إن كثيراً من الناس يطمعون في القيادة ، ويطمحون الى الولاية ، ولكن ابن سالم لم يسع لها ولم يحرص عليها ، ولعله بسبب ذلك قد وليها ، ولست ادري ما الذي جعلني اتذكر وانا اعرض لهذه الناحية من شأنه ما روي عن ابي موسى رضي الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي ، فقالا : أمّرنا على بعض ما ولاك الله . فقال الرسول : إنا والله لا نولي على هذا العمل احداً سأله ولا احداً حرص عليه . وقال : لا نستعمل على عملنا من اراده . وقال : تجدون من خير الناس اشدهم كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه ! ... وما اردت عقد مقارنة او مفارقة بين موقفين ، ولكنه الخاطر يفضي الى الخاطر ...

وكأني بالمخلصين من ابناء لؤلؤة الخليج لو سئلوا : من يصلح لتولي امركم في عفته ويمن نقيبته ، لأجابوا : شيخنا ابن سالم ... ولكن الشيخ العود — حفظ الله عليه دينه — في وادٍ غير واديهم ، فهو لا يحرص على ذلك منهم ولا يجاريهم ؛ ولقد اقبلت عليه الولاية ودعته اليها ، فنهض بها مستعينا ربه عليها .

ولقد روى التاريخ ان الخليفة الخامس والامام العادل سيدنا ومولانا عمر بن عبد العزيز رضي الله تبارك وتعالى عنه فر من الخلافة ولم يطمح اليها ، ومع ذلك جاءته منقادة تجرر اذيالها ، وقد كانت لعمر قبل الخلافة نفس تواقة ، تأكل الطيب اللذيذ، وتشرب القراح السائغ، وتلبس الخز وتعده خشنا ، وتعلو المراكب الفارهة وتعدها دون ما يناسبها ، فلما جاءه امر الناس على غير طلب منه ولا رغبة فيه ، تقبله واستعان الله عليه ، وتبدلت نفسه فأصبحت عازفة زاهدة ، تؤثر ما عند الله

على ما عند الناس، وتقتصد في الطعام والشراب والثياب والركاب، بل وتقتر فيها تقتيراً ملحوظا، بينما تنبسط يدها الخيرة البارة بالجميل والاحسان والاكرام الى المستضعفين والمحتاجين من افراد الرعية المسلمة.

وصور امير المؤمنين العادل عمر دستوره في حكمه، وسياسته بين قومه، بخطبته الاولى الوجيزة التي قال فيها: «ايها الناس، أوصيكم بتقوى الله، فإن تقوى الله خلف من كل شيء، وليس من تقوى الله عز وجل خلف، واعملوا لآخرتكم، فانه من عمل لآخرته كفاه الله تبارك وتعالى أمر دنياه، وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علانيتكم، واكثروا ذكر الموت، واحسنوا الاستعداد له قبل ان ينزل بكم، فانه هادم اللذات؛ وان من لا يذكر من آبائه، فيما بينه وبين آدم عليه السلام - ابا حيا لمعرق في الموت. وان هذه الامة لم تختلف في ربها عز وجل، ولا في نبيها صلى الله عليه وسلم، ولا في كتابها، وإنما اختلفوا في الدينار والدرهم، وإني والله لا أعطى احداً باطلا، ولا امنع أحدا حقا...

ايها الناس، من اطاع الله وجبت طاعته، ومن عصى الله فلا طاعة له، أطيعوني ما اطعت الله، فاذا عصيت الله فلا طاعة لي عليكم».

ومن هنا كانت اظهر صفة من صفات عمر بن عبد العزيز بعد توليه أمر الناس هي الزهد في متاع الحياة، والرغبة عن مظاهرها الكاذبة، وعدم المبالاة بزخرفها وزينتها؛ ونحسب - ونحن لا نزكي بذلك على الله أحدا - نحسب أن شيخ الامارة الناهضة يحاول جهده أن يتشبه بعمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه، سواء أكانت هذه المحاولة عن قصد وتعمد، أم عن غير قصد وتعمد، والفضل لله وحده الذي فسح أمام الاخيار من عباده ساحة التقرب من حمى رحمته ورضوانه، حتى يتلاقى السابقون واللاحقون عند مشرع الخير والبر، مع تفاوت الطاقات والاقدار: «وما منا إلا له مقام معلوم».

ترى الشيخ العود - أدام الله عليه توفيقه - فاذا رجل ربعة، فيه سمرة الصحراء ووقار العرب الحاكمين، وإذا سهولة ويسر في الثياب والمظهر، فلا زهو ولا تفاخر، بل تواضع وتياسر، يستطيع أي ابن من ابناء لؤلؤة الخليج أن يسعى من بين الجموع فيصافحه، ويقبله في جبينه أو كتفه إن شاء، ولقد سمعت، ولعلي لمست ايضاً، أن الامير لا يضيق بشيء كضيقه بالكلف والاصطناع، ولا يعزف عن شيء كعزوفه عن مواطن الخيلاء في ملأ الاجتماع؛ واشهد لقد رأيته في يوم اجتمع له

الناس ، وأقبلت عليه الحشود تصافحه وتهنئه وتعبر عن شعورها نحوه ، والموسيقى تصدح بعذب النغم ، والحاكم الوقور صامت هادىء ، كأنه يفكر في شيء آخر ، بل كأنه في أفق آخر ، وإن يده لتمتد إلى مصافحيها - وهم كثر - ولو نطقت لقالت: حسبكم وحسبي ، فقد سلمت القلوب والارواح ، قبل تحرك الجنوب والاشباح !..

ولقد تنقل الامير شرقاً وغرباً ، ورحل هنا وهناك ، وشاهد مدناً وعواصم وزار أقطاراً وأمصاراً ، ولقي رجالاً حاكمين وولاة مسلّطين ، وأقيمت له مآدب وحفلات ، ولكن الذي يُروى عنه أن اسعد اللحظات عنده وأشهى الساعات لديه ، تلك اللحظة التي يسند فيها ظهره إلى جدار بيته ، في جلسة بعيدة عن الكلفة والتزمت ثم يطلق بصره كما يطلق خاطره على سجيتها ، يتأمل أو يفكر ، فما يستخفه ما يستخف غيره من روعة اللعب أو هزة الطرب ؛ ولعله حين يجلس تلك الجلسة ، وينظر تلك النظرة ، ويستغرق في تلك الفكرة ، لا يفرغ إلا من ضجيج الحياة ، وينصرف بعد ذلك إلى جد الامور ولبها ، وذلك أمر يدل على ما يؤثره الشيخ الامير من الاخذ في المفيد المثمر ، والبعد عن الزخرف والمظهر ، ومن هنا يردد الامير في اغلب الاحيان قول أبي الطيب العبقري :

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام !

وما دامت سيرة المتنبي قد عرضت ، وهي التي ملأت الدنيا وشغلت الناس ، فلأشر إلى ناحية لها دلالتها في حياة الشيخ الامير ، تلك هي نزعته الادبية ، وحبه للشعر العربي ، وعنايته بشعر المتنبي بوجه خاص ؛ حتى يكاد يحفظ أغلب ما للمتنبي من قصائد ؛ وأذكر يوماً جلست فيه إلى الامير العود ، وتلونت أفانين الحديث ، وقال قائل عني : إن فلانا يا طويل العمر يرى ان شوقي اكثر اغراضاً في الشعر من المتنبي ... وإذا بالحاكم المثقل بأعباء الولاية والتوجيه وتصريف الامور ، يأخذ في حديث عذب لطيف عن ابي الطيب وشاعريته ، ويروي من شعره الكثير الممتع ، ويحكم عليه بما هو أهله ، وبعد أن يوفيه حقه ، يعدل إلى شوقي فينصفه هو الآخر ، ويذكره بالتقدير والثناء . مما يدلنا على الطبيعة الادبية المستكنة في نفس الشيخ الامير التي قد يجهلها بعض الناس حاسباً أن شئون الامارة تشغله عن هذه الناحية .

أما بعد ، فالحديث إن مددنا له الاسباب أفضى إلى الاسهاب ، وان لم ينله الذم أو المعاب ، فلأحمل الى امير الكويت من حمى مصر العربية المسلمة ، بل من حمى وادي النيل الأبي الفتي ، بل من حمى كنانة الله في أرضه ، تحية أبناء النيل لشخصه

النبيل ، وان الملايين من ابناء الوادي السعيد في مصر ليرمقون نهضة لؤلؤة الخليج بعيون الاعجاب والاطراء ، ويأملون ان تسهم الامارة الناهضة بنصيبها الملحوظ في بعث الوعي العربي السليم المستقيم على سنن العزة والكرامة والاعتدال، وفي احياء المفاخر العربية المبنية على يقين العقيدة ومكارم الاخلاق وفضائل الاعمال ، حتى تكون الكويت المتوثبة للعلى والمجد ، ركناً ركيناً في مجد العرب وعزة الاسلام.

يا شيخنا عبد الله بن سالم ، يا طويل العمر ، يا عميد آل الصباح الميامين ،يارجل العروبة والاسلام ... اني لم امدحك ، فأنت لا تريد المديح ، ولن أذمك ، فما عرفت عنك شيئاً يعاب ، فلم يبق الا الدعاء وحسن الرجاء من مولاي ومولاك رب الكون سبحانه ، الذي ألقى عليك ما ألقى من تبعة وأمانة ...

اساله جل وعلا ، وهو وحده واهب الملك والقوة ، أن يحسن لك الجمع دائماً بين دينك ودنياك ، وان يلهمك دائماً الرشاد والسداد ، في النهوض بقومك ، وتثبيت أمرهم ، وأخذ الحق من قويهم لضعيفهم ، ونشر السلام والخير والعدل بين صفوفهم ، انه اكرم مسئول، وأفضل مأمول .

احمد الشرباصي

مبعوث الازهر الشريف الى الكويت

من تاريخ الاوبئـة في الكويت وجاراتهـا

•

قبل ان يعرف اللقـــاح الواقي ضد الأوبئة السارية الفتاكة ـ وعلى الاخص الطاعون ـ كان سكان كل قطر من الاقطار معرضين في كل لحظة الى ما يشبه الفناء التام من جراء انتشار الوباء الذي لا يقاوَم ولا يصد.

ولقد كان الراعب والذهول الذي يستولي على النـاس في اثناء حدوث اول اصابة بالطاعون في ذلك الزمان ما لا يستطيع ان يتصوره انسان هذا اليوم، ذلك لان الناس اليوم لم يشهدوا مأساة انسانية من هذا النوع، اذا استثنينا وباء الانفلونزا في اعقاب الحرب العالمية الاولى، ذلك الوباء الذي أهلك الحرث والنسل مع انه لم يكن شيئاً بالنسبة الى ما كان قبله، ولم تكن تلك الاوبئـــة المروعة منذ عام ـ ١٢٧٠ ـ هـ نادرة الوقوع، بل كانت تحدث في كل بضعة اعوام تقريباً، وليس ما عرفناه منها هو كل ما حدث، بل ان هنالك الشيء الكثير مما لم يسجله التاريخ ولم تنقله الرواة الينا، فالمؤرخون في خلال الثلاثمائة سنة الماضية كانوا قلة، والعجيب ان علماء وأدباء هذه الحقبة ألفوا كتباً لا تعد ولا تحصى في الدين وفي فنون الشعر والأدب، الا التاريخ فانهم لم يهتموا بتدوينه وكتابته، وما وقع منه تحت ايدينا الا النزر القليل الذي لا يفي بالغرض، وكل ما كتب في تاريـخ هذه الفترة، إنما دون اخبار البلاد المجاورة ـ « اما الكويت خاصـة فانه لم يؤلف ولم يكتب اي تاريخ في اي نوع من الأحداث ».

أما ما نسمعه من ألسنة الشيوخ والعجائز من حوادث واخبار فقد استحالت بمرور الزمن الى ما يشبه الأساطير والخرافات، مما جعـل من الصعب على المؤرخ

استخلاص الحقيقة منهـــا ، ولذلك فانه لا يمكن للمؤرخ ان يعتمد فيما يكتبه على ما يرويه أولئك الرواة عن اي موضوع تاريخي مر عليه اكثر من قرن .

ولهذا فاننا سنعمد فيما نكتب عن موضوع « الطاعون في الكويت عام ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م على ما كتبه مؤرخو البلاد المجـاورة في ذلك الزمان ، ثم نضيف اليه ما نعلمه وما نستخلصه من الروايات عما حل بالكويت في اثناء انتقال هذا الوباء اليها .

لم يكن طاعون ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م هو الوباء الذي فتك بالناس بل سبقته عدة أوبئة وأعقبته اخرى كما ذكرنا ففي عام ١٠٤٥ هـ - ١٦٣٥م. دهم الطاعون انحاء العراق كافة وفتك باكثر السكان ، كما حدث عـام ١١٠١ هـ - ١٦٨٩ م طاعون مبيد اهلك اكثر سكان العراق ايضاً ، قال محمد بن حيدو « هذا الطاعون لم يعهـد مثله لانه أفنى البصرة وخربهـا خراباً لم يعمر الى زماننا هذا واهلك في بغداد أمماً كثيرة [1] » . وجاء في مصدر آخر [2] انه حدث سنة ١١٠٢ هـ ١٦٩٠ م « قال تفشى في هذه السنة طاعون وبيل في البصرة اخمد فيها الحياة فقد كان الناس يموتون بمقدار خمسمائة في كل يوم وتكدست الجثث في الأزقة وبقيت غير مدفونة وعانت الويلات من وطأته جميـع الطبقات غنيها وفقيرها حتى الحامية الاجنبية فيها فاغتنمت القبائل في الخارج - ولم يكن تأثرها به أقل - الفرصة فاجتمع في المنتفق والجزائر ثلاثة آلاف هاجمت المدينة ولم يكن بين اسواق البصرة والعرب من النازجين من هذا الطاعون الا القليل . وقيل ان هذا الطاعون أخلى البصرة فمات من اهلها ثمانون الفاً وفر من بقي منهم الى خارج البـلد فبقيت مدة ثلاث سنوات بعد الطاعون بلقعاً تسكنها الوحوش الضارية التي أخرجها العرب من البلدة في الاخير [3] .

وفي عام ١١٣٢ هـ ١٧١٩ م تفشى الطاعون في العراق فأهلك ما يقارب تسعين الفاً من الناس [4] .

وفي عام ١١٨٧ هـ ١٧٧٣ م تفشى في البصرة طـــاعون مريـع أباد اكثر اهل البصرة وكانت اكثر الأبنية فيها معطلة الا من القليل من السكان ممن تخطاهم المرض [5] .

وقيل انه مات من اهل البصرة في هذا المرض ثلاثمائة وخمسون الفاً ومن

---

١ - عنوان المجد في تاريخ نجد صحيفة ١٠٢

٢ - أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث تعريب جعفر الخياط صفحة ١١٣ . طبعة ثانية .

٣ - حاشية أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث صفحة ١١٣

٤ - عنوان المجد صفحة ٢١١

٥ - أربعة قرون من تاريخ العراق طبعة ثانية صفحة ١٧٧ .

اهل مدينة الزبير ستة آلاف نسمة [1] .

وفي عام ١٢٣٦هـ ١٨٢٠ م قدّمت الهند للبحرين هدية من أفتك الهدايا اذا صح التعبير، هذه الهدية هي « الكوليرا » وقد وزعتها البحرين على البلاد المجاورة كنجد والعراق . وسمي هذا الوباء في البحرين « الضرب الاول[2] » .

وجاء في عنوان المجد بصدد هذا الوباء ما نصه بالحرف :

« وفي هـذه السنة (اي ١٢٣٦ هـ) حدث الوباء العظيم الذي عم الدنيا وافنى الخلائق في جميع الآفاق وهو الوجع الذي يحدث في البطن فيسهله وتقيء الكبد ويموت الانسان من يومه ذلك او بعد يومين او ثلاثة ولم اعلم انه حدث قبل هذه في الدنيا وكان اول حدوثه في ناحية الهند فسار منه في هـــذه السنة الى البحرين والقطيف وفني بسببه خلائق عظيمة ثم وقع في الاحساء والبصرة والعراق والعجم وغير ذلك [3] .

كل هذه الاوبئة التي مر ذكرها اوبئة سارية تنتقل بسرعة من قطر الى قطر حاملة الفزع والموت. واذا علمنا أنه ليس هناك أية وقاية معروفة او علاج علمي في ذلك الزمن جزمنا بأن اكثر هـذه الامراض لم يتخطَ الكويت وان لم يذكر التاريخ شيئاً من هـذا ، فالكويت ذات صلة قوية بالعراق وخصوصاً ثغر البصرة حيث كانت السفن الكويتية والبصرية تتردد بين الطرفين في كل يوم . فالكويت في ذلك الحين كانت تجلب من البصرة اكثر حاجياتهـــا كالرز (الشلب) والتمر وجذوع النخل والفواكه بانواعها وسعف النخيل واشياء كثيرة يصعب حصرها ، والقوافل بين الكويت ونجد لاتنقطع طوال السنة، ففي كل يوم تصل قافلة وتغادر قافلة اخرى ،اذاً فمن غير المعقول أن تكون الكويت في نجوة من كل هذه الاوبئة فاذا قلنا أن الكويت عانت الويلات من هـذه الأوبئة وافنت اكثر سكانها على دفعات لم نكن بعيدين عن الصواب واذا علمنا ان اكثر احياء المدينة اليوم كانت مقابر سابقاً كما شاهدناه اثناء حفريات البلدية التي قامت بها لشق طريق السيول ،وما يرويه الشيوخ والعجائز عن بعض احياء كانت مقابر سابقاً ،وما تخلف من بقايا القبور التي كانت في بعض الساحات «البرايح» تأكدنا من أن جميع احياء المدينة كانت مقابر

---

١ ـ تاريخ نجد ص ٦١ .

٢ ـ تاريخ البحرين للنبهاني قال « سمي الضرب الاول لأنه حدث بعده في عام ١٢٨٨ هـ وباء الكوليرا مرة ثانية فسمي (الضرب الثاني) تمييزاً له عن الاول .

٣ — عنوان المجد — الجزء الاول صفحة ٢٢٩

عدا قسم صغير منها هو محلة « الشيوخ » ومحلة « السعود » .

ذلك لأن مساحات تلك المقابر المعروفة في البلد لا تتناسب مع صغر المدينة في ذلك الحين فالكويت لم تكن مدينة بالمعنى الصحيح قبل سنة ١٢٧٠ هـ ، بل كانت قبل ذلك اشبه بالقرية الكبيرة منها بالمدينة .

اما الطاعون عام ١٢٤٧ هـ ١٨٣١ م فكان من افظع ما عرفه العراقيون والكويتيون والنجديون حيث كان وباءً كاسحاً أفنى اكثر سكان هذه المناطق تقريباً.

ظهرت اولى الاصابات في هذا الطاعون في مدينة « بتبريز » احدى مقاطعات ايران ، ولنترك الاستاذ جعفر الخياط يقص علينا حوادث هذا الوباء في العراق في ترجمته لكتاب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث قال :

« وصلت الى بغداد في تموز ١٨٣٠ م اشاعات عن تفشي الطاعون في تبريز وبعد شهرين تحقق تأثيره المروع وسرى شره الى كركوك وقد حدث فيها عدة اصابات طاعونية . وتواردت اليها شتى الانباء عن تقدم الطاعون نحوها فقد جاوز كركوك وأخذ يعيث بالسليمانية وعلى هذا احضر طبيب المقيمية الانكليزية في بغداد تعليمات كاملة لتنفيذ الحجر الصحي ، وذلك بعد أن طلب اليه ذلك الوالي بنفسه ،غير أن التأثيرات الرجعية التي أفتت بأن كل عمل يتخذ للحيطة يعد ضرباً من الزندقة حالت دون تنفيذ اتخاذ معظم الاحتياطات ، واذن للقوافل الواردة من الاصقاع التي حلّ فيها الطاعون من ايران وكردستان في ان تدخل بغداد بكل حرية . وبعد مضي شهر وقعت اول اصابة طاعونية ، وكان اول حدوث الاصابات في البيوت القذرة من محلات اليهود وفي اوائل نيسان حاول الكثيرون الفرار من المدينة ، ولكن الى اين ؟ فقد استولت القبائل على الطرق كافة ، وكانت السفن النهرية قليلة يضاف الى ذلك ازدحامها وتسرب الطاعون اليها . وقد بلغت الاصابات اشدها منذ اليوم الرابع من نيسان فبات الناس يموتون بمعدل مائة وخمسين في اليوم الواحد وقد حاول الباشا التركي وأهل بيته الفرار من المدينة غير انهم لم يستطيعوا ترك ثروتهم المكدسة ولا حملها معهم .

وتجمع اخبار هذه الكارثة على تفشي الطاعون المبيد وتبدلت الحال بين الناس من عدم المبالاة الى الذهول والذعر ومن الكآبة الصاخبة الى صمت الموت والقنوط ومات على هذه الحال حتى اليوم العاشر من نيسان سبعة آلاف من الناس في خلال خمسة عشر يوماً . ثم هلك في اليوم الحادي عشر الف ومائتان

ومنذ هذا اليوم الى اليوم السابع والعشرين كان عدد المائتين في كل يوم بين الف وخمسمائة الى ثلاثة آلاف ولم يشف مريض واحد من كل عشرين مصابا. وكان الطعام لا يوجد الا في الندرة ، ولم يشتغل السقاؤون فركدت حياة المدينة بأسرها ولم يفكر احد في غير الموت والموتى وعلى هذا توقفت اعمال الحكومة جمعاء لان الموت هاجم الموظفين وافراد الجيش فقضى عليهم كقضائه على الناس وخابت مساعي الاحياء فيدفن الموتى امام سيل الموت الجارف حتى ظل الاموات مكدسة اشلاؤهم في الشوارع والأزقة وهام الاطفال والعجزة على وجوههم في غير هدى وهم جائعون لا قبل لهم بشيء ، وقد كثرت الجرائم والسرقات في هذا العهد الرهيب حتى قضى الموت على الجاني والبريء معاً [1] وفي نهاية الاسبوع الاول من مايس زال خطر الطاعون وبقي من سلم من السكان في عداد المرضى ولم يزل ثقيلاً عليهم عبء الجثث الملقاة في الازقة تلعب بها الكلاب ولم ينته اجل المآسي المحزنة التي لم يكن لها مثيل في هذه المدينة الا بعد ان انقضى ثلثا الشهر الجديد » !.

فتصور هول هذه الكارثة في مدينة من المدن او قطر من الاقطار! انها لا شك فوق القصور ، فالناس يموتون بالجملة ، والجثث تملأ الازقة والطرقات ، والكلاب والوحوش واللصوص تعبث بالبيوت وممتلكات النـــاس وهم عنها في شغل من الهول فظيع !

وإذ تركنا للاستاذ الخياط ان يحدثنا عما حل بالعراق من جراء هذه الكارثة فلنترك لمؤرخ آخر في قطر آخر يروي لنا هول هذا الطاعون من زاويته الخاصة. وهذا المؤرخ هو الشيخ عثمان بن بشر النجدي قال في تاريخه عنوان المجد :

« وفي سنة ١٢٤٧ فيهذه السنة وقع الطاعون العظيم الذي عم العراق والسواد والمجره وسوق الشيوخ والبصره والزبير والكويت وما حولها وليس هذا مثل الوباء الذي قبله [2] ، المسمى (العقاص) بل هذا هو الطاعون المعتاد ونعوذ باللهمن

---

(١) صادف اثناء حدوث هذا الطاعون في بغـداد ان ارتفعت مياه دجلة عن المعتاد ففي الحادي والعشرين من نيسان ١٨٣٠ أحاطت المياه ببغداد فمنعت الوف الناس من الفرار وحالت دون ورود الطعام الى المدينة من الخارج وبقي فيضان الماء يزداد فبلغ الى أعالي السداد وكانت مهملة وامتلأت السراديب . وفي ليل السادس والعشرين إنهار قسم من المسناة وقسم من القلعة ففاض الماء وتساقط على أثر ذلك الفان من الدور في بضع ساعات فاستحال السراي وبضعة آلاف من الدور في ضمن اربعة وعشرين ساعة انقاضاً متراكمة دفن فيها ــ في رمس مشترك ــ المرضى او الاموات والقليل من الاحياء الباقين . [عن : اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث]

(٢) يقصد وباء الـكوليرا عام ١٢٣٦ هـ ١٨٢٠ م .

غضبه وعقابه وحل بهم الفناء العظيم الذي انقطع منه قبائل وحمائل وخات من اهلها منازل وإذا دخل في بيت لم يخرج منه وفيه عين تطرف وجثا الناس في بيوتهم لا يجدون من يدفنهم واموالهم عندهم ليس لها وال وانتنت البلدان من جيف الانسان وبقيت الدواب والانعام سائبة في البلدان ليس عندها من يعلفها ويسقيها حتى مات اكثرها ومات بعض الاطفال عطشاً وجوعاً وخر اكثرهم في المساجد رجاء ان يأتيهم من ينقذهم فيموتون فيها لأنه لا يقام فيها جماعة وبقيت البلدان خالية لا يأتي اليها احد وفيها من الاموال ما لا يحصي عده إلا الله تعالى فلما كان في النصف من ذي الحجة من السنة المذكورة ارتفع باذن الله تعالى ، واجتمع اناس من بقية الهاربين واكثرهم من الصلبة وهيتم فدخلوا بلد الزبير واطراف البصره ونهبوا من الاموال ما لا يحصى وليس لهم صاد ولا راد ثم تراجع بعد ذلك في البلدان من كان مسافراً او حاجاً ومن كان قد برىء ومن كان سالماً وهم القليل فضبطوا بلدانهم وحموها من صليب واخوانهم فلما علم بذلك اهل نجد وكان اكثر من في تلك البلدان ارحاما لهم واصهاراً سافروا اليها واخذوا ماوجدوا من تراثهم وتفرقت اموالهم في يد الوارث وغير الوارث كما قيل مصائب قوم عند قوم فوائد ١.

اما مقدار فداحة هذه الكارثة الهائلة في الكويت فليس لدينا أي مصدر نستقي منه بدقة صورة صحيحة تصور لنا ما حدث . وكل ما نعلمه بصدد ذلك لا يعدو الروايات نستخلصها من افواه الشيوخ والعجائز وعلى هذا عول الشيخ عبد العزيز الرشيد في تاريخه فقد ذكر هذا الطاعون فقال :

« اصيبت الكويت في عام ١٢٤٧ بطاعون عظيم قضى على كثير من اهلها حتى كادت تصبح منه قفراً يباباً لولا المسافرون من اهلها الذين لم يتراجعوا اليها إلا بعد صفاء جوها من تلك الظلمة ، رجعوا اليها ولكن وجدوا الطاعون قد فتك بكثير من نسائهم فاضطروا الى استقدام عوضهن من البلاد المجاورة كالزبير ونجد وغيرها وبذلك حفظوا البلد من العدم والفناء وفي اثناء تلك المعمعة اغلق اهل بيت في (الشرق) دارهم وادخروا فيها ما يكفيهم من طعام وشراب ولم يسمحوا لاحد بالدخول عليهم خوفاً من تسرب العدوى .

فكان هذا البيت من جراء هذا التحفظ هو الوحيد في الكويت الذي لم يصب

(١) في هذا الطاعون توفي الشاعر المشهور محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الوايلي في الكويت

من يد الطاعون بضرر غير ان مرأة منهم حاولت الخروج لتنظر ما اصاب اهلها فانزلوها بحبل من السطح ثم رجعت اليهم اخيراً فلم يفتحوا لها فرجعت ادراجها وقضى عليها كما قضى على غيرها » .

هذا كل ما ذكره الشيخ عبد العزيز الرشيد في تاريخه عن هذا المرض .

واعتقد ان فتك هـذا الطاعون في الكويت [1] لا يقل فداحة عما حدث في العراق وفي نجد فالمصادر الشفهية تجمع على ان هذا الطاعون افنى اكثر من ثلاثة ارباع اهل الكويت . فكانت الجثث تحمل الى المقابر في اول الامر فلما استفحل امر هـذا الوباء واشتد وكثر الموتى تركت الجثث في البيوت اذ ليس هناك من يحملها الى المقابر ، وتروي بعض هذه المصادر أنـه كان من حسن حظ بعض احياء المدينـة ان كانت بقربهم حفر كبيرة حفرت لنقل الطين منها فأصبحت هذه الحفرة مقابر بالجملة ، تملأ بالجثث للتخلص منها ومن عفنها ومنظرها ! !

وتقول الروايات ايضاً ان احد مشائخ الدين اشار في شدة الوباء على الكويتيين أن يغادروا المباني والبيوت فتركوها وابتنوا لهم اكواخاً في - الشويخ - وكان القـادم اليهم يسمع التهليل والحوقلة قبل وصوله اليهم بمسافـة بعيدة وبقوا أياماً في هذه الاكواخ والخيم يدعون الله ان يرفع عنهم هذه النازلة الفظيعة الى ان توقفت الاصابات فرجعوا الى بيوتهم .

وقد حدث هذا الطاعون كما قيل في ايام الشتاء وكانت سفن الكويت التجارية التي تسافر الى الهند في مثل هذا الفصل من كل عام خارج الكويت، وكانت تحمل عددا لا بأس به من الرجـال .. هؤلاء نجوا من شر الوباء إذ صادف حدوثه في غيابهم ، وكانوا إما في عرض البحر او في الهنـد ولم يكن الطاعون قـد وصل الى هناك ، فلما وصلوا الى الكويت وجدوها توشك ان تكون خالية من السكان ، إلا من بعض الضعاف الذين نجوا من الموت فكانوا الاساس الثاني الذي انتشل الكويت من الفناء المحتم والانقراض التام .

---

١ ـ لكي تستطيع ان تأخذ صورة بسيطة عن الكويت في عام ١٢٤٧هـ ١٨٣١ م أي نفس العام الذي حدث فيـه الطاعون في الكويت نورد لك ما قاله الرحالة Stocaueier الذي زار الكويت في ذلك العام قال :

« تمتد مدينة الكويت على الشاطئ نحو ميل وعدد سكانها أربعة آلاف نسمة وتحكم المدينة بواسطة شيخ ليس لديه اي قوة مسلحة ويحصل على ضريبة قدرهـا اثنان في المائة على جميـع الواردات .

وانه لمصاب عظيم حين يجد المرء نفسه بين مرضى لم يبق على مفارقتهم الحياة إلا بضع ساعات ، وبين جثث متراكمة ملقاة في الطرقات والازقة والبيوت لا تجد من يواريها التراب وبين اطفال تصرخ اما من ألم المرض او من فقدهم من يقوم على اطعامهم ورعايتهم فتجدهم يهيمون على وجوههم في الشوارع تتلقفهم الاصابات الطاعونيـــة في كل لحظة ، ومهما فكر المرء في ذلك اليوم ليبحث له عن طريق للخلاص فانه عاجز عن ذلك فقد كانت كل ابواب الخلاص في ذلك اليوم مقفلة ، وكل سبل الفرار مسدودة .. كان اهل الكويت في ذلك اليوم كما قيل : البحر امامهم والصحراء خلفهم والطاعون عندهم فليس لديهم الا الصبر .

ويشاء القادر القدير فيتلاشى المرض شيئاً فشيئاً حتى ينعدم قبـــل ان تنعدم الكويت وإذا الاحياء من اهلها لا يجدون ممن يمت اليهم بصلة القرابة إلا النادر القليل، ويتنفس شاعرهم النبطي الصعداء ويتلفت يمنة ويسرة فيجد الارض كما كانت ولكنه لا يجد الاهل والاصحاب والاحباب فتذرف عيناه ، ويشرق بالدمع ثم يرفع عقيرته متألماً لينفس عن نفسه ويقول[1]

شفنا المنازل مثـــل دوي الفضا   عقب السكن صارت خلايا مخاريب
واحسرتي لِيَمنّ طرامـــا مضى   عصر يذكرني الاهل والاصاحيب

احمد البشر

(١) – من قصيدة طويلة « فن » يقال ان ناظمها سعود بن محمد وهو الذي سمي احد احياء الكويت باسمه وهو « فريج سعود » .

مدارس جديدة

وآراء في التربية

مقتبسة من المجلات والكتب العربية والافرنجية

•

المدرسة الثلاثية

كان من حسن الحظ ان تولى امر التعليم الشعبي رجل من رجالات مصر يعرف آلام الشعب درساً ومعاناةً ، هو المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش ، الذي فتح المدرسة الثلاثية يشتغل فيها الاولاد صبحاً ، والبنات ظهراً ، وآباؤهم ليلاً . وحدد الشيخ اهدافه من اول الامر ، كما حدد الكمية الصالحة من المعرفة لتكوين المواطن ولكن الشيخ حورب وغلب على امره فمات ومات معه مشروعه ، واكبر خطأ عوق النجاح هو الضن عليه بالمال ، واهمال الناحية العملية التي ارادها فلم تكوّن المصانع ولم تعد الحقول ، وكان مفروضاً ان يقضي فيها المتعلمون نصف اليوم ، ولكنهم امضوه بلا عمل ولا استفادة .

المدرسة المصنع

أعرف ان فرنسا استغلت قوى البائسين ، فقد كونت لهم ما تسميه تربيتها : « المدرسة المصنع » وفيها تعليم لا يقل عن التعليم العام ، وفيها اتجاه عملي لا يعرفه التعليم العام (في مدارس الحكومة) وفيها نظام داخلي يعوض عن فقد الاسرة والعائل حتى اذا بلغ الطفل اشده خُيّر بين الاستمرار في مصنعه ومدرسته ، وبين الخروج الى الحياة ، فاذا خرج اليها امدته ادارة المدرسة بماله الذي كسب، وبالعمل الذي يدر عليه الربح . وهو بعد ذلك لا يُترك حراً ، بل يتحتم عليه ان يعمل في مدرسته ومصنعه عدة ساعات في الاسبوع بالمجان . وعليه اذا اصبح رب اسرة ان

يبيت ليلة في هذه الاسرة الاولى التي لم يعرف غيرها يوم تفتحت عيناه على الحياة . وقد نمت هذه المدارس لا في مهمتها العلمية وحدهاولكن في الصناعة ايضاً فاصبحت تسهم في تجهيز دواليب الحياة على اختلاف انواعها . والقائمون بها جماعات فيهم من الخير ما يجعلهم يحسون متاعب الغير .

التربية الاكاديمية والتربية للحياة (١)

ان الثقل على المدرسة الثانوية وتكتل التلاميذ في فصولها منشؤه شيء واحد هو اننا لم نصل بعد بالتعليم الابتدائي الشعبي الى مرحلة تعتبر - الى حد ما - نهائية يحسن بعدها ان نقذف بالمتعلم الى الحياة . فالتلميذ يخرج من المدرسة الابتدائية في الثانية عشرة او الثالثة عشرة وهو في هذه السن لا يصلح للعمل في الحياة اللهم الا في اعمال الريف المحتاجة الى كثرة الايادي لا الى قوتها ومقارنتها ، يحار الآباء في هذه السن فيما يصنعون باولادهم ، وليس امامهم الا المدرسة الثانوية المجانية . اننا لا نعد الشعب كله للحياة الاكاديمية الجامعية ، ولكننا نعده قبل كل شيء للحياة ولحياته ، ليعيش وليكسب العيش اذا كان من القدرة المادية والادبية ما يسمح له بهذا الكسب . فمتى ؟ واين ؟. وبعد أية ثقافة نكتفي بان التلميذ قد اصبح مواطناً صالحاً لنقول له بعد هذه المرحلة دونك والحياة ؟؟ ..

أما الدراسة الابتدائية فيجب ان لا تقل الدراسة فيها عن ست سنوات (٧ - ١٣ او ١٤) يكون فيها التعليم على حساب الدولة غذاء روحياً وجسمياً ، وان يجنح هذا التعليم الى الناحية العملية ، فيكون في كل مدرسة مكان خاص للنماذج العملية التربوية لصناعة الورق المقوى وصناعة النجارة والصناعة المحتاجة الى المقاييس والتربيع والتكعيب ، ففي هذا المكان يزاول الاطفال العمل ، وفيه يتمكن الذين لايستطيعون تصور المساحات والاقيسة نظرياً ان يزاولوا تجاربهم ليعقلوها .

وبعد هذه المرحلة تكون امام مراهق عرف الحياة عن طريق التعليم العلمي والعملي معرفة لا بأس بها . ولكن ينبغي ان لا نقف عند هذا الحد بل يتحتم علينا ان ننشيء في كل حي من الاحياء الكبيرة (مدرسة نموذجية) عامة مدتها سنتان لمختلف الصناعات والاعمال التي تشتغل بها المدن والتي يعد لها المواطن . وفي هذه المدرسة يعمل المواهق (١٣ - ١٤) في اية صناعة يريد او توجهه اسرته اليها او تشير

---

(١) الدكتور ابراهيم سلامة «التربية والتعليم» في مجلة الـكتاب ، المجلد ١٢ صفحة ٣١ - ٣٩ بمصر عدد يناير سنة ١٩٥٣ .

بها المدرسة الابتدائية التي وقفت على ميوله واتجاهاته . ويتحتم على صاحب المصنع او المشغل الذي يعمل فيه المراهق ان يخليه من العمل خمس ساعات في الاسبوع مدة السنتين يتوجه فيها التلميذ الى المدرسة النموذجية التي تهيء لمختلف النماذج من تجارة او نجارة او زراعة او حدادة . وهذه المدارس هي التي قامت عليها نهضة الشعوب في اوربا فهي مدارس تعد للحياة ونافعة جداً لمن قعد بهم ذكاؤهم اوظروف العيش عن اتمام التعليم الثانوي فالعالي .

فهذا طفل اوربي تعلم في المدرسة الابتدائية الى الثالثة عشرة او الرابعة عشرة .. ثم خرج من المدرسة واشتغل في مخبز للخبز وللفطائر يتحتم عليه وعلى صاحب عمله ان يتركه يذهب خمس ساعات في الاسبوع الى المدرسة النموذجية ، وهنـــا يدرس انواع الدقيق والغلال ومقدار ما تغله بلده ومقدار ما تصدره او توررده ، والى اين ومع من تتعامل (جغرافية اقتصادية) ثم يدرس عملية التخمير ودرجاتها (كيمياء) ثم تعرض عليه النماذج لفطائر الزواج والميلاد والهدايا (فنون) وعندئذ يعطى شهادة الاهلية ليكون (فراناً) فنياً يقبله صاحب المخبز ويزيد في اجره .

وهذا طفل اوربي آخر اشتغل بعد المدرسة الابتدائية في (صالون حلاقة) لأنه اراد ذلك ، او لأن اباه يريد ان يورثه صناعته ، يتحتم عليه وهو - صبي حلاق - ان يذهب الى المدرسة التي تعمل من الساعة الثالثة الى الساعة التاسعة بعـد الظهر ويدرس الآلات الحديثة للصناعة وما ادخل عليها من وسائل التجميل العلمي والفني (ميكانيكا مدنيـــة) ويدرس الوان الشعر وصلته بالوان البشرة وتصفيف الشعر وصلته بشكل الوجه (فن وتجميل) ويدرس عملية التدليك مع دراسة اعضاء الجسم (فسيولوجيا ووظائف اعضاء) ويدرس انواع صبغة الشعر وتأثيرها وثبوتهـــا ونصولها (كيمياء) وبعدها يكون « حلاقاً ممتازاً » .

وكذلك الشأن في جميع الصناعات اخترت منها مثلين يحتقرهما الرأي العـــام المصري وهما يدران الخير ولا يحسنهما كل من يدعيهما .

ومثل هـــذه المدارس النموذجية تكون في الارياف في كل منطقة مدرسة وبرنامجها يختلف باختلاف البيئة والطبيعة في تصنيـع الزراعة - صناعة الالبان وحفظ الخضر والفواكه وتجفيف الاسماك - او صناعة الاثاث الريفي من الجريد والخوص (اسرة وكراسي ومفارش واطباق) اي تستجيب المدرسة النموذجية للحاجة وللطبيعة التي تسمح بها المناطق .

... والتلميذ النابه علمياً في المدرسة الابتدائية يجب ان تنتزعه الدولة من يد اسرته لتتكفل بتعليمه الثانوي والعالي تقديراً للنبوغ وانتظاراً للخير الذي ترجوه الامة من نبوغه ، والنابغ في الصناعة تتكفل به الحكومة لتنمية معارفه بالبعثات الى اوربا . فتكسب فكرتين لم تدركها الى الآن : الاولى التعليم العامل، والثاني انزال الصناعات منزلة الشهادات .

التربية الاساسية (١)

التربية الأساسية بالانكليزية (Fundamental Education) هي التسمية الدولية لمشروع اليونسكو الذي يهدف الى رفع المستوى العام للمجتمع عن طريق تربية تناسب حاجات ذلك المجتمع . وقد أنشأت اليونسكو معهداً للتربية الأساسية في قرية سِرْس الليّان بمصر . والغاية من انشاء هـذا المعهد تدريب معلمين وعاملين يقومون بتحقيق اغراض التربية الأساسية . ويضم هذا المعهد طلاباً من المعلمين المنتدبين من الدول العربية للدراسة فيه ويشترط فيهم ان يعودوا لبلادهم بعد تدريبهم ليشرفوا على اعداد معلمين ينهضون بهذا النوع من التربية . وسوف تكون المعاهد التي تطبق برنامج التربية الأساسية مراكز لأحداث انقلاب او لمعالجة مشاكل مختلفة باختلاف البلاد . وفي مقدمة مشروعاتها توفير نوع من التعليم الابتدائي على ن يكون إلزاميا وبالمجان ونوع آخر لتعليم الكبار من النساء والرجال إذ لا كن محو الامية طالما ان الطفل المتعلم يعود الى بيئة تسودها الامية فلا يلبث ان يفقد ما تعلمه . ويهدف تعليم الكبار الى تعريف الفرد بمشاكل مجتمعه والى الكشف عن قادة من صميم الشعب . وتهتم بالتربية الاساسية بتعليم المرأة حتى ترتفع مكانتها وتساهم في اصلاح شؤون اسرتها وتهتم ايضاً بالتربية الصحية وادخال الهندسة الصحية في مرافق البيئة وتيسير الحصول على الدواء ومكافحة الحفاء وتنظيم اوقات الفراغ وفتح دورات لتدريب الصناع والكتاب ... »

وفي اعتقادي أن هذا النوع من التربية موافق كل الموافقة للكويت في وضعها الحاضر وهو لا يتعارض مع العمل القائم في المدارس ومن المفيد جداً أن توفد ادارة المعارف بعض المعلمين لدراسة اساليب التربية الاساسية في سرس اللبان بمصر تمهيداً لنشر هذا النوع من التربية .

درويش المقدادي

---

(١) راجع فى مجلة التربية الحديثة عدد ديسمبر سنة ١٩٥٢ مقال »التربية الاساسية« صفحة (١١٥)



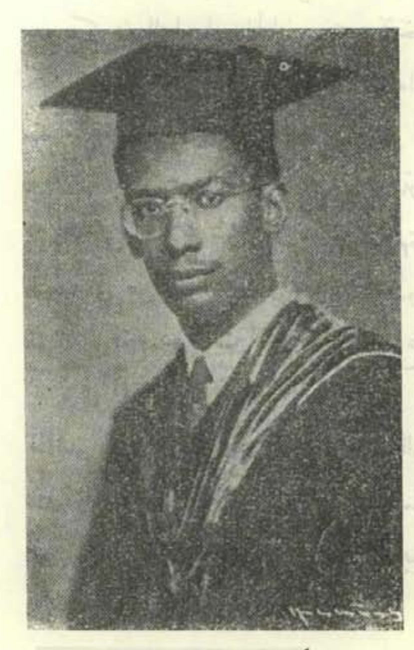
اول طبيب كويتي

كثيراً مايحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفة من لهم السبق في ادخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل ما ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هـؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

•

الدكتور احمد الخطيب من الشباب الكويتي القومي الذين لهم إسهام كبير في كثير من حركات الشبـــاب في الكويت والبلاد العربيـة الشقيقة ، وهو اليوم عضو فعال في النادي الاهـلي والنادي الثقافي القومي ، وأمل الكويت به وبامثـاله من الشباب المخلصين كبير .


الدكتور احمد الخطيب

وقد قدمنا الى الدكتور الخطيب هذه الاسئلة فاجاب عليها مشكوراً .


« الرائد »

س – في اي عام ولدت ؟

ج – ولدت عام ١٩٢٦ .

س - اي صف انتهيت في مـدارس لكويت عندما التحقت بالجامعـــة الامريكية في بيروت ؟

ج – كنت قد انهيت الصف السادس الابتدائي عندما ذهبت الى الجامعة .

س - باي صف التحقت في الجامعة الامريكية ؟

ج – التحقت بصف خاص لتعلم اللغة الانكليزية ثم انتقلت الى الصف الاول الثانوي .

س – هل هي رغبتك الشخصية التي دفعتك لدراسة الطب ، او هو مجرد شعورك بالواجب ، او كان ذلك نزولاً عند رغبة المسؤولين .

ج – دفعني الى دراسة الطب كثرة الكلام عن حاجة الكويت الى الاطباء فقد قررت دراسة الطب وانا لا ازال أدرس في الكويت .

س - متى نلت شهاده الطب ؟

ج - نلت شهادة الطب M. D في حزيران ١٩٥٢ .

س – ما هو شعورك عندما اتيت الى الكويت بعد انهائك دراسة الطب وانت تعلم انك اول طبيب كويتي !

ج – لم أشعر بشيء .

س – كيف ترى النهضة الصحية في الكويت ؟

ج – الطب قسمان معالجة ووقاية ، ولا شك بأن الصحة قد عملت كثيراً في الناحية الاولى ولا يقدر ذلك الا من تعرف على الحالة في بلاد ثانية تعتبر قد سبقت الكويت في مضمار الحضارة . ولا بد ان تبدأ الصحة في العمل في الناحية الثانية : الوقاية .

س – ما هي الامراض المنتشره بصورة واضحة في الكويت ، وما هي أسبابها ؟

ج – سوء التغذية ، السل والتراخوما ، كما ان حوادث السيارات والبناء قد اخذت ترتفع بشكل مخيف . اما الاسباب فتتلخص :

أ – الفقر ، نعم الفقر في بلاد الذهب .

ب – انعدام الوعي الصحي .

س – ما هو مدى ما نستطيع عمله تطبيقاً للحكمة القائلة (الوقاية خير من العلاج) ؟

ج – الوقاية كما ذكرت سابقاً قسم من الطب قد اخذ الصدارة في الطب الحديث . والكويت بما اوتيت من مال تستطيع ان تعمل كل شيء في هذا الحقل.

حاجة الكويت الى مدرسة معلمات

•

المعلمون في كل امة هم عصبها وحاملو رسالات نهضتها ورافعو المشاعل لتنوير عقول افرادها والسير بهم الى طرق الهدى والرشاد وهم الجنود الذين يتولون قيادتها في المعركة الكبرى معركة التغلب على الجهل والفقر والمرض .

وان كان جيش الأمة هو حامي حماها فالمعلمون هم مربو افراد هذا الجيش وهم اول من يغرس في نفوسهم الصفات اللازمة للجندي الامين . وان كان الاطباء هم مكافحوا الأوبئة المسؤولون عن سلامة الافراد من العلل والامراض ، فالمعلمون هم الذين يخلقون من الشعب افراداً يفهمون واجباتهم الصحية ، فالشعب الجاهل يتحطم امامه اعظم مجهود يقوم به امهر الأطباء .

وان كان الاقتصاديون يضعون الحلول والمشروعات لمكافحة الفقر والحاجــة فالمعلمون هم الذين يعلمون الفرد كيف يستغل دخله ووقته في خير الوجوده التي تعود عليه وعلى أسرته بالنفع العميم فالجاهل مصيره الى الفقر والشقاء ولو أوتي خزائن قارون .

وهكذا في كل ناحية من نواحي الحياة تجد أثر المعلم بيناً ملمساً .

فان كان هـذا مكان المعلم في الامة فما بالك بمكان المعلمة ؟ إن كنا نؤمن بحق المرأة في التعلم والتثقف فما احرانا ان نؤمن بواجبها في التعليم والتثقيف ايضاً ، فعلى عاتقها يقع اكبر العبء فهي التي يجب ان تتولى تعليم بنات بنات جنسها ليسير رقيهن جنباً الى جنب مع رقي الجنس الآخر فضلا عن تعليم الصغــار من الجنس الاخير ، فلا يقدر على الاضطلاع بهذه المهمة سواها لما جبلت عليه من رقة ولطف وسعة صدر وصبر وجلد على تحمل مشاق تعليم المبتدئين ولما يشعر به الصغير معها من الحنان والألفة وحسن المودة .

وقد يقول قائل ولماذا نخص حاجة الكويت الى مدارس المعلمات دون غيرها

من انواع المدارس المهنية الاخرى فهي بحاجة الى ممرضات وخياطات وغيرهن ، وهذا صحيح لا شك فيه الا ان مفتاح حركة الرقي انما يسلم اولاً ليد المعلمة وهي تسلمه لغيرها ممن يعاونها في طرق سائر الابواب فيتممن الحركة ويتآزرن معها للوصول بها الى خير النتائج. فليفسح المجال امام الفتيات ليحملن هذا الشرف الرفيع ويتزين بهذا الوسام البديع ليكتبن في سجل المكافحات في ميدان الجهاد من اجل البلاد التي في عزها عزهن وفي حياتها حياتهن وفي مصيرها مصيرهن .

ولندرك إدراكا تاماً ان امام شعوب الشرق جميعها جهوداً مضنية للتغلب على مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية وهذه لا يمكن قهرها الا بالتوسع في توفير اسباب العلم . فان اكثر من نصف هذه الشعوب لا يزال ضحية الجهل والبؤس ولذا كان نشر التعليم اول ما تسعى اليه فاذا كان من المتعذر الآن إيجاد المعلمة الصالحة فكيف تكون الحال في المستقبل عندما يجند كل قطر أبناءه وبناته ويهيء جهودهم لحل مشكلاته ؟

ومن جهة ثانية قلما نجد المعلمة التي لديها الاستعداد الكافي للتضحية بمصلحة وطنها الاصلي واحتمال الاغتراب عنه لمدة طويلة وهذا يؤدي الى الاضطراب فان الاستقرار ضرورة من الضرورات التي لا غنى عنها لحسن الانتاج في أي عمل من الاعمال المراد لها النجاح .

كما ان المدرّسة مهما أوتيت من البراعة والمهارة فانها لا تستطيع تفهم رغبات الصغير ومطالبه وصميم بيئته وما في ذهنه من معان وصور إلا إذا كانت هي ناشئة في نفس المحيط الذي درج . وقد يظن البعض ان المدارس الثانوية كفيلة بتخريج المدرسات وهذا قول مردود فاذا كنا لا نطمئن الى ان نسلم قطعة من ثيابنا الا الى حائك ماهر عالم بخصائص الانسجة مطاع على كل جديد في مهنته فكيف نطمئن الى ان نسلم فلذات الاكباد وعتاد المستقبل الى من لا يمكنه فهمها الفهم الذي ينفذ الى الاعماق فيستشف مكنوناتها ويقف على اسرارها وطرق معاملتها .

وقصارى القول انه ما من امة يتسنى لها ان ترقى الى ما تصبو اليه الا على سواعد ابنائها . وهذا لا يتعارض مع الاستفادة من مجهودات البلاد الاخرى فالعالم يسير نحو تبادل المنافع وتبادل الثقافات الا ان التعاون شيء والتواكل شيء آخر وإني لأربأ بأهل الكويت وقد امتازوا بالنشاط والذكاء ان يكونوا من المتواكلين . وقد حالف التوفيق دائرة المعارف اذ قررت انشاء مدرسة معلمات

في العام الدراسي القادم ولا يسع كل فرد إلا أن يتملكه الفرح لهذا القرار الحكيم ويتمنى له كل فلاح . والامل معقود الآن على الفتيات ولا نظن انهن أقل تحمساً وغيرة على رفع مستوى بلادهن وضرورة مساهمتهن في بنائها على اساس متين من العلم الصحيح والتضحية الغالية .

منيره حمدى

مفتشة مدارس البنات

الرائد : ونحن نضم اصواتنا الى صوت حضرة الاستاذة القديرة مفتشة مدارس البنات ، فنطالب بتأسيس مدرسة خاصة لتتخرج فيها مدرسات كويتيات على دراية تامة بفن التربية واصول التدريس ، ونعتقد ان ادارة المعارف تدرك تمام الادراك ، الفائدة المرجوة من انشاء هذه المدرسة .

الى المشتركين الكرام

•

تعلن ادارة مجلة الرائد لمشتركيها الكرام أنها ستواصل ارسال اعداد اشتراكهم حتى العدد الثاني من السنة الثانية للمجلة ، وهي تعتذر لحضرات المشتركين عن عدم قبولها للاشتراكات داخل الكويت ابتداء من سنتها الثانية .

من ديوان شفق الاحلام

«خواطر»

•

ذكريات مرّت على مسرح
الأحلام.. للحبّ. للحياة السّعيدة
فتأملتها على شفة الفجر
وفي نسمة الصباح الجديدة

* * *

فأعادت اليّ آلام قلبي !! وأثارت أطيافها حسراته
يوم رفت عليه اشراقة البشرى وقد عاد راغداً في حياته
كم سرى في النسيم يعبق بالعطر فتندى الزُّهور من نفحاته
فاذا غرّد الهزار على الغصن تولىّ متمماً نغماته
واذا قبّل الندى زهرة الحقل تجلّى يغار من قبلاته
واذا داعب الشعاع غديراً سال مستضحكاً عل بسماته
عشق النور كالفراشة لا ينفك مستسلماً الى فتكاته
سابحاً في الفضاء طلق المحيّا يشرق البشر من سنا قسماته

* * *

إيه احلامي الجميلة رفيّ
فلعلي ارى حياتي السّعيدة
انا في ميعة الشباب وقلبي
مترع من طيوف روحي الجديدة

* * *

إيه يا قلب ! كم رأيتك تسري ... سحراً والجمال ملء جفونك
تتهادى مع النسائم نشوان ... وسر الغرام فوق جبينك
شاخص الطرف للسماء .. مبيناً ... عن خفاياك . معلناً عن شجونك
فتناجي النجوم في هدأة الليل ... فيبدو ما كان في مكنونك
أنت ذوّبت نسمة اللّيل شعراً ... فسرت فيه ملؤها من فتونك
رقّ يا قلبي الجريح لك الطير ... فباتت مصيخةً لحنينك
صامتاً ملؤك السكون . ولكن ... همسات القلوب بين سكونك
حائراً . . لم تزل بعينيك تترى ... لمحات الشكوك حول يقينك

القطيف ... محمد سعيد المسلم

نحن مسرفون

•

أرجو أن يبيح لي القراء الكرام أن أعلن ارتيابي فيما يصدر عن الكثيرين من أحكام حول شؤوننا المختلفة وحول المتفننين على وجه الخصوص ، وعدم ارتياحي لما يجري على ألسنتهم من تلك الاقوال التقليدية التي امتلأت بها بعض الصحف حينما تتصدّى للفنون بعامة وللأدب بخاصة .

فما اكثر ما نسرف في احكامنا العامة ، وما اكثر ما نمضي وراء الحدود ونتجاوزها فيما يصدر عنا من آراء ؛ وكأن الاسراف الذي يلازمنا في حياتنا العامة يتسلل إلى ألسنتنا فيستلّها ويمعن في جذبها حتى يخرجها عن السبيل السوي.

ألسنا – نحن الشرقيين – مسرفين في موائد الطعام حين نزحمها بألوان متنافرة من المأكولات الدسمة التي تسيغها الحلوق والتي لا تستطيع ان تسيغها في كثير من الاحيان ، نكدّسها اكداساً ، ونخلطها خلطاً ، ونجمع بينها في غير ما تآلف او انسجام !؟

ألسنا نسرف في الملبس حين تتيح لنا ذلك حياتنا المادية وتيسر أمره علينا فنتخير الفضفاض من الثياب ونبالغ في تعدادها ونمعن في تطوالها ونتوسع في تعراضها ، ان جاز لي ان اسرف على اللغة في مثل هذا النوع من الصيغ .

ألسنا مسرفين حين يستولي على نفوسنا الغضب فيطبق عليها ويشتد بها ولا يسكت عنها ؛ او حينما نقبل على الرضى منفعلين ننكبّ عليه انكبابا ونمعن فيه امعاناً فلا نتريثّ ولا نتأنى ولا نتمهل !؟

نحن مسرفون على أنفسنا في مأكلنا وفي مشربنا وفي غضبنا وفي رضانا ، مسرفون في شهواتنا ؛ ولعلنا لا نكون ملومين اللوم كله فان للبيئة اثرها الواضح في المزاج وفي السلوك وفيما يصدر عن أهلها من تصرفات في شؤونهم القريبة والبعيدة وبيئتنا مسرفة علينا حينما تتناولنا بريحها الصرصر وحينما تساط علينا بردها القارس ثم حينما لا تمهلنا حتى تشوي وجوهنا وحتى يلفحنا قيظها ... هي مسرفة

علينا في هذا وفي غير هذا !

نحن إذن أبحنا لبيئتنا المسرفة أن تفعل بنا ما تشاء دون ان نردها الى قليل من القصد فينا ، وأبحنا لأنفسنا أن نكون أدوات طيعة في يد هذه البيئة ايضاً على ما تشكلنا من الاشكال التي تبتغيها !

وكان لانقيادنا هذا آثاره في جميع ألوان حياتنا : فغدونا نؤثر الانقياد للبيئة الطبيعية الخارجية الكبرى ولكننا أخذنا نعوض عن ذلك الانقياد البعيد الواسع بما نقيمه في حدودنا القريبة الضيقة من تخاصم وتنافر ومن تحاسد وتباغض !

ولعلّ هذا السَرَفَ الذي يصبغ حياتنا باصباغه الصارخة هو الذي يشعل ما بيننا نار الخصومات التي تعنف وتمتد في هشيم مجتمعاتنا الشرقية على اختلاف هذه المجتمعات ؛ وتكاد هذه الخصومات أن تستنفد كل طاقة لنا على مخاصمة الأعداء الحقيقيين ... فما اكثر ما تنجح خصومتنا لأنفسنا ! وما اكثر ما تبلغ أفجر الغايات !؛ حتى إذا تعرض لنا عدوٌّ خارجي جدير بالعداوة شغلنا عن دفعه بما نحن فيه من تخاصم وتباغض وتحاقد !

وقد غدونا كذلك نؤثر الانقياد لما تفرضه علينا البيئة السياسية الكبرى التي تُساق إلنا من الخارج دون أن يكون لنا في امرها اختيار ما، وبرعنا في التعويض عن ذلك الانقياد الكبير بما اوهمنا به نفوسنا أنه الحرية حين أظهرنا عنفنا وخاصمنا أنفسنا في شؤوننا القريبة وغدونا حرباً على بعضنا تثيرنا أتفه الاسباب ، وما ذلك إلا لنخدع نفوسنا ونوهمها أننا احرار نتمتع بحرية الارادة في هذه البيئة !

كذلك غدونا نؤثر الانقياد لما تفرضه علينا البيئة الاقتصادية فلم نُعْمِلْ فكرنا لنُسخّر بعض الطاقات في الطبيعة فننتفع بها ، بل آثرنا هذا الكسل المنقاد لما نراه على سطح الطبيعة المادية دون ان ننفذ الى ما وراءه ، ودون ان نكشف غطاءً يسيراً لعلّ تحته اشياء نفيد منها بعض ما نفيد !

لقد كانت ثمرة ذلك الانقياد لهذه البيئات الواسعة المتعدّدة وثمرة التعويض عن ذلك الانقياد الواسع ان بيئاتنا كانت اخصب البيئات للجهالة وللمرض وللفقر ، ولما ينتج عن الاسراف في مثل هذه الامور ... فكان فينا العالم الذي بلغ غايات بعيدة في علمه ، ولكننا نجد من حوله آلاف الجهلة الذين يكدّر عليهم جهالتهم ويكدرون عليه معرفته ، وكان فينا الثري المسرف في ثرائه ، ومن حوله آلاف المتربين البائسين الذين لا يباح لهم ان ينعموا فيما هم فيه من متربة وبؤس ، لأن ثريّنا يكدر

عليهم صفو بؤسهم ان جاز ان يكون للبؤس صفاء ! وكان فينا من اكتنز جسمه ولحمه صحة الى جانب الآلاف الذين يفتك المرض بهم ويضنيهم !

ولن نخلص من هذا إلا اذا ادركنا ان الانسان لا بد له من ان ينفعل ويتفاعل بالبيئة التي تقوم من حوله ، سواء في ذلك البيئـة الاقتصادية او البيئة الطبيعية او البيئة السياسية ، او ما الى ذلك من سائر البيئات ! .

وليس من خير الانسان ان يستسلم لتلك البيئات ويبيح لها تشكيله والامعان في توجيهه .

ألسنا نجد الانسان المتحضر لم يبح للبيئة العبث به ، بل جعل يسخر الطبيعـــة لمنفعته ، واتخذ من عناصر الخطر فيها عناصر ينتفع بها ، واصبح يتحكم في الحرارة حينما تشتد وفي البرودة حينما تسلط عليه ، ثم جعل يصنّع البلاد الزراعية حينما تقصر منتجاتها الزراعية عن الوفاء بحاجاته ، وجعل يفتّت الذرّة كي يستخدم الطبيعة في نفعه حتى كاد ان يجعل الطبيعة تنقاد الى قوته !.

فالمجتمع الحضاري السليم هو من كان افراده على مختلف طاقاتهم يؤثرون في بيئاته بمقدار ما يتأثرون بها ويعملون في تكييفها وتشكيلها بمقدار ما تعمل في تكييفهم وتشكيلهم ويتسلطون عليها بمقدار ما تتسلط عليهم !

ولعل اخطر مظهر للاسراف فينا ما يبدو في حياتنا الثقافية لانها اخطر ما يؤثر في سائر الوان حياتنا ، فنحن لا نجد بين مثقفينا قدراً مشتركا يطمئنون اليه ويجمع بينهم ويوجد فيهم روحاً من التعاون تدفع بهم الى تبادل ما يصدر عن كل منهم من نتاج ! .

انا نراهم متباعدين في ثقافاتهم لا تصلهم ببعضهم صلات ، فالطبيب فينـا يكاد لايتسع صدره لشيء مما يصدر عن باحث في الاقتصاد ، والباحث في الاقتصاد يكاد يزور عما يصدر عن الاديب ، والاديب يكاد ينصرف كل الانصراف عما يتنـاوله العلماء من ابحاث في الكيمياء مثلًا او في علم التشريح ، ورجل الدين يكاد لا يعي من ذلك كله شيئاً !

وهذه الظاهرة هي التي تخلق في مثقفينا هذا اللون من التباعد والتنافر وعـدم الائتلاف فيما بينهم ، فقد اسرف كل منهم في الانصراف الى لون من الثقافـة ، وأسرف في رغبته عن سائر الالوان ، مع ان عالم الثقافـة متصل بعضه ببعض لا يعرف الحواجز ولا يعترف بالحدود !

ولو كنا على جانب من المستوى الثقافي السليم لكان عالمُنا يُعنى بما ينتج عن أديبنا ، ولكان اديبنا يُعنى بما يصدر عن عالمنا ، ولكان رجال ديننا متصلين بهذا وذاك ، واذن لقام بيننا التآلف والتواصل والتعاون المثمر في مختلف الحقول !

لقد اختلط علينا الامر فخيل الينا ان الاختصاص معناه الانصراف الى لون واحد من الوان الثقافة والاقتصار عليه دون غيره ، وما ادركنا ان الاختصاص يكون في اتساع الآفاق قبل كل شيء وفي الاقتصار على لون من الثقافة حينما يريد المتخصص ان ينتج وليس حينما يريد ان يتصل بالوجود من حوله لينتفع بالثقافات المختلفة . فالاختصاص يكون في لحظات الانتاج لا في مراحل الاتصال وتناول شؤون الحياة !

فالأديب مختص من حيث انه لايتصدّى للكون فيما يصدر عنه الا من وجهة نظر الادب ، والعالم مختص من حيث انه لايتصدى للوجود فيما يُنتج الا من وجهة نظر العلم ، وكذلك رجل الاقتصاد ورجل الدين وغيرهم ، ولكن ذلك لا يعني ازورار الاديب بالعلم ولا انصراف العالم عن الادب ، ولا زهد رجل الدين في واحد منهما !

وفي حياتنا الثقافية لون من الوان الاسراف كان ثمرة لاسراف من لون آخر يتمثل في شدة شغفنا بأن يمدحنا المادحون ، نجهد انفسنا حتى نحصل على الثناء مهما تكن السبيل للحصول عليه حتى غدونا نجزل العطاء للمتزلفين الذين يسعون الينا وألسنتهم تقطر بهذا السيل من التزلف المادح ، او المدح المتزلف، وكان ثمرة ذلك كله اننا ما رأينا باباً من ابواب الادب يغمره المديح كما هو الشأن في الادب العربي الذي يكاد يغطي عليه المديح تغص به دواوين الشعراء وتكاد تشرق !

ولعل اسرافنا في الشهوات حين نمضي فيها هو الذي جعل ثروتنا في شعر الخمريات تفوق سائر ثروات الامم في مثل هذه الشهوة ، فلقد أحصوا الأبيات التي قيلت في الخمر فوجدوا الشعر العربي اخصب من غيره في هذا الباب .

اذن نحن مسرفون لا نتناول شؤوننا الا على هذا النحو من التناول ، ولعل نظرتنا للامور جميعها ليست نظرة طبيعية سليمة ؛ ولعل نظرتنا غير الطبيعية هذه هي التي تجنبنا الصواب وتجنح بنا الى هاوية الخطأ !

أليس من الاسراف الساذَج تلك الالقاب التي نسبغهـا على شعرائنا وأدبائنا والتي يشقى بها تاريخ أدبنا ؛ وأمعن منها في السذاجة المسرفة تلك التعليلات التي

يتخذونها لمثل تلك الالقاب !

ألسنا نرى كثيرين من المعنيين بالأدب فينا لا يرضيهم ان يكون الاديب انساناً يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الاسواق ؟ ألسنا نراهم يضفون عليه من الصفات ما يسلبه انسانيته ؟ فهو لديهم نابغة العصر أو عبقري الجيل أن يهبط عليه الوحي أو يتلقى الالهام أو تمسّه شياطين الفن او ما الى ذلك كأنما يؤذيهم ان يكون الاديب انساناً بشراً ؟ !

فلنحاول ان نتناول حقيقة الاديب او المتفنن وننظر اليه النظرة الطبيعية السليمة : نحن نجده حينئذ انساناً كسائر الاناسي اودعه الله وجداناً كما يودع سائر الناس ثم اتيح له ان يُمسَّ وجدانهُ بأذى وان لا تمتد اليه يد التشويه فكان وجداناً سليماً سوياً يؤدي نشاطه في دقة وفي اتقان شأنه في ذلك شأن أي جهاز حيوي سليم خلقه الله في الانسان ، وأخذ يقوم بما هيأه له الخالق من استجابات داخلية لكل ما يقع فيه ! ... وما اكثر ما يقع في وجدان الاديب او المتفنن من هذا الوجود الذي يقوم من حوله . ونحن لا يعنينا الجزء الخاص من الوجود حينما يقع في وجدان الاديب ، وانما يعنينا موقع هذا الجزء ، فان اطمأنت نفوسنا الى انه قد وقع في الوجدان واحدث حركة نفسية داخلية فيه فنحن مطمئنون الى صورته حينما يطالعنا نشاطاً وجدانياً والى اثره الفعال في القلوب والعقول والنفوس التي يصل اليها !

اذن ليس يعنينا الجزء من الوجود قبل ان يصل الى الوجدان او يصل اليه الوجدان وانما الذي يعنينا منه صورته حينما يلقانا بها الوجدان بعد ذلك ؛ وليس من فرق في النظرة الفنية بين ما يقع في الوجدان من اجزاء الوجود ؟ فالذرة الصغيرة من الرمال تعادل المجموعة الشمسية بكاملها حينما يتناول المتفنن كلاً منها تناولاً فنياً من داخل النفس !

والصورة الفنية للوجود هي التي يطالعنا بها الوجدان وهي التي توضح للانسانية صلة الانسان بالكون القائم من حوله من جميع وجوهه .

فالاديب او المتفنن تقع من حوله احداث السياسية ويتناولها وجدانه منفعلاً بها حين تحدث حركة داخلية فيه كما يتناول الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية والثقافية والدينية وما يشاهده من كون ومن صلات بين الناس او بين الاحياء جميعاً !

ولا قيمة لصورة الوجود ان تناوله المتفنن من خارج النفس فهي حينئذ صورة مشوهة في نظر الادب او الفن !

فالوجدان المشوه حينما يقع فيه زنجي أسود اللون لا يتناوله إلا من الخارج فينقل الصورة لنا مصممة جامدة لا حياة فيها ؛ فهذا الطفل من الملونين السود في الوجدان المشلول لا يعدو أن يكون اسود كالليل أو سواده يفضح الشمس او سواده لا مع يزري بكل ضياء أو ما الى ذلك من الصور التي تقوم حول اللون من خارج النفس والتي لا تقع في الوجدان !

غير ان الوجدان السليم حينما يقع فيه هذا الطفل الزنجي يطالعنا بصورة فنية تطمئن لها النفس المتفننة لأنها جاءت من داخل النفس ، فنحن نسمع حواراً بين هذا الزنجي الصغير وأمه :

الصغير : لماذا نحن سود يا اماه ؟

الأم : لأننا في حداد يا بني

— : وعلى من نحن في حداد يا أماه ؟

— : على إخوانك البيض يا بني .

— : ومتى ننزع الحداد يا اماه ؟

— : يوم تسود وجوههم خجلاً منا فتبيض وجوهنا عطفاً عليهم .

وأخيراً أرجو أن نرتد الى الصواب والى الاعتدال ، وان ننظر الى الادب هذه النظرة الفنية الخالصة التي تراه نشاطاً وجدانياً ، وان نخلص انفسنا من عبودية تلك الاحكام التقليدية العامة المسرفة وان ننصرف عن سذاجة الاطفال او التلاميذ الصغار في نظرتنا الادبية .

عبد الرحمن باغي

من أدب المراسلة

●

لقد تناولت في رسالتك ثلاثة أمور اود التعقيب عليها في هذه الرسالة ، اولاها مسألة القصة ، فانك تراها أداة لتزجية الوقت والترفيه عن النفس فحسب ، ولكن الواقع هو ان القطعة الفنية أصبح لها القدح المعلى في عالم الادب العالمي ، فانت ترى ان اساطين الادب عالجوا هذا النوع من الادب ، فاستطاعوا الوصول الى اهدافهم في وقت وجيز بينما عجز غيرهم من الذين عالجوا الواناً اخرى من الادب . ولست بحاجة الى ادلاء الحجج التي تؤيد هـذا القول ، وحسبك ان تلقي نظرة عاجلة على انتاج نقاد الادب في هذه الايام لترى الحقيقة واضحة وضوح النهـار . ولقد ساهم القصصيون العالميون في بعث الشعوب بعثـاً مباركاً ، وانارو ا الاذهان بعد ان تحجرت طوال القرون الماضيـة ، وارجو ان لا تظن ان القصصيين هم وحدهم لهم الفضل في ايقاظ الشعوب ، وقيام الحضارات المتعددة ، وانما ساهم في تلك النهضات المثمرة جماعة الشعراء والكتاب على اختلاف نزعاتهم ، ولكنني ذكرت القصصيين لان المسألة التي نعالجها هي مسألة القصة متعة وتسلية ، لانها بحكم الواقع امتع نوع في الادب بأسلوبها الروائي السلس ، ولكنها ايضاً وسيلة فعالة لبعث النفوس وايقاظ الهمم واذكاء الحماس ، ان كان القصصي من المخلصين العاملين الذين يضعـون مصلحة الوطن قبل مصالحهم الخاصة .

وقد استغربت كثيراً لمهاجمتك القصاص « ع » لا لشيء الا لانك كرهته بمجرد قراءتك قصة واحدة من اقاصيصه . واسمح لي ان اقول لك ان ظلمت هذا القصاص الشاب المبدع الذي له عشاق كثيرون وله تأثير فعال في نفوس كثير من القراء . وانك انت الملام في هذه الحالة لانك لا تكلف نفسك عناء قراءة قصص هذا الاديب وانما اكتفيت بقراءة قصة واحدة له ثم حكمت عليه بالتطفل على القصة والافلاس الازلي .. لا يا اخي ارجو ان تعدل عن رأيك هـذا ، وتقرأ القصص التي نشرها

الاديب المذكور بتمعن وسترى بعد ذلك ان رأيك السابق على بَينَ لم اساس من العدل والانصاف .

***

والنقطة الثانيـــة التي تناولتها هي مسألة الشعر ، وقد قسوت كثيراً على شعرائنا المحدثين وجردتهم من الشاعرية كبيرهم وصغيرهم لانهم على حـــد قولك - لم يتوصلوا بعد الى لمس المعاني الخفية في اعماق النفس الانسانيـة ، ولقد قرأتُ مثل هذا في كتاب الغربال للاستاذ ميخائيل نعيمة الذي جرد كثيراً من الشعراء من صفات الشاعرية وعلى رأسهم أحمد شوقي . وقـد سجلت رأيي في نقد الاستاذ نعيمة منذ ثلاث سنوات في مجلة البعثة الكويتية التي تصدر في القاهرة . واعتقد انك غير مصيب عندما تتهم الشعراء جميعاً بالسطحية والتفاهة لأن الشواهد الكثيرة التي تطالعنا يومياً في المجلات الادبية ، تدل دلالة واضحة على ان الشعر يخطو خطوات حسنة في طريق التطور . ولان كان الاستاذ ميخائيل نعيمة قـد نقد الشعراء منذ ثلاثين عاماً وصلُح نقده لذلك الزمن فلا يصلح لزماننا هذا بعد ان اتصل الشعراء بالآداب الغربية ، واغترفوا من ينابيع الشعر العالمي، ورجعوا الى قرآنهم وآدابهم الزاهرة القديمـة . والشاعر اذا وُهب النبوغ والاستعداد لنظم الشعر واكثر من قراءة وحفظ الآداب قديمها وحديثها لا بد وان يكتب في سجل الشعراء المجددين . وهناك قطع شعرية خالدة تنشرها مجلاتنا الادبية الكبرى بين الفينة والاخرى وهي دليل ساطع عـلى ان الشعر الغربي الذي ينشده النقاد وتنشده انت ، موجود عند بعض الشعراء النابغين .

***

اما النقطة الثالثة والاخيرة بخصوص الكاتب المثقف ، فهي نقطة حساسة لهـــا قيمتها ، فأنت تقول ان الشاب المثقف يجب ان يلم بلغتين اجنبيتين بالاضافـة الى لغته التي يكتب فيها ، ولقد جاريت في قولك هذا بعض النقاد في هـذه الايام . ولكن لا يغيب عنـك ان هؤلاء لم يشتطوا في رأيهم كما فعلت ، لأنك - عافاك الله - حملت حملة شعواء على الكتاب الذين لا يعرفون الا لغـــة واحدة ، رغم ابداعهم فيما يكتبون ، ومن الغريب ان تنعت هؤلاء بالرجعية والضحالة الادبية ، وان اخذنا برأيك اصبح اكثر كتابنا ليسوا أدباء بالمعنى الصحيح ، وهذ رأي تكذبه الحقائق الناصعة لأن كثيراً من الكتاب لم يعرفوا الا لغة واحدة ولكنهم ابدعوا

فيما كتبوا ، وكان لهم اثر كبير في دعم الحركة الادبيـة ، والنهوض بالكِتاب العربي . واكثر كتابنا العصريين يعرفون لغة اجنبيـــة واحدة وقليلون منهم يعرفون لغتين فأكثر .

انني معك بأن الشاب الاديب يجب ان يلم بلغة اجنبية واحدة على الاقل لكي يستطيع متابعة الانتاج العالمي لأن اكثر الكتب العالمية لم تترجم الى اللغة العربية، وهذا راجع الى تقصير شبابنا الجامعي، لأن الشاب الجامعي الذي يتخرج في الجامعة ويكون من الذين وهبوا الطموح ورزقوا الذوق الأدبي ، ينكب على التـأليف قبل ان تكتمل لديه الاداة الكافية ، ومن ثم يجيء انتاجه غير ناضج ولا مركز ، ولو ان هذا الشاب الطموح وغـيره ، تفرغوا للترجمة بدل التأليف لكان انتاجهم ناضجاً ، وكان تأثيرهم في خدمة الادب واضحاً .

اقول انني معك بأن الشاب المثقف يجب ان يلم بلغة اجنبية اخرى لكي يطّلع على الانتاج العالمي ، ولكن اذا كان الشاب لم يحالفه الحظ في تعلم لغـــة اخرى ، وكان مطلعاً على آداب لغته اطلاعاً عميقاً واتصل بالمعارف الحديثة اتصالاً وثيقاً وكان قد أوتي ملكة خالقـــة وقريحة سخية كما يقول الاستاذ الكبير احمد حسن الزيات صاحب مجلة الرسالة ، فانه يعتبر حينذاك اديباً بمعنى الكلمة . ويجب ان اذكر هنـا انْ ليس كل شاب ألم بلغتين او اكثر واستطاع ان يكتب ويترجم ُعدّ من الأدباء ، لأن هناك شيئاً اسمه الابداع ، والابداع لا يوهب إلاّ لمن تتوفر فيه شروط النبوغ وهي كثيرة .

فاضل خلف

سكتة المذياع

بينما انا متأهب لالقاء مختارات من شعري في محطة الاذاعة الكويتية يوم الاحد اول مارس ١٩٥٣ الساعة ٨ مساءً ولم يكد المذيع يعلن اسمي للمستمعين حتى توقف الارسال بسبب الامطار الغزيرة التي استمرت ثلاثة ايام والتي لم تمنعني عن الذهاب في الموعد المحدد الى دار الاذاعة وكان هناك ايضاً الاستاذ عقاب الخطيب والاستاذ النشمي يستعدان لاذاعة تمثيلية عن « الحماة والكنة » وكان الاستاذ عبد الله النوري مدير الاذاعة يتصل دائماً بغرفـة الارسال يطلب من المهندس المختص إصلاح الخلل الطارىء لامكان الاستمرار في إذاعة المنهج وقد قلت هذه الابيات وذهبت لالقائها في المذياع في اليوم التالي الاثنين ٣/٢ فكان الارسال لايزال متوقفاً بسبب الامطار ايضاً .وقد ألقيتها يوم الثلاثاء ٣/٣ الساعة ٨ مساء .

•

سكت المـــذياع بالأمـــس فلم ينقل كلاما

غضب البحر عليـــه فنوى منه انتقاما

أرسل السحب جيوشا ورمى البرق سهاما

فاذا الامطار تهمي فوق أسلاك قدامى

عجباً للمـــاء فيها يشعل النار ضراما

* * *

هتف « النوري » بالمر سـل يرجوه اهتماما

عندنا الليـــلة شعر و « عقاب » قد أقاما

منهج يعجب أبنا ء واخواناً كراما

حينما المرسل أعيا لاذ بالصمت اعتصاما

يصمت الخلق إذا ما أنطق الله الغماما

* * *

جئت في الاوحال والامطـــار اجتاز الظلاما
اسرع السير الى المو عـد أدعاه الذماما
فاذا الارسال في المذ ياع قد أغفى وناما
لست أنسى حين سلمـــت فلم يبعث سلامـا
بوقـــه يرنو إلى شخصـــي بعين تتعـامى
صامتـا يسخر مني هل أجازيه احتراما
قد أجازيه هجـــاء وعتابـــا وملامـا
آلة صمـاء أمسى يملأ الارض احتداما
شغل الدنيـا جميعا وعلا فيهـــا مقاما
هـو بالكوخ مـلم وهو في القصر اقاما
كلما حل بأرض نال عـواً لا يسامى
كل قوم سمعـوه بذلوا الصمت احتراما
وهو ما قاد جيوشا لا ولا هـز حساما
لم يغث يوما ضعيفا لم يناصر مستضامـا
ما له رأي اذا ما فعل الخـــير الماما
لاولا يبدي اعتراضا إن هوى الشر ركاما
هو للخـير وللشر معـا أرخى الزماما

* * *

ايهـا المذياع عذرا إن قسا الشعر ولاما
ولتكن اوسع صدرا لا تبادلـني الخصاما
إنمـا أنت صديق مخلص تهدي الاناما
أنت للخـير رسول لست للشر إمامـا
فرئيس الامن يرعا ك بعـــين لن تناما
هو للنصح معـين دمت للنصح وداما

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالمباركية بالكويت

مؤسسة التوجيه الاجتماعي

•

عنوان الفرد المتحضر امتياز في الحس، وشغف بالجمال، وحب للفن. والفروق الواضحة بين المجموعة المتحضرة والمجموعة المتأخرة لا يظهر فيما تخلفه المجموعة المتحضرة من آثار عمرانية مختلفة، وانما فيما تخلفه تلك المجموعة من الدلائل الفكرية والفنية التي تحمل طابعها الخاص وما تتسم به من أحاسيس فردية وجماعية، تدل المتتبع لها على ما تتمتع به تلك المجموعة من ذوق رفيع ومشاعر سامية وحب للفن والجمال وتقدير للابداع الفني في مختلف اشكاله.

ولا مدخل للشك في ان حضارات الانسان القديمة منها والحديثة انما توزن بميزان حظها من الابداع الفني، واستمتاع انسانها به وتقديره له، فالحضارة اليونانية مثلا لا يكون لها هذا النصيب الكبير من التقدير والاعجاب الذي فازت به من البشر اجمعين لو اننا اسقطنا من الحساب كل ما انتجه الفكر اليوناني من تراث، وما خلد الفن اليوناني للانسانية من انتاج ضخم واعتبرنا حضارة اليونان مجر حضارة حرب وفتح وسياسة لا غير، وتستطيع ان تقول عن كل الحضارات البشرية هذا القول.

وعليه فان الميزان الذي تقوّم به الانسانية انواع حضاراتها انما هو الثالوث الانساني الخالد: الحب، والجمال، والفن.

وطبيعي ان كل رقي حسن بين مجموعة من البشر معناه تطورها عن مرتبة متأخرة الى مرتبة اعلى.

والظاهر ان مجموعتنا في هذا البلد تريد ان تميز نفسها عن مرتبة البداوة بمظاهر الحضارة المصطنعة، اي ان تغالب احساسها البدائي فتظهر على صفحتها فقط الوان زخرفية باهتة لحضارة جديدة في الوقت الذي لم تساير فيه عقلية افرادها دواعي التحضر الصحيح، ذلك لأن احساس مجموعتنا مطبق، وشعورها مصمت لم يتفتح

لفهم الحياة فهماً كاملاً ، ومعرفتها لقيم الثالوث الحضاري ، الفن والحب والجمال ، ضرب من الوهم ، او خيال تافه في نظرهـــا فيجب إذاً ان نعني بمسايرة عقلية الجماهير لتطورنا العمراني والصناعي المقبل. وما دمنا لم نربط بعد بين مظاهر الحضارة واصولها ، بين ما نستطيع إنشاءه بالآلة وبين انسجام المفهوم العام للحياة الجديـدة التي نسير اليها الآن ، فلن نصل في جهودنا العظيمة الحاضرة الا الى نوع عجيب من النهايات لا هو حضارة صحيحة ، ولا بداوة صحيحة ! و كدت اقول ان تلك النهاية ستكون شيئا تافهاجداً ذلك لاننا في سيرنا الحاضر اهملنا إهمالاً عجيباً العمل على ايجاد تجاوب تام بين مظاهر الحضارة وبين احساسنا بماهيتها .

واذا كان في العمل التثقيفي الرسمي في هذا البلد شجبا لهذا القول فانما يأتي من ناحية واحدة هي ان هذا التثقيف يهيء لذلك الانسجام بين مظاهر الحضارة واصولها في مدى زمن طويل ، ثم هو ايضا لا يخـــلي الذمة – ذمـــة العاملين – من العمل على استغلال الفرص الكثيرة في اغناء مفاهيم الحياة الراقية في الذهن العـــام لتتسق هذه المفاهيم مع روح الحضارة الجديدة .

وانه لخير لنا ان نقيم مسرحاً للتمثيل ومعهداً للموسيقى يساهمان في ترقية الذوق والحس في الشعب من ان نبني العمارات ونشق الطرق مثلاً !..

ووسائل الترقية الذهنية والاخلاقية والاجتماعية كثيرة ، منها تشجيع الحركة المسرحية والموسيقية ، وفتح دور السينما العامة ومعاضدة فن التصوير ، وتقوية كل ما من شأنه تربية حب الفن وترقية المشاعر الانسانية في فردنا ...

ان طغيان « المادية » عندنا ، ذلك الكابوس الذي يجثم فوق صدورنا لا يمكن ان يحارب او يحد منه على الاقل بالمنطق وحده ما دام لكل حجة منطقية في هـذا المجال حجة منطقية مضادة يقبلها المفهوم الشعبي الضيق ، وما دام الفرد منـا لا يجد منفساً لحركته كإنسان غير الانغماس في هذا التسابق المادي المريع يفرغ فيه كل قوته ومجهوده ووقته .. واذاً فيجب التحايل – ان صح هذا التعبير – على مبررات التكالب المادي عند الشعب والحد منها ، وافهامه ان المادة وسيلة لا غاية ، وانها انما اوجدت للاستمتاع بها في الحياة لا لادخارها وكنزها ، وذلك بتوجيه عقلية الجمهور توجيهاً غير مباشر الى ما ينشلها من وهدة المادية المفرطة .

والعجيب ان هذا البلد الذي استكمل كل ادوات البنـاء الحضاري وشروطه ومستلزماته لم يلتفت المسؤولون فيه حتى الآن نحو اهمية التوجيه الاجتماعي للشعب

في حين انه في امس الحاجة الى هذا التوجيه الذي يأخذ بيد الجماهير من كافة الطبقات نحو مجتمع افضل ... ولا نجد حتى الآن مؤسسة رسمية مهمتها التوجيه الاجتماعي في البلد كتنظيم الحفلات المسرحية والموسيقية، وتشجيع السياحات الفردية والجماعية والمطالبة بانشاء معهد للموسيقى وارسال بعثات لدراسة الموسيقي والتصوير والنحت وفتح دور السينما العامة ، والعمل على نشر وسائل التثقيف العـــام التي توجدها هذه المؤسسة .

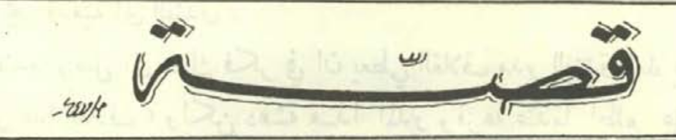
ولقد كانت في البلدة نواة لهذه المؤسسة الخطيرة اوجدتها دائرة المعارف ، وكان من المأمول ان تكون بداية لابأس بها ، ولكن هذه النواة قضي عليها مع الاسف الشديد قبل ان ترسخ جذورها وتأتي ثمارها المرجوّة .

إننا نطالب بانشاء مؤسسة « التوجيه الاجتماعي » بأسرع وقت لتلافي بعض التأخير الذي حدث فقد كان من الواجب ان توجد لدينا هذه المؤسسة الهامة قبل سنين . ولعلنا نجاب !.

أبو ذر

من رسالة الامام الغزالي « أيها الولد »

١ - ايها الولد : كم من ليال احييتها بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت نفسك النوم؛ لا أعلم ما كان الباعث فيه ؟ ان كان نيل عرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها والمباهاة على الأقران والأمثال فويل لك ثم ويل ، وان كان قصدك فيه تهذيب اخلاقك وكسر النفس الأمارة بالسوء فطوبى لك ثم طوبى ..



لغز الغلاف الازرق

•

كان « جم » يشتغل موظفاً في مصنع كبير ، في لنـدن ، وفكر في سنة من السنين أن يقضي إجازته السنوية في « باريس » وحزم حقائبـه وسافر الى هناك ، ونزل في فندق من الفنادق الضخمة حتى يستطيع ان يستمتع باجازته الى اقصى الحدود.

وأحب أن يتجول في المدينة العظيمة التي جاء لزيارتها ، وبعد أن تجول ساعة من الزمن دخل احدى القهوات الفخمة ليستريح قليلاً ، وجلس وحيداً على احدى الموائد ، وكم كان سروره عندما شاهد فتاة من اجمل ما رأت عيناه ، تجلس وحيدة على المائدة المقابلة ، وأخذ ينظر اليها نظرات طويلة ، ولشد ما كانت دهشته عندما رأى انها تبادله النظرات ، وبعد قليل غمزت له بعينيها وسارت خارجة من المقهى فلم يسعه عند ذلك إلا ان يتبعها ، وظلت تسير وهو يسير خلفها ، الى ان وصلت الى شارع قلّ فيه المارون ، وحينئذ فتحت حقيبتها واخرجت منها غلافاً جميلاً أزرق اللون والقت به على الارض ، وأشارت الى صاحبنا ، أن يأخـــذه وحثت خطاها وابتعدت .

وتناول « جم » الغلاف ، ورأى عليه جملة مكتوبة باللغة الفرنسية ذات خط جميل . وحار في الأمر ، لأنه لا يعرف حرفاً من هذه اللغة ، وفكر ان يعود الى المقهى لعلّ مديره يساعده على فهم هذه الجملة المكتوبة على الغلاف ، ووصل الى هناك ، وبعد ان حيّا مدير المقهى ناوله الغلاف راجياً منه ان يترجم له الجمـــلة

المكتوبة عليه . ونظر المدير الى الغلاف نظرة خاطفة واذا بامارات الدهشة والفزع ترتسم على وجهه فاعاد الغلاف الى صاحبه قائلا :

– ما هذا ؟ ما هذا ؟ عليك ان تغادر المقهى الآن دون تأخير والا استعنت برجال الشرطة لتحملك على ذلك ، ولم يدع له المدير فرصة للجواب فخرج من المقهى ذاهلاً يجر قدميه الى الفندق .

وعندما وصل الى هناك فكر في ان يعطي الغلاف مدير الفندق لعله يساعده في فهم امر هذا الغلاف ، ولكن دهشة هـذا المدير وفزعه عندما اطلع على الغلاف كان أشد من دهشة وفزع مدير المقهى ، وامره ان يحزم امتعته ويترك الفنـدق بسرعة حتى لا يضطر الى الاستعانة برجال الشرطة ، فلم يسعه ذلك الا الخروج من الفندق وهو يعجب اشد العجب من امر هذا الغلاف الذي اوقعه في هذه المتاعب وصمم على ان يخفيه حتى يرجع الى بلده فلا يقع في ورطة اخرى .

وانتهت اجازته ورجع الى لندن ، وذهب الى رئيسه وكان هذا ملماً باللغـة الفرنسية الماماً جيداً ، وعرض عليه الغلاف ، ولكن ما كاد رئيسه يقرأ المكتوب عليه حتى اربد وجهه وبانت عليه دلائل الغضب ، وناوله الغلاف قائلاً :

– اخرج من مكتبي ، انك مفصول من الخدمة منذ هذه الساعة ، ولا اريـد ان استمع الى تعليقك على هذا الأمر .

وخرج يائساً حائراً لايدري سرهذا الغلاف الذي اوقعه في جميع هذه الازمات وسار في شوارع المدينة فاقد الحواس لا يعي ما يدور حوله ، ولكنه تذكر فجأة ان مربية اخيه الصغيرة فرنسية ، ولا بد انها ستساعده على حل هذا اللغز الذي حيره فذهب اليها والجد يرتسم على وجهه قائلاً :

– اصغي جيداً . لما سأقوله لك ، انني سأعطيك الآن غلافاً قد كتبت عليـه جملة بالفرنسية ، وانني اطلب منك ، ان تترجميها لي ، وان تقسمي بشرفك عـلى ذلك ، وانذرك بانك إذا امتنعت عن ذلك فسأطلق عليك مسدسي ثم اطلقـــه على نفسي .

واخرج مسدسه ، فدهشت المربية من كلامه ، ولكنها وعدته ان تجيبه الى طابه فمد يده ليعطيها الغلاف ، ولكنه لم يجده فقد ضاع .

ى ص
عن الانكليزية

التعليم في الكويت

للتعليم اثر كبير في حياة الشعوب والافراد ، فهو موجهها ومرشدها ، وهو اساس النهضة والرقي فيها . ولهذا توليه الحكومات المتمدينة عناية بالغة . ولقد اطلعت على تقرير لادارة المعارف توضح به تطور التعليم في الكويت ، ويرسم الخطوط الاساسية لمستقبل التعليم عندنا .

وهذا التقرير يحمل لنا بصورة مفصلة مراحل التعليم المختلفة ، ويحلل لنا تحليلاً عميقاً كل فترة من هذه الفترات ، ولقد اعجبت بهذا التقرير ، فرأيت تلخيصه للقارىء الكريم .

وقبل ان اعرض ملخصاً لهذا التقرير ، يهمني ان ابرز النتائج التى توصل اليها ، والعقبات التي تحول دون تيسير التعليم وانتشاره .

إننا نستخلص من هذا التقرير ، ان هناك اقبالاً عظيما على التعليم ، وازدياداً مطرداً في عدد طلبة المدارس ، ورغبة شديدة في خلق نهضة حديثة ، ومن جانب آخر يوضح لنا التقرير ، ان معارف حكومة الكويت تبذل اقصى الجهود لتيسير التعليم وتمكين كل فرد من الحصول على مكان في المدرسة ، ولكن مما يؤسف له ان جهود دائرة المعارف قد لا تماشي في المستقبل الاقبال على التعليم ، ولذلك قد يتبقى عدد كبير من الاطفال تضيق بهم المدارس ، وليس ذلك نتيجة لنقص المال ، فهو متوفر والحمد لله ، انما ذلك يعود الى عدم توفر الاماكن الصالحة للمدارس ، وخاصة بعد ان اصبحت دائرة الاشغال هي المسؤولة عن بناء ما تحتاج اليه دوائر الحكومة المختلفة ، نظراً لتراكم الاعمال عندها ، واني اتوجه الى دائرة الاشغال بالرجاء لكي تولي تشييد المدارس اكبر الاهمية لاحتياجنا الشديد اليها .

اما العقبة الثانية ، فهي ازمة المدرسين التي تقابل المعارف كل سنة ، وخصوصاً المدرسين الكويتيين الذين قد ابتدأ عددهم يتناقص في السنين الاخيرة مع عظيم

احتياجنا للمدرس الكويتي وخاصة في المدارس الابتدائية والروضات ، لاننا نريد مدرساً يعرف تمام المعرفة البيئة الكويتية فيخلق جواً من الثقة والمحبة يدفع الطفل الى الاقبال على المدرسة التي يعتبرها سجناً في اول الامر ، واننا نجد في تقرير المعارف حلاً لهذه الازمة ، ولكنه لن يتحقق بعد وقت طويل ، وهو ارسال بعثات الى معاهد المعلمين في الخارج .

اما السبب الرئيسي لعزوف الطبقة المتعلمة عندنا عن مزاولة التدريس فهو — كما اعتقد — ان المهايا في دوائر الحكومة اعلى منها ، في مهنة التدريس ، ولا يمكن ان نجذب ما نحتاج اليه من المدرسين الا بالاغراء المادي كمنحهم العلاوات المختلفة ، وفتح باب الترقية واسعاً امامهم وتوفير بعض المزايا المختلفة لهم كتنظيم الرحلات العلمية الخارجية .

تلك بعض الصعوبات التي تعوق توسيع التعليم الى الدرجة التي تحتاج اليهـــا الكويت ، وبعد ذلك يوضح لنا التقرير الفترات التي تطور بها التعليم في الكويت ، فقبل انشاء المدارس العصرية ، كان اهل الكويت قد اتبعوا اساليب خاصة لتنشئة ابنائهم ، وهذه الاساليب مستمدة من بيئة بلادهم وتقاليدهم العربية ، كما ان للاسلام الفضل الاكبر في دعوة الدول الاسلامية الى طلب العلم وحثهم على تعليم القراءة كي يتمكنوا من تلاوة القرآن الكريم والكتابة والحساب في الكتاتيب ، وكذلك تكونت الحلقات في المساجد يلقي فيها العلماء دروساً في الوعظ واصول الدين .

وهناك عامل آخر من عوامل التربية والتعليم بمعناهـــا الواسع ، توفر لدى الكويت ، لموقعها بين البحر والبادية ، وكان له اثر كبير في تعيين طراز معيشتهم وصفاتهم . فتتعلم صغارهم السباحة واصطياد اللؤلؤ والسفر الى الهند ، واعتياد البحارة اطاعة رؤسائهم ، وتحمل المشاق في السفن الشراعية واتقان قيادة السفن ، وكانت اعمالهم التجارية بمثابة دراسة جامعية تخرج فيها رجال اصحاب دراية وحكمة وثقافة عامة ، وخلال اقامتهم في البادية واشتغالهم في التجارة جعلتهم عارفين بديارهم وملمين بجغرافية بلادهم والبلاد القريبة منهم ، وفي معرفة النجوم ومسالكها ، ولا ننسى أن روح الجماعة والتضامن الذي يسود القبائل العربية ، اوجد في الكويت تعاوناً وتعاطفاً ، وبفضل ذلك حافظوا على توزيع الزكاة وجمع الاموال للمحتاج .

ويستطرد التقرير فيظهر لنا ابتداء الفترة الاولى للتعليم في الكويت ويحددها في مطلع القرن العشرين . في عهد الشيخ مبارك راعي النهضة التعليمية في الكويت

ففي عهده بنيت أول مدرسة بالكويت سنة ١٩١٢ اذ قام التجار بجمع الاموال بتشجيعه فبنيت المدرسة المباركية وعين لها عدد من المدرسين منهم الشيخ حافظ وهبة سفير المملكة العربية في لندن في الوقت الحاضر، وكان التعليم في ذلك الوقت مقصوراً على تعليم اللغة العربية وعلوم الدين والحساب .

اما الفترة التي ابتدأ بها التعليم الحديث في الكويت فتبـــدأ سنة ١٩٣٦ حيث استقدمت اول بعثة من فلسطين لوضع البرامج العصرية لها ثم زاد الاقبال على التعليم واطرد عدد الطلبة والمعلمين والمعلمات ، ثم استقدم مدرسون من مصر وسوريا ولبنان ومختلف الاقطار العربية بعد ذلك .

وبعد ان يشرح لنا التقرير اختصاصات مجلس المعارف وتوزيع الاقسام في دائرة المعارف ، ينتقل الى مشروعات دائرة المعارف الجديدة واهمها ما يلي :

١ – مراحل التعليم ، وقد قسمت الى اربع مراحل

ا – بساتين اطفال يلتحق بها الطلبة من سن الخامسة الى السادسة .

ب – رياض الاطفال يلتحق بها الطلبة من سن السادسة الى التاسعة .

جـ – مدارس ابتدائية ومدة الدراسة فيها اربع سنوات .

وبعد ذلك يلتحق خريجو المدارس الابتدائية امـا الى المدارس الصناعية او الثانوية او التجارية .

وهذا التقسيم ليس شكلياً كما يتبادر الى بعض الاذهان ، بل انما هو تقسيم تتبع به الطرق التربوية الصحيحة ونظم التدريس الحديثة . وتبذل عناية خاصة لمـدارس البساتين ، وعدد الطلبة الجدد يبلغ رقماً كبيراً فقد التحق في هذه السنة ثلاثة آلاف طالب ، ولهذا عزمت إدارة المعارف على انشاء بساتين اطفال مدتها سنتان اوثلاث والغاية من ذلك توجيه الاطفال الصغار الى العادات الصحيحة الصالحة والعناية بتنمية غرائزهم وتعويدهم الطاعة والنظام والاهتمام بصحتهم ونظـافتهم . وتهدف دائرة المعارف ان تنشىء في كل حي اكبر عدد من هذه المدارس فيذهب الاطفال الى بساتينهم صباحاً فيلعبون ويأكلون وجبة خفيفة في الضحى واخرى بعـد الظهر ثم ينامون قليلا ، ويكونون طيلة النهار تحت مراقبة معلمات قديرات .

٢ – المدرسة الصناعية ، وينتظر ان يقبل حملة الشهادة الابتدائية او من هم اقل من ذلك حسب الاقبال عليهـا وستكون كافية لتأمين الدراسة لخمسمائة طالب في النهار وغيرهم من العمال في المساء .

٣ - وضع مشروع لخمسة سنوات قد ينجز القسم الاول منه في خلال العام القادم ، وهذا القسم هو بناء ثلاث مدارس ابتدائية كبيرة وثلاثه بساتين اطفال .

٤ - المطبخ المركزي الذي سيتولى توزيع وجبات الغداء على المدارس المختلفة في اوعية خاصة نظيفة تحمل في السيارات وتوزع عليهم في اوقات معينة .

٥ - سيتم في العام القادم مشروع الدراسة الثانوية الداخلية فقد تم القسم الاكبر منها وهي تتسع لنحو ٦٤٠ شخصاً ومساحة ارضها ٦٢٥ فداناً وتحتوي على ١٩ غرفة للدراسة وثلاثة معامل كيميا وقاعة للحفلات وحمام للسباحة وملعبين لكرة القدم وثلاثة ملاعب للتنس .

٦ - تعليم ابناء القرى .

لاحظت اداره المعارف عدم ازدياد التعليم في القرى زيادة مرضية ، ولهذا يتحدث الينا التقرير عن الخدمات التي اديت والتي ستبذل لابناء وبنات القرى لكي يقبلوا على التعليم ، فابتداءً من السنة القادمة سيخصص لهم مزيد من الممرضات والاطباء . وسترسل الوجبات الغدائية لهم من المطبخ الرئيسي في الكويت .

خالد الخراني

طرائف من الصحف

•

أول جريدة انشئت في العالم « كين بان » ٩١١ قبـل المسيح وهي الصحيفة الرسميـة لحكومة الصين ولم تزل حتى الآن بحيث أنها تنشر ثلاث مرات في اليوم صباحاً بلون أصفر وظهراً بلون ابيض ومساء بلون احمر .

وأول جريدة ظهرت في اوربا « الاعمال اليومية » في مدينة روما عـلى عهد الامبراطور يوليوس قيصر في أواسط القرن الاول للمسيح .

وأول جريدة مطبوعة اسمها « كنبو » ظهرت محفورة عـلى الخشب في بكين عاصمة الصين منذ أربعة قرون تقريباً ولم تزل حية حتى الآن .

وأول جريدة برزت بعد انتشار الطباعة الحديثة كانت تسمى « غزته » عـام ١٥٦٦ في مدينة البندقية بايطاليا .

واول مجلة علمية مجلة العلماء صدرت عام ١٦٦٥ .

واول جريدة يومية الديلي كوران الانكليزية ظهرت في ١١ مارس ١٧٠٢ .

واول جريدة ظهرت في أميركا « بوسطن نيولستر » عام ١٧٠٤ في مدينـة بوسطن في الولايات المتحدة .

واول جريدة صدرت في أفريقيا أنشأها نابليون بونابرت في القاهرة سنة ١٧٩٩ عندما كان قائداً للحملة الفرنسية في وادي النيل .

واول جريدة ظهرت في القسطنطينية سنة ١٨٧٢ واسمها « تقويم واقع » .

واول جريدة ذات صور ظهرت في لندن سنة ١٨٤٢ .

واول جريدة عربيـة ظهرت في ايطاليا كانت في مدينة نابلي انشأها ابراهيم المويلحي باسم « الخلافة » ١٨٧٩ .

واول جريدة عربيـة في الاستانة هي « مرآة الاحوال » سنة ١٨٥٤ انشأهـا رزق الله حسون الحلبي .

واول مجلة عربية مصورة بكل معنى من معاني الكلمة « النحلة » انشأها القس لويس صابونجي السرياني في لندن سنة ١٨٧٧ .

واول صحيفة عربيـــة مرسومة بالوان جريدة « ابو نظارة » في باريس للشيخ يعقوب منوع المصري ١٨٨٧ .

واول جريدة ظهرت في فرنسا انشأهـا المستشرق الفرنسي منصور كرلتي في مرسيليا سنة ١٨٥٨ باسم « جريدة عطارد » .

واول جريدة عربيـة ظهرت في لندن هي مجـلة « رجوم وغساق » للرزق الله حسون الحلبي عام ١٨٦٨ .

واول جريدة عربية ظهرت في اميركا « كوكب اميركا » في ١٥ ابريل ١٨٩٢.

واول جريدة عربية ظهرت في مدينة الجزائر عاصمة المغرب الاوسط المبشر سنة ١٨٤٧ أصدرتها حكومة فرنسا لتكون واسطة التفاهم بينها وبين السكان .

واول جريدة عربية تأسست في زنجبار هي جريدة (شامبا) ١٩٠٠ .

واول إعلان ظهر في جريدة في ١٢ ابريل ١٦٤٩ في العدد السابع من جريدة « الاخبار الصحيحة » الانكليزية ، وكان الاعلان عبـــارة عن جائزة قدمها احد اللوردات لمن يعثر على فرنسين سرقا منه .

واول جريدة تجارية هي « ستي مركوري » في انجلترة ١٦٧٥ .

واول جريدت صدرت في فرنسا سنة ١٦٠٥ وهي « مركو دفرنش »

واول جريدة في اسبانيا هي « ديادبو دي مدريد » في القرن الثامن عشر .

واول جريدة منظمة في المانيا انشئت عام ١٤٩٤ .

واول جريدة صدرت في عاصمة روسيـــا أصدوها بطرس الاكبر المصلح عام ١٧٠٣ .

واول جريده في اسوج صدرت عام ١٦٤٣ .

واول جريدة في نروج صدرت عام ١٧٦٣ .

واول جريدة في الدنمارك انشئت بالالمانية وتنشر الآن بالدنماركية .

واول من اعتنى بجمع الجرائد في العالم كان اندراوس ورزي عام ١٨٣٥ .

واول معرض للجرائد كان في بروكسل عام ١٨٩٣ .

واول نادي للصحافيين كان في بروكسل عام ١٨٩٠ .

واول مؤتمر للصحافة انشىء عام ١٨٩٤ في مدينة أنفرس .

واول مدرسة للصحافة انشئت في عام ١٨٩٩ في باريس .

واول متحف للصحف تأسس في برو كسل عام ١٩٠٧ .

واول صحافي عربي حضر بصفة رسميـة مؤتمراً عاماً للصحافة كان الامير امين ارسلان اللبناني سنة ١٨٩٧ في استوكهلم .

واول مؤتمر للصحافة العربية التأم عام ١٩٠٠ في نيويورك .

واول من اخترع آلة لصف حروف الطباعة العربية وآلة لتوزيع الحروف كان رشيد الخوري صاحب جريدة (الرموز) الـــتي كانت تصدر في بونس آيرس عام ١٩٠٨ .

واغرب واعجب جريدة في العالم هي الجريدة التي نشرت عام ١٨٩٦ وصدرت من مأوى المجانين في مدينة نيويورك يحررها جماعـــة منهم ويرتب احرفها بعضهم ويطبعها جماعتهم ، وقد سموها « المكتل » وهي اسبوعية ذات ثماني صفحات تبحث في مواضيع شتى وبالاخص « الجنون » .

نقلاً عن جريدة « الكوكب »

حديث الناس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

•

فرع لبنك الكويت في البحرين

يطالب بعض الاخوان البحرانيين هذه الايام في فتح فرع لبنك الكويت الوطني في الشقيقة العزيزة البحرين ، ونحن نضم اصواتنا الى اصوات اخواننا لاننا نعتقد انتقوية الصلات بين الاقطار التي تجمعها روابط الاخوة لا تكون فيالتشدق بالكلام المنمق وانما تكون بالعمل ، وبالعمل وحده .. وأجدى وسائل تقوية الروابط الاخوية في زماننا هذا هي الروابط الاقتصادية ، وتبادل المصالح .

وبنك الكويت الوطني .. هذه المؤسسة التي نمت وترعرعت واشتد عودها ، وأثبتت بما لا يقبل النقاش اننا أهل للقيام بالاعمال العظيمة المجدية المثمرة ، هذا البنك حري ان يكون موضع اعتزاز وفخر ليس من الكويتيين فحسب وانما من كل عربي يؤمن بجدوى العمل الصالح المثمر .

إننا نهيب بالمواطنين القائمين على شؤون بنك الكويت الوطني في ان يبادروا بفتح فرع للبنك في شقيقتنا البحرين بأسرع وقت ليزيد ذلك في صلاتنا الاخوية ويمكنها ، ويقوم بخدمة اخواننا هناك بنفس الهمة والاخلاص اللذين يبديهما في اعماله هنا .

انها فرصة ذهبية لبنك الكويت الوطني يكسب فيها نصراً ادبياً جديداً ،

ويضيف بها مفخرة الى مفاخره في خدمة هذه البلاد، ونحن نرجو الا تكون كلمتنا هذه صرخة في واد ، وان نسمع عما قريب بفتح هذا الفرع ... واننا لمنتظرون .

فوضى الاسماء ...

مما لا شك فيه ان الكويت اليوم غيرها في الأمس البعيد ... فالشوارع فيها اصبحت من الكثرة بحيث لا يستطيع الانسان معها معرفة اين يقع بيته !.. واحياؤها زادت وتشعبت الى منعطفات وحواري .. ولو أراد الانسان ان يوصل أحداً ما الى مكان او مؤسسة فان عليه ان يصحبه بنفسه ويسلمه يداً بيد الى المكان الذي يريده... والبريد... البريد... الذي اتعبنا وأتعب نفسه اعطيناه حجة قوية جعلته يتحكم في رقاب العباد بحجة عدم معرفة العناوين ..!

وقد يقول قائل إن للشوارع اسماء . كسوق الغربللي ، والشارع الجديد وشارع البريد .. الا ان جميع هذه الاسماء شعبية لم تعتمدها الحكومة ... فلماذا لا تسمى هذه الشوارع باسماء رسمية ثابتة . وترقم البيوت والحوانيت والمؤسسات التي على جانبي الشوارع . كي يستطيع الانسان ان يحصل على البيت او المكان الذي يريد بواسطة العنوان او الرقم .. كما هو موجود بالبلاد الاخرى ، وحتى الكويت — ولكن في الاحمدي فقط، فالشوارع والدور مرقمة.. وهي مدينة لم تنشأ إلا حديثاً.

اننا نهيب بالمسئولين ان يسموا الشوارع ليسهلوا للناس كثيراً من حاجاتهم ، وإلا فستطلق على الشوارع والاحياء والحواري اسماء قد لا تليق ولا تتناسب مع الكويت وتقاليدها .. كما هو ملاحظ الآن على بعض المخازن والدكاكين فانها تكتب اسماء مكتوبة بلغة ركيكة ام اعجمية، تعطي صورة غير لائقة بنا وبأذواقنا. فالواجب على الحكومة ان تعنى بهذه الامور فلا يكتب عنوان على مخزن او مكان إلا بتصريح خاص .

وما دمنا في الحديث عن الاسماء والعناوين ، فقد لاحظنا ان بعض الشركات الاجنبية ، قد كتب على سيارتها ولافتاتها اسم الشركة نفسها بلغة غير عربية ، وهذا مما ينافي الذوق وآداب اللياقة فلغة البلاد يجب ان تحترم ، وان تكون لها الاولوية في الخط والكتابة ، هذا الى انه قد تحدث مخالفة او يقع حادث من هذه السيارات ذات الاسماء الاعجمية ولا يصادف احداً يعرف اسم تلك اللغة او الحروف والرموز التي وضعت على هذه السيارة ، فلا تستطيع الشرطة ان تضع يدها على المسئول .

وليس هذا الطلب منا بدعة فجميع الامم والشعوب تجعل للغتها الوطنية المقام

الاول ، كما هو حاصل في تركيا وغيرها من البلاد المتقدمة . إن للمظاهر احياناً أدلة لا تكذب على ذوق الامة او الشعب فنرجو ان تعير الحكومة هـذه الناحية اهتمامها حفظاً على الذوق العام والكرامة الوطنية ، وحرمة لغة البلاد .

غرفة التجارة

اشتهرت الكويت في تاريخها القديم والحديث بانها بلد تجاري قبل كل شيء تعتمد في حياتها على الاستيراد والتصدير حتى اصبح فن التجارة عنوان الكويتي في كل البلدان .

ولقد كانت تجارة الكويت تسير على نمط بدائي ساذج ،لا تعقيد فيه ولا التواء وكانت امور الاستيراد والتصدير ، ومشاكل البيع والشراء والمعاملات التجارية كافة تسير وتحل على قواعد من العرف متبعة لا تكاد تخلو من حلول لكل مايطرأ من مشاكل تجارية في البلد الصغير ، الذي كان اهـــله كالأسرة الواحدة ترضخ لما يفرضه العرف وتقرره الجماعة .

اما اليوم فالحال غير الحال والناس غير الناس ، واهل الكويت انفسهم طرأ عليهم ما يطرأ على كل مجتمع يتطور تطوراً عجيباً في سرعته .

ثم ان التجارة في الكويت قد اتسع نطاقها وتشعبت فنونهـا ولم يسع القواعد التجارية انتفي بحاجتها للتنظيم والتنسيق وفض الخلافات التجارية، وقد استحدثت فنون من التجارة لم تعهدها البلد تبعتها قضايا تجارية معقدة لم يعرفها الكويتيون .

ولقد احس الناس في البلد بهذا كله ، وشعروا بحاجتهم الملحـة الى ايجاد غرفة للتجارة تشرف على تنظيم تجـارة البلد والهيمنة على تنسيق الصادرات والواردات ووضع ميزان لها يقي البلد شر الفوضى المحتملة من هذا الاهمال .

وكان الناس اكثر شعوراً بحاجتهم الى غرفة التجارة تقدم مشكلة من المشاكل التجارية أو حين تنشأ قضية من قضايا الشركات والالتزامات التجارية او التوكيلات وما شاكل ذلك وحينئذ تسمع المطالبة بغرفة التجارة في كل مكان . ولكن هذه المطالبة لا تلبث ان تخفت وينسى الناس حاجتهم الملحة تلك حتى تنشأ مشكلة تجارية اخرى او قضية من قضايا التوكيل فتعود المطالبة اقوى مما كانت واشد الحاحاً .

ولقد آن الأوان ليفكر ولاة الامور بحاجة البلاد الى غرفـة التجارة ... ان البلد في اشد الحاجة اليها لتنظيم امورنا التجارية في هذا البلد التجاري الصرف وحل النزاع في الامور التجارية الكثيرة .

واذا جاز ان نظل كل هذا الامد الطويل دون هـذه المؤسسة الضرورية ، فلا شك اننا في نهضتنا العظيمة الحاضرة في امس الحاجة اليها .

أماه ...!!

« أفضل ان اظل واقفاً على قدمي طوال حياتي
على ان اجثو على ركبتي ساعة واحـــدة »

•

امي الحبيبة ...

ما اجمله من لفظ وما اعذبها من كلمة ينطقها قلبي فتتلقفها شفتاي كأنشودة جميلة تشدوها الحواري ويرقص على انغامها الجان ... ما اجملها من كلمـة تصدح بالانغام الشجية وتعبث بالقيثار فتردد من بين ثناياه تلك الموسيقى العذبة .

امسكت بالقلم لاكتب فاذا الفجر يتجه اليك والخيال اسير ذكراك يستعيـد بنهم اطياف تلك القصة الجميلة التي كتبها الزمن بمداده وسجلها التاريخ بيراعه ... افلا يحق لخيالي وفكري ان يكونا عندك وانت اول من افكر بالكتابة اليه ... فمن لي غيرك في هذه البطاح الجميلة التي يظللها العشب الاخضر الجميل ويكللها بصفائه وسحره وشاعريته ...

من لي غيرك في هذه البطاح التي تدوسها ارجل الابطال بقوة وصرامة فتهز الارض من تحتها خوفاً ورعباً ... وتصدح من فوقها طلقات عابثة مجنونة لتقتل شخصاً بريئاً لم يفعل شيئاً سوى انـــه دافع عن موطن اجداده وآبائه .... فمات ووالدته تنتظره .

من هذه البطاح الجميلة التي خلقها الخالق ليتمتع بها الانسان فاحالها جنة خضراء .. على هذه البطاح التي احالها الانسان بلؤمه وشروره الى مستنقع تسبح فيـه المادية وحب الذات فاحالها من جنة الى نار ... انني على ارض وطننا الحبيب يا امـــاه اكتب بعد ان انقطعت مدة كبيرة ولم تعرفوا اين انا فقـد كنت اريد ان لا تعرفوا ولكن تلك الصلة الروحية التي تصلني بكم لم اشعر الا وهي تحثني على الكتابة

فامسكت بالقلم فاذا به يخطط لك يا اماه الحبيبة .

هذا وطننا الحبيب الذي شربنا من مائه العذب وربينا على ارضه يوماً بعد يوم وبقربي اصدقائي الابطال ينتظرون الغد وما يحمله لهم ... وانا كذلك انتظر الغد مثلهم يا اماه بقلب قوي جبار يتغلب على كل شيء ما عدا ذكراكم الجميلة وصوتكم الحنون ... فغدا ... سنموت ليعيش غيرنا ولتطىء على اجسادنا هذه التي فقدت الحياة الاجيال المقبلة تهتف انشودة النصر لتصل لربوع وطننـــا الحبيب منتشية بخمر الحرية والاستقلال .

بين هذه الجبال الرابضة في جمال وتيه .. وعلى هذه الوهاد التي تمتد كحبل في هذا الفضاء الواسع .. وعلى اصوات الطلقات المنبعثة من هنـــا وهناك وصلت فلسطين انا وصديقي فوجدنا لنا فيها بيتاً ثانياً واخواناً ابطالا استقبلونا وافسحوا لنا مكاناً بينهم وبدأنا نتدرب على العمل الذي اتينا من اجله ..

وبعد يوم من انتهائي من التدرب دخلت اول معركة وعلى ظهري بندقيتي وفي وسطي حزام من الجلد يحمل انابيب الموت الزؤام وعلى جنبي كرات تحمل النهاية وأوصيت صديقي ان يخبركم اذا دخلت هذه المعركة وذهبت ... وخرجت سالماً منها ودخلت اخرى وكنت اخرج منها جميعها سالماً فقـد كانت القوة الالهية التي وضعت في قلبي والنشوة الذكية من دخول كل معركة وحب الحياة حتى أرى وطننا الحبيب مرة اخرى بين يدينا نناجيه ويناجينا .

اما غداً ... سأموت يا أعز مخلوق لي في الوجود ... هكذا قال لنا القائد اذ اننا اخترنا لنكون من افراد فرقة الموت لنسف مستعمرة واننا لن نعود ... بل ربما نعود جثثا تملأ اناشيدنا الفضاء وتهيم روحنا لترفع رأس من ماتوا شهداء ... لهذا اكتب لك اودعك الوداع الاخير .

لا أريدك ان تبكي بل اريد ان تفخري بان ابنك كان درجة في سلم الحرية .. لا أريدك ان تنوحي بل افرحي واضحكي فان ابنك قد مات ليبني من جثته سلماً للأجيال المقبلة نحو المجـد والعلى .. ترى ماذا سيقول والدي الآن ... اظن انه سيبكي ابنه الشاب .. ولكن انه رجل واعرف ان حزنه لن يطول .. اما انت يا اماه .. ايتها الحبيبة الغـالية ... ايتها النور الزاهي والشفق الدامي .. لا تبكي بل قصي على اخوتي الصغار قصة اخيهم الاكبر الذي وهب نفسه للذود عن فلسطين الذبيحة وسطر بدمه احرفاً من كلمة الانتصار تلك التي يجب ان نكتبها بجثثنـــا

وبدموعنا وعرقنا ودمائنا .

رباه يا امـــاه ما اقسى الحرب ... لو يدري العظماء ما هي الحرب لكفوا عن طلبها ... ما اقساهـا وما اقسى من يدخلها ... انني ارى يا اماه رفيقي المسكين بجانبي .. كان معنا امس ودخلنا معركة وربحنا الجولة فيهـا ولكن خسرنا شباباً اقوياء اصحاء ...شباباً عماداً للوطن الغالي ... خسرنا ارواحاً جميلة اصبحت الآن ترفرف على معسكرنا لتحنا على الانتقام ... ما اجمــل الانتقام يا اماه . . . وما أقسى الانتقام ...

رفيقي المسكين بجانبي يئن ويتـألم ويقول أماه !!! ترى اين هي الآن امه .. بعيدة عنه تنتظر أوبته وهو بعيداً عنهـــا يود ان يراها ولكن ... ها هو يصرخ ويقول اماه ... ترى ماذا ستفعل له والدته هنا في هذه البطاح .

انتم هناك تنتظرون أوبتنا ... ونحن هنا ننتظر لقاكم ولكن الموت يمنعنـــا ويقف حائلاً بيننا وبينكم .. انتم هناك لا ترون مثل ما نرى.. أرأيتم مثلنا الجثث وهي ملقاة هنا وهنـاك مبعثرة في اجواز الفضاء أرأيتم شبابا يسيرون بقوة وبأس وشدة وفي لحظة يصبحون وكأنهم ذكرى في هذه الحياة .

أرأيتم مثلنا الرؤوس المتكسرة المتبعثرة هنا وهناك ... أرأيتم مثلنـا انبوبة صغيرة جداً تحمل الموت وتقتل الشباب .

أرأيتم مثلنا شبابا بعمر الزهرغض الاهاب ، يلقون بنفسهم الى الخطوط الامامية ليدافعوا عن اخوانهم الذين تعبوا من كثرة العمل .

انتم هناك جالسون لا تدرون ما هي الحرب ، واي عذاب يتعذبه المحارب ... ولكن لا بأس فما اجملها من ساعة التي تعلو فيها اصوات الانتصار على اصوات المدافع والبنادق ؟ .

الليلة هي نوبتي في الحراسة ... والآن الساعة الثانية عشرة ساذهب لانام ... استودعك الله فقد انتهت نوبتي ... ساكتب لك اذا عدت حياً ... واذا لم اعد فستصلك رسالتي هذه ناقصة من النهاية التي ارجو ان اكملها ...

***

لن اذهب يا اماه قبل ان اتم لك نهاية رسالتي ... فدخلت المعركة وعدت ... ولكن في اي حالة عدت ... ليتك لا تريني يا اماه ... في صدري دخلت انبوبة.. لا ... بل انابيب من انابيب الموت لقد اصبحت اتنفس بصعوبة واتكلم بصعوبة .

أماه .. اتسمعيني انت .. ام انت تنتظرين اوبتي الآن وعودتي الى بيتنا الجميل لترفرف عليه السعادة من جديد .. لا يا اماه انني في طريق الحياة في دنيا غير هذه الدنيا ، اتذكري في اول رسالتي هذه عندما اخبرتك عن جاري المريض الذي كان يقول اماه ... لقد عدنا من المعركة فوجدناه قد ذهب لينتظر امه .. لقد ذهب للعالم الآخر واصبح جثة كباقي الجثث التي تكدست لتبني صرحاً من صروح الحرية والاستقلال ..

أخاف ان اتبعه ايتها الملاك الطاهر الحنون .. فحالتي كحالته هو مصاب وانا مصاب وهو من قال اماه قبل ان ارددها ، انا هنا .. مكانه

أماه لو ترين شبابنا في المعركة .. اسوداً ضارية هبت من عرينها حتى تشبع نهمها وتعيد الأمن والطمأنينة الى النفوس .. فهبوا عن بكرة ابيهم يصرخون وينشدون حتى وصلنا الى قرب المستعمرة فاذا بشلال من الرصاص والمدافع تنهمر علينا من سراديب تحت الارض ، وهنا ربنا لا يريك الصرخات التي كانت تصرخ والجماجم التي كانت تتطاير والاشلاء التي كانت تتمزق ..

أكثرنا ذهب الى العالم الآخر وبقيتنا دخلوا المستعمرة ظافرين .. لقد نالني شرف دخول المستعمرة يا اماه .. ولكن ، وفي اثناء تقدمنا في داخلها واذا بي اخر على الارض متأوهاً لجراحي العديدة ولدمائي التي بدأت تنزف بقوة .

أماه ... اتذكرين آخر ليلة عندما كان يجلس بقربي اخي الصغير ... اظنه اصبح شابا اليوم يتدرب على بندقيته الخشبية ... وشقيقتي وكانت تجلس بقربنا .. ترى اتذكر آخر يوم عندما اشتريت بعض ربطات للعنق وقالت انها ليست جميلات فاعدتها للمخزن ... اذا عدت حياً يا اماه ارجو ان تبتاعيها لي ..

ووالدي يا اماه ... اظن ان الشيب وخط رأسه وغير قادر على ذرف الدموع على ابنه ... وجدي ألا زال يذكر عندما كان يضربني بعصاه ؟

هذا الطبيب بقربي يلح علي بعدم ارهاق نفسي بالكتابة ... ولكن اظنه مجنوناً او مخبولا ليمنعني من الكتابة اليك وان اجلس بقربك اناجيك في آخر لحظاتي .. الالم شديد يا اماه ، والدم لازال يتدفق من الاوسمة التي كللت بها صدري ..

أمي الحبيبة .. انا في النهاية .. لقد عشت عشرين عاماً انتظر هـذه الدقيقة ، وها هي اتت كما اريدها تماماً .. كنت اتمنى ان استشهد في سبيل وطني واتوسد الحشائش الخضراء وتلفني الارض اليها بضفائرها الجميلة ..

أمي الحبيبة.. تكلمي معي... احبك اعبدك ، انا ابنك الوحيد الغائب أحبك واعبدك كأجمل انشودة يعزفها قلبي ويخططها قلمي .. اعبدك يا اماه فانت اهلاً للعبادة .. انت اهلا لان اضحي في كل شيء بسبيل اسعادك ... انت الحياة وانت المنى ... ولكن اتسمعينني انت .. اتسمعين ابنك يلفظ آخر انفاسه ..

احبك اعبدك .. انا ابنك الوحيد فهل تحبينني انت يا اماه .. انشعرين بقبلاتي على وجنتيك والدموع تنهمر منهـــا .. صورتك الجميلة اخذتها من خزانتك وهي بجيبي ، ولكن الموت منعني من ان امد يدي لأخذها ..

شقيقتي يا اماه.. تلك الانشودة الساحرة الجميلة .. لاتقولي لها ان اخاك مات .. بل قولي لها ان اخاك الآن بدأ يعيش ..

اتذكرين يا اماه يوم ان اصابني صداع في رأسي وجلست بقربي كالملاك الطاهر الحنون .. وعندما قلت كل هذا يابني لانك خالفتني .. والان يا اماه خالفتك ولم امرض بل انا في طريق العودة لحياة ثانية وانت لست بقربي .. هذا بقربي صديقي يذهب ويأتي وانا لا استطيع النهوض.. ما اسعده سيعيش ليرى فلسطين بين يدينا ..

أماه .. ابعديهم عنى .. انهم يمنعوني من الكتابة .. ولكن لا بأس فلا بد من الموت إذن سأقضي آخر لحظاتي بين يديك فهل تقبلين.. احبك واعبدك يا اماه .. هاتي يديك ابللهما بدموعي الحارة قربي وجهك الجميل يا اماه .. انني انتهي الان سأصبح بعد قليل رماداً .. حطاماً .. لا تقربي وجهك وانت تبكين ، اريدك ان تضحكي وان تبتسمي .. تعالي يا اماه واجلسي بقربي .. ساعديني على النهوض حتى اقبلك .. اراك يا اماه بدموعي الحارة السخينة التي اذرفها على فراقك .. احببتك طوال الحياة وعبدتك الى النهاية ، وها انا الآن صدقت بوعدي ، وهذه النهاية اتت وانا لا زلت احبك واعبدك .. انني لا اقوى على فتح عيني ، ولكن اراك بين الدموع تنتظرين اوبتي ..

لا يا اماه .. ان ابنك قد ذهب ولن يعود ، لا تنتظريه لقد اصبح حطاماً ... لا تنتظري عودتي بل قربي وجهك وقبليني فانني اود ان اتزود بقبلاتك الى النهاية وفي حياتي الاخرى ..

أماه ، رددي على مسامع اخوتي الحرب والثورة والاستقلال والحرية ... علميهم من صغرهم ان الانسان اذا لم يكن حراً فحياته عبء على البشرية وعلى العالم.

أرضعيهم يا اماه هذه الجملة : « وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة تدق »

الكويت غازي كنفاني

مشاكل الشباب العربي

•

إن مما يشغل بال أولى الأمر في هذه الآونة التي تمر بها البلاد العربية وتجتاز مرحلة من أدق مراحلها ، مرحلة التخلص من كل بغيض والثورة على الرجعية البالية والسير قدماً نحو غاية سامية ومقصد وطني نبيل : مشاكل الشباب وكيف لا ؟ والشباب عصب الأمة القوي ، والدم الحار الذي يغلي في عروقها وشرايينها ، والصوت الهاتف المجلجل الذي يقض مضجع المتواكلين المتكاسلين ، والصيحة المدوية التي تنبه الى خطر يخشى وقوعه ، أو كارثة يحتمل نزولها ، والاهمال لشباب أية أمة في العالم حكم بالفشل على تلك الامة ، والعناية به عناية بالأمة ونهوض بمستواهــا وأخذ بناصرها نحو الحياة الكريمة والغاية السامية المنشودة والمستقبل الزاهر الباهر ولن يتسنى لنا ان ننهض بشبابنا اللهم إلا إذا درسنا دراسة وافية الاجواء المحيطة به ليكون العلاج ناجعاً على أساس متين وطيد ، فالشباب في كل البلاد العربيـة بدون استثناء طبيعته واحدة ومشاربه متحدة وتكتنفه مشاكل البيئة والتقاليـد العاتية وأوقات فراغه ومناهج تعليمه ، ومما لا ريب فيه أن البيئة هي بيت الداء علينا أن نتعهدها بالاصلاح حتى تكون مصدر الخير ومبعث الأمل ونرفع من شأن دعامتيها الأب والأم بالتعليم ونبصرهما بحقيقة ما يحيط بهما وننهض بمستواهما الأدبي والمادي حتى لا يرزحا طويلاً تحت عبء الفقر والجهل ، ولا يفوتنا بادىء ذي بدء إذا ما أردنا أن نعالج الادواء ان البيئة في حاجة ماسة الى ان تخلص من التقاليد المظلمة التي بسطت عليها ستاراً كثيفاً وسحباً متراكمة فحجبت عنها الحقيقة البيضاء الناصعة وزينت لها القبيح وحسنت مواطن الزلل وشوهت وجــه الحق المشرق ؛ فالقسوة التي يعامل بها الآباء ابناءهم لهـــا اثر سيء في تربية النشء فهي تغذيهم بلبان الجبن والخور وتلقنهم كيف يتهيبون المواقف المشرفة التي تتطلب تضحية وتستوجب مغامرة ، وتولد عندهم كبتاً يجعل صدورهم تغلي كالمراجل حقداً .

والطامة الكبرى في ان ينفجروا فيكونوا كالوحوش الضارية لا يلوون على شيء يتخطون الحواجز ويثورون على التقاليد ويحطمون كل ما يعترض طريقهم والويل لمن وقف في وجوههم أو تصدى لهم . ولقد بلغ من سوء تصرف الآباء وجهلهم بأبسط قواعد التربية أن بعضهم يرغم ابنه على ان يمارس مهنة خاصة أو يتزوج امرأة معينة أو يعتنق مبدأ معروفاً – راضياً في كل ذلك أو كارهاً – يملي عليه ذلك ويتدخل في أمس خصوصياته ،والنتيجة الحتمية المؤسفة هي الفشل في المهنة والزواج ولا يخفى ما لهذا من أثر سيء على نفوس الناشئة وحملهم على ان يتبرموا بالحياة ومن فيها ، ولقد أدرك التربويون ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة فنادوا بان يترك للشاب حرية عمله وزواجه ومذهبه وفق استعداده وطبيعته التي برأه الله عليها بعد ان تكون قد زودته بخبرتك وتجاربك ونصحك وارشاداتك حتى يكون حراً في عقيدته مستقلاً في رأيه قوياً في شخصيته ، وهل هناك اخطر على النفوس وادل على جهل رب الاسرة من انه قد تدفعه الضلالة العمياء الى ان يفرق في المعاملة بين ابنائه وفلذات كبده ويحرم البعض مما حبا به البعض الآخر ؛ فيغرس بذلك أشواك الحقد والكراهية والبغضاء في قلوب الاخوة والاخوات ويؤجج نيران العداوة بينهم ويقطع حبلا وصله الله ويقضي على ما اودع في القلوب من ود وإخاء، ولقد تنبه الرسول الامين صلوات الله وسلامه عليه الى خطورة هذا التصرف حينما جاءه أحد المسلمين يقول له : اني وهبت ابني هذا عبداً من عبيدي دون سائر إخوته ، تنبه الى ما وراء ذلك من خطورة وقال للرجل مغضباً رافضاً الشهادة على هذا التصرف الاخرق : « اذهب فاني لا اشهد على جور » .

ولو أردنا ان نستقصي مساوىء البيئة وما تجره علينا من مشكلات لتشعب بنا الحديث ولكننا نجتزىء بهذا القدر حتى نعالج مشكلة اخرى لا تقل خطراً عن الاولى ألا وهي مشكلة الفراغ وبخاصة في بلادنا العربية ، فأوقات الفراغ الكثيرة إن لم تستغل لمصلحة الشباب تكون خطراً وبيلاً يهدد كيان الامة بالقضاء على شبابها وهو أهم عناصرها الفعالة ، وليس يخاف على احد ان الفراغ مفسدة يهيء للشباب التطلع الى كل براق أخاذ حتى ولو كان فيه حتفه وضرره كالفراشة التي تأوي الى النار فتحترق، ولما كانت المبادىء الهدامة من هذا القبيل فقد رأينا الكثير من شبابنا يرتمي في احضانها ويتفانى في اعتناقها لا لشيء مفيد او غاية منشودة او امل مرجى وإنما لأنه درج ان يثور على القديم ولو فيه خيره وان يتعلق بالجديد ولو كان فيه

مضرته ، ولأن تلك المبادىء المقوضة لبنيان الامم والشعوب فيها تحلل من كل قيد أخلاقي ضرب نطاقه للابقاء عليها، ومرجع جنوح الشباب على ما اعتقد الى تلك الناحية هو سوء التربية المنزليـــة وإن أنس لا أنسى ان اقرر أن الصحافة ودور الخيالة بما تنشره من مقالات مثيرة وصور عارية وروايات خليعة ساقطة قد هيأت للكثير من شبابنا أن يخرج على تقاليد دينه واسرته ومجتمعه الذي عاش فيه .

وأوقات الفراغ إن لم تشغل بما فيه صالح الشباب تتيح لهم الفرصة لكي يتفننوا في الاجرام ويحققوا لأنفسهم الكثير من المآرب الشخصية الدنيئـــة التي تهددهم في اخلاقهم وصحتهم وتعرضهم لأوخم العواقب وتسير بهم نحو الهاوية، وكم من جريمة ارتكبت بعد ان نسجت خيوطها في اوقات الفراغ ، ولو أحببنا ان نعالج تلك المشكلة علاجا حاسما يستأصل داءها لفكرنا طويلا في شغل تلك الاوقات بما يجلب الخير ويعود بالنفع على ابنائنا وبناتنا ولا يكون ذلك إلا بممارسة الالعاب الرياضية المختلفة والاشراف على فروع الرياضة إشرافا فعالا وتشجيع الرياضيين أدبيا وماديا، على ان تكون الرياضة إجبارية وفي اوقـات تناسب التلميذ والعامل وتلائم سنهما وتساير تطورهما ، ويتعين علينا ان نخصص جزءا كبيرا من الفراغ لعرض بعض الافلام العلمية والاخلاقية والاجتماعية والصحية على ان تكون كلهـــا منتزعة من صميم البيئة وتهدف الى معالجة مرض اجتماعي عام ، وفوق هذا وذاك نفتح أبواب المكتبات العامة في أوقات معينة ، وعـلى المثقفين من شبابنا أن يقضوا جزءا من وقتهم في مطالعـــة الصحف وقراءه الكتب المفيدة تحت إشراف بعض المرشدين الاجتماعيين وكذا يكون الحال بالنسبة للمنتديات العامـة نهيئها لهم على امل ان يختلفوا إليهـا ما بين وقت وآخر بقصد التسلية البريئة ، والاستماع الى ما عساه ان يلقى من محاضرات ثقافية .

أما ثالثة الأثافي في نظري فهي مناهج التعليم ، وأول ما يؤخذ عليها انها قـــد وجهت جل عنايتهـا الى الناحية النظرية فملأت عقول التلاميـذ بالمعلومات المختلفة ضاربة صفحا عن الناحية العملية مع انها احق بالعناية وأولى بالرعاية ؛ إذ انها السلاح المفيد لكل من أراد أن يخوض معركة الحياة. وبدون التدريب العملي لا يستطيع الانسان ان يشق لنفسه طريقا او يبني لها مجدا ؛ فالطبيب مثلًا اذا كانت دراسته نظرية بحتة فالفشل حليفه في عمله ومهنته وتلك قضية مسلمة ، وبقدر ما يدرب عـلى الناحية العملية بقدر ما ينال من نجاح في مهنته وتوفيق في مستقبله ولا يخفى علينا

بعد ذلك ان نقف على السر في وصول الطب الجراحي في مصر وانجلترا الى أوج مجده ورفعته ، وقد يؤلمك أشد الألم ان ترى بعض الرؤساء المثقفين ثقافة نظرية أقل في الخبرة والتجارب من الكثير من مرءوسيهم ، وذلك يؤدي حتما الى إضعاف شخصياتهم وفقدان الثقة بهم ، ولو اننا حسبنا لهذه الناحية حسابا وجعلناها شغلنا الشاغل لأخرجنا للوطن جيلا متقنا عاملا نافعا ، وطريقنا الى ذلك اننا بدل ان نلقن التلميذ اوقات الصلاة وشروطها وأركانها ندربه على أدائها عمليا ليتبين بنفسه الحكمة التي تهدف إليها الشريعة الاسلامية من وراء التكليف بها ، وبدل ان نلقي عليه فوائد التعاون والاحسان الى الفقراء والمستضعفين نجعله يدرك ذلك بالفعل حتى تقع حواسه على الفوائد المرجوة فيؤمن بها ويسعى لتحقيقها ، وهكذا يكون الحال في كل الفنون والعلوم .

وبعد فاني أود من صميم قلبي قبل ان اختم الحديث واترك القلم ان تكون للتعليم في بلادنا العربية سياسة ثابتة حتى لا تؤثر عليه الهزات السياسية المختلفة وما اكثرها في ايامنا هذه ، وان تكون مناهجه ملائمة للبيئة ومنتزعة منها انتزاعا ومسايرة لها حتى تؤتي أكلها شهيا داني القطوف يانع الثمر باذن الله .

وبذلك كله نسير على الدرب ومن سار عليه وصل ، ونخرج شبابا يعمل في ايمان لله وللوطن .

زكي سويلم
مبعوث الأزهر الى الكويت
والمدرس بالمدرسة المباركية

قصص عتيقة

موافقون !

•

كان الوالي مدحت باشا قد الّف مجلساً للشورى في بغداد يرجع اليه في امور الولاية . ولكن الناس لم يكونوا يألفون الجهر بالرأي والشجاعة في قول الحق ، فكان رأي الولاة عندهم لا ينقض ولا يرد ولا ينقد . وقد شعر مدحت باشا بهذه الحقيقة ، وأدرك أن اعضاء مجلس الشورى لا رأي لهم ولا عقيدة فهم مع الريح يدورون حيث دارت ، فجمعهم ذات يوم وقال لهم :

ـ اني أرى الحاجة ماسة الى استئذان الباب العالي في زيادة الضرائب لتنفيذ الاصلاحات الكثيرة التي تتطلبها البلد فما ذا ترون ؟

قالوا بصوت واحد وبدون تردد .

ـ موافقون ، نعم الرأي هذا ، إنه لحكمة بالغة .

ووقع الاعضاء على محضر الجلسة الذي يطلبون فيه من الباب العالي زيادة الضرائب . ثم جمعهم في اليوم التالي وقال لهم :

ـ لقد فكرت في زيادة الضرائب التي قررها المجلس فتراءى لي انها ظلم فادح لا يستطيع الشعب تحمله ولكن محضر جلسة أمس ارسل الى الباب العالي ، فان رأيتم أن نطلب الغاء ذلك القرار كتبنا آخر الحقناه به ، وبينا الاسباب الموجبة لنقضـــه .

فاجابوه بصوت واحد وبلا تردد :

ـ موافقون ، نعم الرأي هذا ، إنه لحكمة بالغة .

ووقع الاعضاء على محضر الجلسة الذي يطلبون فيه الغـاء القرار السابق . وعندئذ نهض مدحت باشا وقد أمسك بالمحضرين هذا بيد وهذا بيد وقال للاعضاء المحترمين ـ والله ما أرسلته ولكني أردت ان أختبركم ... الا خبروني عن قيمة مجلسكم هذا إذا كنتم ترجعون دائماً الى رأيي وحده ؟ !

« عجوز »

مشاهـــداتي

في الاردن وفلسطين

- ٣ -

تتمـــة

•

... ودخلنا الكنيسة الكبيرة من بابها الضخم... وتقدم منا كهل اسمر اللون طويل القـامة لا يلبس المسوح ولا يبدو عليه أثر من آثار الرهبنة وصافحنا محيياً وقدمه لنا الدليل وهو يقول :

« أثنـاء الفتح الاسلامي حدث خلاف كبير بين الفرق المسيحية على من يتسلم مفاتيح كنيسة القيـــامة اعظم أثر ديني مسيحي في العالم ، واشتبكت الطوائف المسيحية في جدل خطير كل طائفة تريد ان يكون لها شرف سدانة هـذه الكنيسة العظيمة ،وخشي عقلاء المسيحية الفتنة ،وراحوا يبحثون عن حل لهذه المشكلة فوجدوه. قالوا : لن يتسلم مفاتيح الكنيسة احـــد من الطوائف المسيحية ، وانما يتسلمه مسلم !.. وهكذا كان .

ولا تزال مفاتيح كنيسة القيامة بيد مسلم من عائلة مشهورة تنحدر من صلب اول مسلم تسلم مفاتيح هذه الكنيسة .

ومرت قرون واستولى على القدس من استولى عليها من الصليبيين ومع ذلك فلا تزال هذه العائلة المسلمة هي التي بيدها مفاتيح اعظم كنيسة في العالم...وهذا هو أحد افرادها والمفاتيح بيده » .

كانت الكنيسة الشهيرة تحوي في الحقيقة عدة كنائس، كل كنيسة خاصة بطائفة من الطوائف المسيحية ، وكل كنيسة بها هيكل خاص بأشياعها تقـــام فيه شعائر

دينية تختلف من شعائر الكنائس الاخرى .

وصعدنا أدراجاً ونزلنا في اخرى الى سراديب منحوتـة في الصخر ذات جو رطب كئيب ووقفنا امام هيكل كبير تزينه صور غشيت بالذهب الخالص للمسيح ولمريم العذراء .

وبعد ان اطلعنا على ما تحويه هذه الكنائس من نفائس لا تقدر بثمن ، خرجنا لنتم طوافنا في القدس القديمة .



في فنـــدق الزهراء بالقدس

وسرنا في أسواقها المسقوفة المعتمة نستعرض سكانها الذين لا يبـــدو عليهم أي إحساس بالخطر المحدق بهم .

وعند باب الساهرة توقف بنا الدليل ليقول :

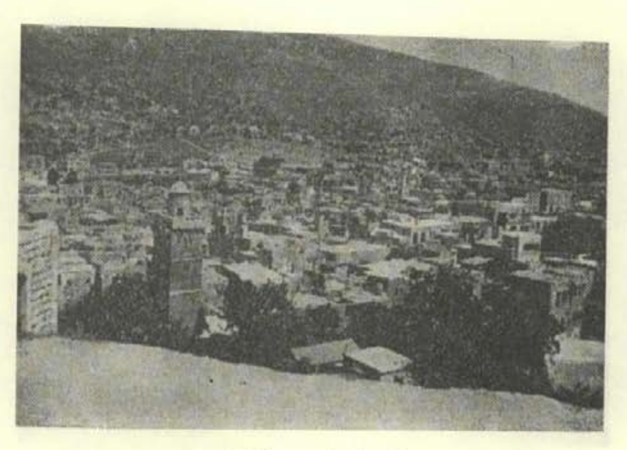
« حقاً ايها السادة ان التاريخ يعيد نفسه ، ففي هذا المكان كان اليهود يحاكمون السيد المسيح عليه السلام ، كان المجاهـدون العرب يحاكمون اليهود الذين يقبضون عليهم .. وكان المجــاهدون - من باب النكاية - يطوفون بالمحكوم عليهم من اليهود بنفس الامكنة التي طافوا فيها بالسيد المسيح بعد محاكمته - وقد رأيتم تلك الأمكنة ذات العلامات - ثم ينفذون باليهود حكم الاعدام » .

وخرجنا من القدس القديمة ، وركبنا سيارة أقلتنا الى الفندق .

* * *

وبعـــد ايام من العمل المستمر كان علينا ان نتم عملنا في مدينة نابلس فانطلقنا اليها ...

كان الاستاذ النائب المحترم قدري حافظ طوقان قـد هيأ لنا العمل في مدرسة النجاح الوطنية في المدينة وهي مدرسة تعتبر أقدم واكبر معهدعلمي وطني في فلسطين تأسست عام ١٩١٨ يشرف عليها أساتذة من الشباب العربي المثقف ، وتشتمل على روضة للأطفال ومدرسة ابتدائية ومدرسة ثانوية وفيها قسم تجاري خاص. وتؤهل شهادة هذه المدرسة لدخول الصف العلمي الاول في جامعة بيروت الاميركية دون امتحان وكذلك تقبل شهادتها في كافة الجامعات في البلاد العربية وكذلك الجامعات



منظر عام لمدينـــة نابلس

الامريكية . وقد تخرج من هـــذه المدرسة عدد كبير من الشباب يحتلون الآن مراكز هامة في الدوائر الرسمية وفي ميادين التجارة والصناعة والهندسة والطب في كافة انحاء البلاد . وتضم هـذه المدرسة اكثر من خمسمائة طالب منهم مئتان من اطفال اللاجئين .

وأساتذة هذه المدرسة الذين وضعوا نصب أعينهم الخدمة العـامة قبل كل شيء يرئسهم الاستاذ قدري حافظ طوقان الذي اكتفى بمرتبه كنائب في البرلمان الاردني فلا يتقاضى اي مرتب عن إدارة هذه المدرسة .

وصلنا مدرسة النجاح الوطنية في نابلس صباحاً وعملنا حتى الظهر ، ثم فوجئنا بمن يقول ان بلدية نابلس قد دعتنا الى حفلة الغداء التي تقيمها لاعضاء الوفود العربية للمؤتمر الثقافي العربي المنعقد في عمان .

وقـد اقامت بلدية نابلس مأدبتها الحافلة في فندق « فلسطين » بنابلس حضرها جمع غفير من اعيان البلد ووجهائه ، وألقيت بهذه المناسبة كلمات الترحيب تبودلت

فيه وجهات النظر في الموقف العربي الحاضر . . .

ومدينة نابلس مدينة قديمة شهيرة اسست ايام الرومان ، واسمها كما قيل لي روماني اصله « نابوليس » اي المدينة الجديدة . ويشطر المدينة وادٍ جميل بين جبلين صغيرين ، وبيوتها بسيطة جميلة وطرقاتها واسعة نظيفة .

ويكفي مدينة نابلس فخراً انها أنجبت الشاعرة العربية فدوى طوقان، وكنت أزمعت زيارة الشاعرة العربية لولا ضيق الوقت ودواعي العمل . .



أمام مخيمات اللاجئين في نابلس

وتمتاز نابلس بصنع الصابون الذي بلغت به الشهرة حدّ تقليده في كافة انحاء العالم. فاذا أريد لنوع من الصابون الرواج قيل إنه صابون نابلسي، ولقد زرنا بعض مصانع الصابون في المدينة على عجل واطلعنا على كيفية العمل فيها .

والعجيب أن في نابلس فئة صغيرة من اليهود !! يعيشون بين العرب ويتعاملون معهم في ود وصفاء ، لا يعتدي عليهم أحد من الاهالي ولا يؤذونهم . بل يعتبرهم النابلسيون مواطنين بكل ما تعني هذه الكلمة ، وهذه الفئة تدعى « السامريون » والتي جاء ذكرها في القرآن المجيد ، لها توراتها الخاصة وشعائرها الخاصة التي تختلف عن توراة اليهود وشعائرهم ، ولا تدين هذه الفئة بمعتقدات الصهاينة ، وهي بالنسبة لليهود كالمنبوذين عند الهنود ، ويبلغ تعداد هذه الفئة مائتي شخص تقريباً ، والغريب أنه لا يوجد من هذه الفئة احد في غير نابلس . . ولقد قيل لي أن بعض كبار السامرين خشوا من انقراض جماعتهم فرحّلوا قسماً قليلا منهم الى أمريكا بقصد

التزواج للتكاثر والابقاء على هذه الطائفة .

* * *

وبعد أن تناولنا طعام الغداء مع الوفود العربية في فندق فلسطين انتهزنا فرصة بعد الظهر للذهاب الى بلدة طول كرم على حدود اسرائيل !

ومدينة طولكرم هي أحد رؤوس المثلث العربي المشهور الذي كان يحتله الجيش العراقي أثناء الحرب الفلسطينية - أقصد المهزلة - ثم تخلى عنه العرب لليهود بلا حرب



على مشارف مدينـة نابلس

ولا يحزنون !...

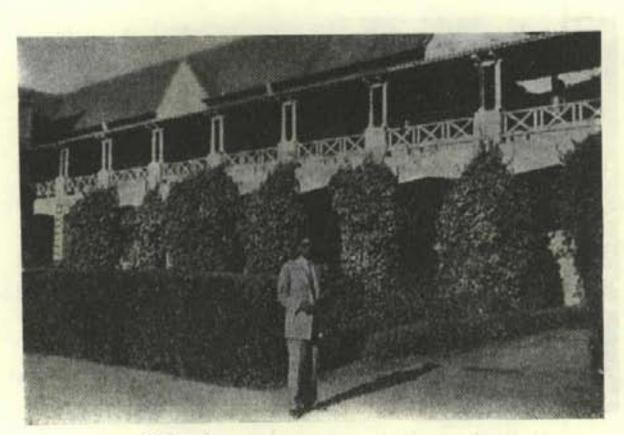
وفي طولكرم هذه عجيبة من عجائب فلسطين وما اكثر العجائب في فلسطين .. اوصى يهودي ثري كان يسكن في الصين - على ما اذكر - وكان اسمه « خضوري » بمبلغ كبير من المال لانشاء مدرسة زراعية في فلسطين تحمل اسمه ، وبعد وفاة هذا الثري اليهودي اكتشف انه لم يذكر في وصيته ما إذا كان المال الموصى به لليهود ام للعرب ... وحسم الخلاف بأن انشأت الحكومة بالمال الموصى به مدرسة عربية صرفة ولكنها تحمل اسم « مدرسة خضوري الزراعية » ! في طولكرم تضم طلاباً من العرب فقط ، وانشأت كذلك في القسم الذي تستولي عليه اسرائيل اليوم من فلسطين مدرسة اسمها « مدرسة خضوري الزراعية » لليهود فقط .

وزرنا مدرسة خضوري العربية !! والحق أنها مدرسة زراعية نموذجية فيها ثلاثة وسبعون طالباً عربياً يبلغون في منهجم الدراسي إتمام الدراسة الثانوية الى جانب

تخصصهم في فن الزراعـــة . وقد تخرج من هذه المدرسة كثير من الشباب الفلسطيني المثقف .

ولادارة هذه المدرسة مبلغ (٨٠) الف جنيه محجوز عليها في أحد بنوك انكلترا ويمتنع هذا البنك عن تسليم المبلغ لادارة المدرسة حتى تتم التصفية النهائية للمشاكل المالية التي نجمت عن حرب فلسطين .

وقبل زيارتنا لهذه المدرسة زرنا الحدود اليهودية في طولكرم وعند خطوط



كلية خضوري الزراعية العربية ! في طولكرم

الاستحكامات العربية أوقفنا جنود الجيش العربي للتفتيش ثم واصلنا سيرنا، ولم نبتعد عن ثكنات الجيش العربي الا خطوات قليلة حتى اوقفتنا بعدها الاسلاك الشائكة .

وهنا طلبت من الرفاق الشجعان أن ننزل لنأخذ صورة لاستحكامات الحدود قلت لهم – انا الذي اصابني الهلع من ركوب الطائرة الشبيهة بعلبة السردين :

– انا مستعد ان انزل وحدي وتأخذوا لي صورة !

فقالوا بلسان واحد .

– لا

وخرجت اللهجة المصرية في كلام أحد الرفاق رغماً عنه حين قال :

– إنت مجنون !! دي رصاصة واحدة تقتل عشرين من زيك .

وعندها سلمت أمري الى الله وبقيت معهم في السيارة حيث رحنا نجيل الطرف في هذه الاراضي التي سميت إسرائيل ولا زلنا ساكتين ...

وفجأة دوت صافرة قطار ...

والتفتنا كانا ... وما أن رأينا القطار حتى بهتنا جميعاً بما فينا الاستاذ المقدادي القوي الاعصاب ...

وانطلق القطار اليهودي يجري على القضبان بكل أمان في الاراضي العربية على بعد اقل من عشرين خطوة منا فقط !!

ورحنا نتطلع ونحن في السيارة نحو الركاب اليهود وهم يستقلون القطار ، وينظرون الينا في قلة اكتراث تحطم الاعصاب .



منظر عام لمدينة بيت لحم ، حيث ولد المسيح عليه السلام

هل بلغ الهوان بالعرب الى هذا الحد ؟ !!

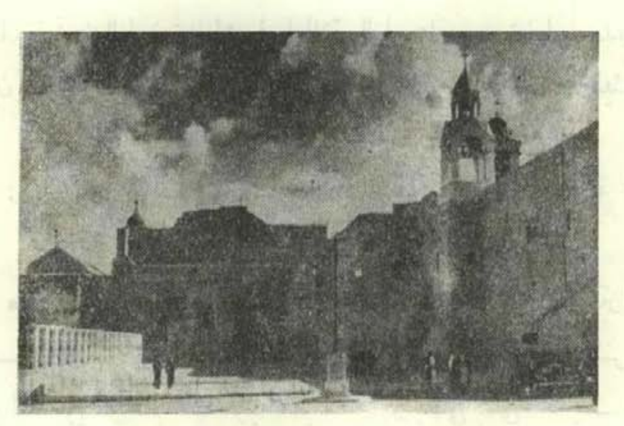
العرب الذين علمتنا كتب التاريخ أنهم يمتازون بالانفة ولا يقبلون الضيم ... العرب الذين يربون على اربعين مليوناً ... هل رضوا أخيراً كل هذا الهوان الصارخ والذل الهائل من مليون يهودي !!

وليصدقني القراء او فليعتبروها عاطفة طائشة في ان اطلب بندقية أقتل بها واحداً او اثنين من ركاب القطار اليهود وليكن بعد ذلك ما يكون ... ان من يريد أن يجرب من القراء كيف يغلي الدم في العروق حقاً لا مجازاً فليذهب الى حدود اليهود في مدينة طولكرم ليدرك مبلغ الصغار الذي نحن فيه ..

* * *

وعدنا في المساء الى نابلس حيث تناولنا طعام العشاء على مائدة الاستاذ قدري حافظ طوقان مع لفيف من كبار رجالات نابلس . ثم قفلنا راجعين الى القدس وفي طريقنا اليها مررنا بمصيف فلسطين الجميل مدينة « رام الله » وهي بلد جميل يقع

فوق مرتفع بين القدس ونابلس يصطاف فيه جمع غفير من الاردنين والفلسطينيين.
ولقد بدا لنا أثر الحياة الاجتماعية الرخية واضحاً في رام الله، فسألنا عن سبب رخاء هذه المدينة بينما كل ما حولها من مدن فلسطين تعاني الشدائد والازمات المعيشية فقيل لنا أن سبب ذلك راجع الى هجرة عدد كبير من اهل البلد الى اميركا وثرائهم هناك فهم يمدون أقاربهم في رام الله ببعض المال مما ساعد اهالي هذا البلد على ان يكونوا اوفر حظاً في الرخاء من اهالي بلدان فلسطين الاخرى.



كنيسة الميلاد في بيت لحم

وفي رام الله تقوم ادارة الاذاعة الفلسطينية، وعندما رغبنا في زيارتها قيل لنا أن كل ما في محطة الاذاعة برام الله آلات ومعدات فنية فحسب اما الادارة فهي في القدس وهكذا واصلنا سيرنا تلك الليلة الى القدس، ولكننا انتهزنا فرصة اخرى وزرنا «رام الله» مرة ثانية بدعوة من رئيس بلديتها، وحين وصلنا المدينة لم يكن موعد الدعوة قد حان لذلك عرجنا على فندقها الكبير وجلسنا في باحة نقطع الوقت حتى يحين الموعد وبرفقتنا الاستاذ قدري حافظ طوقان الذي ابت أريحيته الطيبة الا ان يصطحبنا حتى خلال بعض جولاتنا في فلسطين ومساعدتنا مساعدة قيمة اثناء قيام بعض الصعوبات في سبيل إتمام مهمتنا.

وعرّفنا الاستاذ قدري بضابط عربي شاب هو عضو في لجنة الهدنة الاردنية اليهودية كان يجلس آنذاك في باحة الفندق، وانتهزت هذه الفرصة لأدخل مع الضابط العربي في حديث حول الموقف الحاضر.

سألت الضابط أولاً عن قضية المتسللين اليهود الى الاراضي العربية، وعن العرب

الذين يذهبون الى المناطق اليهودية فأجاب بقوله :

ـ ان المتسللين من العرب الى القسم اليهودي اكثر من المتسللين اليهود الى المنطقة العربية والسبب في ذلك ان قسماً كبيراً من العرب الذين يقطنون مناطق ملاصقة للقسم اليهودي لهم اراض زراعيـة في القسم اليهودي ، فالعربي حين يرى بعينيه ارضه الحبيبة قريبة منه وثمارهـا دانية القطوف لا يملك الا ان يخاطر بنفسه اليها ليجني ثمارها . وفي كثير من الحالات لا يكاد يقترب من ارضه حتى تطلق عليه النار ويسقط قتيلاً ، واكثر حوادث إطلاق النار تأتي لمثل هذا السبب .

وبنود الهدنة تجيز للطرفين الحق في اطلاق النار على من يتخطى حدود الآخر. وهكذا حين تحضر لجنة الهدنة الى مكان الحادث لا تملك ان تصنع شيئاً غير تسليم الجثث .

وسألته : واليهود ؟ ما الذي يدعوهم للتسلل الى الاراضي العربية ؟ وكيف تعاملونهم ؟

قال : هنـــا يختلف الامر بعض الشيء فنحن نتحرز كل الاحتراز من قتل اليهودي المتسلل الى منطقتنا على اعتبار انه ربما استفدنا منه شيئاً اكثر من قتله ، كأن يصرح لنا عن مواقع عسكرية معينة ، او يفضي بشيء جديـــد عن الحالة الاقتصادية او السياسية في المنطقة التي تسلل منها . وفي اغلب الاحيان يكون المتسللون من اليهود الشرقيين الذين يشكون الينا مر الشكوى من معاملة حكومة إسرائيل لهم ومن انخداعهم الاكبر في الانسياق وراء الدعوى الصهيونية الكاذبة في تصوير اسرائيل بالدولة الغنية التي تجمع يهود العالم دون تفرقة بينما يضطهد اليهود الشرقيون فيها اضطهاداً مراً ويموتون احياناً جوعاً لعدم توفر الاعمال التي تستوعب كل سكانها وحصر فرص العمل فيها لليهود الغربيين .

قلت له ـ الا ترون انه قد يكون في هذا خدعة يهودية اخرى ؟

فأجابني في ايمان تام ـ لا . . فلقد جربناهم كثيراً ، وكانوا هم انفسهم يعرفون مصيرهم عندنا وهو الاعتقال او الاعدام او تسليمهم الى دويلتهم ، والخدعة لا تتم في هذا المجال الا اذا أطلقنا سراحهم في بلدنا وهذا ما هم متأكدون من انه مستحيل.

فسألته ـ هل هؤلاء المتسللون كثيرون ، وهل هم من الاوربيين ؟

قال : نعم إنهم كثيرون ، وفيهم من اليهود الاوربيين .

قلت : وما هي الحالة على وجه عام ؟ وما هو موقف اليهود في مناطق الحدود؟

قال : ان اليهود - وهذا هو الواقع - يريدون ان يبقى كل شيء على حاله.. الارض التي اغتصبوها تبقى في يدهم ، والارض الباقية لنا تبقى بأيدينا . هذا هو موقفهم في الوقت الحاضر على الاقل ، أما المناوشات البسيطة التي يكونون هم فيها دائماً المعتدين فقد لا تعبر عن وجهة سياسية او عسكرية خاصة ، ذلك لأنهم يدركون ان وقتهم الآن هو وقت استقرار اكثر منه وقت حرب وفتح جديد يزيدون فيه ما اغتصبوا ، انهم يريدون الآن فقط ان يثبتوا أركان دولتهم بما لديهم من ارض وبما يملكون من وسائل ، اما التوسع فهم يعتقدون انه لم يأت اوانه بعد . »



شارع في بيت لحم

والى هنا كان وقت زيارتنا لرئيس بلدية رام الله قد ازف فودعنا الضابط العربي الشاب واصر هو على ان نستقل سيارتـه الى بيت الداعي ، فاعتذرنا شاكرين لطفه ولكنه اصر على ذلك وهكذا ركبت ورفيق من رفـاق الرحلة سيارة الضابط التي يقودها جندي عربي حيث اوصلتنا الى دار رئيس البلدية .

وتناولنـا الشاي على مائدة رئيس بلدية رام الله بين احاديث طلية ممتعة في مختلف الشؤون ثم غادرنا رام الله راجعين الى فندقنا في القدس .

* * *

وكان علينا ان ننتهز فرصة اخرى لزيارة مدينة بيت لحم وحين استطعنا ذلك بعد يومين من العمل المتواصل بادرنا بالذهاب لزيارة المدينة المقدسة التاريخية، واجابة دعوة العشاء التي وجهتها الينا كلية « بيت الامة » في مدينة بيت لحم ، وكان لهـذه المدينة طريقان من القدس احدهما يبلغ طوله ثمانيـة كيلو مترات فقط ، والآخر طوله اثنان وعشرون كيلو متراً ، ولما كان الطريق الاول يقع في المنطقة اليهودية فقد وجب علينا ان نسلك الطريق الآخر الطويل .

وبلغنا بيت لحم من الغروب فزرنا كنيسة المهد ، حيث ولد السيد المسيح عليه

السلام . ويحرس الكنيسة جندي من الجيش العربي ، وبعد ان اطلعنا على ما في الكنيسة من آثار دينية تاريخية عظيمة سرنا قليلا في طرق المدينة وازقتها، ثم ذهبنا الى مستشفى الدكتور محمود الدجاني القريب من المدينة .

وهناك استقبلنا الدكتور وحرمه ، استقبالا حافلا ، وجلسنا مع الدكتور نشرب القهوة .

قال الدكتور : « قبل ان تشرفونا بساعتين حُمل الينا رجل مصاب برصاصة في بطنه وكانت حالته خطيرة جداً ، إلا انه الآن يتحسن باستمرار ، فهل تدرون ايها السادة لماذا أطلق على الرجل الرصاص ؟ .. لقد اطلق عليه ابن اخته الرصاص من اجل خلاف جرى بينهما على شجرة زيتون واحدة .. وهذه هي مصيبتنا .. انها تتمثل في اننا امة يجب ان تنهض لصد الطغيان اليهودي الاوربي ذي العقلية المتمدينة الراقية المتشربة بروح العلم ، وكل سلاحنا هو هذا الشعب العربي الذي معظمه من العامة الذين لايزالون عبيد العقلية المتوغلة في الرجعية .

وحادثة اليوم حادثة فردية ولا شك ولكنها هي واشباهها تعطينا دليلا واضحاً على اهم ما يعترض سبيلنا من صعاب .

وتطرق الحديث الى اسرائيل وكان من رأي الدكتور ان الحصار الاقتصادي عليها متى احكم احكاماً تاماً فانه ولا شك كاف للقضاء عليها ، واكد الدكتور رأيه هذا بمثال واضح إذ قال :

كانت مصر وحدها - قبل الحرب الاخيرة - تستهلك ما قيمته خمسة ملايين جنيه من الادوية التي تنتجها المصانع اليهودية في فلسطين ...

وهكذا لا يمكن ان تبقى إسرائيل في الحياة ما دمنا نشدد الحصار الاقتصادي عليها فترة من الزمن .. ذلك لان اسرائيل التي تعتمد على المساعدة الامريكية وحدها في حياتها الاقتصادية ستموت حتماً لان هذه المساعدة لا بد وان تقف تماماً بعد امد يسير .

وتشعب الحديث بعد ذلك الى ان قال الدكتور محمود الدجاني انه يعتب عتباً شديداً على كبار رجالات فلسطين من اطباء ومهندسين وذوي اختصاص في المهن الاخرى لتركهم بلدهم فلسطين بعد الكارثة وهي في أشد الحاجة اليهم . ومع ذلك فلا يزال بعض الرجال من هؤلاء في وطنهم لم تغرهم المغريات ، ولم يفت في عضدهم الخوف من الحالة الحاضرة فيحملهم على النزوح عن وطنهم المحتاج الى مساعدتهم لاقالته من عثرته .

وقال بعد ذلك انـــه يجب على الفلسطينيين من ذوي الاختصاص المقيمين في البلاد العربية وغيرها ان يعودوا الى بلادهم كي يبنوا وطنهم من جديد . »

ثم تقدمنا الدكتور وحرمه نحو المستشفى واطلعونا على أقسامه كلهـا كما زرنا الرجل الذي اصيب بالطلق الناري يومئذ .

ومستشفى الدكتور محمود الدجاني في بيت لحم ونواحيها الفقيرة المعوزة يحتاج الى كثير من العون والمساعدة كي يتمكن من مواصلة مد يـــد الغوث للاجئين الكثيرين في هذه المنطقة والمناطق الاخرى ، التي يعتقد سكانها بكفاءة الدكتور الدجاني وخبرته .

وودعنا الدكتور وحرمه شاكرين ثم ركبنا السيارة الى كليـــة بيت الامة وهناك استقبلنا استقبالاً حافلاً من مدير الكلية واساتذتها . ولقد سبق لقراء (الرائد) ان قرأوا حديثاً في أحد اعدادها عن هذه الكلية ونشاطها .

وتناولنا طعام العشاء على مائدة الكلية بين احاديث مختلفة ونكات حلوة ثم عدنا الى مقرنا في فندق الزهراء بالقدس .

* * *

والى هنا تنتهي رحلتنا في مدن الاردن وفلسطين ، إذ انتهت مهمتنا فيهـا . وبالرغم من ان الاستاذ المحترم درويش المقدادي كان يصر كل الاصرار على ان نمتطي في طريق عودتنا الى بيروت الطائرة اياها – اعني علبة التنك – او مخلفات الجيش العصملي !! أو حتى ان نذهب الى بيروت سيراً على الاقدام – كما كان يفعل الاستاذ حين كان فتى – اطال الله في عمره – اقول بالرغم من ذلك فقـــد استطعنا ان نحمله على ان يستقل معنا طائرة فخمة كبيرة جداً من مطـار قلنديا في القدس .

تمت

ابو جبير

حنين..!

•

افتحي لي حديث عهد التصابي واعيدي علي ذكر الشباب .!
حلقي بي على جناح من الاحلام في عالم النعيم السابي
وانقليني الى العصور الغوالي وابعثي امسيات « باب السّاب»
انني ظامىء اليك مشوق ولعتب منمق خلاّب ...!
فنوازي ذكراك تسري بقلبي كسرى الدم في خلايا الاهاب
موكب الذكريات طاف بعيني كوميض البروق خلف السحّاب
اذكري موقف الحنان بظل البان بين الغدران والاعشاب
والليالي القمراء في ضفة « البحر » وهمس الصبا ولحن الرباب
وظلال النخيل تحنو علينا والشذا الغض مالىء جلبابي
ومحياك قبلة العاشق الفرد ، وعيناك في الهوى محرابي
كلأتنا عين الكواكب اذ مدت علينا شعاعها في « الغاب ! »

***

نظرة منك يا أسيم أجدت كل مارث من هوى وتصاب
فادخلي « هيكل الغرام » أهل فيه بقايا تدلل ، أو عتاب ؟
فستشجين إذ ترين عليه شبح الهجر كاشراً عن ناب
لطمته كف الجفاء فاهوى وكسته غلالة من خراب
وغواني النعيم ملوية الاعناق صرعى كآبة وانقلاب
يتعثرن بالذهول حيارى فوق شوق الشجون والأوصاب
نسخت آية البشاشة منه وكسته يداك مسح اكتئاب
كان مثل الربيع غض الاهاب مرحاً ضاحكاً كزهر الروابي
كيف اضحى كالقفر لا ألق فيه ، ولا نفحة الكبا والملاب ؟

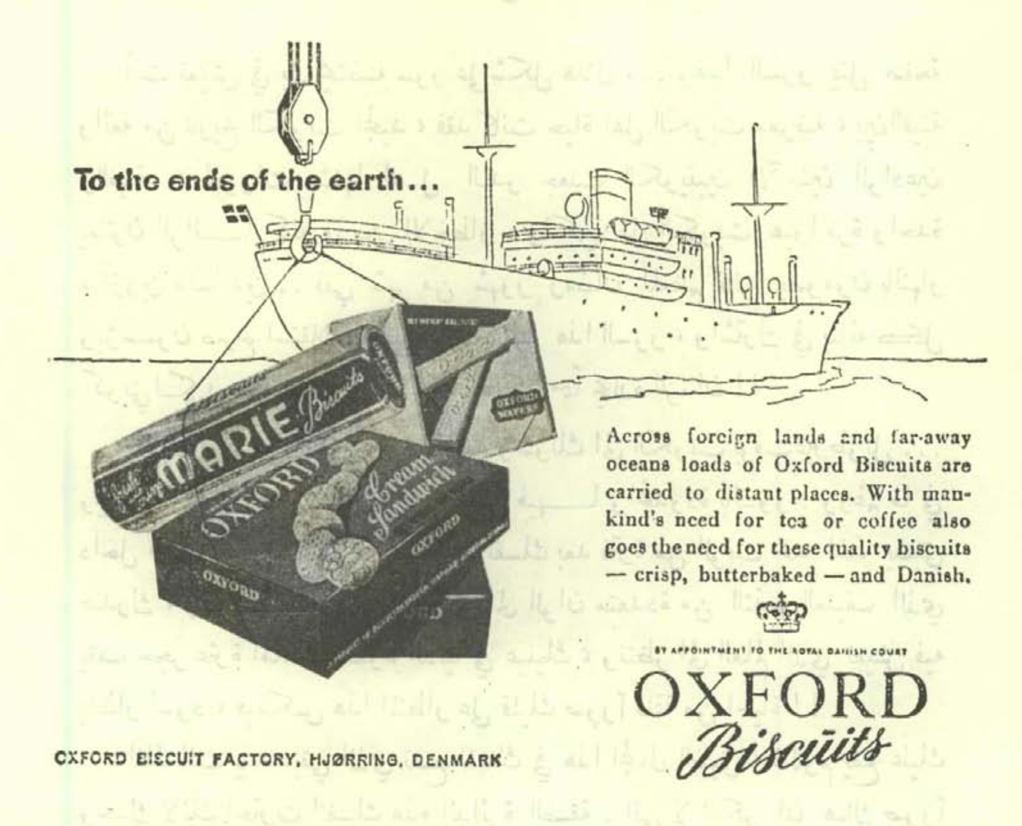
* * *

أترّقـين «أسم» أم لم ترقي لحنين يذيب قلبَ الصّلاب؟
كفري بالوصال ذنب الليالي كم ذنوب الى الليالي الرهاب!
وانشديني – ما شئت – لحناً شجياً ثم غنى الفؤاد لحن الشباب
هدهدي الروح بالاناشيد واسقي صادي الروح من حميّا الرُضاب
فعسى ان يفيق من سكرة الهم فؤاد ما بين ظفر وناب ...!

***

هذه ذكريات حب شقي أذبلت زهرة الاماني الرطاب

القطيف عبد الحميد الخطي



خواطر

بمناسبة رحلة مدرسية الى القنطاس

●

أنت تعيش في بلد يحتضنه سور على شكل هلال ... وهذا السور يمثل صفحة رائعة من تاريخ الكويت المجيد ، فقد كانت حياة اهل الكويت معرضة ، بين الفينة والفينة ، لغزوات يشنها اهـل البدو جعلت الكويتيين الآمنين الوادعين يعانون الوانـــاً كثيرة من الاخطار . ولكن اهل الكويت هبوا مرة واحدة متآزرين متساندين .. ففي شهر من شهور رمضان المعظم كانوا يصومون بالنهار ويؤسسون صرح استقلالهم بالليل ... فبنوا هذا السور ، واشترك في بنائه كل كويتي لـكي يسجل لنفسه في سجل المجاهدين اسماً يخلده الزمان !!

ينتابك نوع من الضجر والضيق بعد وصولك الى الكويت بوقت غير طويل ... ويرجع ذلك الى صغر الدائرة التي تعيش فيهـــا والمحدودة بالسور . ورغم ما في داخل السور من مسليات ، فانك تجد نفسك بعد فترة من الوقت قد اخذ يضيق صدرك ، وقد اخذ يتحول هذا الضيق الى الوان متعددة من التذمر العنيف الذي يقف حجر عثرة امامك فتسود الدنيا في عينيك ، وتنظر الى العالم الذي تعيش فيه بمنظار اسود ، فيعكس هذا المنظار على قلبك صوراً قاتمة من الحياة !!

انك انت يا صديقي الذي تضع نفسك في هذا المجال الضيق ، فاللوم يقع عليك وحدك لانك اخترت لنفسك هذه الدائرة الضيقة . انني لا انكر ان هناك صوراً ممتعة جميلة يتمثل اروعها في ادب الشعب الكويتي وفي الفاظه الرقيقة التي مهما سمعتها ، ومهما تكررت امامك فانك انما تطلب منهـــا المزيد . ألست ترى يا صديقي من (أ بشِر !) معنى جميلا مليئاً بالايمان ؟ وألست تحس في (بأ مرِك) ادبا جماً سامياً ؟ وما رأيك في (في أمان الله !) ذلك الدعاء المشكور ؟ .. حقاً ان تلك

عبارات يطيب لي ان اتغنى بها لأنها تتضمن معاني رفيعة تعكس صورة رائعة لخلق قويم .

وهناك ايضاً يا اخي من الصور الكثيرة التي تروعك ، والتي تخلب لبك ... تلك الصور المليئة بالكويت خارج السور ... حيث (البر) ... حيث فضاء الله الفسيح ، وحيث الصحراء الجميلة ، وحيث شاطىء الخليج العربي البديع ... هناك يا اخي صور لاتمل رؤيتها ، ولا تسأم تكرارها ، ولا تكلف كثيراً حتى



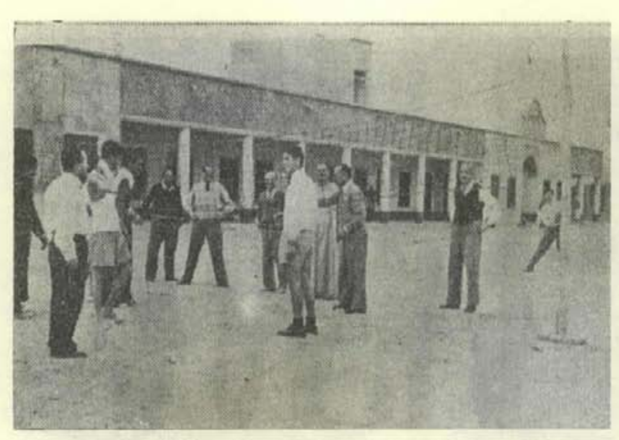
جولة على شاطىء الخليج الرملي الجميل بقرية الفنطاس

تصل اليها ... إذا ذهبت اليها متعباً مجهداً عدت وانت مليء بالنشاط والاستبشار ... ذلك النشاط الذي يدخل في قلبك البهجة والانشراح ويدفعك الى العمل المنتج ! !

والآن تعال معي في جولة قصيرة الى (الفنطاس) ، وهي لا تبعد عن (الديرة) كثيراً ، حيث تشرف المدرسة الابتدائية فخورة على شاطىء الخليج العربي الفتان الذي يحكي في نظافته وهدوئه شاطىء سيدي بشر بالاسكندرية . فعندما وقفت على هذا الشاطىء اخذت اقلب الطرف يمنة ويسرة فما وجدت الا جمالاً رائعاً يتمثل في الرمال والماء .. ثم اخذت موسيقى الامواج المتلاطمة تصدح اناشيد موسيقية عذبة تأخذ باللب وتنعش الفؤاد . ولا اكون مغالياً اذا اكدتُ ان هذا الشاطىء الجميل لا يقل روعة وفتنة عن شواطىء اوروبا التي يتغنى بها الكثيرون . فبينما كنت امعن النظر في مياه الخليج وشواطئه كنت اتمثل شواطىء الرفييرا ودوفيل

التي لا يزيدها بهجة إلا ما تمتازبه من مبان فخمة تعتبر متاحف رائعة تطل على تلك الشواطىء البديعة !!.

وانت اذا تجولت على هذا الشاطىء تدرس لوناً جميلاً من الوان الحياة . فهنا الصيادون يعيشون من وراء خيرات الخليج الكريم ... يعيشون على صيد السمك وهي حرفة قديمة في تلك البلاد املتها البيئة البحرية ويحترفها سكان القرية الوادعون الهادئون منذ عشرات السنين . وهناك يا اخي يحلو لك كثيراً ان تتحدث الى هؤلاء



الاساتذة والطلبة يلعبون كرة الطائرة

الصيادين فتتعلم منهم دروساً لا تجدها في كتاب ، لان الخبرة في الحياة تفوق في كثير من الاحيان كل كتاب !

كنتُ انظر باعجاب إلى الاقفاص السلكية التي يستخدمونها في صيد السمك.. وكنت احار في امرها ، لو لا الصياد الكريم الذي خلصني من حيرتي وتقدم الى مسلماً مرحباً :

ـ اهلاً وسلاً يا اخي ... يظهر انك لست من هذه البلاد !

ـ نعم .. انني هنا ضيف قادم من مصر ، اقوم بتدريس قطع اكبادكم ، وفلذات قلوبكم .

ـ انك لست ضيفاً يا اخي ، فأنك بين اهلك وعشيرتك ، ولا تنس ان البلاد العربية كلها جسم واحد يحس الجميع آلامه وآماله .

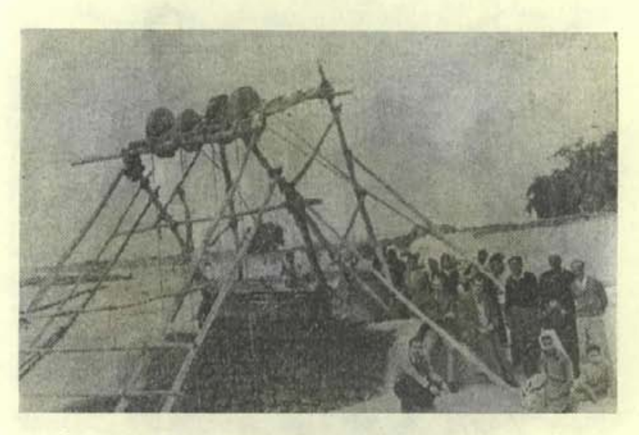
ـ شكراً يا اخي فقد عودتمونا ذلك . واننا هنا نحس اننا في وطننا الثاني ، بين اهلنا وعشيرتنا من ابناء العروبة .... هل لك يا اخي ان تعرفني الطريقة التي تستخدم بها هذا القفص في صيد السمك ؟

ـ ابشر يا اخي ! ان المسألة في منتهى البساطة ، فأننا نضع هذا القفص بعيداً

عن الشاطىء في وسط المياه ، وهناك يدخل السمك من هـــذه الفتحة التي تسمح بدخوله ولكن تركيبها الخاص لا يعطي للسمك فرصة للخروج منها مرة اخرى !

ولما ودعته شاكراً لم ينس العبارة الحلوة التي اعشقها ... في امان الله ! ! !

والطريف الذي خرجت به من حديثي مع هذا الصياد انني علمت ان السمك آخذ في القلة في مياه الخليج بصورة عامة ، ولما ناقشت ذلك مع أحد الزمـــلاء الكويتيين علمت أن للنفط الذي يطفو فوق بعض مياه الخليج اثراً في اختفاء نوع



احدى السواقي بقرية الفنطاس وهي غريبة في شكلها ونظامها

من الاسماك كان يتغذى على ما يطفو فوق الماء ! ! ثم انه ربما كان لصوت البواخر وهي ظاهرة حديثة ، اثر في ازعاج السمك وهروبه الى اماكن أخرى يجد فيهـا الراحة والاطمئنان !! .

ثم انك إذا دخلت القرية يمكنك ان ترى صورة أخرى من الحياة ... فهناك تجد قوما يعملون جاهدين من اجل الحصول على المياه حتى يقوموا بزراعـة بعض انواع من الخضر التي يرفهون بها عن انفسهم هناك ... وهم يحصلون على المياه من بئر عميقة بواسطة ساقية من نوع يختلف عما نعهده من انواع السواقي في مصر او في غيرها من البلاد الشرقية ! ! هنا الحمير ترفع (القرب) من البئر ممتلئـة وتسكب ما فيها من ماء في قنوات توصله الى الاراضي المراد ارواؤها . يعجبك ان تقف امام تلك الساقية لترى ما فيها ، على بساطتها ، من فن وعـلم توصل اليه هؤلاء القـــوم البسطاء من اجل زراعة جزء صغير من الارض على حساب الصحراء !!

وهناك تتاح لك فرصة ثمينة للرياضة مع زملائك في جو هادىء جميل ... ومع تلاميذك لتختلط بهم في جو عائلي لتدرسهم عن كثب ، فتعرف فيهم من الصفات ما لا يتاح لك معرفته في جو المدرسة الضيق المليء بالمشاغل والاعمال ... وهنا في

امثال تلك الرحلات يمكنك ان تفيد تلميذك وترشده الى دراسة بيئته المحليـــة ، دراسة عملية مبنية على الخبرة والتجربة ، لأن امثال هـذه الدراسة يصعب الحصول عليها من الكتاب .

هذا وتعتبر (الفنطاس) صورة من الصور الجميلة التي تملأ ربوع الكويت خارج السور . . . ومن قرى الكويت المختلفة تجـد صورا متعددة اخرى تنطق بقصص تحوي الكثير من الصفات الرفيعة . فأنت تقرأ في كل صخرة من صخور (القصر



احدى شباك الاسماك وبداخلها صيد ثمين

الأحمر) بالجهرة قصة (البطولة) المجيدة كتبها الشهداء بدمائهم وضحوا فيهـــا بارواحهم رخيصة من اجل الوطن ... وتقرأ كذلك قصة (الذهب الاسود) التي تمثل على مسرح الاحمدي وهنـاك ترى كيف كان العلم هو الممثل الاول والمخرج الاعظم لتلك القصة العالميـــة الجبارة . ثم يمكنك بعد ذلك ان ترى قصة (النهضة العلمية) وتلك تحتل الصدارة في الكويت وتوضح الروح الوثابة ، والجهاد الطويل ، والآمال العريضة التي تنطق بهـــا كل صخرة تكون صرح (مدرسة الشويخ) الجديدة العتيدة !!

فهيا يا شباب الى الفضاء الفسيح والطبيعة الجميلة . . . وجوبوا الكويت قرية قرية ، بل شبرا شبرا . . . فهي تزخر بكثير من جمال الطبيعة ، وألوانها الجميلة ، وصورها الزاهية ، ومفاتنها البراقة ، ودروسها الخالدة !!

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
بالمدرسة المباركية الثانوية

الكويت في شهر

● حظيت الكويت بزيارة حضرة صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني امير « قطر » وبعض افراد العائلة الحاكمة في قطر ، وقد قوبل سموه والأمراء والحاشية بترحيب بالغ من سمو اميرنا المعظم والعائلة الحاكمة والشعب الكويتي ، وقد أقيمت ولائم كبيرة على شرف الضيف الكبير وزينت دوائر الحكومة والمؤسسات ابتهاجاً بهذه الزيارة الكريمة . وتفقد سمو الضيف الكريم دوائر الحكومة والمؤسسات العامة . ويجد القراء في مكان آخر من هذا العدد بعض الصور التي اخذت لبعض مظاهر الترحيب بالضيف الكريم .

● اقام سعادة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في فندق « كنكزلي اوتيل » بلندن حفلة عشاء بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو مولانا الأمير المعظم دعا اليها لفيفاً من موظفي شركة نفط الكويت وكذلك افراد البعثة الكويتية في انجلترا وقد سجلت هذه الحفلة وأذيعت من محطة الاذاعة البريطانية بلندن وقد ألقى سعادة الشيخ سعد كلمة طيبة بهذه المناسبة الكريمة .

● زار الكويت معالي الدكتور فاضل الجمالي وزير خارجية العراق ومكث فيها يومين كان خلالهما موضع حفاوة كبيرة من كافة الاوساط .

● وافق مجلس المعارف على تدريس خمسة عشر طالباً من ابناء الجزائر على نفقة حكومة الكويت بالمدرسة الثانوية الداخلية في الكويت ابتداء من العام الدراسي القادم وذلك اسهاماً من المعارف في معاونة القطر الجزائري الشقيق .

● بلغ مجموع ما خصص للمنشآت العمرانية الجديدة التي ستنشأ خلال المدة ما بين عامي ١٩٥٣ – ١٩٥٧ مبلغ ٩١،٥٠٠،٠٠٠ جنيه استرليني وهذا المبلغ هو للانشاء فقط .

● هطلت امطار غزيرة جداً في الكويت لم تعهدها البلد منذ سنة « الهدامة » .

● قرر مجلس المعارف منح كل من نادي المعلمين والنادي الاهلي والنادي الثقافي القومي إعانة سنوية قدرها خمسة عشر الف روبيه .

● خصصت ادارة الصحة ثلاثة اطباء أسنان لعلاج تلاميـــذ وتلميذات المدارس وسيكون مقر احدهم في المدرسة الشرقية للبنين ، والثاني في مدرسة المثنى للبنين ، والثالث في المدرسة القبلية للبنات .

● زار الكويت الاستاذان صلاح الباقر رئيس البعثة التعليمية في المملكة العربية السعودية ومحمد كامل علوي مفتش المعـارف في المملكة العربية السعودية وهما من بعثة التعليم المصرية في المملكة العربية السعودية وتفقدا منشآت التعليم في الكويت وقد قوبلا من كافة الاوساط بالترحيب الحار ونزلا في ضيافة إدارة المعارف .

● ستقوم دائرة الكهرباء بعمل تصميات جديدة ممتـــازة لانارة المدينة وستطرح قريباً في مناقصة عامة .

● قرر مجلس المعاف إيفاد الاستاذ صادق جلال المشرف على انشاء كلية الكويت الصناعية الى انجلترا لمدة شهرين او ثلاثة لاعمال تتعلق بالكلية المذكورة وسيتوجه حضرته الى هناك في منتصف شهر مارس ،

● نقلت إدارة البريد - مؤقتاً - الى احد مخازن الجمارك بشارع السيف ولم يقر الرأي بعد على إنشاء المقر الجديد للبريد . ومما يجـدر ذكره انه خصصت لأول مرة صناديق بريد لمن يريد من التجار وغيرهم وكانت الطلبات تقدم الى مدير البريد بالبحرين!.

● ستقوم دائرة الاشغال العامة بتعبيد الجانب الشرقي من شارع الجهرة ومما يجدر ذكره ان هذا الشارع سيتم توسيعة قريباً ، وسيكون من الشوارع التجـــارية الهامة في المدينة .

● تجري محادثات بين ادارتي المعارف والصحة لاختبار فحص تلاميـذ وتلميذات المدارس بالوسائل الحديثة لمعرفة مدى الاستعداد الموجود لديهم لمرض السل، وذلك تمهيداً لتلقيح التلاميذ ضد التدرن، وقد طلبت إدارة المعارف مزيداً من التفصيلات حتى تطمئن الى نتائج التطعيم .

● ستبنى دار جديدة فخمة للضيافة ، وقد رصد لهـا مليون وخمسمائة الف جنيه وسيشرع في بنائها عام ١٩٥٤ وتنتهي عام ١٩٥٥ .

● عين الاستاذ خالد الحراني محاسباً متمرناً بدائرة المعـارف ، وهو يحمل شهادة في المحاسبة من جامعة القاهرة ، وسيرسل لمدة اربعة اشهر الى انجلترا للاطلاع على نظم المحاسبة هناك خلال الصيف .

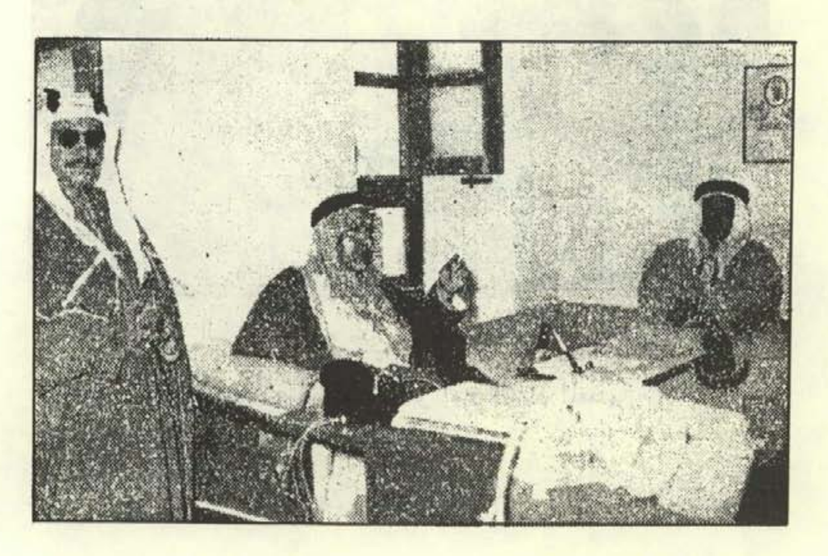
اخبار في صور



صاحب السمو الشيخ علي بن عبد الله بن ثاني امير قطر
وحضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم



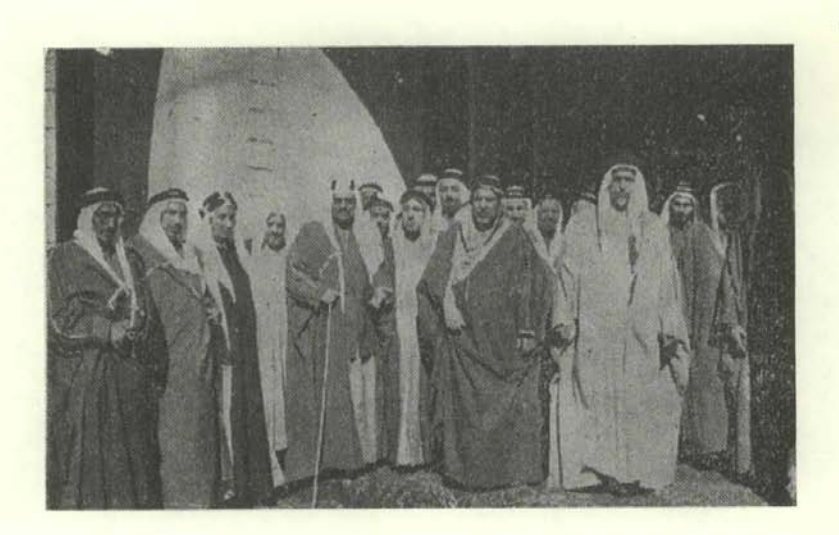
ضيف الكويت الكريم وصاحب السمو امير البلاد المعظم اثناء زيارتهما لدار البلدية
وفي وسط الصورة حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح
رئيس مجلس البلدية ، ويرى سعادة رئيس المعارف و كذلك بعض
الامراء في قطر الشقيق



سمو الامير المعظم وضيفه الكبير في مبنى المحاكم ، وقد وقف بجانبهما حضرة
صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المحاكم



سمو الامير المعظم يقدم رجال القضاء في الكويت لسمو اميرقطر



في المحاكم



حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح بين بعض امراء قطر الشقيق



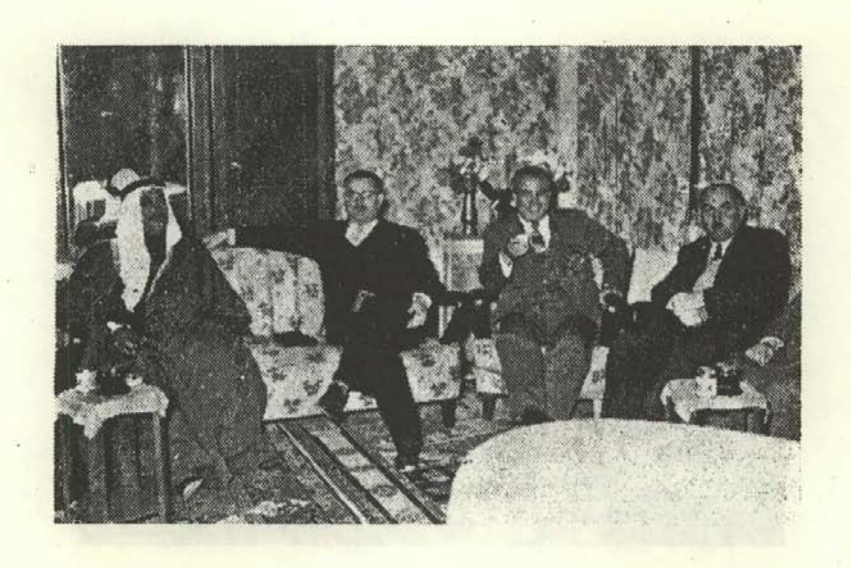
بعض اصحاب السعادة امراء قطر .



معالي الدكتور فاضل الجمالي وزير خارجية العراق وسعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام في المأدبة التي اقامها سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المحاكم ومجلسي المعارف والاوقاف



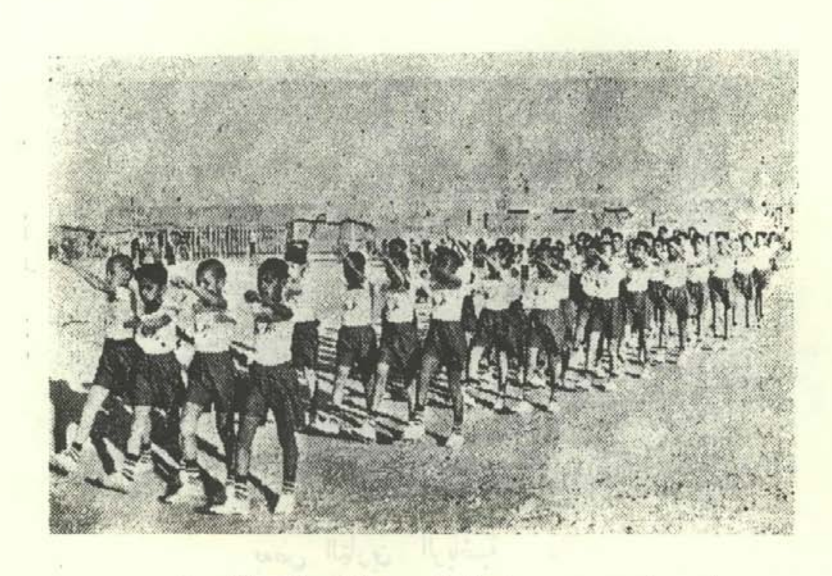
... في صدر المائدة معالي الدكتور فاضل الجمالي ، فسعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح ، فالسيد مجد الدين الجابري رئيس مهندسي الاشغال في الكويت ، فالسيد اميل البستاني .



ضيف الكويت معالي الدكتور فاضل الجمالي بين سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح والسيد اميل البستاني



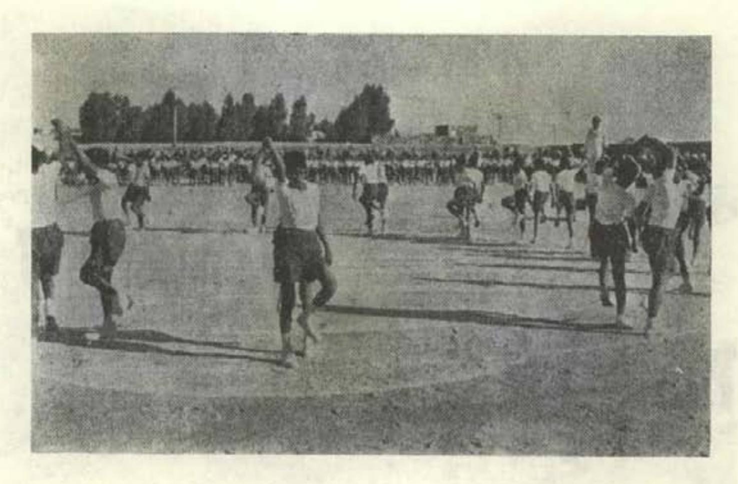
أجري امتحان للفرق المخصوصة في مدارس الكويت الابتدائية ورياض الاطفال ، وقد أشرفت على هذا الامتحان لجنة مكونة من الاساتذة : درويش المقدادي، ومصطفى امين ، وعيسى الحمد، وهذه صور لبعض التمارين التي اداها التلاميذ من مختلف المدارس اثناء الامتحان



استعراض بعض فرق المدارس امام لجنة الامتحان



إحدى الفرق تتقدم لاداء الامتحان



بعض التمارين الرياضية ...



استعراض في المشي ...

تحيـــة الشعر :

من وادي النيل الى الكويت

« مهداة من شاعر الشباب المسلمين إلى فضيلة الشيخ أحمد الشرباصي مبعوث الأزهر إلى الكويت ، ورائد الشبان ، وفيهـا التحية لنهضة الكويت ورجالها المصلحين »

●

ترى مَنْ أثار المستهامَ وروّعا ... فأجرى على خدّيهِ في الفجر أدْمُعا

أمَا كانَ يكفيه السهادُ يَقُوتُهُ ... وَيكفيه أن يلقَى فُؤاداً تَصَدَّعاَ

أمَا زالَ يَصْبو لِلِقَاء ، وَقَـدْ قَسَا

زمـانٌ ، وَحِبٌّ كَانَ كالشَّمْسِ مَطْلَعَا

ألاَ ليتَه يَنْسى وَيَسْلُو وَيَشْتَفي ... بألاَّ يُعيرَ الشّامتَ اليومَ مِسمَعَا

ويذكرَ بدراً في الكويتِ أحبَّهُ ... ويذكرَ قلبـاً دامَ بالوُدِّ مُتْرَعا

ويذكرَ مَنْ أهدى إلى الناسِ قلبَه ... مضيئاً بنورِ العلمِ والطهرِ مُشْبعَا

وَيسْأَلَ مَاذا حـالَ دونَ لقائِه ... وماذا دَعَا أن يهجرَ البدرُ أرْبُعَا

ويهمسُ أحبابُ الكويتِ بأنَّهُ ... غَدَا في الكويتِ العهدُ مَجْداً مُمَتّعَا

فهَذِي صحاريها كنوزٌ مُفَاضَةٌ ... وأضحتْ رمالُ البيدِ تِبراً مُشَعْشِعَا

وفجَّرَهَا العلمُ الجديدُ جداولاً ... من الذهبِ الإبريزِ يَنْسابُ طيّعَا

وهَاهُمْ بنو « آل الصباح » شموسُها ... وباتَ الرَعايا في الرخاءِ كَمَنْ رَعَى

يسوسُ نواحِيها بعدلٍ وحكمةٍ ... ويُزجي لأهليها الثراءَ مُنوّعا

وما دامَ ربُّ البيتِ بَرّاً وصالحاً ... رأيتَ ربيبَ الدارِ للخيرِ مُهْطِعَا

تمنيتُ يا ربَّ الكويتِ أمانياً لعلك يوماً تجمع العُرْبَ أجمعا
وتجملُ من هذا التشتتِ وحدةً وتوصل منه ما عسى قد تقطّعا
ولا تنحني رأسُ الأجانبِ بيننا لغيرِ الذي قد صيّر الأرض مصنعا
وفجّرَها عيناً تفيضُ ، وصانها من الأخطبوطِ الأجنبيِّ مُقنّعا
وغير قويٍّ يملكُ المالَ وفرةً ويزحمُ جوَّ الحربِ سيفاً ومِدفعا
وغير شباب عبَّ علماً وحكمةً وتحملُ أيديه مع البرء مِبضعا
وتلقاه صقراً في الجوّاء محلّقاً وتلقاه تحتَ الماء «طوربيدَ» مُفزِعاً
سألتُكَ يا ربَّ الكويت تصونُها وتحفظها حتى أرى الشملَ مُجمّعا
وتهدي ولاةَ العُربِ في كلِّ أمرهمِ
وتجعلهم للشرق حصناً ومَرْجِعا
وأنت أخي يا « أحمدَ » النورِ والهُدى
أما آنَ أنْ تأتي الربوعَ وترجعا ؟
وتهتف بالمصغين في الحلبة التي رأت فيك مغوارَ البحوثِ ومُبدِعا
عدا بي إليك الشوقُ رأيتني
أفيضُ مع الأشواق في الفجر مدمعا
و «حرب» [1] وربِّ البيتِ قد شاقه اللقا
وكلُّ الألى عندي يرجّون مطلعا

« القاهرة »

محمود جبر
شاعر آل البيت وشاعر الشبان المسلمين

---

(١) هو اللواء محمد صالح حرب الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين .

نادي المعلمين
في سنته الثالثة

•

في مساء الثلاثاء الموافق ١٠ من مارس سنة ١٩٥٣ اجريت انتخابات السنة الثالثة لمجلس النادي في جو من الحرية والنظام وقد فاز بالانتخاب الاساتذة والسادة الآتية اسماؤهم :

بدر السيد رجب ، حمد الرجيب ، فهد الدويري ، عبد العزيز المساعيد ، احمد العدواني ، صالح عبد الملك ، عبد العزيز الدوسري ، محمد زكريا ، عبد المحسن الزين سالم القطان ، ابراهيم المقهوي ، عبد المحسن الرشيد .

وفي مساء يوم الخميس الموافق ١٢ من مارس سنة ١٩٥٣ اجتمع مجلس النادي برئاسة صاحب السعادة الشيخ صباح الأحمد الصباح رئيس النادي ، لانتخاب مدير وسكرتير وامين صندوق للنادي فكانت نتيجة الانتخاب :

الاستاذ حمد الرجيب للادارة

الاستاذ بدر السيد رجب للسكرتارية

السيد عبد المحسن الزين لامانة الصندوق

وفي نفس هذه الجلسة قدمت لجنة الصحافة والنشر استقالتها فاعيد تعيينها وجددت الثقة المطلقة بها ، وختمت الجلسة بكلمة طيبة وجهها الرئيس الى الاعضاء حثهم فيها على التعاون والعمل المثمر لمصلحة البلاد .

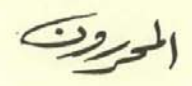
من الرائد

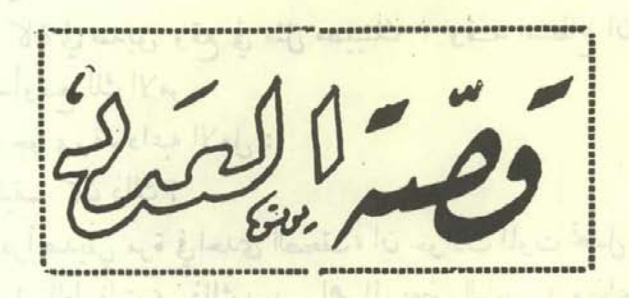
الى قارئها الكريم

بهذا العدد تنتهي سنة المجلة - الاولى - وتبدأ السنة الثانية وبذلك تطوي صفحة من سيرتها لتفتح كتاباً ، تشرق سطوره بنور العقيدة ، وحرارة الايمان . ولقد كانت هذه المجلة دائماً عند الخطة التي وضع تصميمها بعد دراسة واختبار وتجربة واعتبار ، فكانت كويتية الوطن ، عربية الهدف ، انسانية المذهب . كما كان النقد النزيه ، والتوجيه السديد غايتها من كل ما كتبت . فأدت واجبها على الوجه الاكمل ، وترفعت عن مظان السفه ، ومواطن الابتذال . وكانت الصوت المعبر للكويت في الداخل والخارج .

ولسنا نشك بأننا قد اخطأنا حيناً ، واشتبه علينا وجه الصواب حيناً آخر ، ولكن الذين لا يخطئون ، ولا يغلطون هم الذين لا يعملون .

وبعد ، فاننا بهذه المناسبة نشكر كل من كافح معنا في تحرير « الرائد » وارشادها من ابناء الكويت والبلاد العربية الشقيقة ، ونرجو أن يواصلوا العمل معنا على ابلاغ « الرائد » اهدافها وأمانيها . ونأمل أن نكون دائماً عند حسن الظن بنا والله الموفق الى ما يحبه ويرضاه .





جو وحماته

•

كان « جو » يجلس على كرسيه في المقهى معتمداً رأسه بين كفيه مهموماً ، عندما جاء اليه صديقه « ألبرت » صاحب المقهى قائلاً :

– ما لي أراك مهموماً ؟ ما الذي يزعجك ؟

فأجاب « جو » وهو يمسح فمه بكفه :

– حماتي !

– آه ! هذا مزعج حقاً ، منذ كم يوم لها وهي تحتل منزلك ؟

– ثلاثة اسابيع .. ولكنها مرت و كأنها ثلاث سنين ! لا شك ان زوجها مات مسروراً لخلاصه منها .

– أف . وهل هي مزعجة الى هذا المقدار ؟

– مزعجة يا البرت !! إنهـــا المصيبة بعينها ، فمنذ اللحظة التي وضعت قدمها في البيت وهي لا يعجبها شيء ، وتنتقد كل شيء بطريقـة يخيل للسامع عندها انهـا على حق !!

– ولكن ما موقف زوجتك ؟

– هذا هو اسوأ ما في القضية ، أمي دائمـاً على حق ! أمي مدهشة ! امي لا تخطىء !

اني يا عزيزي في وضع جعلني افكر جدياً في الانتحار .

فأجابه البوت مشجعاً :

لا ! لا تفكر في ذلك ، إنها قضية بسيطة وسأحاول مساعدتك .

– شكراً .

– لقد كان لي صديق وقع في مثل مصيبتك ، وقـد استطاع ان ينجو منها بسرعة ، وسأوضح لك الامر .

فسأله « جو » وقد داعبه الامل :

– و كيف كان ذلك ؟

– لقد قرأ صديقي مرة في احدى الصحف، ان حوادث الموت تحصل في البيوت اكثر مما تحصل بالطرقات ، وذلك بسبب اهمـال بعض الناس ، وخاصة الاطفال و كبار السن .

– و كيف ساعده ذلك على الخلاص من ورطته ؟

– حسناً ! فقد قال صديقي في نفسه ان مثل هـذه الحوادث لم تحدث في بيتـه بعد . وما اسرع ما تطورت الامور في بيته بعد ذلك ، فقد اصبحت قضبان حاجز الدرج الذي يصعدون به الى البيت غير متينة ، وفي احدى المرات طارت من يده الفأس التي كانت يكسر بها الخشب وسقطت على بعد قدم من احدى بناته .

– عجيب !

– اه ! نعم . ان صديقي اسد ، قال لي بان هذا غريب جداً ولكن كان من نتيجة ذلك ان حماته في النهاية ذهبت لتعيش مع اختها قائلة انهـا لا تريد ان تموت بمثل هذه الحوادث ، ظريف ... اليس كذلك ؟

– ظريف جداً .

– لقد استعمل (سد) عقله كما ترى .

فقال « جو » وقد فتح عينيه على سعتهما جزعاً :

– انك لا تعني بقولك انه فعل كل ذلك عن قصد .

– لا ! انني لا اعني هذا ... ولكن « سد » قال ان ما حدث شيء غريب .

فقال « جو » بصوت منخفض :

– لا ! لا استطيع ان افعل مثل ذلك ، ولو كان ذلك للتخلص من حماتي . لا شك انها افعال حقيرة .

ـ صحيح - ولكن هذه الافعال قد أثمرت .

* * *

وفي الاسابيع التي تلت ذلك اصبح « جو » في حالة يرثى لهـــا ، وازداد هما ، فكان يجلس الساعات الطويلة على المقهى مفكراً لا ينبس ببنت شفة . وكان يجيب على اسئلة « البرت » باجوبة قصيرة تنم عن رغبته في ان يبقى وحيداً .

وفي احدى الليالي، بينما كان «البرت» يقف وراء طاولته في المقهى دخل «جو»، ولكن ، يا للعجب ! أي شخص هو الآن ! لقد تبدل فيه كل شيء فقد كان يخطو خطوات وزينة شامخ الرأس، ينم وجهه عن الهدوء والطمأنينة. وسار اليه «البرت» قائلا :

ـ يا إلهي ! ماذا حدث لك ؟ هل توفي احد اقاربك وترك لك ثروة ؟ او ما يشبه ذلك ؟

فأجابه « جو » وهو يكتم ضحكة :

ـ احسن من هذا بكثير !

ـ يا للعجب ! وما هو إذن ؟

ـ لقد توفيت خالة زوجتي وتركت لحماتي ثروة لا بأس بها .

ـ احقاً ما تقول ؟

ـ نعم ! فقد تركت لها خمسمائة جنيه ، مع بيت صغير في الريف . ؟

ـ تهانئي الحارة !

ـ على كل حال ، لقد عزمت على تركنا لتعيش في الريف وسترحل غداً .

ـ حظ سعيد ولا شك ؟

ـ أجل يا عزيزي ! فعندما اعود غداً من العمل فستكون قد رحلت انها كانت كالحاكم بامره في البيت .

ـ لقد لاحظت في الحقيقة انها كانت تضايقك ؟ لما بدا لي من ان حالك في الايام المـــاضية .

ـ أف .. هل تعلم انها كانت تمنعني من التدخين في الصالون ؟

ـ هذا غير معقول ؟ !

ـ لا أكذب عليك .. وعند ما كنت اعود من عملي كان عليّ ان اخلع حذائي قبل الدخول الى البيت ؟ .

ـ اف ...
ـ وقبل ان اتناول الشاي في الصباح كان علي ان احلق ذقني والبس ملابسي؟
ـ يا الله ماذا أسمع !
ـ لقد طفح الكيل في الحقيقة ولكن الله سلم .
ـ ولكن . عليك ان تحمد الله على انك لم تستعمل طريقة صديقي (سد)
ـ لا ! لا ! لقد استعملتها ... واكثر قضبان حاجر الدرج الآن غير متينة وسأصلحها غداً .
وضحكا معاً .
وفي الليلة التالية انتظر « البرت » قدوم « جو » ليسأله عن سير الامور ولكن « جو » لم يحضر ، ومرت الايام ، وما يزال « جو » مختفياً لايحضر الى المقهى ،وقد اخذ « البرت » يتساءل متعجباً ، ماذا حدث له يا ترى ؟
ومرت على ذلك اسابيع ، واخذ « البرت » يتناسى شيئاً فشيئاً قضية « جو » وحماته .
وفي احدى الأمسيات .. حضر « جو » الى المقهى وجلس على كرسيه وطلب كوباً من الشاي ، واخذ يرمق « البرت » بنظرات ملؤها الحقد ولما رآه « البرت » صاح .
ـ اهلاً « جو » ... انني مسرور برؤيتك ؟
ـ حقاً ! ! ؟
ـ طبعاً . ولقد انزعجت لغيابك ، واريد ان اطمئن عما حدث وهل تركت حماتك البيت ؟
ـ شكراً على سؤالك عن حالي .. وكما اخبرتك في المدة السابقة فقد تركت حماتي البيت لتعيش في الريف .
ـ نعم ، اني اذكر ذلك ، فقد ذهبت لتعيش في البيت الذي ورثته عن اختها ، أليس كذلك ؟
ـ بلى! وقد كدت لااصدق ناظري عندما رأيت انها قد تركت البيت، وشعرت بالراحة والاطمئنان .
ـ عظيم جداً .
ـ وذهبت بعد ذلك لأصلح قضبان الحاجز التي اتلفتها بنفسي ولكني سقطت على

الارض وانا افعل ذلك فانكسرت ساقي وقضيت ستة اسابيع ممدداً على الفراش ، وكل هذا بسبب مشورتك ومشورة ، صاحبك « سد » عليكما اللعنة !

– بسيطة ! ولكن المهم انك قد تخلصت من حماتك الى الابد .

فاجابه « جو » وهو يكاد يتميز غيظاً :

– صحيح ... ولكنها عند ما سمعت بما حدث لي، باعت بيتها الصغير في الريف وقررت ان تعيش معنا لتسهر على راحتي !! .

عن الانكليزية

يوسف الصالحاني

المدرسة القبلية

محتويات العدد

فهارس

المجلد الأول ـ القسم الأول

فهرس الأعلام

أ

ب

ت

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس الأماكن

أ

ب

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ط

ظ

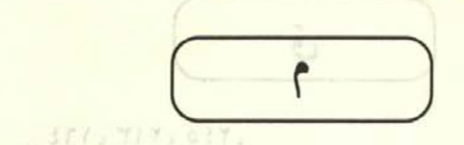
ع

غ

ف

ق

ك


م

ن

ل

هـ

و

ي

فهرس الموضوعات

فهارس

المجلد الأول ـ القسم الثاني

فهرس الأعلام

أ

ب

ت

ث

ج

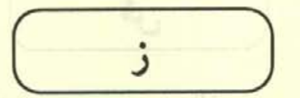
ح

خ

د

ذ

ر



س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس الأماكن

أ

ب

ت

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

فهرس الموضوعات

نادي المعلمين
لجنة الصحافة والنشر



المجلد الثاني

(السنة الثانية ١٩٥٣م - ١٩٥٤م)

جمعها وأعاد طباعتها
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت ١٩٩٩ م



مركز البحوث والدراسات الكويتية ص. ب: ٦٥١٣١ المنصورية. (35652) ـ كويت
فاكس: ٢٥٧٤٠٧٨ ـ هاتف: ٣/ ٢٥٧٤٠٨١
بريد الإنترنت: E-Mail: Webmaster @ crsk.org
شبكة الإنترنت: Homepage: http: //www. crsk.org


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

يتقدم مركز البحوث والدراسات الكويتية إلى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بجزيل الشكر والتقدير على الدعم الكريم الذي حظي به هذا الإصدار ونخص بالذكر، الأستاذ الدكتور علي عبدالله الشملان المدير العام للمؤسسة على ما أولاه هذا الموضوع من اهتمام وعناية

العدد ١
المجلد الثاني
السنة الثانية
شعبان
١٣٧٢
ابريل ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد- الكويت
AL — RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

منذ عشرة شهور كاملة ، صدر العدد الاول ، من السنة الاولى « للرائد » فكان فتحاً جديداً في عالم الصحافة الكويتية ، ونصراً مبيناً للمبادىء الكريمة ، والخطط المستقيمة ، استقبلته الاوساط الوطنية على اختلاف منازعها ، باحتفال رائع لم تشهده صحيفة من قبل ، واعتبرها كل كويتي مجلته الخاصة ، له عليها دالة ، ولها عليه مثل ذلك .

واستبقت صحافة البلاد العربية الشقيقة تهنىء الكويت بـ « الرائد » وتعلن فرحها واستبشارها به ، فلقد توسمت فيه طالع سعد ، ورائد مجد ، واتفقت كلمتها على ان نهضة ادبية في الكويت قد بدأت تؤتي اكلها الشهي .

ولا ريب ، اذا ظفرت « الرائد » بتقدير الكويتيين خاصة ، والعرب عامة فلقد شبت رشيدة ، وخرجت على الناس بسيرة جديدة ، فكانت - كما شاء لها اهلها - كويتية الوطن ، عربية الهدف ، انسانية المذهب ، واخذت اعدادها تتعاقب فتؤسس منهجاً متكاملاً في النقد والادب والتاريخ والاجتماع والتربية ، ولا يسع القارىء المنصف الا الاقرار ، بأن هذه المجلة ، قد فعلت كل ما تستطيع لتسمو على كل مطمع شخصي وغرض ذاتي ، وانها بعثت حركة وشحذت عزائم ، وكان لها اسلوبها الخاص في تناول المسائل ، وعلاج المشاكل فلم تتبذل ولم تسف ، بل حافظت على البيان الحر الكريم .

ولا شك ، في ان « الرائد » قد ألمت بها في بعض المسالك حيرة ، وغدرت بها عثرة ، ولكن عذرها في ذلك ، انها تمتهد سبيلاً في هذه البلاد ، لم تطرقه من قبل قدم ، ولم ينصب على جوانبه علم ، فاذا أحصيت عليها الاخطاء ، فحسبها انها لم تخشَ الفشل ، فتقعد عن العمل .

وبعد ، فنحن لا نكتب ، لنبرر اخطاءنا ، فان تبرير الخطأ من فاحش الخطأ ، ولكننا ، ونحن ، في مستهلّ السنة الثانية ، « للرائد » ، نجدد العهد ، باننا سنكون دائماً ابداً عند حسن ظن القارىء بنا ، وسنعمل جاهدين على تلمس الكمال في كل حال ، واتمام النقص في كل مجال .

وستظل هذه المجلة تقدمية الى ابعد حدود التقدم ، شديدة الايمان في الانسان ، كبيرة الامل في رقيه وسعادته ، وستعارض كل مظهر للرجعيـــة والجمود ، لان الرجعية تحاول ان تقلب سنة الله في الكون والحياة رأساً على عقب . فتشد الحاضر والمستقبل بعجلة الماضي ، ولا تسمح بحركة الا في حدود ما كان ، ولان الجمود فيه نكران لنعمة الله على الناس في القدرة على عمران الارض وتجميل الحياة .

على ان حماسة هذه المجلة لمعتقداتها لا يحول بينها وبين اعتنـــاق مبدأ التسامح المطلق مع من يخالفها مبدأ وعقيدة ، ولقد حرصنا دائماً على امرين ، ولن نحيد عن الحرص عليهما مهما كانت الاسباب ، اولهما تقدير ما نراه حقاً كلما استطعنا الى ذلك سبيلاً ، وآخرهما كسب صداقة كل من تؤهله اخلاقه للصداقه الحرة الكريمة . ولقد تركنا للاقلام حرية التعبير على صفحات « الرائد » ولم نشترط الا نزاهة الاسلوب وسلامة القصد فقط ، لان كل نضال يكون سلاحه الشتم والسباب والاهتمام بالقشور دون اللباب ، فالنصر المؤزر فيـــه للمشتوم لا الشاتم ، والغالب المظفر فيه هو المهزوم لا الهازم .

وبعد ، فلا يزال بيننا وبين الكمال ، مسافات يضل فيها الفكر والنظر ، ولكننا على بركة الله سائرون ، ومن سار على الدرب وصل .

واخيراً – وليس آخراً – نتوجه بالشكر الجزيل ، لكل من عاوننا على تحرير « الرائد » وارشدنا الى جادة الحق ، من ابناء الكويت العزيزة ، والبلاد العربية الشقيقة ، والله نسأل ان يسدد خطانا ، ويؤيدنا بروح منه ، انه سميع الدعاء .



صورة...

•

أرأيت الى ذلك الانسان الذي يغشى كل مجلس حتى لتحسبه قد طبعت منه نسخ لا تتناهى ! ، يدلف الى كل مجلس وهو يستيقن ان الجلساء يترقبون بذاهب الصبر طلعته الميمونة ! ولا يدري انه منهم كصاحب بشار الذي عناه بقوله :

وصاحب كالدمل الممدد .

حملته في رقعة من جلدي !

ارقب منه مثل يوم الورد[1]

فاذا ما انقض عليهم قذف بالضيق في صدورهم ؛ فتبادلوا نظرات الاشمئزاز وزفرات التأفف ؛ ولكن النفاق الاجتماعي يلقي ستاراً على هذا الضيق العارم الذي ران على نفوسهم ؛ على ان صاحبنا اغبى من ان يدرك بعض ما يجري حوله !

ويدور الحديث في مذاهبه المختلفة فاذا هو دائر بعينيه مع كل كلمة على كل شفة ؛ ولكنه لا يسمع ولا يعي شيئاً مما يقال لانه سابح بذهنه الحرب في موضوع فج يظن بعقله المأفون انه سيمتع به السمار ! ثم لا يلبث ان ينطلق كالقذيفة فتحس انت وأحس انا ويحس غيرنا ان دخاناً خانقاً قد ملأ جو المكان بوشك ان يأتي على أنفاسنا !

ونحاول عبثاً ان نريده بالصمت حيناً وبالكلمة الساخرة حيناً ـ على ان يكف عما هو بصدده من حديث ممض مرهق للسمع والقلب فقد آمن صاحبنا ـ بعبقرية غبائه ـ انه موضع الحب والتقدير وان كلماته آيات بينات !

وليته يقف عند هذا الحد من ثقل الظل ، والافتنان في الثرثرة بل يحاول جاهداً ـ ودائماً ـ ان يشير بصورة يظنها خافية من فرط غبائه الى انه بطل المغامرات وسيد المواقف ، فكم سفه رأياً لعظيم وكم اطفأ التماع الاذكياء ، وان

(١) الحمى .

له ليدا في اكثر ما يجري من أحداث خطيرة في ميادين السياسة والاجتماع والفن..
وتشيع السخرية في قسمات الوجوه ولحات العيون وحركات الأيدي والأرجل والخناجر! وهيهات ان يغض ذلك من ثرثرته الخرقاء وغروره المضحك، وحمقه المتوهج!

وقد يندفع بمراهقة ذهنية سمجة فيتحدث عن بطولته في ميدان الحب ... اي والله! انه هو القائل:

ثم اسبطرت تشتد في اثري تسأل اهل الطواف عن عمراً

ويتضاعف ما يستشعره السامعون من تقزز فيتضاعف غباء صاحبنا وتتفاقم صفاقته! فيدلف الى عالم آخر من عوالمه الجوفاء. انه ذو نكتة بارعة! يرسلها كالصاعقة المثلجة التي يذهب لها صبر ايوب..!

وقد ينفجر من حوله مغرقين في الضحك - وشر البلية ما يضحك - فيتلقاها إعجاباً واطراء فيسترسل فيما هو بسبيله...!

وتنتهي تلك الجولة - كما يقول الرياضيون - ويوشك السمار المساكين ان يتنفسوا الصعداء لأنه آذن بفترة من الصمت! وانى لهم ذلك؟ ها هوذا يقطب ما بين حاجبيه ويبدو كالشاعر الملهم الذي يقتنص بخياله شوارد الصور وأبكار المعاني وفرائد الكلم.. ان لديه سراً خطيراً من اسرار السياسة العليا للدولة، ولولا ان الجلساء - وما اكثرهم - اعزاء عليه لما باح به.. لقد نمي اليه من اوثق المصادر المطلعة على بواطن الامور ان ثمة كذا وكذا يجري في الخفاء وانه يعد العدة لكل طارىء!! ويقبل عليه السذج من هواة الشائعات الذين لم يحترقوا بشظايا تفاهته من قبل، ويزداد سخط الذين طال ابتلاؤهم به؛ وتعمى بصيرته عن كل ما يجري حوله فيندفع في تخرصات كاذبة هينة!!

وهكذا تُهدم اللذات، ويكدر الصفو، ويصاب السامعون بغثيان نفسي عندما يصعد صاحبنا الى قمة التفاهة! فيتسللون واحداً بعد واحد وكل يقول في نفسه:
ليت للناس مرائي يبصرون نفوسهم كتلك التي يبصرون فيها وجوههم.

عبد العظيم بدوي

المستشفى الاميري
او مصلحة الدعاية الكويتية

•

انتدبتني وزارة المعارف المصرية للتدريس بالكويت فحضرت الى وطني الثاني حاملاً أمانتين الاولى هي المساهمة في تربية جيل جديد في بلد شرقي عزيز علي وعلى كل مصري. تربطنا به اواصر لا تنفصم ، والامانة الثانية : هي انتهاز الفرصة لتوثيق عرى التآلف والتفاهم والتآزر بين الشعبين الكويتي والمصري ومن ثم بين



منظر جانبي للمستشفى الأميري من الداخل

الدول العربية ما استطعت الى ذلك سبيلا . فالرباط الذي يربط مصر الحبيبة بالدول العربية هو رباط العروبة بما له من معان.

اما الامانة الاولى فقد قمت بها على الوجه الذي يرضي ربي وضميري ، واترك لأولى الامر تقدير ما قمت به من المساهمة العلمية في محيطي .

وأما الامانة الثانية فشاءت ارادة الله عز وجل أن ادخل المستشفى الاميري لأجرى عملية استئصال اللوزتين فلم اتمكن من تأديتها كاملة لاخواني الكويتيين ،

ولكنهم ادوها بالنسبة الي في معاملتهم بالمستشفى . فلقد وجدت عناية فائقة وسهراً متواصلاً على راحتي وراحة المرضى جميعاً ، ولقــد رأيت حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم يسأل المرضى عن احوالهم وطلباتهم وملاحظاتهم غير مبال بجنسية المريض لأن سعادته يعتبر المريض صاحب حق انساني .



حضرة صاحب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح رئيس دائرة الصحة العامة
في المأدبة التي اقامها سعادته للمؤتمر الطبي للخليج العربي الذي عقد في الكويت

فأنعم بهذا المواطن العالمي . ويدخل كذلك مدير الصحة العامة ويقف عند كل سرير ويوجه اسئلة تلمس منها مدى عطفه وانسانيته ونبله ثم يخرج فيدخل ظهراً ومساء هو ومدير المستشفى الانجليزي الاصل الشرقي الاخلاق والطباع فيطالعان وجه المريض ومن ثم يطالعان تقارير الطبيب المعالج ويسألان المريض بعض الاسئلة التي تشعره بانه جالس في عقر داره وبين اهله وذويه .

كل ما سبق ذكره لمسته بنفسي بالمستشفى الاميري الكويتي ،فليسمح لي اولو الامر بان اطلق عليه اسم المستشفى العالمي لانه جمع بين علم الغرب و كرم الشرق ولأن موظفيه وهم من مختلف اجناس العالم قد تناسوا تحت لوائه ما بينهم مـــن فوارق الجنس او اللغة او الدين والتقوا عند غاية واحدة سامية هي خدمة الانسانية .

فتجد الطبيب يعود المريض كما يعود الاب وحيده وفلذة كبده وتلمس في حنان الممرضات حنان الام عندما تجلس بجانب مهد طفلها منتظرة منه اي اشارة لتلبيها له فرحة مسرورة .

ولقد وجدت في هذا المستشفى احدث الاجهزة وارقى وسائل العلاج وانجعها



المؤتمر السنوي لاطباء الخليج العربي المنعقد في المستشفى الاميري بالكويت

وابرع الاطباء العالميين واكفأ الممرضات وانشط الخدم وآمنهم فلتهنأوا ايها



السيد علي الداود مدير دائرة الصحة العامة

الاخوان الكويتيون بهذا المستشفى وما اسعدكم بشيوخكم وولاة اموركم المخلصين لله وللكويت ولشعبها الوفي .

منصور احمد سالم
مدرس بالصباح

الاخوة في الاسلام

•

الأخوة كلمة مشرقة الديباجة قوية الرنين قدسية المعنى ، تهدف تعاليم الاسلام السمحة إلى تحقيقها وابرازها في أبهى حللها واجمل مظاهرها ، والى ان يكون المسلمون اخوانا تتلاقى عواطفهم وتتحد مشاعرهم ، وتقوى اواصرهم على اسس متينة وقواعد مشيدة محكمة النسج قوية الدعائم موطدة الاركان ، ولن يتحقق هذا الغرض الأسمى اللهم الا اذا اتسم كل فرد من افراد المجتمع الانساني بالايثار والتضحية ونكران الذات ، والتفاني في سبيل صديقه واخيه ضارباً صفحاً عن الاغراض الشخصية التي تصمه بالانانية المذمومة والاثرة الممقوتة ، والتي تجعله غرضاً يرمى ويصاب وهدفاً ينصب ويصوب نحوه نافذ السهام ، وتجعله في موقف لا يحسد عليه وسط الامواج المتلاطمة والاعاصير الهوج التي لا يقوى على درئها او الوقوف في مهبها .

والاخوة الاسلامية المثالية ان تكون لسان صدق لاخوانك تحفظ غيبهم ، وترعى ذمامهم في السر والعلن ، في الغيبة والحضور ، وان تحمي حماهم ، وتدفع الضر عنهم ، وتحتمل المكاره من اجلهم غير ضنين بجهدك في سبيل الحفاظ على ودهم ودفع الاذي عنهم ، تتناسى كل ما تلاقيه ويصادفك ، وتستهين بكل ما يعترض طريقك بسببهم ، ورائدك في كل ما تقول وتفعل الضمير الحي والوجدان المتقد والوازع الديني .

تكون كما كان ابو بكر رضوان الله عليه مع هاديه وصديقه ورسوله في احرج الساعات وأدق المواقف وفي الطريق الى المدينة ، وكيف دفعه حرصه الشديد والمحافظة عليه من سهام الاعداء وسطوتهم ان يختلج في سيره ويضطرب في مشيته ، وتبدو عليه امارات الحيرة والقلق ،لشدة خوفه على الرسول. وما اضطرب ابوبكر او توجس خيفة الا لانه كان يتوهم ان العدو الغادر الماكر قد يصوب من الامام

سهماً طائشاً مسموماً نحو حبيبه ، فتفقد الرسالة الخالدة الداعية الاكبر والمؤمن الاول فما يضيره لو انه قدم نفسه رخيصة دفاعاً عن عقيدة راسخة ، وايمان قوي ، ويتقـــدم على الرسول الامين ليصاب بالسهم دونه وتهلك نفسه ، وتذهب ارضاءً لشهوة التفاني والتضحية في سبيل المبدأ والعقيدة وذلك لعمري ما حمله ايضاً على السير خلف الرسول وعن يمينه وشماله .

او تفعل كما فعل ابن المقفع مع طريد العباسيين عبدالحميد الكاتب : آواه واكرم وفادته وواراه بجناحه وكتم خبر هربه ، وامعن في اخفائه حتى لا تمتـد يد الشر اليه ، او تتطلع الى مكانه عيون الدعوة الجديدة فتبيح حرمته ، وتهـدر كرامته ، وتريق دمه ،ولما لم يجد الحفاظ عليه وكانت يقظة العباسيين انفذ من حرصه ،واقوى من حصنه ، لم يسع ابن المقفع حين دهمها الرقيب في مكمنهما الا ان يقـول : انا عبدالحميد . انا عبد الحميد حتى كاد يصدقه ويفتك به لولا امارات عرفها في عبدالحميد لم يجدها في ابن المقفع .

تلك هي الاخوة الاسلامية المثالية في اروع صورها تبـدو من خلالها مظاهر الاخاء وحسن الوفاء ، وجميل العشرة ، ورقيق المعاملة ، وصدق التضحية ، وخير ما يجب ان يكون عليه الصديق للصديق ، وما لنا نذهب بعيـداً ، والشاعر العربي يجملها في قوله :

ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعـك
ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت فيـك شمله ليجمعك

والاخوة الحقة التي رسم الاسلام حدودها واوضح معالمها ، واوجب عليك ان تدين بها ، حقيقتها ان تكون في صداقتك مدفوعاً بدافع قوي من نفسك ووحي من ضميرك ، بريئاً من التلون والزيغ والنفاق ،تعمل لله وفي الله لاتهدف الى غرض ولا تبغي مصلحة ، ولا تنشد منفعة ، ولا تسعى وراء شهوة ،او تجري صوب امنية حتى تتذوق طعم الايمان الشهي ، وتدرك المعاني السامية التي انطوت عليهـا روحه وتعاليمه ، وتكون كما قال محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم : « ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الايمان : ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهمـا ، وان يحب المرء لا يحبه الا لله ، وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقـذف في النار » وتنضوي يوم لا يستعتب من سيئة ولا يزداد من حسنة مع اولئك السادة الابرار الذين نظمهم الحديث الشريف في عقـد واحد ، وذكرهم الرسول الامين

فقال : « سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله : امام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بحب المساجد ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على خير وافترقا عليه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها فقال : اني اخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه » .

اما اذا كنت مداهناً ممالقاً تدعي اكثر مما توقن ، وتكذب اكثر مما تصدق ، وتتلون كالحرباء ، وتلبس لكل حالة لبوسها ، وتعامل الناس بقـدر ما ينالك من نفع دأبك الا تصل الى غاية حتى تطلب غيرها ، لا هم لك ، ولا شاغل يشغلك الا ان تشبع رغبتك وترضي كبرياءك وشهوتك وتبني لنفسك مجـــداً زائلاً على اشلاء اصدقائك ، وتكون لاخوانك على حد ما يقول الشاعر :

وأنت اخي ما لم تكن لي حاجة   فان عرضت أيقنت الا أخا ليـا

فأنت أناني مذموم تعيش لنفسك لا للمجتمع ، وانت من سقط المتـــاع لا يؤبه بك ولا يعتد بشأنك ، ولا يحفـل انسان بحياتك او يحزن على فراقك ، وكانت صداقتك هذه ضربا من العبث ، ولوناً من ألوان الهراء ، وتضييعاً للوقت سدى ، وخليق بمن كان هذا ديدنه وذلك طبعه ان ينزوي بعيداً عن النـــاس ، ويتوارى اشفاقاً عليهم وعلى نفسه حتى لا ينفث سمومه القاتلة ، وينشر شباكه على اولئك الاطهار الابرياء .

ومما تتطلبه مبادىء الصداقة والاخاء ألا تتبـع اول ناعق ، وتصادق عند اول لقاء دون تجربة او انتقاء ، بل يجب عليك حرصاً على وقتك ومصلحتك ان تجعل من تريد صداقته في بوتقة الاختبار مدة تنكشف لك فيها طباعه واخلاقه ، وتظهر لك نفسيته على حقيقتها التي برأها الله عليها ، وحينذاك تستطيـع ان تحكم عليه حكماً صادقاً بريئاً من الزيغ .

لا تعجلن بقضيـــة مبتوتة   في مدح من لم تبله اوخدشه
وقف القضية فيه حتى تنجلي   واصفيه في حالي رضاه وبطشه

واذا ما استبان لك بعد طول التجربة والخبرة انه نعم الصديق فاحرص عليه وتمسك بتلابيبه ولا تجعله يفلت من بين يديك فانه درة ثمينة ان ضاعت منك فلن تعوضها بعد .

ولقـــد يفهم بعض الناس خطأ ان من مظاهر اخلاصك للمرء ان تجاريه فيما

يفعل حقاً كان او باطلا وان تجامله في كل مـــا يقول صدقاً كان او بهتاناً وان تناصره وتؤازره علـى الخير والشر وان تترك الهدى وتركن الى الضلال مجاراةً له وهذا وايم الحق فهم خاطىء وزعم باطل ومعاملة شاذة ومسلك شائن ، ما يليق بالمسلم العاقل ان يفهمه ، وما كان يجوز ان يلتبس عليه ذلك بعد ان قال الرسول الامين : « انصر اخاك ظالماً او مظلوماً » وفسر ذلك بما لا يدع مجالا للشك بان نصرة المظلوم ان تؤازره وتعينه وتدفع الظلم عن كاهله حتى لا يثقل اعباءه ،ونصرة الظالم ان ترده عن ظلمه وان تقف حائلا دون رغباته الجامحـــة حتى يتوقى الناس شره ويأمنوا غدره .

ولو كان للمجاملات المغرضة مجال في الشريعة الاسلامية لما وقف سعد بن ابي وقاص من امه ذلك الموقف الخالد ، فلقد رغبت في ان يترك دين محمد ويرجع الى ما كان عليه من دين آبائه واجداده والا اضربت عن الطعام والشراب حتى تهلك نفسها وتعيره العرب بها ولكنه لم يعبأ او يكترث بذلك التهديد، ولم يقم وزناً لهذا الوعيد وقال لها والجوع يتهددها بالموت : يا اماه لو كان لك ألف نفس فخرجت واحدة بعد الاخرى ما رجعت عن ديني ولا نكصت على عقبيَّ .

ومن هذا يتضح ان رابطة الاسلام اقوى من رابطة النسب وان احقر الاخاء واضر المجاملات مـا اغضب الله وكان على حساب الدين «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآ خر يوادون من حـــاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم» .

والاخوة التي نعني بالحديث عنهـــا ، ونفرد لها هذا المقال يوطد اركانها ويشد بنيانها ويذكي من جذوتها ويزيد من قوتهـا وينفخ في روحها ان تكون حسن العشرة حلو الحديث مشبوب العاطفة لين العريكة كثير المجاملات في الحـــدود المشروعة وبخاصة تلك الحقوق التي اشار اليهـــا رسول الله بقوله ، حق المسلم على المسلم ست : يسلم عليـــه اذا لقيه ويجيبه اذا دعاه وينصح له بالغيب ويشمته اذا عطس ويعوده اذا مرض ويمشي في جنازته اذا مات » ويكسوها روعة ان تكون رقيق المشاعر والاحساسات ، تتحاشى كل مـــا يؤلم اصدقاءك ، ويهيج عواطفهم ضدك ، ويؤلب النفوس عليك ، ولا يفوتك بعد هذا ان تكون جميل الصفح تؤثر رضا الناس على رضاك وهواهم على هواك ودستورك الذي لا تحيد عنه ذلـــك القول الجميل .

وان سؤتني يوماً صفحت الى غدٍ ليعقب يوما منك آخر مقبل

وعلى النقيض مما مضى قد يطوح بالصداقة القائمة ، ويجعل الاخوة اثراً بعد عين ان تكون من الفدادين غليظ الطبع جاف المعاملة ، لا تعرف الرقـــة الى قلبك سبيلا ، سوداوي النفس بالنسبة لأصدقائك تجنح في تأويل الأقوال والافعـال ناحية الشر ، جاهلياً في طباعك وعاداتك لا تهدأ ثائرتك ولا يقر لك قرار حتى تنتقم لنفسك في صورة وحشية آثمة ينكرها عليك الدين والعرف. ولما كانت الاخوة احدى الدعامات التى قامت عليها الرسالة المحمدية ، وعملت على تحقيقها منذ بزغ نور الاسلام فقد اصبح من حق اولئك الذين اقاموا دولتها ، ورعوا حرمتها وحافظوا على كيانها ان تتوج هاماتهم بتاج من الرضوان وحسبهم مـــا قاله إمام المرسلين « ألا اخبركم بأحبكم الي" واقربكم مني مجالس يوم القيامـــة : احاسنكم اخلاقاً الموطئون اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون » .

زكي سويلم
مبعوث الازهر الى الكويت
والمدرس بالمدرسة المباركية

اذا كنتَ في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحداً اوصل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبـــه
اذا انت لم تشرب مراراً على القذى ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

ألوان من الخصومة

•

« لقد خلق الانسان خصيماً مبيناً ؛ هذا ما يقوله الله تعالى احسن القائلين ؛ هكذا خلق الله الانسان ولعمري ان البشري لا يستطيع لنفسه تغييراً او تبديلاً وكل ما في الامر انه يستطيع ان يتسامى ؛ والانسان مهما ارتقى مطبـــوع على الخصومة بل انني اذهب الى ابعد من ذلك فأقول : ان غريزة المقاتلة تتجلى اكثر ما تتجلى في حياة العظماء بل انها قد تكون عاملا فعالا في اشعال نبوغهم وتفجير عبقريتهم في بعض الاحيان .

وهل كان الهجاءون من الشعراء غير محاربين اتخذوا الكلم القوي اللاذع سلاحاً لهم ، وهل كان اصحاب الرسالات العليا والعقائد الجديدة غير محاربين لما يعتقدون انه الكفر او الخطأ ، ثائرين على تراث القدم السخيف في رأيهم ؟ وهل استطاع المتصوفون ان يصلوا الى منازلهم الروحية الرفيعة الا بعد جهاد طويل مع النفس وأهوائها ؟ كم من حروب نشنها كل يوم فننتصر او ننكسر !

فعندما نستقبل النهار نحدد اهدافنا فيه مثلاً فنقول علينا ان نفعل كذا وكذا وكيت وكيت فلو حققنا ما رسمنا من الاهداف في ذلك النهـــار فنحن والحق يقال ظافرون منتصرون وان قعد بنا العجز والقصور عن بلوغ ما آملنا فيه فنحن مخفقون فاشلون .

وهل تنازع البقاء الا مظهر من مظاهر هذه الغريزة بمعناها الأشمل ؟ بل هل هذه الغريزة الا مظهر من مظاهر تنازع البقاء؟ بل هل الغيرة والمنافسة شريفة كانت او غير شريفة الا بعض صورها وتجلياتها ؟

فنحن في حرب دائمة متصلة لا هدنة فيها ولا سلام وميادين الحروب كثيرة فنحن قد نكون في حرب مع النفس والحياة او البيئة وقد نكون في حرب مع الظروف او غيرها ؛ فلا حياة مثمرة منتجة من غير نشاط ولا نشاط من غـــير

جهاد و كفاح وما الجهاد والكفاح في الحياة الا لون من الوان الحروب السلمية .

وقد يبلغ طموح بعض الناس حداً يتوهمون معه انهم يحاربون الدهر وحيدين الا من الصبر كما يقول ابو الطيب شاعر العربية الاكبر :

احارب خيلا من فوارسها الدهر   وحيداً وما قولي كذا ومعي الصبرُ

اما شاعرنا المعري فينتصر على الزمان وأهله بفضله ويقول بأنهم ما حسدوه الا أخذاً بثاراتهم منه فهم يحقدون عليه لانه اعظم منهم وفي ذلك يقول :

كأني اذا طلتُ الزمانَ وأهله   رجعت وعندي للأنام طوائلُ

بل ان شاعراً آخر يتضخم شعوره بعظمة نفسه تضخماً يرى معه الزمان عبداً له رقيقاً ذلك الشاعر هو ابن سناء الملك الذي يقول :

وإنـــك عبدي يا زمان وإنـه   على الرغم مني أن ارى لك سيدا

وهو ايضاً لا يرهب الدهر ولا الموت كغيره من البشر فيقول منددا بأولئك الهيابين الوجلين مفتخراً بشجاعته :

سواي يهاب الموت او يرهب الردى   وغــيري يهوى ان يعيش مخلدا

ولكنني لا أرهب الدهر ان سطا   ولا ارهب الموت الزؤام اذا عـدا

بل انه يذهب في اعتداده بقوته الى أبعد من ذلك مدى فيقول :

فلو أن ادراكي الهدى بتذلل   رأيت الهدى ألا أميل إلى الهدى

فهو يأبى التذلل للهدى نفسه وهو يأبى الخضوع لأي عامل من العوامل .

وليت شعري هل اجرى مثل هذه الاقوال الشديدة القوية عـــلى ألسنة هؤلاء غير غريزة المقاتلة التي دفعتهم الى التحدي والشموخ والاعتزاز والفخر ؟

ثم هل حدا بالأمبراطور القائد نابليون ان ينفي وجود المستحيل ويطالب بمحو هذه الكلمة « مستحيل » من معاجم اللغة غير هذه الغريزة ، غريزة المقاتلة البارزة في شخصيته ؟

هذا ويؤسفني ان اقول ان تلك الغريزة (بصورها البدائية) قد تحكمت حتى بأولئك النفر من تلك الفئة التي ضحت بملذاتها على مذبح المثالية وتسامت بسعادتها حتى جعلتها التضحية النبيلة وجعلت بسمتها قبساً من بسمة الانسانية الرحيبة السمحاء، تلك الفئة هي فئة صيادي المكروب اولئك المجاهدين الأبرار الذين كانوا يقطعون سحابة نهارهم في معامل مختبراتهم المعتمة بين الضفادع[1] والفئران[1] والخنازير الغينية[1]

---

(١) الحيوانات التي تستخدم لاجراء التجارب العلمية عليها .

وآناء ليلهم في البحث والسهر والتفكير، أجل أقول : ان نفراً من هؤلاء الأماجد الذين انتصروا على المرض وآمنوا البشرية في كثير من الاحيان من مخاوف كبيرة لم يستطيعوا أن يملكوا زمام نفوسهم وأن ينزهوها عن الخصومات العادية التي هي مظهر من مظاهر الضعف البشري . فها هو بستور ، بستور العالم الفرنسي الكبير، بستور اول من اهتدى الى علاج الكلب والرائـــد الأول الذي اكتشف أسرار التخمر ، أجل هوذا بستور بنفسه يقف وبصوته الجهوري ولهجته الشاعرية وحماسته الشابة ، أجل هوذا بستور بنظره القصير ونظراته المتعالية يقف خطيباً في مجمـــع علمي راق ولكن لماذا ؟ ليهين ذلك الرجل الذي لم يرع معه حرمة المـوت صديقه المتوفى العطوف الذي اوسدى اليه النصح والارشاد في يوم من الايام فلا يتورع عن اتهامه بالخرف والشعوذة ولا يترفع عن سبه (وهو الانسان العاجز عن الدفاع عن نفسه) ذلك ان المسكين تجرأ وخطأ بعض نظرياته[1] المقدسة !

وها هو أرليش العالم اليهودي المفراح الممراح يبتدع خياله الخصب نظريات طبية لا تستند الى التجربة ويبشر بها اينما وجد وحيثما حل ، ويخطب بها في المؤتمرات الطبية ، وعند ما يناقشه الاطباء بها ، يحاول ان يقنعهم بالحجة والمنطق فان اعياه ذلك لجأ الى سبهم وشتمهم ، وكان لا يتورع ان يأتي ذلك حتى وهو في طريقه الى منزله وعلى مسمع من العوام ! .

واشد مما تقدم وانكى ان تتعصب الامة لابنها العـــالم ضد غيره من العلماء الاجانب ، حتى ولو كان هو على خطأ وكان الاجنبي على صواب ، ومثال ذلك ما حدث بين كوخ العالم الالماني الشهير وبستور العالم الفرنسي المعروف . وذلك ان فريقاً من العلماء اجتمعوا في مدينة « جنيف » للاستفادة والمحاضرة فقام بستور يخطب فيهم خطبة عنوانها : « كيف نخلص الاحيـــاء من خبيث الادواء بحقنها بالميكروبات بعد اضعافها » وراح يبرهن لهم على ذلك بلهجتـــه الشعرية الزاخرة ، ويظهر ان كوخ اخذ عليه بعض التجارب الخاطئة فنظر اليـــه نظرة ذات معنى ، فتحداه بستور ان يجادله ، ولكن كوخ الذي كان عالماً وحسب ولم يكن خطيباً مصقعاً كباستور وعده بان يرد عليه كتابة وبر بوعده فراح ينتقده بطريقة تهكمية لاذعة مؤيدة بالتجارب العلمية الدقيقة . وكان مسك الختام في رده على بستور هذه العبارة الجارحة : « ان هذا مسلك قد يستساغ في الدعاية لبيت من بيوت التجارة

---

(١) نظريات باستور

اما العلم فيجب ان يقيثه قيثا ، ويرد عليه بستور بطريقة خالية من المنطق والعلم الصحيح عامرة بروح الخصومة والمقاتلة التي طبع عليها قائلا : « لقد كانت صناعتي من قديم فصل المكروب وتربيته خالصاً من كل شائبة ، صناعة اصطنعتها عشرين عاماً قبل ميلاد كوخ في عالم العلم فدعواه اني لا اعرف كيف اربي الميكروب نقياً لا يمكن ان يكون الا هزلاً وهذراً . ولست ادري لِمَ يقول بستور هـذا القول . هل هنالك من يستطيع ان يعصم نفسه من الخطأ ؟ الانسان دائماً هو الانسان يخطىء ويصيب ان مجموعة من النقائص والفضائل ومزيج من القوة والضعف فمع ان الحق كان في جانب كوخ الالماني في هذه المرة ، فان الامة الفرنسية بدافع من غيرتها الوطنية ابت ان تعترف بأن بطلها العظيم الذي تفتخر به قد يخطىء ، ولكن المانيا لم تكن دونها في هذا المجال ، فكم وكم طرقت اذن كوخ العالم الالماني الشاب امثال هذه العبارات : لقد اسبغنا عليك الشارات واعطيناك المكرسكوبات والخنازير الغينية وما اليه فلا اقل من ان ترد الجميل فتكشف لنا عن علاج كبير يدوي في الآفاق فتبني للوطن الالماني مجداً ، كالذي بناه بستور لوطنه الفرنسي وتؤثر هذه الاقوال وامثالها على كوخ وهو الهادىء الرزين الذي يناصب اصحاب الدعاية العداء اقول تؤثر عليه هذه الاقوال فيكشف علاجاً للسل ، ولكنه يكون في الحقيقة سماً ، وهكذا يشرب كوخ الالماني من الكأس التي شرب منها بستور الفرنسي من قبل .

ولو تتبعنا تاريخ الاكتشافات العلمية في ذلك العصر ، عصر باستور وكوخ لوجدنا ان المنافسة العلمية بين فرنسا والمانيا كانت قائمة على قدم وساق فهناك في فرنسا في احدى المعامل المعتمة بين الخنازير الغينية والقارورات والمكرسكوبات كانت فئة من العلماء تعمل ليل نهار للتغلب على الامراض الفتاكة رغبة في اعلاء شأن الوطن وفي الوقت نفسه كانت فرقة اخرى مماثلة من هؤلاء المغامرين المحاربين الابطال تعمل ولكن في المانيا يحفزها نفس الدافع ويدفعها نفس الامر .

ولقد ربحت الانسانية من وراء تلك المنافسة اعظم ربح .

واننا لو درسنا ترجمة حياة الفنان الالماني متسرت (طفل المعجزات) لوجدنا ان الخصومة الفنية لعبت دورها الخطير على مسرح حياته ، فقد كان الفنانون الايطاليون يغارون منه ويخشون من سيطرة عبقريته فيكيدون له كيداً عظيما ، ويمكرون به مكراً كبيراً فيعرقلون مساعيه الفنية ويسفهون موسيقاه الالهية ، ويضيقون عليه

سبل رزقه فيقضي الحياة في فقر مدقع ، وهو العبقري النابغة نبي الموسيقى العلوية الساحرة .

ويظهر ان الخصوم الخاذلين ايضاً كانوا ينغصون على المرحوم شاعر النيل حافظ فيوحون اليه بأمثال هذا البيت :

أنا لولا ان لي من امتي ... خاذلاً مابت اشكو النوبا

ويخيل إلي كذلك ان هؤلاء الخصوم كانوا يكيدون لابي الاسود الدؤلي ويحسدونه مما انطقه بهذا البيت :

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعداء له وخصوم

فالخصومة كما ترون ، كالبكتيريا منها النافع ومنها الضار ، ولكنها في نتائجها خير عميم يعود على البشرية ، يمحص الحقائق ، ويفجر المواهب ، ويشحذ الكفايات والامكانيات، وسيبقى الانسان الطيني خصماً مبيناً ، او غير مبين ، مابقي موجوداً على وجه الارض ، والبقاء للاصلح ، والارض يرثها عباد الله الصالحون .

دعد السكيالي

نريد، وهل يتحقق ما نريد؟؟

•

لا جدال في ان الكويت تجتاز مرحلة دقيقة في حياتها الحاضرة هي نقطة التحول والانطلاق من حياة التقاعس والركود الى حياة الوعي والتقدم في شتى نواحي الحياة المختلفة ولا جدال كذلك في اننا خطونا في هذا السبيل خطوات موفقة مباركة نحو الهدف الاسمى والكمال المنشود، ولكن ليس معنى هذا ان نهضتنا الحديثة خلو من الاخطاء والهفوات التي يجعلها بمنأى عن النقد والملاحظات، فالذي نريده لبناء كيان هذه النهضة الشاملة كثير متعدد وان تفاوت في القيمة والأهمية، ولكي لا نخلط بين التافه والمهم والغث والسمين نسجل في هذه اللمحة العابرة، وقد تغني اللمحة عن الاسهاب والتطويل، ملاحظتين متماثلتين اهمية وخطورة، من حيث علاقتهما بحياة الشعب حاضراً ومستقبلاً، واثرهما العميق في روح التطور والتقدم والازدهار.

ولنبدأ بالركن الاول من الملاحظتين او المشكلتين ان صحت تسميتها بذلك، فنرجو مخلصين ان تضع حكومتنا الموقرة نصب عينيها وهي الحريصة على رفاه الشعب ورقي الوطن، ان وفرة المال وحدها لاتكفي لبناء صرح شامخ من النهضة وخلق كيان وطني واضح المعالم ثابت الدعائم قوي الاركان يكفل الكرامة والراحة والطمأنينة لجميع المواطنين في ظل نظام اجتماعي سليم في الحاضر والمستقبل، وما احوجنا الى ربط الحاضر بالمستقبل فيما يتعلق بشؤوننا العامة ذات العلاقة بحياتنا الثقافية والصحية والاجتماعية، وان الحكمة كل الحكمة والخير كل الخير ان نقدر اهمية الغد واعداد العدة للمستقبل لنكون على استعداد تام للمفاجآت والتطورات قبل فوات الفرصة والاوان، قلت يجب ان نعلم ونؤمن بان المال لا يحقق الفائدة المرجوة منه ما لم يكن مقروناً قبل كل شيء بالرغبة الصادقة الاكيدة في الاصلاح، وهذا عامل يملأ نفوس المسئولين في هذا البلد الامين وعلى رأسهم عاهل البلاد العظيم واميرها المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح، وثانياً يجب ان

يكون هذا المال الوفير مدعما بنظـــام مالي ثابت له خطوطه الاصلاحية المتعددة وموازنته السنوية المدروسة وليس معنى ذلك اننـــا نتردد في الصرف على اوجه الاصلاح المختلفة بل نحن على العكس نصرف ونبالغ في الصرف الى درجة الاتهام بأننا كالمبذر المتلاف الذي ينفق بالشمال ما يتسلمه باليمين ، فعسى ان نتمكن من دفع التهمة ونقيم الدليل على اننا ننظر الى البعيد نظرتنا الى القريب ، واننا نحفظ القرش الابيض لليوم الأسود ، ونزن الامور بالموازين الصحيحة المنظمة، فلاافراط ولا تفريط ، وبهذا الاسلوب المالي المنظم المتبع في جميع بلاد العالم نريح انفسنا من القيل والقال ونكون بعيدين عن مغبة الارتجال والارتبـــاك ، ونطمئن الى اننا اصبحنا ولله الحمد نعرف ما لنا وما علينا بدون تعب او عناء .

اما المشكلة الثانية فهي ليست بأقل من الاولى اهمية وخطورة ، لصلتها الوثيقة بحياة الامة وراحة الشعب وهي ان هناك فئةمن الناس من بينها رجال من ذوي الرأي والحيثية في المجتمع تعتقد وهي على خطـأ كبير بأن بان هذا الثراء الباذخ والمال الوفير الذي تزخر به خزائن الحكومة وتروح به ايدي الاثرياء والمترفين هو ثراء عام شامل لجميع المواطنين وان تفاوت في الكم والكيف وان الكويتيين جميعاً على خير حال وأهدأ بال ينعمون بالمأكل الجيد والمسكن الطيب ويتقلبون على اعطاف الدمقس والحرير .

حقاً انه لظلم فاضح وقسوة ما بعدها قسوة على طبقة العاملين الكادحين الذين يأكلون الخبز مبللًا بعرق الجبين ويتناولون اللقمة حـارة بأنفاس العمل المتواصل طيلة النهار ، واذا كان ذلك هو الظن والمعتقد فالرحمة اللهم الرحمة لأولئك الذين طوى الجوع بطونهم وانهك جهاد الحياة اجسامهم وقتلت مرارة العيش بهجة الحياة في نفوسهم ، لا ياسادة .. ليس الحال كما تظنون او تعتقدون فالتضخم المالي الذي اصبح حديث القريب والبعيد لا يوجد الا في خزائن الحكومة وعنـد المترفين من الناس ، اما الطبقتين المتوسطة والفقيرة وهما اغلبية الشعب الساحقة فعلم حالها عند الله وفي ذمة التاريخ ، فهي لم تفتح عيونهـــا بعد على بريق الذهب. الذي يخطف الابصار ولم تشنف السمع برنين الروبيات حيث انها مشغولة بجهاد الحياة ، ومـا امر جهاد الحياة على الجائع والمحروم ، انه لوهم يتوهمه الكثيرون بأن جميع خلق الله في هذا البلد في بحبوحة ورغد من العيش ومـــا علموا ان عشرات من الاسر والعائلات قد عضها الجوع بنابه وكسر قلوب افرادهـا الدهر بتقلباته وآلامه ،

وانها في امس الحاجة الى من يوليهـــا نظرة العطف والاحسان ، ويمسح بكريم فضله ومعروفه جراحها وآلامها ، ويأخذ بيدها الى التمتع باشراقة الحياة ومباهجها، انها تنتظر المنقذ الذي يشعرها بقيمتها في الحيـــاة ، وان الانسانية والتعاطف بين الناس لا يزال بخير في هذا البلد الفتي الناهض ..

اما بعد ،

فهل لحكومتنا الموقرة ان تؤسس ادارة للشؤون الاجتماعية يوكل اليهـا امر العناية والاشراف على الاسر الفقيرة والعائلات المنكوبة التي اخنى عليهـا الدهر وضاقت في وجوهها سبل الحياة وباتت ضحية الظروف السيئـة والدهر الخؤون تعالج المرارة والكآبة بالحسرة والآلام والدموع ، ان من العيب كل العيب ان نملك امكانية الانقاذ ونتقاعس عن اداء هذا الواجب الوطني الجليـل . شمروا عن ساعد الجد يا قادة الرأي وحماة الوطن ، وضعوا سدوداً منيعة بين الفقر والمحرومين من ابناء هذا الوطن ، وستلقون الجزاء الاكـبر من فاطر السماوات والارض ، اضربوا احسن الامثال للأمم الحية الواعية في سبيل اسعاد الامة وراحة المواطنين، ضمدوا الجراح التي سببها الفقر والجوع والمرض واجعلوا المواطنين جميعاً يرفلون باثواب الصحة والسعادة والرفاه .

هذه صيحة مواطن حر ، ورجاء انبثق من اعماق النفس ، مرفوع لمقام مولاي الامير المفدى حضرة صاحب السمو الشيخ عبدالله السالم الصباح ، نصير المظلومين وجابر عثرات الكرام .

حقق الله على يديه الكريمتين الأمل والرجاء والعون والرفاه ...

سكرتير المعارف

عبد العزيز الفربلي.

رأي جديد في وفاء السموءل [1]

« سأل السيد عبد الرزاق احمد من أهالي السماوة بالعراق محطة الاذاعة الكويتية عن السموءل اليهودي اين ولد وأين قضى حياته وأين توفي وأين كان يعيش أفي السماوة التي بين الشام وبغداد ام في السماوة التي بين الكوفة والبصرة ـ يقصد بلده ـ وقد أعد الرد المحطة الاذاعة الكويتية الاستاذ احمد عنبر عضو بعثة التعليم المصرية بالمدرسة المباركية الثانوية بالكويت »

●

احب قبل البدء في الاجابة أن أذكر المراجع التي استعنت بها في اعداد هذا الرد وبعضها من مكتبة المعارف العامة وبعضها من مكتبة مجلة الرائد فلها الشكر وأنا اذكر هذه المراجع لخطورة الرأي الذي عرضت له في آخر هذا الرد عن وفاء السموءل وهي :

الكامل لابن الاثير ج١ ص ٣٠٧

ديوان الاعشى القصيدة رقم ٢٥ والقصيدة رقم ٣٣

جغرافية شبه الجزيرة لعمر رضا كحاله ص ١٥٥ ، ٢٥٨

معجم البلدان لياقوت حرف التاء وحرف السين

الأعلام « قاموس تراجم » لخير الدين الزركلي حرف السين

جمهرة انساب العرب ص ٣١٢ ، ٣٥٢

دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي حرف التاء، حرف السين

بحث باللغة الانجليزية للمستشرق السير تشارلس ليال في تقديمه لديوان عبيد بن الأبرص نشر كلية دار العلوم بمصر

الأطلس العربي مصورات : العراق ، سورية ، الاردن ، المملكة السعودية .

(١)-اذيع من محطة الاذاعة الكويتية

وسأبدأ بالاجابة عن الجزء الأخير من السؤال وهو « اين كان يعيش السموءل اليهودي أفي سماوة العراق ام في سماوة الشام ؟ »

والجواب انه – على ما يظهر – لم يعش في احداهما ولعل السائل الفاضل وجد اشتراكا حرفيا بين صدر حروف بلده « السماوة » وصدر حروف «السموءل »فظن هذا الظن. والواقع ان السموءل عاش في حصنه الابلق الفرد – كما سماه في شعره – المشرف على تيماء ، وتيماء الآن مركزمن مراكز المملكة العربية السعودية في منطقة جبل شمر وهو الجزء الشمالي من الحجاز وبين تيماء طريق وبين معان في المملكة الاردنية الهاشمية .

وتقع تيماء على خط عرض ٢٨° درجة شمالي خط الاستواء على نفس العرض الذي عليه حائل وصفا في المملكة السعودية وهو خط العرض الذي عليه نقطة الحدود بين المنطقة المحايدة الكويتية السعودية وبين المملكة السعودية نفسها .

كما تقع على خط طول ٣٨° درجة شرقي خط جرينتش وهو خط طول العلا وينبع بالمملكة السعودية .

اما أين ولد واين توفي فيغلب على الظن ان الميلاد والوفاة في مكان واحد هو حصنه الابلق في تيماء الذي بناه عاديا جد السموءل – وتجعله بعض الروايات اباله على سبيل المجاز او الاختصار لان اباه هو حيّا بن عاديا. وتيماء منطقة خصيبة كان يسكنها كثير من اليهود ونسبت الى صاحب الحصن فسميت تيماء اليهودي كما سيأتي في شعر بعض العرب .

وكان لولد السموءل شريح – وهو في الحقيقة حفيده – كان لولده هذا في تيماء عدد عديد .

كل هذا يجعلنا نظن ان السموءل ولد ومات في تيماء التي قضى فيها شطراً من حياته .وقد قال صاحب قاموس الاعلام ان اكثر مقامه كان في خيبر وهي قريبة من تيماء الى الجنوب منها والى الشمال من يثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما بعد . واذ صح هذا الخبر يجوز أنه توفي في خيبر كما يجوز ان وفاته كانت في تيماء كما سبق .

وكانت وفاته سنه ٦٥ ق. هـ. الموافقة لـ ٥٦٠ بعد ميلاد المسيح وبذلك يكون قد ولد حوالي سنه ٥٠٠م لانه قريباً من هذه السنة كانت الحروب بين ملوك كندة رهط امرىء القيس والخاضعين لنفوذ ملوك الحيرة المدافعين عن مصالح الفرس

وبين الحارث بن ابي شمر ملك الغسانيين المدافعين عن مصالح الروم على حدود الجزيرة العربية .

والحارث بن ابي شمر هذا هو الذي طالب السموءل بدروع امرىء القيس حين مات في بلاد قيصر ، وانا ارجح هذا على الرأي القائل بان المطالب بها هو الحارث بن ظالم، لثارات كانت له عند امرىء القيس .

وسبب الترجيح في نظري ان الحارث الغساني رأى نفسه احق بدروع امرىء القيس لانه اصبح رعية رومانية عندما طلب حماية قيصر ومساعدته ، وحين مات في ارض الروم والحارث هو راعي شؤون الروم ، وقد ورد ذلك في كتب التاريخ المعتمدة .

اما الحارث بن ظالم فان كانت له ثارات عند امرىء القيس ، فهل تكفي امواله لرد هذه الثارات ؟ وبأي حق يأخذها ممن اودعها ؟

والسموءل من الازد من اليمن،وان لم يكن من أزد المدينة الأوس والخزرج وان كان من ابناء عمومتهم ، فالاوس والخزرج ينتسبون جميعاً الى ثعلبة بن عمرو مزيقياء الذي ينتهي نسبه الى كهلان من قحطان .

اما السموءل فينتهي نسبه الى كعب بن عمرو أخي ثعلبة بن عمرو ، ومع ذلك فهو يهودي ، وإن يكن لوفائه قيمة قبل ظهور الاسلام ، فهذا لم يمنع ان يظهر رأي حديث عن دوافع وفائه اظنه نبت في الاذهان بعد ظهور غدر اليهود في فلسطين ، وما هو معروف عن حرصهم على الاموال وتقليبهم على انبيائهم وملوكهم في جميع العصور، وثبت هذه الفكرة عندي ما درسته عن غدر اليهود في صدر الاسلام.

يقول هذا الرأي ان السموءل فضل ان يقتل الحارث ابنه الذي يستطيع ان ينجب غيره – كما قال في شعره – فضل ذلك على ان يسلمه اموال امرىء القيس التي اراد ان يأخذها لنفسه فانني لم اجد فيما درست من كتب التاريخ من يذكر انه سلمها لأحد من ذرية امرىء القيس .

وليكن معلوماً ان هذا الرأي لا ينكر الحادثة التاريخية التي وقعت ، ولكنه يرد دوافعها لا الى الوفاء ولكن الى الحرص .

وقد يقوّي هذا الرأي قول احد الاعراب الذي نزل بتيماء فلم يجد بها الا كل بغيض الى النفس فكانت تطربه الرياح اذا هبت من الجنوب او من الشمال لان كل ما عدا تيماء في نظره حبيب ، قال :

الى الله اشكو لا الى الناس انني بتيماء تيماء اليهود غريب
وانني بتهباب الرياح موكلٌ طروبٌ اذا هبت عليَّ جنوب
وإن هب علويّ الرياح وجدتني كأني لعلوي الرياح نسيب

ومن المعروف ايضاً ان تيماء كان يسكنها اليهود عند ظهور امر النبي صلى الله عليه وسلم فلما اظهروا الطاعة والمصالحة تركت لهم اوضهم بأيديهم ، فلما ظهرت خيانات اليهود للمسلمين فيما بعد واجلوا عن المدينة وخيبر وغيرهما اجلي يهود تيماء ايضاً فتطهرت ارض الجزيرة قديماً ، وليس ببعيد هذا اليوم الذي فيه تتطهر منهم ارض فلسطين .

احمد عنبر

الى المشتركين الكرام

تعلن ادارة مجلة الرائد لمشتركيها الكرام أنها ستواصل ارسال اعداد اشتراكهم حتى العدد الثاني من السنة الثانية للمجلة ، وهي تعتذر لحضرات المشتركين عن عدم قبولها للاشتراكات داخل الكويت ابتداء من سنتها الثانية .

تاريخ صداقة ...

•

لبعض الصداقات تاريخ يجب ان يقال ويكتب ، لما فيه من ذكريات حلوة ، ودلالات معنوية عميقة الاثر ؛ ولأن الانسان لا يستطيع ، مهما حاول ، ان يقطع اسبابه من الماضي ، بـــل لا بد له من الالتفات الى امس يستعرضه ويستعيد حوادثه واحداثه ، وكثيراً ما يجد لذة عجيبة في هذا الاجترار ، حتى في استعادة المواقف العصيبة والاحداث الرهيبة ؛ واي انسان يستطيع ان يقيم دعائم حاضره بدون اسس من ماضيه ؟ ! ...

ولي مـــع امارة الكويت « لؤلؤة الخليج كما احب دائماً ان انعتها وأسميها » صداقة لها تاريخ ؛ وليس ثمة من عابٍ ، وقد هبطت الكويت مبعوثاً من الازهر المعمور للتدريس في معاهدها ، ان أستعيد تاريخ هذه الصداقة وان اسجلها ، ففيها الذكرى ، وفيها التقييد لتاريخ نخشى ان يضيع ...

في سنة ١٩٣٩ م تقريباً - اي منذ ثلاثة عشر عاماً تقريباً - هبط مصر المفداة نفر من ابناء الكويت يريدون طلب العلم في ازهرها الشريف وغيره من الجامعات، وكان في طليعة هؤلاء النفر الاساتذة عبد العزيز حسين ويوسف عمر واحمد العدواني؛ وسارع كاتب هذه السطور حين علم بمقدمهم فسعى اليهم وتعرف بهم ، اذ كان يرى من واجبه - وهو شاب عربي مسلم - ان يعرف اكبر عـــدد ممكن من شباب البلاد العربية والاقطار الاسلامية ، وقد اكثر من الحديث عن ذلك فيما كتب وفيما خطب ... وظلت الصلة بين فتى النيل وفتية الخليج تزداد على الايام تأصلا وتأكداً، وبعد ان كانت صلة لقاء غدت صلة اخاء ورابطـــة قلوب وتقارب مشارب ، حتى تلطف ابناء الخليج فاخذوا ينعتون صاحبهم فتى النيل بانه «صديق الطلبة الكويتيين في مصر » ... وكان فتى النيل يجد في نفسه سعادة اي سعادة من هذه الصداقة ،

وكان يستعين ربه - ما قدر واستطاع في ان يؤدي لهذه الصداقة ما تستلزمه وتتطلبه حتى يتحقق فيها معنى الصداقة، وتبادل الطرفان هذا الشعور فاويا من خالص الاخاء الى ظل ظليل ...

ومرت الايام تتلوها إخوتها، وكان فتى النيل يتناجى مع فتيان الخليج في جلساتهم ومحاوراتهم، فيتمنى الجميع لو كثر عدد الطلبة الكويتيين في مصر، ولو تعددت الجامعات والمعاهد التي يدخلونها، ولو انشئت ادارة لبعثات الكويت في مصر حتى توجهها وتنظم شؤونها وتشرف عليها، ولو تخرج عدد كبير من ابناء الكويت في معاهد مصر حتى يصيروا اساتذة مربين، وعلماء مثقفين، فيعودوا الى «لؤلؤة الخليج» ليتولوا بأنفسهم قيادة النهضة فيها، بل الاعتماد في الغالب على المدرسين المندوبين من مختلف الاقطار العربية، وان كنا لا ننسى ما في استقدام هؤلاء المدرسين من توثيق الروابط بين البلاد العربية، ومن تلاقح العقليات العربية، ولكن «اهل مكة ادرى بشعابها» وابناء البلد اولى بتوجيه شبابها، ومن الممكن مع هذا تبادل الاساتذة بين هذه الاقطار بصورة لا تطغى على النشاط القومي، وفي الوقت نفسه تحقق الترابط العربي العام ...

وشاء الله ان يتحقق الامل، فزادت بعثات الكويت الى مصر، ودخل اعضاؤها المدارس الابتدائية والثانوية والمعاهد المختلفة والجامعات المتعددة، وصاروا يعدون بالعشرات بعد ان كانوا افراداً، وانشيء لهذه البعثات «بيت الكويت» في القاهرة، واحتل داراً من افخم الدور في حي «الزمالك» الانيق، واشرف على البيت وعلى البعثات الزميل الموفق الاستاذ عبد العزيز حسين، وبدأت خطواتنا تعرف طريقها الى «بيت الكويت» ... نتعرف الى ابنائه، ونتحادث معهم ونحاورهم، ويسألون فنجيب، ويسكتون فنثيرهم للحديث، ويحتفلون فنخطبهم، ويفرغون فنحاضرهم، ونجد لذلك متعة ولذة واثراً طيباً في نفسنا وفي نفوسهم، ويبدأ فتية الخليج يطلقون على صاحبهم فتى النيل لقباً آخر .. انهم بدأوا يسمونه «صديق بيت الكويت» وكان ذلك من بداءة عام ١٩٤٦ م تقريباً ...

ولله ايام وليال، بل لله شهور واعوام قضيناها في رحاب «بيت الكويت» فكانت اطيب من حلاوة المنى وعذوبة الرجاء ..

وكان من احلام ابناء الكويت ومن احلام الذين احبوهم واتصلوا بهم، ان يكون للكويت مجلة ادبية اجتماعية، ينشر فيها نتاج الكويتيين الادبي، وتكون

لساناً لحالهم ، وحاديا لموكب نهضتهم ، وكنا ونحن نحلم بهذا نقدر ما يحتاج اليه تنفيذه من جهد ومال وتعاون ، وشاء الله ان يتحقق الامل فصدرت مجلة « البعثة » الغراء صوتاً لابناء الكويت ، وميداناً لاعضاء بعثاتها في مصر ، ينظمون فيها عقود اشعارهم ، وينثرون على صفحاتها درر مقالاتهم ، واخذت « البعثة » تطبع في مصر طباعة حديثة جميلة ، ويوزع بعضها على المعاهد والجمعيات وكبار الشخصيات في مصر ويرسل الباقي منها في مطلع كل شهر الى « لؤلؤة الخليج » بالطائرة فيشترك ابناء الكويت مع ابناء مصر في مطالعة نتاج ادبي اغلبه بأقلام ابناء الكويت ؛ وتدرجت المجلة بخطوات سريعة في مراقي التجدد والتحسن والاتساع ، فزادت صفحاتها واتسعت ابوابها وكثر كتابها وتنوعت موادها ، وصارت تظهر احياناً فيما يزيد عن الستين صفحة ، بغلاف انيق مصقول ، وصورة جميلة واضحة ، ومعلومات تتناول شئون الكويت كلها ، ثم تتناول بعد ذلك ما يمكن تناوله من شئون العالم العربي ، وامور العلم والادب والفن والثقافة العامة ، ويزيد « البعثة » اناقة ورشاقة انها تطبع في دار للنشر بالقاهرة تعد في طليعة دور النشر والطباعة ، وهي « دار الكتاب العربي » لصاحبها الحاج محمد حلمي المنياوي.

وكان « صديق بيت الكويت » فرحا بتحقق هذا الامل ، فتابع مجلة « البعثة » بكلماته ومقالاته ، وظل قرابة ست سنوات وهو يرى الكتابة لمجلة « البعثة » فرضاً موقوتا مكتوبا ، لا يلقى عليه جزاء ولا شكورا ، وانما هو الاحتساب لوجه الله والاسلام والعروبة ... وكان « صديق بيت الكويت » يرى من واجبه المحتسب به ايضاً ان يرقب « البعثة » وهي تتجمع موادها ، وهي تطبع ، وان يراجع تجاربها وان يسهم في مهمة تصحيحها ومراجعتها ، وعاد ابناء الكويت الى تلطفهم فأطلقوا على اخيهم المصري الأزهري لقباً جديداً ، فأخذوا يسمونه «صديق البعثة » ، وبدأ ذلك من اواسط عام ١٩٤٧م ،واعتز فتى النيل بذلك اللقب الجديد اعتزازاً كبيراً.

ومنذ سنة ١٩٤٨ م . اخذ « صديق البعثة » يتلقى رسائل من ابناء الكويت المقيمين بها الذين لم يسعد برؤياهم ، ويرد على هذه الرسائل ، وكانت موضوعات هذه الرسائل تدور حول شئون الاسلام والعروبة والأدب ،واتسع نطاق هذا التراسل حتى كسب فتى النيل اصدقاء كثيرين في الكويت ، عرفهم بصلات الروح والقلب والعقل والبيان ،وتلطف هؤلاء الاصدقاء الاوفياء فجعلوا يسمون صاحبهم «صديق الكويت » فتضاعف اعتزاز الصديق المصري بالكويت وبأبناء الكويت الميامين ..

وفي عام ١٩٥٢ م . شاءت المقادير ان يهبط «صديق الكويت» ارض الكويت وان يمتع بصره بأضواء « لؤلؤة الخليج » وان يسعى اليها لينـال شرف الاسهام في نهضتها التعليمية ، فإذا بأغلب اصدقائه يطلقون عليه لقباً جديداً ... لقد اخـذوا يسمونه «المصري الكويتي» !... واذا بالسيد سليمان الله العدساني مدير مالية المعارف بالكويت يقول له : « وهل تستطيع الا ان تكون كويتياً مصرياً ؟ » . فيقول له صاحبه : « لو لم اكن مصرياً لتمنيت ان اكون كويتياً ! » ... وعلى الرغم من اعتزاز فتى النيل بمصريته ، وافتخاره بوطنيته وقوميته ، وعرفانه لمصر الغالية حقها من الولاء والوفاء ، واعتقاده انها كنانة الله في ارضه ،وانه احد ابنائها وجنودها ، فانه يسعد بهذه الجنسية الشرفية الكويتية التي يلقيها ابناء الكويت عليه ، حتى ان صاحب السمو الشيخ عبدالله المبارك الصباح يسمع هـذا اللقب ينادى به صاحبه ، فيتلطف موجهاً الخطاب اليه قائلاً : « نعم انك كويتي » ...

يا أحباءنا في الكويت ... تفضلوا فتقبلوا تحيات « صديق الطلبة الكويتيين في مصر » ، وتحيات « صديق بيت الكويت » ، وتحيات « صديق البعثة » ، وتحيات « صديق الكويت » وتحيات « المصري الكويتي » ...

احمد الشرباصي

مبعوث الازهر الشريف الى الكويت

بعض ما اعرفه
عن الفقيد عبد الوهاب حسين

•

لقد شاء سهم القدر ان يصيب الكويت في الصميم من آمالها فاختطف ابنهـــا البار الوفي وهو في فورة الشباب وريق العمر ، لقد مات عبد الوهـاب حسين في مساء الثلاثاء ٢٤ من مارس بعيداً عن وطنه الذي كان لا يفارق مخيلته ، ولا تبارح ذكراه ذاكرته ، ودفن في مصر البلد المضياف الذي استقبله يفيض قوة وشباباً ، واحتضنته المنية في تراها الكريم .

لقد كان فقيد الشباب شديد الاعجاب بمصر العزيزة شديد الثقة بالثقافة المصرية ، وكان كبير الامل في انهاء دراسته سريعاً ليعود الى وطنـــه الحبيب الكويت ،

> **فقـدت الكويت بوفاة عبد الوهاب حسين شاباً من خيرة شبابها ، كانت تعلق عليه اكبر الآمال والأحلام . فعزاء للكويت ولأسرته الكريمة .**
>
> « الرائد »

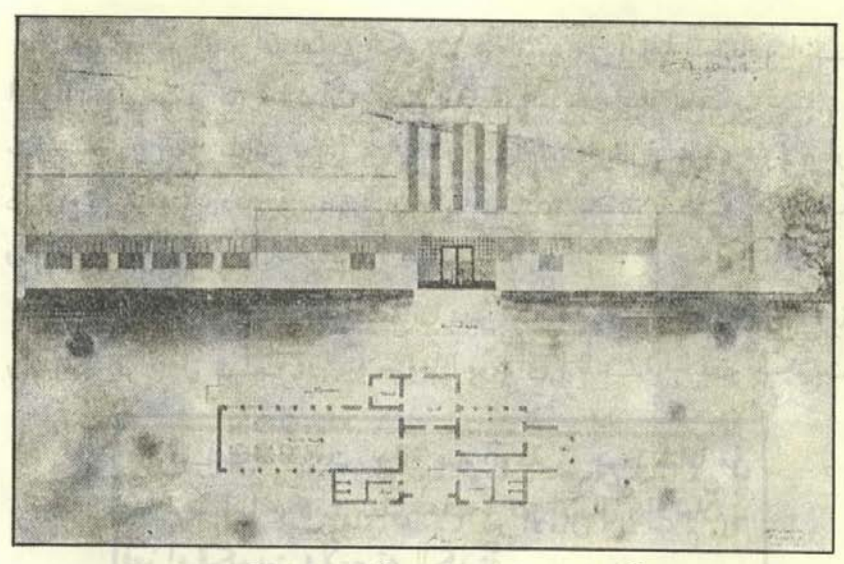
ليشتغل في بناء نهضته ومعاونة العاملين من شبابه الاحرار . ولكن – وا أسفاه – لم يمهله القدر ليحقق هذه الأمنية ، فراح مبكياً عليه من كل من عرفه .

انني لم انسَ تلك اللحظة المشئومة التي دوى بها صوت مضطرب خلته اضغاث احلام ، يعلن نبأ وفاته ، فصدمتني هذه الصاعقـــة الكبرى وشعرت بقلبي يتمزق وجسمي يهتز وقشعريرة تحيط بي ، ولم اكد اتبين ما امامي الى ان انسابت دموعي ففرجت عن الألم المرير والفاجعة الكبرى وبقيت واجماً صامتا ، من هول النبأ .

ثم انطلقت اجري واهرول واصعد وانزل ، واسأل كل من اقابله عن صحة هذا الخبر ، ولم يكن الجواب ... الا صمتاً عميقاً ووجوماً مطبقاً ، لقد اخرس الخطب ألسنتهم ، فهم مثلي حيرة وَعبرة .

وانهالت الذكريات الحبيبة علي ، وابتدأت استعرض الحياة الجميلة الطيبة من الماضي السعيد ، واتتبع علاقتي به منذ ان كنا طلبة في المدرسة المباركية سنة ١٩٤١ ، وكان يسبقني بسنة دراسية واحدة ، ولم تنشأ علاقتي به بعد ، ولكني مع ذلك كنت اعجب به لكثرة ما يشيد الاساتذة بعبقريته الفذة وحدة ذكائه .

وفي السنة التالية سافر ببعثة الى مصر وشاءت المقادير ان تجمعنا معاً في مدرسة



المكتبة الشعبية ، تصميم الفقيدأمل شباب الكويت

طنطا الثانوية ، فتوطدت علاقتي به وظهر لي ما يتحلى به من اخلاق سامية ومشاعر نبيلة وقلب كبير يبادل كل من يتصل به الحب والاخلاص .

ومنذ ذلك الوقت ارتبطنا بصداقة متينة وكنت اشعر نحوه بعاطفة الاخوة .. وكثيراً ما كانت تصادفنا مشاكل وصعاب عديدة ولكن عقله الراجـــح ورأيه السديد كان كفيلا بحل كل مشكلة وان اعتبرت من المعضلات ...

كان رحمه الله صاحب عقلية رياضية جبارة ، وطول مدة دراسته لا اتذكر انه عجز عن حل مسألة رياضية ، بل كان يعجز اساتذته احياناً في بعض المسائل ، ولقد

سيطرت عليه هذه العقلية الهندسية على نظام حياته ، فنرى هذه الظاهرة واضحة في طريقة معالجته للمشاكل التي تعترضه ، فهو يفرض الفروض العديدة ، ويجزىء المشكلة الى اجزاء حتى يصل الى الحل الذي يريد . لقد كان يعتبر الحياة مشاكل هندسية ورياضية . وفي سنة ١٩٤٥ انتقلنا الى المدرسة الابراهيمية في القاهرة فكسب حب مدرسيها واعزازهم بخلقه النبيل وذكائه المفرط ، وكان مضرب المثل بين التلاميذ ، وتدرب في هذه المدرسة على المصارعة وهو الوحيد بين طلبة البعثة الذي اهتم بهذه اللعبة – فكان بطل المدرسة في وزنه واستمر كذلك حتى اصبح بطل الجامعة بها سنة ١٩٥١ .

ومن الامور الجديرة بالذكر، والتي تسترعي الملاحظة والاعجاب انه كان ممتازاً في جميع المواد ، حتى انه بعد أن نجح في مرحلة الثقافة حار في الشعبة التي يختارها ، لنجاحه الممتاز في جميع المواد ، واستعداده لدراسة كل علم وفن ... واخيراً فضل ان يدرس الهندسة لشدة ايمانه بحاجة وطنه الى الهندسة .

ولقد كنا نرى بعد كل امتحان مدرسي نجتمع حوله ثلة من الاصدقاء ، كل يسأل عن صحة اجابته فيطمئن بعضهم ويهنئهم على اجابتهم الصحيحة ويؤاسي البعض الأخر .

وكان رحمه الله مرحاً طروباً لا يعرف العبوس ، وكان يقلب المشاحنات والمناقشات الصاخبة بنكتة منه الى عاصفة من الضحك ؛ وكان له اسلوب خاص في التعبير عن ارائه يعرضه بصورة مرحة ساخرة في مجلة البعثة :

فتراه ينتقد بعض الامور في المستشفى الاميري باسلوبه الساخر فيقول :

« لقد رأيت في اليوم الاول . أن هناك فاكهة تقدم مع الاكل ، وفي اليوم التالي ، فقدت كل ذلك ، ولما سألت عن العزيز المفقود ، علمت انه بين جدران المستشفى ، وان الخدم لا يقدمونه الا عندما يطلبونه ومن المرضى من عدد بتقديم الشكوى للمسئولين . ترى ماذا كان يحدث لو عملت عملية جراحية ولم استطع الكلام »

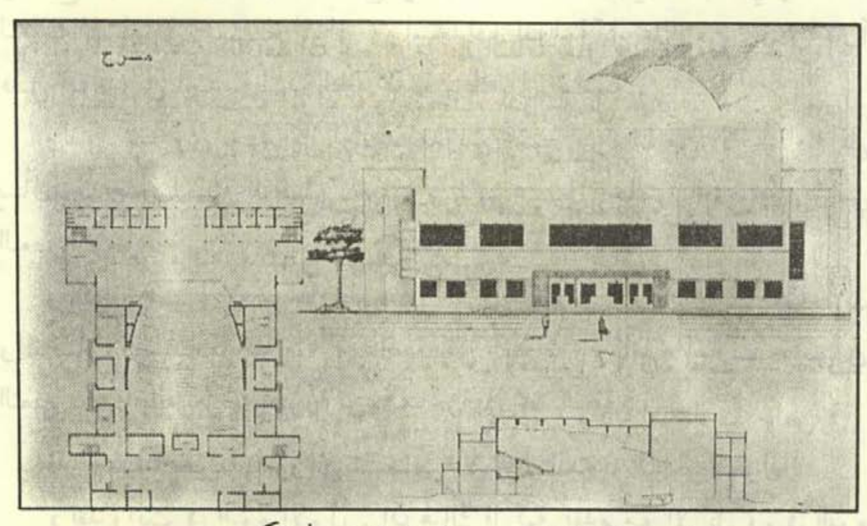
ومن مقال له بعنوان « كشكول » يتهكم ويتحسر على عدم تقديرنا للفن والكمال :

« قال محدثي ، بعد ان افهمته ان الكويت عبارة عن قطعة من سويسرا الا ان جو الكويت احسن ، لما في سويسرا من برودة في الشتاء وجبال وعرة ، وبعد

ان تكلمت عن ثقافة الكويتيين وذوقهم الفني ، سألني : اي الصور الفنية ، واي المناظر المطلوبة التي تعلق في غرف الجلوس وأي الالوان المفضلة؟ ومن من الرسامين الكويتيين احب ، اليك فلم اجبه .. فالعقلية المـــادية المسيطرة علينا جعلتنا لا نقدر الصور الفنية او التحف الجميلة فهي ليست ذات نفع مادي لنا فاقتناؤهـــا خسارة بينة !! »

ولقد امدته هذه الروح المرحة في ان يتحمل متاعب المرض وآلامه . ولقـــد وقع تحت غائلة المرض وكان مرهقاً متعباً ، ولكن بعزيمته القوية وصبره الطويـل استطاع ان يقاوم المرض اوقاتاً طويلة .

واني لأذكر انه في المدة الاخيرة من مرضه اصابته حمى ورعشة وارتفاع في

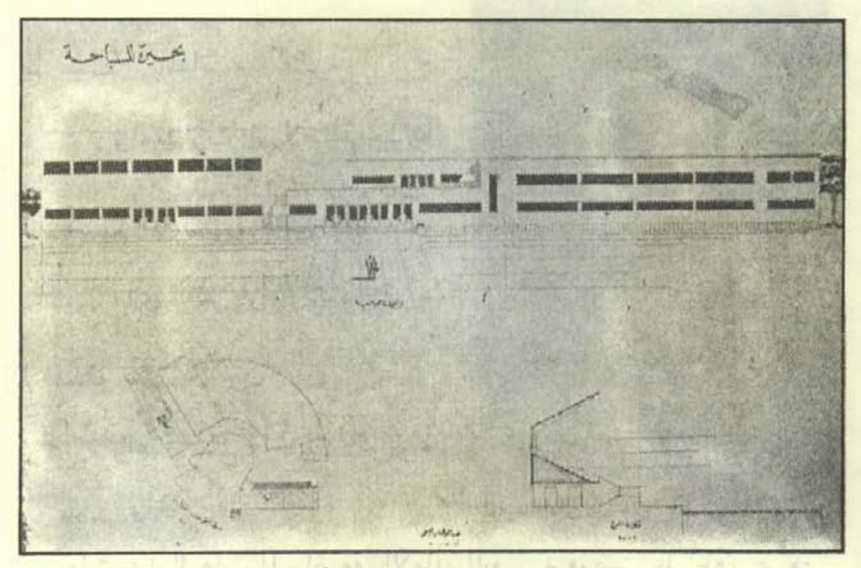


احدى امنيات الفقيد تصميم بناء دار للتمثيل في الكويت ...

درجة حرارته ، فاثرت حالته السيئة في نفس الممرضة التي كانت تشرف عليه فاغرورقت عيناها بالدموع خوفا عليه . فما كان منه الا ان تظاهر بالسرور وعدم المبالاة واخذ يلقي نكاته المتتابعة حتى قهقهت الممرضة ضاحكة وخرجت تستغرب وتتعجب كيف يستطيع شخص ان يضحك وهو على مقربة من الموت .

لقد مات عبد الوهاب قبل ان يحقق آماله ، وما كان يفكر به من مشروعات واصلاحات لبلده الذي لم يهنأ به ، وكثيراً ما كان يردد كلمة الكويت الحبيبة الى نفسه ويشرح لنا مشاريعه التي رسمها على الخرائط وكان كبير الأمل في انه سيحققها في الكويت .

ولقد كان رقيق الأحساس والشعور يحس بما يعانيه ابناء وطنه ويعرف مبلغ ما يحتاج من خدمات ، لذلك نجده حريصاً على نشر المكتبات العامة ، فقام برسم مكتبة شعبية يريدها في كل حي ، وهي بنـــاية بسيطة التكاليف جميلة المظهر ، ولم يقتصر على هذا المشروع بل فكر بانشاء مسرح ، وحمام في الكويت ، وقد قـام برسم هذه المشاريع عندما قرر مجلس المعارف انشاء قاعة للتمثيل والمحاضرات . ولقد بذل في تخطيطها كل جهده وعرض على اساتذته ليصلحوا ما يرونه من اخطاء ، فاثنوا



... وبحيرة للسباحة . يا لها من آمال ...

عليه وشكروا له تلك الروح العالية .

وعندما سمع ان هناك اقتراحاً ببناء عمارة خاصة لبيت الكويت في القاهرة ، حفزه ذلك على رسم بناية خاصـــة ضخمة تليق بسمعة بلاده تتمثل بهـــا عظمتها ومركزها المالي .

فجميع هذه المشاريع خططها كتمرين في كليته ، ولكن نظره البعيد ووطنيته الصادقة وايمانه بما يحتاج اليه وطنه جعله يهتم بتلك المشاريع الحيوية ويحرص على ان تكون وافية لدرسها دراسة تامة ليستطيع ان يحققها سريعاً .

لقد فقدنا عبد الوهاب ففقدنا املاً كبيراً ورجاء عظيما وكانت صدمة قاسية لوطنه . فعزاء للكويت ولآله وصحبه . رحمه الله ...

خالد الخرافي

صدى الفجيعة !



الفقيد الغالي المرحوم عبد الوهاب حسين

نبأ تشبّ بالمدامع عَبْره
واستطارت له الاضالع حسره

نبأ مـا حسبتُني أتلقّاه
مدى العمر او أردد ذكرَه

لم اصدقه حين رنّ بأذني
راعداً يعلن الحقيقة مُرّه

مات عبد الوهاب !! واضيعةَ الآمال !! قد قوضت على حين غِرّه
مات من كان اكرم الناس وداً لصديق وأطيبَ الناس عِشره
وطوى الموت عبقريّ شباب لو تخطى الردى لأذهل عَصره !

***

نكبة هزت الكويت كهولاً وشباباً وروّعت كل اسره
وعزيز على الكويت اذا ما فقدت رائد الشباب وبدرَه
مَن وعى قلبه الكبير مناها واصطباه هوى اليها وغيره
فمضى يرسم الخطوطَ لأحلام عراض بهمة وبقدره
ورؤى المجد تشرئبّ اليه وتناجي أحلامه المفتره
من رآه يسامر الأمل الضحيان شوقاً والليل يسدل ستره

ولديه خرائط ورسوم كل خط بها يصور فكره
هندستها يد تخللها الوحي وروح فيها على الفن إمرة
من رآه هناك يرعى الاماني والأماني تكاد تلثم ثغره

***

اين ذاك الطروب والفكه المراح يضفي على المجالس بشره
باسماً للحياة مذ كان لم يعبس وعبء الهموم ينهك صدره
وعميق الاحساس لم يخطىء الغاية يوماً بنظرة او بخطره
لم يخنه فكر على مشكل غم ولم تغلب الهزاهز صبره
ذاك عبدالوهاب !! ما اعظم المعنى !! طوته من جانب الارض حفره
حكمة أشكلت وخطب جليل يملأ العقل والمشاعر حيره !!
يا فقيد الشباب والحب كم اعقبت من لوعة وأججت ثوره
كم حبيب يغالب الحزن سراً وصديق يكفكف الدمع جهره !
نسبتهم إلى هواك سجايا حاليات كأنها الروض نضره
يا رفيقاً فقدته ونصيراً كنت ارجو على النوائب نصره
كلما مر خاطري بليال جمعتنا بها على النيل سهره
وتراءيت لي وضيء المحيا مرحاً تنشد المغاني سحره
عصفت بي الذكرى وهز كياني شجن ما حملت قبلك وقره
وكأن الردى علي غريب لم اشاهده مرة إثر مره

***

إيه يا مصر ! ! قد حوى ترُبك الطاهر من بار كت ربوعك طهره
فاحفظيه ، فانه كوكب المجد لقوم بهم الى المجد سوره
عقدوا حوله الاماني وباتوا يترجون بالمشارق فجره
فاذا الموت دون ما قدروه يتصدى لهم بافجع غدره
غال من علقوا عليه الاماني وتحداهم فأبعد قبره
فاحفظيه يا مصر ، انك أم الخلد قد قدست رحابك سره
احفظيه ،ذكرى شباب شهيد كان في طلعة المكارم غره

احمد مشاري العدواني

الأوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل ما ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع ، لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول مستشفى في الكويت



الدكتور سكدر مدير المستشفى

مستشفى الارسالية الامريكية هو اول مستشفى أنشىء في الكويت . وقد قدمنا بعض الاسئلة للدكتور «الفاضل « سكدر » عن تاريخ هـذا المستشفى واعماله ، فاجاب عليها مشكوراً .

●

س : متى تأسس مستشفى الارسالية الامريكية في الكويت ؟ وفي عهد من من حكام الكويت ؟

ج : كان ذلك في عهد المرحوم الشيخ مبارك الصباح لما حلت الارسالية الامريكية في هذه الديار ، وفي عام ١٩١٠ م ، ولم تجد لها مقراً صالحاً تباشر فيه اعمالها في

بادىء الامر فاستأجرت منزلاً صغيراً يقع في داخل المدينة من عائلة عرفت باسم « عائلة بودى » أدت اعمالها فيه حتى عام ١٩١٣ – حيث تم بناء مستشفى صغير ولا يزال قائماً حتى الآن . واذكر بهذه المناسبة ، انه حينما بدأت الارسالية بالتطبيب ، اخذ الناس يتهربون ظناً منهم ان كل من ذهب فلا رجاء بعد من عودته سالماً معافى. وقد سجل في تاريخ الارسالية اول عملية جراحية اجريت في الكويت ، وكانت لحصان خاص بالمرحوم الشيخ مبارك نفسه .. فقد ذهب احد خدم المرحوم الى سيده وقال : مولاي ! ! ان حصانك يشكو من علة لا نعرف لها سبباً فلم لا نرسله الى ذلك الرجل الذي يدعي انه طبيب .. لنمتحن مقدرته ؟ فوافق الشيخ مبارك،



جانب من مستشفى الارسالية للرجال

واجريت العملية وقدر لها ان تكلل بالنجاح ، ومنذ ذلك اليوم اخذ خدم الامراء يأتون للمعالجة ، وهكذا حتى صار الناس يثقون بالارسالية وافرادها .

س : ما هي الارسالية التي تشرف على هــذا المستشفى ، واين مركزها الرئيسي ؟

ج : تشرف على هذه الارسالية كنيسة الاصلاح الامريكية ومقرهـا مدينة نيويورك ، وقد تأسست هذه الارسالية منذ زمن بعيد لتعميم تعاليم الكتاب المقدس التي ترمي الى ارشاد الناس الى الصلاح والتقوى ومخافة الرب ومساعدة الفقير المعوز والسير بالمعوج الى الطريق الصحيح لعمل الخير ، وقد انتشرت بعد ذلك الجمعيات في جميع اقطار المعمورة حتى وصلت الى الكويت .

س : من هو اول طبيب في مستشفى الأرسالية ؟

ج : هو الدكتور بنت Bennett الأمريكي وقد اقام هنا من سنة ١٩١٠ حتى سنة ١٩١٣ – اذ حل محله الدكتور « ملري » المعروف لدى الكويتيين جميعاً ، وهو الذي اشرف على بناء مستشفى الرجال في ذلك العهد .

س : من هم الاطباء الذين تعاقبوا على ادارة المستشفى حتى اليوم ؟

ج : من الرجال : الدكتور بنت الذي سبق الحديث عنه ثم اعقبه الدكتور « ملري » الذي قضى معظم ايامه في الكويت حتى وافته المنية هنـــا في الاسبوع الاول من شهر يناير عام ١٩٥٢ عن عمر يناهز ٧٦ سنة وتلاه الدكتور هريسون ،

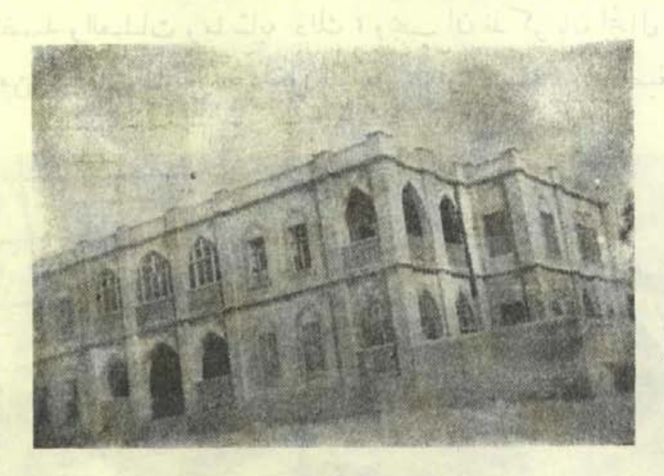


المرحوم الدكتور ملري وزوجته

وهو من مشاهير اطباء الجراحة في العالم ، والمقيم حالياً في جزيرة البحرين ، وأتى بعده الدكتور ستورم الذي كان هنا لمدة قصيرة ، وكذلك الحال مـع الدكتور تومسن « الذي نبغ في معالجة امراض العيون » وتـــلاه الدكتور نايكرك الذي عرف لدى الكويتيين باسم « نيكر » ، وقد احبه الاهالي كثيراً لنشاطه وتفننه بمعالجة الكثيرين بنجاح ملموس . ولما حان موعد سفره الى امريكا لقضاء عطلته حل محله الدكتور هيوز تكفلت فالدكتور فوس ، وكانت مددهم قصيرة ، هذا وقد حللت انا هنا بعد الدكتور ملري وما زلت اعمل .

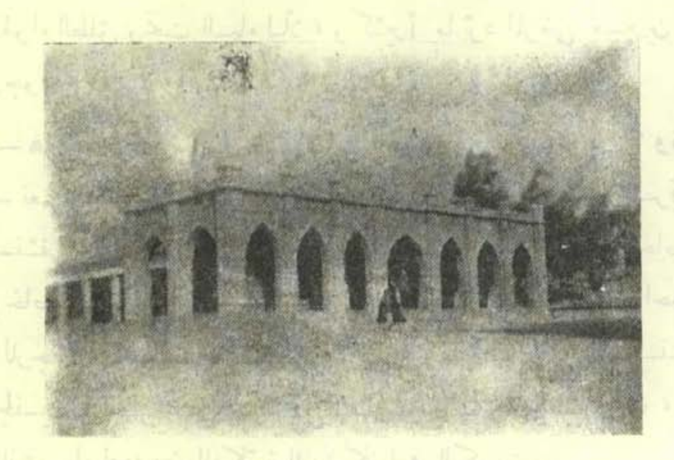
اما من النساء فهن الدكتورة اليانور كالفرلي وكانت معروفة هنا باسم خاتون

حليمة وقد تم في عهدها بناء مستشفى النساء المكون من عشرة اسرة ، وكان ذلك في عهد المرحوم الشيخ مبارك ايضاً ثم جاءت من بعدها الدكتورة ميرى اليس والمعروفة باسم خاتون وسمية ثم الدكتورة روث كراوس وكانت تعرف باسم خاتون شفيقة ، وقد اقامت الأخيرة مدة خمس سنين ونصف . والمستشفى النسائي



منظر من بناية المستشفى النسائي المطل على البحر

الموجود حالياً ، ليس هو بالمستشفى الأول بل حل محل المستشفى النسائي القديم الذي ازيح عام ١٩٣٨ . والدكتورة الموجودةهنا الان هي الدكتورة ميرى اليس « وسمية » .



قسم اشعة اكس في المستشفى

س ؟ كم سرير كان في المستشفى عند انشائه وكم سرير فيه الآن ؟

ج : اما في مستشفى الرجال ، فقد كان عدد الأسرة خمسة عشر وفي المستشفى

النسائي عشرة اسرة كما بينا آنفاً . اما المستشفى النسائي الموجود حالياً فيسع اثنين وعشرين سريراً ، وفي السنين الخمس الاخيرة زادت اعمال مستشفى الرجال ، مما حدا بالارسالية الى شراء بناية كبيرة مجاورة للمستشفى حيث تم ترميمها لتسع ستة وعشرين سريراً وكان من الضروري جعل بناية المستشفى مكاتب للدكتور والصيدلي وبعض الغرف للتضميد والعمليات وما شابه ذلك ، ويجب ان نذكر بان المجال يسمح لنا بالانتفاع من الساحات الموجودة داخل البناية وبجوار المستشفى ايام الصيف اذ ينام



الدكتور سكدر يباشر عمله في المستشفى

المرضى بالهواء الطلق وتحت السماء ليلاً ، وكثيراً ما ترد المرضى مسيرين لا مخيرين لعدم وجود محلات لايوائهم .

س – هل لهذه الارسالية مستشفيات اخرى في غير الكويت ؟ وما هي ؟

ج – نعم ، لها مستشفيات اخرى في عدد من بلدان الخليج والشرق العربي ، فهناك مستشفى كبير في العمارة « العراق » مؤلف من جناحين اولهما خاص بالرجال والآخر خاص بالنساء ، وفي جزيرة البحرين مستشفيان متجاوران احدهما للنساء والآخر للرجال ، ومستشفى كبير في مسقط ، وقد انشىء حديثاً مستشفى كبير خاص بالجنسين في مطرح على الساحل العماني ، والمشرف عليه الآن ، الدكتور تومسن الذي جاء اسمه بين الدكاترة الذين كانوا في الكويت .

س – كيف يتم تعيين الاطباء في امريكا لادارة هذا المستشفى ؟

ج – كنا ، ونحن في المدارس في امريكا نسمع بتبشير الكنيسة هناك ، يحدثنا

عن الاعمال التي اتخذتها الارسالية في مدن الخليج لبث روح المحبة والمساواة بين الشعوب ومساعدة المحتاجين ، فتطوع كثير من الاطباء للخدمة في هذه الربوع ، وقد حدث ان طلبت منا شخصياً شركة نفط الكويت وشركة النفط الامريكية المستقلة ان نلتحق بخدمتها براتب مغر جداً ولكننا رفضنا ذلك رغبة منا في مواصلة الخدمة التي جئنا من اجلها الى هذه البلاد .

س - هل العلاج في المستشفى مجاني ؟ واذا كان بأجر فكم معدل دخل المستشفى من هذه الاجور في السنين الاخيرة ؟ وفي اي وجه تصرف حصيلة هذه الاجور ؟

ج - ينقسم رواد المستشفى الى قسمين : الاول هم المرضى الفقراء الذين لا



الدكتور تومس وعائلته

يستطيعون دفع اجور المعالجة ، وهؤلاء لا نتقاضى منهم اجراً وتصرح لهم الاقامة في المستشفى مجاناً مع الاكل والشرب . اما القسم الثاني ، وهم الذين تساعدهم حالهم على دفع الاجور كالتجار والطبقات المتوسطة الاخرى فيطلب منهم دفع اجور نسبية لقاء اتعاب المستشفى ، - اي بمعنى ان الغني يؤازر اخاه الفقير - . وفي امريكا يتقاضى المستشفى مبلغ ٣٠٠ دولار الى ٥٠٠ دولار اي ما يعادل ١٥٠٠ الى ٢٥٠٠ ربية لعملية الفتق ، وهذا المبلغ لا يشمل اجور الاقامة

في المستشفى والأدوية والاتعاب الاخرى ، بينما يتقاضى هنا المستشفى مبلغ مائة روبيه فقط لعملية الفتق وذلك طبعاً يشمل اتعاب العملية والعلاج والاقامة في المستشفى وكل شيء ، وحسب مـــا لدينا من احصائيات فان اغلب العمليات التي اجريت في هذا المستشفى دون مقابل لضعف حال المرضى ، وعلى كل ، فان معدل دخل المستشفى في السنين الاخيرة لم يزد على مبلغ ٦٠٠٠ روبيه شهرياً ، ويصرف هذا المبلغ لشراء الادوية ودفع مرتبات الممرضين والممرضات والخدم وما الى ذلك . . .

اما رواتب الاطباء والطبيبات فلا تصرف من هذا المبلغ بل تأتي من امريكا رأساً . ولا يدفـــع المستشفى ثمن الآلات الطبية الكبيرة بل تدفعها جمعيات امريكية مساهمـــة منها في معاونة هـذه الارسالية . وقد بنت الارسالية هنا ، قبل سنين قليلة بناية صغيرة بين مستشفى الرجـــال ومستشفى النساء ووضعت فيها اشعة « اكس » التي دفع ثمنها رجل امريكي كبير هدية منه ، ومنذ ان تأسس المستشفى في الكويت حتى اليوم فان جميع ما يرد اليه من حوائج كالاربطة والالبسة للصغار والكبار وادوات اللعب والدمى فهي مرسلة دون مقابـــل من مؤسسة كنسية نسائية ، وكل ذلك يرسل الينا مرتين في السنة ، اي كل ستة اشهر .



الدكتور پول هريسن وزوجته

س – هل من الممكن في الوقت الحاضر اجراء كل العمليات الجراحية في المستشفى ؟

ج – نعم ، كان ولم يزل في مقدور المستشفى ان يجري اغلب العمليات وكان النجاح حليفه دائماً . وفي سنة ١٩٥٠ جاءنا شخص مصـــاب بطلقة نارية اطاحت بنصف وجهه الايمن ومزقت جلدة الخد والحنك والانف ، فأجرينا له عملية جراحية مستعجلة واستأصلنا قطعة كبيرة من جلد كتفه الايمن والصقناها على وجه المصاب فظل وجهه مربوطاً بكتفه مدة ليست بالقصيرة حتى التـــأم الجرح فقصصنا الجلدة الزائدة المدلاة بين الوجه والكتف وتماثل الرجل للشفاء بعد مدة قصيرة .

س – كم طبيب يقوم على ادارة هذا المستشفى عند بدء العمـــل وكم عدد اطبائه الآن وما هي اختصاصاتهم ؟

ج – لم يكن الحال فيما مضى يتطلب اكثر من طبيب واحد لمستشفى الرجال وطبيبة واحدة لمستشفى النساء وحتى اليوم فهنا طبيب واحد وطبيبة واحدة لكل من المستشفيين . وجميع من يتطوع من الاطبـــاء يكون عادة ملماً بمعالجة كل الامراض وقد اجريت الوف من العمليات ونجحت جميعها والحمد لله .

س : هل هناك تعاون بين المستشفى الاميري وبين مستشفى الارساليـــة والى اي مدى ؟



الدكتور ماري اليسون – وسميه – طبيبة المستشفى النسائي

ج : هنـــاك تعاون وثيق بيننا وبين المستشفى الاميري وكثيراً ما يأتينا اطباء من المستشفى الاميري لمساعدتنـا باعطاء الاثير «البنج» للمرضى اثناء اجراء العمليات لهم ، كما يسمح لنا المستشفى الامـــيري باستعمال عـدد من الآلات التي لا توجد عندنا ونتبـادل على سبيل الاقتراض بعض الادوية الضرورية كما نجتمع مع اطبائه مرة بالشهر ، او كلما دعت الحال ، للمشاورة ، وتبادل الرأي .

س : هل في النية توسعة المستشفى ومتى ؟

في نية الارسالية هدم المستشفى الخاص بالرجـــال ليبنى محله مستشفى حديث مكون من طابقين يضم اربعين سريراً وقد تم رسم تصميمه منذ عام ١٩٤٠ غير ان المال لم يكن متوفراً عند الارسالية ، وتوالت السنون دون ان تستطيع جمع المال الكافي وقد قدرت تكاليف المستشفى المزمع تشييده باربعة ملايين روبيـــة واملنا قوة بان يباشر في بنائه في نهاية هذا العام . خصوصاً وقد علمنا ان مشروع التحسين لهذه البلاد سيشمل كل مساحة البناية التابعة للمستشفى والتي جاء ذكرهـا في جواب سابق .

س : كم عدد الممرضين والممرضات القانونيين في المستشفى ومــا هي جنسياتهم ؟

ج : يعمل في المستشفى اربع ممرضات هنديات وممرضة امريكية « هي زوجة الدكتور سكدر » وجميع هؤلاء الممرضات قانونيات ويعمل مع هؤلاء ممرضون وممرضات اقتبـوا فن التمريض بالتدريب وطول المران ، وقد تبين لنــا اخيراً ان كفاءاتهم اصبحت تؤهلهم لجميع اعمال التمريض وجميعهم من الكويتيين .



الدكتور نيكرك وعائلته

س : هل نستطيع ان نعرف شيئاً من احصائيات المستشفى القديمة والحديثة عن اغلب الامراض التي عولجت فيه ؟

ج : عالج المستشفى كثيراً من الامراض المستعصيـة ومن الصعب ان نذكر عدد الامراض التي كانت متفشية بين الاهلين قبل ان يعرف اهل الكويت الطرق الصحية لصيانة انفسهم من الاوساخ ، ولكنهم في الآونة الاخيرة اخذوا يعتنون بانفسهم ويعملون بنصائح الطبيب . واغلب الامراض التي عالجها هذا المستشفى هي السل الرئوي والزهري والسيلان وامراض العيون كالتراخوما والرمدالصديدي والشلل والدوسنطاريا وذات الجنب .

س : هل يمكننا الحصول على احصائية بالعمليات الخطيرة التي اجريت في المستشفى ؟

ج – ان عدد العمليات التي اجريت في هذا المستشفى لا يحصى ، وقد اجرينا عمليات اخص بالذكر منها عمليات الكلى والزائدة الدودية . « اول عملية استئصال الزائدة الدودية » اجريت « للسيد احمد المرزوق » ولم يعرف عن هذه الزائدة في الكويت الا قبل عشر سنين فقط ،

كما اجريت عمليـــات قشع الماء الابيض عن بؤبؤ العين ، وتجبير العظام وقطع الساق واليـــد واستئصال اللوزتين ، واجريت عمليات خفيفـــة للاذن والانف والرقبة .



زوجة الدكتور سكدر
الممرضة القانونية في المستشفى النسائي

س – متى تم انشاء القسم الخاص بالنساء في المستشفى ؟

ج – انشىء القسم الخاص بالنساء سنة ١٩١٣ على غرار مستشفى الرجال الحالي وقد اشرفت الدكتورة اليانور كالفرلي « حليمة » على ذلك القسم منذ البداية حتى عام ١٩٣٨ حين تقرر هدم ذلك المستشفى ليحل محله مستشفى اكبر ، نظراً للاقبال الشديد عليه ، وهذا هو الذي تراه اليوم .



عمان



• سمو الشيخ صقر بن سلطان القاسم ، حاكم عربي جليل ، لم تشغله متاعب ملكه ، ومظاهر عزه ، عما يضطرم في نفسه من حساسية الشاعر ، وألمعية الأديب. وهذه القصيدة الرائعة التي نقدمها لقراء « الرائد » ، فخورين بها ، معتزين بابياتها صورة جميلة لما يمتزج في نفس الحاكم العربي من روح الشاعر الاصيل ، وصفة الحاكم النبيل »

•

دعه يرتاح ساعة في سباته فهو واهي الفؤاد من ذكرياته
عصفت في فؤاده ثورة الذكرى فبل الاديم من عبراته
وشدت حوله الطيور فتاقت نفسه وانطوى على حسراته
عرش احلامه هوى وتلاشى ذلك النور من سراج حياته
ومعين الشباب جف ولما يشف غل الفؤاد من كاساته
كلما خال بارقاً مزقته نبرات الآلام من مخيلاته
حومت حوله الخطوب ولولا عزمه خر طائعاً لعبراته
يوشف الذئب دمه ومحبوه سكارى بالخوف من زفراته
فاذا ان يطلب النصر حالت أنيب الذئب دون نصر حماته
ظل مرمى تنتاشه العين عارٍ تتغذى العقبان من جنباته
وعليه من الاسى صبغة الورس مشت والذبول في وجناته
فكأن لم يولد على ربوة الطهر عزيزاً والسيف دون فراته
صولة البطش افرغتها يد القسوة ويل الضعيف في حالاته

صولة القـــادر العظيم يبطش خولته الاعـــذار عن سيئاته
فاذا استعمل الفظاعة والعسـ ـف غضضنـا ذلاً على نكباته
يا خدين الطهر السمـــاوي عفواً ان قعدنا فالعجز عزل لداته
علم الله ما رضينا ولكن أين منـــا من نحتمي بقناته
والشقـــاق المعتوه يلعب فينا كالدوالي والسم في نفثاته
فبماذا نذب والجهـــل طو فان يغذي النفوس من عاصفاته

صقر بن سلطان القاسم

اعـــلان

•

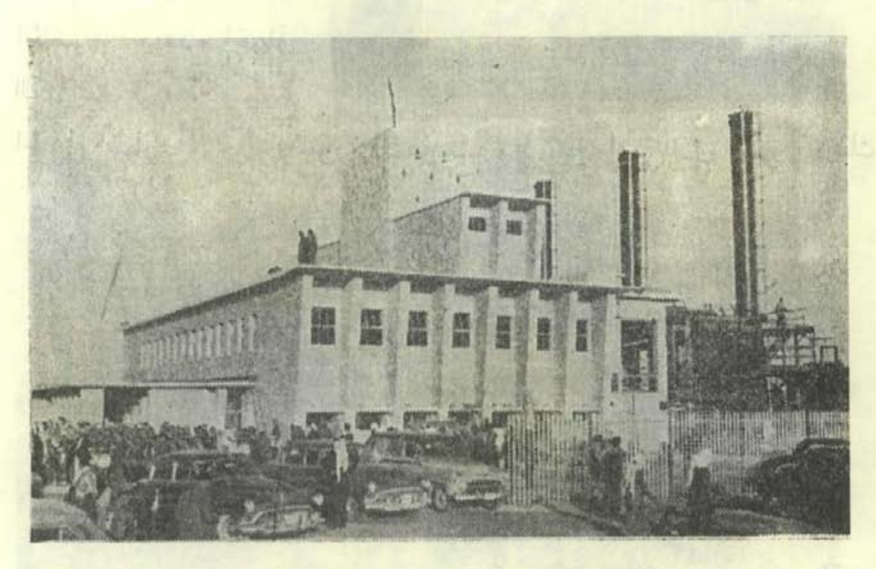
تعلن ادارة مجلة « الرائد » عن حاجتها الى نسخ من العدد الأول والثاني من المجـلة وستمنح الادارة اشتراكاً مجانياً لسنة واحدة بالمجلة لمن يقدم لها نسختين من هذين العددين .

افتتاح معمل تكرير الماء

•

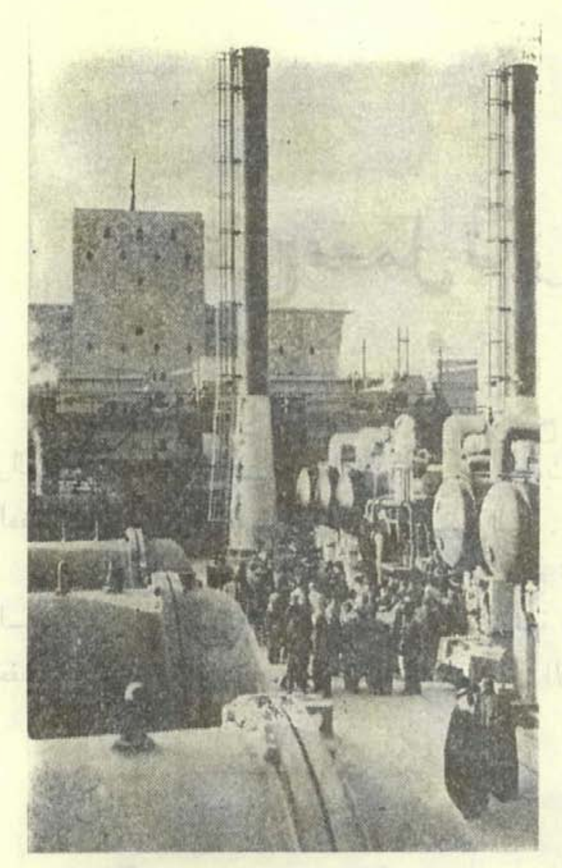
تفضل حضرة صاحب السمو الامير المعظم فافتتح في يوم الاحـــد التاسع والعشرين من مارس ١٩٥٣ معامل تكرير المياه لمدينة الكويت ، هذا المشروع العظيم الذي استغرق العمل فيه سنتين ونصف السنة .

وقد اقيم الاحتفال في اماكن المشروع بالشويخ ، وكان في شرف صاحب السمو فرقة من حرس الشرف بملابسها الحمراء الزاهية ، وبعد ان استعرض سموه حفظه الله فرقة الحرس اخذ مكانه بين المدعوين لحفلة الافتتـــاح وكان من بينهم



بعض اصحاب السعادة الامراء وسعادة المعتمد البريطاني وسعادة قنصل الولايات المتحدة الامريكية في الكويت ، والفيلد مارشال سير كاود اوشنلك وكبار الموظفين واعيان البلاد وافراد الشعب .

ولما انتظم الحفل ، نهض السيد عبد الله الملا سكرتير حكومة الكويت وقدم لصاحب السمو المعظم الموظفين المشرفين على بناء المصافي ، ثم القى بعد ذلك خطاب الافتتاح ، وهذا نصه :



« سيدي صاحب السمو

اصحاب السعادة

حضرات الاكارم

يطيب لي في هذه المناسبة السعيدة ان اهنيء سيدي صاحب السمو المعظم وحضرات السادة الحاضرين وجميع اخواني الكويتيين بانهاء هذا المشروع الجبار واظهاره الى حيز الوجود، ذلك هو مشروع تقطير المياه الذي يعتبر ولا شك



من اهم المشروعات الحيوية في الكويت وانه لمن دواعي الغبطة والسرور ان نرى ذلك الحلم الذي كان يراود نفوسنا منذ أمد بعيد قد تحقق وبدت لنا باكورة





انتاجه المثمر، ولا اعدو الحق ان قلت ان نجاح هذا المشروع الضخم لم يتم الا بفضل ما اولاه سيدي صاحب السمو المعظم من عناية تامة ورعاية كاملة كما هو

معروف عن سموه في مؤازرة المشاريع الاصلاحية حريصاً كل الحرص بما يعيد الطمأنينة الى نفوس المواطنين ومقدراً حاجة البلاد الماسة لهذا المشروع الحيوي الذي اعطاه سموه الاولوية على بقية المشاريع الاصلاحية دائباً على الحث والعمل المتواصل حتى تكللت الجهود بالنجاح . وسموه مجد ومجتهد دائماً لرفاهية الشعب الكويتي وينتظر سموه ان يسعى مع حكومة العراق الى وصول ماء شط العرب الى هنا . والله أسأل ان يمد في حياة سموه ليرى ما غرس من بذور طيبة في سبيل



الاصلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

وما ان انتهى السيد عبدالله الملا من خطابه حتى تقدم سمو الامير المعظم الى نحو اماكن التكرير وبيده مقص ذهبي قطع به الشريط الاحمر ايذاناً بافتتاح المصافي .

ثم تقدم سموه الى داخل المعامل وأدار بيده الكريمة انبوب الماء المقطر نحو الخزانات والمستودعات التي تحفظ بها مياه المدينة . ثم شرب سموه بعد ذلك كأساً من الماء المقطر قدمه له احد مدراء الشرطة القائمة على المشروع .

ولقد كانت علامات الغبطة والسرور بادية واضحة على محيا سموه اعزه الله

ذلك لان انجاز هذا المشروع الحيوي الهام في عهده السعيد له تحقيق لاحدى امنياته الغالية في الترفيه وتنمية هذا البـــلد.



ولقد كان النجاح تجربة تكرير المياه في شركة نفط الكويت اثره في القيام بمشروع مماثل في المدينة ولا يزيد انتاجها في الوقت الحاضر عن ٢٠٠،٠٠٠ غالون يومياً، ولكن ينتظر ان تصل الكمية في المستقبل الى مليون غالون في اليوم وبذلك تكون اماكن التقطير هذه اكبر مثيلاتها في العالم.

هـذا، وسيشرع في بناء مصفاة اخرى قريباً يكون انتاجهـــا مليون غالون في اليوم.

النظام من سبل الرقي

•

النظام هو الأساس المتين للبناء الشامخ الذي تتكون منه الحياة المثالية التي ينشدها الفرد في كل زمان ومكان ، فبغيره تعم الفوضى ويسود الفساد والتفكك بين الأفراد والمجتمعات ويكون مصيرها الزوال .

والنظام قلب الحياة النابض وأساس الوجود ، فترى اعضاء الجسم تعمل بدقة ونظام إن حصل فيها خلل أودى بالحياة ، وهذا الكون يسير بنظام دقيق ، ليل يعقبه نهار وشمس تعقبها نجوم ، وشتاء فربيع ... فصيف .. فخريف .

تورق الأشجار في فصل لا تستطيع ان توقف إيراقها وتسقط الاوراق في فصل لا تستطيع آنذاك ان توقفها، وهكذا كل ظاهرة كونية خاضعة لنظام عام كوني، يربطه رابط عام كوني ايضاً يختل كله لو قصر جزء من اجزائه . وتعال معي ايها القارىء لنستعرض التاريخ ونرى ما كان للنظام من اثر في بناء الحضارات وإنتقاضه الى هدمها ، ولنعرج الى صفحات التاريخ العربي فنجد ان العرب كانوا بحالتهم البدائية الاولى ، قوم لا يعرفون النظام في حياتهم فهي غزو وسلب ونهب وعدم استقرار وتفسخ في الاوضاع الاجتماعية لا يربطهم رابط ولا يجمعهم قانون يسيرون على نهجه وينظمون حياتهم على هداه .

فجاء النبي العظيم (ص) بالدين الاسلامي القويم وتشريعاته الفذة ، التي جمعت الشمل بعد شتات ونظمت الامور بعد فوضى شاملة ، فنظم علاقة الفرد باسرته وبالمجتمع الذي يعيش فيه ، عرفه حقوقه وواجباته تجاه الله وتجاه المجتمع وتجاه نفسه ، فساد العدل مكان الظلم ، والمحبة والسلام محل البغي والعدوان .

فانتظمت أمور العرب وكونوا تلك الدولة الشامخة التي حطمت عرش الاكاسرة والروم في عهد الخلفاء الراشدين ، وسارت الامور منظمة دقيقة الى ان بدأ الفساد يدب في أرجائها في عهد الدولة الاموية فشغل الحكام عن تدبير أمور رعيتهم بالفساد

واللهو واشباع رغباتهم وشهواتهم تاركين أمور الناس تجري بغير نظام ، فعمت الفوضى وكانت ايذاناً بزوال دولة الفساد وقيام الدولة العباسية التي كان النظام في عمل مؤسسيها العامل الاول في نجاحهم ، وعاد للعرب مجدهم وعزتهم حتى شغل خلفاء بني العباس باللهو والمجون واقتراف المنكر وشغلوا عن تدبير امور رعيتهم بجمع الجواري الحسان من كل بلد ومكان واحياء السهرات بين كؤوس الخمرة وغناء الغواني الحسان تاركين أمور الدولة بيد اجنبية غير أمينة فارسية تارة وتركية أخرى تحوك الدسائس وتدبر المؤامرات للقضاء على الصرح الشامخ الذي بناه النظام فهدمته الفوضى . وكان ما كان ، إلى ان وصلنا الى وضعنا الحـــالي السيىء نتيجة الفوضى وعدم النظام .

ليسائل كل منا نفسه ما هو النظام الذي يسير عليه في حياته ، هل نظم اوقاته تنظيماً يكفل راحته وراحة المجتمع الذي هو أحد أعضائه ؟ أي هدف يسير تجاهه واي غاية يبتغي ؟ ماذا عمل ليومه وغده ؟ وماذا عمل لتلافي الاخطاء التي وقع فيها في الماضي ؟ ترى ماذا سيكون الجواب ؟ اترك ذلك لحضرة القارىء اللبيب ليدرك مدى العداوة بيننا وبين النظام .

مضى علينا عهد طويل ونحن في سباتنا العميق الذي بدأنا نستفيق منه ، وتلفتنا حوالينا ، ماذا وجدنا ؟ وجدنا الغرب قد سار بخطاه السريعة المنظمـــة ، واصبحنا نقوم بدور المقتبس المقلد ، وليتنا فعلنا ذلك بنظام ، فراعينا اوضاعنا الاجتماعيــة وبيئتنا ، واخـــذنا ما يصلح لنا من حضارة الغرب ، اكتفينا بالقشور ، فكانت حضارة مزيفة ، فتأخرنا بعد ان كنا السابقين .

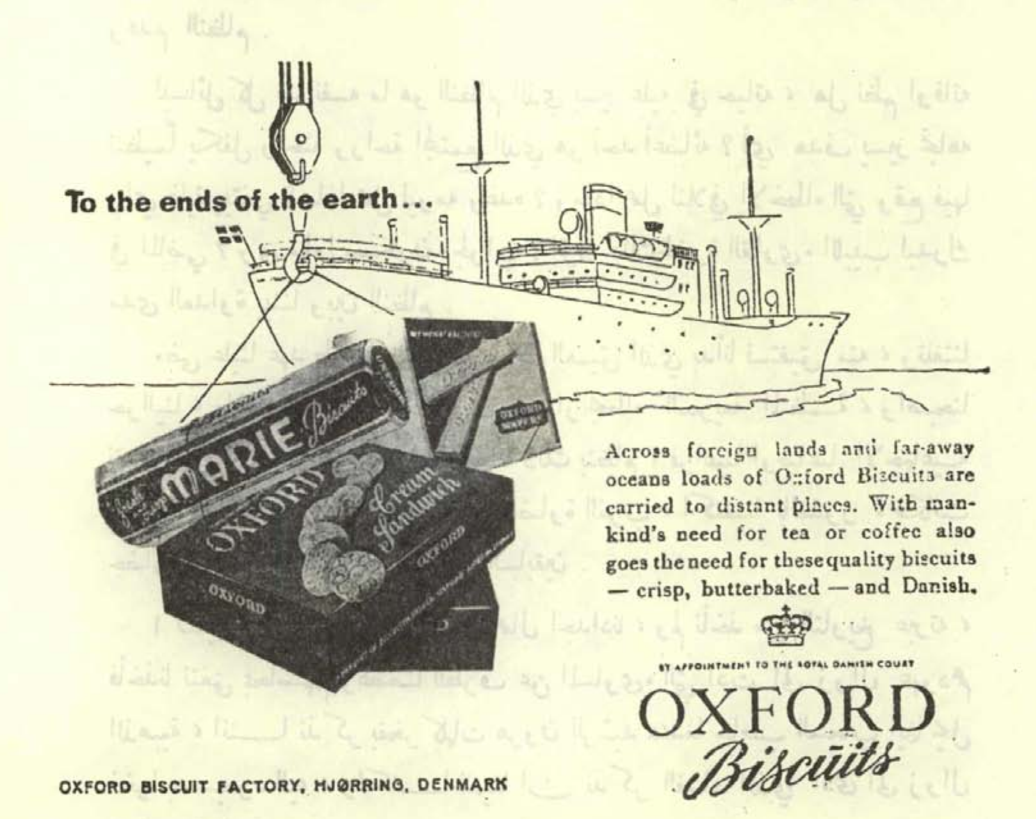
اكتفينا بتصفح التاريخ والفخر باعمال اجدادنا ، ولم نأخذ من التاريخ عبرته ، فأخذنا نتغنى بمحاسنهم وغضضنا الطرف عن المساوىء التي ادت الى زوال عهودهم الذهبية ، اننـــا نذكر بفخر كلمات هرون الرشيد عندما خاطب السحاب اينما يحل فخراجه سيعود اليه ، ولكنـــا نسينا ان نذكر الفساد الذي ادى الى زوال دولتهم العظيمة .

ليكن من فساد الماضي عبرة لنا في بناء الحاضر والمستقبل ، لينفض كل منا عن نفسه غبار الكسل وليتطلـــع الى المستقبل بعزم صادق وارادة قوية ، فان العزائم القوية كالصخور التي لا تقدر الامواج العاتية على زحزحتها .

لنكن جبهة واحدة يشد بعضنا ازر البعض متحدين غايتنا العمل بنظام للوصول

الى غاية معينة هي النهوض بمستوى الفرد الى المكان اللائق به كانسان ، وخلق مجتمع واع يعمل احدهم لغيره ما يحبه لنفسه ، وحسبنا قوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » والله من وراء القصد .

نوري السعودي



الكويت في مصر ومصر في الكويت

•

« زار حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح مصر في ٢١من مارس وعاد سعادته الى الكويت في ٨ من ابريل ترافقه بعثة الشرف المصرية المؤلفة من حضرة البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميد مندوب حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب . وحضرة الاستـــاذ حسين يسري مندوب وزارة الخارجية المصرية ، فكانت زيارة سعادة الشيخ لمصر ومرافقة بعثة الشرف لسعادته اعيـــاداً متبادلة بين القطرين الشقيقين مصر والكويت .

ويسر الرائد ان تنشر بعض مظاهر هذه الاحتفالات الشائقة .

« الرائد »

من اقوال الصحف

« ننشر فيما يلي بعض المقتطفات التي كتبتها الصحف المصرية بمناسبة زيارة سعـادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح للشقيقة مصر » .

●

● كتبت جريدة الاهرام بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٥٣ :

« يصل الى القاهرة غداً الامير عبدالله الجابر الصباح ... في زيارة رسميـة لمصر تستغرق اسبوعاً او عشرة ايام ...

هذا وستدور مباحثات هامة مـع الامير الكويتي تتناول اموراً شتى تهدف الى توثيق العرى بين مصر والدول العربية والكويت وقد سبق للامير الصباح ان زار سوريا ولبنان واجرى مع المختصين هناك مباحثات تجلى اثرهـــا في العلاقات الجديدة بين البلدين والكويت .

... هذا وقد اكد رئيس الوزارة العراقية للشيــخ عبدالله الجابر ان جميع ابواب العراق مفتوحة امام الكويت لاستثمار الاموال الكويتية » .

● وذكرت الاهرام بتاريخ ٢٢ مارس تحت عنوان « امـارة الكويت حققت الوحدة العربية في بلادها »

« وسأل - مندوب الاهرام - الامير عن علاقة الكويت بالدول العربيـة فقال : ان علاقاتنا مع العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية على خير ما تكون علاقات المودة والمحبـة وستزداد ارتباطـــاً ووثوقاً على مر الايام ، فالكويت لا تفرق بين بلد وآخر ، اذ حققت الوحدة العربية في بلادهـــا فعلى ارضها يعمل العرب من مختلف اقطارهم تجمعهم رابطة واحدة هي الرابطة العربية » واما علاقاتنا بمصر فـلا يمكن ان توصف لان كل مـــا مضى لا يقاس بالحاضر والمستقبل فمصر لها في الكويت مكانة ممتازة اذ ان لهـــا بعثة تعليمية زاهرة تنشر العلم بين ابنائنا ، وهي تفتح ذراعيها لاستقبال طلبتنا وهل هناك اقوى واوثق

من رابطة العلم والثقافة تجمع بين البلدين .

وجاءت ثورة مصر البيضاء فأكدت في نفوسنا المعاني الجديدة التي عشقهـــا العرب ففتحت ايديها لنا نجتمع فيها بأهلنا وعشيرتنا » .

« وسئل عن مدى احساس الكويت بالجامعـة العربية فقال : « وهل هنـاك اقوى من هذه المؤسسة تجمع بين الدول العربية في محيط واحد تعمل لهدف قديم واحد هو الخير العميم للامة العربية . اننا نؤمن بها وبمبادئها » .

وسأل المندوب الامير عبدالله الصباح عن اثر مقابـلة الرئيس نجيب في نفسه فقال : « يكفيني من هذه الزيارة لمصر العزيزة ان قابلت القائد المصري الاول ولا



الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب يستقبل سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح عند وصوله الى القاهرة في زيارته الودية للشقيقة مصر

استطيع ان اعبر لك عما خالج نفسي عندما فوجئت بوجوده في المطار على رأس المستقبلين ، لقد كان حلماً بل لقد كانت لحظة من اسعد اللحظات في تاريخ حياتي ، لقد التقيت بمن خلق أمة من جديد » .

● وقالت جريدة الاخبار الجديدة بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٥٣

« .. قابل مندوب الاخبار امس سمو الامير الصباح ، وسأله عن مسألة توثيق العلاقات بين الكويت ومصر ، واحتمال انضمام الكويت الى جامعـــة الدول العربية ، فقال :

ـ ان الكويت ومصر قطران عربيان شقيقان ، ونحن نسجل لمصر انها اول من ارسل لنا بعثات المدرسين كما انها ترحب ببعثاتنا في مدارسها وجامعاتها ونحن نود ان نوسع الروابط بيننا حتى تشمل جميع النواحي .

.. والكويت من احق الدول العربية بالانضمام الى جامعتها فهي مستقلة في تصريف شئونها الداخليـــة كل الاستقلال وتربطها بانجلترا معاهدة قديمة لتمثيلها في الخارج.. واننا سنعمل على الانضمام الى الجامعة العربية في اقرب وقت ».

● و كتبت الاهرام بتاريخ ٢٦ مارس .

« استقبل الامير الكويتي عبدالله الجابر الصباح صباح امس الاستاذ عبد الخالق



سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح والرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب
والأمير شهاب الوزير المفوض السوري في القاهرة

حسونه الامين العـــام للجامعة العربية والاستاذ احمد الشقيري أمينها المساعد وقد اعربا لسموه عن خالص شكرها لما يبديه من تقدير كريم لاهداف الجامعة وتوثيق العرب بين دولها تحقيقاً لوحدتها .

وقد تحدثت اليهما سموه في افاضة عن ضرورة ازالة الحواجز بين جميع الدول العربية واباحة تنقل ابنائها فيها بلا قيد ولا شرط بوصفهم ابناء امة واحدة وصرح

بأن الكويت على استعداد لكل ما يحقق التقارب المنشود بين دول الجامعة .

... هذا وقد تبرع سموه بمبلغ ٥٠٠ جنيه لجمعية الهلال الاحمر بمناسبة زيارته لها وتقديراً لجهودها » .

● وقالت بتاريخ ٢٩ مارس

« توجه الرئيس اللواء محمد نجيب صباح امس الى فندق سميراميس حيث زار الامير الكويتي عبدالله الجابر الصباح ، وقد ارست هذه الزيارة الكريمة القواعد الاساسية التي تقوم عليها الصلات الوثيقة بين البلدين . وقـــد بدأ الرئيس حديثه



الرئيس يقدم وساماً مصرياً لسعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح

بشكر الامير الكويتي لاستقباله له ، فما كان من الضيف العزيز الا ان قال « اني جئت لاشبع نفسي بقوة ايمانك وصـــدق تعاليمك فانت صاحب الفضل اولاً واخيراً » .

وقد لاحظ الامير الكويتي ان آثار التعب بادية على الرئيس فقال له : « انك لست ملكاً لمصر بل للأمة العربية كلها والامة الاسلامية باسرها ، ولهذا ارجوك ان تخفف من حدة عملك المستمر المضني »

فرد عليه الرئيس بقوله : « ان الامانة التي في عنقي وفي اعناق زملائي تحتم علينا السهر دائماً حتى نحقق الاهداف التي نسعى اليها ، اننا ننسى اشخاصنا ونتطلع الى شيء واحد هو عزة مصر والامة العربية ، ان نهضة مصر ليست لها وحدها ، بل هي للدول الاخرى ، وان مصر على استعداد لان تفتدي اي بلد عربي ما دام هذا البلد يبادل مصر نفس العاطفة الكريمة ... »

● وذكرت الاهرام بتاريخ اول ابريل :

« أنعم بالوشاح الاكبر من نيشان اسماعيل على حضرة صاحب السمو الامير



الكؤوس التي قدمها سعادة رئيس المعارف لمباريات الجيش

عبدالله الجابر الصباح وزير المعارف والعدل والاوقاف في امارة الكويت »

● وقالت جريدة البلاغ بتاريخ ٢ ابريل :

« أقام الاستاذ محمد بسام سعيد شيخ رواق الشوام في الازهر مساء امس حفلة شاي شائقة بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة الازهرية تكريماً للامير عبد الله الجابر الصباح ..

والقى سموه كلمة رقيقة شكر فيها القائمين على الحفلة .... واعلن في ختام كلمته عن تبرعه للطلبة الفلسطينيين برواق الشوام بخمسمائة جنيه .. »

● وذكرت الاهرام في عددها الصادر بتاريخ ٥ ابريل ان سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح (قدم الى الرئيس كأسين من الفضة الخالصة لتشجيع محو الامية في القوات المسلحة ، و كأسين آخرين من الفضة الخالصة ايضاً للتشجيع على ضرب النار) واعلن بعد ذلك تبرعه بمبلغ الف جنيه من ماله الخاص لجمعية المحاربين القدماء ،

غابة الكويت

•

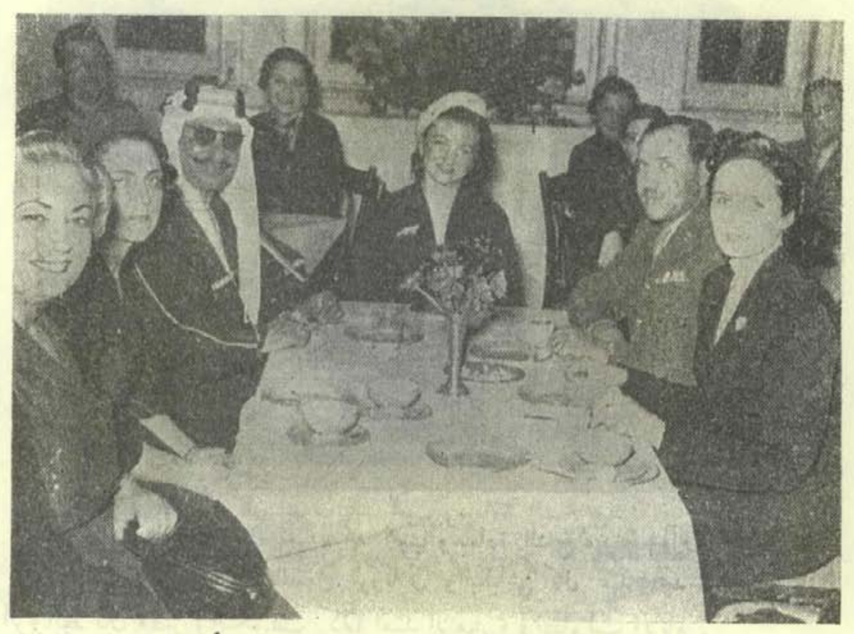
ها هي ذي الصحراء - بعد الاهرام - تطل على السائر فيها متجهمة شاحبة ، فلا يرى في ارجائها على امتداد الطرف إلا رمالاً هامدة ، و كثباناً سجلت عليها يد الرياح تاريخ السنين والايام . ولا يزال يتابع المسير نحو الجنوب ، وهو يائس من اهتزاز الطبيعة ، فيطوي في مسيره هذا ثلاثين ميلا او اكثر صاعداً حيناً ، وهابطاً حيناً آخر . وهو كلما ارتفع مد بصره الى الامام متطلعاً عله يرى مشارف الفيوم ، بخضرتها الزاهية وجنانها الغناء ، فينعم بابتسام الطبيعة بعد العبوس ، ويتمتع بأنفاس الزهر واريج الرياحين . ولا يكاد يبلغ خمائل الفيوم حتى يطالعه بشير الحياة : خيط من الخضرة الزاهية يقطع الصحراء من الشرق الى الغرب ، وكأنه الاعلان عما تفرد به هذا الاقليم من الجمال ، حيث تمرد على الطبيعة الرملية التي تحيط به من كل مكان فدفع ذراعيها دفعاً الى الوراء ليجلي للناس سحره الخلاب .

هذا الخيط الدقيق من الخضرة يحيط بجدول رقراق تنساب فيه المياه حتى تنتهي ببركة واسعة الارجاء تجتذب بخضرتها ومائها النادرين في الصحراء الواناً من الطيور. وهناك كان الملك السابق يقتل بعض اوقاته في الصيد مع من يحب من اتباعه وحاشيته ، وكانت الصحراء تزفر انفاسها المحترقة اللاهثة ، وتهفو الى الماء ليروي ظمأها فتقدم الثمن من تربتها شجراً نامياً وثمراً يانعاً . فلما انصرف القوم في العهد الجديد الى الجد ، وتلمسوا الاصلاح في كل ضرب من ضروب الحياة ، أفرجوا عن المياه الحبيسة واطلقوها الى الارض الهامدة ، فكانت كأنها يد عيسى تصنع المعجزات ، وتحيي من العدم . فلم تلبث الصحراء ان افترت عن سطور من الاشجار ، تضم النخيل والسرو والزيتون ، وبدت خضرتها في وسط الرمال الصفراء خلابة فاتنة . وراح الناس من شتى الطوائف يتوافدون كل يوم على هذا المكان ، فيمهدون للفسائل في جوف الصحراء مكاناً رحباً ، وراحت المياه الطيبة تنساب وراءهم تنقع

غلة الرمال ، وتبرد قلبها الحرور ، فتجود من تربتها للاشجار بالغذاء والنماء .

وقد صارت هذه الغابة آية من آيات العهد الجديد ، تنبىء في وضوح وجلاء ، ان العزم الفتي تتحطم امامه العقبات ، وتتخاذل الصعاب ، وان التعاون على الخير يدني بعيده ، ويذلل عصيه فيبلغ الناس منه ما يريدون .

وهي كذلك ذات رمز خالد ، لانها المعركة الاولى بعد ان اعلن العهد الجديد حربه على الصحراء ، فكان انتصاره فيها مغرياً بمتابعة الجهاد والجلاد ، وها هي ذي



سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح يلبي دعوة سمو الأميرة فائقة

مواكبه تنتقل من نصر الى نصر في سرعة القوي ونشوة الظافر ، مخلفة وراءها في كل موقعة مجداً لا يزول .

ومما لا شك فيه ان هذه الغابة عزيزة على مصر ، لانها بداية طيبة لآمال طالما هفت اليها القلوب . وزيارة الامير عبد الله الجابر بداية لعهد محبب وآمال مرموقة ، وسيلتقي الشعبان الكريمان بعدها في ظل مديد من التفاهم والوئام ، يمهد امامهما الطريق الى الغايات البعيدة والآمال المنشودة . وكم كان الزعيم (نجيب) موفقاً حقاً حين أطلق عليها اسم « غابة الكويت » لما بين البدايتين من معان تبشر بمستقبل جميل .

ولا عجب ان تصبح هـــذه الغابة أنشودة يترنم باسمها الجديد كل لسان فيخفق له القلب خفقتين : خفقة لمعناه المحقق للآمال ، وخفقة للفظه الذي يشير الى شعب كريم تعلق بالمصريين ، وتعلق به المصريون .

ونحن نتفاءل لهذه الغابة خيراً عالمين انها خالدة على مر الايام ، فستمتد جذورها ممعنة في جوف الارض ، وتسمق افنانها ضاربة في الفضاء . كما نتفاءل كذلك لخلود



الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وسعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح
والاستاذ الفضيل الورتلاني والبكباشي كمال عبد الحميد

الروابط بين مصر والكويت كلما امتد الزمن ، وتطاولت الايام .

وسيكون لاهل الفيوم خاصة — وأنا منهم — صلات وصلات بالكويت حينما يطيفون بهذه الغابة في ذهابهم الى القاهرة وايابهم منها ، فيجدونها تحتضن الصحراء في حنان ، وتتهادى ظلالها في نشوة فوق رمالها الصافية . فيهتفون جميعاً في ابتهاج:

هذه غابة الكويت

الغابة التي باركها الامير

الغابة التي تحمل الاسم العزيز .

احمد ابو بكر ابراهيم

شجرة الامير

•



سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح
يغرس شجرة في غابة « التحرير »
التي اطلق عليها اخيراً غابة « الكويت»

البرقية التي ارسلها الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم من الفيوم الى سمو الامير عبدالله الجابر عندما أعلنت الجرائد غرسه لشجرة بغابة كوم أوشيم (غابة الكويت) .



قالوا غرست فقلنا : بل عرفنا نداها
جنات ، اوشيم ، لاحت شجيرة في رباها
روّى الوفاءُ ثراها والودّ بعض جناها
قد ضمها النيلُ لكن الى الكويت نماها
نشوى تردّد لحناً به الزمان تباهى :
« ارض العروبة أرضي مهما يشط مداها »

يوم الشجرة المصرية في الكويت

•

في ضحى الاربعاء الثامن من شهر ابريل سنة ١٩٥٣ م ، وصلت الطائرة المقلة لصاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف بالكويت ، عائداً من مصر الشقيقة ، بعد زيارته لها،تلك الزيارة التي صاحبها التوفيق من بدايتها الى نهايتها وزادت الروابط بين مصر والكويت عمقاً وتوثقاً .

وقد بعثت حكومة البطل اللواء محمد نجيب مع صاحب السعادة رئيس المعارف بعثة شرف مصرية لمصاحبته حتى الكويت ،وهذه البعثة مكونة من حضرة البكباشي اركان الحرب محمد كمال عبدالحميد مدير مكتب وزير الحربية المصرية وحضرة الاستاذ حسين يسرى من رجال وزارة الخارجية المصرية،وقد تلطفت مصر الشقيقة فأرسلت مع بعثتها الشرفية شجرتين من اشجار مصر لتزرعا في ارض الكويت .

وقد اقيم احتفال شعبي رائع في منطقة الشويخ أصيل اليوم التالي لوصول البعثة (الخميس العاشر من شهر ابريل) غرست اثنـاءه الشجرتان المصريتان امام المدرسة الثانوية الجديدة ، وقد رأس هذا الاحتفال سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح وحضره مدير المعارف الاستاذ عبدالعزيز حسين واعضاء مجلس المعارف واعضاء البعثة المصرية التعليمية ، ومديرو الدوائر والمصالح ، وعدد غفير من الشعب الكويتي .

وبعد الثالثة مساءً بقليل انتقل الموكب الى الموطن المخصص لزراعة الشجرتين ، واحاطت الجموع برئيس المعارف والضيفين الكريمين ، ولما آن اوان الغرس وقف فضيلة الاستاذ احمد الشرباصي فقدم حضرة البكباشي كمال عبد الحميد بكلمة وجيزة، وهنا القى البكباشي كلمة بليغـة مؤثرة عن الغرض الذي قصدته مصر الشقيقة من ارسال البعثة ومعها الشجرتان ،وذكر الحكمة في تحديد المغروس بشجرتين ، فقال:

إنه يطيب لي وأنا اغرس هذا الغرس الطيب ان ارجو ان يصبـح ظلاً للغرس الطيب الذي سيكون في هذا المعهد العظيم،ورب سائل يقول : كيف ان الكويت

تغرس خمس شجرات ، بينما مصر تغرس شجرتين اثنتــين ؟ . لقد قصدنا بذلك ان نتفاءل بالرقم « ٢ » لأمور كثيرة منها : سعادة مصر ورخاء السودان . . . ونحن هنا حينما نغرس هاتين الشجرتين نكون قد ربطنا الكويت الشقيقة بوادي النيل ، فنصل الى توطيد شعبتين عظيمتين هما سعادة العروبة وعزة الاسلام .

واذا رأينا الوجود وجدناه من ذكر وانثى ، حتى ان لفظ « الاب » و « الام » من حرفين . وقد تفضل الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب ، فامر بتغيير غابة



اصحاب السعادة الامراء عند مغادرتهم مطار الكويت حيث استقبلوا سعــادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح وضيفيه ـ بعثة الشرف المصرية ـ البكباشي كمال عبد الحميد والاستاذ حسين يسري

(كوم اوشيم) الى اسم « غابة الكويت » ... وهــذه الغابة الكويتية في مصر ستكون بكم ولكم ، لانها غرست باسم سعـــادة رئيس المعارف بالكويت ... وستختلط ذرات تراب الكويت بذرات تراب مصر ، وسنسقي الشجرتين الآن بماء النيل (ثم اخرج زجاجة من جيبه مملوءة بماء النيل ، فسقى الشجرتين ، وشرب بعض الماء ، وسلم الزجاجة وفيها بقية الى سعادة رئيس المعارف ، وهنا بلغ التأثر بالجموع مداه ، حتى طفر الدمع من عيون الكثيرين ، وتعالت الهتافات بحيــاة اللواء محمد نجيب ومصر ، وبحياة سمو امير الكويت المعظم وامارة الكويت ، والوحــدة العربية الكبرى ، وغرس البكباشي احدى الشجرتين ، ثم غرس الاستــاذ يسري الشجرة الاخرى) .

ثم انتقل الجمع الى الفناء المعد للاحتفال فقدم الاستاذ حمد رجيب الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير دائرة المعارف فألقى كلمة في تحية رئيس المعارف امير العلم في الكويت ، واشار الى حسن الضيافة التي قامت بها مصر ، ثم رحب بعضوي البعثة ذاكراً ما بين الكويت ومصر من روابط كثيرة ، وقد نشرنا الكلمة في مكان آخر .

ثم وقف فضيلة الشيخ احمد الشرباصي مبعوث الازهر الى الكويت فالقى كلمة باسم المصريين ، ذكر فيها ان الكويت قد حققت ميثاق جامعة الدول العربية عملا لا قولاً ، ثم اشار الى قصة الكفاح مع الحياة في الكويت ، والى النهضة الموجودة



بعثة الشرف المصرية والاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف في مطار الكويت

في سائر النواحي اليوم ، والى تكريم الكويت لبعثات مصر ، وقد نشرنا هذه الكلمة في مكان آخر من الرائد .

وبعد تناول المرطبات انتقل الجميع الى المدرسة المباركية حيث شاهدوا المباراة النهائية في كرة السلة ، وبعد انتهائها سلم البكباشي كمال الكأس الفضية الى الفريق الفائز ، وسلم بعض الجوائز للاعضاء وسلم الاستاذ يسري بعض الجوائز الاخرى .

ثم انتقل رئيس المعارف مع ضيفي الكويت الى بيت البعثة المصرية في الكويت حيث اقيمت لهم حفلة شاي ، وحيث تعانق العلمان الكويتي والمصري ، وحيث بدت شارات التحرير بالوانها الثلاثة الاحمر والابيض والاسود على صدور ابناء

الكويت ومصر؛ وبعد تناول الشاي وقف الاستاذ احمد ابوبكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت فالقى كلمة بالنيابة عن الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية ، كما انشد قصيدة طيبة . ثم وقف فضيلة الشيخ رياض هلال وكيل المعهد الديني فالقى كلمة طيبة وانشد قصيدة بليغة من شعره ؛ وبعد ذلك وقف حضرة البكباشي كمال عبد الحميد والقى كلمة رائعة شكر فيهـــا الكويت وامراءها ، وفسر الوان شارة التحرير تفسيراً جميلاً ، فقال ان اللون الاحمر الذي يشبه لون علم الكويت يدل على نار التحرير والتطهير ، واللون الابيض هو ضياء



صاحب السعادة رئيس المعارف وبعثة الشرف المصرية عند وصولهم مدرسة الثانوية في الشويخ حيث اقيم الاحتفال بغرس الشجرتين

آل الصباح الميامين ، واللون الاسود هو الذهب الاسود « نفط الكويت » .

وبعد انتهاء الاحتفال توجه الجميع الى تناول العشاء على مائدة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح في قصره العامر ، وبعد العشاء القى الاستاذ عبد العظيم بدوي عضو البعثة المصرية قصيدة عامرة من شعره .

وفي اليوم التالي (الجمعة) زارت البعثة المصرية مدينة الاحمدي ومنطقـــة (البترول) وتناولت الغداء على مائدة السيد عبـــد العزيز العلي ؛ وفي الاصيل استقلت البعثـــة المصرية الطائرة عائدة في رعاية الله الى مصر الشقيقة بين جموع المودعين والهاتفين بحياة مصر والكويت .

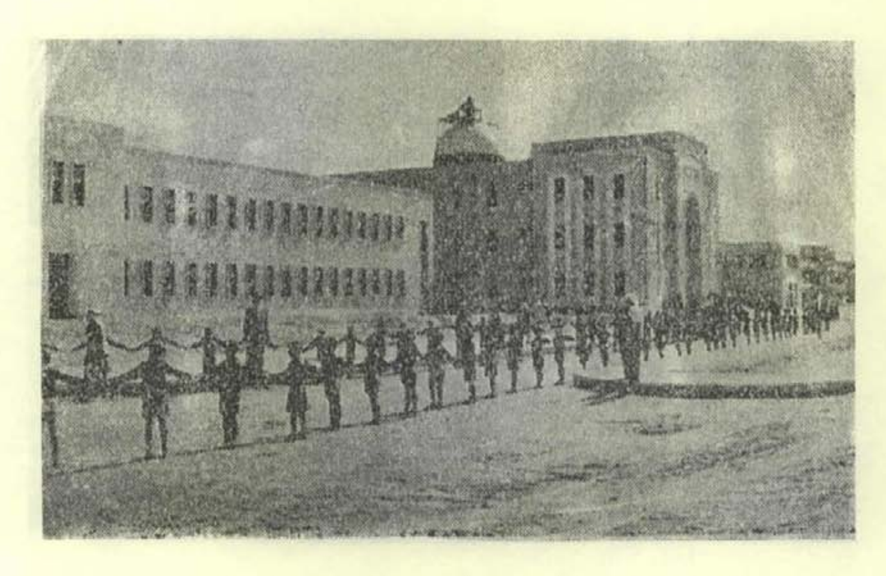
وفق الله ولاة الامور في الوطن العربي الاكبر لما فيه سعادة العرب وعزة الاسلام .

وفي ما يلي نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبــــد العزيز الغربللي سكرتير المعارف في الحفلة :

سيدي سعادة الرئيس ،

سادتي الضيوف الاجلاء ، سادتي اخواني ،

حمداً لله وشكراً على العود الحميد والسفر الميمون والرحلة الموفقة المباركة في



فرق الاشبال في استقبال سعادة رئيس المعارف بعثة الشرف المصرية في المدرسة الثانوية

ربوع الوادي الحبيب الشقيق ، عرين الاسود الابطال ، وعنوان السؤدد والمجد ، ومصدر الخير والبركات ، ومعدن المكارم والفضائل والامجاد .

لقد عدتم الى الوطن يا نبراس الحق والعدل ورمز الوثبـة واليقظة والنهوض لتباركوا وفقكم الله جهود العاملين المخلصين وتتعهدوا الغرس الطيب الذي غرستم بالجهد الكريم بذوره ، وسقيتم بالعمل المجيد اوراقه وجذوره حتى اصبـــح بفضل الرعاية السامية وتضافر الجهود شجرة مورقة وارفة وراية رائعـــة خفاقة تحيي مواكب الجيل الجديد ، عنوان الامة وعدة المستقبل وسياج الوطن القوي المنيع .

اما انتم يا ضيوف الكويت الاحباب وزينة المجتمع المصري الحديث فقد وطئتم سهلا وحللتم اهلا وعلى الرحب والسعة يا ابطال الاتحـاد والنظام والعمل ، وان

الكويت اذ يرحب بكم ويشعر بالغبطة والسعادة لمقدمكم فانما يرحب بالمبدأ الكريم والخلق القويم والهدف النبيل الذي اقام دعائمه وحقق اغراضه البطل المغوار والمنقذ الاكبر حضرة الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب الذي كتب صفحة المجـــد والخلود في تاريخ مصر الحديث في ظل الدعائم المقدسة ، الا وهي الاتحاد والنظام والعمل ، ولست بحاجة يا حضرات الضيوف الاجلاء ان انوه بافضال مصر العديدة على البلاد العربية عامة وعلى الكويت بصفة خاصة ، فهي كثيرة لا تقـــع تحت حصر ستبقى خالدة خلود الزمن وستحفظها الاجيال بالاكبار والاجلال ، جيلا



أمام مبنى المـــدرسة الثانوية في الشويخ

بعد جيل وفاء لكنانة الله في ارضه وزعيمة العلم والفكر والادب في دنيا العروبة والاسلام .

ويالها من ساعة جميلة مباركة أتاحت لنا اللقاء في هذا المعهدالعلمي الكبير محتفلين مبتهجين بغرس شجرة الود الصادق والاخاء المتبادل والحب العميق بـــين شعبين شقيقين ووطنين كريمين هما مصر العريقة العظيمة والكويت الفتية الناهضة ، ومـا اروع التجانس الروحي بينهما ايها السادة ، فهما شعبان كريمان يجاهدان الحياة جهاد من آمن في الحياة ، ويناضلان الأحداث ويقارعان الخطوب مقارعة من استحق الكرامة والبقاء والخلود ولنعلم ايها السادة ونؤمن باننا نعيش في عصر لا قيمـــة للمتخلفين في ركابه ولا نصيب للمتخاذلين في موكب تقدمه ورقيه ، فاشحذوا الهمم

وشدوا العزائم وحصنوا النفوس بالشعار الرفيع والمبدأ الكريم « الاتحاد، والنظام، والعمل » .

سادتي

اننا ابناء امة بنت من الأمجاد ورفعت من الرايات ما تحدثت به الركبان وسجلت مآثره التواريخ على مر الاجيال والعصور، أما كيف اصبحنا فذلك أمره كما تعرفون وتعلمون، فماذا يجب ان نعمل ونحن في مفترق الطرق بين الماضي والحاضر، لماذا لا ننطلق من أسر التقاعس والتردد والخمول؟ لماذا لا نضرب أحسن



قبيل غرس الشجرة .. البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يلقي كلمة مناسبة

الأمثال للأمم اليقظة الواعية ونخوض معركة الحياة بعزم وصدق وايمان؟ لماذا لا نفعل المستحيل لبناء المجد الأثيل والسؤدد الرفيع فنصبح كما كنا بالأمس، أمة حديثها نشيد الزمن وغضبتها سطوة الأيام وليس ذلك على العاملين المخلصين ببعيد .

أما بعد ايها الضيوف الأحباب، خذوها تحية عبقة من أعماق القلوب وشوقاً حاراً يتفجر من النفوس، ونقوا بأنكم في وطنكم وبين أهلكم وعشيرتكم، تحرسكم العيون وترعاكم القلوب، وأكررها ثانية أهلا وسهلا ومرحبا وعلى الرحب والسعة، والسلام عليكم ورحمة الله .

وبعد ذلك نهض الاستاذ احمد الشرباصي وارتجل كلمة مناسبة هذه خلاصتها:

هذا يوم لا ينسى، وهذه ساعة خالدة في تاريخ العروبة والاسلام؛ وان

من الايام اياماً يحتفل لها اهلوها ، ويستعدون لها فيطيلون الاستعداد ، ويتكلفون فيها فيسرفون كثيراً في التكلف ، ومع ذلك لا تكبر آثارها ومعانيها ، على قدر مظاهرها ومبانيها ، وإن من الأيام اياماً تأتي في يسر وسهولة ، تحفها العواطف والمشاعر ، وتزكيها الآمال والرغبات العوالي ، فيظهر لهـــا من البهجة والروعة والبهاء ما يأسر الافئدة ويستولي على الالباب ، ويومنـــا هذا في طليعة الايام السامية الباقية بجلالها وجمالها ، على الرغم من ان القوم لم يتكلفوا له ولم يعلموا به من قبل .

فأهل الكويت الابرار لم يكونوا يعلمون ان مصر الناهضة الماجدة قـــد اعدت لهم هذه المفاجأة الحـــلوة الجميلة ، ولم يكونوا يدركون ان بعثـــة الشرف المصرية الممثـــلة في الاخوين العزيزين البكباشي اركان الحرب محمد كمال عبد الحميد والاستاذ حسين يسري ، تحمل شجرتين خضراوين من أرض الكنانـــة المصونة الى ارض لؤلؤة الخليج الغالية ، حتى تكون هاتان الشجرتان تجاوباً روحياً جديداً بين البـــلدين ورابطاً حسياً بين ارضيهما ، ورمزاً دقيقاً لعواطف الاخوة الاشقاء هنا وهناك ، ومع ذلك فأنتما



البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يسقي الشجرة المصرية بماء النيل لغرسها امام المدرسة الثانوية

ـ ايهـــا الاخوان العزيزان كمال وحسين ـ تريان الجموع من ابنـاء الامارة الحبيبة وقد سارت من امامكم ومن ورائكم ، وتريان السرور البـادي والفرح الطاغي ، وتريان شواهد المحبـــة والاخلاص تتمثل في الوجوه وعلى الاطراف بسمات وحركات ، وتمنيات وتحيات ، وانا اعلم كما يعلم غيري هنـــا ان الشجرتين

اللتين حملنا من مصر الفتية الى الكويت الشقيقة لن تزيدا ثروة الكويت الزراعية كثيراً ، ولن تغيرا الجدب الماحل الى روض آهل في يوم وليلة ، ولكن المعنى الجليل النبيل الذي قصدته مصر وقصده منقذ مصر البطل محمد نجيب ، وقصده رجال مصر الاحرار الابطال ، هذا المعنى اعظم من اي ثروة زراعية او غيرها ، فخضرة الشجرة ترمز الى ثروة مصر الاصلية وحسن املها ، وماء النيل الذي سقيت به الشجرتان سبب الحياة والبقاء والهناء في الوادي الامين ، والاخوان اللذان حملاهما من بني وطني يمثلان النيل الجديد في العهد الجديد ، وغرس الشجرتين هنا رابط حسي بين البقاع والاشباح مع الترابط الوثيق المعهود من قبل بين القلوب والارواح ؛ ولو ان الكويت كلها استحالت تربتها الصحراوية الى مزارع ورياض وجنات وبساتين ، ثم بعثت مصر المفداة هاتين الشجرتين لتغرسا هنا لكان لهما معناهما الجليل النبيل ، واثرهما الخالد العميق ..

ولقد عنيت مصر – وخاصة في العهد الجديد – بالكويت ، وبتوثيق الروابط بين ابناء الوادي وابناء الامارة الناهضة ، ولم تكن تلك العناية المتشعبة الفروع والاغصان مفرضة او مفتعلة ، ولكنها استجابة للوعي العربي والاخوة الاسلامية والغيرة القومية ، وان الكويت – او لؤلؤة الخليج كما احب ان اسميها دائماً – لأهل لهذه العناية وذلك الاهتمام ...

* * *

يا أخوي العزيزين – كمال وحسين – :

قولا لأخي اللواء محمد نجيب منقذ مصر وزعيم ثورة الجيش البيضاء المباركة المثمرة بمشيئة الله تعالى ، قولا له ان الكويت الامارة الصغيرة الرقعة الكبيرة الهمة والعزم ، قد استجابت لكم ولصوت العروبة من قبل ، فنفذت ميثاق جامعة الدول العربية ، نفذته عملا لا قولا ، ولست في ذلك مدعياً ولا مجاملا ، فمدارس الكويت ومعاهد تعليمها تضم طلاباً وتلاميذ من البلاد العربية المختلفة ، من مصر والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والمملكة العربية السعودية وامارات الخليج العربي المختلفة ، وهؤلاء الطلاب العرب في مدارس الكويت يتمتعون بكل ما يتمتع به ابناء الكويت المحليون فيما يتعلق باللباس والادوات والطعام والعلاج والرياضة ، وغير ذلك من الميزات ...

* * *

قولا لمحمد نجيب إن الكويت إمارة صغيرة في حجمها ورقعتها ، ولكنها كبيرة في عزيمتها وهمتها ، وقصة جهادها في الحياة قصة ممتعة رائعة تستوجب التسجيل والتحليل ... لقد كان ابناؤها بالامس يغوصون في اعماق الخليج يستخرجون اللؤلؤ فرائد وخرائد ، فلما جاءت المنافسة الصناعية فزاحمتهم في الاسواق العالمية باللؤلؤ الصناعي من اقصى الشرق ، عكفوا على التجارة وما يتبعها من الملاحة والرحلة والاتصال ؛ فلما عرف طريق التجارة من قرب ومن بعد هيأ الله لهم هذا الذهب الاسود « النفط » ليواصلوا سيرهم في سبل الحياة المتعددة ؛ وإنكما اليوم لتلقيان النظر يميناً وشمالا فتريان رغم مظاهر العمران البادية ومواطن الانشاء المتعددة ــ رقعة فسيحة صحراوية ، ولكني اؤمن بان هذه الرقعة ستزرع عما قريب ، وستتحول الى رياض وجنات ، اذا ما وفق الله تعالى القائمين على امور الكويت في توفير الماء اللازم لزراعة هذه البقعة الصالحة للزراعة بتربتها واستوائها وتوافر المواد الصالحة للانبات فيها ، ويومها ستهدي الكويت بمشيئة الله الى مصر اشجاراً وازهاراً ، وسيكون لمصر غابة في الكويت كما للكويت غابة في مصر ...

* * *

قولا ــ يا أخوي ــ لمحمد نجيب ان مصر معروفة في الكويت حق المعرفة ، مدروسة بشئونها وأمورها حق الدراسة ، محفوظة الهيبة والمكانة بين اهليها ، فصحافة مصر ، وكتب مصر ، وتاريخ مصر ، وزعماء مصر ، وأمورها الداخلية والخارجية ، معروفة مألوفة متداولة بالبحث والتعليق في بيوت الكويت وانديتها ومجالسها ودواوينها ، والكويت تعجب بمصر وتعظمها وتثني عليها وتتابعها في هديها ونهضتها وهي لا تفعل ذلك عن مجاملة او رهبة او خداع ، ولكنه شعور المحب المخلص المعجب الذي يؤمن بأن مصر في الطليعة ، وأنها تخدم بجهودها العروبة والاسلام في كل مكان وعلى أي وضع ...

وان آذان الاحياء في الكويت لتصغي على الدوام الى انباء مصر وأخبارها ، وكلما نال مصر خير فرح له الاشقاء هنا وسعدوا به ، كأنه جرى لهم ذلك الخير وحدهم ، وإن مرت بمصر ــ لا قدر الله ــ شدة حزن من أجلنا هؤلاء الاشقاء والموا ، وكأنهم قد اختصوا بتلك الشدة من بين الناس ... وما من موقف من المواقف المشهودة في جانب السراء او جانب الضراء الا وتطلعت القلوب قبل

العيون هنا الى مصر ، تنتظر فيه الكلمة الموجهة والرأي السديد ، وما ذلك الاثمرة من ثمرات الاخوة الصحيحة الصادقة والمحبة العميقة الخالصة بين مصر والكويت...

فلم لا نتوقع الخير العميم اذن ؟ ولماذا لا نأمل في الله مصدر القوى والقدر خير الأمل ، ونعقد على تأييده وتوفيقه أوسع الرجاء وأفسحه فنتطلع الى الغد المأمول الباسم بوجوه مؤمنة مستبشرة موقنة بنصر الله العلي الكبير الذي يؤيد بنصره من يشاء ويصطفي من عباده ؟..

* * *

قولا يا أخوي العزيزين لمحمد نجيب ، ولكل مصري في ارض الكنانة ، ولكل



الاستاذ حسين يسري يغرس الشجرة المصرية الثانية

ابن من ابناء النيل ، إنكم في مصر أكرمتم بعثة الكويت وامير العلم والعــدل والاوقاف في الكويت شهراً وقرابته ، ولكن الكويت الشقيقة تكرم ابناء مصر المقيمين بها رسلًا للعقيدة والمعرفة في سائر الشهور ، ولسنا هنا – علم الله – غرباء على الرغم من شوقنا المستعر الى رؤية مصر ، الارض التي باركها الله وزكاها ...

لسنا هنا – علم الله – غرباء ؛ فهذي داري، وتلك الربوع ربوعي ، وهذا الامير أخي ، وهؤلاء القوم أهلي وخلاني ، وهذا الحمى الكريم جزء مـن وطني ، فلست هنا بغريب ، فقولا لمحمد نجيب .

تحية الشعر

في تكريم عضوي بعثة الشرف المصرية الى الـكويت وقد صحبا صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر عنـد عودته من مصر الى وطنه المحبوب :

●

صفحات تزين سفر الزمان　　خالدات كأنها الهرمان
باركتها يد الاله فـكانت　　آية حطمت قوى الطغيـان
وأعادت عصا الكليم الى النيل　　فعبّت حبائـل الأوثان
واثارت للرائدين فهبـوا　　واطاروا الكرى عن الوسنان
ليس في مصر للخمول مجـال　　ليس في مصر موطن للجبان
انمـا مصر جنّة نفت الاثم　　ودانت لدولة الايمان
ليت شعري ! ما غاية الركب في السعي وهذا المدى، وهذي الاماني ؟!
أتراه يستصغر الخطو في الارض　　ويبغي مداه فوق العنـان
عزة في بنائهـا مهج الشعب　　وفي حصنها قوى الفتيـان
و «نجيب» في مطلع الركب حاد　　يستحث الخطـا كبير الجنان
كيف لا يفرع النجوم ويلوي　　بالأبىّ العصي والعـدوان ؟ !
ويقيم الاصلاح طابت اعاليه　　وعزّت دعـائم الاركان ؟
ايهـا الزائران . عهد علينا　　ان نفدي وانتما شاهـدان
كل ما تبتغي البـلاد مجاب　　ان دعتنا ، فنحن جند التفاني
فبـلوغ لآمال صفحة مجد　　وفناء الحماة مجـد ثان
ورجال التعليم اكرم في البذل　　واوفى في هبـة الاعوان
عمل دائب وخـلـق نظـام　　واتحـاد شادوه كالبنيان

* * *

(٤)

ايها الزائران . هذي بلاد كل لحن بها جميل المعاني
اهلها العرب فالشمائل غرّ اين من وصفها بليغ البيان ؟
ورعاهم بشرعة الله حام هو فيهم – على الرعية حان
ان شكا الشعب هب غضبان كالليث فريعت حوادث الازمان
فاذا العهد بالكويت ثناء طيب عطره بكل لسان
ايها الزائران بالرحب فالشعبا ن في صادق الهوى اخوان
نبت الحب في القلوب ، وروّته يد للامير في إبان
فأتى مصر والنسيم طهور وشعاع الرجاء في مصر دان
وسعى والبشائر الغر يهتفن فيصغي لهن كل جنان
وازدهى النيل والخمائل حوليه تهادت في هزة النشوان
يسأل الوادي الحبيبَ من الزا ئر ؟ من ملهم لشعبي الأغاني ؟
من سعى للبلاد يخطر مثلي فكأني وفيضه توءمان
شغل الشعب عن لجيني فحيا وتداعى اليه كالظمآن
كلما لاح حفه الجمع حتى لتخال الساعين في ميدان
يسأل النيلُ ، والامير يوافي بالمحيا ، خمائل الشطآن
فيحييه والكريم الوف ويناجيه في هوى وحنان :
هذي طلعة عرفت سناها والسنا لا تضله العينان
انت يا (عبدالله) خير من اشتاق لمصر وسرها بالتداني
انت اوليتها الوداد كريما وجزاء الاحسان بالاحسان

* * *

كيف تنسى (الفيوم)[1] غابة شعب واسمها كالنشيد عذب المثاني
ظلها يلهم الوليد غناء مرقصا ، من ذوائب الاغصان
فاذا لفظة (الكويت) ابتداء لكلام الوليد قبل الأوان
ربط الله بيننا في صفاء ورباط الاله ليس بفان

احمد ابو بكر ابراهيم
مفتش اللغة العربية والدين
بمعارف الكويت

---

(١) غابة الكويت بالفيوم وهي بلد الشاعر

يوم يتيه وشجرة تزهو

•

للحوادث والايام حظوظ كالتي بين بني الانسان . فكما ان من الناس من هو مجدود محظوظ كذلك في التاريخ أيام خالدة وحوادث مشرقة كان لها اكبر الاثر في تغيير وجهه في صورة او اكثر من الصور .

وإن حق ليوم ان يختال بين الايام وان حق لحادث ان يزهو بين الحوادث فإنه اليوم الاعظم والحادث الأجل يوم أشرقت ذكاء باشعتها الذهبية على سكان وادي النيل وإذا بهم يصحون فاتحين صدورهم مرحبين بضيفهم الكبير ذى القلب النبيل . لا بل يستقبلون صاحب الدار في نشوة من الفرح ما بعدها نشوة . نعم صاحب الدار جاء يزور داره وجاء معه بالغيث والبركات والخير العميم . ولقد استقبله المصريون كما يستقبلون مواطنيهم الابطال ولاعجب فهو من قبل قداستقبلنا في دياره كما يستقبل الاخ اخاه ؛ وأني لاذكر يوم ان دعانا نحن المدرسات لاجتماع نتعارف فيه ونأتلف وأردت ان استشيره فيما يرى أن نبدأ به حفلنا فأبى العربي الكريم الاصيل الا أن يعتبر نفسه الضيف في حين أنه هو المضيف والا ان يعتبرنا نحن صاحبات الدار في حين انه هو اميرها وسيدها . من ذلك اليوم ادركت مدى النبل الذي وهبه اياه المولى جلت قدرته ووقفت على مقدار التواضع الذي اسبغه عليه فيما أسبغ من نعم . ومتى اقترن الكرم والتواضع واجتمعا في اولى الامر كان ذلك بشيراً بالخير كل الخير يأتي لشعوبهم على ايديهم . كيف لا يفخر هذا اليوم وكيف لا يزهو وقد صار من الايام الخالدة التي سيذكرها التاريخ بين ما يذكر من الصفحات المجيدة ذات الشأن !.. لقد وطد الالفة بين شعبين متحابين وقوى الرابطة بين قطرين شقيقين فأصبح اسم الكويت على كل لسان في ارض الكنانة من اقصاها الى اقصاها ، واضحى كل فرد يدعو ان يهيأ له من الفرص ما يمكنه من وضع لبنة في بناء نهضتها والمساهمة في خدمتها والتفاني في العمل على رفع شأنها .

لقد زارتني جارة لي مدرّسة قائلة : انني اود العمل بالكويت فكيف السبيل الى ذلك؟ وقالت اخت لها مدرسة كذلك وزوجها مدرس : وانا لا بـــد لي من السفر اليها في العام المقبل.. فقلت لها: وماذا تفعلين في زوجك وظروفه العائلية قد تجعله من غير المحبذين؟ فقالت :



والله لاقنعنه ان بلدا انجبت مثل هـذا الامير العظيم لخليقة ان نقدم لها كل ما نملك وكل ما نستطيع من علم ومعرفة من اجل إسعادهـا . وغير هاتين المدرستين كثيرات ممن قابلتهن وقابلنني .

فتلك نغمة حلوة جديدة لم نكن نسمع بهـــا وما كنا لنسمع بها لولا هــــذه الزيارة الميمونة المباركة فهي بدء عهد جديد وفاتحة علاقات جديدة ستزداد على مر الزمن .

وكان من ابلغ الدروس التي تلقيناها يوم وطئت اقدام الامـــير ارض مصر ذلك ماء الكويت وماء النيل يمتزجان في سقي الشجرتين المباركتين الدرس الذي ينطوي على ارقى معـــاني الانسانية وانبـل العواطف النزاعة الى الخير والسلام ، فقد املى انه يجب علينا ان نعيد اضاءة العالم بروحانية الشرق ونلقنه درساً في الوحدة والائتلاف . بلاغة ما بعدها بلاغة وسمو في المبادىء ليس بعده سمو . وكما يحق لهذا اليوم السعيد وقد كتب في الخلود ان يفخر على غيره من الايام يحق لتلك الشجيرة وقد احرزت ما لم تحرزه جاراتها ونالت مـا لم تنله أخواتها من حظ لا يدانيه حظ وشرف لا يعلو عليه شرف فقد قامت بغرسها يدان بيضاوان طاهرتان قويتان بحرارة الايمان وصدق اليقين . فلتتيهي دلالا ايتهـــا

الشجيرة ولتفخري ما شاء لك الفخر ولتحرسك العناية الالهية من اعين الحاسدين .

ايها الامير ! ان تلك الشجيرة لتتطلـع الى النمو وتنتظر هاتين اليدين الطيبتين لريها بالسقيا من حين الى حين فينمو معها الود المتبادل بين البلدين كلما نمت وترعرعت وشمخت بأغصانها الى العلياء ويزداد رسوخاً وعمقاً كلما ضربت بجذورها متوغلة في



فرق الكشافـــة والاشبال تحيط بسعادة الرئيس وبالبعثة المصرية

اعماق التربة ونستظل نحن بالخير واليمن كلما ورفت ظلالها فلا تدعها تذوب شوقاً وتتحرق ظمأ فان على من يزرع ان يتعهد ما زرع .

بارك الله لنا فيكم واطال عمركم فننعم بتضاعف الغرس وزيادة الثمر انه سميع مجيب .

منيره حمدي

مفتشة مدارس البنات

مصر في الكويت والكويت في مصر

•

لا يسعني في هـــذا المقام الا ان اقرر ان زيارة صاحب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح لمصر كان لهـــا معنى سام جليل ومظهر كبير لربط شعبين عربيين باواصر قوية من الصلات اساسها الحب والود والولاء والاخاء في الله ... فقـــد ازيلت جميع الحواجز الدبلوماسية ، ومحيت كل الاسس البروتوكولية واصبحت زيارة الامير الجليل لمصر ، فوق الرسمية وفوق الشعبية ، وذلـــك وصف دقيق فاض به شعور رئيس البعثة التعليمية بالكويت وفي هـــذا الوصف الكثير من المعاني الرفيعة التي تبين ما للامير الكريم من مكانة في قلب مصر .

هذا وقد احسست بمشاعر كثيرة عندما كان لي الشرف في كثير من المناسبات ان اكون في ركب الامير في مصر ، وكدت افيض بهـــذه المشاعر في ظروف سانحة كنت المس فيها من بعيد خفقات قلب الامير مرتلة نغمات فرح واستبشار . ولكن اراد الله خيراً ان كبحت جماح قلمي في ذلك الحين ، على غير عـــادة ، وفي الوقت نفسه اخذت في تخفيف حدته وكسر شوكته ونصحت له بالتأني وكلي شفقة على ذلك القلم لانني اعلم فيما اعلم انه عندما يحس بالاخلاص يتدفق ، وعندمـــا يشعر بالايمان يلتهب ، وعندما يرى الوفاء واضحاً ناطقاً يعز عليه كثيراً ان ينتظر لانه وفيّ يبادل حباً بحب ، واخلاصاً باخلاص ووفاء بوفاء .

وللمرة الاولى رأيتني على حق عندما نصحت قلمي بالتريث حتى عاد الامير الكريم الى ارض الكويت الحبيبة وكنا مـــع آل بيت الصباح الكرام في شرف لقائه بالمطار ، فما ان لمحنا حتى اخذ يعانقنا جميعاً بحرارة شوق الحبيب الذي اضناه بعـد الحبيب .... لم تفارقه ابتسامته الحلوة البريئة التي تشف عن قلب طاهر طيب مليء بالاخلاص والتقدير والوفاء .

ثم قدم سعادته بعثة الشرف المصرية لآل بيت الصباح الأماجد قائلا :

– لقـــد ابت مصر إلا ان ان اكرّم في كل شبر من الارض بـين مصر والكويت ... وابت مصر إلا ان تطمئن على وصولي سالماً الى وطني الحبيب... وان بعثة الشرف المصرية رمز سامٍ جليل افهم منـــه معاني كثيرة تؤكد في كل مناسبة ان شعب مصر كريم اصيل ، شفاف النفس يضحي في كل مناسبة من اجل غيره ... لقد قضيت فترة في مصر اعتبرها حلماً من الاحلام !!!

وكان جوابنا على ذلك :

– ان مصر لم تقم الا بما تمليه الشهامة العربية ، وبما تدعو له الاديان جميعاً ...



سعادة الرئيس يتوسط بعثة الشرف المصرية في بهو المدرسة اثنـاء الاحتفال بغرس الشجرتين ويرى في الصورة السيد سليمان العدساني مدير مالية المعارف

هذا وان مصر تعتبر بيتاً لكل وافد من ابناء العروبة .

ثم استطرد الامير الكريم حديثه عن فلتة الزمـــان اللواء اركان حرب محمد نجيب قائلا :

– انني لن انسى ابداً ما تجشمه منقذ مصر اللواء اركان حرب محمـد نجيب من انتظاري طويلا بالمطار يوم وصولي الى مصر ، ولن يمحى من مخيلتي ابـــداً ذلك اللقاء الحار والبشر الطافـــح على وجهه بمجرد ان وطئت قدماي ارض مصر ... وسأظل اذكر حرصه على لقائي الامر الذي جعله يتأخر عن سفره بضع ساعات لتنفيذ رحلة الى الصعيد فيها خير لبلاده ... ثم ماذا تقولون في ادبه الجم وتواضعه

الكبير عندما استأذنني بعدذلك في السفر الى الصعيد ؟!!! انه شخص كبير الهمة تفخر به مصر ، ويمكنني ان اعلن انه فخر للعروبة جميعاً . انه واشباله من حوله الحصن الحصين والدرع الواقي لكل قطر من الاقطار العربية ، والمثل الاعلى لكل عربي يحب وطنه ويعمل من اجل اسعاده . ان الايمان الطافح على وجهه والمتغلغل في قلبه سرى في قلب كل مصري حتى انك ترى مصر الحديثة اقيمت على اسس جديدة من الاتحاد والنظام والعمل .

وهنا توقف الامير قليلا وطلب القهوة التقليدية تحية للحاضرين ثم استطرد حديثه عن مصر الحديثة في عهد النظام الجديد قائلا :

ـ ثم انك تلمس الجهود تتضاعف بالاتحاد فالكل يعمل ويتعاون من اجل مصر ... والنظام مستتب في كل مكان . وقد سرني كثيراً ما رأيته من نجاح (أسبوع الامان) الذي اشترك فيه الشباب لتثبيت اركان النظام . ثم بعد ذلك يدهشك العمل الذي تراه في كل ساعة من ساعات النهار ، وفي كل آونة من الليل من الكبار ومن الصغار ، من الحكام ومن الشعب ، الكل يعمل ، كلٌ في ميدان تخصصه ، يعملون بدافع قوي مبعثه الايمان الساطع والروح الوثابة والقدوة الحسنة ... كل ذلك من اجل مصر ، ومجد مصر ... حتى تبرهن انها جديرة بأن تقف على قدم المساواة مع دول العالم المتحضر الذي يعمل لصالح الانسانية جمعاء .

هذا ما قاله الامير في حق مصر ، وهو ما كان يريد ان يصوره قلمي وانا بها فجاء على لسان الامير الوفي اروع بيان وافصح لسان . وبقي ان نقول كلمتنا في حق الأمير الجليل .... فقد كان خير سفير لبلاده في مصر وخير داعية لها هناك .... احبه كل من رآه ، وسعى اليه كل من سمع عنه ، ودعته جميع الهيئات والجمعيات ، فلبى جميع الدعوات وتكبد في ذلك كثيراً من المشاق ولكنها كانت مشاق محببة إلى قلبه لانه كان يجتمع فيها بخيرة رجال مصر والبلاد العربية جمعاء . وقد كان تلطفاً كبيراً منه ان يذكر مصر في كل مناسبة، وكان لا يسأم من التحدث بمآثرها وفضلها على الكويت بخاصة والعالم العربي بعامة .

وقد خص سعادته في حديثه البعثة التعليمية المصرية بنصيب وافر للجهود الجبارة التي تقوم بها في الكويت ، وفضلها في بث الروح العلمية الصحيحة في البلاد ، ايمانا من سعادته بأن رقي الامم لا يكون الا بسلاح العلم ، وان كل سلاح آخر يقف أمامه صاغراً ليستلهم منه الوحي والارشاد . ومما قاله سعادته في ذلك :

« ان مصر تضحي بخيرة مدرسيها في وقت هي في اشد الحاجة اليهم ، وهذا اسمى الوان التضحية التي سوف نظل نذكرها لمصر الشقيقة الحبيبة » .

والحق انه مما يسعدني كثيراً ، ومما يدخل السرور في قلب كل مصري في هذه البلاد ان هذه النغمة يتغنى بها جميع امراء آل الصباح الأماجد . وانني لن انسى ابداً ما صرح لي به سعادة الشيخ فهد السالم الصباح في جلسة من جلساته الممتعة عندما قال :

ــ ان لمصر حقاً كبيراً علينا .... حق تعليمنا وتثقيفنا الذي تبرعت به قبل ان تتحسن اقتصاديات بلادنا .... فاننا لن ننسى ابداً ان مصر كانت ترسل اساتذتها



الاستاذ عبد العزيز الغربللي سكرتير المعارف يلقي كلمة في الاحتفال

وتدفع لهم نصف رواتبهم من ميزانيتها وتضمن لهم وظائفهم وتحتجزها لهم حتى يأتوا الى الكويت ويعملوا مطمئنين .

وقد آمن سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح بمبادىء (هيئة التحرير) وكان اول ما حرص عليه الانضمام اليها واعتناق مبادئها .... فأعلن ذلك بصورة رسمية عند زيارته لمقرها الرئيسي في القاهرة لأن اهدافها نبيلة سليمة ، اسمى اغراضها (دعم الصلات مع الشعوب العربية للوصول الى تحقيق التعاون الفعال بينها في شتى الميادين) ... وبهذا فقد وضع سعادته يديه في ايدي تلك الهيئة الشعبية فزادهم قوة لتحقيق الهدف الجليل الذي تنشده وتعمل جاهدة من اجله لصهر الدول العربية وجعلها جسماً واحداً يحس احساساً واحداً ويشعر شعوراً واحداً .

وقد كان حماس سعادته منقطع النظير عندمـــا طلب المساهمة في غرس بعض الاشجار في غابة (كوم اوشيم) بالفيوم ، تلك الغابة التي اشترك في غرسها جميع افراد الشعب تأريخاً للعهد الجديد ، عهد الحرية والتخلص من ربقة العبودية ومآسيها وتلك مشاركة رائعــة من الامير العظيم تدل على نفس جياشة بحب كل حركة تقوم في مصر تهدف الى التعاون ومؤازرة مبادىء الحركة الوطنية الحديثة . وفي وسط هذا الحماس المنقطـع النظير اطلقت مصر على هذه الغابة الغالية عليهـا اسم (غابة الكويت) ذكرى لمناسبة هذه الزيارة الكريمة وتوطيداً لروابط المحبة بين



الاستاذ احمد الشرباصي يلقي كلمة في الحفلة

الشعبين الكريمين توطيداً نرجو ان يتزايد وينمو حتى يصبح كالشجرة الباسقة اصلها ثابت وفرعها في السماء .

وقد تأكد هذا الحماس الذي انعكس على الشعب الكويتي في اثنـاء المهرجان الرائع الذي تم فيه غرس شجرتين للحرية في ساحة مدرسة الشويخ الجديدة . لقـد كانت مظاهرة شعبية رائعة اشترك فيها رجال الكويت واشبالها الميامين واستمعوا الى درس رائع في الحرية القاه البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميـد عضو بعثة الشرف المصرية التي رافقت الامير الجليل . والحق ان الخطاب كان رفيعـــاً مشرفاً اعطى صورة صادقة عن رجـال آمنوا بفكرة ، وتوكلوا على الله ، فكانت النتيجة الباهرة التي كللها الله بالنجاح الكبير . وقد ذكر حضرته انه اتى بشجرتين

لا بشجرة، وقد كان هذا الاختيار بالذات امراً موفقاً فاحداهما ترمز لمصر والاخرى للسودان ويعتبران بحق رمزاً لوادي النيل في ارض الكويت الحبيبة . ان زرع هاتين الشجرتين في الكويت فيه معنى سام يربط بين القطرين الشقيقين ويرمز الى آمال واحدة سوف تنمو وتترعرع باسم الله ثم تورق وتصبح دانية القطوف فيعم الخير على كلا البلدين .

وقد تجلت عظمة الامير الجليل في المساعدة بيديه الكريمتين في غرس الشجرتين وكنت انظر الى وجهه فأقرأ ما كان يترجم قلبه من فرح لا يوصف وهو يقوم



سعادة الرئيس وبعثة الشرف المصرية يشاهدون مباراة في كرة السلة في المدرسة المباركية الثانوية

بهذا العمل المجيد . . . انني لاحظت دمعة الفرح تترقرق من عينيه ، وكان ينظر الى هاتين الشجرتين ثم ينظر الى اشباله ابناء الغد كما لو كان يوصيهم بهما خيراً لكي تزهوا وتترعرعا بما يسكبونه عليهما من مياه الحرية الصافية .

ثم كانت المفاجأة !!... نعم المفاجأة التي روت القلوب !!!... زجاجة اخرجها البكباشي كمال من جيبه وشرب منها القليل ثم روى الشجرتين ببعض مائها .... انه ماء النيل !!! ماء النيل الساحر الذي روى هذه البقعة الصغيرة من ارض الكويت بقطرات من مائه العذب فامتزج ماء النيل بتربة الكويت امتزاج ارواح الشعبين المصري والكويتي امتزاجاً ستزيده الايام قوة ونماء باذن الله .

وما ان لمح الامير الجليل هذه الزجاجة حتى اختطفها واخذ يروي قلبه من ماء ارتوى منه اياماً مرت كاللمح الخاطف وتركت في نفسه من الآثار الطيبة التي سوف يذكرها الزمان !!

وكان مسك الختام الجمع الرائع في (بيت مصر) بالكويت ، وكان على رأس الجمع آل الصباح الاماجد . وكان مظهراً بديعاً ان ترى الجميع يتوجون صدورهم بشارة التحرير المثلثة الالوان .

واختتم الحفل البكباشي اركان حرب محمد كمال عبد الحميد عضو بعثة الشرف



اصحاب السادة الامراء الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الصباح
والشيخ عبدالله الجابر الصباح في الحفلة التي اقامتها البعثة التعليمية المصرية في الكويت لبعثة
الشرف المصرية وقد وقف البكباشي اركان حرب كمال عبد الحميد يلقي كلمة شكر

المصرية بكلمة نفيسة ذكر فيها ما رآه من مظاهر رائعة للتقدم في جميع مرافق الحياة في الكويت . وشاد بما لمسه من توفر التكافل الاجتماعي في هذا القطر الكريم واتاحة الفرص لذوي الكفاءات لاظهار مواهبهم في شتى الميادين . وراعه العناية بالشئون الصحية واستتباب الامن واقامة العدل بين النـــاس والاهتمام الذي لا مثيل له بتشجيع التعليم . وهذا في الواقع كل ما تصبو اليه دولة متحضرة تريد ان تشق طريقها في الحياة .

ثم اشار البكباشي الى الروابـــط القوية التي بين الشعبين الكويتي والمصري ، وكيف ان الآمال معقودة على نمو هذه العلاقات وازديادها . وقال « انه لمن حسن

الصدف ، وهذا دليل حسن النيـة وتوفرها بين الشعبين ، ان شارة التحرير المثلثة الالوان تتمشى مع الكويت ومظهر حضارتها الحديثـــة . فاللون الاحمر يمثل العلم الكويتي ويرمز الى النار التي يشنونها حرباً على الجهل والفقر والمرض . ثم ان اللون الابيض يمثل نور آل الصباح الأماجد . اما اللون الاسود فهو رمز للذهب الاسود الذي يستخدمونه كوسيلة للنهوض بالشعب الكويتي المجيد ..... » كل ذلك كان خلال مظاهرة من الهتاف المدوي بحيـاة الشعبين الكويتي والمصري فكان تجاوباً صادراً من اعماق القلوب ، وصدى لما تختلج به الافئـدة وتمتلىء به القلوب بمظاهر الحب والود والاخوة العربية الكريمة .

لبيب سالم
المدرس الأول للمواد الاجتماعية
بالمدرسة المباركية

قصص عتيقة

سلام على عمر

سرق غلمان لحاطب بن ابي بلتعة ناقة رجل من مزينة واعترفوا بجنايتهم امام عمر بن الخطاب ، ورأى عمر نفسه امام جريمة تامة تستوجب الادانة فلم يملك الا ان يتلو قوله تعالى :

« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله » ..

ونادى كثيراً بن ابي الصلت .

- يا كثير ، قم فاقطع أيديهم .

ومضى بهم كثير بن ابي الصلت الى مكان التنفيذ ... ولكن قبل ان يبلغه كان صوت عمر يشق الفضاء وراءه ..

– يا كثير ... ارجع الي بهم .

فعاد كثير وعادوا معه .. ووقف الغلمان امـــام عمر الذي راح يتصفح وجوه الغلمان بنظرة الفاحص المدقق .

رأى عمر وجوه الغلمان وقد املقت من الدم ... وعيونهم وقد انطفأ فيها كل وميض ، وجسومهم وقد هدها الجوع ، وكاد البؤس يقضي عليها ..

وسأل عمر .

– من سيد هؤلاء الغلمان ؟ عليّ به .

فلما جاءه سيدهم قال له عمر :

– لقد هممت ان اقطع ايدي هؤلاء .. لولا ما اعلمه من انكم تدئبونهم وتجيعونهم ، حتى أن أحدهم لو اكل مـا حرم الله لحل له ! وأيم الله اذ لم افعل لاغرمنك غرامة توجعك وتزجرك .

ثم التفت نحو صاحب الناقة وقال له .

– كم تساوي ناقتك يا مزني ؟ قال – اربعمائة .

قال عمر لعبد الرحمن سيد الغلمان المتهمين :

– اذهب واعطه ثلاثمائة ...

والقى على الغلمان نظرة اخرى وقال :

– اما انتم فاذهبوا ولا تعودوا لمثلها ..

فسلام على عمر ...

« عجوز »

حياة مملة ...

•

سئمت روحي حياةً جامدهْ والفتى تشقيه حال واحـــده
كل ما أنظر لا يبهجـــني كله يُضري همومي الحاشده
فصباحي كمسائي اشتبهـــا عيشةً جوفاء تجري راكـده
قد تهاوى العقل فيها راقداً والأحـاسيسُ جميعاً راقده

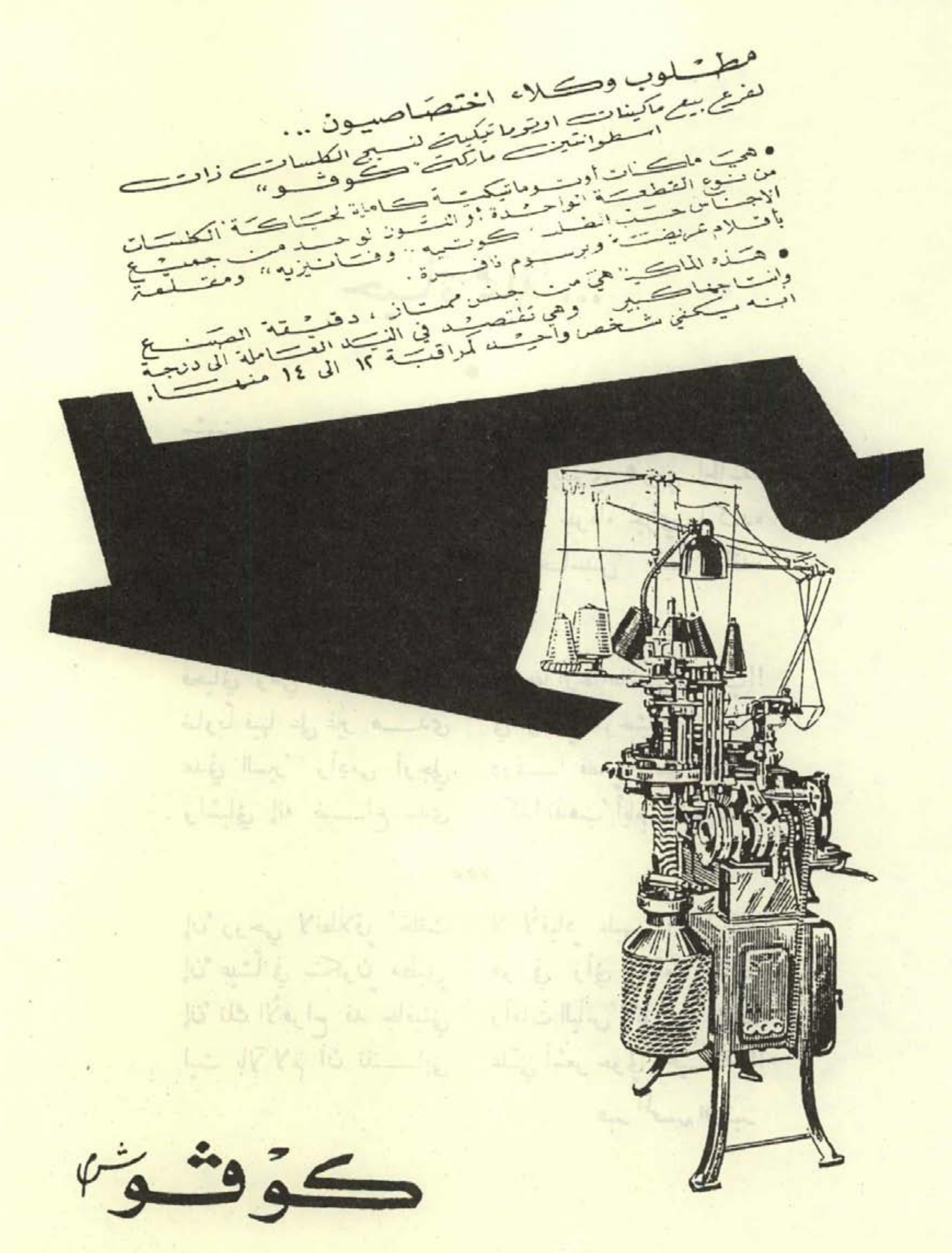
***

فحياتي وهي صحراءٌ يبابْ قد جفا أرجاءها حتى السراب!!
ضارباً فيها على غير هـــدى في وهادٍ موحشاتٍ وهضاب
هدني السيرُ وأدمى أرجلي دونمـــا قصد أوفيه الطِلاب
واشبابي إنه ضـــاع سدى اكذا تذهبُ أيام الشبـاب !!

***

إنّ روحي لانطلاقٍ خُلقت لا لأقيادٍ عليهـــا ضاربات
إنّ عيشاً في سكونٍ مطبقٍ هو في رأيي سواءٌ والممات
إنْ تك الأفراح قد جافينني وأمات اليأسُ كلَّ الأمنيات
ليت بالآلام أن تنتـــابني علّني أشعر حولي بالحيــاة !!

عبد المحسن الرشيد



قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة الى العنوان الآتي:

KOVO S.A.

Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

الكويت في شهر

كان لزيارة حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق الشقيق وصاحب السمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد المعظم للكويت رنة فرح وابتهاج في كافة الاوساط . وقد حل الضيفان الكبيران اثناء اقامتهما في الكويت بقصر دسمان العامر .

وقد اقيمت عدة ولائم واحتفالات بهـذه المناسبة الكريمة .



● سافر حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم الى اوربا للاستشفاء، وسيبقى حفظه الله ورعاه في احدى مدن المياه المعدنية حتى اوائل شهر جون القادم ، ثم يسافر منها الى لندن لحضور حفلات تتويج الملكة اليزابث الثانية بدعوة رسمية من الحكومة البريطانية .

والرائد تتمنى لسموه الصحة التامة والعود الميمون .

● قام سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح برحلة ودية الى الشقيقة مصر، وقد قوبل هناك بحفاوة بالغة يدل على بعضها ما يجده القراء في مكان آخر من هذا العدد

● سافر سعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وسعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح الى اوربا عن طريق تركيا وستستغرق هذه الرحلة شهراً .

● زار الكويت حضرة البكباشي كمال عبد الحميد والاستاذ حسين يسري صحبة الشيخ عبدالله الجابر الصباح عند عودته من مصر، وقد حملا معهما شجرتين من الكنانة غرستا باحتفال رائع في ساحة المدرسة الثانوية في الشويخ وسقيتا بماء النيل المبارك .

● أقام سعادة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس نادي المعلمين حفلة شاي على شرف حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم وسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد، في قصر سعادته بحولي.

• افتتحت مصفاة المياه في الشويخ باحتفال كبير شرفه مولانا الامير المعظم وقد القى السيد عبدالله الملا كلمة الافتتاح باسم سموه ، كما القى مدير الشركة القائمة بالمشروع كلمة مناسبة .

• زار الكويت معالي السيد مزاحم الباججي رئيس وزراء العراق الاسبق وحل ضيفاً بضعة ايام على الحكومة . وقد قوبل معاليه من كافة الاوساط بترحيب كبير .

• طلبت وزارة المعارف العراقية من ادارة معارف الكويت ان توافيها بالمناهج المتبعة في مراحل الدراسة بالكويت وذلك للاطلاع عليها ومقارنتها بالمناهج الدراسية في العراق تمهيداً لتيسير قبول الطلبة الكويتيين بالمدارس والكليات العراقية .

• سيشرع في الايام القادمة بتأليف شركة كويتية مساهمة لاستغلال وتوزيع غاز الاستصباح على المنازل في الكويت .

• وصل الكويت في زيارة للاطلاع على النواحي التعليمية والثقافية حضرة الشيخ ابراهيم القطان المفتش العام للغة العربية في المملكة الاردنية الهاشمية .

• عاد وفد الكويت الثقافي الى ساحل عمان بعد ان زار الشارجة ودبي وعجمان وام القيوين ورأس الخيمة ، وقد قوبل هناك بحفاوة بالغة . وقد قدم الوفد عدة اقتراحات مهمة ترمي الى اكثر من جلب التلاميذ للدراسة في الكويت . وتهدف الى المساعدة العملية العاجلة في ميدان التعليم .

• ينتظر ان تبدأ اللجنة العليا لمساعدة لاجئي فلسطين ومنكوبي تونس اعمالها في جمع التبرعات واقامة الحفلات لهذا الغرض وهذه اللجنة مكونة من مندوبين عن نادي المعلمين والنادي الاهلي والنادي الثقافي القومي . ونرجو ان يتم هذا المشروع في القريب العاجل متمنين له النجاح وتحقيق آمال القائمين عليه .

• اقيم معسكر الكشاف الكويتي السنوي المعتاد على ساحل قرية الفنيطيس اثناء العطلة الربيعة ، وقد لوحظ باعجاب نجاح هذا المعسكر مما يدل على الجهود العظيمة المخلصة التي بذلت في اقامته .

• زار الكويت الاستاذ العالم الشاعر محمد بهجت الاثري في زيارة ودية حل اثناءها ضيفاً على الحكومة وقد قام حضرته بزيارة معاهد التعليم .

• تقوم ادارة المعارف باعداد مقر البريد القديم في السوق ليكون فرعاً للمكتبة العامة وسيفتح للجمهور قريباً .

• زار نادي المعلمين المستشرق الانجليزي البروفيسور هاملتون جب الاستاذ بجامعة اكسفورد في انجلترا ، والذي زار الكويت في رحلة علمية ، وستنشر الرائد خلاصة

مادار من احاديث في الادب والفن في النادي بين البرفيسور وبعض اعضاء النادي.

● زار الكويت الاساتذة الصحفيون مصطفى امين احد صاحبي دار اخبار اليوم ، وسعيد فريحه صاحب مجلة الصياد اللبنانية ، وخيري الكعكي صاحب جريدة الشرق البيروتية .

● تقرر انشاء مدارس حديثة في القري الآتية :

مدرسة بنين ، ومدرسة بنات بالسالمية ، ومدرسة بنين ومدرسة بنات بحولي . ومدرسة بنين بالفحيحيل (وتحول المدرسة الحالية الى مدرسة بنات). ومدرسة بنين في الجهره (وتحول المدرسة الحاليـــة الى مدرسة بنات) . ومدرسة بنات بالقنطاس .

وستكون هـــذه المدارس نموذجية تتوافر فيها جميع الوسائل الحديثة كقاعة للاجتماعات واخرى للطعام وغرف مختلفـــة للنشاط الاجتماعي وبالاخص في القرى القريبة من المدينة كحولي والسالمية وهمـــا القريتان اللتان ينتظر ان تنموا نمواً سريعاً بعد انشاء الطرق الجديدة .

وستكون مدرسة الجهرة مهتمة بالناحية الزراعية نظراً لاهمية الزراعـــة في تلك القرية .

● زار الكويت حضرة الاستاذ يوسف الرويسي مدير مكتب المغرب العربي في دمشق وقد القى محاضرة في نادي المعلمين موضوعهـــا « المغرب العربي في نضاله القومي » وبعد انتهاء المحاضرة اجاب الاستاذ على بعض الاسئلة التي القاها عليـــه بعض المستمعين وكان من امتـــع اجوبة الاستاذ المحاضر جوابه عن مدى اشتراك المرأة التونسية في النضال .

● قدمت الكويت بعثة من محطة الشرق الادنى للاذاعة العربية مكونـــة من الاستاذين رشاد البيبي وغانم الدجاني ،وسجلت بعض الاحاديث والقصائد والاغاني الكويتية لاذاعتها .

● اقامت مدرسة المرقاب للبنين معرضاً للرسم واشغال اليد واختتم بحفلة تمثيلية . وتستعد كافة مدارس البنين والبنات في الكويت لاقامة معارضها السنوية قريباً .

● قدمت شركة نفط الكويت جوائز ثمينة لاهدائها للفائزين في المهرجان الرياضي السنوي الذي سيقام عند انتهاء الموسم الدراسي الحالي .

● ستقدم في المهرجان الرياضي السنوي القادم لاول مرة بعض الالعاب الشعبية الكويتية .

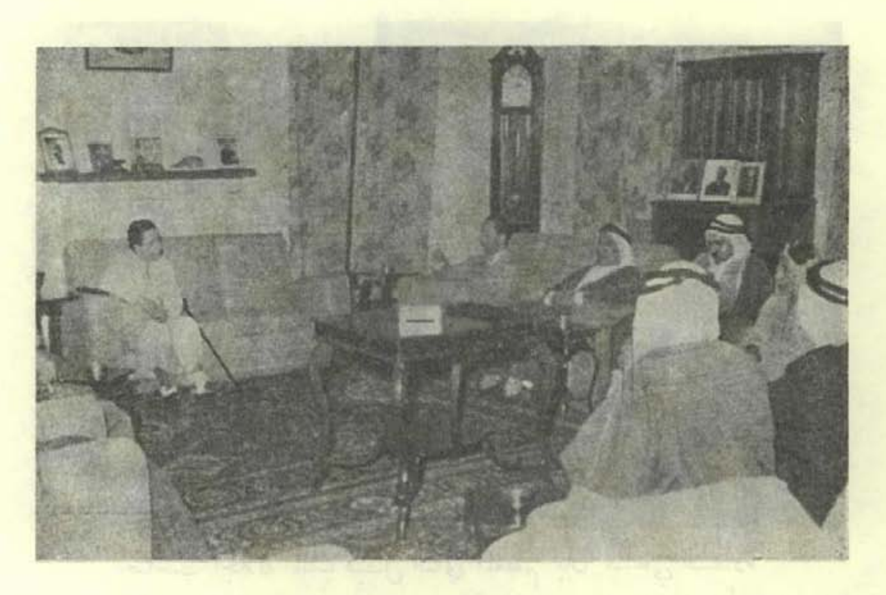
اخبار في صور



حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق
وحضرة صاحب السمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
يتوسطهما صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح يوم تشريف الملك
للكويت ، وقد اخذت هذه الصورة في اليخت الملكي — الملكة عاليه —



الجماهير الغفيرة في استقبال ضيف الكويت الكريم ...



بعض اعيان البلاد يتشرفون بزيارة الملك فيصل الثاني المعظم
في قصر دسمان العامر



في المأدبة التي اقامها سعادة الشيخ عبدالله المبارك الصبـاح لجلالة الملك فيصل الثاني
ولسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد في قصر مشرف العامر



صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني المعظم بين صاحبي السعادة
الشيخ عبدالله الاحمد الصباح والشيخ عبدالله الجابر الصباح ، في المأدبة التي اقامها
سعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح لجلالته ولسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
وقد ظهر في الصورة سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح



صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح يودع حضرة صاحب الجلالة
الملك فيصل الثاني المعظم وسمو الامير عبد الاله الوصي وولي العهد
قبيل مغادرته الكويت



الاستاذ مصطفى امين احد صاحبي دار « اخبار اليوم » المصرية
والاستاذ سعيد فريحة صاحب مجلة « الصياد » اللبنانية



صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح والشيخ عبدالله الاحمد الصباح
وبعض اصحاب السعادة الامراء ، واعضاء مجلس المعارف وبعض الوجهاء ،
عند وصولهم المعسكر الكشفي لحضور حفلة السمر التي يقيمها الكشافة
في ختام المعسكر الكشفي في كل عام



توزيع الهدايا في حفلة سمر الكشاف



اساتذة ورؤساء الفرق الكشفية يتوسطهم مدير المعارف



(المغرب العربي في نضاله القومي)
هذا هو موضوع المحاضرة التي القاهـا
الاستاذ يوسف الرويسي مدير مكتب
المغرب العربي بدمشق في نادي المعلمين





جانب من المستمعين للمحاضرة

حديث الناس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجـة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

النوادي الصيفية

يتحدث الناس هذه الايام عن المشكلة التي ستواجه تلاميذ المدارس حين تغلق مدارسهم في فترة اجازة الصيف المقبلة ... ويتشعب الحديث ، ويتذكر اولياء امور التلاميذ أن ابناءهم سيكونون حتما عرضة لمصاحبة ذوي الاخلاق الضعيفة والنفوس الشريرة،هذا الى جانب ما يصيبهم من خسارة كبيرة في عدم وجود المجال المناسب لاستذكار ما درسوه في معاهدهم ، وبذا يضيع المجهود الكبير الذي بذل طوال العام الدراسي .. وليس هناك علاج عملي صحيح لهذه المشكلة الاجتماعية والتربوية الا فتح النوادي الصيفية - كما فعلت مصر -... فعلينا ان نبدأ منذ اليوم بتنفيذ هذا المشروع التربوي العظيم الفائدة .

يجب ان تفتح نواد موزعة على احياء البلد يجتمع فيها التلاميذ في ساعات تحدد لهم ، ويوضع لهذه الاندية نظام تربوي اخلاقي دقيق يشرف على تنفيذه اساتذة يعتمد عليهم في ذلك .

ونعتقد ان السنة الماضية قد أثبتت نجاح هذه الفكرة حينما فتحت المـدرسة المباركية على شكل ناد للطلاب ، واخذ التلاميذ يأمونهـا طوال ايام الصيف .. ونحن هنا نطالب المسؤولين بتعميم هذه النوادي ، وتشجيع الطلاب على الاقبال

عليها والالتحاق بها حفظاً لهم وحرصاً على مستقبلهم الذي يتوقف عليه مستقبل البلاد .

مستوصف فيلكا

لا شك ان جزيرة فيلكا هي جزء من الكويت . وما يتمتع به الكويتي من تعليم وعلاج وتحسين يجب ان يتمتع به الفيلكاوي .. هذا هو المفروض .. لكننا نلاحظ مع الاسف الشديد ان هذه الجزيرة الكويتية قد اهملت من جانب ادارة الصحة بحيث لو ان فرداً من ابناء هذه الجزيرة اصيب في حادث مفاجيء ،او مرض بغتة لتعذر ايجـــاد من يسعفه او يخفف من آلامه فلا طبيب ولا مستوصف ولا عيادة طبية .. والمواصلات بين الجزيرة والكويت فضلاً عن بعدهـا صعبة جداً .

ونحن الذين نعرف مدى نشاط ادارة الصحة وانتباهها لواجباتها نحو المواطنين، لا ندري ما هي اسباب اهمالها للصحة العامة في فيلكا .. اننا نناشد ادارة الصحـة وعلى رأسها سعادة الشيخ فهد السالم الصباح المعروف بغيرته وحبه لما فيه خير هـذا البلد ان تتدارك هذا الحال المؤسف في الجزيرة ، وذلك بالاسراع في فتح مستوصف ليقوم ولو بالعلاج السريع للحالات الطارئة والاسعافات الاولية المؤقتة ريثما يحمل المرضى الى مستشفى المدينة .. يا سعادة الرئيس اننا واهل فيلكا لمنتظرون .

لقد اسمعت لو ...

وصلتنا هذه الرسالة ننشرها للقراء الكرام وقد علقنا عليها تعليقاً نرجو الله ان يكون خفيفاً وبارداً على دائرة بريدنا الجزيلة الاحترام !!

حضرة الاستاذ الفاضل محرر باب حديث الناس المحترم .

تحية طيبة

لقد قرأت في باب حديث الناس في عدد يناير وتحت عنوان «البرقيات »ما يلي :

« ... بقيت قصة طريفة « هي قصة دائرة البريد في الكويت .. فان احببت ان تقرأها مفصلاً ايها القارىء الكريم فأمرنا نكتب فيها مجلداً لان هذه الصفحات لا تكفي !! »

والحقيقة يا استاذي انها ليست قصة طريفـة بل هي مصيبة . . وانا لا آمركم ان تكتبوا عنها ، ولكني اتوسل اليكم وارجوكم لا بمجرد الكتابة عنهـا فحسب فانها سامحها الله تترفع عن سماع شكاوى الكويتيين بل ارجو ان تصرخوا في اذنها فربما

تستيقظ من سباتها العميق .. والعجب العجيب ان الرسائل المسافرة من الكويت الى لندن لا تأخذ اكثر من يومين . اما الرسائل الآتيـة الى مصر فوالله ان آخر رسالة استلمتها مضى عليها في الطريق سبعة عشر يوماً من تاريخ ارسالها من الكويت ... وناهيك عن عدم وصول الرسائل التي تحتوي صوراً بداخلها والتي عليها طوابع العهد الجديد وقد كتبت لكم هذه الشكوى وارسلتها بالبريد المسجل ولا اعرف هل تتكرم دائرتنا المحترمة وتوصلها الى حضراتكم ام تأخذ ركناً في سلة المهملات ..

القاهرة - مصر « علي عبد الرحمن العمر »

الرائد - لا يا اخي اطمئن فان رسالتك قد وصلتنا لانها لا تحوي صوراً ولا طوابع نادرة ، فما حاجة سلة المهملات في دائرة بريدنا الجليلة اليها اذن ... والآن دعنا نصرخ في اذن دائرة البريد ولا تخش شيئاً فليس في هـذه الدائرة من يعرف الصراخ بالعربي اذ ليس فيها من يعرف اللغة العربية !

والآن ، ليشاركنا القراء الكرام في حل هذه المسألة الرياضية البسيطة . ان تاريخ الرسالة الآنفة الذكر هو يوم ٩ مارس وتاريخ بريد القاهرة عليها ١١ مارس وتاريخ بريد الكويت ١٤ مارس .. ومن دائرة البريد على ساحـل السيف - لم تنتقل الدائرة الى عرض البحر بعد - الى نادي المعلمين في الصفاة قطعت هذه الرسالة احد عشر يوماً بلياليها !! قولوا معنا تعست العجلة .

وبعد فما دامت دائرة بريدنا لا تعرف اللغة العربيـــة ولا تعترف بها ، فنحن مطمئنون اذن الى انها لن تفهم هذا الذي نقول . فلا حول ولا قوة الا بالله .

تجار في بلد التجار

يقول الناس :

نحن في حاجة الى اطباء وصيادلة ... صحيح .

ونحن في حاجة الى مهندسين وفنيين ... صحيح ايضاً .

ونحن في حاجة الى ايد عاملة ... حق لا مراء فيه .

ولكن تعالوا اخبرونا عن حاجتنا الى .. تجار .

لقد عرفنا العالم اجمع تجاراً بالوراثة ... يجري دم التجارة في دماء كل كويتي .. بل ونحن نصدر تجاراً لمن يريد من البلدان الاخرى !! فكيف انقلب بنا الحال الى ان نورد تجاراً يفتحون محلات تجارية في الكويت « البلد التجاري » ؟

سيقولون ان كل البلاد ترحب باستيراد رؤوس الاموال الاجنبية اليها للعمل فيها ... فهل هذا صحيح بالنسبة لنا في الكويت ؟

ان تشجيع إدخال رؤوس الاموال الى بلد من البلدان انمـــا يعني انعاش الحركة التجارية ، وتقوية الاقتصاد الوطني فيه ، إما لضعف في الاقتصاد الوطني ، او محاولة لرفعه عن مستواه ... اما هنا في الكويت فليس ثمة حاجة الى مثل هذا البتة . ذلك لان مستوانا الاقتصادي عال جداً ... وكل رأس مال تجاري يدخل الينا من الخارج معناه اختطاف الارباح الهائلة على حساب اقتصادياتنا الوطنية .

ثم ان رؤوس الاموال التي نراها تجلب الى الكويت لم تقم ابداً بأي مشروع استثماري جديد ينمي الحركة الاقتصادية في البلد . واعتماد المتاجر الاجنبية هنـا انما يقوم على استيراد البضائع فقط .. وهكذا نجد المزاحمـــة الهائلة لاهل البلد في مصدر رزقهم الذي اشتهروا به .

وكان من نتائج هذا ان نجمت امور لم تكن الكويت تعهدهامن قبل ، فقد اصبحنا نرى الناس في البلد يعيبهم ان يجدوا محلات لفتحها ، وسمعنـــا لاول مرة بـ «القفلية » التي اخذت اثمانها ترتفع الى ارقام خيالية لا تصدق .

ايها القراء هل فيكم من يقنع الناس بعكس هذا؟ !

ازبه

كتاب الشهر

فن الادب

لاستاذ الكبير توفيق الحكيم

•

الاستاذ توفيق الحكيم اشهر من ان يعرف . و كتبه تحتل مكاناً مرموقاً في المكتبة العربية . ولا أبالغ اذا قلت : انها تحتل مكاناً بارزاً في المكتبة الاجنبية . فقد ترجم الكثير من مؤلفاته الى أغلب لغات العالم .

فعودة الروح . وشهرزاد . ويوميات نائب في الأرياف . واهل الكهف ، كل هذه الروائع ترجمت الى لغات غير عربية . منها ما ترجم الى الروسية والفرنسية والانجليزية . ومنها ما ترجم الى هذه اللغات والى الاسبانية والعبرية والايطالية . وقد قال الاستاذ الحكيم يوماً : ان ما ربحته من ترجمة واحدة « لشهرزاد » يعادل كل ما ربحته من كتبي في بلادي . وعشاق توفيق الحكيم لا يقفون في محبتهم له عند حد . فهم يضعونه مع الاوائل من كتاب القصة والمسرحية الدوليين .

كما ان خصومه لا يقفون في نقده عند حد ايضاً وأبسط اتهاماتهم ، انه دائم السطو على افكار الغربيين . وهو اتهام جائر على ما اعتقد .

وقد قام مجد توفيق الحكيم الادبي على نبوغه في لون خاص من الوان الادب هو استاذه في الشرق العربي بلا منازع . ذلك هو الحوار .

ولكن كتاب اليوم يختلف عن كتبه السابقة في أنه لم يعالج الفكرة عن طريق المسرحية او القصة كما هي عادته بل عمد الى التعرض المباشر للموضوع عن طريق المقال والبحث . والاستاذ كما اظن ليس كاتب مقال . او على الاقل لا يرتفع الى مستوى الكتاب البارزين في هذا النوع من الكتابة من امثال الدكتور طه او الاستاذ العقاد . ولو انه يفوقهما في فنه وطريقته .

أذكر ان الدكتور طه حسين كتب يقدم أهل الكهف فمدحهـا . ومدح واضعها بمقال قال عنه توفيق الحكيم « انه وفر عليه جهد عشر سنوات » .

وكتاب اليوم ليس له شبيه بين مؤلفات الحكيم الا كتابه الاسبق « تحت شمس الفكر » مع الفارق بين الكتابين . هو الفارق نفسه بين توفيق الحكيم في شبابه يوم كان يتفجر شباباً . ويصعد سلم الشهرة وثباً وهو يرى خطوط مستقبله لامعة باهرة ، وبينه في شيخوخته وهو هادىء ناعم مطمئن الى ما وصل اليه من شهرة ومجد ، يجتر ذكريات الشباب السعيد في شيخوخته المبكرة .

كتاب اليوم اذاً الذي أحاول ان الخص منه . واقـدم له ، واتعرض برأي متواضع بجانب ما يتعرض له الناس له من آراء ، لون لم يشتهر به توفيق الحكيم ولم يكن فارسه في يوم من الايام . ولو انه لم يخل من ومضات فنية هي القطـع الحية في هذا المؤلف الجديد « فن الادب » .

وقد بين سبب هذه التسمية على طريقته في الاستعانة بالخيال والتصور فقال :

« الادب بغير فن رسول بغير جواد في رحلة الخلود »

والفن بغير ادب مطية سائبة بغير حمل ولا هدف .

ولقد كان همي دائماً محاولة الجمع بين الرسول وجواده .

ولقد رأيت دائماً الادب مع الفن . والفن مع الادب .

لهذا سميت هذا الكتاب « فن الادب » .

وبدأ حديثه عن الادب بعنوان طريف : « الادب ويداه » يمناه الخلق الذي ينتج ويبتكر . ويسراه النقد الذي ينظم ويفسر . وتكلم عن الابتكار او الخلق في الادب فقال : ان الخلق ليس معناه ان تخرج من العدم وجودا . انما الخلق في الادب وفي الفن – وربما في كل شيء – هو ان تنفخ روحاً في مادة موجودة . كذلك صنع اعظم الخالقين يوم اوجد آدم . فهو تعالى لم يمـد يده العلوية الى الفضاء قائلا : كن . فكان . ولكنه مد يـده اولا الى الطين – مادة اوجدت قبل آدم – فسوى منه ذلك المخلوق الحي .

وليس الابتكار في نظر الكاتب ان تطرق موضوعاً لم يسبقك اليه سابق ولا ان تعثر على فكرة لم تخطر على بـال غيرك . انما الابتكار ان تتناول المألوف للناس فتسكب فيه من ادبك وفنك مـا يجعله ينقلب خلقاً جديداً . يبهر العين ويدهش العقل – وحسب تعبيره هو « ان تعالـج الموضوع الذي كاد يبلي في

اصابع السابقين فاذا هو يضيء بين يديك بروح من عندك » . ودليله على ذلك ان الكثير من موضوعات شكسبير نقـــل عن « بوكاشيو » وبعض « موليير » عن سكاروز وجوته . وغير هؤلاء امثلة كثيرة .

وفي الادب العربي القديم نجد في الشعر معنى البيت الواحد وموضوعه ينتقلان من شاعر الى شاعر . ويلبسان في كل زمن حلة وصياغة . حتى اختلف النقـــاد فيمن يفضلون : اهو اول من طرق الفكرة ، ام خير من صاغها واجراهـــا على الالسنة واتاح لها الذيوع ؟ ارجح الآراء عند الحكيم هو ان الموضوع ليس بذي خطر . والحوادث والوقائع في القصص والشعر والتمثيل ليست بذات قيمـــة . ولكن القيمة والخطر في تلك الاشعة الجديدة التي يستطيع الفنان ان يستخرجها من هيكل تلك الموضوعات والحوادث والوقائع ـ لان الفن في نظره ليس في الهيكل إنه في الثوب .

وتكلم عن النقد فتعرض لأصوله ومقاييسه الموضوعة ، وقال انها لا تكفي لمعرفة الجيد والرديء من الادب . لان من الادب مـــا يعتبر ناجحاً في نظر الاصول والمقـــاييس ولكنه لا يحرك الاحساس ولا يهز الشعور . وضرب مثلاً ـ بكليوباترا ـ وقد تبتسم وتتساءل ما علاقة كليوباترا بالنقد واصوله ومقاييسه ؟ فيجيبك اجابة طريفة تجعل الابتسامة تزداد اتساعاً . لان كليوباترا انفها غير دقيق ومع ذلك فهي آية في الحسن . وهناك نساء لهن انوف دقيقة ولم يظفرن بما ظفرت به كليوباترا من الفتنة والجمال . والمرأة كالفن .

اذا لننحرف في النقد من المذهب الموضوعي الى المذهب الشخصي ونجعل الذوق هو الحكم والميزان . ولكن ما هو الذوق ؟ لو عرفناه لصار هو الآخر اصلاً من الاصول وتحول مذهباً موضوعياً . فلنكتف اذاً بالقول بأن الذوق ملكة شخصية تفرز الزائف من الصحيح . والحسن من القبيح . ولكن كيف نختار الشخص الذي ركبت فيه هذه الملكة . وكل الناس ولا شك سيقولون « ان الذوق نابت فيهم مع اظفارهم » لو استطعنا أن نتصيد من غمرة الناس الناقدصاحب الذوق الذي لا ينازع لكانت فرحتنا به عظيمة . ولكن العثور على هذا الناقد ذي الذوق يحتاج هو الآخر الى ناقد ذي ذوق يستكشفه وهلم جرا . .

اذاً ليس للذوق الشخصي ضابط . واذا ترك الحـــكم للذوق وحده فقد ترك للفوضى او للمصادفة .

خير منهج للناقد ان يعتمد على ، الذوق والعلم ، ثم تقويم الأثر بقيمته في المحيط

الادبي القومي او الانساني – الذوق لاختيار الاثر من بين مختلف الآثار والعلم لمعرفة مدى انطباقه على الاصول والمقاييس .

وتكلم الاستاذ الكبير من الشخصية الفنية بتعبير من تعبيراته الطريفة اذ يقول: « ان العمود الفقري للشخصية الفنية هو سلسلة آثار يستطيع الباحث ان يتتبع في حلقاتها صفاته وعيوبه ولوازمه وعاداته ... » ارأيت ايها القارىء الصلة بين العمود الفقري والسلسلة ... مؤثرة جداً .

وتكلم الاستاذ الحكيم في الباب الثاني من كتابه عن الادب العربي وتجدده تكلم فيه عن « اثواب الادب العربي » ثم تكلم عن الجاحظ في فصلين ليس فيهما جديد الا ما اوجده من صلة بين فن « الكاريكاتور » وفن الجاحظ » حينما وصف احمد بن عبد الوهاب بقوله : « كان احمد بن عبد الوهاب مفرط القصر ويدعي انه مفرط الطول . وكان مربعا وتحسبه لسعة جفرته واستفاضة خاصرته مدورا .وكان جعد الاطراف قصير الاصابع . وهو في ذلك يدعي السباطة والرشاقة » .

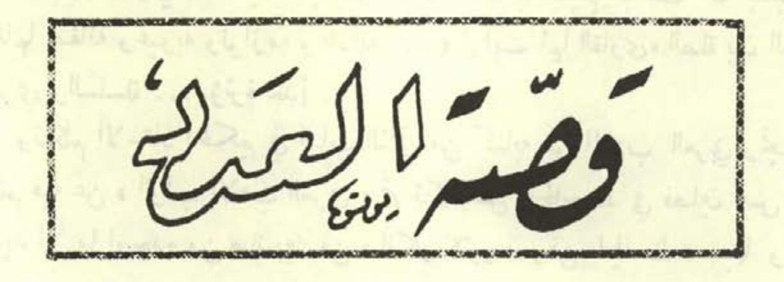
فواضح ان الجاحظ لم يرد الهجاء بقدر ما اراد الاضحاك . وهذا هو روح فن « الكاريكاتور » وقال ان من الشعراء من توجد الصلة بين شعره وبين هذا الفن ايضاً كابن الرومي حينما وصف رجلًا احدب ببيتيه المشهورين :

قصرت اخادعه وطال قذاله   فكأنه متربص ان يصفعا
او انه قد ذاق اول صفعة   واحس ثانية لها فتجمعا

وهكذا زاول العرب فن « الكاريكاتور » شعراً ونثراً . حيث لم تتح لهم الظروف ان يزاولوه رسماً ونقشاً . كل شيء خطر على بال عبقريتهم . وانهم ليعوضون دائماً ما يفوتهم في جانب بالاجادة في جانب آخر . قانون التعويض الطبيعي . كان رائدهم الحفر في حضارتهم . حضارة كاملة شاملة آن للغرب الظالم المجحف ان ينظر اليها بعين التقدير والتوقير .

وبعد . فهذا قليل مما يجب ان يقال عن فصول هذا الكتاب ففيه كثير مما يستحق التأمل والتعليق . ولعل اغرب ما ذكره الحكيم وهو في معرض الحديث عن أبي العلاء قوله انه فهم من رسالة الغفران ان أبا العلاء يفهم الرقص على انه ايحاء بغرض سام ، وهدف نبيل . وهذه هي نظرة الغرب للرقص . ولرقص « الباليه » بالذات قائلًا : « ان من الشعراء من فهم روح الرقص ولكن الذي جنى على هذا الفن هو روح المجتمع الشرقي . ولولا ذلك لكان ابو العلاء المعري ، هو خالق الباليه الاول .

احمد اللباد



القفاز .. او القاتل

« من طبيعة كل عمل فاسد ان يخلق بنفسه
العوامل التي تساعد على هدمه »

•

كان « جيمس دون » يتعلق باطراف اصابعه بالنافذة وبعد لحظـة نزل الى الارض دون ضجة ، ثم اخذ يتطلع حوله بسرعة .

كان البيت الذي نزل من نافذته يقـع خارج البلدة ، وكانت الساعة حينئذ الثانية بعد منتصف الليل ، وكان الليل حالكاً وكان احتمال مقابلته لأي انسان في ذلك الوقت بعيداً ، ولذلك فقد كان آمناً تماماً .

وبينما كان يسرع الخطى ، مبتعداً عن البيت ، الا ان يعجب في نفسه من قوة اعصابه ، حقاً انه كان قد احترف اللصوصية في الايام الخالية قبـل ان يصبح تاجر مجوهرات محترماً في بلدة « رامبشون » . ولكن تلك الايام كانت قـد انقضت ، وقد امضى السنوات العشر الماضية ، كأي انسان محترم يخضع للقوانين ، وانـه ليعجب من نفسه كيف استطاع ان يقوم بما فعله الآن بكل جرأة ، وبعد كل هذه المدة ، لم ترتعش يداه عندما تسلق سور المنزل ، وانه ليتذكر ، دون ان تنقبض نفسه كيف انه خلف وراءه جثة هامدة كانت تنبض بالحياة قبل قليل .

انه لم يقصد ان يرتكب جريمة القتل ، ولكن الظروف التي احاطت به قسرته

على ذلك ، وقد اخذ يشعر انه في ايامه الاخيرة كلها كان فريسة للظروف تتلاعب به كيف شاءت ، وقد بدأت متاعبه عندما تعرف عليه زميل كان معه في السجن وتبع هذا التعرف ابتزاز النقود ، فقد دأب هذا الزميل على ابتزاز نقوده وهو مستسلم له حتى لا يفشي سره ، وكانت اعمال « جيمس » ناجحة ، ولكن طلبات زميله كانت اكثر مما يستطيع تلبيتها .

وقد حاول ان يسد عجزه هذا بالمقامرة ، ولكنه كا يزداد تخبطاً في الوحول ، حتى اصبح قاب قوسين او ادنى من الافلاس ولذلك اضطر ان يتحـــول الى صناعته القديمة .

كان يسكن في البلدة نفسها رجل يدعى « رتشارد ستونج » وكان معروفاً بانه يقتني مجموعة ثمينة من التحف الذهبية، وكان «جيمس» في ذلك الوقت يشتغل بشراء الحلى الذهبية وصهرها ، ولذا كان قيامه بسرقة « رتشارد » لا يعـود عليه بالخطر وكان اقتحام البيت من الامور السهـــلة ، وكان يعرف الغرفة التي كان يحتفظ « رتشارد » بجوهراته فيها . فكان كل ما فعله ، هو ان تسلق سور البيت ونزل الى الفناء فتسلق انبوب المياه ، ووصـل الى شباك نزل منه الى البيت وانسل الى غرفة المجوهرات ، واخذ يحشو جيوبه بالتحف التي تزدان بها تلك الغرفة ، ولكنه، بينما كان يستعد للخروج ، سمع صوتاً خلفه اثار انتباهه ، فالتفت بسرعة الى الباب ليجده مفتوحاً ويدخل منه « رتشارد ستونج » بنفسه .

وكانت الكلمة الوحيدة التي تفوه بها « رتشارد » عندما رآه : جيمس !! وكان جيمس يحمل في يده حينذاك خنجراً أثرياً ، ولم يكن منه الا ان طعنه بـه دون وعي ، ثم سحب الجثة الى الغرفة واغلق الباب واطفأ النور وانزل الستائر وغادر الغرفة من الطريق الذي قدم منه .

لم يشعر بتأنيب الضمير .. واخذ يناجي نفسه قائلاً : انني لم استطع ان افعل غير ما فعلت . انه قد عرفني وكان علي ان اسكته الى الابد او ارتمي في السجون . ان موت « رتشارد » كان ضرورياً لحفظ سلامتي ، وعلى كل حال لقد كان رجلا هرماً لم يبق له في هذه الحياة الا بضع سنين . وشعر بالاطمئنان ، من يستطيع ان يتهم هذا الصانع البليد القليل الحركة بالسطو وارتكاب جريمة القتل ، انه لم يترك اثراً يدينه او يدل عليه ، وانه لم يقابل احداً في ذهابه او ايابه . وكان الشارع الرئيسي مقفراً وفي ظلام دامس عندما دخل الى بيته ، وكان يعيش في بيته وحيداً وقبل ان

يشعل النور في الغرفة ، انزل الستائر السميكة على الشبابيك ثم وضع يده في جيبه واخرج قفازاً واعاد يده الى جيبه وهو مندهش ، وبحث فيها مرة اخرى ولم يجد ما كان ينشده . وبسرعة فائقة اخذ يفتش في جميع جيوبه التي كانت تمتلىء بالتحف الثمينة ، ولكنه لم يجد ما يبحث عنه ، وبسبب غريب خاف ان يفرغ ما في جيوبه من التحف ليبحث عما كان يطلبه ، وكان يريد الا يفرغ ما في جيوبه من التحف الا حين يكون على استعداد تام لوضعها في المكان الذي يريد صهرها به ، في الغرفة الصغيرة التي في البيت ، واخيراً كف عن البحث ووقف في وسط الغرفة بوجه ممتقع ينم عن الفزع الشديد . فقد كان القفاز الآخر مفقوداً !! وكان قد وجد القفازين في جيبه في بيت « رتشارد » عندما اراد ان يحشو جيوبه بالتحف الذهبية فاخرجهما ووضعهما على الطاولة حتى تم له ما اراد ، وانه ليكاد يوقن أنه اعادهما الى جيبه بعد انتهاء العملية !! ولكن ها هي ذي الحقيقة القاسية تتجلى امام عينيه ، فقد كان احد القفازين مفقوداً وان اسمه كان مسطوراً على طرف هذا القفاز .

وعندما خطرت له فكرة العودة الى « رتشارد » انتابه فزع عظيم ، فقد استعاد في ذهنه ذكرى الرجل القتيل بوجهه الذي ترتسم عليه نظرات الاستنكار والاستغراب .

وقف في وسط الغرفة مصفر الوجه وقطرات العرق الباردة تهطل من جبينه ، وعقله في ارتباك لا يستطيع معه ان يستقر على قرار .. وتمتم قائلا : لا استطيع العودة !! لا استطيع ...

وعندها تراءى له حبل المشنقة ملتفاً حول عنقه فارتجف كالمحموم ، وبخطوات بطيئة خرج الى الشاطىء المظلم المقفر .. وكانت اشبه بكابوس ثقيل على نفسه ، فكان لتفكيره المضطرب يتصور أن بكل زاوية مظلمة شبحاً يختبىء له .. وقد صاح مرة لمرأى ورقة كبيرة ملفوفة ملقاة في الطريق وقد تراءت له في تلك اللحظة جثة هامدة سابحة في بحر من الظلام .

واخيراً وصل الى مبتغاه ، وتسلق النافذة وهو يكاد يغرق في بحيرة من العرق ، وفرائصه ترتعد من الخوف .. كانت الغرفة في ظلام دامس ، كما تركها وكان يحتاج الى النور للبحث عن القفاز الضائع ، وكان مفتاح النور قرب الجثة ، فاستنجد

بشجاعته وما بقي له من عزم ، وتحرك في اتجاه المفتاح ولمست قدمه شيئاً ليناً فقفز الى الخلف . وهو يتنفس تنفساً سريعاً مسموعاً وقلبه يدت دقات متتالية عنيفة ، واخيراً امتدت يده المرتجفة باحثة عن مفتاح النور ووجدته ، وملأ الغرفة نور قوي .

كان « رتشارد » ممدداً في الغرفة ووجهه الى اعلى ، وشعر « جيمس » في تلك اللحظة انه على استعداد تام لان يتخلى عن كل ما يملك ليتفادى نظرات الاشمئزاز المرتسمة على صفحة وجهه وامتلأ قلبه نفوراً من هذا المنظر ،ومد يده فقبض الخنجر لينتزعه .. ارفع يدك !! يا الهي !! ارفع يدك ايها القاتل !!

فانطلقت منه صرخة خافتة ونظر باتجاه الصوت وكاد يغمى عليه من هول الصدمة المفاجئة ، اذ كان ابن رتشارد واقفاً بالباب وقد شهر مسدسه . ورفع يده الى اعلى ببطء ..

كان ضابط الشرطة الذي قبض على « جيمس » وسار معه الى المركز يثرثر ... وقد نسي مؤقتاً ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته ، وعلى كل حال فقد اعتبر « جيمس » مديناً واخذ يقول له :

– هل تعرف انك آخر شخص كنت مشتبهاً فيه لو لم اقبض عليك داخل الغرفة مع الجثة وبعض التحف الذهبية في جيبك ؟ انك سيء الحظ ،انك لم تستطع الهروب في الوقت المناسب .

لم يجبه « جيمس » على ذلك ، وكان بيته في الطريق الى مركز الشرطة ، وقد طلب اذناً من الضابط في ان يذهب الى بيته ليحضر معطفه ، اذ كان الطقس بارداً في تلك الساعة المبكرة من اليوم ، فقال له الضابط : انك تستطيع ذلك.. ولكن يجب ان نرافقك الى الداخل ، وفتح الباب ودخل مع سجينه يحرسه شرطيان من الخلف مما لا يدع مجالا للهرب ...

ودخل « جيمس » الى غرفته ، فاحس بشيء تحت قدمه على الارض ، فانحنى ليتناوله ، وما كاد يفعل ذلك حتى انتابه دوار شديد ، ثم ان الضابط انار الغرفة

ونظر « جيمس » الى الشيء الذي بيده ... لقد كان ذلك هو القفاز الذى كان يظن انه قد تركه في غرفة القتيل . فعاد لاحضاره !!!

وصاح احد الشرطة :

ما هذا ؟؟ ارفع يديك ايها الرجل ... ولكن « جيمس » كان قد سقط على الارض مغشياً عليه ....

عن الانكليزية

يوسف الصالحي
المدرسة القبلية

نتيجة مسابقة القصة

●

في يوم الاربعاء ٨ ابريل ١٩٥٣ اجتمعت - للمرة الاخـيرة - لجنـة فحص القصص المقدمة في مسابقة الرائد لأحسن قصة قصيرة ، وكانت هذه اللجنة مؤلفةمن حضرات الاساتذة :

عبد العظيم بدوي　　احمد اللباد　　احمد عنبر　　فاضل خلف

وقررت ما يلي :

١ - فازت القصة المعنونة «الانتقام الرهيب» بين القصص الكويتية ، وبمراجعة الاسماء السرية عرف ان كاتبتها : هيفاء هاشم . (مدرسة البنات الوسطى في الكويت) وقيمة الجائزة ١٥٠ روبية .

٢ - وفازت قصة « الموت اشرف » بين القصص العربية العامة وصاحبها الاستاذ يونس عبدالله في مدرسة النجاح بالكويت . وجائزتها مائة روبية .

٣ - وفازت قصة « يرى الله الحق ولكن ينتظر » بين القصص المترجمة ، وقد قدمها الاستاذ يوسف الصالحي . المدرسة القبلية بالكويت وقيمتها خمسون روبية .

* * *

هذا وقد نشرنا القصة الكويتية الفائزة «الانتقام الرهيب» في هذا العدد وسنوالي نشر القصتين الفائزتين في الاعداد القادمة .

وقد استلم الفائزون جوائزهم من أدارة هذه المجلة . ونحن اذ نهنئهم على نجاحهم نرجو من حضرات الكتاب الذين اشتركوا في هـــذه المسابقة ولم يسعفهم الحظ بالنجاح ان ينتظروا مسابقاتنا القصصية القادمة ، ولعلهم ينجحون ان شاء الله . . .

والى اللقاء .

محتويات العدد

		صفحة
كلمة التحرير		١
صورة ...	بقلم عبد العظيم بدوي	٣
المستشفى الأميري	« منصور أحمد سالم	٥
الأخوة في الاسلام	« زكي سويلم	٨
ألوان من الخصومة	« دعد كيالي	١٣
نريد ، وهل يتحقق ما نريد	« عبد العزيز الغربللي	١٨
رأي جديد في وفاء السموءل	« أحمد عنبر	٢١
تاريخ صداقة	« أحمد الشرباصي	٢٥
بعض ما أعرف عن الفقيد عبد الوهاب حسين	« خالد الخرافي	٢٩
صدى الفجيعة ! (شعر)	للشاعر أحمد مشاري العدواني	٣٤
الاوائل ـ أول مستشفى في الكويت		٣٦
عمان (شعر)	لسمو الشيخ صقر بن سلطان القاسم	٤٧
افتتاح معمل تكرير الماء		٤٩
النظام من سبل الرقي	بقلم نوري السعودي	٥٤
الكويت في مصر ومصر في الكويت		٥٧
غابة الكويت	بقلم أحمد أبو بكر ابراهيم	٦٤
شجرة الامير (شعر)	« « « «	٦٧
يوم الشجرة المصرية في الكويت		٦٩
تحية الشعر (شعر)	للشاعر أحمد ابو بكر ابراهيم	٨١
يوم يليه وشجرة تزهو	بقلم منيره حمدي	٨٣
مصر في الكويت والكويت في مصر	« لبيب سالم	٨٦
قصص عتيقة ـ سلام على عمر	« « عجوز »	٩٤
حيـــاة نملة ...	للشاعر عبد المحسن الرشيد	٩٥
الكويت في شهر		٩٧
اخبار في صور		١٠٠
حديث النـــاس	بقلم « اذن »	١٠٦
كتاب الشهر ـ فن الادب		١١٠
قصة العدد ـ القفاز او القاتل	ترجمة يوسف الصالحي	١١٤
نتيجة مسابقة القصة		١١٩

العدد ٢
المجلد الثاني
السنة الثانية
رمضان المبارك
١٣٧٢
مايو ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد - الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

للقوالب الفكرية حكم قاسر جائر على العقل والمنطق ، لا يقلُّ ضراوة وقساوة عن تحكم القوالب اللفظية بذاكرة الكاتب أو الشاعر ، فلا يكاد المفكر يستعرض أمراً رأى استعراضه ، حتى تتساوق الى عقله قوالب فكرية منحوتة فتحل ما اشكل عليه حسب طريقتها !! ويطمئن المفكر الى ما فعلت ، ولا جرم ، فقد كفته مئونة التفكير وكدّ القريحة ويسرت عليه ما أعضل أمره .

هذه القوالب الفكرية التي تشغل حيزاً كبيراً من عقولنا ، وتتدسس في أخص ملكاتنا الذاتية ، لا تلبث ، إذا اسلسنا لها القياد ان تسيطر على أذهاننا وتحيل رءوسنا الى معارض تضم اشتاتاً من الازياء الفكرية المتنافرة التي لا رابط بينها ولا ضابط لها ، وانما هي نتفٌ من الافكار والخواطر قد استقرت في عقولنا نتيجة لمطالعاتنا الشخصية . ولم نحاول سبرها والتمعن فيها ، بل اخذناها على علاتها ، قضايا مسلمة ، فكلما عنّ لنا ان نفكر في امر ما استحضرنا منها قدراً كافياً نستعين به على هذا التفكير ، ولا يهمنا بعد ذلك ، ان نخطيء أو نصيب ، بقدر ما يهمنا ان يتلاءم تفكيرنا مع القوالب الفكرية المحفوظة . وينتج عن ذلك، ان كثيراً منا قد يفقدون الوحدة العامة في اسلوب تفكيرهم ، فتراهم يقفون تجاه المسألة الواحدة في الظروف المتشابهة مواقف متباينة يؤيدون حيناً وينكرون حيناً آخر ، وقد يتحامق بعضهم

فيحرّم الشجرة ويحلل الثمرة ، وهكذا لانه لا يصدر في تفكيره عن منبع ذاتي اصيل ، بل يعتدّ بقوالب محفوظة ، اقربها الى بيانه اسبقها الى لسانه ، فيتورط من جراء ذلك ، في متناقضات مضحكة .

ان التقدم البشري خطوات متلاحقة من المعلوم الى المجهول والقوالب الفكرية تعوق هذا التقدم المطرد ، لانها تدور في فلك معلوم محدد مهما بلغت من السمو والعلو .

واذا كان لا بد من النظر في القوالب الفكرية فيجب انْ ننظر اليها على اساس انها تاريخ للفكر الانساني يصور المراحل التي قطعها في الوصول الى الحقائق لا على انها الحقائق نفسها ، لا تزيد ولا تنقص ، اما اعتماد المفكر الاصيل فيجب ان يكون على الفكر الواقعي المبدع – ونقصد به الفكر المنتزع من صميم البيئة التي يعيش فيها المفكر – هذا الفكر الحي – هو المستعان على التحضر والتمدين .

ان قوة الشخصية المفكرة، ليست في استيعابها سجلّ الافكار في كل عصر ومصر، بل هي في كشف مجاهل جديدة لم يتهدها فكر من قبل ، والامر كله منوط بارادة مستقلة تفرض ذاتها على كل شيء ، وتطبع كل ما يصل اليها بطابعها الخاص وتحطم في سبيلها كل قيد يحدّ من انطلاقها الى الآفاق الحرة والمشارف البعيدة.

وقصارى القول، انه يجب ان نحذر من طغيان القوالب الفكرية – فقد ينتهي بها الامر الى الغاء شخصياتنا الغاء تاماً ، وقد تضغط علينا كالاغلال على السجين فتجعلنا اضحوكة للعالمين .



طريقة دالتون في التعليم

●

ان الطريق القويم الذي ينبغي ان نتبعه في اصلاح التعليم هو العمل على توسيع ثقافة المعلم وتشجيع جهوده والسماح له بالتنويع والابداع في الاساليب المدرسية وما من شك ان منهاج التعليم لدينا فيه الكثير من النقص و كذلك في تطبيق هـــذه المناهج وتنفيذها . فالتعليم ليس مجرد تطبيق قواعد ونصوص انما هو تفاعل حيوي بين شخص المعلم والطالب ، وجعل التلميذ كذلك تلذ له الدراسة ، ويتشوق اليها تشوقه الى اللعب والاكل .

ويقول توماس اديسون « ان استعداد العقل البشري للترقي يكاد لا يقف عند حد وانما المهم الا نحمل الاطفال على دراسة يكرهونها (كما هو الحال في طرقنـا القديمة المتبعة) لأن التلميذ اذا لم يجد في المدرسة لذة شبيهة بلذة اللعب غـدت وبالاً عليه . فاذا فرضنا على الطفل دراسة اشياء لا يهتم بها ومضينا في ذلك طويلاً فنحن لا محالة نسيء الى عقله مدى الحياة . ان الاطفال مفطـــورون على حب التعلم ، والاستطلاع قوي في نفوسهم متى كان الموضوع مثيراً لاهتمامهم ، غير ان طرقنا في التربية لا تتقدم بنا في هذا السبيل فلو غيرنا هذه النظم لكثر عدد ما يتخرج مـن المدارس من فلتات ونوابغ .

ولا تستطيع طريقة تربوية ان تصلح حياتنا التعليمية الا طريقة دالتون التي تجمع بين فائدة التلميذ من جهة وتوسيع ثقافة المعلم من جهة اخرى . وضعت هذه الطريقة هيلين بار كهرست وطبقتها في مدينة دالتون بمقاطعة ماساشوستس في الولايات المتحدة عام ١٩٢٠ واسمتها طريقة المعامل في التعليم ثم قالت ، ما أجمل ان نتصور المدرسة معملاً اجتماعياً . التلاميذ هم المجربون لا ضحايا لنظام جامد ملتو الطريقة : تجمـع للطفل بين ناحيتين رئيسيتين هما الثقـــافة والخبرة وهما كل ما نرجوه في التعليم . اساسها : الحرية التي لا يقصد بها الاباحـة وخرق النظام بل تصرف جهـــود

التلميذ الى دروسه وتنظيم بحثه بطريقته الخاصة وبذلك يشعر بالحرية العقلية والادبية التي هي لازمة لكمال النفس كلزوم الحركة لسلامة الجسم . فالتلميذ لن يتقن تعلم اي شيء الا اذا سمح له بان يحصل على المعرفة بسرعته الخاصة وبطريقته الخاصة ايضاً . فيعرض على الطالب في بداية العام العمل المقرر له والغاية التي يجب ان يصل اليها. فيذهب الطفل للبحث عن اسهل السبل لتحقيق غايته ومتى استقر على رأي مضى ينفذه واذا لم ينجح في خطته جرب غيرها واسترشد بآراء زملائه وتوجيهات استاذه فاذا وصل للغاية تجلت في اعماله روعة النجاح . كما ان هذه الطريقة تركيبية ويقول في ذلك اميلي ولسن « ينبغي ان تدرس المواد الرئيسية في المنهاج على طريقة التركيب ولا حياة للعلم الا اذا تدبرنا هذه الحقيقة دائماً وهي اننا لكي نصل الى شيء من العلم عن الانسان ينبغي ان ندرس تاريخه وادبه وفنه وعلمه ونربطها بعضها مع بعض »

ولا يقسم التلاميذ فرقاً في مدرسة دالتون ولا يجلسون الى دروس تلقى عليهم ولا يعمل لهم جدول خاص بالدروس انما يختبر مدرس المادة قوة كل تلميذ ويبين له من اين يبدأ والى اين سينتهي ويوجهه الى الكتب والآلات والوسائل التي تسمح له بدراسة ذلك كما انه حر اذا اراد درس ساعات متوالية اذا احب ، واذا احب لها ولعب . كما يحق له استعارة كل شيء من المدرسة بشرط ان يرده سالماً ولا يستطيع ان ينتقل من موضوع لآخر حتى يهضم الاول وذلك دون اجبار ولا ارهاق .

بناء المدرسة واثاثها : لكل مادة من مواد التدريس معمل وقد تجتمع مادتان في معمل واحد يكون فيه التلاميذ احراراً يجربون . ولكل معمل مكتبة تحوي الكتب التي يرجع اليها الطالب كلما صعب عليه امر . والكتب المدرسية المقررة قليلة فيها . ولا بأس ان يوضع بها كتب يقرؤها الكبار من ادبية لانه قد يلذ للطالب قراءتها اكثر من الاولى . ولا بد للمدرسة من قاعة للمحاضرات وصيدلية وادوات رياضية للعب واللهو .

وظيفة المعلم : هي الارشاد والتوجيه والمساعدة على حل المشكلات والصعاب التي تعترض التلميذ من التعلم . لذلك فطريقتها مبنية على اساس التعلم لا التعليم وقد حصرت اعمال المعلم بما يلي :

١ ـ حفظ النظام في المعمل ٢ ـ شرح النقاط التي تحتاج الى شرح من الدروس

المعينة للتلاميذ ٣ - بيان كيفية استعمال الكتب والادوات . ٤ - اعطاء الآراء في كيفية حل المسائل الصعبة ٥ - شرح بعض النقاط حين يظهر له ان التلاميـــذ بحاجة للمساعدة .

كما ان لكل جماعة من الطلاب رئيساً منهم يشرف عليهم عند اللزوم ويقدم تقريراً عنهم من آن الى آخر . والجميع في المدرسة من مدير الى معلم الى تلميـــذ يتعاونون في العمل وفي النهوض بالمدرسة . ويقصدون الاجتماعات الدورية للبحث في حالتها وما يلزمها من تعديل في سيرها ونظام العمل فيها .

غاية الطريقة . اعداد جيل كامل بعقله يستطيع ان يجابه الحياة العملية لانه تمرن عليها في المدرسة ففي نظامنا نحن يقوم المعلم بالدور الرئيسي من إلقاء الدرس ويجعل موقف التلاميذ في الصف سلبياً تماماً ويطبعهم بطابعه ومن منا ينكر ان الاستاذ يخلع شخصيته حين يخلع معطفه صباحاً ، فله في خارج الصف ميول واهواء يمازجها عطف انساني ولطف ورقة وظرافة غير انه لا يستطيع البقاء على هذه الحالة امام الطلاب كي لا يفقد سلطانه عليهم .

نموذج لدرس على طريقة دالتون : لا بد لي ان اقتطف بعض مسائل العمـــل التي تعطى للطلاب ليجيبوا عليهـا ويدرسوها في اي وقت شاؤوا . فاذا كان المطلوب دراسة الصين مثلاً . عين للتلميذ عدد الايام او الاسابيع التي يجب ان يتم بها دراسة الصين ، وعرضت عليه العناصر الهامة التي يجب ان يدرسهـا كخريطة الصين مثلاً وديانتها وحياة سكانها واسماء مدنها والكتل الارضية والجزر واشباههـا والممالك والمقاطعات والانهار . كما انه يعرض عليه اسئلة يجيب عنها مثلاً :

١ - لماذا يزدحم سكان الصين في مقاطعات دون اخرى ؟

٢ - لماذا يعارض الصينيون في استعمال الآلات الحديثة التي توفر جهود العمال ؟

٣ - لماذا لم يتقدم سكان الصين في مدى الفي سنة مضت ؟

٤ - لماذا يضغطون اقدام النساء ؟

٥ - كيف يلبس اهل الصين ؟ هل يحق لهم تعدد الزوجات ؟... وهكذا . .

وتبين ايضاً الكتب التي يمكن للطالب ان يعتمد عليهـا في دراسته والعصور الشائقة لحيـــاة الصينيين ومشاهير رجالهم ونماذج ألبستهم ويعين لهم ايضاً اوقات محاضرات يمكن الاستماع اليها لمعرفة جغرافية الصين وطبيعتها وسكانها .

غير ان هذه الطريقة مع كونها تعد الجيـل لمستقبل عملي حسن وثقافة عالية لا

يمكن تطبيقها على صغار التلاميذ ولكن قد يمكن ذلك في الصفين الرابع والخامس من المدارس الابتدائية ويسهل جداً تطبيقها في جميع صفوف المدارس الثانوية .

نقد الطريقة : ولا بد لكل طريقة مهما كانت جيدة من نقد لذلك تعرضت طريقة دالتون الى نقد يعد ثانوياً جداً ويمكن تلافيه باتباع وسائل مجدية .

١ – يستطيع الطالب ان يسير بخطى سريعة وحسنة في بعض المواد الدراسية كالجغرافيا والحساب والهندسة والتاريخ والطبيعيات ولكن ذلك لن يتيسر في اللغات لانها تحتاج الى من يلفظ للتلميذ اللغة المطلوبة وكيفية كتابة حروفها وكذلك في الموسيقى ويمكن تلافي هذا النقص باتباع الطرق القديمة في تدريس اللغات والرياضة والموسيقى .

٢ – يخاف على التلاميذ من القاء التبعة عليهم منذ الصغر . ولكن ذلك يجعل في الطفل قوة ارادة واعتماداً على النفس وهذا اجدى له من ان نجعله اتكالياً صغيراً لتلقي عليه بالتبعة فجأة وهو كبير .

٣ – ويهمل التلاميذ عملهم ويرغبون عنه ويضيعون اوقاتهم . ولكن لا اعتقد ان ذلك يحدث اذا كانت المادة وطريقة الدراسة لذيذة جداً لديه .

٤ – يختار التلميذ عمله في وقت معين بينما يوضع له عمل معين في وقت معين في المستقبل . يمكن تلافي ذلك ايضاً بان نحدد للطالب مدة معينة لكل بحث وهو حر في ان يتمها دفعة واحدة او ان يقسمها اجزاء كما يريد . وإلى ان يحين لنا ان نطبق طريقه دالتون في مدارسنا وان نهجر طرقنا القليلة الجدوى يستطيع كل معلم منا ان يطبق منها ما يراه مناسباً وحسناً في صفه ، كأن يعطي لطلابه الموضوع الذي يود أن يلقيه بعد أسبوع مثلا ويبين لهم النقط والهدف الذي يجب ان يصلوا اليه والوسائل والكتب التي يمكنهم ان يرجعوا اليها ثم يجمع ما توصل اليه جميع الطلاب ليكون هو الدرس المقرر .

دمشق عفة حمزة

المصادر :

كتاب التربية على طريقة دالتون تأليف هيلين باركهرست
كتاب التربية والمتعطلون تأليف عبد الحميد فهمي مطر .
كتاب الاتجاهات الحديثة في التربية .

دور المرأة في نضال تونس العربية

●

تمتاز حركة النضال القومي في تونس عن مثيلاتها في البلاد العربية والشرقية بتوفر عنصرين اساسيين فيها كان لهما اثر كبير في نموها واستمرارها وظهورها بهذا المظهر القوي الرائع في كفاح الاستعمار الفرنسي الغاشم . وهما اولا – عنصر التنظيم ، وثانياً – عنصر المرأة .

فبعد فشل الثورات الوطنية المسلحة التي قام بها الشعب العربي في تونس في فترات متعددة ، وبعد تجارب طويلة في نضال مرير ضد الاستعمار ، ادرك القائمون على الحركة القومية ان لا سبيل الى خلاص تونس من قبضة الاستعمار الا بالاعتماد على الشعب ، وجعله هو نفسه اداة قوية صالحة للنضال وذلك باثارة الحس القومي الكامن في نفسه اولا وتنظيم صفوفه تنظيماً دقيقاً يعادل ارقى التنظيمات الشعبية في اوروبا ثانياً . وادرك القائمون على الحركة ايضاً ان الشعب في مفهومه الصحيح ينتظم الرجال والنساء على السواء ، وان الشعب – اي شعب – الذي يفقد عنصر المرأة في نضاله لا يفقد فحسب نصف امكانياته بل ان نصفه الآخر يظل مشلول القوى معطل الامكانيات لا تلبث قواه الخائرة ان تتداعى فيستسلم وعندئذ تحل به الطامة الكبرى .

وجدير بالملاحظة ان فكرة اشراك المرأة في النضال القومي لم تلاق في بدايتها اية معارضة من اية جهة تونسية بل تلقاها البعض بالتأييد ورأى فيها البعض الاخر احياء لسنن السلف الصالح من اجدادنا العرب الميامين يوم كانت المرأة العربية تشترك في الحروب وتقوم بأدوار هامة في جبهات القتال كان لها اثر قوي في سير الحروب و كسب المعارك في الفتوحات الاسلامية التي دوخت العالم القديم .

لذلك اتجهت الحركة القومية في تونس بقيادة حزب الدستور الجديد منذ عام ١٩٣٤ اتجاهاً جديداً قوامه التنظيم المركز وحشد الامكانيات الشعبية واشراك

المرأة اشراكا فعلياً في النضال ، وشعرت المرأة بوجودها كقوة ذات أثر فعال في حياة المجتمع العربي في تونس وادركت جسامة المسؤولية التي القتها الحركة القومية على كاهلها فاندفعت هي الاخرى في تنظيم صفوف بنات جنسها ، كما اخذت تثير حمية الرجل وتذكي حماسه وتضفي على الحركة من روحها الزاخر بمعـــاني السمو والابداع والتضحية ما جعلها في طليعة الحركات الشعبية المناضلة . وكان اول عمل قامت به المرأة في هذا الميدان هو دفع المتخلفين من الرجال الى الانضمام الى الحركة وبلغ من حماس المرأة للفكرة القومية ان الكثيرات من البنات العربيات في تونس رفضن الزواج بمن لم تتوج حياتهم بالتضحية في سبيل العقيدة القوميـــة ؟ ولم تلبث الاغاني الشعبية في اعراس الارياف والبادية ان انقلبت الى اهازيج حماسية تمجـد بطولة المناضلين وتشيد بتضحياتهم. وهكذا لم تمض مدة وجيزة من الزمن حتى كان اعتناق المرأة للعقيدة القومية شاملا للجميع من نساء تونس لا فرق في ذلـك بين الاميرات وباقي اخواتهن في المدن والقرى والارياف، وبدأت المرأة تحضر الاجتماعات الوطنية العامة وتشترك في المؤتمرات وتأسس الاتحاد النسائي ، فقام بنشاط اجتماعي عظيم في تشجيع النهضة الثقافية وبناء المدارس الاهلية، وتكفل هذا الاتحاد بالانفاق على مئات من الطلاب التونسيين الفقراء الذين يتمون تحصيلهم الجامعي في اوروبا والترفيه عليهم بارسال الهدايا شهرياً ، وقام الاتحاد من هؤلاء الطلاب مقام الاهل والعائلة .

وتقف المرأة اليوم في ساحة الكفاح كالرجل سواء بسواء ، فهي تساهم بالمال لتغذية حركة النضال فاذا أعوزها المال عمدت الى اساورها تقدمهـا الى الحركة كما فعل نساء مدينة « المطوية » ، في جنوب تونس ، وهي تتحمل بجلد نصيبها من عنت المستعمرين وظلمهم و كثيرات من سيدات تونس سقطن شهيدات برصاص الجنـد الفرنسي الباغي و كثيرات منهن ابتلعتهن السجون في اعماقها ومنهن ذوات الحمـل اللائي انجبن اولادهن بالسجون كالسيدة نعمان احدى زعيمات الحركة النسائيـــة المناضلة. وكان للمرأة العربية في تونس ادوار خطيرة في الحوادث الاخيرة نكتفي منها بذكر حادثة معينة اذاعتها وكالات الانباء العالمية وهيـ« ما كاد خبر الاعتداء الشنيع الذي قام به الجنود الفرنسيون في مدينة « تزركة » في انتهـاك الاعراض وقتل الشيوخ والاطفال ينتشر في تونس حتى هبت طائفة من بنات العاصمة وسيداتها للأخذ بالثأر وكان هدفهن في هذه المرة قصر ممثل فرنسا فتسللن منفردات من طرق

مختلفة واجتزن ببراعة فائقة جدار الحراس الذي يطوق الحي الاوروبي وكن متسلحات بالقنابل اليدوية التي تدربن على استعمالها وقد اخفينها في صدورهن وصادف وصولهن الى قصر الاقامة العامة الفرنسية وصول ممثل فرنسا الذي ما كادت سيارته تقف محاذية للباب الخلفي لقصر الاقامة حتى بادرته احداهن بقنبلة نجا منها بأعجوبة ولكن سيارته تحطمت واصيب سائقها بجراح .

ولو اخذنا نستعرض مراحل النضال التي تقوم بها المرأة العربية في تونس لاستغرق الحديث عنه كامل صفحات هـذه المجلة ، لذلك نكتفي في ختام هذة الكلمة بما قاله احد الكتاب الفرنسيين وقد زار تونس في مستهل العام الحالي و كتب عنها بحثاً مستفيضاً نشرته مجلة « الازمنة الحديثة » التي يصدرهـــا الفيلسوف الفرنسي بول سارتر في عددها (٨٧) عن شهري يناير وفبراير سنة ١٩٥٣ وبعد ان أطنب الكاتب في وصف جمال تونس ومركزها الجغرافي والدور الذي لعبته في حضارة البحر الابيض المتوسط واخلاق اهلها وعاداتهم وبراعتهم في الجمع بين الحضارتين العربية والاوربية ومدى التناسق والتناغم بين طبيعة هذه الارض الجبلية وسكانها تحدث بصورة خاصة عن المرأة العربية في تونس فوصفها بالوداعة والرقة والنبل ثم قال : « ولكن هذه المرأة الوديعة تنقلب الى لبوءة ضارية عندما تمس النواحي القومية من حياة شعبها » ، واشار الى الاعمال العدوانية التي ترتكبها فرنسا في تونس فوصفها بانها جريمة في حق الانسانية لا لأنها ترغم بالنار والحديد شعباً على العيش في قيود العبودية فحسب بل لانها تعوق هذا الشعب المتحضر عن المساهمة في الحضارة الانسانية التي ادتها لها في الماضي اكبر الخدمـــات وختم فصله قائلا : « ان شعب تونس رجالا ونساء قد اغرق السفن وراءه وواجه العدو بحزم وهو لا شك واصل الى تحقيق اهدافه القومية . »

يوسف الرويسي

فلنكن اقوياء :

كلمة انصاف للسموأل

نشرت الرائد في عددها الماضي رأياً جديداً في وفاء السموأل ، وكان هذا الرأي قد اذيع من محطة الاذاعة الكويتية ، وفيما يلي ننشر اليوم هذا البحث بعنوان (كلمة انصاف للسموأل) وقد كتبه فضيلة الاستاذ احمد الشرباصي مبعوث الازهر الشريف الى الكويت والمدرس بالمدرسة المباركية الثانوية ،وقد اذاعت محطة الاذاعة الكويتية لفضيلته هذا البحث مساء يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شهر ابريل سنة ١٩٥٣ م ، ونحن بنشره نريد ان نضع امام القراء رأياً جديداً آخر في الموضوع ، والحقيقة بنت البحث . [الرائد]

●

ابادر اولا فاقرر ان تاريخ اليهود — وبخاصة الصهيونيون منهم — تاريخ مظلم مليء بالسيئات والمنكرات ، وحسبنا ان القرآن الكريم قد ذكر عداوتهم للمؤمنين فقدمهم فيها على المشركين ، فقال في سورة المائدة :

« لتجدن اشد الناس عدواة للذين آمنوا اليهودَ والذين أشركوا »... وقد افاض القرآن في التحدث عن مآثمهم وعظائمهم في سوره المختلفة . وبين اليهود والعرب والمسلمين ثأر لا يمحى الا باسترداد فلسطين الشهيدة ،ولا يغسل عاره الا بالدم الزكي الطهور يجري على الارض المقدسة ليزيل عنها خبث الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة اينما ثقفوا ، وباءوا بغضب من الله . والكلمة متفقة بين المنصفين على ان اليهود فيهم من صفات النكر والرذيلة ما يندى له جبين الفضيلة ، ونحن نتقرب الى الله، ونقضي حق الوطن ، حينما نؤجج في صدور قومنا لظى العدواة والبغضاء لهؤلاء الذين اخرجوا اشقاءنا من ديارهم بغير حق ، والذين لوثوا ديار الحرم الثالث ببغيهم وفجورهم ، وفعلوا من المآثم ما قد تستحي منه الابالسة .

ولكن الاسلام مع هذا يأمرنا بالعدل في الاحكام والانصاف في الاراء، والقسطاس في القضاء ولو على الاعداء ، فالله تبارك وتعالى يقول في سورة النساء :

« ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ، وإذا حكمتم بين النـــاس ان تحكموا بالعدل ، ان الله نعمّا يعظكم به ، إن الله كان سميعا بصيرا » .

ويقول : « يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم أو الوالدين والأقربين ، إن يكن غنيا أو فقيرا فالله اولى بهما ، فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا » .

ويقول في سورة المائدة :

« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنـــكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون».

واليهود على الرغم من سيئاتهم وعداوتهم ، كان فيهم - وخصوصا قبـــل الاسلام - أفراد لهم تاريخهم واخلافهم ، وإذا كانت اللجاجات الدينية قد استبدت باكثرية اليهود بعد الاسلام ، فجعلتهم مثلا للعناد والاستكبار والمكر فإنه من الظلم ان نجر هذه الصفة الى الماضي السحيق ، او الى افراد لم يكن لهم في هذه اللجاجات ناقة ولا جمل .

اقول هذا لانني وجدت بعض الفضلاء من الباحثين يحاول ان يشكك في قصة الوفاء التاريخية المشهورة المنسوبة الى السموأل بن عادياء اليهودي الجاهلي ، فيذهب الى ان السموأل قد رفض تسليم دروع امرىء القيس، وفضل ان يحتفظ بها، ويضحي بابنه ليذبح امامه ، لانه آثر المال على الولد ، والمال لا يستطيع ان يحصل عليه بسهولة، ولكنه يستطيع ان يحصل على الولد بسهولة ...

وأسارع فأقول إن هذا الرأي نبت حديثا بعد ان صارت لفسلطين مشكلة بين العرب واليهود ، ولكن النزاع شيء وتقرير الحقيقة التاريخية شيء اخر ، وفلسطين لاينفع قضيتها ان نحمل هذه الحملة على فرد يهودي سابق في التـــاريخ كالسموأل ، والاسلام لا يكسب قليـــلا ولا كثيرا اذا قال ابناؤه ان السموأل اليهودي لم يكن وفيا .

وانه لمن العجب ان تقص علينا مصادر التاريخ المختلفة قصة السموأل على انهـا مثل سائر للوفاء حتى تضرب العرب مثلها بهذا الوفاء فتقول : أوفى من السموأل ، ثم يأتي محب لقوميته أو غاضب لحقوقه الضائعــة ، فيفسر ما رواه التاريخ تفسيرا

لا يلائم ما روته تلك المصادر وكادت تتفق عليه .

***

يقول ابو الفرج في كتابه (الأغاني) : ان السموأل هو بن غريض ابن عاديا ، وأمه كما قيل من غسان ، وهو صاحب الحصن المعروف بالأبلق بتيماء، وهو المشهور بالوفاء ، وكانت العرب تنزل به ، فيضيفها ، وتمتار من حصنه ، ولما أراد امرؤ القيس الذهاب الى قيصر الروم ، أودع السموأل دروعه التي كان يتوارثها اباؤه ، كابر عن كابر ، وكذلك ترك امرؤ القيس عند السموأل ابنته هند التي اكرمها السموأل ، وضرب عليها قبة من أدم .[1]

فكيف يقصد امرؤ القيس الاميرالعربي الشاعر الأبي السموأل انلم يكن مشهورا بالوفاء؟... وكيف يقبل ان يترك عنده ابنته هندا لو لم يعرف عنه مكارم الاخلاق؟!.

ويقص أبو الفرج قصة وفاء السموأل في موطن اخر من كتابه فيقول عنه :

« وكان من يهود يثرب، وهو الذي يضرب به المثل في الوفاء، فيقال: أوفى من السموأل . وكان السبب في ذلك ، فيما ذكر ابن الكلبي وأبو عبيدة ، وحدثني به محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن محمد بن السائب الكلبي قال :

كان امرؤ القيس بن حجر أودع السموأل بن عاديا أدراعا ، فأتاه الحارث ابن ظالم ، ويقال الحارث بن شمر الغساني ، ليأخذها منه ، فتحصن منه السموأل ، فأخذ ابنا له غلاما وناداه : إما أن تسلم الأدراع وإما ان قتلت ابنك ؛ فأبى السموأل ان يسلم الادراع اليه ، فضرب الحارث وسط الغلام بالسيف فقطعه باثنين فقال السموأل :

وفيتُ بأدرع الكندي ، اني ... اذا ما خان اقوام وفيتُ

واوصي عاديا يوما بأن لا ... تهدّم يا سموأل ما بنيت

بنى لي عاديا حصناً حصينا ... وماءً كلما شئت اشتقيت [2]

وفي رواية الميداني ان السموأل لما جاءه احد ملوك الشام يطالب دروع امرىء القيس قال له السموأل :

اجلني . فأجله ، فجمع اهل بيته ونساءه فشاورهم ، فكل أشار عليه ان يدفع

---

(١) الاغاني ج ١٩ ص ٩٨ طبعة الساسي ، باختصار .

(٢) الاغاني ج ٦ ص ٨٤ طبعة الساسي .

الدروع ، ويستنقذ ابنه ، فلما اصبح اشرف عليه وقال له : ليس الى دفع الدروع سبيل ، فاصنع ما انت صانع . فذبح الملك ابنهوهو مشرف ينظر اليه ،ثم انصرف الملك بالخيبة . فوافى السموأل بالدروع الموسم فدفعها الى ورثة امرىء القيس [1]

فلو كان السموأل آثر الدروع على ابنه لحبه المال، لما ذهب بالدروع الى الموسم الجامع ، ولما دفعها الى ورثة امرىء القيس ...

وقد اتفقت جملة مراجع محترمة على مضمون القصة ، واذكر من بينها الاغاني لأبي الفرج الاصبهاني، ومجمع الامثال للميداني ، وطبقات الشعراء للجمحي ، وبلوغ الارب في معرفة احوال العرب للآلوسي ، ودائرة المعارف للبستاني ..

* * *

وثمة شاهد آخر على صحة القصة ، وعلى صحة اتصاف السموأل بالوفاء ، في هذه الحادثة ، وفي غيرها من المواقف ...

هذا هو الاعشى الشاعر المعروف ، حينما اسره الكلبي ،نراه فيما تحدثنا به مصادر الرواية يستغيث بشريح ابن السموأل لينجده ، فيناديه قائلا :

شريح ، لا تتركني بعد ما علقت ... حبالك اليوم بعد القد اظفاري
قد جلت ما بين بانقيا الى عدن ... فطال في العجم تكراري وتسياري
فكان اكرمهم عهدا ، واوثقهم ... عقدا ، ابوك بعرف غير انكاري
كالغيث ما استمطروه جاد وابله ... وفي الشدائد كالمستأسد الضاري
كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار
اذ سامه خطتي خسف ، فقال له : ... قل ما تشاء فاني سامع حار
فقال : غدر وثكل انت بينهما ... فاختر ، وما فيهما حظ لمختار
فشكّ غير طويل ، ثم قال له : ... اقتل اسيرك اني مانع جاري
وسوف يعقبنيه ان ظفرت به ... رب كريم وبيض ذات اطهار
لا سرهن لدينا ذاهب هدرا ... وحافظات اذا استودعن اسراري
فاختار ادرعه كي لا يُسب بها ... ولم يكن وعده فيها بختار

ويظهر ان شريحا كان كأبيه في النجدة والمروءة، لانه استجاب لصوت الاعشي المستنجد ، فذهب الى الكلبي واستوهبه الاعشى فوهبه له ، فأطلق سراحه،وأعطاه ناقة سريعة فعجل بركوبها الى مقصده [2] .

---

(١) هامش ص ٨٥ ج ٦ الاغاني طبعة الساسي .
(٢) انظر الاغاني ج ٦ ص ٨٠ . طبعة الساسي .

فماذا نقول في هذه الشهادة من ذلك الشاعر ؟!.. لعل البعض يتعلل ببيت الشاعر:

وسوف يعقبنيــه ان ظفرت به   رب كريم وبيض ذات اطهار

فيقول ان هذا البيت يصرح بأن السموأل قد قرر ان الحصول عـلى الولد ميسور ، ويفهم من ذلك ضمنا انه يرى الحصول على الدروع القيمة غير ميسور ، ونرد بأن البيت جزء من قطعة ، فلم نصدق هذا البيت ونكذب الابيات الاخرى المصاحبة له ، مع ان المناسبة واحدة ، والقائل واحد ؟!..

***

والناظر في شعر السموأل يدرك انه كان صاحب همة ووفاء ونفس عليــة . ومهما قيل في اقتدار الشاعر على اصطناع المفاخر في قصيدة ، وهو منها براء ، فان روح الشاعر في قصيدة تدل على منزع كلامه ، وتتبدى خلال الابيات لتقول ان هذا طبع وليس بتكلف ...

والسموأل هو صاحب تلك القطعة الرائعة التي لو قرأها اديب دون ان يعرف قائلها لحكم له بعلو الهمة وشمم النفس ، والتي ما تلاها او سمعها ذو نصيب في دولة الاخلاق الا تمنى ان يكون هو قائلها ، او ان تضاف الى ادب قبيلته وبيئته..

استمع الى السموأل اذ يقول فيها :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه   فكل رداء يرتديه جميــل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها   فليس الى حسن الثنــاء سبيل
تعيرنا أنا قليــل عديـدنا   فقلت لها : ان الكرام قليل
وما ضرنا أنا قليــل وجارنا   عزيز ، وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل ، يحتله من نجــيره   منيع يرد الطرف وهو كليـل
رسا اصله تحت الثرى وسما بـه   الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي شاع ذكره   يعز على من رامــه ويطول
وما قل من كانت بقاياه مثلنا   شباب تسامي للعلا و كهول
وإنا لقوم لا نرى القتل سبــة   اذا مــا رأته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنــا   وتكرهه آجالهـم فتطول
وما مات منـا سيد حتف انفه   ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا   وليست على غير الظبات تسيل
ونحن كماء المزن مــا في نصابنا   كهام ، ولا فينا يعد بخيــل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم	ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قــام سيد	قؤول بما قال الكرام فعول
وما خمدت نار لنـا دون طارق	ولا ذمنا في النازلين نزيـــل
وأيامنـــا مشهورة في عدونا	لها غرر مشهودة وحجـــول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب	بها من قراع الدارعين فلول
معـودة ألا تسل نصالهـــا	فتغمد حتى يستباح قتيـــل
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم	فليس سواء عـــالم وجهول
فان بني الريان قطب لقومهـــم	تدور رحاهم حولهم وتجول

***

ونستطيع ان نلمح بسهولة من هذه القصيدة، ومن اخبار السموأل الأخرى انه كان ربيب ثراء ونعمة، ومن كان هكذا لا يستبد به الحرص على المال، حتى يفضله على ولده يذبح بين يديه، فحب المال لا يطغى بهذه الصورة في مثل مقامنا هذا على حب الولد، حتى يطيق الوالد رؤية ولده وهو يذبـــح، وفي استطاعته انقاذه !!...

وها هوذا الجمحي في طبقات الشعراء يروي للسموأل ابياتاً اخرى تـدل على جوانب خلقية له. يقول :

ان حلمـــي اذا تغيب عني	فاعلمي انني عظيمـــاً رزيتُ
ضيق الصـــدر بالخيانـــة، لا	ينقض فقري أمانتي مـــا حييت
كم فظيــــع سمعتـه فتصامـ	ت، وغيٍّ تركتـــه فكفيت
ليت شعري ـ وأشعرنّ ـ اذا ما	قربوهـــا منشورة فعُريت
الى الفضل ام عليّ اذا حوسبـ	ت، اني على الحساب مقيـت
ميتٌ دهر قد كنت ثم حييـ	ت، وحياتي رهن بأن سأموت[1]

بل وللسموأل اخ يسمى «سعية» وله شعر يدل على علو الهمة وحسن الخلـــق، ويوحي بان أسرة السموأل كانت حميدة الطباع.

سعية هو الذي يقول مثلا فيما يرويه الاغاني :

لباب، يا اخت بني مالـــك	لا تشتري العاجـــل بالآجل
لبـــاب، داويني ولا تقتلي	قد فضل الشافي على القاتل

---

(١) ص ٧١ طبقات الشعراء

ان تسألي بي فاسألي خـابرا | والعلم قد يلفى لدى السائل
ينبيك من كان بنـا عالماً | عنا ، وما العالم كالجاهل
أ ّنا اذا حـارت دواعي الهوى | وانصت السامع للقائـل
واعتلـج القوم بـألبابهم | في المنطق الفاصـل والفائل [1]
لا نجعل الباطـل حقاً ، ولا | نلظ دون الحق بالباطـل
نخاف ان نسفه احلامنـا | فنخمـل الدهر مع الخامل [2]

وهو ايضاً القائل حينما انصرف عنه اخوانه حين فقره ، ثم عادوا اليـه وقد اغتنى :

ارى الخلان لمـا قل مالي | واجحفت النوائب ودّعوني [3]
فلمـا ان غنيت وعـاد مالي | أراهم - لا أبالـك - راجعوني
وكان القوم خـلانا لمـالي | واخوانا لمـا ُخوّلت ، دوني
فلمـا مر مالي باعـدوني | ولمـا عاد مالي عـاودوني !

* * *

اما بعد فان التاريخ هو التاريخ . وان الحقيقة هي الحقيقة ، والعواطف شيء ، وتقرير الواقع شيء آخر ، ولن يضعف ابناء صهيون في شيء ان ننسب عدم الوفاء للسموأل ، ولن يزيدنا في شيء ان نقول ذلك لانفسنا او للناس ،ويجب ان نكون اقوى وأعز من ان نتلمس مواطن الطعان في ذلك الميدان ، ولأن نعرف بـين الناس بنبل الانصاف خير من ان نعتسف في التأويل ، وما اردت الدفاع الا عن موازيننا التي يجب ان تظل لنا عادلة ، لتظل لنا كرامتنا وحرمتنا بين المنصفين ..

امامنا مجال الدعاوة والاستنهاض واسع فسيح ،فلنعب منـه كيف شئنا ، وأمامنا فضائح أعدائنا الكثيره المسلمة ، فلنعرض منها ما أردنا ، ولو شغلنا بعرض مفاخرنا ، وتعداد سيئات اعدائنا ، لما احتجنا الى اصطناع الدعاية بمثل هذا التحوير البعيد ...

يجب ان لا نضحك الناس منا ، فنريهم ان العداوة تمنعنا من كلمـة الحق ، والمثل البلدي يقول : « ان كرهتموهم فلا تكذبوا عليهم » وما كان من السموأل

---

(١) في رواية : واصطرع القوم بالبابهم نقضي بحكم عادل فاصل .
(٢) الاغاني ج ٩ ص ١٠٠ طبعة الساسي . (٣) الرجل الغني قد لا يظل طيلة عمره غنيا ، بل تمر به لحظات فقر ثم يغني .

شر أو سوء الى العروبة والاسلام ، فقد مضى بما له وما عليه ، وخلف في الادب العربي صوراً تتغلب فيها النزعة الانسانية على غيرها من النزعات؛والعرب المؤمنون يأخذون طريقهم في الحياة وبين الاحياء كراما أعزة لا يحرفون ولا ينحرفون ، وهم يدركون ان لكل مقام مقالاً ... وشتان ما بين الاشخاص والاحكام ...

نعم يجب ان نكون اقوياء أشداء بتضامن وعمل ، لا بقول وأمل ، واحبب الينا ان نوقظ عوامل الكراهية في نفوس العرب لابنـــاء صهيون ، وأمامنا من مخازيهم السابقة اللاحقة طوفان كبير هائل يكفل لتأليب الانسانية الرشيدة المنصفة كلها ضدهم ، وفي السجلات السود للصهيونية فضائح وقبائح ورذائل ومناكر تضج منها الارض والسماء ، وعرضها يغنينا غناء تاما عن الالتجاء الى التأويل فيما قبلناه ، او التحوير فيما هو معروف مشهور .

واذا كنا سنستبيح التحوير في الظاهر المشهور - لغرض او لغير غرض - فماذا نصنع في حديث القرآن عن موسى والمستجيبين له ؟ ومـــاذا نصنع فيما ورد في الحديث النبوي من صالحات منسوبة لبعض بني اسرائيل ؟ وماذا نصنع فـــيما لا جدال في التسليم به من حقائق ماضية ؟ ...

واني بعد هذا لمصبح وممس بترديد اللعنات على كل عدو للعروبة والاسلام . ولعنة الله الكبرى على من انتزع من قلب العروبة فلسطين ، سواء كان من اليهود ام من ظلال اليهود ...

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ...

احمد الشرباصي
مبعوث الازهر الى الكويت

مراجع البحث

١ - القرآن الكريم ٢ - كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ٣- كتاب مجمع الامثال للميداني ٤ - كتاب طبقات الشعراء للجمحي ٥ - بلوغ الأرب في معرفة أصول العرب للآلوسي ٦ - دائرة المعارف للبستاني ٧ - مراجع ثانوية أخرى [١] .

---

(١) لعله من المستحسن بعد ما تقدم ان اشير انه جرى حديث بيني وبين اخي الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت حول هذا الموضوع ، فايد الفكرة التي بسطتها هنا ، وكان مما قاله ان اشتهار السموأل طيلة حياته بالوفاء يجعلنا لا نقبل التشكيك في قصة وفائه المشهورة ، فليست فريدة في بابها ، ولكن لها ما يؤيدها ويزكيها من حياة السموأل .



كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـــة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل مـــا ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع . لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول مدير معارف كويتي

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي

•

فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي شخصية كويتية معروفة ، لها في ماضي الكويت وحاضرها اثر كبير ، ونحن نقدم للقراء في هذا العدد ناحية من نواحي هـذه الشخصية ، فقد كان فضيلة الشيخ اول مدير للمعارف في الكويت ، وقد عرض الاستاذ عبد المحسن محمد الرشيد باسم « الرائد » الاسئلة التاليـة على فضيلته فاجاب عليها مشكوراً .

– في أي عام ولدتم ؟

ولدت في سنة ١٢٩٦ هجرية .

– سبق لـكم ان درستم في الخارج ، فأين كان ذلك ومتى ؟

ذهبت لطلب العلم في الاحساء سنة ١٣٢٢ ه . ومكثت هنـــاك تسعة اشهر سافرت بعدها الى الحجاز ومكثت في مكة المكرمة سنتين ثم عدت الى الكويت

في ١٣٢٥ هـ . ففتحت مدرسة في منطقة «المناخ» لتعليم الكتابة والحساب ومبادىء علوم الدين وتجويد القرآن وفي سنة ١٣٢٩ سعيت لتأسيس المدرسة المباركية .

- هل تذكرون أشهر مدارس الكويت القديمة ، وما هي ؟

لم تكن توجد قبل انشاء المدرسة المباركية مدارس بالمعنى الصحيح بل كانت هناك « كتاتيب » في الواحدة معلم واحـد وهؤلاء المعلمون لا يحسنون الكتابة الصحيحة ولا قراءة القرآن قراءة سليمة . وكانت تلك الكتاتيب تسمى بأسمـــاء اصحابها .

- درستم في المدرسة المباركية بعد انقطاعـكم عن التدريس مدة ، فما هي أسباب انقطاعـكم عن التدريس وما هي الدوافع الى العودة اليه ؟

لم اعد الى التدريس في المباركية بعد تركي لها . وانما اخذت — ولا ازال — أدرس الفقه والنحو لمن يأتيني في منزلي .

- هل صحيح ما يقال من انه كان في الكويت نوع من التعليم المختلط بين الاناث والذكور ؟ ومتى كان ذلك وكيف ؟

ليس ذلك بصحيح وانما قد يذهب الطفل الصغير مع اخته التي هي اكبر منه الى مدرسة البنات التي تدرس فيها .

- هل تذكرون لنا بعض الطرائف التي صادفتكم اثناء حياتكم التعليمية ؟

هذه كثيرة وتحتاج الى تذكر وجمع — وسأفعل ذلك .

- كيف تكونت فكرة التعليم على الطريقة الحديثة ؟ ومن الذي اشار بها ؟ وكيف بدأت ؟

كتبت مقالا اطالب فيه الا تكون الدراسة دينية صرفة كما كانت من قبل بل تكون جامعة وعرضته على (التجار) فجرى الاكتتاب لذلك على ورقة المقال كما بينت ذلك في كتابي (صفحات من تاريخ الكويت) .

- كيف تم تأليف اول مجلس للمعارف في الكويت ، وهـل جرى ذلك بالانتخاب ام بالتعيين وكم عدد اعضاء ذلك المجلس ، وهل تسمح بتعداد اسمائهم؟

تم تأليف اول مجلس للمعارف في الكويت بطريقة التعيين والذي كان يعـين الاعضاء زيد الخالد لانه كان اول من تبرع بمبلغ كبير لانشاء المدرسة المباركية وكان اعضاء ذلك المجلس غير صالحين لانهم كانوا بعيدين كل البعد عن التعليم وانمـا كانوا يتبرعون له بأموالهم وهم : حمد الخالد وبشر بن رومي وسالم بو غمـاز وناصر

البدر وابراهيم المضف وشملان وهلال .

وكان اعضاء ذلك المجلس يريدون ان تكون الدراسة دينية بحتة ، وما كانوا يجتمعون ويقررون شيئاً بل كان عبء العمل كله ملقى على عاتقي .

وفي سنة ١٣٥٦ أخذ جماعة منهم محمد الاحمد الغانم يدعون التجار الى اجتماع لمساعدة التعليم الذي نضبت موارده بسبب تخلي الذين كانوا يمدونه عن مساعدتهم له فاجتمع كثيرون في المدرسة المباركية وقرروا ان تستحصل ضريبة على الاموال المستوردة مقدارها ١/٢ ٪ لمساعدة التعليم واختير اعضاء جدد لمجلس المعارف . وطلب الي مخاطبة الشيخ احمد الجابر (الحاكم حينذاك) في أمر فرض ضريبة التعليم تلك فوافق عليها . ثم ارسلنا الى الحاج امين الحسيني نطلب ارسال معلمين الى الكويت للتدريس فيها فجاءت اول بعثة من المعلمين الفلسطينيين .

– هل كان اختيار اعضاء ذلك المجلس بطريقة التصويت ؟ وهل تسمح بذكر أسمائهم ؟

ان طريقة الانتخاب بالتصويت ابتدأت في الكويت بانتخاب مجلس الامة التشريعي وقبل ذلك لم تكن معروفة .

– كيف عينتم مديرا المعارف؟ وفي اي عام؟ وكم سنة مكثتم في هذا المنصب؟

في سنة ١٣٤٠ هـ . كنت مديراً للمباركية وفي سنة ١٣٥٦ كنت مديراً للمدرسة الاحمدية ومشرفاً على التعليم في المدرسة المباركية ، فاختارني مجلس المعارف مديراً عاماً للتعليم فاشترطت في قبولي لهذا المنصب الا يتدخل المجلس في المسائل العلمية البحتة وانما يقصر عمله على النظر في الامور المالية والانشائية فوافق جميع الاعضاء .

– كم عدد المدارس التي كان يشرف عليها اول مجلس للمعارف وما هي ؟

المدارس الموجودة في سنة ١٣٥٦ هـ . هي المدرسة المباركية والمدرسة الاحمدية ومدرسة واحدة للبنات .

– هل كان التعليم في ذلك الحين بالمجان ام بالأجر ؟

كان التعليم مجانياً في المدارس السابقة .

– كيف ارسلت اول بعثة من الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج ؟

في سنة ١٣٤٣ سافرت الى بغداد فأعجبني نظام التعليم في مدرسة الكاظمية فاتفقت مع القائمين عليها على ايفاد بعض الطلبة الكويتيين للدراسة فيها ، ولما

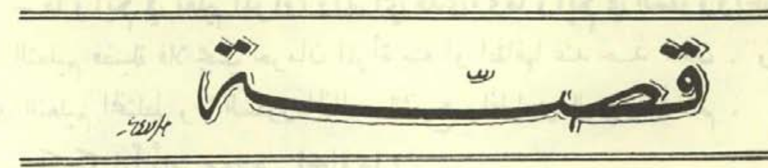
عدت الى الكويت اخترت خالد العدساني وسليمان العنزي وعلي عمر العلي ومحمود الدوسري وآخر اسمه عبد الكريم صحبتهم الى بغداد وقد تكفلت بنفقات سفرهم وايابهم .

- ما رأيكم في تعليم المرأة، والى اي مدى، وما رأيكم في السفور والحجاب؟

التعليم فضيلة فلا يجب حرمان المرأة منه او ايقافها عند حـد معين . وانا لا ارى التعليم المختلط ولا السفور المخالف للشرع وانما ارى السفور المحتشم .

- كم كتاباً ألفتم وما هي اسماؤها ؟

الكتب المطبوعة التي ألفتها هي : ١ - المذكرة الفقهيـــة ٢ - صحائف من تاريخ الكويت ٣ - الملتقطات الجزء الاول والثاني - ولا ازال في اعداد الثالث - وهناك رسالتان الاولى في حكم (النوط) والثانية في التحكيم بين الشيخين (بين الشيخ عبدالله الخلف والدكتور الشيخ تقي الدين الهلالي) وهما غير مطبوعتين.



الانتقام الرهيب (١)

« القصة الفائزة بالجائزة الاولى في مسابقة الرائد القصصية بين القصص الكويتية الموضوع . »
[الرائد]

●

تناولت « لولوة » عباءتها ومنديلها (بوشيتها) وتسللت من الباب الخارجي ، وانطلقت كالسهم . كان اخواها عبد العزيز وصالح قد انصرفا الى عملها منذالفجر ، اما والدتها العجوز فقد كانت منهمكة في قضاءبعض الاعمال المنزلية فلم تنتبه لخروجها .

احست لولوة ان ضربات قلبها توشك ان تصم اذنيها ، وخيل اليها ان العيون مسلطة عليها من كل الجهات ، ترقب حركاتها وتحصي سكناتها . ولم تجرؤ ان تتلفت يمنة او يسرة بل تابعت خطواتها بسرعة و كأن شبحاً مرعباً يطاردها .

كانت تسير في شارع « السيف » بمحاذاة الشاطىء . فقد كانت تلك الطريق هي الارض الوحيدةالتي داستها اقدام لولوة خلال حياتها . انها لا تزال تذكر ايام طفولتها عندما كانت تقطع هذا الشارع ذهاباً واياباً الى المدرسة الشرقية ، فتجد في ذلك متعة لا توصف ولا تقدر،انها لا تزال تذكر ذلك اليوم الذي وطئت به قدماها رمال الطريق للمرة الاخيرة ، يوم ان تسمرت نظراتها في مياه البحر وكأنها تريد ان تختزن من جماله مادة للذكريات ، يوم ان ودعت رمال الشاطىء بنظرة حزينة يائسة افعمتها كل ما في قلبها من آلام وحرمان وفشل ، يوم انسلط اخواهاسوط نقمتها وتعسفها وسحباها من المدرسة ، وهي لم تنه الصف الثاني ابتدائي بعـــد ،

(١) نأسف لنسيان الطابع إدراج هذه القصة في العدد الماضي كما ذكرنا فيه .

وافهماها بالشتم والضرب ان ما نالته من العلم يكفيها ويزيد عن حاجتها ، وانها قد بلغت سناً لا تسمح لها بالسير وحدها الى مدرسة بعيدة عن بيتها .

منذ ذلك اليوم اي منذ اربع سنين ، وحلقة الظلم والسيطرة تضيق حول خناقها ، وتكتم انفاسها . ألم يرهقها اخواها بطلباتهما التي لا تنتهي ، الم تقض الساعات الطوال بين غبار الكنس ودخان الطبخ ومعمعة الغسيل ؟ ألم يصرخ في وجهها ، ويقذف جسمها بالنعال ، ويضرب بالسياط ، ازاء اقل تقصير يصدر منها ؟ ويح نفسها المعذبة !! لقد اذلها الهوان وجعل منها حطاماً فانياً !!

وفجأة وجدت نفسها بمحاذاة المدرسة الشرقية . كانت قدماها قد حملتاها الى معهد طفولتها السامي دون شعور منها . وتطلعت اليه وفي قلبها لهفة وفي حلقها غصة ، ووقفت أسفل نافذة وأنصتت الى اصوات التلميذات وشرح المعلمة . وشعرت بحنين غريب ، فلم تتمالك نفسها ، وتخضلت عيناها بالدموع .

جرّت لولوة قدميها بصعوبة ، وغادرت مكانها متجهة صوب « البركة » وهي لا تدري ماذا تفعل ، يا لله !! من يصدق انها لا تعرف شيئاً عن بلدها . من يتصور انها تعيش في وطنها وكأنها غريبة عنه . لا تشعر بوجوده ولا يعترف بوجودها !.. ومن اين يتسنى لها ان تتعرف عليه وهي لاتبعد ان تكون سجينة بين جدران اربعة، يقوم على حراستها سجانان عتيدان لا يسمحان لها بالخروج الا مرة في السنة، بصحبة والدتها لزيارة جدتها ، التي تقيم على مسافة قصيرة جداً من مسكنهم.

وها هي اليوم ، بعد صبر دام اربع سنوات تنفجر وتثور . لقد ارادت ان تبرهن لنفسها انها ليست من سقط المتاع تؤمر وتنهى ، ويقرر مصيرها تبعاً لاهواء اخويها . لقد حرّما عليها اتفه المتع ، وانكرا وجودها ، وازهقا انفاسها ، حتى غدت طائراً ، مقصوص الجناح لا حول له ولا قوة . ولكن ، اليوم فقط يستعيض الطائر عن جناحيه بقوة قلبه وايمانه وشعوره بالظلم وثورته . الآن تقوم بمغامرتها ، فتجوس الكويت من اولها الى آخرها ، وتتعرف على شوارعها ومبانيها ومنشآتها.

اوقفت لولوة سيارة اجرة ، واتخذت مكانها بين ثلاث بائعات بدويات تنبعث منهن رائحة قذرة ، تزكم الانوف ، وقد حملت كل منهن سلة مملوءة بيضا . ولكن لولوة كانت غافلة عنهن وقد سرح نظرها عبر زجاج النافذة في حين انطلقت السيارة تسير الهوينا قاطعة شارع دسمان ، وما لبثت ان توقفت في نهاية الشارع . ونزلت لولوة بعد ان نقدت السائق اربع آنات اجرته المعهودة .

وتلفتت لولوة هنا وهناك وقد اذهلتها حركة السيارات وضجيجها المتواصل. وبهرتها كثرة المخازن وفخامتها ووصلت الى ساحة « الصفاة» فاحتارت اين تتوجه . واخيراً عقدت عزمها على السير يميناً . ووقفت مدة تطالع واجهات مخازن «جاشنمال» «والبهبهاني» اسماء كانت تسمعها دون ان تعرف ماهيتها ، وهزت رأسها اسى على عمرها الذي قضته سدى. ثم اخترقت ساحة « الصفاة »وتوجهت الى يسارها. وتابعت مسيرها بهمة مضاعفة . ولاح لها عن بعد بناء شامخ مطلي باللون الاخضر ، فاسرعت الخطى لتتبينه ، واذا باربعة من الجنود يقفون على درج يتوسط البناء ويؤدي الى الباب الامامي . ورفعت انظارها الى اعلى فطالعتها احرف بارزة تحمل اسم «الامن العام» .

وفجأة طرأ على فكرها خاطر ملأها هلعاً ورعباً ، لقد غاب عن ذهنها ان تحسب حساباً للزمن ، وأدركت بغريزتها ان الوقت قد شارف على العصر ، وان غيابها لا بد قد استرعى انتباه والدتها ، وان اخويها لا شك قد رجعا من عملهما فقلبا البيت رأساً على عقب ، ومن الممكن ان يكونا قد اتصلا بالامن العام . وهناخيل اليها ان الجنود الواقفين على مقربة منها يمعنون في التحديق بها ، فادارت ظهرها واخذت تسير بسرعة جنونية ، وهي تتخبط على غير هدى وتعبر وتخرج من طرق لا نهاية لها حتى كلت قدماها ، وتلاحقت انفاسها ، وجلست ارضاً على عتبة احد البيوت ، وهي في حالة يرثى لها من القلق والخوف والتعب .

ونادت ولداً صغيراً كان يمر بها وسألته قائلة :

ـ هل تدل الطريق الى شارع « السيف » يا صبي ؟

فضحك الولد هازئاً وقال :

ـ اين انت من شارع السيف ؟ انه بعيد جداً ! انت الآن في حي المرقاب.

وهنا نظرت اليه متوسلة واخرجت من جيبها ربية وقالت :

ـ لقد ضللت طريقي وسأعطيك هذه الربية اذا اوصلتني الى مكاني المقصود .

عند ذلك وافق الغلام ، وسار بمحاذاتها قاطعاً الشارع الجديد ، بينما اخذت لولوة تضرب أخماساً بأسداس . وتفكر في عاقبة امرها . واخذت تخاطب نفسها قائلة :

ـ لا شك انها سيقتلاني ! آه يا ويلي منهما ، ولكنني مت الف مرة خلال السنين الماضية دون ذنب جنيته ، لقد حفرت السياط دروباً وممرات في جسدي ، حتى بات

عديم الاحساس لا يتأثر ولا يتألم . وما ميتة اخرى بكثيرة على واقعي المر الممض.
يا مرحباً بالموت ! إنه لا يهمني بعد ان حققت أملا طالما داعب مخيلتي . الآن فقط تعرفت على وطني وأشربتُ قلبي محبته ، وغذيت روحي الخامدة بجذوة من رفعته وعزته ! لا بأس . سأصمد امام اخوي وليفعلا بي ما يشاءان !
وهنا صافح هواء البحر المنعش وجنتيها ، ووجدت نفسها في شارع السيف مرة اخرى ، فشكرت الصبي . ثم مالت يدها نحو الارض وتناولت حفنة من الرمال ووضعتها في منديلها وضغطت عليها برفق و كأنها تريد منها ان تشاركها مشاعرها وعواطفها واحساساتها . لقد ارادت ان تحتفظ بهذه الحفنة ذكرى لمغامرتها — ذكرى للنور الذي بدد ظلمات عقلها — ذكرى لعودة الايمان الى قلبها العاني : الايمان بوطنها وقومها و كيانها .
كان باب البيت مقفلا فقرعته بيد ثابتة ، وانتظرت مصيرها ، كما ينتظر المحكوم عليه بالاعدام قرار التنفيذ ، او كما ينتظر راكب باخرة محطمة الموجة التي تغرقه في طيات اليم ، او كما ينتظر راكب طائرة محترقة أجله وهو معلق بين الارض والسماء . وفجأة انفتح الباب وظهر على عتبته عبد العزيز أخوها الكبير .
لم تشعر لولوة الا ويدين تجذبانها الى الداخل بقوة هائلة ، احست على اثرها بأن يديها تكادان تطيران من بين كتفيها ، وزاغت عيناها بعد ان كان التعب قد هد قواها ، والتفكير قد بلبل عقلها . ورأت كما يرى النائم أمها العجوز وقد اصفر وجهها حتى حاكى وجوه الاموات وارتجفت يداها الذابلتان وازرقت شفتاها .
وقبل ان تغيب لولوة في اغماءة طويلة كان عبد العزيز ينزل عليها بهراوة ضخمة ، دون رحمة او شفقة حتى شج رأسها ، ونفر الدم من جرح عميق أغرق ملابسها .
وصاحت الام العجوز وتوسلت الى ابنها قائلة :
ـ لا تقتلها ، اتركها ، حسبي الله عليك. اقتلني قبلها . ارحمني من هذا العذاب ، ارحم امك العجوز .
وشرقت العجوز بدموعها فنظر اليها عبد العزيز شزراً وقال :
— أتريدينني ان اترفق بهذه الخاسرة ، هذه الوقحة التي ستجلب علينا العار والدمار . الم احرم عليها الخروج من البيت ، فكيف تعصي امري ؟؟!
وهنا اقبل صالح من الخارج وفوجىء بمنظر الدماء ، وتوقع شراً مستطيراً قد ألم بهم جميعاً . وما لبث ان وقع نظره على جسد اخته مضرجاً بدمائه فصاح :
— أين عثرت عليها ، لقد ابلغت « الامن العام » بالخبر . والبوليس جاد في

البحث عنها الآن . اين كانت هذه المخبولة ؟

– لا أدري . لقد نالت جزاءها ، ليتها تموت وتكفينا شرها .

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل أفاقت لولوة من غيبوبتها الطويلة وأفلتت من صدرها آهة مكتومة ، تلاشت في زئـــير العاصفة التي كانت تدوّي في الخارج . وفتحت عينيها الكليلتين بصعوبة ، ثم حدقت في الظلام المحيط بها حتى اعتادت عيناها الظلمة ، ثم مدت يدها تتحسس رأسها وجسمها ، وعادت الى ذهنها المكدود حوادث اليوم السالف ،فأنت أنيناموجعاً يفتت الأكباد ،وترامت الى أذنيها زمجرة الامواج وعويل الرياح . وخيل اليها ان الطبيعة العابسة مرتدية ملابس الحداد . واحست بأن هناك هاتفاً يدعوها ان تلبي نداء الطبيعة . وفجأة لمع البرق . ورأت على نوره الخاطف وجه امها الراقدة بجوارها وقد ارتسمت عليه ابلغ معاني الحزن والقنوط ، ولفترة قصـــيرة شعرت بالضعف والاشفاق يسريان في أعصابها ، ولكنها ما لبثت ان اجتاحتها نوبة اليأس القاتل فتصورت نفسها طريـدة شريدة ، محرومة من الحب والحنان ، معذبة شقية غير انها استمدت من يأسها عزيمة وتحاملت على نفسها ، وتسللت من فراشها بهدوء ، وغادرت الحجرة على أطراف أصابعها ، وعبرت « الحوش » الصغير المكشوف متوجهة الى المطبخ الخشبي ، غير مبالية بالرياح القارسة التي صفعت وجهها ـ فكرة واحدة كانت مسيطرة عــلى كيانها ـ لقد أرادت ان تنتقم ولو بذلت نفسها على مذبح التضحية !! الانتقام هو ملجؤها الوحيد في قنوطها ، في عجزها ، في ذلها .

وفي تمام الساعة الواحدة والنصف دوّى صوت مزعج تبعته قرقعة هائلة . وافاق اهل البيت مذعورين . وما لبثت أن تسربت الى انوفهم رائحة احتراق خانقة ولم يجدوا للولوة اثراً . فهرعوا ثلاثتهم الى غرفة النوم ، فراعهم ان شاهدوا السنة النيران تندلع من المطبخ الخشبي وقد انهار قسم منه . وعبثاً حاولوا اطفاءها ،فقد كانت الرياح تزيد في اوراها ، وتزمجر غاضبة ثائرة . ولم يبزغ فجر اليوم التالي الا وكانت النيران قد التهمت البيت بما فيه . واستطاع الجيران بصعوبة كبـيرة ان يخمدوا انفاس النيران الجائعة . ونجا اصحاب البيت . ولكن... بعد ان غدوا صفر اليدين لا يملكون شروى نقير . وبين الانقاض والدمار والخرائب ، عثر على بقايا جسد لولوة ، وقد احالته النيران الى هيكل اسود مشوه .

هيفاء هاشم

مدرسة البنات الوسطى

شريعة الله أم شريعة الانسان ؟

•

الدين الاسلامي كان خاتمة الاديان السماوية ليساير التطور ونضوج الفكر البشري وليكون مكملا لكل ما بترته واغفلت ذكره الشرائع السابقة ، مفصلا لكل ما اجملته موضحاً لكل ما ابهمته ، صالحاً للبقاء على مر الايام (ما فرّطنا في الكتاب من شيء) .

وقد عنيت الشريعة الاسلامية عناية خاصة بالاجتهاد وفتحت بابه على مصراعيه واعتبرته مصدراً من مصادرها ودعامة من دعاماتها ، على الا يصطدم الاجتهادبنص صريح من كتاب الله أو سنة رسوله ، واباحت ان تتغير بعض الاحـــكام بتغير الأزمان ، على الا يكون قد ورد بهذا الحكم نص صريح اذ « لا مساغ للاجتهاد في مورد النص »

ولئن كان بعض الناس لم يجدوا في الشريعة الاسلامية ما ينفعهم في حياتهم هذه كما يزعمون فليس ذلك لقصور فيها او نقص في احكامها ، وانما مرد ذلك الى انهم لم يتمكنوا من ان يقفوا على اسرارهـا والى انهم عاجزون عن ان يدركوا كنه ما حملته بين طياتها من احكام ، ولو انهم رجعوا الى اهل العـــلم وسألوا اهل الذكر لعرفوا اضعاف ما يعرفون ولوقفوا على سر ما يبتغون .

ولو ألقينا نظرة فاحصة على قوانين دول العالم الحديثة لوجدنا ان اكثر احكامها قد جاءت مطابقة روحاً ومعنى لنصوص الشريعة الاسلامية ، وهـذا بالطبع يعطينا الدليل القاطع على ان احكام الشريعة التي نزلت قبل اكثر من ثلاثة عشر قرناً ما زالت وستبقى صالحة للتطبيق على الرغم من تغير الزمان والمكان .

ولما كان المسلمون في جميع الاقطـــار قد وصلوا الى حالة شديدة من الضعف والخور والمذلة والهوان ـ بسبب تركهم لشريعتهم الغراء وسيرهم على قوانين مختلفة متباينة ، زاعمين بذلك انها أجدى نفعاً واصلح لحياة الفرد والمجتمع في عصر بلغت فيه

الحضارة ذروتها ، - فقد رأينا ان مرد ذلك الى انهم حادوا عن جادة الصواب ولا صلاح لهم الا بالرجوع الى احكام الشريعة مصداقاً لقول رسول الله صلوات الله عليه « لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها» وقوله ما معناه « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وسنة رسوله » .

وبعـــد : فسنعرض في احاديث متتابعة الى مقارنات بين شريعة الله وشريعة الانسان ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من حي عن بينة :

جريمة الزنا

حكم الشريعة الاسلامية : يثبت الزنا بالبينة والاقرار ،فالبينة ان تشهد اربعة من الشهود العدول في مجلس واحد على رجل او امرأة بالزنا على ان يسألهم القاضي بعد اداء الشهـادة عن الزنا ما هو ؟ وكيف هو ؟ واين زنى المتهم ؟ وبمن زنى ؟ ومتى زنى ؟

والاقرار هو ان يقر البالـغ العاقل على نفسه بالفاحشة اربع مرات في اربعة مجالس لتقوم كل مرة مقام الشهادة من احد الرجال ، ثم يسأل بعد اداء الشهادة عن الامور السابقة المبينة في شهادة الشهود . واذا ثبتت الجريمة بالشهـادة او الاقرار وجب الحـــد .

والحد عبارة عن الرجم للزاني ان كان محصنا، ورجمه يكون بان يخرج الى ارض فضاء ويضرب بالحجارة الى ان يموت . وان لم يكن محصناً فحده مائة جـلدة لقوله تعالى : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة » . وشرط الاحصان ان يكون حراً بالغاً عاقلا مسلماً قد تزوج امرأة زواجاً صحيحاً ودخل بها وهما على صفة الاحصان .

ومن عمل عمل قوم لوط عزره القاضي ، وكان لبعض الصحابة رأي في مرتكب تلك الجريمة بان يحرق بالنار او ينكس من مكان مرتفع .

وانما كان الزنا محرماً لما فيه من ضياع الاولاد والاشتباه في الانساب والاعتداء على العرض والشرف والكرامة ،وانتشار الفاحشة والامراض المعدية الفتاكة ،وهو من الامور التي يتلاقى عندها حق الله وحق العبد ، ولو فرض وان الانسان لامر ما تنازل عن حقه وغض عنه الطرف ورضي بما لحقه من المذلة والهوان فحق الله ، وهو الحد بالرجم او الجلد ، ما يزال قائماً . كما يجب علينا ان نعلم ان اقامة الحد على مرتكب الجريمة لا يسقط ما تعلق بها من حقوق العباد ، وصدق الله حيث يقول :

« ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم »

احكام القوانين الوضعية الحديثة :

نصت المادة (٢١٦) من قانون العقوبات البغدادي [1] على ان : « كل من فاجأ زوجته او احدى محارمه في حالة تلبسها بالزنا او في معاشرة غير مشروعة او وجودها في فراش واحد مع عشيقها وقتلها في الحال يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنين » .

لا تطبق هذه المادة على الزوجة عند قتلها زوجها في حالة مفاجأتها له متلبساً بتلك الجريمة الشنعاء ، وانما تخص الزوج حين يقتل زوجته ، ولا تشمل هذه المادة شريك الزوج في قتل زوجته الزانية ، وكذلك قتل الزوج لعشيق زوجته لا تنطبق عليه نصوص هذه المادة .

فمتى ما وجد الزوج زوجته وصاحبها في ظروف لا تترك مجالا للشك عقلا في ان جريمة الزنا قد ارتكبت فعلا وقتلها، جاز تطبيق هذه المادة . وتشمل هذه المادة الزوج في حالة قيام الزوجية حقيقة او حكماً .

ويشترط توفر شرط المفاجأة ، اذ الغضب الذي تثيره هذه المفاجأة هو سبب التخفيف . فان لم يتوفر ركن المفاجأة اعتبرت الجريمة قتلا قصداً ويعتبر الباعث عليها من الظروف القضائية المخففة التي تجيز للقاضي تخفيف العقاب .

ومن القضايا التي امتنعت فيها محكمة التمييز (النقض والابرام) من تطبيق المادة المذكورة [2] (ان رجلا قد شرع في قتل ابنته بضربه اياها بفأس على رأسها عندما علم بانها ولدت وهي لا تزال بكراً لم تتزوج بعد !)

وفي قضية اخرى (خنق المتهم فيها ابنته صباحاً لتأثره من جراء مشاهدته بعد منتصف تلك الليلة رجلا يواقعها فحكمت عليه المحكمة بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات) ولم تطبق احكام المادة (٢١٦) لانه لم يقتلها حينما فاجأها ترتكب جريمة الزنا .

وفي قضية اخرى (وجد رجل زوجته في المبغى العام وبين المومسات فقتلها فرفضت المحاكم تطبيق المادة المذكورة واعتبرت القتل قصداً) لان القاتل لم

---

(١) تكاد تكون نصوص القوانين في جميع الدول العربية والاسلامية صورة طبق الاصل من بعضها لاتفاقها في الجوهر والمعنى ، وقد اخترنا القانون العراقي الذي تغني نصوصه عن الرجوع الى القوانين الاخرى .

(٢) القضاء الجنائي العراقي ج ١ .

يشاهد المجني عليها مع عشيق لها لا في حالة التلبس ولا في فراش واحد !!

اما حكم القانون بالنسبة لعقاب الزاني والزانية فقد نصت المادة (٢٤٠) من ق. ع. ب. على ما يأتي :

١ - للزوج وحده حق رفع دعوى الزنا ضد زوجته ، ويتناول هـذا الحق جميع الافعال التي ترتكبها الزوجة الى انتهاء اربعة اشهر بعد طلاقها .

٢ - تعاقب المرأة المتزوجة اذا ثبت زناها بالحبس مدة لا تزيد على سنتين .

٣ - ويعاقب الزاني بتلك المرأة بالحبس مدة لا تزيد على سنتين اذا كان متزوجاً ، والا فبالحبس مدة لا تزيد على سنة اذا كان غير متزوج فضلا عن الحكم عليه بدفع غرامة لا تتجاوز مائة دينار .

٤ - على انه يسقط حق الاستمرار في الدعوى وتلغى العقوبة فيما يتعلق بالزوجة والزاني بها اذا تنازل الزوج ... عن الدعوى باختياره سواء اكان ذلك قبل الحكم ام بعده او عاشر الزوج زوجته و كذلك يبطل حق الاستمرار في الدعوى اذا مات المشتكي قبل صدور الحكم (م ٢٧٣ - ٢٧٤ مصري) وبالنسبة لعقاب الزوج الزاني فقد نصت المادة (٢٤١) ق. ع. ب. على ان «كل زوج زنى غير مرة في منزل الزوجية يعاقب بناء على دعوى الزوجة بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تتجاوز مائة دينار »

اركان المادة ثلاثة :

١ - وقوع الزنا من الزوج في منزل الزوجية ، ومنزل الزوجية هو كل منزل يحق للزوج تكليف زوجته بالاقامة فيه ويكون للزوجـة حق دخوله من تلقاء نفسها .

فزنا الزوج خارج هذا المنزل لا عقاب عليه ! . كما انه لا عقاب على اللواط في منزل الزوجية لان النص قاصر على الزنا ! .

٢ - ان يتعدد الزنا . فزنا الزوج مرة واحدة لا يكفي لادانته .

٣ - ان تقيم الزوجة الدعوى على زوجها .

فان انتفى احد هذه الاركان فلا جريمة ولا عقاب .

مقارنة :

يلاحظ من تتبع نصوص المواد الشرعيـة ومواد القانون الوضعي ان هناك خلافات جوهرية بينهما نجملها فيما يلي :

١ - اعتبرت الشرائع الوضعية ان مسألة الزنا مسألة شخصية بحتة، وان القانون

لم يتدخل الا لمراعاة شعور الزوج او الزوجـــة وحفظاً لكرامتهما وتركت امر تحريك الدعوى منوطاً بارادتهما ، فلو فرض وان المدعي بالحق تنازل عن حقـه فليس للقانون مدخل في تلك الحالة . ولو فرض وان المدعي قد مات قبل صدور الحكم على المدعى عليه توقفت اجراءات الدعوى وامحت آثار الجريمة (م ٢٤٠-٢٤١ ق.ع ب) اي ان الزوج وحده هو الذي له حق المطالبة بتلك الجريمة قبل زوجته وبالعكس .

فلو ان رجلاً مثلاً فاجأ زوجته متلبسة بجريمة الزنا وحاول قتلها فسبقه الزاني فقتله ، ففي هذه الحالة يكون الزاني في حالة الدفاع الشرعي فينجو من طائلة العقاب وفي نفس الوقت لا عقاب على الزاني والزانية لان للزوج وحده حق رفع دعوى الزنا وقد سقط هذا الحق بموته .

واين هذا من الشرع الحنيف الذي يحرم تلك الجريمة نظراً لما ينتج عنهـا من اضرار وينظر اليها على انها من حقوق الله . وحقوق الله وحقوق المجتمع ، لا تسقط بموت احد الزوجين او تنازله ، وللحاكم ان ينفذ حدود الله على مقترف الاثم بعد التثبت من فعله بالشهادة او الاقرار كما اسلفنا ، ولو لم يطالب احد الزوجين بحقه قبل الآخر .

ب - العقوبة المنصوص عليها في مواد القوانين الوضعية عقوبة طفيفة لا تحسم الداء ولا تقضي على الوباء ، وليست رادعة بحيث تحمل مرتكب الجريمة على التفكير في جريمته قبل ان يقدم عليها .

والذي يدعو الى العجب ان احد رجال القانون الغربيين[1] زار مصر واطلع على المادة المختصة بقتل الزانية وتخفيف العقاب عن القاتل فاستنكر هـــذا النص واعتبره شذوذاً يحوي في طياته الوحشية والهمجيـة لان العرض في نظره عرض المرأة وتستطيع ان تتصرف به كيفما تشاء ، فالاعتداء عليهـــا اعتداء على بريء ويجب ان يكون الحكم بالنسبة للقاتل رادعاً قاسياً لا مخففاً كما ورد بـــه النص ! اما العقاب المنصوص عليه شرعاً فانه وان بـدا قاسياً في مظهره الا انه حاسم من حيث النتيجة فمن علم ان الزاني يجلد مائة جلدة او يرجم بالحجارة الى ان يموت لن تسول له نفسه بحال من الاحوال ان يقدم على فعلته هذه تفادياً لمـــا ينتظره من عقاب صارم شديد .

---

(١) وقد روى هذه القصة حضرة الاستاذ محمد احمد خليفة استاذ علم النفس الجنائي والتحقيق القضائي بكلية الحقوق العراقية .

ولن نكون مغالين اذا قلنا ان اي بلد اسلامي يقوم بتنفيــــذ حدود الله على الطريقة المبينة في الشرع لا بد وان يعيش افراده بمنأى عن الفساد .

نجتزىء بهذا القدر لضيق الصفحات وموعدنا مـع القارىء في الاعداد القادمة ان شاء الله والى اللقاء .

— يتبع —

زكي سويلم
مدرس بالأزهر

نوري السعودي
ليسانس حقوق



رولد امندسن

مكتشف القطب الجنوبي

•

عندما وصل الكابتن سكوت (انجليزي) ورفاقه الى القطب الجنوبي على ظهر السفينة « ترّا نوفا » مدينة ملبورن في استراليا استلم برقية من المكتشف النرويجي الشهير رولد أمندسن يخبره فيها انه متجه الى الجنوب. وقد شعر سكوت حال استلامه البرقية ان هناك من سيسبقه في الوصول الى القطب الجنوبي، لقد كان سباقاً بين الرجلين لتحقيق تلك الغاية. وبالرغم من كل شيء فقد رفض سكوت ان يسرع، لانه كان يعرف ان حياة كثير من رفاقه ستكون مهددة بالضياع اذا حاول مسابقة امندسن.

ولكن من هو امندسن هذا؟ ولماذا اعلن فجأة وبدون توقع خطته للذهاب جنوباً الى القطب؟

ولد امندسن في مزرعة بالقرب من اوسلو عاصمة النروج في ١٦ يوليو سنة ١٨٧٢م. وقد كانت رغبة امه ان يصبح طبيباً، وخلال حياتها درس الطب في جامعة اوسلو. ولكنه كان يطمح في ان يصبح احد مكتشفي المناطق القطبية. وقد قرأ وهو في سن الخامسة عشرة قصة المكتشف البريطاني السير جون فرنكلن الذي ُفقد في سنة ١٨٤٥ م في محاولة لاكتشاف الممر الشمالي الغربي للوصول الى المحيط الهادي. وبعد سنين كثيرة قال أمندسن ان رحلات فرنكلن قد غيرت مجرى حياته كلها.

ماتت والدته وهو في العشرين من عمره فشعر انه اصبح حراً ليحقق طموحه الخاص. فكان اول عمل قام به هو تهيئة نفسه لتحقيق هدفه، فكرس نفسه لعدة سنوات في القيام بتمرينات بدنية شاقة، حتى اذا جاء وقت فحصه طبياً للخدمة العسكرية دهش أطباء الجيش من متانة عضلاته. وقد كون من قراءة قصص مكتشفي المناطق القطبية الآخرين رأيا مفاده ان كثيراً منهم فشلوا لعدم مقدرتهم

قيادة السفن . ولهذا قضى سنين عدة على ظهر السفن . وكانت اولى رحلاته للمناطق القطبية عندما التحق ببعثة بلجيكية لدراسة القطب الجنوبي المغناطيسي .

لقد حصل أمندسن حالا بعد رجوعه من رحلته القطبية الجنوبية عـلى شهادة قبطان سفينة ، وبدأ في اعداد خططه للقيام برحلة لحسابه الخاص . وقد قال : « لقد اقترحت لتوحيد احـلام الصبا عن اكتشاف الممر الشمالي الغربي » من المحيط الأطلسي الى الهادي عن طريق شمال امريكا الشمالية ، بهدف آخر اكثر اهمية في حد ذاته الا وهو تحديد مكان القطب الشمالي المغناطيسي » . وقـد قدمت له منذ البداية النصيحة والمساعدة من قبل رائدي العلم والمكتشفين المعاصرين، ولكنه وجد ان من الصعوبة بمكان جمع المبلغ اللازم لتجهيز الرحلة . فقـد استهلك ثمن السفينة والادوات العلمية معظم نقوده . اما السفينة فقد كانت سفينة صيد عمرها ٤٧ سنة وكانت تدعى جوا Gjoa التي اثبتت جدارتها في البحار المتجمدة . وأخـيراً وفي سنة ١٩٠٣ وبعد ان يئس من الحصول على اي مساعدة لتمويل الرحـلة أقلع امندسن وستة من الرفقاء على ظهر جوا الى جرينلند بعد ان اقترض كميات كبيرة من المال ، شك الدائنون كثيراً في استرجاع شيء منها .

وصـل امندسن الى شاطىء جرينلند الغربي ومنها اقلع في بحـار مجهولة الى ارض الملك وليم حيث وجد ورفاقه مكاناً أميناً لايواء السفينة وقضاء الشتاء . وخلال فصل الشتاء القطبي الطويل صادقوا كثيراً من الاسكيمو المجاورين وقد رافقهم احد الاسكيمو خلال رحيلهم .

تابع امندسن ورفاقه رحلتهم بعد انقضاء الشتاء الجليدي، وكان الضباب والجبال الجليدية المتحركة يعيقان تقدمهم . ومع ذلك فقد تقدمت السفينة الى الامـام في بطء شديد وهي محفوفة بالأخطار من كل جانب حتى وصلوا مضيقاً ضحلاً، تركزت عليه كل آمالهم ، إذ كان عليهم ان يرتدوا على اعقابهم اذا لم تتمكن سفينتهم مـن قطعه لعدم وجود ممر آخر يمكنهم من متابعة رحلتهم . وقد سارت السفينة فيـه ببطء شديد ، وكان عمق المياه يقل تدريجياً والاخطار تزداد شيئاً فشيئـاً . فكان عليهم ان يحطموا الطبقة الجليدية الممتدة امامهم وان يقطعوا بسفينتهم مياهاً ضحلة جداً . وقد قلق امندسن كثيراً حتى لم يستطع الاكل او النوم . وقد كتب في مذكراته يقول : « لقد تقدمنا يوماً فيوما ، وكنا نفتش باستمرار عن المنـاطق العميقة في المضيق علنا نهتدي الى ممر يوصل الى البحار المعروفة امامنا الى الغرب» .

وقد حدث مرة ان قعر السفينة كاد يصطدم بالقاع .

وفي صباح احد الايام وبينما كان امندسن يستعد لينام قليلاً اذا به يسمع عبارة « سفينة امامنا » ثم « ما اعظمه من منظر ، انها احدى سفن صيد الحيتان . . . لقد انتصرنا » . وقد كانت بالفعل احدى سفن سان فرنسسكو . وقد قابلهم قبطانها بقوله : « كم انا سعيد لاكون اول رجل يرحب بكم بعد عبوركم الممر الشمالي الغربي »

ولكن بعد لحظة النصر هذه سرعان ما احتاط الجليـــد سفينتهم ومرت سنة قبـــل ان يستطيعوا متابعة رحلتهم في تلك القفار الجليدية شمال الاسكا الى المحيط الهادي . وخلال تلك السنة قام امندسن برحلة برية الى الاسكا بواسطة زلاجة الى مدينة النسر ليبرق بخبر نجاحه الى العالم اجمع . وهكذا بين ليلة وضحاها اصبح شهيرا . اذ لم يكن امندسن الشخص الاول الذي ابحر عـــبر الممر الشمالي الغربي فحسب ، بل عين ايضاً وبالضبط مكان القطب الشمالي المغناطيسي (٧٠ درجة و ٣٠ دقيقة شمالاً و ٩٥ درجة و ٣٠ دقيقة غرباً) .

وقد كرس أمُندسن نفسه لسنة او اثنتين بعد رجوعه ليحاضر عن اكتشافاته حتى يستطيع جمع اموال كافية لسد ديونه . ولكن عقله كان مملوءاً بخطـط للقيام برحلة الى القطب الشمالي . ولكن وفي اوائل سنة ١٩٠٩ م بينما كانت خططه في طريق الاكتمال اذ جاءته اخبار ان مكتشفاً امريكياً اسمه روبرت بيري قد نجح في محاولته للوصول الى القطب الشمالي . وقد جعل هذا الخبر امندسن يغير خططه ويذهب الى الجنوب بدل الشمال . ولكنه جعل من هذا التغيير المفاجىء سراً حتى كمل إعداد سفينته الـ (فرام) Fram وانزلت الى البحر .

هكذا حدث اذن ان اصبح اول انطلاق الى القطب الجنوبي سباقاً بين امندسن وسكوت . واذا قدّر وتفحصت خارطة للمنطقة المتجمـدة الجنوبية ستعلم مقدار المسافات الشاسعة التي قطعاها خلال القفار الجليدية المهجورة . ولكن من الحق ان نشير الى ان نجاحهما اصبح ممكناً بواسطة اكتشافات كثير من المكتشفين قبلهما . فقبل اكثر من قرن ابحر الكابتن كوك « بريطاني » جنوباً حتى خـط عرض ٧١ درجة و ١٠ دقائق في بحثه عن قارة جنوبية عظيمة . ثم جاء وِدِل (Weddel) الذي وصل في سنة ١٨٢٣ م خط عرض ٧٤° و ١٥′ جنوباً ، والذي اطلق اسمـه على البحر الكبير الواقع جنوب امريكا الجنوبية. وبعده اكتشف السير كلارك روسي ارض فكتوريا « وهي قسم من القارة المتجمدة الجنوبية » وسمى البركانين اللذين

وجدهما هناك باسم سفينتيه (اربوس) و (تيرور) (Erebus & Terror). اما اول رجل حط الرحال على اراضي القارة المتجمدة الجنوبيـــة وقضى شتاء هناك فهو المكتشف النرويجي بورتش غيرفنك Borchgrevinck. وقد اخذ امندسن عنه فكرة القيام برحلات بواسطة الزلاجات من معسكر شتوي داخل القارة. ثم جاء الكابتن سكوت الذي نجح في الوصول الى درجة ٨٢° و١٧′ جنوباً في سنة ١٩٠٢ م. ولكن في سنة ١٩٠٩ استطاع ارنست شاكلتن ان يكسر هـذا الرقم القياسي اذ وصل الى درجة عرض٨٨° و٢٣′ جنوباً وبذلك وصل الى نقطة لا تبعد عن القطب الجنوبي سوى ١١٣ ميلاً حيث اضطر للنكوص لحاجته للطعام ولقسوة العواصف.

كانت خطة امندسن ان يبني معسكراً شتوياً على الحاجز الجليـدي الاعظم، وهو نهر جليدي واسع يمتد مئات الاميال ويزيد ارتفاعه عن مئة قدم. وقد فكر المكتشفون ان خطة كهذه خطرة جداً والسبب كما يدعون ان الحاجز طاف وربما يغير موضعه. ولكن امندسن كان مقتنعاً ان الحاجز كان مثبتاً في صخور صلدة. وقد اختار ان يبني معسكره الشتوي في خليج الحيتان حيث انه اقرب الى القطب من اي مكان اخر يمكن ان يكون نقطة البدء. كما انه اعتقد ان الذهاب منه سيكون اسهل من الطريق التي اختارها سكوت وقد اثبتت الحوادث انه كان على صواب.

بعد كل التحذيرات التي تلقاها عن اخطار الحاجز الجليـــدي الاعظم، كان امندسن عظيم السرور والاندهاش للسهولة التي قابلها ورفاقه في اعتلاء ذلك الحاجز. وبعد تأمين ال (فرام) في خليج الحيتان ذهبوا الى الشاطىء للتفتيش عـن مكان جيد لبناء المعسكر عليه. وقد وجدوا ذلك المكان بسرعة فوق الحاجز الجليدي.

بأقصى سرعة أنزلت على الجليد من السفينة مخازن وزلاجات وكلاب وادوات لبناء كوخ. وفي اوائل الشتاء كانوا قـد انتهوا من تنزيل ثلاثة اطنـــان من التجهيزات وخزنوها في مخازن متعددة على طريق القطب جنوباً. وكان ابعد مخزن يقع على خط العرض ٨٨° جنوباً.

وهكذا نهائياً وفي ١٩ اكتوبر سنة ١٩١١ م انطلق أمندسن واربعـة من رفاقه الى القطب، بالتزلج على الجليد، وكان كل واحد منهم يسوق امامه زحافة يجرها ثلاثة عشر كلباً. ولما كانت معظم اغراضهم مخزونة امامهم في مخازن مختلفة على الطريق فقد ساروا خفافاً وبسرعة الى الجنوب. وقد وصلوا خط عرض ٨٥° جنوباً بسهولة جعلتهم يصممون على التقدم بأقصى سرعـة الى القطب مسافة ٦٨٠

ميلا ومثلها في العودة . وكان عليهم الآن ان يتركوا الحاجز الجليدي الاعظم الى الارض ويقطعوا جبالا عالية .

عند كل درجة من درجات العرض بعد درجة ٨٢° جنوباً ، تركوا مخزناً من الطعام لهم ولكلابهم ، كما بنوا كل خمسة أميال علامة من الثلج لترشدهم اثناء الرجوع . وقد وافق الطقس في البداية هواهم اثناء تسلقهم مرتفعاً يزيد على ٥٠٠٠ قدم ثم هبت عليهم سريعاً عاصفة جليدية هوجاء اجبرتهم على اللجوء الى خيمتهم خمسة ايام بلياليها . وبعد تلك الايام سئموا من البقاء في ذلك السجن وقرروا تجاهل العاصفة والاستمرار في التقدم . ولكن ما فتئوا ان وجدوا انفسهم في تيه من الخنادق والشعاب الصخرية والجليدية . وقد وصف أمندسن ذلك المكان بقوله: « لقد ظهر ذلك المكان وكأن معركة حربية قد وقعت هناك وان الذخيرة كانت قطعاً ضخمة من الجليد » . وقد سموا ذلك المكان (ثلاجة الشيطان) . ومن هناك انخفضت طريقهم الى مستوى اوسع ثم رأساً باتجاه الجنوب الى القطب . وفي ٦ ديسمبر وصلوا أبعد نقطة وصلها شكلتن اي خط عرض ٨٨° و ٢٣° جنوباً وهكذا وحلوا الى مكان لم يصله او يشاهده اي انسان قبلهم .

لقد وصلوا القطب الجنوبي في ١٤ ديسمبر سنة ١٩١١ م وقد كتب سكوت في مذكرته في نفس ذلك اليوم ما يأتي : « ها نحن قد بدأنا تقدمنا نحو القطب دون وجود تباشير تدل على نجاحنا » . وقد مكث امندسن ورفاقه أربعة ايام على القطب للقيام ببعض الدراسات والملاحظات العلمية ثم ارتدوا راجعين . وقبل ان يتركوا القطب نصبوا خيمة وكتبوا اسماءهم على لوحة ألصقوها بعمود الخيمة . كما تركوا ملاحظات للكابتن سكوت الذي وصل القطب في ١٨ يناير سنة ١٩١٢ .

وقد رجع أمندسن ورفاقه الى سفينتهم بسرعة مستعينين بالعلامات الثلجية وبمخازن المؤن التي تركوها خلفهم على الطريق . وفي يونيو سنة ١٩١٢ وصلوا الى النرويج بينما حل الهلاك ببعثة سكوت. اذ بعد شهرين من وصول سكوت ورفاقه الاربعة الى القطب ماتوا جميعاً وهم يجاهدون يائسين للوصول الى معسكرهم بعد ان تغلب عليهم الاجهاد والحاجة الماسة الى الطعام والبرد القارس . فقد غالبوا أنفسهم للتقدم حتى خارت قواهم تماماً وأجبروا على التوقف والاستسلام للموت برداً وجوعاً .

اما أمندسن فلم يكن ذلك الرجل الذي يركن الى الراحة والهدوء بعد الشهرة التي أحرزها كأول من ابحر عبر الممر الشمالي الغربي واول من وصل القطب

الجنوبي . اذ اعدّ بعد رجوعه مباشرة من رحلته القطبيـة الخطط لرحلة جديدة ، لاكتشاف البقاع الجليدية الشمالية . وما كادت استعداداته تنتهي في سنة ١٩١٤ م حتى شبت الحرب العالمية الاولى وبذلك صرف النظر موقتـاً عن تلك الرحلة حتى تنتهي الحرب .

وفي سنة ١٩١٨ م غادر أمندسن بلاده في سفينة جديدة وضع تصميمها بنفسه بحيث تلائم المناطق القطبية ودعاها (مود) تكريماً لملكة النرويج . وكان مقصده ان يبحر عبر المحيط المتجمد الى القطب الشمالي. ولكن التيارات البحرية لم تساعده كثيراً وهكذا التصقت سفينته بالثلج مـــدة شتاءين متتاليين قبل ان ييأس من متابعة تلك الرحلة القطبية للوصول الى القطب الشمالي . وبدلا من ذلك اكملت السفينة الرحلة خلال الممر الشمالي الغربي .

وخلال تلك المحاولة الفاشلة امتلأ امندسن رغبة في كشف المنطقة القطبيـــة الشمالية من الجو . وقد قام برفقة مكتشف امريكي يدعى (لنكولن الزورث) بعدة محاولات فاشلة للطيران فوق القطب . ولكنه استطاع اخيراً وفي مايو سنة ١٩٢٦ م وفي سفينة هوائية ايطالية يقودها الكولونيل (نوبل) ان يصل الى القطب بعد طيران ١٦ ساعة متوالية من ميناء سبتسبيرغن في شمال النرويج . وبعد ثلاثين ساعة اخرى وصلا الى مكان في الاسكا، وكان ذلك بعد يومين من وصول الاميرال بيرد الامريكي طائراً الى القطب الشمالي .

وبعد سنتين اي في سنة ١٩٢٨ م وصلت النرويج اخبار مفادهـــا ان الطائرة الايطالية التي يقودها الجنرال (نوبل) قد فقدت بعد محاولة اخرى للوصول الى القطب . فما كان من امندسن الا ان اسرع للبحث عن ذلك المكتشف الشجاع . فغادر مدينة (ترمسو) في طائرة بحرية في ١٨ يونيو ولم يسمع عنه شيء بعد ذلك ابداً، فكان موته في محاولته لانقاذ زميله المكتشف نهاية نبيلة مشرفة لحياته العظيمة .

ابراهيم ناصر
المدرسة القبلية

عالم جديد

(من احلام المواطن العالمي)

●

ويح عينيّ ما وراء الضبابِ صعدته الدماء غب انصباب
ما وراء الدمارِ والرعد والبر قِ ،وحصدِ المنى ،وهصر الشباب
ويح عينيّ ألمح النور يجتـا حُ فلول الظلامِ بعد احتراب
وأرى عالمـاً يجمله الحبّ فيُلقي بتلكم الأوصـابِ
تشرق الشمس في حواشيه رضوى ويرِفُ الزيتون غض الاهابِ
وتثوب القلوب لله ظمـأى لارتشاف السنا من المحراب
ويروق الجمالُ في كل عينٍ ويطيب الهوى ويحلو التصابي
وأرى العدل والاخاء يثوبا نِ إلى الأرض بعد طول اغترابِ
يتهادى الغزال في مربع اللّيـ ث ،وتلهو الأحمال بين الذئابِ !
ويْ كأن القصور تستغفر الكو خَ فيرثي لدمعها المنسابِ !!
لا أرى ظالما يروّعُ مظلو ماً ، ويسقيه من مرير الشراب
عصفت بالطغاةِ هيمنةُ الحقّ وطاحت جماجم الأنصـاب..

***

أين من غاله السقام فأمسى يتلوّى من جرحه في انتحابِ ؟!
لا أرى جائعاً يعول جياعا يتناجونَ بالأماني الكذاب . !
لا أرى مقلةً يجول بها الدمـ ع ولا بسمة ذوتْ في نقابِ !
ويح أذني . لا تسمع الزور والميـ ن ، ولا تجتلي طنين الذباب ؟!

ههنا تسجع البلابلُ في الدو ح ويشدو الحمام فوق الروابي
منشدات لحن السلام ولحن الـ حب والحسن والهوى والصواب
وهنا الشرق في وئام مع الغر ب؛ حبيبين في ظلال الكتاب
جمّعت شملهم صروفُ الليالي حين كان الوجودُ للغـلاب
حين كان القويّ يعتصرُ الدمَ ليُروى من كل قلبٍ مُذاب!!
حين كانت شريعةُ القوم في الغر ب وفي شرقه شريعةَ غاب
صهرتهم نوائب الدهر فارتدّ واكبار النفوس والآراب.

***

أيها العالم الوليـدُ تباركـ ـتَ، وجادت ثراك عينُ السحاب
أصبح الناس إخوةً في حمى الا هِ، سواء في كل شهدٍ وصابِ
ومضى العـلم في سعادتهم يُز جي سناهُ لا يصطفي لا يحابي!
كل ما في الوجود حلوٌ جميلٌ أثمرتهُ مرارةُ الاحقـاب!
أيهذا الغـدُ الحبيب تنفّس قبل ان ينطوي بساط شبابي!

عبد العظيم بدوى

في الاخلاق

صلاح امرك للاخلاق مرجعـه فقوم النفس بالاخـلاق تستقم
والنفس من خيرها في خير عافية والنفس من شرها في مرتع وخم

يا من له الاخلاق ما تهوى العلا منهـا وما يتعشق الكبراء
زانتك في الخلق العظيم شمائل يغرى بهن ويولع الكرمـاء

وانمـا الامم الاخلاق ما بقيت فان هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وليس بعامر بنيـان قوم اذا أخلاقهـم كانت خرابا

احاديث الرائد

مع البرفيسور هاملتون جب

•

زار الكويت رجل معروف تسبقه شهرتـــه كمستشرق يعنى بالادب العربي والاسلام وله فيهما مؤلفات تتسم بالعمق والاحاطة . ذلك هو المستر جب المستشرق الانجليزي والاستاذ في جامعة « اكسفورد » بلندن .

وقد انتهزت « الرائد » فرصة وجوده فرحبت به عـلى طريقتها الخاصة . في الترحيب بأرباب الفكر . واصحاب القلم . وحملت اليه مجموعة من الاسئلة وضعتها بعناية . واجاب عنها المستر جب – بخط يـده وبلغة عربية سليمة – اجـــابات لم تخل من الصراحة والانصاف . ولم تخل ابضاً من اللباقة والدهاء .



البرفيسور هاملتون جب

سألته الرائد .عن اسمه وعمره . وجنسيته. ومؤلفاته : فأجاب

اسمي : البروفسير هاملتون جب الاستاذ بجامعة اكسفورد بانجلترا

عمري : ٥٨ عاما .

جنسيتي : بريطاني

ومؤلفاتي : الادب العربي . دراسات في الادب العربي . اتجاهات حديثة في الاسلام

ما هو الاسلام ... الخ

و كلمة : الخ هذه كتبها البروفسير بخطه كما كان يكتبها القدامى من المؤلفين اختصاراً لكلمة « الى آخره »

ثم سألت الرائد المستر جب اسئلة اخرى اكثر اهمية من سن الاستاذ واسمه وعمره ... هي في الواقع الصورة الحقيقية لما يطوف في الاذهان من استفسارات تلح على الذهن دائماً كلما رأى الانسان واحدا من هؤلاء المستشرقين .

س : اذكر لنا اهم مؤثرات الحضارة العربية في اوربا .

ج : الكيميا .

س : هل هناك صلة بين التشريع الاسلامي والتشريع الروماني ؟ وما مدى هذه الصلة .

ج : صلة ضعيفة

س : من هم اعظم رجال التاريخ العربي في نظرك ؟

ج : محمد . عبد الملك بن مروان . الغزالي . ابن خلدون

س : يقول الشاعر « كبلنج » الشرق شرق . والغرب غرب . ولن يلتقيا . فهل تظن ذلك صحيحا ؟

ج : لا اوافق على هذا التعبير .

س : ما هي اقرب النظم الاجتماعية المعاصرة للنظم السائدة في دولة الخلفاء الراشدين ؟

ج : التاريخ لا يعيد نفسه

س : ما هي الصور التي انطبعت في نفسك عن الكويت اثناء زيارتك لها ؟

ج : عمل متواصل بمدوح

واتيحت فرصة اخرى لاصدقاء الرائد بنادي المعلمين ليروا الرجل بأعينهم وهو يدلف الى القاعة بقامته الطويلة . ولونه الاحمر . متميزا بكل خصائص جنسه . وكل ما عرف عنهم من برود وغموض .

كانت ندوة جمعت حشداً كبيراً من رجال التعليم وغيرهم . وكان الحديث فيها مظهراً جميلا من مظاهر المساجلات الفكرية . ومحفلا رائعاً من المحافل العلمية . شمل الحديث كثيراً مما يهم المثقفين والمتثقفين . وتناول البحث كثيراً مما يهم العروبة والاسلام

فقد تحدث المستر « جب » عن الحضارة الاسلامية واطوارها . وعن علاقة الدين بالطرق الصوفية وغيرها . وتحدث عن الادب العربي . واعلامه ، واللغة العربية . ولهجاتها .

وتكلم عن الغزالي . والحريري . والقاضي الفاضل . وعماد الدين الاصفهاني . والمنفلوطي ثم طه حسين . والعقاد . وتوفيق الحكيم . ومحمود تيمور . والسباعي ايضاً .

وكان المستشرق جب يدلى برأيه في كل هذا وكان في بدء الحديث متلعثما خجلا وأن كنت لا تستطيع ان تفرق بين حمرة الخجل في وجهه . وحمرة اللون التي اشتهر بها جنسه .

كنت اشفق عليه وأنا ارى الكلمات تتعثر وتتردد قبل ان تخرج وهو يحاول ان يختار اللفظ الدقيق للمعنى المقصود

بدأت الندوة بالسؤال التالي :

س : كيف تعودت التكلم باللغة العربية

جب : لقد درج لساني على النطق بالعربية بكثرة المداولةمع المصريين . ولذلك فأنا افهم اللهجة المصرية اكثر من اللهجات العربية الاخرى . واول لهجة تكلمت بها هي لهجة اللمسان ومع ذلك فاني آنست من اللهجة المصرية . ولهجة اللمسان هذه لهجة مغربية ومن الفاظها مثلا كلمة « ديالك » ومعناها « مالك » و كلمة « زوز » وهي فعل أمر ومعناها « ادخل » .

س : اي اللهجات العربيةالتي وجدتهاتقرب الى اللغةالعربية الفصحى اكثر من غيرها؟

جب : لا يمكن تحديد لهجة بالذات لان هذا يعتبر من دواعي الفخر للهجة على اخرى . مثلًا ايام اقامتي بالمغرب كنت اسمع لهجات متعددة . وكل لهجة تعيب الاخرى . وتأخذ عليها ابتعادها عن اللغة العربية الفصحى . و كثيراً ما تردد سؤال حضرتكم على لساني فكنت اجاب عليه باجابات ملتوية . و كنت انا اجيب عليه بأن من الصعب تحديد لهجة خاصة كوحدة قائمة بذاتها . فبالرغم من اختلافها . كل عن الاخرى الا انها تبعد بعدا شاسعاً عن بعضها وعن اللغة العربية الفصحى . وما ذلك الا لاختلاف المقاطعات وتباين اجناس السكان . وما يحملونـه من لهجات مختلفة دخيلة على اللغة العربية الفصحى .

س : ما مصير هذه اللهجات المختلفة ؟

جب : من المنتظر لهذه اللهجات ان تتقارب بعض الشيء من بعضها وذلك بتأثير

الاذاعة وانتشار الصحافة . وهي لن تتحد كليـة . ولكن ستضيق هوة البعد التي بينها . واهم هذه الاذاعات : الاذاعة المصرية .

س : أوليس لدور الخيالة اثر في عملية التقريب هذه ؟

جب : لا اظن – لأن تضخيم الصوت في مثل هذه الوسيلة يضيع الكثير من منطق اللهجات وليست هذه الاختلافات في هذه اللهجات بدعة في الشرق .بل وفي دول الغرب ايضاً . وان كانت صورتها تظهر بوضوح في الشرق فانما يعزى ذلك الى اتساع رقعة الشرق و كذلك لسوء المواصلات وازدحام السكان فمثلا في فرنسا. وفي مقاطعة بروفانس بالذات نجـد فيها لهجة مختلفة عن اللهجة الفرنسية تلك هي اللهجة البروفانسية .

ثم تحول المستر « جب » فصار هو السائل :

جب : و كيف حال اللغة العربية في الكويت ؟

احد الحاضرين : هنا صنفان من السكان . صنفان رئيسيان هما البـدو والحضر اما الاولون فهم آخذون في الاندماج في المدينـة . وبذلك فهم يتضاءلون كبدو وتتضاءل تبعاً لذلك لهجتهم البدوية لاندماجها في لغة المدن . ولارتحالها هي الاخرى من الصحراء الى المدينة .

مستر جب : من ذلك افهم ان لغة الكويت قد تكون مزدوجة او خليطاً من لغة اهالي الخليج العربي .

مستمع : حقاً ما تقوله فلغة اهالي الخليج العربي تعتبر عنصراً مشتركا بين لهجات اهالي اماراته كلها .

احد الحاضرين : كذلك وجدت بعض الالفاظ الانجليزية الدخيلة .

ثم تحول الحديث بعد ذلك الى جانب آخر لا يستطيع الاجابة عليه الا المستر جب نفسه :

فقد سئل : هل اهتمامكم منصب على الدراسات العربية ام الدراسات الاسلامية؟

فأجاب : اظن ان سيادتكم تقصد بالمعنى الدقيق « الدراسة اللغوية » . ليست اللغة العربية الا احد الفروع من اللغة الام « اقصد اللغة السامية » . على ان اهتمامي بدراسة الحضارة الاسلاميـة بكل انواعها . طبعاً لا يمكن لانسان كائن من كان ان يتخصص في كل صنف مثـل الدين والفقه . والتاريخ . والآداب . والعلوم النوعية . والحضارة الاسلامية على العموم والعربية على الخصوص من الجاهلية الى

اليوم . ففي المجتمع الاسلامي كل طور يرتبط بالاطوار السابقة له . بمعنى ان كل فترة تعتبر نتيجة للفترات السابقة لهـا . كما تعتبر مقدمة للفترة اللاحقة بها . على ان الملاحظ هو الاهتمام بالقرون المظلمة . تلك القرون التي تلت الغزو المغولي . وما لحقها من تطور في الحضارة الاسلامية خصوصاً في سوريا وايران وتركيا لأن هذا – ولو اننا لا نعرف الكثير عنه – له اهمية كبيرة. نظراً لانها كانت القرون التي سبقت القرن الحاضر . ولو ان المؤرخين الذين يدرسون الحضارة العربية الحديثة يبدأون مثلا بغزو نابليون للشرق او بحركة محمد علي الانفصالية عن الدولة العثمانية على انها ألف البدء لهذا القرن المعاصر . ولكن هذا لا يقرب من الصحيح . لان هناك حلقة مفقودة هي فترة القرنين الخامس والسادس ومن الانصاف الانصف القرون الوسطى بأنها مظلمة . لان في ذلك شيئاً بل الشيء الكثير من الظلم . فلذلك يعتبر « القرون المظلمة » تعبيراً قاصراً . لان هذه القرون لم تكن ظلاماً على هـذا الحجم والكثافة .

س : ومن الذي ابتكر هدا التعبير « القرون المظلمة »؟

جب : ارى ان في هذه التسمية افتراء . وما جاء هـذا الاسم الا بالنسبة الى قياسها بمقياس العصور التي سبقتها فلما جاءت هذه القرون الوسطى كانت في دور الهبوط . ومع ذلك فكانت فيهـــا ظواهر جديدة كثيرة من ذلك آثار الطرق الصوفية . ولو انها لم تكن من مظاهر الحضارة . على انه كان لا بد للمجتمـــع الاسلامي من ان يجد نواة يبني عليها كيانه مرة ثانية . فما وجد الا الطرق الصوفية التي انتزعت الاهالي ورفعتهم من الارض . ولو انها فسدت بعد ذلك في القرون: الثالث عشر. والرابع عشر .والخامس عشر، الا انها مع ذلك كانت عنصراً مؤثراً في الحياة والانماء .

س : كيف كانت مظاهر الطرق الصوفية وشعائرها المشعة للحضارة ؟

جب : كانت ايران بعد الفتح المغولي خالية من السكان . واندثرت فيها العمارة فكانت الطرق الصوفية هي التي اخذت على عاتقها مهمة تعمير هذه القفار مرة ثانية . فكونت مجتمعات في المدن . وردت المدن الى الحياة . اوردت الحياة الى المدن . ولقد تغيرت الحياة بتأثير الطرق الصوفية .فأصبحت حياة غير الحياة القديمة . فتغيرت الافكار . واختلفت الروح كثيراً . وحدث ان تغيرت اوجه الحياة ومظاهرها . ونظمت تنظيما جديداً . وبقي هذا التنظيم حيا لبداية العصر الحديث . ولو ان فساد النظم الصوفية في اول الامر اضر بالعالم العربي . لان خلاياها القديمـــة كانت قد

اهلكت وحلت محلها افكار جديدة اضرت بالعالم العربي .

س . أتوجد مؤلفات لها قيمة . في فلسفة التصوف . تعطينا صورة عن المجتمع الاسلامي القديم .

جب . المؤلفات في الفلسفة الصوفية لها قيمة متعلقة بالحياة. ولكن لا شك انها مختلفة كثيراً عن المجتمع الاسلامي القديم .

س : ما هي الدوافع الحقيقية (لنشوء) الطرق الصوفية .

جب : الدين الاسلامي .

احد الحاضرين : من المعروف ان الدين الاسلامي بريء من الطرق الصوفية .

جب : إني ارى العكس . الطرق الصوفية غير بعيدة عن الدين الاسلامي .

احد الحاضرين : اعتقد ان مرجع نشوء الطرق الصوفية هو ضعف الناس .

مستر جب : هذا كان في مبدأ نشوء الطرق الصوفية . ولكننا نجد في الغزالي ما لا ينافي الدين .

س : لوحظ ان هناك عناصر غير عربية في الطرق الصوفية فهل نفسر هذا على انه كانت هناك غايات ؟

جب : لا يمكن الجزم بذلك .

س : ألا يحتمل ان يكون من نشأة الطرق الصوفية هدف سياسي ؟

جب : لنتناول مثلا الرفاعي الذي يعتبر من اول المؤسسين للطرق الصوفية فهل كانت له اهداف سياسية ؟ . اعتقد .. لا ..

احد الحاضرين : اذا لم تتخذ الطرق الصوفية في العصور الحالية وسيلة لاهداف سياسية فقد اتخذت في العصر الحديث ..

جب : يمكن ان يكون ذلك .

س : هل تعتقدون ان الصوفية كمذهب مصدرها الدين الاسلامي ام الفلسفة الهندية ؟

مستر جب : فى اثناء تطور الصوفية دخلت فيها فلسفات . والفيلسوف في نفسه يمكن ان يكون دينياً . ويمكن ان يكون غير ديني . ولكن بمساعدة الفلسفة امكن تنمية واتساع الطرق الصوفية .

احد الحاضرين : يمكن .. طبعاً .. ان يكون الانسان صاحب فلسفة وصاحب دين .

حاضر آخر : كل فلسفة تستند على اصول . اصول معنوية . فيمكن تكوين اصول لا تنافي الدين .

س : الا يمكن ان يعتبر الدين محترماً لحرية العقل .؟

جب : نعم كل دين يحترم حرية العقل من حيث انها حرية . ولكن كل دين يقيد الحرية المطلقة . على ان الفلسفة نفسها محاولة لتنظيم العالم عـــلى نمط مثالي . على انه يجب الا تكون العبارة الفلسفية منافية للدين . فهناك فلاسفـــة مسلمون ومسيحيون ومن الامكان ان يقتبس الفلاسفة المسلمون من المسيحيين ولكن على شريطة ان يكيفوها حسب دينهم .ووفق عقائدهم. و كذلك نرى العكس عندما اقتبس « توماس » الفيلسوف من الفيلسوف العربي ابن سينا .

احد الحاضرين : اعتقد ان الحرية المطلقة للعقل غير معترف بها. مثل ما رأينا في فلسفة (ديكارت) .

جب : اذا اريد مثلاً تحليل كل صغيرة الى آخرها فلن يصل الانسان الى شيء. فمثلا اذا ابتدأنا بتحليل الصوت (تحرك الاوتار الصوتية) فاننا لا نصل الى صورة واضحة المعالم لهذا التحليل . فاذا تناولنا تحليل الحركة الصوتية كذلك . فالتحليل لن يصل الى نهاية . وعلى هذا قس في الفلسفة والعلوم الطبيعية .

س : اي الكتب التي ألفتها في الادب العربي والاسلام أقرب اليك ؟

احد الحاضرين : ولماذا ؟

جب : مؤلفاتي من نوعين . بعضها وصفي كجمع كتاب عربي . وبعضهـــا تأليف لأصل الى نتيجة بحث. ولكن مهما كنت جاداً في البحث للوصول الى نتيجة فانني دائماً كنت ارتد ثانيـــة الى السؤال . نفس السؤال الذي ابتدأت البحث من اجله ... وفي آخر الامر يعاودني حنين سؤال خفي. ما هو نوع البحث ؟ وما هو اسلوب البحث ؟ وكلما تطور البحث وانساق معي ارى ان لا بد من ادخال عناصر اخرى لكي يكمل البحث . لذلك يتشعب الموضوع . ويمكنني ان اقـول - اقراراً للحق - اني ما رأيت ابداً آخر الكتاب الذي بدأت فيـه . ولا ازال استغرب النتائج التي يصل اليها البحث . وأراها تنطبق على فكرة . مجرد فكرة . كيفما كانت . ولو خالفت فكرة البحث الاساسية .

سائل : الى الآن لم تذكر لنا اقرب الكتب الى نفسك ؟

جب : لا استطيع ان افضل كتابا على آخر . مثلي في ذلك مثل الوالد الذي يكون عنده خمسة اولاد . فهـــو لا يستطيع ان يخص احدهم دون الآخرين بعطف مميز .

س : لو اردت ان تهدي احد اصدقائك الاعزاء احد كتبك فأي الكتب تتحفه به ؟

جب : الجواب الصريح على هذا (هو الكتاب الذي لم اؤلفه بعد !!)

س : هل تعتقدون صلاحية كتابكم (محمد) للترجمة للغة العربية ؟

جب : هذا الرأي الحكم فيه لكم لا لي . فاذا وجدتم فيه اشياء تهمكم فلا بأس على ان هذا الكتاب ألفته حتى اعرف انكلترا واميركا بمـــا رأيته انا في التاريخ الاسلامي .

س : كيف ظهر ميلكم للدراسة الاسلامية ؟ ومتى ؟

جب : يمكنني الاجابة على هذا بالرجوع الى المـــاضي أيام ان كنت تلميذاً صغيراً فدرست اللغات (الكلاسيكية) . ولكنني عندمـــا ذهبت الى الجامعة عولت على الاتجاه الى شيء جديد فمنذ ان بلغت السابعـــة عشرة من العمر بدأت دراسة اللغة العربية على عادة الجامعات في منهج دراستها للغات السامية . اذ كانت تبدأ بدراسة اللغة العربية . وهي والحق يقال من اسهل اللغات السامية .

احد الحاضرين : اسهل بكثير .

جب : وفي نفس الوقت هي محدودة . وكذلك الادب العـربي القديم ضيق محصور ولا يمكن ان يتسع للنهاية كما هي الحال في اللغة العربية . لقد وجدت لذة في دراسة هذه اللغة .

حاضر آخر : يتضح من هذا انكم اتجهتم الى دراسة اللغة العربية بعد الحرب الاولى .

جب : لا . في اثناء الحرب كنت في فرنسا . قد يكون سر ميلي للغة العربية اني مولود بالاسكندرية . ثم اني رجعت الى مصر في زيارة عام ١٩٢٥ ، وزرت لبنان وسوريا . ولقد كان اول اتصالي بالعالم العربي الحديث في بعثة دراسية . ولو ان هذه البعثة كانت مقيدة بشرط الا اشتغل في المكتبـات بالبحث والتنقيب . ومع ذلك فقد كنت دائم التفتيش في دور الكتب . ولو ان غرض البعثة كان دراسة العالم العربي كما هو . الا ان هذا الشرط لم اتقيد به فيما بيني وبين لهفتي على الكتب . حدث اني طلبت من بعض المطابع ان اكتب كتيباً في تاريخ الادب

العربي . ولما وصلت الى آخر الكتاب وجدت انـه ـ من المؤسف ـ لا يوجد اي كتاب في الادب العربي الحديث استطيع ان استفيد به كمرجع . وكان لا بد لي من ان ارجع الى بعض المكاتب العمومية التي فيهـــا هذه الكتب . فوجدت فعلا في احدى دور الكتب ببيروت وهي مكتبة القديس يوسف ـ احسن مجموعة كتب . فترددت على هذه المكتبة . وكان هذا مبدأ اتصالي بالعالم العربي الحديث.

س : من من الاساتذة الذين تتلمذتم عليهم في اللغة العربية ترك في نفسكم اثراً ؟

جب : ان الاساتذة الذين اثروا في نفسي من ناحية اللغـــة العربية هم الاستاذ (ارنولد) وهو انكليزي . والاستاذ المصري محمد حسنين عبد الرازق السنوسي .

س : هل توجد صلة قرابة بينك وبين الاستاذ الكبير « جب » ؟

جب : كان مما يشرفني ان توجد صلة بيني وبين الاستاذ الكبير « جب » ولو اني كنت عالماً بالانساب مثل علماء الانساب في الادب العربي لتوصلت لمعرفـــة سبب يوصلني به .

س : ما هو العصر الذي عالجتموه في الادب العربي ؟

أحد الحاضرين : يقصد السائل أي جانب من جوانب الادب العربي الحديث ؟

جب : كل ما وصلت يدي اليه تمتد جذوره الى ايام رفاعةالطهطاوي.وعبدالله فكري . وعبدالله نديم . والدكتور هيكل . وتوفيق الحكيم عندمـا كان في بداية شهرته .

س : هل يعجبكم شعر شوقي ؟

جب : اني اعجب بشوقي .

س : من هم اعظم رجال الادب حالياً ؟

جب : لا يمكن الجواب على هذا السؤال على وجه التحديد . لان رجـــال الادب انواع . احب من القدامى محمد المويلحي صاحب كتاب(عيسى بن هشام) اما في القصة فهناك اسم واحد هو .. محمود تيمور .. الذي لاحظتم اخيراً تغييراً في كتابته .

س : هل تغير تيمور الى احسن ام الى اسوأ ؟

جب : كتابته المتأخرة فيها جزالة وجمال في التعبير . وفيها نزعة جدية

س : لو فرضنا انكم في سن الخامسة والعشرين او الثلاثين . ووقـع في يدكم كتاب لمحمود تيمور من الكتب الاخيرة . فهل كانت تحتل المكانة المحترمـة التي تحتلها منكم الآن ؟

(٤)

جب : هذا لا يمكن ان يجاب عليه .

حاضر آخر : لعل الاستاذ السائل يقصد ان يكون اتفاق السن داعياً الى المحاباة في الحكم .

جب : على كل حال فمحاولة محمود تيمور محاولة جديرة بالعناية . وهي ايضاً محاولة لخلق لون جديد واری بهذه المناسبة ان تيمور يختلف مثلا عن المنفلوطي . فالمنفلوطي فكرة قليلة واسلوب عظيم . وعلى ذكر المنفلوطي اذكر اني كتبت فصلا عنه .

احد الحاضرين : قد تعتبر محاولة تيمور مزجا بين القديم والجديد .

مستر جب : ان كتابات تيمور الاخيرة تدل على مخيلة قوية .

حاضر آخر : معنى ذلك انها تشبه القصة الحديثة . وبهذه المناسبة ما رأيك في السجع .

جب : انا لا ابغض السجع . ولكني ابغض التكلف ولو ان اكثر السجع تكلف ، اما اذا كان السجع يعبر عن نفسية المؤلف فهو يعجبني مثل كتابات الحريري .

س : الا ترى في سجع الحريري تكلفا ؟

جب : في اسلوب الحريري المح تحت العبارة نفسا ووصفا . هناك فصاحة . وهناك فكاهة . وحقا ان رجلا يصف بهذا الاسلوب لخليق بالاعجاب .

احد الحاضرين : ولكننا نرى في اسلوب الحريري ان الموضوع واحد ولكن افكاره غير محددة كالمقامات .

جب : هي حكايات مسجلة ولكنها مختلفة . ممن النادر ان نجد عنصر الربط بين المقامات . كل حكاية جديدة تقوم على اساس جديد . على اننا نرى ان الحريري يرمي دائماً في كل حكاياته الى خلق نوع من الطرافة . وتجد مثل ذلك في القرن السادس عند القاضي الفاضل . وعماد الدين الاصفهاني الذي كان يكتب السجع اكثر تكلفا في الظاهر من الحريري . ومع هذا فقد كان يكتب السجع وهو يفكر .

س : هل كانت المقامات تصور جانبا من جوانب المجتمع ؟

جب : بلا شك . ان هذه المقامات تصور المجتمع الاسلامي في القرن السادس . لا الحياة في البرج العاجي . وهو يصورها كما كانت عند العامة . فمثلا الشحاذة كانت موجودة فظهرت هذه الناحية في المقامات . ونفس النزعة توجد ايضاً في الادبيات الاوربية كما في اسبانيا وانجلترا وفرنسا فانها تصور الحياة الاجتماعية تماما . الا ان الحريري اخذ هذه القصص الشعبية ورفعها الى المستوى الادبي .

احد الحاضرين : ارى ان الادباء الذين نزعوا نحو هذه الناحية من المقامات قد بالغوا في التصوير مثل تصوير المويلحي .

جب : ان كل جملة في المقامات تصف الحياة وصفا دقيقا . علي ان اسلوب المقامات ما دخلت فيه عناصر جديدة بعد القرن السادس بل ان الذين انتحوا ناحية السجع نسجوا على نفس المنوال . الا ان الحريري اخذ نوعا من الادب الشعبي النازل وارتقى به الى المستوى الفني .

احد الحاضرين : لكننا نظلم البديع في هذا.

جب : لا احد يشك في ان البديع له الفضل الاول . الا ان الحريري قد احيا هذا الفن .

س : هل كان في الفرس مقامات ؟

جب : لا يمكن للادب ان يحيا الا اذا دخلت فيه عناصر من الحياة

س مرة ثانية . هل كان في الفرس مقامات ؟

جب : والله : انا اطالبكم برأيكم في ذلك « ضحك من الحاضرين » على كل ، لا شك ان من ادخلوا السجع في الادب العربي قد اخذوا شيئاً كان موجوداً فعلا . فالهمذاني اخذ من بعض القصص الساسانية . واسم الساسانية كان يطلق على جماعة من الشحاذين . والهمذاني نفسه يقول انه اخذ هذه القصص وجعلها اساس فنه وكذلك يقول الحريري . وبهذه المناسبة انا أرى ان الحريري فاق الهمذاني في غناه التخيلي .

احد الحاضرين : اغلب الادباء المحدثين ينفرون من التجميل . ومن الاسلوب المجمل .

جب : نعم . لان الادب لا بد ان يكون صورة من الحياة . ولكنه على كل حال يجب ان يكون منظما .

سائل : ارى ان العناية بالاسلوب تحد من فكرة الكاتب

جب : لا شك . هذا الى انه اذا كان الادب لا يمثل الا صورة من الحياة صار ادبا . ولكن لا بد فيه من جمال زائد على تصور الحقيقة . ويمكن ان يكون في ترتيب الفكر . او ادخال بعض الصور الخيالية .

س : وما رأي الاستاذ في القول القائل بأن الادب للأدب . والفن للفن . والادب في خدمة المجتمع ؟

جب : يجوز ان تكون هناك صلة بين الفن وروح الانسان . ولكن لا ارى من الضروري وجود صلة بين الفن وظاهر الحياة . بل يجب ان تكون الصلة بين الفن وروح الحياة . على انه يجب ان تكون روح الفنان من روح المجتمع .

س : ما رأي الاستاذ في القول بأن الادب خادم المجتمع ؟

جب : لا يمكن الاجابة على هذا السؤال .

س : وما رأي الاستاذ في توفيق الحكيم كمؤلف للمسرحية ؟

جب : انا اقرأ بلذة لتوفيق الحكيم . وفي بعض الاحايين اشعر بشيء من السآمة . (لا اقول سآمة) . لانها قاسية . اذ لا يمكن ان يكون المؤلف مثالياً . على ان الاستاذ توفيق الحكيم يمثل طورا جديدا في الادب العربي . لانه نموذج جديد يخالف من سبقوه من الكتاب . فهو غير هيكل . وغير العقاد . وطه حسين .

س : ان النقاد يتهمون الحكيم بأنه يسطو على الافكار الاجنبية ويصوغها صياغة عربية فما رايكم ؟

جب : قد يكون هذا صحيحاً في بعض المسرحيات . ولكنك تجد الفكرة الشخصية واضحة في مؤلفاته مثل «عصفور من الشرق»و كتاب «نائب في الارياف» يمثل الطور المعاصر للبيئة المصرية . فهو بهذا احسن ممثل للبيئة المصرية . بل قد يكون هو الممثل الوحيد للبيئة المصرية .

س : ما رأي الاستاذ في الدكتور طه حسين ؟

جب : من اي جهة.. من حيث كونه كاتباً او صحفياً . او سياسياً . او من حيث كونه مجددا في التعليم ... ؟

س : والاستاذ يوسف السباعي ؟

جب : يوسف السباعي من هو ؟ كلما مررت بمكتبة وجدت طبعاً جميلا وغلافا أنيقا . وعليه اسم « يوسف السباعي » ولكن اذا قرأته ... ثم ابتسم وضحك وضحك معه الموجودون .

ولاحظ الحاضرون ان المستر جب قد بدا عليه أثر الجهد وانهم اخذوا من وقته فوق الساعتين . فتقدم احد الحاضرين قائلا :

اما وقد نعمنا بهذه الندوة الطيبة . فاننا نتقدم للاستاذ جب بوافر الشكر على هذه الفرصة التي اتيحت لنا معه. ولولا اشفاقنا عليه من طول الجلسة لرغبنا المزيد ، ولكن اظن ان في هذا القدر كفاية . كما اننا نتقدم جميعاً الى حضرة الاستاذ مدير

المعارف على جليل رعايته لمثل تلــك الندوات الادبية التي يتيحها دائماً للعربية والمشتغلين بها .

مستر جب : وانا بدوري لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر اولا لحضرة الاستاذ مدير المعارف الذي قدمني في هذه الباقة اليانعة من الادب من حضرات الاساتذة الادباء . واني لاستميحهم عذراً . اذا كانت صدرت مني بعض الفلتات .

وهكذا انتهت الندوة وخرج المستر جب مكتسباً مودة الحاضرين واعجابهم ومودعاً بنظرات الاكبار والاحترام .



في السعادة

ان السعادة لا في الظهــــور ولا في الــثراء ولا في الترف
ولكنها في نواحي الضمـــير اذا هو باللـؤم لم يكتنف

•

وان امرأ يمسي ويصبح سالمـــا من الناس الا مـــا جنى لسعيد
ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقي هـــو السعيد

في المال

اصون عرضي بمـــالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال ان أودى فأجمعـه ولست للعرض ان اودى بمحتال

•

ان الدراهم في المـــواطن كلها تكسو الرجال مهابة وجلالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحـــة وهي السلاح لمن يريـــد قتالا

قصص عتيقة

حكم عادل

•

عندما كان « فيوريلا لاجوارديا » محافظاً لمدينـــة نيويورك ، كان يقضي اغلب اوقاته بالطواف على اقسام البوليس ويشاهد جلسات المحاكم التي تعقـد فيها للحكم في القضايا الصغيرة... وكان يتولى الحكم في هذه القضايا بنفسه احياناً.

وفي ذات يوم ، بينما كان لاجوارديا في احد اقسام البوليس ، اذ شاهـــد محاكمة رجل قبض عليه بتهمة سرقة رغيف من الخبز ... وقد اعترف المتهم بجريمته وكان دفاعه الوحيد انه كان عاطلا وليس لديه مال ، وانه ترك اسرته في حالة شديدة من الجوع .

وطلب لاجوارديا ان يحكم هو في هذه القضية ثم قال للمتهم :

– انني مضطر لان احكم عليك بعقوبة بسبب هـذه السرقة ، لان الرغيف الذي سرقته يمتلكه صاحب المخبز الذي سرقته منه ، ولهـذا فاني احكم عليك بغرامة قدرها عشرة دولارات .

ثم دس لاجوارديا يده في جيبه فأخرج عشرة دولارات قدمها للمتهم ليدفع الغرامة المحكوم بها عليه ... ثم التفت الى افراد الجمهور الذي كان يحضر المحاكمة واستطرد يقول :

– وانني في الوقت نفسه احكم على كل فرد من الموجودين في هذه القاعة بغرامة قدرها نصف دولار ، لانهم يعيشون في مدينة يضطر فيها الرجل الى ان يسرق رغيفاً من الخبز ليأكل .

عجوز

الرحلات صور خالدة !!

إنها صور مهداة الى ابني الغالي رفيق لعلهـا تثير فيه الرغبة في الرحلات التي تخلق منه رجلا صالحاً في الحيـاة ...

●

ما رأيك يا بني رفيق في (منهومين لا يشبعان، طالب مال وطالب مقال!!).. واسرة الرائد لا يشفقون ولا يرحمون من طلب المقالات حتى في زحمة الامتحانات!! ولكن افراد هذه الاسرة عزاز علينا محببون الى قلوبنا ، يأسروننا بأدبهم الجم ، وبلقائهم الحار... فأنت لا ترى احداً منهم الا وعلى شفتيه ابتسامـة حلوة تفيض عذوبة تجمع بين الرقة والصفاء ... فلا يسعني ازاء ذلك يا رفيق الا ان اجيبهم الى طلبهم وان اعرض عليك بعض الصور التي راعتني اثناء جولاتي في اوروبا .

هذا ولا اخفي عنك يا رفيق ان هذا الطلب صادف تجاوبـاً كبيراً في نفسي ، سيما ونحن على ابواب الصيف ، موسم الرحلات التي اؤمن بها ايماني بالله وبرسول الله وباليوم الآخر... ففي ترديد هذه الذكريات متعة تفوق كل متعـــة ، ولذة لا تعادلها لذة ... فللرحلات فضل كبير في صهر المرء ، ورسم صورة رائعة له ، وفي تكوين شخصية جديدة تدين بالمبادىء السامية التي تلمع بين شعوب الارض المختلفة... تلك المبادىء التي تعمل من اجل صالح البشرية ، والتي تعتبر العالم انمـا خلق من اجل الانسان واستغلال ما فيه من ثروة لانعاشه واسعاده .

وهنا يحلو لي يا رفيقي الحبيب ان اشيد بذكر استاذي الجليل الرحالة (محمـد ثابت) الذي كان يبشر بالرحلات في اثناء تدريسه لنا بروح قوية مؤمنة بما لهـا من فضل . وقد كانت احاديثه تنفذ الى قلوبنا فتلهبنا ، وكان ثمرة ذلـــك ان اصبح لكثير من تلاميذه صولات وجولات في ميادين الرحلات !! والحق ان الرحلات لخير مجدد لنشاط الجسم ، ومضاء العزيمة ، الى حفز في الهمم ، وتقويم في الخلـق ، واعتماد على النفس ... كما ان روح الرحلة يتجـــلى في حرية التفكير ... وحرية

الاحساس ... والحرية التي يجدها الفرد في كل شيء دون ان يكون عليه رقيب الا الله ... !!

***

والآن تعال معي يا رفيق لاعرض عليك صوراً منتقاة من آلاف الصور التي تزخر بها اوروبا ، وتستهوي آلاف الزائرين لما فيها من مزايا تنفرد بها فتجذب اليها كل محب للسفر والسياحة ... فانت اذا جبت ربوع الاندلس ورأيت (قرطبة الحزينة) على مجد زال وعز ولى يوم ان كانت عاصمة عامرة تزخر بمفاتن الدنيا ، وتزخر بحضارات لا يزال يردد ذكرها التاريخ ... وبعد ان ترى (اشبيلية الضاحكة) التي لا ترى فيها الا وجوهاً باسمة مشرقة ، والغاصة بكنوز المسلمين من عصر من ازهى عصورهم ... وبعد ان تسعد بزيارة (قصر الحمراء) في غرناطة ، وهو يعتبر بحق فتحاً رائعاً يخلد مآثر العرب بالاندلس ... بعد كل هذا هناك صورة رائعة لا تزال في (حي البيازين) وتمثل البقية الباقية من العرب الذين لجأوا الى سفوح جبال سيرانيفادا في وقت كان فيه اضطهاد العرب على اشده على يد الاسبان القدامى المتعصبين !! انه حي يستحق الزيارة ويمثل ساكنوه صورة من الصور الرائعة في العالم . ان هؤلاء القوم يختلفون في السحنة اختلافاً كبيراً عن الاسبان الحاليين ، وتقرب سحنهم كثيراً الى سحن اجدادهم العرب !! وهم يعيشون في مستعمرات في الجبال ... وليس شك ان حياتهم في هذه العزلة مما ادى بهم الى الاحتفاظ بدمهم العربي الصميم !!



الدم العربي يتدفق في وجه هذه الحسناء الاسبانية

واذا تجولت في هذه المستعمرات تعجب كثيراً ببيوتهم التي حفروها بايديهم في سفح الجبل على شكل كهوف . اذا دخلت احد هذه الكهوف تجد نفسك في متحف رائع تقف امامه

مبهوتاً فاغراً فاك لما يعتريك من عجب ودهشة بسبب مايحويه من فن اخـــاذ !!
وفوق هذا فان اسعد اوقاتك التي تقضيها هناك ان تشهـــد استعراض رقصاتهم التقليدية الرائعة التي ترى فيها ملابسهم الوطنية الغريبة . والرقص يمتاز بالقـــوة والحركات العنيفة التي فيه كثيراً ما تضرب الراقصة الارض بقدمها في غضب وحنق كأنها تريد ان تعبر في صورة رمزية عما يخالج نفسها من ثورة من اجـل عز العرب الضائع ومجدهم الزائل !!

* * *

وسوف يسعدك الحظ يا رفيق وتزور ايطاليا ، وسوف تجد ان لجمالها سحراً عجيباً هو الذي يجتذب ملايين السائحين من جميع بقاع الارض ويدفعهم لزيارتها.. ان كل مكان في ايطاليا سوف يذكرك بالتاريخ ، وفي كل جهـــة تشهد اثراً من آثار الاجداد فيعود الى ذهنك الماضي كما صوره المؤرخون والكتـاب ... وكان (الكولوزيوم) يا رفيق اول ما اقوم بزيارته في روما ، فهو في رأيي اعظـــم



الآثار الرومانية القديمة في رومة
دروس خالدة

الآثار الرومانية الباقية ... وكان يعتبر الكولوزيوم اكبر ملهى في العـالم ، اقيم على شكل اهليلجي داخله مدرج في اربع طبقـــات ... الاولى للقياصرة ... والثانية للاشراف ... وفي وسطه رحبة فسيحة كانت تقام فيها الالعـاب ، ومن

بينها محاربة الضواري التي كان يقتل منها اربعة آلاف كل عام . وكانت تقـام الملاهي فيه لمدة مائة يوم ، والصراع على انواع ، فتـارة كانت تطلق الوحوش يفترس بعضها البعض ، وطوراً كانت تطلق السباع على فئة من المجرمين المعاقبين لتفتك بهم ، وتارة يصارع الابطال بعض الوحوش او بعض اخوانهم من بني الانـسان ويرديه قتيلا ، كل ذلك وسط تهليل القوم وابتهاجهم . هـذا ضرب من ملاهي الرومان التي تدل على مبلغ وحشيتهم وقسوة قلوبهم ...

ولا تنس يا رفيق ان تذكر اباك اذا زرت فينيسيا (البندقية) عروس بحر الادرياتيك وصاحبة (الجندول) التي تغنى بجمالها الشعراء... انها مدينة مقامة على عدة جزر صغيرة متناثرة على الشاطىء تربطها جسور كثيرة ... انك تستريـح وتحس الهدوء في هذه المدينة من ضجيج السيارات والترامواي ات والقطارات!!!!ان المطية الوحيدة هناك هي الجندول !! وسوف يسترعي نظرك يا بني لونه الاسود ، وهذا يستدعي ان ترجع الى الماضي لتعرف سر هذا السواد... فقد اجتاح البندقية مرض الطاعون في زمن من الازمان ، ومات كثير من القوم لدرجة انـه تعسر ايجاد النعوش الكافية لحمل هؤلاء الضحايا الكثيرين...فما كان للناس الا ان يلجأوا الى الجندول ويجللوه بالسواد لاستخدامه في حمل ضحايا هذا الوباء الخبيث!! وأصبح منذ ذلك الحين شعار الجندول السواد !!.

ولا بد لك يا بني الحبيب ان تزور ميدان (سان مارك) لتشهد (اطعام الحمام) الذي يبدأ عادة في الساعة الثانية بعد ظهر كل يوم . ففي تلك الساعة يبـذر الحب للحمام في الميدان فيقبل الحمام من كل انحاء البلدة – كأنه على علم بالموعد –ليتناول الحب من الارض او من يد من يريد ان يطعمه بيده.. هذا يابني وان اطعـام الحمام تقليد قديم من تقاليد فينيسيا توارثته على مدى الاجيال ، والناس يتفاءلون به وهم يقولون ان التقليد يرجع الى رواية خلاصتها ان المدينة تعرضت في يوم مـا لخطر الغزو الاجنبي فلم تنقذها منه غير حمامة من حمام الزاجل حملت رسالة استنجاد فأقبلت الامدادات على المدينة وانقذتها من الخطر... وفي رواية اخرى ان الحمامة حملت رسالة ساعدت على احراز نصر كبير

* * *

وسويسرا مليئة بالصور الطبيعية يا رفيق... ان كل مكان تحل به له طـابعه الخاص من الجمال ، ولا يمكن ان تجد مكانا او بلدا ليست له شهرته السياحية.فأنت في كل مكان لا تقع عيناك الا على لوحات فنية من خلقة الباري عز وجل..وهـذا

الجمال في سويسرا يتعب النظر بحق وخاصة لمن يشهده لاول مرة . واؤ كد لك يا رفيق انك عند زيارتك الاولى لها سوف تجد نفسك مضطراً لان تغلق عينيك كثيراً لاراحتهما من مشاهد الجمال التي لا تنقطع!!

ومنطقة جبال الالب هي مصدر جمال سويسرا ... وليس الى الشك سبيل في ان المشي في الجبال هو احسن المتع هناك، ويشجع على ذلك ان الطرق الجبلية هناك منظمة ومأمونة. فلا تحرم نفسك يا رفيق من جمال هذه المتعة .. وانا اصف لك نزهة لطيفة على الاقدام تستطيع ان تقوم بها وانت مطمئن .. فقد قمت بها قبلك مرة واحدة، ولا زلت امني نفسي بأن اقوم بها مراراً اخرى ويا حبذا لو كان ذلك في رفقة رفيقي الحبيب..!! لنفرض انك دخلت سويسرا من الجنوب فاجعل دخولك



هكذا يختال الجندول في قنوات فينيسيا

من (كياسو) ، وخذ القطار الى (بلينزونا) ، وهناك دع حقائبك في الامانات ثم اعد حقيبة ظهرك (روك ساك) - وخذ فيها ما يلزمك للمبيت ثلاثة ايام ، وطعاما لمدة يوم... ثم خذ القطار الى (ميزوكو) وهناك اطلب اليهم ان يدلوك على الطريق الجبلي الى (سان برناردينو) ... ثم توكل على الله وسر قبل الظهر بقليل... ستجد نفسك يا رفيق تسير في جنة من جنان الخالق ، بين سلسلة من المروج والغابات والزهور والشلالات الصغيرة ... ويستمر بك السير ساعة بعد ساعة دون ان تشعر بتعب ... فاذا كانت الثانية بعد الظهر فاسترح قليلا لتأ كل الى جانب احد مساقط المياه... ثم استمر في السير على مهل، لتصل «سان برناردينو»

حوالي السادسة بعد الظهر... ثم احجز لنفسك غرفة في فنـــدق ، واطلب عشاء بسيطا يتكون من حساء الخضار والخبز ، واملأ معدتك من التفـــاح السويسري البديع ، واذهب بعـــد ذلك الى مقهى حيث تسمع موسيقى الرقص السويسرية البدائية اللطيفة... ونم مع الساعة العاشرة ، ثم انهض مع السادسة... ستصعد مع الجبل الى ارتفاع الفي متر دون ان تشعر بتعب ، ثم تنحدر في طريق كله غابات لطيفة ... ولا تنس ان تتناول طعامك على قمـــة الجبل على ضفاف بحيرة صغيرة كأنها بركة من فضة... ستجد نفسك حوالي الخامسة في قرية لطيفة ... فاسترح ساعة ثم خذ السيارة عائداً الى «بلينزونا» ...



جبال الالب وبحيراته الفضية الرائعة !

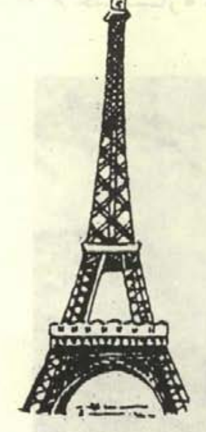
لن تنسى ما حييت هذه الرحلة الجبلية الممتعة يا رفيق... بل ستظل تتحدث بها طول عمرك !!

* * *

اما فرنسا فهي اولى بلاد السياحة في اوروبا بلا نزاع يا رفيق ، لانك تجد بها كل شيء... بها مجموعة من المياه تكاد تصلح لجميع الامراض التي اكتشفها الطب حتى اليوم.. وبها الشواطيء الجميلة ذات الشهرة العالمية ، في الصيف وفي الشتاء. وبها البقاع الجبلية ذات الجمال الساحر وهي لا تقل جمالا في بعض الجهات عـــن سويسرا . والريف الفرنسي مشهور هو الآخر بنظافته وجماله... وهكذا سوف

تجد يا رفيق ان فرنسا قد جمعت فأوعت ...

ولا بد لك ان تزور في باريس « قوس النصر » الذي يرقد تحته الجندي المجهول وبه شعلتان من النار المضطرمة التي لا تخمد لترمز الى التضحية وعظمة الاستشهاد في سبيل الوطن ... ولا بد لك ان تزور « قبر نابليون » العظيم لتشعر بعظمة القائد الذي تجول في اوروبا غازيا منتصراً ... ولا بد لك ايضاً ان تزور متحف « اللوفر » ولا تنس يا رفيق ان ترى القسم المصري الذي يزخر بمفاخر اجدادك ... وكذلك لا بد لك ان ترى مسلة « حتشبسوت » ملكة مصر ، وهي تزين ميدان الكونكورد قلب باريس النابض !!



برج إيفل
احدى عجائب الدنيا

ويمكنك ان ترى معالم باريس جميعا اذا ما صعدت الى برج « ايفل » احدى عجائب الدنيا السبع الذي يبلغ ارتفاعه ثلاثمائة متر. وقد اقيم هذا البرج من الحديد الخالص في شباك متقاطعة تدق وتتقارب كلما صعدنا ... ويمكنك ان تعتليه بمصعد كهربائي لترى من اعلاه باريس تبدو على عظمتها ضئيلة كأنها خريطة يد صغيرة يتبين المرء عليها جميع معالمها ...

ولا بد لك ان تزور شاطىء فرنسا الجنوبي المطل على البحر المتوسط الذي يطلق عليه (الكوت دازور) اي الساحل الازرق ، وهو لون يغلب على المياه هناك !! انه روعة ، واي روعة ... جمال يفوق كل جمال !! انني لن احدثك يا رفيق على ما تمتاز به مصايف هذا الشاطىء امثال (كان) و (نيس) التي تعتبر مبانيها متاحف تزين هذا الشاطىء الرائع !! لان ذلك يحتاج الى شرح طويل . . . ولكني سوف اعرض عليك صورة فريدة لامارة (موناكو) المستقلة !!! انها مستقلة بكل ما في هذه الكلمة من معنى ... اذ لها جيشها الخاص ، وحاكمها اسمه (الامير) ، واهلها لا يدفعون الضرائب لفرنسا !!! واهم مدينة الامارة هي (مونت كارلو) اشهر مدن القمار في العالم... ومن اهم ما يجب ان تعرفه ان دخل الامارة وايرادها ومخصصات الامير ، كلها تحصل من ارباح كازينو مونت كارلو !! ويقال ان الامير يشرف بنفسه على ادارة كازينو مونت كارلو لان في ذلك مصلحة له !! هذا ولامارة (موناكو) جيشها وهو يتكون من بضع عشرات من الضباط ، وبضع مئات من الجنود !! وللامير قصره ، وامامه ساحة يستعرض فيها جيشه الباسل في المناسبات

الرسمية ... ولا يزيد عدد هذا الجيش الباسل على ستمائة من الجنود !! كما ان الجيش يملك مدفعين من طراز قديم يستعملها في المناسبات الرسمية !!

***

ان الحديث في الرحلات يا رفيق يثير فيّ ذكريات ما احلاها على قلبي وما امتعها الى نفسي ... انك في الرحلة تستفيد دروساً كثيرة لا تجدها في كتاب ... ان الرحلة مدرسة الاختبار والحياة التي لا يربى الرجال غيرها ... انك يا رفيق اذا رأيت الكون في الكون قبل ان تراه في الكتب لغنمت من ذلك اكثر مما يخطر ببالك !! سوف تفيد كثيراً يا رفيق عند مقارنة التخيلات بالواقع ، فبدل ان تتخيل الاشياء فانك تلمسها على حقيقتها .



الرفيرا فتنة وجمال !

وفوق ذلك يارفيق فان السياحة في الخارج تخفف من حدة الاحقاد سواء كانت دينية ام سياسية ، وتحطم الفواصل الخاصة بين الجماعات او الشعوب ، وهذا اقصى منتهى الآمال التي تراود المنظمات العالمية الحديثة التي تأمل في خلق وحدة عامة او اتحاد عام بينها حتى يستقر بين الناس جميعاً السلام العام !! فهي لذلك تعمل على خلق المواطن العالمي الذي يدعو الى الاخوة الانسانية ، ويدعو الى ازالة اسباب الحقد من نفوس البشر قاطبة ، ويدعو الى اضعاف العقبات التي تحول دون تمكين الافراد من استغلال مواهبهم الذهنية اينما وجدوا ، ويدعو على وجه الاجمال الى الحرية والأخاء والمساواة !!!

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
بالمدرسة المباركية

على الطائر الميمون

زار الكويت العالم العراقي الكبير الشيخ محمد بهجت الاثري .. وقد اهدانا القصيدة الطيبة التي يحي بها سمو اميرنا المعظم .

●

على الطائر الميمون يا خير حاكم ... ولا زال يحيا سالما نجل سالم
يودع هذا الشعب منك معظماً ... يقيم بحبات القلوب الحوائم
احبك مفتون النهى حب واله ... كما انت قد احببته حب راحم
وانك عنه غائباً مثل حاضر ... وانك عنه ظاعناً مثل قادم
بتقواك فيه الله ودك راغباً ... وما الحب الا توأم للمكارم
اقول وما غير الحقيقة ادعي ... وما انا في وادي الخيال بهائم
رأيت عجيباً في بلادك وحدها ... وانت لعمري سره في العوالم
رايت بلاداً قد تساوى قطينها ... ولم ار فرقاً بين شعب وحاكم
ولا معشراً مثل الطواغيت مخبراً ... يتابع منهم ظالم اثر ظالم
ولا كالسعالي كل ممس ومصبح ... جباة لكد الكادحين الاشائم
ولما دخلت القصر القى اميره ... دخلت على حر بغير مراسم
فلما تجاذبنا الاحاديث جاءني ... باداب اواه وافكار عالم
ومثل لي زهد ابن مروان [1] زهده ... وقد دانت الدنيا له شبه خادم
ذكرت بخير ما رأيت، ولم اكن ... لانطق الا صادقاً غير آثم
وما المدح الا آفة الشعر في النهى ... اذا هو يزجى لاكتساب المغانم
واني من يدري الامير مكانه ... من الدعوة العظمى لقومي الاكارم
سادعو الى تلك اللبانة امتي ... واوطىء اقدامي جباه الاعاجم
ولن يستقيد الحق الا لثائر ... ولن ندرك الدنيا بغير العظائم

---

(١) الخليفة عمر بن عبد العزيز .

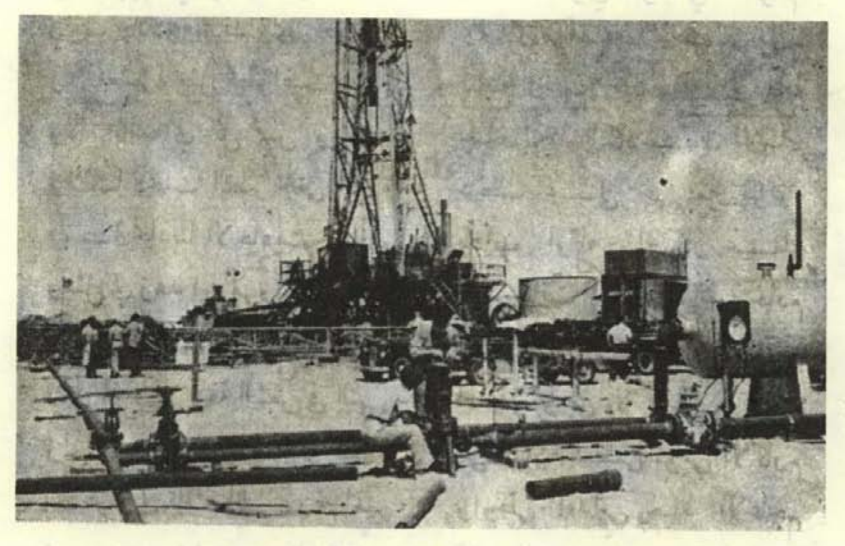
محمد بهجة الاثري

اكتشاف هام

في المنطقة المحايدة في الكويت

•

بعد الانتهاء من حفر خمسة آبار جافة الى عمق يتراوح بين ٥٠٠٠ و٩٤٠٠ قدم تحت الارض ، وبعد صرف ما ينيف على عشرات الملايين من الدولارات املا في العثور على النفط ، فقد اكتشفت شركة الامين اويل التي تمثل عدداً من الشركات الاميركية المستقلة ، والتي تقوم بالحفر بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن مؤسسة امريكية اخرى تعرف بشركة الباسفيك وسترن ، اكتشفت في الشهر الماضي في



البئر التي خرجت منها ثروة قومية جديدة للكويت

المنطقة المحايدة التابعة لامارة الكويت نفطاً غزيراً يعول عليه ، وقد تبين ان الطبقة الرملية تشابه تلك التي في منطقة البرقان ، وهي احدى الطبقات المنتجة للنفط في

الكويت ، حيث تدفق النفط الاسود منها بمعدل ٣١ درجة حسب مقاس الصناعات الامريكية للبترول عبر انبوبة تسع إنشا واحداً وبقوة ١٠٠ برميل في الساعة و ....، رقم ٤ هي البئر التي توصل فيها الى النفط على عمق ٣٨٠٠ قدم و كثافة جدوله تحت الارض اكثر من ٢٠٠ قدم ، وسيبدأ العمل بحفر بئر اخرى تبعد عن الاولى بميلين الى الشمال والذي يؤمل ان تكون عند نهاية تركيبها ، ولم يحن الوقت لان يقال ان صفات هذه التربة مقارنة لاختها في منطقة البرقان في الكويت نفسها. وهناك حيث توجد منطقة البرقان التي تعد من اخصب المناطق في العالم ففيها اربع طبقات رملية منتجة للنفط ، واغلب الآبار تنتج النفط من طبقتين رمليتين على عمق ٥٠٠٠ قدم الى اقصى حد بمعدل ٥٠٠٠ برميل في اليوم من طبقة الرمل الاولى والثانية وما يقرب من ٩٠٠٠ برميل في اليوم من الطبقتين الثالثة والرابعة ويبعد هذا الاكتشاف الجديد عشرين ميلا تقريباً الى الجنوب من البحر ، واذا ما اثبت هذا الاكتشاف عن وجود النفط بكميات كبيرة ، فيتطلب العمل وضع رأس مال كبير لتحسين المصادر الجديدة .



المستر مكفرسون مدير الشركة ومساعده المستر هاريتجان ينظران إلى الافق البعيد.. حيث الآمال معلقة بالنفط الجديد..

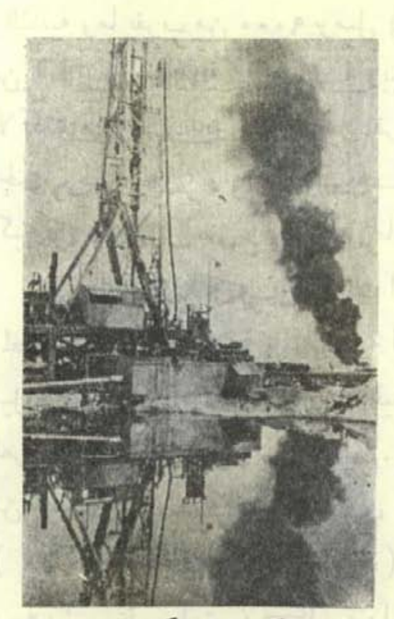
ويشترك امير الكويت ، والملك ابن سعود ملك المملكة العربية السعودية ، بالمطالبة بحقوق متساوية في المنطقة المحايدة الساحلية التي تبلغ مساحتها بـ ٢٢٠٠ ميل مربع وهناك منطقة محايدة داخلية اخرى يطالب كل من العراق والمملكة العربية السعودية بحقوق متساوية فيها . وعليه فلكل منهما عدد متساو من الاسهم من مصادر المنطقة الطبيعية . وفي عام ١٩٤٨ عقدت شركة الأمين اويل (شركة النفط الامريكية المستقلة) وتلتها في عام ١٩٤٩ شركة الباسفيك وسترن عقدت ، كل منها اتفاقية - مدتها ٦٠ عاماً مع امير الكويت والملك ابن سعود لاستثمار المنطقة جميعها بما فيها المياه الاقليمية التي تعتبر ممتدة الى مسافة ٦ اميال بحرية . لذلك فان كلا من هاتين الشركتين

سيكون لهما اسهم متساوية من منتوج النفط ، وكما سبـــق القول فان شركة



بركة من النفط كالمرآة اسيلت للتجارب حول البئر

الأمين اويل هي التي كانت تقوم بالتنقيب عنها وعن شركة الباسفيك وسترن ، كما ان شركة فلبس بترووليوم التي تملك ثلث مبلغ الرأس مال ، فانها تملك اكثر اسهم شركة الأمين اويل التي يرئسها المستر الف كي ديفز . وشركة الامين اويل هذه تشمل شركة اشلاند اويل اند رفايننك كومبني وشركة ديب روك اويل كوربوريشن وشركة هانكوك اويل وشركة سكنال اويل اندكاس وشركة مزي اويـل ، وتمثل شركة الباسفيك وسترن مصالح جي بول كتي التي لها اتصال بشركة تايدوونر اسوشياتد اندسكلي اويل .



الدخان وهيكل البئر ينعكسان على صفحة البترول الخام الذي اسيل في مجراه لاجراء التجارب

وفي عام ١٩٤٩ عقدت شركة الامين اويل ايضاً اتفاقية امتياز مع سمو امـير

الكويت لاستثمار الجزر الثلاث « كبئر » و « كاروه » و « ام المرادم » لواقعة بعيداً عن ساحل الكويت وساحل المنطقة المحايدة عبر المياه الاقليمية ، وجميعها



البئر السادسة التي نبع منها البترول بغزارة

تقع ضمن سلطات امارة الكويت ، ولم يبدأ العمل باعمال التنقيب في هذه الجزر ، وقد بدأت مؤخراً ، شركة الباسفيك وسترن باعمال التنقيب بلبنان .

عن مجلة « بترووليوم برس سرفيس » اللندنية

سعيد يعقوب

حديث الناس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجــة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

المواصلات

مشكلة « المواصلات » من المشاكل الضخمة التي لم نولها العناية الكافية والاهتمام اللازم ، ومن المؤسف ان تبقى هذه المشكلة الخطيرة قائمة حتى الآن دون حل .

ولما كنا كلنا نعرف حكاية المأسوف على شبابها « شركة المواصلات الوطنية » التي ولدت وماتت في المهد على يد اصحابها ، فلا مجال اذن الى المطالبــة بتأليف شركة مساهمة للمواصلات العامة سيكون مآلها ولا شك مآل سابقتها الموؤودة .

وما من ريب في ان مشكلة المواصلات في كل البلدان اهم ما تهتم به الحكومات الحريصة على تقدم بلادها وازدهارها ، ولذلك نجد الحكومات الاخرى تولي هـذه المشكلة عناية خاصة فتؤلف لها اللجان الحكومية ، وتنشىء المؤسسات الرسميـــة لتشرف على المواصلات العامة التي تحل كثيراً من المشاكل العمرانية والاجتماعيـــة وتساهم في تقدم البلد ورفاهيته .

ولما كنا من اول المعارضين لفكرة انشاء شركة مساهمة لهذا الغرض لثبـات بطلانها وفشلها فلم يبق لنا اذن الا ان نطالب الحكومة في الاهتمام بهـــذه المشكلة وحلها بانشاء خطوط للمواصلات على الصورة التي تراها مناسبة وباسرع ما يمكن .

ان مشاكل السكن وانتقال الموظفين وتأخر المهام الرسمية ، وصعوبة الانتقال على المواطنين من مكان الى مكان .. كل هذه المشاكل ناجمــة عن عدم وجود المواصلات السهلة ـ الميسورة في كل البلدان ـ وحل هذه المشاكل كلها سهل بسيط. لا يتطلب سوى رعاية الحكومة وقيامها بانشاء خطوط للمواصلات عامة داخـل البلد وبين القرى والعاصمة .

ان الناس يلاقون الامرين من صعوبة الانتقال وخاصة في فصل الصيف.. وما ادراك ما الصيف في الكويت حيث تشوي الشمس هامات الناس ، ويلفحهم السموم بناره المحرقة .

والمسؤول عن حل هذه المشكلة هو مجلس البلدية ، ونحن نعتقـد ان رئيسه الأجل واعضاءه المحترمين من اشد المواطنين غيرة على مصالح البلد ورفاهية اهله ، لذلك نهيب بهم ان يهتموا بهذه المشكلة ، وان يسرعوا في العمل على حلها بما يكفل للمواطنين الراحة والرفاهية .

ونأمل الا يكون تنبيهنا هذا صيحة في واد.. وفق الله العاملين .

الكهرباء

ويقول الناس :

عندما لمس حضرة صاحب السمو مولانا الامير المعظم رغبــة شعبه في تأميم مصلحة الكهرباء العامة تفضل حفظه الله وامر بتأميمها ، فصلحت حالها ، وتنظمت امورها ، واستمتع المواطنون بمزايا هذا التأميم الكثيرة خاصة وقـد رأس هذه الدائرة سعادة الشيخ جابر العلي السالم الصباح وهو الذي عرف بتفانيه في عمل كل ما يعود بالنفع العام والخير لأهل هذا البلد .

ومن اوضح الدلائل على صلاح امر دائرة الكهرباء العامة بعد التأميم وحرص القائمين عليها في تأمين حاجة الشعب وراحته ان الحكومة اخذت تمـول دائرة الكهرباء بما يكفل لها استكمال استعداداتها الفنية والادارية والتوسع في الاعمال تبعاً لتوسع البلد وازدياد حاجاتها حتى اصبحت واردات هذه الدائرة ضئيلة جداً لا تقاس مع ما تمولها به الحكومة من الاموال اللازمة .

لكن الناس يلاحظون ان اسعـار المستهلكات الكهربائية في الوقت الحاضر عالية جداً ، ومتوسطو الحال والفقراء ترهقهم هذه الاسعـار ، وهم يشكون من غلاء هذه الاسعار التي بقيت على ما كانت عليه في السابق . وهم يأملون ان تخطو

هذه الدائرة خطوة طيبة اخرى فتخفض اسعار الكهرباء ، اجابة لرغبة الفقراء ومن في مستواهم من الشعب وتمشياً مع الروح الشعبية التي سارت عليها هذه الدائرة في عهدها الجديد .

والناس يذكرون انه في شهر رمضان المبارك من العام الماضي قدم سعادة الشيخ جابر العلي الصباح رئيس دائرة الكهرباء هدية جميلة للمواطنين هي انارة ميدان الصفاة بالانوار الزرقاء الجميلة ، فاحتسبها الناس لسعادته واعتقدوا انها عادة يستنها في مثل هذه المناسبه المباركة ... ترى ، هل تكون هدية سعادته للمواطنين في العيد القريب هي تخفيض اسعار الكهرباء ؟ نعتقد ان هذا ليس ببعيد .

البنك الوطني

كل كويتي صميم يؤمن ولا شك بأن « بنك الكويت الوطني » هو احدى الاماني الكبيرة التي جاشت في صدور الكويتيين جميعاً ، واذن فحرص كل كويتي على ازدهار هذه المؤسسة الوطنية حرص وطني طبيعي ، وعلى هذا فان من أوجب الواجبات على القائمين بشؤون هذه المؤسسة ان يبادلوا المواطنين شعورهم الوطني هذا ويفتحوا صدورهم ليأخذوا بعين الاعتبار كل نقد او اقتراح يبديه اي مواطن غيور على مصالح هذا البلد .

ولقد لاحظ الناس هذا النجاح المطرد لبنك الكويت بعين الرضى والاغتباط ؛ وهم اليوم يلفتون نظر المسؤولين في هذا البنك الى الزحام الشديد في مقر البنك لكثرة المقبلين على التعامل معه وصغر بنايته ، مما أدى الى تأخر بعض اعمال الناس وهم يقترحون فتح بعض الفروع الصغيرة في انحاء مناسبة في البلد كالشويخ وبعض الاسواق الكبيرة لتخفيف حدة الزحام في المقر الرئيسي للبنك وانجاز اعمال الناس بسرعة ؛ وبذلك يقضى على روح التذمر والشكوى التي بدأت تظهر على زبائن هذا البنك لتأخر اعمالهم ، وانتظارهم الطويل لانجازها .

ونحن اذ نضع هذا الاقتراح امام المسؤولين عن هذا البنك نقترح ان يفتح البنك فروعاً اخرى في الاحمدي والفحيحيل والسالمية مثلا ، وهذه الفروع الصغيرة معروفة لدى بنوك البلدان الاخرى وهي لا تتطلب اكثر من استخدام صراف وكاتب يذهبان كل يوم الى مقر اعمالها في هذه الفروع لانهاء بعض المعاملات البسيطة كصرف الشيكات وقبض المدفوعات فقط ، ولا يشمل عملها باقي المعاملات المصرفية الكبرى او المعقدة .

وقد يكون هذا الاقتراح سابقاً لاوانه لولا اننا نرى البدء به منذ اليوم لاثبات جدارة هذا البنك وفتح المجال لتعويد الناس على الاستيداع والتعامل حتى بالاموال القليلة، ولن يطول الوقت بهذه الفروع حتى تكبر وتزدهر .

فما رأيكم دام بنككم ؟...

دائرة الاحصاء

ويستغرب الناس كيف ان حكومتنا لم تفكر حتى اليـــوم في انشاء دائرة للاحصاء ، مع ان هذه الدائرة اصبحت من الضرورة الاجتماعية في الدنيا كلها بحيث لا يمكن ان تجد بلداً من البلدان ليست فيه دائرة خاصة للاحصاء ، تستخدم نتائجها في كل الاعمال والمشاريع الاجتماعية والعمرانية ، اذ لاسبيل الى تنظيم مشروع من المشاريع المحكمة، دون الاعتماد على لغة الارقام التي يقدمها الاحصاء الرسمي المنظم .

أليس من الغريب الا نعرف عدد سكان الكويت اليـوم ، في الوقت الذي احصي فيه كل سكان المعمورة ، وفي الوقت الذي نجابه فيه نهضة جديدة ، ومشاريع كبرى خطيرة اول ما تحتاج اليه هو الاحصاء الدقيق .

واننا لنعجب كيف اننا لم نرجىء كل هذه المشاريع التي قمنا بها حتى نستوفي حاجتنا في انشاء دائرة للاحصاء وهي العمود الفقري لكل عمل انشائي ، ذلك لأن اوسع ثغرة يدخل منها الارتجال والتخبط وعـــدم الاطمئنان الى نتائج صحيحة لاعمالنا هو افتقارنا الى دائرة للاحصاء ترسي المشاريع المختلفة على اسس علمية .

على حكومتنا ان تبادر في انشاء مصلحة للاحصاء تكون مهمتها تعداد السكان والمواليد والوفيات والبيوت والحوانيت وعدد التجار والعمال واصحاب الحرف ، واعداد الاحصائية الخاصة بالمنشآت الرسمية كالصحة والمعارف والجمارك وغيرهـــا ، وان تكون هذه المصلحة على استعداد تام لتقديم كافة ما تحتاجه الدوائر والمصالح وادارات المشاريع من احصائيات عامة او خاصة تعينها على وضع الاسس الصحيحة لكل مشروع في حاجة الى نوع من الاحصائيات، وبذلك وحده نستطيع ان نضع الخطط السليمة الكبرى لنهضتنا في نواحيها المختلفة ، ونقطع دابر الارتجال وما ينتج عنه من اخطاء وخيمة العواقب .

ونعتقد اننا كلما تأخرنا عن انشاء هذه الدائرة كلما زاد تخبطنا وارتباكنا في مشاريع البلد العامة ...

« ازيه »

الطريق التي فاقت تكاليفها جميع طرق العالم

•

تقع قناة السويس وسط المائة ميل من الصحراء الرملية المحرقة التي تفصل البحر الاحمر عن البحر الابيض المتوسط ، وهي زيادة على كونها طريقاً عالمياً للمواصلات، فهي نقطة وصل حيوية بين بريطانيا وبقية دول الكومونولث . وقـــد ارتفعت تكاليف المحافظة على هذه القنات في السنوات الاخيرة ارتفاعاً كبيراً ، وتتراوح المصاريف اللازمة للمحافظة على كل ميل من القنـــاة في الوقت الحاضر ما بين ٧٠,٠٠٠ - ٨٠,٠٠٠ جنيه استرليني ، هذا مع العلم بان عرض القنـاة في بعض اجزائها لا يتجاوز المائتي قدم فقط .

وهـــذه النفقات التي ذكرناها ، ان هي الا جزء ضئيل من النفقات الحقيقية اللازمة ، لان المحافظة على سلامة القناة في السلم والحرب على السواء يكلف نفقات ضخمة . ولهذا فقد اضطرت بريطانيا في سبيل المحافظة على السفن الآتية من بقاع العالم المختلفة ، والتي تمر عبر القناة ان تحتفظ ، في منطقة القناة بعشرات الألوف من الجنود ، وان تبني التحصينات المنيعة هناك . ولكن قيمة هـــذه القناة بالنسبة الى التجارة العالمية تبرر النفقات الباهظة التي صرفت وتصرف عليها ، فوجودها يختصر الرحلة البحرية من الهند واليها اسابيع عديدة .

ان فكرة وصل البحرين الأحمر والمتوسط يرجع تاريخها الى العصور التاريخية القديمة . ولقد اثبتت حقائق التاريخ وجود هذه القناة ايام المصريين الفراعنـة ، كما ان الاتراك قبل اربعة قرون فكروا في اثناء حكمهم لمصر في هذا المشروع ، ولكن المشروع لم ينتقل من الفكرة الى حيز العمل الا قبل مائة عام على يد مهندس نابغ كان في العقد السادس من عمره . هو فرديناند دلسبس ، الذي قدر له وجوده في مصر كنائب للقنصل الفرنسي في الاسكندرية التفكير في تنفيذ الفكرة.

وفي سنة ١٨٥٤ حصل دلسبس على امتياز لحفر القناة وكان بوده تنفيذ المشروع فوراً ، ولكن صعوبة الحصول على القروض اللازمة لذلك اعاقه عن العمل فتأخر تنفيذ المشروع خمس سنين اخرى ورغم هذه التأخير فقد كاد يقضى على المشروع بالفشل آنذاك لان المهندس وجد ان مصروفات الحفر تفوق كثيراً المبلغ الذي قدر للمشروع .

وتكللت جهود دلسبس بالنجاح في اليوم السابع عشر من نوفمبر ١٨٦٩ م عندما عبرت القناة اول سفينة وهي تحمل على ظهرها الامبراطورة « اوجيني » والمهندس دلسبس ، وكان هذا موضع زهو لفرنسا لان رؤوس الأموال المستثمرة كانت فرنسية مائة بالمائة .

ولما لم يجن حملة الاسهم من الفرنسيين من مخاطراتهم هذه ربحاً يذكر خلال سنوات عديدة باع كثير منهم اسهمه لدزرائيلي ١٨٧٥ م وبذلك ملكت بريطانيا اسهما كثيرة في شركة القناة .

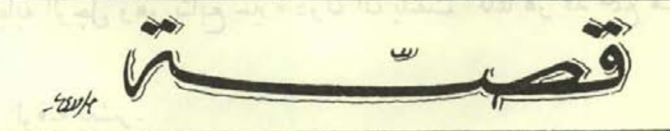
ولقد كانت نتيجة استثمار ابار الزيت في الخليج الفارسي ازدياد حركة النقل عبر هذا الطريق البحري ازدياداً كبيراً عما كان عليه في السابق. ولقد اصبح نقل الزيت الآن في المكانة الاولى بالنسبة للبضائع المنقولة الاخرى ، كما انه يشكل ٥٠ ٪ من البضائع المنقولة من السويس الى ميناء بور سعيد .

وعلى الرغم من ان جزءاً من زيت المملكة السعودية والعراق ينقل عبر الصحراء في انابيب الى البحر المتوسط ، فقد نقلت السفن ستة واربعين مليوناً من الاطنان في السنة الماضية عبر السويس .

وقد اصبح الآن في حكم المؤكد ان كمية الزيت التي تنقل عبر هذه الطريق ستزداد ازدياداً ملحوظاً في السنوات القادمة ، لأن الطلب على زيت البترول اخذ يتكاثر يوماً بعد يوم في جميع انحاء العالم . وان افتتاح مصاف جديدة في بريطانيا ودول اوربا الغربية سيزيد ولا شك من كمية استيراد هذه الدول لزيت الشرق الاوسط . ولا تقتصر اهمية هذا الطريق على نقل البترول فحسب ، بل ان جميع صادرات اوربا التجارية من الأسمنت والآلات والانسجة والبضائع المختلفة والمواد الكيميائية والورق والخشب التي تنقلها السفن الاوربية الى البلاد الجنوبية لا بــد وان تمر عبر السويس .

عن مجلة الكويتي

عبد القادر محمد



قصة كويتية واقعية

الشيخ والعصفور

سار الشيخ الاعرج متجهاً صوب دكان البقالة الذي يملكه في وسط سوق المدينة، وصوت عكازه ينسجم مع صوت خطواته الهادئة، وقد كست وجهه سيماء الطيبة والبراءة واللطف... كان من اولئك الناس الذين ما ان ترى وجه احدهم لأول مرة حتى تشعر بالميل اليه، ميلاً مشوباً بالعطف والاحترام دون ان يكون لك به معرفة سابقة، ودون ان تدرك السر في حبك له.

ووقف الشيخ امام دكانه واتكأ بيسراه على عكازه وانحنى على اسفل الباب وفتح القفل المربوط بسلسلته، ثم رفع رأسه ومد يده اليمنى الى عضاد الباب الأعلى فأداره، وانفتح مصراع الباب الايسر، ثم مد يده داخل الدكان وادار اللولب الخشبي الداخلي فانفتح الباب على مصراعيه، ومد الشيخ يده نحو اعلى كتفه ونزع عباءته ووضع عصاه تحت ابطه فارتكز عليها ورتب عباءته في رفق وأناة ثم امسك بعكازه في يده وصعد داخل الدكان، ونفض الغبار عن دكته الصغيرة، ووضع عباءته في محلها المعتاد وجلس على الدكة وقد تدلت رجلاه في الحفرة المستقيمة المسواة تحت الدكة، ثم راح يقرأ ورداً صغيراً من الاوراد التي اعتاد ان يقرأها في مثل هـــذا الوقت من كل صباح. وبعد ان انتهى من كل ذلك حدث نفسه قائلا: - والآن، ماذا ينقص دكاننا اليوم؟

ونظر يستعرض كل ما في الدكان من مواد الطعام حتى اذا لم يجد شيئاً ينقصه راح يتطلع في المارة، وما عتم بعد قليل ان تذكر ان «المرأة» قد سألته اليوم ان يشتري سمكاً للعشاء فأخذ يبحث بنظره بين المارة عمن يحمل سمكاً، حتى اذا رأى

شخصاً منهم يحمل سمكتين من الزبيدي العريض الابيض صاح به في مرح :

ـ هه... يا عم ، بكم السمك اليوم ؟

فأجابه الرجل وهو يتابع سيره دون ان يلتفت كأنما هو قد سمع هـذا السؤال مراراً :

ـ الوقية بعشر.

فقال العجوز في سره .

ـ عشنا ورأينا ... اما لهذا الغلاء من آخر ؟. صومي يا امرأتي عـن السمك وليحتسبها لك الله حسنة ..

وبعد قليل جاءه احد اصدقائه بمن اعتادوا ان يجلسوا عنده كل يوم فترة قصيرة من الوقت يثرثرون اثناءها في شتى المواضيع ، ثم جاء صديق آخر ايضاً ، فلما اقبل الصديق الثالث قام اولهم ليفسح المكان له .

وارتفعت الشمس ، وبدأ لهيب القيلولة يحرق رؤوس المارة وارجلهم ، ومرت سيارة البلدية ترش السوق بالماء اخماداً للغبار وتلطيفاً لجو السوق الحـار ، وتشتت شمل المارة يفسحون لها الطريق كي لا يصيبهم رشاش المـاء المنطلق من خرطوميها كالميازيب واحتمى البعض بابواب الدكاكين وعرصاتها ، واسرع طفل في العاشرة من عمره يحتمي بدكان العجوز من شر هذا الماء المتدفق بقوة .

ونظر الشيخ الى الصبي القابع وراء العرصة حذراً وقد امسك بطرف ثوبـه الجديد في يسراه اما يمناه فقد تدلى منها خيط رفيع ربطت في طرفه الآخر رجل عصفور صغير لاحظ الشيخ انه قد استسلم اخيراً لهذا التعذيب بعـد ان اجهده التملص ومحاولات الفرار ، فتدلى جناحاه ورأسه نحو الارض في ارتخاء ، ولمـا حاذت السيارة مكان الصبي واحس العصفور برذاذ الماء صفق جناحيه في ذعر وعاد يحاول الفرار من جديد ، ولما تعب رفع رأسه وهو يديره في حركة لولبيـة مستغرباً هذا الماء الذي بلل جسمه كله فتماسك ريشه بعضه ببعض ، فلما انتفض كاد لحمه الاحمر يبين في المفارق التي احدثتها الانتفاضة .

وجعل الشيخ يتطلع الى هذا العصفور المسكين ،واحس كأن يداً قوية تعتصر قلبه ، واكتنفه الحزن والغم لمنظر الطائر يعبث به صبي لا يعرف معنى الألم ،وحز في نفسه ان يترك الغلام يستمر في تعذيب اسيره ، وصمم على ان يفعل شيئـاً ، ونادى الصبي حتى اذا اقترب منه قال له :

ـ اتبيعني هذا العصفور يا بني ؟

واجاب الغلام وهو ينظر الى الشيخ في استغراب كأنه لم يفهم ، لقد ادهشه ان يشتري الرجال العصافير .

ـ هاه ؟ . . نعم

ومد الشيخ يده للغلام وفيها بعض النقود الصغيرة ، ما كادت تطبق عليها يد الصبي حتى تطلع في الشيخ ثم في العصفور واسلم ساقيه الصغيرتين للريح ، وقد تدلى العصفور من يده طائراً على الارتفاع الذي يسمح له به الخيط القصير .

واستنكر الشيخ هذا المكر فأخذ عصاه بسرعة وركض وراءه وهو يقفز في مشيه ويصيح بجيرانه من اصحاب الحوانيت ان يمسكوا بالغلام ، وبدأت مطاردة مضحكة بينهم وبين الصبي انتهت حين قبض احدهم على رقبته ، وجاء الشيخ وشرح لمن تجمهر حول الغلام كيف غرر به حين باعه العصفور وقبض الثمن ثم هرب بالعصفور ، فتركه الناس وغريمه . واخذ الشيخ الطائر من يد الصبي، وتهيأ ليضربه كفاً على خده ، وما كاد يرفع يده ويهوي بها على الجسد الصغير حتى انحنى الصبي بسرعة نحو الارض فطاشت الضربة في الهواء وانكفأ الشيخ على وجهه فوق ارض السوق التي ملأها الوحل من ماء الرش .

ولكن الشيخ لم يتخل عن شيئين خلال هذه المعركة : عصاه والعصفور . فقد امسك بهما في يد واحدة وراح يصلح شأن وجهه وملابسه بيده الاخرى وهو مستند على جدار .

واغرق الناس في الضحك ، وقال احدهم للشيخ :

ـ لو انك حين اردت ضربه على خده جعلت هدفك منه وسط جسمه اذن لأمكن لضربتك ان تصل الى رأسه عند انحنائه ... عليت ايها العم !

وعاد الشيخ الى دكانه وقد حمل العصفور بيده في حنان بالغ ، واخذ قطعة من القماش مسح بها عن ريشه الوحل والماء حتى جف فانتفض العصفور انتفاضة قوية عاد منها ريشه الباهت اللون منسدلاً ناعماً . ولاحظ الشيخ بعد ذلك في أسى وحزن ان جناحاً من جناحيه قد كسر فأخذ عوداً من اعواد الكبريت ، وضمه الى الجناح المكسور محاولاً بذلك ان يجبر العظام وقال محدثاً العصفور :

ـ انك لم تعد تصلح للطيران ـ الآن على الاقل ـ فليس ذنبي إذن ان تبقى هذه الليلة سجين الدكان . اما في الغداة فأنني ارجو ان يجبر كسرك فأطلقك تزقزق في

جو الحرية الذي الفت.. هه ..إن سجنك ليس بأمري بل بامر الله... والآن اجلس على هذه الخشبة ودعنا نرى ماذا يحسن ان تأ كل .

وأطلق العصفور من يده فوق الخشبة فقفز قفزة قوية نحو الاوعية الصغيرة التي وضعت فيها بضائع الشيخ حاوية ما لذ وطاب من رز وشعـــير وعدس وماش وبرغل .. وراح العصفور يقفز من وعاء الى وعاء فصاح الشيخ فيه :

ـ هيه ! أتريد أن تفسد الحال ايها الشيطان ...خذ حذرك من وعاء الرز فالرز اغلى من العصافير في هذا الزمان.. انك تنثره ذات اليمين وذات الشمال ايها الاحمق!

وضم الشيخ اصابع يده ثم اشار بسبابته نحو العصفور وهو يستطرد :

ـ إن لم تكف عن اعمال النزق هذه فسأسلمك لصبي من الصبيان، يعرف كيف يعيد اليك عقلك.

وعجب الشيخ حين رآه يستكين في ذلة فوق خشبة وعاء من الاوعية .. .ترى هل فهم ما قلت ؟ وضحك ملء فمه . واخذ قليلا من حبوب الحنطة قدمهـا لضيفه وهو يرى ان هذه محاولة ستتلوها محاولات الى ان يعتاد العصفور الا كل في مستقره الجديد، ولكنه دهش عندما اقبل العصفور يلتقط الحب من يده في اطمئنان، فلما شبع قبع حيث هو، وراح يتطلع في الدكان والمارة والشيخ .

واعد الشيخ علبة صفيح فارغة ملأها بالماء ووضعهـا قرب العصفور، ثم نهض ولبس عباءته وتناول عصاه ثم اغلق دكانه ويمم شطر البيت .

وما ان فرغ من صلاة العصر في مسجد قرب السوق حتى ذهب الى دكانه . وكان اول ما اتجهت اليه نظرته عصفوره السجين، وكان هـذا لا يزال حيث تركه وقد تهدل جناحه المكسور وبان وسط ريشه عود الثقاب، وامسك الشيخ بالعصفور بين يديه وتحسس موضع الجرح من جناحه ثم اخرج من جيب صديريته قنينة صغيرة تحوي سائلا محففاً من صبغة اليود وفتحها ووضع رأس اصبعه عـــلى فوهتها ثم رجها رجاً قوياً ومسح بما علق باصبعه من اليود فوق جرح الطائر ثم افلته فانطلق في قوة يحاول ان يصفق بالجناح الكسير فلا يستطيع، ورآه الشيخ يتململ من الالم فاحس بالمه وبدا الحزن على وجهه .

وفي الصباح التالي تفقد الشيخ سجينه الكسير فلم يجده، وفتش عنه في العلب والقفف وفوق الرفوف فلم يعثر له على أثر .

ـ لئن كنت ايها المجنون قد هربت تنشد حريتك فهذا هو الخطأ ايها الزرزور

المسكين ... ان الهرب الى الحرية ليس دائماً هو الطريق الصحيح .. كان الجدير بك ان تتقبل هذه العبودية حتى يقوى جناحاك ويشتدا .. لقد بحثت عن حتفك برجلك .

ولم يستطع الشيخ ان يكف عن البحث والتفتيش .. لقد شعر بأن شيئاً ما قد نقصه منذ فقد طائره .. اتراه قد الف العصفور الى هذا الحد ؟.. واعاد البحث فضرت على علبة صفيح كبيرة ضربات قوية قفز على اثرها العصفور فجأة من وسط العلبة وحط على عصا طويلة كان الشيخ قد ركزها لتكون فنناً للعصفور ، وهزت كيان الشيخ كله فرحة لا توصف، وداخله شعور من عاد اليه عزيز بعد غياب طويل.

ومضت ايام والشيخ يرقب جناح العصفور وقد توزعه شعوران متناقضان ، فهو يود من صميم قلبه لو يبرأ جرح الطائر المسكين فتعود اليه قدرته على الطيران ويزعجه من ناحية ثانية ان يفارقه هذا الصديق الذي ألفه واحبه ، واعتاد ان يراه وان يحدثه كل يوم، مفضياً اليه بكل ما لا يستطيع ان يفضي به لغيره، لقد كانت روح هذا الشيخ من الرقة والصفاء بحيث امتزجت مع روح هذا العصفور فكان بين الاثنين ود غريب، اخذ ينمو مع الايام حتى صار ما بين الشيخ وبين الطائر اكثر ارتباطاً وفهماً مما بين الاحباء من الناس .ولعل مما زاد في هذا الانسجام والود الرائع بين الرفيقين ان العصفور قد الف حياته الجديدة ، وتكيف بها فلم يعد ينثر العدس على الحمص برجليه الصغيرتين ، وكان يتناول طعامه من الاناء الذي خصصه له صاحبه فحسب في اناة وادب ، ولم يعد يزعج الشيخ بقفزاته المجنونة فوق العلب والرفوف ، وما يكاد الشيخ يفتح دكانه في الصباح وفي المساء حتى يستقبله بزقزقة حلوة يتفتح لها قلبه وتنتشي روحه . وما ان يجلس فوق دكتـــه حتى يقفز الطائر وجناحه الكسير يتدلى بجانبه ثم يحط على كتف الشيخ ويمد له منقاره الاشهب متطلعاً في وجهــه كأنما يستطلع ما في قسمات الشيخ من انطلاق او انقباض .

وبرأت جراح العصفور بعد اسبوعين ففك الشيخ الخيط عن الجناح ونزع عود الكبريت ، ثم امسك بطرف العصفور في يده وراح يحدثه

– ستغدو الآن حراً ايها الصديق ، سأفلتك فتطير في اعالى الجو، في هذا الفضاء الرحب ... اتراك تذكر ايامنا ... لقد أزعجتني في اول الأمر ، ولكنك كنت ؤدباً في آخر ايامك .. هه .. يا لله ...

وأفلت الطائر من يده ، ولكنه هوى فوق خشبة البصل وقـد ارتمى جناحه

بجانبه ثم راح يقفز امام صاحبه ، وعجب الشيخ لذلك ، وراح ينظر اليه .
ـ الا تستطيع ان تطير ؟ تعال لنرى مـــا الذي يمنعك ، واخذه بين يديه ، وفحص جناحه فرأى العظام قد التأمت في غير مواضعها ، .. لقـد اخطأ في تجبير الجناح .. واطلقه مرة اخرى فسقط على الارض ثانية ، واخذ المسكين يجر جناحه جراً كأنما هو حمل ناء به مرغماً .
وشعر الشيخ بغصة في حلقه ، وبحاجة ملحة الى اطلاق دمعة حبيسة عـلى مصير هذا المنكود ، الذي ساقه اليـه بخطئه .

ومر بالشيخ صديق من اصدقائه اشتهر بقـــول الشعر الشعبي ، فشرح الشيخ لصاحبه حكاية العصفور ، وتجاوبت في قلب الشاعر اصداء لهـذه المأساة ، وتأثرت روحه الشاعرة بها فتطلع الى العصفور فترة طويلة قبل ان يقول للشيخ :
ـ يحسن بك اذن ان تتركه في ضيافتك حتى أجله .
فأجابه الشيخ :
ـ اتراني تاركه ؟ ان الذي أردت نصيحتك فيه هو ماذا اعمل كي اعيد اليـــه قدرته على الطيران فاصلح ما افسدت من حاله .
وأمسك الشاعر بالعصفور بين يديه ثم نفخ وسط ريشه ثم نظر في موضع الجرح لحظة اعاد الطائر بعدها الى مكانه وقال :
ـ لا سبيل الى اصلاح ما افسدت ايها العزيز فقد التأمت عظام الجناح عـــلى عظام الصدر .
وهز الشيخ رأسه حسرة وهو يودع صديقه ثم عاد الى العصفور .
ـ هذه حكمة من خلقك ايها المسكين فسلم أمرك لله واستقبل كارثتك بصدر رحب وتحمل مصابك في العيش معي .

ومرت الايام يتلو بعضها بعضاً ... ثم مر عام . والطائر الكسير الجناح يعيش في دكان صاحبه الشيخ الاعرج . لقد اعتاد احدهما على الآخر ... كانا يتشاحنان احياناً حتى لتبدو نواجذ الشيخ من الغيظ لعبث الطائر الذي تعاوده من حين لحين نوبات من اليأس تحيله الى غير ما الف منه صاحبه من دعة وهدوء ، فكان يثور لهذا العيش الذي قسر على أن يحياه ، ولكن تعلقه بالشيخ ما يلبث ان يطغى عـلى روحه الرقيق فيستكين ويهدأ ثائره .
وذات يوم مر الشاعر بصديقه الشيخ وفي يـــده عصفور أشهب الريش تشوب

شهبته حمرة باهتة وقد شد في رجله عود كبريت . واطلق الشاعر العصفور داخل الدكان وهو يقول :

ـ لقد اشتريت هذا الطائر من صبي في الشارع ، وها انت ترى رجله الكسيرة، وريش جناحه المنتوف ، فدعه يعيش مع عصفورك لعل احدهما يخفف عن الآخر بعض ما يجد .

ووقف العصفوران احدهما تجاه الآخر وراحا يتبادلان نظرة تحد ، ثم اشتبكا في صراخ عنيف استعملت فيه المناقير والاجنحة والارجل . حتى اذا فض الشيخ نزاعهما تنحى كل منهما وقبع في جانب بعيد عن صاحبه . وقال الشيخ :

ـ أترى صاحبك يألفنا... انه جديد علينا ، وربما اضطرني الى ان ارميه بحجر او انتف ما تبقى من ريشه اذا اساء المعاملة وحاول ان يثير في الدكان المتاعب. فقال صاحبه :

ـ سيكونان صديقين حميمين بعد ايام اذا عرفت كيف تسوسهما بالعدل واللين، اذ ليس من السهل ان يتآلف ذكران من العصافير في وقت قصير .

قال الشيخ ـ يا ليت عصفورك كان انثى .. اذن لكفيتني العناء .

وفي الايام الاولى سادت الدكان حالة من التوتر بين العصفورين احس الشيخ اثناءها بانقباض شديد في نفس عصفوره القديم ، اذ لم يعد يسمع ذلك الرنين الحلو في زقزقته ، وانقطع عن قفزه من قفة لقفة ، وصار يقضي كل وقته في مكان واحد.

فلما انقضى الاسبوع الاول خيل الى الشيخ ان شيئاً من حسن العلاقات قد طرأ على العصفورين ، ولاحظ بعد ذلك ان عصفوره قد ترك اناء الماء الذي يخصه وراح يشرب من اناء زميله الجديد ، كما لاحظ انهما صارا يقفزان معاً في جوانب الدكان كأنهما يتسابقان ، واخذت روح صداقة جديدة تكتنفهما . وكانا كلما فتح الشيخ دكانه استقبلاه بالزقزقة في لحن متسق ثم يحطان فوق اكتاف الشيخ ، حتى يشهما متبرماً احياناً ، او لكي يقوم بمهمة من مهام العمل .

ـ انزلا عن كتفي ايها الكسيحان .

ويهبطان عن كتفيه ليقفا امامه على اطراف القفف حتى اذا استعاد هدوءه ، او فرغ من عمله عادا الى اكتافه يزقزقان .

ومضى شهر على الضيف الجديد ، ولاحظ الشيخ ذات يوم ان ريش جناحه قد نمى واكتمل فحدثهما :

ـ هذه مشكلة جديدة ايها الرفيقان ، فان هذا الاعرج بات يستطيع ان يحلق في الجو الآن ، ... اتريد ان تتركنا بعد هذه العشرة الطويلة ، لا اظن ، فاني اراك صديقاً فماذا ترى ؟.

وضحك الشيخ من كل في قلبه وهو يقول :

ـ تالله لو ان امرأتي سمعتني وانا اتحدث اليكما لما شكت في انني قد خرفت .. والآن لو انني تركتك ايها العزيز لطرت في غدك وخلفت في الدكان مناحة عليك ، وحزناً لفراقك ، فليس امامي والامر كما ترى الا ان انتف ما استطال في ريشك. هاه.. اسمعك تقول : اولم تؤمن بوفائي ؟ . بلى ولكن ليطمئن قلبي ايها الاعرج.

بيد انه عاد يقول :

ـ لكن ما ذنبك انت... ان زميلي القديم قد كتب عليه ان يبقى معي الى الابد ، اما انت فانك تستطيع العودة الى الفضاء اذ لم يشأ ربك ان يحرمك نعمة الحرية ، ترى بأي حق نحبسك معنا.. انها الانانية مصفاة .

ولما فتح الشيخ دكانه في صباح اليوم التالي رأى العصفورين يقبعان فوق الدكة وقد اشتد التصاق احدهما بالآخر ، وما ان رأيا الشيخ حتى استقبلاه بزقزقة الترحيب المعهودة . وقدم لهما الشيخ ما اعتاد ان يقدمه كل صباح من حبوب الحنطة والرز وملأ اناء الماء ، ولكنهما لم يقربا الطعام او الشراب ، فراح يتتبع حركاتهما ورأى عصفوره القديم يلاحق زميله من مكان الى آخر كأنه لا يطيق بعداً عنه ، ثم رآهما يتلاصقان مرة اخرى ، وفجأة فرد العصفور الاعرج جناحه وحلق في سماء الدكان هنيهة كأنما يودع صديقيه لآخر مرة ثم ما لبث ان مرق من الباب طائراً في الفضاء.

واستولت الكآبة والحنق على الشيخ ، وقبع عصفوره في ركن بين العلب ، وقد فرد جناحيه هو الآخر وتركهما يسقطان على الارض ، وخيل للشيخ انه يرى دموعاً في مآقي العصفور المسكين ! فتقدم نحوه واخذه بين يديه وطفق يمسح على ريشه بيده ويحدثه :

ـ لنا العزاء ايها الصديق... هكذا الحياة ، لقد مل صاحبنا المقام بيننا،وعلينا ان ننساه كما نسينا ، فلا وفاء لمن ليس له وفاء ... هه . قم كل .

وقدم له اناء الطعام فاشاح العصفور بوجهه ينظر الى السماء ، وقرب اليه اناء الماء فلم يقربه .. بل راح يزقزق بصوت غريب لم يسمعه الشيخ من قبل .

ـ انك تحنقني ايها الغبي .. افتريد ممن له جناحان قويان ان يعيش معك بين

هذه الجدران المقبضة ، لو ان لك القدرة على ان تطير ما ترددت لحظة واحـــدة في تركي .

وكأنما شعر الشيخ انه قد قسى في موطن اللين ، وعـــاتب في موقف العزاء فسكت . ومضى النهار وجاء يوم جديد فما تبدلت حال العصفور الحزين، ولم يقرب الطعام او الشراب ، ولما فتح الشيخ دكانه في اليوم الثالث وجد العصفور قد فارق الحياة وانطرح وسط قفة الرز جثة هامدة .

ولم يستطع الشيخ ان يرقأ دمعة انسابت من عينيه فأطلقها لتزيل بعض ما به من لوعة ، وجاءه صديقه الشاعر فاخبره بالمصاب وسلمه الجثة الغالية ليلقيها في المزبلة المجاورة ، وامسك الشاعر برجل العصفور ثم مد يده وشد على يد صـديقه معزياً في فقد العزيز الغالي كأنما هو يعزيه في احد ابنائه ، واوعده ان يرثي الفقيـــد بقصيدة رائعة لانه يجد في نفسه تجاوباً لهذه المأساة الحقيقيـة ، وودع الشيخ الذي اشاح عنه بوجهه ليمسح دمعة جرت فوق خده .

فهد الدويري

الفيلسوف الطبيب ابن سينا

•

يعتقد بعض المتعلمين من ابناء الامة العربية ان الفكر العربي لم يقـدم خدمات جليلة للفكر العالمي وان الحضارة العربية لم تساهم في استمرار الحضارة الانسانية في مجراها العام الصاعد . ولما كان هذا القول بعيداً عن الحقيقة ويتنافى مـع الواقع الصحيح وفيه خطر كبير على مستقبل الفكر العربي الحديث لمافيه من مغالطة ولانه لا يقوم على اساس متين رأينا ان من الواجب علينا احيـــاء التراث العربي القديم وإظهـار ما قدمه العرب للحضارة الانسانية في مختلف الاتجاهات الفكرية والعلمية والفلسفية وابراز الاتجاهات التقدمية المتطورة في الفكر القديم . لان مثل هـــذا العمل يساعد على تطور الفكر الحديث ويدعم اتجاهه الجديد . ولما كان هذا رائدنا وجدنا ان نقدم للقارىء الكريم نبذة عن حياة العلامة ابن سينا نوضح فيهـا انتاجه الفكري في مختلف الميادين ونبين ما قدمه للحضارة العربيـــة والانسانية من خدمات جليلة .

ولد الحسن بن عبد الله في شهر صفر عام ٣٥٧ ﻫ (٩٨٥ م) في قرية « أفشنه » بالقرب من « بخارى » . ودرس فيهـا القرآن والآداب وبرز فيها وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره . وحاول والده ان يلقنه مذهب « الاسماعيليين » فلم يرقه ولكنه تعرف عن طريقه الى الفلسفة والهندسة والحساب وسمع عن النفس والعقل. ثم درس الفقه، وتعمق في مطالعة الشروح وقراءة كتب « اقليدس » و « المجسطي » في المنطق والهندسة ولكنه انصرف عنه لدراسة الطب الذي برز فيه وهو في السادسة عشرة من العمر . ثم عاد لدراسة المنطق والفلسفة حتى أحـــكم علم المنطق والطبيعيات والرياضيات فعدل لدراسة العلم الألهي وقراءة كتاب « ما بعد الطبيعة » لأرسطو فلم يفهمه ولم يتمكن منه الا بعد قراءة كتـاب « اغراض ما بعد الطبيعة » لابن الفارابي . كل ذلك وهو لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره . وفي تلك الاحيان مرض

ملك بخارى « نوح بن منصور » مرضاً حار الاطباء في علاجه فشفاه ابن سينا وطلب منه ان يسمح له باستعمال مكتبته العامرة فأذن له وعكف على قراءة ما بها من كتب مدة ثلاث سنين كتب فيها كتاب « المجموع » في سائر العلوم و كتاب « الحاصل والمحصول » في الفقه و كتاب « البر والاثم » في الاخلاق .

وهكذا بقي ابن سينا غارقاً بين الكتب يقرأ ويكتب حتى بلغ الثانية والعشرين ومات والده واضطربت احوال الدولة السامانية فتقلد شيئاً من اعمال السلطان ولكن الضرورة والحاجة اضطرته الى الارتحال الى « كركاغ » وعمل عند اميرها « علي بن مأمون » ثم ترك عمله وتنقل في البلدان واشتغل عند الامير « شمس المعالي » امير « جرجان » و « طبرستان » ولكنه ارتحل بعد وفاته وخدم « السيدة » وابنها « مجد الدولة » في « الري » . ووزر « لشمس الدولة » . ولما جاء « تاج الملك » للحكم سجنه في قلعة « فردجان » مدة اربعة اشهر كتب فيها « كتاب الهدايات » و « رسالة حي بن يقظان » و « كتاب القولنج » . وبعد الافراج عنه انتقل متنكراً الى « أصفهان » واصبح ملازماً « لعلاء الدولة » وبقي هناك حتى وافته المنية عام ٤٢٨ هـ بعد مرض شديد لم يقدر على علاجه ويذكر بأنه دفن في « همدان » أو « أصفهان » .

انتهت حياة ابن سينا بعد ثلاث وخمسين سنة قضاها بين الكتب وفي التأليف وواجه فيها صعوبات ومحناً كثيرة فكان لها اثر كبير في كتاباته وآرائه المختلفة . ومن دراستنا لحياته نرى انه نشأ موظفاً متوسطاً كوالده في بداية عهده واستطاع بجده واجتهاده ان يصل الى مرتبة كبيرة في الدولة ولكن حياته في القصور لم تصرفه عن الالتفات الى طبقات الشعب الاخرى ووضع رسالة يطالب فيها بأنصاف المستأجرين من العمال ويبين حقوقهم وبلغ من شدة عطفه عليهم انه اعتق مماليكه جميعهم في آخر ايام حياته .

هذا وترك ابن سينا تراثاً فكرياً في مختلف الميادين لا يضاهى . وقد برز في الطب وكتب فيه عدة كتب ورسائل ومصنفات اشهرها « القانون » الذي اتبع فيه مذهب ابيقراط المعدل بطريقة ارسطو فجاءت طريقته اكثر سعة وبسطاً فلقب بالرئيس . ويقع القانون في اربعة عشر مجلداً وينقسم الى خمسة اقسام تشمل علم وظائف الاعضاء (فسيولوجيا) وعلم الامراض (باثولوجيا) وحفظ الصحة (هيجين) وبحث وسائط المداواة ووصف العلاج وتركيبه . وضمنه ملاحظاته

وتجاربه الخاصة . وقد كان المرجع الاول ان لم يكن الوحيد لدراسة الطب في العالم منذ القرن الثاني عشر حتى القرن الثامن عشر . وترجمه الى اللاتينيـــة « جرالد الكريموني » في القرن السادس عشر وطبع عـدة مرات وبقي يدرس في الجامعات الاوربية المختلفـة فكان له الفضل الكبير في توجيه الاطباء في اوربا وله الاثر الفعال في تقدم علم الطب . وبجانب القانون دون ان سينا في الطب العملي والتشريح وادخل نظريات جديدة في الطب وكتب بالفارسية الحواشي على القانون مثل الادوية والقولنج وقوانين ومعالجات طبية مختصة في النبض وغير ذلك .

ولا تعود اهمية ابن سينا لما قدمه في الطب بل يرجع ذلك الى فلسفته قبل كل شيء لانه كان فيلسوفاً اكثر منه طبيباً . وقد كانت فلسفته عقليـــة تسلك نهجاً موضوعياً في النظر الى الامور وتفسير الكون والوجود ومعنى الحياة . ويظهر هذا النهج الموضوعي في فلسفة ابن سينا عندما يقول بان « كل حادث زمني مسبوق بالمادة » و« المادة قديمة متحركة بذاتها مشتملة على العناصر التي تنشأ منها الحيـــاة والعقل حسب الطبيعة المستكنة فيها . ومن قوانينها اجتماع الاضداد فيهـــا وبينما يتغلب ضد منها على ضده بغير انقطاع لهـذه المغالبة الدائمة . وان الصفة الكمية تتغير الى كيفية فتنشأ الحيـــاة كما ينشأ العقل تدريجياً او طفرة » . ويقول بان « الحركة دائمة مستمرة منذ الازل . » مما تقدم نرى ان ابن سينا ينحو نحواً موضوعياً في فلسفته ويتبع طريقاً يتفق وقوانين التطور في الطبيعة والمجتمـــع . ومن اشهر كتبه في الفلسفة كتاب « الشفاء والنجاة » الذي طبع في مصر سنة ١٣٣١هـ وترجم الى اللاتينية .

حسن انيس ابراهيم

الكويت في شهر

● حضر صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح حفلات تتويج الملك فيصل الثاني ملك العراق بدعوة رسمية ، وقد رافق سعادته السيد عبدالله الملا .

● وصل الى الكويت صاحبا السعادة الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح من رحلتهما القصيرة الى تركيا وفرنسا واليونان ، ومن المنتظر ان يقوم سعادتهما برحلة حول العالم في اول الشهر القادم .

● راجت في الشهر الماضي اشاعة كاذبة حول اخطاء ارتكبت في علاج طلاب المدارس في الكويت هجم من جرائها بعض اولياء امور التلاميذ على المدارس لأخذ اولادهم منها ، كما تسبب عن ذلك تأخر سير الدراسة . وقد اثبتت هذه الاشاعة السخيفة البعيدة عن التصور ان في الكويت رجالا تقودهم مثل هذه الاراجيف ، وتنطلي على عقولهم الاكاذيب ونحن نرجو ان لا تتكرر مثل هذه الحادثة الصبيانية مرة اخرى ، وان لا تجد الترهات محلا لها في عقول المواطنين .

● تقرر ان تكون المساعدات التي تقدمها امارة الكويت لامارات الخليج العربي على الصورة التالية :

١ — تزويدها بالخطط والمناهج الدراسية والكتب المدرسية والادوات .

٢ — تساهم المعارف في اصلاح مدرسة امارة الشارجة الحالية .

٣ — توفد المعارف اثنين من مدرسيها للاشراف والتوجيه ويكون مقرهما في الشارجة .

٤ — يفسح المجال امام الامارات لارسال فريق من طلبتها للدراسة في الكويت على نفقة المعارف .

● اقيم المهرجان الرياضي السنوي لمعارف الكويت على الملعب الشرقي ، وقد

لاقى المهرجان اقبالا حافلا ، وصادف نجاحاً كبيراً .

● تواصل جمعية التمثيل بنادي المعلمين العمـــل على اخراج مسرحية « ? » على مسرح مدرسة الصباح خلال شهر رمضان ، وستتلو هذه المسرحية مسرحية اخرى بعد عيد الفطر ان شاء الله .

● وافقت معارف الكويت على الاشتراك بالدورة الرياضية العربية العامـة التي ستقام في مصر ، وقد رشح لهذا الغرض طائفة من المدرسين والطلبة المبرزين .

● اجتمع لفيف من وجهاء الكويت في المدرسة المباركيـــة للتداول في امر انشاء شركة كويتية للطيران ، وينتظر مواصلة البحث في هذا الموضوع ، ونحن نرجو ان تنشأ هذه الشركة الهامة على يد كويتيين خلص في القريب العاجـل ان شاء الله .

● انتهت اخيراً امتحانات الدراسات التجـــارية المسائية في الكويـت وكانت نتائجها كما يلي :

عدد الدارسين	١٥٨
عدد الحاضرين	١٠١
عدد الناجحين	٩٦
النسبة العامة	٩٥٪

هذا وستبدأ امتحانات النقل في المدرسة الثانوية يوم ٢٣ مايو ، امـا امتحانات الشهادة الابتدائية فستبدأ يوم ٣١ مايو .

● زار الكويت فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي العالم الجزائري المعروف ، والقى عدة محاضرات قيمة ، هذا وقد زار فضيلته نادي المعلمين وبصحبته الاستـاذ الفضيل الورتلاني والسيد عبد العزيز العلي المطوع .

● تقرر ان تشترك الكويت في الدورة الرياضية العربيـة للمدارس الثانوية التي ستقام في لبنان . وقد اختير لهذه الدورة فريق من طلبة ثانوية الكويت وسينضم اليهم اثنان او ثلاثة من طلبة البعثة الكويتية في مصر .

● حدثت في اوائل شهر رمضان المبارك ازمة شديدة قاسية في ميـــاه الشرب بالكويت وقد استغرب الناس حدوث هذه الازمة في الوقت الذي كانوا يتفاءلون فيه بانشاء مصانع تقطير المياه

• سافر الاساتذة عيسى الحمد وخالد الحرافي وعبد العزيز الغربللي الى انكلترا في رحلة دراسية خلال اشهر الصيف .

• وزعت الحكومة على من تقدم اليها بشهادة الحاجة والعوز مساعدة قدرها مائة وخمسون روبية لكل شخص . وقد لاحظت الحكومة اخيراً ان في شكل هذا التوزيع ما حمل الكثيرين ممن ليسوا في حاجة للمساعدة على ان يتقدموا بشهادة فقر وعوز فأوقفت هذه المنح .

• وافق مجلس المعارف على ايفاد الاستاذين مجيد محمد وابراهيم عبد الملك في بعثة صيفية الى انكلترا للتزود من دراسة اللغة الانكليزية خلال العطلة .

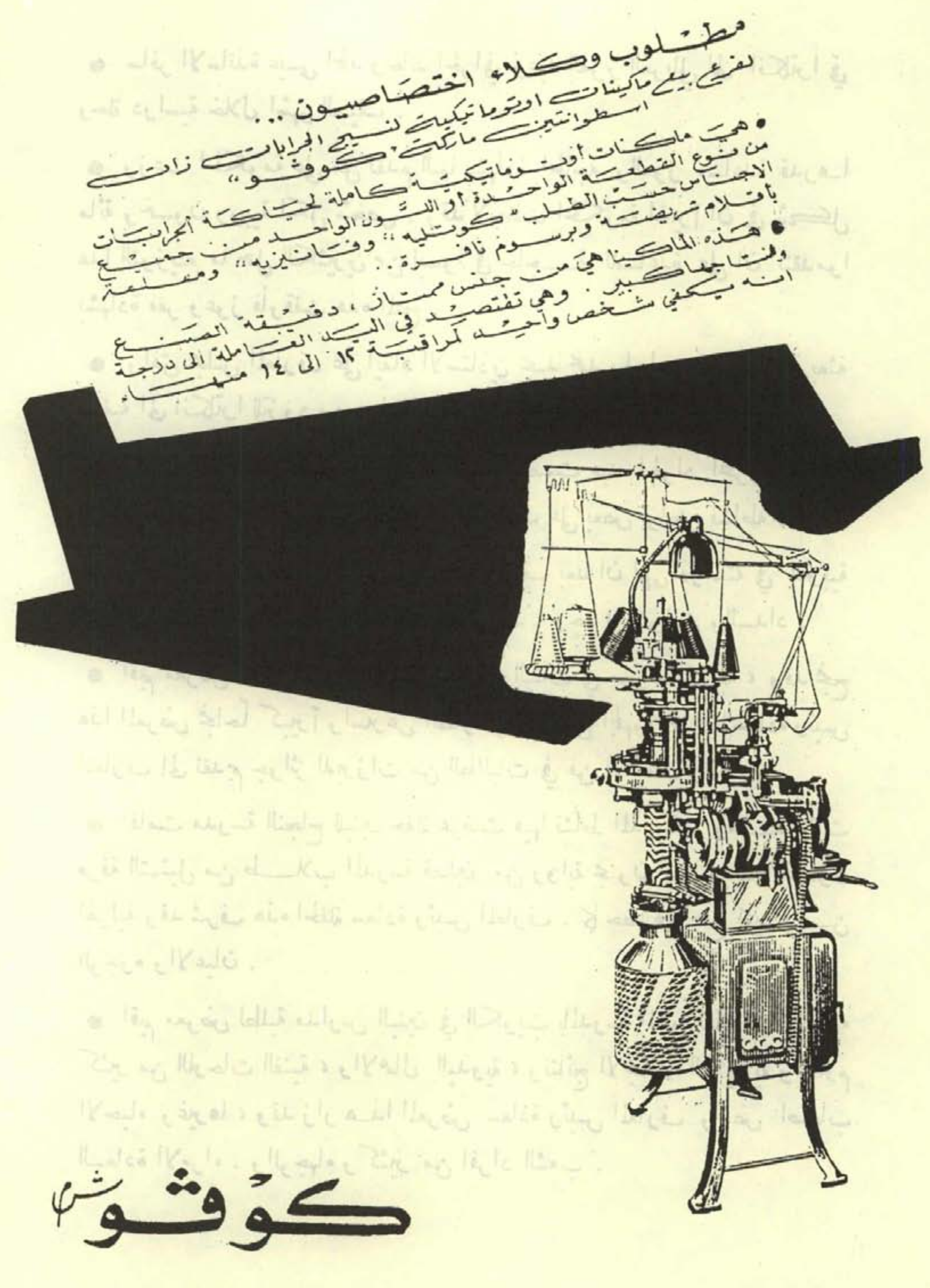
• زارت الكويت الصحفية المصرية السيدة عصمت عبد الجواد المحررة بجريدة الزمان المصرية وقد زارت نادي المعلمين واطلعت على بعض نواحي نشاطه .

• وصل الى الكويت الاستاذ مهلهل محمد المضف بعد ان انهى دراسته في التربية البدنية بانكلترا ، وقد عين في معارف الكويت . نرجو له التوفيق والسداد .

• اقيم معرض اشتركت فيه جميع مدارس البنات في مدرسة خديجة ، وقد نجح هذا المعرض نجاحاً كبيراً واسترعى انظار الزائرين من الجمهور مما دعا سعادة رئيس المعارف الى تقديم جوائز للمبرزات من الطالبات في فن الاشغال والتطريز .

• اقامت مدرسة النجاح للبنين حفلة عرضت فيها نشاط المدرسة ، وقد مثلت فرقة التمثيل من طلاب المدرسة فصلين من رواية مجنون ليلى وبعض الفصول الهزلية وقد شرف هذه الحفلة سعادة رئيس المعارف . كما حضرها جمع غفير من الوجوه والاعيان .

• اقيم معرض لطلبة مدارس البنين في الكويت بالمدرسة المباركية، عرضت فيه كثير من اللوحات الفنية ، والاعمال اليدوية ، ونتائج الابحاث الكيماوية وعلوم الاحياء وغيرها ، وقد زار هذا المعرض سعادة رئيس المعارف وبعض اصحاب السعادة الامراء . والوجهاء وكثير من افراد الشعب .


مطلوب وكلاء اختصاصيون ..
لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الجرابات اسطوانتين ماركة "كوفو"
• هي ماكينات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الجرابات من نوع القطعة الواحدة أو اللون الواحد من جميع الاجناس حسب الطلب "كوتليه" و"فانتزيه" ومقلمة بأقلام عريضة وبرسوم نافرة ..
• هذه الماكينا هي من جنس ممتاز، دقيقة الصنع ولها انتاج كبير. وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة انه يكفي شخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها.
كوفو ش م

مذكرات فدائي

خلقت من الحديد اشد بأساً
وقــد بلي الحديد وما بليت

•

٩٤٨/١/٣

لقد اصابني التعب وشعرت بالانحلال التام في جسدي . لقــد اصبح لنا في الثكنات الان ما يقرب من شهرين ونحن نتدرب على اعمال الفدائيين واعمال تفجير الالغام والقفز و ...

لقد اصرت والدتي ان تعرف اين امضي اكثر الاوقات ولماذا آتي لهم كل يوم وانا تعب وثيابي قذرة ... ولكن ابيت ان اطلعها حفظاً لليمين المقــدس التي اخذتها على نفسي .

٩٤٨/١/٧

لقد عرفت شقيقتي اليوم اين اقضي اكثر الايام .. فتبعتني امس مـن الصباح حتى وصلت الثكنات الحربية وعندما التفت وجدتها تقول .. (لااظنك ستذهب) .. فقلت لها ربما ولكن ليس الان على كل حال فلا زال التدريب قائم ولكن هـذا اليوم سيأتي مهما كان .

ذهبت ظهرا للبيت وجدت والدتي ووالدي بغرفتها يتكلمون بصوت عـالٍ والدي يصر ووالدتي تمانع وبعد جهد عرفت ان شقيقتي كلمت والدتي وانها تصر على والدي لمنعي . ولكن انا اعرف والدي واعرف شعوره تجاه وطننا الحبيب .. سوف لن اجادلهم بالموضوع يكفي ان والدي يقف بصفي .

١٩٤٨/١/٨

لقد ربحت نصف الجولة الاولى .. وكان ذلك عند انتصاف الليل .. استيقظت فزعاً على صوت همسات خفيفة بعيدة عني .. فقمت من سريري حالا وذهبت الى

مكان الصوت ولكنني جمدت حين وجدت شقيقتي لوحدها تصلي لله وتهمس بكلمات لم افهمها وانتظرت صلاتها حتى انتهت وعندما وقفت ووجدتني بقربها ركضت علي وبدأت تجهش بالبكاء حتى بللت وجهي بدموعها الحارة الثخينة وهي تهمس بصوتها المبلل الخافت وتقول .. اخي الحبيب لا تتركنا .. كفانا اضعنا بلادنا .. كفانا اضعنا حياتنا السعيدة .. لا تفعل .. ارجوك ...

عندها لم يسعني الا ان اجلسها وبدأت اقص عليها قصص الابطال .. قصص البطولة .. قصص التضحية .. قصصت عليها قصة ابطال العرب .. قصصت عليها قصص المجد .. افهمتها ان الموت واجب ... وبعد جهد جهيد اقنعتها وباركت لي ... لقد شعرت بانني انتصرت في نصف الجولة الاولى وبقي النصف الاخر حتى اشعر انني انتهيت من الجولة الاولى .

٩٤٨/١/١٠

اليوم كنا في الثكنة نتمرن على اعمال الفدائيين ونتدرب على القفز من مرتفع عال لننزل في بركة من الماء نعبرها سباحة ، وكان الجو ممطراً ولكن القوة التي صبت في اجسادنا لم تمنعنا من ان نخوض الماء البارد لاجل التدريب . في المساء شعرت ببعض الالم من البرد الذي اصابني في الصباح فجلست والدتي بقربي تقول :

- ابني الحبيب لماذا هذا - لماذا كل هذا وابق بجانبي .

قلت لها ابتدأت ولن اقف حتى النهاية .. لقد ظلت طوال الليل بقربي .. ما اجمل الام وما احلى الايام التي نعيش بقربها ... لم تنم طوال الليل لقد بقيت بقربي للصباح .

٩٤٨/١/١٥

جاءني صباحاً اخي الصغير يحمل بندقيته الخشبية ويقول سأذهب معك .. فقلت له انك لا زلت صغيراً فقال سأشتغل ما تريدون مني فقط خذني معك .. قلت له غداً ان شاء الله من الصباح جهز نفسك وسآخذك معي .

لقد بقي طوال النهار يحضر في نفسه ويركض من هنا الى هناك يبتسم ويلعب وقد قال لابنة الجيران التي تقابله سناً . انا اصبحت ضابطاً كبيراً ؛ لا تكلميني بعد اليوم .. لن العب معك ابداً .. انك لا تعرفي من انا .. انا الضابط الكبير .

٩٤٨/١/١٦

استيقظت اليوم على صوت اخي الصغير يقول قم لقد تأخرنا وعندما استيقظت

وافهمته انني لن اخذه معي آخـــذ يبكي ويصرخ ويقول لازم اذهب معك. ولم يسكت الا عندما وعدته بذلك عندما يكبر .

٩٤٨/١/٢٠

امس كان اجتماع خطير في الثكنات قررنا بعده ان نسعى لتخفيض مـــدة التدريب من ستة اشهر الى ثلاثة وقد تقدم منا ثلاثة كنت احدهم للاركان العامة لنقدم لهم عريضتنا .. وعدونا بالاجابة عليها بعد ايام .

٩٤٨/١/٢٣

كان اليوم موعد اخذ جواب عريضتنا من الاركان ... لقد قرروا الموافقة عليها .. اذن بهذا قرب موعد انتهائنا من التدريب ..

كان اول ما رأيت اليوم ظهراً وانا عائد للبيت شقيقتي فقبلتها فرحاً وقلت لها بعد ايام سنذهب المعركة لقد شعرت بدموعها الساخنة على وجهي .. ولكن لا بأس ستبكي الآن لتضحك في النهاية .

٩٤٨/١/٣٠

اشتريت اليوم بعض اللوازم الخاصة ووضعتها في الحقيبة الجلدية الصغيرة وحملتها فوق ظهري وبينما انا نازل من البيت بدون ان يشعر بي احـــد .. واذ بوالدتي تتبعني وتقول .. ابني الحبيب اذكرنا دائماً ستجدنا نذكرك في كل دقيقة وثانية .. اذكر ان لك اما تنتظرك ... خذ هذا عساه ينجيك من الموت فأخذته من يدها فاذا به مصحف شريف قبلته مثنى وثلاث ونزلت الدرج مسرعاً حتى لا ترى والدتي دمعتي التي اوشكت على النزول .

٩٤٨/٢/٣

كل شيء هادىء ما عدا حفيف الاغصان وصوت عجلات السيارة وهي تنحدر من معسكراتنا الى الطريق الممتد امتداد البصر .. كانت الرياح تصفر لوحدها . . وكل شيء هادىء في المعسكرات . كان شعوري الداخلي شعور الذاهب لعروس تاقت نفسه لها .

وتعالت في السماء اناشيدنا تصرخ وتولول .. وتلتف حول سيارتنـــا وكأنها تلفها باكاليل الغار .. كان كل منا فرحاً لهذه المناسبة ...

وفجأة انطلقت من عيني دمعة حارة سخينة لا ادري اهي دمعة الفراق . . ام دمعة الانتصار والانتقام ... ام ماذا .. لا ادري سوى انها دمعة وكفى .

١٩٤٨/٢/٤

ظللنا طوال الليل في الطريق نغني ونرقص فرحاً وطرباً . . وبعد بزوغ فجر الصباح بقليل وصلنا الى المكان الذي وهبنا انفسنا للذود عنه .. لقد كان هادئاً الا من بعض صيحات قوية تنطقها حناجر الابطال القوية لنسأل من هنا .. من هناك .. ومن بعيد كان يصل لاذاننا صوت طلقات متقطعة يلقيهـا ابطالنا الصناديد المغاوير للدفاع عن حرمة المكان المقدس .. عن حرمة المكان الذي طالما خرت عليه اجساد الابطال لتقف صفاً واحداً في طريق الحرية ... لقد كنت اشعر بلذة الوصول الى المكان الذي تعبنا من اجل ان نصل اليه . . كنت انظر الى الامام و لى الامام كثيراً فاشعر بلذة الانتقام .. لذة من ينتقم لوطنه ولكيانه ..

وفي لحظة كان كل شيء قد اعد تماماً .. الخيـــام نصبت .. والحرس انتصب شامخ الرأس رافع الهامة ينظر الى اكاليل الغار تلك التي سيكلل بها عندما يموت ويصبح فانياً كالآلاف التي وهبت نفسها للذود عن ارض الوطن..ارض الاجداد . وهذه الحشائش الخضراء .. التي ستلفنا اليها .. وستخضب بدمائنا الحمراء القانية هذه الحشائش التي ستتلقى اجسادنا وتكللها بالغـار .. كانت تهتز باهتزاز النسيم . . وهذه الاصوات القوية التي تصدر عن حناجر باسلة وارجل الابطال تدك الارض دكا .. لم اشعر بالوحدة الا قليلا بعدها ذهبت الوحدة وبقي الامل .. واللذة .

١٩٤٨/٢/١٥

امس دخلنا المعركة الاولى ... لقد عرفت الحرب . . وعرفت قوتها . . كان علينا ان نسير ببطء وهكذا سرنا تحفنا الحشائش من هنا وتكلل رؤوسنا خوداتنا الحديدية لتقينا سهام الاعداء .. وسرنا .. كنا عشرة وقائدنا تحت جنح الظلام الى اسوار المستعمرة التي امامنا ... وعندما وصلنا وضعنا الالغـام القوية وعدنا وفي اثناء عودتنا رأى زهير احدى ثكنات العدو المليئة بالمصفحات والسيارات فقرر ان يهاجمها ويضع الغامه ويعود .. لقد ذهب هو واربعة وبقينا نحن الباقين نحرس لهم طريق العودة وندافع من خلفهم اذا حوصروا ..

وساروا تحرسهم عين الله وتحرسهم قلوبنا ومسدساتنا والغامنا وبنادقنا .٠ لقد رأيت صديقي زهير يقول اذا مت يا ... فلا تخبر اهلي اني مت بل قـــل لهم... الان بدأت اعيش وذهب يزحف حتى لا تراه احدى الكشافات القوية التي وضعت فوق المستعمرة.. وسار هؤلاء الاربعة بصمت وخشوع ومدافعهم الرشاشة بيـدهم منتظرة اقل اشارة . وفي لحظة وقع ضوء كشاف على احدهم وبدأ مطر من الرصاص

ينهمر عليهم.. لم يتراجعوا.. لقد بقوا يزحفون ويجاهدون حتى وصل منهم واحد الى داخل الثكنة.. ووضع قنبلة قوية وبينما هو يهم باشعالها اذ اصابته رصاصة في صدره.. كان بامكانه ان لا يشعل القنبلة ويعدو ببطء لمقره.. ولكنه كان شجاعاً فاشعل القنبلة وبدأ يتراجع ببطء من جراء دمائه التي بدأت تنزف.. ولم يبعد الا قليلا حتى اهتزت الارض اهتزازاً قوياً وتناثرت اشلاء اربعة ابطال في الهواء ومعها تتناثر اجزاء الدبابات والمصفحات والسيارات.

لقد ماتوا جميعهم وبقي ذكرهم خالدا في قلوبنا..

١٩٤٨/٢/٣٠

لقد انتقمنا لشهدائنا ودخلنا المستعمرة منتصرين.. لقد ذهب غير الاربعة كثيرون ولكننا جميعنا كنا نشعر انهم معنا عندما دخلنا قلب المستعمرة وبدأنا نزغرد ونصفق ونرقص لقد مات منا كثيرون.. ولكن بقي ذكرهم خالداً وسيبقى الى الابد.

١٩٤٨/٣/١

لقد كانت الليلة نوبتي بالحراسة انا وزميلي وفي الساعة العاشرة وبينما نحن نسير ذهابا وايابا لنحرس ارضنا الطيبة واذ بصديقي يقول.. انتظرني دقيقة لارى ماهناك وذهب رافع الرأس وانتظرته كما قال.. انتظرته حتى وصل صراخه لمسامعي ومعها صوت رصاصة تأز في الفضاء ركضت ولكني وجدته قد انتهى هو واخذ معه عدداً من اعدائنا.. وغنمنا مدفعاً رشاشاً وعدة طلقات.. وتتبعنا عدة افراد كانوا سيشنون هجوما على معسكرنا.. لقد غنمنا فرصة كانت ستودي بنا.. وغنمنا ذخيرة لا بأس بها.. ولكن خسرناه.

١٩٤٨/٣/١٥

واليوم خسرنا صديقاً اخر عزيزاً.. لقد اوصاني ان اكتب لامه وان اخبرها انه استشهد ولكن لم يعطني عنوانها.

كنا منذ ايام نتقدم فرقة من الفرق لقطع الاسلاك الشائكة التي تحيط بمستعمرة من المستعمرات وكان بقربي يحدثني عن خطيبته التي ابتعد عنها وعن الامال التي يبنيها وعن اماله وتمنياته وكنت اقول له ترفق يا صديقي.. ترفق بنفسك ستعود وستأخذ كل ما لك.

وكأنه عالم بما سيحدث له.. فقد ذهب قبل ان يسكن في قصور اماله التي بناها. لقد ذهب وانا بقربه احادثه ويحادثني لقد اصيب برصاصة غادرة طارت به الى العالم الاخر.

٢٣ / ٤ / ١٩٤٨

لقد انقطعت مدة كبيرة عن الكتابة .. كنت خلالها مصابا بجراح في ظهري لم استطع معها الكتابة .. كنت بالمستشفي .. ولا اعرف اذا حدث شيء جديد في معسكرنا .

٣٠ / ٤ / ١٩٤٨

اليوم خرجت من المستشفى وذهبت المعسكر فاستقبلني الابطال استقبـــالا حاراً .. وجدت قسما كبيراً من الاصدقاء ذهب مع الريح واصبح روحاً تحوم حول معسكرنا .

الليلة سندخل مستعمرة جديدة بعد ان تجهزنا جيداً لدخول المعركة الكبرى .. ارجو ان اخرج من هذه المعركة سالماً حتى انتشي بخمر الانتصار والا فاهنئي ياروحي في ظلال فلسطين العزيزة .

لم يستطع ان يكمل مذكراته ... لقد وفى بوعده واصبح روحاً تهيم على ربى فلسطين العزيزة ...

وهكذا وضع من جسمه قطعة من السلم الذي نبنيه لتصعد عليه الاجيال المقبلة لتصل للحرية ولم يترك لنا سوى مذكراته هذه ومصحف صغير وصورة سيدة عجوز مكتوبا على ظهر الصورة (هذه صورتي يا ولدي الحبيب لعلهـــا تشاركك في حياتك البعيدة) .

غ . كنفاني

اخبار في صور

•



صورة تجمع بين صاحبي السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح
والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح وبينهما فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي
وقد ظهر في الصورة الشيخ كامل الشمسي والاستاذ الفضيل الورتلاني



سافر سعادة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح وبصحبته الشيخ عبد العزيز الشيخ سعود الصباح والسيد عبد الكريم الشرهان الى انكلترا للدراسة وقد عرج في طريقه على مصر وقابل الرئيس اللواء اركان حرب محمد نجيب وبعض قادة الثورة.
ويرى سعادته في الصورة بين الرئيس نجيب والبكباشي جمال عبد الناصر اثناء المأدبة التي اقامها الرئيس تكريماً لسعادته وصحبه



سعادة رئيس المعارف اثنـــاء طوافه بمعرض مدارس البنين الذي اقيم في المدرسة المباركية ، وظهر في الصورة الكولونيل دكسن وفضيلة الشيخ الاستاذ احمد الشرباصي والاستاذ لبيب سالم



صاحبا السعادة الشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح والشيخ عبدالله الخليفة الصباح
اثناء طوافهما بمعرض مدارس البنين . وقد ظهرت في الصورة
السيدة عصمت عبد الجواد المحررة بجريدة الزمان المصرية



سعادة الشيخ مبارك العبدالله الاحمد الصباح
وفضيلة الشيخ البشير الابراهيمي في المعرض ...



سعادة رئيس المعارف اثناء زيارته لمعرض مدارس البنات الذي اقيم بمدرسة خديجة وقد وقفت بجانبه المربية منيره حمدي مفتشة مدارس البنات ، وبعض المدرسات



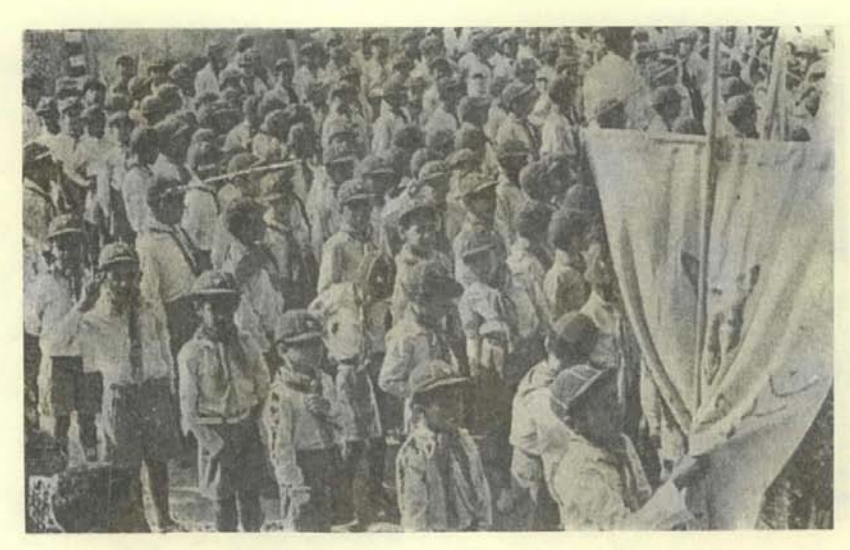
سعادة رئيس المعارف في احدى غرف معرض الطالبات ...



سعادة الرئيس يستعرض بعض المعروضات ...



صاحبا السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المعارف
والشيخ عبدالله الاحمد الجابر الصباح ، اثناء مشاهدتهما للمهرجان



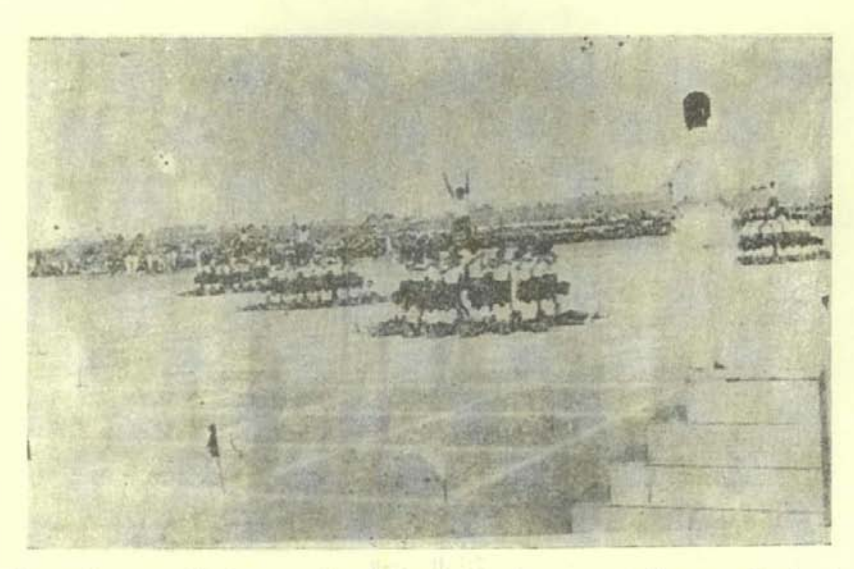
فرق الاشبال في المهرجان



الاستاذ عيسى الحمد المشرف على المهرجان وامامه هيئة التسجيل من الاساتذة



فريق التمرينات الدنماركية في المدرسة المباركية في المهرجان



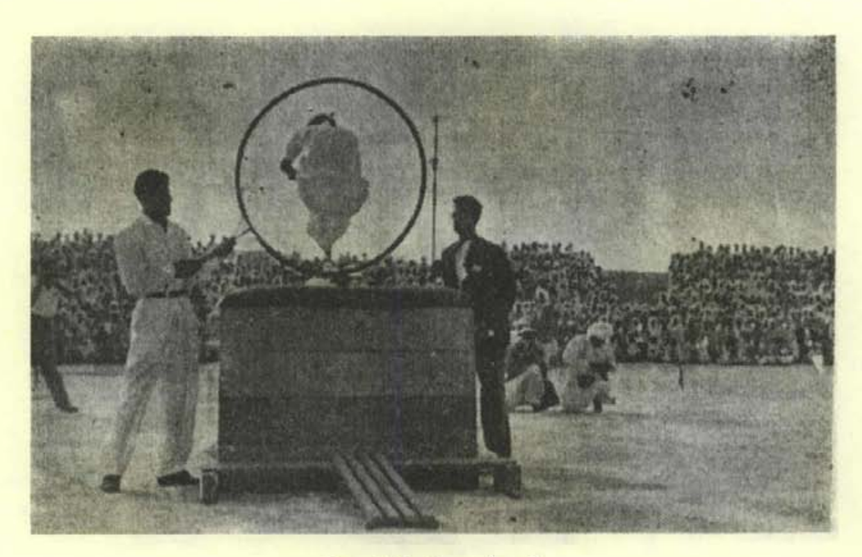
بعض التشكيلات الرياضية تؤديها فرق التمرينات السويدية في المدارس الابتدائية



شد الحبل بين مدرسي المدرسة المباركية وطلابها



القفز بالزانة



تمرينات على الاجهزة



سباق ١٥٠٠ متر



توزيع الجوائز



سعادة رئيس المعارف يفتتح معرض
مدرسة النجاح
وقد ظهر في الصورة الاستاذ احمد اللباد
ناظر المدرسة وكذلك أحد مدرسيها



مشهد تمثيلي من رواية « مجنون ليلى » الذي قدمه فريق مدرسة النجاح



الاستاذ احمد اللباد ناظر مدرسة النجاح
يحيي المدعوين

الحب القاهر

•

قابلتني عند روض ناضر
تتجلى بالجمال الباهر
غنّت الاكوان في مقدمها
غنوة الروح ولحن الخاطر
والمروج الخضر رفت طربا
وتباهت للحبيب الزائر
يا لها من فتنة ملهمة
صوّرت من فن رب قادر
التقى طرفي بها فابتسمت
وتهادت في دلال ساحر



لغة الاعين فيما بيننا
ترجمت عن سر قلب حائر
واباحت مقلتانا عن هوىً
كان من وحي التفات الناظر
وبروحينا تمشت سكرة
من لذاذات الشباب الناضر
قلت يا حسناء حسبي في الهوى
نظرة توحي بحبٍ طاهر
نظرة تلهمني من سحرها
بأفانين البيان الساحر
فتعالي نتناجى ساعة
وابعثي دفء المنى في خاطري
هذه الدنيا لنا فاقتربي
لنغني للربيع الباكر
واضحكي للزهر للطير الذي
يتغنى للنسيم العاطر

نضري دنياي في فجر الصبا بتهاويل الحنان الغـــامر
انا في الدنيا غريب هـــائم في متـاهات الزمان الغـادر
انا كالملاّح في بحر الهوى تائـــه بين العباب الثـــائر
طوت الريح شراعي وهنا زورقي نحو الفناء الجـــائر
وتهاوت صرخاتي . كصدى مات في جوف الفراغ الكافر
فأبسمي لي يا منى قلبي ولا تحجبي هذا السنا عن ناظري
فتدانت لي وفي اردانهـــا نفحات من عبيرٍ عـــاطر
كانت الأطياف في موكبها تتساقى من رحيق الشاعرِ
وابتهالات الهوى في ثغرها صور تبدو لعـــين الناظر
اي سحر رفّ من سحر الصبا في شبـــابينا بحبٍ غـــامر
اي لحن في دمـــانا راقص يغمر الروح بحـلمٍ ساحر
فهفت روحي تناجي روحها عن هوانا في حنـانٍ ظاهر
وتغنيهـــا على لحن الهوى نفحة الحب البريء الطاهر
ثملت ارواحنا مـــن قبلةٍ ذكرتنـــا بالرحيق الساكر
قبلةٍ كالطهر ما ابرأهـــا انهـــا عنوان حبٍ قاهر

البحرين – احمد بن محمد آل خليفة



محتويات العدد

صفحـة

العدد ٣
المجلد الثاني
السنة الثانية
شوال
١٣٧٢
يونيو ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد – الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

•

لو سألت كويتياً عن أهم مشكلات الكويت ، لأجاب : انها ثلاث ، مشكلة الماء ، ومشكلة الهجرة ومشكلة المساكن .

ولا شك في ان الماء عنصر أساسي للحياة والحضارة ، فقلة الحصول عليه يشل روح الحيوية فيها ويصد تيار الحضارة بين ربوعها ، فقلة الماء او تعذر الحصول عليه بيسر ، مشكلة تتطلب الحل الصائب السريع .

ولا شك في ان الهجرة المطلقة من كل قيد وشرط ، سوف تغرق البلد بطوفان بشري لا يعلم عواقبه الا الله ، فما أجدرنا ان نحسب لمستقبل هـــذا البلد الامين اكبر الحساب .

ولا شك في ان ضيق الدور بسكانها وغلاء أجور السكن مشكلة تترتب على بقائها آثار اجتماعية وخيمة فمن الواجب الحتم حلها باسلوب حكيم .

وكل هذه المشكلات الآنفة الذكر حرية بالدرس والبحث ، وتوفير المجهودات المادية والفكرية لها ، والتغاضي عن واحدة منها قـــد يحملنا على شجب ، ويجرنا الى أسوأ منقلب .

ولكن ، هنـــالك مشكلة نفسية معنويه ، لا نرى ولاة الأمر والرأي عندنا يلقون اليها بالاً ويسلكونها في عداد المشكلات ، والسبب في ذلك – على ما نظن – اننا جرينـا على ألا نتحسس الا كل ما يتصل بالشئون المادية فقط ، ولا نقيس الامور الا بمقياس مادي بحت ، حتى قيم الرجال وأقدارهم نزنها بقدر ما يملكون من ذهب وغقار ، او بما هم فيه من منصب ومقام .

هذه النظرة المادية للاشياء ـ قد استبدت بنا فشغلتنا عن أم المشكلات عندنا ـ ما ظهر منها وما بطن ـ هذه المشكلة ـ هي **عدم الثقة** ...

نعم؛ فالكويتيون ـ ولنكن صرحاء مع انفسنا ـ قلما يثق بعضهم ببعض ـ وخاصة في الامور التي لايكون للعلاقات الشخصيه فيها مكان ـ ، وإنما المحل الاول فيها للكفاية والمقدرة فقط ـ ، فنحن حينئذ نتبادل عدم الثقة في كل أمر ـ صغر او كبر ـ وتكاد تلمس هذه الظاهرة في كل جانب من حياتنا العامة ـ كأنها من خصائصنا الذاتية التي لا فكاك منها .

ولو ذهبنا نحصي آثار هذه الظاهرة ونستقصي آثارها ـ لطال بنا الحديث ، فهي ذات أوجه متعددة وأردية منوعة الاشكال ، تلبس لكل حالة ما يتلاءم معها ويجري حسب مشيئتها ، ولكننا نقتصر على مثال واحد ولعله ـ لا يكون اوضح الامثلة ـ فنقول :

إننا نشاهد الموظف الكويتي ـ سواء أكان حكومياً او اهلياً ، لا يظفر بالتقدير العام ـ مهما كانت خبرته وثقافته ويفضل عليه غيره حين لا مزية للفضل ! وقد تفرع عن هذا اننا نجد بعض الموظفين الكويتيين الكفاة قلما ينتقلون الى وظيفة أرقى من وظيفتهم التي عينوا فيها ، فهم يعيشون طوال حياتهم في وظيفة لا يتخطونها الى ما فوقها ، كأنها محرمة عليهم ، ومع هذا الغبن فلا نزال نسمع ـ حيناً بعد حين ـ من يطالب الموظف الكويتي بالمزيد من النشاط والكثير من التضحية ، وما اجمل التضحية في سبيل الخدمة الوطنية على أي شكل كانت وفي أي صورة ركبت !! وما أحبها الى كل من يشعر بالامانة التي في عنقه لهذه الأرض الطيبة وأهلها الكرماء الأخيار، ولكن كيف نطلب من موظف أن يبذل ما في وسعه ونحن نطعنه في الصميم من كرامته ووطنيته ـ دون شفقة ـ حين نشح عليه بثقتنا فيه؟ وكيف لا يحق له ان يعاملنا بالمثل ، فيكون على حذر وريب من كل نصيحة وتوجيه ؟ أليس هذا هو المنطق ؟.

والمشهود ان الانسان لا يفقد الثقة بني جنسه او وطنه الا حين يفقدها بنفسه هو!! ولدينا مثل كويتي يقول: كل يرى الناس بعين طبعه !!ـ فهل معنى هذا ان الكويتيين قد فقدوا الثقة بأنفسهم ؟؟ ان صح ذلك ـ ونرجو ألا يكون صحيحاً ـ فمن يحل لنا اذن ، مشكلة الماء ومشكلة الهجرة ومشكلة السكن ؟

المحرر

في بحر العرب والمحيط الهندي [1]

•

سرنا بالأمس في بحر العرب ، فرأينا سمكاً يثب ورأى بعض المسافرين دلفينا ورأينا قروشاً وسمكاً طياراً وحيتاناً وثعابين .

قلت : اكثر ما روى السائحون من عجائب، وما لفقه القصاصون من غرائب كان موطنه هذا البحر ، بحر العرب والمحيط الهندي الذي يتصل بهذا البحر .

كان العرب يبحرون من سواحل الجزيرة العربية أو البصرة -- وكانت تسمى ثغر الهند – الى سواحل السند والهند فيرون من اهوال البحر وعجائبه ما يقصون على مواطنيهم حين يعودون ، ويتزيدون ويغلون اكباراً لأسفارهم وتهويلاً لأخطارهم ، كما قص جند الأسكندر المقدوني حينما رجعوا من غزوات ايران والهند .

والسندباد معناه بالفارسية « ريح السند » فهذه القصة موصوله باسفار السند وما بعدها .

وفي هذا البحر – بحر العرب – سارت جيوش العرب ايام بنى اميه لفتح السند، سارت جيوش في البر واخرى في البحر ونزلت الجيوش المبحرة قريباً من كراجي التي نؤمها اليوم على السفينة ، ويلتمس الباحثون اليوم آثار الدَّيْبل أول المدن التي فتحها العرب في السند ، على مقر به من كراجي صوب المشرق .

والعرب القدماء الذين باسمهم سمي هذا البحر ، انتشروا في جزره وسواحله وجاوزوه الى شواطىء افريقيه والى جزر الملايو وابعد منها ، فتاجروا ونشروا الأسلام وقربوا بين الأمم والأوطان .

---

١ – مقتطفات من كتاب للدكتور عبد الوهاب عزام لم يطبع بعد وقد اهداها الى الرائد مشكوراً .

الخوف من الطبيعة

ينشأ ولداننا على الخوف . تخوفهم الامهات والحواضن من أشياء موهومة « كالغول والبعبع » ومن أشياء طبيعية كالظلام . يقصد بهذا التخويف كف الاولاد عن فعل أو تحريضهم على فعل . ولهذه الاوهام المخيفة أثر في الانفس ما بقي الانسان .

ويخوف الوالدان من الطبيعة كالبحار والانهار والجبال والصحارى. فيفزعون منها ، ويبقى هذا الفزع طول العمر . وكان ينبغي أن يعوّد الناشىء إلف الطبيعة ويدرب على غشيانها والسكون إليها ويبصّر بمواضع الحذر منها ليتقيها . ولا يكون هذا الا بالمران والالف ؛ يعود الناشىء اجتياز الصحارى وارتقاء الجبال وركوب السفن وهكذا ، فيشب آلفا لها في جده ولعبه،وكده ورياضته فتكون منفعة له ومتعة طول حياته .

ذكرني بهذا ما رأيت من إشفاق بعض الرفاق في السفر الى باكستان من ركوب البحر وخفق قلوبهم مع خفق الرياح ، وفزعهم لصوت يسمعونه فجأة.على حين كان ركاب السفينة الآخرين في جذل دائم لا يرون خطرا حيث يرى هؤلاء الرفاق ، ولا يخافون مما يخافون بل يعجبون ويضحكون . وكان البحر رهوا أمس فسرنا ثم ماج قليلا بالليل ففزعنا ولم يفزع الآخرون .

ألا إننا في حاجة الى تدريب ولداننا على الاقدام والجرأة على ما يحيط بهم في هذه الدنيا ، والسكون اليه . ففي هذا منفعة ولهو ، وفيه الدعوة الى تسخير الطبيعة وتذليلها واستخراج منافعها ، والانتفاع بكل ما هو فيها .

أكتب هذا ونحن في بحر العرب .

الدكتور

عبد الوهاب عزام

شريعة الله أم شريعة الانسان

- ٢ -

جريمة السرقـــة

●

أيها القارىء : تحدثنا اليك في العدد السابق عن جريمة الزنا في مقارنة بين احكام الشريعة الاسلامية وأحكام القوانين الوضعية الحديثة ، فشرحنا مضمونها وختمنا ذلك بموازنة بين الحكمين ، وبرهنا على ان شريعة الانسان مهما بلغت من الرقي والتقدم لن توازي يوماً من الايام شريعة الله ، وان صلاح البشرية لن يكون الا بالأحكام التي أنزلها خالقهم بما فيه نفعهم ومصلحتهم .

واليوم نعود في حديثنا الثاني فنتحدث اليك عن جريمـــة السرقة على نفس المنهج السابق :

حكم الشريعة الاسلامية : السرقة اخذ الشيء من الغير على سبيل الخفيـــة والاستسرار ، وشرطها ان يسرق البالغ العاقل عشرة دراهم (اي ما يساوي ٢٥ قرشاً مصرياً او ٢٥٠ فلساً عراقياً او ثلاث روبيات وربع) من حرز لا شبهة فيه ولا تأويل ، ويجب حينذاك ان تقطع يده لقول الله تعالى « والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله » .

وجريمة السرقة تثبت على السارق بشهادة شاهدين او باقراره على نفسه ، واذا اشترك جماعة في سرقة فأصاب كل واحـــد منهم بالقسمة عشرة دراهم على الأقل قطعت ايديهم جميعاً .

والحرز الذي أشرنا الية سابقاً على ضربين : الاول الحرز حقيقة وهو المكان المعد للاحراز : كالبيوت والحانوت والصندوق والفسطاط ، والثاني حرز بالحافظ كمن جلس في الطريق او المسجد وبجواره متاعه يقوم على حفظه وحراسته .

وتقطع يمين السارق من الزند ،فان سرق ثانية قطعت رجله اليسرى من الكعب

فان سرق للمرة الثالثة عزر واودع السجن حتى يتوب دون قطع بعد ذلك لقول الامام علي رضي الله عنه « اني لأستحي من الله ألا أدع له يداً يأكل بها او رجلاً يمشي عليها » .

واذا خرج جماعة ممتنعين اي قادرين على ان يمنعوا عن أنفسهم تعرض الغير لهم او واحد يقدر على الامتناع بنفسه وقصدوا بخروجهم قطع الطريق فان أخذوا وقبض عليهم قبل ان يأخذوا مالاً او يقتلوا نفساً حكم القاضي بحبسهم وهذا معنى قول الله تعالى « أو ينفوا من الارض » .

وان أخذوا مال المسلم او الذمي وأصاب كل واحد منهم عشرة دراهم فصاعداً او ما قيمته ذلك قطع الامام ايديهم وارجلهم من خلاف (اي قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى) .

وان قتلوا وسرقوا مالاً او قتلوا ولم يسرقوا حكم القاضي بقتلهم جميعاً بالغاً عددهم ما بلغ تصديقاً لقول الله تعالى « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض) .

أحكام القانون الوضعي : عرفت المادة ٢٥٨ من (ق. ع. ب) السرقة بنصها « يعد سارقاً كل من اختلس مالاً منقولاً مملوكاً للغير بدون رضاه . وترد السرقة على الحاصلات قبل جمعها وعلى النبات . – وعلى العموم – على كل ما اتصل بالارض او كان جزءاً منها بمجرد فصله عنها بنيـة تملكه وتقع السرقة ايضاً على انواع القوى المختلفة كالكهرباء والقوى المائية » .

فأركان الجريمة ثلاث :

١ – فعل الاختلاس : وهو استيلاء الجاني على المنقول ونقله الى حيازته بعد ان كان فعلاً في حيازة مالكه . وذلك قسراً عن المالك وعلى الرغم منه .

٢ – ان يكون المال منقولاً مملوكاً للغير وقت الاختلاس .

٣ – القصد الجنائي : وهو علم المتهم وقت ارتكاب الجريمـة بانه يختلس مالاً منقولاً مملوكاً للغير من غير رضا مالكه بنية تملكه . ولا اهمية لرضا المالك اذا حصل بعد ارتكاب الجريمة ولا للباعث على السرقة ولا تأثير لهما على القصد .

إن العقاب في القوانين الحديثـة بالنسبة للسارق يزيد او ينقص بالنسبة لخطر الجريمة على المجتمع فاذا اقترنت السرقة ببعض الظروف التي اعتبرها الشارع مشددة زاد العقاب المخصص لها، كأن تحدث الجريمة في الليل، او أن تقع من عدة اشخاص مسلحين او ان تحدث الجريمة مع الاكراه ، او ان تكون في محل مسكون او

من محلات العبادة ، او بتسور سور او جدار ، او في الطريق العام او غير ذلك من الظروف المشددة التي نص عليها القانون. فان انتفت هذه الظروف من الجريمة كان العقاب أخف لان خطر الجريمة على المجتمع أقل .

وقد نصت المادة (٢٦٠ – ق. ع. ب.) على ما يأتي : « يعاقب بالاشغال الشاقة المؤبدة او المؤقتة مدة لا تزيد على خمس عشرة سنة على السرقة التي تقع على مسافر في خارج المدن والقصبات او في الطرق العامة من قبل شخص حامل أسلحة ظاهرة او مخبأة ، وتكون العقوبة الاعدام اذا سبق للمجرم ارتكاب مثل هذه الجريمة او عذب المجني عليه او عامله بمنتهى القسوة » .

أركان الجريمة ثلاث :

١ – ان ترتكب على مسافر ، سواء وقعت الجريمة من قبل مسافر على صاحبه او من أجنبي .

٢ – ان تقع السرقة في الطريق العام خارج المدن حيث لا يتمكن المجني عليه من طلب النجدة او الالتجاء الى الحكومة .

٣ – ان يحمل الجاني سلاحاً ظاهراً او مخفياً ، سواء كان السلاح سلاحاً بطبيعته كالاسلحة النارية وغيرها ، او الا تكون كذلك ولكن حملها كان بنية استعمالها عند الاقتضاء كسلاح ، كالفأس والمسحاة .

فمتى ما تحققت هذه الشروط طبقت المادة والا يصار الى المواد الاخرى التي نص عليها القانون . والقسوة التي وردت في هذه المادة يرجع تقديرها الى رأي القاضي وذلك كترك المجني عليه بدون طعام أو شراب او ضربه ضرباً مبرحاً او القائه مكتفا بالصحراء .

وبعد ان استطرد القانون بذكر المواد المختصة بالسرقة وبيان الظروف المشددة التي تحيط بها وبيان العقوبات المختصة نص في المادة ٢٦٦ على انه « اذا خلت السرقة من الظروف المشددة السابق بيانها تكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنين » .

اما اذا لم تزد قيمة الشيء المسروق عن نصف دينار وانتفت الظروف المشددة التي ينص عليها القانون فان العقوبة تكون الغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

مقارنـــة : يميل الفقه الحديث إلى اعتبار المجرم كالمريض ، تجب رعايتـه ومعالجته ، والسجن هو المستشفى الذي يدخل اليه لينال فيه الشفاء من الداء الذي أصيب به ، فالغرض من فرض العقوبة – على رأيهم – هو تقويم اخـلاق المجرم واصلاحه لا الانتقام منه وتعذيبه .

ومع ذلك فقد ثبت ان الكثيرين ممن خرجوا من السجون قـد عادوا إلى

ارتكاب الجرائم لان العقوبة لم تكن رادعة لهم بحيث تجعلهم يفكرون فيها قبل الاقدام على ارتكابها .

وقد قدمنا ان العقوبات المقررة للسارق في القوانين الحديثة تختلف تبعاً للظروف المحيطة بالجريمة والكيفية التي ارتكبت بها ، وهي تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والغرامة التي لا تتجاوز خمسة دنانير .

اما الشريعة الاسلامية فانها تقيم الحد بقطع يد السارق سواء كان ما سرق قليلاً او كثيراً بشرط الا تقل قيمة المسروق عن عشرة دراهم كما اشرنا الى ذلك والا كان المسروق تافها وعقوبته في تلك الحالة هي التعزير ، وهو عبارة عن التأنيب امام جمع من الناس او الجلد بشرط الا يبلغ اربعين جلدة .

وبغض النظر عن الظروف والكيفية التي ارتكبت بها .

ولا يخفى على المتدبر البصير ان حكم الشريعة ادعى للحفاظ على اموال الناس وصيانتها من الضياع من حكم القانون الوضعي . وقد يزعم بعض الناس زوراً وبهتاناً ان في الشريعة الاسلامية قسوة عندما يقام الحد بقطع يد السارق متوهمين ان الحكم بالسجن في مثل تلك الحالات أرق حالا من الحدودالتي تفرضهاالشريعة الاسلامية ؛ وقد فاتهم ان العلاج بالسجن لا يحسم الداء ، وها نحن او لاء نسمع عن الملايين ممن حكم عليهم بالسجن ومع ذلك فما تزال الجرائم في ازدياد وانتشار ، اما علاج الاسلام فحاسم جداً ، حيث يجعل الشخص يمعن التفكير جيداً في العقوبة التي ستلحقه فيما لو اقدم على ارتكاب جريمته ، ولا شك فان شدة العقاب سترده عن قصده وتهديه طريق السلامة والصواب .

فلتنفذ اي حكومة من الحكومات الاسلامية حد السرقة في شخص وامام ملأ من الناس ونحن واثقون بان تلك الجريمة النكراء سيقضى عليها في اسرع وقت ممكن ، وما لنا نذهب بعداً والبلاد السعودية لا وجود فيها للسارق لانها تنفذ حكم الله .

وبعد ، فقد رأينا الا حاجة للاطناب بالحديث ، فان شريعة الله العادلة واضحة بينة ، لا تحتاج الى ايضاح اكثر . وموعدنا مع القارىء في الاعداد القادمة ان شاء الله .

زكي سويلم	نوري السعودي
مدرس بالازهر	ليسانس في حقوق

الاوائل

كثيراً ما يحتاج المؤرخ في الكويت الى معرفـــة من لهم السبق في إدخال شيء جديد في هذه البلاد ، او قاموا بعمل مـــا ، او تولوا منصباً ما ، فلا يعرف من كانت له الاولوية لفقدان المراجع . لذلك رأينا ان نبادر ونسجل في هذا الباب ما نستطيع معرفته عن هؤلاء الاوائل عندنا للذكرى والتاريخ .

الرائد

اول ضابط بوليس كويتي

جاسم عبد العزيز القطامي



س – في اي عام ولدت ؟

ج – ولدت في سنة ١٩٢٧ ميلادية تقريباً لانه لم يكن في ايامنا شهادة ميلاد تثبت ذلك فيكون سني الآن ٢٦ سنة والله اعلم .

س حدثنـــا عن كلية البوليس المصرية ، نشأتهـا ، شروط الالتحاق بها ، ومناهجها الدراسية .

ج – كانت وزارة الداخلية المصرية تختار ضباط البوليس من ضباط الجيش النابهين الذين تتوفر فيهم الملكة البوليسية من ذكاء وسرعة خاطر وقوة ذاكرة

وسعة الأفق ، بيد ان هذه الطريقة لم تجد نفعاً حين تطور الاجرام في مصر تبعاً لتطور عقلية المجرم فاضطرت وزارة الداخلية الى انشاء كلية البوليس واشترطت ان يكون ضابط البوليس متخرجاً من هذه الكلية. ويشترط في من يريد الالتحاق بهذه الكلية ان يكون حائزاً على شهادة اتمام المرحلة الثانوية اي الشهادة التوجيهية والدراسة بالكلية داخلية ومدتها اربع سنوات وبرنامجها اليومي كالآتي :

الاستيقاظ قبل شروق الشمس في الساعة الخامسة والنصف صباحاً ويتحتم عليك في خلال عشر دقائق ان تعيد تنظيم سريرك كما كان قبل نومك ويجب ان تخلع ملابس النوم وترتدي الملابس العسكرية الخشنة ثم تغسل وتحلق لحيتك وتحمل بندقيتك بعد تنظيفها وتقف مستعداً للتفتيش ، كل ذلك خلال عشر دقائق والويل لك ان تأخرت فسيكون مصيرك الحبس الانفرادي والحرمان من الفسحة الاسبوعيـــة ونزول الطوابير الزيادة في وقت راحتك كل ذلك مهما كان سبب التأخير وجيهاً لا دخل لك فيه ، فالأوامر العسكرية يجب ان تنفذ بكل دقة حسب قانون الضبط والربط العسكري . وبعدها تبدأ طوابير التعليم على استعمال انواع الاسلحة وعلى اطلاق النار ، والتشكيلات العسكرية ، واوضاع ضرب النار ، وركوب الخيل والقفز بها على الحواجز ، قيادة السيارات والموتوسكلات وما الى ذلك من الاعمال العسكرية حتى الساعة التاسعة ثم نتناول الافطار . ومن التـــاسعة والنصف حتى الساعة الثانية مساء تلقى المحاضرات من كبار رجال القانون في مصر لانه يشترط في ضابط البوليس ان يلم بجميع القوانين من جنائيـــة ومدنية ودستورية ومالية وادارية . وفي المساء تتعلم المصارعة اليابانية واللكم (بوكس) والمبارزة بالسيف وكرة السلة والقدم الى غيرها من الألعاب الرياضية ، وبعدها مذاكرة اجبارية وتنام في التاسعة مساء ، وهكذا دواليك طوال اربع سنوات .

س هل هي رغبتكم الخاصة التي دفعتكم الى هـــذا النوع من الدراسة ، ام هي ظروف خاصة استلزمت ذلك ؟

ج - الحق اني كنت ميالاً للحياة الخشنة منذ طفولتي فقـــد (حاذفت) و(شاحيت) و(حبلت) ولا فخر ثم التحقت بمدارس المعارف ومارست الألعاب الرياضية وفزت فيها بنصيب الاسد واشتركت في الكشافة فاصبحت رئيساً عاماً لها لذلك كنت مهيئاً لمثل هذه الحياة العسكرية راغباً فيها كل الرغبة مستعداً لها كل الاستعداد . وقد كان للاستاذ عبدالعزيز حسين المشرف على بعثات الكويت

بمصر في ذلك الحين ومدير المعارف الحالي كان له الفضل في توجيهي هذه الوجهة التي افخر بها فهو أول من اقترح علي دخول كلية البوليس المصرية .

س – ستذهبون الى انجلترا في دورة دراسية لمدة عام تلتحقون خلالهـــا باسكتلنديارد ، فما المقصود من هذه الدورة وما هي شهاداتها وهل هي خاصة بنوع من انواع النشاط البوليسي ؟

ج – القصد من ذهابي الى اسكتلنديارد في انجلترا للتخصص بأعمـال التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع فقد جرت العادة في مصر ان تختار الحكومة النابهين من ضباط البوليس فترسلهم الى اسكتلنديارد التى اشتهرت بتخريج اعظم ضباط البوليس وانجحهم في الحيـاة العملية والمتخرج يحصل على دبلوم في التحقيق والمباحث الجنائية وبصمات الاصابع .

س - المعروف عن بلدنا انه بلد الامان ، فالحوادث الاجرامية فيه قليلة ، ولكن هل تظن انهذه الحالة ستبقى ، واذا كان الجواب بالنفي فما هي الاسباب؟

ج - كانت الكويت في الماضي بلد الأمان بيد انها ليست كذلكالآن والسبب هو هـذا السيل المتدفق من الاجانب الذين أتوا من كل حدب وصوب لا نعرف عن اخلاقهم ولا عن سوابقهم ، بل هم في اعتقادي حثالة المجتمع التي لم تجد عملًا في بلادها فنزحت تطلب لقمة العيش وهم بعد هذا لا يفكرون في الوسيلة سواء كانت مشروعة او غير مشروعة . لقد كانت الكويت بحق بلد الامان حين كان السكان عرباً خلصاً ذوي اخلاق سامية حميـــدة ولكن بقدوم الاجانب ازداد الاجرام وكثرت الحوادث وجميع المتهمين فيها اجانب .

س – ما هي أهم المشاكل التي ترى وجوب الاهتام بهـــا من قبل دوائر البوليس عندنا ؟

ج -- اهم مشكلة تواجه البوليس الكويتي هم الأجانب ، لاني اجزم وتؤيدني محاضر البوليس التي سجلت الآن في الشرطة العامة انهم السبب في كثرة الحوادث وعدم استتبـاب الامن ناتج عن كثرتهم ، فيجب باديء ذي بدء اتخـــاذ عمل حاسم تجاه هذه المشكلة التي تزداد . اني اقترح بل اطالب بانشاء ادارة خاصة مستقلة ، تسمى (ادارة الهجرة ومراقبة الاجانب) يوضع لها نظام دقيق بحيث يتوفر لدىهذه الادارة المعلومات الوافية عن كل اجنبي يدخل الاراضي الكويتية كأن يكون لكل اجنبي ملفخاص به صورته الشمسية وبصمات اصابعه وأوصافه

وسنه وبلده التي قدم منها وديانته واسم كفيله وعند من يشتغل ومدة اقامته ومحل اقامته وهل له سوابق ام لا، وكل ذلك لتسهل مراقبتهم والحـــد من نشاطهم الاجرامي اذا ما فكر احد منهم ان يسلك هذا الطريق المعوج .

س ــ ان نظرة رجل الشارع لرجل البوليس لا تخلو من رهبة و كره فما سبب ذلك و كيف يمكن ازالته ؟

ج ــ ان هذا الكره وتلك الرهبة ناشئان عن سببين : الاول ان رجل البوليس يعتقد انه الآمر الناهي وانه يمثل الدولة الأعظم يعمل ما يشاء، وهذا خطأ عظيم . يجب ان يدخل في روع افراد الشرطـة انهم خدام الشعب الساهرون على راحته العاملون على اسعاده. والسبب الثاني ان الجمهور الكريم يجب ان يؤمن كل الايمان اننا سنعمل جاهدين لخدمته والسهر على راحته فيجب ان لا يجزع حين نضطر الى الحد من بعض حريته الفردية للمصلحة العامة. انا اعلم ان الطبيعة البشرية جبلت على الانطلاق وحب الحرية الكاملة بيد ان هذا لا يتأتى للجميع لانه كثيراً ما تتعارض حرية الشخص مع المصلحة العامة فيجب ترجيح المصلحة العامة قطعاً .

س - سبق ان ذهبتم في رحلات دراسية الى اقطار اوربا فاي هذه الاقطار اعجبكم نظام البوليس فيه و كيف؟

ج - اسعدني الحظ فزرت في سنة ١٩٥١ بوليس ايطاليـــا وسويسرا وفرنسا وانجلترا والحق انه يصعب التفضيل بينهم فكل دولة تتبع نظاماً يتفق والبيئـة المحلية، ولكني على اي حال معجب بالبوليس الانجليزي العتيد لما له من مواقف مشرفة في اكتشـاف اصعب الجرائم الجنائية واكثرها تعقيداً ثم ان البوليس الانجليزي مجهز بأحدث الوسائل والنظم والامكانيات التي تسهل حماية الجمـــهور واسعاده.

س ــ حدثنا عن اهدافك وما تطمع في تحقيقه لبلدك في مستقبل حياتك العملية ان شاء الله ؟

ج ــ لي اهداف يعلم الله انها مثل عليا ولكني لا احب ان اعدد ما انوي عمله لاني من المؤمنين بان العمل يجب ان يسبق القول وقل اعملوا فسيرى الله عملـكم . والله ولي التوفيق.



الموت أشرف (١)

•

يشعر (احمد) بانه يهوي ويهوي؛ اثناء انحداره مع هذا الشارع المألوف لديه، البغيض الى نفسه ! فهو اذا التفت الى اليمين، تصدم ناظريه خيام اللاجئين المتواحة؛ وقد تكاثفت فوقها سحب الدخان ، ونشرت على جوانبها ملابس بالية رثة . واذا ما ارتد بصره الى الشمال ، وقعت عيناه على ذات المنظر : خيام ... دخان ... ملابس !

وعرج في مشيه الى يمينه . واخذ يجتاز الممرات الضيقة بين الخيام ، فكان يرى نساء قد جلسن القرفصاء ، امام قدور يتصاعد من تحتها دخان كثيف . وحولهن تربع أطفال شاخصة أبصارهم الى نار الموقد ، في انتظار ما يخبئه لهم القِدر ...؟

وأسرع (احمد) متجهاً نحو خيمته ... أجل خيمته ..! لكم يحز ذلك في نفسه ! ولكم يدمي فؤاده ، ان يفكر في مأواه هذا الحقير الذي لا يقيه حر شمس ولا مطر شتاء ، ولا لسع برد !.. وعندما اقترب منها ، فاجأه الهدوء المخيم عليها، فزوجه لا تنتظره كعادتها ، واطفاله لا يسمع لهم ضجة ، ولا يرى لهم أثراً !

ولما وصل باب الخيمة ، حنى قامته ودخل ... وهز مشاعره ان زوجه كانت تشهق بالبكاء ؛ وأطفاله من حولها يتباكون . فظل جامداً في وقفتـــه لا يبدي حراكا ... ولم يدهشه هذا المنظر الذي اعتاده منذ نزوحهم عن قريتهم . لا ، ولم يدهشه سماع زوجه تتأوه بصوت تتخلله الشهقات والزفرات : « ابنتي فائزة..

١ — القصة الفائزة بالدرجة الاولى من القصص العربية لمسابقات الرائد .

آه ... يا حبيبتي ! » ... فابنتهم (فائزة) ، كانت قد لاقت حتفهـا ، عندما اصابتها شظية احدى القنابل ، التي مهّـد اليهود بها لاحتلال قريتهم .

* * *

وجاوزت الساعة العاشرة مساء ؛ حينما يمم (احمد) شطر البلدة المتاخمة للمخيم. وكانت الطرقات موحشة مظلمة الا من بعض الاضواء المتناثرة، وهي تلقي خيالات كئيبة هنا وهناك ... ولما وصل البلدة ؛ كان السكون قد لفها بصمت عميق ... ولـكم عنى (احمد) ان يستمر الظلام الحالك ، والصمت المطبق ؛ فلا الليل ينتهي ، ولا الهدوء ينقطع. ففي أحشاء الليل، وفي ثنايا السكون راحة له وأي راحة ! فهو يترك لعواطفه العنان: فيتألم ماشاء له الالم ويحزن ماشاء له الحزن؛ دون ان يخشى رقيباً، ومن غير أن يعقل على سواه. أفليس له الحق بأن يحس ويشعر كغيره من البشر ؟!

و كأنما ضايقه ، ان يرى هياكل الابنية الداكنة القائمة على جانبيه. فصار ينقل خطاه المتثاقلة مجتازاً اطراف البلدة. واخذ يبتعد ويبتعد – وهو يحس بسرور خفي في الابتعاد – حتى انتبذ مكاناً قصياً . واختار مجلسه المعهود المنخفض ، حيث هيأ جسمه في شبه ضجعة... وكم انعشته رائحة الارض الرطبة! ولـكم لذ له ان يتحسس الاعشاب الندية الطرية.. ولعل صاحب هذه الارض لا يسمح له بذلك – لو رآه !

ولا شك ان (احمد) يعرف السبب الذي دفعه ان يرفع وجهه ، ويسنده على راحته اليسرى. ثم ينظر بقلب ملهوف مشوق الى الامام... وشيئاً فشيئاً بدأت القشعريرة تسري في جسده بادئة من اطرافه ! وشيئاً فشيئاً شرعت افـكاره تلف وتدور بسرعة متزايدة ! وكأنما هو قد تلاشى فيما بين الصحو واللاصحو: فلا يدري من اين بدأ ..والى اين ينتهي ...؟!

ولا يعلم كم مضى عليه من الوقت : فالزمن لم يدخل في حسابه !. . إلا انـه انتقل إلى كامل وعيه دفعة واحدة؛ حينما طرق سمعه صوت ينبعث من خلفه ! واهتز جسده في حركة لا إرادية . واتجه بـكل حواسه نحو مصدر الصوت .... فتراءى له من خلال الظلام شبح بدا حالكاً في الليل البهيم .

وراح يتابع تلك الكتلة من السواد وهي تتقدم . والذي يحققه أنها كانت تسير متجهة نحوه . او هـكذا خيل اليه . ولقد ساعده استلقاؤه ان يتبين فيهـا امرأة عجوزاً تدب على الارض بعصاً تتوكأ عليها.

وكم كانت دهشته عظيمة ، حين رآها تتجاوزه ، وتستمر في مشيها المتعثر في

عين الاتجاه ! فما كان منه الا قفز واقفاً ، وقال بصوت راعى ان يكون طبيعياً :
«الى اين،يا اماه؟»ولكنها لم تجبه . وفقط ادارت رأسها نحوه. وبقيت هكذا...
وتغلب (احمد)على وساوسه ، وتقدم منها حتى صار قربها؛ ثم اردف موضحاً :
«اخاف انك قد ضللت الطريق . فهذه البلدة تقع على الحدود . وانت في اتجاهك
هذا ، انما تتعدين المنطقة العربية الى اليهودية . فالى اين تذهبين ، لكي ارى اذا
كان في استطاعتي ان اهديك سواء السبيل ؟»فأجابته بلهجة يشوبها التردد : «انا
اعرف ، يابني ، انني متجهة نحو المنطقة اليهودية !»فسألها وقد فغر فاه استغراباً :
«ماذا تبغين من وراء ذلك ؟» غير انها اشارت اليه بالسكوت . ثم تابعت بلهجتها
المبهمة :«قدني الى حيث كنت تجلس.»

ولما اتخذ كل منهما الوضع الملائم ؛لاحظ (احمد) ان العجوزتلف جسمها بعباءة
من الخيش القاتم .وتعصب رأسها بقطعة قماش سوداء تكاد تخفي عينيها . وتتلثم
بطرفي هذه القطعة نفسها الى ما فوق الشفة السفلي . بحيث انه لم يبق واضحاً من
ملامحها سوى انفها!.. وسألته : «ماذا كنت تفعل هنا؟»...الا انه سألها بدوره:
«من انت ؟»فأجابت بصوت رجراج مطاط :«انا عجوز اكل الدهر عليها حتى
شبع ،وشرب حتى ارتوى.. وكنت من سكان تلك القرية_ واشارت بيدها الى الامام .
والآن ، ما الذي كنت تعمله هنا ؟ » . فأجابها وهو يتطلع الى القرية : « لقد
كنت ايضاً من سكان هذه القرية ، ومع هذا فلا أتذكر انني رأيتك !... ومنذ
ان احتل اليهود قريتنا ، اعتدت ان اجلس في هذا المكان ؛ واصوب النظر نحو
قريتي وموقع بيتي ... فأتذكر ... وأتألم . ولكنك لم تشرحي لي غايتك من
الذهاب للمنطقة اليهودية ... »

وظهر عليها التردد ، وهي تغمغم بما يشبه الهمس ... « ... لما غادرنا قريتنا؛
لم أتمكن من حفر مكان معين في ارض دارنا ؛ وأخذ ما فيه من مال قد ادخرته ،
لان اليهود – كما تعلم – هاجمونا على حين غرة ، فتركنا منازلنا دون وعي ...
ولا ريب انك قد خمنت قصدي الآن ... »

ورعت العجوز وارتعدت بشكل واضح ، حينما اقترح عليها (احمد) ان
يرافقها في التفتيش عن المال ... فرفضت اقتراحه بشدة ... ورجته ان يتركها
وشأنها ؛ ولا يؤخرها اكثر مما فعل ... فهدأ من روعها ، وأخلى سبيلها ...
وبقي يتابعها بعينيه ... وهي تتداخل في طيات الظلام ...

لما كانت العجوز خبيرة بتلك المنطقة، فقد سلكت طريقاً غير مطروق بعيداً عن مواطن الخطر.. وبعد ما يقرب من الساعة؛ وصلت الى احد بساتين البرتقال التي كانت ملكاً للعرب. ومرت من خــلاله وهي تتنسم شذى زهور البرتقال بنهم وشوق، ولما أشرفت على نهايته وهمت ان تنفــذ منه؛ ارتدت الى الخلف بحركة مفاجأة سريعة...! وعادت تستتر بين الاشجار.. وظلت في مكانها حتى مر قطار ليليّ من قطارات اليهود. وما ان اخذ ضجيجه يتلاشى، حتى أزاحت بيدها بعض الاغصان. ثم حركت برأسها هنا وهناك... وبعد ان اطمأنت من خلو المكان... خرجت الى العراء...

وتراءت لها قريتها الحبيبة. فزاح قلبها يتواثب بين ضلوعها، ويدق بقوة لم تعهدها به! حتى لكأنه على وشك البلوغ لغايه ينشدها. ويكف بعدها عن الوجيب.!

وكانت قد اقتربت من المرحلة الخطرة... ولذا قطعت معظم المسافة الباقية؛ وهي تزحف تارة، وتحبو أخرى... الى ان اختفت بين بيوت القرية وأزقتها المهجورة... واختارت بقعة منزوية وقفت فيها. ثم مدت يديها تحت العباءة؛ وباحداهما حلت حزاماً كانت تتمنطق به، وبالأخرى حملت مدفعاً رشاشاً من نوع (تومي) وركزته الى جدار... وتربعت على الارض وهي تلتقط أنفاسها المتلاحقة... وما ان عادت اليها سكينتها؛ حتى تناولت سلاحها، وانسلت ميممة شطر مدرسة القرية!...

كانت تلك الليلة هي الثالثة من ليالي الافراح؛ التي يحييها اليهود للترفيه عن الجنود الذين ساهموا في طرد العرب من هذه القرية. وقد وقع الاختيار على ساحة مدرستها لتكون مكاناً لهذا الاحتفال. وكانت تلك الساحة فسيحة الأرجاء، تحيط بها الاشجار من جهات ثلاث، وزودت بالمصابيح المتلألئة لهذه المناسبة .

بدأ الاحتفال، بان راحت الموسيقى تعزف السلام الاسرائيلي. وتلا ذلك خطبة ألقاها احد الضباط... وبعدها اخذ اليهود يتمتعون بحفلهم حسب طرقهم الخاصة...

ولما استوفى اليهود حظهم من الرقص والطرب؛ شرعوا يرددون كلمة (عربيم) بلغتهم العبرية! وعلى اثر ذلك توجه عدد من افراد الجيش نحو بنايه المدرسة... ثم رجعوا بعد قليل يسوق كل منهم عربياً امامه! وهؤلاء كانوا من المدافعين عن القرية حين هاجمها اليهود. وقد وقعوا اسرى، لأنهم ثبتوا امامهم؛ حتى يمكنوا اهل قريتهم من النجاة... ومن بينهم فتاة عربية!

وكون من أولئك الاسرى صفاً واحداً ، يواجه العلم الاسرائيلي ، الذي كان يرفرف فوق صدر المكان... وتقدم منهم ضابط يهودي يجيد التكلم بالعربية . وأمرهم بأن يرفعوا ايديهم بالتحية للعلم ! ... وخيم الصمت على الحاضرين .. . وبهتوا كأن على رؤوسهم الطير ... وعلا صوت الضابط بالأمر من جديد !... ولكن احداً من هؤلاء الابطال لم يحرك ساكناً ! حتى الفتــاة انتصبت تمثالا للاباء والشمم ... !

وجن جنون الضابط ، فاندفع نحو الأسرى يصفع هذا وذاك ... واقترب من الفتاة ورفع يده ... غير انها لم تهو ابداً ! فقد تلقفها أقرب الاسرى اليـه بحركة خاطفة . وثناها بشدة وضرواة القته على الأرض صريعاً . وتحول الأسرى الى أسود جائعة ونمور مفترسة . وتدافعوا مندمجين في الجنود القريبين منهم ... واشتبكوا معهم في صراع قاتل مميت...

وكانت العجوز تشاهد ما يجري ،وهي مختفية بين الأشجار ... وكانت دموع عينيها ، ودماء شفتيها تلتقي عند أسفل ذقنها ! ... ولم تحس بأحمد الذي كان قد وقف خلفها يرى ما ترى .... ثم تناولت مدفعها الرشاش ، واسندته على احد الأغصان ، وسددته نحو الفتاة !... إلا أنها خرت على الارض فجأة . إذ كان (احمد) قد انقض على المدفع وهو يقول بما يشبه الفحيح : «اهربي!»....

ودوى المكان بطلقات نارية متتالية ! فسقطت الفتاة . وسقط احد الجنود وثان وثالث... وظل (احمد) يتقدم بخطى ثابتة جريئة ، يرسل الموت من المدفـع الرشاش .. وساد الهرج... وعمت الفوضى ... وعلا الصيـاح ... وانبعث التوجع والانين ...واحمد لا يزال موجها مدفعه في كل ناحية . وطغى صوته على ما سواه . فسمع له هزيم وهو يرعد : «ابنتي فائزة ! ..... ابنتي ! لقـد كنت احسبك من الاموات !... حسبتك فارقت الحياة !... ابنتي... لن تجزعي بعد اليوم ... لا ...»

وخلال فترة الاضطراب هذه ، اندس كثير من اليهود (المحتفلين) – رجالاً ونساء – تحت المقاعد خوفاً وهلعاً ؛ بينما أسلم بعضهم سيقانهم للريح يتسابقون غير مصدقين بالنجاة !

واسترد بعض الجنود صوابهم ، بعد تلك المفاجآت التي أرعبتهم وشلت تفكيرهم فسددوا بنادقهم نحو (احمد) ، واطلقوا عليه النار ... وبقي لحظة وهو يتقدم ؛ ثم ... ثم هوى ...

* * *

وبينما كان الفجر يتسلل من وراء الافق الشرقي ، تسللت العجوز داخل خيمة (احمد) !!.. وما اسرع ما طوحت بالعباءة عن جسمها ، وبالعصابة عن رأسها ووجهها ... ثم ركعت على الارض ، وهي ترتعش وترتجف . وكانت دموعها لا تزال تنهمر ، ودماؤها ما انفكت تسيل . غير انها لم تعد تلك العجوز ، حينما رفعت وجهها الفتي وهي تتأوه من كبد حرّى : « آه ! يا ربي ... هل عرفني (احمد) ؟!.. أواه ، يا (احمد) ، يا زوجي العزيز ... أردت ان اكون الضحية لانقاذ ابنتنا ... ولكن الظروف – التي وضعتك في طريقي – أرادت غير ذلك فكنت الضحية . اخفيت عنك الامر كله ، تقمصت شخصية عجوز ، بل كذبت عليك بحديث ملفق عن كنز موهوم ، لاني اعرف فيك الحمية والتهور... ولكنك اقتفيت اثري وعرفت الحقيقة ... أواه يا حبيبي ... ان كانت الدنيا لم تسعنا ففي الآخرة امل ورجاء .. وان كان الانسان قد ظلمنا فعند الله رحمة وعدل ...»..

ثم أرخت اهدابها ، وخفضت رأسها فوقع بصرها على اطفالها ... اليتامى ... وهم يغطون في سباتهم ...

اما الامر الذي اخفته عن زوجها ، فهو انه زارها صباح اليوم المنصرم اثنان من اهل قريتها . كانا قد هربا من الأسر في مدرسة القرية ، وقد احضرهم اليهود اليها لمناسبة الاحتفال . وحدثاها عن وجود (فائزة) في المدرسة ، وعما تلاقيه من مرار وعذاب !.. اما اذا كان زوجها قد عرفها فعلم ذلك عند الله ... وعند احمد .

* * *

وعند الضحى ، كان بعض افراد – من دوريات الحدود في الجيش الاردني – يسرعون الخطى بين خيام اللاجئين يتقدمهم احد الصبية . وما ان وصل الصبي الى خيمة معينة ، حتى قال مشيراً اليها : « هذه ! » ثم اختفى داخلها ...

وقال احد الجنود يحدث اصحابه : « من حسن حظ المسكينة ، اننا وجدناها في المنطقة المحرمة ! » وعقّب آخر : « ومن حسن حظها ايضاً ان اصابتها بسيطة للغاية .. ولكن الغريب انها كانت تهذي : « ابي .. ابي .. » اثناء غيبوبتها !»..

ثم خرج الصبي ؛ وخرجت وراءه زوج (احمد) ... فأشار الجنود لها بان تتبعهم.. فأطاعت باستسلام اليائس ...

وهناك ... في غرفة التحقيق بمركز الشرطة، التقت زوج احمد بابنتها فائزة !!

يونس عبد الله

الخوف عند الطفل

•

الأسرة هي اول من يستقبل الطفل في هذه الحياة ، والبيت هو أول من يقدم له ذلك التراث الاجتماعي الذي نستلمه من اجدادنا الغابرين، بل هو اول من يعلم الطفل ان يؤدي ما يعني بأصوات مختلفة واول من يعلمه الكلام والمشي والطعام والظواهر الاجتماعية التي يتلقاها عن الوالدين اولاً ، وبالاختصار فاننا نستطيع ان نقول : ان البيت هو اول معمل يجتازه الطفل ليخرج الى الجماعة البشرية مستكملاً الشروط الانسانية او فاقدها.

والمنزل الشرقي في حالته الراهنة يكاد يكون ضربة قاسية على نمو الاولاد الخلقي والاجتماعي فتكاد الخرافات تطغى على العقل والبصيرة في التصرف مع الاولاد ، فالخوف يهين على نفوسهم فتراهم يرهبون كل شيء ، ويخافون حتى ظلهم ويتوهمون وجود مالا وجود له ، فيظنون صوت الماء وخريره في الظلام دمدمة مارد او جني ويلمحون خيال وعاء تحت ضوء القمر فيحسبونه وجهاً ينظر اليهم اليهم فيرعبهم ويرجعون خائفين مذعورين، كما يتوهمون رؤية الأشباح والخيالات في ظلام الليل فيرتدون على اعقابهم صارخين فزعين.

فما هي اسباب الخوف وما اصله ؟ هل ينشأ مع الانسان كغريزة؟ او يكتسبه كما يكتسب بقية العادات؟

يزعم الاستاذ واطسن ويجزم ان الخوف اكتسابي ، وليس طبعياً ولا فطرياً كما يزعم ذلك كثيرون من علماء النفس ، وقد اجرى واطسن كثيراً من التجارب على الاطفال فلم يجد أثراً يدل على ان الخوف غرزي ، ولكننا من الوجهة التربوية يحسن بنا ان نعتقد ان الخوف اكتسابي ، وانه ليس من طبيعة الطفل العادي ان يخاف امراً ، وانما يأخذ هذه الطبيعة من محيطه وبيئته ، فلو فكر الوالدون

هكذا لاغنوا انفسهم عن كثير من الاتعاب التي لا طائل وراءها ، ولوفروا على اطفالهم كثيراً من النقائص الخلقية الناجمة عن الخوف ، وفي الحقيقة ان الوالدين وحدهما هما اللذان يبذران جراثيم الخوف في نفوس اطفالهما ، فتكبر الجرثومة وتتحكم في مصير الاطفال ، فيزعجون لها ويصيحون قائلين : ها كم الطبيعة وها كم آثارها ، من منا يستطيع للطبيعة دفعاً ! ان الخوف غريزة كامنة في نفوس اطفالنا ونحن نعجز ان نجد لها دواء ، . ولا يدري هؤلاء ان الخوف في الواقع من غرس ايديهم وانهم وحدهم المسئولون عن وجوده ، وينسون ان سببه في الوسط والبيئة وليس في الفطرة والطبيعة ، فاذا قلت انه على الوالدين مقاومة الخوف بكل ما اوتوا من جهد ، فانا لا اعني ان يقاوموا الطبيعة ، بل بالحري ان يهذبوا البيئة ويغيروا من عناصر كل ما من شأنه بذر جراثيم الخوف في الاطفال .

والبيت هو البيئة والوسط الذي تنمو فيه تلك الجراثيم ، واعني بالبيت كل ما يحيط بالطفل وما يلابسه في حياته الاولى وما يتصل به من انسان وحيون واشياء وقد حدث مرة ان مربية قالت لطفل له من العمر عامان وكانت تقوم على رعايته . «أف ، إن الظلمة مخيفة ، والظلام موحش» فما كان من الطفل الا ان انتفض وارتعش والتصق بها قائلا : «ظلمة ، وحشة . » وقد أكتشف والده وهو من المطلعين على اصول التربية الحديثة هذا الاتجاه في طفله فبقي عشر ليال متواصلة في مجهود مستمر لانتزاع الخوف من الطفل الصغير ، اذ كان يأخذه الى غرفة مظلمة ويقول : ما اجمل الظلام . . . انه مريح للعين . . كم هو بديع ولطيف ثم يعطي لابنه شيئاً من الحلوى ، وهكذا . فقد استخدم في مقاومة الخوف قوانين علم النفس ونجح في ذلك نجاحاً تاماً .

فاذا تركنا جرثومة الخوف لنفسها نمت وتأصلت وصارت عادة وخاصة من خواص الشخصية الملازمة لها في كل اطوار حياته ، ولكن لحسن الحظ استطاع علم النفس ان يكتشف علاجاً ناجعاً لكل هذه الحالات بشرط ان يكون القائم بامر هذا العلاج على شيء من الفطنة والذكاء ، وله من الذوق السليم والصبر والاناة ما يساعده على معالجة هذه الحالات بتطبيق القانون الآتي : يمكن انتزاع الخوف تدريجاً بخلق عادات اخرى لاشأن لها بالخوف ، او بنزع بذور الخوف من اساسها ، وبهذا القانون استطاع بافلوف الروسي ان يعالج بعض الحيوانات ، واستطاع واطسن معالجة بعض الاطفال ، فكان له من الاثر والنتائج ما وضع هذا القانون في صف

القوانين الطبيعية ، كما استطاع ان يوجد الخوف في نفوس اطفـــال من الظلام والاصوات المزعجة وبعض الحيوانات ثم نزعه في نفس الوقت انتزاعاً فلم يعـد له أي اثر .

والتهديد من شأنه ان ينتج الخوف ، بل يكاد المربون يجزمون بان نتيجـــة التهديد هي الخوف حتماً ، وغرض المربي عندما يلجأ اليه ان يخيف الطفل من نتائج سلوكه ، وعلى هذا فالتهديد ليس من عوامل بناء الاخلاق ، بل من عوامل هدمها ، لانه اصل الخوف فيجب والحالة هذه ان نبين للطفل النتائج الناجمة عن تصرفه من غير ان نحمله بالخوف والتهديد على تركها .

دمشق الآنسة عفت حمزه

الشعب في الامثال العامية العربية

•

الأمثال العامية التي يتداولها الشعب ويعيها ابناؤه في صدورهم ، وتسري في اوساطهم وتتمثل بها ألسنتهم ، ولا تخلو منها مجالسهم ، هي صورة صحيحة لناحية من التفكير الشعبي ،وبرهان ساطع على بزوغ الحكمة من بيئته والاشتغال بالفلسفة بين ظهرانيه ... ونحن نجد ، اذا تصفحنا هاتيك الامثال، ان اكثر المثل الصحيحة والاصول القويمة مجسمة فيها ، مطبوعـــة على صفحتها ، نابضة من كلماتها ، نابعة من ألفاظها ...

والشعب يجنح الى امثاله ان أعيته مشكلة يريغ حلهـا ، او قابلته معضلة يريد تحليلها ، او ارتطمت بواقعه صورة يود ان يدقق النظر فيها . والشعب يرجع الى امثاله ان أراد ان يبرهن على خبرته ودقة تجاربه ، واذا حاول ان يدلل على صحة قول او على صحة إدلاء . والشعب يهرع الى جعبة امثاله ويوفض اليها ؛ ليستخرج منها ما يلائم متباين المواقف ومختلف الظروف ؛ ليطبع القول بطابـع الصـــدق ويمهره بريشة « القضية المسلمة » او بريشة « الفصل الختامي » ...

فكأن امثال الشعب العاميـة مرجع للناس ومعجم لمشاكلهم ودائرة معارف لاعمالهم وقاموس يصحح افعالهم ويبرر اقوالهم ، او هي الحكم العدل في قضاياهم ، بل هي القاضي الذي يحكم بينهم ، او هي قوانين القاضي ان اعتبرنا الشعب قاضياً وجعلنا بيئته واحاديثه ساحة القضاء .

ولقد طغت هذه الامثال العامية على الشعب ، فاستحكمت حلقاتها من فكره واستوت اعمدتها في مخه وادراكه ، وامسكت معقوليتها بمجمع لبه وبزمام حلمه ، بل قد اعتادها على لسانه حتى بالتلميح عنها او بالاشارة اليها اذا شردت عن ذهنه في حين او غربت عن ذاكرته في وقت من الاوقـات ، فنرى الرجل الشعبي او المرأة الشعبية اذا استرسل احدهما في كلامه ثم نسي مثلاً من الامثال يصلح للنقطة

التي يتكلم فيها او يلائم الحديث الذي يتحدثه او (يفلسف) الموقف الذي يحصره في زمنه وظروفـــه واحداثه ، يلفظ عبارة عجيبة كل العجب ؛ فيقول : (على رأي المثل ..) !..

هذه العبارة كثيراً ما تسمع في الوسط الشعبي وقت الحديث ، ولكن قائلها لا يورد بعدها مثلاً ولا يطالبـــه المستمع – وهو عامي ايضاً – بهذا المثل الذي يطابق الموقف والذي ارتأى المتحـدث ان يدلف (على رأيه) ، فترى المتحدث والمستمع بعد التلفظ بهذه العبارة يصمتان لحظة وينظر كل منهما الى الآخر وتبرق عيونهما ببريق الثقة والاعتداد وحسن الادلاء، وكأنما قرأ المستمع في عيني المتحدث المثل الذي لم يذكره ، وكأنما اوحى المتحدث الى المستمع بنص المثل الذي اراده دون ان يذكره، وذلك بالبريق السابق: بريق الثقة والتلميح والاعتداد والايحاء..

والفارق في هذه النقطة بين هذا الجاهل الذي يلفظ تلك العبارة السالفـة وبين المثقف الذي يريد ان يدلل على قول او يدعم حجة ، ان المثقف يأتي بنص المثل او الحجة او التدليل ، سواء اكان مثلاً عربياً او افرنجياً او نادرة معروفة او بيتاً من الشعر او اقتباساً من القرآن او حديثا من احاديث الرسول ، او نفحة من الادب او لمحة من العلوم او لفتة طريفة من الثقافة العصرية ..

اما الجاهل من ابناء الشعب فان نسي مثله المحبوب الذي يدلل به على كلامه او يبرر به حديثه او يبدي به حجته او يظهر بـه خبرته من امور الدنيا وامثال الحياة وفلسفة الحكمة والعقل فانه يعتمد على امور معقولة ملائمة له ، فيعتمد على ايحاء عينيه واهتزاز رأسه وحركات يديه ثم على خبرة المستمع وتشابهه معه في نسبة الفكر والمعرفة وتشابهه معه في البيئـة الشعبية ؛ فالمستمع كالمتحدث ملتئم معه في مثل معرفته وجهله وفي مثل خبرته وتجاربه في الحياة او قريب من ذلك ، ويعيش في نفس البيئة التي يعيش فيها؛ فكل هذا يقلب من سيئة نسيان المثل حسنة هي من اعمق الحسنات ؛ لان فيهـــا تلميحاً ، وفيها تمعناً وفيها تشابهاً وفيها اهتزازاً وفيها فلسفة وفيها مشاركة وتوافقاً بين فريقي المتحدث والمستمع :

ثم ان هنالك من ابناء الشعب من يعتاد عبارة (على رأي المثل) دون ان يكون واعياً لكثير من الأمثال ؛ اما لانه لم يستمع لكثير من هذه الامثال لقلة اختلاطه او لابتعاده عن الاحاديث الشعبية ، واما لانه يستمع العبـــارة السابقة كثيراً ولا يهتم بسماع الامثـال ، واما لانه رأى في تلك العبارة راحة فاستسهلها

واستعملها لانه كسول او منطو لا يحب ان يعي هذا العدد الوافر من الامثال ، ولا يحب ان يكلف نفسه مشقة الامعان حين سماعها من ابناء الشعب الآخرين .

***

ثم انتقل الى تعبير العامة حين يريدون ان يذكروا نص مثل من الامثال ، فيقولون : (اهل زمان قالوا ..) ، ويعطينا هذا التعبير صورة لانتشار الامثال وتاريخها ؛ فهؤلاء العامة المعاصرون اخذوا هذه الامثال عن (اهل زمان) ، كما تعطينا صورة لاحترام هؤلاء العامة لمن سبقهم في الزمان ولمنزلة السلف في قلوب الخلف ، فالعامة يعتقدون اعتقاداً ثابتاً ان (اهل زمان) أناس يعقلون ، وانهم كانوا اكثر منهم خبرة وتجربة وحنكة و كياسة ، وانهم كانوا أناس مثل عليا وعقل راجح وذهن متقد وتفكير سليم ، فأهل زمان هؤلاء مثال للعامة يأخذون عنهم اقوالهم التي سرت مسرى الامثال قضايا مسلمة واقوالاً صحيحة وخلاصة تجربة وعصارة ذهن محنك وعقل فياض ؛ و(اهل زمان) في عقلية العامة المحدثين اناس كانوا يدلفون درب (الاصول) ويترسمون خطاها ويتتبعون نهجها ؛ وهذه (الاصول) هي مجموعة المثل العليا التي يراها العامة كما رآها (اهل زمان) ، اي انها الاحكام والاعمال التي لا تتنافى مع منطق الفضيلة ومنطق البيئة ومنطق الاجتماع والاختلاط ؛ فالاقدمون من العامة قد اقاموا صرح امثالهم العامية على اساس هذه (الاصول) ، وتلك المثل الشعبية العليا ... والى اليوم نرى ان كلمة (الاصول) تستعمل في الوسط الشعبي بالمعنى الذي اصطلح عليه الاقدمون وسار على نهجه العامة المحدثون ...

ونرى ان العامة اذا نسوا امثالهم الشعبية وخانتهم ذاكرتهم يجنحون الى كلمة (الاصول) ينطقون بها و كأنها كلمة مقدسة مكرمة تجمع تحتها كل بلاغة وتنطوي على كل الامثال والفضائل والمثل العليا التي اصطلح عليها الشعب في اوساط العامة ؛ فكلمة (الاصول) كلمة عادلة فاصلة ، لقولها سحر وتأثير سحري ، ولسماعها إجلال واعظام وتفكير وانعام ...

***

والامثال العامية تتجمع عادة في ذاكرات العجائز الشمط ، وهي عندهن اغزر مادة واوفر عدداً واكثر تداولاً واعتياداً واصح اصلاً ؛ اي انها حين تصدر عن هولاء العجائز تكون صادرة من المصادر الموثوق بها ، اما الشبان فيستعملون من

الامثال العامية اقلها ويستغيضون عن معرفة الكثير منها بما يتأثرون به ويعجبون من الامور والمظاهر الجديدة التي لا يألفها الكبار والشيوخ والعجائز الشمط ؛ فالعامة من الشبان والشابات يميلون الى التأثر بالاغاني الشعبية ويأخذون منها ويشغلهم ذلك عن الاهتمام او عن المران على استيعاب كثير من امثال العجائز العميقة التي تحتاج في بعض الاحايين الى تفكير والى تمعن او الى اتزان وروية تتنافى مع حميتهم وحيويتهم ونشاطهم واندفاع شبيبتهم الطائشة ، فتراهم يهتمون بالغناء الشعبي وينغمرون في الأغاني الشعبية ويندمجون فيها، وربما أخذوا من عباراتها الي تروقهم ويحسن وقعها عندهم أو تحسن موسيقاها في صدورهم امثالا يتداولونها ويتغنون بها ويدللون بحكمها ، فنسمع العامة يقولون مثلا: «قالوا لي إيه الشباب ؟ .. قلت الشباب غنوة !» ...وتسري هذه العبارة من الاغنية المعروفة مثلًا بينهم ، كلهم يفهمونه وكلهم يستلذونه وكلهم ينسجمون معه، ويزيده حسناً في أسماعهم واذواقهم انه قطعة من اغنية من الاغاني التي يسمعونها ويعجبون بها ، وانه مقرون بموسيقى عذبة تكسوه كساء بديعاً وتخلع عليه خلعة من الطلاوة والطرافة..

* * *

وفي الوسط الشعبي في مصر يتداول العامة كثيراً من الامثال العامة التي نستطيع ان نستنبط منها فلسفة شعبية دقيقة وطريفة ، كما ان الاوساط الشعبية في جميع البلاد العربية ايضاً تسري فيها الامثال العامية التي تصدر عن فلسفة واسعة الارجاء سليمة البناء ، مدعمة الاركان...

واصحاب المثل العليا وفلاسفة هذه المثل في العصر الحديث لم يستطيعوا ان يوجدوا لنا فلسفة ارقى ولا اعمق ولا ابعد مدى مما وصلت اليه فلسفة الشعوب ، إن لم يكونوا قد اشتقوا فلسفتهم من فلسفة الشعوب وفلسفة العامة ثم عزوها الى بنات افكارهم او الى مثلهم التي يرتأونها، او الى الفلسفة المثالية التي دفعتهم اليها الثقافة الحديثة وأثرت فيها كذلك...

وفلسفة الشعب وفلسفة العامة تتمثل في ركن هام من اركانها في الامثال العامية، فمن اراد هذه الفلسفة فليرجع الى الامثال العامية، ثم الى الاعمال والحركات التي ينسجم معها العامة ، ثم الى المعتقدات والتقاليد الراسخة في الوسط الشعبي ثم الى اتجاه التفكير في وسط ابناء الشعب ، ثم الى الزجل والشعر النبطي الذي يتداوله

العامة وينشدونه كلما اجتمع منهم نفر ، او كلما خلوا الى انفسهم ،او كلما سئمت السنتهم الصمت وارادت صدورهم الترويح والانشراح.

والامثال العامية قد سبرت اغوار النفس فأتت بدرر في اكتناه هذه الاغوار وكشف هذه الاسرار ، وتعمقت ودرست وحللت ، فصارت بحق العالم النفساني للعامة الذي يحلل نفوسهم ويحل مشاكلهم ، ويفك عقدهم ،ويسبر اغوارهم ويكشف خباياهم ويميط اللثام عن الغاز نفوسهم ، وتحفز ارواحهم وشرور ابدانهم ، وشراهة شهواتهم ، ومركبات النقص في تركيبهم...

وفي الامثال العامية منطق قديم نجد فيه الاستدلال ، ولكن بصورة غير التي عهدناها ، والقضايا واحكامها في ثوب غير الذي تعودناه ، والتعريف والتقسيم والتصنيف والقياس والتحليل ، والتركيب والاستقراء .. وما اليه ، ولكن في قالب غير الذي الفناه واعتدنا النظر فيه..

وفيها الحكمة التي اذا قيلت اوجزت ودلت ، واذا القيت قلت وكفت ، وفيها الحكمة التي (تمنطق) الموقف وتفحم المستمع فلا يعتم ان يطاطيء رأسه حياء من دلالتها ، واعجاباً بقدرتها وتقديراً لكمالها وخضوعاً لحكمها .. وهكذا الحكمة في كل زمن وبيئة وفي كل ظرف وفي كل موقف ، سواء اجاءت في مثل عامي او مثل فصيح او في كلام مرسل ، او في كلام منظوم...

مصر　　　　　　　　　　احمد طه السنوسي

عودة سمو الامير المعظم

كان يوم الاربعاء الموافق ٨ يوليه ١٩٥٣ يوم أحتفال شعبي رائع في الكويت اشتركت فيه جميع الطبقات وذلك بمناسبة عودة سمو الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح امير البلاد المعظم من رحلته الى اوروبا .. وفيما يلي بعض مظاهر هــذا الاحتفال ..

« الرائد »



بعض اصحاب السعادة الامراء في المطار ينتظرون طائرة صاحب السمو الامير



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم وقد اهل على شعبه نازلاً من الطائرة يتقدمه حضرة صاحب السعادة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس الشرطة العامة



حضرة صاحب السمو امير البلاد المعظم
بعد نزوله من الطائرة في طريقه الى الاستراحة بالمطار
وبجانبه صاحب السعادة الشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دوائر الامن العام



الشعب يهنىء سمو الامير
بعودته الى بلاده ..

احاديث الرائد

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من أحاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

الانتخابات

بعد اشهر قليلة تبتدىء الانتخابات لمجالس الحكومة في الكويت وقد بدأ الناس يتحدثون عنها .. ثم يتساءلون : هل الحكومة مصرة على منع الموظفين من ترشيحهم في الانتخابات اولاً ؟

ويقول الناس ، انه ليس من مصلحة الكويت في شيء ان يمنع الموظف من انتخابه عضواً في مجالس الحكومة ، فالموظفون على العموم هم اكثر من غيرهم ثقافة واقدر منهم على تمثيل البلاد واغلب هؤلاء الموظفين من الطبقة المتوسطة التي هي العمود الفقري للشعب .

ومجالسنا الحكومية الحاضرة ـ على حالتها الراهنة ـ اثبتت انها بحاجة الى دم جديد يبعث فيها القوة والنشاط ولن تجد حاجتها من هذا الدم النقي الا عند الموظفين وامثالهم من الشباب الواعي ...

والناس يقولون لقد جربت الحكومة التجار في مجالسها مرات بعد مرات ، تارة بالانتخاب وطوراً بالتعيين ، فهلا جربت الموظفين مرة واحدة .

ثم يتساءل الناس : أمن الممكن ان تنتخب الجماهير موظفين لا يملكون مالاً

ولا عقاراً ، في بلاد تقدر قيمة الرجل بما يملكه ؟.. هذه هي المشكلة .

ومهما كان الامر ، فان من واجب الحكومة ان تسمح بانتخـــاب الموظفين فالانتخاب حق من حقوقهم الشرعية ولا تلام الحكومة اذا اخطأ الشعب التقدير..

هذا ما يقوله النـــاس عن الانتخابات ! - اما ما يقوله بعض اعضاء المجالس المحترمين - فشيء آخر يختلف عما يقوله النــاس ، انهم يقولون - لا داعي لاعادة الانتخابات - فان في الموجودين الكفاية ؟! « معقول » !!..

كل هذا لمن ؟

لو خرجت وراء سور الكويت ، لوجدت عمارات تشيد - وشوارع تعبـد وحدائق تحدد !! ويتساءل الناس لماذا كل هذا ؟ وما حظ الشعب من هذه الدور والقصور فيقال - والله العظيم هذا الذي يقـال - انها للخبراء والمهندسين والعمال الذين يشرفون على تنفيذ خطط التحسين ؟ ولكن ، هـذه العمارات اعظم واضخم من بوادر وبدايات خطط التحسين ، التي ظهرت في بناء بيوت متواضعة للكويتيين. فهل معنى خطط التحسين ان يسكن المهندسون والعمال الاجانب العمارات الفخمة ويتنزهون بين الشوارع الفسيحة والحدائق الغناء ، اما الشعب - والمفروض انهم يعملون من اجله - فمساكنه كما هي الآن ...

كل هذا لمن ؟

نريد جواباً مقنعاً .

شركة بواخر كويتية

بدأت الكويت توطد دعائم اقتصادياتها فأنشأت البنك الوطني وقد تألفت اخيراً شركة وطنية للطيران المدني ، وبهذه المناسبة - نرجو ان تفكر هـذه الشركة في ارسال بعثة من الشباب الكويتي - لتعلم الطيران - فانه غير مناسب ان تكون لنا طائرات كويتية وليس فيها طيارون كويتيون .

نحن نبارك هذه المؤسسات الاقتصادية ونطلب المزيد منهـــا - فانها عصب التقدم والارتقاء لكل شعب يريد الحياة الحرة .

ونرجو ان يتبع هذه الشركة شركة بواخر وطنية تؤسس باموال كويتية صرفة فانه من العيب الفاضح بان تظل الكويت حتى الآن لا تملك مثل هذه الشركة ، مع ان الكويتيين مشهورون قديماً وحديثاً بركوب البحر ، هـــذا زيادة على ما في

وجود مثل هذه الشركة من منافع اقتصادية لا تحصر .

الشحاذون الاجانب

قلنا في عدد سابق ان الكويت ليست في حاجة الى تجار اجانب يعمرون اسواقها ويزاحمون التجار الوطنيين وطالبنا الحكومة بوضع حل لهذه المشكلة

واليوم نعرض على المسئولين مشكلة اخرى هي الشحاذة الاجنبية، فقد امتلأت شوارع الكويت وساحاتها بمناظر مؤذية من هؤلاء الشحاذين ، الذين ينسلون من كل حدب وصوب لتقبيل الايدى ولحسها ان امكن .. والعياذ بالله .

والزوار الاجانب يرون بهؤلاء المخاليق المناكيد فيظنونهم كويتيين ويتعجبون من انتشار الشحاذة الى هذا الحد في بلاد الذهب الاسود والأصفر !! فالى متى تدوم هذه الحال ؟

وما دمنا لم نستطع الخلاص من الشحاذة الوطنية - فلا اقل من ان نحمي سمعة البلاد من الشحاذة الوطنية ونوفر لشحاذينا الوطنيين عيشتهم !!!

البريد ، وما ادراك ما البريد

وقصة البريد كحكاية «الذبانة» التي يقصها اطفالنا بعضهم لبعض ذات دور وتسلسل !!

لقد جاءنا من يقول ان البريد يرفض الخطابات «المسجلة» الى اليابان ، وهــذا خبر يحتمل الصدق والكذب ، ولكن ليس على الله بمستنكر ان يجمع العجائب في بريد الكويت المبجل وما دام البريد لا يفهم اللغة العربية فلا عجب اذا جهل ان للكويتيين مصالح في اليابان والى ان «يتعرب» البريد يجب ان تظل مصالح الكويتيين معطلة !

البريد، وما ادراك ما البريد !!!

« أزرق »

تحطيم العمالقة

•

السؤال الدائر اليوم ، هو ، هل يسد الانتاج العربي حاجة ملايين القراء الذين تقذف بهم المدارس كل سنة ؟ وتجعل منهم زبائن دائمين لمطالعة قرائح الكتاب ؟

ويقول واقع الحال : لا ... لان الكتاب الذين اوجدهم نصف القرن الماضي وبوأهم الذروة، ما زالوا – على قلتهم – هم انفسهم الذين عرفناهم منذ عشرين عاماً،وقد تضاعف عدد القراء عشر مرات خلال هذه الفترة ، ولم يزد عدد الكتاب المجيدين واحداً ، يضاف الى زمرة العمالقة الذين اعتلوا مناكب المجد ، واستراحوا على القمة ، او ان يحاول احد مزاحمتهم ، على الاماكن التي تربعوا فيها وإقاموا عليها .



الاستاذ عباس الحامض

ولم يشعر هؤلاء العمالقة في يوم من الايام ، بان الارض تميد بهم ، او ان بركاناً سوف يتفجر من تحتهم ، ليطيح بهم هـذا او يفرقهم ذاك ، ولذلك فقد استمرءوا حياة المجـد في الاعالي وتواكلوا فأصبح انتاجهم نادراً وبات من العسير ان تعثر لأحدهم على كتاب جديد مرة في كل بضع سنوات .

وليس الذنب في هذا الاهمال ذنبهم ، بل ذنب الاتكاليين الذين لا يطمحون بالوصول اليهم، ولا يحلمون في احتلال مراكزهم ولا يثبون للدنو من القمة ، تهيباً من ارستوقراطية العباقرة وخوفاً من السقوط من عل ، لا الى عالم النسيان ، بل الى ميدان الزراية والاستخفاف ..!!

وقد نجد للاتكاليين عذراً ، إذا هم أحجموا ، ولكنك لن تجد العذر لمحاولي تحطيم العمالقة انفسهم ، أولئك الذين يريدون التهديم ، قبل ان يجدوا من يحل محل الاقطاب الذين يراد تحطيمهم . او قبل ان يخلق المرشحون للمجـــد او يرسل الله العباقرة الصالحين لهذا الاحتلال .

فمن السهل جداً ان تحصى المآخذ ، وان تسدد سهام النقدوان توجه الملاحظات على الاخطاء ، ولكن من العسير الشاق المضني ان يبني الناقد بلا غلط وان يعمل المواخذ والملاحظ بسداد دون التواء.

ان الثروة العجيبة من الأدباء والكتاب التي خلفها نصف القرن الماضي لقراء العربية تحفة يجب المحافظة عليها ، ومن حق كل فرد في دنيا العرب ان يلومها على بخلها كما أن من واجبه ان يحافظ عليها ويشجع من يستطيع ان يخلفها ويمهدالطريق للحلول محلها اذا ضاعت او الانضمام اليها اذا استطاع

واذا كانت المدارس العربية تخرج في كل عام جديد ملايين القراء الجدد وكان الكتاب والأدباء على القلة الحالية ، فمعنى ذلك ان ازمة معقدة تطالع القارىءالعربي وتداهمه وتجعله في حاجة دائمة وملحة الى اقلام جديدة جبارة ترضي نزعته ، وتحقق حاجاته الثقافية وتملأ اوقات فراغه باللذيذ المفيد.

وقد يهون على الاقزام ان يسخروا من العمالقة ولكنهم في الحقيقة لن يستطيعوا ان ينجحوا او يبلغوا منهم ، لأن القارىء العربي الذواق لن يجاريهم ، فهو يعرف ازمته ويدرك شأن كتابه ويعرف ان نصف القرن الجديد الذي بدأ منذ سنوات لم يخلق جديداً من الكتاب وانما جاء بعددمن التراجمة عن اللغات الاجنبية ، ليسوا اكثر من ببغاوات تردد ما تسمع او تنقل ما تقرأ ، وصحيح ان القراء ليسوا عباد اصنام ، ولكنهم لم يجدوا بعد من يصلح ليحل محل الاصنام ... او العمالقة الذين يحاول الاقزام اليوم ان ينعتوهم بالأصنام.

دمشق

عباس الحامضي
رئيس تحرير جريدة الزمان

من وحي الربيع

•

ربّة الشعر أقبلت تتهادى ... باختيـال موقّع الترديـد
بسمت لي وصافحتني بشوق ... قلت: ماذا؟! فقالت: «اليوم عيدي
« اللعوب الأم الطبيعة قامت ... تتثنى بنشوة الغرّيـد
أرقصت بالحياة روحي وهزت ... مزهري فانتشى بخمر الخلود
أنا تسبيحة الجمال المغني ... والربيع النشوان وحي قصيدي
هز دف» الدنيا الربيع فوافى ... بعطور الشرق العبيق المجيد
بعث الشوق والمنى في البرايا ... فتغنت بحلمها المنشود
يا لألوانه الملاح الزواهي ! ... ولأضواء حسنه المعبود!
يا فتاتي فغرّدي بانتشاء ... غنوة النور للشباب السعيد
ثم غابت وفي فؤاديَ نوح ... وشكاوى قلبي لها كالوقود
قلت: « لا نورَ في الوجود فغني ... فلعلي بالشدو أنسى وجودي !
اين كأس الخيّام[1] تذهب همي ... اين عدن[2] وما حوت من سعود!!
انا قلبي ضل الطريق بقفر ... فاسكبي الخصب في دمي ونشيدي!
في فؤادي شجو القرون الخوالي ... وأساها وما بها من قيود
قلب هذا الوجود بالحقد ذاكٍ ... فارحمي بالحنان قلب الوجود
ان حب النفوس عمّى على الحق ... فـآهٍ لحقنا الموءود !
أقفر الكون من سمو فبتنا ... لقمة في فم الطغاة العبيد
ايّهذا الربيع روحي شجي ... ودموعي تسيل فوق خدودي
سال دمعي للبغض يسري كسم ... في قلوب مثل الأفاعي السود

---

(١) عمر الخيام الشاعر المتصوف العالم المعروف برباعياته الشهيرة المترجمة لاغلب اللغات الحية
(٢) جنات الفردوس (جنات عدن تجري من تحتها الانهار)

فبدين السلام والحب بشر | قلب هذا الورى الحسود الكنود
ولتكن آيك الطيوب الشواذي | فائحات من ناضرات الورود
اسكب الهدي في قلوب الحيارى | واسكب النور في ظلام الحقود
او فكن لي ليبه [1] ادفن فيه | شقوة الروح من عثور الجدود
فأغني في هيكل الفن عمري | وديانا [2] العذراء ربة عودي
والقياثير والزهور النشاوى | وأورفيوس بانتشاء سعيد
او فردد للعالمين بشوق | قصة الخلد في الزمان البعيد!
يوم كانت كل الفصول ربيعاً | والزمان العنيد غير عنيد
يوم كانت هذي الحياة نعيماً | سرمدياً ريان ضافي البرود
يوم كان الانسان كالشمس طهراً | ونقاء مثل ابتسام الوليد
يوم كانت أحلام قلبك بيضاً | مشرقات مثل الصباح الجديد
قبل ان تعرف الحياة شقاءاً | ووجوداً لسيد ومسود!

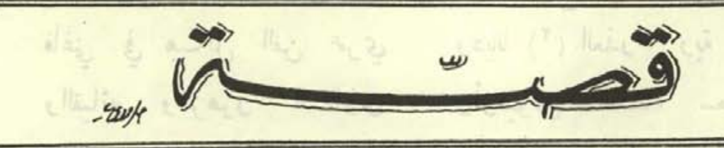
النجف الاشرف في ١٨-٤-٥٠

محمد الكمالي

---

(١) نهر النسيان في الميثولوجيا الاغريقية

(٢) ديانا آلهة القمر عند الاغريق وربة الصيد والعفاف.



السارق

انها رائعة!

انها تحفة!!

واكتفى احدهم بمصمصة شفتيـه والنظر اليها في صمت!! وطواها صاحبها في صندوقها الذهبي الأحمر ودسها في جيبه مزهواً يختال كالديك الرومي !!

انها جوهرة نادرة كبيرةزهراء ، تملأ الكف والعين على السواء ، ينعكس عليها ضوء الفانوس فتنكسر اشعته على مضلعاتها الكثيرة وتستحيل الى الوان قوس قزح مرصوفة في نظام بديع ، انتهز صاحبها – وهو قائد في فرقة المشاةهذه المأدبة الفخمة التي اقامها في بيته ودعا اليها بعض اصدقائه ونفر من فرقتـه فاراهم اياها مزهواً جذلا !

وصاح احدهم من طرف المنضدة

–من اين لك هذه الجوهرة يامروان ؟؟

فاجاب القائد بخيلاء:

–لقد ورثتها عن ابي الذي ورثها بدوره عن جدي ، وكان هذا الاخير قد منحته اياها احدى الاميرات مكافأة له على اعماله التي قام بها في سبيل وطنه.

– كم تطلب ثمناً لها ؟؟

– لااود ان ابيعها ، ان قيمتها الأثرية عندي اثمن من! قيمتها المادية ! يكفي انها كانت لأحدى الاميرات !!

هراء ...خذ ثمنها عشرين الف فرنك.

عشرون الفاً ؟؟ لا شك انك مجنون او ان الخمر لعبت برأسك ..

-بثلاثين الف فرنك .

-هذه الجوهرة النادرة تود شراءها بثلاثين الفاً ؟؟ انظر روعتها .
انظر ...

وسكت القائد مروان

فقد فتح صندوقه الذهبي الاحمر، ولم يجد جوهرته التي يعتز بها بل كان الصندوق ينعي اليه بدموع حمراء سرقة جريئة !!

ورفع القائد عيناه الملتهبتان ونقلهما على وجوه الحاضرين واهتزت شفتاه الرقيقتان اهتزازاً سريعاً .. ثم تكلم فكان صوته كانه حراب مسنونة تعمل في صدور ضيوفه ..

- من كانت الجوهرة معــه ؟ او نسي فوضعها بجيبه وهو في غ رة سكره فليرجعها الى المائدة قبل ان اقوم بالتفتيش !

ولكن احداً لم يجب ورددت الجدران الصم صدى كلماته ومضى القائد في عزم يفتش الجميع حتى اذا ما وصل الى الجندي عدنان ابى الاخير ان يفتشه بحال من الاحوال ...

- هيا اقلب جيوبك ياعدنان

- لا اريد يا سيدي !

- ماذا ؟؟ لا تريد ما قولك لو فتشتك بالعنف ؟

لا تستطيع ياسيدي ، ان لضيوفك كرامة ايضاً مثل مالك تماماً !!

وسكت القائد غيظاً ، ومضى يفتش غيره ، وعدنان في وقفته العسكرية هامته مرتفعة وصدره بارز ويداه على جيبه بصلابة...

وانتهى التفتيش ، ولكن القائد لم يعثر على جوهرته ، ومضى الجميع ولم يبق في انفسهم شك في ان عدنان هو السارق وما كان امتناعه عن التفتيش الا لان الجوهرة في جيبه !

الا القائد فقد كان يعتقد عكس ذلك.

وسحب الزمن من سلسلته اللامتناهية عدة حلقات قبل ان يدعو القائد مروان جنديه عدنان وينفرد به في مركز القيادة ليقول له :

-لقد وجدنا الجوهرة الزهراء ياعدنان بين طيات السجادة الكبيرة فهل اسقطتها

من جيبك عندما تخرج مر كزك ؟

– كلا

– اذن لماذا امتنعت عن التفتيش... مع ان الذين فتشوا ما كانوا دونك قدراً؟

طأطأ عدنان رأسه بينما عاد مروان يقول بصوت رنان :

–لقد اوليتك ثقتي بالامس في الوليمة فتكلم الآن ولا تخف !!

ورفع عدنان رأسه وبدا جهده الذي يبذله للقضاء على دمعة اوشكت ان تقفز من مقلتيه ثم تمتم بصوت لا يكاد يسمع :

– لقد .. تذكرت اولادي الجياع وانا على المائدة و...

وكان الطعام كثيراً فحشوت جيوبي لاطعم اطفالي

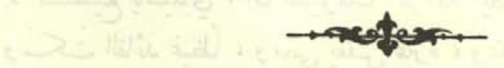
...لقد...

ولم يستطع ان يكمل : فقد انفجر في بكاء مرير لقد ظنوا ان في جيبه ثلاثين الف فرنك ، والواقع ان في جيبه ...مأساة

دمشق

غسان كنفانى

(عن الفرنسية بتصرف)



لمحة خاطفة عن اختراع الشطرنج

●

تعد لعبة الشطرنج من الالعاب الشائقة وهي منتشرة في جميع بلاد العالم تمارسها الطبقات الراقية وترى انها ليست من العاب الحظ التي يتوقف الفوز فيها على القضاء والقدر ، انما هي لعبة تستوجب كد الذهن وامعان الفكر والنظر تروض ادمغة اللاعبين فتعودهم التفكير قبل الاقدام على اي عمل من الاعمال ذات الشأن .

ومن هنا كان اقبال رجال السياسة عليها عظيما واطلق عليها امم سلوى الملوك وللشطرنج تاريخ حافل اود ان اوجزه هنا تلبية لرغبة الكثيرين من اصدقائي الهواة. يقال ان الشطرنج اخترع عام ٤٠٠٠ قبل المسيح حيث ان الفراعنة كانوا يلعبونه في مصر كما دلت آثارهم في متاحف القاهرة والباعث على اختراعه انه كان في بـــلاد الهند ملك فاسق متغطرس كالملك فاروق مثلاً اهمل شؤون مملكته وانصرف الى ملذاته انصرافاً اقلق خواطر كبراء الدولة وفي مقدمتهم الفيلسوف صلصه بن داهر الذي كان يسدي نصائحه الى ذلك الحاكم فلا يجد منه اذنا صاغية . وفي تلك الاثناء كانت غزوات الفرس تتوالى على الهند فتضعف من قوى جيشها المختل الاركان الامر الذي اثار روح المقت الشديد في نفوس المفكرين ضد الملك العاتي واهاب الفيلسوف صلصه بن داهر ان يصارح بخطورة الموقف ولكن الطاغية بدلا من ان يرعوي زج ناصحه الحكيم في السجن ثم اقصاه عن العاصمة الى جزيرة من جزر الهند النائية.

اما الفيلسوف فانه قد قضى ايام نفيه مفكراً في حيلة لطيفة لاصلاح الملك فهداه فكره الثاقب الى اختراع (الشطرنج) وهو اشبه بمملكتين تتحاربان على رأس كل منها ملك يستند الى رئيس وزراء وعنده جيش من المشاة والفرسان يتحصن بالقلاع ويدرأ خطر الغزوة بالافيال.

اخذ الفيلسوف صلصة بن داهر يلاعب من حوله من كبار القوم بالشطرنج

فاقبلوا عليه بشغف ولذة وانتشرت اللعبة الجديدة في مختلف الاوساط الهنديه بسرعة عظيمة ولغطت بذكرها المجالس والاندية حتى وصل الخبر الى الملك الذي ما كاد يعرف ان الفيلسوف صلصة هو مخترع الشطرنج حتى استدعاه وسأله عن سر اختراعه فصارحه الفيلسوف بانه لا يزال مصراً على رأيه في وجوب اصلاح المملكة وقال ان الشطرنج حيلة ارتآها لاجراء هذا الاصلاح ثم اخذ يكشف للملك اسرار اللعبة فلما عرفها وادرك مراميها عفا عن الفيلسوف ورجع عن سيرة الطغيان التي اتبعها ، واتخذ الفيلسوف وزيراً اعظم وعادت مملكة الهند الى التقدم والازدهار وبعد مدة قصيرة من الزمن وصلت لعبة الشطرنج في انتشارها الى بلاد فارس ولكن الحكيم (درده شير) الفارسي عارض في قبولها معارضة عنيفة زاعماً بانها من اسباب اللهو المخدرة للعزائم والمعودة للكسل والتراخي وقال : ايضاً ان الحياة هي حظ ويستشهد بذلك بالفيلسوف لازد شير ابن بابك واضع النيرد (١) ان لعبة النيرد هي خير وسيلة للسلوى والتسلية لانها لعبة حظ فأمر ملك الفرس بمنع الشطرنج منعا باتا صارما ومن اعجب ما حدث ان مملكة الهند بينما كانت تقطع اشواطاً سريعة في الحضار والترقي في ظل الشطرنج على اساس ان الحياة نضال وجهاد كانت مملكة الفرس تتراخى وتتأخر فقلقت افكار العظماء والساسة واعترفوا اخـــيراً بفضل الشطرنج واعتبروه وسيلة دبلوماسية فعالة لاصلاح سيرة الملوك وعندئذ سعوا بكل الوسائل والوسائط وبذلت الفرس اموالا طائلة في سبيل ادخال الشطرنج الى بلادها بعد انجاءها عفواً فلم تعرف قيمته.

سرت لعبة الشرنج بعدئذ الى بلاد العرب ومن ثم واصلت الانتشار خلال العصور حتى شملت بلاد العالم المتمدن الشرقي والغربي وصار لها هواة كثيرون من الملوك والامراء والنبلاء ووضعت لها الكتب والمؤلفات والابحاث والجوائز وكان هنالك خلاف في طريقة اللعب بين المشرق والمغرب ولكن المؤتمر الذي عقد في عام ١٩٣١ في عاصمة النمسا اصدر قراراً بتوحيد لعبة الشطرنج فنفذ هذا القرار بصورة اجمالية ولا يزال مرعيا حتى يومنا هذا.

دمشق　　　　　　　　　　　　　　　　شاكر الخردجي

---

(١) اي طاولة الزهر

متنوعات

•

هذه الاخطاء

ان كنت مديناً لغير وطني واهلي بجميل فللاسفار التي علمتني كثيراً ـ وجعلتني أقارن بين ما اراه في تلك البلاد وبين ما اراه في الكويت ، ولقد كان لذهابي الى مصر وعودتي الى الكويت أثر عظيم في نفسي ، لأنني رأيت بلادي لا تزال تتخطى اوائل سلم المجد بخطوات بطيئة للغاية ـ ولا اعني من هذا انني اريد ان تقفز قفزة عالية ، لتصل الى هدفها الاسمى ، انما الذي اريده منها الا تخطو خطوة الا وقت عرفت موضع الخطوة التالية التي بعدها مع شيء مناسب من السرعة لتستطيع ان تحقق ما تريد في مثل هذا الوقت .

واول ما لفت نظري في الكويت هو الشوارع ، فعلى الرغم من هذه النهضة المباركة وهذه المشاريع العظيمة ـ على ما يبدو في خريطة الكويت المزمع تطبيقها قريباً ـ ولا اعرف كم مقدار « قريباً » هذه من السنوات!!! فان الشوارع الجديدة التي شقتها حكومتنا كلها ضيقة وسيأتي الوقت الذي تهدمها وتضطر الى توسيعها مرة اخرى .

على انه يوجد بعض الشوارع الواسعة نوعاً ما ، ولكن البلدية جعلت الارصفة عريضة جداً مما جعل الشارع يضيق بالسيارات كما هو حاصل بالشارع الجديد .

فاذا ما اضفنا الى ضيق الشوارع هذه المظلات الفخمة المتوسطة في بعض الشوارع لشرطة المرور بدا لنا بوضوح ، خطأ حكومة الكويت وتسرعها ، فرجائي من ادارة البلدية ـ ان تتدارك هذه الغلطة في الشوارع الحديثة ـ ويا حبذا لو قلدت حكومة الكويت سوريا وغيرها من البلاد ، حيث توضع مظلات صغيرة وتحفر حفرة في وسط الشارع ليوضع بها عمود ، وفوقه قطعة من الخشب الخفيف تتحرك

في جميع الاتجاهات لئلا تصل الشمس الى الشرطي في اي وقت كان ، وعندما يأتي الليل يرفع الشرطي المظلة ويكون محلها خالياً .

هذا اقتراح اقدمه لادارة البلدية - ولن يكلفها ، كثيراً من المجهود والمال ، ولا بد ان المسئولين قد سافروا ورأوا الطرق المتبعة لموقف الشرطي في بلدان مختلفة.

لمن نكتب ؟؟؟

البعثة ، الرائد ، الايمان ، هذه هي اسماء مجلاتنا الكويتية ولقد كرست هذه المجلات مجهوداتها في خدمة الكويت فلم تترك موضوعاً الا كتبت فيه ولا مشكلة الا عالجتها بدقة ولا مسألة مهمة الا وقد تناولتها بالبحث ووضعت لها الحلول ؛هذه مجهودات عظيمة تشكر عليها - ولكن الظاهرة الغريبة في الكويت اننا لم نسمع ان احد المسئولين قد استفاد من هذه المسائل التي تعالجها هذه المجلات - او ان ادارة حكومية استغلت هذه الحلول لتكمل نقصها ، لقد كتبت هذه المجلات بلغة صريحة تطالب الحكومة بعمل ما تقترحه من حلول لبعض المشاكل ، ولكن حكومتنا لم تسمع ، أو كأن ما تكتبه هذه المجلات خاص ليقرأه كاتبوها !!

وأذكر على سبيل المثال ، ان البعثة - مع انها لم تترك مسألة حيوية الا عالجتها - ولكنها اهتمت كثيراً في الناحية المالية - فالمتتبع « البعثة » خلال هذه السنوات السبع من كفاحها المجيد لخدمة الكويت - يرى انها لم تتوان عن نشر جميع المقالات الواردة اليها والمتعلقة بهذه المسألة التي تعتبر اساساً لتقدمنا ، ولم تكتف بتنبيه المسئولين الى خطورة الحالة في المستقبل لو تركت على ما هي عليه ، بل نراها تنشر الحلول وتقترح الوسائل التي يمكننا ان نحافظ بها على هذه الثروة لوقت الحاجة .

و « الرائد » نراها منذ العدد الاول الى آخر عدد صدر حتى الان تكتب عن دائرة البريد واهمية هذه الدائرة ووجوب تأميمها وجعلها مصلحة حكومية وليس لي تعليق على موقف حكومتنا ازاء هذه الدائرة ، الا اعادة ما كتبته الرائد نفسها في احد اعدادها ، ساخرة بانها لا تخشى شيئاً من الصراخ في اذن هذه الدائرة فليس فيها من يعرف الصراخ بالعربي !!! اذ ليس فيها من يعرف اللغة العربية !! وكأنها تقول : اياك اعني واسمعي يا جارة !!

اما «الايمان» فلا حاجة ان اكتب عن الموضوع الذي اهتمت به اكثر من

غيره ، وكلنا قرأ فيها عن الهجرة في الكويت وخطورتها و كيف نتغلب على الخطر الذي اصبح يهدد كياننا الاجتماعي ، ولا عجب ان هذه الهجرة عـــدونا الأول واذكر بهذه المناسبة ان اجنبياً طلب من دائرة جوازات حكومته السفر الى الكويت وعندما سئل عن غرضه من هذا السفر قال: ان اهل الكويت كرماء واريد ان اشحذ هناك، ومن المؤسف حقا ان يسمح بالدخول الى بلادنا و كأنّ الكويت لا ينقصها الا شحاذون اجانب ليدرسوا الكويتيين أصول الشحاذة على الطراز الحديث!!!

هذه اهم المواضيع التي كررتها مجلاتنا وهي محقة في تكرارها لما لها من أثر كبير في حياتنا.

فلتتكلم حكومتنا عما اتخذته من اجراءات تجاه هذه المشاكل الثلاث : ، انني اريد منها ان تطلعنـــا على بعض الحلول التي لديها عن هذه المشكلات فقط تاركا الأشياء الاخرى التي كتبتها ولاتزال تكتبها مجلاتنا ولكن دون جدوى.

مصر محمد مساعد الصالح

مستقبل الزراعة بالكويت

- ٢ -

●

كتبت بمقال سابق ان مستقبل الزراعة بالكويت يتوقف على عاملين اساسيين :
اولا : رسم سياسة مائية ثابتة بتنفيذ المشروع الخاص بمد ترعة من شط العرب
ثانياً : استخدام الآلات الزراعية الحديثة لسد العجز الناشىء من قلة الايدي العاملة ولتنظيم وزيادة الانتاج الزراعي باقل تكاليف .

اما في مقالي هذا فسأتناول السياسة الزراعية التي يحسن ان تسير عليها الكويت وهذه السياسة ترمي الى :

١ – اصلاح المساحات الشاسعة من الصحاري ذات التربة الرملية بعد ان يتغلغل في صميمها شبكة من الترعة الفرعية والتي ستغذيها الترعة المنشودة

٢ – العمل بالطرق الفعالة على ايجاد خصب التربة .

٣– رسم دورة زراعية يسير على منوالها الفلاح للمحافظة على خصوبة ارضه

٤ – اختيار المحاصيل المناسبة لهذه التربة الزراعية البكر

فلاصلاح الاراضي الرملية وتحويلها الى اراض زراعية من الطراز الاول يجب ان يبدأ بالاسهل منها في الاصلاح .

والاراضي الرملية من حيث نوع رمالها قسمان : رملية ناعمة ورملية خشنة .

اما الارض الرملية الناعمة فهي تحتوي على ١٠ ٪ تقريباً من المادة الناعمة فهي التي تتركب اساسياً من رواسب الطمي والصلصال والجير والاملاح القابلة للذوبان في الماء . وترجع اهمية المادة الناعمة بالتربة الرملية الى احتوائها على مقدار من الغذاء المعدني اللازم للنبات لا سيا الجيري والبوتاسي والفسفوري والى انها أيضاً تعطي التربة الرملية القدرة على الاحتفاظ بالماء فتكون من هذه الوجهة اقل استنفاذ

لماء الري .

ومن شأن هذه الاراضي الرملية الناعمة اذا اضيفت اليها المخضبات الكيماوية والاسمدة البلدية مما يشجع النمو الخضري بالنبات ويؤدي الى وفرة المحصول .

اما النوع الآخر من الاراضي الرملية وهو الارض الرملية الخشنة فهي التي عكس السابقة تحتوي على نسبة ضئيلة من المادة الناعمة وبالتالي فهي فقيرة في الغذاء المعدني اللازم للنبات كما انها تحتوي ايضاً على نسبة كبيرة من الحصى والرمل مما يزيد في نسبة المسافات البينية بين حبيباتها مما يضعف.قدرة هذا النوع من التربة الرملية على الاحتفاظ بالماء.

لذا فأفضل النوعين من الوجهة الاقتصادية هو النوع الاول من التربة الرملية وهو الاراضي الرملية الناعمة.

ولتقرير الى اي النوعين تنتمي بقعة معينة من الارض الرملية تعمل حفر في انحاء مختلفة تمثل مساحة البقعة كلها ثم تحلل تربة هذ الحفر للوقوف على النسبةالمئوية للمادة الناعمة الموجودة بالطبقة السطحية من التربة والطبقة التي تلي السطح الى عمق لا يقل عن المتر فاذا ما تم تحليل هذه التربة ومعرفة الى اي النوعين تنتمي فانه يبدأ بزراعة التربة الرملية الناعمة اما اذا كانت من التربة الرملية الخشنة فيحسن ان تترك لبضع سنوات مع استمرار غمرها من آن لآخر بالمياه المحملة بالطمى من مياه الترعة او فروعها حتى يمكن ترسيب الطمى بين حبيباتها مما يقلل المسافات البينية بين حبيباتها وبالتالي الى قلة استنفاذها لماء الري و كذلك مما يعمل على زيادة نسبة المادة الناعمة بها فيسهل حينئذ زراعتها مع العنايةالفنية اللازمة.

ومن الاسس التي ذكرتها بالسياسة الزراعية المرجو رسمها العمل على ايجاد خصب التربة بالطرق الفعالة الآتية.

١ ــ الاكثار من زراعة النباتات البقولية المناسبة للتربة الرملية لاسيما الترمس والفول السوداني ولا يبدأ في زراعة البرسيم الا بعد ٣ سنوات من زراعةالمحاصيل السابقة الذكر .

٢ــ الاكثار من التسميد بالسماد البلدي والمصنوع بالطريقة العلمية الصحيحة والتي تجعله حافظاً لقيمته الازوتية

يقوم مقامه الاستفادة من النفايات في صناعة الاسمدة الرخيصة العظيمة القيمة

الازوتية كالدم المجفف ومسحوق اللحم من نفايات المذابح ومسحوق السمك من حلفات السمك. والبودريت من المواد البرازية .

٤ ـ الاستعانة في التسميد بالاسمدة الكيماوية التي تستورد لما لها من الاثر في التسميد وخاصة قبل ازهار النباتات .

بهذا تستطيع الارض الرمليةان تصبح ارضاً خصبةويعمل بعد ذلك على المحافظة على هذا الخصب برسم دورة زراعية يسير الفلاح وفقها بحيث لا يزرع في بقعة صعبة من الارض محصولا مجهد اي غير بقولياً سنتين متتاليتين بل يجب ان يتبادل مع هذا المحصول المجهد محصولا صغيراً للارض كاي نبات بقولي كالبرسيم او الفول او العدس او الفاصوليا الخ ، الذي يعمل على تحضير الغذاء الازوتي للنبات المجهد بهذا نضمن المحافظة على خصب الارض والا اذا استمر زرع النباتات المجهدة في بقعة صعبة فانها تؤدي بالتدريج الى تدهور الارض بدلا من ازدهارها .

ومن العوامل المهمة في السياسة الزراعية المرتقبة بالكويت هو اختيار المحاصيل المناسبة للتربة الرملية لانه ليست كل المحاصيل الزراعية تناسب الارض الرملية .

فمثلا بالتربة الرملية ينجح من اصناف الخضر الطماطم واصناف المقات كالبطيخ والشمام والخيار والقثاء وما الى ذلك .

اما من حيث زراعة الفاكهة فتجوز الفواكه الاتية :

اولا ـ الموالح (الحوامض) وخاصة البرتقال واليوسف والليمون والاصناف السابقة لو زرعت بالارض الرملية تمتاز بالنضج المبكر وجودة الصفات اما كثرة الحمل وانتظامه فيتوقفان على التسميد .

ثانياً ـ اشجار المانجو : وهذه تجود ايضاً بالتربة الرملية ويكثر الحمل بالتسميد ايضاً .

ثالثاً ـ النخيل باصنافه المختلفة تجود بالاراض الرمليةاذا توفر الماء والسمادعلاوة على ان الكويت متاخمة لمزارع النخيل الشهيرة بالبصرة مما يبشر بمستقبل زاهر لهذا النوع من الفاكهة .

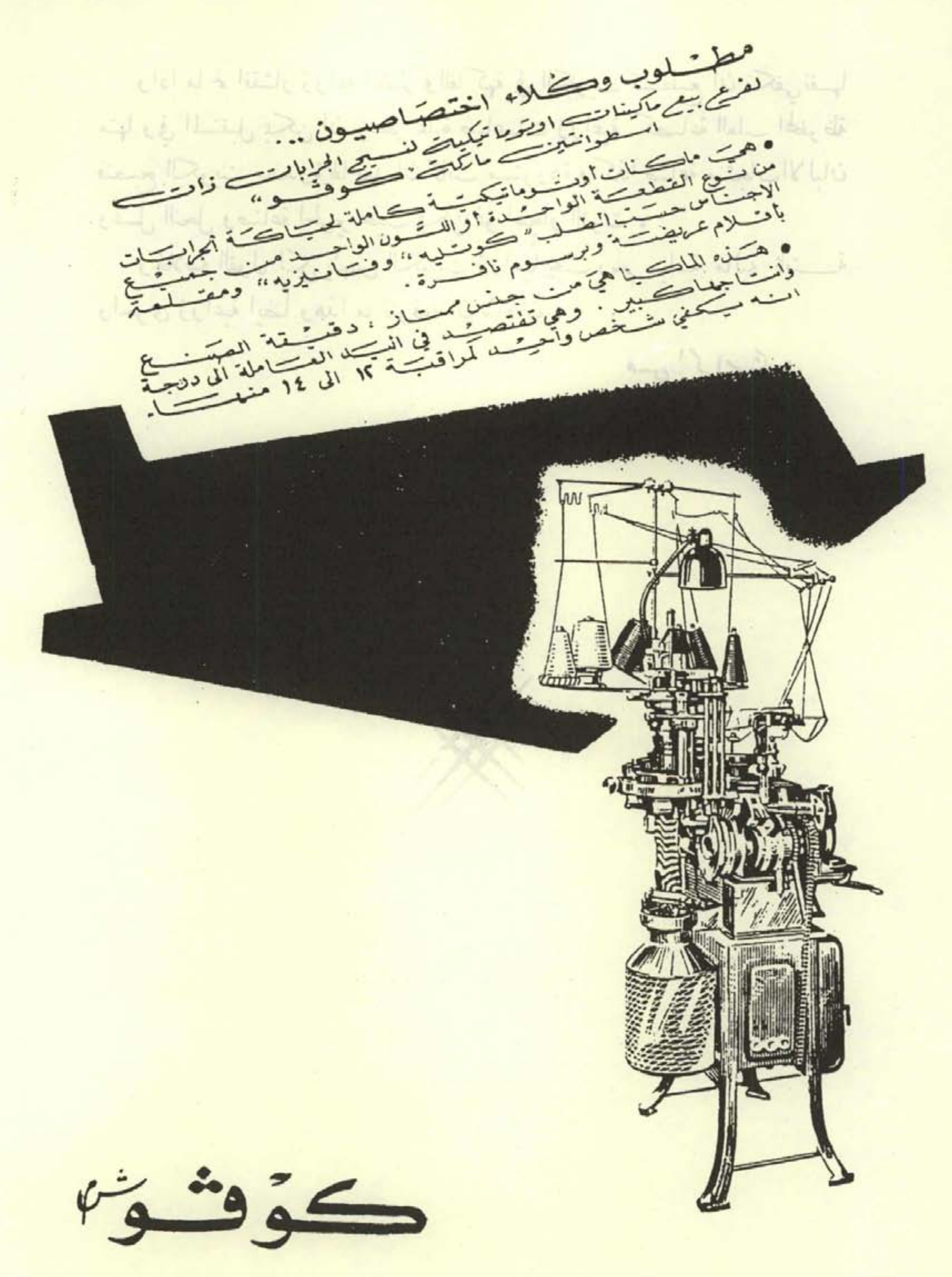
رابعاً ـ الاناناس : ويمكن لهذا النوع من الفاكهة انيجود وخاصةوانالحرارة هنا ملاءمة بعض الشيء لزراعته ولكن لزراعتها يشترط في التربة احتوائها على نسبة عالية من المادة الناعمة ويعتبر التين الشوكي من الفواكه الثانوية بالاراضي الرملية .

واذا ما تم انتشار زراعة الخضر والفاكهة في الكويت تستطيع ان تكفي نفسها منها وفي المستقبل يمكن ان تزدهر عدة صناعات زراعية كصناعة العلب المحفوظة فتصبح الكويت مصدرة لها بعد ان كانت مستوردة وكذا صناعة منتجات الالبان وعسل النحل وصناعة الحرير حيث يمكن نمو اشجار التوت .

وخلاصة القول لكي ينهض الكويت زراعياً يجب رسم سياسة مالية ثابتة واخرى زراعية ايضاً وهذا ما نتوقعه ان شاء الله .

محسن اكرام شكري
عضو البعثة المصرية





قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة
الى العنوان الآتي:
KOVO S.A.
Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

قصص عتيقة

ولكنك لم تفعل يا سيدي !!

لما اكتشف خرستوف كلمبوس الارض الجديدة وعاد الى بلاده ـ اسبانيا ـ اقيمت له مأدبة تكريم حضرها الملك والملكة واعيان اسبانيا وعلماؤها ورجال الدين فيها ، وكان بعضهم قد اخذهم الحسد ودبت في قلوبهم الغيرة فابتدره احد هؤلاء بقوله :

ـ انك يا مسيو كلمبوس لم تصنع شيئاً خارقاً للعادة ، وكل منا كان في استطاعته ان يستقل سفينة تذهب بها الرياح الى الشاطىء الآخر من المحيط .

ولم يجبه كلمبوس على ذلك وانما اسرها في نفسه وسكت . وبينما هم جلوس حول المائدة تناول بيضة دجاجة وقال لهم :

ـ ان من يستطيع ان يجعل هذه البيضة تقف على احد عقبيها كان اعظم ممن اكتشف العالم الجديد .

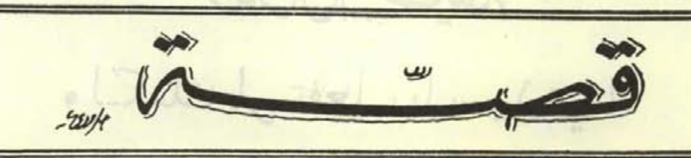
فتناول كل من الجلوس البيضة وعبثاً حاولوا ذلك ، حتى اذا اعيتهم الحيل ، تناول كلمبوس البيضة ودق احد قطبيها ووضعها امامه على المائدة فاستوت عليه فقال صاحبه الاول :

ـ كل منا كان في استطاعته ذلك .

واذ ذاك قال كلمبوس كلمته الساذجة الشهيرة :

ـ ولكنك لم تفعل يا سيدي ..

عجوز



احلام

•

استلقى على رمال الشاطىء الجميل – والذي يبعد عن السور من الخـــارج بمسافة قصيرة – شاخصاً ببصره الى حيث تلتقي زرقة السماء الصافية بزرقة البحر .

وكانت نفسه في زحمة من الاحساسات والعواطف ، صرفته عن التأمل في ذلك الجمال الخلاب ، وحدث من بصره ان يستشف سحر السماء وروعة البحر ، لا بل صرفته عن القراءة وهي آثر شيء لديه ، واحبها لنفسه .

كان من عادته ان يفر من الناس والمجتمعات وحتى تسنى له ذلك ، الى هــــذه البقعة الهادئة ، ليقرأ ما يشاء ، ويفكر كيفما يحب ، ويتأمل حسبما يريد وهو آمن مطمئن .

وكانت طبيعته الانطوائية تجد الامن والرضى والطمأنينة في هذه الوحـدة ، وفي هذا السكون الشامـــل . وكان يهوى القراءة – لاسيما الكتب الادبية – ويجد فيها الكثير من المتعة والفائدة .

وكان من عادته كلما سئم القراءة ، او اواد ان يريح عينيه ليستأنفهـــا من جديد ، ترك الفرصة لخياله ليعرج به الى حيث يبني لنفسه قصوراً من الاوهام ، وان يضفي على نفسه كل ما هو رائع وعظيم . يتصور نفسه تارة اديباً كبيراً طبقت شهرته الآفاق ، واصبح لبحوثه وآرائه في عالم الأدب صدى كبير ، وهو محل ترحيب واكبار اينما حل وأنى رحل ، ويرى نفسه تارة أخرى شاعراً خلاقاً .. فياض الشعور .. سامي الفكر .. مجنح الخيـــال ... يستهوي بروائعه القلوب

والافئدة ويظل هكذا سادراً في اوهامه وخيالاته .. يحس بلذة عارمة تجتاحه ، وتزيل عن نفسه اوضار الواقع وادرانه وقسوته. فهوفي دنيا الواقع لا شيء، وشعر ما تمنى لو صار شيئاً مذكوراً ، ولكن كيف السبيل ؟ والوسائل تقصر بـــه ، والتوفيق لا يريد ان يحالفه . ثم ترى هل في بيئته الخشنة ما يساعد كل ذي طموح وأمل الى تحقيق ما يصبو اليه ؟ وهل في بيئته القاحلة ما يربي الذوق ويهـــذب الملكة ، ويؤجج المشاعر ؟

وكان من شأنه كلما شعر بمرارة الواقع تصدمه وتخيب امله ، لجأ الى الخيال ، وفي الخيال متسع لكل محروم . كانت هذه عادته في الايام السابقة ، اما في هذا اليوم ، حاول ان يأخذ نفسه بما كان يأخذها به في الايام الماضية ، حاول ان يقرأ لكن بصره لم يتعد الصفحة الاولى ، ورمى الكتاب جانباً ليفسح المجال لخياله، وكان خياله سريع الاستجابة اليه ! لكنه لم يكن صدى لما يطمح اليه ويأمل فيه، وانما كان صدى لما يصطرع في نفسه من عواطف صاخبة جياشة ، واحاسيس نزقة ، واهواء مكبوتة ، وكأنها ساءها طول الاسر والكبت ، فراحت تلسعه بشواظ من نار صهرت له حسه ووجدانه ، وجعلته كتلة من الاعصاب المضطرمة .

عرج به خياله الى حيث يرضي هذه النزعات والغرائز ، فعرض امام بصيرتـــه صور ومشاهد شتى ، – وكأنه في دار السينما – فمرة يتخيل انـــه تزوج من فتاة جميلة مثقفة ، احالت جحيم حياته الى نعيم وارف الظلال ، وجعلت من حياته الباردة ، حياة كلها الدفء والحنان وكلها الامل . ويتخيـــل ابنه الحبيب الى نفسه ، يزيح عن صدره كابوس آلامه بمرحـه وضحكه الطاهر البريء . ويتغير المنظر حالا ليتصور نفسه عاشقاً لفتاة تبادله الهوى والصبابة ، واما جمالها فالخيال قمين بان يصورها في صورة يعز على الواقع ان يأتي بمثلها ، ويتهادى بـــه الخيال فيرى نفسه يناجي معشوقته باعذب الاحاديث وارقها، ويسكب في اذنيها اهازيج الهوى والشباب وهما وحيدين ويرى نفسه ينتقل بحبيبته الى كل مكان أثير لديه فهو مرة على شاطىء البحر ، وثانية في الصحراء المترامية الاطراف ، وثالثة على ظهر جندول يتهادى بهما على سطح البحر . وكان يعلم ان مثل هذه الاخيلة محال ان تتحقق في دنيا الواقع – وعلى الاخص واقعه هو – ولكن هل الخيال يعترف بالواقع ، او يقيم له وزناً .

ويظل هكذا نهباً لخواطره واحلامه ، حتى تهدأ ثورة نفسه ، وتسكت بعد

طول العويل – بعض الشيء – عواطفه . وفيما هو سادر بمثل تلك الاوهام ، واذا به ينتبه فجأة على صوت سيارة تقف غير بعيدة عنه . والتفت ليرى القادم ، فاذا به امام امرأة جميلة رائعة ، تنزل لوحدها من السيارة ، وادرك من النظرة الاولى انها ليست من بنات بلده ، وكانت ذات وجه صبوح جميل ، يلمح على تقاطيعه شحوب محبب ، وكانت ذات عينين واسعتين يشع منهما بريق أخاذ ، ولهاشفتان مملوءتان وكأنهما لم تخلقا الا للقبل وكان شعرها السبط متهدلاً على كتفيها ، وكانت بيضاء الا ان بياضها ممتزج بحمرة خفيفة زاد من روعتها ، وكانت تميل الى الطول من غير افراط ، كان كل ما فيها رائعاً فتاناً ، ومما زاد في فتنتها ذلك الثوب الاسود الذي اضفى عليها هالةمن السحر والفتنة وسارت ميممة صوب الشاطىء خفيفة رشيقة ، وعاد هو ببصره سريعاً واحتار اين يوجهه : انه امام أمر واقع . وهو لم يكن يوماً من ارباب الواقع .. اذن كيف يتصرف ؟

كان يود في قرارة نفسه لو انطلق اليها محيياً ، وجلس بجانبها متملياً سحرها وجمالها . ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟ وهل تطاوعه نفسه الراسفة بقيود التربية الرجعية والهائمة دائماً في دنيا الاوهام والاحلام . وبحركة لا شعورية ، امسك بكتابه وراح يقلب بين سطوره بصراً حائراً ، وهو وجل مضطرب ، وزادت دقات قلبه ، وشعر بعضلات وجهه تتقلص ، وهو يسمع وقع قدميها على الرمال الجافة قريبة منه . ودنت منه والقت اليه بتحية المساء بصوت كله السحر والعذوبة ، فرد عليها بصوت مضطرب وهو يدير وجهه صوب البحر ليخفي عنها ما علاه من اضطراب . ثم لم يلبث ان سمعها تقول وهي تهم بالجلوس غير بعيد عنه :

– ان الجو هنا رائع جداً .

– نعم ، ثم سكت

وكأنما ساءها ان يكون جامداً الى هذا الحد فقالت :

– لعلك من عشاق العزلة ؟

وتمنى لو افاض واطنب بالحديث عن مزايا العزلة ، لكنه لم يستطع ان يجيب بغير :

– نوعاً ما ..

– اذن ارجو ان لا اكون قد سببت لك الازعاج ؟

– عفواً و ... وانها لفرصة سعيدة

ويعلم الله انه لا يدري كيف لفظها ، وكيف خرجت منه ، ثم سمعها تقول :

ـ انك تحب القراءة كما يظهر ؟

وعاد اليه بعض هدوئه ، فأجابها وهو يعبث بحبات الرمل :

ـ انها خير اداة لقتل الوقت ، فضلا عما فيها من المتعة والفائدة ، وهي كفيلة بنقل المرء من حياته المؤلمة القاسية الى حياة كلها الخير والجمال .

ـ يدهشني انك تتكلم عن الألم كشيخ طاعن بالسن

ـ وهل الالم وقف على الشيوخ الطاعنين بالسن ؟ ان آلام بعض الشباب وهمومهم لتكون اقسى واشد من آلام الشيوخ وهمومهم ، اولئك عرفوا حياتهم وعاشوا معظمها ، ورضوا بها خيراً كانت ام شراً ولم يعد يهمهم الباقي . اما نحن فمقدمون على مجهول ، امامنا ظلام دامس لا نعرف مصيرنا فيه ، وليس لدينا مصابيح تنير لنا السبيل

ـ ولم لا تتخذ من الامل والطموح مصابيح تنير لك سبل المستقبل ؟

ـ قد يكون ذلك لو كان ما مضى من العمر يبشر بذلك .

وعجب لنفسه كيف استطاع ان يسترسل معها في مثل هذا الحديث وهو الكتوم حتى مع اصدقائه ، بل وكيف استطاع ان يتحرر من قيود نفسه ، بيد ان هدوءها ، وعذوبتها ، ورقة حديثها ، كان خليقاً به ان يفرخ من روعه وينسيه نفسه ..

وقطعت عليه حبل الصمت بان قالت :

ـ مر بصرك الى الامام ، لترى هذا البحر الساجي الجميل ، وقد اشتبكت زرقته بزرقة السماء ، وهذا النسيم الرقيق الحنون الا تراه كيف يداعب سطح البحر ويغازله ، وكيف يستجيب البحر لغزله ، ومداعبته ، فيتكسر ويتثنى وفي تثنيه الروعة والجمال ، ان بعض هذا جدير بان يبعث بالسرور والانشراح الى قلب المرء فما بالك بكل هذا . ان الحياة رحيمة ، انها لا تأخذ الا لتعطي ، لكننا نحن الذين نضيع فرص السعادة حتى اذا ما ذهبت ندمنا على ما فات ، واخذنا نلوم الحياة والقدر .

وكأنه ادرك ما ترمي اليه ، ورفع الى وجهها بصره فلمح البريق وقد ازداد في عينيها ، فتمالك على نفسه ، واعاد بصره الى البحر ثانية . وكان بوسعه ان يتمتع بهذه الفرصة السعيدة ، وان يعب من هذا الجمال ما يطفىء أوار نفسه المتأججة ، لولا

شعور النقص الذي لازمه طوال حياته ، وحيائه المفرط . وتمنى لو صورت له نفسه الحوارة بصورة محسوسة ليهوي عليها ركلًا وضرباً .وظلا مدة صامتين، هو يرنو الى البحر ، وهي ترنو الى هذا الحمار الذي لا يريد ان يفهم .
ثم قامت وهي كلها ثورة ونقمة ، والقت اليه بنظرة كلها السخرية والاشمئزاز ، لتعود الى سيارتها راجعة ..

وهنا أحس بالالم يعصر قلبه ، ويحز في نفسه . كان بين يديه الجمال والشباب والدفء ، وكان باستطاعته ان يتمتع بذلك النعيم ، وان ينسى في تلك الساعة حرمان سنين طوال ، لولا تلك الرواسب التي خلفتها في نفسه بيئته وتربيته .
وسمع صوت محرك سيارتها يدوي بعنف وقوة ويملأ سمعه . وهنا هب من نومه فزعاً متحسراً ، وأخذ يفرك عينيه براحتيه وهو يقلب النظر فيما حوله،وصاح :
– رباه حتى في الاحلام ....

عبد العزيز محمود

إلى اخي « م » (١)

الايمان

•

ينبىء من لا يكذب ، ويؤكد اخباره في اصرار ، ويؤيد دعواه ببراهين قاطعة ، وادلة تجلو الريب ، وتزيل الشك ، وتثبت الحجة ؛ يقول : ان الفكر والمبادىء لا تستقر أصولها ، ولا ترسو دعائمها ، الا بالايمان الذي يملأ القلب ويختلط بالدم ، وتبدو آثاره على الجوارح ، فيجتاز صاحبه كل صعب وتهون عليه كل شدة .

ينطلق الى هدفه في قوة ، عدته ما استقر في نفسه من حق ، وهمة ما عقد عليه العزم من غاية ، وما يزال يجتاز كل عقبة ، ويحطم كل قيد . حتى تضيء له الظلمات الحالكة ، وينبلج ليله البهيم عن صبح مسفر مشرق ، وتبدو ذكاؤه لتبدد الدجاجير ، وتحيلها نوراً وامناً .

ارفع سجف الماضي السحيق ، واعقد العزم على رحلة ستستمر قروناً متباعدة ، وحقباً ضاربة في بيداء الزمان ، وكن مستعداً لملاقاة قوم مختلفي الاجناس والثقافات واللغات .

وابدأ جولتك عابراً وادي الجزيرة ، وتابع سيرك مجتازاً بحر الروم واسأل

(١) « م » أخ عرفته منذ وطئت قدماي أرض « الكويت » شاباً طيب الأرومة ، متواضعاً يحمل بين جنبيه نفساً أذبلت عوده لكبر همتها وسمو مقاصدها :

واذا كانت النفوس كباراً   تعبت في مرادها الاجسام

عن شيخ فلاسفة اليونان [١] ، وتعرف هويته وما اخالك مجهداً نفسك في سبيل ذلك فهو ملء سمع الدنيا وبصرها، وعساك تصادفه مع طلوع فجر يومك يطوف بمرابض « اثينا » ملتحفاً ازاره ورداءه ، حاسر الرأس عاري القدمين ، يقف امام معبد « دلفي » يتأمل كلمات مسطورة على بابه ، لا يدري من كتبها ، ولكنه يدري مرماها وما تهدف اليه .

وما يزال يتأمل ويتأمل حتى تسري في اوصاله رعدة خفيفة فقد مسته كهرباء تلك الكلمات الثلاث « اعرف نفسك بنفسك » فازالت رعدته عن نفسه ماران عليها من اثقال المآثم التي بدأت عدواها تجد طريقها اليه ؛ واستصحب المرآة المصقولة التي فيها النفس المضافة اليه ، وكأن راقم تلك الجملة رقمها له، وكأني بهـــا كانت ميتة لا روح فيها حيث لا مدلول لها في فعال بني جلدتـــه ، فهي كنز ادخره له الزمان تفتحت اسراره لتستضيء بها سريرته .

يقول ماذا دهاني؟ ان نفسي شيء ، ولكل شيء قيمته وقيمة نفسي ما تؤدي من خير لبني جلدتها ، وما تقوم به من مهات وما تتحمله من مشاق في سبيلهم .. سأحمل غداً الى ابناء « اثينا » تلك القصعة الدسمة، وانا واثق ان معداتهم لن تتقبلها بسهولة بادىء ذي بدء، وعساها تمعدهم ليشعروا بالالم ،وحينذاك ينقبون عن طبيب وما الطبيب عنهم ببعيد .

آه ! ان الطريق اليهم مخيف ، محفوف بالمكاره ، مشوب بالآلام ، ومن يدري فقد خيل اليهم الوهم ان في القصعة مارداً سيتخطفهم ، فيهمون به ، فتقع سهامهم في نحري ، فأعود من حيث بدأت ، ولا يسمع الزمان لي ركزاً .

ستسمع يا اخي ــ صدى قلبه تتردّدُ فيه تلك المخاوف بينما تتابع رجلاه المسير الى مضارب القوم وعدته ايمانه ، وسلاحه المادي عصا عجراء يتوكأ عليها جسمــه الواهي تحت حمله الثقيل وان كان يبدو هيكله شامخاً كالعلم الاشم وهامته كصخرة استقرت فــوق كاهل عريض ، وأنـّى للجسد مهما عظم حيث رُكـّب ان يصمــد لنفس عرفت او بدأت تعرف قيمتها ، وطفقت تهيء المكان اللائق بهـا وشرعت ترقى سلم الخلود تاركة وراءها الفناء لاصحاب الفناء .

---

(١) سقراط ، عاش في بلاد الاغريق قبل الميلاد وتوفي حوالى ٣٩٩ ق. م.

لا تملّ السير يا صديقي .. وأرجع بصرك الى حيث يلقي الرجل عصا سيره تجد قوماً اجتمعوا ــ ويا ليتهم ما اجتمعوا ــ تكأكأوا باحثين عن حق ليغتالوه وباطل ليحيوه ، وفضيلة ليموهوها حتى يوهنوها ، ورذيلة ليقووها حتى يوطدوها . وهنا يقف الرجل ويحيي ويبدأ كلامه فمن نافر ومن مقارب ومن مهاجم ومن مؤيد .

حقاً لقد عرف ان له في القوم انصاراً وغداً يكثرون ويكثرون فتقوى نفسه ويلازم طريقه ويداوم دعوته الى ان يغير ما بانفسهم ويعدل بهم عن مقاصدهم ويستخلص لنفسه نفراً منهم يصبحون حوارييه وهم الذين سيحملون رسالته ويؤدون رسالته ..

وعند ذاك تغلي مراجل الحقد في قلوب أكابر أثينا فيبيتون للرجل شراً مستطيراً في زعمهم ، ولكنه عين السعادة في اعتقاده .. يرمونه بافساد افكار الشباب ، وتحطيم التقاليد الموروثة ، ويقدمونه للمحاكمة .

وفي اصيل يوم من ايام عام ٣٩٩ ق م تنعقد هيئة قضاة اثينا ، ويصدرون حكمهم باقصاء سقراط عن مسرح الحياة ، الحياة المادية . يقصون من يعلمون انه على حق ، فقد كان همهم ابادة الحق ، واقتلاع جذوره ، حكموا عليه بالفناء ، وما كان حكمهم الا خلوداً له وفناء لهم وتأييداً لحقه وقضاء على باطلهم .

جلس سقراط بين تلاميذه وحوارييه ، عند مغيب الشمس جلس بينهم يوصيهم بتلكم الكلمات الخالدات « اعرف نفسك بنفسك » ثم غادرهم الى حيث لا يعود بشراً سوياً ، ولكنه عاد روحاً قوية وايماناً صادقاً انجب فلاسفة وخلف علماً خالداً لم يستطع ان يرقى سلمه عالم من اي جنس عبر قرون متكاثرة يربو عددها على الاربعة والعشرين قرناً .

هذا يا صديقي أيمان رجل عار عن الجاه مجرد عن المال لا يملك من متاع الدنيا شروى نقير ولكنه يملك الطلسم السحري الذي يبني ويهدم ، يبني للفضيلة مناراً عاليا وصرحاً سامقاً ، ويهدم الرذيلة ممثلة في اولئك الطغاة المردة الذين اهمتهم انفسهم .

وسأعود اليك ــ ايها الصديق ــ في حديث آخر عن الايمان ممثلا في المرشدين المصلحين عساك يطمئن قلبك وتهدأ ثائرتك وتسكن نفسك وتؤمن بحاضر بلدك ومستقبلها ما دام فيها قوم يؤمنون بحقها في الثقافة الصحيحة ، والعلم النافع ، وما

داموا يعملون على صيانة ذلك الحق وتدعيمه ، ويسيرون بالنشء ، في الطريق اللاحب والجادة المستقيمة وهم واصلون – ان شاء الله – الى ما يريدون.

وستكون انت – كما تحدثني نفسي – وكما يبين من حاضرك دعامة قوية في تلك النهضه المأمولة بعلمك وطيب خلقك ودوام مثابرتك.. والله يتولاك ويرعاك والى اللقاء.

علي عبد المنعم عبد الحميد
المدرس بالازهر الشريف
والمبعوث الى الكويت

اعـــــلان

تتوقف المجلة بعد صدور هذا العدد وستستأنف صدورها باذن الله بعـــد اجازة الصيف مباشرة.

الرائـــد

مظاهر الكويت الحديثة

هـــذا باب جديد نسجل فيه المظاهر الحديثة الكويت - ويشرف على هذا الكتاب السيد عبد العزيز المساعيــد . عضو مجلس الادارة لنادي المعلمين .

«الرائد»

شرطة الكويت

•

منذ خمسة عشر عاماً تقريباً تأسست مديرية الشرطــة الكويتيــة وظلت تنمو وتتسع في صمت وحكمة حتى صار تضارع مثيلاتها في بلاد العرب من حيث النظام والترتيب .

ومنذ وقت قريب تشعبت اعمال الشرطة وكثرت مسئولياتها فافتتحت لها عدة مخافر في البلد لحفظ النظام وتأمين راحة السكان .

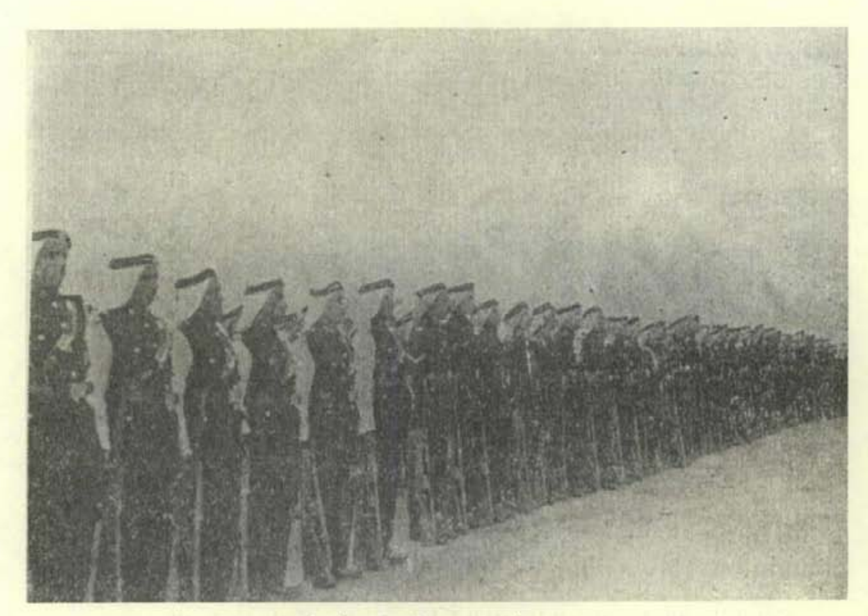
ولا شك بان ما بلغته شرطتنا العزيزة من مجد ورقي يرجع الفضل فيه الى سعادة رئيس الشرطة العامة الشيخ صباح السالم الصباح الامير الشعبي المحبوب ، والى رجال الشرطة عامة ، لما يتحلون به من قيام بالواجب على الوجه الأكمل وشعور عميق بالمسئولية .

وفق الله الشرطة الى ما فيه الخير تحت ظــل صاحب السمو امير الكويت المعظم .

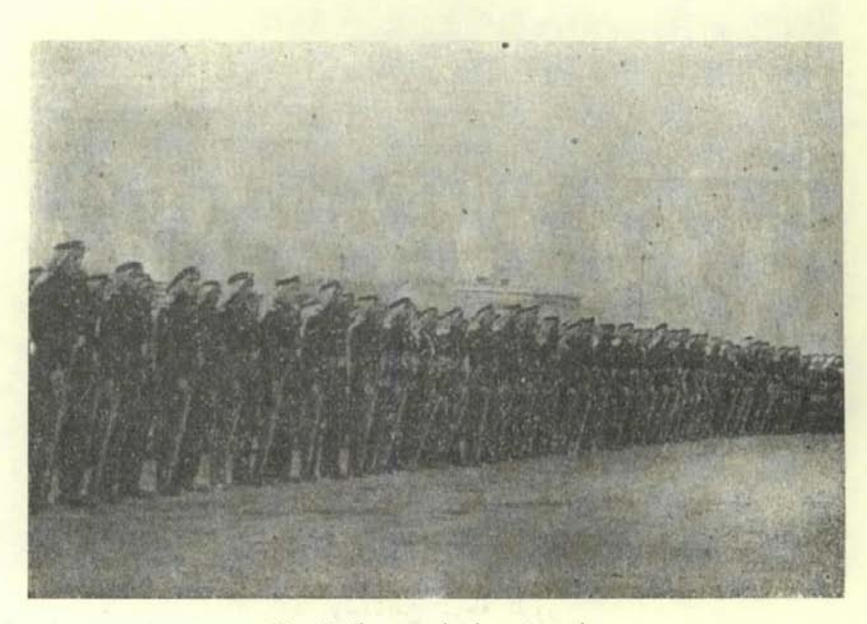
ويسرنا ان ننشر فيما يلي بعض مظاهر نشاط الشرطة ليطلع عليهــا القرار الكرام :



سعادة رئيس الشرطة العام الشيخ صباح السالم الصباح



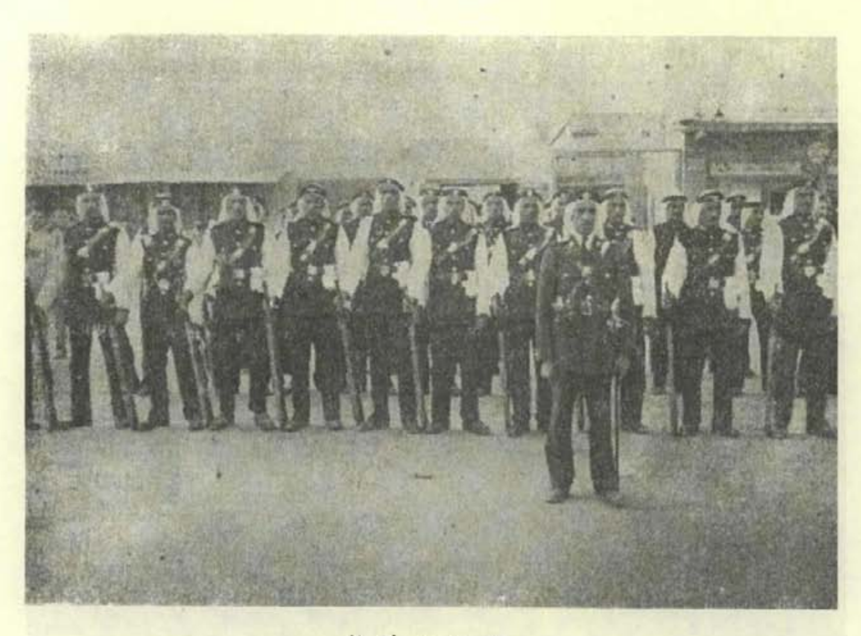
بعض وحدات من رجال الشرطة والمرور



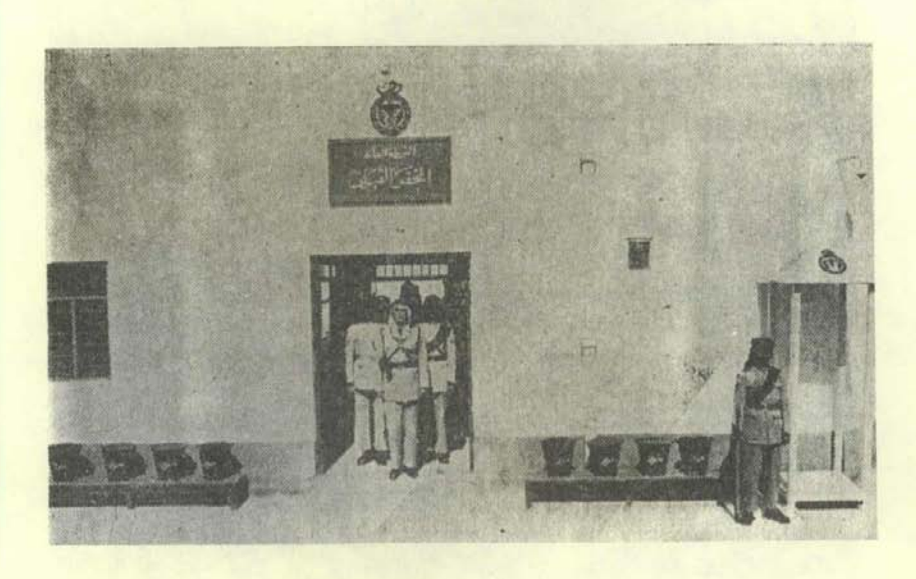
استعراض عام لبعض رجال الشرطة



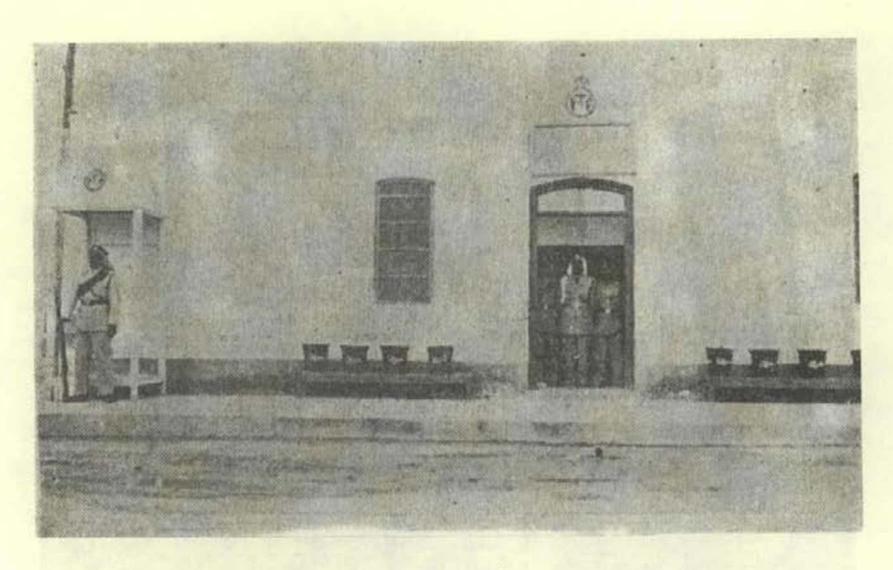
حرس الشرف في انتظار تشريف حاكم البلاد المعظم لمديرية الشرطة العامة



وحدة من شرطة المرور



المخفر القبلي



المخفر الشرقي



بعض افراد شرطة خفر السواحل



مدير قوة الشرطة السيد خليل شحيبر يهنىء احد الشرطة في اثناء ترقيته الى شرطي اول



احد رجال شرطة المرور .

(٥)

مشروع مساكن موظفي المعارف

المشروع الذي تقدم به مدير المعارف الى مجلس المعارف ، وقد وافق على المشروع وبقي ان يمنح مجلس الانشاء الأرض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

« الرائد »

نظراً للازمة الشديدة في المساكن بالكويت ، ونظراً للتكاليف الباهظة في اثمان الاراضي والبناء ، فاننا نقترح ان تتبنى المعارف مشروع انشاء مساكن لموظفيها المتزوجين الذين لا يملكون مساكن حسب الخطة المرفقة بهذا ، فتحقق بذلك أعراضاً كثيرة منها :

(١) تخفيف الازمة الخانقة في المساكن بين طبقة من الامة هي في مسيس الحاجة الى رفع المستوى المادي بحيث تغدو مثلاً يحتذى بين الناشئة التي تقوم بتربيتها واعدادها للمستقبل .

(٢) مساعدة المعلمين الكويتيين على تملك مساكن ، لا يمكن ان يتملكوها وهم أصحاب الدخل المحدود ، كما هو معلوم من مرتباتهم ومن فداحة ثمن الاراضي وتكليف البناء .

(٣) بث الطمأنينة في نفوس المدرسين بالنسبة الى مستقبلهم ومستقبل اسرهم ، فاذا اطمأن الموظف الى مستقبله ومستقبل اسرته غدا اقدر على العمل والانتاج .

(٤) شعور الموظف بالاستقرار في عمله ووضع حد لروح القلق السائدة الآن ، فان الموظف قلما يستمر في وظيفته مدة طويلة وهو بهذا قلما يتقن عمله سيما وان الاغراء الخارجي متوافر ، في العمل الحر او في الوظائف الاخرى ، ومهنة التدريس من احوج المهن الى الاستمرار والاستقرار .

(٥) ولقد جرب هذا النظام التعاوني في كثير من الامم المتمدينة فأتى بنتائج طيبة ، ودعم النظام الاجتماعي ، ورفع مستوى الحياة بين ابناء الشعب الواحد .

وان مما لا شك فيه ان دائرة المعارف وهي تضم اكبر عدد من الموظفين المتعلمين وتشرف على توجيه البلاد عقلياً وروحياً وجسمياً هي اولى الدوائر بأن تنهض بمثل هذا المشروع النبيل الذي لا يكلفها ماديا ولكنه يضم الى اعمالها مفخرة تعد الاولى من نوعها في بلدنا الناهض .

الخطة المقترحة للمشروع

(١) يطلب مجلس المعارف من مجلس الانشاء ارضاً تقدمها الحكومة منحة للمشروع ، بحيث تكفي لاقامة خمسين سكنا عليها على الاقل .

(٢) تختار المعارف تخطيطين لمنزلين مختلفي الحجم مراعى فيهما التبسيط في التخطيط والحداثة في الطراز ليكونا نموذجين للمساكن المقترحة .

(٣) تقوم المعارف ببناء نموذج من كل من البيتين المذكورين لتأخذ من صلاحيتهما ومعرفة التكاليف على وجه التقريب .

(٤) تطرح البيوت بعد ذلك في مناقصة عامة .

(٥) تستخدم المعارف المدخرات الموجودة حاليا للموظفين بالمعارف ومايستجد منها بصفة رأسمال للمشروع .

(٦) يقتصر توزيع هذه المساكن على الموظف المتزوج او الموظف المقدم على زواج شريطة الا يكون مالكا لمسكن خاص به وقت التوزيع . وتقدر المدة السابقة لزواج المقدم على الزواج بثلاثة اشهر .

(٧) تعطى الأولوية في توزيع هذه المساكن لأصحاب الاقدمية في التعليم ثم لاصحاب الأسر الكبيرة ثم لأصحاب الراتب الصغير .

(٨) تستوفى تكاليف بناء المسكن من الموظف في مدى خمسة عشر عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن اكثر من الف روبيه ، وتستوفى منه في مدى عشرين عاما اذا كان راتبه وقت استلامه للمسكن أقل من الف روبيه .

(٩) تستوفى الاقساط اقتطاعا من راتب الموظف من حين توقيعه للعقد كل شهر .

(١٠) اذا وقع الموظف عقداً على اساس ان يستوفي ثمن السكن في مدى ٢٠ عاماً ثم ارتفع راتبه عن الف روبيه زيد مقدار القسط بحيث يكون مساويا لاقساط نظام الخمسة عشر عاماً .

(١١) لا يصح للموظف ان يتصرف في البيت ببيع او ايجار كلي او جزئي او وقف او هبة او رهن قبل ان يصبح البيت ملكه .

(١٢) تسلم المعارف المنزل للموظف سليم البناء تام المرافق خالياً من الادوات المنقولة .

(١٣) الساكن هو المسؤول عن اصلاح اي عطب يحدث في المسكن ولاتقوم المعارف بعمل اي اضافة او اصلاح .

(١٤) اذا استقال الموظف او أقيل او أحيل الى المعاش قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل ، يعود المنزل الى المعارف ويعتبر مادفعه الموظف ايجاراً للمدة التي قضاها فيه وفي هذه الحالة على الموظف ان يعيد المنزل الى المعارف سليما من كل خلل .

(١٥) اذا استقال الموظف أو أقيل أو أحيل الى المعاش بعد مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء ثمن المنزل فان له :

ا ـ أن يدفع باقي ثمن فيعود المنزل المنزل ملكا له .

ب ـ أن تدفع له المعارف نصف ما دفعه من اقساط ويعود المنزل ملكا للمعارف .

(١٦) اذا توفي الموظف قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الاقساط ، سمح لورثته ـ اذا طلبوا ذلك ـ بسكنى المنزل عاما واحدا يعود بعدها للمعارف

(١٧) اذا توفي الموظف بعد مضي نصف المده المقررة لاستيفاء الاقساط جاز :

أ ـ أن يدفع ورثته باقي الاقساط نقدا فيغدو المنزل ملكهم .

ب ـ ان تدفع المعارف نصف ما دفع من اقساط فيعود المنزل اليها .

(١٨) العقد الذي يبرم بين المعارف والموظف شخصي ،فلا يجوز بحال ان يتنازل عنه الآخر .

(١٩) لا يجوز للموظف ان يتملك المنزل قبل مضي نصف المدة المقررة لاستيفاء الثمن ولو عرض ان يدفع للمعارف بقية الاقساط نقدا .

كيف فشلت الحفلة ؟

قامت جماعة التمثيل بنادي المعلمين بتمثيل رواية جديدة اسمها (سر الجريمة) وهي من اخراج الاستاذ حمد الرجيب ، وقد حشد لها كل ما هو كفيل بنجاحها من تمرين كاف واستعدادات فنية هائلة من مناظر وملابس ومكياج ولكن لم تكد تبدأ الرواية ، حتى انقطع التيار الكهربائي عن المدرسة كلها – المدرسة وحدها فقط !!! فاحدث ذلك ارتباكاً كبيراً في النظام فاستغل هذا بعض المهرجين واشاعوا الفوضى بين صفوف المتفرجين. واستمر الظلام مخيماً مدة كافية للقضاء على كل سبب للنظام ، ومن المؤسف ان ساعد على هذه الفوضى أناس لم يؤمل فيهم ان ينزلوا الى هذا المستوى ، وبعد مضي ساعـــة ونصف امكن اصلاح النور في المدرسة ، ولكنه مع الاسف كان ضعيفاً جداً فلم يقدر الميكرفون على الالتقاط ، فاشتد الهرج والمرج مما دعا كثيراً من المشاهدين الى مغادرة المكان واضطر جماعة التمثيل الى ان تختصر الروايـة وتلغي منها الفصلين الاخيرين – وهما زبدة الرواية وحل العقدة فيها !؟

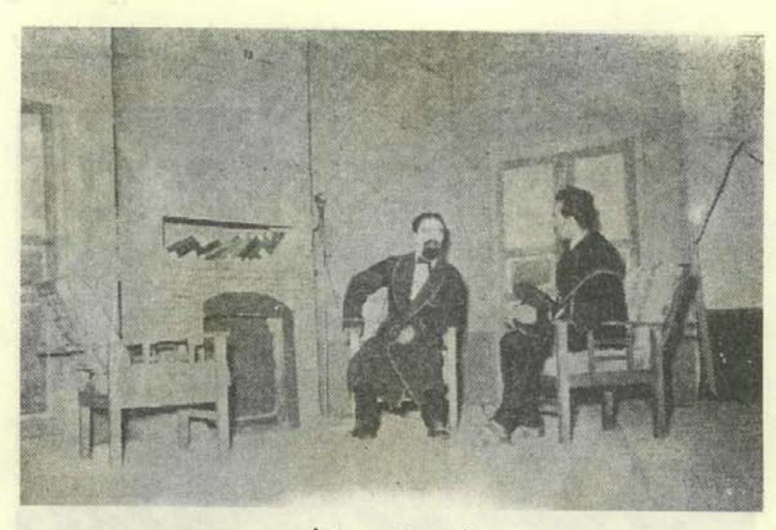
وفيما يلي بعض مناظر من فصول هذه الرواية :



المسرح قبل رفع الستارة : اصحاب السعادة الشيخ عبدالله الجابر الصباح بين صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس النادي ومبارك العبدالله الاحمد الصباح .



منظر من الفصل الاول



منظر من الفصل الثاني



منظر من الفصل الثالث



منظر آخر من الفصل الثالث



منظر من الفصل الثالث ايضاً



منظر من الفصل الرابع

رواية مجنون ليلى :

وكيف نجحت الحفلة ؟

•

وبعد تلك الحفلة الفاشلة بخمسة عشر يوماً قامت جماعة التمثيل ـ بتمثيل رواية مجنون ليلى ، من تأليف المرحوم شوقي ، واخراج الاستاذ حمد الرجيب وقد اعدت لكل شيء عدته ـ وحسبت لكل امر حسابه فاختصرت المقاعد على خمسمائة مقعد فقط وحجزت كل درجة عن الاخرى وزادت عـــدد المنظمين والمشرفين واتخذت اجراءات خاصة في الخارج والداخل ... هذا زيادة على الاستعدادات الفنية التي اتخذت . وقد كانت تلك الليلة ـ ليلة تمثيل رواية مجنون ليلى ، ليلة لم يكن لها مثيل من قبل ولم تشهد الحفلات في الكويت مثلها هدوءاً ونظاماً فاستمتع المتفرجون بجو ساحر شاعر نقلهم الى الحب والغرام في عصر بني امية .

وختمت الحفلة بفصل هزلي ، عالج بصورة فكهـــة بعض مشكلات الشعب اليومية ، والتي تدور في كل مجلس وناد .

وهكذا نجحت الحفلة !

ويسرنا ان ننشر فيما يأتي نص الرسالة الكريمة التي بعث بهـــا سعادة رئيس المعارف لمدير نادي المعلمين بعد مشاهدته هذه الحفلة ..

معارف الكويت

مكتب الرئيس

التاريخ ٢٧ يونيه سنة ١٩٥٣

الى حضرة مدير نادي المعلمين

الكويت

تحية

لقد أسرنا كثيراً تمثيلكم لرواية مجنون ليلى على مسرح الصباح في مساء الخميس ٢٥ الجاري ، فارجو ان تبلغوا تقديري وشكري للممثلين ولاعضاء لجنة التمثيل في ناديكم ، متمنياً لناديكم التقدم في نشاطه المتنوع . والسلام

رئيس مجلس المعارف

عبد الله الجابر الصباح



بعض مناظر الرواية



اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية



اشرح الشوق كلــه   ام من الشوق اقتصر



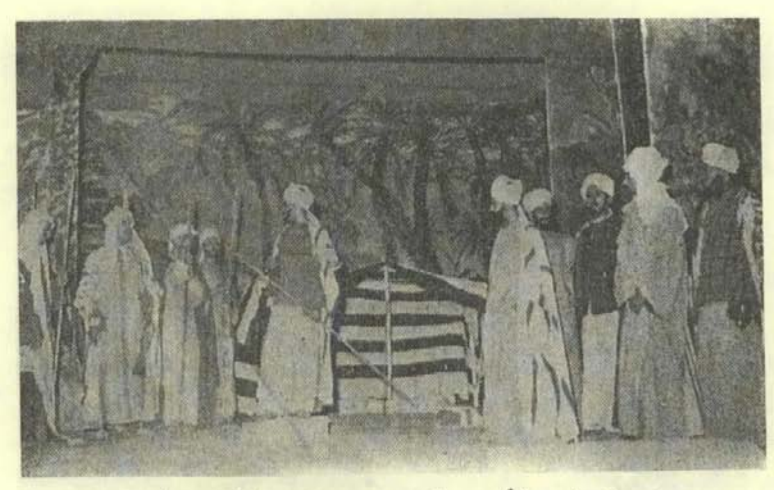
ابي !! صدري لا يقوى   فأسنده الى صــدرك



اتبصر يا بن عوف حي ليلى تدجج بالسلاح ولا تراها ؟



ضيف انا ، وما من السماح ردك وجـه الضيف بالسلاح



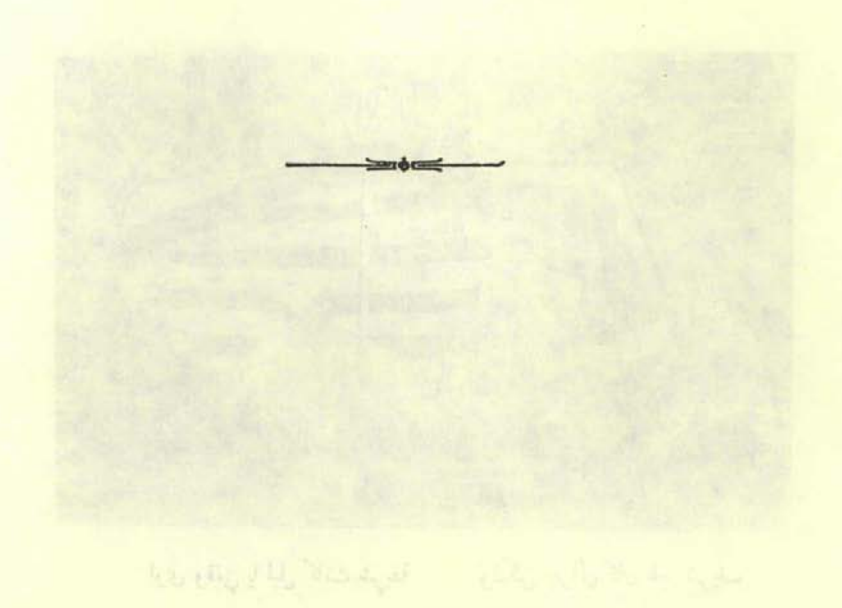
حال السلطان بالأمس لكم   دم قيس ما الذي تنتظرون ؟

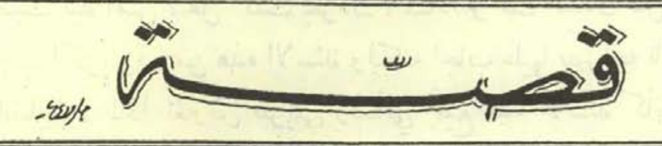


ارى وقفتي يا ليل كانت شريفة   ولكن جزائي كان غير شريف



ها جسم ليلى ! هنا رسمها   هنا رمقي في الثرى المودع





يرى الله الحق

ولكن ينتظر (١)

•

كان يعيش في مدينة (فلاديير) تاجر شاب قوي اسمه (ايفان اكزينوف) . وكان شاباً وسيماً مرحاً يميل الى الغناء .

في صيف احدى السنين اراد ان يسافر لشأن من شئون تجارته الى مدينة (نزهني) وعندما جاء ليودع زوجته قالت له : « لا تسافر اليوم يا ايفان فقد حلمت الليلة حلماً مفزعاً يتعلق بك . »

فقال لها وهو يضحك « مم تخافين ؟ »

فاجابت زوجته « لست ادري ما الذي يخيفني . وكل ما اعلمه انني حلمت حلما مفزعاً . فقد رأيت في المنام انك رجعت من سفرك ، وعندما رفعت قبعتك رأيت ان الشيب قد وخط رأسك . »

فاجابها ايفان « انه فأل حسن . وسترين كيف انني سأبيع جميع بضائعي واحضر لك هدية جميلة . »

ثم ودع زوجته وسار في طريقه . وعندما قطع نصف المرحلة التقى بتاجر يعرفه فنزلا معاً في فندق واحد وشربا الشاي معاً وذهب كل منهما لينام في سريره كل في غرفة تتصل بالاخرى بباب من الداخل .

لم يكن من عادة (اكزينوف) ان ينام متأخراً ولذا فقد نهض مبكراً وايقظ

١ ـ القصة المترجمة الفائزة بالدرجة الاولى في مسابقات الرائد .

سائقه قبل الفجر وامره باعداد العربة ثم ذهب الى صاحب الفندق ودفع له حسابه وواصل سيره . وعندما قطع عشرين ميلاً اوقف العربة حتى يطعم الخيل . وفجأة سمع صوت عربة تسرع خلفه . ووقفت هذه العربة بقربه ونزل منهـــا ضابط وجنديان . وجاءه الضابط وبدأ يحقق معه سائلاً اياه : من انت ? ومن اين جئت? واين قضيت ليلة أمس ? هل كنت بمفردك ? لماذا تركت الفندق قبل الفجر ?

فتعجب اكزينوف من هذه الاسئلة ولكنه اجاب عليها بصراحه تامة وبدقة . ثم قال للضابط « لماذا تعترض طريقي وتسألني جميع هذه الاسئلة كأنني لص او قاطع طريق ? »

فأجابه الضابط وهو ينادي الجنديين « انني ضابط الشرطة في هذه المنطقة واني احقق معك لان التاجر الذي نزلت معه في الفندق وجد مذبوحاً في غرفته . ويجب ان نفتش امتعتك الآن »

وفك الجنديان رباط امتعة اكزينوف وفتشوها . وفجأة مد الضابط يـــده وتناول من بين الامتعة سكيناً ، وصاح « سكين من هذه ? »

ونظر اكزينوف ورأى سكيناً ملوثاً بالدماء اخرجـــه الضابط من بين امتعته فاستولى عليه الفزع . وحاول ان يجيب ولكنه لم يستطع النطق الا بصعوبة وقال :

ـ أ ... أ ... أنا لا اعرف .. انها ليست بها .

فقال له الضابط « في هذا الصباح وجد التاجر مذبوحاً وانك الشخص الوحيد الذي يمكنه ان يقوم بمثل هذا العمل ، فالفندق كان مغلقاً من الداخل ولم يكن غيركما فيه . وهذه السكين الملوثة بالدماء وجدناها في متاعك ، كما ان وجهك وتصرفاتك يدينانك ، فاخبرني كيف قتلته وكم سرقت منه . »

وعبثاً حاول اكزينوف اقناع الضابط ببراءتـــه وامر الضابط الجنديين ان يقيداه ويضعاه في العربة . وعندما فعلا ذلك تمدد اكزينوف في العربة واخذ في البكاء .

وأخذت منه بضائعه وأرسل الى سجن اقرب بلدة في تلك المنطقة . وجاء يوم المحاكمة ووجهت اليه تهمة قتل التاجر وسرقة نقوده .

دب اليأس في نفس زوجته واحتارت ماذا تفعل . وذهبت الى البلدة التي سجن فيها زوجها حاملة طفلها الصغير على يديها . وبعد توسلات عديدة حصلت على اذن

بزيارته . وعندما رأت زوجها بملابس السجن مع اللصوص وقطاع الطرق اغمي عليها ولم تعد الى وعيها قبل انقضاء فترة طويلة . ثم سحبت طفلها وجلست بقربه . واخبرته عن احوالهم البيتية وسألته عما حدث واخبرها عن كل شيء .

فسألته « ماذا نستطيع ان نفعل الآن ؟ »

– علينا ان نقدم استرحاماً الى القيصر بان لو يترك رجلا بريئاً يلاقي مثل هذا المصير .

فاخبرته زوجته بانها فعلت ذلك ورفض طلبها . فلم يجب اكزينوف واطرق ساهماً .

ثم وضعت زوجته يدها على رأسه قائلة « أصدقني القول يا عزيزي ، ألم تقترف هذه الجريمة ؟

فاجابها زوجها وهو يغطي وجهه بيديه « حتى انت ايضاً تشكين في ؟! » وبدأ ينتحب .

وبعد قليل انتهى وقت الزيارة . وودع اكزينوف زوجته للمرة الاخيرة . وعندما فارقته تذكر انها تشك فيه ايضاً ، قال لنفسه : « لا يعرف الحق غير الله ، وعلينا ان نتكل عليه وحده ونرجو منه الرحمة . »

وحكم على اكزينوف بالنفي الى سيبريا . واقتيد مع ثلة من المجرمين الى هناك . وعاش هناك عشرين سنة اشتعل فيها رأسه شيباً ونمت لحيته واصبح نحيلاً وولت النضارة من وجهه واصبح يسير ببطء شديد ولا يتكلم الا نادراً ولا يضحك ابداً وصار يقضي وقته في الصلاة .

وأحبه الرجال المسئولين لدماثته واحترمه جميع زملائه وسموه « القديس » . وعندما كانوا يختلفون على شيء ويتخاصمون كانوا يرجعون اليه حتى يضع الامور في نصابها ويعطي حكمه في المسألة .

وفي يوم من الايام وفَدَ الى المنفى دفعة اخرى من المجرمين . وفي المساء كان يجتمع المسجونون القدماء مع زملائهم الجدد يسألونهم عن احوال البلاد واسباب قدومهم الى المنفى . وكان يجلس اكزينوف بين هذا الجمع مطرقاً لا ينبس ببنت شفة .

اخذ أحد المسجونين يروي اسباب نفيه . وكان رجلاً طويل القامة قوي البنيان

تربو سنه على الخمسين ، قال : « حسناً ايها الاصدقاء . كان كل ذنبي انني اخذت حصاناً كان مربوطاً الى شجرة . وقبضوا عليّ واتهموني بالسرقة فأخبرتهم انني لم آخذ الحصان الا لأنني كنت بحاجة ماسة الى الوصول الى بيتي بسرعة وانه كان بنيتي ان ارجعه ، وعلاوة على ذلك فقد كان صاحب الحصان صديقاً لي، وقلت لهم: « الآن انتهى كل شيء » . فقالوا : « لا انك سرقت الحصان » . وقد اقترفت قبل ذلك جريمة نكراء فنفوني قبل ذلك الى هنا لمدة قصيرة . ولكنهم الان ينفونني الى الابد لسبب تافه » .

وسأله أحدهم : « من اين انت ؟ »

— من فلاديمير واسمي مكار .

وعندما سمع اكزينوف اسم بلدته رفع رأسه سائلاً :

— اخبرني يا مكار . هل تعرف شيئاً عن عائلة التاجر اكزينوف من فلاديمير ؟

— اعرفهم ؟! طبعاً . انهم اغنياء ، مع ان والدهم في سيبريا . انه مجرم مثلنا .

ثم واصل كلامه موجهاً سؤاله الى اكزينوف : « ولكن اخبرنا يا ابتاه لماذا قدمت الى هذا المكان ؟ »

كان اكزينوف لا يحب ان يتكلم عن مصائبه فتنهد وقال : « لقد قضيت هنا عشرين عاماً اكفر عن خطاياي » .

فسأله مكار : « ولكن ما هي خطيئتك يا أبتاه ؟! »

فأجابه اكزينوف : « حسناً ، اعتقد انني استحق ما حدث لي » .

ولم يقل غير ذلك . وتولى زملاؤه الأمر وقصوا على الزملاء الجدد كيف ان احد الاشخاص قد قتل تاجراً ووضع السكين بين امتعة اكزينوف وكيف اتهموه بقتل هذا التاجر .

وعندما سمع مكار هذا الكلام صاح متعجباً : « حسناً ! هذا مدهش !! مدهش حقاً !! ولكن ما اسرع ما هرمت يا سيدي القديس » .

وسأله الآخرون لماذا دهش الى هذا الحد وأين رأى اكزينوف من قبل . ولكنه لم يجب واكتفى بان قال : « من العجب حقاً أن نلتقي هنا أيها الاخوان!» هذه الكلمات جعلت اكزينوف يتساءل اذا ما كان هذا الرجل يعرف قاتل التاجر ، ولذا قال « ربما كنت تعرف يا مكار القاتل الحقيقي . »

فضحك مكار وأجاب : « إن الذي وجدت السكين في امتعته لا بد وأن

يكون القاتل . فكيف يستطيع أحد النـاس أن يضع السكين في امتعتك وهي قريبة منك دون ان يوقظك . »

وعندما سمع اكزينوف هذه الكلمات داهمه شعور قوي بأن هـذا الرجل هو الذي قتل التاجر . فنهض وسار مبتعداً . وفي تلك الليلة اصـــابه الارق وأحس بتعاسة فائقة . وأخذت صور الماضي تمر بمخيلته الواحدة تلو الاخرى. رأى زوجته عندما فارقته آخر مرة وقد اذهلها الحزن لمصيره ورأى اطفالهم صغاراً كما تركهم منذ امد بعيد . ثم رأى نفسه كما كان شاباً مرحاً سعيداً ، وكيف وقعت له مآسيه الأخيرة فتحول الى سجين كهل لا امل له في هذه الحياة أقصى من الموت .

وترك خواطره ورجع الى نفسه قائلاً : « وكل هذا من عمل هذا الشرير » .

واشتد غضبه على مكار حتى رغب في الانتقام. واخذ يصلي طول ليله ولكن الهدوء لم يتسلل الى نفسه .

وفي نهار اليوم التـــالي لم يقترب اكزينوف من مكار ولم ينظر اليه . ومر اسبوعان والأرق يلازمه ولم يستطع النوم الا قليلاً .

وفي احدى الليالي بينما كان اكزينوف يسير داخل السجن لاحظ ان التراب يتناثر من تحت أحد الرفوف التي ينام عليها المسجونون . وتوقف ليرى ما هناك . وفجأة برز له مكار ووقف امامه ونظر اليه بعينين تقدحان شرراً . وعندها حاول اكزينوف ان يواصل سيره دون ان ينظر اليه . ولكن مكار قبض على ذراعه وأخبره انه قد حفر سرداباً تحت الحائط وقال له : « اذا لم تتكلم عن هذا الامر فانك ستتخلص مما انت فيه ولكن اذا تكلمت فسيقضون على حياتي ، ولكني سأقضي عليك قبل ذلك . »

وارتجف اكزينوف من الغضب وهو ينظر الى غريمه وسحب ذراعه قائلاً : « اليك عني . فلست اريد الهرب وانك لست بحاجة لقتلي فقد قتلتني منذ أمد بعيد. واما عن الوشاية بك فسأترك الأمر بيد الله يوجهني كيفما شاء . »

وفي اليوم التالي اكتشف احد المسئولين عن السجن ، الخندق الذي حفره مكار. وجاء رئيس السجن واخذ يحقق مع المسجونين . ونفى الجميع علمهم بالموضوع. فالذين كانوا يعرفون الفاعل كانوا يخشون بطشه .

واخيراً اخذ الرئيس يحقق مع اكزينوف وقـال له : « انك رجل صادق ، فاخبرني من الذي حفر الخندق ؟ »

وارتعش اكزينوف ومضى وقت طويل قبل أن يتفوه بالجواب . وفكر : لماذا اتستر على من حطم حياتي ؟ دعه يدفع جزاء ما قاسيت . . . ولكن . . . ربما اكون مخطئاً في ظني . وعلاوة على ذلك فلن استفيد من القضاء عليه . »

وأعاد الرئيس السؤال : « حسناً يا عجوز ، اصدقني القول ، من الذي حفر الخندق ؟ »

ونظر اكزينوف في اتجاه مكار قائلاً : « لن اخبرك يا سعادة الرئيس ، انها ارادة الله ، افعل بي ما تشاء فاني بين يديك . »

وحاول الرئيس جاهداً ان يستدرجه الى الكلام بعد ذلك ففشل .

وفي تلك الليلة وبينما كان اكزينوف مضطجعاً في فراشه ، جاء شخص بهدوء وجلس بجانبه . وحملق اكزينوف بالقادم وعرفه .. انه مكار .

وسأله اكزينوف : « ماذا تريد مني اكثر من ذلك ؟ لماذا جئت الى هنا؟»

ولم يجبه مكار وبقي صامتاً . فنهض اكزينوف وقال : « ماذا تريد ؟!. ابتعد عني . »

وانحنى مكار مقترباً من اكزينوف هامساً : « اكزينوف اعف عني . »

فسأله اكزينوف : « على أي شيء ؟ »

– انني الذي قتل التاجر ، وخبأ السكين في امتعتك ، وقد كنت اقصد ان اقتلك كذلك لأسرقك ولكني سمعت صوتاً في الخارج فاضطررت ان اضع السكين في امتعتك وأفر من النافذة . »

وجلس اكزينوف صامتاً لا يدري ما يقول .

وركع مكار على الارض قائلاً : « سامحني يا اكزينوف ، سامحني .وسأعترف انني انا الذي قتل التاجر ، وسيطلقون سراحك وترجع الى بيتك . »

فقال اكزينوف : « ليس اسهل من الكلام عليك . انني قد قاسيت عشرين سنة من اجلك . اين استطيع ان اذهب الآن ، فقد توفيت زوجتي واولادي لا يعرفونني ولن استطيع ان اذهب الى اي مكان . »

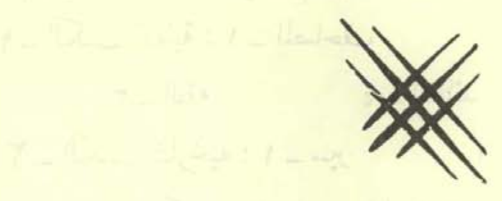
لم ينهض مكار ولكنه ضرب رأسه بالارض وقال : سامحني يا اكزينوف ،اني لن اتعذب عندما يعدمونني كما أتعذب وانا أراك الآن بهذا الشقاء الذي سببته لك، ومع ذلك فقد واتتك الشفقة علي ولم تش بي . فسامحني محبة في الله . انني بائس .»

وبدأ ينتحب وأخذ اكزينوف في البكاء كذلك وقال : « سامحك الله، ولربما اكون شريراً اكثر منك مئة مرة . »

وعندما نطق بهذه الكلمات شعر بالانقباض يزول عن صدره وفقد حنينه لبيته ولم تعد عنده اية رغبة في التخلص من السجن ولكنه تمنى دنو اجله .

وبالرغم مما قاله اكزينوف ، فقد اعترف مكار بجريمته ، ولكن عندما جاء الامر بالافراج عن اكزينوف كان هذا قد انتقل الى رحمة الله .

يوسف الصالحي
عن الانكليزية



فرع مكتبة المعارف العامة الجديد

ـ سيفتتح في القريب العاجل فرع لمكتبة المعارف العامة قريباً ـ وسيكون مركز البريد السابق وهذا الفرع يحتوي على ثلاث قاعات .

١ ـ قاعة المطالعة : وقد خصصت للصحف والمجلات

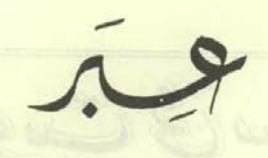
٢ ـ قاعة للدراسة والبحث : وهي لمن يريد مراجعة كتاب أو معجم او غير ذلك ، وقد روعي فيها أن تكون هادئة ساكنة ليستطيع الباحث ان يبحث ويقرأ ويطلع بهدوء وسكون .

٣ ـ قاعة المخازن ـ وهي خاصة بالكتب وقد وضعت فيها دواليب خاصة وعين لكل فن من الفنون قسم منها ـ وقد طبعت سجلات للكتب الواردة للمكتبة على نمط حديث يجد فيها المطلع كل ما يهمه معرفته عن الكتاب .! وفهارس الكتب مقتبسة من نظم دار الكتب المصرية. اما محتويات هذا الفرع فهي :

١ ـ الكتب الدينية : ١ ـ المصاحف . ٢ ـ علوم القرآن والحديث
٣ ـ الفقه ٤ ـ العقائد ٥ ـ التصوف

٢ ـ الكتب التاريخيه : ١ ـ سير ٢ ـ تراجم
٣ ـ كتب الرحلات والجغرافية ٤ ـ الكتب الأدبية
٥ ـ القصص والروايات ٦ ـ الشعر ودواوين الشعراء
٧ ـ اللغة العربية ـ معاجم ـ قواعد
٨ ـ كتب علمية : طب ، صناعة ، تدبير المنزل
٩ ـ علم الفلسفة : منطق ، اخلاق علم نفس ـ تربية
١٠ ـ علم الاجتماع ـ سياسة ، اقتصاد ، تجارة
١١ ـ علوم طبيعية، رياضة، احياء ١٢ ـ معارف متنوعة
١٣ ـ قوانين ولوائح ١٤ ـ فنون جميلة

وقد وضع عند مدخل الباب سجل لأحصاء الزائرين والمطالعين يومياً
وانا لنرجو ان شاء الله ـ ان يضاهي هذا الفرع الأصل في محتوياته قريباً .



قال التلميذ النجيب لأستاذه الشاب الحكيم .

ما تقول يا استاذي - في طائفة من البشر ، يكابرون عقولهم وضمائرهم وأبصارهم ، وينكرون الحق الابلج وهو يملأ عليهم اقطار الارض ؟؟

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

لقد اعتدت يا بني - ان اشفق على هؤلاء شفقة كبيرة واعاملهم على اساس انهم مرضي الشعور ، وقد فقدوا اجمل الصفات الانسانية التي زين الله بها عباده ، فليس لهم من البشرية الا صورتها - كتب الله لهم الرحمة في الدنيا والآخرة ، وأنا على كل حال اقرب الى العطف والرأفة بهم من الزراية والاستخفاف ، وكلما سمعت حديثاً لهؤلاء او نقل الي شيء منه ، ذكرت حكاية ظريفة تتناقلها اسفار الأدب ، وهي تحكي حال هؤلاء اظرف حكاية :

قال التلميذ النجيب لأستاذه الحكيم :

وما هذه الحكاية ؟..

قال الاستاذ الشاب الحكيم لتلميذه النجيب :

انها حكاية قلتها مراراً وتكراراً لتلاميذي واخواني في مناسبات مختلفة تدعو الى ذكرها ، وخلاصتها ان رجلين كانا يسيران في الصحراء ، وبينما هما كذلك اذ لمحا شبحاً من بعيد فقال الاول انظر انه نسر ، فاستشرف صاحبه وقال : كلا ، بل هي عنز ! واحتدم الجدل بينهما . فقال احدهما لصاحبه هيا بنا الى ذلك الشبح ، فان كان نسراً فسيطير وان كان عنزاً فستسير :

ولما وصلا اليه - نفض جناحيه وحلق في السماء فقال الاول لصاحبه : الم اقل لك انها نسر ! فاجابه صاحبه في اصرار وعناد كلا بل هي عنز ولو طارت !!

« يتبع »

الكويت في شهر

جاسم

●



● من المنتظر ان يصل صاحب السمو عبدالله السالم الصباح حاكم البلاد المعظم قريباً من رحلته إلى اوربا . حفظ الله الامير واعاده الى بلاده سالماً لشعبه .

وسافر صاحبا السعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح والشيخ صباح الاحمـــد الصباح في رحلة حول العالم قد تستغرق مـــدة ثمانية اشهر .

● سافر الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف الى لبنان ثم الى مصر للتعاقد مع مدرسين للعام القادم .

● يقوم السيد احمد البشر عضو مجلس المعارف باعمال مدير المعارف مدة سفره .

● تألفت شركة كويتية للطيران وقد اجتمع اعضاء هـــذه الشركة في المدرسة المباركية وانتخبوا لها مجلس ادارة .. وهم السادة : احمد مسعود الخالد ، خالد

الزيد ، يوسف فليج ، السيد علي السيد سليمان ، مشعان الخضير ، نصف النصف يوسف الغانم ، عبد المحسن الخرافي ، حمد العبد اللطيف الحمد ، عبد العزيز الصقر .

● وصل من الحجاز الاستاذ احمد آل مبارك معتمد معارف الحكومة السعودية في جدة وقد زار نادي المعلمين واطلع على بعض نواحي نشاطه .

● قرر مجلس المعارف فتح بعض المدارس لتكون اندية صيفية للتلاميذ وقد عهد الى الاستاذ حمد الرجيب بالاشراف العام عليها يعاونه بعض الاساتذة وقد تم فتحها ابتداء من يوم الاحد الموافق ٢٨ من يوليو . ويرى القارىء بعض النظم لهذه الاندية في غير هذا المكان .

● وصل الى الكويت ، من مصر ، السيد قاسم القطامي بعد تخرجه في كلية البوليس المصرية وسيمكث في الكويت اياماً يسافر بعدها الى انكلترا للاطلاع والتمرين على بعض النظم الحديثة . والسيد قاسم القطامي من الشباب الذين تعلق عليهم الكويت آمالاً كبيرة . وفقه الله في مهمته .

● تقرر فتح ثانوية الشيوخ في العام الدراسي المقبل منذ الآن وسينقل الطلاب اليها بالسيارات ذهاباً واياباً حتى تتم مساكنهم الداخلية فيها . وتتخذ الترتيبات اللازمة للدراسة ومساكن المدرسين منذ الآن .

● سافرت البعثة الصناعية الى لندن للدراسة والمران على الآلات المزمع جلبها للكلية الصناعية في الكويت .

● وافق مجلس المعارف على المشروع الذي تقدم به مدير المعارف بشأن بناء دور لموظفي المعارف الكويتيين على ان يدفع الموظف ثمنه بالاقساط وقد طلبت المعارف من مجلس الانشاء ان يهب الارض الصالحة لتنفيذ هذا المشروع .

ولا شك في ان مثل هذا المشروع الحيوي يجب تحقيقه على اي شكل كان وترويض كل عقبة تقوم دونه ، ومن المؤمل ان يهتم مجلس الأنشاء بهذا المشروع ويوليه عنايته .

ويرى القارىء صورة لهذا المشروع في مكان آخر من هذه المجلة .

● وافق مجلس المعارف على اطلاق الاسماء الآتية على المدارس الجديدة :

١ — مدرسة الصديق — على المدرسة الابتدائية المقابلة لدائرة الكهرباء .

٢ — مدرسة صلاح الدين — على المدرسة الابتدائية المقامة في (ام سده) .

٣ ـ مدرسة الشامية الابتدائية للبنين ـ على المدرسة المقامة في الشامية .

٤ ـ مدرسة الشامية الابتدائية للبنات ـ على المدرسة التي ستقام في الشامية .

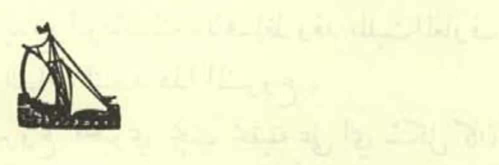
٥ ـ مدرسة المنصور ـ لمدرسة الروضة التي ستقام في الشامية.

٦ ـ مدرسة المهلب ـ على مدرسة الروضة التي تقـــام قرب مسكن رئيس رئيس المعارف « شرق »

٧ ـ مدرسة طارق ـ على مدرسة الروضة التي ستقام عـــلى ارض السيد عبد الوهاب « قبلة »

● اشترکت الكويت في هذا العام في الدورة الرياضية للجامعة العربية التى تقام في مصر ولبنان وقد سافرت البعثة الرياضية الى مصر ومنهـــا ستسافر الى لبنان ، وتتألف البعثة من الاساتذة والطلبة الآتية اسماؤهم : الاساتذة : مهلهل المضيف ، « رئيس البعثة » سليمان العثمان، احمد المهنا ، يوسف العلي ،يوسف عبيد (اعضاء)

الطلاب : محمد الحمد ، عبد اللطيف الياقوت ، ابراهيم عبدالله، فهد الصرعاوي، محمد مدوه ، مرزوق العجيل، راشد الراشد، محمد ابو قماز ، علي ناصر ، علي العمر ، فجحان هلال ، زاحم الزاحم « اعضاء » .



في احضان الطبيعة

•

عبرت بي ترف كالنغم النشوان كالزهر كأتلاق المعاني
غادة كالربيع تضحك بالاحلام بالبشر بالرضى بالاماني
تتهادى الاضواء من افقها المرموق خجلى من حسنها الفتان
رقصت في طريقها زهرات الروض زهوا ورفرفت في حنان
وطيور الربيع من حسنها اللماح بشرا تفجرت بالاغاني
وتغنت لها بلحن الربيع السمح بين الورود والافنان
وقفت في بشاشة فاستحال الزهر عطراً يضوع في الوديان
وتهادت فغرد الحب في قلبي ورفت على الربى ألحاني
اي خمر سحرية تغمر الارواح نجراً تدفقت في كياني
اي دنيا مغمورة بالهناآت تجلت فبددت احزاني
اتراها حورية هبطت في الروض في موكب الربيع الحاني
ام ملاكاً يصور الطهر في الدنيا اتانا بعفة الوجدان
لحتني بطرفها الفاتن المسحور في نشوة الرضى والحنان
فتراءت لي المباهج في الدنيا ولاحت محاسن الاكوان
قلت ياربة الجمال انا صب اسير لحسنك الروحاني
كنت لهفان في الحياة اقضي العمر في حيرة الغريب الواني
مستطير الفؤاد مرتعش الاحساس اغفو على لظى حرماني
فتبسمت لي وانقذت قلباً بات في قبضة الشقاء الجاني
انا لما شاهدت حسنك يا حوراء رف الحنان في وجداني
ورأيت الحياة تشرق بالآمال من هذه العيون الرواني
وجهك الطاهر البريء تجلى في حياتي ومنه سر المعاني
فهو في جبهة الوجود صباح وهو في مبسم الحياة اغاني
انت فيض من السرور لروحي وشعاع من المنى في جناني
انت اشراقة من الملأ الاعلى تباهى بضوئها النيّران

وانا الشاعر المضيّع نفسي بين ليل الهوى وفجر الاماني

* * *

يا ملاكي هذي الازاهير في همس تناجي المياه في الغدران
والورود السكرى لها وشوشات مثل نجوى الولهان للولهان
والنسيم الهيمان يخطر في الروض ويهفو كالعاشق اللهفان
نحن في موكب الربيع نغني اغنيات الهوى ولحن التداني
نحن في عالم يموج من السحر كاحلام شاعر نشوان
فتعالى نحيا بدنيا من الاحلام في هذه المروج الدواني
انا من ضيع الاماني وامسى تائه الخطو في ظلام الزمان
انظريني تري بوجهي شحوباً بادياً والذبول في اجفاني
كلما ناح في الصباح هزار كنت نهباً لثورة الاحزان
روحيني فقد سئمت حياة ملئت بالفراغ والحرمان
قربي ثغرك الضحوك ففيه كوثر سال من رحيق الجنان
قبلات سكرى تناغي شبابينا على غنوة الربيع الهاني
قبلات رتيبة تتلاقى في ظلال الشباب والعنفوان
آه لو تعلمين عن سر هذه القبلة البكر في ضمير الزمان
تتغنى الارواح للقبلة الاولى على هيكل المنى والتهاني
وتناجي في عالم الخلد ارواحا تزف الحبور للاكوان
هي لحن الحياة في هذه الدنيا وهمس الارواح للابدان

احمد محمد آل خليفة

الاندية الصيفية لتلاميذ المدارس

●

نظراً للفراغ الكبير الذي يشعر به التلاميذ اثناء عطلة الصيف ، ونظراً لعدم توافر وسائل التسلية المفيدة بالكويت ، ولصعوبة الاشراف الفعلي على سلوك التلاميذ وتوجيههم الوجهة السليمة في هذه الفترة ، نقترح ان تقوم المعارف بفتح نواد صيفية للتلاميذ خلال العطلة ويشجعها على ذلك ما لاقاه النادي الذى افتتح في العام الماضي بالاحمدية من نجاح ، والنوادي المقترحة لهذا العام اربعة ، روعي فيها ان تكون في اربع مدارس موزعة في انحاء مختلفة من المدينة .

١ – المدرسة المباركية (وتكون نادياً خاصاً للكشافة والجوالة من جميع المدارس) .

٢ – المدرسة الاحمدية .

٣ – مدرسة المرقاب .

٤ – مدرسة النجاح .

ولكي تؤدي هذه النوادي مهمتها نرى ان يكون لها مشرف عام ونائب له وان يقوم على كل ناد مشرف يساعده ثلاثة من الاساتذة .

وبما ان جميع هؤلاء سيكونون من المدرسين الذين يستمتعون باجازاتهم الصيفية خلال العطلة فان المقترح ان تدفع المعارف لكل منهم راتباً يعادل الراتب الاصلي .

مجمل نظام الاندية الصيفية

أ – الغرض من انشاء الاندية الصيفية :

١ – ايجاد مكان ملائم يضم شمل الطلبة في اثناء عطلة الصيف .

٢ – شغل اوقات الفراغ فيما يعود على الطالب بالفائدة في النواحي الصحية والاجتماعية والفنية والفكرية والرياضية .

٣ – اتاحة الفرص أمام الطلبة لاظهار مواهبهم وتكوين شخصياتهم وتزويدهم بوسائل التسلية البريئة .

ب – وسائل تحقيق هذه الاغراض :

١ – اختيار مراكز يجتمع فيها المنتسبون .
٢ – تكليف بعض الاساتذة الذين لهم خبرة للاعتماد عليهم في هذا المشروع .
٣ – طبع استمارات لطلب الالتحاق .
٤ – طبع تذاكر شخصية لكل عضو .
٥ – توزيع التلاميذ حسب السن الزمني بحيث تكون كل مجموعة متقاربة في سنها بقدر الامكان.

ج - نشاط الاندية

١ – يكون لكل مجموعة نشاط يتناسب مع سنها ويتألف من :
أ – النشاط الرياضي .
ب – النشاط الكشفي .
ج – النشاط الثقافي والأدبي .

د – النظام الداخلي للاندية :

١ – يقسم اعضاء كل ناد الى مجموعات من الاسر .
٢ – يكلف اعضاء كل اسرة بانتخاب هيئة منهم تشرف على اعمال الاسرة وتضع البرنامج اليومي لها .
٣ – كل اسرة تقدم تقريراً اسبوعياً عن نشاطها واقتراحاتها .

هـ – ادارة الاندية :

١ – يعين مشرف عام على جميع الاندية الصيفية ، وهو المسئول امام ادارة المعارف عن سيرها .
٢ – يعين نائب للمشرف العام على ان يكون متخصصاً في التربية البدنية حيث

يكون مشرفاً مباشراً على هذا النوع من النشاط .

٣ ـ يتألف في كل ناد مجلسان متعاونان :

أ ـ مجلس الاساتذة ـ ويتألف من المشرف العام او نائبه والمشرف على النادي والاساتذة المساعدين فيه ، ويجتمع مرة كل اسبوع .

ب ـ مجلس الطلبة ـ يتألف من الهيئة المشرفة على اعمال الاسر في النادي تحت رئاسة أحد المشرفين ويجتمع مرة في الاسبوع في اليوم الذي يسبق اجتماع مجلس الاساتذة .

و ـ أوقات الدوام :

من الساعة ٧ الى ١١ صباحاً .

ومن الساعة ٤ الى ١٠ مساء .

ز ـ الجدول اليومي :

العمل اليومي في النادي .

١ ـ رياضة ٢ ـ مكتبة ومسرح ومجلة

٣ ـ أعمال مهنية . ٤ ـ تسلية .

وكل اسرة تمر على هذا الجدول بالتعاقب يومياً .

تقرير عن التربية البدنية في المدارس

●

يدفعني شعوري بالواجب نحو بلادي ورغبتي في المساهمة في العمل على تقدمها وارتفاعها ان اقدم فيما يلي تقريراً عن شئون التربية البدنية والكشافة في المدارس راجياً ان يحقق ما فيها .

١ - معلمو التربية البدنية

يقوم بتدريس التربية البدنية في مدارس البنين والبنات مدرسون ومدرسات يجمع بعضهم الى جانب حصص التربية البدنيـــة مواد اخرى كالعربي والرسم والحساب ... الخ ولا شك ان في هذا الجمع ارهاقاً غير مجد - وانا اعتقد انه لو تفرغ المدرس الى ناحية خاصة لاستطاع من غير شك ان يركز عمله وينتج اكثر مما لو جمع بين عدة مواد مختلفة . وقد عملت هذا العام معظم المدارس بهـــذا الرأي فخصصت بعض المدرسين والمدرسات للتربية البدنية وانا ارجو ان يشمل هذا النظام جميع المدارس .

وقد لاحظت هذا العام ان جميع المدرسين والمدرسات الذين تعاقدت معهم معارف الكويت والذين كلفوا بالاشراف على التربية البدنيه وتدريسها حديثو العهد في هـــذه الناحية وقد استطاع هؤلاء بعد فترة وجيزة بان يألفوا هذا النوع من التدريس وقد استطاع المدرسون ان يكونوا فكرة واضحة عن تدريس التربية البدنية بعد عرض الافلام التي استوردتها المعارف بهذا الشأن . الا ان هناك بعض المدارس بحاجة الى بعض المدرسين المختصين في التربية البدنية ليقوموا بالاشراف والتدريس . لهذا ارجو ان تعمل الادارة جهدها للتعاقد مع عدد من هؤلاء حتى نستطيع سد النقص الموجود في بعض المدارس الكبيرة كالمرقاب والشرقية والاحمدية والنجاح والفحيحيل.

مناهج التربية البدنية

اصبحت نظم التربية البدنية تسير على اسس تربوية صحيحة بحيث تتفق وغرائز التلميذ وميوله وتطورات نموه في مراحل السن المختلفة واصبح درس التربية البدنية يشمل التمرينات المختلفة والالعاب الجمعية المنظمة . الا ان ضيق ساحات بعض المدارس ووجود اكثر من فصل واحد في ساحة المدرسة وفي وقت واحد حرم التلميذ من نشاط منظم هو في امس الحاجة اليه في حياته المدرسية .

لهذا ارجو ان يراعي نظار المدارس هذه النواحي عند وضع جدول حصص المدرسة الاسبوعي بان لا يكون في ساحة المدرسة اكثر من فصل واحد بقدر الامكان حتى يعطى التلاميذ قسطهم الكافي من الحركة بحرية من ناحية وحتى لا يعطل سير الدراسة بوجود عدد من الفصول في ساحة ضيقة من ناحية اخرى .

ساحات المدارس

القليل من المدارس ما يتمتع بالملاعب الرياضية الواسعة فبعضها ليس فيه فناء لوقوف التلاميذ في صفوف واسعة فضلاً عن لعبهم كالمدارس التالية :

خالد بن الوليد ـ الروضة ـ قتيبة ـ عمر بن الخطاب ـ القبلية (بنين)

الزهراء ـ عائشة ـ الوسطى ـ القبلية (بنات)

وقد تنبهت المعارف اخيراً الى ذلك وراعت وجود ساحات واسعة في المدارس الجديدة . الا اني اود ان تعمل المعارف جهدها لامتلاك البيوت المجاورة للمدارس لان وجود هذه الساحات الضيقة يسبب متاعب كثيرة ويعطل سير النشاط الرياضي في كثير من الاحيان . هذا زيادة على ما ينتج من ضيق الساحات من اضرار للتلاميذ والتلميذات اثناء الفترات التي بين الدروس .

الملاعب

ان هذه المشكلة من اهم المشاكل التي تواجهها فرق المدارس الرياضية لان عدم وجود الملاعب الكافية المتعددة يعطل العمل في كثير من نواحي النشاط الرياضي ويصبح النشاط محدوداً على نفر قليل من التلاميذ . وبخاصة في لعبة كرة القدم . حيث ان عدد المدارس يفوق بكثير عدد الملاعب التي نقوم باستعمالها .

واعتقد ان في وجود ملاعب المدارس الجديدة حلاً لهذه المشكلة اذا اعدت

للسنه الدراسية القادمة . وقد قامت الادارةهذا العام باصلاح ملعب المعارف الشرقي وامدته بالوسائل التي جعلت منه ملعباً رئيسياً وقد ساعد كثيراً وجود المدرج والسياج على حفظ النظام اثناء المباريات .

المدرج

لقد عملت الادارة خيراً هذا العام حين انشأت المدرج الخشبي وقد ساعد المدرج كثيراً على حفظ النظام اثناء سير المباريات الرياضية وارجو ان تعمل الادارة جهدها لتكملته بحيث يسع ٢٠٠٠ متفرج على الاقل خصوصاً وان اقبال الناس على مشاهدة المباريات يزداد زيادة ملحوظة .

الملابس والادوات الرياضية

لقد كنا في السابق نلاقي صعوبة كبيرة من عدم وفرة الادوات الرياضية . اما في هذا العام فقد توفرت لدينا الادوات الرياضية بعد ان طلبتها الادارة من الخارج . وقد ادرجت هذا العام بعض الاجهزة الضرورية ضمن طلب ادوات السنة المقبلة .

صالات التدريب

رغم جو الكويت البديع - في فصل الربيع الذي يسمح بممارسة التربية البدنية في الهواء الطلق فان الحاجة تدعو الى ان يكون في كل مدرسة صالات للتدريب مجهزة بالادوات الرياضية المناسبة لسن التلاميذ . اذ انه في وقت الشتاء يكاد يكون من المستحيل ممارسة التربية البدنية في البرد القارس دون ان يعرض التلاميذ للخطر وما قلناه عن الشتاء ينطبق على الصيف تحت وهج شمس الصيف المحرقة وعلى ذلك فان انشاء صالات تدريب امر لا بد منه لهذا كله ارجو ان تراعي المعارف عمل ذلك في المدارس الجديدة وتحاول انشاء صالات تدريب - بقدر الامكان - في المدارس القديمة كما فعلت مع مدرسة المرقاب للبنين .

احواض السباحة

قد تكون حاجة البلاد الى احواض للسباحة اكثر من اي شيء آخر ومع ذلك فلا يوجد في البلاد كلها حوض واحد يستطيع ان يقضي فيه الطالب وقتاً رياضياً طيباً خصوصاً في فصل الصيف فمسألة وجود احواض للسباحة يجب ان تنال شيئاً

من العناية وان تبحث افضل الوسائل الممكنة لانشاء اكبر عـــدد من احواض السباحة باقل ما يمكن من النفقات . واعتقد ان موقع بلدنا على ساحل البحر مما يسهل علينا انشاء هذه الاحواض وبهذا وحده نستطيع تشجيع هـــذه الرياضية المحبوبة على اسس فنية صحيحة . واعتقد ان موقعنا على ساحل البحر لا يغنينا عن مثل هذه الاحواض لاقامة البطولات والمسابقات . التي لا تتم الا بوجود مثل هذه الاحواض .

النشاط الرياضي في المدارس

ان النشاط الرياضي المدرسي اصبح يشغل جزءاً كبيراً من برنامج المـــدرسة الحديثة . لهذا فقد وجهت مدارسنا عنايتها الكبيرة الى تكوين الفرق الرياضية المختلفة ووضع برنامج لتدريبها وتوجيهها وقد اقبل التلاميذ على الانضمام الى هذه الفرق اقبالاً كبيراً مما شجع بعض المدارس عـــلى تنظيم سلسلة من المباريات الداخلية بين الفصول كان لها الاثر الطيب في اظهار بعض العناصر الطيبـــة من بين التلاميذ زيادة على انها اتاحت الفرص لاكبر عدد من التلاميذ في مزاولة الرياضـــة .

وقد قامت الادارة بتنظيم جميع المباريات الرسمية بين مختلف المدارس على دورتين مما ترك المجال امام المدرسة متسعاً للتدريب بحيث شغلت المباريات المدة من اوائل نوفمبر ١٩٥٢ الى اوائل ابريل ١٩٥٣ .

وقد اسفرت المباريات عن النتائج التالية :

١ – كأس الغربلي حازت عليه الصباح — للسنة الثانية

٢ – كأس الادارة لكرة القدم حازت عليه الشرقية — للسنة الاولى

٣ – كأس الادارة لكرة السلة حازت عليه الشرقية — للسنة الثالثة

٤ – كأس الادارة لكرة الطائرة حازت عليه القبلية — للسنة الثانية

٥ – كأس الادارة لكرة تنس الطاولة حازت عليه المرقاب — للسنة الاولى

٦ - درع التفوق لالعاب الكرة حازت عليه القبلية — للسنة الثالثة

٧ – كأس التمرينات السويدية للمدارس الابتدائية حازت عليه الصباح للسنة الثالثة

٨ – كأس جاشنال لالعاب القوى حازت عليه المباركية — للسنة الثانية

٩ ـ كأس الادارة لكرة السلة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة عمر ابن الخطاب.

١٠ ـ كأس الادارة لكرة الطائرة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة الروضة.

١١ ـ كأس الادارة لكرة تنس الطاولة لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة قتيبة.

١٢ ـ درع القصة الحركية لمدارس الروضات حازت عليه مدرسة خالد ابن الوليد.

١٣ ـ كأس التمرينات الدنمركية حازت عليه المباركية.

١٤ ـ كأس الادارة للتقدير الرياضي حاز عليه الطالب محمد الحمد.

١٥ ـ كأس سعادة الشيخ عبدالله الجابر الذهبي للنشاط العام حازت عليه الصباح.

التربيه البدنية بمدارس البنات

لقد رأت الادارة هذا العام ان لا تحرم مدارس البنات من نشاط طبيعي هم في اشد الحاجة اليه لذلك ادخلت التربية البدنية في مدارس البنات لاول مرة بصورة منظمة وقد كلفت المدارس بعض المدرسات ليقمن بهذا العمل. وقد قمت بعدة زيارات توجيهية لمدارس البنات تبين لي فيها رغبة التلميذات في مزاولة الالعاب الرياضية بشغف زائد كما ان من بين المدرسات من لهن الاستعداد الكبير في الاشراف على هذه الناحية. وقد سارت الرياضة في مدارس البنات هذا العام في حدود ضيقة وارجو ان نعمل على ادخال نظام المباريات بين مختلف مدارس البنات في السنة المقبلة كما هو الحال في مدارس البنين. كما ارجو ان تعمل الادارة جهدها لاستملاك البيوت المجاورة حيث ان وضع ساحات البنات لا يساعد اطلاقاً على مزاولة اي نشاط رياضي بحرية، واعتقد ان الحاجة تدعو لان تتعاقد المعارف مع احدى المختصات في التربية البدنية ليكون الاشراف على هذه الناحية اشرافاً مباشراً.

بعثات التربية البدنية

لقد اصبحت الحاجة ماسة لان يكون من بين ابناء الكويت من هم مختصون

في التربية البدنية لهذا فقد تحملت الادارة على ارسال طالبين الى معهد التربية البدنية بمصر وارسلت طالباً الى انجلترا، وقد تخرج الاخير هذا العـــام. وارجو ان نوفق لارسال عدد آخر الى مصر .

الحالة الصحية للتلاميذ

مما لا شك فيه ان الحالة الصحية بين التلاميذ ليست من المستوى الذي يجب ان تكون فيه، بل لا اغالي اذا قلت ان الحالة الصحية سيئة للغاية. ويرجع سوء هذه الحالة من غير شك الى سوء التغذية او ضعف مستوى المعيشة في البلاد خصوصاً بين الطبقات المعسرة . و كثيراً ما صادفت اثناء تفتيشي على حصص التربية البدنية ان هناك بعض التلاميذ من سوء الحالة بحيث اني منعتهم من مزاولة الحصة لاني وجدت ان في هذا ارهاقاً لهم وربما يؤدي الى نتيجة عكسية . وليس هناك حل لهذه المشكلة غير ان ادارة المعارف تأخذ على عاتقها توفير وجبة غذاء كاملة للتلاميذ وهي في سبيل توفير هذه الوجبة بعد ان ينتهي العمل من المطبخ المركزي ، وارجو ان لا يطول ذلك .

المباريات العربية الخارجية

تلقت الكويت هذا العام من امانة جامعة الدول العربيـــة اكثر من دعوة للاشتراك في الدورة العربية الاولى التى ستقام بين الدول العربية في الاسكندرية والدورة الثانية التي ستقام بين تلاميذ المدارس الثانوية في لبنان في اغسطس القادم. وقد رحبت المعارف في قبول هذه الدعوات نظراً لما لهـــا من الاثر الكبير في ربط اواصر التآلف بين اشبال الدول العربية في مجال التنافس الرياضي . زيادة على ما يستفيده طلبتنا في دخولهم مثل هذه المسابقات التي لا شك انها سترفع من مستواهم الرياضي من الناحية الفنية العملية كما ان في دخول الكويت في مثل هذه الدورات لخير وسيلة لاظهار الكويت بالمظهر اللائق بين شقيقاتها من الدول العربية

اندية التلاميذ الصيفية

لقد سبق في السنة الماضية ان تقدمت لمجلس المعارف بمشروع يكفل للتلاميذ

قضـــاء اوقات فراغ الصيف الطويلة في جو تربوي منظم. ولا شك ان اولياء امور التلاميذ سيرحبون بما يقدم لابنائهم من الوسائل لقضاء اوقات الفراغ بما يعود عليهم وعلى اهلهم ووطنهم بالنفع العميم. والجدير بالذكر ان التلاميذ انفسهم شعروا بهذا النقص وبحكم عملي استمعت الى الكثير منهم وقد رأت ادارة المعارف وهي الحريصة على توجيه الشباب واعداده - انه من الخير الاخذ بالمشروع وتطبيقه بصورة مصغرة في بادىء الامر وعملت على فتح المدرسة الاحمدية في الصيف الماضي وقد اقبـــل التلاميذ على الانضمام الى النادي اقبالا زائداً ونجحت التجربة الاولى. ولم يبق الا ان نعمل الجهد لتوسيع المشروع وفتح اكبر عدد ممكن من المدارس لتستوعب العدد الاكبر من تلاميذ المدارس.

الحفلة الرياضية السنوية

نظمت الادارة كعادتها في كل عام مهرجاناً رياضياً كبيراً اشتركت فيه جميع فرق المدارس الرياضية والكشافية وقد اشتمل على:

١ - التمرينات السويدية والدنماركية والتمثيلية.

٢ - مسابقات العاب القوى.

٣ - مسابقات قصيرة.

٤ - العاب شعبية.

٥ - حركات على الاجهزة.

وقد نجحت الحفلة نجاحاً كبيراً بفضل تضافر الجهود.

الحركة الكشفية

الحركة الكشفية وسيلة صالحة من وسائل التربية تسير على نظم عملية خاصة. ويمتد نشاطها الى مختلف النواحي - صحية وخلقية واجتماعية - والتربية الكشفيـة تقف الى جانب التربية المدرسية ومتممة لها وتملأ الثغرات التي تنقص مناهـــج الدراسة المعتادة، وذلك بما فيها من برامج عملية موضوعـة على اسس تربوية تتلاءم في قدرها ونمو الناشىء الجسماني والفكري وتتناسب في نوعهـا مع ميوله وغرائزه وقد برهنت على انها من خير الوسائل لاعداد الشباب اعداداً صالحاً.

الحركة الكشفية في المدارس

اصبح الاقبال على الحركة الكشفية من جانب الطلبة كبيراً اذ زاد عدد الكشافة

والاشبال الى ثلاثة اضعـــاف ما كان عليه في السنوات المـــاضية . والادارة جاهدت في اذلال جميع العقبات في سبيل نشر الحركة الكشفية متبعـــة في ذلك سياسة مرسومة تصل بها الى تحقيق اغراض الكشافة التي تهدف الى :

١ – تربية الفرد ليكون مدنياً كاملاً محباً لوطنه .

٢ – اعداد الفرق لتعمل لما فيه صالح المجموع .

٣ – تقوية عرى الاخاء بين كشافة المدارس .

٤ – العمل على قتل روح الانانية والطمع بين الافراد

كذلك جعلت هدفها حين وضعت سياستهـــا ان تتخذ من الحركة الكشفية وسيلة لغرس الخلق والتربيةالطيبة في الكشاف وتعويدهالمسؤولية والطاعة والنظام مع تنمية هوايته وشغل وقت فراغه كما يحب مجتمعه فيسعى الى اسعـاده ولتحقيق ذلك اتبعت السياسة الاتية :

١ – عمل مجلس ادارة من معلمي فرق المدارس لدراسة النواحي الكشفية وتطبيقها وعرض الاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الحركة .

٢ – عمل اجتماعات خاصة بالفرق كل على حدة وترك الحرية التامة للفرق لتنظيم برنامج اجتماعاتها ونشاطها متبعة في ذلك قوانين الكشافة .

٣ – شجعت الادارة المعسكرات الكشفية وامدت المدارس باعانات مـادية حتى يستطيع الكشاف ان يألفها ويعتاد الحياة فيها ويتدرب على اعمالها كالطبخ والاشارة والاسعاف ودراسة الطبيعـة ورسم الخرائط وغير ذلك من المواد التي جاءت في برنامج الكشافة .

وقد قامت المدارس هذا العام بنشاط ملموس في هذه النـــاحية حيث اصبح التنافس شديداً على اقامة المعسكرات ايام الخميس والجمعة من ايام الاسبوع .

وقد رأت الادارة هذا العام ان تدخل نظام الجوالة لاول مرة في مدارس الكويت بعد ان وجدت حماساً كبيراً من جانب الكشافة الكبار .

معسكر الكشافة في الربيع

اعتادت ادارة المعارف ان تنظم كل عام خلال العطلة الربيعية معسكراً كشفياً عاماً يشترك فيه الكشافة من مختلف المدارس تشجيعاً منها للحركة وقد كان مجموع الكشافة الذين اشتركوا في معسكر هذا العام ١٢٨ كشافاً من مختلف المدارس

وقد نجح المعسكر نجاحاً كبيراً بفضل تعاون الكشافة وجهود معلمي الفوق .

معسكر الكشافة الدائم

سبق ان تقدمت لمجلس المعارف اقتراحاً بانشاء معسكر دائم في قرية الفنيطيس حتى يكون المجال امام المدارس اوسع لاقامة عدة معسكرات خلال السنة الدراسية واعتقد ان وجود مثل هذا المعسكر ضرورة ملحة خاصة وانه اصبح في حكم المقرر ان نشترك في المعسكرات الخارجية . لهذا ارجو ان تعمل المعارف جهدها لانشاء هذا المعسكر خصوصاً بعد ان اخذنا من المسؤولين وعداً بذلك .

المعسكرات الخارجية

تلقت الكويت من امانة الجامعة العربية دعوة للاشتراك في معسكر الدول العربية الذي سيقام بمصر عام ١٩٥٥ . وقد رحبت الكويت بهذه الدعوة . ولا شك ان الفائدة التي سنجنيها من اشتراكنا في مثل هذه المعسكرات عظيم .

عيسى الحمد
مفتش التربية البدنية بمعارف الكويت



سير العلم

الرادار

•

هو جهاز كهربي (الكتروني) يكشف عن الطائرات ويبين مواقعها في الجو كما يدل على مواضع السفن السابحة في البحار وذلك بامواج لاسلكية عالية التذبذب تتولد بدرجات مختلفة. وكان بدء استعمال الرادار في ابان الحرب العالمية الثانية لاجل وقاية الساحل الانجليزي من الغارات الجوية الالمانية التي كانت تشن عليه. وقد اصبح للرادار منافع شتى منها استكشاف الاجواء للاستدلال على الطائرات القريبة ثم استعماله كواسطة لمنع تصادم الطائرات بعضها ببعض وهي محلقة في الجو .

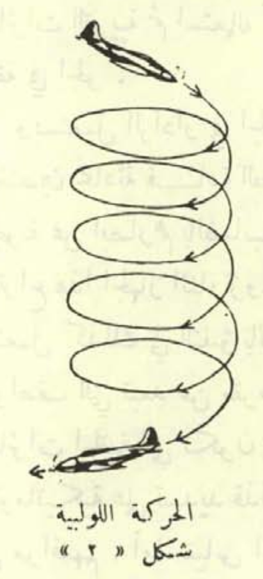
ويستعمل الرادار في الجهاز الارضي لقيادة الطائرات المقتربة واذ يتيح للمختصين محادثة قادة الطائرات وارشادهم الى مدارجها التي قد تكون وقتئذ محجوبة عن ابصارهم بالضباب الكثيف. وقد كانت حوادث الطائرات المهلكة قبل اختراع هذا الجهاز اثناء نزولها في ذلك الجو المذكور كثيرة الحدوث كما انه يستعمل كذلك في التنبؤ بالاحوال الجوية المقبلة وذلك بوساطة اكتشاف سحب العواصف التي تبعد عن مقره أميالاً ومن اعظم منافعه استخدامه في جهاز استجلاء الطائرات الخفية التي تكون محلقة في الهواء ومعاونته لرجال المدفعية معاونة أوتوماتيكية على تسديد قذائفهم تسديداً موفقاً نحو الطائرات التي تشن غاراتها على مواقعهم . أما مقياس الارتفاع الراداري فهو جهاز يحذر قائد الطائرة عند اقتراب طائرته من الارض التحذير الواجب لوقايته من الخطر والجهاز الراداري

الغرض منه الاستدلال على الاشباح البعيدة وذلك بانعكاس النبضات اللاسلكية عن هاتيك الاشباح عندما تعسر مشاهدتها بالعيون البشرية ولو توسل الانسان الى ذلك باقوى الآلات البصرية ومما يذكر ان هذا الجهاز تأخر استعماله في الطائرات التجارية لضخامة حجمه اذ كان ثقله حوالي ٥٠٠ رطل انكليزي ثم رحابة المكان الذي يشغله في باطن الطائرة و كثرة العمال الفنيين اللازمين لادارته ولكن اخيراً تمكن ارباب المصانع من اختراع اجهزة رادار هينة الادارة خفيفة الحمل تصلح للطائرات فاصبحنا نرى كثيراً



حركة العروة
« شكل ١ »

من كبريات طائرات الركاب والنقل مجهزة بأجهزة الرادار الواقية في رحلاتها المديدة ونذكر شيئاً قليلاً عن هذا الجهاز فوزنه لا يزيد ثقله على ١٥ رطلا انجليزياً وهو يستمد طاقته من بطارية الطائرة عينها وهو يمكنه تحذير قائد الطائرة المركب فيها من اصطدامه بالجبال التى تعلو الارض التي يطير فوقها بألفي قدم او تبعد عن اتجاه الطائرة او ارتفاعها عن سطح الارض بخمسمائة قدم . وان التحسينات الحديثة الواسعة النطاق التي ادخلت على اختراع الرادار لكفيلة بجعل الرادار معواناً لنزول الطائرات الى مدارجها سليمة في أسوأ الاحوال الجوية اما اذا ما استخدم الرادار ملحقاً بجهاز انزال الطائرات فينبغي لقائد الطائرة اتباع الموجة اللاسلكية الخاصة بالانحدار حتى يبلغ مدرج الطيران ولكن على الضابط المراقب الذي يشرف على الرادار الارضي ان يثابر على ابلاغه هل هو مساير حينئذ لتلك الموجة اللاسلكية الموجهة او حائد عنها . ومما يذكر ان نجاح الاسطول الجوي الذي عهد اليه في تموين برلين من الجو اثناء حصارها بالقوات الروسية اثناء ازمة برلين الاخيرة يرجع نجاحه الى استخدام جهاز الرادار اذ سهلت عليه مواصلة النقل في الجو الالماني المشهور بشدة اضطرابه حيث تكاد تنحط الرؤية الى درجة الصفر كذلك نذكر ان ادارات



الحركة اللولبية
شكل « ٢ »

الارصاد الجوية تستعمل الرادار في دراسة الاحوال الجوية والتنبؤ بها

قبل وقوعها .

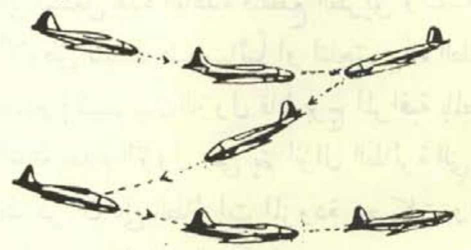
طرائف علمية

● شاهد الناس في الكويت يوم ذكرى جلوس سمو الامير المعظم عرضاً جوياً قامت به احدى عشرة طائرة نفاثة عشر منها من طراز فـــايثير والاخيرة من طراز ميتيور وقد قامت هذه الطائرات بحركات هوائية استلفتت الانظار وتوضيحاً لهذه الحركات اقول ان الحركات الهوائية تستعمل لتمرين الطيارين على القيـــادة فتزيد من قدرتهم



شكل « ٣ » حركة الانقضاض

ويرميها البعض بانها لا فائدة منها وانها مجرد لهو غير انها مفيدة جـداً في الاعمال الحربية للافلات من العدو اثناء المطاردة ثم انها تزيد خبرته فتعينه على التخلص من المواقف الخطرة التي تعترضه اثناء الطيران . ومن الحركات الهوائيـــة حركة العـروة وهي على انواع فالعروة المتوسطة السرعة ترسم الطائرة دائرة تقريباً كما في الشكل(١) وتكون رأس الطيار داخل الدائرة وتحتاج الطائرة في هـــذه الحالة الى سرعة ابتدائية مناسبة ولذلك فان في الطائرات العادية يوجه الطيار مقدم الطائرة الى اسفل فتزيد سرعتها وعندما تكسب السرعة المطلوبة يبتدىء في عمل العروة بتوجيه المقدم باعتناء الى اعلى فتأخذ الطائرة في الصعود راسمة دائرة تقريبية ويجب على الطيار ان يكون مالكاً زمامها مدة عمل العروة وعندما تكون



شكل « ٤ » سقوط ورق الشجر

الطائرة مقلوبة رأسا على عقب يميل الى الدوران جانباً فيجب على الطيار تعديل ذلك بواسطة الدفة وبعد ذلك تبدأ الطائرة في اكمـــال العروة وكذلك في حالة انقلاب الطائرة تكون رأس الطيار لاسفل ولكن الطيار يكون جالساً على كرسي القيادة كما في حالة الطيران العادي وذلك لان القوة الطاردة المركزية تدفعه الى جسم الطائرة فلو كانت عندنا كوبة مملوءة بالماء موضوعة في الطائرة لمـــا انسكب

شيء مما فيها كذلك يجب ان نذكر ان الطيار مشدوداً الى مقعد الطائر الثابت في مكانه بمشدات يبلغ قوة حمل كل مشد ٨٠٠ رطل . وهنـــاك انواع اخرى من العروة لا محل لذكرها هنا وكذلك هناك الحركة اللولبية كما في شكل (٢) وهي ان ترسم الطائرة لولباً عمودياً في الهواء وذلك بان تلف حول محور عمودي وفي نفس الوقت تأخذ في الهبوط الى اسفل . والحركات الهوائية كثيرة منها حركة الانقضاض شكل (٣) وحركة سقوط ورقة الشجر شكل (٤) وحركة الالتفاف



حركة الالتفاف شكل « ٥ »

شكل (٥) وغيرهامن الحركات الهوائية المتعددةولا شك ان اتيانهذه الحركات يستلزم الكثير من الشجاعة وقوة بناء الطائرة .

● تهتم وزارة المعارف المصرية بدراسة نماذج الطائرات بمدارسها ، فلماذا لا تحذو معارف الكويت حذوها في هذه الناحية العلمية الهامة .

● أي الطائرات احق في النزول الى المطار قبل الاخرى ؟

انه عندما تقترب طائرتان او اكثر من نوع الطـائرات الاثقل من الهواء من مطار تقصد الهبوط فيه فعلى الطائرات التي تكون على ارتفـــاع اكبر ان تفسح الطريق للطائرات التي تكون اقرب منها الى الارض ، ولكن يجب على الاخيرة الا تستغل هذه القاعدة فتقطع الطريق وتتقدم طائرة قد تكون قد اقتربت من الارض لتهبط عليها نهائياً او لتلحق بهذه الطائرة ، واذا كان هناك طائرة في حالة خطيرة تستوجبالنزول فان برج المراقبة بالمطار يصدر الاوامر الى جميعالطائرات المحلقة بعدم النزول حتى يتم انزال الطائرة التي حالتها خطرة وكذلك يجب ان نذكر ان على الطائرات المزودة بمحركات والتي هي اثقل من الهواء ان تفسح الطريق للطائرات الشراعية .

سيد حسين حنورة

حقيبة الرائد

المطبخ المركزي

لتغذية تلاميذ مدارس الكويت

قرر مجلس المعارف انشاء مطبخ مركزي لجميع المدارس ينتج حوالي خمسة عشر الف وجبة كل يوم . وسيجهز هذا المطبخ بكل الوسائل التي تضمن سلامة التغذية من الوجهة الصحية والادارية ومخازن للاغذية تكفي لاستهلاك تسعين يوماً وبفرن خاص يمكن بواسطته صنع الخبز بالشكل والوقت والكمية المطلوبة في الوقت المناسب حيث يحتاج لتحضير الساندويشات ، أما اللحم فسيجلب من المذبح العام (بعد اصلاحه) بسيارات خاصة ، كما تقرر بناء كراج وورشة للصيانة تقوم بخدمة سيارات التوزيع .

أما الوجبات التي ستعطى للتلاميذ فهي مكونة من الارز والمرق والسندويش والفاكهة على ان تقدم وجبة واحدة في اليوم فقطعدا مدارس الحضانة التي سيعطى لتلاميذها وجبة رئيسية ووجبة خفيفة كل يوم وتوزع انواع الطعام في اوعية خاصة صممت للمطبخ الى المدارس المختلفة حيث تقدم لكل شخص على حدة بالاواني والملاعق التي ستحفظ في المدرسة .

وسيعين للتوزيع سيارات معدة اعداداً خاصاً لهذا الغرض يحوي بعضها ثلاجات كبيرة ... ونضرب مثلاً في طريقة تحضير الطعام بطريقة تجهيز السندويشات اذ يخزن الطحين في مخزن الفرن الرئيسي ومنه تؤخذ الكمية المطلوبة الى المخزن الصغير ثم الى غرفة العجين فالخلاط الميكانيكي والقوالب ومن هناك الى الخلاط النهائي وأفران الخبز واخيراً الى مخازن الخبز ثم يرسل الخبز بعد ذلك الى الآلات التي تقوم بترتيبه ومن ثم الى مكائن خاصة للتقطيع والعد وينقل بعد ذلك على حزام متحرك من صندوق التبريد المركزي وتجري هذه العملية باليد حيث يقف الموظفون المختصون بين صندوق التبريد وجهاز النقل على طاولة تعبئة السندويشات وتكون السندويشات في هذه المرحلة كبيرة الحجم ولذا ترسل

بعد ذلك الى جهاز التقطيع حيث يجري تقطيعها حسب الحجم المطلوب وبعد ذلك ترسل آلياً على طاولات التغليف ومن هناك تنقل بعربات خاصة الى مناطق الارسال حيث توزع الاطعمة في السيارة الخاصة بالتوزيع فتسلم محتوياتها وتعود حاملة الاوعية المتسخة التي ترسل للتعقيم واعدادها للاستعمال من جديد .

ومن المقترح ايضاً تكييف هواء المطبخ الرئيسي على ان يكتفى بتزويد المخزن الرئيسي براوح للتهوية ، ويقدر المسئولون الكمية التي يحتاجها المطبخ من الماء بـ ٨٠٠٠ جالون يومياً بما في ذلك التبريد ولا يشمل تكييف الهواء . و ١٢٥٠ كيلووات من الكهرباء للطبخ والتبريد ولا يشمل الانارة وتكييف الهواء .

وسيكون بالامكان توزيع الاغذية في مدى ساعة واحدة على جميع المدارس وقد تم اعداد الخرائط والتخطيطات اللازمة ووافق عليها مجلس المعارف ، كما اختار المكان الذي سيقام عليه المطبخ في الجهة الجنوبية قرب السور خلف مسجد الحمد بمحلة المرقاب وقد حضر المهندسون المختصون للعمل وسيشرع فعلاً في تمهيد الارض وينتظر ان يتم البناء في مدى ثمانية عشر شهراً ، هذا وقد ذكر المهندسون ان هذا المطبخ سيكون اول مطبخ من نوعه في العالم من حيث مقدرته على تزويد اكثر من ثلاثين مدرسة بالطعام بما في ذلك مدارس القرى .

مدرسة في القطار

في بعض اجزاء كندا يوجد اطفال يعيشون بعيداً عن المدن وعن الاطفال الآخرين وليس في استطاعتهم الالتحاق بمدرسة قروية صغيرة قريبة منهم . حرم هؤلاء الاطفال من التعليم مدة من الزمن اما الآن فانهم يذهبون الى المدرسة ومدرستهم هي قطار . فهناك عربة خاصة تلحق بخط كندا الباسفيكي وفي اماكن معينة تنفصل العربة عن القطار وتترك جانباً لمدة اسبوع وفي خلال هذا الاسبوع يذهب البنون والبنات الى المدرسة واحياناً يقطع هؤلاء المسافات البعيدة في زلاقاتهم فيسيرون اميالاً عديدة فوق الجليد وفي آخر الاسبوع فقط تربط العربة بالقطار وتتحرك لتتعلم مجموعة اخرى من الاطفال والعربة تزور الجهة مرة كل شهر فتقضي بها اسبوعاً ويترك المدرس المختص لتلاميذه قبل رحيله واجبات مدرسية يقومون بادائها حتى يعود اليهم مرة ثانية وهكذا يكون الاهتمام بالتعليم .

ابو اسامة

الفتاة الكويتية بين الامس واليوم

كانت الفتاة الكويتية – فيما سبق – لا تكاد تتجاوز سن الطفولة حتى تقبع في دار اهلها وتنقطع ما بينها وبين المدرسة من صلات ، وقد اثرت هذه العادة المتبعة حينذاك تأثيراً كبيراً في تعليم البنات وكانت عقبة في الحصول على ثقافة عامة للفتيات ، ولهذا تجد اكثر الفتيات عندنا شبه عاميات .

ولكننا الآن وقد تغيرت تلك العقليات الجامدة التي كانت ترى ان تعليم البنت حرام ، واخذت طلائع العقلية الجديدة التي ترى ان العلم حق مشاع للفتيان والفتيات مهتدية بقول الرسول الكريم : : العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، اقول في هذا العهد ما الذي يمنع المعارف من فتح فصول خاصة تتلقى فيها الفتيات اللواتي انقطعت صلتهن بالدراسة – منذ زمن جميع المواد التي تدرس في المدارس الآن ؟

لقد خطت المعارف في هذا العام الدراسي خطوات موفقة فقررت فتح فصول خاصة يدرس فيها اللغة الانكليزية والخياطة – للفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة لسبب من الاسباب وقد اقبلت هذه الفتيات اقبالا شديداً على هذه الفصول فامتلأت بهن – مما يدل على استعداد الفتيات الكويتيات على مواصلة الدراسة باي شكل كان ، ولكن هذا لا يكفي فيجب ان تكون الدراسه عامة في جميع المواد كما هو الشأن في المدارس الاميرية الآن .

وقد يقال ان المعارف لا تمانع في ان يلتحق الفتيات اللواتي انقطعن عن الدراسة ، بالمدارس مرة اخرى وهو قول صحيح الى حد ما ، ولكن الأولى ان يكون لهن مدارس خاصة . فان فوارق السن بينهن وبين – طالبات المدارس الابتدائية اليوم – قد لا ييسر لهن الدراسة معهن !

لهذا ، ارجو ان تعير ادارة المعارف هذه المسألة شيئاً من الاهتمام والعناية – فتفتح مدارس خاصة – للطالبات اللواتي انقطعن عن الدراسة زمناً ! تنتظم الدراسة فيها كل المواد ولا اعتقد ان هذا الامر يكلف المعارف شيئاً ! فضلاً على انه مرجو الفائدة !

فهل نأمل ، بان نرى في السنة المقبلة مدارس خاصة للفتيات اللواتي يحببن مواصلة الدراسة والعودة الى طلب العلم مرة اخرى ، وما رأي ادارة المعارف ؟ اننا لمنتظرون .

« ش »

محتويات العدد

صفحة

العدد ٤
المجلد الثاني
السنة الثانية
ربيع الاول
١٣٧٣
نوفمبر ١٩٥٣

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد - الكويت
AL — RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب فهد الدويري احمد العدواني

كلمة التحرير

في البلاد العربية انماط من الزعامات قلّ مثيلها في البلاد الاخرى ، وهذه الزعامات على اختلاف الوانها واشكالها لم تؤهلها للزعامة فضيلة خاصة في ذاتها وانما احتلت مكانها المرموق نتيجة لظروف شاذة ارتبكت بها البلاد العربية فاضطربت من جرائها قيم المثل وتهافتت مقاييس الاشياء .

وزعامات تفرضها الظروف على البلاد واصحاب البلاد ، لا يرجى منها الا مجاراة هذه الظروف على اي شكل كانت ، والمحافظة عليها وان جرّت على البلاد الخراب والدمار ما دامت سبب وجودها وعلة صعودها ، ومن الجهل المطبق ان نطلب الى هذه الزعامات المزيفة ان تحل أزمة او تنقذ امة !

ولقد مكنت هذه الظروف الشاذة التي تعيش فيها البلاد العربية للزعامات المزيفة ، ان تستحوذ

مولد الرسول الاعظم

احتفل العالم العربي خاصة والعالم الاسلامي عامة بذكرى مولد الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم منقذ الانسانية من ظلام الجهل والغي والضلال الى النور والحرية والعرفان .

و « الرائد » تدعو الله ان يعيد هذا العيد على العرب والمسلمين في عامة اقطار الارض باليمن والخير والبركات .

على نفوس الجماهير وتتحكم باقدارها لما لديها من منصب ومال وسلطان ، فاذا خرج بين هذه البلاد ، زعماء قد سلمت نحائزهم من الزغل والدغل شعرت الزعامات المزيفة بالخطر المحدق بها ، واستطاعت بما تملك من قوة وسلطان ان تزيف الحقائق وتبهرج الاكاذيب فتثير سخط العامة على الزعماء الاحرار فتذهب بهم الى السجون او تعلق رؤوسهم على اعواد المشانق .

والعامة أحلاس العادة والافها في كل مكان وزمان ، وقد اعتادت منذ زمن بعيد الا ترى الزعامة الا على الصور الممسوخة للزعامات فوقر في نفسها ان الزعامة لا تكون الا كذلك ، ولهذا ، فهي سرعان ما تصدق - كل ما يقال لها عن زعامة جديدة تختلف عما الفت ، فتعمل باخلاص تغبط عليه على التنكيل بالاحرار والتغرير بهم .

ونجاح القضايا العربية - الداخلية والخارجية - متعذر ما دامت هذه الزعامات تقف بالمرصاد لكل هاد امين ، فـــاذا شئنا لقضايانا الوطنية نجاحاً مأمون النتيجة ميمون العاقبـــة ، فيجب ان تنتظم الاحرار العرب تجمعات متجانسة متوافقة تعـــل كل طائفة منها بانسجام في سبيل الغايات المشتركة . ولا شك في ان الصعوبات ستقوم بوجه الاحرار وستستبق الزعامات المزيفة .- في كل الميادين - الى مناجزة الاحرار وتسليط الجماهير الجاهـلة عليهم ، وستتمكن بما لها من القوة والمركز ولما طبعت عليه من تملق عواطف العامة ودغدغة غرائزهم ، من النصر اول كرّة ، ولكن هذا كله ليس مدعاة لليأس والقنوط فان العمل اذا تركز وانتظم كفيل بالنجاح آخر الكفاح .

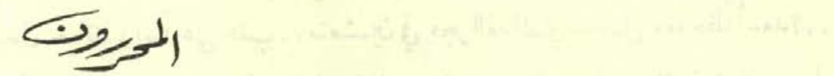
وقد يقال : إن الصفوة في بلادنا العربيـة قلائل ، ولسنا الآن بصدد نقد هذا الزعم وبيان ما فيه من اوجه الخطأ والصواب ، ولكننـا نقول : ان كل حركة تقدمية سادت العالم ، كانت فكرة تعيش في رأس فرد او غاية مبتغاة عند افراد معدودين ، ولكنها استطاعت ان تضم الانصار والمزيدين ، حيناً بعد حين ، حتى صارت حديث العالمين ، لان النفوس البشرية وان تراكم عليها الصدأ وتخللها الدنس فان طبيعتها الخيرة ، لا تلبث ان تسترد صفاءها ونقاءها حين تهزها الدعوة المخلصة والحجة البالغة .

وقد يقال ، ان المرض والجهـل والفقر وغيرها من العلل ، قد اصطلحت على

البلاد العربية ففتت في أعضادها وارست قواعد الاوضاع الشاذة فيها وهذا صحيح ولكن هنالك قول اكثر صحة من هذا ، وهو ان هذه البلايا والرزايا لم تغلق على الاحرار ، في غير البلاد العربية أبواب العمل المثمر ، ولعل ما في تلك البـلاد من الجهالة والزمانة والمتربة اضعاف ما هو مشاهد في بلادنا ، وفي الانتفاضات التحررية التي تعمر آسيا وافريقيا في عصرنا الحاضر عبر لمن يعتبر .

وخلاصة القول ، ان اليوم الذي يجمع فيه الاحرار العرب في بلاد العرب كافة على عمل مشترك ، تقوم كل جماعة منهم في ميدانها بالقدر المقسوم ، هو اليوم الذي يسجل فيه التاريخ انتصار العرب .

وبعد ، فهذه خواطر ، ان لم يكن فيها الحق كله فان فيها بعض الحق .



الطريق الى الحياة

الى اين نحث المسير ؟ ما الذي نسعى اليه ؟ هل لحياتنا غاية ؟ أنحن في سبيلنا الى حياة ارغد ؟ أم ما زلنا نتخبط في هضاب الحياة ، مؤملين ان شيئاً ما سيحدث .. سيبدل حياتنا رأساً على عقب .. متعشمين في فجر الغد الذي سيحمل معه حظاً أسعد ؟ ..

أسئلة طالما تراودنا وتواجهنا في مختلف مراحل عمرنا لما لها من اهمية عميقة سواء للفرد ام للمجموع .. هل يمكننا الاجابة عليها ؟

ان سعادتنا ونجاحنا – فضلا عن خير المجتمع وصلاحه – تتوقف كلها على اجابتنا على هذه الاسئلة ..

أن تسير على قدميك .. رياضة محببة .. ولكن لكي تسير في طريق الحياة لا بد لك من غاية او هدف محدد .. لا بد ان نعرف الى اين تقودنا اقدامنا .. والا لكنا كالساري في الصحراء تقطعت به السبل ، تلفحه وقدة الرمال وتضعف روحه إنهاكاً ويأساً .. ومهما اوتي ذلك المفقود من شجاعة فلن تجديه شيئاً .. وأي جدوى تعود عليه وهو يدور في دائرة مفرغة .. ينتهي حيث بدأ .. ويبدأ من حيث انتهى ..

وهكذا نحن في الحياة .. أقوانا روحاً قد ييأس .. وأجسرنا نضالاً قد تهن عزيمته .. ما لم تكن لنا غاية .. فالغاية من الحياة بالنسبة للانسان كالهواء الذي يتنفسه .. والهدف في الحقيقة هو أنفاس ترددها الروح .. وبعد .. الى اين المسير ؟ هل حددنا حتماً موضوع حياتنا ..؟ إلى ان نجيب على هذه الاسئلة ستظل السعادة حلماً لن يتحقق ؟!

لقد أهمل معظمنا تحديد هدف له ومضى عهد الايمان بالاديان والاستسلام لمعتقداتها مخلفاً وراءه راحة وهمية في ظل معتقدات مستحدثة .. ان الدين اصبح يبدو لنا

مظهراً زائفاً يفتقر الى الايمان الداخلي في نفس المرء .. وسواء أكان هذا خيراً ام شراً فليس هنا مجال تحديد من المسئول عن هذا .. يكفي انه ليس هناك الا قلة بيننا ملىء قلبهم بالايمان الحقيقي بالله .. والفناء فيه .. ثم ان جيلنا وقد افتقر الى تلكم المبادىء الروحية السامية ، يفتقر ايضاً الى اسس من الشك الشريف الجريء الذي يؤدي الى اليقين .. حتى اصبح كثير من الناس لا هم يؤمنون باي شيء ولا هم يجاهرون بحقهم الطبيعي في عدم الايمان باي شيء .. يكفيهم أن يقولوا عن شيء ما « لا ندري » بل وأخذوا يميلون ميلاً شديداً خطراً نحو عدم الاكتراث .. كما استولى عليهم اعتقاد راسخ بانه لا يمكن التأكد من صحة أي شيء .. وان ما آمنا به من قبل ، كله قد أضحى ضلالا وزيفاً .. وأن اغلب آمالنا التي راودت احلامنا اجيالا من الزمن قد تحطمت وتبعثرت اشلاء حينما اصطدمت بالواقع .. وبالحقيقة .. واصبحت الاحلام والاوهام لا يغرق في دياجيرها الا كل أبله ... أحمق .. وعليه .. فهم يتساءلون : لماذا اذن الايمان باي شيء ؟ وفيم اذن الامل والرجاء ؟ اليس الاجدر بنا ان نعيش اليوم .. لليوم وان نترك الغد .. للغد ؟

ويبدو كذلك اننا نعيش الآن في عصر رخصت فيه القيم الروحية حتى قربت من العدم وتسامت فيه الرذيلة حتى استغرقت الروح والجسد .. كما انعدمت الفروق بين الخير والشر واصبح الناس يهربون من مواجهة الحقيقة بالتظاهر بعدم المبالاة بها .. وأضحى كل فاشل في حياته ، أو بالحري كل من اعتقد هذا الفشل ، يظن ان النجاح في الحياة ان هو الا سراب ووهم .. والحياة بالنسبة له إن هي الا سجن منقبض تضيق به احلامه .. كما هي باهتة لا لون لها .

هؤلاء الاحياء .. الاموات .. الذين يخافون الحياة . انما يخافون تعرفهم لفشلهم ويخشون قياس حياتهم بمستوى معين من القيم والمبادىء .. وهنا تكمن العلة .. وهنا موطن الخطر .. فمهما بلغت الاخطاء وعظمت .. سواء من الفرد او المجموع كل هذا يمكن اصلاحه وتقويمه لو ان كل فردمنا اوتي من الشجاعة ما يكفي لمواجهة نقائصه والتعرف على اسبابها والعمل على التخلص منها ..

واخيراً ، يجب ان تعرف انه ليس بمستصعب أو بعيد المنال ان تجعل لحياتك معنى وقيمة .. كل ما هنالك يجب عليك .. قبل ان تبدأ السير في طريقها .. ان تعرف وجهتك .

صفيه احمد العوادلي

قضية الادب

- ٢ -

•

[نشرنا في العدد التاسع من السنة الاولى من« الرائد » فصلين من كتاب « قضية الأدب بين اللفظ والمعنى قديماً وحديثاً » للاستـاذ احمد عنبر احدهما « متى ظهرت مشكلة اللفظ والمعنى » والآخر « أحدث نظرة الى هذه المشكلة » اي النظرية الحديثة في الادب وملخصها ان العمل الادبي هو التعبير بالكلام عن تجربة شعورية في صورة موحية وهو يعتمد على اربع نواح .

فاللفظ له معنى وله وقع موسيقي مفرداً ومركباً مع غيره وننشر في هذا العدد جزءاً من فصل فيه تطبيقات على تلك النظرية الحديثة من الادب . واهم ما يلفت النظر منها ما عرضه المؤلف من آراء النقاد العرب القدماء موضحاً انها اصول لمعظم ما في تلك النظرية الحديثة من مبادىء .

فلا نسارع باعتناق آراء الغربيين فرحين بهـا عاتبين على اجدادنا قبل ان نبحث ونتعمق ونعرف ان فيما تركوه لنا الخير الكثير]

« الرائد »

تطبيقات على النظرية الحديثة في الادب

ميخائيل نعيمه : طبق جزءا من هذه النظرية على قصيدة شوقي عندما عاد من الاندلس :

أنادي الرسم لو ملك الجوابا   وأجزيه بـدمعي لو أثابا

فقد علق عليها بقوله (١) « لو بقيت شهراً بل عامـاً أقول للناس يا ناس اني بكيت لما بكى معي أحد ولما رقّ لحالي مخلوق غير أني لو ادخلتهم قلبي وقد خيم الحزن فيه وفتحت امامهم ابواب نفسي وقد علقت في شراك اليأس لتبللت مع عيني عيون ولانقبضت مع قلبي قلوب ... وهذه هي مهمة الشاعر إن قصر فيها فهو

(١) الغربال ص ١٤٥

وزان وليس بشاعر »

الجرجاني – ١ – : كما يحضرني رأي عبد القاهر الجرجاني في النظم (١) اذ رأى وراء الألفاظ والمعاني صورة – بنص هذا اللفظ الذي يعبر به في احدث نظرية ادبية – وذلك حين اخذ (٢) يحمل على من يظن ان الكلام لفظ ومعنى ولا ثالث لهما منبها اياهم الى ان الثالث هو **الصورة** التي اشار اليها الجـــاحظ حين اشار الى المعاني وهي مطروحة وسط الطريق يعرفها العربي والعجمي والحضري والبدوي ثم قال (اي الجاحظ) **انما الشعر صياغة وضرب من التصوير** . ثم نبههم عبد القاهر الى التفكير في قول العلماء « ان من اخذ معنى عاريا فكساه لفظاً من عنده كان احق به » وهو كلام مشهور ، قائلا « من اين يتصور ان يكون ههنا معنى عار من لفظ يدل عليه ثم من اين يعقل ان يجيء الواحد منا لمعنى من المعاني بلفظ مـــن عنده ان كان المراد باللفظ نطق اللسان ثم هبه فعل فكيف يكون احق بالمعنى من صاحبه الاول ان كان هو لا يصنع بالمعنى شيئاً ولا يحدث فيه صفة ولا يكسبه فضيلة واذا كان كذلك فهل يكون لكلامهم هذا وجه سوى ان اللفظ من قولهم « فكساه لفظاً من عنده » عبارة عن «**الصورة**» يحدثها الشاعر او غير الشاعر للمعنى »

ومثّل عبد القاهر بقول لبيد:

أخشى على اربد الحتوف ولا أرهب نوء السماك والأسد

الذي قال عنه العلماء : « أخذه البحتري فاحسن وطغى اقتداراً على العبارة واتساعاً للمعنى في قوله :

لو أنني أوفي التجارب حقها فيما أردت رجوت ما اخشاه

فلم يقولوا أحسن وطغى اقتداراً من اجل حروف « لو انني اوفي التجارب حقها » ولكن من اجل الصورة التي جاء بها . .

وان رأينا عبد القاهر مطيلا في عباراته فذلك لانه يقرر مذهباً ويفند آراء يراها خاطئة على ان المذاهب الحديثة في الادب لا يعرفها اصحابـها مختصرة وما عرضته منها في الفصل السابق انما هو تلخيص من كتاب ألفه مؤلفه مختصراً جداً متعمداً ذلك ليطلع اكبر عدد من الناس على خصائص النقد الحديث .

الجرجاني – ٢ – : وما سبق من هذا النقد الحديث عن ان الالفاظ شيء غير

---

(١) المتصور بالنظم التأليف والسبك لا المرادف للشعر

(٢) دلائل الاعجاز ص ٣٦٨

التجربة الشعورية وانما هي رمز لها – قد سبق اليه عبد القاهر الجرجاني حين قال(١)

ان مدلول اللفظ ليس هو وجود المعنى أو عدمه – في الاثبات او النفي – ولكن مدلول اللفظ هو الحكم بوجود المعنى او عدمه وذلك الحكم هو حقيقة الخبر وليس اللفظ في ذاته خبراً ، ولكن عبد القاهر الذي اتفقت معه النظرية الحديثة في ان هناك نظاما للكلام وصورة له « أن اللفظ رمز قد انكر ان للفظ المفرد معنى لذاته حين قال : (٢) .

« الالفاظ المفردة التي هي اوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في نفسها ، ولكن لأن يضم بعضها الى بعض فيعرف فيما بينها فوائد » وتخـــالفه النظرية الحديثة التي نؤيدها في ان اللفظ المفرد قد يوحي بمعنى مما يشحن به على مر العصور ومن العرف فوق المعنى الذي يفهم منه داخل التركيب .

ابو هلال – ١ – : ومما اتهم به أبو هـلال العسكري ظلما من انه من ادباء اللفظ وحده يرده عرض النص نفسه الذي ظلمه والذي يهتم فيه بالصورة والنظم لا باللفظ وحده ثم هو يهتم بالمعنى ايضاً من نص آخر سأذكره بعد ، فقد كان الرجـل يجري على منهج العلماء المحدثين حين يشرحون وجهاً من مسألة أو يجلون ناحية من رأي فيصرفون النظر عن غيرهما ثم يعرضون للوجوه الاخرى من المسألة أو الرأي في فصل تال فيكادون يصرفون النظر عما ذكروه اولا – وانصافهم يكون بالحكم على مجموع كلامهم لا على شق منه والا كان الحكم جائراً جور من يأخذ قوله تعالى « لا تقربوا الصلاة » منفصلا عن قوله سبحانه « وانتم سكارى » وهـــذا هو النص الاول (٣)

« الكلام ايدك الله يحسن بسلاسته وسهولته ونصاعته وتخير لفظه واصابة معناه.. واستواء تقاسيمه ، وجودة مقطعه وحسن رصفه وتأليفه وكمال صوغه وتركيبه فاذا كان الكلام قد جمع العذوبة والجزالة ... وسلم من جنف التأليف وبعد عن سماجة التركيب ... وليس الشأن في ايراد المعاني وانما هو في جودة اللفظ ... »

وذكر ادلة لكلامه وفق في بعضها وان اخطأ التعبير ، ولم يوفق في بعضها الآخر فمما وفق اليه استدلاله بالخطب والاشعار ان جمالها في الفاظها لا في معانيها ولو قال في صورها بدلا من الفاظها لاصاب التعبير »

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٤٠٧

(٢) الدلائل ص ٤١٥

(٣) كتاب الصناعتين ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢

ولم يوفق في التمثيل بأبيات : ولما قضينا من منى كل حاجة .... » بأنها جميلة اللفظ ومعناها وسط لان جمالها في التصوير والايجاز. وسأعرض آراء من تحدثوا عن هذه الابيات فيما بعد. ولكن ابا هلال لم يعرف التصوير والنظم صراحة ، ان تم عليهما كلامه في مثل قوله: استواء التقاسيم – حسن الرصف والتأليف – كمال الصوغ والتركيب – السلامة من جنف التأليف – البعد عن سماجة التركيب ... وكل هذه ارهاصات ومواد اولية لما تكون عند عبد القاهر الجرجاني فيما بعـد وسماه نظم الكلام او صورة الكلام التي هي شيء ثالث بعد الالفاظ والمعاني كما سبق .

وقد وضح ابو هلال – في مكان آخر (١) – حسن الوصف بانه وضع الالفاظ في مواضعها وهذا نفسه هو تعريف نظم الكلام والنص الثاني الذي يغفله من ينسب العسكري الى ادب اللفظ وحده قوله (٢)

« ان الكلام الفاظ تشتمل على معان تـدل عليها ويعبر عنها فيحتاج صاحب البلاغة الى اصابة المعنى كحاجته الى تحسين اللفظ لان المدار بعد على اصابة المعنى ولأن المعاني تحل من الكلام محل الابدان والألفاظ تجرى منها مجرى الكسوة ومرتبة احداهما على الاخرى معروفة » .

ثم هو يرتضي رأي العتابي ويستحسن تمثيله ان الالفاظ اجساد والمعاني ارواح (٣) . « فاذا قدمت منها مؤخراً او اخرت مقدما افسدت الصورة وغيرت المعنى كما لو حول رأس في موضع يد او يد موضع رجل اذاً لتحولت الخلقة وتغيرت الجبلة »

وقد عرض الاستاذ احمد حسن الزيات هذين التصويرين للعلاقة بين اللفظ والمعنى قائلًا « (٤) ان الجسم والثوب على تلازمهما لكل منهما وجود ذاتي مستقل فالجسم يقوم بحسب الخلقة والثوب يقوم بحساب الصناعة اما الروح والجسد فلا يوجد « احد منهما بغير الآخر فاذا انفك احدهما عن الآخر مات الحي وفسد الكائن » .

ويقول الزيات إنه يعتنق المذهب الذي يصطنع هذا التصوير الاخير (مذهب ادباء المعاني) ولكن التعمق من فهم كتابه (دفاع عن البلاغة) وأسلوبه في الكتابة يضعانه مع انصار المذهب الاول (ادباء الالفاظ) .

على ان العسكري وان ذكر التصوير الاول (الثوب والجسم) قد ارتضى

---

(١) ص ١٢٠ من الصناعتين

(٢) ص ٥١ من الصناعتين

(٣) ص ١٢٠ من الصناعتين

(٤) دفاع عن البلاغه ص ٨٩

التصوير الاخير (الجسم والروح) فهل يمكن ان يعد بعد ذلك رجل ألفاظ وهل تحسن الثياب مهما جملت الا على جسم مستو .

ولنا عنده دليل آخر حين قال (١)

« ومن عرف ترتيب المعاني واستعمال الالفاظ على وجوهها بلغة من اللغات ثم انتقل ألى لغة اخرى تهيأ له من صنعة الكلام مثلما تهيأ له في الاولى .. الا ترى ان عبد الحميد الكاتب استخرج أمثلة الكتابة التي رسمها لمن بعده من اللسان الفارسي فحولها الى اللسان العربي .. فلا يكمل لصناعة الكلام الا من يكمل **لاصابة المعنى وتصحيح اللفظ والمعرفة بوجوه الاستعمال** » .

ومن المقرر ان الاداب التي يمكن ترجمتها هي آداب المعاني فلو ان ابا هلال يعتنق رأيا لفظياً لا معنى فيه أو لو انه لا يهتم بالمعنى لما تحدث عن الترجمة التي تنقل المعاني لا الالفاظ .

ابو هلال – ٢ – : ولابي هلال فضل آخر غير ما سبق فقد اتفق مع اكثر الادباء المحدثين في الاستفتاء السابق الذي اسست عليه بحثي في هذا الكتاب قضية الادب ..) بما هو مقرر من احدث نظرية ادبية من ان اللفظ والمعنى نياط الجمال ثم ما قررته هذه النظرية الحديثة من ارتباط اللفظ والمعنى وحضورهما معاً في الذهن « وان المعنى اذا نضج يسقط على اللفظ فيظهران في وقت واحد » (٢)

وقد سبق الى تلك النظرية او ألم بمثلها العسكري حين قال (٣) « اذا اردت ان تصنع كلاما فأخطر معانيه ببالك وتنوّق له كرائم اللفظ واجعلها على ذكر منك ليقرب عليك تناولها ولا يتعبك تطلبها فاذا مررت بلفظ حسن اخذت برقبته او معنى بديع تعلقت بذيله – وينبغي لصانع الكلام الا **يتقدم الكلام تقدماً ولايتتبع ذناباه تتبعاً** ... ولكن يجري معه فلا تند عنه نادة معجبة سمينا الا كبحها ولا تتخلف عنه مثقلة هزيلة الا أرهقها ... »

هل ينقص ذلك الرأي كثيراً عن الرأي الحديث الذي يصور الاديب المنشىء

---

(١) ص ٥١ من الصناعتين

(٢) من كلام الدكتور ابراهيم سلامه في اثناء مناقشة رسالة عامة في كلية دار العلوم عن ابي هلال العسكري .

(٣) ص ١٠٠ من الصناعتين .

مستغرقاً في الموضوع في نصف وعي حتى تقفز الالفاظ الى لسانه او قلمه حاملة معها التجربة الشعورية التي مرت بنفسه .

ارجو ان اكون قد انصفت اباهلال والا اكون قد تعسفت من تحميل نصوصه ما لا تطيق ورأيي انها واضحة الدلالة على ما استخرجته منها ...

« احمد عنبر »
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت
والمدرس الاول بثانوية الشويخ

« للكلام بقية »

● تنكب عن الشر ، خشية ان يحاكيك ابناؤك في فعالك الشريرة ، لان الطبيعة البشرية ميالة الى محاكاة كل قبيح مذموم (جوفينال)

● لا تفكر فيما فات ، بل اهتم بما هو آت . (شيشرون)

● اذا تقدمتنا الفضيلة أمنا كل خطوة نخطوها . (شيشرون)

● شتان بين الافتراء والاتهام ، فالاتهام ينطوي على تعيين تهمة ، وتعيين الشخص واقامة البرهان ، والاثبات بالشهود ، اما الافتراء فهو قذف لتشويه سمعة انسان . (شيشرون)

● بين الناس من يظهر لك الخبز في يد ، ويخفي في الاخرى حجراً (بلوتيوس)

● قائد الامم اخلاقها وطباعها لا حكوماتها (جوستاف لوبون)

● اذا انتقلت الى بيت جديد فاحذر الجار الذي يحذرك من الجيران الآخرين . (شيكاغو ديلي تريبون)

ابن حامد

او

سقوط غرناطة

مـــن منشورات العصبة الاندلسية سنة ١٩٥٢

دار الطباعة والنشر - البرازيل ١١٧ صفحة من اجود الورق

الاستاذ روكس بن زائد العزيزي - استاذ اللغة العربية وآدابها في كلية تراسانته بعمان — باحث مدقق ولغوي متمكن ومؤرخ بارع، تشهد على ذلك ابحاثه ومقالاته المنشورة في الصحف والمجلات العربية .

والرائد يسرها ان تنشر له هذا المقال على صفحاتها شاكرة له ثقتها بها راجية منه ان يوالي ارسال ابحاثه اليها .

« الرائد »

●

لآل معلوف فضل - على لغة الضاد ، وعـــلى ادبها - لا يجحد ، وقد كان المرحوم فوزي معلوف من خيرة ابناء هذه الاسرة ، ظهرت بوادر نبوغه مبكرة للغاية ، فاقتبس وهو في السابعة عشرة من عمره موضوع معزاته هذه « ابن حامد او سقوط غرناطة » عن الكاتب الافرنسي (فلورياك) نقلا عـــن لسان (سليمي الاندلسية) لـ (كنزلف) القرطبي ، في قصة بطل قشتاله الموسومة بهذا الاسم .

فجاءت هذا المعزاة متسمة بطابع النضج . وقد احسنت مجلة العصبة الاندلسية الى ذكرى المرحوم فوزي المعلوف كما احسنت الى الادب العربي باظهارها هـذا الاثر الادبي مطبوعاً ، وجعلة ختاماً لسنتها الادبية الثانية عشرة . والمتتبع لجهاد العصبة يرى فيها سجلاً حافلاً بروائع الادب ، ويشاهد في كل عدد منها دليلاجديداً

على ما يبذله ادباؤنا المغتربون من جهود وضحايا في سبيل رفع لواء العروبة، ولغة الضاد في تلك الديار النائية .

تتناول هذه المعزاة الفترة الاخيرة من حكم العرب للاندلس، الفترة التي سبقت سقوط غرناطة، وطرد ابي عبد الله الصغير من حاضرة ملكه نهائياً . وقد صور فيها المؤلف اؤم الدسيسة وخسة الوشاية باقبح صورة، واظهر ابا عبد الله بصورته التي حفظها لنا التاريخ، وهي صورة الرجل الذي تعصف بلبه اعاصير الوشايات والدسائس . وبين ما في حياته او على الاصح ما في حياة الطبقة الحاكمة في الشرق من الفجوات، فنحن في احرج مواقفنا نظل اسرى لرغبات خسيسة ومطالب نفسية وضيعة حقيرة . فهذا ابو عبدالله يجعل همه محصوراً في سلب خطيبة من حبيبها . فيلجأ خصوم البلاد الى ما يسود القوم من شكوى وتذمر باغتيال المخلصين من ابنائها، فيتمكن العدو من احتلال البلاد، وابو عبدالله لا يحاول ان يصلح فاسداً بل يزيد الفسادفساداً .

ففي الفصل الاول يصور المرأة بين الحب والوفاء، فيبين ان المرأة اذا احبت حباً حقيقياً بذلت في سبيله كل شيء، وعجز المال والجاه عن اغوائها . وفي هذا الفصل تقريع للعرب كأنما هو قد وضع لابناء زماننا فهذا ابن حامد يقول على العرب :

« الترف قبلة نفوسهم، والفساد وجهة ميولهم والشقاق مطمح زعمائهم !.. »

وفي الفصل الثاني يصور ابا عبدالله الصغير موزعاً بين مطالب العرش وجمال (دريد) حبيبة ابن حامد وخطيبته .

وفي نهاية هذا الفصل يعرض لنا الضمائر الفاسدة، والخيانة الحاقدة على لسان (علي وحمد) :

علي - لحمد - ما منزلة الوطن عندك ؟

حمد : له عندي منزلة كبيرة، فهو في عرفي لا شيء .

علي : - وكيف انت وارتكاب الجرائم ؟

حمد : - لا قلب يرحم ولا اذن تسمع، ولا ضمير يبكت .

علي : - انت الرجل الذي افتش عنه، وسأعتمد عليك في مهمة خطيرة .

حمد : - كلما صعبت المهمة كثرت لذتي .

يقيناً ان « حمداً » هذا يصور كل خائن في كل زمان وفي كل مكان . بل هو

يصور الامة العربية في عصرنا الحديث ادق تصوير.

وفي الفصل الثالث يرينا صورة المرأة الحائرة بين الخداع والحب ، ويصور ما يصنع ابناء البلاد الخونة ببلادهم ، مما يقصر دونه كيد الاعداء ، وطغيانهم .

وفي الفصل الرابع تمر امامنا صورة لمساومة المكرة الخداعين للمرأة لاستلاب قلبها ، وكيف تتنازل عن حبها وتئد قلبها فداء للرجل الذي تحبه فتخسر قلبها وحبيبها ، وتطعن في صميم شرفها ، وتكون نهايتها مميتة شنيعة ملوثة السمعة مدمرة العرض ، على الرغم من انها حاولت في كل ما عملت ان تنجو بحبيبها ، وان تصون شرفها ، فاذا الخداع يفقدها الامرين جميعاً .

بعد ان حاول حبيبها ابن حامد ان يصل اليها ليعاتبها على ما توهم من خيانتها له فاذا الفصل الخامس صورة واضحة لموقف النبل ، تقابلها خسة الحسد ولؤم المؤامرة التي انتهت باغتيال البريء ظلماً وعدوانا .

وفي نهاية المعزاة يستيقظ ضمير ابي عبدالله في لحظة متأخرة جداً ، وهذا يصدق ما ذهبنا اليه من ان ضمير الشرقيين كآلهة القدماء الا يستيقظ الا بعد ان يغرق في انهار من الدماء .

وتنتهي المعزاة بالانتقام الألهي ، — لا من فرد او افراد — بل من امة رضيت بان تنام عن حقها ، وتولي امرها للعابثين ، فيخرج ابو عبدالله وهو يسمع من وراء الغيب صوتاً مدوياً :

ابك مثل النساء ملكا مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال

لعل روح الشاعر الملهم ، هامت في عالم الغيب ورأت ما سوف يحل بالعرب في نكبتهم العمياء — تشريدهم من فلسطين — فصورت بذلك القلم كثيراً من مواقف قادة العرب الخسيسة في فلسطين . اما المعزاة بحد ذاتها فموفقة ولا سيما انها صدرت عن قلم فني ناشيء .

« عمان » « روكس بن زائد العزيزي »

الرحلات المدرسية

واثرها في تدريس الجغرافية

•

كان هم التربية قديماً حشو عقول التلاميذ بمعلومات كثيرة فوق طاقتهم ، والأخذ بنظريات معنوية بعيدة كل البعد عن تجاربهم ومدى ادراكهم . ولما كنا نعلم ما للطفل من ميل شديد الى الحركة وحب اللعب ، كما انه مولع باستخدام حواسه في كشف اسرار ما يحيط به من الاشياء ، يدفعه الى ذلك غريزة الاستطلاع ، فانه يمكننا ان نعلم في سهولة ويسر سر ادخال اوجه النشاط المختلفة في العلوم المدرسية وخاصة الجغرافيا . فبدلا من استظهار تعاريف ورؤوس خلجان ، وغير ذلك مما يسميه العلماء (جغرافية الرؤوس والخلجان) ، وبـــدلا من فرض آراء لا يفهمها التلميذ ولا يعرف مدلولاتها .. بدلا من هذا كله عنيت التربية الحديثة باستغلال غرائز الطفل وميوله في كشف اسرار بيئته بنفسه وذلك عن طريق الرحلات . . وبهذا اصبحت الرحلات بمثابة الروح التي مدت الجغرافية بالحياة ...

* * *

ومما لا شك فيه ؛ ان دراسة الجغرافية تبين للتلاميذ ذلك العالم الذي يعيشون فيه ، وتعرّفهم به وبثرواته وبخيراته الطبيعية ، حتى يعلموا الى اي حد هم يعتمدون على غيرهم من بني الانسان .. فالجغرافية وسيلة هامة يتسع بواسطتها افق التلاميذ الفكري من بيئتهم الخاصة الى نواحي العالم النائية .

من هذا يتضح ما للرحلات من اهمية في حياة التلميذ لا يمكن ان ننكرها ، وذلك خلال الدراسة الابتدائية والثانوية والعالية .. فدراسة الطبيعة في الواقع لا حد لها ، فضلا عن اتفاق هذه الرحلات مع ميول التلاميذ وحبهم للمخاطرة واظهار

البطولة وفضلاً عما فيها من سرور ولهو ورياضة وهي كذلك تدخل في الدرس عنصر الشوق والطرافة ، وتصبغ الحياة المدرسية بصبغة مرحة حية جذابة .
هذا وسوف اوجه العناية في هذا البحث الى دراسة اثر الرحـلات الابتدائية والثانوية ، وذلك تبعاً لاختلاف طريقة الاستفادة منها في كل مرحلة .

***

ففي المرحلة الابتدائية يميل التلاميذ الى الحركة المستمرة من جري وقفز وزحف وتسلق وما الى ذلك من ضروب النشاط الجثماني .. ويرجع ذلك الى طبيعة نموهم وحاجتهم الفطرية الى تمرين عضلاتهم ، ومدّ اعصابهم بالمرونة التي تساعدهم فيما بعد على ضبط الحركات المختلفة التي تقوم بها اجسامهم .. هذه الطبيعـة الموجودة عند صغار التلاميذ من شأنها ان تحببهم في الرحلات المدرسية .
وفي هذه المرحلة تقوم الرحلات بمهمة غرس بذور الجغرافية في التلاميذ ، وتوقظ فيهم (الحاسة الجغرافية) — وهذه لا تتعدى دور الملاحظة البسيطة في البيئة المحلية ومن اجل هذا يجب على المدرس ان يغرس في تلاميذه بذور الملاحظة المنظمة في كل ما يشاهده من حيوان ونبات ، وفي كل ما يراه من مشاهد الطبيعة وظواهرها وان يوجهم الى كل ما يدخـــل في حـــيز تجاربهم من اعمـــال الناس وحياتهم ، وبذلك يؤسس دراسة الجغرافية على التجارب الشخصية .
كما ان (غريزة الاستطلاع) تظهر في هذه المرحلة ... وهنا يجب ان تستغل الرحلات هذه الغريزة وتوجهها وتنظمها لتستفيد عن طريقها من كشف اسرار البيئة المحلية ... ويقول روسو عن اميل في كتاب (اميل القرن التاسع عشر)... (ستكون القرية التي يعيش فيها اول ميدان لدروسه في الجغرافية ، هي ومنزل ابيه الريفي ثم الاماكن القريبة والجداول المجاورة) .
هذه الطريقة في دراسة الجغرافية في هذه المرحلة ليست الا تتمة للطريقة الطبيعية التي يتخذها الطفل في جمع معلوماته وكسب خـبراته وتكوين مدركاته الكلية ، ثم انها تتمشى مع طبيعة الاطفال في الانتقال بهم من المعلوم الى المجهول ، فضلا عن انها تجعل الاسس الاولى للحقائق والمبادى الجغرافية واضحة محدودة قائمة على الخبرة الشخصية والمشاهدة الذاتية .
والتلميذ في هذه المرحلة الابتدائية لا يكون قادراً على تعليـل الحقائق بنفسه تعليلا علمياً صحيحاً او معقولا ، كما انه يصعب عليه فهم العلاقات المعقدة الكثيرة

التي ترتبط بهذه الحقائق ... ومن ناحية اخرى نجد ان قوة (الاستظهار الآلي) اصبحت عنده قوية ، وصار عملها سهلا للغاية ... وعلى ذالك يصبح من واجب المدرسة ان تراعي هذه النواحي ، فتقوم بالرحلات لتثبت المعلومات في ذهنه على ضوء الواقع والمشاهدة الملموسة ، بدلا من استظهارها استظهاراً آليا ، مبتاً ليس له صلة بالحياة العامة .

وعلى ذلك فهذه خير المراحل التي يقوم فيها التلاميذ في (الريف) بالرحلات الى المزارع والحقول وحظائر الحيوانات ، والاراضي المزروعة وغير المزروعة ، والى حيث توجد المجاري المائية من ترع وقنوات ، كما يذهبون في رحلاتهم الى السوق المحلية لمشاهدة عمليات البيع والشراء . اما « المدينة » فشوارعها تصلح لان تكون ميداناً فسيحاً لدراسة كثير من النواحي الانسانية من جنسيات وعادات وعادات وازياء وصناعات وغلات ووسائل نقل وتبادل تجاري ، كما انه يوجد في المدينة من المرافق العامة التي يمكن الاستفادة من بعضها في هذه السن المبكرة .. ويلاحظ في كل هذا الا تشغل الرحلة رؤية اشياء كثيرة في وقت واحد) بل يكتفى رؤية جزء خاص محدود حتى لا يرتبك التلميذ وتهوش معلوماتهم .

***

وفي مرحلة التعليم الثانوي يدخل التلميذ دور المراهقة ، دور الثورة في نموه من كل النواحي ، وتكون غرائزه وميوله الاجتماعية قد اخذت في الانبعاث قوية شديدة ، كذلك تكون ذاكرة المعنويات قد اخذت ترتقى من عالم المرئيات والمحسوسات الى عالم المعنويات ، ويبدأ عنده التفكير المنطقي . وعلى ذلك فان التلميذ في هذا الدور لا يعنى بهذه المعنويات وذلك التفكير المنطقي الا اذا كانت على اتصال مباشر بحقائق محسوسة ، وليس من شك في ان الرحلات خير وسيلة لهذا الاتصال .

كما ان « غريزة الاستطلاع » تزداد ازدياداً ظاهراً في هذا الدور ، وهذا يدفع التلميذ الى الاهتمام المتواصل بالابحاث الاجتماعية والمسائل التي تحتاج إلى تعمق في الاستدلال والبحث وادراك العلاقات . وعلى هذا الاساس تكون هذه الفترة عادة خير الاوقات التي توضع فيها القواعد والاسس العامة في الجغرافيـة ، وتدريسها دراسة دقيقة ، ثم تطبيقها على اجزاء العالم المختلفة . والرحلات في هذه المرحلة من اهم المسائل التي بواسطتها يتمكن التلميذ من التحقق من امور ومشاكل يصعب فهمها إلا عن طريق المشاهدة العملية .. فمثلا يزداد فهمنا للحقيقة الجغرافية التي تقول (ان كثرة

تعرج السواحل تساعد على نشوء الموانيء لدراسة التعاريج في حماية المياه الداخلية من امواج البحر الثائرة وأهمية ذلك لرسو السفن .

***

وفي امثال هذه الرحلات يحسن ان يوزع المدرس على تلاميذه قبل بدء الرحلة خرائط صماء تمثل المنطقة المطلوب زيارتها . والافضل ان يرشدهم الى عمل هذه الخرائط ويطلب منهم ان يدونوا عليها مكان بدء الرحلة . وبعد ذلك كلما قطعوا مسافة في رحلتهم ، يبين كل واحد منهم هذه المسافة على الخريطة بشكل تقريبي ، كما يحدد بالتقريب ايضاً ما يشاهده في الرحلة . واخيراً بعد ان يعودوا من الرحلة يقارنون هذه الخرائط فيما بينهم تحت اشراف مدرسهم ، ثم يتفقون على رسم خريطة واحدة تفصيلية لمنطقة الرحلة يشترك في عملها الجميع . هذا وقد يتبع ذلك كله عمل خريطة بارزة تبين خط سير الرحلة وما شوهد فيها ، وعمل نماذج تقريبية لأهم ما رآه التلاميذ من مظاهر جغرافية . وفي النهاية يشتركون في كتابـــة تقرير شامل عن الرحلة يضمون اليه الخريطة والصور التي قاموا بتصويرها في الرحلة ، ثم يضمون اليه احسن ما جمعوا في الرحلة من عينات صخور مختلفة ، ثم يضعون كل ذلك في المتحف المدرسي . ويحسن ان ينشر التلاميذ هذا التقرير بصوره وخريطته في مجلة المـدرسة حتى تعم الفائدة جميع التلاميذ . كما انه من المفيد ان يذيع احد التلاميـذ وصف الرحلة في جهاز اذاعة المدرسة ، ويحدثهم عن احسن ما شاهده ، والفوائد التي جناها مـــن هـــذه الرحلة .

هذا والاهتمام بالرحلات في تدريس الجغرافية بهذا الشكل العملي يحبب التلاميذ في تلك المادة الهامة ، التي يرى كثير من علماء الوقت الحاضر انها خير وسيلة للتفاهم العالمي لربط جميع شعوب العالم بروابط قوية اساسها الحب والمصالح المشتركة بينها ... وليس هناك شك في ان احتكاك الشعوب بعضها ببعض عن طريق الرحلات خير وسيلة للتعرف ، وتبادل وجهات النظر ، ومناقشة آمالهم وآلامهم ... ان كل ذلك يؤدي بدوره الى تكوين « العاطفة العالمية » التي تساعد كثيراً على تحقيق الآمال التي تراود المنظمات العالمية لتثبيت اركان السلام العالمي .

لبيب سالم
المدرس الاول للمواد الاجتماعية
بثانوية الشويخ

فَتِّشْ عَن الحافِزِ الأوَّل

•

أعرفها تنتهز فرصة اجتماع الكثيرين والكثيرات في مختلف الحفلات والاجتماعات فتتحدّث عن نفسها وتطنب في الحديث وتترنم بتفوقها على الأتراب وتفتنّ بالترنم. وأعرف كثيرين لا وجاهة لهم وليسوا من ذوي الثراء الطائل ولكنهم مع ذلك لا يدّخرون وسعاً في الاعلان عن اسفارهم وأفراحهم واتراحهم في الجرائد ؛ وقد ترامى إلى مسمعي أن بعض ادعياء الشعر والأدب يطلبون إلى أصحاب المجـلات والجرائد أن يلقبوهم بالشعراء الملهمـين والأدباء اللامعين المعروفين ؛ اما اللواتي يتباهين بأنهنّ فصّلن ثيابهن عند الخيّاطة الفلانية أو ابتعنها من المحل الفلاني فأكثر من أن يحصين عدداً ؛ ومما لا شك فيه اننا جميعاً نحاول أن نظهر أمام غيرنا بأحسن مظهر ؛ فما هو الدافع الذي حدا بهؤلاء جميعاً إلى أن يسلكن ويسلكوا السلوك الآنف الذكر ؟ فتّش عن الحافز الأوّل تجده حب الظهور. ولكن لا تحسبنّ أن غريزة حب الظهور تبعث الانسان على أمثال المهازل المتقدمة الذكر فحسب. فلئن دفعت غريزة حب الظهور تلك إلى الاغراق في التحدث عن نفسهـا واولئك إلى الاعلان عن أنفسهم في الصحف والآخرين إلى استجداء المدح والثناء من اصحاب المجلات وبعضهن الى التباهي بالخيّاطة أو المحل التجاري فإن هذه الغريزة نفسها هي التي أهابت بالكثيرين من العلماء والفنانين والادباء إلى القيام بجلائل الاعمال .

ان الغرائز هي الدافع الاول لكل عمل نأتيه أو سلوك نسلكه ؛ فإذا رأيت امرأة قبيحة أغريت بذمّ الجميلات وتَنَقُّصِهِنّ فتش عن الغرائز تجد أن الغيرة هي الحافز الأول فهذه المرأة ترى في نفسها القبح فهي لذلك تحاول أن تشوّه الجمال لتسوّيه بقبحها . وإن سمعت الالسنة تطنطن بالتشهير بالنوابغ والعباقرة فتش عن الحافز الاول تجد انه حسد المجتمع بعقليته العادية لهؤلاء النوابغ والعباقرة بعقلياتهم

السامية الرفيعة . لذا فانهم يقولون: « لا كرامة لنبي في بلده » وتراجم الانبياء والأدباء والعلماء تثبت (غالباً) على انه كذلك لا تمجيد لعبقري في زمانه وذلك لأن مواطنيه ومعاصريه تغلب عليهم نزعة الحسد له والغيرة منه بينما الأباعد عنه في المكان والزمان تغلب عليهم عاطفة التقدير له والاعجاب به وقد غاب عن هؤلاء الثالبين الحاسدين انهم من خدام العبقريين ولولا ذلك لما شغلوا حيزاً كبيراً من وقتهم وتفكيرهم ولقد صدق شاعرنا أبو الطيب الذي صور النفوس فأبدع تصويرها ؛ أقول : لقد صدق شاعرنا الكبير بقوله :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص　　　فهي الشهادة لي بأني كامل

واذن لم يكن المثل المشهور :

قال هذا حامض　　　لما رأى ألا يناله

اقول : ــ لم يكن المثل من العبث في شيء فهو يصور لنا طبائع النفوس الخائرة ؛ وقد تصل هذه النزعة في بعض الناس الى درجة يرون معها ان جميل غيرهم هو القبيح وأن قبحهم هو الحسن فنراهم يفخرون بمقابحهم واذا كان لهم من الطول والحول ما يمكنهم من التأثير على غيرهم فانهم يجعلونهم يبصرون باعينهم ويسمعون بآذانهم . ومن ذلك ان الممثلة «جوان كرافورد» كانت من ذوات الافواه الكبيرة والشفاه الغليظة فراحت تتمدح بكبر فمها وغلظ شفاهها بل انها راحت تلون شفاهها باللون الاحمر لتظهره بوضوح فأصبح الفم الكبير « موده » وإننا لا نزال نلاحظ حتى الآن ان بعضهن يكبرن افواههن بقلم الحمرة .

ومن ذلك ان علية أخت الرشيد كانت تستر عيباً في جبهتها بعصابة من الحرير فأصبحت العصائب زيا محبباً الى نساء ذلك العصر وشبيه بذلك قول كثير عزة وقد كان معروفاً بقصر القامة وضآلة الجسم :

ترى الرجل النحيف فتزدريه　　　وفي أثوابه أسد هصور

فهو هنا يلفت انظار الناس الى الشجاعة النفسية فيبوئها المحل الاول بين ألوان الشجاعة ويقلل من أهمية الطول والحجم .

وأنا نفسي اعرف شخصاً كان يعيره اخوته بقصر قامته فكان يقول لهم وهل في قصر القامة من نقص ؟ نابليون كان قصيراً وكذلك سقراط وابو العلاء المعري وفكتور هيغو وغيرهم ... فهذا الشخص يتعزى بانه ليس بالقصير الوحيد ويحاول ان ينفي اهمية الطول .

وسمعت ان شخصاً أراد أن تنقرض الحياة وان يعم الناس البلاء ولماذا ؟! لأن اخاه قد مات او كثيراً ما سمعت ان بعض النساء يقلن الأخريات عندما تحل بساحتهن المصائب : لم لا تتزن (١) وتفرحن وتشمتن بنا فيعجب المستكينات لذلك وربما حقدن على هؤلاء النساء السيئات الظن ولو عرفن ان الحسد والغيرة هما السبب أذن لرثين لهن .

وانا شخصياً اعرف فتاة عادية من مدّعيات الجمال لا تسألها عن رأيها بجمال فتاة من الفتيات الا وتبحث لك عن عيب من عيوب هذا الجمال فتش عن الحافز الاول تجده الغيرة ؟ أجل ان الغيرة قد تحفز الناس على الرقي والتقدم في كثير من الاحيان كما انها قد تهبط بهم الى مهاوي الحسد المهلك في أحيان أخر. فهناك فرق كبير بين التنافس والحسد مع ان الحافز الاول لهما واحد فالمتنافس يشتهي ان يكون له مثل ما لغيره من الميزات وعندما يحصل عليها يهدف الى ميزات أجل وأرفع ، وهكذا يستفيد ويفيد بينما الحسود يتمنى زوال النعمة عن غيره ويشتغل بهذه العاطفة الشريرة عن العمل المنتج الذي يُعز ويُسعد ويفيد . وهكذا تشاء العناية الالهية ان ترد كيد الحاسدين في نحرهم وان تجعل قصاصهم من نوع اعمالهم فهم ابداً معذبون لا يهنأون في الحياة !

وكم من اناس عُمي يتمنون ان يقاسمهم الناس هذا المصير وكم لهؤلاء من اشباه من ذوي العاهات في نزعتهم هذه الاجرامية البغيضة ؟ فالموت مع الناس رحمة كما يعتقد بعضهم .

وانا أعرف امرأة مات عنها زوجها وهي في ميعة الصبا فكانت كثيراً ما تتشاجر مع امرأة اخيها وتنتقد حركاتها وسكناتها فتش عن الحافز الاول تجد ان الغيرة هي السبب . فهذه المرأة تغار من امرأة اخيها من حيث لا تدري فتبعثها الغـيرة على الانتقاد السيء والمثل يقول : —

وعين الرضا عن كل عيب كليلة   كما أن عين السخط تبدي المساويا

وليت شعري لماذا ينشب العراك عادة بين الكنة والحماة ؟ فتش عن الحافز الاول تجد ان الحماة وهي التي ربت ابنها طبعاً وتعبت عليه تغار من الكنة التي تحاول

---

(١) يشبه ذلك ما حدث لجليلة بنت مرة فقد اخرجتها أخت كليب زوجها من العزاء بعد ان اسمعتها من الكلام امره وذلك لانها اخت جساس قاتل كليب والشبه هنا ليس بالدافع لان الدافع في هذه الحادثة هو حب الانتقام والثأر .

ان تستأثر بزوجهامن الجهة الثانية. فكل من الحماة والكنة تعتقد انها اولى به من الاخرى. والواقع انهذه المسألة تحتاج الى ان تنظر الاثنتان الى الامور نظرة صائبة فلو ان الحماة تذكرت انها كانت زوجة في يوم من الايام ولو ان الكنة قدرت انها ستكون حماة في يوم من الايام : لو نظرت الثنتان الى الامور على وجهها الصحيح لما لعبت نزعتا الغيرة والاستئثار دورهما الكبير على مسرح هذه المهزلة الانسانية المتكررة الحدوث .

وكثيرون همرجال الفكر الذين يشكون من تذمر نسائهم من أعمالهم الفكرية ولا اظن ان احدنا يجهل قصة ذلك المثال الذي ابدع تمثاله بوحي من زوجته الحسناء ولكنه في النهاية شغله عن كل امر من الامور وفي لحظة من لحظات ذهوله راح يناجي التمثال ويحادثه امام زوجته فعصفت الغيرة بالزوجة فراحت تحادثه فلا يرد عليها وهو مستغرق بتأمل تمثاله فجن جنونها ولنهالت على التمثال ضرباً وتحطيماً ! فهذه المرأة وأمثالها من الجاهلات من نساء العظماء يرين في الاعمال الفكرية الرفيعة التي يشتغل بها أزواجهن منافساً قوياً لهن فيبغضنها ويتمنين زوالها .

ويتحدثون عن وفاة ابي الطيب المتنبي فيقولون : ان كان يسير مع غلامه في الصحراء فاذا باحدهم واسمه أبونصر يعرض عليه ان يأخذ معه حامية خوفاً من رجل يسمى فاتكاً توعد المتنبي أمامهم ووافق غلامه على قول ابي النصر أما المتنبي فقد غضب لذلك كثيراً وقال : « يا ابا النصر أبنجو الطير تخوفني ؟ ومن عبيد العصا تخاف علي ؟ ! والله لو أن مخصري هذه ملقاة على شاطىء الفرات وبنو أسد (وكان فاتك منهم) معطشون لخمس وقد نظروا الماء كبطون الحيات ماجسر لهم خف ولا ظلف أن يرده ! معاذ الله أن اشغل فكري بهم لحظة عين . ما الذي دفع المتنبي الى رفض تلك الحامية مع أنها عرضت عليه ؟ فتش عـــن الحافز الاول تجده الفخر والاعتداد بالنفس ؛ قلت ان أبا الطيب كان يسير وحيداً في الفلاة مع غلامه وانه لكذلك اذا بفاتك يهجم عليه فيحاول المتنبي الهرب (وكان متمكناً منه) غير أن بعضهم يقول له : كيف تهرب وانت القائل :

الخيـــل والليل والبيداء تعرفني   والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فيعود المتنبي الى خصمه ليقاتله فيقاتله حتى يقتل . وليت شعري مـــا الذي حدا بالمتنبي الى الهرب؟ فتش عن الحافز الاول تجده الخوف ثم ما الذي أعاده الى الموت

بعد ان نجا منه او كاد ؟ فتش عن الحافز الاول تجده الفخر الذي اثاره فيـــه بيته الشعري : الخيل والليل الخ .

فكل عمل او قول كما ترون صادر عن غريزة مركبة في طباعنا ولو أردت ان أرجع كل عمل من الاعمال الى دافعه الاول او بالحري غريزته لما فرغت. والآن أكتفي بما قدمت من الامثلة محيلة المستزيد على حوادث الحياة التي لا تنتهي ففيها ما يشفي الظمأ ويطفيء الاوام .

الكويت

دعد الكيالي

قصص عتيقة

بعير الدولة ...

•

كان لابن الرشيد - حاكم « حايل » بعير عزيز عليه قد اشترك معه في كثير من غزواته - وكان يتفاءل به - فأطلق سراحه يرعى ويرتع في حقول «حايل» ومزارعها دون رقيب او حسيب - وكان يلقبه ببعير الدولة !! واجترأ هذا البعير المبجل وصار يدخل الدور والقصور ويصيب مالذله وطاب ولا يستطيع أحد ان يرده عما يهوى أو يصده عما يريد.

وضجت حائل صغارها وكبارها - نساؤها ورجالها من هذا البعير الأشر البطر ، وعقدوا مؤتمراً تداولوا فيه الأمر فاتفقوا على شكاتهم الى الامير بمظاهرة صاخبة يشترك فيها أهل البلد كافة .

وقد كان ، وقامت المظاهرة الصاخبة - وتحمس أحد الثائرين فتولى قيادتها الى قصر ابن الرشيد . واخذ يهتف : « نريد الخلاص من البعير ! » والمتظاهرون يرددون هتافه !

ولكن المظاهرة ، كانت كلما دنت من القصر تناقصت حماستها وتشتت افرادها ! وهكذا حتى وصلت الى قصر ابن الرشيد فخرج ينظر ما الخبر ؟ فاذا به وجهاً لوجه امام قائد المظاهرة - فالتفت القائد خلفه ، فلم يجد احداً من المتظاهرين ، فبادره ابن الرشيد قائلاً ما هذا الصخب ؟ ماذا تريدون ؟

فقال القائد الموتور : يا طويل العمر ، الشعب يريد ناقة لبعير الدولة !!!

« عجوز »

ندوة المحجبـــات

•

(لأول مرة في تاريخ الكويت ، - بل في تاريخ جزيرة العرب كله على ما نعلم - تجتمع في ندوة خاصة آنسات كويتيات من بيوتات كريمة فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الابية من خواطر ويعرضن لمسألة السفور والحجاب عرضاً يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد .

و « الرائد » حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها ، فانها تحيي هذه الجرأة المحمودة من فتياتنا الكويتيات ، وتؤكد مرة أخرى كما اكدت مرات عديدة ، انها ستظل حرباً لا هوادة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة

فالى الأمام يا فتيات الكويت)

« الرائد »

اشترك في هذه الندوة الآنسات : شيخه الحميظي ، غنيمه المرزوق ، هند سليمان مسلم ، شيخة احمد العتاجر وقد بدأت الآنسة شيخه الحميظي قائلة : لا ندري ماذا سيكون وقع كلامنا وآرائنا على حضرات القراء ، ونرجو من الله الا نجد من ينتقدنا فيما سنعرض اليه من امور . على اننا نعتقد ان هذا النقد لن يكون دافعه الا الرجعية التي تعارض قيام فتيات امثالنا بمثل هـــذه الندوة ، لقد كانت هذه الندوة فيما مضى من مصادر مزاحنا الذي لا ينتهي له حد وقد اصبح الاسترسال فيها يبث في نفوسنا آمالاً مشرقة ، ثم يعود بنا الى الواقع المر .

والآن ، بماذا ترون ان نبتدىء هذه الندوة ؟

قالت الآنسة غنيمه فهد المرزوق :

— لقد سجلت المعارف احدى المفاخر في تاريخهـــا حين انشأت مدرسة ثانوية للبنات ، هذه المدرسة التي كثيراً ما علقنا عليها الآمال والأحلام ، ترى هل الزمن كفيل بتحقيق آمالنـــا الباقية .. فقالت الآنسة هند سليمان مسلم ... نعم ستتحقق هنالك اشياء كثـــيرة ما دامت صدورنا عامرة بالامال وما دام الطموح والعزيمة يكتنفنا دائماً ... وهذه هي البذرة ذاتها ، وكانت بداية افتتاح المدرسة الثانوية ، ولسنا بقانعات بها حتى نرى دراستنا في هذه المرحلة تجـــاري دراسة التلاميذ في كل ناحية .

قالت الانسة شيخه الحميظي :

والآن . ما دمنا قد تطرقنا الى مساواة التلميذات بالتلاميذ ، فاسمحن لي أن أقول لكن إن ثانوية البنات أضحوكة بالنسبة لما يجب ان تكون عليه ، اتذكرن يوم احتاجت مدرّسة الطبيعيـات الى « ميكروسكوب » وارسلت الى المدرسة المباركية فاتاها الجواب ، بانه لا يوجد ما يزيد عن حاجة التلاميـــذ !! وطالبات الثانوية لا يجدن واحداً ... « ضحكات »

فتساءلت الآنسه غنيمة المرزوق قائلة :

يا ترى من المسئول عن هذا التقصير ؟

فاجابت الآنسة شيخة الحميظي : انني شخصياً لا أحمل مجلس المعارف وزر هذا الاهمال ، وانما احمل المسئولين والمسئولات عن مدارس البنات .

فعقبت الانسة شيخة العناجر قائله :

ومما يحز في نفوسنا حرماننا مـن الرحلات الخارجية التي هي في الظاهر تسلية ولكنها في حقيقتها درس مفيد له اثره في النفوس ، ان التلاميذ تتاح لهم هذه الفرصة كل عام فلماذا يفضلون علينا ؟؟ او ليس هذا هو الظلم بعينه !.. عـــلى انني اعود فأقول ،لا يأس مع الحياة فلكل شيء أوانه : وعادت الانسة غنيمة المرزوق تقول :

ثم ما رأيكن وانتن ترين ما وصلت اليه المدارس الراقية في البلاد المتمدينة حينما اخذت تشجع طلابها على مواجهة الحياة العملية وتهيىء لهم ضروب الثقافة ، وذلك بانشاء المسارح في مدارسهم وتأسيس الجمعيات العلمية والادبية .. ولعلكن تدركن قيمة ما اقول : فان في تأسيس الجمعيات العلمية والادبية وخاصة المسارح

تجمع بين الفائدة والترفيه . . والترفيه شيء أسامي لكل مجتمع مدني ، وهنالك مثل يقول : لا يعرف كيف يجد من لا يعرف كيف يلعب . . .

قالت الانسة شيخه الحيظي . . . ولكن - يا غنيمة - ما رأيك بحكاية السينما في الكويت ، وموقف الرجعية منها . فهذه الاداة الثقافية التي لا يخلو قطر متحضر منها ممنوعة رسمياً في الكويت مع انها موجودة في معظم بيوت الكويت وباستطاعة كل بيت ان يحصل عليها . . . اليست هذه مهزلة . . . والغريب حقاً ان يمنعها مجلس مفروض فيه انه منتخب من الشعب ليمثل الشعب ، والشعب كله يريد السينما : ان السينما مدرسة كبرى للحياة الاجتماعية فيها عبرة لمن هو بحاجة الى العبرة وتسلية لمن يريد ان يرفع السأم عنه ، وعلى كل فانا اعتقد ان الرجعيـــة ستنهزم آخر الامر ، والايام مقبلة . .

فقالت الانسة غنيمة المرزوق . .

انني ارى ما ترين فالسينما فيها متعة وسلوى فهي مدرسة للشعب ووسيلة لنشر الثقافة واصلاح المجتمع ، فتأثير الاشياء التي ترى غير تأثير الاشياء التي تسمـع او تكتب . . ثم ان هذا لا يمنع بل من الضروري انشاء مسرح في المدرسة الثانوية للبنات ، فالتمثيل وسيلة ناجحة لصقل مواهب البنات الخطابية والالقائية علاوة على ان نشاط مدرسي يجدد العزيمة ويبعث فى الروح الطموح . .

قالت الآنسة شيخه العناجر . . . .

لقد تبين لي من هذه الآراء التي تدور بيننا في هذه الندوة الصغيرة ذات المدة القصيرة ان لدينا اشياء نود قولها ولكن المدة قصيرة ، فحبذا لو انشيء لنا ناد ثقافي نقضي فيه اوقات فراغنا ، كما هو موجود في الباكستان مثلا ونمارس فيه الالعاب الرياضية او نطالع بعض الكتب المفيدة ! او نتناقش في بعض مشكلاتنا الحاضرة فنستفيد جسما وعقلا .

فقالت الآنسة غنيمة المرزوق :

اوقات الفراغ عندنا قليلة ،

هذا صحيح .

وناد ثقافي لمحاربة الخمول ونشر الثقافة ،

فكرة جميله :

ولكن . . وهنا لا بد من ان استرد انفاسي واغمض عيني واقول . . .

ولكن .. عندما نطالب نحن بناد فاننا نريدناديا نموذجيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى . نريده ناديا لا يقل عن اندية اوربا اعداءا ورقيا قد زود بحمام للسباحة وجميع الالعاب الرياضية ومكتبة فخمة تحتوي على جميع الكتب المفيدة المغذية ، ويشرف على حديقة غناء يساعد جوها الشاعري على اصدار مجلة لا تقل عن « روز اليوسف » حرية وصراحة وعن المصور انتشاراً واناقة .. اما متى سيكون هذا .. اظن انه ليس ببعيد جداً .. اي عندما نحصل على شهاداتنا الجامعية من الخارج .

فقالت الآنسة هند سليمان :

تلك هي الآمال والاحلام التي راودتنا .. الم نكن نحـــلم دائماً في سفر الى الخارج مثلاً للاستجمام والراحة .. فما بال هذه الرحلة .. اذا ما ازدوجت بالعلم ، هذه من اعز امالي ، كي استطيع ان اخدم اذا تحققت وطني العزيز الغالي ، حقق الله الآمال ..

قالت الآنسة شيخه العناجر ..

ما اعذبها من آمال واجملها من احلام .. وما اطيب وقعها على النفس حينما تسترسل مطلقة العنان ... ولكن الاجمل من ذلك كله ان نتذوقها حقيقة لا خيالاً ونلمسها عملا لا قولاً ، حينئذ نشعر بحلاوتها ونحس بعظمتها .. ولكن ذلك لا يتسنى لنا ونحن – ايتها الزميلة – نعيش في بلد محافظ وليس لنا نصيب من الحياة الاجتماعية فيه . اننا لا نزال مقيدات ، وما القيد الا الحجاب .. الذي يقف حائــلا دوننا ودون نور الحياة ونور العلم والعرفان . فمثلا لو تغير الوضع ، – ولا اخاله الا كذلك ، واتيح لنا ان نتم دراستنا في الخارج ، فلا بد لنا ان نسفر ، وهذا امر طبيعي لا مفر منه ، ان شئنا ان نخدم وطننا العزيز فتكون منا الصحفية او الطبيبة مثلاً ، والا فهيهات ان يتسنى لنا ذلك ، وهناك من يقف لنا بالمرصاد .. ، لا بد اذن من التحرر من الحجاب ...

قالت الآنسة هند سليمان :

نعم يا شيخه – اني لأمثل الفتاة الكويتية في هذه الفترة في طموحها الذي يتصادم مع مصلحتها مع ضرب الحجاب القوي عليها ومع ان الحجاب سيزول آجلا او عاجلا الا انني لا أرى في وقتنا الحاضر ان للحجاب تأثيراً لما تزخر به انفسنا من آمال نرفع بها مستوانا العلمي والاجتماعي ، ولعل اقرب مثل لما اقول المرأة التونسية ، وانها لتقف فخورة على منبر الخطابة موجهة ومرشدة فتجاري في اعمالها السافرة المتحررة .

قالت الآنسة شيخة الحميطي :

صدقت ايتها الزميلة ، ولكن لا تنسي ان من سمعت بهن زميلات لا عاملات فاذا اردنا ان نخوض جميع الاعمال الصالحة للمرأة فلا بد من نزع الحجاب ، انني لا أدري كيف اوضح فكرتي فالحجاب لا يضايقنا بانسداله علينا ، الى ما شاء الله ، ولكنه يضايقنا في الحياة الاجتماعية التي نريدها واعتقد انه هو السبب في تأخرنا . . انظري معي الى البلاد العربية والاسلامية لم تتقدم المرأة فيها الا بعد التحرر من الحجاب.

فاعمال المحجبة ، على سبيل المثال لا تتعدى التدريس وما شابهه ، ولندع الآن الطب والصحافة ، ولأخذ ما هو أقرب ، ان في الكويت فتيات في مسيس الحاجة الى العمل وقد فاتتهن مرحـــلة التعليم ، فيا له من مشروع انساني عظيم . انشاء مدرسة لتخريج الممرضات وسيعود هذا المشروع بأجزل الفوائد على وطننا العزيز فستكتفي الكويت بما عندها اولاً ، وستنتفع هذه الفتيات ثانياً ، وهذه المهنة على بساطتها لا يمكن ان تمارسها محجبة .

ان الزمن يسير الى الامام فلنسر معه ولا ندعه يجتازها ونحن مقيدات ، ان المرأة نصف الشعب ، فكيف يتقدم الشعب ونصفه مقيد .

قالت الانسة غنيمة المرزوق :

حقاً : انها لآراء وخواطر جديرة بالاخذ بها والعمل عـلى تنفيذها فمن لي بهذا المجتمع ان يبعد عنه حياة التشاؤم والرجعية البغيضة .. فلنتحرر فلقد ولى عهد الظلام .

يقظـــة الاصلاح

•

(قيلت في تكريم السادة الاستاذ محمد العشماوي والدكتور سليمان حزين والاستاذ امام عبد المجيد، وفد الجامعة العربية الى الكويت)

لك يا عرين مهابـــة لا تُهدَرُ يقسو الزمان وأنت لا تتغــير
إن طاف ركب الدهر في غسق الدجى فبدا لعـــين الوهم أنك مقفر
أبرزت اسد الحق تزأر في الحمى فتخال كل الأرض حولك تزأر
أرض العروبة حين تنجب فالحجا مهد البنـين، وكل فضل مئزر
فكأن نسمتهـــا خواطر ملهم أو كل واد في حماهـــا عبقر
أرض نماها للمعـــالي والهدى ماض كاشراق الصباح منور
فاذا تسامى للعـــلا اعلامهـــا فالفوز للسبـــاق لا يستنكر
يا صفـــوة العلماء أنـــتم آية ردت الى الاذهان خصما ينكر
أيقال : عقم . والعروبة خصبة والله — وهاب القرائح — اكبر
هذا «سليمان[1]» وهذي حكمة في كل داج للمشاكل تسفر
البحر بين يديه سبحـــة خاطر والارض — ان يشأ الابانة — أصغر
«ومحمد[2]» علم العدالة ان هوى ميزانهـــا . أرساه عقل نـــير
ويصول والقانون ملك يمينه والدر مـــن تبيانه يتحـــدر
يا صفوة العلماء هذا فضلـــكم كالشمس ضاحية الشعاع وأظهر
لم تجعـــلوه للفخـــار وانما يسعى به الحيران والمتعـــثر
وبعثتموه في العروبة مشرقـــاً فسبى ببهجته الانام فكبروا
لله قوم لا تنـــام حقوقهم ما أنّ باكٍ أو شكا متحسر

---

(١) الدكتور سليمان حزين
(٢) الأستاذ محمد العشماوي

حملوا سلاح العلم في اصلاحهم … فاذا الكتائب عن مداه تقصر
ضنوا براحتهم ليحيا ميت … من عدمه ، ما الميت الا المعسر
جسد العروبة هده متخلف … حيناً ، وقصر من خطاه أبتر
قست الحياة فحطمت بيد الأسى … كرماءها ، فتساءلوا : من يجبر
فأجبتم والعلم طب ناجع … ونهضتم ، ويد الالآه تؤزر
تبنون اوطاناً فتبنى باذخاً … صرح الثناء مدى الحياة وتشكر
من فارس الجلى اذا لم تنهضوا … من ناصر الاوطان لم تنصروا؟!
من لليتيم اذا تفرح جفنه … ودعا الكرام لعونه فتنكروا؟!
من للفقير اذا تجهم دهره … وأطال من لمز الفضول المظهر؟!
من للمريض اذا تمادت علة … وبراه من آلامه متسعر ؟!
ومن المجير لعامل صاغ الحياة … رخية وطواه عيش اكدر
العلم عندكم يدٌ سحريةٌ … تلد العجيب ، وكل خطب تقهر
ان مر في حزن فسهل لا حب … أو طاف في قفر فروض مزهر
أنا نؤمل للعروبة وثبة … وعلى هداكم بالمفاخر تنشر
الغرب ضل على الطريق صوابه … لما تملكه المُرنّ الاصفر
فدعا الى طهر النفوس وأين من … صدأ تطاول هاتف ومحذّر
مهد الطهارة في الخيام ولم ينلها … في القصور وفي الحواضر قيصر
أطنابها شدت على الأخلاق حتى … ما يرى بين المضارب منكر
فاذا دعوتم فالقلوب رفيقة … واذا وعظتم فالمدامع تطفر
فابن العروبة — ان يهز معبد … واذا دعا الداعي فليست مُخدر
المال مال الله فهو وديعة … والعرض أغلى ما يصان ويؤثر
يا زائرينا بالكويت وفي ركابكم … ثناء — كالاريج — معطر
هذي الامارة درة عربية … الله باركها فهبت تخطر
لم يثن مسعاها حداثة عهدها … وكأنها في العزم سيف مشهر
ولرب سباق مُجَلّ في الصبا … ومجانب فوز السباق معمر
كم اولت الاحسان وهي سخية … واستقبلت ضيفاً فطاب المعشر
العرب ترأمهم فهم أبناؤها … ولهم بها ما يشتهون واكثر
فمشارق الآمال فيها جمة … وبها السعادة للسعادة معبر

يا عائدا (١) من مصر حيتك المنى
وأتاك مـــن بسماتهن مبشر

احببت مصر فبادلتك من الهوى
صفوا كنفح الزهر أو هو أعطر

إن كنت فيها فالجوانح مسكن
واذا نـــأيت فشوقها لا يفتر

أمل المعارف في الكويت بعيثه
كالروض يجمع ما يروع ويبهر

أن هزت الشبـــان ألون الجنى
هتفوا (لِعَبدِ الله)أنت الخَيّـر

آل الصبـــاح لهم حداة للهدى
فهـــواهم في كل قلب أسطر

في ظـــل راع سيفه من عدله
ومن القلوب على القلوب مؤمر

ما طيب الأفواه مثل ثنائـــه
والحق وضاح يَهُزُّ فيُذكر

« احمد ابو بكر ابراهيم »
المفتش بمعارف الكويت

---

(١) سعادة الشيخ عبد الله الجابر

عجالة عن الدراسات التجارية المسائية

•

بدأت الدراسات التجارية المسائية نشاطها اعداداً وتمهيداً ، بعقد دورة امتحان القبول بمجرد عودة اعضاء البعثة التعليمية المصرية من مصر ، وقد عقد امتحانان في مطلع هذا العام لهذا الغرض أرلها تحريري نجح فيه ٦٠ طالباً ، والآخر شفهي نجح فيه ٦٠ طالباً كذلك ، بالاضافة الى الطلاب الذين قبلوا لتوافر شروط القبول فيهم وقد جاوز عدد طلاب الدراسات جميعاً ٤٠٠ طالب موزعين على قسمي الدراسات الابتدائي والثانوي بشعبهما المختارة أو شعب التخصص فيهما .

ولقد بلغ عدد الاساتذة الجامعيين الذين يقومون على التدريس بالشعب المختلفة ٤٠ استاذاً .

وتمر الدراسات التجارية هذا العام بمرحلة انتقال من دراسة كانت تقوم في العام الماضي على اساس الاختبار البحت الى دراسة قائمة على اساس من الثبات والاستقرار حيث فتحت ثلاث شعب جديدة قائمة على اساس التخصص في كل منها ، وكل من هذه الشعب يعد الطالب الكويتي الذي يدرس فيها ليكون بعد دراسة متواصلة ثلاث سنوات سكرتيراً أو محاسباً أو مدير عمل بالكويت ، وهذه الشعب هي : شعبة السكرتارية ، وشعبة ادارة الاعمال ، وشعبة المحاسبة .

وبكل شعبة تسع مواد . كل منها موزع على درسين في الاسبوع ، ولذا جعلت حصص اليوم ثلاثا هذا العام بعد ان كانت اثنتين في العام الماضي ، واصبح يتعين على الدارس ان يقضي حوالى ثلاث ساعات يومياً في دراسة منتظمة .

ولقد كان من يمن الطالع في الاسبوع الماضي وبالتحديد في ٢٧/١٠/١٩٥٣ أن زارت الدراسات بعثة الجامعة العربية للدول والامارات العربية برياسة وزير المعارف المصرية الاسبق الاستاذ محمد العشماري وعضوية الدكتور سليمان حزين مدير عام الادارة العامة للثقافة بوزارة المعارف المصرية والاستاذ إمام عبد المجيد مدير ادارة

الشؤون الاجتماعية ، ولقد وجه وزير المعارف المصرية الاسبق عـــدة اسئلة لناظر الدراسات أجبنا عنها باحصاءاتنا المعدة ومطبوعاتنا التي أعددناها لمواجهة العام الجديد بعد التنظيم الاخير للدراسات ، كما شرحنا لهم الاهداف التي تسعى ادارة المعارف لتحقيقها من وراء انشاء هذه الدراسات ، كما بينا لهم في شيء من الايجاز الادوار التي يمر بها الطالب حتى يستكمل دراسته ، والاساليب المستحدثة لتعليم الطابعات وخاصة باستعمال الجراموفون لتعويد الطلاب الدقة والسرعة في الطباعة على مراحل متتالية نرجو ان نتمكن من تعليم الطلاب عليها هذا العام ان شاء الله .

وقد تفضلت البعثة فزارت بعض شعب الطابعات في اثناء سير الدراسة كما تفقدوا غرفة الآلات الحاسبة التي ادخلنا تدريسها هذا العام ، ولقد كان من دواعي اغتباطي ما ابداه رئيس البعثة من اعجاب وارتياح لكل ما شاهد ولما لمس من جهود انشائية مبذولة للنهوض بالدراسات من جميع من يعنيهم الامر فكتب في سجـــل كبار الزائرين العبارة التالية :

« فلننتهز هذه الفرصة فنحيي في الكويت هذه النهضة المباركة ونحيي بناتهـا ، فقد اقاموا المجد على دعامتين : العلم والمال ، كما دعموها بدعامة من سلامـــة الجسم وسلامة الروح .

واني مع زملائي سعداء أن اتيحت لنا هذه الفرصة لزيارة هذا المعهد الذي يكمل للعاملين في الميدان التجاري والكتابي ثقافتهم المهنية ويهيئهم للحياة على اساس من العلم فلم يعد يصلح مجرد التجربة او ممارسة المهنة بل يجب أن يكون العلم النظري والتجريبي دعامة كل نهضة . وقد وقع أعضاء البعثة جميعا هذه الكلمة بتوقيعاتهم .

وما زالت الدراسات في حاجة ملحة الى تزويدها بكل الادوات التي طلبناها لأن في تزويدها ضمانا لحسن سير الدراسة والأمل معقود على تفضل ادارة المعارف الموقرة بالاستجابة لكل ما من شأنه إرساء بناء الدراسات في شكلها الجديد على قواعد مستقرة ثابتة .

ولعل مما يشحذ الهمة أن يجد اغتباط رئيس البعثة بما لمسه بالدراسات تجاوبا محمودا لدى مدير المعارف المحترم الاستاذ عبد العزيز حسين اذ اقترح الاول الغاء كلمة « المسائية » من اسم الدراسات فتصبح « الدراسات التجارية » فقط لأن أضافة كلمة المسائية يقلل من قيمة الدراسات مع عظم المهمة الملقاة على عاتق القائمين بها[1]

(١) ومناهج موادها المختلفة التي وضعتها وراعيت فيها وضع الكويت وطلابها .

واشار في هذا الشأن الى ان كلية التجارة بجامعة القاهرة بها قسمان احدهما يدرس بالنهار والآخر يدرس بالمساء ومع هذا فلا يفرق بين خريجي الكلية الذين يدرسون في الصباح او في المساء ، كما اقترح رئيس البعثة منح الطالب الذي يتم الدراسات في مراحلها – اعني سنواتها – الثلاث « دبلوما » يسمى « دبلوم الدراسات التجارية بالكويت » . ولعل هذا الاقتراح يصادف قبولا لدى مجلس المعارف الموقر .

ولا يفوتني في هذه العجالة أن اسجل في كثير من الغبطة والارتياح : ظاهرة جديدة حبيبة الى نفسي ، طالما تمنيت تحقيقها ، وقد تحققت بحمد الله هذا العام : تلك الظاهرة : هي اشتراك زملائي خريجي كليات التجارة بالقاهرة من ابناء الكويت معي هذا العام في تحمل قسط كبير بالدراسات اذ قبلوا مشكورين المساهمة في اعباء التدريس في شعبها وفقا لتنظيمها الجديد فلهم ازجي الشكر راجيا أن يظلوا دائما مثلا يحتذى لأبناء الكويت المثقفين في التعاون لرفعة شأن الكويت ، والنهوض بمن فاتهم قطار التعليم في صغرهم لأسباب أو لأخرى ، والتآزر مع القائمين على نهضتها في كافة المجالات .

واني اذ أزجي شكري لاخواني الجامعيين التجاريين من أبناء الكويت لا يفوتني أن أسجل ونحن في مطلع العام شكري لجميع زملائي الذين يساهمون في التدريس بالدراسات .

واذا كان لهذه العجالة أن تختتم ،فانما أختمها بازجاء الشكر خالصا للسيد المحترم الأستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت على تشجيعه لنا وعلى رغبته الدفاعة للنهوض بالدراسات نهوضا يتجاوب مع نهضة الكويت في كافة مرافقها الحيوية .

وفق الله الجميع لما فيه خير هذه الأمارة الحبيبة ،وكتب لهذه النهضةمانرجو لها من اضطراد النمو والازدهار انه سبحانه وتعالى ولي التوفيق .

محمد بهجت حسين البلبيسي

وكيل تجارة البنات بالقاهرة
وناظر الدراسات التجارية المسائية بالمباركية
بالكويت

صراع

الفصل الاول

«يرفع الستار عن قاعةالعرش الخاصة بالـه الحرب مارس - القاعة فخمة تحتوي على نماذج ورموز لمعدات الحرب قديماً وحديثاً ، الوقت نهار ، في مارس سنـــة ١٩٤٤ . حارسان يتهامسان :

الحارس الاول : اذن فقد انتهى كل شيء ..

الحارس الثاني : كل شيء

الحارس الاول : أواثق أنت بما تقول ؟

الحارس الثاني : كل الثقة ..

الحارس الاول : اذن فلن تعقد اليوم محا كمة ؟...

الحارس الثاني : بل جلسة جلسة سرية يحرص مولاي ان تكون في طيات الكتمان

الحارس الاول : ومن انبأك ؟

الحارس الثاني : طابول ، رئيس الحرس .. صه !! اني اشم رائحته انه فـــأر خبيث .. تنح بعيداً .. انه قادم .

« يدخل طابول ، وهو عجوز متغطرس طويل القامة يرتدي ملابس حربيـــة يتكلم دون ان يوجه لاحد الحديث »

طـابول : ان الاوامر شديدة وصارمة .. ليلزم كل منكم مكانه ، ولتكن الحراسة متيقظة متحفزة وواعية ، لا اريد ثرثرة ، هذه جلسة هامـــة وسيحضرها مولاي حالا .

(يخرج)

الاول : سيدي طابول اليوم اكثر صفاقة

الثاني : صه يا هذا ، بل اكثر حزناً ...

الاول : لا ادري لماذا اشعر ان كل ما حوالي حزين كئيب بغيض وهـــذه القاعة الفخمة الضخمة تشير الى شحوب وذبول وذهول ...

الثاني : ان كل ما حولي يبكي أو يكاد يبكي ، حتى طـابول المتغطرس ينطلق لسانه السليط انطلاقاً بينما يقطر قلبه دماً وتفيض نفسه حسرة

الاول : هذه فلسفة الدنيا يا صديقي ، ومن سره زمن ساءته أزمان . لقـــد دالت دولة الحديد والنار وانطوى مارس آله الحرب ، صاحب هذه القاعة ، ومال نجمه الى الافول والذبول .

« يسمع بوق حاد من الخارج وضجة ، يدخل مارس اله الحرب بخوذته المستقيمة ولحيته الكثة وقامته الحربية الهائلة ... بعض الحراس يدخلون خلفه — يجلس على منصة عالية »

مـارس : — « في لهجة جشة » طابول ..

طـابول : — مهرولا — مولاي

مارس : هل من جديد

طابول : لا جديد يا مولاي

مارس : رجالي ، عتادي ، اساطيلي ، غواصاتي ، قنابلي ، ناري ، دماري ما اخبارها يا رجل تكلم ..

طابول « لا يتكلم »

مارس « غاضباً » ماذا دهاك يا رجل ، ما زلت مـــارس اله الحرب الذي زلزلزت العالم وازلزله

طابول : ان الانباء سيئة يا مولاي !!

مارس : « في سخرية » الانباء سيئة .. الا كبرت كلمة ، هل افهم ان الطمع قد عفا بين البشر ؟ اين دسك وايقاعك وسلاطة لسانك ؟ الم يعد القوي يدوس الضعيف ويمتص دمه

طابول : لقد امتصه يا مولاي وارتوى ويريد ان ينام ولو الى حين .. لم يعد في حاجة الينا وجيوش السلم البراقة تضيق علينا الخناق وتطبق علينا من كل فج عميق ، مولاي العظيم مارس اله الحرب !! لقد خاننا الانسان كعهدنا به اننا في النزع الاخير يا مولاي ..

مارس : لقد خاننا الانسان كعهدنا به .. صدقت ايها العجوز الداهية ولكن الويل لذلك الانسان اذا اشعلها حرباً عالمية ثالثة ، خذ علي عهداً كبيراً ، ياطابول ساصليه ناراً حامية وسأمحقه محقاً واذيقه الذل والهوان

طابول : مولاى لدي فكرة

مارس : قل . . تكلم . .

طابول : انه آخر سهم في جعبتي .. لقد مهدت لها كل شيء لقد استدعيت الشرايين التي كانت تغذينا بالدم والحياة .. لقد استدعيت جماعةالعلوم والفنون هؤلاء السادة الذين اودعناهم في البرج الذهبي .

مارس : « في دهشة » جماعة العلوم والفنون ... ليت شعري ، ما عساهم يفعلون ..

طابول : هذه محاولة يا مولاي ...

مارس : عليبهم « يخرج طابول » « يدخل ثانيا »

طابول : السيد الاول ... «يدخل شيخ قديم ذو لحية بيضاء طويلة وفي يده مجلد ضخم ، ذو ملابس قديمة ، وهو يمثل علم التاريخ »

مارس : ومن تكون ايها الشيخ العتيق ..

التاريخ : انا سجل الزمن .. انا دولة الماضي .. وخزانة الايام

مارس : لا افهم ...

التاريخ : انا التاريخ ، لقد عرفتك يا مارس وانت طفل تحبو وانت تشعل نار

الخصام بين القبيلة والقبيلة ، وعرفتك عندما حشدت الجيوش ، وبنيت الاساطيل ، عرفتك عندما اثرت الرعب من السماء وفي اغوار الماء ، لقد ضعف بصري وانحنى ظهري من طول ما دونت من نشاطك الجم اللانهائي .. لقد استنفدت يا مارس العظيم الكثير من مدادي ومن ارادتي ومن مجلداتي ومن عمري ...

مارس : كفى ايها الشيخ .. ما استدعيتك لكل هذا ... ان مارس العظيم يسألك في حرارة ان تحسب له النجوم والفلك وان تستلهم له المستقبل عسى ان يطيل في عمري .. ان الشيخوخة والمرض والموت تدب في عروقي ايها الشيخ

التاريخ : يا مارس الكبير .. يا رمز الحرب .. انني اسجل عليك هذا الخطأ الجسيم. انا التاريخ لا اعيش الا في الماضي لأني حارس كنزه العظيم.. وان اعدى اعدائي هو المستقبل بيد أن في قراءتي استقراء وعبرة له.. وفي زواياي وثناياي منافذ للغيب المجهول ، ان في اساطيري عبرة لقوم يعقلون

مارس : وهل قرأك قوادي قبل ان يشنوها حرباً عالمية ثانية ؟

التاريخ : يا له من سؤال ، لقد تجاهلوني فاصابهم الفشل المعيب لقد وقع ادولف هتلر في نفس الخطأ الذي وقع فيه نابليون بونابرت ومن قبله وقع الاسكندر الاكبر في نفس ما وقع فيه هانيبال ، واذا ما انهزمت يا اله الحرب وعفت اهوالك تحمس الناس للسلم وشرعوا يزرعون حقلاً جميلاً من الأزهار والورود ، ولكنهم لا ينسون في كل مرة ان يغرسوا على رأس الحقل شجرة وسرعان ما يبرز منها شبحك الرهيب فيأتي على الحقل الجميل ويهلك الزرع ويثير الخراب والدمار

مارس : اذن فانت كما يقولون تعيد نفسك وتتكرر

التاريخ : وفي كل مرة أخرج بنفس العبرة، وفي كل مرة تعمى عنها ابصار البشر فيخطئون ، فما اشبه الليلة بالبارحة وما اشبه البارحة بالليلة وهكذا تدور عجلة الايام. .وهكذا ستحيا يا مارس يا اله الحرب ، وهكذا ستكون ابدياً سرمدياً ما دام الطمع يعمي قلوب الناس

مارس : لقد ارحت قلبي قليلاً ايها الشيخ ، أجلس .. ليدخل الثاني ..

« تدخل امرأة ملتفة بالسواد تمثل علم الفلسفة »

مارس من تكونين ايتها المرأة ؟

الفلسفة : انا التي دق على الأفهام فهمي .. انا لغز الالغاز ، انا فتنة الدنيا وحسناء الزمان

مارس : ومن تكونين ايتها الحسناء الدميمة

الفلسفة : انا الفلسفة ولا تسل عن ماهيتي فالباحث عني كالباحث عن قطه سوداء في حجرة سوداء

مارس : وما شأن الفلسفة والحروب ؟

الفلسفة : يا مارس العظيم ، ان لكل من على هذه الارض فكرة عندي في عالم المثل هبطت عليه وتجسدت فيه ، ولكنك اعييتني - يا مارس - العظيم ، ليس لك فكرة في عالم المثل - فهل انت الشر ؟ كلا والف كلا ، ففيك بعض الخير ، وهل انت الخير ؟ كلا وربي ؟ فانت الشر المجسم ...

مارس : كفى هذياناً ايتها المرأة السليطة . لا أفهم ما تقولين فلا تستغلي ما انا فيه من الضعف وتتجرأي على المقام الكبير ..

الفلسفة : يا مارس العظيم ، ارى انك تتلمس الدواء لتشفى ، تريـــد ان تعمر لتخرب وتدمر ، حسنا ياصديقي ، لقد استعملت كل شيء ما عدا الفلسفة .. انها تعوزك وتنقصك نقصاً فاضحاً ، والفلسفة تشير عليك ان تقصر من نشاطك في دائرة محدودة ، لقد عشت السنين الطوال حياً مهاباً ، وانت بين الصين ومنشوريا ، ولما اتسعت رقعتك وشملت الشرق والغرب والشمال والجنوب دنت نهايتك المحزنة ...

مارس : هذه فلسفة المجانين ..

الفلسفة : بل حكمة الحكماء .

مارس : كفى ثرثرة جوفاء ، هل اجد عندك الدواء ؟.

الفلسفة : دواؤك هو ان تموت - لا تحزن يا صاحبي ، ان جراثيمك تسبح عابثة في دماء الناس ، وان هي الا غفوة هينة حتى يظهر المرض من جديد في شكل اروع ووطأة أشد ..

مارس : حسناً ايتها السيدة ان في فلسفتك بعض العزاء لقلبي ، أجلسي...

« يدخل شاب متجهم الوجه يمثل علم الطب »

مارس : ومن تكون ايها الشاب ؟

الطب : انا البلسم الشافي انا جنة العليل

مارس : واذن من تكون ؟

الطب : انا علم الطب، ولشد ما انا في حاجة اليك ، يا مارس العظيم . لولاك يا مارس لبقيت طفلا احبو، لبقيت لعبـــة الكاهن والساحر ولبقيت اضحوكة الناس ، لقد ازدهرت معارفي وسطع نجمي ، في كنفك يامارس العظيم ..بك وحدك ولك وحدك ارتقى فن الجراحة وعرفت الجراثيم والامصال والاشعة واستطعت ان اهزأ بالامراض واقضي عليها

مارس : ايها العالم الجليل ، لقد دنت الساعة التي تستطيع فيها ان ترد الجميل .

الطب : لا تنس يا مولاي اني قمت بنجدتك خير قيام . كانت هناك بعثة طبية من رجالي تصحب كل جنس تحت وابل من نار ، كانت تساعد ما انكسر من جنودك ليقدموا بالتالي طعاماً رخيصاً لنارك التي لا تبشم ، لا تنس يا مولاي إن لي بنسلين استطاع ان ينقذ حياة كثيرين من دعاتك البارزين ،لا تنس يامولاي، بينما كانت الملاريا والطاعون تحصد ارواح المدنيين الآمنين حصـداً كان رجالي وعتادي ونفوذي مجندة لخدمتك في مختلف الميادين .

مارس : كل هذا ما نسيته ولن انساه ...ولكني مريض الآن ايها المعلم الجليل.. أين طبك ؟ واين فنك ؟ أريد سنة واحدة ــ عاماً واحداً ايها الطبيب أضرب فيه وأدمر وافتك .

الطب : الم يكفك ما فعلته بذلك العالم الحزين الجريح يا مارس العظيم ، لقد قاسى من اهوالك ما لم يخطر على بال .. لقد كنت قاسياً جباراً ،لقد انهكت نفسك كثيراً يا مولاي ، حتى اصابك مرض عضال ، لقد اتاني خبر هذا المرض وفحصته وتعبت في فحصه ودرسه ، ولشد ما راعني

النتيجة ، ان جسمك سليم معافى ، يا مولاى ، وقلبك من جديد واعصابك ما زالت من فولاذ ، ولكن حالتك المعنوية متداعية حزينة ان طاقتك وحيويتك اصابها فتور وخور عظيم .

مارس : أليس عندك دواء تعالج به النفس المتداعية الحزينة ؟

الطب : ان الطب النفسي لم يزدهر في ايامك ، يامولاي ، انه يحتاج الى الهدوء والراحة انه يتقدم كثيراً في ايام السلام .

مارس : لا تذكر هذا الاسم البغيض يا رجل ، اجلس ، وسنرى غيرك ، . . ليدخل الرابع .

« تدخل فتاة في لباس ابيض وفي يدها قيثارة ، وهي تمثل فن الموسيقى »

مارس : ومن تكونين ايتها الغادة الهيفاء ؟

الموسيقى : انا غذاء النفس وجنة الروح .

مارس : ومن تكونين يا جنة الروح .

الموسيقى : انا الورقاء تشدو .. انا لحن الزمن ، انا الموسيقى . .

مارس : لطالما سمعت عنك ايها الفن الجميل لطالما امتزجت الحانك العذاب مع ثورة النار وقعقعة الحديد .

الموسيقى : لطالما أثارت انغامي الدماء حارةغزيرة في الوجوه، لطالما شددت العزائم وصلبت القلوب .. لطالما هونت اناشيدي الساحرة من هول المدافع ومن انفجـــار اللهيب . . ولطالما صغرت الموت امام جبروتك ، يا مارس العظيم .

مارس : ومن عجب انني ابغض الموت ايها الفن الجميل ، هذا الطبيب يقرر ان جسمي سليم وروحي مريضة متداعية فهل اجد عندك العلاج !

الموسيقى : انني غذاء الروح يا مارس العظيم ، ولكن لا ادري لماذا تراني اليوم حزينة باكية كئيبة ، وما لقيثارتي المرحة قد اصابها حزن ووجوم .

مارس : اسمعيني الحانك ايتها الغادة اللاعبة . .

« تنطلق القيثارة بلحن حزين يثير الأنقباض واليأس .. سكون تام »

مارس : كفى ! كفى . ان لحنك يزيد شجني ويثقل قلبي، ما لهذه الدنيا تسود

في عيني هكذا .. طابول .. ايها الرجل قلبي،قلبي ، ان الساعة الرهيبة قد حلت « يصرخ » طابول انقذني ، اني اموت .

طابول : « يدخل مهرولاً » مولاي ، مولاي ! لقد حلت الطامة الكبرى ، لقد اطبقت علينا جيوش السلم في ابهاء القصر وافنت جميع الحرس .

« تسمع ضجة وابواق »

مارس : « خائر القوى » كان ذلك في حسابي ولن اكون اقل شجاعـــة من ادولف هتلر ، ها هي ذي قنينة السم في يدي . وداعاً ايهـا العالم الخائن ، والى اللقاء القريب ، سوف يكون حسابي عسيراً . « يبتلـع السم » ويموت »

« يدخل إله السلم في ضجة كبيرة ومن ورائه قواده وحراسه »

السلم : سلامي الى بني البشر،سلامي اليك ايها العالم الجريح الحزين،لعمري لشد ما تغيرت وتبدلت .. لقد مررت ببحـــار من الدم ، مررت بجثث واشلاء وجيف ، آهات وانات وحسرات.. ظلام ودمار ووجوم.. يا اله السموات والارض اللهم رحماك .. ماذا أرى ! مارس العظيم في جلال الموت ،يا لها من نهاية محزنة ، يا له من حلم رهيب ...

« الى العلوم » ومن تكونون ايها السادة.

الطب : نحن العلوم والفنون نحيي اله السلم العظيم ..

السلم : كما كنتم منذ لحظة تحيون اله الحرب العظيم .

الفلسفة : هذه فلسفة الدنيا ومنطق الحياة .

السلم : وليت شعري وفيم كنتم تجتمعون وتدبرون ؟

الموسيقى: لقد كان اله الحرب يستجدينا ساعة احتضاره ويستلهم منا القوة .

السلم : وهل أحسن الرجل وفادتكم ؟ لماذا لا تتكلم ايها الشيخ ومن تكون ؟

التاريخ : لقد كنت مشغولاً يا مولاي ، هذه ساعة دقيقة من عمر الزمن ... لقد كنت افتح صفحة جديدة وأدون كلاماً جديداً .

السلم : اذن فانت التاريخ . لقد تعبت كثيراً ايها الشيخ .

التاريخ : هذا واجبي يا مولاي ، لقد صحبت هذا العالم منذ نشأته ولقد اتعبتني هذه الصحبة .

السلم : هلا قرأت لي شيئاً من صحفي . ؟

التاريخ : ان صحفك — يا مولاي — بيضاء ناصعة ، فيك يزدهر العلم وترقى الفنون ، هناك في برج عاجي جميل أضطجعُ في هدوء وتأتيني حوادثك البراقة الناعسة لتدون نفسها في صحفي في دعة وسرور .

الفلسفة : فيك يحلو للفلاسفة ان ينشروا الوية الفلسفة ، فيك يتوق الناس الى العيشة في عالم المثل ، وان يبحثوا في الطبيعة وفي ما وراء الطبيعة ويدرسوا علم النفس وما وراء النفس ..

السلم : اذن فانت الفلسفة .. ارجو ان تكوني مستبشرة بقدومي .

الفلسفة : يا مولاي .. ان مارس لم يمت ، كل ما حدث ان الناحية المدمرة فيه قد خمدت اما روحه الخبيثة فما تلبث ان تتجسد بين الناس لتقلق راحة الناس ، ان الفترة الاولى من حياتك — يا مولاي — دقيقة رهيبة اذا لم يجتازها الناس بحكمة ، سرعان ما يبعث مارس من جديد ، وتبعث معه أهواله وآلامه .

السلم : لقد قيل لي ان ما جاء في ميثاق الاطلنطي سيكفل لي حياة طويلة مديدة . لقد سمعت الناس قد شرعوا يبنون لي الحصون والقلاع ... لقد سمعت بحصن جامعة الامم وقلعة مجلس الأمن ، لقد قيل لي ان ان القوي سيحترم الضعيف .. لقد اسروا لي فيما اسروا ان حريات الشعوب ستكفل وتضمن وتحترم .

الفلسفة : — هذه اسطورة عتيقة في ثوب جديد ونغمة بالية ذات لون براق طالما رددها الانسان منذ الأزل وما تلبث ان تتبخر عندما تطغى عليها موجات عاتية من الطمع والحسد والمروق . وهكذا سيظل الانسان سادراً في غيه وافكه وهكذا ستعتب يا مولاي ويقلق راحتك شبح مارس البغيض .

الطب : لا تكوني هكذا متشائمة ايتها الفلسفة . ان العالم الآن مريض كسيح وأرجو ان يوفقني الله ان اشفي ما في قلوب الناس من امراض وادران ولعمري لشد ما أشتد سعير الامراض يا مولاي واحتدم أوارها في

عهد مارس البغيض . وأني أرقب الخير والرقي في عهدك السعيد المديد

السلم : لشد ما انا خائف قلق يا علم الطب ، ان فنك الجليل سيخدم الاجسام العليلة ليصلحها ويترفها واذا ما اترف الجسد اترف العقل وانحلت الأخلاق وضعف ايمان الناس بالحق والعدل .

الموسيقى : يا سيدي - يا إله السلم - لا تحزن ولا تبتئس ، بل ابتسم واستبشر بالعالم ، فما زالت القلوب تهفو اليك والصدور تتوق الى ضمك ، فانت انت قرة العين وجنة الدنيا ، خذ علينا عهداً قاطعاً يا مولاي اننا سنقف بجوارك وقفة رجل واحد ونهتف باسمك الحبيب بلسان واحد اذا اشتدت الخطوب وجد الجد .

السلم : اشكركم كثيراً ايها السادة ، فلن يكون للسلم بناء وارتقاء الا بكم ولكم ، وهأنذا الوذ بكم في فجر حياتي وليس في نهايتها كما فعل هذا الرجل الصريع .

التاريخ : انني اسجل هذا النصر الرائع يا مولاي إله السلم وأدون في صحف ذهبية محضر هذا الاجماع الرفيع على مبايعتك، وانشدوا معي يارفاق .. (١)

هلموا هلموا نزف التهاني	ونشرب نخب انتصار السلام
فها هو مارس صريع الزمان	ولم يبد غير بقايا حطام

*

تحدى الحياة وقاد الدمارا	وعادى الخليقة شر العداء
واصلى العباد حديداً وناراً	وسخرنا في سبيل الفناء

*

فدارت عليه الحياة انقلابا	واسلم للموت بعد السنين
فهيا نواري عليه الترابا	وندفن عهد الخراب اللعين

*

هلموا هلموا نحيي السلاما	ونبعث عالمنا من جديد
ونخطو بدنيا التآخي أماما	ونحيا بعصر الرخاء السعيد

ابراهيم المحجوب

المدرس بثانوية الشويخ

---

(١) من نظم الشاعر عمر كيشار

أقُبرة الرهط ...

●

ايا من بروما و كنــتربري	وشيخ المشايـــخ في الازهر
أفي عالم الناس ام انـــتم	ذهبتم الى العـــالم الآخر
الا تشعرون بما قـد جرى	وهل احـد بات لم يشعر ؟
زلازل بغي تهـد الجبـــال	اعادت لنا مظـــلم الاعصر
الم تسمعوا أنة اللاجئـــين	الم تبصروا العمـل البربري ؟
أهين الصليب وبيت الالـه	بهتك النساء وقتـــل البري
لماذا السكوت فلا تنبسون	أما فيكم يا ترى من جـــري ؟
الوف الملايـــين تصغي اذا	تكلمتم من على منـــبر
اراكم تعيشون عيش الملوك	وانـــتم تماثيـل من مرمر
وصفر اليمـــين اذا لم يقم	بواجبـه صار في الايسر
أقـبرة الرهط رهط اليهود	خلا الجو من اهـــله فاصفري

خالد الفرج

تاريخ عدن السياسي والحربي

•

شهدت عدن من قديم الزمان كثيراً من الحروب ، وتعرضت لكثير من الغزوات ، وذلك راجع إلى مالها من أهمية تجارية وحربية ؛ فقد احتلها الأحباش والفرس والرومان والعرب والاتراك و كذلك احتلها البرتغال ، أما آخر غزو لها فقد أتى على يد الانكليز حيث يفرضون اليوم عليها حمايتهم .

ويلاحظ أن الدول التي احتلتها واهتمت بغزوها ، لم تفعل ذلك عفوا ، وانما يرجع ذلك إلى أصول تاريخية ودولية ؛ فالعرب وخاصة أئمة اليمن حين فرضوا السيطرة على عدن حدث ذلك بحكم التقارب بين البلدين : عدن واليمن وبحكم الجنس كذلك ، والاتراك حين احتلوها إنما كان ذلك بدافع السيطرة من جانب العثمانيين على جميع البقع العربية التي رأوا أن تكون ضمن لواء الامبراطورية العثمانية ، والاحباش حين غزوا عدن كان ذلك بحكم الجوار والمنافسة ، وكذلك البرتغال كانت غزواتها لعدن امتثالا للرغبة التجارية البرتغالية التي كان الاسطول البرتغالي يسعى الى تحقيقها منذ فجر النهضة الحديثة ، وفي كل هاتيك الحالات لم تكن يخفى اهمية موقع عدن من حيث التجارة واستراتيجية الحرب ، وقد ظهر ذلك بأوضح شكل في غزو الانجليز لها وفرض حمايتهم عليها .

وقد بدأ انتباه الغربيين لعدن منذ مؤتنف القرن السادس عشر ، إذ كان الملاح البرتغالي (لودوفيكو دافاراتما) قد زارها سنة ١٥٠٣ م ، واستطاع أن يكتب عنها تاريخاً موجزاً ، كان بمثابة عون للقائد البرتغالي البحري (دون الفونسو دا البوكرك) في قيامه بغزواته للثغور القائمة على البحر الاحمر .

وفي سنة ١٥١٣ قام القائد البوكرك بحملة للاستيلاء على عدن بعد اشارة من

الملك عمانويل الذي امر القائد البرتغالي بالوقوف الى جانب الحبشة في مناهضة الدول الاسلامية ، كما امره طبقاً لذلك بالاستيلاء على عدن .

ولم تنجح حملة البو كرك هذا على عدن ، اذ وقف في وجهها حاكمها في تلك الآونة (عامر مرجان) وفشل القائد البرتغالي بعد ذلك في تجديد الغزو عليها بالاستعانة بالاحباش وضاعت محاولاته هباء .

وقد ظل (عامر مرجان) حاكم عدن العربي بعد ذلك يهتم بترميم ما تهدم من الحصون العدنية ، حيث هاجمة القائد البرتغالي (لواريز دابوجاريا) فارتبك مرجان واضطر لمفاوضة البرتغاليين على الصلح ، ولكنهم هددوه بعودتهم لاحتلال بلاده في اقرب وقت ، فما كان منه الا ان سارع باستكمال ترميماته وتحصيناته ، فلما ان وفى البرتغاليون بتهديدهم ، وعادوا الى عدن ، حتى الفوا مرجان امامهم على أهبة القتال ، فما فتئوا أن ارتدوا خائبين ...

وقد تعرضت عدن بعد ذلك لغزو المماليك في عام ١٥١٦ م ، اذ بعث اليها قانصوه الغوري مملوك مصر القائد التركي (الرئيس سليمان) ، ولكنه لاقى من العدنيين مقاومة شديدة فمني بالهزيمة .

وبعد انتهاء دولة المماليك في مصر ، رأى السلطان سليم الاول سنة ١٥١٧ ان يضم عدن لامبراطوريته ، اذ كان في تلك الآونة يوجه حملاته ضد البرتغال بقصد استعمار الهند وكان يبغي أن تكون عدن مركزه الاستراتيجي في توجيه تلك الحملات .

وقد جاء الاتراك في عام ١٥٢٨ عدن ، ولكن العدنيين ثاروا عليهم ، وانتقلت عدن الى البرتغاليين ، والمفهوم أن السلطان سليما الاول لم يوافه القدر بأمنيته تجاه عدن حتى تولى الحكم خلفه المعروف بسليمان القانوني ، وقد رأى هذا القانوني ان يحقق اهداف سلفه ومشروعاته .

وفي سنة ١٥٣٨ أمر القانوني الداهية (الرئيس سليمان) بالرحيل الى عدن حيث تقدم اليه حاكم عدن في ذلك الحين (السلطان عمر بن داود) لتقديم فروض الولاء والاحترام ، بيد ان المبعوث التركي غدر بحاكم عدن وامر بشنقه ، بعد ان وجه عدداً من الجنود الاتراك الى داخل عدن ليتصنعوا المرض ، فآواهم العدنيون مدفوعين بدافع الانسانية والرحمة ، وما أتى الليل حتى هب المرضى الاتراك وقضوا على الحراس والعسكر ، وانتصر بذلك الداهية التركي مبعوث سليمان القانوني في احتلال عدن .

وقد ذهب المبعوث التركي بعد ذلك الى (جاوه) حيث حاقت بجنده هزيمة ساحقة ،رجع بعدها الى عدن ، وصب عليها جام غضبه مرة اخرى ، فـــدانت له ووقعت بين يديه ، كما احتل علاوة على ذلك اليمن كلها و كذلك المخـــاوزبيد ، واستمر احتلاله قائماً من سنة ١٥٣٩ الى ١٥٥١ حين قام العدنيـــون بثورة هائلة مستعينين بالبرتغاليين وطردوا الاتراك شر طردة .

ولكن لم يأت عـــام ١٦٣٠ حتى كان أئمة اليمن قد احتلوا عدن ، وفي سنة ١٧٣٥ اصبحت تابعة للسلطنة العبدلية ، التي تحكم اليوم السلطنة المعروفة باسم (لحج) .

وقد ظل الحال في يد العبادلة حتى انتبه الانجليز الى عدن في أوائل القرن التاسع عشر إذ وجدوها أصلح منطقة تمون سفنهم وبواخرهم ، والدليل على أن الانجليز لم ينتبهوا إلى عدن إلا منذ ذلك الحين ، أنهم قبل ذلك من سنة ١٧٩٩ إحتلوا جزيرة تسمى (بريد) في جنوب الجزيرة العربية ، وكان الغرض من احتلالها أن يقفلوا البحر الاحمر في وجه فرنسا تلك التي احتلت مصر في سنة ١٧٩٨ بقيادة نابليون ، ومما دعا انجلترا الى التسليم بان ذلك ضربة موجهة اليها في الشرق، وما حدا بها الى الوقوف في وجه الفرنسيين في شتى الطرق وخاصة طريق الهند ، بيد أن الظروف الطبيعية في جزيرة (بريد) لم تحقق هـــدف الانجليز الذي أرادوا تحقيقه من وراء احتلالها .

وفي يناير سنة ١٨٢٩ قام القبطان الانجليزي (هينس) بغزو بحري على عدن بسفينة حربية رسى بها في شاطىء معلا ، بينما تمركزت قوات العبادلة فوق جبل معلا المشرف على الشاطىء وتبادل الفريقان القاء النيران ، وارغم القبطان الانجليزي على الانسحاب ريثما يعزز قواته وسلاحه البحري بعدة بواخر حربية أتته من الهند ، عندئذ استطاع في ساعات ان يرغم قوات العبادلة على الاستسلام ، ثم اخذ (المعلا) وهي الميناء الرئيسي للسفن الشراعيـــة ، وبعدها أخذ التواهي Steamer - Point عاصمة عدن الحالية والميناء الرئيسي للبواخر ......

اما (الشيخ عثمان) وهي البلدة التي تبعد عن عدن ثمانية اميال تقريبـاً ، فقد باعها العبادلة للانجليز ، اذ ذكر المؤرخ المعروف امين الرافعي في كتابه (ملوك العرب) انه (كان للسلطان شقيق يحب المال اكثر من حبه الشيخ عثمان ، وكانت لهذا العبدلي يد في ادارة الامور في السلطنة ، معززة بثقـة أخيه ، فتقرب

الانكليز اليه ، وتم سنة ١٨٨٢ الاتفاق بينهم وبينه سراً على التنازل عن الشيخ عثمان في مقابلة مبلغ قدره عشرون ألف ريال أي أربعون ألف روبية أي ألفان وخمسمائة جنيه ذهب انجليزي ...) وقد اعتبر الانجليز هذا الاتفاق صكا شرعياً ، أما ما كان من امر السلطان فانه لما أحاط بخيانة اخيه علماً طرده من البلاد وصادر أملاكه و كذلك حرمه حقوقه من الاسرة المالكة .

وقد سبق كل هذا محاولات سياسية من الانجليز لاحتلال عدن ، وقد باءت هذه المحاولات بالفشل ، حتى اتبع الانجليز بقيادة (هينس) سياسة العنف ، واستنجدوا بالهند ، فكان لهم اخيراً احتلال القطر العدني .

ويلاحظ أنه في تلك الآونة ، كان ابراهيم يكن باشا يحتل اليمن بعد الحملة التي وجهها اليها محمد علي باشا الكبير ، ولوحظ بعد احتلال القائد الانجليزي لعدن أنه قد أخذ يتبع محاولات يحرض بها مشايخ القبائل التي تقطن الى جوار عدن ضد حكومة مصر في اليمن ، مما حدا بابراهيم يكن باشا الى التوجس خيفة من هذا النشاط الانجليزي الجديد بل ان محمداً علياً نفسه خشي من نفوذ الانجليز في تلك المنطقة ، فكان من نتائج ذلك أن عمل على توطيد حكمه في اليمن بوسائل شتى كان من نتائجها أن اتجهت معظم المناطق العربية في جنوب الجزيرة الى الانضمام لحكومته في اليمن وكان كذلك من نتائجها توطيد الصلات مع الحجاز من جهة واليمن ومحمد علي من جهة اخرى .

وقد ادى ذلك بالتالي، الى فزع الجانب البريطاني، وخوفه الشديد من ان يكون ذلك مؤدياً الى تحقيق الهدف الاسمى لمحمد علي باشا الكبير ، وهو تحقيق قيام امبراطورية عربية كبيرة في الشرق تحت زعامته ، وعلى هذا تقدم الانجليز الى محمد علي بالديبلوماسية حيناً وبالتهديد حيناً آخر طالبين منه ان يرتد عن اليمن .

وقد آزر النجاح المسعى الانجليزي في هذا الصدد ، اذ اضطر محمد علي باشا في فبراير سنة ١٨٤٠ الى سحب جنوده من اليمن ، حيث سلمها لشيوخها ورؤسائها ، فخلا الجو للانجليز في جنوب شبه الجزيرة العربية ، فارتبطوا مع مناطقه وخاصة اليمن بمعاهدات لا زالت قائمة الى اليوم ، واهمها المعاهدة البريطانية اليمنية التي ابرمت عام ١٩٣٤ وستظل باقية حتى ينتهي اجلها عام ١٩٧٤ ، وبعدها ينتظر ابرام أخرى على أساس جديد .

اما عدن ، فقد ذكر ان الانجليز استعمروها ، وفرضوا حمايتهم عليها ، وقد

استفادوا من مركزها التجاري ، كما افادوا من موقعها الاستراتيجي كثيراً في الحرب العالمية الثانية ، فاستخدموه في المصالح الحربية ، فساعدهم كثيراً في كسب المعارك التي دارت رحاها بينهم وبين الجنود الايطاليين في بلاد الصومال والحبشة واجزائها ، وبه تمكن الانجليز ايضاً من شن الغارات الجوية على المراكز الايطالية الحربية في هذه البلدان .

أما المحميات في جنوب الجزيرة فلكي نعرف موقف بريطانيا منها ، نشير إلى أنها تنقسم إلى قسمين : شرقية وغربية ، وكل محمية مستقلة عن الاخرى ، كما ان لكل منها سلطاناً أو أميراً يدير سياستها ويسير الامور فيها ، ولا دخل لاي سلطان أو أمير في شئون الآخر ، بل الكل مرتبطون بمعاهدات حماية مع الانجليز ... وتتعهد الحكومة البريطانيــــة في نظير ذلك بحماية السلطنة ، وبدفع مبلغ شهرياً للسلطان وأبنائه من بعده .

ولقد كان امراء المحميات في القرن الثامن عشر يحكمون انفسهم بأنفسهم ، الا أنهم في نفس الوقت كانوا تحت نفوذ امام اليمن ... ولكن عندما تقلصت سلطة الامام بين سنة ١٧٢٨ وعام ١٧٥٨ م أعلن السلاطين والامراء انفصالهم ، وعندما احتل الانجليز عـدن أعلن الامراء والسلاطين رغبتهم في عقد معاهدات عسكرية وبذلك قبلوا حماية بريطانيا .

مصر «احمد طه السنوسي»

من ديوان محراب الأشواق

ربيع ومناجاة..

•

هـــذا ربيعك أم ربيع الشاعر ... تسمو به الدنيـــا لعين الناظر
أم موكـب فيه الجمال مجسماً ... ينثال من وحي السماء الطاهر
يا صاحبي فاحبس ركابك ساعـة ... وانظر الى هذا الجمـال الباهر
هـذا الربيع كـما البطاح بحسنه ... فاصدح بما يشفي فؤاد الحائر
واخطر عـلى تلك الربى متهللاً ... لترى بها طيف الحبيب الهاجر
دنيـا يصورها الربيـع فتنتشي ... منها النفوس بغير كرم العاصر
أرأيت هاتيك الرياض وسحرها ... ينساب في نفـح العبير العاطر
دعنـا نطارح كل زهر ضاحك ... ونعبّ من هذا الرحيق الساكر
اني أحسّ الكون سكراً دافقاً ... يسري ويحيي ما ملى في خاطري
واري الروابي كالعرائس في الضحى ... تختـال من ارج الربيع الغامر
مر الربيـع وذا ربيعك راقص ... أين المشيب من الشباب الباكر
دعنا الى هذا الجمـــال فانني ... اودعت في تلك البطاح مشاعري!
وسكبت ألحاني عـــلى ربواتها ... فجراً وكم غنيتهـــا بمزاهري
وهفت لها روحي ترف وتستقي ... في الليل من نبع الغدير الغائر
ان الربيـــع له معان ثرة ... توحي وتلهم بالبيان الساحر
ورد ونوار وزهر عـــابق ... قد طاب في مسراه ليل السامر
كل الازاهر تحتفي بقدومـــه ... وتبش من دمع السحاب الماطر

وتعربد الارواح في محرابه — ليلاً ، لتنهل من شذاه العاطر
يا صاحبي دعنا نحيي ركبه — بين الخمائل والنضير الزاهر
ونرى ونسمع كل طير صادح — يشدو على الغصن الرطيب الناضر
ن الطيور إذا تغنت في الربا — يهفو لها قلب المحب الحائر
ويود لو كانت تساجله على — نغم الهوى لحناً بسر الخاطر
ونصد عن قوم سئمت جوارهم — ولقيت منهم كل نظرة ساخر
قوم اذا جار الزمان على امرىء — شدوا الرحال مع الزمان الجائر
ولكم تمنوا من ضلال عقولهم — بالغدر لوطموا نبوغ الشاعر
قد مات معنى العطف فوق شفاهم — وتولدت فيهم سمات الغادر
كم قد تحملت الاهانة منهم — وكتمتها سراً بقلبي الصابر

● لا تخف من السير ببطء ، ولكن حاذر ان تقف في مكانك (مثل صيني)

● والله ما احد احق بمال الدولة من احد ، وما أنا احق به من احد ، والله ما من احد من الناس الا وله في هذا المال نصيب ، فالرجل وبلاؤه (أي عمله) والرجل وقدمه (أي اقدميته وخبرته) والرجل وحاجته ؛ والله لئن بقيت لهم لنأتين الراعي بجبل الصنعا حظه من المال وهو في مكانه يرعى (عمر بن الخطاب

● لا تهمل اصلاح الشر مهما يبد صغيراً ، فانه قد ينمو حتى يغمرك (كنفوشيوس)

المجتمع بين المحمود والمرذول

•

لكل مجتمع في هذا العالم المترامي الاطراف في الشرق والغرب صفة يتصف بها وطابع يختص به دون سائر المجتمعات . وبعض هذه الخصائص والصفات يكون كريماً محموداً وبعضها يكون قبيحاً مكروهاً ، واعتقد ان القارىء اللبيب يدرك بوعيه وفطنته التمييز بين الصالح والطالح بين هذه وتلك . ومجتمعنا الكويتي الناشيء هو كأي مجتمع آخر له محاسنه وعيوبه ، فمن محاسنه ذلك التعاون الوثيق بين الحاكم والمحكوم ، والاخاء المتبادل الذي يجمع بين قلوب المواطنين في صعيد واحد . يحترم فيه الصغير الكبير ويعطف القوي على الضعيف في جو ودي خالص بعيد عن التكلف والتزمت والتفاوت الاجتماعي البغيض الذي يفصل بين الطبقات ويباعد بين الجماعات فيجعل أناساً في الابراج وآخرين في الحضيض كما هي الحال في بعض البلاد الاخرى التي نكبت بنظام الطبقات فقاست من ويلاته ومصائبه الكثير ، حتى دخلت ضمن احداث التاريخ . ومن محاسن مجتمعنا ذلك النشاط الدافق المبارك في الميدان التجاري الذي ضربنا فيه رقما قياسياً وتفوقنا فيه على كثير من الامم والشعوب حتى اصبحت الكويت اليوم بفضل موقعها الجغرافي الممتاز ونشاط اهلها الموفور سوقا تجارية ضخمة لا يوجد لها نظير في البلاد العربية الشقيقة . ويقابل ذلك من ناحية اخرى اقبال منقطع النظير من كافة طبقات الشعب على فنون العلم والمعرفة ومسايرة روح التطور العالمي في مجال الثقافة العامة والفكر الجديد الامر الذي دفع ادارة المعارف الجليلة ان تفعل المستحيل في حدود الطاقة والامكانيات لتوفير سبل التعليم امام هذه الحشود الكبيرة من فلذات الاكباد من البنين والبنات . وقس على ذلك بالنسبة لبقية نواحي الحياة الاخرى فكلها طلائع يقظة وتطور تسير

جنباً الى جنب في معارج التقدم والرقي .

أما بعد ، فتلك فضائل يسر لها الخاطر ، وترتاح لها النفس نرجو مخلصين ان تظل كذلك معينا لاينضب ودعامة لا تتزعزع تظلل المواطنين بظلال السعادة والطمأنينة والهناء . غير ان من المؤسف اننا نجد الى جانب هذه الصور الخلقية الجميلة صورة سوداء كالحة تبعث الاسى وتسيء الى سمعة الكويت اساءة لا يرضاها المخلصون من أبنائه ولا الخيرون الاتقياء من قادته وموجهيه . وكأني بها تنزل على نفوسهم نزول الجراح التي لا تندمل والآلام التي لا ينفك لها سعير ، وهذه الصورة المزرية تتمثل في خلق الشائعات الكاذبة والترويج لها بين الاوساط المختلفة بعد ان تطلى وتزخرف وتلبس ثوب الحقيقة الواقعة وهي ليست من الحقيقة والواقع في شيء ولكنها الالسن الطويلة والنفوس المريضة والفراغ القاتل والخلق المنهار أراد لها ان تكون كذلك وان يتداولها الناس في مجالسهم بهذه الصورة المشوهة التي تتنافى مع ابسط قواعد الانسانية والشهامة والذوق ، وكم من نفوس بريئة لا ترقى اليها الشبهات والظنون ذهبت ضحية هذه الشائعات وباتت تكتوي بنار ظلم قاس مرير وكم من سمعة حسنة ومكانة رفيعــة تلوثت ظلما وعدواناً في سوق الكذب والافتراء الرخيص الذي ينفث سمومه في المجتمع فيحطم كيانه ويقوض دعائمه . ولكن مــا الحيلة وكيف السبيل الى علاج النفوس المريضة وأرباب الخلق المنهار الذين جبلت نفوسهم على مثل هذا المسلك المشين الشاذ . حقاً انه انحراف شائن في سلوكنــا الاجتماعي واخلاقنا العــامة سيؤدي بنا اذا لم نتدارك مقوماتنا الاخلاقية الى مهاوي التردي والاضمحلال ، وتلــك نتيجة طبيعية اذا لم نكن حريصين على بناء كياننا الاجتماعي بناء سليما فنسلك المسلك الحميـد ونترسم طريق الخلق المستقيم في حياتنا العامة والخاصة بعيدين كل البعد عن الأغراض والأهواء والنيل من كرامات الآخرين . وان شر ما تبتلى به الأمم من الأمراض الاجتماعية والافآت الفتاكة هو ذلك القطيع من البشر لا الأغنام الذين جعلوا من أنفسهم طبولا جوفاء تردد ما تسمعه دونما روية أو تفكير لغرض في نفس يعقوب أو قتــلًا للوقت الذي عجز ادراكهم عن استغلاله فيما ينفع ويفيد . واني كمواطن غيور على وطنه وامته اهيب بالمواطنين رجالا ونساء أن يقلعوا عن هذا الانحراف المسلكي والشذوذ الخلقي الذي يعتبر من أخطر أمراضنا الاجتماعية وأكثرها ضررا بتطورنا الاجتماعي . العقلي

ولا سبيل الى الخلاص من هـذه الآفة الفتاكة والمرض الوبيل الا بتطهير ضمائرنا من أدران الأنانية والبغضاء وتهذيب نفوسنا تهذيبا كريما قوامه الصدق والاخلاص والوفاء .

وبعد . . فيا أيها القارىء الكريم ، اجعل من نفسك رقيبا على نفسـك واعلم أن الكيد بالآخرين سيوقعك حتما في عذاب مراليم وأن الخير كل الخير للنفس البشرية أن تكون نفسا بيضاء مشرقة تتفجر بالفضائل والخلق الكريم .

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت　　　فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

والى اللقاء في عـدد آخر باذن الله .

عبد العزيز الفربلي
سكرتير المـعارف

وفــاء

ننشر فيما يلي القصيدة التي القاها الاستاذ الشاعر عبد العظيم بـدوي عضو البعثة التعليمية المصرية ومدرس اللغة العربية في ثانوية الشويخ في الحفل الذي اقامته البعثة المصرية - لرئيس معارف الكويت - في نادي المعلمين في القاهرة :

خلّفت بـين ربوعها أشواقي ... وعشقت مغناها مـع العشاق
ليلي بطيء النجم ، موّار الدجى ... جم الحنين كقلبي الخفـاق
امثل الصحراء والبحر العظـيم بموجـه المتلاطم الدفاق
ومنازلا شماء طاب لي المقا ... م بها وطاب الملتقى لرفاقي
وعشيرة ملء النفوس نفوسهم ... ووجوههم فياضة الاشراق
جعلوا الفدافد جنة حين اهتدوا ... بهدى الصباح الناضر الرقراق
شنوا على جيش الجهالة غارة ... شعواء ، واجتاحوا قوى الاملاق
وتعقبوا جند السقام فلا ترى ... في أيهم داء بـلا ترياق !..
بوركت ياربع الكويت وبوركت ... وثبـات شعب للعـلا سبّاق

**

يا ويح قلبي ! للكويت حنينه ... وهناك كان لمصرنا أشواقي
كم ليلة أرقت فيها النجم حـ ... ين رأى تدفق دمعي المهراق
وصفى لأنه شعري البـكاء في ... حدب على جرحي وفي اشفاق
أرض العروبة كلها وطني ؛ فان ... فارقت احـداها ملأت فراقي
انا في العراق هواي شامي ، وفي ... أرض الشآم هواي ثم عراقي

**

يا «جابر» العثرات ، يا ضوء الصبا ... ح يرف منسكبا على الاحداق
مصر الحبيبة أسكنتك فؤادها ... حتى استقر هواك في الأعماق

في كل حـــين زورة لك حلوة — كالطيف يُرْوي غُلّةَ المشتاق
مثل الاماني البيض تشرق في فؤا — دٍ لجّ في يأسٍ وفي إرهـــاق
ما فيض ماء النيل إلا الدمع يَسْـ — كبُه المحب لفرحة بتـــلاق

**

قل لي بحق الحب . كيف شهدتنا — وشهدت وثبة جيشنا الخـلاّق
ذرّى حطام القيد ، واجتاح الظلا — م السرمديّ ، وطاح بالأطواق
لم تشهد الدنيـــا كتلك قيامة — علوية الارعـــاد والابراق !
رعت السماء ُخطاه بجيب ، فانتضى — سيف الهدى ، واجتثّ كل نفاق
جعل الحيـــاة كريمة واشاعها — سيّانِ حـــظ القزم والعملاق

**

أرأيت «عبدالله» كيف تجدّدتْ — للعُرْب في مصرٍ عُرَا الميثـاق
وتوحدت أهدافهم ، وتجاوبت — أصداء صيحتهم بكل نطاق . .
لبّـوا نداء الصارخين بتونس — ومراكش . . . شدوا بكل وثاق
غضّي جبينك يافرنسا، واذكري — أيام عـــارك سار في الآفاق
لم يشهد الالمان فيك سوى خليـ — عٍ :راقص أو شارب، او ساق!
فإذا تجاسر هتلري واعتـــدى — ألفى الحسان أخذنه بخنـــاق !
سنذيق رهط الظالمين من الردى — والبؤس في غـــدهم امرّ مذاق

**

شيخ المعارف ، يا أمير العلم ، يا — أمل الشبـاب الطامح التـوّاق
إناجنودك في الكويت ، فخض بنا — للعـــلم طوفانا من الأوراق
إنا حملنـــا للكويت أمانة — من مصر ؛ وهي كريمة الأعراق
من موطن غال سيمضي ركبنا — للموطن الغـــالي على أشواق
شيخ المعارف عهدنا لك ان نفى — بالعهـــد معتصمين بالاخـــلاق
« فالعلم ان لم تكتنفه شمائل — تُعليه كان مطية الاخفاق » (١)

**

يا جُندَ عبدالله زفّوا خلفـه — متواثبـين على جنـــاح براق
صعدا بأشبال الكويت الى الذرا — واستيقنوا أن العِقابَ (٢) مراق

« عبد العظيم بدوي »
المدرس بالشويخ الثانوية

(١) من شعر حافظ إبراهيم (٢) العقبات والصعاب

أحـــاديث الرائـــد

مع سمو حاكم الجبل الأخضر (١) وتوابعها :

ذار الكويت في غضون الصيف سمو الامير سليمان بن حمير النبهاني حاكم الجبل الاخضر وتوابعها وقد حل ضيفاً على حكومة الكويت . وقد زار مندوب الرائد سموه في قصر الضيافة وتحدث معه عن شؤون الجبل الاخضر وعـن اثر الحضارة الحديثة فيه . وكان مما قاله ان الجبل الاخضر بلاد زاخرة بالمعادن والبترول ولكن حرصه على سلامتها قد منع من اعطاء الاجانب حق استغلالها ، ثم قال : وانه يرجو ان يتم استغلال هذه المعادن على ايد عربية تفيد منها الوطن العربي ، وتمنى على الله ان يكون ذلك اليوم قريباً .

وقد تحدث سموه عن العادات والتقاليد الاجتماعية فقال انها ترجع في اصولها الى العادات والتقاليد العربية العريقة ، ومما ذكره في ذلك انه اذا جاء ضيف للامير وهو مع حاشيته ، يقوم الامير والحاشية لاستقباله ، ولا يجلسون حتى يجلس الضيف ويأخذ مكانه من المجلس ثم يأمرهم بالجلوس ، واذا كانت لدى هذا الضيف او الزائر مشكلة او قضية يود التحدث بها الى الامير ، يقوم بعد ذلك ويسر مـا يريد باذن الامير ـ ثم يخرجان معاً من المجلس لحل المشكلة او الحديث بها من غير ان يعرف من في المجلس شيئاً عن اسرار هذه القضية او المشكلة . وفي ختام الجلسة

(١) الجبل الاخضر هو الجزء الواقع بين ساحل عمان وصحراء الربع الخالي في جزيرة العرب وهو ممتاز بخصوبة ارضه وجودة فاكهته.

تقدم مندوب الرائد بهذه الاسئلة الى سموه ، فاجاب عليها مشكوراً وهـذه هي الاسئلة مع اجابتها :

- ماذا تشمل بلاد عمان من المناطق ؟
- تحتوي على بلدان كثيرة .
- كم تقدرون عدد سكان الجبل الاخضر ؟
- ليس لدينا احصاء لهم ، ولكن نقدرهم بمليون ونصف تقريباً .
- ما هي صادرات الجبل الاخضر ؟ والى اين تصدر ؟

الصادرات : هي الحنطة والقطن والتمر والثوم والرمان والليمون والفواكه كافة ، ومن النباتات العطرية الزعفران والورد والنرجس وما لا يحضرنا الآن ذكره وتصدر الى كثير من البلدان العربية والشرقية .

- ما هي عاصمة الجبل الخضر ؟
- عاصمة الجبل الاخضر (تنوف)
- هل توجد آثار تاريخية قديمة في منطقة الجبل وما هي ؟
- لدينا آثار قديمة كالقصور وما أشبه ذلك .
- هل ترتبط حكومة الجبل الاخضر بمعاهدات مع دول اخرى ؟
- لم ترتبط حكومة الجبل الاخضر « عمان الداخلية » [1] باي معاهدة كانت بل هي حرة مستقلة متمتعة باستقلالها الكامل في الداخل والخارج .
- هل توجد مدارس بالجبل الاخضر ؟ وهل تسير هـــذه المدارس حسب النظم الحديثة ؟
- توجد مدارس على الطراز القديم وفيه من العلماء الأفاضل ، وهي طائعة لأمر امامها وحاكمها .
- ما هي الاعمال التي يزاولها اكثر سكان الجبل ؟
- الزراعة والتجارة .
- لاي قبيلة ينتسب حكام الجبل الاخضر ؟

---

(١) يقصد بعمان الداخلية القسم البعيد عن الساحل الذي عاصمته « مسقط »

• الحكام ينتسبون الى قبيلة بني نبهان .

ثم تحدث سمو الامير عن اثر هذه الزيارة في نفسه فاثنى اجل الثناء على ما لمسه من عطف سمو الامير الشيخ عبدالله السالم الصباح وسائر افراد عائلة الصباح ، وتمنى الكويت ان تكون قبلة الانظار في جزيرة العرب ومشعل النور والعرفان فيها ثم قال : وهي – اي الكويت – سائرة والحمد لله بخطا واسعة الى الامام نرجو لها التوفيق .

وعندما استأذن مندوب « الرائد » قام معه الامير حتى باب القصر ، ولما حاول مندوب « الرائد » اعفاء الامير من هذا التوديع الكريم قال سموه : عفواً ان هذه تقاليدنا في بلادنا ، فنحن نودع الضيف حتى الباب .. فقال له المندوب : وانتم الآن في بلادكم .. فقال سموه : فعلاً نحن في بلادنا وبين اهالينا وابناء قرابتنا وعمومتنا .

من وراء الستار

مهازل الصحافة....

•

كان بودي ان اكتب في هـــذا الموضوع منذ ان اصبحت الصحافة في بلدنا مهزلة من المهازل وعندما اضحت الصحافة التي نقرأها هـذه الايام لغاية في نفس كاتبها .ولكن لا ادري مـن الذي منعني من الكتابة .. ولكن شعرت بواجبي ومسئوليتي كفرد مواطن عليه الواجبات وله الحقوق .

وكان بودى ان ابدأ سلسلتي بموضوع غير هذا الموضوع ولكن رأيته ماثـلا امام عيني ينظر لنا بهزؤ وسخرية فامسكت بالقلم لاكتب عنه ولأحارب هذه الصحافة التي اصبحت مهزلة من المهازل .

في العصور القديمة كانت هناك فرقة المرتزقة وهم افراد يلتحقون بأي جيش من الجيوش ليتمكنوا من المعيشة .. ويحاربوا لا لغاية ساميـــة او دفاعا عن وطن ولكن يحاربون لاجل راتب تدفعه لهم الحكومة . وهكـذا ويا للاسف يعيش الكثيرون فتراهم يكتبون المقالات الرنانة المزيفة عن الكويت وعن باريس الشرق وتراهم يخطبون الخطب لا لغاية سامية او لعقيدة راسخة ولكن لاجل مال ونقود يرفعون به رأسهم وهذا شر ما نتخبط به في حياتنا .

ان الصحافة مهنة شريفة عفيفة لها عقيـــدة وغاية وليست مجرد خطب رنانة ومقالات ملتهبة لغاية دنيئة لا تتعدى بضعة مئات من الروبيات .

ومصادفة امس وجدت عند احد الاصدقاء كتابا سماه مؤلفه « الكويت المدينة الفاضلة او سويسرا الشرق » ترى هل اصبحت كويتنا سويسرا الشرق. وهل اصبح التقدم كما وصفه هذا المؤلف يضاهي البلاد الاوربية التي رسخت اقدامها في هذا المضمار .

اكثر الكتاب اليوم لا يهمهم كثيراً ان يكتبوا بوحي ضميرهم وعقيدتهم ولا يهمهم الغرض الذي يكتبون من اجله ولكن يهمهم الاجر الذي يدفع لهم فليس لهم من انفسهم دافع للكتابة من اجل وطن او مبدأ وسيان عندهم هذا البلد او ذاك .. وهذا الوطن او ذاك فليس لأيهم فضل على الاخر الا بالاجر الذي يدفع لهم .. وهم لا يحسبون ان هناك ما يستحق التضحية او بذل النفس ولا يبصرون أمامهم الا المصلحة الخاصة لانفسهم . وان كل مطلبهم هو الغنائم من مختلف الانواع والاشكال من مال وشهرة وسلطان وجاه وهم يرون خير طريق يوصلهم الى تلك الغنائم هو محاولة التظاهر في سبيل هذا البلد .. فتجدهم يتصايحون ويتزاحمون ويخطبون ويكتبون ويبكون ويستبكون ولا يفعلون اكثر من ان يأمروا الناس وينسون انفسهم .

ما صاح منهم صائح الا وله من صيحته مأرب ولا خطب فيهم خطيب الا وهو يرجو من خطبته مطلبا فهو في قرارة نفسه لايهمه ما يقوله في قليل او كثير ولكن يهمه ما سيعود اليه هو من ذلك القول ولا يهمه قط ان يأتي بفائدة قدر ما يهمه ان يقول الناس عنه انه هو الذي اتى بها . ولو خير بين ان تحدث الفائدة فعلا دون ان يعرف الناس انه هو صاحبها وبين ان يعرف الناس انه صاحبها دون ان يكون لها اثر حقيقي فعال لفضل الامر الاخير لطبيعته التي رسخت في اعماقه والتي تدعوه لان يقول انا فعلت كذا وكذا ..

كل هؤلاء لا يبغون الا مصلحة خاصة ولا يريدون الا صيحات اعجاب . حتى هذا الكاتب الذي تفيض مقالته بالنقد والسخرية لا يهمه من مقاله الا اجر المقالة او كلمات الاعجاب والتهنئة بعبقريته الفذة ولوذعيته التي ليس مثلها .. اما ان ينهج في كتابته نهجا يمليه عليه عقله وتمليه عليه عقيدته فهذا ما تأباه عليه نفسه التي انطبعت على حب الذات وحب الغرور .

كفاكم هزؤاً وسخرية ، كفاكم طلباً للمال . كثير منكم من قال الكويت بلد العلم .. الكويت بلد يضاهي سويسرا وباريس ترى هل كفاكم ما كتبتم ام لا زال في جعبتكم اكثر .. فاننا سننفجر يوماً وهذا اليوم سيكون قريب جدا اذا لم تحكموا ضمائركم وعقولكم وتبنوا لكم عقيدة تسيرون عليها عليها وتحاربون ما نحن بحاجة لمحاربته .. لسنا بحاجة الى من يقول لنا اننا اصبحنا امة تضاهي امم اوروبا .. واننا يجب ان نتوقف لاننا بلغنا درجة من الرقي والحضارة ليس لها مثيل

لسنا بحاجة الى من يقول لنا ذلك لاننا نعرف انفسنا ونعرف اننا لا زلنا في اول الطريق وامامنا صعاب ووعورات وعثرات ستتخطاها باذن الله وستكونون انتم اول عقبة نزيلها من طريقنا .. طريق الحياة الجديد .

لقد هب بعض الشباب الكويتي المثقف منذ عام مضى وحارب بعضكم الذين يعيشون بالكويت ويهتفون بانها سويسرا الشرق وان ساحل الفنطاس قريب الشبه من اجمل سواحل اوروبا وان البر في الكويت هو صورة طبق الاصل للحشائش الخضراء .. وان طلاب المدارس من انجب ما انجبت نساء العالم ، وان النشاط الرياضي في الكويت بلغ الذروة !!

انني اذ اشكر هذا الشباب الكويتي المثقف من كل قلبي ارجو ان تتذكروا ان الوقت سيضطرهم لمحاربتكم مرة ثانية اذا عدتم لسخريتكم وهزؤكم .

امامكم صحفنا وامامكم اذاعتنا (التي ليست كما قيل عنها ... بقوة اذاعة مصر) فاكتبوا واذيعوا ولكن امامكم الحقائق وامامكم بعض المشاكل التي تقف عثرة في طريق تقدمنا .. ساعدونا لاجتيازها والا اضطررنا لازالتكم من طريقنا وتذكروا اننا شعب سنمشي الى الامام ..

« متألم »

من اخبار البترول

•

تبين من احصاء تقديري قام به مكتب الاستعلامات للبترول ان انتاج الشرق الاوسط للبترول خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام قد زاد على « ٩٠ » مليون طن متري ، وهو رقم يقل عن انتاج المنطقة ذاتها في عام ١٩٥٢ بكامله بما لا يزيد كثيراً على عشرة ملايين طن متري ، ففي الاشهر التسعة الأولى من ذلك العام بلغ الانتاج ٧٨ مليون طن متري .

ولقد كانت الكويت على رأس منتجي البترول في هذا العام فان انتاجها الى نهاية سبتمبر يقدر بحوالى ٣٢ مليون طن وهو ما يعادل اقصى ما وصله الانتاج الايراني في سنة واحدة .

وكذلك تعتبر المملكة العربية السعودية من البلاد الرئيسية في انتاج البترول فقد بلغ انتاجها ٣١ مليون طن كما ان انتاج العراق الذي زاد على ٢٠ مليون طن قد تخطى الانتاج العراقي في سنة ١٩٥٢ بكاملها بما يزيد على مليون طن .

***

بدأت عمليات الحفر العميق للبحث عن البترول في مكانين في جنوب صقلية فان الشركة الاميركية الدولية للمحروقات والبترول « شركة الخليج للزيت » تحفر بالقرب من راجوزا كما ان شركة دارس « شركة الانجلو ايرانيان » تحفر بالقرب من فيتوريا .

***

قامت الحكومة التركية باعداد مشروع قانون يفتح المجال اذا ما أقر – امام رؤوس الاموال الاجنبية لاستغلالها في جميع نواحي النشاط الاقتصادي ، وبذا تتساوى الشركات التركية بالشركات الاجنبية ، كما ان المشروع يسمح بنقل رؤوس الاموال والارباح .

***

ابتدأت عمليات التنقيب عن البترول في منطقة ساحلية تقع بالقرب من قطر وتبلغ مساحتها ١٠،٠٠٠ ميل مربع وقد كانت شركة شل الهولندية ، قد نالت امتياز البحث عن البترول فيها في العام الماضي وقد اتخذت في البحر سفينة تجارية تبلغ حمولتها ٤ آلاف طن مركزاً للرجال والمعدات .



١٧٧٠ – ١٨٢٧

•

ترى عمن أتكلم وانحدث الا عن إمامهم وسيدهم !

ومن هو غير لدفيج فان بيتهوفن ابن الحرية وأخو الطبيعة .. طبيعة الجماد . وطبيعة البشرية بصورها المختلفة ونواحيها المتعددة المتباينة .

نشأ بيتهوفن في وقت كانت فيه مرتبة الموسيقي لا تعلو في كثير او قليل عن مرتبة الخادم في قصر احد الامراء ..

فرفع منزلة الموسيقى بما ضمنه موسيقاه من صراحة وقوة طاغية . كان من سبقه من الموسيقيين يحنون رؤوسهم في ذلة للأمراء .. اما هو فقد انب صديقه الشاعر جوته لانه رفع قبعته محيياً احد الامراء .. ولما سأله جوته لماذا لم يرفع قبعته هو ايضاً .. أجابه بيتهوفن : أأحني رأسي لانه امير؟ كلا يا سيدي ان في العالم الف امير ولكن لا يوجد سوى بيتهوفن واحد فقط ..

نشأ بيتهوفن وتتلمذ على اساس النظم المقيـــدة العتيقة التي سار عليها موزار وهايدن وغيرهم ولكنه قلبها رأساً على عقب بل خلقها خلقـاً جديداً حتى اصبحت تعبر عن صميم ما يضطرب في عقله الجبار وشخصيته الطاغية ومثله العليا في الحياة .

أليس هو مؤلف سوناتا ضوء القمر التي منحت طفـلة عمياء نعمة النظر عند ما سُمعتها كما يقال ..

ان صح هذا او لم يصح فإن موسيقى بيتوفن قد احدثت اكثر من هذا، انها لم تمنح النظر فقط بل منحت الدفء والحياة لمئات من النفوس المقرورة فجعلتها قريرة راضية .

لقد فتحت مغاليق الشعور الانساني وبسطته ككتاب مفتوح ليقرأه كل فنان ومتذوق للفن .

كان بيتهوفن يعبد الحرية ويقدسها ويضعها في اعلى المراتب الانسانية، فما ان

رأى نابوليون بونابرت ابن الثورة الفرنسية يقود الجيوش ظافرة ليكتسح بها الظلم والظلام الذي حل بالشعوب على ايدي النبلاء حتى ايقن بان نابليون هو رسول الحرية المرسل فالف من اجله السيمفونية الثالثة التي وضع اسم نابليون في عنوانها .. ولكن بيتهوفن ما لبث في ثورة غاضبة ان مزق الصفحة الاولى منها ليمحي اسم نابليون من عليها واسمى السيمفونية سيمفونية البطولة لاحياء ذكرى رجل عظيم .. كان هذا عندما رأى بيتهوفن ان نابليون ينصب نفسه امبراطوراً على فرنسا، اذن فقد تحطم مثله الاعلى وصنمه المعبود وانحط الى شخص عادي يشبع اطماعه المادية .

كان العصر الذي عاش فيه بيتهوفن لم تكتمل نهضته الفكرية والاجتماعية . بل كان ينتظر امثال هذا البطل او غيره لينهض به من عثرته ويصلح عيوبه .

ولكن كان على هؤلاء المرسلين ان يقاسوا كثيراً في سبيل تحويل جيل كامل عن عقائد ومبادىء متوارثة منذ زمن بعيد . وهكذا نجد ان بيتهوفن يكون بمثابة كبش الفداء فحينما يخرج عن النظم الموسيقية الموضوعة لتأليف السيمفوني ، يقول عنه احد الموسيقيين المعاصرين له « فيبر » : الآن استحق بيتهوفن ان يدخل مستشفى المجاذيب :

« Now, Beethoven is quite ripe for the madhouse. »

ويظل العبقري العنيد يدهش العالم بما يأتيه من قلب لنظم التأليف الموسيقي واصلاح فيها حتى يصدمه القدر في اعز ما لديه ..وهل اعز من السمع لدى موسيقي بلغت شهرته الآفاق .. فحينما ألف بيتهوفن السيمفونية كيف ان القدر كوحش هائل يطرق عليه باب حجرته ويهاجمه ليشتت أفكاره وأخيراً يفجعه في حاسة السمع . وهكذا نجد بيتهوفن يؤلف الاربعة سيمفونيات الاخيرة وهو محروم تماماً من نعمة السمع . أليس هذا بالابداع بل بالاعجاز والقدرة الخارقة !! ..

والمتأمل في موسيقى بيتهوفن يجد ان لها ميزة خاصة عن غيرها فبينما تصور موسيقى تشايكوفسكي – على عظمتها – شخصاً ضعيفاً يشكو آلامه ومتاعبه أو عبداً قسا عليه سيده نجد أن موسيقى بيتهوفن قوية صاخبة تكثر فيها الزمجرة وكأنها تمثل غضب السيد من خادمه وهو القدر – الذي اقلقه ..

وذلك لان بيتهوفن كان يؤمن بأن الانسان لا بد ان ينتصر على القدر اذا هو اتبع نهجاً خاصاً في حياته وسلوكه .

ففي سيمفونيته الخامسة يعبر لنا عن انتصار الانسان على القدر في النهاية .

وفي سيمفونيته التاسعة – وموضوعها البحث عن السعادة - يصور لنا انه لا الحزن والتفلسف ولا عدم المبالاة والمرح ستهدينا الى طريق السعادة وانما ثمة شيء واحد يمكنه ان يرشدنا الى هذا الطريق الا وهو المحبة .. المحبة في التآخي ، تآخي البشر وعطفهم على بعضهم بعضاً ..

ترى هل في العالم احلى من هذه المعاني وهذه الافكار السماوية ويوم يشترك بيتهوفن في قيادة الاوركسترا التي تعزف سيمفونيته التاسعة في فينا لاول مرة يجلس المستمعون في خشوع ، وكانهم في معبد مقدس ، ولم لا ؟ اليست هذه فينا التي تجري الموسيقى في عروق ابنائها والتي نهل من موردها بيتهوفن نفسه .

وتأتي الحركة في السميفونية ويرتفع صوت المغني وهو ينشد لحن السعادة :

ايها الاخوان كفوا عن الانين .

وارفعوا الصوت باللحن السعيد ؟ الخ ..

وتقترب نهاية السميفونية ، ويبدأ عازفو الطبل والآلات الغليظة في الاستعداد للشوط الاخير .. واخيراً تنتهي الملحمة .. ويتلو ذلك فترة سكون قصيرة يفيق بعدها المستمعون من ذهولهم وتدوي القاعة بالتصفيق والهتاف للطاغية العبقري ، ولكن هناك شخصاً واحداً لا يدري ما يجري خلفه . اذ كان مديراً ظهره للجمهور اثناء قيادة الاوركسترا ، وما احس الا بيد احد المغنين يلمس كتفه في رفق ، ويلفت بيتهوفن نظره الى الجماهير ليرى الاكف تعلو وتهبط وكانها موج بحر زاخر ولكنه لا يسمع هتافاً او تصفيقاً .

وينحني ابن آدم ليرد تحية اخوته في البشرية وتترقرق في عينيه دمعتان تحملان كل ما يحمله البشر من معاني الانسانية الخالدة .

ياقوت السيد عاشور
المدرس بالمباركية

الكويت في شهر

● عاد الى الكويت – بعد سفرة طويلة الى القطر الشقيق مصر – سعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس المعارف وكان في استقباله سعادة الامراء ووجهاء البلد.

● اقامت ادارة معارف الكويت حفلة تعارف لجميع موظفيها – حسب التقليد الذي اتبع منذ العام الماضي في المدرسة الثانوية بالشويخ ، وقد شرف الحفلة سعادة الشيخ عبد الله المبارك كما حضرها اعضاء المعارف ، وقد القى الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف كلمة طيبة رحب بها بالمدعوين كما القى الاستاذ يحيى محمد برزق قصيدة ممتازة – نشرت في غير هذا المكان .

وكانت تصدح انغام الموسيقى بين فترة واخرى ، من الفرقه الموسيقيه للمعارف مما زاد اشراق الحفلة وبهاءها ، كما انشدت فرقة الاناشيد لمدرسة المثنى ، نشيداً من مختارات ادارة المعارف ومن نظم الاستاذ احمد عنبر – عضو البعثة المصرية التعليمية وتلحين الاستاذ محمود عمر مدرس الموسيقى بالمعارف وعضو البعثة التعليمية المصرية.

وقد حاز هذا النشيد اعجاب الحاضرين. وفيما يلي نص الكلمة التي القاها الاستاذ عبد العزيز حسين مدير المعارف في الحفلة :

سيدي الرئيس

حضرات السادة

يسعدني أن ارحب بكم جميعاً أجمل ترحيب ، وان اقدم الى ضيوفنا من ابناء العروبة تحيات معارف الكويت ورجاءها في ان تكون اقامتهم بين ظهرانينا اقامة سعيدة حافلة باطيب الثمرات .

لقد اصبح من الامور المسلمة في عالمنا الحاضر ، ايها السادة ، ان العلم هو الوسيلة الصحيحة الى الحياة الكريمة ، وان امة يتفشى فيها الجهل لن تستطيع ان تبلغ المكانة التي ترجو بلوغها بين الامم المتحضرة ، كما اصبح من الامور المفروغ

منها ان تقدم الشعوب يقاس بمقدار انتشار التعليم بين ابنائها ، وان انتشار التعليم في المجتمع يقضي على آفاته الاخرى قضاء مبرماً . كل هذا جعل الامم المتحفزة للنهوض تعير العلم جل اهتمامها ، ليقينها انها اذ تجعله اساساً لنهضتها فانها تبني على اساس لن ينهار في يوم من الايام . وان من دواعي الغبطة ان تدرك الكويت هذه الحقيقة فتهتم بالتعليم هذا الاهتمام الملحوظ ، ولعل اجتماعنا في هـــذا المكان بالذات اكبر دليل على مقدار ما للتعليم من مكانة في مناهج التقدم لهذا البلد المتطلع الى النهوض.

على ان المباني الباذخة والمعدات الوافرة والانفاق السخي ، لن يصل بنـا الى غاية ذات بال ، اذا لم يكن هناك الحافز الشخصي لدينا ، نحن المعلمين ، لكي نصنع لهذا البلد شيئاً يبقى على الايام . ولن نستطيع ان نصنع شيئاً الا اذا كنا مدركين تمام الادراك اهمية رسالتنا ، واثرها في تكوين جيل جديد يستطيع الوقوف على قدميه عزيزاً كريماً بين تيارات الحياة المتدافعة . ليست مهمتنـــا كمعلمين لتلقين الدروس والاعداد للامتحانات بمقـــدار ضرب المثل الطيب ، والتوجيه السليم ، وتكوين العقلية الحرة الناقدة ، واثارة الحماسة نحو الرغبة في التعليم . هـذه امور ليست في خطة او منهج او كتاب مقرر ، ولكن بدونها لن يكون المعلم ناجحاً ولا التلميذ متعلماً .

ان من حظ الكويت ، ايها السادة ، ان تضم معارفها هذه النخبة الممتازة من رجال التعليم في شتى اقطار العروبة ، يعملون جنباً الى جنب في اخوة ومحبـــة وتعاون ، تحدوهم غاية واحدة ، ويرمون الى هدف واحد . وانها لتجربة ناجحـة تدل على مقدار الخصائص المشتركة بين ابناء هذه الامة العربية ، وعلى ان الوحدة في الروح والعقلية والتفكير والاتجاه حقيقة ثابتة .

اننا نطلب منـكم بذل الكثير لهذا البلد ، ولن يكون هناك كفاء لما تبذلون ولا نملك الا الاعتذار اليكم عما قد تجدونه من صعوبات في الحياة في بلد ناشيء لم تستكمل فيه بعد وسائل الحياة المريحة . ولكننا نعلم انكم جئتم لغايات كبار وانكم فيما نرجو قد احسستم أن باب العمل المثمر في حقل التعليم بالكويت مفتوح على مصراعيه لكل راغب في اداء الرسالة على الوجه الاكمل . واذا كانت نتائج التعليم لا تظهر سريعة عاجلة فاننا بالهمة المتوقعة منـكم نأمل ان نختصر الطريق الى غاياتنا بما نتصف به من ايمان وحماسة وتصميم .

هذه بلدنا جميعاً ، حللتم فيه بين اهل واخوة وأحبة . وستتركون فيه من الآثار

ما لا تمحوه السنون . وبذرة العلم الصحيح تنمو حتى تغدو عميقة الجذور وارفة الظلال .

أشكر لسعادة الرئيس تشريفه الحفل كما اشكر لكم حضوركم والسلام عليكم ورحمة الله .

● زار الكويت وفد الجامعة للتكافل الاجتماعي وهو مؤلف من الاساتذة محمد العشماوي وزير معارف مصر الاسبق والدكتور سليمان حزين المدير العام للثقافة وزارة المعارف المصرية ، وإمام عبد المجيد مدير ادارة الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية .

وقد اقام الوفد يومين كان فيها محل حفاوة وتكريم من جميع الاوساط الوطنية والعلمية . واقامت ادارة المعارف حفلة شاي فاخرة في ثانوية الشويخ القى فيها الاستاذ عبد العزيز الفربللي كلمة نوه فيها بالعلاقة بين الكويت ومصر ، ثم ارتجل الاستاذ محمد العشماوي كلمة ذكر فيها ما تبذله الكويت من مجهودات في سبيل الثقافة ونشر العلم والمعرفة في الكويت وجاراتها العربيات ، ثم ارتجل الدكتور سليمان حزين كلمة رائعة تركت اثراً عميقاً في نفوس الحاضرين .

كما اقامت البعثة المصرية حفلة شاي فخمة لوفد الجامعة في بيت بهبهاني قرب المدرسة المباركية حضرها سعادة الامراء واعيان البلد وكبار الموظفين ، والقى الاستاذ عبد المجيد مصطفى - رئيس البعثة المصرية - كلمة رحب فيها بالضيوف ، وتبعه الشيخ علي البولاقي فالقى كلمته ، وعلى اثر ذلك قام الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت فالقى قصيدة رائعة قوطعت ابياتها بالتصفيق والاستعادة والاستحسان ، كما ان الفرقة الموسيقية بالمعارف عزفت بعض المقطوعات الجميلة ، وقد تكلم في الحفل الاستاذ محمد العشماوي وكذلك الدكتور حزين ، ثم وقف سعادة رئيس المعارف وارتجل كلمة طيبة نوه فيها بالعلاقات الودية التي تربط الكويت بمصر ..

وكان ختام هذه الحفلات ، الحفلة التي اشتركت فيها الاندية الوطنية في الكويت ، وأشرف على تنظيمها النادي الاهلي . وقد سافر الوفد الى الظهران ومنها الى جدة .

● وصل الى الكويت قسم من الطلبة المراكشيين للدراسة في ثانوية الشويخ على نفقة معارف الكويت كما وصلت بعثة من عمان للدراسة في مدارس الكويت

الابتدائيـــة .

« والرائد » ترحب بابناء القطرين الشقيقين مراكش وعمان وترجو لهم التوفيق في دراستهم .

● تأجلت انتخابات المجالس الحكوميـة حتى عودة صاحب السمو من رحلته الى الهند ، ومن المتوقع – اذا جرت الامور حسب نتائجها الطبيعية – ان نشاهد وجوهاً جديدة من الشباب تعمر المجالس .

● انتظمت الدراسية التجارية المسائية وقد اقبل عليها كثير من الطلبة بلغ عددهم اربعمائة طالب .. وقد هيأت ادارة المعـــارف كل الوسائل الكفيلة لنجاح هذه الدراسة . ويشرف على هذه الدراسات الاستاذ بهجت البلبيسي عضو البعثة المصرية .

و « الرائد » تشكر ادارة المعارف على اهتمامها بهذا النوع من الدراسات المفيدة ويجد القارىء عجالة عن هذه الدراسة في غير هذا المكان .

● تقرر بصفة مبدئية ان تبني البلدية مائتي بيت على الوجه الآتي :

١ - خمسون بيتاً من بيوت الغرفة الواحدة .

٢ – خمسون بيتاً من البيوت ذات الثلاث غرف .

٣ – مائة بيت من البيوت ذات الغرفتين .

● تم الاتفاق بين حكومة الكويت وحكومة العراق على اسالة المـاء من شط العرب ، وبقي تنفيذ هذا المشروع ! ولا نعرف حتى الآن هل يجر الماء من شط العرب بانابيب او بترعة ... وقى الله الكويت واهلها غائلة الظمأ .

● اعلنت ادارة المعارف عن بعثة من المدرسين الكويتيين لانتدابهم الى «الشارجة» بزيادة نصف المرتب للمنتدب والى الآن لم تعين اسماء هؤلاء المدرسين .. كما اوفدت المعارف بعثة تعليمية الى الباكستان للتعليم في المدرسة العربية التي انشأتها الكويت هناك للجاليات العربية والاسلامية .

● لا تزال ازمة المساكن مستحكمة ، والاجور غالية وقد اعلنت الحكومة تأكيد قرارها السابق بعدم زيادة الاجور .

● اعلنت الصحة حرباً شعواء على الذباب لابادته وقد شنت الهجوم عليه في المدارس والاسواق والشوارع والبيوت ، ولا تزال الصحة توالي هجماتها الموفقة عليه .

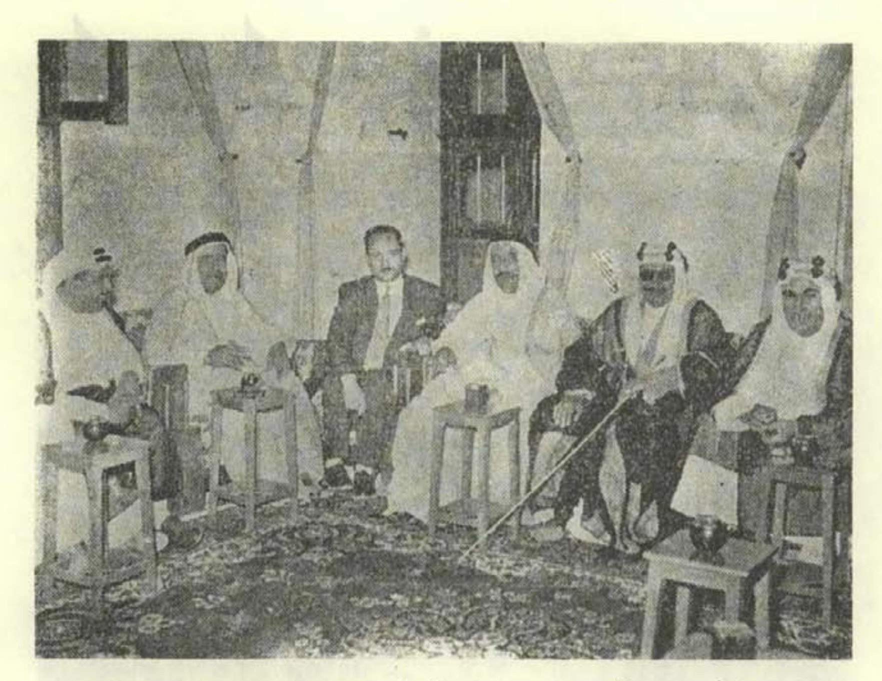
اخبار في صور



كان رئيس المعارف الشيخ عبد الله الجابر الصباح موضع حفاوة وتكريم من جميع الاوساط الرسمية والشعبية في مصر اثناء إقامته فيها ، ويرى سعادته في احدى الحفلات وبجانبه اللواء اركان حرب عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة المصرية .



رئيس المعارف في المأدبة التي أقامها لحضرات الأمراء السعوديين في مصر



في المأدبة التي أقامها الشيخ عبدالله الاحمد الصباح للشيخ عبدالله
الجابر الصباح أثر عودته من مصر



الاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة التعليمية المصرية يرحب
بوفد الجامعة العربية



حفلة الشاي التي أقامتها البعثة المصرية لوفد الجامعة العربية



الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم مفتش اللغة العربية والدين بمعارف الكويت
يلقي قصيدته اثناء اقامة الاحتفال بوفد الجامعة العربية



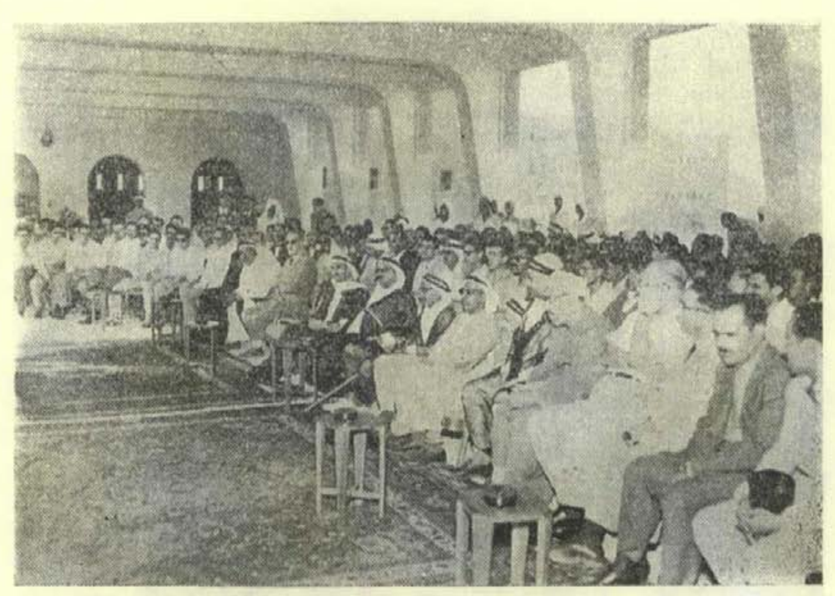
السيد محمد العشماوي وزير المعارف المصرية الاسبق يلقي كلمته
في الاحتفال الذي اقامته البعثة المصرية تكريماً له ولزميليه
الدكتور سليمان حزين والاستاذ امام عبد المجيد



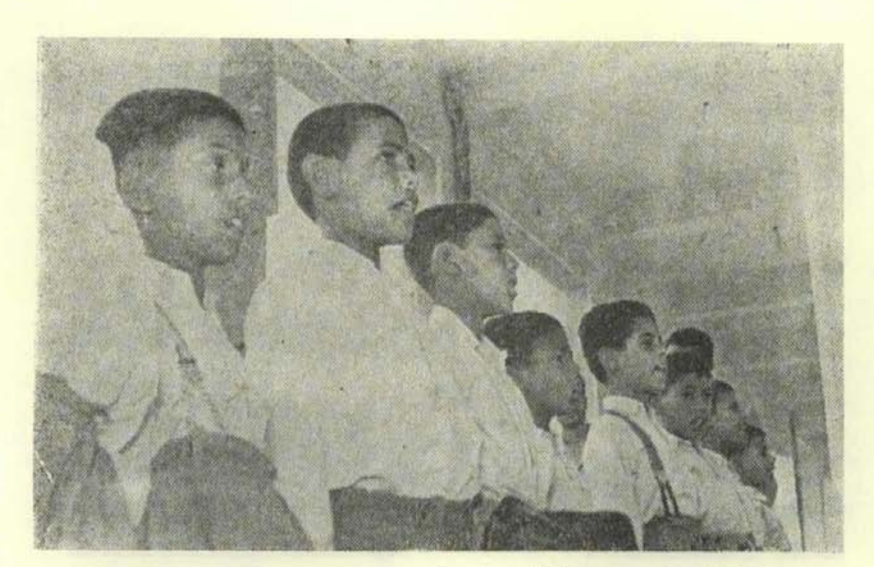
الدكتور سليمان حزين مدير الثقافة العام بوزارة المعارف المصرية
يلقي كلمته في احتفال البعثة المصرية



الاستاذ عبد العزيز حسين مدير معارف الكويت يلقي كلمته في حفلة التعارف
التي نظمتها ادارة المعارف لموظفيها في ثانوية الشويخ



الشيخ عبدالله المبارك الصباح وحوله اعضاء مجلس المعارف ومدير المعارف
في الحفلة التي اقامتها الادارة للتعارف بين موظفيها



فرقة الاناشيد بمدرسة المثنى التي انشدت في حفلة التعارف بالثانوية



الفرقة الموسيقيــــة في حفلة التعارف

المعلم

•

« يقول ناظم حكمت : « إذا لم تحترق انت واحترق انا فمن يضيء لنا الطريق »

« فاليك ايها المعلم من يا تحترق لتضيء للاجيال القادمة اتقدم بهذه التحية المتواضعة »

يا أخي .. يا أخي المعذّبُ في الأرض ... تعاني مرارة الحرمانِ

يا أخي ايها المعلم والنور ... وشاح نسجته والاماني

وملأت الطريق بالزَّهَرِ النَّضْرِ ... لشعبٍ يتيه في كثبان

قانعاً بالكفافِ من دهرك العقمِ ... وبالفكر حُلَّةً ... والتفاني

وقطوف الحياة حولك سكرى ... عاجلتها يد الجهول الجاني

يا أخي يا أخا الحقيقة والنور ... تباركت من رسول حاني

******

ما أرى الارضَ غير شوكٍ وصخر ... لو تخلّت عن فأسك المعوانِ

فاطرحِ الهمَّ والشقاء ولا تشكُ ... وان بادروك ... بالكفران

واذا ما أمضّك السهر المرُّ ... وفيض الأوراق ليس بفاني

والتعابير ومتها من أبي الأسود ... حيناً أو من لغى سحبان

لا تبح يا أخي بشجوك للناسِ ... فما أنت من بني الانسانِ

أنت من طينةٍ ملؤها الخيرُ ... وذوبُ الهدى وروح الحَنَانِ

******

يا أخي ... يا أخي لقد جمعتنا ... صلةُ العلمِ قبلَ هذا المكان

فتلاقت ارواحنا في سماء ... ملأتها كواكبُ العرفانِ

فاحمل الشعلة المضيئة واصدع ... ظلمات منها الشعوبُ تعاني

فكتابٌ ومبسم فيهما البرء ... لدنيا ... تعجُّ بالادران

******

يا أخي يا أخي وأنت نسيمٌ ... هبَّ يطوي الوهادَ من لبنانِ

او شعاعٌ من مصر ارسله الفجرُ ... مضيئاً مجنحاً ... بالاماني
أو رفيفٌ من سوريا او نشيد ... قد تناهى يرنّ من بغدانِ
أو حسامٌ مجرّدٌ من فلسطينَ ... اضاء الطريقَ في الميدان
هذه ارضنا الكويت فلسنا ... لا ورب السماء ... بالجيرانِ
جمعتنا العروبة الأم فالودُّ ... شعار لنا مدى الازمان

******

فلنسر في حمى الامير لنبني ... ما رعاه الأمير من بنيان
وحباه «عبد العزيز» بفكر ... عبقري وحكمة .... وبيان
وكفانا مجداً بأنا خلقنا ... نتفانى في خدمة الانسان

يحيى محمد بزوع
المدرس بمدرسة المرقاب للبنين

حديث الناس

« أكثر ما يتحدث به الناس في مجتمعاتهم الخاصة والعامة لا يصل الى أسماع المسؤولين ، وقد يصل اليهم ولكن بعد ان يسوده التشويه والاضطراب، لهذا رأينا ان ننشر في هذا الباب ما يدور بين الناس من احاديث كما هي وعلى حقيقتها ليتسنى للمسؤولين معالجة ما يريدون معالجته منها وليطلعوا على الحقائق الصحيحة » [الرائد]

●

المواصلات العامة

في كل دائرة حكومية في الكويت (كراج) ضخم للسيارات ، يضم عشرات من سيارات (الباص) الكبيرة لنقل موظفي الدائرة من والى مكاتبهم ، كما ان به عدد من السيارات الصغيرة خصصت كل منها لموظف من المحظوظين. ولسنا الآن بصدد معرفة ما اذا كان من لهم سيارات خاصة من الموظفين هم في الواقع يستحقونها ام لا ، او ان عملهم الرسمي يستوجب وجود سيارات خاصة تحت تصرفهم. ولكننا الآن بصدد عرض اقتراح يحل لنا ازمة استفحلت هذه الايام حتى باتت لا تحتمل تأجيلاً ولا ارجاء .

ان كل هذه السيارات وعلى الاخص الكبيرة (الباص) تحمل الدولة مصروفات باهظة لنفقاتها وصيانتها ، في الوقت الذي ليس لها من عمل الا مرتين في اليوم فقط.

والبلد وقد اتسعت رقعتها ، وبعدت المسافات بين محلاتها وشوارعها المهمة اصبحت في حاجة الى تنظيم خطوط للمواصلات فيها .. وباسرع ما يمكن ، حتى انه ليس من المستطاع تأجيل حل هذه الازمة حتى نستورد سيارات لهذه الغاية .

وعلى ذلك فنحن نقترح على الحكومة ان تجمع ما لديها من سيارات كبيرة في دوائرها العامة وتنظم بها شبكة للمواصلات داخل البلد تخترق كل احيائها وضواحيها بحيث تمر بدوائر الحكومة كلها . على ان توضع تعريفة صغيرة للاجرة تسدد بها اثمان هذه السيارات ومصاريف صيانتها . وبذلك تكون الحكومة قد حلت مشكلة من اهم مشاكل البلد ، وتوفر في الوقت ذاته مبالغ هائلة هي قيمة ونفقات هذه السيارات .

اما السيارات الصغيرة من تلك السيارات المخصصة كل منها لموظف واحدفيجب التدقيق في أمرها فلا يعطى الموظف سيارة خاصة له مالم تكن هنالك ضرورة ملحة لقضاء مهماته الرسمية بها ، او ان يكون موظفاً كبيراً يستلزم مركزه الرسمي ان تكون له سيارة خاصة

فما رأي الحكومة ؟

تخفيض الزيادة على الاراضي

سمعنا ان البحث جار في تخفيض نسبة الـ ٢٥ ٪ التي وضعت على الاراضي التي تعطى لمن اخذت بيوتهم بموجب خطة التحسين ، كي يبنوا عليها بيوتاً عوضاً عن بيوتهم المقطوعة .

والواقع اننا حين سمعنا بفرض تلك الزيادة لم نجد لهذا الفرض ما يبرره ابداً ، فقد قالوا ، انهـــا وضعت لتسد الفرق الذي حسرته الحكومة حين خططت هذه الاراضي في برنامجها الانشائي الجديد ، وهذه مغالطة مكشوفة ، إذ ان من يعطى ارضا بدلاً من بيته الذي هدم ليس مسئولا بالطبع عن سابقة حدثت في ارضه ولم يكن له يد فيها ، ثم هو لم يطلب ارضاً تحدهاشوارع عرضها كذا ! وصفتها كيت ، إنه طلب ارضاً ، مجرد ارض يقيم عليها بيته الذي اجبرته الحكومة على ان يكون في الموقع الفلاني وعلى الشكل المرسوم .

ثم ان الحكومة التي دفعت هذه المبالغ الطائلة للحصول على البيوت التي اقتطعت لا يعجزها تسديد هـذا الفرق البسيط ، اضف الى ذلك انه بات من المعروف ان اصحاب تلك البيوت المقطوعة حسبوا ان غنيمـة هبطت اليهم من السماء ، وثروة طائلة حين استلموا ثمنـــاً عظيما لبيوتهم ولكن الأمر كان على عكس ذلك ، فقد وجدوا انفسهم اخيراً في خسران مبين ، لان بيوتهم التي سيشيدونها تكلفهم اكثر من اثمان بيوتهم التي قطعت .

ترى هل خفضت هذه الزيادة ؟؟

الكهربـــاء

شيئان كانا حديث البلد في سابق العصر والأوان ولا يزالان حتى هذا الزمان .

الماء ... والكهرباء .

فأما مشكلة الماء فقد اوشكت ان تنتهي وتم الاتفاق على جلب الماء من العراق واما الكهرباء ،فالواقع الذي لاشك فيه انها اليوم انشط دائرة في هذا البلد على

الاطلاق والدليل على ذلك انها عممت النور في البيوت كافة ولم نعد نسمع بالشكاوى التي كان يجأر بها الكويتيون لوب السماء من عدم تعميم الكهرباء ، ولكن :

ان منطقة الشامية – وهي منطقة اخذت تتسع يوماً بعد يوم – تشكو من عدم تعميم الكهرباء في بيوتها مع ان السلك الكهربائي العام يخترق شوارعها .

اننا لا نشك في ان رئيس دائرة الكهرباء سيتسع صدره لهذه الشكوى وسيوليها عنايته .

التغذية في المدارس

قال الناس ، ان هنالك اشاعة ضخمة تتداولها صحف العالم وهي ان اولادنا في المدارس يأكلون على حساب الحكومة .. مع ان الامر غير صحيح . بالنسبة لوقتنا الحاضر على الاقل ، ان اولادنا يأكلون في بيوتهم ...

فاجابت المعارف : انتظروا المطعم المركزي فسيتم انشاؤه بعد حين بيد ان هذا لا يغني عن الامر شيئاً ، فان المطبخ المركزي – الذي لايعلم الا الله وحده متى سيتم انشاؤه – ليس حجة على انقطاع التغذية عن التلاميذ في المدارس ...

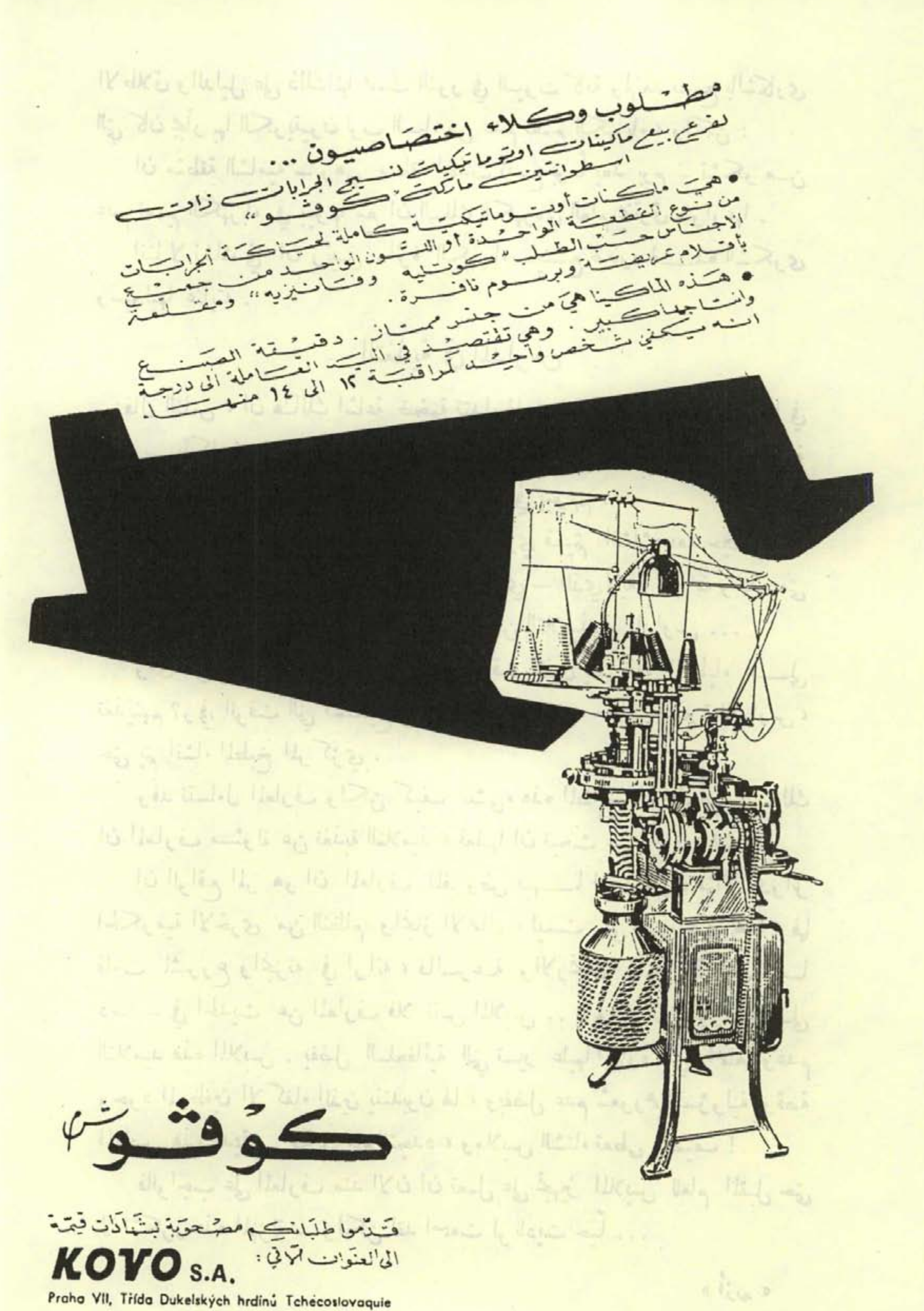
والى متى يبقى التلاميذ بلا تغذية ? في الوقت الذي يصر فيه الاطباء على تغذيتهم ? وفي الوقت التي تستطيع فيه المعارف ان تنشىء مطابخ صغيرة للمدارس ، حتى يتم انشاء المطبخ المركزي .

وقد تتساءل المعارف ولكن كيف تنشىء هذه المطابخ ? والجواب على ذلك ان المعارف مسئولة عن تغذية التلاميذ ، فعليها ان تبحث عن الجواب ??

ان الواقع المر هو ان المعارف المفروض فيها ان تكون مثالاً للدوائر الحكومية الاخرى من النظام وانجاز الاعمال ، ليست على شيء من هذا ، فما قامت لمشروع وانجزته في اوانه ، فالسرعة والارتجال شأنها دائماً ... وما دمنا – في الحديث عن المعارف فلا ننس الملابس .. فالى الآن لم توزع على التلاميذ هذه الملابس . بفضل السلحفائية التي تسير عليها المعارف في اعمالها وعدم وجود الموظفين الاكفاء الذين ينتدبون لها ، وبفضل عدم شعورهم بالمسؤولية . وقصة الملابس هذه قديمة .. فكل عام تتجدد ، وملابس الشتاء تعطى بالصيف !

فالواجب على المعارف منذ الان ان تعمل على تجهيز الملابس للعام المقبل حتى لا تتكرر هذه المهزلة – ولكن لقد اسمعت لو ناديت حياً ...

« أزيد »



مطلوب وكلاء اختصاصيون ...
لفرع بيع ماكينات اوتوماتيكية لنسيج الجرابات ذات
اسطوانتين ماركة "كوفو"
• هي ماكنات أوتوماتيكية كاملة لحياكة الجرابات
من نوع القطعة الواحدة أو اللون الواحد من جميع
الاجناس حسب الطلب "كوتليه وفانيزيه" ومقلمة
بأقلام عريضة وبرسوم نافرة.
• هذه الماكينا هي من جنس ممتاز. دقيقة الصنع
وانتاجها كبير. وهي تقتصد في اليد العاملة الى درجة
انه يمكني شخص واحد لمراقبة ١٢ الى ١٤ منها.
كوفو
قدموا طلباتكم مصحوبة بشهادات قيمة
الى العنوان الآتي:
KOVO S.A.
Praha VII, Třída Dukelských hrdinů Tchécoslovaquie

الرياضة

أقيمت مباراة بين فريق ثانوية الشويخ وفريق النادي الاهلي في كرة القدم على كأس المعارف ، وقد فاز النادي باصابتين ضد لا شيء ، فاستحق بذلك الكأس .
وقد حضر هذه المباراة سعادة رئيس المعارف وجمهور كبير من عشاق كرة القدم وبعد الانتهاء من المباراة اقامت المعارف حفلة شاي فاخرة بمدرسة الصباح ،حضرها سعادة رئيس المعارف ومدير المعارف ومعاون مدير المعارف والاستاذ عبد المجيد مصطفى رئيس البعثة المصرية وناظر الثانوية .

وقد القى السيد يعقوب الحمد سكرتير النادي الاهلي وعضو الاتحاد كلمة طيبة شكر فيها رئيس المعارف والمدعوين واللاعبين على ما ابدوه من روح رياضية عالية في هذه المباراة .

● اجتمعت الهيئة العامة للاتحاد الرياضي الكويتي ، وقد اضافت على القانون ــ تحديد اللاعبين الكويتيين حتى يكون المجال امامهم اوسع للأشتراك في المباريات .

● اجتمع الاتحاد الرياضي الكويتي وقرر في جلسته المنعقدة في ٥٣/١١/٤ ان يبدأ الدوري العام يوم الجمعة ٦ /١١/ ٥٣ وقد نظر في طلبات انتساب الفرق الجديدة ، وقد وافق على دخول فريق الغانم ضمن فرق الدرجة الاولى

نادي الجزيرة

في العام الماضي تأسس في الكويت ناد جديد اطلق عليه أسم «نادي الجزيرة» وقد أخذ هذا النادي الوطني الصميم ينمو ويكبر حتى صار من اكبر الاندية في هذا البلد .

وقد ظهرت بين اعضاء هذا النادي روح تعاونية جعلته موضع الاحترام والاكبار .

وكان من نشاط نادي الجزيرة تمثيل رواية « المروءة المقنعة » وقد نجحت هذه التمثيلية نجاحاً منقطع النظير .

وهو الآن مستمر في مزاولة نشاطه العام ولديه فرق رياضية متنوعة اشتركت في عدة مباريات فكانت مثالاً للروح الرياضية

و « الرائد » تتمنى لهذا النادي كل خير وتوفيق ، كما انها تلفت نظر المسئولين الى وجوب معاونة هذا النادي كما عاونوا الاندية الأخرى .

كما وافق على دخول الفريق القبلي وفريق « الطائف » ضمن فرق الدرجة الثانية .

● تقوم المعارف بتكملة المدرج الخشبي في ملعب المعارف بحيث يتسع لعدد كبير من المتفرجين .

● انتهت المدرسة الثانوية بالشويخ من اعداد ملاعبها المؤقتة وهي تحتوي على ملعبين لكرة القدم وملعبين للتنس وملعب لكرة السلة والهوكي .

● وافقت المعارف على انشاء حمام سباحة ، وقد ارسل قرار المعارف الى دائرة الاشغال لتتولى بناء الحمام .

● انتهى النادي من اعداد ملعب كرة السلة الجديد وسيزاول نشاطه بصورة اوسع

● تبدأ الدورة المدرسية في كرة السلة والطائرة والقدم والمنضدة ابتداء من الاثنين ٩/١١/٥٣ على كاس الغربلي .



الشيطان (١)

كان الفلاح الشاب واقفاً أمام الطبيب قرب سرير والدته المريضة ، وكانت العجوز مستلقية بهدوء على السرير ، تنظر الى الرجلـــين وتصغي الى ما يقولان . كانت تعرف انها قاب قوسين أو ادنى من الموت، وقد تقبلت هذه الحقيقة بهدوء ، ان زمانها قد انتهى ، فعمرها الآن تسعون سنة .

كان الطبيب يقول بصوت عال :

« هونور ، انك لا تقدر ان تترك امك وحيدة وهي في حالتها هذه ، ومن المحتمل ان تموت في أية لحظة !!» وكان الشاب يجيبه وقد طغت على صوته رنة فزع : ولكنني أريد ان اعتني بقمحي وانقله الى الداخل ، انها تعودت ان تبقى وحيدة ، ولا يهمها ذلك :

ــ ماذا تقولين يا اماه ؟

وابدت العجوز موافقتها بايماءه من رأسها ، مشجعة ابنهـا على الاعتناء بقمحه وتركها تموت وحيدة .

ولكن الطبيب فقد اعصابه وضرب الارض بقدميه قائلاً : انك وحش متحجر القلب ، هل تسمع ؟ اني امنعك من ذلك، هل تسمع ؟ واذا كان حقاً ما تقوله عن الاعتناء بالقمح اليوم فعليك ان تحضر الخادمة العجوز « رابت » لتسهر على راحتها وتعنى بها . اني الح عليك في ان تفعل ذلك، هل تسمع ؟ ، واذا عصيتني فسأتركك تموت كالكلاب حين يأتي دورك وتمرض ، هل تسمع ؟

---

(١) لجى دى موباسان

وقع الفلاح الشاب في حـــيرة ، فكان موزع القلب بين خوفه من الطبيب وكراهيته لصرف النقود ، فصمت قليلاً ثم تمتم قائلاً :

ـ كم تأخذ هذه الخادمة أجرة على سهرها ؟

فصاح الطبيب :

ـ كيف يمكنني أن اعرف، ان هذا يتوقف على المدة التي تقضيها في الخدمة ، اعمل ما في وسعك حتى تحضرها الى هنا في خلال ساعة من الزمن ، هل تسمع ؟

واعمل الشاب فكره ثم اجاب :

ـ سأحضرها ... لا تغضب ...

وعندما خلا الشاب الى نفسه التفت الى امه وقال بصوت ينم عن اذعانه لامر الطبيب قائلاً :

ـ انني ذاهب لاحضر الخادمة ، ان الطبيب يقول انه يجب ان افعل ذلك، لا تتعبي نفسك ، سأعود حالاً .

وغادر البيت .

كانت الخادمة العجوز « رابت » تشتغل بالسهر على خـدمة المرضى في القرية ، وفي القرى المجاورة ، كانت عجوزاً شمطاء عصبية المزاج، متجعدة الوجه ، محدودبة الظهر وكانت احاديثها مقصورة على قصص الموتى الذين شيعتهم الى مقرهم الاخير. وعندما دخل « هونور » الى بيتها كانت تزجي الوقت بالغزل ، وقال لها :

ـ طاب صباحك ! آمل ان تكوني بصحة جيدة يا امي .

ـ شكراً ، وكيف انت ؟

ـ بصحة جيدة . ان امي مريضة .

ـ امك !! ـ نعم امي ..

ـ ماذا دهاها ؟

ـ انها تحتضر ، ويقول الطبيب انها ستقضي نحبها بعد ظهر اليوم .

ـ اذن فحالتها سيئة ؟

ولم يسعفه تفكيره البطيء ان يتحدث اكثر من ذلك ، فاضطر الى ان يدخل في الموضوع الاساسي مباشرة ، قال :

ـ كم تطلبين مقابل الاعتناء بها حتى تموت ؟ انت تعرفين باننا لسنا اغنياء ، ولم تكن عندنا خادمة ، وهذا مما انهك صحة امنا المسكينة ، فقد كانت تقوم باعمال

عشرة اشخاص .

فاجابته الخادم العجوز بلهجة رجال الاعمال :

- يوجد سعران ، فرنكان في النهار وثلاث فرنكات في الليلة للأشراف وفرنك في النهار وفرنكان في الليلة للباقين وساقوم بالعمل عندك حسب السعر الاخير . . .

واخذ الفلاح يفكر ، انه يعرف امه جيداً ، انه يعرف قوتها وصلابة عودها ، فمن الممكن ان تعيش اسبوعاً آخر على الرغم من اقوال الطبيب . فقال للخادم وقد قرر في نفسه شيئاً :

- لا ! افضل ، ان نعقد معاً مقاولة ، فحددي لي ثمناً للسهر عليها حتى النهاية . انها مقامرة والسلام ! الطبيب يقول انها ستنتهي سريعاً ، فاذا صح ذلك فسيكون في مصلحتك ، ولكنها اذا عاشت مدة اطول ، فانك ستخسرين .

فنظرت الخادمة العجوز الى الرجل بدهشة ، انها لم تعقد في حياتها مقاولة ما من هذا النوع ، وترددت ؛ ولكنها انساقت اخيراً لاغرائه فقالت له :

- لا استطيع ان اقرر شيئاً قبل ارى امك .

- تعالي معي .

ولم يتكلما بشيء أثناء الطريق ، ولكن هونور ، قال عندما اقــترب من البيت والامل يداعبه :

- انني اتساءل عما اذا كان كل شيء قد انتهى .

ولكن العجوز لم تكن ميتة ؛ فقد كانت لا تزال مستلقية على ظهرها عـلى الفراش ، وكانت تضع يديها الناحلتين المعروقتين على الغطاء .

وسارت الخادمة « رابت » الى السرير واخذت تتفحص المرأة المحتضرة وجست نبضها ، واستمعت الى تنفسها وسألتها بعض الاسئلة حتى ترى مدى قوتها في النطق وبعد هذا الفحص الدقيق غادرت الغرفة يتبعها هونور ، وكانت قدرت في نفسها ان هذه المرأة العجوز لن تعيش اكثر من بضع ساعات .

سألها هونور :

- حسناً

- انها ستعيش يومين وربما عاشت ثلاثة ، ولذا فاني اطلب ست فرنكات حتى اعتني بها حتى النهاية .

- ست فرنكات ؟ ! ست فرنكات ! ! هل انت حمقاء ؟ ! لقد اخبرتك ان امي لن تعيش اكثر من نصف يوم .

ومكثت المساومة مدة طويلة لان كليهما كان عنيداً ، ولكن هونور ، قبل الدفع اخيراً .

وذهبت الخادم الى المريضة وجلست عند سريرها واخذت تخيط لنفسها بعض الملابس ، وكان اعتناؤها بالخياطة يفوق اهتمامها بالمريضة وفجأة سألت :

ـ هل تلقيت الطقوس الدينية يا اماه ؟

فاشارت المحتضرة برأسها اشارة النفي ، وجزعت العمة « رابت » من ذلك لانها كانت متدينة ، فقالت ، وقد قفزت من مكانها : ـ يا الله !! حقاً ما تقولين ؟! سأذهب لاحضر القسيس في الحال .

وحضر القسيس ونالت العجوز البركة في الحال .

اقترب المساء وكانت المريضة مستلقية على ظهرها مفتوحة العينين تنتظر الموت بهدوء ، وكان يخرج من فمها صفير خفيف اثناء تنفسها السريع . ويظهر انها ستكف عن التنفس بعد قليل ، وسينقص العالم امرأة واحدة ولن يشعر بفقدها احد .

وعندما حل الليل رجع هونور الى البيت واقترب من السرير ورأى ان امه لا زالت حية ، سألها كعادته كلما الم بها المرض : ـ كيف حالك ؟

وسمح للخادم بالرجوع الى بيتها قائلاً :

ـ عليك ان تحضري من الخامسة صباحاً دون تأخير .

وفعلا عادت قرب الفجر وكان هونور يتناول طعامه البسيط الذي جهزه بنفسه ، وسألته الخادمة :

ـ هل ماتت ؟

فأجابها وقد التمعت عيناه خبثاً :

ـ كلا . ويظهر انها في تحسن .

وغادر البيت .

واخذت العمة « رابت » تشعر بالقلق . واقتربت من سرير المريضة ورأت ان حالتها لم تتغير ، فقد كانت تتنفس بصعوبة مستلقية على ظهرها مفتوحة العينين .

واخذت الخادم تفكر ، ان هذه العجوز ربما تعيش يومين او اربعة أيام وربما عاشت اسبوعاً ، وشعرت بالندم على هذه الصفقة التي عقدتها ، وامتلأت نفسها حقداً على الشاب الذي ضحك عليها ، ومن المرأة العجوز التي تقاوم الموت .

وعادت الى عملها وهي تنظر الى وجه المريضة المجعد ، واخذ القلق يزداد في

نفسها مع مرور الوقت ، وكانت تشعر ان كل دقيقة تنقضي كأنها مسروقة من وقتها ، والوقت بالنسبة اليها كان يعني النقود .

واستولت عليها رغبة شديدة بأن تقبض على رقبة المريضة الحمقاء العنيدة وتخمد انفاسها المتقطعة التي كانت تسرق الوقت منها .

ولكنها شعرت بخطورة هذا العمل ، وخطر لها خاطر مفاجيء فاقتربت من سرير المريضة وسألتها :

– هل رأيت الشيطان في حياتك .

فتمتمت المريضة : كلا

وبدأت الخادم تتكلم وتقص عليها القصص المفزعة ، قالت لها :

– قبل ان يموت المرء بدقائق قليلة يظهر له الشيطان ، وقد حمل مكنسة في يده ووضع مقلى على رأسه واخذ يصرخ بصوت مزعج ، وعندما يراه المريض يموت فوراً .

واخذت تعدد لها اسماء الاشخاص الذين ظهر لهم الشيطان ، وكيف شاهدته بعينها .

وتأثرت المريضة من كلامها ، واخذت تحرك رأسها على السرير فزعة وتحاول ان تدير رأسها عنها .

وفجأة اختبأت العمة « رابت » خلف السرير ولفت رأسها بغطاء تناولته من الخزانة ووضعت على رأسها المقلى الذي كانت تبدو أرجله وكأنهـــا ثلاثة قرون .

وامسكت المكنسة بيدها اليمنى وحملت وعاء الماء بيدها اليسرى ورمته على الارض فصدر عنه صوت مرعب واخذت تقفز امام المريضة في الهواء وتطلق من فمهـــا صيحات متقطعة مهددة المريضة بمكنستها .

وقامت المريضة بمجهود جبار ، محاولة الفرار من سريرها ولكنها فشلت وارتمت على ظهرها ، وندّت عنها شهقة عميقة .

ثم اقتربت الخادم من السرير فرأت ان كل شيء قد انتهى ، فاعادت الامور الى نصابها بهدوء ، واغلقت عيني الميتة المحملقتين ، ورشت عليها قليلا من الماء المقدس ، وركعت قرب السرير ، واخذت تصلي للفقيدة .

وعندما عاد « هونور » الى بيته في المساء وجدها تصلي .

وفي الحال ، اخذ يحسب نتيجة الصفقة فوجد انها قد ربحت منه فرنكا واحـداً لان مدة سهرها على امه ثلاثة ايام وليلة واحدة ، تكلف خمسة فرنكات ، بينما وعدها بانه سيدفع لها ستة فرنكات .

عن الانكليزية

يوسف الصالحي

ادارة معارف الكويت — احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤ — رقم ١

قسم الاحصاء — لمدارس البنين (في القرى)

اسم المدرسة	عدد المدرسين	جنسيات المدرسين: كويتي	مصري	فلسطيني	اردني	سوري	لبناني	عراقي	جنسيات اخرى	ملاحظات
الشعيبة	٧	٤	—	—	١	—	—	٢		
ابي حليفة	٥	٢	—	٢	—	—	١	—		
فيلكا	٩	٤	—	٤	١	—	—	—		
الفروانيـــة	٤	١	—	٣	—	—	—	—		
حولي	٧	٧	—	—	—	—	—	—		
الجهراء	٦	١	—	٣	١	—	١	—		
الفحيحيل	١٧	٦	—	٥	٥	—	—	١		
الفنطـــاس	٨	١	—	٣	٤	—	—	—		
السالميـــة	٩	١	—	٢	٣	١	١	١		
المجموع ٩	٧٢	٢٧	—	٢٢	١٥	١	٣	٤		
يضاف مدارس المدينـــة ١٢	٣٧٨	٧٤	٧٧	١٥٢	٥١	٨	٧	١٨		
المجموع الكلي ٢١	٤٥٠	١٠١	٧٧	١٧٤	٦٦	٩	١٠	٢٢		

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصاء

احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤

لمدارس البنين (في المدينة)

رقم ٢

اسم المدرسة	عدد المدرسين	جنسيات المدرسين: كويتي	مصري	فلسطيني	اردني	سوري	لبناني	عراقي	جنسيات اخرى
الصباح	٤٢	٩	١١	١٩	—	—	—	٣	—
ثانوية الشيوخ	٤٤	٤	٢٨	١٤	—	—	—	—	
نعمة	٢٩	٣	٣	١٢	١١			١	
القبلية	١٨	٤	٢	١١			١		
المثنى	٤١	١١	١	٢٠	٣	٣		٣	
خالد بن الوليد	١٨	٣		٨	٦			١	
عمر بن الخطاب	٢٣	٢	٢	١٤	٢	١	١	١	
الشرقية	٤٠	١٠	٥	٧	١٤	٢	٢	١	
النجاح	٣١	٦	١١	١٧	١	١		١	
الاحمدية	٢٥	٩	٢	٦	٤	١		٣	
المباركية	١٧	٢	٤	٨	١		١		
المرقاب	٥٠	١١	٨	١٦	٩		٢	٤	
المجموع ١٢	٣٧٨	٧٤	٧٧	١٥٢	٥١	٨	٧	١٨	

ملاحظات

من الاحصائية رقم (١) ورقم (٢) نجد ان عدد المدرسين يبلغ ٤٥٠.

ونجد ان المدرسين الكويتيين يكونون ٢٢،٢٤٧٪

» » » المصريين » ١٩،٩٦٠٪

» » » الفلسطينيين » ٣٧،٢٢٥٪

» » » الاردنيين » ١٤،٥٣٧٪

» » » السوريين » ١، ٩٨٢٪

» » » اللبنانيين » ٢، ٢٠٣٪

» » » العراقيين » ٤، ٨٤٦٪

١٠٠٪

ادارة معارف الكويت
قسم الاحصاء

احصائية للعام الدراسي ١٩٥٣ - ١٩٥٤
لمدارس البنات في المدينة

الرقم (٣)

اسم المدرسة	عدد المدرسات	جنسية المدرسات							
		كويتية	مصرية	فلسطينية	اردنية	سورية	لبنانية	عراقية	جنسيات مختلفة
الوسطى	١٩	٤	٤	٢	٨	١	—	—	—
المرقاب	٢٣	—	٣	٥	١٥	—	—	—	—
العالية	١٢	١	—	٢	٨	١	—	—	—
الميدان	١٦	—	٢	٥	٩	—	—	—	—
الشرقية	٣١	١	٥	٥	١٣	٥	١	١	—
الزهراء	١٧	٤	٤	٢	٦	١	—	—	—
القبلية	٤٣	٣	١٠	٢٠	٤	٤	٢	—	—
عائشة	٢٣	٢	٤	٥	١١	—	—	—	جزائرية
خديجة	٢٣	—	٢.	١١	٩	—	١	—	—
المجموع ٩	٢٠٧	١٥	٣٤	٥٧	٨٣	١٢	٤	١	١
تضاف مدارس ٤ القرى	١٨	٢	—	٩	٦	—	١	—	—
المجموع الكلي ١٣	٢٢٥	١٧	٣٤	٦٦	٨٩	١٢	٥	١	١

من الاحصائيات رقم (٣) و(٤) لمدارس البنات نجد ان عدد المدرسات يبلغ ٢٢٥ موزعات حسب جنسياتهن بالنسب الآتية :

- كويتيات ٪٧,٥٥٦
- مصريات ٪١٥,١١١
- فلسطينيات ٪٢٩,٣٣٣
- اردنيات ٪٣٩,٥٥٦
- سوريات ٪٥,٣٣٣
- لبنانيات ٪٢,٢٢٢
- عراقيات ٪٠,٤٤٤
- جزائريات ٪٠,٤٤٤

٪١٠٠,٠

ادارة معارف الكويت — احصائية للعام الدراسي ٩٥٣ / ٩٥٤

قسم الاحصاء — لمدارس البنات في القرى — رقم ٤

اسم المدرسة	عدد المدرسات	جنسيات المدرسات								
		كويتية	مصرية	فلسطينية	اردنية	سورية	لبنانية	عراقية	جنسيات مختلفة	ملاحظات
الفحيحيل	٧	١	—	٤	٢	—	—	—		
الفنطاس	٤	١	—	٢	١	—	—	—		
السالمية	٤	—	—	٢	٢	—	—	—		
حولي	٣	—	—	١	١	—	١	—		
المجموع ٤	١٨	٢	—	٩	٦	—	١	—		

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصـــاء

احصائية عامة لعدد المدرسين وتوزيعهم حسب جنساتهم

عدد المدارس	عدد المدرسين	الكويتيون		المصريون		الفلسطينيون		الاردنيون	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٣٦	٦٧٥	١١٨	١٧,٣٦٤	١١١	١٦,٣٣٤	٢٤٠	٣٤,٦٠٨	١٥٥	٢٢;٨٢٨

السوريون		اللبنانيون		العراقيون		الجزائريون	
عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
٢١	٣,٠٩٣	١٥	٢,٢٠٩	٢٣	٣,٣٨٧	١	٠,١٤٧

ادارة معارف الكويت

قسم الاحصاء

احصائية عامة للبعوث العلمية الخارجية

السنة الدراسية	دراسات جامعية					معاهد المعلمين					المدارس الثانوية					المدارس الابتدائية				
	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	امريكا	مصر	انجلترا	العراق	لبنان	اميركا
١٩٥٣ –٥٢	٣٣	٢٠	١١	٩	٢	٢	١	٢	–	–	١٢	١٠	٨٠	-	١	٥٠	١	–	–	–

من هذه الاحصائية نرى ان عدد المبعوثين ١٥١ منهم ٩٧ في مصر و ٣٢ في انجلترا و ١٠ في العراق و ٩ في لبنان و ٣ في اميركا

اما سنة ٥٣ – ١٩٥٤ فقد بلغ عدد المبعوثين في مصر ١٣٢ وانجلترا ٤٠ والعراق ٩ و ٣ في اميركا.

محتويات العدد

العدد ٥
الجلد الثاني
السنة الثانية
جمادى الاولى
١٣٧٣
يناير ١٩٥٤

الرائد

مجلة جامعة
تصدرها كل شهر
لجنة الصحافة والنشر
لنادي المعلمين

العنوان :
مجلة الرائد
نادي المعلمين
الكويت
ص . ب : ٢٤٨
برقياً : الرائد – الكويت
AL – RA'ID
KUWAIT

المحررون : حمد الرجيب   فهد الدويري   احمد العدواني

كلمة التحرير

يهيمن على الكويتيين – في هذه الأيام امتعاض شديد من الأوضاع الشاذة التي تسيطر على مقدرات البلاد ، فلقد فاجأتهم التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على الكويت دون استعداد لها ، فاذا بهم حيارى قد التبست عليهم مسالك الحياة ، فكان هذا الامتعاض الذي يطالعك عند التلميذ في المدرسة والموظف على المكتب ، والعامل في ميادين العمل .

ولكن الكويتيين لم يلتمسوا الطريق السوي للتعبير عن هذا الامتعاض ، فهم يترجمونه كلاماً ينفّسون به عن الضغط النفسي الذي يستشعرونه ، فتمتلىء مجالسهم وأنديتهم بالثرثرة التي لا طائل وراءها .

وحياة الكويت تتعقد يوماً بعد يوم بل ساعة بعد ساعة ، ولن يفيد الكويت ان اهلها مدركون للظروف التي تحيط بهم أو الحيف الذي يقع عليهم ، بل لا بد ان يصحب هذا الأدراك شيء آخر .

ان للشعوب وسائل عديدة للتعبير عما يسوءها من امور وليس الكلام المجرد إلا أهونها ، فهنالك العمل للعقيدة ، والتضحية في سبيل المبدأ ، والجهاد المنظم المقسّم للقضاء عل كل اضطراب والخلاص من كل فوضى .

ما هي مشكلاتنا ؟ يجب ان نحصر هذه المشكلات ونردها الى أصولها ثم ندرسها

على أساس من العلم والمعرفة ، ولا نتقاعس عن الأخذ بكل حل سليم وان ائتمرت بنا الصعاب والتفت علينا العقاب ، وذلك رهين بشعور كويتي أنه مسئول عن هذا البلد في الحاضر والمستقبل وان هذه المسئولية تفرض عليه أعباء ثقيلة عليه أن يتحملها برجولة وشجاعة .

ما هي مطالبنا؟ يجب ان نحدد هذه المطالب ونرسم الخطط الكفيلة بايصالنا الى ما نريد ، ونتحين كل فرصة – أو نخلقها إن أمكن – لبلوغ اهدافنا المنشودة ، وذلك بتدوين ميثاق وطني نتراضاه جميعاً ونعمل له أخوة متعاونين بكل نبل وشرف .

ان البلاء المحيق بالكويت، هو ان الكويتيين – أو جلهم – لا يشعرون بأنهم شعب ، بل يخيل للمتأمل في أحوالنا أننا قوم رُحّل تلاقوا على حين غرة في خان للسفر ، وعما قريب سينفض جمعهم ، ويذهب كل منهم لشأنه ، فلا هم لكل واحد منا الا نفسه، ونفسه فقط! كالمسافر لا تهمه إلاّ غرفته التي يسكنها أو بمعنى أدق – ما يملكه في غرفته !!

هذه الأثرة الطاغية في حياتنا عامة ، هي التي هوت بنا الى هذا الدرك من الحضيض ويسّرت لغيرنا ان يأتمر بنا ونحن شهود .. واننا حين ندرك ان سعادة كل كويتي لا تكون على حساب كويتي آخر ، وان المصلحة الوطنية توجب علينا التكافل والتساندضد كل شر يراد بنا ، وتطالبنا ان نعمل جميعاً على احترامها، نكون قد بلغنا أول الاهداف .

ويجب ان نعلم أحق العلم ان الحياة الجديدة في الكويت لا تعتدل امورها وتشتد أركانها الا بعد اعادة النظر في الاسس التي قامت عليها حياتنا القديمة ،ونحن الآن أمام امرين ،اما ان نحافظ على هذه الاسس كما كانت بلا تبديل او تعديل فنخسر الحاضر والمستقبل ، واما أن نعمل على تعديلها وتقويم اعوجاجها ، فنضمن لنا ولابنائنا من بعد حياة خصبة سعيدة ، ولا مفر من اختيار أحد الامرين .

اما الكلام المكرور الذي لا يقصد به الا التسرية عن النفس ، والتسلية عن اليأس فهو لا يكسر عظماً ولا يجبر كسراً بل يتسرب كالماء ويتبدد كالهواء .

فهل نحن فاعلون ..

المحررون

التربية الفنية الحديثة

اتجاهاتها وأغراضها

« هذا المقال نشر بمجلة علم النفس المصرية عدد فبراير ١٩٥٢ . ونحن نعيد نشره الآن تعميماً للفائدة ، وتأكيداً لقيمة التربيـــة الفنية بالنسبة للمجتمع الانساني .. »

المحرر

●

لم يشعر الفن بالتحرر من القيود التقليدية بالنسبة لتدريسه في المعاهد التعليمية ، الا في السنوات الاخيرة الماضية ، فلم يعد يُقصد به تدريب النشء على مجرد الاجادة اليدوية فحسب – كما كان قديماً – بل تعدّاه الى ما هو انفع في حيـــاة الفرد واجدى عليه ، ذلك هو تدريب حواسّه وابراز شخصيته .

وإذا رجعنا الى الوراء قليلاً ، ولمسنا ما كان عليه التوجيه الفني في تعليم النشء ، لرأينا ان اهم ما كان يعنى به المربي هو عرض أحد النماذج المحفوظة والمطالبه بمحاكاته في صورة صامتة ، لا يحس المشاهد نحوها الا انها مجرد مجموعة من الخطوط تمتـاز بالتنميق الزائد ، وحرص راسمها على دقة نقلها كآلة صماء . فكان موقف الطالب لا يتعدى النقل والتقليد المتكلف ، والمحاكاة لاعمال الغير ، وهـــذا ضرب من الخداع يضر تربوياً بشخصية النشء . وفي ذلك كبت لحريته وعدم اظهار ماتكنّه نفسه من رغبة في رسم ما يمليه عليه وجدانه وشعوره واحساسه : فهو مقيّد بمـــا يوجه اليه لرسمه ؛ فيحفظ طريقة صناعية معيّنة يلجأ اليها في كل رسوماتـه فتبدو جافة لا حياة فيها ، ويستشف منها التزييف في التعبير لانه عُوّد عليها قسراً .

اما الطريقة الحديثة فهي تدعونا الى منح التلميذ ، من طفولته ؛ الحرية الكافية



« موكب » بريشة الطالب « عبد المجيد علي يوسف » ، بالصف الثاني بالثانوية . ويبدو في اللوحة تأثر التلميذ بالفنون الشرقية وخاصة الفارسية من حيث تأكيد الانسياب الخطي والاتجاه الزخرفي في التعبير.



« صيد القمبار » بريشة الطالب « احمد يوسف النفيسي » بالصف الثاني بالثانوية . واتجاهه التصويري واضح في الصورة — ويمكن ان يعتبر من الطلبة البصريين « Visuals » الذين يهتمون بمحاولة تسجيل الطبيعة بنسبها كما هي في الواقع

حتى يبين عن رغباته وينفّس عن غرائزه ، وان يتلاشى تقدير ناحية المهارة اليدوية أمام الاهتمام بابراز شخصية الطفل عن طريق الطلاقة في التعبير بالرسم عما يريده هو لا كما يريده معلّمه .

لذلك لم يكن للقائمين بتوجيه النشء فكرة معنوية او خبرة عميقـــه عن قيمة التربية الفنية . ولا اكون مبالغاً اذا قلت ان الفائدة التي تعود على التلميـــذ من التوجيه الفني تفوق جميع ما يفيده من سائر المعلومات التي يحشدها في ذهنه ، وهو أبعد ما يكون عن تفهّمها واستيعابها ذلك لأن الانتاج الفني إنما يعكس نظرتـه الحقيقية المجردة لحياته المحيطة به ، وقدرته على الاحساس بها عن قرب . ومن ذلك الانتاج الفني يرى المربي الى اي مدى يحتاج التلميذ الى علاج تربوي اجتماعي يعود عليه بالنفع والفائدة .

فالتربية الفنية ، على حداثتها ، لا تقل شأناً عن علم النفس رغم حداثتـه ايضاً وأهميته العلاجية . فصلة علم النفس بالفن وطيدة وذات اهمية كبرى في المدارس بوجه خاص . إذ ان مهمة المربي الفني تعادل مهمة طبيب النفس . فهـو يلمس بين خطوط انتاج الفرد كل ما يعانيه من مشكلات وعقد وعقبات . وهذا يستلزم ولا شك خبرة ودراية لا يستلزمها تدريس المواد الاخرى ، التي يقصر مدرسوها جل همهم على التلقين دون الاعتماد على قوى الطالب الكامنة في نفسه .

وقد كان ينظر للرسم – فيما مضى – كمادة ثانوية تدرس لمجرد التسلية ، ومن ثم كانت تلقى استخفافاً في نفوس الطلبة . وهم في ذلك معذورون . لان نظرتهم الى تلك المادة إنما كانت مستقاة من الاثر الذي تتركه في نفوسهم الطريقة الارتجالية في تدريسها ، او بالأحرى من تلقينهم بعض النظريات الصماء في طريقـة الرسم ، وتشويش عقولهم باجبارهم على هضم قواعد المنظور والمساقط وغير ذلـــك من الاوضاع التي هي فوق مستواهم الفكري في تلك المراحل ، وابعد ما تمس « روح » النشء و « نفسيته » وهما المحور الاساسي الذي تدور حوله التربية الفنية .

ولما كانت الرسوم في الانتـــاج الفني تكشف عن نوع الازمات النفسية التي يعانيها النشء ، اصبح من المتيسر ان يعطى العلاج عن طريق التنفيس واعـــلاء الرغبات المكبوتة باحدى الوسائل الفنية وعلى هذا الاساس يكون التوجيه الفني في صورته المثالية العليا وهو بعده عن الاملاء الصادر من ناحية المدرس بحيث لا يتعارض وحرية تعيين ناحية الطالب التي يرتاح اليها وبحيث لا يفقد انتاجه حيويّته .

وربما كان هذا هو الغرض السامي من تدريس مادة (التربية الفنية) : الا وهو ربط احساس التلميذ الداخلي بنشاطه الذاتي ، وترجمة عناصر الطبيعة التي يشاهدها ، ويعبّر عنها كما يتراءى له ، لا للمدرس ، وبحيث تناسب عقليته وتتمشى مع تفكيره وسنّه . فلا نغتبط اذا ما حاكى التلميذ صورة من انتاج شخصية اخرى تحمل طابعاً غير طابعه ، وتعبّر عن معنى هو نفسه لا يحسّه ولا يهضمه .

والسنّ عليه معوّل كبير في مراحل الدراسة المختلفة -- فما يناسب عقلية الطفل من الموضوعات قد لا يصلح لآخر يفوقه سناً . أو قد يترجم الموضوع باسلوبين مختلفين يبدو الفارق بينهما ظاهراً في طريقة التعبير .

ويمكننا ان نلخص توجيه المربي في التربية الفنية فيما يلي :

اولا : اعطاء النشء الحرية في التعبير عن الاشياء ، مع الارشاد والتوجيه بما يناسب اتجاه كل فرد ، ان كان خيالياً او موضوعياً او زخرفياً .. الخ

ثانياً : الاهتمام بتنمية روح الابتكار والابداع في الانتاج « Creation » وذلك باثارة التلاميذ في جو خيالي ممتع عن طريق القصص التي تعتمد على بعض المبالغة والاساطير .

ثالثاً : العناية بمشكلات النشء التي يدركها المربي بين ثنايا الانتاج الفني ومحاولة علاجها عن طريق الرسم. فقد يصطدم الطفل بمشكلة في حياته الخاصة يكون مبعثها الكبت « Repression » كأن يعاني من قسوة أبيه الظالم تعنتاً وتعنيفاً ، وهو غير قادر بالطبع على دفع القسوة عنه لضعفه أمام سطوة والده ، فيأتي العلاج عن طريق التنفيس فنياً . وقد يأتي ذلك بسماع التلميذ قصة بطل مغوار تغلب على حيوان مفترس مثلا . فيحدث لا شعورياً ما يسمى بالاجلال - اي انه يضع نفسه موضع بطل القصة ، ويرمز لرغبته في الانتقام من والده الظالم بالصراع بينه وبين الوحش المفترس ثم يسجل رغبته في السيطرة - وهي غريزة فطرية - عن طريق الرسم ، وهو ضمناً يرضي عنده لذة الانتصار ويرسم البطل قاهراً الحيوان المفترس ، وعلى اثر ذلك يشعر براحة نفسية لا تعادلها راحة بانطلاق الرغبة المكبوتة التي يعجز عن تحقيقها في الواقع .

رابعاً : يراعى الاهتمام بتعبير التلميذ الذاتي بعيداً عن المؤثرات الخارجية (كالنقل والتقليد) كما ان مرحلة المراهقة جديرة بالاهتمام وخاصه في التوجيه الفني ، ويهدف الى اعلاء الغريزة الجنسية ، وتهذيب الخيال واطلاقه في موضوعات تتعلق

«صيد الشباك» بريشة الطالب «عدنان حسين الولوي» بالصف الاول بالثانوية – وينحو في رسمه نحو الاتجاه الخيالي



منظر من « قصة رد الجميل اجمل » بريشة الطالب « محمد علي الحرس » بالصف الاول بالثانوية. ويميزه التفوق في رسم الاشخاص واظهار التعبيرات المختلفة المرتسمة على تقاسيم الوجوه

بالمثل الخلقية والمعنويات ، كل ذلك عن طريق الرسم .

خامساً : يميز بعض الطلبة الاتجاه الموضوعي « Objective » في انتاجهم الفني وهم البصريون « Visuals » الذين يهتمون بمحاولة تسجيل الطبيعة بنسبها كما هي في الواقع . بينما يميز طائفة اخرى الاتجاه الذاتي « Subjective » وهؤلاء أقرب الى التعبير الخيالي الابتكاري ، فيكسب انتاجهم عادة التحرر من نسب الطبيعة والمغالاة فيها وتحريفها « Distortion » الى حد ما . وكلا الاتجاهين ينمى من جانب المربي بمهارة وحزص .

سادساً : الالوان لها قيمة كبيرة في التعبير عن حاله التلميذ المعنوية والنفسية ، بصرف النظر عن مطابقتها او بعدها عن الطبيعة - ويراعى ترك الحرية له في استعمال الوسيلة « Medium » التي يستخدمها في التعبير عن الاشياء .

سابعاً : موقف المربي هو موقف الموجه والمرشد والناقد الامين - فيدفع الطالب الى الاتجاه الذي يميز رسومه « Attitude » ويساعده على تنمية الميول الفنية التي تناسبه والمواهب الدفينة التي يكتشفها فيه . وان يتجنب طبعه بأي طابع معين يمليه عليه ، وبذلك يدعم الطالب بشخصية فنية ممتازة .

عبد العزيز نجيب

اعتذار

نشرنا في العدد الماضي بعنوان ربيع ومناجاة من ديوان محراب الأشواق ، للشاعر البحراني الاستاذ احمد محمد الخليفة . وقد سقط اسمه سهواً من المطبعة ، فنأسف لما حصل .

الكويت

•

مترجمة من :
مجموعة المعاهدات والاتفاقيات والتعهدات
المتعلقة الهند والاقطار المجاورة.
الى سنة ١٩٣٠ م
جمع س . ي . اتشيسون
الجزء التاسع .
تحت اشراف حكومة الهند

اسس الكويت في حوالي مطلع القرن الثامن عشر « العتوب » الذين كانت تسودهم اسرة الصباح ، ثم نمت بسرعة في الخمسين سنة الاولى من وجودها .

يبدأ التاريخ المسجل لعلاقة بريطانيا بالكويت عام ١٧٧٥ ، وذلك انه عندما غزا الفرس البصرة حول البريد البريطاني بين الخليج الفارسي وحلب ، الى الكويت وقد استمر كذلك الى عام ١٧٧٩ .

وفي عام ١٨٠٥ طلب شيوخ الكويت والزبارة من الحكومة البريطانية ان تضمن لهم خط الرجعة الى البحرين في حالة تأزم علاقاتهم مع الوهابيين الذين قد يدفعونهم الى ان يشاركوهم في نهب البضائع البريطانية . ولم يؤخذ بمقترحاتهم .

وفي عام ١٨٠٩ رفضت بريطانيا عرضاً تقدم به شيخ الكويت للاشتراك مع بريطانيا باسطوله في الحملة الموجهة ضد راس الخيمة .

وفي عام ١٨٢١ نقلت الوكالة البريطانية مؤقتاً من البصرة الى احدى الجزر الكويتية بسبب بعض الصعوبات التي نشأت مع السلطات التركية .

وفي عام ١٨٤١ وقع الشيخ صباح بن جابر نيابة عن والده تعهداً بالانضمام الى اتفاقية المياه الساحلية لمدة عام واحد .

وفي عام ١٨٩٦ اصبح الشيخ مبارك حاكما للكويت وقد كان اتجاه الاتراك نحوه في اول الامر حياديا ، ولكنهم عينوه « قائمقام » للكويت عام ١٨٩٧ ، وفي فبراير سنة ١٨٩٧ ارسل الاتراك موظفاً للحجر الصحي بالكويت . وفي الشهر نفسه طلب الشيخ مقابلة المعتمد السياسي او شخص مفوض من قبله. واخيراً وصل مساعد المقيم السياسي الى الكويت في سبتمبر ، حيث ذكر له الشيخ بانه هو وشعبه يرغبون في الدخول تحت حماية بريطانيا لكي يتجنبوا ان يكونوا تابعين لتركيا . ثم كرر رغبته بعد عام من ذلك . ولكن لم تلب حكومة صاحبة الجلالة رغبته تلك !!!

وفي يناير عام ١٨٩٩ وقع الشيخ اتفاقية تقضي بالا يقوم هو او من يأتي بعده من الامراء باعطاء اي جزء من منطقته الى اخرين دون مراقبة الحكومة البريطانية ، وتقوم الحكومة البريطانية ، بمساعدتهم واقرارهم في مراكزهم .

وفي مايو سنة ١٨٩٩ أسس الشيخ مبارك جمارك منتظمة بالكويت ، وبدأ في فرض ضريبة قدرها خمسة بالمائة على كل الواردات بما في ذلك الواردات من الموانىء التركية . وفي سبتمبر وصل الى الكويت رئيس ميناء تركي ومعه خمسة من الجنود لكي يتسلموا ميناء الكويت ولكنهم اضطروا الى الرجوع الى البصرة اذ ان الشيخ لم يستقبلهم .

وفي عام ١٩٠٠ وافق الشيخ مبارك على حظر استيراد الاسلحة ومن ثم تصديرها . واصدر التعليمات بهذا الصدد وبان كل سفينة يشتبه بانها تحمل اسلحة فانها عرضة للتفتيش ، فاذا وجد السلاح فانه يصادر .

وفي صيف سنة ١٩٠٠ بدأت سلسلة الحوادث التي ادت اخيراً الى عودة الاسرة الحاكمة الوهابية الى نجد . وقبل ان يتم ذلك، على اي حال ، قاد مبارك غارة قوية في مصلحة الوهابيين في قلب جزيرة العرب . وحدث التحام شديد في الصريف ، قرب بريدة ، ورغم الخسائر الفادحة من الطرفين فقد اضطر مبارك للتراجع الى الكويت . وقد بلغ مبارك خطورة الحالة ، مما جعله يتجه الى المعتمد السياسي بواسطة قائد السفينة الحربية البريطانيه سفنكس ، مبدياً رغبته في ان تفرض بريطانيا حماية دائمة على الكويت في اسرع وقت ولكن طلبه هذا رفض .

وفي عام ١٩٠١ وصلت الى الكويت السفينة الحربية التركية زحاف، وقدمت انذاراً الى الشيخ تطلب فيه منه احد امرين ، اما ان يقبل نزول فرقة حربية

تركية بالكويت ، او ان يغادر الكويت للتقاعد في اسطنبول . وقد رد الشيخ رداً مؤدباً الا انه رد سلبي وانسحب زحاف . وقرب نهاية الشهر نفسه كان هناك ما يدعو الى الظن بان هناك هجوماً برياً متوقعاً ستقوم به قوة مكونة من الاتراك ومن اتباع ابن الرشيد وقد ابدت القوات البحرية البريطانية اتجاهـــا فوراً نحو التعاون للدفاع عن المدينة مما اخاف ابن الرشيد وجعله ينسحب الى الجزء الخاص به من الصحراء .

واخطر هجوم تعرض له مبارك ، هو ذلك الذي قام به يوسف بن عبدالله من الدورة في خريف عام ١٩٠٢ ، وكان الهدف منه الاستيلاء على الكويت بصورة مفاجئة . فقد قام عدد كبير من عرب الشريقات من ساحل فارس بقيادة ابن اخي الشيخ بالتجمع في الدورة على شط العرب وعلم بالانباء قائـــد السفينة البريطانية « لابونج » في ثالث سبتمبر بالفاو ، فاسرع فوراً الى الكويت لكي يخطر بذلك ، ولكنه وجد المدينة تحت السلاح فعلاً . وقد ذهبت الجهود في البحث عن العدو هباء ، ولكنه اكتشف في اليوم الخامس . وتبعت قوارب السفينة لابونج المسلحة سفينتين تحملان مائة وخمسين شخصاً مسلحين بالبنادق ، وبعد قتال شديد استولت القوارب الحربية على السفينتين بما فيهما وكان بهما سلالم للتسلق .

وكانت زيارة نائب الملك (لورد كرزن) للكويت في نوفمبر سنة ١٩٠٣ مما قوى نفوذ بريطانيا بالكويت واوضح علاقة الشيخ المتينة بالحكومة البريطانية .

وفي عام ١٩٠٤ وافق الشيخ على الا يسمح لاي حكومة اخرى بانشاء دائرة بريد بالكويت .

وصدر امر تعيين مقيم سياسي بالكويت في يونيـة سنة ١٩٠٤ ، وحضر اول مسئول عن البريد الى الكويت في اغسطس .

وفي عام ١٩٠٧ وافق الشيخ ان يؤجر للحكومة البريطانية قطعة من الارض جنوبي بندر الشويخ مقابل ستين الف روبية سنوياً ايجاراً ابدياً ، تاركاً لها الحق في ان ينتهي الايجار متى ارادت . وفي الوقت ذاته اكدت الحكومة البريطانيـة للشيخ مبارك بانها تعترف بان مدينة الكويت وتخومها تخصه هو وورثته من بعده ، وبان كل الاجراءات بما في ذلك اجراءات الرسوم الجمركية ستبقى في يـده وفي يد ورثته من بعده ، وبان الحكومة البريطانية لن تجبي رسوماً جمركية في بندر الشويخ او في اي بقعة قد تؤجرها منه او من ورثته من بعده . وقـد انهي عقد

ايجار بندر الشويخ في عام ١٩٢٢ .

وفي عام ١٩١١ اعطى الشيخ مبارك تعهـــداً بالا يقبل أي عرض لاستغلال اللؤلؤ او الاسفنج او صيد الاسماك في الشواطىء التي يمتلكها دون مراجعة المقيم السياسي بالخليج الفارسي .

وفي عام ١٩١٢ وافق الشيخ مبارك على انشاء التلغراف واللاسلكي .

وفي عام ١٩١٣ تعهد الشيخ مبارك تعهداً كتابياً بالا يسمح باستغلال الزيت في مناطقه بواسطة اي شخص الا اذا كان شخصاً توصي به الحكومة البريطانية .

ولم يثر اعلان الحرب العظمى اهتماماً ذا بال بالكويت ، الى ان دخلت تركيا الحرب، حيث كانت موضعاً للعطف ولكن هذا لم يستمر طويلاً على أي حال وفي مقابل اخلاص مبارك الصريح وتعاونه في اثناء الحرب ، فان الحكومة البريطانية ضمنت له كل النتائج الناجمة عن مهاجمته لصفوان وام قصر وبوبيان واكدت بان اراضي النخيل الخاصة به بين الفاو والقرية ستبقى ملكاً له ولورثته وبانه يعفى من الضرائب الى الابد، وبان الكويت سيعترف بها امارة مستقلة تحت الحماية البريطانية .

وتم الاتفاق سنة ١٩١٣ بأن تنشأ دائرة بريد هندية بالكويت بعد اتفاق تركي انجليزي وقد تم افتتاح البريد فعلاً اول عام ١٩١٥ خاضعاً للحكومة الهندية .

وفي فبراير سنة ١٩١٥ زار نائب الملك اللورد هاردنجر الكويت .

توفي الشيخ مبارك عام ١٩١٥ وخلفه في الحكم ابنه الاكبر الشيخ جبر . وقد ارسل نائب الملك الى الشيخ جابر خطاباً يهنئه فيـــه بتولي الحكم . ويؤكد له فيه بانه طالما سيسير طبقاً للترتيبات الحالية مع الحكومة البريطانية فانه سينال نفس المساعدة التي كان يتمتع بها والده .

توفي الشيخ جابر في فبراير سنة ١٩١٧ وخلفه بالحكم اخوه الشيخ سالم وقـد قدمت للشيخ سالم نفس التأكيدات التي قدمت لاخيه جابر .

وفي فبراير سنة ١٩١٨ رئي انه من الضروري ان يفرض الحصار على الكويت ، وقد استمر ذلك الى نهاية الهدنة مع تركيا . وفي يوليه انذر الشيخ بان التأكيدات التي قدمت اليه والى والده والصداقة والحماية والمساعدة التي كان يتمتع بهـا والده من قبل بريطانيا ، لن تستمر الا بشرط ان يكون هو شخصياً مسؤولاً وقـائماً على قمع كل الحركات التي تحدث في منطقته سواء تلك التي يقوم بهـا اشخاص من رعاياه او من غير رعاياه ، مما قد يكون ضد مصالح الحكومة البريطانية .

وقد كان القسم الاخير من حكم سالم يتميز بالعـــلاقات المتوترة بينه وبين ابن سعود .

وفي عام ١٩٢٠ دعت الصعوبات المتعلقة بالجمارك ورسوم الترانسيت ابن السعود الى فرض منع المعاملة مع الكويت . وكان من نتيجة ذلك تأثر الاحوال المادية بالكويت ولم تحدث تطورات ذات اهميـة في السنين الاخيرة ولكن الموقف لم يكن مرضياً .

توفي الشيخ سالم في فبراير سنة ١٩٢١ وخلفه الشيخ احمد الجابر الامير الحالي(١) في مارس وقد كان عند موت عمه غائباً في نجد في بعثة لتحسين العلاقات بين نجد والكويت . وقد اعطيت للشيخ احمد نفس التأكيدات التي قدمت لاسلافه .

وفي مؤتمر عقد بالعقير في نهاية عام ١٩٢٢ بين المندوب السامي في العراق وابن السعود وحضره الوكيل السياسي ، بحث موضوع الحدود بين الكويت ونجد وقد خططت الحدود الجنوبية لمنطقة الكويت المعترف بها وكذلك حددت منطقـة تم الاتفاق على ان تكون خاصة لكل من حاكمي نجد والكويت .

وفي ابريل عـام ١٩٢٥ احيط شيخ الكويت علماً بواسطـة الوكيل السياسي بان حكومة صاحب الجلالة تعترف بالحدود العراقية الكويتية التي يدعيها .

وفي مايو سنة ١٩٢٤ قام سلطان نجد وشيخ الكويت بالاشتراك باعطاء امتياز لاستنباط البترول من المنطقة المحايدة الواقعة بين الامارتين .

وبما ان الشركة لم توف بتعهداتها للبدء والاستمرار بالعمل ، فان الامتيـــاز معرض للانهاء والتغريم ، اذا لم يكن لاغياً فعلاً .

وفي اكتوبر سنة ١٩٢٥ طبق امر من شأنه ان يخضع الرعايا البريطـــانيون والاجانب في الكويت للقضاء البريطاني .

وقد وضعت مشكلات الحدود بين العراق ونجد، وثورة قبائل العجمان ومطير سنة ١٩٢٩ ضد ابن السعود شيخ الكويت في مركز صعب .

---

١ ــ حين صدور هذا الكتاب

نبيٌّ يولَد .. وعالم يتجدَّد

●

القيت في احتفال نادي المعلمين بالكويت
بذكرى مولد المصطفى عليـــه السلام
في ١٣٧٣/٣/١٦ ه

أ ترى أنت مُسْعِدي يا خَيالي — هل أحُثُّ الخُطاوأطوي اللَّيالي
أتخطَّى هامَ السنين ، وأعْدُو — خائضاً في مناكبِ الأجْيالِ
أتحدَّى قيدَ الزَّمانِ ، وألْقي — عَنْ كياني ، وأنتضي أغـلالي
لأناجي خَلْفَ القرون المواضي — ليلةً أطلَعَتْ نبيَّ الجلال !؟

●

ياعروسَ الزمان، يا مشرق الهدْ — ي ويا مَغْرِبَ الخَنَاوالضَّلالِ ..
جُمِعَتْ حكمةُ العصور بعطفيـ — ك ،فكانت للرُّوح خَيْرَ صَقَال
ويح عينيَّ . ما أرى؟ ويح نفسي! — لا أطيقُ الذي يَمُوجُ حِيالي
صُوَرٌ ، لُحْنَ في السماءوفي الأرْ — ضِ ، وطوَّفْنَ رائعاتِ الجمالِ
ههُنَا موكب الملائك حول الـ — عرشِ يختال في بهيج الظِّلال
زفَّ جبريلُ في الطليعة يحدو — هُ ،وغنّى داود خَلْفَ الرِّحَالِ
والنجوم .. النجوم يرْقصْنَ كالغيـ — د ، نشاوى ، في رقة ودلال
وَعلى الافْقِ بهجة ورُواءٌ — وعلى البدر آيةٌ من كمال ..
مهرجان السماء في مولـــد الها — دي تهادى ـ فيالرُوحي ويالي !

●

باتت البيدُ في سنا الله غَرْقى — مشرقاتِ البطاح بيضَ الرمالِ
مُعْشِباتِ الصخور،مهتزَّةَ السّفْـ — ـحِ نِضارَ الكثبان خُضْرَ التلالِ

كفكفَ الوحشُ من نواجذه بِشـ ـراً، وصلّى في الرمل رهط الغزال
وتهادى النّسيم يرقُصُ هيما ن، طروباً، مُعطّرَ الأذيال..
وعلى الكعبة الحرام قِيانٌ من بنات الهديل حُمرُ القَذَال
يتناجين بين ورقاء تشدو وهتوفٍ صدّاحةٍ في اختيال
ولد المصطفى (محمد) يا «غز ى» مُسجّى باليُمنِ والاقبال
فهوى «اللات» خاشعاً، وتردّى من عُلاه مُحطّم الأوصال
وترامى «مناةُ» يسجد للـ ـه، ويزجي للشرك لحن الزوال
آمن الصخر بالوليد ولم تؤ منْ "قريشٌ" به عظيم الرجال
يا شعاعاً من هاشم يتراءى غامراً بالضياء شمّ الجِبال
فاتكاً بالظلام شرقاً وغرباً كانتهاب السنين للآجال..
يتداعى إيوان كسرى لِمسرا هُ، ويُمسي في وحشة الاطلال
وتغضّ النيران من وهج فيـ ـها، وتخبو في رهبة وابتهال
اين يا «سارةُ» العزيزة ماءٌ فيك يجري من فضة ولآل ؟
جفّ حتى غدوتِ كالمهمه القفـ ـر يبابا، يا ضيعة الآمال

•

افتدري من انجبت «بنت وهب» لحقابٍ مضتْ واخرى توال ؟!
افيدري الأب المغيب في اللحـ ـد مصير الجنين بعد انفصال ! ؟
إنه نفحة السماء الى الارض ... وسير الوجود نحو الكمال !

•

آه لو أمهل القضاء أباه وراه في مجده المتعالي
وصغى قلبه لآية قرآ ن، ودوّى به أذان «بلالِ»

•

ورأى الاهل والعشيرة لجّوا واستباحوا تلك الدماء الغوالي
غشيتْهُم من الضلال غواش صيرتْهُمْ في جنّةٍ وخيالِ
واستدار الزمان وانتصر الحق فجاءوا يحبُون في الاغلال
فعفا عنهم النبي ونادى : أطلقوهم من القيُودِ الثقالِ
صدق الله رحمةٌ انت للنا س ونورٌ أكرم بها من خلال !
والعظيم العظيم من كان سمحاً وعفا، قادراً على الاذلال !

•

آه لو أمهـل القضاء أباه — ورآهُ في مجـده المتعـالي
ورأى المالكين في الشرق والغر — ب أسارى في حومة الابطال
ورأى قيصراً و كسرى أكبَّا — يسلمان القياد بعـد النضال

•

يا نبي . روحي الحزين يناجيـ — ـك ، وقلبي بالمدمع الهطّال
برح الشوق بالفؤاد ، وعاف الـ — ـنَّومَ جفناي في الليالي الطوال
فمتى نلتقي ، وأشرح من وجـ — ـدي ،وأشكو إليك من ذل حالي ؟!
ذل من كان في هداك عزيزاً — واستحال الضرغام نِضْوَ هُزَالِ
واستدار الزمان ،وانتكس الأمـ — ـرُ ، وهُنّا ؛ حتى على الأحمال
أغطش الليل وادلهمت خطوبٌ — وتوالى النكالُ بعـد النكال
وبكى الشاعرون بالدم حرّا — نَ على قومهم بُناة المعالي
رُوِّع البلبل الحزين عن الأرْ — يك ، وطاب المقام للأنـذال
وطن اللاجئين كهفٌ واسرا — ئيل عزّى في غابة الرئبـال !
دُمّلٌ في فؤادنا ، ومحـال — ان يدواى بغير الاستئصال !

•

ولغت في الدم الزكيّ فرنسا — واستقت في جماجم الاطفال
لو تمثّلتُها بَغيّاً هَلُوكاً — لظلمت البَغِيّ في امثالي
فكأيٍّ من عاهرٍ عافت الظلـ — ـم وعفّت عن حمأة الاوحال

•

اين يارب خالد ؟ أين سعدٌ ؟ — أين عصف الرياح يوم النزال ؟
أين يا رب عُقبةٌ تتفرّى — عن لظى عزمه صروف الليالي ؟!
أين أبن الذين عزّوا ؛ فأمسى — وارثو عزهم من الانفـال ؟!
ذهب الفاعلون منـا زماناً — وابتلينا بأمّـة الأقـوال !
يا نبي روحي الحزين يناجيـ — ـك وقلبي بالمدمع الهطـال
ضجت الارض بالمآسي وغص الـ — ـبر والبحر من ضحايا الضّلالِ
أشعلوها باسم الاخاء وقـالوا — ننشر العدل في الورى بالقتال
كذبوا وافترَوْا ،وضَلوا،وهاموا — نشدوا مطلباً بعيد المنال
ههنا العدل والرضى والتسامي — في ظلال القرآن تحت الهلال

•

يا نبي. ذكراك توحي ،ولكنّ — لساني مصفّدٌ وخَيَالي !

عبد العظيم بدوي

رأيت الشمس في منتصف الليل ! !

> هذه رحلة قمت بها عبر الدائرة القطبيـة الشمالية في شمال السويد .. أقدمها الى ابني الحبيب « رفيق » لأنها تحوي الكثير من الدروس ... ان الرحلات يا بني الغالي دروس خالدة يستنير العاقل كثيراً منها.. ولـكن الجاهل يصير بعدها اشد جهلا ..!

•

انك عندما تكبر يا بني ، وعندما تُهيأ لك فرص الرحلات ، سوف تعرف ان اباك كان محقاً في ايمانه بالرحلات ... ايمانه بالله ، وبرسول الله ، وباليوم الآخر !! إنك يا بني سوف ترى ان ما تستفيده من الرحلة اغلى بكثير مما تنفقه في سبيلها .. اؤكد لك انك لن تندم بحال على ذلك لأنك سوف تعيش على ذكريات هـذه الرحلات. . هذا فضلاً على ان الرحلة مدرسة الاختبار التي لا يربي الرجال غيرها ! !

•

تعتبر السويد يارفيق « عروس الشمال » ! ! ويعتـبر السويديون انفسهم ارقى سكان الشمال ، لأنهم اعظم ثروة ، واكثر في تعـداد السكان ، ولأن السويد كانت هي الحاكمة في شبه جزيرة اسكندناوة جميعاً في يوم من الايام ! ! فـلا عجب اذن ان تعلم يا رفيق ان السويديين يتميزون بشيء من الزهو الطبعي ! !

انني لن احدثك يا رفيق عن ادب شعبها الرفيع ... ولا عن امانتهم المطلقـة التي لا حد لها .. ولا عن الحياة الهادئة التي يعيشها الناس هناك ، فهي حياة لاضجيج فيها ولا صخب ... انني لن احدثك عن السلام الشامل الذي يرفرف على هـذه البلاد ، ولا عن الامان المطلق الذي يسودها ، لان ذلك يحتاج الى شرح طويل..

ولكن يكفي يا رفيق انك اذا عبرت الدائرة القطبية الشمالية في الفترة ما بين ١٩ يونية الى ٢٩ يوليه ... فأنك سوف ترى هناك الشمس في منتصف الليل .. ! !



خـط سير رحلة شمس منتصف الليل !
لاحظ مهرجان الرقص بمناسبة هذا العيد السعيد !!

لا تظن يا رفيق ان هذا خيال ، بل إن ذلك حقيقة لا شك فيها ... انك تستطيع ان تطير من مطار (بروما - Bromma) في (ستكهلم - Stockholm) عاصمة السويد ... تبدأ الرحلة عادة من الساعة العاشرة مساء ، وتتجه الطائرة في حراسة الله ، نحو الشمال .. سوف تلاحظ يا رفيق انك كلما اتجهت نحو الشمال ..

اخذ الضوء في الوضوح من وراء الافق من بعيد .. . واخـذت تفاصيل مظاهر السطح تظهر شيئاً فشيئاً حتى تعبر « الدائرة القطبية » بعد منتصف الليل بربـــع ساعة . . . وهنا يا رفيق سوف تُؤَهَّلُ لبراءة شبه رسمية سوف تظل معك للذكرى ما حييت . . . سوف نُقدِّمُ اليك « شهادة فخرية » وذلك تخليـــداً لذكرى اجتيازك دائرة عرض ٦٦° ونصف ، – الدائرة القطبية الشمالية – التي يبدأ بعدها صيف ، نهاره طويل تشرق فيه الشمس حوالي ٩٠٠ ساعة بصورة دائمة !! اي ان الشمس يا رفيقي الحبيب تشرق في هذه المنطقة ٣٧ ½ يوما بصورة مستمرة . . . لا ترى خلالها الليل ، ولكنك ترى الشمس وهي تضيء الكون طول هذه الفترة من الصيف ! ! ! يخيل اليك يا رفيق ان هذه قصة خيالية . . . ولكنها الحقيقة بعينها !!

سوف ترى يا رفيق ، وانت تحلق بك الطائرة ، الجبال من تحتك . . . وسوف تشهد البحيرات رائعة الجمال التي تملأ شمال السويد . . . والانهار الكثيرة التي تجري نحو الجنوب الشرقي لتصب في البحر . . . انك سوف تشهد يا بني مدينة (كيرونا Kiruna) وهي اكبر مدن في العالم قريبة من القطب الشمالي . . . وهذه تكثر بها حقول الحديد الخام ، الذي يؤخذ منه انقى انواع الصلب الذي يصنع منه كثير من الاجهزة المعدنية التي نستخدمها في حياتنا اليومية . . . هذا ومن الطريف ان تعلم يا رفيق ان السويد احتلت مكانتها بين الدول بفضل التصنيع الذي غنمت منـه كثيراً . . . ذلك لأن مناجم الحديد الخام ، والغـابات التي تغطي القسم الشمالي كله . . . تلك الغابات التي استغل اخشابها السويديون ، لدرجة ان اصبح لأخشاب السويد شهرة ذائعة في عالم التجارة . . . كل ذلك مكن السويد من ان تحقق في عـالم الاصلاح الاجتماعي ما لم تحققه دولة اخرى ! ! !

بعد مدينة (كيرونا) تتجه الطائرة يا رفيق نحو الشمال الغربي ، وعند الحدود بين السويد والنرويج ترى من بعيد الطريق المؤدي الى ميناء (نارفيك) التي كانت مسرحاً هاما اتخذه الالمان مركزاً لعملياتهم الحربية في المحيط الاطلنطي ، ومنـه كانوا يشرفون على حركات الاسطول البريطاني في هذا الميدان !! وهنـاك تشرف يا رفيق من طائرتك على جبال تعلوها تيجان من الجليد ، وبحيرات تتلألأ مياههـا في ضوء « شمس منتصف الليل » . . انه يا بني نهار طويل في منتصف الليل ! ! !

ثم تتجه الطائرة بعد ذلك فجأة نحو الجنوب . . . وهنا ترى يا رفيق « دنيا الجبال » التي يخفق قلبك عند مشهد جمالها الفتان !! انك تراها وقد انعكس عليها ضوء الشمس

فأكسبها روعة وجلالاً ! ! كل ذلك يارفيق في منتصف الليل ! ! ولكنه نهاربفضل ما تدخله الشمس فيه من بهجة وجمال ! ! هنا يا بني العزيز سوف تحلق بك الطائرة فوق هذه المشاهد الرائعة على ارتفاع لا يقل عن ٩٠٠٠ قدما ... ومن هـذا الارتفاع ترى كيف تشرق « شمس منتصف الليل » على دنيا الجبال ! ! وكيف تتلألأ على حقول الثلج الممتدة الى ما لا نهاية ! . وكيف تتألق اشعتها في الثلاجات وهي تنساب بتثاقل ، وذلك نظراً لأنها تسير بسرعة لا تزيد عن عشرة امتار في اليوم ! ! انه لمنظر رائع حقاً ان ترى الثلاجات وهي تتحول الى نهر مائي وذلك بعد ان تعبر خط الثلج الدائم ! ! ما ابدع البحيرات ومجاري المياه يا رفيق وقد اكسبتها شمس منتصف الليل صوراً سحرية ينحني الفن أمامها اعجاباً وتقديراً !!!... انك وانت في موقفك هـذا سوف ينبهك دليل الطائرة لتنظر الى الافق لترى بصيصاً من المحيط المتجمد ممتداً كشريط ازرق من بعيد ! ! !

تمتع بعد ذلك يا رفيق برحلة اخرى رائعة والطائرة مستمرة في طريقها صوب الجنوب ! سوف تشهد خلال هذه الرحلة السدود الكثيرة المقامة على الانهـار العديدة التي تلقي بكميات هائلة من المياه الى منحدراتها في اصوات تفوق الرعود القوية ... ويزيدها روعة الزبد المتناثر في الفضاء ! ! ومن الطائرة يمكنك يا رفيق أن ترى كيف استغلت هذه القوى المائية في توليد (الفحم الابيض) لأدارة وانارة معامل الصاب ونشر الاخشاب والمنازل في كل انحاء السويد . . هنا يمكنك ان ترقب قرية (چكمك Jokkmokk) وهي تقع على حدود الظلام والنور ... ويسكن هذه القرية شعوب (اللاب Lapp) ... وهي تعتبر اكبر قرام في السويد ... لاحظ شمس منتصف الليل وهي تعكس ضوءها على زجاج نوافـذ البيوت المبنية في الأماكن العالية ، بينما بقي سكان القرية نائمين في ظلام الليل ... يرفرف عليهم السلام الذي تمتاز به هذه الربوع !!!

وهنا يا رفيق تبدأ في توديع شمس منتصف الليل بعد ان تكون قـد متعت نظرك واشبعت قلبك برؤية مناظر تفوق الجمال وتنسيك كل هموم الحياة !!.... سوف تلاحظ يارفيق ان هذا الجمال الرائع يأخذ في الاختفاء التدريجي ، وذلك بعد عبور الدائرة القطبية للمرة الثانية ... هناتنتقل من نور منتصف الليل الى ظلامه !!!

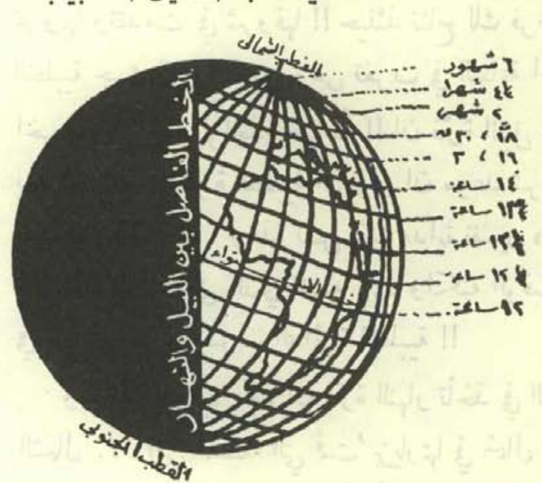
تصل بعد ذلك الى (ستكهلم) لتنام وتصبح مع الصباح لتحس انك كنت في

حلم من الاحلام !! انك لا تصدق انك قمت بهذه الجولة في زمن لا يزيد على خمس ساعات تكون قد رأيت خلالها كل عجيب !!!

●

هذه هي « شمس منتصف الليل » يا رفيق ! ! ان أهل السويد جميعاً يحتفلون بعيد منتصف الصيف ، حين تشرق الشمس في منتصف الليل ، احتفالاً كبيراً !! إنه « مهرجان شمس منتصف الليل » !!... في هذا المهرجان، يارفيق يرتدي السويديون رجالاً ونساءً الملابس الوطنية المطرزة المزركشة المختلفة الألوان... ويقيم المحتفلون عمودا خشبياً طويلاً 'كسِي بالخضرة والزهور ... ويعلقون عليه باقات الورود... وتكون سعيداً جداً يا رفيق، ان تراهم وهم يرقصون وينشدون الأغاني الوطنية في حلقات يتوسطها هذا العمود الخشبي !! ان السويديين يارفيق يتفاءلون بهذا المهرجان، لانهم يعتقدون ، ان من لا يشترك فيه لن يصادف حظاً سعيداً !!

انني ادعو الله يا بني الحبيب ان يسعدك الحظ وترى « شمس منتصف الليل »!! انك ان قمت بذلك فتكون قد ادخرت شيئاً تحرص عليه ما حييت ... انك ان حرصت على هذه الجولة فانك تكون قد نلت كل السعادة !! انني رأيت « شمس منتصف الليل » مرة واحدة ... وارجو الله مخلصاً الا اموت قبل ان اراها مرة اخرى !!.. وكم اكون سعيداً جداً اذا كان ذلك في صحبة (رفيق) الحبيب !!



طول النهار فى نصف الكرة الشمالى فى الصيف

هذا والجغرافية الفلكية تؤيد شمس منتصف الليل يا رفيق ... فقد علمتنا أن للأرض دورتين... دورة حول نفسها من الغرب الشرق مرة كل ٢٤ ساعة.. ودورة اخرى في نفس الاتجاه حول الشمس مرة كل سنة ... وعلمتنا ايضاً ان الارض تدور حول (محور)، وان هذا المحور يميل بمقدار $23\frac{1}{2}°$ عن العمود النازل على مستوى فلكها (ومستوى الفلك هو مسطح او مستوى تخيلي

لامتدادفلك الارض.. ويجب انيقع عليه مركز الارض في جميع اوضاعها بحيث لا يرتفع هذا المركز او ينخفض عن المستوى مطلقاً) ... وجيل المحور هذا هو سر تغير فصول السنة ... لانه لو كان هذا المحور عمودياً على مستوى الفلك لوقعت اشعة الشمس عمودية دائماً على خط الاستواء ... وتساوى الليل والنهار في جميع انحاء العالم !! فلو كان الامر كذلك ،لحرمنا من ذلك المنظر الخالد الرائع .. .منظر شمس منتصف الليل !! ولكن الله سبحانه وتعالى لم يحرم عباده الذين يقدرون هذا الجمال الالهي السماوي البديع !!!

وما يهمنا الآن هو فصل الصيف ، وذلك عندما تتعامد الشمس على مـــدار السرطان في ٢١ يونيه... ففي هذا الفصل يكون القطب الشمالي مائلاً نحو الشمس، فيتعرض القسم الاكبر من نصف الكرة الشمالي للضوء ، ويقـع القسم الاصغر في الظلام ... وبعبارة اخرى يكون النهار فيها أطول من الليل . انك يا بني تشاهد ظاهرة طغيان النهار على الليل كلما تقدمت نحو الشمال ... انني شاهـــدت بنفسي الشمس وهي تغرب في (اوبان Oban) احدى القرى الجميلة في غرب سكتلند في الساعة العاشرة والنصف مساءً !! وراقبتهـــا وهي تشرق في الساعة الرابعة صباحاً ... هذا وانك يا رفيق كلما تقـدمت نحو الشمال ... تأخرت الشمس في غروبها وتقدمت في شروقها !! حينئذ تتاح لك فرصة رائعة يا رفيق قبيل الدائرة القطبية حيث ترى الشمس وهي تغرب في الساعة الحادية عشرة مساء !! وتظهر مرة اخرى في الساعة الواحدة صباحاً !! ان فترة الليل هناك ساعتان فقط !! ولا عجب بعد ان تعبر الدائرة القطبية ان ترى ان موعد شروق الشمس وموعد غروبها يكاد يكون واحداً ... وهذا ليس شك بداية تفسير « شمس منتصف الليـل» ... انه ليس « ليلًا » بالمعنى الذي نفهمه ... ولكنه الوقت المفروض فيه ان يكون ليلاً في جهات اخرى جنوب الدائرة القطبية !!

وهكذا يا رفيق تجد ان فترة النهار تأخذ في الطول التدريجي كلما اتجهت نحو الشمال ... ففي المنطقة التي قمتُ بزيارتها في شمال السويد لا يزيد فترة النهار فيها عن شهر ونصف في العام... ثم تأخذ هذه الفترة في الكبر كلما اتجهت نحو الشمال حتى تجدها في « نقطة القطب » ستة شهور نهـــاراً كاملاً متواصلاً تظهر فيه الشمس باستمرار !!

وليس بغريب بعد هذا يارفيق ان تعلم أن هذه المناطق الساحرة تجتذب في كل

عام من عشاقها ما يزيد على الالف ! ! وليس بغريب ايضاً ان تعلم مرة اخرى ان هذه الجهات مسرح رائع تُمَثّل فيه قصص فنية يقوم بادوارها كبار فناني العالم الذين يجدون لذة ما بعدها لذة في تسجيل لوحات فنية لهذه المظاهر الفتانة ! ! انك هناك يا رفيق تحس انك تعيش في جنة يتمثل جمالها في الجليد وروعته ، وفي الشمس اللامعة التي تسطع فترة طويلة من الزمان !! . ولكن هذه الجنة يا رفيق تنقلب جحيماً في فصل الشتاء المظلم الطويل الذي لا تشرق ولا تغرب فيه شمس خلال ستة شهور ! !

•

انك في امثال هذه الرحلات يا رفيق تصادف شخصيات من جنسيات مختلفة يحصون عليك تصرفاتك وافعالك .. فمن الخطأ ان تعتقد انك ما دمت اجنبياً عن البلاد فان الناس لا يهتمون بافعالك .. ولكن عكس ذلك هو الصحيح لان اهل البلد الذي تزوره يرون في شخصك دائماً ممثلًا لبلادك، وصورة من بني جنسك. فحاول دائماً يا رفيق ان ترفع من اسم بلادك .

ولا تنس يا رفيق ان (للرحلات آداباً) يجدر بك اتباعها ... فحاول دائماً حيثما كنت ان تتبع عادات السكان، وان تحترم تقاليدهم، وان تشترك في اعيادهم، لأن ذلك يترك اثراً جميلًا في نفوسهم !!

وسوف تصادف يا رفيق صوراً كثيرة في رحلاتك ... وهذه الصور مليئة بالدروس الخالدة !! قد لا يروقك بعض هذه الصور ، لانها قد تبدو امامك غريبة عنك ... قد يؤدي هذا بك الى سخريتك لما رأيت ... وهذا امر بعيد كل البعد عن آداب الرحلات !! اسأل يا رفيق مَنْ هم اعلم منك بسر ما تجهل ، فقد يكون لك من وراء ذلك درس جديد مفيد لم يسبق لك علم به !!

وفي رحلاتك سوف تصادف من يتقـــدم لخدمتك ، او من يكون له فضل سابق عليك ... لا تنس ان تذكر لهم ذلك !! .. كن وفياً يا بني ، لأنك بذلك تضرب مثلًا اعلى في انبل الصفات !! ان اجدادك العرب يا بني كانوا مُثلًا عليا في الوفاء !! فلا تخيب املهم فيك !!

ان وقت الرحلة ثمين يا رفيق ، فلا تضيعه في ما هو تافه ... واذا كتبت عن رحلاتك فاهتم بالجوهر واهمل العرض ، لان كل كلمة من كلماتك سوف توضع في الميزان .. انني احب يا رفيق ان تكون ضمن زمرة المتزنين، الوادعين، الهادئين ..

لا ضمن زمرة المهرجين الذين يبغون من وراء تهريجهم دعاية فاسدة مغرضة حتى ولو كانت على حساب الواقع !! إن الرحلات يا بني تهذب النفوس ، وتقوم الخلق ، وتثير في الانسان من الصفات الرفيعة التي تجعله يحن الى بني جنسه ، الذين يختلفون عنه دينا ولغة وثقافة ... ان الرحلات يا رفيق تجعل الانسان يتفانى في التعاون مع غيره من الجنسيات لربط العالم برباط وثيق حتى يعود السلام الى ارجاء المعمورة !! ما احوجنا يا رفيق الحبيب الى هذا النوع من الانسان !! اننا نريد الانسان الذي يعتبر العالم كله وطناً له ويعمل على اسعاده !! ... انا نريد « المواطن العالمي » !!

استفد يا بني الغالي في رحلاتك ... ان الرحلات دروس خالدة ... يستنير العاقل كثيراً منها ... ولكن الجاهل يصير بعدها اشد جهلاً !!!

لبيب سالم
عضو البعثة التعليمية المصرية

قضية الادب

ـ ٣ ـ

تابع ما نشر في العدد الرابع
من السنة الثانية

تطبيقات على النظرية الحديثة في الأدب

الجاحظ ـ١ـ : وإذا كانت النظرية الحديثة ترى أن الاديب يمارس التجربة ويحسها أولا ثم يعبر عنها بعد ذلك في صورة موحية مؤثرة ولا سبيل الى معرفتها إلا بالتعبير عنها بألفاظ اللغة التي هي رموز محدودة على تلك المعاني غير المحدودة فالجاحظ من قبل قد ألم بطرف من ذلك حين قال : (١)

« المعاني القائمة في صدور العباد المتصورة في أذهانهم والمتخلجة في نفوسهم والمتصلة بخواطرهم ... مستورة خفية ، وبعيدة وحشية ، ومحجوبة مكفوفة وموجودة في معنى معدومة ... وإنما تحيا تلك المعاني في ذكرهم لها وإخبارهم عنها واستعمالهم إياها ... »

الجاحظ ـ٢ـ : ونحن نقول الآن ان ألفاظ اللغة رموز محدودة ندل بها على المعاني غير المحدودة ولذا وجب استعمال تلك الرموز بمهارة لتوحي بأكثر مما تدل عليه معانيها ولقد قال الجاحظ مثل ذلك (٢) : « حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لأن المعاني مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى غير نهاية وأسماء المعاني (أي الالفاظ) معدودة ومحصلة محدودة » .

الجرجاني ـ٣ـ . كما يشير الى تلك الرمزية اللغوية عبد القاهر الجرجاني في قوله (٣) :

---

(١) ص ٧٧ من الجزء الأول من البيان والتبيين . (٢) ص ٧٨ من المصدر المذكور .
(٣) ص ٤٢٢ من اسرار البلاغة .

« كل حكم يجب في العقل وجوباً حتى لا يجوز خلافه فإضافته الى دلالة اللغة وجعله مشروطاً فيها محال لأن اللغة تجري مجرى العلامات والسمات ولا معنى للدلالة والسمة حتى يحتمل الشيء ما جعلت العلامة دلالة عليه وخلافه ... فلفظ « ما » علم للنفي لأن ههنا نقيضاً له وهو الاثبات ولفظ « من » علماً لما (١) يعقل لأن ههنا ما لا يعقل ... » ثم هو يفهم تلك الرمزية ويوضحها في تحليله الابيات التي صدرها : « ولما قضينا من منى كل حاجة ... » كما سيأتي

ابن رشيق -١- : ويتحدث ابن رشيق عن اشتراك اللفظ والمعنى في استحقاق الكلام صفة البلاغة فيقول (٢) : « لا يكون الكلام يستوجب اسم البلاغة حتى يسابق معناه لفظه ولفظه معناه ولا يكون لفظه أسبق إلى سمعك من معناه إلى قلبك » .

ابن الأثير -١- : وابن الأثير مثله مثل أبي هلال فقد رفع اللفظ وشرفه في ناحية من كتابه المثل السائر ثم عاد وانصف المعنى في ناحية اخرى حين علل أن العناية باللفظ انما هي من أجل خدمة المعنى .

يقول في ناحية اللفظ (٣) « الفصيح من الالفاظ هو الظاهر البين وإنما كان ظاهراً بيناً لأنه مألوف الاستعمال وانما كان مألوف الاستعمال لمكان حسنه وحسنه مدرك بالسمع والذي يدرك بالسمع انما هو اللفظ لأنه صوت يأتلف من مخارج الحروف فما استلذه منه فهو الحسن وما كرهه فهو القبيح والحسن هو الموصوف بالفصاحة والقبيح غير موصوف بفصاحة ... فلفظا « مزنة » و « ديمة » فصيحان دون لفظ « بعاق » وهي كلها من المطر ولو كانت الفصاحة في المعنى لتساوت الكلمات الثلاث ... فهي تخص اللفظ دون المعنى » .

ويشعر ابن الأثير أن في استدلاله شيئاً من المغالطة لأن اللفظ الذي استلذه السمع لم يلذه الا لأنه وقع موقعاً حسناً في النفس ولذا يعود مستدركا (٤) « وليس لقائل أن يقول لا لفظ إلا بمعنى فكيف فصلت أنت بين اللفظ والمعنى فانني لم افصل بينهما وانما خصصت اللفظ بصفة هي له (٥) والمعنى يجيء فيه ضمناً وتبعا »

ثم هو يعود الى هذه المسألة ليرد على من ادعى ان العرب أرباب فصاحة كانت

---

(١) هكذا قال وكان المفروض أن يقول « لمن » يعقل. (٢) ص ١٦٣ من العمدة .
(٣) ص ١ : من المثل السائر (٤) المصدر السابق «٥» يقصد حسن الوقع على السمع .

بالالفاظ فقط دون المعاني فيقول (١) :

« اعلم أن العرب كما كانت تعنى بالالفاظ فتصلحها وتهذبها فان المعاني أقوى عندها وأكرم عليها واشرف قدراً في نفوسها ؛ واول ذلك عنايتها بألفاظها لانها لما كانت عنوان معانيها وطريقها الى اظهار اغراضها أصلحوها وزينوها وبالغوا في تحسينها ليكون ذلك أوقع لها في النفس واذهب بها في الدلالة على القصد »

وتحدث عن العناية بالسجع فقال : (٢) « ولا تظن ان العناية اذ ذاك انما هي باللفظ فقط بل هي خدمة منهم للمعاني فانا قد نجد من المعاني الفاخرة ما يشوه حسنه بذاءة لفظه وسوء العبارة عنه » .

* * *

وأنا حين أعرض أقوال القدماء هذه على النظرية الحديثة في الادب لست مدافعاً عن فكرة خيالية هي ان العرب القدماء كانوا يعنون باللفظ والمعنى على حد سواء فلا شك ان اكثرهم كانوا كذلك سواء منهم المطبوعون كامرىء القيس وجرير وامثالهما او اصحاب الصنعة الطبيعية البدوية كزهير والحطيئة او اصحاب الصنعة الطبيعية الحضرية كبشار وابي نواس والبحتري او المغالون في الصنعة كأبي تمام وابن المعتز والمتنبي .

نعم لا شك ان اكثرهم كانوا يفكرون في معان قيمة ويعرضونها في الفاظ وعبارات توافقها في معظم الاحيان او تقصر عن تجلية مرادهم في احيان اخرى .

ولا سبيل الى انكار ان العصر عندما تقدم الزمن فاضمحلت الحضارة وخمدت القرائح وتفككت رابطة الدولة قد ظهر به اثر كل ذلك في جفاف الادب ودورانه على الفاظ تستعار لها معان ليست اصيلة لأصحابها مما هو واضح في معارض المقامات اللغوية وفي الطريقة الفاضلية وبين يدي الآن كتاب ابن الاثير فيه امثلة على ذلك ، وان كان اسلوبه هو اجلى واغزر من اسلوب القاضي الفاضل وذلك للطريقة التي كان يحمل عليها نفسه للحصول على المعاني بحل نظم آيات القرآن الكريم والشعر والنثر .

وطريقته مفيدة حقاً في فهم القرآن والاستفادة منه في الادب اخبرنا بها استاذنا محمد خلف الله في محاضراته وذكرها ابن الاثير ص ٦٩ من كتابه ؛ فقد كان يأخذ السورة ويتلوها مرات وفي كل مرة يدون المعاني التي علقها ذهنه في ورقة منفصلة ،

---

(١) ص ٢١١ من المثل السائر (٢) المصدر السابق .

وكان يجد في كل مرة انه يكشف معاني جديدة

ثم توالت بعد ذلك عصور الضعف ايام المغول والمماليك والعثمانيين حتى اواخر القرن الماضي حين بدأ الادب نهضته التي سأعرض لآراء رجالها في هـذا الموضوع موضوع اللفظ والمعنى في فصل تال ...

احمد عنبر
عضو بعثة التعليم المصرية بالكويت
والمدرس الاول بثانوية الشويخ

« للكلام بقية تنشر في العدد السابع إن شاء الله اما العـدد السادس « القادم » فننشر فيه بإذن الله من قضيـــة الادب الجزء الاول الذي يسبق ما نشر من قبل . » « الرائد »

أحاديث "الرائد"

مع الاستاذ محمد علي حافظ

•


الاستاذ علي حافظ

« زار الكويت الاستاذ الكبير محمد علي حافظ المدير العام للتربية البدنية والكشافة بوزارة المعارف المصرية ، والخبير الفني لشئون الشباب بالجامعة العربية ، وقد استقبل بحفاوة بالغة . وزار الاستاذ حافظ بعض المـدارس والاندية في الكويت، وتحدث مع المسئولين في ادارة المعارف بالكويت حول اشتراك عدد من ابنائهـا في الدورات الرياضية والمعسكرات الكشفية وتبادل الزيارات التي ستقوم الامانة العامة للجامعة العربية بتنظيمها.

وقد قدمت « الرائد » بعض الاسئلة للاستاذ حافظ فأجاب عليها مشكوراً » «الرائد»

س – ما الغرض من زيارتكم الى الكويت ، والبلاد العربية الاخرى؟

ج – الغرض من زيارتي الى الكويت هي التعرف على مدى ما وصلت اليه المنظمات الرياضية والكشفية فيها ، ومدى رعاية الامــة الكويتية – حكومة وشعباً – للشباب وتدريبه على استثمار اوقات الفراغ فيما يعود بالنفع على المجتمع ، فهي في الواقع زيارة دراسة تمهيداً لعقد مؤتمرات بين الفنيين في كل دولة عربيــة تبحث فيها شئون الشباب ووسائل خدمته وتوثيق الصلات بينه وبين البعض الآخر

حتى ينتهي بنا المطاف في الدراسة والبحث والتنفيذ الى تكوين وحدة عربية بين الشباب تستطيع تمثيل العالم العربي في اجتماعات الشبيبة الدولية .

س – ما الوسائل التي تقترحونها لانشاء منظمات للشباب في الكويت ؟

ج – اعتقد ان الكويت قد قامت فعلاً بتكوين منظمات للشباب فقد رأيت في المدارس والاندية اقبالاً فائقاً على الرياضة ، كما وجدت الحركة الكشفية مثمرة ولمست في شباب المدارس ميلا لتعلم الهوايات ، وهذه اتجاهات تربوية صحيحة سيكون لها اثرها في نهضة مباركة أساسها تربية الشباب واعدادها لحياة كريمة ، والزمن كفيل بأن يحقق هذه الوثبة ،ومن سار على الدرب وصل .

س – هل تعتقد ان للرياضة اثراً كبيراً في نهضات الامم ؟

ج – اصبحت الرياضة الآن بعدان هذبت اساليبها وارتكزت اصولها على العلم والفن وتعدلت أهدافها في ان تكون احدى الوسائل الهامة لاعداد المواطن الصالح ،أقول أصبحت الرياضة عنصراً هاماً في تكوين الشعوب وحياتها لأنها تكمل صورة الحياة السعيدة ، وتتم رسالة التربية ، وتجعل حياة الفرد سعيدة هانئة ، ورفاهية الأمة نتيجة لسعادة افرادها وهناءة ابنائها .

س – ما الغرض من اقامة الدورات الرياضية بين البلاد العربية ، ومتى ستقام الدورة القادمة ؟

ج الغرض من الدورات الرياضية العربية ذو شقين : اولها اتصال الشباب العربي بعضه بالبعض الآخر في جو من اللعب المنظم فتتوثق عرى الصداقة بينه على اساس من تشابه الميول ، وتماثل النزعات في محيط البساطة والمرح . وثانيهما رفع المستوى الرياضي بين الشباب في جميع البلدان العربية حتى يكون اهلاً لأن يمثل العروبة العتيدة في الاجتماعات الدولية الكبرى . اما الدورة القادمة فستقام بلبنان في صيف ١٩٥٧ ان شاء الله .

س– تحتاج بعض البلاد العربية الى مدربين فنيين فهل في استطاعة الجامعة العربية ان تتقدم بمساعدتها بالفنيين ؟

ج – نعم . وقد تقدمت للامانة العامة للجامعة العربية بانشاء مركزين صيفيين لتدريب القادة تدريباً عملياً ونظرياً على يد أخصائيين ممتازين ، احدهما للرياضة والثاني لحركة الكشف كناحيتين هامتين من بين اساليب خدمة الشباب . وسترسل الدول العربية مبعوثيها الى المركزين في كل ناحية وبذلك نستطيع صقل قادة

الرياضة او الكشف بكل الطرق الحديثة في التدريب ، كما نستطيع جمع القادة في صعيد واحد يوحدون مصطلحاتهم وأساليب تدريبهم ويتناقشون في مشاكلهم في جو من الاخوة والمعرفة .

س — ما أحسن الطرق لتعريف الشباب العربي بالوطن العربي ؟

ج — سنقيم للشباب أيضاً علاوة على الدورات الرياضية معسكرات كشفية عربية عامة ، وندرس الآن مشروع تنظيم تبادل الزيارات بين شباب المعاهد وشباب الحقول وشباب المصانع . وسيكون من بين برامج هذه النواحي محاضرات ومناظرات في التربية الوطنية والتربية السياسية والتربية الروحية والتربية الاجتماعية والتربية البدنية على ان يكون محور هذه الدراسات ، وحجر الزاوية فيها «العرب والعروبة » .

س — ما الاشياء التي لفتت نظركم في الكويت ؟

ج — اول ما لفت نظري في الكويت الحركة والعمل فهنا وهناك عمارات تشيد وطرق تعبد ونظم توضع مما يدل على مستقبل زاهر وعلى رأي المثل « كل حركة بركة » .

س — ما هي نصائحكم للشباب العربي ؟

ج — أرى ان يعمل الشباب في جد واتزان ، وأن يبذل جهده في استثمار وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع وعلى امته بالخير ، وان يصقل عقله بكل جديد نافع ، ويقوي بدنه حتى يستطيع ان يقوم بكل التبعات الملقاة عليه ، وأن يسعى بالاتصال بغيره من شباب العروبة حتى يكون وحدة عربية فتية قوية .

علم النفس والادب

•

موضوع علم النفس هو دراسة النفس الانسانية ، ولذلك فان باستطاعتنا ان نستغل هذا العلم في دراسة الفن ، لأن النفس هي منبع جميع الفنون . وفي هذه الحالة فان على علم النفس ان يفسر لنا كيف تمّ خلق العمل الفني اولاً ، وان يكشف لنا عن العوامل التي تجعل من الانسان فناناً خالقاً ثانياً : وبهذا يواجه العالم النفسي مشكلتين متميزتين عليه ان يتناولهما من طريقين مختلفين . ففي العمل الفني يواجه عالم النفس انتاجاً فيه كثير من اوجه النشاط النفسي المعقدة ، إلا انّه إنتاج إرادي قد تمّ بطريق الوعي . وفي حالة الفنان يبحث في الجهاز النفسي نفسه . فهو في الحالة الاولى يحلل لنا نفسانياً العمل الفني ، امّا في الحالة الثانية فانّ عليه ان يحلّل الانسان الحي الخالق كشخصية مستقلة . ومع انّ هاتين الحالتين متداخلتان ومترابطتان إلاّ انهما لا تعطيان نفس التفسيرات والنتائج – قد نستنتج بعض الاشياء عن الفنان من العمل الفني او بالعكس ، ولكنها ليست استنتاجات شاملة ، وهي في احسن حالاتها ليست الا تخمينات محتملة فقط : فعلاقة (جيته) بأمه تلقي ضوءاً على سبب صياح (فاوست) : « الام ... الام .. يا لها من كلمة غريبة ! » ولكنها لا تستطيع ان تفسر لنا كيف ان علاقته بأمه قد استطاعت ان تنتج دراما فاوست ، مهما لاحظنا من شبه بين جيته وبطل درامته . ولن نستفيد اكثر لو سلكنا السبيل الآخر بأن نبدأ من العمل الفني لنستدل منه على الفنان ، فمثلاً ليس هناك في عمل (فاجنر) الفني ما يمكننا من ان نستنتج ان فاجنر كان يميل احياناً الى لبس ملابس النساء .

إنّ ما وصل اليه علم النفس من رقي حتى الآن ، لا يزال عاجزاً عن ان يعطينا احكاماً دقيقة ثابتة فيما يتعلق بالعمل الفني . ولكن علم النفس يسعى دائماً للكشف

عن خفايا نفس الفنان ؛ وإنكار هذا على علم النفس معناه إنكار هـذا العلم برمته . إن كلّ ما في الامر انّ علم النفس لا يستطيع ان يعطينا حكماً علمياً رياضيـاً في هذا الموضوع .

وهناك فرق جوهري بين طريقة تناول الناقد الفني للعمل الفني وطريقـة عالم النفس ، فما يكون هاماً جداً لاحدهما قد يراه الاخر غير ذي جدوى له ، ومثال ذلك ان القصة النفسية Psychological Novel لا يهتم بها عالم النفس لان مثل هذه القصص تفسر نفسها بنفسها ، فالكاتب يكيّف الحوادث حسب نظريات في علـم النفس ، فكأنها قصص تكتب تطبيقاً على نظريات كقصص الكاتب الانجليـزي (الدوس هكسلي)؛وفي مثل هذه القصص يفتش غير علماء النفس عن علم النفس،وكل ما يستطيـع عالم النفس عمله في هذه الحالة هو إما ان ينتقدها او أن يفسرها . والقصص التي لا يحلّل الكاتب فيها نفسيات شخصياتها أو بواعث أحداثها هي التي تغري عالم النفس بتناولها لتحليلها نفسانياً لأنه هو وحده الذي يستطيـع هذا .

وليس الامر مقصوراً على القصة بل ينطبق على كل عمل ادبي . ونشاهد النوعين المذكورين في الشعر في جزأي تمثيلية (فاوست) : فمأساة حب (كريتشن) تفسر نفسها بنفسها ، ولا يستطيـع عالم النفس ان يضيف إليها جديداً،لان الشاعر لم يترك شيئاً إلا وعبر عنه في احسن صورة ؛ اما الجزء الثاني من فاوست ففي حاجة الى تفسير وتوضيح : فخصب خيال الشاعر وتكدس الاحداث تجعلان القارىء يشعر انه في حاجة الى شروح تفسّر له ما غاب عن فهمه وإدراكه . وهكذا نرى هذين النوعين من الأدب في (فاوست) في اجلى صورة .وقد سمّى العالم النفسي المشهور (يونج) النوع الاول (نفسياً) Psychological والثاني (تخيلياً) Visionary والادب النفسي - في تعريفه - يستقي مادته من عالم الانسان الواعي : كتجاربه في الحياة ، والصدمات العاطفية ، ومآسي البشر بصورة عامة - وهذه معاً تكوّن ما يعرف بعالم الانسان الواعي ، بل حياته الشعورية بوجه خاص . فهذه التجارب يستوعبها الشاعر ثم يسمو بها من مستواها العادي الى ان تصبح تجربة الشاعر نفسه، ثم يعبر عنها بطريقة تبعث الصفاء والجلال والانفعال في نفس القارىء . ولا يترك في هذه الحالة لعالم النفس سوى ان يفيض في شرح الاسباب : كأن يفسر لنا لماذا وقع فاوست في حب كريتشن، او لماذا قتلت كريتشن طفلها .والقسم الاكبر من الانتاج الادبي من هـذا النوع ، أي من النوع النفسي الذي يستقي مادته من

تجارب الانسانية في عالمها الواعي . وقد سمّي هـذا النوع من الادب نفسيا لان كل ما فيه من تجارب وحتى من تعابير فنية هي من عالم المعقول الذي لا غرابة فيه والذي عرف منذ بدء الوجود : كالعاطفـــة العاصفة بصاحبها ونتيجتها المحتومة ، وخضوع الانسان لارادة عليا ، والطبيعة الانسانية بما فيها من خير وشر .

وجزءا (فاوست) يبينان لنا بجلاء الفرق بين النوعين المذكورين من الخلق الفني . فكل ما في الجزء الاول نراه معكوساً في الجزء الثاني : فتجربة الشاعر في الجزء الاول تجربة عادية من عالم الانسان الواعي ، اما تجربته في الجزء الثاني فغريبة ، متعددة الجوانب ، مضحكة ، شاذة ، لايحدها زمان ، تمزق اربا ما تعارفنا عليه من قيم ومفاهيم . وليس هناك من سبب يدعونا لان نفترض ان (جيته) كان انساناً طبيعياً عندما كتب الجزء الاول ، وانه كان في حالة مرضية عصبية عندما كتب الجزء الثاني . والواقع اننا لا نجد بداً من ان نفترض بأن الجزء الثاني يعبر عن تجربة أكثر عمقاً من تجربة الانسان العادي .

إن الادب النفسي لا يستطيع أن يمزق الحجب التي تستر أسرار الكون ، ولا يتجاوز حدود الانسان المعقولة ، ولكنّ تجارب الادب التخيلي تمزق الحجب عن وجه هذا العالم فنرى ما استتر علينا وخفي . ومثل هذا النوع نراه أيضاً في (راعي هيرماس) لدانتي وفي شعر (وليم بليك) . ونحن عند بحثنا في الادب النفسي لا نتساءل عن الموضوع والاحداث وما تعنيه ؛ ولكنّ هـذا التساؤل يفرض نفسه علينا في الادب التخيلي فنحن إذ نندهش به ونفزع ويختلط الامر علينا ، نلتفت الى الشروح والتعليقات . ولا يذكّرنا هذا النوع من الادب بشيء مما يجري في حياتنا اليومية ، بل بالاحلام ومخاوفها وما استتر في ثنايا الفكر من اشياء نحس بها ولكننا نكبتها . ومثل هذا النوع من الادب ينكره القارىء العادي ، وحتى الناقـــد الادبي يقف أمامه مكتوف اليدين محرجاً ؛ وهنا يبدأ عمل عالم النفس الادبي .

وقد حاول (دانتي) و (فاجنر) أن يسهّلا السبيل الى فهم هذا الفن التخيلي ، فنرى دانتي يقدم لكتابه بحقائق تاريخية تفسر تجربته المتخيَّلة ، ونرى فاجنر يذكر حقائق ميثولوجية – فنرى في هاتين الحالتين التاريخ والميثولوجيا مادتين استقى منهما هذان الشاعران موضوعيهما . ولكنّ الحقيقة أنّ الدافع الحقيقي للخلق الفني عندهما لا يكمن في التاريخ والميثولوجيا بل في تجاربهما الشخصية المتخيَّلة .

إنّ غموض مصادر الادب التخيلي تجعلنا ميالين الى نشك في أنّ هذا الغموض

قد يكون مقصوداً ؛ ولكننا ميالون أيضاً الى أن نفترض - و (فرويد) يشجعنا على هذا الفرض - أن تجربة إنسانية من نوع سامٍ تختفي وراء هذا الابهام . ولذا فإن علماء النفس الادبي يحاولون دوماً تفسير هذا الغموض وفهم السبب الذي حدا بالشاعر الى إخفاء تجربته عنّا .

وعالم النفس الذي يرى رأي (فرويد) يميل الى ان ينظر الى مثل هذا الانتاج نظرته الى مشكلة مرضية تتطلب حلاً . ولأن هذه التجربة تخالف واقع الانسان في حياته العادية ، لذلك فانّ عالم النفس يحاول أن يعتبر هذه الاخيلة الغريبة الشاذة رموزاً يحاول الكاتب أن يخفي بها حقيقة التجربة التي مر بها ؛ فهو بهذا يحاول أن يستبدل الواقع بالخيال . ولفرويد رأي في تفسير هذا الادب التخيلي أثار في زمانه ضجة عندما خرج بها على العالم لأول مرة ، وقيمتها تعود الى أنها اول محاولة علمية لتفسير مصادر الادب التخيلي ، وأول نظرية علمية وضعت لتفسير المظاهر النفسية التي تكمن وراء هذا النوع الغريب من الخلق الفني . اما (يونج) فيرد عليه قائلاً إننا إذا أصررنا على أن الشيء المتخيَّل ناتج عن تجربة شخصية ، فانه ينتج عن هذا ان الخيال تابع ، أو ليس إلا رمزاً للواقع ، وبهذا نعرّي الخيال من كل صفة أصيلة فهو رمز لا غير ؛ وهذا غير صحيح .

ونحن الآن نعتبر الفن تعبيراً جميلاً عن الانفعال الشخصي ، وهذا ينقلنا من دراسة الناحية النفسية في العمل الفني الى دراسة نفسية الشاعر نفسه . وفي هذه الحالة علينا ان نهتم اهتماماً خاصاً بالتجربة الاصلية التي تختفي وراء العمل الفني . وقد يظهر للقارىء العادي أن هذه التجربة المتخيَّلة لا تمت بصلة الى عالم الانسان ، ولهذا يجد صعوبة في الاقتناع بأنها حقيقية ؛ وقد يخطر بباله أنها نوع من الشعوذة . ولكنّ الحقيقة أن هذه التجربة المتخيَّلة ليست في شيء من هذا ، بل هي من نتاج الخيال الخصب الذي كان دوماً مبدعاً للفنون .

لقد أصبح موضوع « علم النفس الادبي » من اهم موضوعات النقد في المكتبة الغربية ؛ أما عندنا فلا تزال مفاهيمنا دون هذا المستوى بكثير . ولكننا لا نستطيع ان ننكر المحاولات الجدية التي تبذلها كلية الآداب بجامعة القاهرة ، لادخال هذه المفاهيم الفنية الراقية في دراساتنا الادبية ؛ هذه المفاهيم التي ستغيّر بعد قليل اتجاه تفكيرنا وتقديرنا للقيم الفنية عامةً ، والادبية بصورة خاصة .

محمود السمرة

نور جديد ينبثق

•

« لأول مرة في تاريخ الكويت – بل في تاريخ جزيرة العرب كله على ما نعلم – تقام مباريات رياضية للبنات في الكويت ، وقد استقبل هذا الامر المهم في الكويت باستحسان بالغ ، فقد دل على ان نهضتنا أخذت تؤتي اكلها باذن الله ، وغصت ساحة مدرسة خديجة بالامهات والفتيات الكويتيات الكريمات لمشاهدة هذه المباراة الرائعة .

و«الرائد» حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فانها تحيي فتياتنا الرياضيات الأبيات الكريمات ، وتؤكد مرة اخرى كما اكدت مرات عديدة ، بانها ستظل حرباً لا هوادة فيها على كل رجعية تحاول ان تعرقل سير الحضارة في الكويت وتقلب سنة الله في الكون ، وتلح على المسئولين ان يهيئوا لفتياتنا الامكنة الصالحة لمزاولة الالعاب الرياضية والمحلات الكافية والمريحة المتفرجات .

والى الأمام يا فتيات الكويت »

« الرائد »

في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة والف هجرية الموافق الحادي والثلاثين من شهر ديسمبر سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة والف ميلادية بدا في سماء الكويت نور جديد سطع فأضاء ارجاءها ووطد الامل في نفس كل محب للنهضة النسوية المؤمن بها المعلق عليها اسباب النهضة العامة الشاملة .

ففي تمام الساعة الواحدة والنصف من مساء هذا اليوم بدأ سيل طالبات المدارس وعدد غير قليل من الامهات المتحمسات بدأ يفد على ساحة مدرسة خديجة لمشاهدة أول نشاط رياضي لفتيات الكويت الناهضات وكلما تقدمت عقارب الساعة كلما ازداد شوقهن وتعجلهن بدء المباراة بين فريق كرة الشبكة بالمدرستين القبليـــة والشرقية للبنات . وما أوفت الساعة على الثانية والدقيقة الخامسة والاربعين مساء حتى أطلقت اول اشارة لأول مباراة ظلت تترقبها القلوب منـــذ شهر مضى .

ونزلت المتباريات في خطى رياضية رشيقة لم يبد فيها انها الخطوات الاولى في هذا المضمار فلم يتعثرن في ذيل الخجل بل كن واثقات من انفسهن ثقة المجرب المتمرن الذي مارس هذه الرياضة سنين طوالاً لا شهراً واحـداً من الزمان . وانطلقت الأكف بالتصفيق لا تشجيعاً فحسب ولكن فرحاً باقتحام الفتاة ميداناً جديـداً من ميادين الرقي حيل بين الاناث وبينه زمناً وبات موصداً بابه في وجوههن حتى قدر له ان يلين فيفتح .

ثم بدأ النزال بين هتاف الاعجاب وتصفيق الحماس وانتهت الفترة الاولى بتعادل الفريقين فهرع كل الى غرفته يهيىء من شأنه ويستعد للموقـف الفاصل . وأسفرت النتيجة النهائية عن نجاح المدرسة القبلية نجاحاً مشرفاً . ومهما يكـن الفريق الفائز فان الفوز هو في المحل الثاني بجانب ما بذله كل فريق من الجهـد والقيام بالواجب والتفاني في الاستبسال وعدم اليأس . ولم يخل اللعب من مداعبات طفيفة بـــين الطرفين من حين لآخر من دفع وايقاع . وهذه اخطاء ، الزمن والمزاولة كفيلان بالتخلص منها . وهي لا تقاس بما يجري في بعض البلدان عندما تدخـــل المباريات الرياضية لأول مرة في تاريخها ، وبين الرجال ، إذ تنتهي بمعارك أحياناً . فالحمد لله على ان تجربتنا دلت على حسن فهم فتياتنا للأغراض الحقيقية الكامنة وراء هذه المباريات .

حقاً لقد كان هذا اليوم عيداً من اعياد التطور فانه ليملأ النفس غبطة وسروراً أن نرى فتاة الكويت الناشئة تقتحم ميدان العلم وثابة غير هيابة مكافحة غير متوانية مع علمها بطول الطريق وبعد الشقة ووعورة المسالك عاملة بقول أخت لها سبقتها من قبل اذ قالت :

ما عاقني خجلي عن العليا ولا سدل الخمار بلمتي ونقابي

ونراها فوق ذلك تدرك تمام الادراك حقها في الحياة الكريمة فلا تريد ان تتخلف في أحد الميادين ومنها ميدان الرياضة البدنية الذي كان وقفاً على الذكور دونهـا

فالتربية الصحيحة لا تنال من بطون الكتب وحدها ولا بين جدران الفصول بل تتعداها الى ساحة اللعب . في هذه الساحة تتبلور الأخلاق وتصقل النفوس ويتكون الفرد جسماً وعقلا وروحاً . فليس للعب مجرد حركات متنوعة تكسب الجسد قوة ومرونة ورشاقة وخفة فهذه تمارين للأذرع وتلك تمارين للجذع وهكذا وليست المباريات منافسات لكسب كأس اونيل صيت وإنما الاهداف ابعد من ذلك واكثر غورا فالعقل السليم لا يستقر الا في جسم سليم وفي اللعب نتعلم النظام واحترام القانون والنظام واحترام القانون قوة وفيه نضحي ونبذل قصارى جهدنا بسخاء لا لصالحنا الشخصي وإنما لصالح جماعتنا فنتعلم الاتحاد وإنكار الذات وهما قوة ثانية؛ وفيه نتآخى ونتآلف ونكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً فلا عداء ولا كراهية ولا حقد ولا ضغينة بل تسامح ومحبة وكل هذه قوى أخرى؛ وفيه نصبر اذا انكسرنا ونضبط أنفسنا اذا انتصرنا وما أحوج الانسان في حياته الى التسلح بالكثير من هذه الفضائل وقد حثنا ديننا الحنيف على ان نأخذ بأسباب القوة فالمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف والقوة لا تنال بالعلم وحده .

لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق

وان كانت تجربتنا قد كللت بشيء من النجاح فقد كان الفضل لمن ساهموا معنا بنصيب فيها فلهم ولهن منا خالص الشكر . وأخص بالذكر مدرسات التربية البدنية وجماعة التدبير المنزلي بالمدرسة التبلية فقد هيأت لنا فرصة نعمنا فيها بما قدمت من فنونها المنزلية الراقية وسعدنا بوقت نسينا فيه بعض مشاغلنا وأنستنا باجتماعنا في جوودي بعيداً عن التكلف الذي يفرضه علينا جو العمل الجدي؛ وأحسن ما في هذه الجماعة انها تضم اعضاءها من جميع الفرق والاسنان؛ وقد لفت نظري فيها تلميذة صغيرة من تلميذات السنة الثانية الابتدائية قامت بنشاط واسع في اعداد الفطائر، وقد اعجبت بها ايما اعجاب اذ علمت انها على حداثة سنها تقوم بمعظم عمليات الخبز وهي التي يتوقف عليها ثلاثة ارباع نجاح العمل . وكنت أحب أن انوه بذكر الاسماء لولا الخوف من غضبة بعض حضرات الآباء . ولا أنسى تلميذات مدرسة خديجة الصغيرات اللائي تعاون معنا في تصفيف المقاعد عن طيب خاطر وعددها ستمائة كرسي عدا المقاعد الطويلة .

كما أوجه الشكر وجميل التهنئه للاعبات من الفريقين على حسن ثقتهن بأنفسهن وايمانهن برسالتهن ما بذلته من جهد في التمرن والاستعداد فلولا ذلك لما ظهر

لهذا العمل اي أثر ولباء بالفشل فإنه على قدر اهل العزم تأتي العزائم ونصيحتي لهن ألا يتركن أجسامهن للتراخي والا يرجعن الى الوراء بل دائماً الى الامـام وفي كل حين .

والشكر الختامي لحضرات الامهات والسيدات الفضليات اللائي لبـين الدعوة وما كنت اتوقع ان يحفلن بها . واعتذر عن عدم تمكننا من دعوة عدد اكبر من باقي الامهات . وهذا من حقهن علينا ولكن ما الحيلة والمكان لا يغني من جوع. واني لانتهز هذه الفرصة فأهيب بالمسؤولين ان يولوا هـذه الناحية ما تستحقه من عنايتهم فيخصصوا مكاناًفسيحاً لمدارس البنات تقام فيه معارضها وحفلاتها ومبارياتها فهذه فرص الاجتماع التي هي من اهم وسائلنا في الاتصال بأوليـاء الامور كما هي من اهم وسائلهم للاتصال بنا ونحن نرحب بهذه العلاقة ونحب ان نعمل على توثيقها لما لها من ثمار تربوية لا يجهلها القائمون بأمور التربية .

وانه لمن يمن الطالع ان تلمع تباشير هذا النور الجديد في ليلة مولد عام جديد. جعله الله عام بشر وعام سلام ينشر اجنحته على العالم اجمع .

منيرة حمدي

مفتشة تعليم البنات

التربية الجمالية

•

اذا حاولنا ان نتعرف معنى الجمال عن طريق لمحة تاريخية لوجدنا ان كل فيلسوف حاول ان يعطي نظرية خاصة في الفن والجمال - فمنهم من عرف الجمال قائلاً : الجمال يكون في شكل الشيء وآخر يقول الشيء الجميل هو ما كان نافعاً وآخر يعتبر ان الجمال صورة للخير وآخر وهو شوبنهور ، يقول ان الجمال هو ما يحدث السرور في النفس من التأمل اذا تحرر من قيود الارادة. وهذه الفكرة قد بدأت على يد « كانت » الذي اعتبر ان الجمال انفعال او شعور في رأيه . وقد قال روسو المربي المعروف في كتابه (اميل) « ان الغرض الاساسي من تربية اميل ان اعلمه كيف يشعر بالجمال » .

ولا تزال دراسة الجمال جزءاً من الدراسات الفلسفية ولو انه بدأ بالتدريج جزء منفصل عنها ويكون دراسة قائمة بذاتها كما حدث في علم النفس - وعلم الجمال في الواقع اقرب الى علم النفس منه الى الفلسفة واذا نحن قسمنا المعرفة الانسانية الى اربعة اقسام رئيسية نستعرض فيها كل الدراسات الفلسفية لوجدنا ما يأتي :

اولاً علوم تبحث في طرق التفكير والاستنباط والاستقرار كالرياضة والمنطق

ثانياً - العلوم الطبيعية وعلم الحياة - كالكيمياء والطبيعة وعلم النفس وكلها تبحث الحقائق ويستخلص منها قوانين ونظريات .

ثالثاً - العلوم التاريخية - كعلم طبقات الارض والتاريخ وتبحث في الحوادث الهامة التي اعترت الكرة الارضية والانسانية .

رابعاً - العلوم التطبيقية التي تبحث في الاهداف البشرية ودوافع النشاط الانساني وتشمل هدفين رئيسيين هما : ا - علم الاخلاق او خلق الانسان - ب - الفن ومهارة الانسان في تكييف الاشياء بالاستعمال او اشعاع الدوافع الباطنية وتشمل القيم الانسانية كالجمال والخير .

والجمال علم من العلوم يدفع اليه الدافع الغريزي في الانسان من جهة

حب الاستطلاع لتعرف سر الخلق ، كما انه يمتـــاز بالتعبير عن الفن بواسطة اشياء حسية تستجيب لها احياناً حياتنا الوجدانية .

والمقصود من التربية الجمالية هو انماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس ويكون ذلك بطريقتين :

ا – تقديرنا للجمال . ب – انتاجنا لهذا الجمال .

من هذا نرى ان التربية الجمالية لا تقتصر على تنمية القدرة على تقدير الجمـــال فحسب . بل تعمل ايضاً على تشجيع الابتكار والابداع .

وليست التربية الجمالية بأقل اهمية من التربية العقلية او الخلقية او البدنية وذلك لما لها من اثر واضح في الحياة . فالحياة ان خلت من الفنون الجميلة من رسم وتصوير ونحت وشعر وموسيقى اصبحت جافة لا ذوق لها . فالفنون تعمل على ترقيــة الحياة وتهذيبها فلا تجعلها جافة فنسأم منها. والطبيعة نفسها لم تكن جافة عندمـــا احاطتنا بجمالها فكأنما اوحت الينا بشكل يجب ان يكون موضع تقديرنا هو الجمال .

والتربية الجمالية وسيلة هامة تساعد على قضاء وقت الفراغ فالذي لا يقدر الجمال في صورة من صوره المختلفة ولم يشجع على الانتاج اذا كان لديه الاستعـداد لذلك فانه يعبث في وقت فراغه . اما ذلك الذي احس الجمال ونمت فيه عقيـدة تذوقه فانه يتحين الفرص التي يخلو فيها لنفسه لكي يستمع الى قطعـــة موسيقية او يصور ما يجيش بنفسه فيلقي قصيدة او قطعة نثرية وقد يقضي الفراغ متمتعاً بقراءة قصة أديب . كما انها تصرف الشباب وخاصة من بلغ دور المراهقة عـــن الأندماج في الغريزة الجنسية وتدفع الى مثالية سامية . وهي بجانب ما تقدم وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بما فيها من انفعالات وتحقيق رغبات كامنة . فالانسان يمكنه ان يعبر عن مكنونات نفسه بالرسم او الأدب او الموسيقى ولهذه الفنون علاقة واضحة بالوجدان اذ هي وسيلة من وسائل التنفيذ وتتجلى تلك الحقيقة بوضوح في مرحلة البلوغ فيجب اتخاذها وسيلة للاعلاء والتسامي فتفتح ميادين الجمال امـــام الشباب فيجدون فيها لذة ومتعة .

واقدمها كلمة صريحة للقائمين على التعليم والمربين عامة . ان الطبيعة باشكالهـا المختلفة مملوءة بمناظر الفتنة ولكن المدارس لم تصنع شيئاً حتى توقظ في الاطفـال هذه العاطفة . وان عدم العمل على تذوق الجمال هو اهمال لتربية عاطفة الجمال وهو فقدان للسعادة ذاتها .

حسين محمد توفيق
دبلوم في التربية والفنون

ثورة !!

●

بيَ سخطٌ على الورى والوجود   بيَ حقدٌ على الطغـاة العبيد

هـائج قلبي الحزين ليرمي   في ظلال الجحيم ثقـلَ القيود

ثائرٌ قلبي العنيـدُ على الظلـم مشوق لبعث نور جـديد

يفلتُ النفسَ من قيود ثقـال   رنَّقت صفوهـا بسمٍّ الجحود

ينقـذُ الروحَ من عذاب أليم   أججتـهُ عواملُ التنكيد

أنا أقلي هـذا الوجودَ لأني   لم أَشِمْ (١) فيه أيَّ معنى سعيد

فادن يا موتُ يا مخلصُ مـني   وأرحني من عـالم منكود ! !

دعد الكيالي

---

(١) لم أشم : لم أر

النقود

اصبحت المادة ركناً اساسياً في حياة الفرد في عصرنا الحاضر ، لانها الوسيلة التي تحقق الحياة المرفهة اللائقة بالانسان . وليت الامر لم يتعد هذا الحد الطبيعي المعقول بل تجاوزه عند الكثيرين من الناس الى اعتبار المادة غاية يسعون اليها ، عاملين على الاستئثار بها ، متبعين شتى الوسائل للوصول الى غايتهم ، حتى لقد اصبحت النقود مقياساً يقاس به قيمة الفرد في المجتمع . فكون الانسان غنياً يستلزم كونه – في عرفهم – شخصاً محترماً ونزيهاً ، يحظى بالتقدير الذي يتناسب مع ثروته ! ، وانه من غير شك مقياس باطل .

ترى ما هي النقود ؟ و كيف نشأت وتطورت ؟ وهل كانت فيما سبق كما هي عليه الآن من حيث الشكل والنوع والقيمة ؟ ذلك ما ساغنيك مشقة البحث عنه ايها القارىء العزيز فيما يلي :

عرف أحد الاقتصاديين الامريكيين النقود بانها « وسيلة المبادلة » فكل ما يؤدي هذه المهمة يعتبر نقوداً بغض النظر عن نوعها وشكلها ولونها ، بيضاء كانت أم سوداء صلبة او رخوة ، حيواناً كانت او نباتاً او معدناً . وقد انتقد الاقتصاديون هذا التعريف لقصوره واستناده على وظيفة واحدة من وظائف النقود ، في حين ان من وظائفها ايضاً ، انها تستعمل وسيلة لمقياس قيم الاشياء ، فالسلعة الاغلى قيمة هي التي تدفع عنها مقداراً اكثر من النقود بالنسبة لغيرها ، والنقود أداة للوفاء والادخار ايضاً ، لذا فقد عرفت بانها « اداة لقياس قيم الاشياء ومبادلتها ، وهي وسيلة للوفاء والادخار » (١) وهذا التعريف يستند على وظائف النقود ويشملها جميعاً .

نشأة النقود وتطورها التاريخي : كانت المبادلة وهي اهم وظائف النقود تتم

---

(١) الاقتصاد السياسي ج ٢ للدكتور جابر جاد عبد الرحمن .

اولاً طبقاً لنظام المقايضة ، اي مبادلة سلعة باخرى . كان يملك زيد كمية من الحنطة يرغب مبادلتها مع كمية من التمر يملكها عمرو . وكانت هذه الطريقة تفي بالمرام في العصور الأولى ، حيث كانت كل عائلة تنتج ماتحتـــاج اليه دون الاستعانة بالآخرين الا نادراً ، ولما تقدم الانسان في سلم الحضارة والمدنيـــة ، وساد نظام تقسيم العمل ، وتخصص الافراد بالعمـــل الذي يجيدونه ويرغبون في ادائه ، زادت الحاجـــة الى المبادلة ، فاصبحت المقايضة لا تفي بالمرام لصعوبة تطبيقها .

اولاً : من حيث صعوبة توافق رغبتي الطرفين المتعاملين ، ففي نظام المقايضة يقتضي كون كـــل شخص يرغب في نفس السلعة التي يملكها زميـــله الآخر ، وقد لا يحدث هذا عملاً ، اي قد يكون لدى احد الاشخاص كمية من الشعـــير ولدى الآخر كمية من التمر ، فيكون احدهما لا يرغب في سلعة صاحبه انما هو في حاجة الى غيرها . ثانياً : وثاني صعوبات المقايضة هي صعوبة التوافق بين قيم الاشياء المعدة للمبادلة ، كأن تكون السلعة التي مع احد الطرفين اكبر قيمة من السلعة التي مع الآخر ولا تقبل التجزئة حتى يعطيه بقدر قيمة السلعة التي يحتاجها ، كأن يكون مع احد الاشخاص بقرة يريد مبادلتها مع مقدار من الحنطة ، فيحصل ان تكون قيمة البقرة اضعاف قيمة كمية الحنطة التي يملكها الآخر . ففي هـذه الحالة لا يستطيع صاحب البقرة ان يعطي نصفها او ربعها لصاحب الحنطة حتى يحصـل على ما يريد . ثالثاً : ومن صعوبات المقايضة ايضاً صعوبة تقدير قيم الاشياء المعدة للمبادلة ، ولم تكن هناك وسيلة لتقدير قيم الاشياء سوى مقارنتها بعضها بعضاً ، وهذا يحتاج الى مجهود كبير وغالباً ما يكون التقدير تنقصه الدقة ، مما ادى الى ارتباك المعاملات ، واستغلال البسطاء .

ازاء هذه الصعوبات فكر الناس في ايجاد طريقة للتخلص منها بالبحث عن مال وسيط او اداة لتقدير قيم الاشياء فهداهم تفكيرهم الى استعمال النقود . فاصبحت المبادلة عبارة عن عمليتي بيع وشراء ، وتقدر قيمة الاشياء جميعاً بالنسبة لشيء ثابت هو النقود ، فاستعمال النقود كان اذن وليد الضرورة المحضة .

اطوار النقود : مرت النقود بثلاثة ادوار : الدور الاول : وفيه استخدمت العملة قبل استعمال المعادن ، الدور الثاني : ويبـــدأ باستعمال المعادن ، الدور الثالث ، وفيه استعملت النقود الورقية .

العملة قبل استعمال المعادن : لجأ الناس في هـذا الدور الى استعمال اكثر

السلع رواجاً بينهم ، واستعملوها كنقود ، لذا فقد اختلفت هذه السلع باختلاف البيئة ، فكانت الشعوب التي تشتغل بالصيد تستعمل الجلد والفراء ، والتي تشتغل بالزراعة تستعمل القمح والذرة والتمور ، واستعملت الشعوب الراعيـــة الاغنام والمشتغلة بالصيد الاسماك . ولهذه النقود عيوب كثيرة منها : انها صعبة الحمـل ، وغير قابلة للتجزئة . وما تزال آثار هذا الدور باقية حتى الآن، اذ يستعمل شعوب اواسط افريقيا الزنوج نقداً ، وكذلك بعض سكان جزر المحيط الهادي يستعملون الاحجار الضخمة المنحوتة كعملة ، ويضعونها في ابواب منازلهم لتدل عـلى مبلغ ثراء كل منهم .

استعمال المعادن : تطورت العملة في هذا الدور تطوراً ثنائيـاً - من حيث الشكل والنوع - ، فقد استعمل الحديد والقصدير اولاً ثم النحاس والبرونز ثانياً . وكانت النقود التي تصنع من هـــذه المعادن تفي بالغرض المطلوب نظراً لضيق المعاملات ، فلما اتسعت وانتشرت التجارة بدأوا باستعمال المعادن النفيسة كالذهب والفضة ، فاصبحت النقود المصنوعة من المعادن الاولى تستعمل للمعاملات البسيطة اما النقود الفضية فكانت تستعمل للمعاملات الكبيرة في حـــين اقتصرت النقود الذهبية عـــلى المعاملات الكبيرة جداً ، وخاصة فيما يتعلق بالمعاملات الدولية . وظلت النقود على هذه الحال حتى القرن التاسع عشر الذي زاد فيه الانتاج زيادة كبيرة بفضل استعمال الآلات الميكانيكية الحديثة في الصناعة، واستعملت وسائل النقل الحديثة ، فقلت اهمية الفضة نظراً لضآلة قيمتها الى جانب الذهب ، فاصبحت عملة ثانوية واحتل الذهب المكانة الاولى في هذا المضمار .

ولقد تطورت النقود في هذا الدور من ناحية الشكل أيضاً ، فقد كانت تصنع أولاً على شكل قضبان مستطيلة او حلقات ، ولا بد من وزن قطعة النقود في كل معاملة ، ثم اصبحوا يزنونها مقدماً مع وضع اشارة عليها تدل على مقدار قيمتهـا . واستعمل الرومان النقود على شكل أقراص مسطحة، والعرب على شكل اقراص مستديرة ، وكان اول من ضرب النقود المستديرة هو عبد الله بن الزبير ، ونقش على أحد وجهيها محمد رسول الله ، وعلى الآخر « أمر الله بالوفاء والعدل » .

وقد كان الاهلون من تجار وصيارفة يقومون بمهمة نقش النقود ثم اخـــذت الحكومات هذا العمل على عاتقها .

استعمال النقود الورقية : وجد الناس ان النقود المعـــدنية اصبحت لا تفي

بالغرض المقصود من حيث صعوبة حملها ، وخاصة في المعاملات المتعلقة بالبلدان البعيدة ، وقد وجد انه من الافضل أن تستبدل بالنقود الورقية بعد ان تصدق الحكومة على قيمتها ، على ان يكون لها رصيد معدني مساوٍ لها ، ويكون لحامل النقود الورقية الحق في صرف قيمتها ذهباً في أي وقت يشاء . ومع ذلك فقد تضطر الحكومات في أوقات الازمات المالية الى اصدار اوراق نقدية دون ان يوجد لها رصيد معدني في مقابلها ، ودون ان يكون لصاحبها الحق في صرف قيمتها ذهباً في يوم من الايام ، وتستمد هذه النقود قيمتها من تدخل الدولة وفرضها السعر الالزامي ، وتسمى هذه النقود بالنقود الالزامية ، وذلك ما حدث في ايران في عهد حكومة الدكتور مصدق السابقة .

نوري السعودي

قصص عتيقة

متى يدافع الشعب ؟

•

دعا بعض أمراء أوربا وزيره ذات ليلة وقال له : لقد علم قلم المخابرات من مصادر وثيقة أن العدو مقبل لغزونا ، فاذهب وأعلن التعبئة العامة وجنّد كل فرد قادر على حمل السلاح .

فتلكأ الوزير الجريء ، فقال له الامير : مالي اراك واجماً ؟ افصح .

فقال الوزير الجريء : يامولاي لو علم الشعب ان العدو مقبل لهلّل وكبّر .

قال له الامير : وكيف ، أتتهم الشعب بفقدان الاحساس الوطني ؟ قال الوزير الجريء : اسمح لي ان اصارحك بالحقيقة المرة ، وهي ان الشعب لا يرى فارقاً كبيراً بينك وبين العدو المهاجم ، لقد صادرت حريات الشعب وحرمت عليه ابسط الحقوق المدنية ، واستوليت على اراضيه ووزعتها على ندمائك وسمارك ، فكيف ادعو الشعب للدفاع عن امير لا يجد في حكمه شيئاً من الاطمئنان والحرية والعدل ، او للجهاد في سبيل بلد لا يملك شبراً من اراضيه ؟

فأطرق الامير برهة ثم قال لوزيره : أذهب فوراً واعلن الدستور ووزع الأراضي على الفقراء والمحتاجين ، ففعل الوزير .

وبعد ايام اقبل العدو المهاجم فاعلن الوزير التعبئة العامة ، فاحتشد الشعب صغاراً وكباراً ، رجالاً ونساء . وخرجوا الى العدو وأفنوا جنوده عن آخرها وهزموه شر هزيمة .

« عجوز »

١ – صاحبنا المتشاعر

●

في مقهى « نادي الحلمية » كنا حين نفرغ من اعمالنا ، نجلس لنسمر ، وكان يغشى النادي كثير من الادباء والشعراء امثال الاساتذة كامل كيلاني والمرحومان الهراوي وصادق عنبر والأسمر والمرحوم أحمد الزين وشوقي أمين وعباس خضر ، وكان الجدل في بعض الأحيان يحتدم والنقاش يشتد والبراهـــين والحجج يصدم بعضها بعضاً حول معنى بيت من الشعر او رواية آخر ، ومعنى كلمة هل هي عربية او غير عربية ، او غرض من الأغراض من بدأ به ومَنْ من الشعراء زاد عليه ، وكثيراً ما كنا نتغلغل في طبائع الشعراء وبيئاتهم واخلاقهم لنحكم عليهم حكماً عاماً ، وغالباً ما كنا نؤجل القول الفصل فيما نخوض فيه الى الليلة المقبلة – كقصة الف ليلة وليلة – حتى نرجع وفي ايدي البعض منا نصوص ثابتة تعزز رأيه وتثبت حجته ، كل ذلك كان يدور بصوت خفيض واخرى بصوت حاد مرتفـع كما نفعل الآن في حجرة اللغة العربية بثانوية الشويخ بالكويت .

وفي الجهة المقابلة لمجلسنا في ذلك النادي كان يجلس فتى وسيم الطلعة ، قوي البنية ، جذاب الملامح ، يدل مظهره على حسن أدبه وطيب خلقه . . . وكنا نراه في اغلب احواله يمسك في احدى يديه بقلم ويمسك باليد الاخرى ورقة ، وتارة يضع القـــلم والورقة امامه وطوراً يدسها في جيبه ، ثم يخرجها ويضع راحته على جبهته كأنه يتذكر شيئاً نسيه ، وكثيراً ما كان ينظر الى السماء في ذهول وسكون كأنـه يستوحي نجومها فكرة ندّت عنه او خيالاً يرغب في تصويره. وفي كل الاحوال ، كان إما يكتب كلمة او يمحو اخرى ، وحينما ينفرط عقدنا ويغادر النادي اغلبنا ، أواصل السهرة انا وشوقي أمين ، فيدنو منا هذا الشاب ويعرض علينا ما في ورقته من شعر – كما يدعي – ويقسم انه صاغه في هذه الليلة وفي هذه الجلسة ، فنتناول

منه الورقة ونقرؤها فلا نجد ما فيها شعراً ولا نثراً ولا زجلًا ، بل نبحث عن معنى يرمي اليه في الجمل المتراصة جنباً الى جنب فلا نجد شيئاً مما نريد، فنعجب لذلك المتشاعر المسكين ، ونرثي لحاله ونعطف عليه ونرحم تضرعه الذي كنا نلمسه فيه ، فنسأل عن غرضه في شعره فيفهمنا غرضه ونصوغ له ابياتاً اربعة او خمسة في الغرض الذي اراد فيطير فرحاً وينحني - وهو يودعنا - شكراً ، وينشر شعره هذا في جريدة او مجلة .. ولما آنس صاحبنا المتشاعر عطفاً عليه ورعاية له اندمج فينا وانضم الى حلقتنا ، وجعل أول مرة يسمع النقاش وينصت الى الحوار محركاً رأسه بوقار مؤمنا على ما نقول ، كأنه يرينا انه فاحص ، دارس عالم بالمسائل التي نخوض فيها ، ولم لا ؟ اليس هو الشاعر الذي تنشر له الصحف بين الفينة والفينة ابياتاً مذيلة باسمه ! ! وكان زميلي شوقي أمين على جانب عظيم من الخبث فاراد ان يكشفه لنفسه ويعرفه بشخصه ، فأتى ببيت من الشعر لا يغيب عن اذهان تلاميذ المدارس ، قال شوقي موجهاً الكلام الى صاحبنا المتشاعر ما قولك في رثاء امرىء القيس لسعد زغلول ، اسمع اليه حين يقول :

ايه يا ليل هل شهدت المصابا   كيف ينصب في النفوس انصبابا ؟

قال صاحبنا المتشاعر : انه شعر لذيذ ...! لذيذ جداً ثم اخذ يفرط في الكلام عن امرىء القيس الذي كما قال - عاش على ضفاف النيل ! ! ولم نستطع ان نمسك عن اطلاق الضحكات العالية .

ظل صاحبنا المتشاعر يجاورنا ويجالسنا ويسارنا في النادي ليلًا فنقرأ اسمه في الصباح تحت ابيات من الشعر نسجناها له ، فلما المت بنا حوادث انفرط على اثرها عقدنا ، وتركنا السمر في هذا النادي لم نعد نقرأ لصاحبنا شعراً فقد ترك الشعر او الشعر تركه أو قل تركه مؤلفا الشعر له .. اذ كان كصاحب الرجلين الصناعيتين اذا نزعتا منه انكمش مكانه فلا يعدوه ولا يبرحه ، وانى له المشي وقد فقد اسبابه وضاعت منه مقوماته ، وهذا مصير كل طفيلي على كل فن من الفنون .

وفي يوم من الايام كنا نسمر أنا وشوقي أمين في حي من احياء القاهرة فرأينا صاحبنا يتأبط كتباً ومجلات فلما رآنا ابتدرنا بالتحية قائلًا : أين انتم ؟ فقلت له : أين شعرك فقال لي شوقي وأين لياليك ؟

٢ - دعي الصحافة الاعظم ! !

ولم لا يكون دعي الصحافة الاعظم ؟ أليس هو ذلك الخامل التافه الذي صار صحافياً يكتب وينتقد ؟ إنه ليعز على هذا القلم ان ينعته بالنكرة ، اذ النكرة لها

وجود ثابت ، أما ذلك الدعي فلم يكن شيئاً مذكوراً ، أو قـل انه كان شيئاً ذائباً في المجتمع المصري لا يؤبه له ولا يحس به احد ولا يدري الزمان مكانه .

في إبان الثورة المصرية ، حينما كان الشعب كله يطالب باستقلاله ويهز الاستعمار هزاً عنيفاً يزلزل اركانه ويحطم بنيانه ، حينذاك جاء المستعمرون باصنام جعلوهـا حزباً واستعملوها وزراء يغرقون ما يمكن اغراقه بما هو طاف فوق سطح الماء من الاماني الوطنية ، وكان ان انشأ حزب الاصنام او لسان المستعمرين صحيفة تنطق باسمه وتصور الباطل حقاً وتقلب الاوضاع وتزين للناس حب المغتصبين وتزعـم البلاء الذي ينزله هذا الحزب على ابناء الوطن نجاحاً للامة ونوراً يهتدي به الضال في احلاك الليالي . وكان بين اعضاء حزب الاصنام وزير تركي الاصل والدم ومع ان اسرته بمصر قد مر عليها جيل او اكثر من جيل الا ان هذا العاتي المغتر بنفسه كان يعتز بتركيته ويحتقر مصريته فيما بينه وبين نفسه ، أما امام الامة فهو أشد حماساً للوطن واماني الوطن من مصطفى كامل ومحمد فريد .. !

بحث هذا الوزير أو الصنم عن كاتب يهاجم به اعـداءه ويخرس السنة منتقديه فساق له الحظ ذلك الأمعة او الصحافي الدعي (....) وما ان عرف هذا بغيته حتى اخذ ينشيء المقالات التي هي باسلوب تلاميذ المدارس اشبه ولكنه كان يفعمها سباً وشتماً موجهاً الى الاطهار الابرار من رجال الامة المجاهدين ويلصق بهم تهماً هي جـديرة بان تمسك بتلابيب وزيره المزيف او صنمه المنحوت ، واذ ليم على ذلك عانـد وكابر واوغل في الذم وغالى في السباب .

ان هذا الصحافي الدعي لم يتعلم الا قليلاً يؤهله لقراءة « جريدة » فكيف كان يكتب المقالات ؟ انها لم تكن مقالات ولكن عبـارة عن سب وشتم تافهة المعنى واهية التركيب ترضي ولي نعمته ومقيل عثرته ؟ ولو لا سيده الذي وضعه في هذا المكان الذي ما جعل الا للمثقفين ، اقول لولا سيده الصنم او الوزير الصناعي لبقي كما كان في عرض الشارع ، كانه بقية من حطام او سقط من قمامة ، اذن فلماذا لا يصول هذا الدعي ويجول في ارض خلا بها وحده ، لان الاحرار من الكتاب اذا كتبوا سجنوا فلينتهزها فرصة مواتية ويكون كاتباً عنيـداً ومناضلاً صنديداً ، اليس هو الذي ردّ على الاستاذ الكبير فلان ؟ يقارص الكلم عالماً ان الاستاذ الكبير اذا رد عليه باسلوب مثل اسلوبه احتواه ظـلام السجون ، لان الصحافي الدعي هذا يعلم علم اليقين انه لحساب من يكتب وبأمر من يعمل وبارادة من يحرك

قلمه ؟ وبعبارة اوضح ، كان يعلم من الذي يمسك بيده فيجر له قلمـــه ، مسكين ذلك الدعي انه لا وطن له ، فليجعل خداعه ومكره وخدمة المستعمر الذي اذ له وطناً له يعيش فيه ولو عيشة الحشرات.

ان الشعب كان يعرف ان هذا الصحفي التافه غير مصري وان سيده غـــير مصري ايضاً ،وما دام المحرض غير وطني ،والكاتب مثله غير وطني ، فهل تعتقد ايها القارىء الكريم انهما يريدان بالوطن خيراً ،حينما يسبون الافذاذ من العاملين المجاهدين.

لقد تنبه الشعب الى ذلك ووعى ما يدور حوله وعلم ما يدبر له في الخفـاء وعلم ما يريده اولئك الذين لا هم لهم الا الحياة الرضية السعيدة على اشلاء الوطن المحطم وعلى حطام الوطن المنهار .

علم الشعب ذلك فثار وحطم فيما حطم تلك الاصنام التي نحتها المستعمر فاصبحت هشيماً تذروه الرياح. ولو انهم عاشوا في الوطن كاهله وتركوا الفتن جانباً لما احس بهم احد ، ولكان حظهم اليوم كحظ امثالهم ما يحنظ عليهم دمهم ومالهم ، ولكن الجاهل عدو نفسه ومن عاند وعادى نفسه جنى عليها جناية ترديها .. وهكذا ضاع الصنم وضاع معه دعي الصحافة .

عبد الله المشلوطي
عضو البعثة المصرية بالكويت

الكيمياء قديما وحديثا

•

«الى طلابي بالمدرسة الثانوية بالشويخ خاصة
والى شباب الطليعة في الكويت عامـــة ،
أهدي هذا المقال »

ما هي الكيمياء ؟ .. انها احد فروع ما نسميه « العلوم الطبيعيــة Natural science » . ولكن لعلكم تتلفتون في دهشة وتتساءلون : وما هي العلوم الطبيعية هذه ؟ لقد فسرت الماء بعد الجهد بالماء . العلوم تلخص مجموع المعرفــة الانسانية وتمتد الى كل ما يمت للطبيعة بصلة . وهي ليست مجرد كمية من المعلومات عن الطبيعة ومحتوياتها تحصل عليها الانسان بالملاحظات والمشاهدات والتجـــارب ، ولكنها حقائق في جميع فروع الطبيعة والحياة منظمة تنظيماً خاصاً بحيث تتعاون حقائق كل فرع مع حقائق الفرع الآخر ، فما يحدث مثلًا عند خلط مواد بعضهـــا ببعض خارج جسم الحيوانات والنباتات يفسر ما يحدث داخل هذه الكائنات الحية . وما يحدث في هذا الكون من دوران افلاك بعضها حول بعض يفسر ما يحـدث داخل كل مادة من حيث تركيب ذراتها ؛ كل منها تعتبر نموذجاً مصغراً للمجموعة الشمسية . فهكذا الكيمياء في خدمة علم الحياة والفلك في خدمة الطبيعة ..

واي فرع آخر من فروع العلوم تنظم حقائقه في نظام متكامل يتعاون مع شبيهه في الفروع الاخرى . وعلى ذلك يمكن القول على حـد تعبير لغة الموسيقى بأن العلوم تكوّن وحدة هارمونية harmonious unity تتعاون فيها انغام البيانو مع انغام الكمان تماماً كما تخدم بعضها ، وتتعاون في نظام متكامل تام حقائق الكيمياء مع حقائق علم الحياة مع حقائق الفلك مع حقائق اي فـــرع آخر من فروع العلوم الطبيعية .

ولكن اخشى ان تفهموا ان كل الحقائق وأي حقائق تتعلق بطبيعة هذا العالم تكوّن ما سميناه بالعلوم . فلكي تكون هذه الحقائق ، التي تتعلق بأي موضوع ، حقائق علمية يجب تنظيمها وترتيبها . وهذا ما كان يتجاهله الاقدمون في العصور القديمة والوسطى ، ولذلك فمعظم ما كان يسمى « علماً » في هذه العصور ليس له من صفات العلم الا التسمية . فكانت الحقائق في هذا الزمن ينقلها كاتب عن كاتب دون ادنى محاولة لتحقيقها او تنظيمها او ترتيبها لتكون « علماً » .

ولكن في العصور الحديثة وضعت معظم هذه الحقائق تحت الاختبار بالتجربة Experiment . والتجربة ما هي الا طريقة من طرق الملاحظة تستخدم في حالتين : نختبر صحة حقيقة من الحقائق المنقولة الينا من الماضي في الحالة الاولى ، ونستخدم التجربة في الحالة الثانية عندما يتعذر تكرار الملاحظة كما هي في الطبيعة ؛ وفي هذه الحالة ننقل جزءا من الطبيعة Nature الى المعمل ، ونجري التجربة التي تمثل اصدق التمثيل ما يحدث في الخارج ، وبذلك تتاح للعالم فرصة الملاحظة كما شاء وحسبما اراد وذلك بواسطة التجربة . فلكي ندرس مثلاً الكهربية الجوية ، وهذه لا تحدث الا اذا كان هنالك رعد وسحب وبرق ، ليس من اللازم ان ينتظر العالم اسبوعاً او شهراً او عاماً حتى يحدث رعد وبرق ليكمل استخلاص ما يريد من الحقائق عن هذه الظاهرة الطبيعية الذي فاته اثناء حدوثها اول مرة ، بعض الملاحظات اللازمة لتتبلور الحقيقة العلمية ، وانما عليه ان يولد كهربية في المعمل بتجربة ويحدث برقاً صناعياً ويهيىء ظروفاً صناعية حتى تتاح له الملاحظة مرة اخرى . . وهذه هي الحالة الثانية التي يجوز فيه ان نلجأ الى التجربة . والعالم الكيماوي بوجه خاص لن يتقدم ابداً في ابحاثه اذا اعتمد فقط في ملاحظاته على الظواهر الطبيعية كما هي موجودة في الحياة وكما تحدث في الطبيعة . ولم يستطع ان يحصل على ملاحظاته تحت ظروف يتحكم فيها هو وليس من طريق الى هذه الظروف الخاضعة لمشيئة العالم او الباحث الا بالتجربة . وبواسطة التجربة يمكن للباحث ان يحقق تفاعلات بين قوى مختلفة وصور مختلفة للمادة مما لا يكون معروفاً في الطبيعة . وبواسطة التجربة يمكن لنا ان نعيد ملاحظاتنا بعد ان نبعد من جو الملاحظة العوامل المعقدة التي تتوفر اذا كانت الملاحظة في الطبيعة ، وبذلك يمكن ان نلاحظ باستخدام التجربة تحت ظروف بسيطة سهلة خالية من التعقيد . فالتجربة في الواقع ما هي الا ملاحظة مضبوطة .

والحقائق سواء جمعناها بالطريق المباشر اي بالملاحظة المباشرة في الطبيعة ذاتها او جمعناها كنتائج للتجارب العلمية ايضاً ليست علماً . وانما فقط معرفة .

فالطريقة العلمية او الاسلوب العلمي Scientific method الذي نحصل عن طريقه على « العلم » هي ان نتناول هذه الحقائق التي جمعناها لنصل الى ما نسميه « الفرض Hypotheses » ؛ واعني بذلك ان توضع اقتراحات تعلل وتربط بين مجموعة من الحقائق . فمن الشائع ان هدف « العلم » هو تفسير الأشياء وذلك بتفسير حدوث مجموعة من الظروف والظواهر على انها نتيجة لسبب هو مجموعة اخرى من الظروف والظواهر . وبالرغم من ان كل نتيجة تعود الى سبب فانه يجب ان نعلم ان هذا السبب بدوره نتيجة ترجع الى سبب آخر . وبذلك نجد الأسباب والنتائج تنتظمها حلقة لا تنتهي من الحوادث . ولما كان مدى ما يفهمه الانسان في هذا العالم المعقد محدودا فاننا - حتى الآن - بعيدون جداً عن فهم الظروف والاسباب والنتائج الحقيقية للظواهر الطبيعية . ولتحقيق هذا الفرض يجري الباحث تجارب علمية أخرى في ظروف مختلفة ، فاذا فشلت هذه التجارب في تدعيم الفرض وجب اغضاء النظر عنه والبحث عن فرض آخر تنتظم خلاله هذه السلسلة من النتائج والمسببات ثم وجب التحقق من صحة هذا الفرض الجديد باجراء عدد آخر من التجارب .

أما اذا اتفقت نتائج التجارب مع هذا الفرض فإنه يصبح نظرية Theory وفي هذه المرحلة تكون بعض الحقائق التي تكون جزءاً من المعرفة قد اتحدت وعمت في نظام متكامل تام هو النظرية؛ ولكن يجب وضع هذه النظرية ايضاً تحت التجربة لتحقيقها . فاذا ظهرت بعد ذلك حقائق لم تخضع في التجربة لهذه النظرية اصبحت لاغية ، ووجب احلال نظرية اخرى محلها او على الاقل تعديلها بما يساعد على ادخال الحقائق الجديدة الى رحابها . فاذا امكن للنظرية ان تقف امام كل حقائق جديدة تظهر ، وتجارب جديدة تنتظم هذه الحقائق اصبحت قانونا Law . وعلى ذلك يمكننا ان نلخص الاسلوب العلمي او الطريقة العلمية في ٤ خطوات :

١ - ملاحظات وتجارب لاستخلاص حقائق .

٢ - تنظيم ومقارنات بين هذه الحقائق .

٣ - وضع الفرض لتنتظم خلاله هذه الحقائق المنظمة المرتبة .

٤ - تحقيق الفرض والوصول الى النظريات والقوانين .

والكيمياء التي نحن بصددها في هذا المقال تخضع في ابحاثها لكل ما سبق . فما

هي الا فرع من فروع العلم. ولكن اذا تعرضنا للكيمياء قديماً نجد انها حتى نهاية القرن السابع عشر لم تكن تسير في ابحاثها مع خطوات الاسلوب العلمي. ومع هذا فالكيمياء عرفت من قديم لا كعلم ولكن كفن. فاستخلاص المعادن الشائعة من خاماتها، وتحضير العقاقير الطبيـــة من النباتات من العمليات المعروفة منذ الحضارات البدائية.

وفلاسفة الاغريق العظام كانوا اول من كتب اشياء نستطيع ان نقول انهـا تشبه تقريباً علم الكيمياء، وذلك لانهم لم يكونوا عمليين، ولم يهتموا بجمع الحقائق عن طريق التجربة او بالتحقيق العملي لنتائج نظرياتهم الفلسفية. ففي عـام ٤٠٠ قبل الميلاد اقترح ديمو كريتس Demo critus أول نظرية ذرية عن تركيب المادة، وكان هذا بداية المساهمة في علم الكيمياء، حيث ان ديمو كريتس حاول بذلك ان يشرح بنظريته ما كان يعتقدونه حقائق تتعلق بسلوك المادة. وبعـد ذلك تظهر نظرية العناصر الاربعة لارسطوطاليس وهي تعتمد على قدر بسيط من الاساس الحقائقي وقدر كبير من النظريات الفلسفية. وهذه النظرية ايضاً كانت محاولة جديدة لشرح طبيعة المادة. وقد شاعت هذه النظرية حوالي ٢٠٠٠ من السنين، وقد زعمت ان جميع انواع المادة تحتوي على العناصر الاربعة: التراب والهواء والنار والماء. وكان كل من هذه الاربعة يعتقد في ذلك الحين بانه عنصر لا يمكن الحصول منه على مـا هو ابسط منه. والحقيقة ان هذه النظريات قد عاشت لمدد طويلة ليس لانها اثبتت صلاحيتها للبقاء طول هذه المدة، ولكن لأنها لم تجد الرغبة الحقيقية في اختبار صحة اي واحدة منها.

وقد وجدت عدة اضافات في علم الكيمياء القديمة Alchemy وذلك فيما كتبه بعض الكتاب في الاسكندرية والاجزاء الشمالية من القطر المصري او مصر السفلى كما تسمى احياناً وذلك خلال القرون الاولى من العصر المسيحي؛ وهنـــا في هذه العصور وهـذه البقاع ظهرت الفنون المقدسة، وكانت كلمة شيميا Chemeia تستخدم لأول مرة عند ذلك لتدل عـلى هذه «الفنون المقدسة». والآن لنترك فسحة في المقال لنتكلم عن الكيماويين القدامى Alchemists .

عندما فتح العرب مصر وكانت في ايـــدي الاغريق انتقلت كتب هؤلاء المكتوبة عن الكيمياء القديمـة الى الاعراب وترجمت الى لغتهم. والمعروف عن العرب انهم قوم عمليون وبدون شك انه ينسب اليهم دون غيرهم بعض الاكتشافات

الجليلة الاهمية في علم الكيمياء. وربما كان ابو موسى جابر بن حيان الصوفي هو اعظم شخصية كيماوية عربية قديمة، وقد ظهرت اعمـاله مترجمة الى اللاتينية في القرن الثاني عشر. ومن هؤلاء العلماء القدامى العرب ايضاً ابن الهيثم وابن سينا. ومن المعروف ان المعلومات التي اخذها العرب من المصادر المصرية الاغريقية والمصادر البيزنطية ثم نشروها بانفسهم حتى وصلت الى اوروبا وبدأت في اسبانيا على الاخص حركة ترجمة مؤلفات العرب في القرن الثاني عشر والثالث عشر. ومن الاسماء التي لمعت في هـــذه الفـترة « البرتوس الكبير » Albertus Magnus و « روجر بيكون » Roger Bacon وهـــذا الاخير اشتهر باكتشاف البارود في الغرب و « رايموند » Raymond وهو اول من اكتشف طريقة لصنع الكحول النقي. واشتهرت هذه الفترة من تاريخ الكيمياء بالعناصر الثلاثـــة : الزئبق والكبريت والملح؛ وقد تضمنت كتابات جابر بن حيان المترجمة الى اللاتينية ان المعادن جميعها تتكون من الزئبق والكبريت؛ وزعم ان اصل جميع المعادن هو هذان العنصران، وان هذه المعادن تتكون في باطن الارض منها. وكان من المعتقدات السائدة في ذلك الحين ان كلاً من الذهب والفضة يحتوي او يتركب من زئبق نقي وكبريت نظيف بينما تتكون سائر المعادن الاخرى من كبريت غير نقي؛ ومن هنا نشأت الفكرة التي استعبدت العلماء ردحاً طويلًا من الزمن بانه في الامكان الحصول من المعادن الرخيصة عـــلى المعادن الثمينة كالذهب ما دام اصل كل منها هو الزئبق والكبريت. واعتقد الاقدمون ان ذلك يتم بمجرد تغيير نسب الزئبق والكبريت في المعدن الرخيص مع تنقية عنصر الكبريت الموجود في المعدن. وذهبت جهود الكيمياويين بعد ذلك في البحث عن حجر الفلاسفة الذي يساعد على اتمام هـــذه العملية. وفي عـام ١٥٢٥ ظهرت مدرسة جديدة من الكيماويين القدامى اخذت تبذل كل مجهودها للحصول على « اكسير الحيـاة » Elixir of life الذي زعموا انه سوف يشفي كل الامراض وسوف يحافظ على الشباب الدائم. ومؤسس هـذه المدرسة من الكيماويين الاطباء هو براسيلزوس Paracelsus وقد عاش في الفترة ما بين ١٤٩٣ - ١٥٤١، وكان اشهر ماقدمه للكيمياء الطبية هو بيانه بقيمة بعض المواد في استخدامها كأدوية. وبهذا فقـــد استطاع ان يحول اذهان الكيماويين المعاصرين له من محاولة الحصول على الذهب الى اغراض اخرى اكثر فائدة. وبعد براسيلزوس نجد من مدرسته ايضـــاً « ليبافيوس » Libarius وفان هلمونت

Van Helmont وهذا الاخير امتاز بتأصل الروح العلمية في تفكيره وسلوكه ويرجع اليـــه فضل اكتشاف كلمة « غاز » كما انه اول من اكتشف غاز ثاني اكسيد الكربون .

ولن نستطيع متابعة تاريخ علم الكيمياء دون ان نتعرض لنظرية الفلوجستون Phlogiston ووضع هذه النظرية أولا جابر بن حيان ثم عدلها «بيشر» في عام ١٦٦٧ ثم ستاهل Stahl الذي عاش بين ١٦٦٠-١٧٣٤ فمن المعروف قديماً ان المادة عند تسخينها في الهواء تصبح كلسا Caly وتسمى العملية تكليسا Calcination وقد فسرت نظرية الفلوجستون عملية التكليس بان هنالك عنصراً يسمى الفلوجستون يوجد في الفلزات واللافلزات وانه اذا خرج هذا الفلوجستون من المعـــدن تكون الكلس مباشرة ويمكن تمثيل ذلك كما يأتي :

معدن – فلوجستون = كلس

ولكي نحصل على المعـدن مرة اخرى فيجب ان نؤثر على الكلس بمادة اخرى غنية بعنصر الفلوجستون حتى تعوض الكلس عما فقده من هـــذا العنصر اثناء عملية التكليس . وكان من السائد في تلك العهود ان الكربون من العناصر الغنيـــة بالفلوجستون لأن عند تسخينه لا يتبقى منه الا رماد قليل لانه فقد معظم محتوياته وهي عنصر الفلوجستون . والحقيقة ان هذه النظرية البدائية ممكن لها الوقوف على قدميها في هذا العصر لو استبدلنا بوجود الفلوجستون غياب الاكسجين لفسرنا معظم عمليات الاكسدة والاختزال في الكيمياء الحديثة . ولكن لم تصمد كثيراً هذه النظرية لانها لم تعتمد على الهواء كعامل اساسي لحدوث عملية الاحتراق واعتمدت على الفلوجستون الموجود في كل مادة . ولو انه بذلت مجهودات للمحافظة على هذه النظرية بفرض ان الفلوجستون الموجود في المادة لا يستطيع الخروج وحده وانه لا بد من الهواء لجذبه خارجاً. ومن العوامل التي هدمت هذه النظرية ما كان ملاحظاً من ان وزن الكلس اكبر من وزن المادة مع انه حسب نظرية الفلوجستون كان يجب ان يكون وزن المادة اكبر من وزن الكلس لان الكلس تكون من المادة بخروج الفلوجستون منها . ولكن انصار هـذه النظرية لم يذعنوا لهذه الهزيمة وزعموا ان للفلوجستون هذا وزنا سالبا بمعنى انه اذا خرج من الجسم ازداد وزنه واذا وجد فيه قلل من وزنه .

وتعتبر الفترة الاخيرة من القرن الثامن عشر فترة انتعاش للكيمياء، فقد عرفت

في هـذه الفترة وشاعت معظم المواد الكيماوية؛ فقد اكتشف « شيل » Scheele مواد جديدة مختلفة اهمها الكلورين وحامض الايدروفلوريك وحامض الزرنيخيك وحامض اللاكتيك (اللبنيـــك) وحامض الاكساليك وحامض الستريك (الليمونيك) وحامض الطرطريك وحامض التنجستيك كما انه عمل كثيراً على اكتشاف الاكسجين بالرغم من ان الفضل في ذلك ينسب الى العالم الانجليزي بريستلي Priestley الذي استطاع لاول مرة ان يحضر عينات نقية من بعض الغازات المشهورة الاخرى مثل اكسيد النتريك او ثاني اكسيد النتروجين ومثل غاز كلوريد الايدروجين وثاني اكسيد الكبريت ورابع فلوريد السليكون والنوشادر واكسيد النيتروز ولكن تعتبر ابحاثه في الاكسيجين التي اتمها بعده لافوازييه من الخدمات الجليلة التي قدمها للكيمياء، وذلك لان اكتشاف الاكسيجين ودراسة خواصه كان بمثابة المسمار الاخير في نعش نظرية الفلوجستون . ومن الطريف ان نذكر ان بريستلي نفسه كان من انصار نظرية الفلوجستون الى عهد بعيد . ثم عمل بلاك Black في الربع الاخير من القرن الثامن عشر على اجراء التجارب لمعرفة العلاقة التي تربط بين ثاني اكسيد الكربون والطباشير والجير والماغنسيوم و كربونات الماغنسيوم والصودا الكاوية والصوديوم ثم اشتهر بعد ذلك « كافندش » Cavendish باكتشافه تركيب الماء والى لافوازييه يعود الفضل في استبدال نظرية الفلوجستون بنظـرية الاحتراق القائمة الآن . ومنذ عهد لافوازييه وعلم الكيمياء ينمو بسرعة ملحوظـة مع دقة متناهية وما كان ذلـــك الا لاتباع الاسلوب الصحيح في البحث وهو الاسلوب العلمي الذي ينتهي بالمتبعين له حتماً الى التقدم السريع والتطور الجريء.

ولعل هذه العجالة تؤدي الى فهم شبابنا الكويتي او شبابنا العربي اهميـــة الاسلوب العلمي لا في علم الكيمياء فحسب بل في حياتنـــا الخاصة للوصول الى القوانين التي تكوّن مثلنا العليا مبنية على تنظيم الحقائق التي تصادفنا في الحيـــاة والنظر اليها نظرة ليست فلسفية بل نظرة واقعية موضوعية تخضع للخبرة وتتعرض للتجديد والتعديل وبهذا نتحرر من جمودنا وينطلق تفكيرنا في آفاق رحبة يتقبل المعقول ويرفض غير المعقول .

عبد الرحمن ابو العلا محمد
B. Sc. في الطبيعة والكيمياء

السير على النار

وقعت في جو هانسبرج بجنوب افريقية منذ عهد قريب مساجلة شيقة بين راهب هندوسي يسمى نيادور من ناتال ومستر فكتور رامي ابن راعي كنيسة الاصلاح الهولندية وفي صبيحة يوم المباراة حفرت ثغرة في الارض سعتها عشرون قدماً مربعاً وعمقها قدماً تقريباً



وملئت بالخشب واشعلت النار فيه ثم بدأت المباراة عندما هبط اللهب وبدأ الوهج الاحمر يساوي سطح الارض .

وطفق رامي -وهو مشعوذ محترف- يسير عاري القدمين عبر الثغرة ذهابا وجيئة ست مرات متعاقبة وفي كل مرة كان يركل الجمر المتقد بقدميه وفي الجولة الاخيرة حمل امرأة على ظهره واجتاز بها السطح المتأجج وبعد هذا العرض المثير فحصت قدماه فوجد انها سليمتان لم يمسسها سوء . ثم جاء دور نيادور الذي عبر الثغرة ثلاث مرات فقط وبعدها انسحب معلناً هزيمته .

وتبدي بعض المصادر شكها من صحة هذه الوقائع رغم ما تطنب به صحف جنوب افريقية عن صحتها ، والواقع ان مشكلة السير على النار هذه قد احيطت

من قرون غابرة بالكثير من الخرافات والرهبة .. فهل يا ترى اساسها الخديعة ؟ ام هل يصاب السائرون على النار بنشوة تطيح بصوابهم ؟ ما الذي يجعل اقدامهم لا تحترق ؟ ثم هل يستطيع العلم الحديث ان يلقي ضوءا على هذه المعضلة الزمنية ؟ كل هذه اسئلة ما زالت الاجابة عنها قاصرة .. الحق اننا لا نستطيع ان نحدد متى ولماذا بدأت طقوس السير على النار فيقال انها وجدت منذ اربعة آلاف عام ومـا برحت تمارس حتى الآن كتعويذة تدرأ الارواح الشريرة او لابراز عرض خارق للطبيعة ويقال ايضاً انها طقوس موروثة عن اجداد سالفين .

وثمة نوعان من المشي على النار اولهما السير على جمر متوهج والنوع الثاني على حصى محمى وهو شائع في جزائر المحيط الهادي مثل جزر هاواي وفيجي وجزائر كوك ، اما السير على الجمر فاصل موطنه الهند ونراه بشكل بارز في ترنداد وناتال واليابان .ويختلف تنفيذ العملية باختلاف الامصار والعشائر ومؤداها السير طواعية وبلا ضرر يذكر على طبقة من الرمضاء الملتهبة او الفحم المستعر لمسافة تتفاوت بين اثنتي عشر قدمـــاً الى ستين قدماً في حالة الجمر المتقد ولمسافة تتراوح بين اثنتي عشر قدما الى خمسة عشر قدماً اذا كان الطريق مرصوفاً برمضاء تتلظى؛ومع هذا فما زال كل، من شاهد طقوس السير على النار يرى انها مجرد خديعة فقـد اعلن احدهم ان اساس الخدعة ان النار يبدأ اشعالها في وسط الثغرة ثم يمضي وقت طويل تتحول فيه النار عند اطراف الثغرة الى جمر وتكون بالطبع قـــد خفت درجة الحرارة بمرور ذلك الوقت عند الوسط الذي تبدأ عنده اللعبة. ورأي آخر يؤكد ان اللعبة الخطرة تمثل بنجاح لان السائر على النار يحصن قدميه بمادة كيميائية مضادة للحريق . وحاول كثير من الناس تعليل هذه الظاهرة مبتدئين بالتنويم المغناطيسي وانتهوا الى انها من فعل مادة مخدرة تميت الحساسية.ولقد جرد العلماء اخيراً حملة لتحطيم هذا السر العظيم فاخذوا يقومون بدراسة وافية لهذه الطقوس في الهنـــد واليابان وترنداد واجزاء اخرى من اجزاء الباسفيك .ومن احدث ما وصل اليه العلم في تعليل هذه الظاهرة ان اساسها « نظرية التكور للسوائل » وابرز مثال لها ما نشاهده عندما تتراقص حبات الماء المتكورة على السطوح الساخنة اذ تستمر هذه القطرات في حركتها وتحميها من الاتصال المباشر للسطح الساخن كمية من البخار تحاول الافلات من تحتها . وهذه الحقيقة ظاهرة بوضوح عندما تحاول سيدة ان تعرف درجة حرارة مكواتها بأن تبلل احد اصابعها بلعابها وتمس المكواة الساخنة

دون ان تصاب بسوء لان البلل يتحول الى بخار يقوم كحاجز بين اصبعها والجسم الساخن. ويقال ان السباكين يستطيعون ان يحركوا الرصاص المنصهر براحاتهم المبللة لنفس السبب. ولقد زعموا اخيراً ان اليد حتى ولو كانت نظيفة تماماً نستطيع ان نغمسها في رصاص مذاب فاذا كان ذلك كذلك وثبت صحة هذا الزعم فان ذلك يكون مدعاة لان نصدق قصة السير على النار ولا سيما واننا نشاهد كثيراً من المشعوذين يضعون ايديهم في رصاص منصهر دون ان يصابوا بسوء.

وقد قام اخيراً « مجمع الابحاث الطبيعية » التابع لجامعة لندن وهو يضم لفيفاً من العلماء الثقات بعدة ابحاث على نظرية التكور للسوائل هذه فوجدوا انها نظرية قاصرة . . ثم قاموا بتجربة اعظم واكثر طرافة وكان قوام هذه التجربة الفقير الهندي احمد حسين . . فلقد طلب ذلك الفقير ان يحضروا له خندقاً عرضه اربع اقدام وطوله اثنتا عشرة قدما ونصف وعمقه خمسة عشر بوصة وملئت الحفرة بانواع مختلفة من الفحم ومنها فحم الكوك واشعلت النار وبعد مرور سبع ساعات خمد اللهب وتحولت فوهة الخندق الى طبقة من الجمر الاحمر وكان الجمر يشع حرارة يحس بها المرء تماماً من على بعد اكثر من خمسين قدماً من الخندق وقيست درجة الحرارة فكانت الفاً وسبع وستين درجة فهرنهيتية وفي داخل الاتون كانت الفاً ومائتين وتسعين درجة . .

وبعد ان تلا احمد بعض ادعية من القرآن خطا نحو النار ووصل الى نهاية الطرف الآخر في خطوات ثلاث سريعة واستغرقت كل خطوة ثانية وثلاثة اعشار الثانية وبالرغم من ان الفقير كان يمشي فعلاً على الجمر وكانت قدماه تغوص فعلاً الى عمق ثلاث بوصات فقد وجد عند فحصها انها سليمتان لم يمسها الضر وقد اعلن احمد بعد هذا انه يستطيع ان يسير مسافة اطول ولما طلب منه ان يسير حول الخندق رفض قائلاً انه في امكانه فقط ان يسير في خطوط مستقيمة بيد انه في اليوم التالي اعد له خندق اوسع وملأ بالجمر الاحمر وكانت درجة الحرارة في هذه المرة اشد من سابقتها وبعد ان تلا احمد ادعيته المعتادة سار عبر الجمر وقطع الخندق هذه المرة في ست خطوات استغرقت ثانيتين وثلاثة اعشار الثانية غير انه احترق هذه المرة فقد ظهرت في قدمه اليمنى خمس لسعات واحمرت قدمه اليسرى ولقد رفض ان يعيد الكرة معزياً فشله الى ضعف في ايمانه . . . ولم يمض وقت طويل حتى تحمس احد العلماء الحاضرين وخلع نعليه ثم وقف برهة مفكراً متدبراً على حافة الخندق مالبث

بعدها ان خطا نحو الجمر وقطع الخندق المستعر في اربع خطوات سريعة وكانت نتيجة عمله هذا ان احمرت قدماه فقط دون ان تلسعا بالنار وتشجع عالمان آخران وعبرا الخندق ولم تصب اقدامها الا بحروق طفيفة .

وبعد هذه التجربة اتفق العلماء الكبار على ان مسألة السير على النار لا ينبغي ان نعتبرها خديعة ما دمنا نقوم بها بالطريقة الطبيعية ودون ان نعرض الاقدام الى مواد كيمائية . فمن الجلي ان التوصيل الحراري الضعيف الذي ينشأ عن خشب متوهج او حصى محمي لا يسبب ضرراً للبشرة العادية ولاسيما اذا كان اللمس سريعاً لا يستغرق اكثر من نصف ثانية واذا كانت مرات اللمس قليلة .

وإذن فمسألة السير على النار لا تعدو كونها مسألة رياضية دعامتها المقدرة على الخطو بخفة وبسرعة فوق جمر متقد .

ابرهيم محجوب السويفى

اين الطريق

- ١ -

أين الطريق فلا أرى أين الطريـق
صعبت مسالكه وضاقت أيّ ضيـق
حولي متاهات وأخـــدود عميق
وحـــدي أسير بلا دليل أو رفيق
والناس ملء الأرض ما فيهم صديق
هم بـــين خوّان وسلاب حقوق
هم بين كذاب وعيّـــاب صفيق
كل بخمر الغدر يسكر لا يفيـق

من ذا يطيق خداعهم ؟ من ذا يطيق
فلأبحثن بمفردي أين الطريـــق

- ٢ -

يا أيهـــا العربي بحثك قد يطول
ان سرت تبحث في الجبال وفي السهول
فالحق لا ينمو على سفـــح التلول
كلا ولا هو من نبـــاتات الحقول
واذا سألت فلن يعينـك من يقول
لن تستفيد من العليم أو الجهـول
فالحق أنت طريقـــه أنت السبيل
فابحث حقيقتـك التي كادت تحول

يا أيهـــا العربي أنت اخي الشقيق
هذا الطريق .. فلا تقل أين الطريق

(٥)

- ٣ -

هـذا طريق واضح ومحدّد
هو بالهداية والرشاد ممهد
هو بالكرامة والاباء مشيّد
هو بالعزيمة والمضاء موطد
مجد العروبة قد بناه محمّد
يمضي الزمان عليه وهو مخلد
تبلى القرون ودينه يتجدد
آمن به تسعد ويسعدك الغد

فالليل طال وما يئست من الشروق
وغداً يلوح النور في الافق السحيق

- ٤ -

لا تيأسن اذا عثرت ولا تهن
فالمجد محفوف بآلاف المحن
والريح لا تأتي بما تبغي السفن
لكنها تعنو لربان فطن
فاذا رأيت البغي قد شطر الوطن
لعصابة ذلوا على طول الزمن
ثارت بهم أحقاد ماض مستكن
فانهض قوياً للدفاع ولا تلن

فالقدس قدس الله كالبيت العتيق
طهره من دنس ومن شر محيق

- ٥ -

في قبية الثكلى دماء تسفح
وبكل ناحية عذارى تفضح
ومشرّدون عن الديار ونزّح
ووكالة الغوث الفقيرة تمنح
هي خدعة كبرى ومكر أوقح

تأسو الذي جـــرح الذئاب وتمسح
عجباً لآس بعض ما هو يجـرح
الداء بعـــد علاجـه يتقـــرح

ما غير نفسك راحم لك او شفيـــق
أنت الطبيب لجرحك الدامي العميق

-٦-

المسجـــد الاقصى المبـارك حوله
الله طهّـــره وطهّـــر اهـــله
صوت المدافـــع فيه ارّق ليـله
والقلب مفطـــور عليـــه مولّه
فعصابـــة الشيطان تبغي ذلّه
شيطان صهيون الذي يتألّـــه
وذئاب الاستعمار تنفـــخ طبله
فيرن في كل الفضاء صـــدىً له

كضفادع حـول القنـــاة لها نقيق
لما توارى النـــور غادرت الشقوق

-٧-

فاصدع ظلام الليل بالعزم الصليب
فضفادع الصهيون نائبة تنـــوب
هي نقمة الديان للضعف المريب
فاجمع جموعك في الشمال وفي الجنوب
في وحـــدة عربية ودع الغريب
لا تأمنن لغير قومك في الخطوب
ألق القياد الى نجيب او أديب
ان صح ظني فيها ولقـــد يصيب
فالبعث آتٍ مقبـل عمـــا قريب

يا أيهـــا العربي انت اخي الشقيق
وضح الطريق فلا تقل أين الطريـق

— ٨ —

سر في طريقك مؤمناً فيه بحقك
لا تستعن فيما تروم بغير نفسك
فسواك ان صافاك يبغي رغم أنفك
وله مرام في سمائك أو بأرضك
يسعى بمعولك المجهول لحفر رمسك
والحق حقك فاستعده بحد سيفك
فالسيف افصح منطقاً في كل أمرك
حق الضعيف فهاهة تزري وتضحك

يا أيها العربيّ قد وضح الطريق
فاسلكه مهتدياً بماضيك العريق

— ٩ —

وشمال افرقيا تقوم بها القيامه
فيها الفرنسي الشجاع نوى انتقامه
أسد السلام وفي الحروب هو النعامه
نعل الحذاء الهتلري أذل هامه
والمشرق الاقصى أبان له مقامه
وبمصر حلّ وبالعراق وفي المنامه
ضيف ثقيل رابض ينوي الاقامه
هو بالسلامة راحل أو بالندامه
هو بالكرامة ذاهب وبلا كرامه
كفّ الصديق ينال أو يلقي حسامه

فهو العدو كما يشاء أو الصديق
والضيم لا يرضى به الحر الطليق

احمد عنبر

« اللغة السيوية »

أعجب اللغــات في الشرق العربي

●

واحد سيوة من الواحات المصرية العجيبة ، وتعتبر لغتها من أعجب اللغات التي يغرم الغربيون والمستشرقون بالسؤال عنها ، والتمعن في غرابتها ، والبحث عما كتب فيها ، والرغبة في أماطة اللثام عن كنهها .

ولو أراد الباحث أن يعرف لهذه اللغة أصلاً تستقي منه وتنبع ، فسوف يلاقيه من الصعاب ما لا قبل له باحتماله ، وسوف لا يعرف لها أصلاً ، لا في العربية ولا الفارسية ولا التركية ولا اللاتينية ولا المالئزية ولا سواها . فهي إذن لغة خاصة نشأت وتكورت في واحة سيوه فقط ، وليس لها ما يشابهها إلا في « تونس » في قبيلة تدعى « قبيلة الحواميس » ، حيث تتشابه اللغة السيوية مع لغة الحواميس ، على أن لغة الحواميس هذه لغة بربرية تنحدر رويداً رويداً نحو الزوال ..

واللغة السيوية في نظرنا « معجم لهجات » ؛ اذ نرى أن أهل سيوه قد تجمع لديهم متباين اللهجات ، وانضمت هـذه اللهجات الى الاصل البربري ، وهو الذي تنتهي اليه هي ولغة الحواميس ، وعند ذلك نشأت من كل هذا اللغة السيوية لغة خاصة غريبة ، مرّ امامها الباحثون وجلين خشاة أن يرتطموا في بحرهـا الخضم العميق ...

ونستنتج من ذلك أن اللغة السيوية هي اللغة التي بدأت من قديم كأصل لغة الحواميس ، بل اننا لنرى أن أهل سيوه هم الذين أوجدوها لغة طارفة معقدة من مختلف اللهجات .

فنحن نرى مثلاً أن اسم الواحة نفسه ، قد أخـذ من صنم يدعى (سِيوَخْ) ، ومع مرور الايام ، حرّف الاهالي حاءَ (سِيوَخْ) الى الهاء ، فصار اسم الواحة (سيوه) .. ولقد كان اسم الواحة (سنتريه) زمن أن جاء عمرو بن العاص الى

مصر في عام ٦٤٠ ، وقد أخذت هذه الكلمة أي (سنتريه) من اسم معبد (سانتم) ، وهذا الاسم أي (سانتم) يعني (أم آمون) ، وآمون هذا اسم أطلقه السيويون على إله كانوا يعبدونه عبادة جامحة ، ولم يطلق السيويون اسم آمون على إلههم من تلقاء أنفسهم ، بل استقاءً من اسم الاله المصري القديم (آمون) .

وحين جاء اليونانيون الى الواحة ، ارادوا أن يطلقوا على هذا الاله (آمون) اسم (جُبِتَرْ) ، وجُبترْ هذا هو إله اليونان الكبير ، فصار اسم الاله (جبتر آمون) رمزاً لالتقاء الالهين اليوناني والسيوي ، ورضي السيويون بعد ذلك أن يطلق على الواحة اسم (جُبترْ آمون) . وقد عُرف السيويون تبعاً لذلك باسم (الآمونيين) نسبة الى آمون هذا الاله العظيم ، وهو متصلب في معبد (أم عبيدة) .

ونحن لا نرى رأي الذين يقولون بأن الكلمات العربية التي نجدها في اللغة السيوية أصلٌ فيها ؛ وذلك لأن هذه الكلمات كلماتٌ عامية يتداولها عامة الشعب المصري ، وصلت الى اهل سيوه كما وصلت اليهم شتى اللهجات ، فمزجوا بينها وبين أصل اللغة الحقيقي لتكون منها لغة خاصة واسعة النطاق ؛ وإنما حدث ذلك كما نرى لأن الاصل البربري الذي تفرعت منه اللغة السيوية واللغة الحواميسية انما اندثر كثير منه ، وصارت اللغة الباقية مفتقرة الى كل كلمة تأتي اليها بحيث تلائم لسانها ، ولم يكن يلائم لسان أهلها سوى اللهجات ، فمتى وصلت اليهم الكلمات العامة المصرية استعملوها وتمسكوا بها ..

ونزيد على ذلك ان اللغة العربية كانت تغزو واحة سيوه فتدهم اللغة السيوية ، فلا يستطيع أهل الواحة أن يميزوا بين اللغة الأصلية والكلمات الدخيلة العامية ، فاستعملوا الأخيرة دون تحريف .

ثم إن واحة سيوه كانت سوقاً عظيماً من اسواق النخاسة ، ويقتضي هذا أخذ بعض اللهجات التي يأتي بها العبيد والتجار ، وكذلك كانت محطاً للقوافل ، وهذا يقتضي أيضاً الاختلاط والأخذ ، وقد تلونت لغتهم باللهجة الطرابلسية نظراً لكثرة الرُّحّل الطرابلسيين الذين كانوا يجدون صدراً رحباً في سيوه ، ولقد رأينا أن نتيجة ذلك كانت إبرامَ معاهدة صداقة وتحالف بين سيوه وطرابلس .. كما ان اللهجة السودانية ملموسةٌ في اللغة السيوية ، فقد كان السودانيون يعطون لسيوه الجلدَ والعاج وغيرهما ، مما زاد العلاقة السيوية السودانية توطيداً .

من كل هذا نستدل على أن اللغة السيوية أمْشَاجٌ من اللغة الأصلية البربرية واللهجات المختلفة ، ومن هنا نشأت الصعوبة في بحث هذه اللغة العجيبة .

وتلعب التاء دوراً هاماً في اللغة السيوية ، فنجدها تضاف إلى أول بعض الأسماء

وإلى نهاية الكلمات دون سبب ، ونراها علامــة ً للتأنيث ؛ فإذا ُوضعت في أول المذكر صار مؤنثاً ، وإذا وضعت التاء والألف أول المذكر صار كذلك مؤنثاً ، وليست هذه قاعدة ثابتة ؛ إذ تتغير في كلمات كثيرة .

وبعض الكلمات العربية قد ُحرّفت في اللغة السيوية ، فزيدت فيها ألِفٌ أو ياءٌ أو حرف آخر في مواضع متباينة في الأول والوسط والآخر .. أمثلة ذلك كلمة (الفرح) فهي في اللغـــة السيوية (يفرح) ، وكلمة (حلو) نراها في هذه اللغة (تحليت) وكلمة (حبس) نراها (حباس) وكلمة (مدرسة) نجدهـــا (تمدرست) وهلم جرا ..

وطريقة الجمع في اللغة السيوية عجيبة كذلك ؛ إذ يضاف إلى آخر المذكر الياءُ والنونُ فقط ، أو ومعهما الألف ليصير جمعاً مؤنثاً أو مذكراً ،فليس في الجمع فرق بين المؤنث أو المذكر ، فكلمة (يفرح) مثلًا التي تعني (الفرح) إذا ُجمعت تصير (يفرحينا) ، وكلمة (حباس) التي تعني (حبس) إذا ُجمعت صارت (حباسينا) ، وليست هذه أيضاً قاعدة ثابتة ؛ إذ نرى جموعاً شاذة كثيرة تخرج عن هذه القاعدة ولا نستطيـع أن نستنبط منها اخرى.

وفي اللغة السيوية كلمات عربية أو عامية مصرية تعطي معنى آخر غـير معناها المستعمل في بيئتها ، فكلمة (أمان) كلمة عربيـــة ، ويستعملها السيويون بمعنى (الماء) ، وكلمة (اشعال) كلمة عربية ويستعملها السيويون بمعنى (غير حسن أو غير ملائم) ، وإذا أرادوا أن يتحدثوا عن (الحذاء) قالوا عنه (زرابين)، وهذه الكلمة نجدها في العاميــة المصرية ، وتستعمل للسب ، فيقال : (الواد ده حيطّلع زرابيني) ، وكلمة (كوم) بمعنى (كثير) ، وكلمة (كيا) يستعملها السيويون مع حذف الألف التي في آخرها بمعـــنى (ادخل) ، أو لعلهم استقوها من كلمة (كِيمْ came) الانجليزية .

وهناك كلمات ترجع إلى الأصل اللاتيني ، بيد أنهـا لا تعطي معناها الحقيقي ، بل تستعمل في معان بعيدة مما يدعو إلى الغرابة في وجودها ، بل إن الرأي القائل بأنها من أصل اللغة السيوية وليس من أصـــل اللاتينية ولكنه التشابه الذي يأتي عفواً ، رأيٌ لا نميل اليه ، ومن أمثلة هـذه الكلمات كلمات (يَارْدِنْ – وِتبْتوين) والأولى تعني (القمح) والثانية (البيض) .

ومن الكلمات التي يتداولها المصريون ويتداولها السيويون بمعنى واحد ، كلمات كثيرة نذكر منها (الجصعة) ومعناها إناء يأكل فيه الفلاحون أو توقـد فيه النار للتدفئة ، وكلمة (جريد) وتعني جريد النخل ، وكلمة (الجُمّارة) وهي الـتي

توجد في سعف النخل ؛ وكلمة (البليلة) وهي طبخ حبوب القمح أو الذرة .

وتتغلب الصفة اللهجية على بعض الكلمات السيوية ، فيعطي حرفان متناسبان في اللهجة حرفاً واحداً ذا معنى واحد ، مثال ذلك كلمة (أين) فيقال عنهـا أو (إجماني) ، والكلمتان تعطيان معنىً واحداً ، وعلى هذا فالياء والجيم لا فرق بينهما في مثل هذه الظروف ، ويقمن ان نذكر أن كلمة (إيماني وإجماني) بها زيادة على معنى كلمة (أين) معنى ارادة الاخبار أي (أخبرني أين ؟) والنون والياء (ني) في هذه الكلمة هي التي أتت بهذا المعنى .

والضمائر التي تستعمل في اللغة السيوية غريبة أيضاً ، وتنقسم الضمائر المنفصلة الى قسمين الأول قسم (انا ونحن) ويرجع الى اصل واحد ، ويحدثون عن الأولى بقولهم (نيش) وعن الثانية بقولهم (إنشيين) ، والقسم الثاني (هـو وهي وهم) والأولى يحدثون عنها بقولهم (نيتا) والثانية (انتاتيت) والثالثـة (انتاتن) و (هنّ) أيضاً يقولون عنها (انتاتن) ، فالسيويون لا يفرقون في لغتهم بين جمـع المؤنث والمذكر .

بعد هذا نقول ان اللغة العربية تنتشر رويداً رويداً بين أهالي سيوه ، أمـا اللغة السيوية فهي ذاهبة الى الزوال ، بل إنّا نعتقد أنها ستزول تماماً .

ومما دعا الى انتشار اللغة العربية امتزاج أهل الواحة بالمصريين ، وكذلـك تدخل المدنية الحديثة بين ظهرانيهم ، واهتمام الحكومة بالقضاء على المعتقـدات الموجودة في الواحة ، هذا فضلاً عن صعوبة اللغة السيوية نفسها ، وضيـاع بعض أصولها وأخذها من العامية المصرية ، وقرب الشبه بينها وبين اللغة العربية .

ولقد اهتم مستر ستانلي باللغة السيوية ، فذكر كلمات كثيرة منها في تقريره عن واحة سيوه عام ١٩١١ ، وستانلي هذا من الافرنج الذين زاروا الواحـة واهتموا بها ، وأذكر كذلك من زوارهـا (فولز) صاحب (ثلاثة أعوام في صحراء ليبيا) ومسيو كايو صاحب (سياحة في مراكش) . على أن أول انجليزي ذهب الى واحة سيوه كان (المستر بِرَوِنْ) وكان ذلك عام ١٧٩٢ ، ولكنه لم يتهم كثير اهتمام باللغة السائدة فيها ..

مصر   أحمد طه السنوسي

المراجع : «واحة سيوة من الناحية التاريخية والاجتماعية» للأستاذ حسين علي الرفاعي ١٩٣٢
R. Basset « Le dialecte de Syouah » Paris, 1890
W. Seymour walker « The Siwi Language » Londres1921
E. Laoust - « Siwi » Paris 1932

«حقوق الانسان»

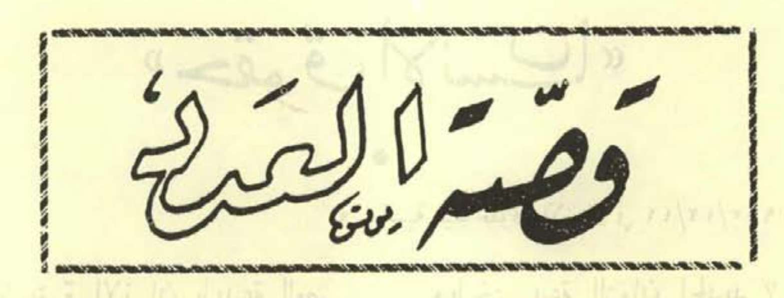
« بمناسبة عيد حقوق الانسان في ١٩٥٣/١٢/١١ »

يا حقوق الانسان يا بدعة العصر ... ويا خـدعة الزمان الجديدِ ؟
أين غيّبْتِ لا أراكِ ، وأرنو ... كل يوم الى حشود العبيـد
من طريحٍ في عقر تونس يشكو ... بغي نصل مخضبٍ وقيـودِ
او جريحٍ في القدس يلثمُ من مـصر جراحـاً عصيّةَ التضميدِ
او شقيٍّ في الغرب اذنب مذ كان ... ابوه مـن الزنوج السودِ
كل هذا فيضٌ من العالم الحرّ ... فـأنعم بالعـالم المضفودِ

* * *

أيهاذي الحقوق ماأنت في الارض ... لشعب بضعفـه مشـدُودِ
همُّـه في السلام أن يهب الخبزَ ... وفي الحربِ يفتـدى بالجنودِ
انمـا أنتِ للألى الفوا الظلم .. ... وعـاشوا للهو والتبديدِ
حقهم في الحياة جنيُ ثمـار ... قد طوت نجغ زارع مكدودِ
واستياق الشعوب للموت وفك ... العرى ووصع ... الحـدودِ
ولمن شيّدوا القصورَ خيـامٌ ... ولمن أولموا فتـات الثريدِ
ذاك حق الضعيف في امنا الارض ... فيا للضعيف من ... مجدودِ !
يا حقوق الانسان يا بدعة العصر ... ويا خدعة الزمان الجـديد !

يحيى محمد بدرة



انسـان

•

تمر بالمرء احياناً ظروف قاسية .. يكفر فيها بنفسه وقيمه ، ويعتور فكره من جرائها ضباب كثيف ، وتنحط روحه الى وهدة سحيقة من اليأس والألم .

ولقد مرت بي فترة طويلة ، كنت اعتقد فيها – او بالأحرى اجبر ذاتي على الاعتقاد – ان على المرء لكي يحيا وسط بيئتنا الاجتماعية ، ان يتنازل عن كثير من قيمه وفضائله ، اي انه يجب ان يكون مستعداً ، لان يكذب ، وينافق ، ويغافل ضميره .. بل ويلقيه في البحر ان امكن . ولا شك انه تفكير منحط وسافل ، وهو مؤلم وخاصة حينما يحس المرء انه مضطر الى اعتناقه . والأدهى من ذلك ، ان لا يقتصر هذا الرأي عليّ فقط .. بل يكون ظاهرة اجتماعية ، وصدى لمجتمعنا الذي نعيش فيه ، وتعبيراً عن روح الجماعة التي نضطرب وإياها . وليس ثمة شك ان تفكير الجماعة ورأيها مهما يكن درجة انحطاطه كبيراً .. يكون هو السائد والمعمول به .

وكنت كثيراً ما اسائل نفسي : ما جدوى صدقي واستقامتي ، وغيري يصل الى ما يبتغيه واكثر مما يبتغيه بكذبه ودجله ؟ وما جدوى امانتي واخلاصي وانا العق التراب ؟ . ثم اني شخص عادي لا ابتغي من الحياة، إلا عيشة فيها ترف وفيها راحة . واذا تهيأت السبل ، فلماذا لا اسلكها ؟ وهبها انها غير شريفة ، ما دام

ذاك امر مشروع . وإذا كان دعاة الاصلاح ، والوطنية ، او من يزعمون انهم كذلك ، لا يتورعون عن إتيان هذا الامر ، فلماذا اعف وانا على الاقل لا ادعي لنفسي كل هذه الصفات ؟

والحق .. إن النفس البشرية – وإن كانت بطبيعتها شريفة ، ومحبة للخير – قد يعتورها بفعل البيئة ، او الظروف الاجتماعية بعض الفساد . كالذهب تماماً قد يعتوره الصدأ بمرور الزمن ، او بفعل عوامل اخرى .. لكن ما ان يلمسه مبرده الصائغ ، حتى يعود له وهجه وبريقه .. وكذلك كنت .

ولم يكن صائغي احد اولئك الذين يدعون قيادة الفكر ، او انهم من ذوي المبادىء النبيلة الهادية . فهؤلاء في الحقيقة اوراقهم مكشوفة ، ونفوسهم اقل من ان يضطرب بها احساس فاضل ، وهم شخصيات مزيفة . كل بضاعتهم الفاظ جوفاء استعملوها بفعل المحاكاة ، وابتغاء النفع . ومتى كانت الالفاظ الجوفاء العديمة الروح تهدي ؟ لو كان الامر كذلك لكنا اعظم امم الارض .

وصائغي لا ينافق ولا يدعي ، ولا يتخذ لنفسه مبادىء سامية ، لتكون مراكب لاغراضه الشخصية ،ومنافعه الذاتية – وان كانت بعيدة كل البعد عن كل ما فيه صالح المجموع – كما يفعل قادة فكرنا اياهم !

إن صائغي كان انساناً .. والمرء لا يتوصل الى أن يكون انساناً ، الاّ بعد جهاد شاق وطويل ، مع نفسه اولاً ، ومع ما يحيط به من شرور ثانياً ، ومثل هؤلاء يندر وجودهم .

كان شاباً في الخامسة والعشرين من عمره ، وكان ذا رزانة ووقار ، وكان بعيداً عن كل ما يصم الشباب من عيوب ، وطيش ونزق . ولم يكن خالياً من احاسيس الشباب ومشاعره ، لكنه كان من القوة بحيث يسيطر على كل نزعة ليست بشريفة ولا طاهرة . لا لأن التقاليد والعادات تأمر بذلك .. بل لان نفسه تأباها ، وطبيعته لا تقرها .. لا يأتي عملاً أياً كان هذا العمل على اساس الثواب والجزاء .. يحب الخير لانه خير وكفى .. اما نتائج هذا الخير فأمر لا اهمية له .. سيان عنده النفع او الغرم .. المهم حبه لهذا الشيء الذي آمن بأنه خير .

وكان انعزالياً .. لا لانه يكره الناس ، فقلبه وشعوره ليس فيهما موضع للكره والحقد ، ولكنه يربأ بنفسه ان ترتاد مجتمعات ، لا يكون حديث افرادها إلا مساوىء هذا واخطاء ذاك ، وكلهم مشاركون هذا وذاك مساوئه واخطاءه .

اسعد اوقاته .. هي التي يكون فيها وحيداً .. مطالعـــا في كتاب ، او تاركاً العنان لخياله .. يرتاد به مطارح الافكار العالية ، والغايات النبيلة . ويفكر في غد لا يُعرف فيه الشر ولا الخداع ،ويحفظ على المرء انسانيته من ان تنحط الى الدرك الاسفل في سبيل ترف زائل ، واشياء عرَضية .

وكان يمجد اولئك الكتاب الذين رسموا من بنات افكارهم ، وصدى مشاعرهم وخلجات عواطفهم ، طرقاً قويمة لايصال البشرية الى الخير والجمال ، والذين صاغوا من ذوب انفسهم مشاعل تهدي الى كل رائع وعظيم . وكانت صحبة هؤلاء -اعني آثارهم - تثير في نفسه مشاعر ما كان اغناها ، ويحس بأنه يحلق في عليين بعيداً عن كل ما يشوه روحه ويدنسها ، ويكفيه منهم - لكي يمجدهم - انهم اعطوا حياته معنى رائعاً ، واضحوا له الاسس الوطيـدة التي بمقتضاها يمكن ان يسير في الحياة بكل استقامة وشرف .

وكان بعد هذا .. ذا نفس طيبة حنون وروح شفافة ، وصوت هادىء عميق ينفذ الى القلب . واحاديثه دائماً اخوية ومليئة حبـــاً .. لكأنه اناء مليء حباً فهو ينضحه .

وكان يأخذ الحياة ، اخذاً يسيراً لا صخب فيه، الا ان في اعماقه براكين ثائرة، ونفساً مضطرمة . لا تعرف الراحة ولا الاستقرار .

كان في اعماقه ثائراً على الا وضاع الاجتماعية المعكوسة ، وعلى المجتمع الذي فقد في سبيل المال كل القيم الجمالية ، وكل ما يعمر قلب البشر من حب وخـير ، والذي اصيب بانانية شرهة لا حد لها .. الفرد لا يؤمن إلا بذاته .. مصالحـــه الشخصية هي الأساس .. كلما يتعارض وهذه المصالح - وان كانت اجل منها - فهي هباء . شيء واحد يدخل الى قلبه العزاء .. أمله في غد باسم يبدد نوره كل هذه الدياجير . وكان يشغل وظيفة في احدى مصالح الحكومة ، وكانت ذات اهمية ، وكان يسير في عمله بكل دقة ونزاهـة ، وكان يفرغ كل قواه الحبيسة التي كانت تريد الانطلاق - في عمله .

ويدخل عليه ذات يوم - وهو في غمرة عمله - أحـــد اولئك الذين تربطهم بمصالح الحكومة روابط ، وكانت ابتسامة ماكرة ترتسم على وجهه . وأقبل نحو مكتبه وحياه بشوق زائد ، وكأنه أحد معارفه مع انه لا يتذكر انه رأى هـذا الوجه من قبل . وأخذ يثرثر بأحاديث لا رابط بينها وسخيفة في ذات الوقت ،

ثم سأله عن اشياء كثيرة وشخصية ، وكان يكره ان يتحدث عن حياته الشخصية لكن خجله وطيبته - وهما سر شقائه - لا يدعان له مجالاً للرفض وكان الزائر يتخذ هذه الاحاديث كمقدمـــة لما هو ساع من أجله ، وبعد كثير من اللف والدوران ، والابتسامات المزيفة قال .

اعتقد قد مرت عليك أوراق باسم راشد فرح .

- أظن ذلك .

- ان بوسعك ان تربح من هذه الاوراق كثيراً

- لست أفهم

فأجابه والابتسامة ازدادت خبثاً عن ذي قبل :

يمكنك ان تزيد عليها بضعة ارقام لا تكلفك جهداً ، وسينالك من جراء ذلك ربحاً لا بأس به . ثم ضحك ضحكة جوفاء ، وأردف يقول : كلهم كذلك ، وهو سبيل سهل للثراء والجاه .. أليس كذلك ؟ .. لا تخش شيئاً ولا تتردد ..

فأجابه وقد شحب وجهه قليلاً وعلاه اضطراب :

آسف ان اقول لك لا

فقال (راشد) بلهجة سريعة وآمره . وكان يظنه خائفاً :

قلت لا تخف .. ولا تكن مغفلاً ، وهذه فرصة .

فأجابه وهو يغالب تأثره :

لست أرفض ذلك لاني خائف .. انمـــا أرفضه لانه عمل يأباه خلقي ، ولا ترضاه معرفتي بواجبي ، ولا يقره إيماني ، بأن مقدرات هذا الشعب يجب ان تصان من العبث ... اننا يا سيدي .. أنت كتاجر وأنا كموظف وذاك كعامل كلنا شركاء واذا لم نعمل جميعا في سبيل شركتنا باخلاص ونزاهة ، فان مصيرهـــا الحتمي الافلاس والزوال .. أفهمت ؟ .. أرجو أن لا تعيد الحديث كرة اخرى .

وفغر (راشد) فاه دهشة .. لاول مرة يسمع من يرفض أن يرتشي ثم استرد خواطره وقال بلهجة هازئة :

إن كلامك يصلح لان يقال من على خشبة المسرح .. أما في الحيـــاة العملية فليس له محل .

فأجابه بلهجة حازمة :

أرجوك .. لا أحب ان اطيل معك .. قلت لك : أرفض و كفى .

فقام (راشد) وهو يمط بوزه استنكاراً ، وقبل ان يغـادر مكتبه التفت اليه قائلاً :

اظنك ستندم .. فكر في الامر جلياً .

واشعل صاحبنا سيجارة راح ينفث مع دخانها كل المشاعر التي طغت عليه بسبب الحديث ، وكان يحس اضطرابا وصداعاً في رأسه .

والحق .. إن هذا الحديث ترك في نفسه أثراً ، وقد شغل به يومـه كله ، حتى كان يحس احياناً وكأن شخصين في اعماقه .. كلاهما يناقض الآخر .

– نعم .. ابق على شرفك ايهـا الشريف .. دع الفرص تمر .. ان الحيـاة والمكانة المرموقة اليوم لصاحب المال .. لا أحد يسأل مطلقاً بأي وسيلة جمع المال .. حسبه انه يملك .

– اني لا اكره المال .. بل هو عصب الحياة .. ولكن لا اريده عن طريق غير مشروع .

– هل انت وحدك تسلك هذا السبيل ؟

– ليس معنى تردي غيري في الخطـأ ، ان اتردى مثله . ثم قد يأتي المرء عملاً كهذا وهو لا يشعر بأنه ارتكب اثماً ، وهـذا بالحيوان لشبيه . وان اتيته وأنا عارف باثمي فلا اعتقد ان المال سينقذني من عذاب الضمير .

– اي ضمير هذا الذي تتكلم عنه ؟ غداً ستطمسه السعادة التي لا تحصل بدون المال ولست بأول من يطمس ضميره ولا بآخرهم .

– لنترك كل هذا الجدل ، ولنعرض المشكلة بكل بساطة ووضوح .. أحصل مقابل عملي راتباً يكفيني ضروريات الحياة ، وكان بودي لو اني حصلت على اكثر منه ، بيد ان الوسائل لا تمكنني من ذلك .. فهل من اجل ان اظهر بمظهر ذوي اليسار والأبهة ان اخون واجبي ، واسخر ضميري .

– اذا كان هذا ميسوراً فلم لا ؟ لا سيما وهذا عرف شائـع ، والخسارة التي ستحيق بالجميع ليست منك وحدك .. انما انت قطرة من بحر ، ونصيحتي ان تبعد عن ذهنك هذه الالفاظ .. كالضمير والواجب الخ .. فهي في قاموس اليوم مرادفة للبؤس والازدراء .

– ولكن ما الجدوى من كل ذلك ؟

وهنا صرخت النفس الثانية استبشاراً بهذا الفوز .. لقـد مال بعض الشيء

اخيراً ، وأجابت بقوة :

الجدوى من ذلك ! أهناك شك من نتائجه الباهرة ؟ . رفاهية ، ولين عيش ورصيد محترم في البنك ، وكلها - لا يخفى عليك - من دواعي السعادة

- جميل .. اني ارفض كل هذا ، ثم ما هي السعادة وما كنهها .. أهي السعادة التي يحسها الحيوان حينما يشبع ويرتوي ويشعر دفء المأوى ؟ .. ان كانت كذلك فأنا اجل من الحيوان ، ونحن ان تجاوزنا عن المعنى السطحي التافه المتعارف عليه للسعادة ، الفيناها - أي السعادة - لفظة لا معنى لها ، واذا كان المال وسيلة لغايات جميلة ، فإني اشوه كثيراً هذه الغايات ،بأن أصل إليها عن طريق غير جميل .. وبديهي بعد هذا كله ... إني لا أبتغي المال لذات المال ، هذه كانت افكاره ، وعلى هذا المدار كانت تصطرع ، وتدور في شكل لا نهاية له . ولقد لعن من اعماقه اللحظة التي كانت سبباً لهذا العذاب والقلق النفسي . وحسبها لعنة .. أنها صرفته عن اثمن اوقات قراءته وتأمله ، لكنه في ذات الوقت كان قدصمم ، على ان يضع حداً لهذا العذاب .

وحينما ضمه مكتبه في اليوم التالي ، تناول ورقة بيضاء سود فيها استقالته ، كي لا يعود الى شقاء الامس وقلقه ، وإن كان واثقاً وثوقاً باهراً ، بأنه لن يتنازل عن مبادئه مهما كان البريق شديداً ، والوهج ساطعاً .

وعندما غادر الادارة ، كان يسير بقوة وعزم ، وابتسامة كبيرة مشرقة مرتسمة على معالم وجهه ، وكان يحس بأن ثقلاً هائلاً انزاح عن كاهله .

بيد ان خاطراً لمع في رأسه كالشهاب ، راح يقلقه ويعذبه .. ذلك بأنه ترك في سبيل راحته الشخصية ، وايثاره للعافية .. وظيفة هي أشد ما تكون حاجة الى المخلصين النزهاء من أمثاله .

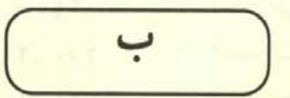
عبد العزيز محمود

محتويات العدد

الفهارس

فهرس الأعلام

أ


ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

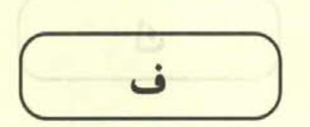
ش

ص

ط

ع

غ



ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس الأماكن

أ

ب

ت

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ظ

ع

غ

غابة كوم أوشيم ٩٠

غابة الكويت ٦٥، ٧٠، ٨٢، ٩٠، ١٢٠

غرناطة ١٧٧، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٤٢

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس الموضوعات